٣١٠٢.....٤٦٦٤

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

٠٠٥٤٥٨

كتـــــــابُ
المُقْتَبَس في تَوضِيح مَا الْتَبَس
(شـــرح المفصّــــل)

تأليف:

أَبِي عاصِمٍ فَخرِ الدِّين عَلِيِّ بن عُمَرَ الفَقِـيْهِيِّ الإِسْفَنْدَرِيِّ

(٦٢١ - ٦٩٨هـ)

من أول باب "المفعول فيه" حتى نهاية باب "ومن أصناف الاسم الخماسي"

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تخصص نحو وصرف

إعداد:

مطيع الله بن عواض السلمي

إشراف:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ محسن بن سالم العميري

١٤٢٤هـ

الجزء الثالث

٤٦٦٣

جامعة أم القرى * UMM AL-QURA UNIVERSITY

[ظروف أخرى]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــل** :

وَمِنْهَا "الآنَ" وَهُوَ الزَّمَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيْهِ كَلاَمُ المُتَكَلِّمِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا بِالأَلِفِ وَ[اللاَّمِ](١) ، وَهِيَ عِلَّةُ بِنَائِهَا.

وَ"مَتَى" وَ"أَيْنَ" وَهُمَا يَتَضَمَّنَانِ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ وَمَعْنَى الشَّرْطِ ، تَقُولُ: مَتَى كَانَ ذَاكَ؟ ، [وَمَتَى يَكُونُ؟](١) ، وَمَتَى تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ ، وَأَيْنَ كُنْتَ؟ ، وَأَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ ، وَيَتَّصِلُ بِهِمَا "مَا" المَزِيْدَةُ فَتَزِيْدُهُمَا إِبْهَاماً.

وَالفَصْلُ بَيْنَ "مَتَى" وَ"إِذَا" أَنَّ "مَتَى" لِلْوَقْتِ المُبْهَمِ ، وَ"إِذَا" لِلْمُعَيَّنِ. وَ"أَيَّانَ" مَعْنَى "مَتَى" إِذَا اسْتُفْهِمَ بِهَا. وَ"لَمَّا" فِي قَوْلِكَ: لَمَّا جِئْتَ جِئْتُ ، بِمَعْنَى: حِيْنَ ، وَأَمْسِ ، وَهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ لاَمَ التَّعْرِيْفِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ عِنْدَ الحِجَازِيِّيْنَ ، وَبَنُو تَمِيْمٍ [يُعْرِبُونَهَا ، وَ](١) يَمْنَعُونَهَا الصَّرْفَ فَيَقُولُونَ: ذَهَبَ أَمْسُ بِمَا فِيْهِ ، وَمَا(٢) رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسَ ، قَالَ(٣):

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا
عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا(٤)

وَ"قَطُّ" وَ"عَوْضُ" وَهُمَا لِزَمَانَيْ المُضِيِّ وَالاسْتِقْبَالِ عَلَى سَبِيْلِ الاسْتِغْرَاقِ ، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ ، وَلاَ أَفْعَلُهُ عَوْضُ ، وَلاَ يُسْتَعْمَلاَنِ إِلاَّ فِي مَوْضِعِ النَّفْيِ ، قَالَ [الأَعْشَي](١):

---

(١) مضافة من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) في المطبوع (وها رأيته).

(٣) في المطبوع (وقال).

(٤) البيتان بلا نسبة في الكتاب (٣/٢٨٥) ، ونوادر أبي زيد ص (٥٧) ، وما ينصرف وما لا ينصرف (١٢٤) ، وأمالي ابن الشجري (٢/٥٩٦) ، وتحصيل عين الذهب (٤٧٩) ، وأسرار العربية ص (٣٢)، وشرح ابن يعيش (٤/١٠٦) ، وشرح شذور الذهب (٩٩) ، وأوضح المسالك (٤/١٠٧) ، واللسان (أمس) (٦/١٠) ، والمقاصد النحوية (٤/٣٥٧) ، وشرح التصريح (٢/٢٢٦) ، وشرح الأشموني (٣/٢٦٧) ، وخزانة الأدب (٧/١٦٨) ، والدرر (٣/١٠٨).

رَضِيعَي لَبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا   بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لاَ نَتَفَرَّقُ(١)

وَقَدْ حُكِيَ "قُطُّ" بِضَمِّ القَافِ ، وَ"قَطُ" خَفِيفَةَ الطَّاءِ ، وَ"عَوْضُ" مَضْمُومَةً.»(٢)

شع(٣): « عِلَّةُ بِنَاءِ "الآنَ" تَضَمُّنُهَا مَعْنَى حَرْفَ التَّعْرِيفِ ، وَلاَ يُقَالُ: إِنَّ الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ؛ إِذْ لَيْسَ هُوَ "آنَ" دَخَلَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، بَلْ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَلَيْسَ حُكْمُ لاَمِ التَّعْرِيفِ ذَلِكَ ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِأَمْرٍ مُقَدَّرٍ ، وَهُوَ تَضَمُّنُهُ مَعْنَى لاَمِ التَّعْرِيفِ ، وَهُوَ مَعْنَى كلام الشيخ: **"وقد وقعت في أول أحواله بالألف واللام"»** فاعرفه.

شم: قِيلَ: إِنَّمَا بُنِيَ(٤) لِوُقُوعِهِ عَلَى أَقْرَبِ الأَوْقَاتِ ، فَآخِرُ مَا مَضَى مِنَ الوَقْتِ، وَأَوَّلُ مَا يَأْتِي مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ: الآنَ جِئْتَ ، وَالآنَ يَجِيءُ ، وَمَعْنَاهُ: فِي هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ أُكَلِّمُكَ جِئْتَ أَو يَجِيءُ ، ثُمَّ إِذَا زَالَ ذَلِكَ الوَقْتُ زَالَ ذَلِكَ الاسْمُ ، فَهُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّزِمَةِ لِلمُسَمَّى ، كَالمُبْهَمَاتِ(٥).

وَقَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٦): « إِنَّمَا بُنِيَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الأَصْلَ فِي الأَسْمَاءِ أَنْ تَجِيءَ نَكِرَاتٍ ، ثُمَّ يَطْرَأُ عَلَيْهَا التَّعْرِيفُ ، فَلَمَّا أُخْرِجَ(٧) عَنْ مِنْهَاجِهَا فُعِلَ بِهِ مَا لَيْسَ فِي نَظَائِرِهِ ، وَهُوَ البِنَاءُ.»

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ عِيسَى(٨): « فَتْحَةُ آخِرِهِ لَيْسَتْ لِظَرْفِيَّتِهِ ، وَلَكِنْ لِكَوْنِهِ فِعْلاً مَاضِياً ، فَتُرِكَ عَلَى بِنَائِهِ ، كَمَا قَالُوا: نُهِيَ عَنْ قِيلَ وَقَالَ.»

---

(١) الشاهد للأعشى في ديوانه ص (١٢٥) ، والخصائص (٢٦٥/١) ، والأغاني (١١١/٩) ، وأمالي السهيلي ص (١١٣) ، والاقتضاب (٢٤٧) ، وشرح ابن يعيش (١٠٧/٤) ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ص (١٦٢) ، واللسان (عوض) (١٩٢/٧) ، وخزانة الأدب (١٣٨/٧) ، والدرر (١٣٣/٣) ، وبلا نسبة في الإنصاف (٤٠١/١) ، والهمع (١٥٧/٢).

(٢) المفصل ص (٢٠٩ - ٢١٠).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥١٥/١ - ٥١٦).

(٤) أي: (الآن) ، وينظر الآراء في بنائها في الكتاب (٢٢٤/١ ، ٢٧٤) ، والتسهيل (٢١٩/٢) ، وتوضيح المقاصد للمرادي (١٦٢/١).

(٥) ينظر المحصل في شرح المفصل ص (١٠٤٨) ، وينظر التخمير (٢٨٣/٢).

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ) بتصرف.

(٧) في "ع" (خرج).

(٨) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٤٩).

شم تخ(١): « وقِيلَ أَصلُهُ: أَوْ ان ، فَحُذِفَ مِنهُ الوَاوُ كَمَا قَالُوا: "رَاحٌ لِلْخَمرِ فِي رِيَاحٍ" بِالفَتْحِ ، وَهُوَ أَحَدُ قَوْلَي الفَرَّاءِ(٢) ، وَنَحْوُه: زَمَنٌ وزَمَانٌ.»

تخ(٣): « قَوْلُ الشَّيْخِ فِي عِلَّةِ بِنَائِهَا قَوْلٌ مُزَيَّفٌ ، بِدَلِيلِ أَنَّ "العَيُّوق" وَأَخَوَاتِهِ كَذَلِكَ ولَمْ يُبْنَ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٤).

قِيلَ: والفَرْقُ بَيْنَ "الآنَ" وَ"الآنِفُ" أَنَّ "الآنَ" هُو الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ ، وَالآنِفُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الأَنْفِ ، لِتَقَدُّمِهِ الوَقْتَ الحَاضِرِ ، فَكَأَنَّهُ الجُزْءُ بَيْنَ آخِرِ زَمَانِ المَاضِي وَأَوَّلِ زَمَانِ الحَالِ(٥).

قَوْلُهُ: « وَ"مَتَى" وَ"أَيْنَ"».

تخ(٣): « "مَتَى" الاسْتِفْهَامِيَّةُ لِجَرْيِهَا مَجْرَى هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ وَتَضَمُّنِهَا إِيَّاهَا بُنِيَتْ ، وَالشَّرْطِيَّةُ لِجَرْيِهَا مَجْرَى "إِنْ" ، وَكَذَا "أَيْنَ" ، وَالفَصْلُ بَيْنَ "إِذَا" وَ "مَتَى" أَنَّ "إِذَا" لِلأُمُورِ الوَاجِبَةِ الوُجُود ، أَوْ مَا جَرَى ذَلِكَ المَجرى ، مِمَّا هُو كَائِنٌ مَعْلُومٌ ، وَ"مَتَى" لِمَا يُتَوقَّعُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ وَبَيْنَ أَنْ لاَ يَكُونَ ، تَقُولُ: إِذَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ خَرَجْتُ ، وَإِذَا أُذِّنَ لِلصَّلاَةِ قُمْتُ ، وَلاَ يَصْلُحُ فِي هَذَا النَّحْوِ "مَتَى" ، وَتَقُولُ: مَتَى تَخْرُجْ أَخْرُجْ ، تَقُولُهُ مَعَ مَنْ لاَ تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلاَ يَغْلِبُ ذَلِكَ عَلَى ظَنِّكَ أَيْضاً ، بَلْ الكَوْنُ وَعَدَمُ الكَوْنِ مُتَسَاوِيَانِ.»

{وَرَأَيْتُ فِي أَدَوَاتِ المِيْدَانِي(٦): « أَنَّ بَنِي هُذَيْلٍ يَسْتَعْمِلُون "مَتَى" بِمَعْنَى "مِنْ" الجَارَّةِ وَأَنْشَدَ:

شَرِبْنَا بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ … مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ: مِنْ لُجَجٍ» ، وَهُوَ غَرِيْبٌ}(٤).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٢٨٣).

(٢) ينظر شرح ابن يعيش (٤/١٠٣).

(٣) ينظر التخمير (٢/٢٨٤) والعَيُّوق: نجم أحمر.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٤٩) ، والإقليد (٢/٩٧٩).

(٦) ينظر الهادي للشادي (١٧٤/أ – ب).

حم(١): « الأَسْمَاءُ الوَاقِعَةُ مَوْقِعَ حَرْفِ الشَّرْطِ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ مِنْهَا ظُرُوفٌ ، وأَرْبَعَةٌ غَيْرُهَا ، وَهُنَّ: أَيْنَ ، ومَتَى ، وَحَيْثُمَا ، وَإِذْ مَا ، وَأَنَّى ، ومَنْ ، ومَا ، وأَيّ ، ومَهْمَا.»

قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): « وَإِنَّمَا جُعِلَتْ نَائِبَةً عَنْ حَرْفِ الشَّرْطِ لأَجْلِ الاخْتِصَارِ والتَّقْرِيْبِ» ؛ لأَنَّ فِي تَفْصِيْلِ مَدْلُولاَتِهَا إِطَالَةً مُفَوِّتَةً لِحُصُولِ المَقْصُودِ ؛ لِعَدَمِ إِمْكَانِ الضَّبْطِ ، جَمِيْعُ ذَلِكَ فِي مَقَامِ الحَدِيْثِ والإِخبار ، وهَذِهِ أَلْفَاظٌ مَضْبُوطَةٌ مُخْتَصَرَةٌ ، حَاوِيَةٌ لِمجْمَلات التَّفَاصِيْلِ عَلَى وجْهٍ تَقَعُ الغُنْيَةُ بِهَا.

قَوْلُهُ: « **و"أَيَّانَ" بِمَعْنَى "مَتَى"**».

وَقَوْلُهُ: "**إِذَا اسْتُفْهِمَ بِهَا**" ، أَيْ: بِـ"مَتَى" ؛ لأَنَّ "مَتَى" تَكُونُ للاسْتِفْهَامِ ولِلشَّرْطِ أَيْضاً. و"أَيَّانَ" لَيْسَ إِلاَّ للاسْتِفْهَامِ(١).

تخ(٣): « أصله: "أَيَّ أَوَانٍ" ، فَحُذِفَتْ الهَمْزَةُ ، وَإِحْدَى اليَائَيْنِ فَصَارَ: أَيْوَان ، فَأُدْغِمَ(٤) فِيْهِ الحَرْفَانِ» ، كَمَا فِي "سَيِّدٌ".

{قَالَ عَلْيٍّ بْنُ(٥) عِيْسَى}(٦): « وَالفَرْقُ بَيْنَ "مَتَى" و"أَيَّانَ" أَنَّ "مَتَى" أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً لِخِفَّتِهِ ، فَكَانَ أَظْهَرُ ، فَحَسُنَ أَنْ(٧) / يُفَسَّرَ بِهِ الأَخْفَى ؛ ولأَنَّ "أَيَّانَ" تُسْتَعْمَلُ [١٩٣/ب] فِي الشَّأْنِ المُفَخَّمِ ، نَحو(٨): ﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ ، (٩) ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ: قِيْلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنْ "أَيّ" ، فَعْلان(١٠) مِنْهُ ، لأَنَّ مَعْنَاهُ: أَيُّ

---

(١) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥١).

(٢) ينظر شرح الجمل في النحو ص (٢٣٢) ، والمقتصد (١١٠٨/٢) وما بعدها.

(٣) ينظر التخمير (٢٨٥/٢).

(٤) أي: فأدغم فيه الحرفان بعد أن قلبت الواو ياء.

(٥) لم أتبينه في كتابه "حروف المعاني" ، وينظر شرح ابن يعيش (١٠٦/٤) ، والتخمير (٢٨٥/٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) كلمة (أن) مكررة في الأصل.

(٨) الآية (١٨٧) من سورة الأعراف ، و(٤٢) من سورة النازعات.

(٩) الآية (٦) من سورة القيامة.

(١٠) أي: أنه بفتح الهمزة (فعلان).

وَقْتٍ ، « و"أَيٌّ" فِعْلٌ مِنْ: أَوَيْتُ إِلَيْهِ ؛ قَالَهُ ابْنُ جِنِّي(١) ، وَأَبَى أَنْ تَكُونَ مِنْ "أَيْنَ" ؛ لأَنَّهُ زَمَانٌ ، وَ"أَيْنَ" مَكَانٌ ، وَبَيْنَهُمَا تَنَافٍ ، وَفِيْهِ لُغَةٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.»

وَفِي صح(٢): قُرِئَ(٣): ﴿ ... إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾(٤) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.»

قَوْلُهُ: « **"لَمَّا" بِمَعْنَى: حِيْنَ**».

تخ(٥): « قَالَ سِيْبَوَيْهِ(٦): « أَمَّا "لَمَّا" فَهِيَ لِلأَمْرِ الَّذِي وَقَعَ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): « "لَمَّا" ظَرْفٌ لاَزِمٌ» ، أَيْ: لاَ يُسْتَعْمَلُ كَالأَسْمَاءِ رَفْعاً وَجَرّاً ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لأَحَدِ ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ(٨): لِشَبَهِهِ "لَمَّا" الجَازِمَةَ لَفْظاً كَمَا أَشْبَهَتْ "كَمْ" الخَبَرِيَّةُ الاسْتِفْهَامِيَّةَ ، أَوْ لأَنَّهُ لاَبَسَ الجُمَلَ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهَا ، كَـ"إِذْ" وَ"إِذَا" ، أَوْ لأَنَّهُ أَشْبَهَ المَوْصُولَ ؛ لاقْتِضَائِهِ الجُمْلَةَ ، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ "لَمْ" وَ"مَا" ، وَلِهَذَا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ، بِخِلاَفِ "مَتَى" ، وَلِهَذَا يُمَالُ عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ ، قَالَ: وَالفِعْلُ عَقِيْبَ "لَمَّا" مَجْرُورُ المَحَلِّ بِإِضَافَةِ(٩) "لَمَّا" إِلَيْهِ ، وَلاَ مَحَلَّ لِلفِعْلِ الآخَرِ مِنْ الإِعْرَابِ ، وَهُوَ العَامِلُ(١٠) ، وَلاَ يَسْتَلْزِمُ "لَمَّا" صَدْرَ الجُمْلَةِ ، بَلْ تَقْدِيْمُ نَاصِبِهِ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: جِئْتُ لَمَّا جِئْتَ ، قَالَ:

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسُ لَمَّا حَبَسْتُهَا وَرَدَّتْ [إِلَيَّ](١١) السِّلْمَ الَّذِي هُوَ مَطْلَبِي(١٢)

---

(١) ينظر المحتسب (١/٢٦٨).

(٢) ينظر الصحاح (أين) (٥/٢٠٧٦).

(٣) هي قراءة السلمي في مختصر ابن خالويه ص (٤٨) ، والمحتسب (١/٢٦٨) ، والكشاف (٢/١٣٤) ، والبحر المحيط (٤/٤٣٤٣) ، وهي لغة سليم في البحر (٤/٤٣٤٣) ، والصحاح (أين) (٥/٢٠٧٦) ، واللسان (أين) (١٣/٤٥).

(٤) الآية (٦٥) من سورة النمل.

(٥) ينظر التخمير (٢/٢٨٥).

(٦) ينظر الكتاب (٤/٢٣٤).

(٧) ينظر المفصل ص (٢٠٩).

(٨) ينظر النص في المقاليد (٢٨٤/أ).

(٩) في الأصل (بإضافته) وما أثبته من "ع".

(١٠) في "ع" (وهو العامل فيه).

(١١) مضاف من "ع".

(١٢) لم أتبين قائله ، وهو بلا نسبة في المقاليد (٢٨٤/أ).

قَوْلُهُ: "**أَمْسِ**"(١) ، وَهُوَ مُعْرَبٌ عِنْدَ بَنِي تَمِيْمٍ(٢) ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعَلِمِيَّةِ والعَدْلِ عَنْ "الأَمْس" كَـ"سَحَرَ"(٣).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَاب(٤): «لـ"أَمْسِ" ثَلاَثَةُ أَحْوَالٍ(٥): أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ نَكِرَةً ، كَقَوْلِهِمْ: "كُلُّ غَدٍ صَائرٌ أَمْسَاً" ، وَ"مَا الدَّهْرُ إِلاَّ أَمْسٌ وَيَوْمٌ وَغَدٌ". ومُعَرَّفاً بِلاَمٍ ، أَوْ إِضَافَةٍ ، نَحْو: مَضَى أَمْسُنَا ، وَالأَمْسُ المُبَارَكُ ، وقَالَ تَعَالَى(٦): ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ ، {وكَمَا فِي بَيْتِ السَّقْطِ(٧):

ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ هِيَ الدَّهْرُ كُلُّهُ   وَمَا هُنَّ غَيْرُ الأَمْسِ وَاليَوْمِ وَالغَدِ}(٨)

وَعَلماً غَيْرَ مُنْصِرفٍ وَمَبْنِيّاً عَلَى الاخْتِلاَفِ المَذْكُورِ فِي الكِتَابِ.»
وَأَمَّا البَيْتُ فَبَعْدُه:

يأْكُلْنَ فِي أَرْجُلِهِنْ هَمْسَا
لاَ تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا(٩)

قُلْتُ: وَفِي المِفْتَاحِ(١٠): بَيَانُ تَضَمُّنِ "أَمْسِ" مَعْنَى لاَمِ التَّعْرِيْفِ بِشَيْئَيْن: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، ويَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ - تَعرِيْفُهُمْ - وَصْفُهُ فِي قولهم: أَمْسِ الدَّابِرِ ، وَأَمْسِ الأَحْدَثِ. وَثَانِيْهُمَا: بِأَنَّ تَعْرِيْفَهُ بِاللاَّمِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ تَقْسِيْمُ المَعَارِفِ إِلَى خَمْسَةِ الأَنْوَاعِ ، وَ"أَمْسِ" لَيْسَ مِنْهَا ، فَتَعَيَّنَ مَعْنَى اللاَّمِ هَذَا.

---

(١) في "ع" (وأمس).

(٢) ينظر المفصل ص (٢٠٩) ، وشرح ابن يعيش (١٠٦/٤) ، والإقليد (٩٨١/٢).

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ).

(٤) ينظر المفصل ص (٢٠٩) ، وينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٢٥).

(٥) ينظر اختلاف النحاة في "أمس" في الكتاب (٢٨٣/٣) ، والمقتضب (١٧٣/٣) ، (٣٣٤/٤) ، والمسائل العضديات للفارسي ص (١٩٨) ، وشرح التسهيل (٢٢٣/٢ - ٢٢٤) ، والشافية الكافية (٦٨٠/٢) ، وارتشاف الضرب (١٤٢٧/٤) وما بعده.

(٦) الآية (٢٤) من سورة يونس.

(٧) ينظر سقط الزند ص (٧٥) ، وشروح سقط الزند (٣٥٠/١).

(٨) ساقط من "ع".

(٩) ينظر البيتان في نوادر أبي زيد ص (٥٧).

(١٠) ينظر لباب الإعراب ص (٢٠٩) ، وينظر المقاليد (٢٨٤/ب).

وَقَدْ مَرَّ بِي فِي كِتَابِ عِلَلِ النَّحْوِ موسوُم بِابْنِ جِنِّي ، قَالَ: "أَمْس" مُشَبَّهٌ بِالأَمْرِ، مِنْ: أَمْسَى يُمْسِي ، وَذَلِكَ أَنَّ القَائِلَ إِذَا كَانَ فِي صَبِيْحَةِ يَومٍ فَيُخَاطِبُ غَيْرَهُ بِالصَّيْرُوْرَةِ فِي آخِرِ يَوْمِهِ ، فَيَقُولُ: أَمْسِ ، ثُمَّ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَبِّرُوا عَنِ اليَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ هَذَا قَالُوا: أَمْسِ ، أَيْ: الوَقْتُ الَّذِي كَانَ يقَالُ فِيْهِ أَمْسِ ، فَسُمِّي الوَقْتُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي كَانَتْ تُستَعملُ فِيْهِ(١) - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

قَولُهُ: « وَ"قَطّ" وَ"عَوْضَ" وَهُمَا لِزَمَانَيِّ المُضِيِّ وَالاسْتِقْبَالِ» ، هَذَا مِنْ قَبِيْلِ اللُّغَةِ وَالنَّشْرِ ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ "قَطّ" تَأْكِيْدٌ لِلنَّفْي فِي الزَّمَانِ المَاضِي ، وَ"عَوْضَ" لِتَأْكِيْدِ النَّفْي فِي المُسْتَقْبَلِ ، وَكِلاَهُمَا يُفِيْدُ الاسْتِغْرَاقَ(٢). {وَفِي صح(٣): « تَقُولُ العَرَبُ: لاَ آتِيْكَ عَوْضَ العَائِضِيْنَ ، كدهر(٤) الدَّاهِرِيْنَ ، أَيْ: أَبَداً»}(٥).

شح(٦): « بُنِيَتْ "قَطّ" إِمَّا لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى لاَمِ التَّعْرِيْفِ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهَا اسْتِغْرَاقُ الزَّمَانِ المَاضِي جمِيْعهُ ، وَهُو قَوْلُ بَعْضِ المُتَقَدِّمِيْنَ(٧) ، وَإِمَّا(٨): إِنَّ مِنْ لُغَتِهَا "قَطْ"(٩) سَاكِنَةً ، وَهِي مَوْضُوعَةٌ وَضْعَ الحُرُوفِ ، وَهَذِهِ مُشْبِهَةٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ المَعْنَى وَاللَّفْظِ ، كَمَا قُلْنَاهُ فِي "لَدُنْ" بِالنِّسْبَةِ إِلَى "لَدْ".

وَالعِلَّةُ فِي "عَوْضَ"(٩) هِي المُتَقَدِّمَةُ فِي "قَطّ" ، وَلاَ يَنْتَقِضُ هَذَا الحُكْمُ بِـ"أَبَداً"، وَهِي مَعْرَبَةٌ ، لأَنَّهُ يَدْخلُهُ لاَمُ التَّعْرِيْفِ ، فَلاَ يَكُونُ مُتَضَمِّناً ، فَاعْرِفْهُ.»

---

(١) ينظر الإقليد (٢/٩٨١).

(٢) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٣).

(٣) ينظر الصحاح (عوض) (٣/١٠٩٣).

(٤) أي: (كما تقول: لا آتيك دهر الداهرين).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥١٦).

(٧) هو قول الأخفش ، ينظر همع الهوامع (٢/١٥٨).

(٨) أي: (وإما تقول: ...).

(٩) ينظر عن "قطّ" و"عوض" وما فيهما من خلاف بين بعض النحويين: شرح ابن يعيش (٤/١٠٨)، والتخمير (٢/٢٨٦ - ٢٨٨) ، وشرح التسهيل (٢/٢٢١ - ٢٢٢) ، وارتشاف الضرب (٣/١٤٢٥).

تخ(١): « بِنَاؤُهُمَا لِجَرْيِهِمَا مَجْرَى "مِنْ" الاسْتِغْرَاقِيَّةِ ، وَبُنِي "قَطُّ" عَلَى الضَّمِّ لِلْمُبَالَغَةِ فِي المَعْنَى ، وَهَذَا لأَنَّ زِيَادَةَ الحَرُوفِ كَمَا تَكُونُ لِزِيَادَةِ المَعْنَى فَكَذَلِكَ قُوَّةُ اللَّفْظِ بِالحَرَكَةِ لِقُوَّةِ المَعْنَى. أَلا تَرَى أَنَّ "فَعِيلاً" أَبْلَغُ مِنْ "فَاعِلٍ" ، وَ"فَعُولٌ" أَبْلَغُ مِنْ "فَعِيلٍ" ، وَلَمْ يُبْنَ "عَوْضَ" بِالضَّمِّ بِهَذَا الاعْتِبَارِ ؛ لِظُهُورِ / حُرُوفِهِ ، وَفِي ذَلِكَ مَزِيدُ [١٩٤/أ] قُوَّةٍ ؛ وَلأَنَّ المَضْمُومَ قَدْ وَرَدَ فِيهِ أَيْضاً كَمَا وَرَدَ السُّكُونُ فِي "قَطّ" ، كَقَوْلِكَ(٢): مَا رَأَيْتُهُ قَطّ ، مَعْنَاهُ: فِيمَا انْقَطَعَ وَمَضَى مِنْ عُمُرِكَ ؛ ذَكَرَهُ ابنُ جِنِّي(٣) ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ: قَطَطْتُ ، أَيْ: قَطَعْتُ. وَقَدْ يَجِيءُ "قَطّ" عِنْدَ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ المُتَضَمِّنِ لِلْجَحْدِ ، وَيَجِيءُ فِي الشَّكِّ أَيْضاً.

وَمَا قَبْلَ البَيْتِ(٤):

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالمُحَلِّقُ

المَقْرُورُ: هُو الَّذِي أَصَابَهُ القَرُّ ، أَيْ: البَرْدُ ، وَعَنَى بِهِمَا: "النَّدَى" وَ"المُحَلِّقُ"، وَهُو اسْمُ رَجُلٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ ، قِيلَ: حَلَقَ وُجُوهَ الخَيْلِ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَفِي عَطْفِهِ عَلَى النَّدَى نَوعٌ مِنْ الفَصَاحَةِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، بَلْ أَخَوَانِ.

وَ"اللِّبَانُ" بِالكَسْرِ: لَبَنُ المَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ "اللَّبَانِ" بِالفَتْحِ ؛ لأَنَّهُ مَوْضِعُ اللَّبَنِ ، فَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ خَاصٌّ ، ثُمَّ عَمَّ ، وَمَعْنَاهُ: رَضِيعَا لِبَانِ لَبَانِ ثَدْيِ أُمٍّ، وَهُوَ بَدَلٌ.

تَقَاسَمَا: تَحَالَفَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ(٥): ﴿ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ ﴾»

{**قُلْتُ**: قَوْلُهُ: "وَهُو بَدَلٌ" يَسْتَدْعِي أَنْ يُنْشِدَ "ثَدْيِ أُمٍّ" بِالجَرِّ ، لِيَصْلُحَ كَوْنُهُ بَدَلاً مِنْ المَجْرُورِ ، وَهُوَ مِنْ بَدَلِ الاشْتِمَالِ ، وَقَدْ وَقَعَ "ثَدْيِ أُمٍّ" فِي النُّسَخِ مَنْصُوباً

---

(١) ينظر التخمير (٢/٢٨٦).

(٢) في "ع" (وقولك).

(٣) ينظر الخصائص (١/٢٦٥).

(٤) البيت في ديوان الأعشى ص (١٢٥) ، وهو من شواهد: الجمل للزجاجي ص (١٧) ، والحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ص (١٠٤) ، وشرح الجمل لابن خروف (١/٥١٨) ، وينظر الأغاني (٩/١١١) ، وشرح شواهد المغني (٢/٣٠٣ ، ٤١٦).

(٥) الآية (٤٩) من سورة النمل.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ انْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ "رَضِيْعَي" ، أَيْ: رَضِعَا(١) ثَدْيَ أُمٍّ}(٢).

وَذَكَرَ الشَّيْخُ(٣) فِي شَرْحِ مَقَامَةِ الشُّكْرِ(٤): « "اللَّبَان" بِالفَتْحِ: الصَّدْرُ ، وَبِالكَسْرِ جَمْعُ "لَبَنْ" ، وَقِيْلَ: هِيَ المُلاَبَنَةُ بِمَعْنَى المُرَاضَعَةِ ، فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ أَخُوْهُ بِلِبَانِ أُمِّهِ.»

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ الأَسَاسِ(٥) مُتْقَنَةٍ ، قَالَ المُصَنِّفُ: الإِضَافَةُ أَفْصَحُ مِنَ التَّنْوِيْنِ.

(٦)« وَعَنَى "**بِأَسْحَمَ دَاجٍ**": اللَّيْلَ ، وَهُوَ لَيْسَ بِالمُقْسَمِ بِهِ ، إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ أَنْ تَقُولَ: فِي لَيْلٍ دَاجٍ يَكُونُ تَآلُفُهُمَا فِيْهِ ، وَاسْتِئْنَاسُ كُلٍّ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ أَكْثَرُ ، يُقَالُ: لاَ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا عَوْضَ نَاقَتِي. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: العَوْضُ هُوَ الدَّهْرُ ، سُمِّي بِذَلِكَ كَأَنَّ المَلَوَيْنِ يَتَعَاوَضَانِ ، وَوُضِعَ مَوْضِعَ "الأَبَدِ" ، وَهُوَ المُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ.»

{قُلْتُ: وَذَكَرَ المَرْزُوْقِي(٧) فِي شَرْحِ قَوْلِ الحَمَاسِيِّ:

« **وَلَوْلاَ نَبْلُ عَوْضٍ فِي خُضُمَّاتِي وَأَوْصَالِي**(٨)

عَوْضُ: اسْمُ الدَّهْرِ مَعْرِفَةٌ مَبْنِيَّةٌ ؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اللاَّمِ ، وَمَعْنَاهُ: لَوْلاَ تَأْثِيْرُ الزَّمَانِ فِي مَفَاصِلِي وَرَمْيُهُ بِسَهْمِ الشَّدَائِدِ. وَالخُضُمَّةُ: مَا غَلُظَ مِنَ السَّاعِدِ»}(٢).

(٩)« وَقَالَ صَاحِبُ العَيْنِ(١٠): "عَوْضُ" كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى القَسَمِ» ، فَـ"عَوْضُ" هُنَا عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ ظَرْفٌ مَحْضٌ ، مَعْنَاهُ: تَقَاسَمَا لاَ نَتَفَرَّقُ الدَّهْرَ ،

---

(١) في الأصل (رضيعا) ، والصواب ما أثبته.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر مقامات الزمخشري ص (١٦٦).

(٤) في الأصل (الشكري) ، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر أساس البلاغة ص (٥٥٨) (لبن).

(٦) ينظر التخمير (٢/٢٨٧ – ٢٨٨) ، وينظر النص في الموصل ص (١٠٥٥).

(٧) ينظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢/٥٣٨ – ٥٣٩).

(٨) هو للفند الزماني في ديوان الحماسة ص (٩٧).

(٩) ينظر التخمير (٢/٢٨٨) ، وينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ).

(١٠) ينظر العين (عوض) (٢/١٩٣).

وَالثاني(١): أَقْسَمَا بِالدَّهْرِ لاَ نَتفرَّقُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ القَسَمِ ، ونَصَبَ المُقْسَمَ بِهِ ، كَقَوْلِهِ(٢): اللهَ لأَفْعَلَنَّ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٣).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٤): "قَطُّ" بِالقَافِ المَضْمُومَةِ إِتْبَاعٌ لِلطَّاءِ. وَ"عَوْضُ" بِالضَّمِّ مُشَبَّهَةٌ بِهِ ، وَابنُ السِّكِّيتِ(٥) ذَكَرَهُمَا ، وَكَانَ مِنَ الكُوفِيَّةِ ، {فَاعْرِفْهُ}(٣).

قُلْتُ: ذَكَرَ فِي الفَائِقِ(٦): « بُنِيَ "قَطُّ" عَلَى الضَّمِّ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَجَبَتْ إِضَافَتُهُ كَـ"قَبْلُ" ، فَلَمَّا اقْتُطِعَ عَنْهُ الإِضَافَةُ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ {فَاعْرِفْهُ}(٣).

« وَ"قَطْ" خَفِيفَةُ الطَّاءِ» ، لأَنَّ التَّخْفِيفَ قَدْ يَكُونُ بِالحَذْفِ ، كَمَا يَكُونُ بِالإِدْغَامِ ، كَمَا فِي ظَلْتُ وَمَسْتُ وَأَحَسْتُ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي آخِرِ الكِتَابِ(٧).

{وَقَدْ مَرَّ فِي التَّوْضِيحِ(٨) لِصَاحِبِ **تغ:** « **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فَمَا بَالُهُمْ بَنَوا "قَطُّ" وَلَمْ يَبْنُوا مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَهُوَ "حَسْبُكَ"؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ "حَسْبُ" تَقَعُ مَوْقِعَ المُعْرَبِ ، نَحْو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ ، أَيْ: كَافِيكَ ، بِخِلاَفِ "قَطُّكَ"»}(٣).

---

(١) أي: وعلى الثاني.

(٢) في "ع" (كقولك).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر المفصل ص (٢١٠) ، والإقليد (٢/٩٨٢) ، والموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٤).

(٥) ينظر إصلاح المنطق ص (٩٠).

(٦) ينظر الفائق في غريب الحديث (١/١١٠) ، وينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٤).

(٧) ينظر المفصل ص (٤٧٦).

(٨) ينظر قوله في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٣ - ١٠٥٤).

[حكم "كيف"]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَ"كَيْفَ" جَارٍ مَجْرَى الظُّرُوفِ ، وَمَعْنَاهُ السُّؤَالُ عَنِ الحَال. تَقُولُ: كَيْـــفَ زَيْـــدٌ؟ ، أيْ: عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ؟. وَفِي مَعْنَاهُ: "أَنَّى" ، قَالَ اللهُ تَعَـــالَى(١):﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ(٢):

﴿ أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبكَ الطَّرَبُ ﴾

إِلاَّ أَنَّهُمْ يُجَازُونَ بِـــ"أَنَّى" دُوْنَ "كَيْفَ" ، قَالَ لَبِيْدُ(٣):

﴿ فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا ﴾

وَحَكَى قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: "انْظُرْ إِلَى كَيْفَ يَصْنَعُ".» (٤)

إِنَّمَا بُنِيَ "كَيْفَ" لِتَضَمُّنِهِ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ ، وَحُرِّكَ بِـــالفَتْحِ لأَنَّـــهُمْ كَرِهُـــوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى كَسْرَةٍ مِنْ يَاءٍ فِيْمَا هُوَ كَثِيْرُ الاسْتِعْمَالِ ، وَ"جَيْرِ" قَلِيْلُ الاسْتِعْمَالِ ، وَهُـــمْ يَمِيْلُونَ إِلَى الأَخَفِّ فِي كَثِيْرِ الدَّوْرِ(٥).

---

(١) الآية (٢٢٣) من سورة البقرة.

(٢) عجزه:

﴿ مِنْ حَيْثُ لاَ صَبْوَةٌ وَلا رِيَبُ ﴾

وهو للكميت في الهاشـــميات (١٩٥/٤) ، والصـــاحبي ص (١٤٢) ، وشـــرح ابـــن يعيـــش (١٠٩/٤) ، وبلا نسبه في شرح شواهد الشافية ص (٣١٠) ، والموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٦) ، وينظر الإقليد (٩٨٤/١) ، والتخمير (٢٨٨/٢).

(٣) عجزه:

﴿ كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ ﴾

وهو للبيد في ديوانه ص (٩٢) ، والكتاب (٥٨/٣) ، وشرح أبيات سيبويه (٤٦/٢) ، وشـــرح ابن يعيش (١١٠/٤) ، والمعاني الكبيـــر (٨٧١) ، والصحـــاح (٧٧٨/٢) ، واللســـان (فجـــر) (٤٧/٥) ، وبلا نسبة في المقتضب (٤٨/٢) ، والمرتجل (٢٧٥) ، وشرح ابن يعيـــش (٤٥/٧)، وشرح قطر الندى ص (١٠٠).

(٤) المفصل ص (٢١١ - ٢١٢).

(٥) أي: فيما كثر استعماله لا فيما قل ، وينظر النص فـــي الموصـــل فـــي شـــرح المفصـــل ص (١٠٥٦)، والإقليد (٩٨٥/٢).

وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتويه(١): « هُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ ، وَلِذَلِكَ لاَ يَخْتَصُّ بِحَالٍ دُونَ حَالٍ ، فَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى جَمِيعِ الأَحْوَالِ ، كَائِنٌ عَلَى جَمِيعِ الأَمْكِنَةِ ، إِلاَّ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَصْلاً ، وَهُوَ أَنَّهُ لاَ يُذْكَرُ فِي جَوَابِ "أَيْنَ" أَكْثَرُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَحْوَ أَنْ يُقَالَ: فِي المَسْجِدِ أَوْ فِي الدَّارِ ؛ لأَنَّ شَيْئاً وَاحِداً لاَ يَكُونُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَفِي "كَيْفَ" تَذْكُرُ جَمِيعَ الأَحْوَالِ ، مِمَّا يَتَبَادَرُ الوَهْمُ إِلَيْهِ ، نَحْوَ أَنْ يُقَالَ: صَحِيحٌ عَاقِلٌ مُرَفَّهٌ وَكَيْتَ وَكَيْتَ ؛ لأَنَّ الذَّاتَ الوَاحِدَ يَصْلُحُ مَحَلاً لأَحْوَالٍ كَثِيرَةٍ.»

تخ(٢): « وَالدَّلِيلُ عَلَى اسْمِيَّتِهِ مَا حَكَى قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِهِمْ: "عَلَى كَيْفَ تَبِيعُ الأَحْمَرَيْنِ" ، وَهُمَا: اللَّحْمُ وَالخَمْرُ ، وَمِنْهُ: "أَهْلَكَ الرِّجَالَ الأَحْمَرَانِ". وَلاَ يُجَازَى بِـ"كَيْفَ" إِلاَّ عِنْدَ ابْنِ كَيْسَان(٣) ، فَإِنَّهُ عَدَّهَا مِنَ الشُّرُوطِ.»

{وَذَكَرَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ فِي مُحَصَّلِهِ: أَنَّ المُجَازَاةَ لاَ تَجُوزُ بِـ"كَيْفَ" ، كَمَا تَجُوزُ بِـ"أَيْنَ" وَ"مَتَى" ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِيهِ المُجَازَاةُ لأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: / كَيْفَ تَكُنْ أَكُنْ ، فَقَدْ ضَمِنْتَ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَحْوَالِهِ وَصِفَاتِهِ ، وَهَذَا [١٩٤/ب] مُتَعَذِّرُ الوُقُوعِ مِنْكَ ، إِذْ مِنَ الصِّفَاتِ مَا لَيْسَ فِي وُسْعِكَ وَإِمْكَانِكَ ، وَفِيهَا كَثْرَةٌ ، وَلاَ كَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ ، فَقَدْ شَرَطْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَنَّكَ تُسَاوِيهِ فِي المَكَانِ ، وَتَحِلُّ مَحَلَّهُ ، وَهَذَا مَعْنَى يُتَصَوَّرُ وُقُوعُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، فَاعْرِفْهُ مُتَأَمِّلاً}(٤).

حم: قَالَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ - قَوْلُهُ: "**جَارٍ مَجْرَى الظَّرْفِ**" لأَنَّهُ يُقَدَّرُ فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى دُونَ "فِي" ، وَلَوْ قُدِّرَ "فِي" لَكَانَ ظَرْفاً مَحْضاً(٥) ، وَالظَّرْفُ وَالحَالُ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَتْ ، وَ"عَلَى" وَ"فِي" يَتَقَارَضَانِ ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٧): ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أَنَّهَا مَعْنَى(٨) عَلَى.

---

(١) ينظر قوله في المقاليد (٢٨٥/أ).

(٢) ينظر التخمير (٢/٢٨٨ - ٢٨٩).

(٣) ينظر الإنصاف (٢/٦٤٣).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٦).

(٦) ينظر الدر المصون (٨/٧٦).

(٧) الآية (٧١) من سورة طه.

(٨) في "ع" (بمعنى).

قُلْتُ: وَفِي شَرْحِ لِلمِائَةِ(١): « قَالُوا: "أَنَّى" بِمَعْنَى "كَيْفَ"» ، وبِمَعْنَى "أَيْنَ" ، وَهُوَ إِذَا جُوزِيَ بِهِ كَانَ بِمَعْنَى "أَيْنَ" لاَ غَيْرُ ، ومِنْهُ بَيْتُ الكِتَابِ(٢):

⊛ **فَأَصْبَحْتَ** .... ⊛

ثُمَّ إِنَّهَا لاَ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ "أَيْنَ" فِي حَقِيقَةِ المَكَانِ. أَلاَ تَرَاهُمْ لاَ يَكَادُونَ يَقُولُونَ: أَنَّى زَيْدٌ؟ ، كَمَا يَقُولُونَ أَيْنَ زَيْدٌ؟ ، وَإِنَّمَا تَجِدُ فِيْهِ مَعْنَى المَكَانِ عَلَى وَجْهٍ خَاصٍّ ، وَهُو أَنْ تُرِيدَ مَا تُرِيدُهُ إِذَا قُلْتَ: مِنْ أَيِّ وَجْهٍ نِلْتَ مَا نِلْتَ ، وَمِنْ أَيْنَ وَصَلْتَ إِلَى مَا وَصَلْتَ ، لاَ تُرِيدُ مَوْضِعاً عَلَى الحَقِيقَةِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ المَجَازِ ، كَمَا لَو قُلْتَ: فُلاَنٌ فِي مَوْضِعٍ عَالٍ مِنَ الكَرَمِ لاَ تُرِيدُ(٣) بِهِ المَكَانَ الحَقِيقِيَّ مِنَ البِقَاعِ ، وَنَحو ذَلِكَ.

وَتَمَامُ المِصْرَاعِ الأَوَّلِ:

⊛ **مِنْ حَيْثُ لاَ صَبْوَةٌ وَلاَ رِيَبُ** ⊛

{(٤)**قُلْتُ:** (٥)« قَوْلُهُ: "آبَكَ" تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى(٦): ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ وَالمَعْنَى: آبَ إِلَيْكَ ، وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي تُذْكَرُ عِنْدَ دُعَاءِ السُّوءِ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي أَسَاسِ البَلاَغَةِ(٧) ، يُقَالُ: آبَكَ مَا رَابَكَ.»

وَعَنِ التَّبْرِيْزِيِّ(٨): « أَنَّهُ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الزَّجْرِ» ، وَأَنْشَدَ لَهُ فِي شَرْحِ السَّقْطِ أَبْيَاتاً}(٩).

---

(١) ينظر العوامل المائة النحوية ص (١٠٤) ، وينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٧).

(٢) سبق ذكره.

(٣) في "ع" (لا يراد).

(٤) قبله نص في الأصل ، لم يشر لموضعه ، وليس في "ع" فأردت إثباته في الحاشية ، وهو: (الصبوة: الميل ، والريب: جمع ريبة ، وهي التهمة ، أي: كيف أصابك القلق والاضطراب وليس بك ما يوجبه من الميل إلى الحبيبة ، ومن التهم بسبب العشق والمحبة).

(٥) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٦).

(٦) الآية (١٥٥) من سورة الأعراف.

(٧) ينظر أساس البلاغة ص (٢٤) (أوب).

(٨) ينظر شروح سقط الزند (١١٧٩/٣).

(٩) ساقط من "ع".

(١)« وَتَمَامُ البَيْتِ الثَّانِي:

❁ كِلا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ ❁

وَقَبْلَهُ:

فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ   بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَاثِرُ(٢)

يُخَاطِبُ بِهِ عَمَّهُ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ لَبِيدٌ عَتَبَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ عَمِلَهُ.»

وَفِي مَتْنِ هَذَا البَيْتِ(٣) اخْتِلاَفٌ ، يُرْوَى "تَحْتَ رِجْلَيْكَ" وَ"تَحْتَ نَعْلَيْكَ" ، وَ"تَبْتَئِسْ بِهَا" ، أَيْ: يُصِيبُكَ البُؤسُ مِنْهَا ، وَالمَعْنَى: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ أَتَيْتَ هَذِهِ الخُطَّةَ الَّتِي وَقَعْتَ فِيْهَا ، تَلْتَبِسُ بِمَكْرُوهِهَا وَشَرِّهَا ، وَلاَ تَتَخَلَّصُ مِنْهَا. وَالضَّمِيرِ فِي "تَأْتِهَا" لِلخُطَّةِ وَالوَرْطَةِ. وَعَنَى بِـ"المَرْكَبَيْنِ": قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَآخِرَتَهُ. وَ"الشَّاجِرُ": الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَمِنْهُ: اشْتِجَارُ الأَسِنَّةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرَةُ ؛ لِتَدَاخُلِ أَغْصَانِهَا.

وَقَوْلُهُ: وَ"ازْدُجِرْ" أَيْ: ازْجُرْ ، وَ"أَحْنَاءُ": كُلُّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ ، وَمَعْنَاهُ: أُزْجُرْ طَيْرَكَ ، وَانْظُرْ فِيمَا تَعْمَلُه ، وَتَأَمَّلْ أَمُخْطِئٌ أَنْتَ فِيمَا تَصْنَعُهُ أَمْ مُصِيبٌ؟ ، وَانْظُرْ فِي أَمْرِكَ مِنْ كُلِّ نَوَاحِيْهِ(٤) ، وَقَلِّبْهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ.

وَقَوْلُهُ: "قَدَّمْتَ رِجْلَكَ" ، أَيْ: اسْتَعْجَلْتَ فِيمَا تُرِيدُ أَنْ تَعْمَلَهُ ، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى طَرِيْقِ المَثَلِ. يَقُولُ: لاَ تَجِدُ فِي الأَمْرِ الَّذِي تُرِيْدُهُ رَأْياً صَحِيحاً ، وَلاَ مَرْكَباً وَطِيّاً ، أَيْنَ رَكِبتَ مِنْهُ آذَاكَ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْكَ ، فَلَمْ تَثْبُتْ عَلَيْكَ وَلَمْ تَطْمَئِنْ(٥).

{**وَفِي حم**: فِي تَفْسِيرِ أَبِي سَعِيْدٍ صَدْرَ البَيْتِ: وَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ "مَرْكَبَيِّ": المُعْضِلَةُ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ فِي البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُو قَوْلُهُ:

فَإِنْ يَتَقَدَّمْ يَغْشَ مِنْهَا مُقَدَّماً   غَلِيْظاً وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالكِفْلُ فَاجِرُ

الكِفْلُ: كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الجَمَلِ لِتَوَقِّي العَرَقِ. وَالفَاجِرُ: المَائِلُ(٦)}(٧).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٢٨٩ – ٢٩٠).

(٢) هو في ديوان لبيد ص (٩٢).

(٣) في "ع" (الكتاب).

(٤) ينظر التخمير (٢/٢٩٠) ، والنص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٧ – ١٠٥٨).

(٥) ينظر الإقليد (٢/٩٨٦) ، والتخمير (٢/٢٩٠).

(٦) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٥٨).

(٧) ساقط من "ع".

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « الَّذِي لَقَّبَهُ بِـ"قُطْرُبٍ" سِيْبَوَيه ، واسْمُهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ المُسْتَنِيْرِ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ لأَنَّهُ كُلَّمَا خَرَجَ سِيْبَوَيه بَاكِراً رَآهُ عَلَى بَابِهِ ، وقُطْرُبُ فِي الأَصْلِ: دُوَيْبَّةٌ تُبَكِّرُ.

قَوْلُهُ: "**إِلَى كَيْفَ تَصْنَعُ**" ، أَيْ: إِلَى حَالِ صَنْعَتِهِ ، وَسُلِبَ عَنْهُ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ» ، ولِذَلِكَ لَمْ تَقَعْ فِي أَوَّلِ الكَلَامِ.

{**قلت**: و "أَنَّى" لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فِي الاسْتِفْهَامِ ، ولَعَلَّهُ هُوَ العِلَّةُ فِي تَضَمُّنِهِ المُجَازَاةَ دُونَ "كَيْفَ" ، فَاعْرِفْهُ}(٢).

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ).

(٢) ساقط من "ع".

[المركبات]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[المركبات]

« هِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ يَقْتَضِي تَرْكِيبُهُ أَنْ يُبْنَى الاسْمَانِ مَعاً ، وَضَرْبٌ لاَ يَقْتَضِي تَرْكِيبُهُ إِلاَّ بِنَاءَ الأَوَّلِ مِنْهُمَا ، فَمِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ نَحْوُ: العَشْرَةَ مَعَ مَا نَيَّفَ عَلَيْهَا [إِلاَّ "اثْنَي عَشَرَ"](١) ، وَقَوْلُهُمْ: وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ ، وَلَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ، وَصَحْرَةَ بَحْرَةَ، وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ ، وَوَقَعَ بَيْنَ بَيْنَ ، وَآتِيكَ صَبَاحَ مَسَاءَ ، وَيَوْمَ يَوْمَ ، وَتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ ، وَخِذَعَ مِذَعَ ، وَتَرَكُوا البِلاَدَ حَيْثَ بَيْثَ ، وَحَاثِ بَاثِ ، وَمِنْهُ: الخَازِ بَازِ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِمْ: أَفْعَلُ هَذَا بَادِيَ بَدِيْ ، وَذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، وَنَحْوُ: مَعْدِ يكَرِبَ ، وَبَعْلَبَكَّ ، وَقَالِي قَلاَ.»(٢)

[**شم**(٣):](٤) « إِنَّمَا صَارُوا مِنَ الإِفْرَادِ إِلَى التَّرْكِيبِ ؛ لأَنَّهُمْ لمَّا وَجَدُوا بَعْضَ المُفْرَدَاتِ قَدْ بَلَغْنَ حَدَّ(٥) اسْمَيْنِ نَحو: عَنْتَرِيسَ وَعَنْدَلِيبَ وَأَمْثَالِهِمَا ، أَرَادُوا أَنْ يُلْحِقُوا اسْمَيْنِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ فِي كَثْرَةِ الحُرُوفِ ، سُلُوكاً لِطَرِيقَةِ الافْتِنَانِ ، فَنَحو "عَنْدَلِيب" مُفْرَدٌ حَقِيقِيٌّ ، وَنحو "حَضْرَمَوْت" مُفْرَدٌ / حُكْمِيٌّ.» [١٩٥/أ]

شم(٦): «وَنحو قَوْلِهِمْ: سِيبَوَيه ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ.

وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ. وَهَذَا القَبِيلُ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ ، وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو يُثَنَّى وَيُجْمَعُ ، فَيُقَالُ السِّيبَوَيْهَانِ وَالسِّيبَوَيْهُونَ.»

قُلْتُ: وَفِي المِفْتَاحِ(٧) لِلشَّيْخِ الكَبِيرِ السَّكَّاكِي: «قَوْلُهُمْ: "جَارِي بَيْتَ بَيْتَ" ، وَنَحْوُهُ إِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ إِمَّا مَعْنَى "اللاَّمِ" أَوْ مَعْنَى "إِلَى" عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَالأَوْلَى عِنْدِي أَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى حَرْفٍ غَيْرِ عَامِلٍ فِيهِ ، كَفَاءِ العَطْفِ ؛ لِسِرٍّ فِيهِ.

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) المفصل ص (٢١٢).

(٣) ينظر الإقليد (٢/٩٨٩) ، وينظر الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٠).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) في "ع" (قد اسمين).

(٦) ينظر النص في المقاليد (٢٨٦/أ).

(٧) ينظر مفتاح العلوم ص (١٣٢).

ثُمَّ قَالَ: ونَحْوُ: "ضَارِبُهُ" وَ"هَاشِمِي" عِنْدِي مِنْ المُرَكَّبَاتِ الَّتِي بُنِي صَدْرُهَا» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(١): « "بَادِئ بَدءٍ" كَلاَهُمَا بِالسُّكُوْنِ» ، «وَ"مَعْدِ يَكْرِب": اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوف، وَ"بَعْلَبَك" وَ"حَضْرَمَوْتُ": مِنْ بِلاَدِ العَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ: بَعْلِيٌّ أَوْ بَكِّيٌّ» ، ذَكَرَهُ فِي **صح**(٢).

تخ(٣): «اعلَمْ أَنَّهُمْ لاَ يَجْعَلُونَ مِنْ هَذِهِ المُرَكَّبَاتِ - أَعْنِي: بَيْتَ بَيْتَ وَصَبَاحَ مَسَاءَ - بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ إِلاَّ إِذَا أَرَادُوا الحَالَ أَوْ الظَّرْفَ ، وَالقِيَاسُ هُو الإِضَافَةُ.

قَالَ ابنُ السَّرَّاجِ(٤): فَإِذَا قُلْتَ: "تَأتِيْنَا فِي كُلِّ صَبَاحِ مَسَاءِ" أَضَفْتَ ؛ لأَنَّهُ قَدْ زَالَ الظَّرْفُ ، وَصَارَ اسْماً خَالِصاً.»

---

(١) ينظر التخمير (٢/٢٩٢).

(٢) ينظر الصحاح (كرب) (١/٢١٢) ، و(بكك) (٣/١٥٧٦) ، و(حضر) (٢/٦٣٤).

(٣) ينظر التخمير (٢/٢٩١).

(٤) ينظر الأصول في النحو (٢/١٤٠).

[الفصل بين الضربين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ أَنَّ مَا تَضَمَّنَ ثَانِيْه مَعْنَى حَرْفٍ بُنِيَ شَطْرَاهُ ؛ لِوُجُوْدِ عِلَّتَي البِنَاء فِيْهِمَا مَعَاً. أَمَّا الأَوَّلُ: فَلأَنَّهُ تَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ صَدْرِ الكَلِمَةِ مِنْ⁽¹⁾ عَجُزِهَا. وَأَمَّا الثَّانِي: فَلأَنَّهُ تَضَمَّنَ مَعْنَى الحَرْفِ ، وَمَا خَلا ثَانِيْهِ مِنَ التَّضَمُّنِ أُعْرِبَ ، وَبُنِيَ صَدْرُهُ.»⁽²⁾

قُلْتُ: بُنِيَ الأَوَّلُ عَلَى الفَتْحِ ؛ لأَنَّ الحَرَكَةَ دَالَّةٌ عَلَى عُرُوْضِ البِنَاءِ عِنْدَ عَرَائِهِ عَنْ سَائِرِ المَوَانِعِ مِنَ السُّكُونِ ، وَوَقَعَتِ الخِيْرَةُ عَلَى الفَتْحَةِ دُوْنَ أُخْتَيْهَا لِخِفَّتِهَا ، وَالمَوْضِعُ مَوْضِعُ الثِّقَلِ وَهُو المُرَكَّبُ ، أَوْ لأَنَّ الثَّانِي تَنَزَّلَ مِنْ الأَوَّلِ مَنْزِلَةَ عَلامَةِ التَّأْنِيْثِ أَوْ التَّثْنِيَةِ ، وَكُلٌّ مِنَ العَلامَتَيْنِ يَقْتَضِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً⁽³⁾ ، وَالدَّلِيْلُ عَلَى مَا قُلْتُ مَا ذَكَرَ الشَّيْخُ {العَلاَّمَةُ}⁽⁴⁾ صَاحِبُ المِفْتَاحِ⁽⁵⁾: « أَنَّ نَحْوَ: "ضَارِبَةٌ" وَ"هَاشِمِيٌّ" عِنْدَهُ مِنْ المُرَكَّبَاتِ» ، كَمَا تَقَدمَ آنِفاً.

شع⁽⁶⁾: « إِنَّمَا لَمْ يُبْنَ الأَوَّلُ مِنْ "اثْنَي عَشَرَ" لأَنَّهُ حَذَفُوا نُوْنَهُ ، فَأَشْبَهَ المُضَافَ مَعَ المُضَافِ إِلَيْهِ ، فَكَمَا أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ كَلِمَتَي الإِضَافَةِ غَيْرُ مَبْنِيٍّ فَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ.»

شم: قَوْلُهُ: "**مَعْنَى حَرْفٍ**" أَرَادَ وَاوَ العَطْفِ⁽³⁾ ، فِي نَحْوِ: حَيْصَ وَبَيْصَ ، وَأَمْثَالِهَا.

قُلْتُ: وَقَالَ فِي المِفْتَاحِ⁽⁵⁾: « كَفَاءِ العَطْفِ» ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا وَذَاكَ⁽⁷⁾ إِذَا كَانَ المَوْضِعُ مِمَّا يُلائِمُ العَطْفَ ، وَإِلاَّ فَفِي البَابِ مَا يَتَضَمَّنُ غَيْرَهَا.

---

(1) في "ع" (عن) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(2) المفصل ص (٢١٢).

(3) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٠).

(4) ساقط من "ع".

(5) ينظر مفتاح العلوم ص (١٣٢).

(6) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥١٧).

(7) في "ع" (أو ذاك).

قَوْلُهُ: "**وَمَا خَلاَ ثَانِيْهِ**" ، أَيْ: وَالمُرَكَّبُ الَّذِي خَلاَ اسْمُهُ الثَّانِي عَنْ التَّضَمُّنِ ، نَحْو: حَضْرَمَوتَ وبَعْلَبَكَّ ، فَحَرْفُ الإِعْرَابِ هُوَ آخِرُ الاسْمِ الثَّانِي ، إِذْ لَو أُعْرِبَ الأَوَّلُ(١) لَمْ يَكُنْ جَعَلْتَ الاسْمَيْنِ وَاحِداً ؛ لامْتِنَاعِ أَنْ يَكُونَ الإِعْرَابُ فِي حَشْوِ الكَلِمَةِ(٢).

تخ(٣): « **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فِي هَذَا الكَلاَمِ تَدَافُعٌ ، وذَلِكَ أَنَّ كَوْنَ الثَّانِي مُتَضَمِّناً مَعْنَى الوَاوِ يَقْتَضِي أَنْ لاَ تُنَزَّلَ الكَلِمَتَانِ مَنْزِلَةَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لأَنَّ هَذَا يُشْعِرُ بِكَوْنِ الثَّانِي مَعْطُوفاً عَلَى الأَوَّلِ ، وذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونا كَلِمَتَيْنِ ، وتُنَزَّلَ الأَوَّلَ مَنْزِلَةَ صَدْرِ الكَلِمَةِ مِنْ عَجُزِهَا ، يَقْتَضِي أَنْ يَكُونا كَلِمَتَيْنِ؟.

أَجَبْتُ: بِأَنَّ كَوْنَهُمَا {كَلِمَتَيْنِ}(٤) وَغَيْرَ كَلِمَتَيْنِ إِنَّمَا يَكُونُ تَدَافُعاً إِذَا رَجَعَ الكَوْنَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، بَيَانُهُ: أَنَّ كَوْنَ الثَّانِي مُتَضَمِّناً مَعْنَى الوَاوِ ، وَإِنْ اقْتَضَى كَوْنَهُمَا كَلِمَتَيْنِ ، لَكِنْ لاَ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ، وَالكَوْنُ الآخَرُ عَلَى عَكْسِ هَذَا الكَوْنِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَـ"خَمْسَةَ عَشَرَ" بِمَجْمُوعِهِمَا أُقِيمَ مُقَامَ الفَاعِلِ» ، وَحُكْمُ العَطْفِ يُنَافِي ذَلِكَ ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٥).

---

(١) في "ع" (آخر الأول).

(٢) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٠ - ١٠٦١) ، وينظر التخمير (٢٩٢/٢).

(٣) ينظر التخمير (٢٩٢/٢).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) مضاف من "ع".

[الأعداد المركبة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــل** :

وَالأَصْلُ فِي العَدَدِ المُنَيِّفِ عَلَى العَشْرَةِ أَنْ يُعَطَفَ الثَّانِي عَلَى الأَوَّلِ ، فَيُقَالُ: ثَلاثَةٌ وَعَشْرَةٌ ، فَمُزِجَ الاسْمَانِ وَصُيِّرَا وَاحِداً ، وَبُنِيَا لِوُجُودِ العِلَّتَيْنِ.

وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ العَيْنَ فَيَقُولُ: أَحَدَ عْشَرَ ، احْتِرَاساً عَنْ تَوَالِي المُتَحَرِّكَاتِ(١) فِي كَلِمَةٍ ، وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ وَالإِضَافَةُ لاَ يُخِلاَّنِ بِالبِنَاءِ ، تَقُولُ: الأَحَدَ عَشَرَ، وَالحَادِيَ عَشَرَ إِلَى التِّسْعَةَ عَشَرَ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ ، وَهَذِهِ(٢) أَحَدَ عَشَرَكَ وَتِسْعَةَ عَشَرَكَ ، وَكَانَ الأَخْفَشُ يَرَى فِيهِ الرَّفْعَ(٣) إِذَا أَضَافَهُ ، وَقَدْ اسْتَرْذَلَهُ سِيبَوَيهِ. وَإِنْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِخَمْسَةَ عَشَرَ كَانَ فِيهِ الرَّفْعُ(٤) ، وَالإِبْقَاءُ عَلَى الفَتْحِ.»(٥)

صح(٦): « "نَيَّفَ فُلاَنٌ عَلَى السَّبْعِينَ" ، أَيْ: زَادَ ، وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى المِائَةِ، أَيْ: زَادَتْ ، وَأَنَافَ عَلَى الشَّيءِ [: أَشْرَفَ](٧)» ، « وَنَافَ الشَّيءُ يَنُوفُ ، أَيْ: طَالَ وَارْتَفَعَ» ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ(٨) ، وَعَبْدُ مَنَافٍ(٩) أَبُو هَاشِمٍ مِنْهُ.

شح(١٠): « القِيَاسُ فِي الأَعْدَادِ كُلِّهَا أَنْ يُعْطَفَ الثَّانِي عَلَى الأَوَّلِ ، وَمُزِجَ هَذَا العَدَدُ وَلَمْ يُمْزَجْ غَيْرُهُ لأَنَّ العَشْرَةَ فَمَا دُونَهَا لَيْسَ فِيهَا تَعَدُّدٌ ، وَأَمَّا فَوْقَ العِشْرِينَ فَلَمْ

---

(١) في المطبوع (من توالي الحركات).

(٢) في المطبوع (وهذا٠٠٠).

(٣) في المطبوع (يرى فيه الإعراب٠٠٠).

(٤) في المطبوع (كان فيه الإعراب٠٠٠).

(٥) المفصل ص (٢١٢ - ٢١٣).

(٦) ينظر الصحاح (نيف) (١٤٣٧/٤).

(٧) مضاف من "ع" والصحاح.

(٨) تنظر الجمهرة (نوف) (٩٧٢/٢).

(٩) هو عبد مناف بن قصي بن كلاب ، من قريش ، ومن عدنان ، من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يسمى قمر البطحاء ، وكان له أمر قريش بعد موت أبيه ، وقيل اسمه "المغيرة" وعبد مناف لقبه ، بنوه: المطلب ، وهاشم ، وعبد شمس ... ، مات بمكة ، وتنظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٢/١) ، وتاريخ اليعقوبي (١٩٩/١) ، والكامل لابن الأثير (٧/٢) ، والأعلام (١٦٦/٤ - ١٦٧).

(١٠) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥١٧/١ - ٥١٨).

يَكْثُرْ كَثْرَةَ مَا قَبْلَهَا ، فَخُفِّفَ مَا كَثُرَ بِالمَزْجِ دُوْنَ مَا لَمْ يَكْثُرْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَكْثَرِيَّتِهِ أَنَّ كُلَّ مَا يَتَعَدَّاهُ فَهُو فِي ضِمْنِهِ.»

تخ(١): « العِلَّةُ فِي جَعْلِهِمْ الاسْمَيْنِ اسْماً وَاحِداً أَنَّهُمْ لَو اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ: "خَمْسَةَ وَعَشْرَةَ" لَوقَعَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ اللَّبْسُ. أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لَو قُلْتَ لِغَيْرِك: / [١٩٥/ب] أَعْطَيْتُكَ بِهَذَا الثَّوْبِ خَمْسَةً وَعَشْرَةً فَلَمْ تَبِعْ ، لاَحْتَمَلَ أَنْ يَكُون مَعْنَاهُ: أَعْطَيْتُكَ بِهِ خَمْسَةً فَلَمْ تَبِعْ ، وَمَرَّةً عَشْرَةً فَلَمْ تَبِعْ.»

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٢): « العَرَبُ لاَ تُوَالِي بَيْنَ أَرْبَعِ حَرَكَات أَصْلِيَّةٍ فِي كَلِمَةٍ. وَقَوْلُهُ "أَصْلِيَّةٌ" احْتِرَازٌ عَنْ نَحْو: البَقَرَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَالعُلَبِطْ وَالعُجَلِطْ ، وَالهُدَبِدْ وَالكُعَلِطْ ؛ لأَنَّ التَّاءَ فِي {"البَقَرَةِ"}(٣) لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَأَمَّا "العُلَبِطْ" وَأَخَوَاتُهَا فَالتَّقْدِيْرُ فِيْهَا: العُلاَبِطُ ، وَكَذَا أَخَوَاتُهَا(٤) بِحَذْفِ الأَلِفِ. وَمَعْنَى ذَلِكَ كُلِّهِ: الخَاثِرُ مِنْ اللَّبَنِ» ، « وَالأَلِفُ فِيْهَا مُسْتَعْمَلٌ» ، ذَكَرَهُ(٥) **فِي صح**(٦).

{**قُلْتُ**: وَمِمَّا يُحْتَمَلُ أَنْ يُضَمَّ إِلَى هَذَا الصَّنِيْعِ مَا ذَكَرَ فِي الكَشَّافِ(٧): « أَنَّهُ حُكِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ(٨): ﴿ أَنُلْزِمْكُمُوهَا ﴾ بِإِسْكَانِ المِيْمِ(٩)» ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِيْهِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ ، عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ(١٠) ذَكَرَ فِيْهِ وَجْهاً آخَرَ ، وَهُوَ: «أَنَّ الحَرَكَةَ مِنْ أَبِي عَمْرٍو لَمْ تَكُنْ إِلاَّ خِلْسَةً خَفِيْفَةً فَظَنَّهَا الرَّاوِي

---

(١) ينظر التخمير (٢/٢٩٣) ، وينظر الإقليد (٢/٩٩٠).

(٢) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (الباقية) مكان (أخواتها).

(٥) في "ع" (أيضاً) مكان (ذكره).

(٦) ينظر الصحاح (علبط) (٣/١١٤٤).

(٧) ينظر الكشاف (٢/٢٦٦).

(٨) الآية (٢٨) من سورة هود.

(٩) هي حكاية عن أبي عمرو في الكشاف (٢/٢٦٦) ، وفي تفسير الفخر الرازي (١٧/٢١٤): أجاز ذلك الفراء ورواها عن أبي عمرو ، وفي مختصر ابن خالويه ص (٥٩): يجزم الميم عباس عن أبي عمرو ، وينظر معاني القرآن (٢/١٢) ، وإعراب القرآن (٢/٢٨٠) ، وتفسير القرطبي (٩/٢٦) ، وفتح القدير (٢/٤٩٤).

(١٠) ينظر الكشاف (٢/٢٦٦).

سُكُوناً ، وَالإِسْكَانُ الصَّرِيْحُ لَحْنٌ عِنْدَ الخَلِيْلِ وَسِيْبَوَيه ؛ لأَنَّ الحَرَكَةَ الإِعْرَابِيَّةَ لاَ تُطَّرَحُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُوْرَةِ»}(١).

قُلْتُ: وَتَسْكِيْنُ العَيْنِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ حُرُوفِ الكَلِمَةِ دَلِيْلٌ عَلَى شِدَّةِ الامْتِزَاجِ وَصَيْرُوْرَةِ الشَّيْئَيْنِ شَيْئاً وَاحِداً(٢) ، وَفَعَلُوا ذَلِكَ لِيَدُلَّ(٣) عَلَى هَذَا المَعْنَى. وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا(٤) فَعَلُوا ذَلِكَ فِي العَيْنِ لِلُزُومِهَا وَاخْتِلاَفِ آخِرِ الاسْمِ الأَوَّلِ ، {وَهَكَذَا إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ ، إِلاَّ اثْنَي عَشَرَ ، لِئَلاَّ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، كَمَا قُرِئَ(٥) فِي سُوْرَةِ يُوْسُفَ(٦): ﴿أَحَدَ عْشَرَ﴾ ، ذكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي الكَشَّافِ(٧)}(١).

قَوْلُهُ: "**حَرْفُ(٨) التَّعْرِيْفِ وَالإِضَافَةُ لاَ يُخِلاَّنِ بِالبِنَاءِ**".

تخ(٩): «قَضِيَّةُ القِيَاسِ أَنْ يُعْرَبَ المَبْنِي إِذَا عُرِّفَ بِاللاَّمِ أَوْ أُضِيْفَ ، أَمَّا إِذَا عُرِّفَ بِاللاَّمِ فَلأَنَّ الاسْمَ إِنَّمَا يُبْنَى لِمُنَاسَبَتِهِ الحَرْفَ ، وَاللاَّمُ يُنَافِي ذَلِكَ ، كَمَا قِيلَ فِي غَيْرِ المُنْصَرِفِ ، وَإِذَا دَخَلَهُ اللاَّمُ(١٠).

وَأَمَّا إِذَا أُضِيْفَ فَلأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِيْنِ لِلْمُضَافِ ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مُنَوَّناً وَلاَ يُعْرَبُ ، وَالتَّقَصِّي عَنْ هَذِهِ الشُّبْهَةِ أَنَّ إِعْرَابَ هَذَا المُرَكَّبِ مُمْتَنِعٌ هُنَا؛ لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُعْرَبَ مَعَ إِعْرَابِ الأَوَّلِ وَلاَ وَجْهَ إِلَيْهِ ؛ لأَنَّهُ يَلْزَمُ تَعَدُّدُ الفَاعِلِ فِي

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر المقاليد (٢٨٧/أ).

(٣) في "ع" (نظراً إلى هذا) مكان (ليدل على هذا).

(٤) في "ع" (بل إنما فعلوا).

(٥) قرئ قوله ﴿أَحَدَ عْشَرَ﴾ بإسكان العين ، وهي قراءة القعقاع وعباس عن أبي عمرو في مختصر ابن خالويه ص (٦٢) ، وقراءة أبي جعفر والحسن في إعراب القرآن (٣١٢/٢) ، وزاد في البحر (٢٧٩/٥): طلحة بن سليمان ، وفي المحتسب (٣٣٢/١): قراءة أبي جعفر ونافع - بخلاف - وطلحة بن سليمان ، وهي قراءة جعفر في إتحاف فضلاء البشر ص (٢٦٢). ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٣٤/٢) ، ومعاني الأخفش (٥٨٧/٢).

(٦) الآية (٤) من سورة يوسف.

(٧) ينظر الكشاف (٣٠٢/٢).

(٨) في "ع" (وحرف التعريف).

(٩) ينظر التخمير (٢٩٣/٢ - ٢٩٤).

(١٠) أي: وإذا دخله اللام التي لا تدخل إلا على الاسم تقوّت الاسمية ، وانصرف من الحرفية فوجب أن يعرب.

نَحْو: جَاءَنِي الأَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ أَوَّلاً مَعَ إِعْرَابِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّهُ مَتَى أُعْرِبَ الثَّانِي دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مُتَضَمِّناً مَعْنَى الوَاوِ حُكْماً ، وَذَلِكَ دَلِيلُ ارْتِفَاعِ التَّرْكِيْبِ ، وَإِذَا زَالَ التَّرْكِيْبُ وَجَبَ أَنْ يَعُودَ الأَوَّلُ مُعْرَباً.»

{**قُلْتُ**: وَمِمَّا يَصْلُحُ وَجْهاً أَيْضاً أَنْ يُقَالَ: التَّضَمُّنُ الَّذِي هُوَ عِلَّةُ البِنَاءِ لاَزِمٌ لاَ يَنْفَكُّ عَنْهُ التَّرْكِيْبُ ، وَاللاَّمُ وَالإِضَافَةُ مِنْ الأُمُورِ الطَّارِئَةِ ، قَدْ يُوْجَدُ شَيْءٌ مِنْهُمَا ، وَقَدْ لاَ يُوْجَدُ ، فَكَانَ اعْتِبَارُ اللاَّزِمِ أَقْوَى ، فَاعْرِفْهُ}(١).

(٢)« وَأَمَّا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ(٣) فِي الإِضَافَةِ فَقِيَاسٌ ، وَمَذْهَبُ سِيْبَوَيْه(٤) اسْتِحْسَانٌ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا آنِفاً.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَمَا وَجْهُ الفَرْقِ عِنْدَ الأَخْفَشِ؟.

أَجَبْتُ: الإِضَافَةُ أَظْهَرُ العَامِلَيْنِ أَثَراً ، فَلاَ يَجُوزُ تَرْكُهَا ؛ لأَنَّ الإِضَافَةَ أَثَرَهَا مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فِيْهِمَا ، بِانْجِرَارِ المُضَافِ إِلَيْهِ وَسُقُوطِ التَّنْوِيْنِ مِنْ المُضَافِ.»

قُلْتُ: رَأْيُ الأَخْفَشِ الرَّفْعُ عِنْدَ الإِضَافَةِ ؛ لِئَلاَّ يَلْزَمَ بِنَاءُ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ ، كَمَا فِي "لاَ" لِنَفْيِ الجِنْسِ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، وَاسْتَرْذَلَهُ سِيْبَوَيْه لأَنَّ مَعْنَى الإِضَافَةِ مُغَايِرٌ لِمَعْنَى التَّرْكِيْبِ ؛ لأَنَّهُمَا عَلَى طَرَفَيْ نَقِيْضٍ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ التَّرْكِيْبَ يَقْتَضِي الامْتِزَاجَ المَعْنَوِيَّ ، وَالإِضَافَةُ تَقْتَضِي الانْفِكَاكَ(٥).

قَوْلُهُ: « **وَإِنْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِـ"خَمْسَةَ عَشَرَ".**»

شع(٦): « أَمَّا وَجْهُ البِنَاءِ فَلأَنَّه قَبْلَ النَّقْلِ كَانَ مَبْنِيّاً ، فَأُجْرِيَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ مُجْرَاهُ قَبْلَهَا ، كَمَا أُجْرِيَ "غُلاَمُ زَيْدٍ" مُجْرَاهُ قَبْلَهَا فِي الإِعْرَابِ قِيَاساً.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٢/٢٩٤) ، وينظر النص في الموصل في شرح المفصل (١٠٦٣).

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش (٢/٤٠٢).

(٤) ينظر الكتاب (٣/٢٩٨).

(٥) ينظر شرح ابن يعيش (٤/١١٤) ، وينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٤).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥١٨ - ٥١٩).

وَأَمَّا الإِعْرَابُ فَلأَنَّهَا كَلِمَتَانِ مُزِجَتَا وَصُيِّرَتَا وَاحِداً ، وَسُمِّيَ بِهِمَا ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى مَا هُوَ كَذَلِكَ فِي الأَسْمَاءِ ، كَمَعَدِ يَكْرِبْ ، وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَعْرَبَ أَنْ يُجَرِيَ فِيْهِ اللُّغَاتِ الثَّلاَثِ الَّتِي فِي "مَعَدِ يَكْرِبْ" عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهَا فِي هَذَا البَابِ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[1]: « مَنْ بَقَّى فِيْهِ الفَتْحَةَ فَقَدْ جَعَلَهَا مِنْ نَفْسِ العَلَمِ ، فَهِيَ وَالدَّالُ مِنْ "زَيْدٍ" بِمَنْزِلَةٍ ، فَلاَ يَجُوزُ طَرْحُهَا ، وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَ الفَتْحَةَ عَارِضَةً ، لَيْسَتْ مِنْ العَلَمِ فِي شَيءٍ ، وَنَظِيْرُ هَذِهِ المَسَأَلَةِ: مَرَرْتُ بِيَزِيْدَ ، فَإِنَّهُ يَجُوْزُ فِيْهِ الفَتْحُ ، وَالرَّفْعُ بَدَلُ الفَتْحِ عَلَى الحِكَايَةِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: بَنِي يَزِيْدُ» ، فَاعْرِفْهُ.

حم: عِبَارَةٌ أُخْرَى عَنِ المُصَنِّفِ[2]: جَوَازُ الرَّفْعِ بِاعْتِبَارِ العَارِضِ ، وَجَوَازُ إِبْقَاءِ الفَتْحِ بِعَدَمِ اعْتِبَارِهِ ؛ لأَنَّ العَارِضَ قَدْ يُعْتَبَرُ لِوُجُوْدِهِ ، وَقَدْ لاَ يُعْتَبَرُ لِعرُوضِهِ ، {-وَاللهُ أَعْلَمُ-}[3].

---

[1] ينظر التخمير (٢/٢٩٥).

[2] ينظر المفصل ص (٢١٣).

[3] ساقط من "ع".

[الألفاظ المركبة ومعانيها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَكَذَلِكَ الأَصْلُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ وَبَيْصَ ، أَيْ: فِي فِتْنَةٍ تَمُوجُ بِأَهْلِهَا مُتَأَخِّرِيْنَ وَمُتَقَدِّمِينَ ، وَلَقِيْتُهُ كَفَّةَ وَكَفَّةَ ، أَيْ: ذَوِيْ كَفَّتَيْنِ ، كَفَّةٌ مِنَ اللاَّقِي ، وَكَفَّةٌ مِنَ المُلْقِي ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَهْلَةِ التَّلاقِي كَافٍ لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ.

وَصَحْرَةَ بَحْرَةَ ، أَيْ: ذَوِيْ صَحْرَةٍ وبَحْرَةٍ ، أَيْ: انْكِشَافٌ وَاتِّسَاعٌ لاَ سُتْرَةَ بَيْنَنَا، وَيُقَالُ: أَخْبَرْتُهُ بِالخَبَرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وَيَقُولُونَ: صَحْرَةً بَحْرَةً نَحْرَةً ، فَلاَ يَبْنُونَ ؛ لِئَلاَّ يَمْزِجُوا ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ.

وَهُوَ جَارِي بَيْتٌ إِلَى بَيْتٍ ، أَوْ بَيْتٌ لِبَيْتٍ ، أَيْ: هُوَ جَارِي مُلاَصِقاً ، وَوَقَعَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ هَذَا.

قَالَ عَبِيْدٌ[1]:

...... وبَعْـــ ـــضُ العُرْبِ[2] يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وَأَتَيْتُهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، وَيَوْماً وَيَوْماً ، أَيْ: كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَكُلَّ يَوْمٍ.

وَتَفَرَّقُوا شَغْراً وَبَغْراً ، أَيْ: مُنْتَشِرِيْنَ فِي البِلاَدِ هَائِجِيْنَ ، مِنْ اشْتَغَرَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، إِذَا فَشَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَبَغَرَ النَّجْمُ: هَاجَ بِالمَطَرِ ، قَالَ العَجَّاجُ[3]:

﴿ بِغَرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلاً فَانْكَدَرْ ﴾

وَشَذَراً وَمَذَراً مِنَ التَّشَذُّرِ ، وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَالتَّبْذِيْرُ ، وَالمِيْمُ فِي "مَذَرٍ" بَدَلٌ مِنَ البَاءِ. وَخِذْعاً وَمِذْعاً ، أَيْ: مُنْقَطِعِيْنَ مُنْتَشِرِيْنَ ، مِنَ الخَذْعِ وَهُوَ القَطْعُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ:

---

[1] تمامه – وسيأتي –:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وبَعْـــ ـــضَ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه (١١٨) ، والشعر والشعراء (١٧٦) ، وشرح ابن يعيش (١١٧/٤) ، واللسان (بين) (١٦/١٣) ، والمقاصد النحوية (٤٩١/١) ، وخزانة الأدب (٢١٣/٢) ، والدرر (١٢٢/٣) ، وبلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف (١٣٨) ، وشرح شذور الذهب (٧٤).

[2] في المطبوع (وبعض القوم) ، وكذلك في الديوان.

[3] الشاهد للعجاج في ديوانه (٤٥) ، وشرح ابن يعيش (١١٨/٤) ، وبلا نسبة في اللسان (بغر) (٧٢/٤).

فُلاَنٌ مَذَّاعٌ ، أيْ: كَذَّابٌ يُفْشِي الأَسْرَارَ ويَنْشُرُهَا. وحَيْثَاً وبَيْثَاً مِنْ قَوْلِهِم: فُلاَنٌ يَسْتَحِيْثُ وَيَسْتَبِيْثُ ، أيْ: يَسْتَبْحِثُ ويَسْتَثِيْرُ.» (١)

قَوْلُهُ: "وكَذَلِكَ" عَطْفٌ عَلَى مَفْتَحِ الفَصْلِ المُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ(٢).

صح(٣): « حَاصَ عَنْهُ يَحِيْصُ حَيْصَاً ، ومَحِيْصَاً ، أيْ: عَدَلَ وحَادَ ، / يُقَالُ: [١٩٦/أ] لِلأَوْلِيَاءِ: حَاصُوا عَنِ العَدُوِّ ، ولِلأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا. والحَيْصُ: الرَّوَاغُ والتَّخَلُّفُ. والبَوْصُ: السَّبْقُ والفِرَارُ. ومَعْنَى حَيْصَ بَيْصَ: وَقَعُوا فِي أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ ويُفَرُّ عَنْهُ. ويُرْوَى بِكَسْرِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ خَاطِباً:

صَارَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ حِيْصِ بِيْصِ
حَتَّى يَلُفَّ عِيْصَهُ بِعِيْصِي(٤)»

{وأَنْشَدَ صَاحِبُ العَيْنِ(٥):

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ فِي رَاحَةٍ   وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي حَيْصَ بَيْصَ(٦)}(٧)

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٨): « "بَيْصَ" أَصْلُهُ: بَوْصَ ، فَأُخْرِجَ عَلَى لَفْظِ "بَيْصَ" لِلازْدِوَاجِ» ، كَقَوْلِهِم: يَأْتِيْنَا الغَدَايَا والعَشَايَا(٩).

{**قُلْتُ**: و هَكَذَا مَرَّ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ لِلأَسَاسِ(١٠) مُتْقَنَةٍ مَقْرُوءَةٍ عَلَى كِبَارِ المَشَايِخِ: « ويُقَالُ: حَاصَ عَنِ القِتَالِ ، وهُوَ حَائِصٌ بَائِصٌ» ، وهُمَا كَلِمَتَانِ: بِالتَّأَخُّرِ وَالسَّبْقِ.

---

(١) المفصل ص (٢١٣ - ٢١٤).

(٢) ينظر النص في المقاليد (٢٨٧/ب).

(٣) ينظر الصحاح (حيص) (١٠٣٥/٣).

(٤) لم أتبين قائله فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٥) ينظر العين (٢٦٩/٣) (حيص).

(٦) لم أهتد إلى قائله.

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ) ، وينظر الإقليد (٩٩٤/٢) ، والتخمير (٢٩٦/٢).

(٩) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٥).

(١٠) ينظر أساس البلاغة (حيص) ص (١٤٩).

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ ثِمَارِ القُلُوبِ(١): فِي ضَرْبِهِمْ عَيْنَ الفَارَةِ مَثَلاً فِي الضِّيْقِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فِي حَيْصَ بَيْصَ ، الحَيْصُ: خُرْتُ الإِبْرَةِ ، وَالبَيْصُ: عَيْنُ الفَارَةِ}(٢).

قَوْلُهُ: "**كَفَّةَ كَفَّةَ**".

صح(٣): « بِفَتْحِ الكَافِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مُوَاجَهَةً ، وَكَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى ، وَالمَصْدَرُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ الكَفَافُ لِلْقُوْتِ ؛ لأَنَّهُ يَكُفُّ عَنِ النَّاسِ ، أَيْ: يُغْنِي عَنْهُمْ. وَفِي الحَدِيثِ(٤): **(اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافاً)**.»

{وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا – رَحِمَهُ اللهُ –: الأُسْتَاذُ نَجْمُ الدِّينِ الصَّلاَحِي: كَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا بُرْهَانُ الدِّينِ المُطَرِّزِيِّ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الكَفَافَ وَالعَفَافَ" ، فَذَكَرَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَجَابَنِي فِي الكَفَافِ فَعَسَى أَنْ يُجِيبَنِي فِي قَرِينِهِ ، يَعْنِي العَفَافَ}(٢). وَ"كَفَّةُ المِيزَانِ" بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ؛ لأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا تَكُفُّ الأُخْرَى عَنْ الرُّجْحَانِ(٥) ، وَتَدْعُو إِلَى التَّسَاوِي.

قَوْلُهُ: "**صَحْرَةَ بَحْرَةَ**".

صح(٦): « أَيْ: لَقِيتُهُ بَارِزاً لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ. "البَحْرَةُ": البَلْدَةُ ، يُقَالُ: هَذِهِ بَحْرَتُنَا ، أَيْ: أَرْضُنَا ، وَتَبَحَّرَ فِي العِلْمِ: تَعَمَّقَ وَتَوَسَّعَ فِيهِ ، وَمِنْهُ البَحْرُ: لِعُمْقِ الرَّحِمِ ، وَسُمِّيَ البَحْرُ خِلاَفُ البَرِّ لِعُمْقِهِ وَاتِّسَاعِهِ ، وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ ، وَيُسَمَّى الفَرَسُ الوَاسِعُ الجَرْيِ بَحْراً.»

---

(١) لم أتبينه في ثمار القلوب للثعالبي.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (كفف) (٤/١٤٢٢ - ١٤٢٣).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقائق ، باب: كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، الحديث (٦٤٦٠) (٧/٢٣٢) ، وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب: في الكفاف والقناعة ، الحديث (١٠٥٥) (٢/٣٧٠) ، وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الزهد ، الحديث (٢٣٦١) ، وابن ماجة في سننه (٣١٣٩) (٤/٤٤٢). واللفظ فيها (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً) ، في صحيح مسلم حديث (١٠٥٤): (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد افلح من أسلم ، ورزق كفافاً ...).

(٥) ينظر الإقليد (٢/٩٩٤).

(٦) ينظر الصحاح (بحر) (٢/٥٨٥).

وَكَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا – {رَحِمَهُ اللهُ}(١) –: حُرُوفُ هَذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى أَيِّ حَالِ تَرْكِيبٍ دَلَّتْ عَلَى الاتِّسَاعِ.

« وَ"صَحْرَةُ": مِنْ الصَّحْرَاءِ ، وَهِيَ البَرِّيَّةُ» ، كَذَلِكَ فِي **صح**(٢) لاتِّسَاعِهَا.

وَ"النَّحْرَةُ" بِالنُّونِ: دَالَّةٌ عَلَى الاتِّسَاعِ أَيْضاً ، وَمِنْهُ النِّحْرِيْرُ: لِلْعَالِمِ المُتْقِنِ ، وَنَحْرِ البَعِيْرِ لاتِّسَاعٍ يَحْصُلُ فِي المُنْحَرِ ، وَمِنْهُ النَّحْرُ لِلصَّدْرِ ، وَلِذَلِكَ وُصِفَ بِالانْشِرَاحِ(٣) ، {فَاعْرِفْهُ}(١).

تخ(٤): « إِنَّهُمْ لاَ يَمْزِجُونَ بَيْنَ ثَلاثِ كَلِمَاتٍ لاَسْتِثْقَالِهِمْ ذَلِكَ ، لِبُلُوغِهَا حَدَّ الكَثْرَةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْغِمُوا نَحْو قَوْلِهِ(٥): ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾ ، وَ(٦)﴿ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾.»

قُلْتُ: وَ هَذَا المِثَالُ تَدْرِيْسٌ ، وَإِلاَّ فَحَقِيْقَةُ امْتِنَاعِهِ لِمَعْنًى آخَرَ.

وَقَوْلُهُ: "**أَخْبَرْتُهُ بِالخَبَرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ**" ، حَالٌ عَنِ "الخَبَرِ" ، أَيْ: مُنْكَشِفاً بَارِزاً صَرِيْحاً ، وَكَذَلِكَ: "لَقِيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ" ، وَ"كَفَّةَ كَفَّةَ" ، هُمَا فِي مَوْضِعِ الحَالِ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "بَيْتَ بَيْتَ".

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): « أَيْ: بَيْتٌ لِي إِلَى بَيْتٍ لَهُ ، وَنَظِيْرُهُ: كَلَّمَنِيْ فُوْهُ إِلَى فِيَّ.»

{وَفِي المِفْتَاحِ(٨): « قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ ؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى "اللاَّمِ" أَوْ مَعْنَى "إِلَى" ، قَوْلُ أَصْحَابِنَا(٩) ، وَالأَوْلَى عِنْدِي أَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى حَرْفٍ غَيْرِ عَامِلِهِ(١٠) ، كَفَاءِ العَطْفِ وَنَحْوِهِ ؛ لِسِرٍّ فِيْهِ مَكْنُونٍ» ، – وَاللهُ أَعْلَمُ – ، فَاعْرِفْهُ}(١).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر الصحاح (صحر) (٢/٧٠٨).

(٣) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٥).

(٤) ينظر التخمير (٢/٢٩٦).

(٥) الآية (٢٤) من سورة ص.

(٦) الآية (٦٧) من سورة الزمر.

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/أ).

(٨) ينظر مفتاح العلوم ص (١٣٢).

(٩) أي: هو قول أصحابنا.

(١٠) أي: غير عامل فيه.

قلت: و هو في موضع الحال أيضا ، ويحتمل أن تكون مؤكدة ؛ لأنها جاءت بعد جملة اسمية لا عمل لشطريها ، ومعناها يناسب التأكيد.

قوله: "**و قع بين بين**".

صح(١): « هو شيء بين بين ، أي: بين الجيد والرديء ، وصدر البيت:

نحمي حقيقتنا وبعـــ ـــض القوم ....

أي: يتساقط ضعيفا غير معتد. والألف في "بينا" ألف إشباع لا كالذي في المفاجأة ، وذلك وزنه "فعلى" من البين» ، ذ كره في **صح**(١).

وفي صح(٢) أيضا: « الحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه. ويقال: هي الراية. ويقال: الهمزة بين بين ، في أحد وجوه التخفيف.»

قوله: "**شغر بغر**".

تخ(٣): « يج وز أن يكون اشتقاقه من قولهم: شغر الكلب ، إذا رفع إحدى رجليه فباعدها عن الأخرى. و"بغر": من قولهم: بغر الرجل ، إذا شرب فلم يرو ، كأنه(٤) عطش لا ري بعده ، فجعل عبارة عن التفرق الذي لا اجتماع بعده.»

صح(٥): « اشتغر العدد ، أي: كثر واتسع. {وقيل: أو من قولهم: شغرت بني فلان من موضع كذا ، أي: أخرجتهم»}(٦).

حم: قال أبو علي: الضيعة: الحرفة(٧) ، يعني(٨): عرفت به.

صح(٩): « بغ ر النجم: سقط وهاج بالمطر ، يعني بـ"النجم": الثريا. والبغوة: الدفعة من المطر الشديد.»

---

(١) ينظر الصحاح (بين) (٢٠٨٤/٥).

(٢) ينظر الصحاح (حقق) (١٤٦١/٤) ، و(بين) (٢٠٨٤/٥).

(٣) ينظر التخمير (٢٩٦/٢).

(٤) في "ع" (فكأنه).

(٥) ينظر الصحاح (سغر) (٧٠٠/٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الإقليد (٩٩٦/٢).

(٨) في "ع" (بني) مكان (يعني).

(٩) ينظر الصحاح (بغر) (٥٩٤/٢).

وَقَوْلُهُ: "بَغْرَةَ نَجْمٍ" ، أَيْ: هِيَاجُهُ ، وَهُوَ تَحَرُّكُهُ لِلطُّلُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا خُفُوقَهُ(١).

صح(٢): « يُقَالُ: تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَغَرَ بَغَرَ ، أَيْ: فِي كُلِّ وَجْهٍ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ:
البَغَرُ – بِالتَّحْرِيْكِ –: عَطَشٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَشْرَبُ / وَلاَ تَرْوَى ، وَتَمْرَضُ عَنْهُ [١٩٦/ب]
فَتَمُوْتُ، وَالفِعْلُ(٣) مِنْهُ مَكْسُوْرُ الغَيْنِ.»

قَوْلُهُ: "شَذَرَ مَذَرَ".

تخ(٤): « يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ: مَذِرَتِ البَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ ؛ لأَنَّ الشَّيءَ إِذَا فَسَدَ تَفَرَّقَ.»

صح(٥): « الشَّذَرُ مِنَ الذَّهَبِ: مَا يُلْقَطُ مِنَ المَعْدَنِ مِنْ غَيْرِ إِذَابَةِ الحِجَارَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً: صِغَارُ اللُّؤلُؤِ.»

قُلْتُ: و فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَكُونُ التَّفَرُّقُ وَالانْتِشَارُ ، وَفِي تَبْذِيْرِ المَالِ: تَفَرُّقِهِ(٦) ، وَكَذَا فِي بَذْرِ الحَبِّ(١).

قُلْتُ: قَوْلُهُ: وَ"التَّبْذِيْرُ" صح بِالجَرِّ ؛ لأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى "التَّشَذُّرِ" ، لاَ عَلَى "التَّفَرُّقُ". وَمَعْنَاهُ(٧) ظَاهِرٌ. وَالمِيمُ وَالبَاءُ يَتَبَادَلاَنِ ؛ لِكَوْنِهِمَا شَفَوِيَّتَيْنِ ، وَمِنْهُ: "مَكَّةُ" وَ"بَكَّةُ" ، وَ"طَمَارِ" وَ"طَبَارِ"(٨) ، وَ"كَتَمَ" وَ"كَتَبَ" ، وَ"رَاتِمٌ" وَ"رَاتِبٌ".

{وَفِي إِيْضَاحِ شَيْخِنَا المُطَرِّزِي: وَيُرْوَى: "شِذَرَ مِذَرَ" بِكَسْرِ الفَاءِ فِيْهِمَا ، وَمَحَلُّهُمَا نَصْبٌ عَلَى الحَالِ ، أَيْ: مُتَسَيِّبَيْنِ. وَ"مِذَرَ" إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ: مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ

---

(١) ينظر الإقليد (٩٩٦/٢).

(٢) ينظر الصحاح (بغر) (٥٩٤/٢ ، ٦٩٤).

(٣) أي: "بَغِر".

(٤) ينظر التخمير (٢٩٧/٢).

(٥) ينظر الصحاح (شذر) (٦٩٤/٢).

(٦) في "ع" (تفريقه).

(٧) في "ع" (ولمعنى فيه ظاهر).

(٨) ينظر الموصل في شرح المفصل ص (١٠٦٧).

البَاءِ، مِنَ التَّبَذُّرِ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ مَذِرَتْ البَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ ؛ لأَنَّ الفَسَادَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَرُّقِ}(١).

قَوْلُهُ: "**وَخِذْعا ومِذْعا**".

صح(٢): « الخِذْعُ: القَطْعُ وتَحْزِيْزٌ فِي اللَّحْمِ ، كَمَا تُخْذَعُ القَرْعَةُ ، ومِنْهُ الخَذِيْعَةُ ، وهُوَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ اللَّحْمِ بِالشَّأْمِ. وقَالَ الكِسَائِيٌّ: مَذَعَ فِي الخَبَرِ ، إِذَا حَدَّثَكَ بِبَعْضِهِ وكَتَمَ البَعْضَ. ومَذَعَ بِبَوْلِهِ ، أَيْ: رَمَى بِهِ.»

قَوْلُهُ: "**حَيْثَ وبَيْثَ**".

صح(٣): « بَاثَ عَنِ الشَّيءِ يَبُوْثُ بَوْثاً: بَحَثَ عَنْهُ ، والاسْتِبَاثَةُ: الاسْتِخْرَاجُ.»

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "**بَيْثَ**" يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ فِيْهِ كَالكَلامِ فِي "بَيْصَ" ، أَعْنِي طَلَبَ الازْدِوَاجِ بِالقَلْبِ.

صح(٤): « تَرَكَهُمْ حَوْثَ بَوْثَ ، إِذَا فَرَّقَهُمْ ، والاسْتِحَاثَةُ مِثْلُ الاسْتِبَاثَةِ» ، {واللهُ أَعْلَمُ}(١).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر الصحاح (خذع) (١٢٠٢/٣) ، (مذع) (١٢٨٣/٣).

(٣) ينظر الصحاح (بوث) (٢٧٤/١).

(٤) ينظر الصحاح (حوث) (٢٨٠/١).

[أحوال "خاز باز"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَفِي "خَازِ بَازِ" سَبْعُ لُغَاتٍ ، وَلَهُ خَمْسَةُ مَعَانٍ. فَاللُّغَاتُ: خَازِ بَازِ ، وَخَازَ بَازَ ، وَخَازِ بَازُ ، وَخَازَ بَازُ ، وَخَازُ بَازِ ، وَخَازِ بَاءُ كَقَاصِعَاءُ ، وَخَزْبَازٍ كَقِرْطَاسٍ. وَالمَعَانِي: ضَرْبٌ مِنْ العُشْبِ ، قَالَ(١):

❁ وَالخَازِ بَازِ السَّنِمَ الْمَجُودَا ❁

وَذُبَابٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ(٢):

❁ وَجُنَّ الخَازُ بَازِ بِهِ جُنُونَا ❁

وَصَوْتُ الذُّبَابِ ، وَدَاءٌ فِي اللَّهَازِمِ ، قَالَ(٣):

❁ يَا خَازِ بَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا ❁

وَالسِّنَّوْرُ.»(٤)

تخ(٥): « الأُولَى بِالكَسْرَتَيْنِ ، وَالثَّانِيَةُ بِالفَتْحَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ بِكَسْرِ الأُولَى وَضَمِّ الثَّانِيَةِ ، وَالرَّابِعَةُ بِفَتْحِ الأُولَى وَضَمِّ الثَّانِيَةِ ، وَالخَامِسَةُ بِضَمِّ الأُولَى وَجَرِّ الثَّانِيَةِ.

---

(١) البيت بلا نسبة في المخصص (٩٦/١٤) ، والإنصاف (٣١٤/١) ، وشرح ابن يعيش (١٢٠/٤)، واللسان (خور) (٣٤٧/٥) ، (صفصل) (٣٨٠/١١) ، و(صلل) (٣٨٥/١١) ، و(سنم) (٣٠٧/١٢) ، وتهذيب اللغة (٢١٣/٧) ، (١١٤/١٢) ، والموصل ص (١٠٦٩) ، والإقليد (٩٩٨/٢ - ٩٩٩).

(٢) صدره:

❁ تفقأ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي ❁

وهو لابن أحمر في ديوانه ص (١٥٩) ، ومعاني القرآن (٤٦٨/١) ، والحيوان (١٠٩/٣) ، (١٨٦/٦) ، وإصلاح المنطق ص (٤٤) ، وجمهرة اللغة (٢٨٩/١) ، والإتباع والمزاوجة ص (١٢) ، والمقاييس (٢٢/٥) ، والتكملة ص (٢٧٦) ، والصحاح (٦٣/١) (فقأ) ، وشروح سقط الزند (٢٠٢٨) ، وشرح ابن يعيش (١٢١/٤) ، والإنصاف (٣١٣/١) ، وخزانة الأدب (٤٤٢/٦) ، وبلا نسبة في الكتاب (٣٠١/٣) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (١٣٩) ، والصاحبي ص (١٤٣) ، واللسان (أين) (٤٢/١٣).

(٣) الشاهد بلا نسبة في نوادر أبي زيد ص (٢١٩ ، ٢٣٥) ، وشرح ابن يعيش (١٢٠/٤ ، ١٢٢)، والإنصاف (٣١٥/١) ، والإقليد (٩٩٩/٢) ، واللسان (خوز) (٣٤٨/٥).

(٤) المفصل ص (٢١٤ - ٢١٥).

(٥) ينظر التخمير (٢٩٧/٢).

وَهَذَا الفَصْلُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِ مَسَائِلَ:

الأُولَى: أَصْلُ مَعْنَى التَّرْكِيْبِ فِي الكَلِمَتَيْنِ.

الثَّانِيَةُ: تَطْبِيْقُ أَصْلِ مَعْنَى التَّرْكِيْبِ بِالمَعَانِي الخَمْسِ.

الثَّالِثَةُ: بَيَانُ العِلَلِ فِيْمَا يَتَعَاقَبُ عَلَى الكَلِمَتَيْنِ مِنْ الحَرَكَاتِ.

أَمَّا المَسْأَلَةُ الأُولَى: فَـ"بَازٍ" مِن البَزْوَانِ ، وَهُوَ الوَثْبُ وَالتَّطَاوُلُ ، بَزَا عَلَيْهِ يَبْزُو، وَسُمِّيَ البَازِي لِتَطَاوُلِهِ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ ، وَمِنْهُ البَزْي وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَتَطَاوُلُهُ ، هُوَ أَبْزَى وَهِي بَزْوَاءُ ، وَمِن خَزَاهُ يَخْزُوْهُ خَزواً ، إِذَا سَاسَهُ وَقَهَرَهُ ، وَمَعْنَى التَّطَاوُلِ فِيْهِ لَائِحٌ.

وَأَمَّا المَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: فَمَعْنَى التَّطَاوُلِ فِي العُشْبِ ظَاهِرٌ ، وَذَلِكَ لأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْمُو وَيَتَطَاوَلَ ، وَفِي الذُّبَابِ كَذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ يُؤذِي الحَيَوَانَ وَيَعَضُّهُ ، وَهَذَا تَطَاوُلٌ عَلَيْهِ، وَالزِّيَادَةُ فِي صَوْتِ الذُّبَابِ أَيْضاً كَذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ صِيَاحٌ وَشَغَبٌ ، وَهَذَا بِعَيْنِهِ مَعْنَى التَّطَاوُلِ ، وَالدَّاء أَيْضاً بِهَذِهِ المَنْزِلَةِ ؛ لأَنَّهُ يَغْلِبُ الحَيَوَانَ وَيَقْهَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ مُتَطَاوِلٌ عَلَيْهِ[1].

وَفِي "السِّنَّوْرِ" غَيْرُ خَفِيٍّ ؛ لأَنَّهُ أَبَداً يَتَعَرَّضُ لِلْحَيَوَانِ وَيَصِيْدُهُ ، وَهَذَا نِهَايَةُ التَّطَاوُلِ.

وَأَمَّا المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: فَلأَنَّهُمَا فِي الأَصْلِ اسْمَا فَاعِلٍ مُعْتَلِّ اللامِّ ذَهَبَ مِنْهُ اللامُ وَاجْتُزِئ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ فِيْهِمَا ، تَنْزِيلٌ لَهُمَا مَنْزِلَةَ "خَمْسَةَ عَشَرَ" ، بَعْدَ إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الصَّحِيْحِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي "البَازِيٌّ": طَارَ البَازُ ، وَطَيَّرْتُ البَازَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالكَسْرُ فِي الأَوَّلِ مَعَ الرَّفْعِ فِي الثَّانِي اجْتِزَاءٌ فِي الأَوَّلِ وَإِجْرَاءً لِلثَّانِي مُجْرَى الصَّحِيْحِ ، وَالفَتْحُ فِي الأَوَّلِ مَعَ الرَّفْعِ فِي الثَّانِي كَحَضْرَمَوتُ ، وَالإِعْرَابُ فِي الأَوَّلِ مَعَ الانْجِرَارِ فِي الثَّانِي كَمَعْدِي كَرِبٍ. وَأَمَّا "الخَازِ بَاءٌ" وَ"الخِزْ بَازٌ" فَتَنْزِيلٌ لَهُمَا تَنْزِيلَ المُفْرَدِ.

وَمَا قِبَلَ البَيْتَ الأَوَّلِ فِي اصْطِلاحِ ابْنِ السِّكِّيْتِ:

---

[1] في حاشية الأصل نص نقل عن أساس البلاغة لم يشر لموضعه، وهو قوله: (وَجُنَّ الذُّبَابُ بِالرَّوْضِ: تَرَنَّمَ سُرُوراً بِهِ). ينظر أساس البلاغة ص (١٠٢) (جنن).

رَأَيْتُهَا[1] أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا
الصِّلَّ وَالصِّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيْدَا
وَالْخَازِ بَازِ السَّنِمَ الْمَجُوْدَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُوْدَا[2]

السَّنِمَ: نَبْتٌ مُرْتَفِعٌ أَخْرَجَ سَنْمَتَهُ لِقُوَّتِهِ. وَ"الْمَجُوْدُ": الَّذِي أَصَابَ الْجَوْدُ ، مِنَ الْمَطَرِ[3] ، و "عَامِرٌ" وَ"مَسْعُوْدٌ" رَاعِيَانِ مِنْ رُعَاةِ الْعَرَبِ. وَتَسْمِيَتُهُ "عُوْدًا" عَلَى اعْتِبَارِ تَسْمِيَةِ النَّبْتِ شَجَرَةً ، وَكَأَنَّ عَامِراً يَدْعُو صَاحِبَهُ لِلْفَرَحِ بِالْخِصْبِ.

وَصَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي   وَجُنَّ .... البيت

وَالْقَلْعَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيْمَةُ مِنَ السَّحَابِ. وَ"الْخَازِ بَازِ" {فِي الْبَيْتِ كَمَا يُحْتَمَلُ الذُّبَابُ فَقَدْ قَالَ السِّيْرَافِيُّ[4]: يَحْتَمِلُ الْعُشْبَ ، وَفِي الْمَثَلِ[5]: "الْخَازِ بَازِ}[6] أَخْصَبَ"، وَالْبَيْتُ لابْنِ أَحْمَرَ.

وَفِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ[7]:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوْزُ عَلَيْهِ   شُعَرَاءٌ كَأَنَّهَا الْخَازِ بَازِ

أَيْ: الذُّبَابِ.

وَمَا بَعْدَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ: / [١٩٧/أ]

⊛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ لازِما ⊛ »

{وَ"الْخَازِ بَازِ" لُغَةٌ فِيْهِ}[6].

---

[1] في "ع" (رعيتها).

[2] تنظر الأبيات في شرح ابن يعيش (٤/١٢٠ - ١٢١) ، والصحاح (خوز) (٣/٧٨٨) ، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري (٢/١٨٣).

[3] أي: أصابه الجود وهو المطر.

[4] ينظر شرح الكتاب للسيرافي (١/٥٩) ، (٤/١٣٠).

[5] ينظر الميداني (١/٢٤٨) ، وشرح ابن يعيش (٤/١٢١).

[6] ساقط من "ع".

[7] ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٢/١٨٣).

[**صح**(١):](٢) و أَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

مِثْلُ الكِلَابِ تَهِرُّ عِنْدَ جِوَابِهَا   وَرِمَتْ لَهَازِمُهُ مِنَ الخِزْ(٣) بَازِ(٤)

وَاللَّهْزِمَتَانِ: عَظْمَان نَاتِئَانِ تَحْتَ الأُذْنَيْنِ. وَقِيْلَ: مُضْغَتَانِ نَاتِئَانِ» ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٥): « أَمَّا عِلَّةُ بِنَاءِ "الخَازِ بَازِ" فَمُشْكِلَةٌ ، وَوَجْهُ الإِشْكَالِ أَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ مُفْرَداً فَلاَ عِلَّةَ تُوْجِبُ البِنَاءَ يُمْكِنُ تَقْدِيْرُهَا ، وَإِنْ قُدِّرَ مُرَكَّباً فَلاَ عِلَّةَ يُمْكِنُ تَقْدِيْرُهَا إِلاَّ وَاوُ العَطْفِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ: خَازٍ وَبَازٍ ، مُزجاً وَصُيِّرَا وَاحِداً ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلاَ دَلِيْلَ عَلَى ذَلِكَ بِخِلاَفِ "خَمْسَةَ عَشَرَ". وَلَوْ صَحَّ هَذَا التَّقْدِيْرُ لَوَجَبَ أَنْ يَصِحَّ فِي "مَعْدِ يَكْرِ" ، وَلاَ قَائِلَ بِهِ.

وَغَايَةُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِيْهِ: أَنَّهُ فِي الأَصْلِ قَصْدٌ إِلَى عَطْفِ أَحَدِ الاسْمَيْنِ ، وَهَذَا التَّقْدِيْرُ وَإِنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَدَّرَ مِثْلُهُ فِي "مَعْدِ يَكْرِب" إِلاَّ أَنَّ أَحْكَامَ البِنَاءِ فِي "خَازِ بَازِ" وَالإِعْرَابِ فِي "مَعْدِ يَكْرِب" دَلَّتْ عَلَى المُخَالَفَةِ بَيْنَ التَّقْدِيْرَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ قَوَاعِدَ مَعْلُومَةً تَقْتَضِي أَحْكَاماً مُخْتَلِفَةً ، وَجَاءَتْ الأَحْكَامُ مُخْتَلِفَةً فِي أَلْفَاظ يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّرَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا يَجْرِي عَلَى القَوَاعِدِ المَعْلُومَةِ ، وَجَبَ تَقْدِيْرُ ذَلِكَ فِيْهَا ؛ لِئَلاَّ يُؤَدِّي إِلَى إِبْطَالِ مَا عُلِمَ صِحَّتُهُ ، فَهَذَا أَقْصَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي "خَازِ بَازِ".» [فَاعْرِفْهُ](٢).

---

(١) ينظر الصحاح (خوز) (٨٧٨/٣) ، (لهزم) (٢٠٣٨/٥) ، وينظر شرح ديوان أبي الطيب للعكبري (١٨٤/٢).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) في الأصل (الخاز باز) وما أثبته من "ع" والمصادر.

(٤) الشاهد بلا نسبة في الكتاب (٣٠٠/٣) ، وتحصيل عين الذهب (٤٨٢) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (١٣٩) ، وشرح ابن يعيش (١٢٢/٤) ، والإنصاف (١٩٧/١).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥١٩/١).

[بَادِيْ بَدِيْ]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

افْعَلْ هَذَا بَادِيَ بَدَا ، وبَادِي بَدِيْ ، أَصْلُهُ: بَادِئَ بَدَاءٍ ، وبَادِئَ بَدْء ، فَخُفِّفَ بِطَرْحِ الهَمْزَةِ والإسْكَانِ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الحَالِ ، ومَعْنَاه: مُبْتَدِئاً بِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَهْمُوزاً ، وفِي حَدِيْثِ زَيْدٍ بن ثَابِتٍ: "أَمَّا بَادِئَ بَدْءٍ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ.»⁽¹⁾

تخ⁽²⁾: « قِيْلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ: "**أَفْعَلْ هَذَا بَادِئَ بَدَا**" أَفْعَلُهُ ظَاهِراً ، مِن بَدَا يَبْدُو ، ومَا فِي المَتْنِ أَجْوَدُ ؛ بِدَلِيْلِ حَدِيْثِ زَيْدٍ.»

حم: "بَدَا"⁽³⁾ مَصْدَرُ "بَدَاء" الأَمْرُ ، أَيْ: ابْتَدَاءَهُ.

وَقَوْلُهُ: "**بِطَرْحِ الهَمْزَةِ**" ، أَيْ: فِي "بَدَاءٍ" وَ"بَدْءٍ".

وَقَوْلُهُ: "**والإِسْكَانُ**" ، أَيْ: فِي اليَاءِ مِنْ الاسْمِ الأَوَّلِ ، وَهُوَ "بَادِي" ، الأَصْلُ: "بَادِئَ بَدَاءٍ" بِوَزْنِ سَمَاعٍ ، وَ"بَدِيءِ" بِوَزْنِ بَدِيْعٍ ، فَطُرِحَتْ الهَمْزَةُ مِنْ "بَدَاء" فَبَقِي مَقْصُوراً ، ومن "بَدِيء" فَبَقِي "بَدِي" عَلَى وَزْنِهِ عَلَى وَزْنِ "شَجِي" ، ثُمَّ دَخَلَهُمَا التَّنْوِيْنُ كَمَا فِي: "قَفَا" وَ"شَجٍ"⁽⁴⁾.

وَقَوْلُهُ: "**وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَهْمُوزاً**" ، أَيْ: عَلَى الأَصْلِ فِيْهِمَا ، وَفِي الاسْمِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا. وَفِي قَوْلِهِ: "**وَفِي حَدِيْثِ زَيْدٍ**" إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالَ الأَوَّلِ مَهْمُوزاً ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ فِي الحَدِيْثِ مَهْمُوزٌ ، وَالثَّانِي مُخَفَّفٌ بِالسَّمَاعِ.

وَقَدْ كَتَبْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي هُنَا شَيْئًا كَالمُسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ بِخَطِّهِ: فِي حَدِيْثِ زَيْدٍ "بَدْءٍ" عَلَى وَزْنِ "بَدْعٍ" ، وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لُغَةٌ عَلَى حِدَةٍ غَيْرِ مُتَعَلِّقَةٍ بِالأُوْلَى ، [فَافْهَمْ]⁽⁵⁾.

---

(١) المفصل ص (٢١٦).

(٢) ينظر التخمير (٣٠٠/٢).

(٣) في "ع" (بدآ).

(٤) ينظر الإقليد (١٠٠٢/٢).

(٥) مضاف من "ع".

{وفِي الكشّافِ(١): « قُرِئَ(٢): ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ بِالهَمْزَةِ وغَيْرِ الهَمْزَةِ(٣) ، بِمَعْنَى: أَوَّلَ الرَّأْيِ أو ظَاهِرَهُ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَصْلُهُ: وَقْتَ حُدُوْث أَوَّلِ رَأْيِهِمْ ، أَوْ وَقْتَ حُدُوْثِ ظَاهِرِ رَأْيِهِمْ ، فَحُذِفَ ذَلِكَ ، وأُقِيْمَ المُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ» ، هَذَا كَلامُهُ.

قُلْتُ: و يَحْتَمِلُ أَنْ يُحْمَلَ مَا نَحْنُ فِيْهِ فِي الكِتَابِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا التَّأْوِيْلِ ، وَهُوَ حَذْفُ "الوَقْتِ" أَوْ نَحْوِهِ ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

---

(١) ينظر الكشاف (٢/٢٦٥).

(٢) الآية (٢٧) من سورة هود.

(٣) قوله تعالى ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ قرأ أبو عمرو وحده ﴿بَادِئَ﴾ مهموزاً ، و﴿ٱلرَّأْيِ﴾ بدون همز ، وقرأ الباقون ﴿ٱلرَّأْيِ﴾ مهموزاً ، و﴿بَادِيَ﴾ بدون همز ، ينظر السبعة ص (٣٣٢) ، والكشف (١/٥٢٦) ، والإقناع (٢/٦٦٤) ، والحجة للقراء السبعة (٤/٣١٦) ، وما بعدها.

(٤) ساقط من "ع".

[معنى أيدي سبأ]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فَصْـــــلٌ** :

يُقَالُ: ذَهَبُوا أَيْدِيْ سَبَأْ ، وَأَيَادِي سَبَأْ ، أَيْ: مِثْلَ أَيْدِي سَبَأْ بن يَشْجُبَ فِي تَفَرُّقِهِمْ وَتَبَدُّدِهِمْ فِي البِلَادِ ، حِيْنَ أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ سَيْلُ العَرِمِ ، وَالأَيْدِي كِنَايَةٌ عَنْ الأَبْنَاءِ وَالأُسْرَةِ ؛ لأَنَّهُمْ فِي التَّقَوِّي وَالبَطْشِ بِهِمْ [بِمَنْزِلَةِ]⁽¹⁾ الأَيْدِي.»⁽²⁾

تخ⁽³⁾: « هَذَا الفَصْلُ وَالفَصْلُ المُتَقَدِّمُ لَيْسَا مِنْ فُصُولِ التَّرْكِيْبِ ، بَلْ هُمَا مِنْ فُصُولِ الإِضَافَةِ.»

{**قُلْتُ**: وَقَدْ أَتَى عَلَيَّ حِيْنٌ فِي رَيْبٍ مِنْ إِيْرَادِ هَذَيْنِ الفَصْلَيْنِ فِي هَذَا البَابِ ، إِذْ هُمَا مِنْ التَّرْكِيْبِ الإِضَافِيِّ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَطْرَيْهِ مَا يُوْجِبُ البِنَاءَ بِحُكْمِ التَّرْكِيْبِ ، إِلَى أَنْ ظَفِرْتُ بِهِ مَنْصُوصاً فِي **تخ** ، وَبِمَا وَافَقَهُ أَدِيْبٌ مِنْ فُضَلَاءِ أَوْزَجَنْد⁽⁴⁾ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي شَرْحٍ لَهُ لِلأُنْمُوذَجِ ، عَلَى مَا مَرَّ بِي فِي مُطَالَعَتِهِ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ ابْنُ الحَاجِبِ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَتِهِ⁽⁵⁾ مُشْبَعاً}⁽⁶⁾ فَاعْرِفْهُ.

شع⁽⁷⁾: « "بَادِي بَدَا" ، وَ"أَيْدِي سَبَأ" مِنْ القِسْمِ الثَّانِي عِنْدَهُ ، مِمَّا لَمْ يَتَضَمَّنْ ثَانِيْهِ مَعْنَى حَرْفٍ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَالأَوَّلُ مَبْنِيٌّ ، كَمَعْدِ يكْرِب ، وَهُوَ مُشْكِلٌ أَيْضَاً ، {وَإِنْ عَدَّهُ المُحَقِّقُوْنَ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ مِنْ بَابِ المَبْنِيَّاتِ}⁽⁶⁾ وَوَجْهُ إِشْكَالِهِ أَنَّهُ فِي الأَصْلِ اسْمٌ مُعْرَبٌ لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ إِلاَّ التَّخْفِيْفُ ، وَالتَّخْفِيْفُ لاَ يُوجِبُ بِنَاءً. وَلَو قِيْلَ {فِي تَمْشِيَةِ مَذْهَبِ المُتَقَدِّمِيْنَ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ}⁽⁶⁾ إِنَّهُ مُعْرَبٌ عَلَى أَصْلِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ سَكَّنُوا اليَاءَ فِي "أَيْدِي سَبَأ" وَفِي "بَادِي بَدَا" بَعْدَ تَخْفِيْفِ الهَمْزَةِ

---

(1) مضاف من المطبوع ، والنص في "ع" (والبطش بهم بالأيدي).

(2) المفصل ص (٢١٦).

(3) ينظر التخمير (٢/٣٠٠).

(4) أُوْزْجَند: بالضم ، والواو والزاي ساكنان: بلد بما وراء النهر من نواحي فَرْغَانَة. ينظر معجم البلدان (١/٢٨٠).

(5) ينظر شرح المقدمة الكافية (٣/٧٥٩).

(6) ساقط من "ع".

(7) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٢٠).

[١٩٧/ب]

تخْفِيفاً؛ لمَّا جَرَتْ فِي كَلامِهِم كَثِيراً ، فَصارَتْ كَالأَمْثَالِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِم(١): "اعْطِ القَوْسَ بَارِيْهَا" ، لَكَانَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَاب ، إِلاَّ أَنَّهُمْ حَكَمُوا بِالبِنَاءِ لمَّا رَأَوا إِسْكَانَ الأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَرَأَوا صُوْرَةَ(٢) التَّرْكِيْب ، ثُمَّ تَوْجِيْهُهُ لَهُمْ أَنْ يُقَالَ: كَثُرَ / اسْتِعْمَالُهُمْ "أَيْدِي سَبَاً" فِي التَّفَرُّقِ الكَثِيْرِ حَتَّى صَارَ قَوْلُهُمْ: "أَيْدِيْ سَبَاً" يُفْهَمُ مِنْهُ التَّفَرُّقُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى مَعْنَى "الأَيْدِي" وَمَعْنَى "سَبَأٌ" عَلَى التَّفْصِيْلِ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ "مَعْدِ يَكْرِبَ" فِي دَلالَتِهِمَا عَلَى المَدْلُولِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى تَفْصِيلِ اللَّفْظَيْنِ ، فَأُجْرِي مُجْرَاهُ لمَّا صَارَ فِي المَعْنَى مِثْلَهُ.»

{وَلاَ يُقَالُ مَا ذَكَرْتَ مُتَحَقِّقٌ فِي نَحْوِ: "عَبْدُ الله" عَلَماً ؛ لأَنَّ مَعْنَى المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ غَيْرُ مُرَادٍ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ؛ لأَنَّ الأَعْلاَمَ المَنْقُولَةَ أُجْرِيَتْ فِي كَلاَمِهِمْ مُجْرَى الأُصُولِ الَّتِي نُقِلَتْ عَنْهَا ، بِخِلاَفِ غَيْرِهَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُفْعَلْ بِهَا مَا فُعِلَ بِغَيْرِهَا}(٣) ، فَاعْرِفْهُ.

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٤): « إِنَّمَا وَجَبَ إِضْمَارُ "مِثْل" فِي تَفْسِيرِ "**أَيْدِي سَبَاً**"؛ لأَنَّهُ وَقَعَ حَالاً عَنِ الضَّمِيْرِ فِي "**ذَهَبُوا**"» ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، فَأُضْمِرَ "مِثْلَ" ؛ لأَنَّهُ بِالإِضَافَةِ لاَ يَتَعَرَّفُ فَيَصْلُحُ حَالاً ، {أَو لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ اسْمٍ مُنَكَّرٍ، وَنَحْوُهُ: فَعَلْتَهُ وَجَدَّكَ وَطَاقَتَكَ}(٣). وَمَعْنَاهُ(٥): مُتَفَرِّقِيْنَ. وَقَالَ(٦) أَيْضاً: « إِنْ حَقَّقْتَ لاَ يُحْتَاجُ إِلَى إِضْمَارِ "مِثْل" ، وَذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ "أَيْدِي سَبَأ" بِإِيْقَاعِكَ إِيَّاه حَالاً مِنَ "أُمَّةٍ" ، كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا "أَيْدِيْ سَبَأ" ، كَمَا جَعَلْتَ "أَبَا حَسَنٍ" فِي قَوْلِهِمْ: "قَضِيَّةٌ وَلاَ أَبَا حَسَنٍ لَهَا" ، وَاحِداً عَنْ أُمَّةٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَبُو حَسَنٍ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر مجمع الأمثال (٣١٣/١) ، والفاخر ص (٣٠٤).

(٢) في "ع": (في صورة).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/ب) ، وينظر الإقليد (١٠٠٢/٢).

(٥) أي: معنى "أيدي سبأ".

(٦) القول للزمخشري في حواشي المفصل (٣٨/ب).

صح[١]: « "سَبَأٌ": اسْمُ رَجُلٍ ، وَلَدَ عَامَّةَ قَبَائِلَ اليَمَنِ ، يُصرَفُ وَلاَ يُصْرَفُ. وَ"العَرْمُ": المُسَنَّاةُ ، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ. وَقِيلَ: عَرِمَهُ.»

وَقَالَ قَتَادَةَ[٢]: هُوَ وَادِي اليَمَنُ. وَقِيلَ: كُلُّ سَيْلٍ لاَ يُطَاقُ. وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ: رَهْطُهُ ؛ لأَنَّهُمْ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، مِنْ: أَسَرَهُ الله أَحْكَمَ خَلْقَهُ.

{قَالَ فِي الكَشَّافِ[٣]: « صَرَفَ "سَبَأٌ" بِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْحَيِّ أَوْ الأَبِ الأَكْبَرِ مِنْهُمْ ، وَامْتِنَاعُهُ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ القَبِيْلَةِ. وَقُرِئَ بِهِمَا ، وَمَهْمُوْزاً وَغَيْرَ مَهْمُوْزٍ» ، فَاعْرِفْهُ}[٤].

---

[١] ينظر الصحاح (سبأ) (٥٥/١) ، (عرم) (١٩٨٣/٥).

[٢] هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ، أبو الخطاب الدوسي البصري ، مفسر حافظ ، ضرير أكمه ، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة ، كان رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب وأنسابها ، مات بالطاعون سنة ١١٨هـ ، تنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٥٥/١) ، ونكت الهيمان ص (٢٣٠) ، ووفيات الأعيان (٤٢٧/١) ، والمعارف (٢٠٣) ، والأعلام (١٨٩/٥).

[٣] ينظر الكشاف (٢٨٤/٣) ، والإقليد (١٠٠٢/٢).

[٤] ساقط من "ع".

[حكم "معد يكرب"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

فِي "مَعْدِ يكْرِب" لُغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: التَّرْكِيبُ ومَنْعُ الصرْفِ ، والثَّانِيَةُ: الإِضَافَةُ. فَإِذَا أُضِيفَ جَازَ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ الصَّرْفُ وتَرْكُهُ ، تَقُولُ: هَذَا مَعْدِ يكْرِبُ ، ومَعْدِ يكْرِبٍ ، ومَعْدِ يكْرِبَ(١). وكَذَلكَ قَالِيقَلا ، وحَضْرَمَوْتُ ، وبَعْلَبَكُّ ، ونَظَائرُهَا.» (٢)

قَالَ شَيْخُنَا(٣) - رَحِمَهُ اللهُ -: يُوصَلُ "يَا مَعْدِي كَرِبَ" يَكْرِبَ ، إِذَا أُرِيدَ التَّرْكِيبَ ؛ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ ، وكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ ، وإِنْ أُرِيدَ لُغَةُ الإِضَافَةِ كُتِبَ مُنْفَصِلاً عَنِ الكَافِ ، لِيَدُلَّ الفَكُّ عَلَى الإِضَافَةِ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٤): كَأَنَّ "كَرِب" اسمُ قَبِيلَةٍ فِي الأَصْلِ. وقَالَ فِي بَعْضِ إِمْلائِهِ: أَظُنُّهُمْ قَالُوا: هِيَ اسمُ جَدَّتِهِ ، فَلِذَلِكَ مُنِعَ الصَّرْفَ عِنْدَ الإِضَافَةِ.

فِي شم: فِي "مَعْدِ يكْرِب" اللُّغَتَانِ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، وفِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَخَوَاتِهِ لَيْسَ إِلاَّ الصَّرْفُ ؛ لأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ فِيهَا اسمٌ جِنْسٍ. و"كَرِب": اسمُ قَبِيلَةٍ عَنْ عَبْدِ القَاهِرِ(٤).

وعَنْهُ أَيْضاً: لَيْسَ "حَضْرَمَوْتُ" كَـ"خَمْسَةَ عَشَرَ" فِي إِعْرَابِ الثَّانِي وبِنَاءِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ اللَّفْظَيْنِ فِي "حَضْرَمَوْتَ" قَدْ اجْتَمَعَا عَلَى دَلالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وفِي "خَمْسَةَ عَشَرَ" عَلَى دَلالَتَيْنِ {مُحَقَّقَتَيْنِ}(٥) كَمَا كَانَا قَبْلَ التَّرْكِيبِ ، ولِذَلِكَ قُدِّرَ فِيهِ العَطْفُ دُونَ الأَوَّلِ(٦).

{**قُلْتُ:** ولَعَلَّ عِلَّةَ تَسْكِينِ ضَادِ حَضْرَمَوْتَ الاحْتِرَازُ عَنْ تَوَالِي الحَرَكَاتِ كَمَا فِي "أَحَدَ عَشَرَ".

---

(١) في المطبوع (معد يكرب).

(٢) المفصل ص (٢١٦).

(٣) ينظر النص في الإقليد (٢/١٠٠٣) ، والموصل في شرح المفصل ص (١٠٧٤).

(٤) لم أتبين قوله في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر قوله في المقاليد (٢٩٠/ب).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الإقليد (٢/١٠٠٤).

ورَأَيتُ فِي شَرْحِ مَنْظُومٍ فِي النَّحْوِ لِبَعْضِ الأَئِمَّةِ المَوْصِلِيَّةِ يُعْرَفُ بِابْنِ الخَبَّازِ: أَنَّ "حَضْرَمَوْتَ" اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ ابْنُ سَبَأٍ ، وكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ النُّورِ ، فَتَقَدَّمَ فِي مَعْرَكَةٍ ، فقَالَ: حَضَرَ المَوْتُ ، فَلُقِّبَ بِذَلِكَ. وقِيلَ: هُو اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ⁽¹⁾:

﴿ أَحْضَرْتَ أَهْلَ حَضْرَمَوْتَ مَوْتَا ﴾}⁽²⁾

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: لَيسَ حُكْمُ الإِضَافَةِ فِي "بَعْلَبَكَّ" و"بَادِئَ بَدَا" كَحُكْمِهَا فِي نَحْو: غُلَامِ زَيْدٍ ؛ لأَنَّ "زَيْداً" غَيْرُ "الغُلَامِ" ، وَفِيهَا مَعْنَى اللَّامِ ، ولَيْسَ "بَكَّ" اسْمٌ لِشَيءٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ "بَعْل" ، وإِنَّمَا "بَكَّ" مِنْ "بَعْلِ" كَالرَّاءِ مِنْ "جَعْفَر" ، فَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الإِضَافَةِ وَعَدَمِهَا. فَهَذِهِ إِضَافَةٌ لَفْظِيَّةٌ.

وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ: إِنَّهُمْ قَصَدُوا بِهَذِهِ الإِضَافَةِ التَّنْبِيهَ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ المُضَافِ إِلَيْهِ بِالمُضَافِ ، فَجَعَلُوا المُضَافَ إِلَيْهِ اسْماً لاَ يَدُلُّ إِلاَّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ المُضَافُ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَجْعُولٌ مَعَهُ شَيْئاً وَاحِداً. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: "ابْنُ عِرْسٍ"⁽³⁾ ؛ لأَنَّ "عِرْساً" لَيْسَ بِاسْمٍ لِشَيءٍ غَيْرِ الابْنِ ، وَإِنَّمَا المَجْمُوعُ عَلَمٌ لِلْجِنْسِ المَعْرُوفِ ، لاَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الاسْمَيْنِ مُخْتَصّاً بِهِ دُونَ الآخَرِ مَعْنًى ، فَاعْرِفْهُ.

تخ⁽⁴⁾: « **إذَا قُلْتَ:** "هَذَا مَعْدِ يَكْرِبِ" عَلَى الإِضَافَةِ ، وَمَنْعُ الصَّرْفِ فِي "كَرِبَ" يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثاً مَعْرِفَةً.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَلِمَ مُنِعَ الصَّرْفَ "مَوْتَ" وَ"بَكَّ"؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ ذَلِكَ مُؤَنَّثٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ التَّاءُ فَهُو فِي تَقْدِيرِ التَّاءِ ، فَكَأَنَّهُ حَضْرَمَوْتَةُ وبَعْلَبَكَّةُ ، وَ"مَوْتَةُ" وَ"بَكَّةُ" فِيهِمَا التَّأْنِيثُ المُسْتَحْكِمُ بِالعَلَمِيَّةِ.»

قُلْتُ⁽⁵⁾: « قَدْ تَكَلَّفَ فِي تخ شَيْئاً لامْتِنَاعِ الصَّرْفِ فِي الاسْمَيْنِ وَتَرَكَ ذِكْرَ "قَالِيقَلا" رَأْساً ، وَهُوَ أَحْوَجُ إِلَى تَكَلُّفِ التَّخْرِيجِ ، فَأَقُولُ: قَوْلُهُ: "قَلاَ" لاَ يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً مُرْتَجَلاً غَيْرَ عَلَمٍ ، أَوْ مَصْدَراً مَقْصُوراً عَنْ مَمْدُود ، "القَلاَ": البُغْضُ ، أَوْ فِعْلاً عَلَى الحِكَايَةِ. وَلاَ مَسَاغَ فِي هَؤُلاءِ الثَّلاَثَةِ لِمَنْعِ الصَّرْفِ عَلَى تَقْدِيرِ

---

(1) الشاهد لرؤبة في المقتضب (٤/٢٣) ، وبلا نسبة في المخصص (١٣/١٧٣).

(2) ساقط من "ع".

(3) ابن عرس: دُوَيْبَّةٌ تسمَّى "راسُو" ويجمع على بنات عرسٍ ، ينظر الصحاح (عرس) (٣/٩٤٨).

(4) ينظر التخمير (٢/٣٠٠ - ٣٠١).

(5) ينظر النص في شرح المفصل ص (١٠٧٦).

الإِضَافَةِ، فَلاَ بُدَّ مِنْ تَصْحِيحٍ آخَرَ لِيَدْخُلَ تَحْتَ الحَدِّ المَذْكُورِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَماً مُسَمَّى بِصِيغَةِ الفِعْلِ ، وَهُمَا سَبَبَانِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ عِيسَى[1] بنُ عُمَرَ فِي قَوْلِهِم:

﴿أَنَا ابنُ الجَلاَ[2] ...... ﴾

وَقَدْ أَمْضَيْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الوَصْفِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ ، فَتَأَمَّلْ / فِيهِ {-وَاللهُ [١٩٨/أ] المُوَفِّقُ-}[3].

شح[4]: « **اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ**: إِعْرَابُ الثَّانِي ، وَجَعْلِ الأَوَّلِ مَعَهُ كَالجُزْءِ ، فَيَكُونُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، وَعِلَّتُهُ وَاضِحَةٌ ، وَهِيَ أَنَّهُمَا[5] لَفْظَانِ مُزِجَا وَصُيِّرَا وَاحِداً دَالاًّ عَلَى مَعْنًى ، فَأُلْحِقَ بِالمُفْرَدَاتِ مِنْ كَلاَمِهِمْ ؛ لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِهَا مِنَ المُرَكَّبَاتِ قَبْلَ النَّقْلِ ، إِذْ المُرَكَّبَاتُ قَبْلَ النَّقْلِ كَانَ لَهَا حُكْمٌ فِي الإِعْرَابِ ، فَبَقِيَ ذَلِكَ الحُكْمُ عَلَى حَالِهِ ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حُكْمٌ قَبْلَ النَّقْلِ ، فَلاَ بُدَّ {لَهُ}[3] مِنْ حُكْمٍ لَهُ الآنَ.

وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ: الإِضَافَةُ ، وَعَلَيْهَا أَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالمُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ تَشْبِيهاً لَفْظِيّاً ، مِنْ جِهَةِ أَنَّهُمَا اسْمَانِ ذُكِرَ أَحَدُهُمَا عَقِيبَ الآخَرِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، بِدَلِيلِ إِسْكَانِهِمْ اليَاءَ مِنْ "مَعْدِي" ، وَلَوْ كَانَ مُضَافاً لَحُرِّكَتِ اليَاءُ حَالَةَ النَّصْبِ كَمَا فِي نَظِيرِهِ ، نَحْوَ: رَأَيْتُ قَاضِيَ مُضَرَ. وَلَمَا وَجَبَ التَّسْكِينُ.

قَالَ: وَأَمَّا مَنْعُ الصَّرْفِ عِنْدَ الإِضَافَةِ فَكَأَنَّهُمْ اعْتَدُّوا بِالتَّرْكِيبِ الصُّورِيِّ ، وَالصَّرْفُ هُوَ القِيَاسُ بَعْدَ قَصْدِ الإِضَافَةِ ، إِذْ التَّرْكِيبُ فِي المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ غَيْرُ مُعْتَدٍّ فِي بَابِ مَنْعِ الصَّرْفِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.»

---

[1] ينظر الكتاب (٢٠٦/٣).

[2] سبق ذكره.

[3] ساقط من "ع".

[4] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٢/١).

[5] في الأصل (أيما) وما أثبته من "ع".

[الكنايات]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[الكنايات]

وَهِيَ: كَمْ ، وكَذَا ، وكَيْتَ ، وذَيْتَ ، فَـ"كم" و"كذَا" كِنَايَتَانِ عَنْ العَدَدِ عَلَى سَبِيلِ الإِبْهَامِ ، و"كَيْتَ" و"ذَيْتَ" كِنَايَتَانِ عَنْ الحَدِيثِ وَالْخَبَرِ ، كَمَا كُنِّي بِـ"فُلَانٍ" و"هَـنٍ" عَـن الأَعْلَامِ وَالأَجْنَاسِ ، تَقُولُ: كَمْ مَالُكَ ، وكَمْ رَجُلٍ عِنْدِي! ، ولَهُ كَذَا وكَذَا دِرْهَماً ، وكَانَ مِنَ القِصَّةِ كَيْتَ وكَيْتَ ، وذَيْتَ وذَيْتَ.»(١)

تغ(٢): « الكِنَايَةُ: ذِكْرُ مُجْمَلٍ وَإِرَادَةُ مُفَصَّلٍ.»

« وَالكِنَايَةُ: مِنْ "كَنَى" إِذَا سَتَرَ ، وفِي مَعْنَاهُ: كَمَىْ ، وكَمَّ ، وكَـنَّ ، وكَمَـنَ ، وَاليَاءُ فِيْهِ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ، ويُقَالُ لَهَا التَّوْرِيَةُ ، (٣)(كَانَ النَّبِـيُّ عَلَيْـهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ) » ، ذَكَرَهُ جَارُ(٤) الله.

{قَالَ}(٥) عَبْدُ القَاهِرِ(٦): بُنِيَتْ "كَمْ" الاسْتِفْهَامِيَّةُ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الهَمْزَةِ.

وَأَمَّا الخَبَرِيَّةُ فَلِمُشَابَهَتِهَا الاسْتِفْهَامِيَّةَ لَفْظاً(٧) ؛ ولِأَنَّ لَـهُمَا صَـدْرَ الكَـلَامِ ؛ وَلِأَنَّهَا نَقِيْضَةُ "رُبَّ" ، و"رُبَّ" حَرْفٌ مَبْنِيٌّ ، ولَهَا صَدْرُ الكَـلَامِ ؛ لِأَنَّـهَا لِلتَّقْلِيْـلِ ، وَهِيَ(٨) كَالنَّفْيِ، وَلِلنَّفْيِ صَدْرُ الكَلَامِ(٩).

---

(١) المفصل ص (٢١٦).

(٢) ينظر التخمير (٣٠٣/٢).

(٣) ينظر الحديث في الفائق (٣٥٥/٣) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٧/٥).

(٤) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/ب).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر المقتصد (٧٤١/٢) وما بعده.

(٧) ينظر الكتاب (١٥٦/٢) ، والأصول (٣١٥/١) ، وشرح ابن يعيش (١٢٦/٤) ، وشرح الكافية الشافية (١٧٠٤/٤) ، وشرح الكافية للرضي (٩٦/٢).

(٨) في "ع" (وهو).

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٣/١).

تخ(١): « وَأَمَّا "كَذَا" فَلأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اسْمُ الإِشَارَةِ دَخَلَهُ(٢) كَافُ التَّشْبِيْهِ. وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَأَمَّا تَقْرِيْبُ مَعْنَاهَا(٣) فَإِذَا قُلْتَ: عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً ، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: عِنْدِي كَالعَدَدِ دِرْهَماً.»

قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ أَنَّ "الكَافَ" وَ"ذَا" سُلِبَ عَنْهُمَا التَّشْبِيْهُ وَالإِشَارَةُ بَعْدَ التَّرْكِيْبِ ، كَمَا فِي "كَأَيٍّ" سُلِبَ عَنْهُمَا المَعْنَى الأَصْلِيّ ، وَصَارَ اسْماً كُنِّيَ بِهِ عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ ، وَلِذَلِكَ اسْتَوَى فِيْهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، فَلَمْ يَقُولُوا: "كَذِهْ" مَثَلاً(٤).

وَأَمَّا "كَيْتَ" فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنْ الجُمْلَةِ ، وَالجُمَلُ مِنْ حَيْثُ هِيَ مَبْنِيَّةٌ فَيَكُونُ القَائِمُ مَقَامَهَا مَبْنِيّاً.

{**قُلْتُ:** أَوْ يُقَالُ: العِلَّةُ فِي بِنَائِهِمَا أَنَّ التَّنْكِيْرَ لَزِمَهُمَا اسْتِعْمَالاً ، وَلَمْ يَجُزْ هَذَا الأَمْرُ فِي قَبِيْلِ الأَسْمَاءِ مُخَالِفاً ، وَخَرَجَا عَنْ مِنْهَاجِ هَذَا النَّوْعِ فَأَشْبَهَا المَبْنِيَّ الأَصْلَ فِي المُخَالَفَةِ فَبُنِيَا ، وَمِثْلُ هَذِهِ العِلَّةِ مَذْكُورٌ لِلشَّيْخِ - رَحِمَهُ الله - فِي بَابِ الغَايَاتِ.

وَأَمَّا بِنَاؤُهُمَا عَلَى الفَتْحِ فَلأَنَّ فِي تَكْرِيْرِهِمَا مَعْنَى التَّرْكِيْبِ ، كَـ"خَمْسَةَ عَشَرَ"}(٥).

شم: مَسْأَلَةٌ(٦): « إِذَا قَالَ: لِفُلاَنٍ عَلَيَّ كَذَا دِرْهَماً ، لَزِمَهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ(٧): دِرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وَفِي كَذَا وَكَذَا: دِرْهَمَانِ. وَعِنْدَ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي الأَوَّلِ: أَحَدَ عَشَرَ ، وَفِي الثَّانِي: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي كَذَا دِرْهَمٍ: مِائَةُ دِرْهَمٍ ، وَفِي كَذَا كَذَا دِرْهَمٍ ، ثَلاَثُ

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٠٣).

(٢) في الأصل (دخل) وما أثبته من "ع" .

(٣) في "ع" (معناه).

(٤) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٧٧).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) تنظر المسألة في شرح الكافية للرضي (٣/١٦٦) ، والكوكب الدري فيما يخرج الأصول النحوية على الفروع الفقهية ص (٢٩٧ - ٢٩٨).

(٧) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد في غزة (بفلسطين) ، وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩هـ حتى توفى بها سنة ٢٠٤هـ ، تنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/٣٢٩) ، وتهذيب التهذيب (٩/٢٥) ، وغاية النهاية (٢/٩٥) ، وصفة الصفوة (٢/١٤٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول (٤٤-٦٧)، وطبقات الشافعية (١/١٨٥).

مِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَفِي كَذَا كَذَا: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَفِي كَذَا وَكَذَا كَذَا [دِرْهَمٍ](١): أَحَدَ وَعِشْرُونَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَعَلَى هَذَا القِيَاس» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

قُلْتُ: مَا ذُكِرَ مِنْ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيْفَةَ(٣) فِي "كَذَا دِرْهَماً" أَنَّهُ يَلْزَمُهُ "أَحَدَ عَشَرَ" فَلَيْسَ بِهِ ؛ لأَنَّ أَصْحَابَهُ ذَكَرُوا فِي كُتُبِهِمْ أَنَّ هَذَا العَدَدَ يَلْزَمُ فِي "كَذَا كَذَا دِرْهَماً". وَذُكِرَ فِي الهِدَايَةِ: أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي كَذَا دِرْهَماً: دِرْهَمٌ. كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيّ.

وَسَأَلَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي عَنْ هَذِهِ المَسْأَلَةِ فَقُلْتُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي: يَنْبَغِي أَنْ يَجِبَ عِشْرُونَ ، ثُمَّ طَالَعْتُ شَرْحَ شَيْخِنَا نَجْمِ الدِّيْنِ الزَّاهِدِيِّ فَإِذَا ذَكَرَ هَذِهِ الصُّوْرَةَ وَذَكَرَ قَوْلَ صَاحِبِ الهِدَايَةِ ، ثُمَّ قَالَ: وَفِيْهِ إِشْكَالٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَجِبَ فِيْهِ عِشْرُونَ ، كَمَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَحَمِدْتُ اللهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ - (٤)وَاللهُ المُوَفِّقُ -.

شم: القِيَاسُ فِي "كَذَا" أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ عَدَدٍ يُمَيَّزُ بِاسْمِ جِنْسٍ ، وَذَلِكَ مِنَ الثَّلاثَةِ إِلَى مَا فَوْقَهَا ، وَلاَ يَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ ؛ لأَنَّ الحُكْمَ فِيْهِمَا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِمَا بِصِيْغَةِ الاسْمِ عَدَداً وَجِنْساً ، كَمَا عُرِفَ فِي مَوْضِعِهِ.

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (رحمه الله).

(٤) في "ع" (وهو) مكان (الله).

[كم الاستفهامية والخبرية]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« فصل :

وَ"كَمْ" عَلَى وَجْهَيْنِ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، / وَخَبَرِيَّةٌ. فَالاسْتِفْهَامِيَّةُ تَنْصِبُ مُمَيِّزَهَا مُفْرَدَاً [١٩٨/ب] كَمُمَيِّزِ أَحَدَ عَشَرَ. [تَقُوْلُ: كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ؟ ، كَمَا تَقُوْلُ: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً][١]. وَالخَبَرِيَّةُ تَجُرُّهُ مُفْرَدَاً أَوْ مَجْمُوعَاً كَمُمَيِّزِ الثَّلاثَةِ وَالمِائَةِ ، تَقُوْلُ: كَمْ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَكَمْ رِجَالٍ ، كَمَا تَقُوْلُ: ثَلاثَةُ أَثْوَابٍ وَمِائَةُ ثَوْبٍ.»[٢]

حم: قَالَ ابْنُ[٣] جِنِّي: « النَّصْبُ فِي الاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالجَرُّ بِالخَبَرِيَّةِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا.»

شع[٤]: « إِنَّمَا كَانَ مُمَيِّزُ الاسْتِفْهَامِيَّةِ مَنْصُوباً مُفْرَداً ؛ لأَنَّهُ لِمُطْلَقِ العَدَدِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ لِكَثْرَةٍ وَقِلَّةٍ ، فَجُعِلَ لَهُ تَمْيِيْزٌ مُطَابِقٌ لِلْعَدَدِ المُتَوَسِّطِ ، وَهُوَ أَحَدَ عَشَرَ ، وَلَمْ يُمَيَّزْ كَتَمْيِيْزِ الثَّلاثَةِ وَالمِائَةِ ، وَلَوْ طُلِبَ لَكَانَ كَالتَّحَكُّمِ.

وَأَمَّا الخَبَرِيَّةُ فَجُعِلَ لَهَا لَمَّا كَانَتْ لِكَثْرَةٍ مُمَيِّزٌ مُوَافِقٌ كَمُمَيِّزِ عَدَدِ الكَثْرَةِ ، وَهُوَ المِائَةُ أَوْ الأَلْفُ ، وَهُو مُفْرَدٌ مَخْفُوضٌ ، وَجَاءَ فِيْهِ الجَمْعُ تَقْوِيَةً لِمَعْنَى الكَثْرَةِ ، إِذْ لَيْسَ فِي لَفْظَةِ "كَمْ" مَا يُشْعِرُ بِخُصُوْصِيَّةِ الكَثْرَةِ المَقْصُوْدَةِ ، بِخِلافِ الأَلْفِ فَلِذَلِكَ اسْتُغْنِيَ بِالأَلْفِ عَنِ الجَمْعِ.»

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[٥]: « "انْتَصَبَ المُمَيِّزُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِيَّةِ" ؛ لأَنَّهُ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ الاسْمِ ، وَتَمَامُهُ عَلَى تَقْدِيْرِ التَّنْوِيْنِ ؛ لأَنه اسمٌ إِلاَّ أَنَّهُ بُنِيَ لِعَارِضٍ نَحْو: هُنَّ حَوَاجُّ بَيْتَ اللهِ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَيْضاً عَلَى هَذَا ؛ لأَنَّهُ الاسْمُ الثَّانِي يَنزِلُ مَنْزِلَةَ التَّنْوِيْنِ.

---

[١] مضاف من "ع".

[٢] المفصل ص (٢١٧).

[٣] ينظر اللمع ص (٢٠٦ ، ٢٠٨).

[٤] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٤/١).

[٥] ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/ب) بتصرف ، وينظر المفصل ص (٢١٧) ، وشرح الأنموذج ص (٩١).

وَقَالَ: "كَمْ رِجَالٍ" مُعْتَبَرٌ بِثَلَاثَةِ رِجَالٍ ، وَ"كَمْ رَجُلٍ" بِمِائَةِ رَجُلٍ ، وَلِذَلِكَ(١) كَانَ: كَمْ رَجُلٍ جَاءَنِي ، أَكْثَرَ مِنْ {كَمْ}(٢) رِجَالٍ.

وَالأَصْلُ فِي إِضَافَةِ العَدَدِ لِـ"مِائَةِ رَجُلٍ" لأَنَّ المَقْصُوْدَ بِهَذِهِ الإِضَافَةِ بَيَانُ الجِنْسِ ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ بِالوَاحِدِ. وَأَمَّا "ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ" فَلِخِفَّةِ العَدَدِ وَقِلَّتِهِ لَمْ يُبَلْ فِيْهِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الجَمْعِ.

قَالَ: وَإِنَّمَا خُصَّ "أَحَدَ عَشَرَ" فِي مِثَالِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ لأَنَّهُ أَوَّلُ الأَعْدَادِ الَّتِي يَقَعُ مُمَيِّزُهَا مَنْصُوْباً ، وَكَذَلِكَ الثَّلَاثَةُ وَالمِائَةُ فِي تَمْثِيلِ الخَبَرِيَّةِ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

تخ(٣): « اعْلَمْ أَنَّ الخَبَرَ مُقَدَّمٌ عَلَى الاسْتِفْهَامِ ، تَقُولُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَضُرِبَ عَمْرٌو ، ثُمَّ تَقُولُ: أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ؟ ، وَأَضُرِبَ عَمْرٌو؟ ، فَالخَبَرِيَّةُ(٤) بِحُكْمِ تَقَدُّمِهَا أَصَابَتْ حُكْمَ المَرْتَبَةِ الأُوْلَى ، وَهُوَ جَرُّ المُمَيِّزِ المَجْمُوْعِ ثُمَّ الإِخْبَارُ كَمَا يَكُونُ عَنْ القَلِيْلِ يَكُونُ عَنِ الكَثِيْرِ ، فَأُعْطِيَتْ حُكْمَ المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ جَرُّ المُمَيِّزِ المُفْرَدِ ، فَعَلَى هَذَا قَوْلُكَ: كَمْ رَجُلٍ ، كَانَ أَكْثَرَ مِنْ: كَمْ رِجَالٍ. وَلَمَّا اسْتَوْلَتِ الخَبَرِيَّةُ عَلَى المَرْتَبَتَيْنِ لَمْ يَبْقَ لِلاسْتِفْهَامِيَّةِ إِلاَّ النَّصْبُ.»

{وَقَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ: خُصَّ النَّصْبُ لِلاسْتِفْهَامِيَّةِ ؛ لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يَطْلُبُ الفِعْلَ وَيَقْتَضِيْهِ ، وَالفِعْلُ يُنْصِبُ وَالجَرُّ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِهِ(٥)}(٢).

قُلْتُ(٦): « وَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: الخَبَرِيَّةُ مَحْمُوْلَةٌ عَلَى "رُبَّ" حَمْلَ النَّقِيْضِ عَلَى النَّقِيْضِ ، وَ"رُبَّ" مِنْ شَأْنِهَا المَجْرُوْرُ بَعْدَهَا فَكَذَا المَحْمُولُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَيَّنُ النَّصْبُ لِلاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذْ لَيْسَ فِي بَابِ التَّمْيِيْزِ إِلاَّ الجَرُّ أَوْ النَّصْبُ.»

---

(١) في "ع" (وكذلك).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٣٠٤/٢).

(٤) مكررة في "ع".

(٥) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٠).

(٦) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٧٩).

[إعراب "كم"]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَتَقعُ فِي وَجْهَيْهَا مُبْتَدَأَةً وَمَفْعُولَةً وَمُضَافاً إِلَيْهَا. تَقُولُ: كَمْ دِرْهَماً عِنْدَكَ ، وَكَمْ غُلاَمٍ لَكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ: أيُّ عَدَدٍ مِنْ الدَّرَاهِمِ حَاصِلٌ عِنْدَكَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْغِلْمَانِ كَائِنٌ لَكَ ، وَتَقُولُ: كَمْ مِنْهُمْ شَاهِدٌ عَلَى فُلاَنٍ ، وَكَمْ غُلاَماً لَكَ ذَاهِبٌ ، تَجْعَلُ "لَكَ" صِفَةً لِلْغُلاَمِ ، وَ"ذَاهِباً" خَبَراً لِـ"كَمْ".

وَتَقُولُ فِي المَفْعُولِيَّةِ: كَمْ رَجُلاً رَأَيْتَ؟ ، وَكَمْ غُلاَمٍ مَلَكْتَ ، وَبِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ ، وَعَلَى كَمْ جِذْعاً بَنِيَ بَيْتُكَ؟

وَفِي الإِضَافَةِ: رِزْقُ كَمْ رَجُلاً ، وَكَمْ رَجُلٍ أَطْلَقْتَ ، [وَأَنْفُسَ كَمْ رَجُلٍ أَنْقَذْتَ ، وَبِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ؟](١).»(٢)

تخ(٣): « "كَمْ" سَوَاءٌ كَانَتْ خَبَرِيَّةً أَوْ اسْتِفْهَامِيَّةً تَجِيءُ تَارَةً مُبْتَدَأَةً ، وَأُخْرَى مَفْعُولَةً ، وَمَرَّةً مُضَافاً إِلَيْهَا. أَمَّا المُبْتَدَأَةُ فَقَوْلُهُ: كَمْ دِرْهَماً عِنْدَكَ؟ ، وَكَمْ غُلاَمٍ لَكَ! ، فَـ"كَمْ" فِي: "كَمْ دِرْهَماً عِنْدَكَ" اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَهِيَ مُبْتَدَأَةٌ ، وَ"دِرْهَماً" مُمَيِّزُهُ ، وَ"عِنْدَكَ" خَبَرُهُ. وَ"كَمْ" فِي: "كَمْ غُلاَمٍ لَكَ" خَبَرِيَّةٌ ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ(٤) إِلَى "غُلاَمٍ" ، وَ"لَكَ" خَبَرُهُ.»

وَتُفَسَّرُ الاسْتِفْهَامِيَّةُ بِـ"أَيّ" ، وَالخَبَرِيَّةُ بِـ"كَثِيرٍ" ، وَبِهِمَا يَظْهَرُ الرَّفْعَةُ الابْتِدَائِيَّةُ لِقَبُولِهِمَا الإِعْرَابَ لَفْظاً ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٥): « وَلاَ يُقَالُ: مَالُكَ كَمْ ؟ ، وَلاَ تَقَعُ إِلاَّ فِي صَدْرِ الكَلاَمِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ(٦)، فَلِذَلِكَ لَمْ تَقَعْ فَاعِلَةً وَلاَ عَلَى صِفَةٍ يَلْزَمُ مِنْهَا تَقْدِيمُ العَامِلِ.»

قَوْلُهُ: "كَمْ مِنْهُمْ شَاهِدٌ عَلَى فُلاَنٍ".

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) المفصل ص (٢١٧).

(٣) ينظر التخمير (٢/٣٠٤).

(٤) في "ع" (مضافة).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٢٥).

(٦) ينظر الكتاب (٢/١٥٦) وما بعدها ، والإنصاف (١/٢٩٨).

تخ[١]: « "كَمْ" فِي: "**كَمْ مِنْهُمْ شَاهِدٌ**" هِيَ الخَبَرِيَّةُ ، وَهِيَ مُبْتَدَأَةٌ ، وَالظَّرْفُ وَهُوَ "**مِنْهُمْ**" فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ ، بِأَنَّهُ صِفَةٌ لِهَذَا المُبْتَدَأ ، وَ"**شَاهِدٌ**" خَبَرُ هَذَا المُبْتَدَأ ، وَ"**عَلَى فُلانٍ**"[٢] صِلَةُ "شَاهِدٍ" ، كَمَا إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَـ"بِزَيْدٍ" صِلَةُ "مَرَّ" ، وتَقْدِيرُهُ: كَثِيرٌ مِنْهُمْ شَاهِدٌ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هِيَ الاسْتِفْهَامِيَّةَ. و"كَمْ" فِي: "**كَمْ غُلاماً لَكَ ذَاهِبٌ**" هِيَ الاسْتِفْهَامِيَّةُ ، وَهِيَ مُبْتَدَأَةٌ ، و"**غُلاماً**" مُمَيِّزُهُ ، و"**لَكَ**" صِفَةٌ لِـ"**غُلاماً**" ، و"**ذَاهِبٌ**" خَبَرُهُ ، وتَقْدِيرُهُ: أَيُّ عَدَدٍ مِنْ غِلْمَانٍ مَمْلُوكَةٍ لَكَ ذَاهِبٌ ، ولَوْ قَدَّمْتَ "ذَاهِبٌ" عَلَى "لَكَ" لَكَانَ "ذَاهِبٌ" صِفَةً لِـ"كَمْ" ، وَالظَّرْفُ وَهُوَ "لَكَ" خَبَرُ المُبْتَدَأ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: لِمَ لَمْ يُجْعَلْ الظَّرْفُ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ صِفَةً لِلْمُبْتَدَأ كَمَا فِي المَسْأَلَةِ المُتَقَدِّمَةِ؟.

أَجَبْتُ: هَذَا أَيْضاً يَجُوزُ ، إِلاَّ أَنَّ الأَحْسَنَ أَنْ يُجْعَلَ المَرْفُوعُ الأَوَّلُ صِفَةً لِلْمُبْتَدَأ، وَالمَرْفُوعُ الثَّانِي خَبَرَ المُبْتَدَأ ، حَتَّى لاَ يَقَعَ الخَبَرُ فَاصِلاً بَيْنَ الصِّفَةِ وَالمَوْصُوفِ.»

قَوْلُهُ: "**وَتَقُولُ فِي المَفْعُولِيَّةِ**".

تخ[٣]: « "كَمْ" فِي: "**كَمْ / رَجُلاً رَأَيْتُ**" هِيَ الاسْتِفْهَامِيَّةُ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِأَنَّهَا [١٩٩/أ] مَفْعُولِيَّةُ "رَأَيْتُ" ، و"رَجُلاً" مُمَيِّزُهَا ، وتَقْدِيرُهُ: أَيُّ عَدَدٍ مِنَ الرِّجَالِ رَأَيْتَ. وكَمْ فِي: "**كَمْ غُلامٍ مَلَكْتَ**" هِيَ الخَبَرِيَّةُ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولَةُ مَلَكْتَ ، وتَقْدِيرُهُ: كَثِيراً مِنَ الغِلْمَانِ مَلَكْتَ.»

قُلْتُ: قَوْلُهُ: وَ"**بِكَمْ**" وَ"**عَلَى كَمْ**" لِلإِيذَانِ بِأَنَّهُمَا كَمَا يَقَعَانِ مَفْعُولَيْنِ صَحِيحَيْنِ يَقَعَانِ غَيْرَ صَحِيحَيْنِ ، وأَعْنِي بِـ"غَيْرِ الصَّحِيحِ" مَا يَكُونُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ ، وَهَذَا مِنْ عِبَارَاتِهِمْ المُصْطَلَحِ عَلَيْهَا.

---

[١] ينظر التخمير (٢/٣٠٤ - ٣٠٥).

[٢] في "ع" (وهي "على فلان").

[٣] ينظر التخمير (٢/٣٠٥).

تخ(١): « وَعَنْ سِيْبَوَيه(٢): "سَأَلْتَ الخَلِيْلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: عَلَى كَمْ جِذْعٍ بَيْتُكَ مَبْنِيٌّ، فَقَالَ: القِيَاسُ هُو النَّصْبُ ، وَهُو قَوْلُ الأَكْثَرِ ، فَأَمَّا الَّذِيْنَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى "مِنْ" ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا "مِنْ" تَخْفِيْفاً عَلَى اللِّسَانِ" {فَاعْرِفْهُ}(٣).

قَوْلُهُ: "**وَفِي الإِضَافَةِ**: رِزْقَ" مَنْصُوبٌ بِـ"أَطْلَقْتَ" ، أَيْ: رِزْقَ كَثِيْرٍ مِنْ الرِّجَالِ ، وَرِزْقَ أَيِّ عَدَدٍ مِنْ الرِّجَالِ أَطْلَقْتَ» ، وَالرِزْقُ هُنَا: العَطَاءُ ، وَهُو مَا يُطْلَقُ عَلَى الجُنْدِ(٤) وَالمْحَتَرِفَة وَغَيْرِهِمْ.

حم: قَالَ جَارُ(٥) اللهِ: « لَوْ قُلْتَ: كَمْ رَجُلاً رَأَيْتَهُ ، كَانَ مَحَلُّ "كَمْ" نَصْباً وَإِنْ كَانَ ضَمِيْرُهُ مَشْغُولاً بِالفِعْلِ» ؛ لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يُقَدَّرُ بَعْدَهُ الفِعْلُ فَكَانَ النَّصْبُ أَحْسَنَ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر المصدر السابق (٢/٣٠٦).

(٢) ينظر الكتاب (٢/١٦٠).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في الصحاح (رزق) (٤/١٤٨١): (الرزْقُ: العَطَاءُ ، والرَّزْقَةُ - بالفتح -: المرة الواحدة ، وهي أطماع الجند ، وارْتَزَقَ الجُند: أَخَذُوا أرزاقهم).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٨/ب).

[حذف مميّزها]

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَقَدْ يُحْذَفُ المُمَيِّز. تَقُولُ:(١) كَمْ مَالُكَ ، أَيْ: كَمْ دِرْهَماً ، أَوْ كَمْ دِيْنَاراً(٢) مَالُكَ؟، وَكَمْ غِلْمَانُكَ؟ ، أَيْ: كَمْ نَفْساً غِلْمَانُكَ. وَكَمْ دِرْهَمُكَ؟ ، أَيْ: كَمْ دَانِقاً دِرْهَمُكَ؟ ، وَكَمْ عَبْدُ اللهِ مَاكِثٌ ، أَيْ: كَمْ يَوْماً أَوْ شَهْراً. وَكَذَلِكَ: كَمْ سِرْتَ؟ ، وَكَمْ جَاءَكَ فُلَانٌ؟، أَيْ: كَمْ فَرْسَخاً وَكَمْ مَرَّةً أَوْ كَمْ فَرْسَخٍ وَكَمْ مَرَّةٍ.» (٣)

حم: "كَمْ دِرْهَمُكَ" ، أَرَادَ بِهِ الطَّازِجَةَ(٤) ، وَلَو كَانَ "دِرْهَماً" فِي الوَزْنِ لِمَا جَازَ المُمَيِّزُ ، وَ"كَمْ عبد الله مَاكِثٌ" ، فَـ"كَمْ" مَحَلُّهُ نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَ"كَمْ جَاءَكَ فُلَانٌ"، أَيْ: كَمْ جَيْئَةً جَاءَكَ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ ، وَالمُمَيِّزُ فِيْمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي جَمِيْعِ الأَمْثِلَةِ مَحْذُوفٌ.

تخ(٥): « السُّؤَالُ فِي "**كَمْ دِرْهَمُكَ**" عَنْ وَزْنِ الدِّرْهَمِ ، وَإِذَا قُلْتَ: كَمْ دَرَاهِمُكَ ، فَالسُّؤَالُ عَنْ عَدَدِهَا.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَمَا تَقُولُ فِي: "**كَمْ مَالُكَ**" ، أَهُوَ المُبْتَدَأُ أَم المَالُ؟.

أَجَبْتُ: المُبْتَدَأُ هُو المَالُ كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَالُكَ مَسْؤُوْلٌ عَنْ عَدَدِهِ ، وَلأَنَّ المَعْنَى: كَمْ مالك؟ العِشْرُوْنَ مَالُكَ أَمْ الثَّلَاثُونَ ، وَ"العِشْرُوْنَ" فِي هَذَا المَقَامِ خَبَرُ المُبْتَدَأ لاَ المُبْتَدَأِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ التَّأْكِيْدَ يَقَعُ لَهُ فَيُقَالُ: العِشْرُونَ لاَ الثَّلَاثُونَ مَالُكَ ، وَلاَ يَقَعُ لِـ"مَالِكَ" ، فَلاَ يُقَالُ: العِشْرُونَ مَالُكَ لاَ غَيْرَ مَالِكَ ؛ وَلأَنَّ الرَّابِطَةَ فِي "كَمْ [مَالكَ](٦)" تَلْتَحِقُ بِـ"كَمْ" لاَ بِـ"مَالُكَ" ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في المطبوع (فيقال).

(٢) في المطبوع (... أو ديناراً ...) دون (كم).

(٣) المفصل ص (٢١٧).

(٤) في شرح ابن يعيش (١٢٩/٤): ("كم درهمك" والمراد: كم دانقاً أو قيراطاً ، فالسؤال وقع عن أجزاء درهم واحد له ، ولو نصب فقال: "كم درهماً" لكان سائلاً عن عدد دراهمه).

(٥) ينظر التخمير (٣٠٦/٢ - ٣٠٧).

(٦) إضافة يستقيم بها السياق ، وهي من التخمير.

شم: وذَكَرَ ابْنُ جنِّي فِي اللُّمَعِ(١): « أَنَّ "كَمْ" مُبْتَدأٌ ، و"مَالُكَ" خَبَرٌ عَنْهُ». وذَكَرَ سِيبَوَيه(٢) فِي كِتَابِهِ مَسْأَلَةً تُؤيِّدُهُ.

{وذَكَرَ ابْنُ الحَاجِبِ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَتِهِ(٣): « أَنَّ "كَمْ" إِنْ لَمْ يَقَعْ ظَرْفاً فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَإِنْ وقَعْ ظَرْفاً فَهُوَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وذَلِكَ فِي نَحْوِ: كَمْ رَجُلاً إِخْوَتُكَ ، وكَمْ يَوْماً سَفَرُكَ، فَهُوَ فِي الأَوَّلِ مُبْتَدأٌ ، وفِي الثَّانِي خَبَرٌ» ؛ هَذَا كَلامُهُ.

قُلْتُ: وَعِنْدِي أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي المَوْضِعَيْنِ ، لِكَوْنِ الأَخِيرِ مَعْرِفَةً صَحِيحَةً}(٤) وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) ينظر اللمع ص (٢٠٨) ، وينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٩/أ).

(٢) ينظر الكتاب (١٥٩/٢).

(٣) ينظر شرح المقدمة الكافية (٧٦٦/٣).

(٤) ساقط من "ع".

[إفراد مميزها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل :**

وَمُمَيِّزُ الاسْتِفْهَامِيَّةِ مُفْرَدٌ لاَ غَيْرُ ، وَقَوْلُهُمْ: كَمْ لَكَ غِلْمَاناً المُمَيِّزُ فِيْهِ مَحْذُوفٌ ، وَ"الغِلْمَانُ" مَنْصُوبَةٌ عَلَى الحَالِ ، بِمَا فِي الظَّرْفِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، وَالمَعْنَى: كَمْ نَفْساً لَكَ غِلْمَاناً.» (١)

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٢): "إِنَّمَا قَالَ: "**مُفْرَدٌ لاَ غَيْرُ**" وَلَيْسَ بِتَمْيِيْزِ عَدَمِ جَوَازِ تَقْدِيْمِهِ عَلَى الظَّرْفِ ؛ لأَنَّ الحَالَ لاَ يَتَقَدَّمُ إِذَا كَانَ العَامِلُ مَعْنَى الفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَلَو كَانَ تَمْيِيْزاً لَجَازَ ، وَ"غِلْمَاناً" حَالٌ عَنِ الضَّمِيرِ المُقَدَّرِ فِي الفِعْلِ ، تَقْدِيْرُهُ: كَمْ نَفساً حَصَلَ لَكَ مَمْلُوكِيْنَ ، أَوْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ غِلْمَاناً.

{قَوْلُهُ: "**غِلْمَاناً**" صَلَحَ حَالاً ؛ لأَنَّ فِيْهِ مَعْنَى الوَصْفِ. قَالَ فِي المُغْرِبِ(٣): «الغُلاَمُ الطَّارُّ الشَّارِبِ ، وَالجَارِيَةُ أُنْثَاهُ ، وَيُسْتَعَارَانِ لِلْعَبْدِ وَالأَمَةِ» وَالتِّلْمِيْذِ}(٤).

تغ(٥): « مِثَالُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ: عَبْدُ اللهِ فِي الدَّارِ قَائِماً ، وَلاَ يَجُوزُ: "عَبْدُ اللهِ قَائِماً" فيها ؛ لِمَا ذَكَرْتُ.»

قُلْتُ(٦): وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُ المُمَيِّزِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ مُشَبِّهَاتِ المَفْعُولِ ، وَالحَذْفُ سائغٌ ثَمَّةَ ، فَكَذَا هُنَا عِنْدَ قِيَامِ الدَّلِيْلِ عَلَيْهِ ، وَفِي الحَالِ وَهُوَ "غِلْمَاناً" دَلاَلَةٌ عَلَى المَحْذُوفِ، وَهُوَ "نَفساً" ، مَثَلاً لِعَلاَقَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بَيْنَهُمَا.

---

(١) المفصل ص (٢١٧).

(٢) المصدر السابق (٢١٧).

(٣) ينظر المغرب (غلم) (٢/١١١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٠٧) بتصرف.

(٦) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٣).

[الفصل بينها وبين مميزها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَإِذَا فُصِلَ بَيْنَ الخَبَرِيَّةِ وَمُمَيِّزِهَا نُصِبَ ، تَقُولُ(١): كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلاً ، وَقَالَ(٢):

❁ كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ(٣) ❁

وَقَالَ(٤):

تَؤُمُّ سِنَاناً وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارُهَا

وَقَدْ جَاءَ الجَرُّ فِي الشِّعْرِ مَعَ الفَصْلِ ، قَالَ(٥):

كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعِ» (٦)

---

(١) في المطبوع (كقولك).

(٢) في المطبوع (قال القطامي).

(٣) عجزه – كما سيأتي –:

❁ إذْ لاَ أَكَادُ مِن الإِقْتَارِ أَحْتَوِلُ ❁

وهو للقطامي في ديوانه ص (٣٠) ، والكتاب (١٦٥/٢) ، وتحصيل عين الذهب (٣٠١) ، وشرح ابن يعيش (١٣١/٤) ، والمقاصد النحوية (٢٩٨/٣) ، (٤٩٤/٤) ، وخزانة الأدب (٤٧٧/٦) ، والدرر (٤٩/٤) ، وبلا نسبة في المقتضب (٦٠/٣) ، والمرتجل (٣١٨) ، والإنصاف (٣٠٥/١) ، وشرح الأشموني (٨٢/٤). ورواية أكثر المصادر: "من الإقتار أحتمل" بالحاء ، ويروى بالجيم.

(٤) الشاهد من الأبيات المختلف في نسبتها ، فهو لزهير بن أبي سلمى في الكتاب (١٦٥/٢) ، والأصول (٣١٩/١) ، وتحصيل عين الذهب (٣٠٠) ، وشرح ابن يعيش (١٢٩/٤ ، ١٣١) ، وليس في ديوانه ، وهو لزهير أو لكعب في المقاصد النحوية (٤٩١/٤) ، وليس في ديوان كعب أيضاً ، وهو للأعشى في المحتسب (١٣٨/١) ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي (٢٣٩) ، والإنصاف (٣٠٦/١) ، واللسان (غور) (٣٥/٥) ، وشرح الأشموني (٨٣/٤).

(٥) الشاهد للفرزدق في شرح ابن يعيش (١٣٢/٤) ، والمقاصد النحوية (٤٩٢/٤) ، وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في الكتاب (١٦٨/٢) ، والمقتضب (٦٢/٣) ، وتحصيل عين الذهب (٣٠٣) ، وشرح ابن يعيش (١٣٠/٤) ، والإنصاف (٣٠٤/١) ، وخزانة الأدب (٤٧٦/٦) ، وشرح الأشموني (٨٢/٤).

(٦) المفصل ص (٢١٧ – ٢١٩).

حم(١): صَاحِبُ الكِتَابِ أَرَادَ الفَصْلَ بِالظَّرْفِ ولَمْ يَذْكُرْهُ ؛ لأَنَّ تَمَسُّكَهُ بِالبَيْتَيْنِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ ، وَالفَصْلُ بَيْنَ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ بِالظَّرْفِ جَائِزٌ فِي الضَّرُورَةِ.

{**قُلْتُ**: مَا فِي **حم** ، مِنْ التَّقْيِيدِ بِالظَّرْفِ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ؛ لأَنَّ فِي شَوَاهِدِهِ مَا لَيْسَ بِظَرْفٍ ، وإِنَّمَا الغَرَضُ أَنَّ مَعَ الفَصْلِ يُمْكِنُ النَّصْبُ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فِي بَابِ التَّمْيِيزِ الإِضَافَةُ ، فَإِذَا تَعَذَّرَت عُدِل / [١٩٩/ب] إِلَى مَا يَقُوْمُ مَقَامَهَا وَهُوَ النَّصْبُ ، وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَتَعَذَّرْ كُلَّ التَّعَذُّرِ - لِجَوَازِ الجَرِّ مَعَ الفَصْلِ بِالظَّرْفِ عَلَى مَا مَرَّ فِي بَابِ(٢) الإِضَافَةِ ، لَكِنْ ذَاكَ تَجْوِيزٌ ضَرُورِيٌّ - فَلاَ يُصَارُ إِلَيْهِ عِنْدَ إِمْكَانِ النَّصْبِ ، وَهَذَا كَلاَمٌ جَيِّدٌ ، وَشَيْءٌ مِنْ زِيَادَةِ تَقْرِيرِهِ فِيمَا يَعْقُبُهُ ، فَتَأَمَّلْ}(٣).

شح(٤): « جَازَ الفَصْلُ هُنَا وَلَمْ يَجُزْ فِي مِثْلِ: عِشْرِيْنَ رَجُلاً ؛ لأَنَّ اتِّصَالَ "عِشْرِيْنَ" بِـ"رَجُلاً" أَشَدُّ ، فَكَأَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَامْتَنَعَ(٥) الفَصْلُ بِخِلاَفِ "كَمْ" ، فَإِنْ أَصْلَ وَضْعِهَا فِي الإِبْهَامِ ، وَلَيْسَتْ مَعَ مُمَيِّزِهَا كَـ"عِشْرِيْنَ" مَعَ مُمَيِّزِهِ ، وَالمُخْتَارُ النَّصْبُ عِنْدَ الفَصْلِ ؛ لإِمْكَانِ التَّفَصِّي عَنِ الفَاصِلِ بَيْنَ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ ؛ لأَنَّهُ إِذَا تَعَذَّرَ التَّمْيِيْزُ بِالإِضَافَةِ صِيْرَ إِلَى النَّصْبِ» ، وَهَذَا النَّحْوُ سَائِغٌ فِي بَابِ التَّمْيِيزِ عَلَى مَا {تَقَرَّرَ}(٣) مِنْ هَذَا الأَصْلِ فِي بَابِهِ مُسْتَقْصَى.

فِي تخ(٦) طريقة أوضح: « يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَ "كَمْ" الخَبَرِيَّةِ وَمُمَيِّزِهَا بِالظَّرْفِ، وَأَحْيَاناً بِغَيْرِهِ ، وَيَنْتَصِبُ المُمَيِّزُ عِنْدَ وُقُوعِ الفَصْلِ وَلَمْ يَنْتَصِبْ المُضَافُ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ المَوَاضِعِ عِنْدَ الفَصْلِ ؛ لأَنَّ سُقُوطَ التَّنْوِيْنِ مِنْ المُضَافِ يَدْفَعُ النَّصْبَ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ ، أَمَّا هُنَا فَبِخِلاَفِهِ ؛ لأَنَّ ثُبُوتَ التَّنْوِيْنِ وَسُقُوطَهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي الظَّاهِرِ إِنَّمَا هُوَ ثَابِتٌ نِيَّةً وَتَقْدِيْراً أَو سَاقِطٌ كَذَلِكَ ، فَإِذَا جَرَرْنَا المُمَيِّزَ فَقَدْ نَوَيْنَا سُقُوطَ

---

(١) ينظر النص في المقاليد (٢٩٢/ب).

(٢) ينظر المفصل ص (١٢٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٦/١) بتصرف.

(٥) في "ع" (فامتنع).

(٦) ينظر التخمير (٣٠٨/٢).

التَّنْوِينِ، وَإِذَا نَصَبْنَاهُ فَقَدْ نَوَيْنَا إِثْبَاتَهُ ، وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ(١) تَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَمَام "كَـمْ" فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى انْتِصَابِ التَّمْيِيزِ بِهَا كَوْنُهَا فِي تَقْدِيرِ التَّنْوِينِ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ(٢): « الخَبَرِيَّةُ وَإِنْ تَحَوَّلَتْ صُورَتُهُ اسْتِفْهَامِيَّةً فَالمَعْنَى عَلَى حَالِهَا ، وَقَدْ وَجَدْنَا الخَبَرَ عَلَى صُورَةِ الاسْتِفْهَامِ ، وَالمَعْنَى بَاقٍ ، وَذَلِكَ فِي اسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ(٣):

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا   وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

حَتَّى أَنَّ العُلَمَاءَ(٤) قَالُوا: لَوْ كَانَ المُرَادُ بِهِ الاسْتِفْهَامَ لاَ تَقْرِيرَ الإِخْبَارِ وَتَأْكِيدَهُ لَمَا أَعْطَاهُ الخَلِيفَةُ مَا أَعْطَاهُ مِنْ الجَائِزَةِ السَّنِيَّةِ ، وَالعَطِيَّةِ الهَنِيَّةِ» ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الكَشَّافِ(٥).

تغ(٦): « البَيْتُ الأَوَّلُ لِلقُطَامِيِّ(٧) ، وَتَمَامُهُ:

❁ إِذْ لاَ أَكَادُ مِنَ الإِقْتَارِ أَحْتَوِلُ ❁

---

(١) تنظر هذه المسألة في الأصول (٣١٨/١) ، وشرح ابن يعيش (١٣٠/٤) ، وشرح الرضي على الكافية (١٦٣/٣) ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص (٩٣).

(٢) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٥ - ١٠٨٦).

(٣) هو لجرير في ديوانه ص (١١٧) ، ومجاز القرآن (٣٦/١) ، والجنى الداني ص (٣٢) ، وشرح شواهد المغني (٤٢/١) ، واللسان (نقص) (١٠١/٧) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢٩٢/٣) ، والخصائص (٤٦٣/٢) ، (٢٦٩/٣) ، ورصف المباني ص (١٣٦) ، وشرح ابن يعيش (١٢٣/٨).

(٤) ينظر قول العلماء في المقتضب (٢٩٢/٣) ، والخصائص (٤٦٣/٢) ، ورصف المباني ص (١٣٦) ، ومغني اللبيب ص (١٠).

(٥) ينظر الكشاف (٢١٣/٣).

(٦) ينظر التخمير (٣٠٨/٢ - ٣٠٩).

(٧) هو عمر بن شييم بن عمرو بن عبّاد ، من بني جشم بن بكر ، أبو سعيد التغلبي ، الملقّب بالقُطامي ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، توفى سنة ١٣٠هـ، ترجمته في الشعر والشعراء (٥٢٢) ، وطبقات فحول الشعراء (٥٣٤ ، ٥٤٠) ، وسمط اللآلي ص (١٣٢) ، ومعجم الشعراء (٢٢٨) ، والأعلام (٨٨/٥ - ٨٩).

يَقُولُ: كَمْ فَضْلٍ نَالَنِي مِنْهُمْ. وَيَجُوزُ فِي "فَضْل" الرَّفْعُ بِتَقْدِيْرِ: كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلٌ ، وَهُوَ الوَجْهُ. وَ"أَحْتَوِلُ" مِنْ الحِيْلَةِ ، وَهِي وَاوِيَّةٌ ، قُلِبَ فِيْهِ[1] الوَاوُ يَاءً ؛ لِكَثْرَةِ مَا قَبْلَهَا.»

{وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: "أَحْتَمِلُ". وَفِي الأَسَاسِ[2]: « يُقَالُ: أَجْتَمِلَ ، إِذَا اسْتَوْكَفَ إِهَالَةَ الشَّحْمِ عَلَى الخُبْزِ ، وَهُوَ يُعِيْدُه إِلَى النَّارِ» [3]}[4].

« وَالبَيْتُ الثَّانِي لِزُهَيْرٍ ، وَالضَّمِيْرُ فِي "تَوْءَم" لِلنَّاقَةِ. وَ"سِنَانٌ" اسْمُ رَجُلٍ ، وَالهَاءُ فِي "دُوْنَهُ" لِـ"سِنَانٍ". وَ"مُحْدَوْدِباً غَارُهَا" مِنْ بَابِ:

❁ تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيْعُ[5] ❁ »[6]

قَوْلُهُ: **"وَجَاءَ الجَرُّ مَعَ الفَصْلِ"**.

شع[7]: « إِمَّا عَلَى جَوَازِ الفَصْلِ بَيْنَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِإِضْمَارِ "مِنْ".»

تخ[8]: « الدَّسِيْعَةُ: العَطِيَّةُ الجَزِيْلَةُ ، وَأَصْلُهَا: دَسَعَ البَعِيْرُ بِجُرَّتِهِ ، أَيْ: دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيْهِ.»

---

[1] أي: في لفظ (أحتول).

[2] ينظر أساس البلاغة (جمل) ص (١٠٠).

[3] بعده نص في الأصل يظهر أنه بالفارسية ، وهو (بالخ ازفدنيك مكد).

[4] ساقط من "ع".

[5] صدره:

❁ وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ ❁

وهو لعمرو بن معدي كرب ، تقدم ذكره.

[6] ينظر النص في التخمير (٣٠٩/٢).

[7] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٦/١).

[8] ينظر التخمير (٣١٠/٢).

[عودة الضمير]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَيَرْجِعُ الضَّمِيْرُ إِلَيْهِ عَلَى اللَّفْظِ وَالمَعْنَى ، تَقُولُ: كَمْ رَجُلٍ[١] رَأَيْتَهُ وَرَأَيْتَهُمْ ، وَكَمْ امْرَأَةٍ لَقِيْتُهَا وَلَقِيْتُهُنَّ ، قَــــالَ اللهُ[٢] تَعَــالَى[٣]: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾.»[٤]

يَعْنِي يَجُوْزُ أَنْ يَرْجِعَ الضَّمِيْرُ إِلَيْهِ مُفْرَداً ؛ لأَنَّ اللَّفْظَ لَفْظُ المُفْرَدِ ، وَيَجُوْزُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ مَجْمُوْعاً ؛ لأَنَّ المَعْنَى مَعْنَى المَجْمُوعِ[٥].

وَنَظِيْرُهُ "مَنْ" فِي جَوَازِ عَوْدِ الضَّمِيْرِ إِلَيْهِ عَلَى الوَجْهَيْنِ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لإِبْهَامٍ فِيْهِمَا مُحْتَمِلٍ لِلْقَلِيْلِ وَالكَثِيْرِ.

وَنَحْوُهُ[٦] "كُلٌّ" فِي احْتِمَالِ الأَمْرَيْنِ ، قَالَ تَعَــالَى[٧]: ﴿ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴾ ، وَقَالَ[٨]: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ﴾ ، بَلْ الأَمْرُ فِي هَذَا البَـــابِ أَهْوَنُ ؛ لأَنَّ "كَمْ" كِنَايَةٌ عَنْ العَدَدِ ، وَذَلِكَ مِنْ الوَاحِدِ فِمَا فَوْقَهُ. وَأَمَّا "كُلٌّ" فَهُوَ لَيْـــسَ إِلاَّ لِمَا وَرَاءَ الوَاحِدِ، فَإِذَا كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى طَرَفَي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فِي "كُلٍّ" فَهُمْ فِيْمَــا نَحْنُ فِيْهِ أَنْظَرُ ، {فَاعْرِفْهُ}[٩].

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[١٠]: « أَيْ: لَوْ كَانَتْ فِيْهِمْ شَفَاعَةٌ فِي التَّقْدِيْرِ بِغَيْـرِ إِذْنِ اللهِ لَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ شَيْئاً وَلَوْ قَلِيْلاً» ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}[٩].

---

[١] في الأصل (كم رجلاً) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[٢] في المطبوع (وقال تعالى).

[٣] الآية (٢٦) من سورة النجم.

[٤] المفصل ص (٢١٩).

[٥] ينظر التخمير (٣١٠/٢).

[٦] ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٨).

[٧] الآية (٩٥) من سورة مريم.

[٨] الآية (٨٧) من سورة النمل.

[٩] ساقط من "ع".

[١٠] ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٩/أ).

[وصف مميزها]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

« **فصــــل** :

وَتَقُولُ: كَمْ غَيْرَهُ لَكَ ، وَكَمْ مِثْلَهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْراً مِنْهُ لَكَ ، وَكَمْ غَيْرَهُ مِثْلَهُ لَـكَ ، تَجْعَلُ {مِثْلَهُ}⁽¹⁾ صِفَةً لِـ"غَيْرِه" ، فَتَنْصِبُهُ نَصْبَهُ.» ⁽²⁾

شح⁽³⁾: « إِنَّمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ هَذَا الفَصْلَ لِيُعْرَفَ أَنَّ "غَيْرَهُ" وَ"مِثْلَهُ" وَشِبْهَهُمَا مِمَّا لاَ يَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ يَصِحُّ / أَنْ يَقَعَ مُمَيِّزاً لِـ"كَمْ" ، كَمَا يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ مَجْرُوراً [٢٠٠/أ] لِـ"رُبَّ"» ، فِي نَحْوِ:

❀ وَمِثْلِكِ حُبْلَى⁽⁴⁾ ...... ❀

لأَنَّ التَّمْيِيزَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً عَلَى مَا عُرِفَ⁽⁵⁾.

{**قُلْتُ**⁽⁶⁾: وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الغَرَضُ مِنْ سِيَاقِ هَذَا الفَصْلِ أَنَّ "غَيْراً" وَ"مِثْلاً" إِذَا جَمَعْتَهُمَا، وَهُمَا مَنْصُوبَانِ بَعْدَ "كَمْ" كَمَا هُنَا، فَاجْعَلِ الأَوَّلَ تَمْيِيزاً، وَالثَّانِي صِفَةً ، وَلاَ تَظُنُّهُمَا تَمْيِيزَيْنِ ، وَالجَمْعُ بَيْنَ صِفَتَي المُغَايَرَةِ وَالمُمَاثَلَةِ مُجَوزٌ ؛ لأَنَّهُمَا مِنَ الأُمُورِ النِّسْبِيَّةِ ، كَالمُيَامَنَةِ وَالمُيَاسَرَةِ إِذَا جَمَعْتَهُمَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَاعْرِفْهُ}⁽⁷⁾.

تخ⁽⁸⁾: « "**كَمْ**" هُنَا هِيَ الاسْتِفْهَامِيَّةُ ، وَ"غَيْرَهُ" نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ لِلْمُمَيِّزِ المَحْذُوفِ. وَالمَعْنَى: كَمْ رَجُلاً غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ لَكَ ، أَوْ غِلْمَاناً⁽⁹⁾

---

(1) ساقط من المطبوع.

(2) المفصل ص (٢١٩).

(3) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٧/١).

(4) تمامه:

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً ... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

وهو لامرئ القيس في ديوانه (١١٣) ، والكتاب (١٦٣/٢) ، وتحصيل عين الذهب (٢٩٩) ، وشرح شذور الذهب (٣٥٢) ، والمقاصد النحوية (٣٣٦/٣) ، وشرح شواهد المغني (٤٠٢/١، ٤٦٣) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل (٣٦/٢) ، وشرح الأشموني (٢٣٢/٢).

(5) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٨ - ١٠٨٩).

(6) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٨٩).

(7) ساقط من "ع".

(8) ينظر التخمير (٣٢٠/٢ - ٣١١).

(9) في "ع" (أو غلاماً) وكذلك في التخمير.

غيْرَ هَذَا الغُلاَمِ لَكَ ، وكَذَلِكَ: **مِثْلَهُ لَكَ** ، **[وَخيراً مِنْهُ لَكَ]**(١) عَلَى هَذَا التَّأْوِيْلِ. وَأَمَّا: "**كَمْ غَيْرَهُ**(٢) **مِثْلَهُ لَكَ**"، فَـ"غَيْرَهُ" انْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيْزِ ، وَ"مِثْلَهُ" انْتَصَبَ عَلَى الوَصْفِ لِـ"غَيْرَهُ". وَجَازَ الجَمْعُ بَيْنَ وَصْفَي المُغَايَرَةِ وَالمُمَاثَلَةِ فِي ذَاتٍ وَاحِدَةٍ بِاعْتِبَارِ النِّسْبَتَيْنِ ، وَالصِّفَاتُ النِّسْبِيَّةُ مُحْتَمِلَةٌ لِذَلِكَ ، كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَتَّصِفُ بِالمَيَامِنِ وَالمَيَاسِرِ فِي آنٍ وَاحِدٍ بِنِسْبَتِهِ إِلَى شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُمَا ذَاتُ يَمِيْنِهِ ، وَالآخَرُ ذَاتُ شِمَالِهِ.»

{**قُلْتُ**: الشَّرْحُ الوَاضِحُ الصَّحِيْحُ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ المُغَايَرَةَ ثَابِتَةٌ لَهُ ذَاتاً ، وَالمُمَاثَلَةُ وَصْفاً ، نَحْو أَنْ تَقُولَ: لَكَ غُلاَمٌ غَيْرَ هَذَا الغُلاَمِ ، وَهُوَ رُوْمِيٌّ كَمَا أَنَّ هَذَا أَيْضاً رُوْمِيٌّ ، أَوْ كَانَتْ كَهَذَا ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَوْصَافِ الَّتِي تَجْمَعُهُمَا ، وَهُمَا مِثْلاَنِ فِيْهِمَا ، وَهُمَا مُتَغَايِرَانِ ذَاتاً}(٣).

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) في الأصل (غيرك) وما أثبته من "ع".

(٣) ساقط من "ع".

[أحكام ما بعدها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وقَدْ يُنْشَدُ بَيْتُ الفَرَزْدَقِ(١):

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

عَلَى ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ: النَّصْبُ عَلَى الاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَالجَرُّ عَلَى الخَبَرِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: كَمْ مَرَّةٍ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَمَّاتُكَ.» (٢)

تخ(٣): « قَالَ المُبَرِّدُ(٤): وإِنْ قُلْتَ: "كَمْ عَمَّةٌ" ، لَرَفَعْتَ "كَمْ" عَلَى الزَّمَانِ ، فَقُلْتَ: كَمْ يَوْماً عَمَّةٌ لَكَ وخَالَةٌ ، أَوْ كَمْ مَرَّةً ، ونَحو ذَلكَ ، وعَلَى ذَلكَ تَقُولُ: "كَمْ امْرَأَةٌ قَامَتْ" بِالرَّفْعِ ، قَالُوا: ولَمْ يَجُزْ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ الجَمْعُ ؛ لأَنَّ "كَمْ" لَمْ يَقَعْ عَلَى النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا المَعْنَى: كَمْ مَرَّةً امْرَأَةٌ قَامَتْ.»

حم: وفِي تَلْخِيصِ عَبْدِ القَاهِرِ(٥): ومَنْ رَفَعَهَا فعَلَى(٦) الابْتِدَاءِ ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا خَبَراً عَنْهَا ، وهُوَ "حَلَبَتْ" ، وتَكُونُ "كَمْ" فِي هَذَا سُؤَالاً عَنِ الحَلَبَاتِ ، لاَ عَنِ العَمَّاتِ ، وعَنْهُ فِي مَوْضِعٍ أَيْضاً: "عَمَّةٌ": مُبْتَدَأٌ ، و"لَكَ" صِفَتُهَا ، و"قَدْ حَلَبَتْ": خَبَرٌ ، و"كَمْ" فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ ، والمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَعِشْرِينَ مَرَّةً حَلَبَتْ أَمْ ثَلاثِيْنَ.

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه (٣٦١/١) ، والكتاب (٧٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦) ، واللمع ص (٢٠٨)، وشرح ابن يعيش (١٣٣/٤) ، وشرح عمدة الحافظ ص (٥٣٦) ، وشرح التصريح (٢٨٠/٢) ، ومغني اللبيب (٣٣٧) ، والمقاصد النحوية (٤٨٩/٤) ، واللسان (عشر) (٥٣٧/٤) ، وشرح شواهد المغني (٥١١/١) ، وخزانة الأدب (٤٩٥/٦) ، وبلا نسبة في المقتضب (٥٨/٣) ، وسر صناعة الإعراب (٢٣١/١) ، والموجز ص (٤٤) ، والجمل للزجاجي (١٣٧) ، والأصول (٣١٨/١) ، والمغرب (٣١٢/١).

(٢) المفصل ص (٢١٩ - ٢٢٠).

(٣) ينظر التخمير (٣١١/٢).

(٤) ينظر المقتضب (٥٨/٣).

(٥) لم أتبينه في مصادره التي اطلعت عليها ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٧/١) ، والمقاليد (٢٩٣/ب).

(٦) في "ع" (على) بدون الفاء.

قَالَ الشَّيْخُ(١): « الفَدَعُ: مِن صِفَاتِ الأَسَدِ ، وَهُوَ التِوَاءٌ فِي الرُّسْغِ وَإِقْبَالٌ فِي الإِبْهَامَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ ، وَهَذَا الكَلاَمُ تَهَكُّمٌ مِنْهُ ، يُعَيِّرُه بِذَلِكَ» كَأَنَّهُ قَالَ: كُنَّ خَادِمَاتٍ لَنَا وَرَاعِيَاتٍ إِبِلَنَا ، وَكَانَ قَوْمُهُ مَعْرُوفِيْنَ بِكَثْرَةِ الإِبِلِ ، وَقَدْ جَرَتْ بَيْنَ الفَرَزْدَقِ(٢) وَجَرِيْرٍ مُهَاجَاةٌ عَرِيْضَةٌ مَطُوَّلَةٌ لَمْ تَنْقَطِعْ إِلَى أَنْ انْقَطَعَا عَنِ الدُّنْيَا(٣).

وَقَوْلُهُ: "**حَلَبَتْ عَلَيَّ**" أَيْ: عَلَى كُرْهٍ مِنِّي ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: بَاعَ القَاضِي عَلَيْهِ دَارَهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَنْكَفَ أَنْ يَحْلِبَ أَمْثَالَهَا عِشَارَهُ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا المَعْنَى الفَدْعَاءَ.

{**قُلْتُ**: وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ: فُلاَنٌ يَقُومُ عَلَى فُلاَنٍ ، أَيْ: فِي حَوَائِجِهِ ، وَمِنْهُ: فُلاَنٌ قَيِّمٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ: يَسْعَى فِي أُمُورِهِمْ ، وَعَلَى هَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: وَفَّقَ اللهُ فُلاَناً لِكَذَا ، وَعَلَى كَذَا ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ}(٤).

شح(٥): « قَوْلُهُ: "**حَلَبَتْ عَلَيَّ عَمَّاتُكَ**" إِنْ أَرَادَ بِهِ تَحْقِيْقَ الإِعْرَابِ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لأَنَّ "عَمَّاتُكَ" فِيْمَا قَدَّرَ فَاعِلٌ ، وَهُوَ فِي البَيْتِ مُبْتَدَأٌ ؛ لِتَأَخُّرِ الفِعْلِ عَنْهُ ، وَالفَاعِلُ لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى فِعْلِهِ. وَإِنْ أَرَادَ بِهِ تَبْيِيْنَ المَعْنَى وَإِيْضَاحَهُ فَهُوَ مُسْتَقِيْمٌ ؛ لأَنَّ "عَمَّاتُكَ حَلَبَتْ" ، وَ"حَلَبَتْ عَمَّاتُكَ" سَوَاءٌ فِي المَعْنَى» ، انْتَهَى كَلاَمُهُ.

قُلْتُ: لاَ أَدْرِي مَالَهُ ، أَمُتَغَابٍ هُوَ فِيْمَا كَتَبَ أَمْ غَبِيٌّ؟ ، حَيْثُ يَتَوَهَّمُ فِي لَفْظِ الشَّيْخِ مَا لاَ يَتَوَهَّمُهُ إِلاَّ صَبِيٌّ ، وَلَقَدْ كَانَ هُوَ وَمَنْ فَوْقَهُ لاَ يَخُوْضُوْنَ مِنَ الفَضْلِ إِلاَّ فِي فُضَالَتِهِ ، وَلاَ يَقْطَعُوْنَ مِنْ مَعَامِي المَعَانِي إِلاَّ بِدَلاَلَتِهِ ، فَرَحِمَهُ اللهُ ، وَأَرْضَى مَنْ وَالاَهُ.

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٩/أ).

(٢) في الأصل و"ع" (بين فرزدق) بدون الألف واللام.

(٣) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٠).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٨/١).

[إضافتها إلى ما بعدها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَالخَبَرِيَّةُ مُضَافَةٌ إِلَى مُمَيِّزِهَا ، عَامِلَةٌ فِيْهِ عَمَلَ كُلِّ مُضَافٍ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا "مِنْ" وَذَلِكَ كَثِيْرٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ. مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى(١): ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ ﴾(٢) ، و ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ ﴾(٣) ، كَانَتْ مُنَوَّنَةً فِي التَّقْدِيْرِ ، كَقَوْلِكَ: كَثِيْرٌ مِنَ القُرَى ، وَمِنَ المَلَائِكَةِ ، وَهِي عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُنَوَّنَةٌ أَبَداً ، وَالمَجْرُوْرُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ "مِنْ".»(٤)

تخ(٥): « هَذِهِ المَسْأَلَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِصَابَ المُمَيِّزِ فِي "كَمْ" الاسْتِفْهَامِيَّةِ لِتَمَامِ الاسْمِ بِالتَّنْوِيْنِ.»

حم(٦): إِنَّمَا كَانَتْ مُنَوَّنَةً فِي التَّقْدِيْرِ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ يَمْنَعُ مِنْ الإِضَافَةِ ، وَإِذَا زَالَتْ / الإِضَافَةُ احْتِيْجَ إِلَى تَنْوِيْنٍ فِي تَمَامِهِ ؛ لأَنَّ الاسْمَ يَتِمُّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالتَّنْوِيْنِ ، [٢٠٠/ب] وَالدَّلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ مَسَائِلُ التَّمْيِيْزِ فِي بَابِهِ.

شم: مَنْ قَالَ بِإِضْمَارِ "مِنْ" فَقَدْ أَبْعَدَ ، مِن قِبَلِ إِنَّ إِضْمَارَ الجَارِّ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِعِوَضٍ مِنْ الجَارِّ ، وَهُو مَعَ ذَلِكَ نَادِرٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّ حَذْفَهُ يَجْرِي مَجْرَى حَذْفِ حَرْفٍ مِنْ نَفْسِ الاسْمِ ، فَلِذَلِكَ ضَعُفَ وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا عَلَى طَرِيْقٍ لَا يُبَالَى بِهِ ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَاهِ أَبُوكَ(٧) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) الآية (٤) من سورة الأعراف.

(٢) الآية (٢٦) من سورة النجم.

(٣) في "ع" (قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾ ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ كَانَتْ﴾) وما أثبته من المطبوع ، وهو ما يوافق التقدير بعده.

(٤) المفصل ص (٢٢٠).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣١٢).

(٦) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٠ – ١٠٩١).

(٧) ينظر النص في المقاليد (٢٩٤/ب).

شج(١): « وَهَذَا القَوْلُ الأَخِيْرُ لَيْسَ كَقَوْلِ مَنْ يَقُولُ: العَامِلُ فِي "زَيْدٍ" مِنْ "غُلَامِ زَيْدٍ" حَرْفُ الجَرِّ المُقَدَّرِ فِي المَعْنَى عَامِلاً ؛ لأَنَّ هَذَا يُقَدِّرُ الاسْمَ الأَوَّلَ تَامّاً مُنَوّناً فِي التَّقْدِيْرِ ، وَ"مِنْ" مُضْمَرَةٌ ، وَذَلِكَ يَجْعَلُهُ مُقَدَّراً فِي المَعْنَى ، عَامِلاً مَعَ كَوْنِ الأَوَّلِ مُضَافاً لَفْظاً وَمَعْنَى» [فَاعْرِفْهُ](٢).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٢٨/١).

(٢) مضاف من "ع".

[كَأَيِّنْ]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فَصْـــــــل** :

وَفِي مَعْنَى "كَمْ" الْخَبَرِيَّةِ "كَأَيِّنْ" ، وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيْهِ ؛ وَ"أَيٍّ" ، وَالأَكْثَرُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ مَعَ "مِنْ". قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(١): ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا ﴾ ، وَفِيْهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: كَأَيِّنْ ، وَكَاءٍ بِوَزْنِ كَاعٍ ، وَكَيْءٍ بِوَزْنِ كَيْعٍ ، وَكَأْيٍ بِوَزْنِ كَعْيٍ ، وَكَإٍ بِوَزْنِ كَعٍ.» (٢)

قُلْتُ: النُّوْنُ الَّتِي تُكْتَبُ فِي بَعْضِ الخُطُوطِ بَعْدَ اليَاءِ فِي "كَأَيِّنْ" هِيَ التَّنْوِيْنُ ، كُتِبَتْ هَكَذَا فِي المَصَاحِفِ إِتْبَاعاً لِخَطِّ الإِمَامِ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ لاَ تُكْتَبَ كَذَلِكَ ، كَمَا فِي سَائِرِ المُنَوَّنَاتِ.

تخ(٣): « دُخُولُ "مِنْ" فِي "كَأَيٍّ" أَحْسَنُ مِنْ سُقُوطِهَا ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الاسْمِ بَعْدَهَا عَلَى طَرِيْقِ التَّفْسِيْرِ ، وَتَقُولُ: كَأَيٍّ رَجُلاً لَقِيْتُ ، تَنصبُ مَا بَعْدَ "كَأَيٍّ" وَأَنْتَ فِي حَالِ الخَبَرِ ، قَالَ السيرافي(٤): وَ"كَأَيٍّ" مَعْنَاهَا "رُبَّ" عِنْدَ سِيْبَوَيهِ(٥) ، وَعِنْدَ الفَرَّاءِ(٦) مَعْنَاهَا: "كَمْ" ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ النَّحْوِيِّيْنَ مِنْ الطَّرَفَيْنِ تَفْسِيْرَهَا بِـ"كَمَا" ، وَمَا قَالَهُ سِيْبَوَيه أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الكَافَ حَرْفٌ ، دُخُولُهُ عَلَى "مَا" بَعْدَهُ كَدُخُولِ "رُبَّ".

وَأَمَّا "كَمْ" فَهِيَ فِي نَفْسِهَا اسْمٌ ، وَأَنْتَ تَقُولُ: كَمْ لَكَ ، وَلاَ تَقُولُ: كَأَيٍّ لَكَ ، كَمَا لاَ تَقُولُ: رُبَّ لَكَ.

وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ "أَيٍّ" وَكَافِ التَّشْبِيْهِ ، وَ"أَيٌّ" فِي الأَصْلِ لِلْعَدَدِ وَالاسْتِفْهَامِ ، إِذَا قُلْتَ: أَيُّ القَوْمِ أَتَاكَ؟ ، فَقَدْ دَلَّتْ عَلَى جَمَاعَةٍ {تَسْأَلُ}(٧) عَنْ وَاحِدِهَا بِـ"أَيّ" ، وَإِنَّمَا نَقَلْتَهَا مِنْ الاسْتِفْهَامِ إِلَى الخَبَرِ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيْرِ كَمَا نَقَلْتَ "كَمْ" ، وَلَزِمَتْهَا

---

(١) الآية (٤٥) من سورة الحج.

(٢) المفصل ص (٢٢١).

(٣) ينظر التخمير (٢/٣١٢).

(٤) ينظر شرح الكتاب (٣/٢٤).

(٥) ينظر الكتاب (٢/١٧١).

(٦) ينظر معاني القرآن (١/١٦٨).

(٧) ساقط من "ع".

كَافُ التَّشْبِيْهِ ، كَمَا لَزِمَتْ "كَذَا" ؛ هَذَا أَصْلُهَا ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الكَلِمَتَيْنِ(١) ، فَصَارَتْ كَكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقُلِبَتْ الكَلِمَةُ الوَاحِدَةِ ، كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: لَعَمْرِي ، وَرَعَمْلِي.

فَصَارَتْ "كَيَّاءٍ" عَلَى وَزْنِ كَعَلْفٍ ، فَحُذِفَ اليَاءُ الثَّانِيَةُ كَمَا حُذِفَتْ فِي "كَيْنُونَةٍ"، فَصَارَتْ "كَيَّاءٍ" بَعْدَ الحَذْفِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ اليَاءِ الأَلِفُ كَمَا أُبْدِلَتْ فِي "طَائِيٍّ" ، وَالأَصْلُ "طَيِّيءٌ" بِوَزْنِ طَيْعِي ، فَصَارَتْ "كَاءٍ" بِوَزْنِ كَاعٍ.

وَأَمَّا "كَأْيٍ" بِوَزْنِ كَعْيٍ ، فَهُوَ عَلَى تَخْفِيْفِ اليَائَيْنِ ، بِحَذْفِ أَحَدِهِمَا وَإِسْكَانِ الهَمْزَةِ ، كَمَا فِي بَيْتِ الفَرَزْدَقِ(٢):

⊛ تَنَظَّرْتُ نَصْراً وَالسِّمَاكَيْنِ أَيْهُمَا ⊛

وَأَمَّا "كَإٍ" بِوَزْنِ كَعٍ فَهُوَ تَخْفِيفُ كَأْيٍ» ، وَإِنَّمَا جَعَلَ المَحْذُوْفَةَ مِنْ اليَائَيْنِ بَعْدَ التَّخْفِيْفِ الثَّانِيَةَ دُونَ الأُوْلَى عَلَى أَنَّهَا سَاكِنَةٌ ؛ لأَنَّ الحَذْفَ إِلَى الطَّرَفِ أَسْرَعُ(٣) ، وَبِهِ أَخَصّ. أَلاَ تَرَى إِلَى كَثْرَةِ نَحْوِ(٤): يَدٍ ، وَغَدٍ ، وَدَمٍ ، وَفَمٍ ، أَعْنِي مَا حُذِفَ لاَمُهُ ، وَقِلَّةِ نَحْوِ: مُذْ ، فَلِهَذَا قِيْلَ: وَزْنُهُ كَعْفٍ ، وَلَمْ يَقُلْ(٣): كَلْفٍ.

{فِي مُحَصَّلِ الإِمَامِ فَخْرِ المَشَايِخِ: أَوَّلُ هَذِهِ اللُّغَاتِ الخَمْسِ أَفْصَحُهَا ، وَالثَّانِيَةُ أَكْثَرُ مِنْ الأُوْلَى فِي الشِّعْرِ ، وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ حَكَاهَا أَبُو العَبَّاسِ ، وَالرَّابِعَةُ وَالخَامِسَةُ حَكَاهُمَا ابْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ: وَتَجِيءُ مَعَ الثَّانِيَةِ "مِنْ" مَحْذُوفَةً ، وَأَنْشَدَ الجَاحِظُ(٥) لِبَعْضِهِمْ:

---

(١) في "ع" (الكلمة).

(٢) عجزه:

⊛ عَلَيَّ من الغيث استهلّتْ مَوَاطِرُهُ ⊛

وهو له في ديوانه (٢٨١/١) ، والمحتسب (٤١/١ ، ١٠٨) ، والتخمير (٣١٢/٢) ، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني (٢٣٦/١ ، ٢٣٧). ونصر: هو نصر بن سيّار.

(٣) ينظر الإقليد (١٠١٩/٢).

(٤) في "ع" (ونحو).

(٥) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي ، أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ ، معتزلي ، كبير أئمة الأدب ، فلج في آخر عمره ، وكان مشوه الخلقة ، مات والكتاب على صدره في البصرة سنة ٢٥٥هـ ، تنظر ترجمته في: معجم الأدباء (٧٤/١٦) ، وأمراء البيان (٣١١ - ٤٨٧) ، ولسان الميزان (٣٥٥/٤) ، وأمالي المرتضى (١٩٤/١) ، ونزهة الألباء ص (١٧٠) ، والأعلام (٧٤/٥).

وَكَائِنْ أَخِي عَثْرَةٍ مُقْتِرٍ تَأَتَّى لَهُ المَالُ حَتَّى انْجَبَرْ(١)}(٢)

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ أَنْ تَلَعَّبُوا بِهِ مَرَّةً بِالقَلْبِ وَأُخْرَى بِالحَذْفِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: أَيْمُنُ اللهِ ، ثُمَّ: أَيمُ اللهِ ، ثُمَّ: مُنُ اللهِ ، ثُمَّ: مُ(٣) اللهِ، فَتَوَخَّوا فِيْهِ ضُرُوْباً مِنَ التَّخْفِيْفِ ، وَإِذَا كَثُرَ الشَّيْءُ فِي الكَلاَمِ حَسُنَ فِيْهِ مِنَ التَّصَرُّفِ مَا لاَ يَحْسُنُ فِي غَيْرِهِ(٤) ، {كَمَا يُتْلَى عَلَيْكَ مِنْ نَحْوِ التَّصَرُّفَاتِ العَرَبِيَّةِ فِي بَابِ النِّدَاءِ وَصَنْفِ النَّسَبِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الأَنْحَاءِ}(٢) ، فَاعْرِفْهُ.

وَاعْلَمْ أَنْ ﴿ مِّن ﴾ فِي قَوْلِهِ(٥): ﴿ مِّن قَرْيَةٍ ﴾ لِلْبَيَانِ ؛ لأَنَّ "كَمْ" مُبْهَمَةٌ ، وَلَيْسَ المُمَيِّزُ مُحْذُوفاً لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْ المُمَيِّزِ أَصْلاً بِحُصُولِ إِزَالَةِ الإِبْهَامِ بِـ"مِنْ" ، كَأَنَّكَ تَقُولُ: مِثْلُ مُبْهَمٍ "مِنْ" جِنْسُ القُرَى ، أَوْ مِثْلُ بَعْضِ "مِن" كُلّ ، لأَنَّ "أَيًّا" أَبَداً بَعْضٌ مِنْ جُمْلَةٍ ، هُو مُسْتَنِدٌ إِلَيْهَا كَمَا تَقَدَّمَ ، وَالحَرَكَةُ فِي "كَأَيٍّ" إِعْرَابِيَّةٌ ، وَالكَافُ جَارَّتُهَا(٦).

---

(١) لم أتبينه في كتب الجاحظ التي اطلعت عليها ، ولا في المصادر.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) تنظر المسألة في الكتاب (٤٩٩/٣) ، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٠٣/٣) ، والجنى الداني ص (٩٧ ، ٤٠٠). ، والإنصاف (٤٠٤/١) رقم المسألة (٥٩) ، ورصف المباني ص (٣٩١ – ٣٩٢).

(٤) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٣) ، والإقليد (١٠٢٠/٢).

(٥) الآية (٤٥) من سورة الحج.

(٦) ينظر الموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٣).

[كيت وذيت]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــل :**

وَ"كَيْتَ" وَ"ذَيْتَ" مُخَفَّفَتَانِ مِنْ "كَيَّةَ" وَ"ذَيَّةَ" ، وَكَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ يَسْتَعْمِلُونَهُمَا عَلَى(١) الأَصْلِ ، وَلاَ تُسْتَعْمَلاَنِ إِلاَّ مُكَرَّرَتَيْنِ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِمَا الفَتْحُ وَالكَسْرُ وَالضَمُّ.

وَالوَقْفُ عَلَيْهِمَا كَالوَقْفِ عَلَى بِنْتٍ وَأُخْتٍ.» (٢)

"كَيْتَ" أَصْلُهُ كَيَّةٌ ، مُشَدَّدَةٌ كَقَوْلِكَ: "أَيَّةٌ" ، وَالتَّاءُ فِيهِ تَاءُ تَأْنِيثٍ ، فَخَفَّفَ اليَاءَ المُشَدَّدَةَ / كَمَا فِي نَظَائِرَ {مِنْ نَحْوِ: "مَيْت" تَخْفِيفُ "مَيِّت" وَأَخْوَاتِهِ}(٣) ، وَعُوِّضَتْ تَاءً [٢٠١/أ] كَمَا تُعَوَّضُ بَعْضُ المَحْذُوفَاتِ ، فَصَارَ "كَيْتَةً" فَاليَاءُ الأُولَى عِوَضٌ مَا فِي: "بِنْتٍ" وَ"أُخْتٍ" ، وَاخْتِصَاصُ هَذَا التَّعْوِيضِ بِالمُؤَنَّثِ صَارَ عَلاَمَةَ التَّأْنِيثِ ، فَوَجَبَ إِسْقَاطُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ ، لِئَلاَّ تَجْتَمِعَ عَلاَمَتَانِ لِلتَّأْنِيثِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ، فَبَقِيَ "كَيْتَ" ، فَلِهَذَا يُكْتَبُ تَاءً لاَ هَاءً ، وَيُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ(٤) ؛ لأَنَّهَا عِوَضٌ ، وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ ، بِدَلِيلِ سُكُونِ مَا قَبْلَهَا.

قَالَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: قَالَ ابْنُ جِنِّي(٥): اليَاءُ المَحْذُوفَةُ مَنْوِيَّةٌ ، كَمَا فِي مَسْأَلَةِ "عَوَاوِر" ، فَإِنَّ اليَاءَ فِيهَا مُرَادَةٌ ، فَلأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ تُقْلَبْ اليَاءُ فِيهَا أَلِفاً ، إِذْ تَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي "دَار" لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي "كَيْتَ" بَدَلٌ عَنِ التَّاءِ فِي أَصْلِهِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٦): « "التَّاءُ" فِي "بِنْتٍ" بَدَلٌ مِنْ لاَمِ الاسْمِ» ، وَأَصْلُهُ: بِنْوٌ، وَلَكِنَّهُمْ خَصُّوا بِهَذَا الإِبْدَالِ المُؤَنَّثَ دُونَ المُذَكَّرِ ، فَاقْتَنَعُوا(٧) بِالاخْتِصَاصِ عَنْ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي "كَيْتَ" وَ"ذَيْتَ" ، وَأَمَّا فِي "ابْنَةٍ" فَهِيَ تَاءُ تَأْنِيثٍ كَمَا فِي "كَيَّةَ" وَ"ذَيَّةَ" ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي "بِنْتٍ" لَيْسَ بِتَاءِ تَأْنِيثٍ عَدَمُ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا،

---

(١) في المطبوع (يستعملونها عن).

(٢) المفصل ص (٢٢١).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر النص في الإقليد (١٠٢٠/٢) ، والموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٤).

(٥) ينظر سر صناعة الإعراب (١٥٢/١) وما بعدها.

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٣٩/أ - ب).

(٧) هكذا في الأصل و"ع" ، وفي الموصل في شرح المفصل (فاقتصروا).

وَعَدَمُ قَلْبِهَا فِي الوَقْفِ هَاءً ، وَأَمَّا "مَنْ" قَلَبَهَا هَاءً فِي البَنْوَيْنِ وَالبَنَاهْ ؛ فَلأَنَّهَا لمَّا دَلَّتْ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأنِيْثِ تَوَهَّمَا مِثْلَهَا(١) ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٢).

---

(١) ينظر النص في الموصل في شرح المفصل ص (١٠٩٤).

(٢) ساقط من "ع" ، وقد استبدل بقوله: (فاعرفه).

[ومن أصناف الاسم المثنى]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[وَمِن أَصنَافِ الاسمِ: المُثَنَّى]

« وَهُوَ مَا لَحِقَتْ آخِرَهُ زِيَادَتَانِ ، أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ ، لِتَكُوْنَ الأُوْلَى عَلَماً لِضَمِّ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ ، وَالأُخْرَى عِوَضاً مِمَّا مَنَعَ مِنْ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ الثَّابِتَيْنِ فِي الوَاحِدِ.

وَمِنْ شَأنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُثَنَّى مَنْقُوصٍ أَنْ تَبْقَى صِيْغَةُ المُفْرَدِ فِيْهِ مَحْفُوظَةً ، وَلاَ تَسْقُطُ تَاءُ التَّأنِيْثِ إِلاَّ فِي كَلِمَتَيْنِ: خُصْيَان ، وَأَلْيَانِ ، قَالَ(١):

※ كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ※

وَقَالَ(٢):

※ تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ ※

وَتَسْقُطُ نُوْنُهُ بِالإِضَافَةِ ، كَقَوْلِكَ: غُلاَمَا زَيْدٍ ، وَثَوْبَيْ عَمْرٍو(٣) ، وَأَلِفُهُ بِمُلاَقَاةِ سَاكِنٍ ، كَقَوْلِكَ: الْتَقَتْ حَلَقَتَا البِطَانِ.» (٤)

(٥)« الأَصْلُ فِي المُثَنَّى أَنْ يُقَالَ مَثَلاً: زَيْدٌ وَزَيْدٌ(٥) ، إِلاَّ أَنَّهُمْ اسْتَطَالُوا(٦) وَكَرِهُوا تِكْرَارَهُ أَشَدَّ مِنْ كَرَاهِيَةِ تِكْرَارَ الحَرْفِ ضَرُوْرَةً ، عَلَى أَنَّ التَّثْنِيَةَ يَتْبَعُهَا

---

(١) الشاهد من الأبيات المختلف في نسبتها ، فنسب لخطام المجاشعي ولجندل بن المثنى ولسلمى الهذلية ولشماء الهذلية ، وهما بهذا النسب وبدون نسبة في أكثر الأحيان في المصادر الآتية: الكتاب (٥٦٩/٣ ، ٦٢٤) ، والمقتضب (١٥٦/٢) ، والتكملة ص (٣٦٠) ، وشرح أبيات سيبويه (٢٣٩/٢) ، والمنصف (١٣١/٢) ، وتهذيب إصلاح المنطق (٢٥/٢) ، والمخصص (٩٨/١٦) ، (٨٩/١٧ ، ١٠٠) ، والضرورة (٢٣٤) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٨٤٧) ، والأمالي الشجرية (٢٨/١) ، والتنبيهات ص (٢٩١) ، وشرح المفصل (١٤٤/٤) ، وفرائد القلائد (٣٦٩) ، وشرح التصريح (٢٧٠/٢) ، وخزانة الأدب (٤٠٠/٧) ، والدرر (٣٨/٤).

(٢) الشاهد بلا نسبة في المقتضب (٤١/٣) ، ونوادر أبي زيد ص (١٣٠) ، والتكملة ص (٣٦٠) ، والمنصف (١٣١/٢) ، والاقتضاب ص (٢٥٤) ، والمقصور والممدود للقالي ص (٢٩) ، والمثنى لأبي الطيب اللغوي (٦٣٤) ، والأمالي الشجرية (٢٨/١) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٥٩٩/٢) ، والمقرب (٤٥/٢) ، وخزانة الأدب (٥٢٥/٧).

(٣) في المطبوع (بكر).

(٤) المفصل ص (٢٢١ - ٢٢٢).

(٥) ينظر المقتصد (١٨٣/١) بتصرف يسير.

(٦) في "ع" (استطالوه).

الجَمْعُ ؛ ولاَ نِهَايَةَ لِلْجَمْعِ ، فعَوَّضُوا التِّكْرَارَ شَيْئاً فِيْهِ اخْتِصَارٌ جداً ، واخْتَارُوا حُرُوفَ اللِّيْنِ ، وَأَقْرَبُ حُرُوفِ[١] مِنْهَا ، وَهُوَ النُّونُ ؛ لأَنَّهَا أَخَفُّ جَمِيعِ الحُرُوفِ فِي كَلاَمِهِمْ ؛ لِلِيْنِهَا ومَا فِيْهَا مِنَ الصَّوْتِ الرَّخِيْمِ ، كَأَنَّهُ هَوَاءٌ لِلنَّسِيْمِ[٢] ، وسَكَنِ التَّسْنِيْمِ[٣]، فَحَصَلَ المَعْنَى والمَقْصُودُ مَعَ اخْتِصَارِ اللَّفْظِ ، وقَرِيْبٌ مِنْهَا[٤] مَا يُحْكَى أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ[٥] قِيْلَ لَهُ: يَا خَلِيْفَةَ خَلِيْفَةِ رَسُولِ اللهِ ، فقَالَ: هَذَا أَمْرٌ يَطُولُ ، أَنْتُمُ المُؤمِنُونَ ونَحْنُ أُمَرَاؤُكُمْ، فَخُوْطِبَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ، ولَوْلاَ ذَلِكَ لَقِيْلَ فِي الثَّالِثِ خَلِيْفَةُ خَلِيْفَةِ خَلِيْفَةِ رَسُولِ اللهِ ، إِلَى مَا لاَ يَتَنَاهَى ، وقَدْ جَاءَ الشِّعْرُ عَلَى الأَصْلِ:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفَكِّ فَارَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ[٦]

كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: بَيْنَ فَكَّيْهَا ، وعَدَلَ عَنْ ذَلِكَ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ ، وحَسُنَ ذَلِكَ لأَنَّ أَحَدَهُمَا مُضَافٌ ، والثَّانِي فِيْهِ اللاَّمُ ، ولَوْ قَالَ: "بَيْنَ فَكِّهَا وفَكِّهَا" كَانَ أَقْبَحَ.

وقَدْ يُقَالُ عَلَى الأَصْلِ إِذَا قُصِدَ التَّكْثِيْرُ كَمَا حُكِيَ أَنَّ الشَّاعِرَ مَدَحَ الحَكَمَ[٧] ابنَ المُنْذِرِ بِشِعْرٍ رَائِقٍ ، فَقَالَ لَهُ سَلْ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ الحَكَمُ: لَكَ مِائَةٌ ومِائَةٌ» ، فاعْرِفْهُ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ[٨]: « إِنَّمَا [لَمْ][٩] يَكُنْ لِلتَّثْنِيَةِ صِيغَةُ تَكْسِيرٍ لأَنَّ مَعْنَاهَا أَبَداً وَاحِدٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "اثْنَانِ" لاَ يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ "اثْنَانِ" ، بِخِلاَفِ الجَمْعِ فَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ لَهُ الصِّيَغُ لاخْتِلاَفِ أَعْدَادِهِ ؛ لأَنَّ بَعْضَ الجُمُوعِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضٍ» ، فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ قِلَّةً

---

[١] في "ع" (حرف) مكان (حروف).

[٢] في "ع" (هواء النسيم).

[٣] التسنيم: هو ماء الجنة ، وتسنمه: علاه ، ينظر الصحاح (سنم) (١٩٥٥/٥).

[٤] في "ع" (من هذا).

[٥] ينظر المقتصد (١٨٣/١) ، والكامل لابن الأثير (٢٤/٣).

[٦] سبق ذكره.

[٧] هو أحد بني المنذر بن الجارود العبدي ، من عبد القيس بن أقصى بن دعمي ، ولم أجد ترجمته للحكم إلا أن الطبري ذكر في تاريخه عن أحداث سنة ست ومائة أن عامل شرط البصرة أيام هشام هو مالك بن المنذر الجارود ، وبقي حتى سنة تسع ومائة ، ينظر تاريخ الطبري (٣٩/٧) وما بعدها.

[٨] لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر قوله في المقاليد (٢٩٥/أ).

[٩] مضاف من "ع".

وَكَثْرَةٌ حَسُنَ فِيهَا اخْتِلاَفُ الصِّيَغِ تَكْسِيراً وَتَصْحِيحاً ؛ لأَنَّ مِنْ حَقِّ الأَلْفَاظِ أَنْ تُطَابِقَ الْمَعَانِي ، {وَلَمَّا أَنَّ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ لَمْ يَخْتَلِفْ عَدَداً عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الإِمَامُ الْمُحَقِّقُ عُومِلَ بِهِ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ قَوْلِ الْحَمَاسِيِّ(١):

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرُنْفُلِ   أَوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ(٢)

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ(٣):

حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذَكِيٍّ مِنَ النَّوَى   وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ

حَيْثُ لَمْ يَقُلْ: كُحِلَتَا ، وَتَرْتَعَانِ ، وَلَو قُلْتَ: فِي الْمُثَنَّى لَمَحَ مَعْنَى الْجَمْعِ كَانَ قَوْلاً ؛ لأَنَّ مَعْنَى الضَّمِّ يَجْمَعُهُمَا}(٤).

حم: حَاشِيَةُ الإِيضَاحِ مِنْ كَلاَمِ عَبْدِ الْقَاهِرِ(٥): الْوَاوُ فِي "أَخُوهُ" ، وَالنُّونُ فِي "يَضْرِبَانِ" عَلاَمَةٌ لِلإِعْرَابِ ، وَلَيْسَ بِإِعْرَابٍ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ(٦) ، قَالَ: وَمَنْ يَقُولُ بِهَذَا الْقَوْلِ لاَ يَجْعَلُ شَيْئاً مِنَ الْحُرُوفِ إِعْرَاباً ، بَلْ يَجْعَلُ الْحَرَكَةَ هِيَ الإِعْرَابُ لاَ غَيْرُ.

وَقَالَ الْجَرْمِيُّ(٧): فِي التَّثْنِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ ، وَفِيهِ إِعْرَابٌ ، وَهُوَ انْقِلاَبُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وَقَالَ الأَخْفَشُ(٨): لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ إِعْرَابٍ وَلاَ إِعْرَابَ ، وَلَكِنْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الإِعْرَابِ ، وَهُوَ انْقِلاَبُهُ.

---

(١) ينظر ديوان الحماسة ص (٩٨) باب الحماسة.

(٢) الشاهد لسلمى بن ربيعة في ديوان الحماسة ص (٩٨) ، ونوادر أبي زيد ص (١٢١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٥٤٧) ، وسمط اللآلي (١٧٣/١ ، ٢٦٧) ، وأمالي ابن الشجري (١٨٢/١)، وخزانة الأدب (٣٦/٨) ، وهو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص (١٦١) ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح ص (٦٢) ، واللسان (هلل) (٢٠٧/١١).

(٣) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٩٩/١ ، ١٠١) ، وبشرح البرقوقي (٥٣٤/١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر المقتصد (١٠٣/١).

(٦) ينظر الإيضاح العضدي ص (٥٧).

(٧) ينظر شرح ابن يعيش (١٤٠/٤).

(٨) ينظر رأي الأخفش في المقتضب (١٥٣/٢) ، ووافقه المازني والمبرد.

قَالَ / عَلِيُّ(١) بنُ عِيسَى وَابنُ جِنِّي(٢): « إِنَّ هَذَا النُّونَ يَكُونُ تَارَةً عِوَضاً [٢٠١/ب عَنِ الحَرَكَةِ ، وَمَرَّةً عَنِ التَّنوِينِ فَقَطْ ، وَأُخْرَى عَنْهُمَا جَمِيعاً» ، فَفِي "الرَّجُلاَنِ" عِوَضٌ عَنِ الحَرَكَةِ. وَالنُّونُ فِي: "غُلاَمَانِ" مُعَاقِبَةٌ لِلإِضَافَةِ فِي "غُلاَمَا زَيْدٍ" ، وَبَدَلٌ مِنْ التَّنْوِيْنِ وَحْدَهُ ، وَفِي "رَجُلاَنِ" وَ"الزَّيْدَانِ" عِوَضٌ عَنْهُمَا جَمِيْعاً. وَهَذِهِ المَوَاضِعُ الثَّلاَثَةُ حُكْمُهَا حُكْمُ مُفْرَدَاتِهَا. وَقِيْلَ: الصَّحِيْحُ أَنَّ النُّونَ عِوَضٌ عَنْهُمَا جَمِيْعاً ، إِلاَّ أَنَّهُ يُحْذَفُ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، وَتَثْبُتُ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ لِلضَّرُورَةِ ؛ لأَنَّ فِي إِثْبَاتِهَا لِلإِضَافَةِ إِثْبَاتاً لِلتَّنْوِيْنِ ، وَفِي حَذْفِهَا مَعَ اللاَّمِ حَذْفاً لِلْحَرَكَةِ ، وَكِلاَهُمَا غَيْرُ جَائِزٍ ، فَاخْتِيْرَ الأَهْوَنُ ، وَهُوَ الحَذْفُ فِي الإِضَافَةِ ؛ لِئَلاَّ يُؤَدِّي إِثْبَاتُهَا إِلَى الفَصْلِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ اتَّحَدَا ، وَكَانَ(٣) الإِثْبَاتُ مَعَ اللاَّمِ أَوْلَى ؛ لأَنَّ بِالحَذْفِ يُشْتَبَهُ بِالمُفْرَدِ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ: "جَاءَنِي الرَّجُلاَنِ" ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ(٤): ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴾.

قَالَ(٥): وَنُوْنُ التَّثْنِيَةِ وَالجمعِ أَصلُهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا حُرِّكَ لاِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالكَسْرُ أَوْلَى بِالمُثَنَّى ؛ لأَنَّهُ الأَصْلُ ، وَهُوَ المُقَدَّمُ(٦) ؛ وَلأَنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ فَكَانَ أَوْلَى بِالجَمْعِ ؛ لأَنَّهُ أَثْقَلُ.

وَقِيْلَ: حُذِفَ النُّونُ مِنْ "مُسْلِمَانِ" عِنْدَ الإِضَافَةِ وَأَثْبَتُوهُ عِنْدَ اللاَّمِ ؛ لأَنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنْ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ ، فَرَاعَوا فِي الإِضَافَةِ حَقَّ التَّنْوِيْنِ ، فَحَذَفُوهُ كَيْ لاَ يَجْتَمِعَ زِيَادَتَانِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ ، وَرَاعَوا حَقَّ الحَرَكَةِ فِي اللاَّمِ ، وَإِنْ كَانَ اللاَّمُ زَائِدَةً أَيْضاً ، إِلاَّ أَنَّ الكَلِمَةَ تَفْصِلُ بَيْنَ الزِّيَادَتَيْنِ ، لِوُقُوعِهِمَا عَلَى طَرَفَي الاسْمِ ، وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ المُثَنَّى وَجَمْعِ السَّلاَمَةِ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ فَلاَ يُعَادُ.

قَوْلُهُ: **"لِتَكُونَ الأُوْلَى"** ، أَيْ: الزِّيَادَةُ الأُوْلَى ، وَهِيَ الأَلِفُ أَوْ اليَاءُ. وَقَوْلُهُ: **"وَالأُخْرَى"** أَيْ: الزِّيَادَةُ الأُخْرَى ، وَهِيَ النُّوْنُ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) كلمة (عليّ) مكررة في الأصل.

(٢) ينظر اللمع ص (٦١) ، ومعاني الحروف للرماني ص (١٤٩) ، وينظر النص في المقاليد (٢٩٥/ب).

(٣) في "ع" (فكان).

(٤) الآية (٦٧) من سورة الأحزاب.

(٥) ينظر شرح ابن يعيش (٤/١٤٠ – ١٤١).

(٦) في "ع" (وهو مقدمٌ).

شغ(١): « الحَدُّ المَذْكُوْرُ فِي الكِتَابِ مُسْتَقِيْمٌ فِي حَدِّ المُثَنَّى ، وحَدُّ التَّثْنِيَةِ: هُو إِلحاقُ الاسْمِ إِلَى زِيَادَتَيْنِ إِلَى آخِرِهِ ، ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي حَدِّ المُثَنَّى: هُو ضَمُّ الشَّيءِ إِلَى مِثْلِهِ بِشَيءٍ ؛ لأَنَّهُ يَنْتَقِضُ بِقَوْلِكَ: زَيْدٌ زَيْدٌ.

قَوْلُهُ: "**لِضَمِّ واحِدٍ إِلَى واحِدٍ**" ، يَعْنِي إِلَى واحِدٍ مِنْ جِنْسِهِ المُسَمَّى بِذَلِكَ الاسْمِ ، وَهَلْ يَجُوْزُ أَنْ يَأْخُذَ الاسْمَ المُشْتَرَكَ ، فَتُثَنِّيَهِ باعْتِبَارِ المَدْلُوْلَيْنِ ، كَقَوْلِكَ: "عَيْنَانِ" فِي عَيْنِ الشَّمْسِ ، وعَيْنِ المَاءِ ، فِيْهِ خِلاَفٌ ، وَالأَوْلَى جَوَازُهُ ؛ بِدَلِيْلِ جَوَازِ القَمَرَانِ مَعَ اخْتِلاَفِ بَيْنَهُمَا لَفْظاً.

قَوْلُهُ: "**وَالأُخْرَى عِوَضٌ عَنِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ**" هَذَا مَذْهَبُ البَصْرِيَّةِ ، وَالكُوْفِيَّةُ عَلَى أَنَّها عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِيْنِ لاَ غَيْرُ ، ويَسْتَدِلُّوْنَ: بِـ"غلامَا زَيْدٍ" ، وَالبَصْرِيَّةُ يَسْتَدِلُّون بِقَوْلِكَ: الغُلاَمَانِ.»

{قَالَ الإمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ فِي مُحَصَّلِهِ: لمَّا صَارَ الأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ خَصَائِص المُثَنَّى وعَلَماً لَهُ أُجْرِي الحُكْمُ فِي مَوَاضِعَ لاَ يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِيْهَا عِوَضاً ، كَـ"الجُبْلَيَانِ" وَ"أَحْمَرَانِ" وَ"هَذَانِ" مَجْرَى وَاحِداً ، كَمَا أَنَّ السَّوَادَ فِي الأَصْلِ كَانَ عَلَمَ الحِدَادِ ، ثُمَّ صَارَ لِبْسُ هَذَا اللِّبَاسِ شِعَارَ مُلْكِ بَنِي العَبَّاسِ}(٢).

(٣)« قَوْلُهُ: "**مَنْقُوصٌ**" يَعْنِي بِهِ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ ، وَهَذَا غَرِيْبٌ فِي الاصْطِلاَحِ ، فَإِنَّمَا(٤) هُو فِي اصْطِلاَحِهِمْ مَا نَقَصَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ ، كَـ"قَاضٍ"(٥) وَ"عَصًا" ، أَوْ مَا نَقَصَ بَعْضَ الإِعْرَابِ ، كَـ"قَاضٍ" ، وَأَمَّا إِطْلاَقُهُ عَلَى مَا آخِرُهُ أَلِفٌ خَاصَّةً فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.»

تخ(٦): « مَذْهَبُ سِيْبَوَيْه(٧) أَنَّ حَرْفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ ، ولَيْسَ بِإِعْرَابٍ ، وكَذَا فِي الجَمْعِ ، وقَوْلُ الشَّيْخِ مُجْرًى عَلَى مَذْهَبِهِ ، ثُمَّ كَوْنُ النُّونِ هُنَا بَدَلاً عَنْ

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٢٨ - ٥٣٠).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣١).

(٤) في "ع" (وإنما).

(٥) في "ع" (لـ"قاض") وهو خطأ.

(٦) ينظر التخمير (٢/٣١٧ ، ٣٢١).

(٧) ينظر الكتاب (١/١٧).

التَّنْوِيْنِ فِي مَعْنَى الكَبْسِ لاَ فِي غَيْرِهِ ، وَالغَرَضُ فِي هَذَا الفَصْلِ لاَ يَكَادُ يَلُوحُ إِلاَّ إِذَا ثُبِّتَتْ فَائِدَةُ التَّنْوِيْنِ الَّذِي [هُوَ][1] عَلَمُ الخِفَّةِ ، فَنَقُولُ المَقْصُودُ بِهَذَا التَّنْوِيْنِ شَيْئَانِ:

أَحَدُهُمَا: كَبْسُ الفُرْجَةِ المُتَوَهَّمَةِ فِي مَوْصِلِ الكَلِمَتَيْنِ بِحَرْفٍ خَفِيْفٍ.

وَالثَّانِي: الدَّلاَلَةُ عَلَى التَّنْكِيْرِ ، أَيْ: عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الاسْمَ الَّذِي لَحِقَهُ التَّنْوِيْنُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ وَلاَ مَوْصُوفٍ فِي الكَلاَمِ الَّذِي لَحِقَهُ فِيْهِ ، أَوْ مُشَارِفٌ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَالمَعْنِيُّ بِذَلِكَ أَنَّ المُتَكَلِّمَ فِي / ذَلِكَ الكَلاَمِ سَاكِتٌ عَنْ وَصْفِهِ وَتَعْرِيْفِهِ. [٢٠٢/ا

وَمَعْنَى "مُشَارَفَتِهِ التَّنْكِيْرَ": أَنْ يَكُونَ فِي الحَالِ مَعْرِفَةً ، إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى شَرَفِ العَوْدِ إِلَى التَّنْكِيْرِ ، فِي نَحْوِ: زَيْدٌ وَعَبَّاسٌ ، إِذَا ثَبَتَ هَذَا قُلْتَ: النُّونُ فِي المُثَنَّى وَالجَمْعِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ ، وَهُوَ كَبْسُ الفُرْجَةِ دُوْنَ الثَّانِي ، وَهُوَ الدَّلاَلَةُ عَلَى التَّنْكِيْرِ.

أَمَّا بَيَانُ أَنَّهُ لَيْسَ عِوَضاً عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى التَّنْكِيْرِ فَلأَنَّ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعَ بِمَنْزِلَةِ مَوْصُوفٍ وَصِفَةٍ هُمَا فِي كَلاَمٍ ، أَمَّا أَنَّهُمَا "بِمَنْزِلَةِ مَوْصُوفٍ وَصِفَةٍ" فَلأَنَّ قَوْلَكَ: "مُسْلِمَانِ" ، كَقَوْلِكَ: مُسْلِمٌ مَعَهُ مُسْلِمٌ. وَأَمَّا أَنَّهُمَا "فِي كَلاَمٍ" فَلأَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ فِي المُثَنَّى غَيْرُ مُنْفَصِلَيْنِ حُكْماً عَمَّا لَحِقَا بِهِ حَسَبَ انْفِصَالِ الصِّفَةِ عَنْ المَوْصُوفِ. وَإِذَا ثَبَتَ مَا ذَكَرْنَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِيهِمَا عِوَضاً عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى التَّنْكِيْرِ ، لِمَا قَدَّمْنَا مِنَ التَّقْدِيْرِ ، وَأَمَّا أَنَّهُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي مَعْنَى الكَبْسِ ؛ فَلأَنَّهُ طَرِيْقٌ صَالِحٌ لِلْكَبْسِ ، وَقَدْ وَرَدَ الوَاضِعُ بِهِ فَيُضَافُ إِلَيْهِ ، فَعُلِمَ أَنَّ النُّونَ فِيْهِمَا عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ وَهُو كَبْسُ الفُرْجَةِ المُتَوَهَّمَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ جَازَ اجْتِمَاعُ النُّونِ مَعَ اللاَّمِ ؛ لأَنَّهُ لِلْكَبْسِ {دُوْنَ التَّنْكِيْرِ ، وَاجْتِمَاعُ التَّنْوِيْنِ بِاللاَّمِ المُعَرِّفَةِ لَمْ يَجُزْ ؛ لأَنَّ التَّنْوِيْنَ كَمَا هُوَ لِلْكَبْسِ}[2] فَهُوَ لِلتَّنْكِيْرِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ اجْتِمَاعُ النُّونِ مَعَ الإِضَافَةِ لأَنَّهَا كَمَا ذَكَرْنَا لِكَبْسِ الفُرْجَةِ المُتَوَهَّمَةِ فِي مَوْصِلِ الكَلِمَتَيْنِ ، وَعِنْدَ الإِضَافَةِ لاَ يُمْكِنُ كَبْسُ تِلْكَ الفُرْجَةِ ، لاِرْتِفَاعِ الفُرْجَةِ بِائْتِلاَفِ الكَلِمَتَيْنِ وَصَيْرُورَتِهِمَا بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ اجْتِمَاعُ التَّنْوِيْنِ مَعَ الإِضَافَةِ ؛ لأَنَّهُ

---

[1] إضافة يقتضيها السياق ، وهي من التخمير.

[2] ساقط من "ع".

وَإِنْ كَانَ لِلْكَبْسِ وَالدَّلالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ إِلاَّ أَنَّهُ عِنْدَ الإِضَافَةِ لاَ يُمْكِنُ تَحْقِيقُ أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ.

أَمَّا مَعْنَى {"الكَبْسِ"}[1] فَلارْتِفَاعِ الفُرْجَةِ بِالإِضَافَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَأَمَّا مَعْنَى "التَّنْكِيرِ" فَلأَنَّ المُضَافَ وَالمُضَافَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى بِمَنْزِلَةِ مَوْصُوفٍ وَصِفَةٍ هُمَا فِي كَلاَمٍ وَاحِدٍ ، فَلاَ يُمْكِنُ تَحْقِيقُ مَعْنَى التَّنْكِيرِ أَيْضاً ، وَهَذَا هُوَ الوَجْهُ فِي نُونِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: النُّونُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ وَالحَرَكَةِ المُطْلَقَةِ ، فَبَاطِلٌ ، وَذَلِكَ لأَنَّ التَّنْوِينَ عِنْدَهُمْ لَيْسَ لِلْكَبْسِ ، فَبَعْدَ ذَلِكَ لَوْ كَانَ عِوَضاً لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عِوَضاً عَنْهُمَا جَمِيْعاً ، أَوْ عَلَى الانْفِرَادِ ، وَمُسْتَحِيلٌ كَوْنُهُ عِوَضاً عَنْهُمَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ القِسْمَيْنِ.

أَمَّا أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ[2] كَوْنُهُ عِوَضاً عَنْهُمَا فَلأَنَّهَا لَو كَانَتْ عِوَضاً عَنْهُمَا جَمِيْعاً لَمَا جَازَ اجْتِمَاعُ النُّونِ مَعَ اللاَّمِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ، فَبَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِيْهِ عِوَضاً عَنِ التَّنْوِيْنِ عَلَى التَّعْيِيْنِ ، أَوْ عَنِ الحَرَكَةِ المُطْلَقَةِ عَلَى التَّعْيِيْنِ ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا لاَ عَلَى التَّعْيِيْنِ. وَمُسْتَحِيلٌ كَوْنُهَا عِوَضاً عَنْ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ الاسْمِ.

أَمَّا اسْتِحَالَةُ كَوْنِهَا عِوَضاً عَنْ أَحَدِهِمَا لاَ عَلَى التَّعْيِيْنِ ؛ فَلأَنَّ ذَلِكَ يَعْتَمِدُ جَوَازَ كَوْنِهَا عِوَضاً عَنْ كُلٍّ مِنْهُمَا ، وَلاَ يَجُوزُ هَذَا إِذْ لاَ يَجُوزُ كَوْنُهَا عِوَضاً عَنِ الحَرَكَةِ المُطْلَقَةِ ؛ لأَنَّهَا[3] إِنَّمَا تَكُونُ عِوَضاً عَنْهَا أَنْ لَوْ فَاتَتَ الحَرَكَةُ المُطْلَقَةُ فِي المُثَنَّى فِيمَا وَرَاءَ التَّنْوِيْنِ ، وَلَمْ تَفُت ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِنَّمَا تَفُوتُ أَنْ لَو كَانَتْ فِي المُفْرَدَةِ الحَرَكَةُ المُطْلَقَةُ ، وَلَمْ تَكُنْ فِي المُثَنَّى فِيمَا وَرَاءَ التَّنْوِيْنِ ، وَلَيْسَ فِي المُفْرَدِ حَرَكَةٌ لَيْسَتْ فِي المُثَنَّى فِيمَا وَرَاءَ التَّنْوِيْنِ.

بَيَانُهُ: أَنَّ المُفْرَدَ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ أَحْوَالٌ ثَلاَثٌ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ لَيْسَ إِلاَّ حَرَكَةٌ مَخْصُوصَةٌ ، وَالمُثَنَّى فِيمَا وَرَاءَ التَّنْوِيْنِ لَهُ هَذِهِ الأَحْوَالُ بِعَيْنِهَا ، وَفِي كُلٍّ مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ لَهُ عَيْنُ تِلْكَ الحَرَكَةِ ، فَعُلِمَ أَنَّ الحَرَكَةَ المُطْلَقَةَ لَمْ تَفُتْ فِي المُثَنَّى فِيمَا وَرَاءَ التَّنْوِيْنِ ، وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عِوَضاً عَنِ الحَرَكَةِ المُطْلَقَةِ عَلَى

---

[1] ساقط من "ع".

[2] في "ع" (مستحيل).

[3] في "ع" (لأنهما).

التَّعْيِينِ ؛ وَلأَنَّهَا لَوْ كَانتْ عِوضاً عَنْهَا عَلَى جِهَةِ التَّعْيِينِ لمَا سَقَطَتْ النُّونُ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، فِي نَحْوِ: الضَّارِبَا زَيْدٍ ، إِذْ الحَرَكَةُ عِنْدَ الإِضَافَةِ لاَ تَسْقُطْ.»

{ورَأَيْتُ فِي شَرْحِ(١) سِرِّ الصِّنَاعَةِ لِبَعْضِ مَشَايِخِ بَغْدَاد: كَانَ أَبُو القَاسِمِ شَيْخُنَا يَقُولُ: جَيءَ بِالنُّونِ أَوَّلاً ؛ لِيَكُون بَدَلاً مِنَ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ خَصَائِصِ التَّثْنِيَةِ ، فَدَخَلَتْ فِيمَا فِيهِ السَّبَبَانِ وَهُمَا لَيْسَا كَـ"حُبْلَيانِ"(٢) وَ"أَحْمَرَانِ" وَلاَ يَمْتَنِعُ أَنْ يَدْخُلَ الشَّيءُ لِغَرَضٍ أَوَّلاً / ثُمَّ يَلْزَمُ وَإِنْ زَالَ ذَلِكَ الغَرَضُ ؛ كَالرَّمَلِ فِي [٢٠٢/ب الطَّوَافِ وَرَمِي الجِمَارِ ، فَإِنَّهُمَا دَخَلاَ لإِظْهَارِ الجَلَدِ ؛ غَيْظاً لِلْكُفَّارِ ، وَطَرْداً لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَارَا مَنْسَكاً مِنْ المَنَاسِكِ ، وَقَدْ اضْمَحَلَّ الغَرَضُ ، فَكَذَلِكَ النُّونُ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: الأَسْمَاءُ فِي هَذَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ: مَا فِيهِ حَرَكَةٌ وَتَنْوِيْنٌ ، وَمَا فِيهِ حَرَكَةٌ ، وَمَا فِيهِ تَنْوِيْنٌ وَلاَ حَرَكَةٌ ، كَـ"عَصًا" ، وَمَا لاَ حَرَكَةَ وَلاَ تَنْوِيْنَ كَـ"هَذَا" وَ"حُبْلَى" ، فَالنُّونُ فِي تَثْنِيَةِ الأَوَّلِ بَدَلٌ عَنْهُمَا ؛ لِظُهُورِهِمَا فِي المُفْرَدِ.

وَأَمَّا "أَحْمَرَ" وَبَابُهُ فَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنْ التَّنْوِيْنِ لِشَبَهِهِ الفِعْلَ ، فَإِذَا ثُنِّي خَرَجَ عَنِ الشَّبَهِ ؛ لأَنَّ الفِعْلَ لاَ يُثَنَّى ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْلِ الأَسْمَاءِ ، فَاستَحَقَّ الحَرَكَةَ وَالتَّنوِيْنَ ؛ لارْتِفَاعِ المَعْنَى المَانِعِ مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا(٣).

وَأَمَّا "عَصًا" فَكَـ"رَجُلٍ" تَقْدِيراً ، فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ. وَأَمَّا "هَذَانِ" فَإِمَّا لأَنَّهُ زَالَ عَنْهُ حُكْمُ البِنَاءِ بِالتَّثْنِيَةِ ؛ لأَنَّهَا أَخْرَجَتْهُ مِنْ شَبَهِ الحَرْفِ ، وَإِمَّا لأَنَّهُ لَيْسَ تَثْنِيَةً حَقِيْقَةً؛ لأَنَّ المُثَنَّى يَتَنَكَّرُ وَهَذَا لاَ يَتَنَكَّرُ(٤) ، فَاعْرِفْهُ ، - وَاللهُ المُوَفِّقُ -}(٥).

تخ(٦): « {قَالَ}(٥) المُرَادُ بِالمَنْقُوصِ هُنَا المَقْصُورُ ، كَذَا فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ(٧) فِي "شَرْحِ الكِتَابِ" ، كَمَا أَنَّ المَقْصُورَ مِنْ قَصَرْتُهُ ، أَيْ: نَقَصْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى(٨): ﴿ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ ، أَيْ: تَنْقُصُوا مِنْ عَدَدِ رَكَعَاتِهَا فِي الإِقَامَةِ.»

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (٢/٤٦٣ - ٤٦٥).

(٢) أشار في الحاشية إلى نص مختلف في نسخة أخرى وهو قوله: (وفيما ليس فيه كـ"حبليان").

(٣) ينظر شرح سرّ الصناعة (٢/٤٦٥).

(٤) ينظر شرح سرّ الصناعة (٢/٤٦٦).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٢/٣٢١).

(٧) ينظر شرح كتاب سيبويه (٥/٢/أ).

(٨) الآية (١٠١) من سورة النساء.

قَوْلُهُ: **"وَلاَ تَسْقُطُ تَاءُ التَّأْنِيثِ إِلاَّ فِي كَلِمَتَيْنِ".**

تخ(١): « إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِإِجْرَائِهِمَا مَجْرَى شَيْءٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُثَنًّى ؛ لِأَنَّهُمَا مُتَلاَصِقَانِ لاَ يُمْكِنُ الانْتِفَاعُ بِأَحَدِهِمَا إِلاَّ بِقِيَامِ الآخَرِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ تَطْبِيقِ اللَّفْظِ بِالمَعْنَى.

تَمَامُ المِصْرَاعِ الأَوَّلِ:

❁ **ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ** ❁

عَلَى أَنَّا نَقُولُ: الخِصْيَانِ: الجِلْدَتَانِ فِيهِمَا البَيْضَتَانِ. قَالَ الأُمَوِيُّ(٢): الخِصْيَةُ: البَيْضَةُ. وَ"الأَلْيَانِ" غَيْرُ ، وَ"الأَلْيَتَانِ" غَيْرُ ، وَأَرَادَ بِـ"ظَرْفِ عَجُوزٍ" جُرَاباً لَهَا تُحَصِّلُ فِيهِ خُبْزَهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَضَافَهُ إِلَى "العَجُوزِ" تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّهُ خَلَقٌ مُتَقَبِّضٌ قَدْ تَشَنَّجَ لِقِدَمِهِ. شَبَّهَ الخِصْيَةَ بِهِ(٣) لِلْغُضُونِ الَّتِي فِيهَا» ، {فَاعْرِفْهُ}(٤).

قُلْتُ: وَإِنَّمَا وَجَبَ المُحَافَظَةُ عَلَى صِيغَةِ المُفْرَدِ لأَنَّ المُثَنَّى لَهُ شَبَهٌ بِالمُفْرَدِ ، وَشَبَهٌ بِالجَمْعِ ؛ لِوُقُوعِهِ بَيْنَهُمَا ، وَجَانِبُ المُفْرَدِ أَقْوَى ؛ لِأَنَّ المُثَنَّى لَهُ شَبَهٌ بِالمُفْرَدِ ، وَشَبَهٌ بِالجَمْعِ ؛ لِوُقُوعِهِ بَيْنَهُمَا ، وَجَانِبُ المُفْرَدِ أَقْوَى ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الأَصْلُ ، وَمِنْهُ مَنْشَأُ المُثَنَّى وَالجَمْعِ ، فَاعْتِبَارُهُ أَوْلَى فِي مَعْنَى التَّوَحُّدِ لاَ التَّعَدُّدِ ، أَمَا تَرَى أَبَا الطَّيِّبِ حَيْثُ عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ المُفْرَدِ فِي قَوْلِهِ(٥):

❁ **وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الحُسْنِ تَرْتَعُ** ❁

قَوْلُهُ: **"وَتَسْقُطُ نُونُهُ بِالإِضَافَةِ".**

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٢٢ - ٣٢٣).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي ، أبو محمد ، لقي العلماء ، ودخل البادية ، وأخذ عن فصحاء الأعراب ، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره ، من مصنفاته: كتاب النوادر ، ذكره أبو عبيد في عدة مواضع من الغريب المنصف وغريب الحديث ، تنظر أخباره في طبقات النحويين واللغويين (١٩٣) ، وإنباه الرواة (٢/١٢٠) ، وبغية الوعاة (٢/٤٣) ، وتاريخ بغداد رقم الترجمة (٥١٠٠).

(٣) أي: بالجراب الخلق.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) صدره:

❁ **حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذَكِيٍّ من الهَوَى** ❁

وهو في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (١/٩٩ ، ١٠١).

تخ(١): « لِمَا ذَكَرْنَا مِن ارْتِفَاعِ الفُرْجَةِ بِالإِضَافَةِ ؛ أَوْ لأَنَّ النَّوْنَ زِيَادَةٌ كَالتَّنْوِيْنِ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ الكَلِمَةِ ، فَكَرِهُوا وُقُوْعَهُ بَيْنَ الاسْمَيْنِ الَّذَيْنِ هُمَا كَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَتَسْقُطُ أَلِفُهُ بِمُلاَقَاةِ السَّاكِنِ ؛ لاَجْتِمَاعِهِمَا عَلَى غَيْرِ حَدِّهِمَا ، وَالجَائِزُ أَنَّ يَكُونُ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا مُدْغَماً ، وَهَذَا السُّقُوطُ يَكُونُ لَفْظاً لاَ خَطّاً. وَ"**الْتِقَاءُ حَلَقَتَي البِطَانِ**" مَثَلٌ(٢) فِي شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا تَلْتَقِي حَلَقَتَاهُ إِذَا شُدَّ البِطَانُ شَدّاً.»

فِي المُسْتَقْصَي(٣): « هُوَ أَنْ يَغْذُ(٤) الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ هَارِباً فَيَضْطَرِبُ حِزَامُ رَحْلِهِ ، وَيَسْتَأْخِرُ حَتَّى تَلْتَقِي عُروَتَاهُ ، وَهُوَ لاَ يَقْدِرُ فَرقاً أَنْ يَنْزِلَ فَيَشُدَّهُ» ، كَذَلِكَ نَقَلْتُهُ مِنْهُ ، {فَاعْرِفْهُ}(٥).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٢٣) بتصرف.

(٢) ينظر البيان والتبيين (٤/٨٨) ، ومجمع الأمثال (٢/١٨٦) ، وتمثال الأمثال ص (٢٦٥) ، وأمثال أبي عبيد ص (٣٤٣) ، وجمهرة الأمثال (١/١٨٨) ، والمستقصي (١/٣٠٦) ، واللسان (١٣/٥٣) (بطن) ، والإقليد (٢/١٠٢٧).

(٣) ينظر المستقصي (١/٣٠٦).

(٤) في "ع" (يُغِزّ).

(٥) ساقط من "ع".

[تثنية المنقوص]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَلاَ يَخْلُو المَنْقُوصُ مِنْ أَنْ تَكُونَ أَلِفُهُ ثَالِثَةً ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً وَعُرِفَ لَهَا أَصْلٌ فِي الوَاوِ وَاليَاءِ⁽¹⁾ رُدَّتْ إِلَيْهِ فِي التَّثْنِيَةِ ، كَقَوْلِكَ: قَفَوَانِ ، وَعَصَوَانِ ، وَفَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ ، وَإِنْ جُهِلَ أَصْلُهَا نُظِرَ ، فَإِنْ أُمِيلَتْ قُلِبَتْ يَاءً ، كَقَوْلِكَ: مَتَيَانِ ، وَبَلَيَانِ ، فِي مُسَمَّيَيْنِ بِمَتَى وَبَلَى ، وَإِلاَّ قُلِبَتْ وَاواً كَقَوْلِكَ: لَدَوَانِ ، وَإِلَوَانِ ، فِي مُسَمَّيَيْنِ بِلَدَى وَإِلَى.

وَإِنْ كَانَتْ فَوْقَ الثَّالِثَةِ⁽²⁾ لَمْ تُقْلَبْ إِلاَّ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ⁽³⁾: "أَغْشَيَانِ ، وَمَلْهَيَانِ ، وَحُبْلَيَانِ ، وَحُبَارِيَانِ. وَأَمَّا "مِذْرَوَانِ" فَلأَنَّ التَّثْنِيَةَ فِيهِ لاَزِمَةٌ ، كَالتَّأْنِيثِ فِي شَقَاوَةٍ وَعَظَايَةٍ.» ⁽⁴⁾

المُرَادُ⁽⁵⁾ بِالمَنْقُوصِ المَقْصُورُ⁽⁶⁾ كَمَا تَقَدَّمَ. أَمَّا القَلْبُ فَلأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا ، لِوُجُوبِ حَرَكَتِهَا ، لِوُقُوعِ الأَلِفِ بَعْدَهَا ، وَالوَاوُ وَاليَاءُ لاَ يُعَلاَّنِ إِذَا وَقَعَتَا قَبْلَ الأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ: رَمَيَا وَغَزَوَا ، إِمَّا كَرَاهَةُ اجْتِمَاعِ الأَلِفَيْنِ ، أَوْ كَرَاهَةُ اللَّبْسِ ؛ لأَنَّ الحَالَ لاَ يَخْلُو عَنْ أَحَدِهِمَا⁽⁷⁾.

أَمَّا رَدُّهَا إِلَى أَصْلِهَا فَلأَنَّهُ أَوْلَى مِنْ رَدِّهَا إِلَى غَيْرِهَا⁽⁸⁾ ، ضَرُورَةَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَلاَ يَصِحُّ أَنْ يُحْذَفَ لأَجْلِ {أَنَّ}⁽⁹⁾ التَّثْنِيَةَ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَنْ تَبْقَى صِيغَةُ المُفْرَدِ فِيهَا مَحْفُوظَةً مَا أَمْكَنَ ، وَالرَّدُّ إِلَى الأَصْلِ مُحَافَظَةٌ عَلَى الصِّيْغَةِ.

---

(1) في المطبوع (... في الواو أو الياء ...).

(2) في المطبوع (... فوق الثلاثة ...).

(3) في المطبوع (... كقولك ...).

(4) المفصل ص (٢٢٢ - ٢٢٣).

(5) في "ع" (أراد) مكان (المراد).

(6) ينظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٥/٢/أ) ، والتخمير (٢/٣٢١).

(7) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣١).

(8) ينظر التخمير (٢/٣٢٣).

(9) ساقط من "ع".

حم: قَالَ رَضِيِ الدِّيْنِ الطَّبَاخِي(١): إِنَّمَا يُرَدُّ المَنْقُوصُ إِلَى أَصْلِهِ ؛ لأَنَّهُ مَوْضِعُ حَرَكَةٍ ؛ لأَنَّ التَّثْنِيَةَ بِالأَلِفِ ، وَمَا قَبْلَ الأَلِفِ يَجِبُ تَحْرِيْكُهُ ، وَآخِرُ المَنْقُوصِ لاَ يَقْبَلُ الحَرَكَةَ فَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الوَاوُ وَاليَاءُ ؛ لأَنَّهُمَا يَقْبَلاَنِ / الحَرَكَةَ كَمَا فِي: رَمَيَا وَغَزَوَا(٢) ، فَاعْرِفْهُ. [٢٠٣/أ

وَ"قَفَا" مِنْ قَفَوْتُ الأَثَرَ بِالمُنَاسَبَةِ ؛ لِتَأَخُّرِهِ عَنْ سَائِرِ أَعْضَاءِ البَدَنِ ، وَأَنَّهُ خَلْفَهَا كَـ:قَفَا(٣) فِي إِثْرِ غَيْرِهِ.

وَ"عَصَا" كَذَلِكَ وَ"أَوِيٌّ" ؛ بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ: عَصَوْتُهُ بِالعَصَا ، ضَرَبْتُهُ بِهَا.

وَ"فَتَي" مَأْخُوذٌ مِنَ الفَتَاءِ ، قَالُوا: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ. وَذَكَرَهُ عَبْدُ القَاهِرِ وَاسْتَدَلَّ بِالتَّثْنِيَةِ.

قُلْتُ: وَأَمَّا "الفُتُوَّةُ" فَغَيْرُ قَادِحَةٍ ؛ لأَنَّ ضَمَّةَ مَا قَبْلَهَا أَصَارَتْهَا إِلَى الوَاوِ(٤) ، وَقَوْلُهُمْ: فِتْيَةٌ وَفَتَيَانٌ وَفَتَيَاتٌ ، وَكَتْبَتُهُمْ إِيَّاهُ بِاليَاءِ ، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيْلٌ عَلَى كَوْنِهِ يَائِيّاً ، وَ"رَحَى" يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ يَائِيّاً كِتَابَتُهُ بِاليَاءِ عَلَى اتِّفَاقٍ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَسْتَقِيْمُ الاسْتِدْلاَلُ بِالأَرْحِيَةِ فِي جَمْعِ قِلَّتِهِ ؛ لأَنَّ كَسْرَةَ مَا قَبْلَهُ تَدْفَعُهُ كَالأَكْسِيَةِ ، وَلاَ شَكَّ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ.

وَرَأَيْتُ فِي فِصَاحِ اللُّغَةِ: « رَحَوْتُ الرَّحَى بِالوَاوِ ، أَيْ: أَدَرْتُهَا» (٥) ، وَهَذَا مِمَّا يُوْقِعُ فِي وَرْطَةِ الشُّبْهَةِ ، {فَاعْرِفْهُ}(٦).

قَوْلُهُ: "وَإِنْ جُهِلَ أَصْلُهَا" إِلَى آخِرِهِ ، جَعَلَ الإِمَالَةَ دَلِيْلاً عَلَى يَائِيَّتِهِ لانْتِفَاءِ سَائِرِ أَسْبَابِ الإِمَالَةِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ كَوْنَهُ عَلَماً شَرْطاً لِلتَّثْنِيَةِ ؛ لأَنَّهَا مَعَ بَقَائِهِ عَلَى أَصْلِ المَعْنَى غَيْرُ مُتَصَوَّرَةٍ فِيْهِ ، إِذْ لاَ تَتَحَقَّقُ التَّثْنِيَةُ فِي نَحْوِ(٧): مَتَى وَبَلَى ، وَهُمَا اسْتِفْهَامٌ وَتَصْدِيْقٌ حَقَّ التَّحَقُّقِ ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ شَيْءٌ مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى كَوْنِهِ يَائِيّاً

---

(١) في "ع" (رضي الأئمة).

(٢) في "ع" (كما في نحو: غزوا ورميا).

(٣) في "ع" (قا) مكان (قفا).

(٤) ينظر المقاليد (٢٩٦/ب).

(٥) ينظر الصحاح (رحى) (٦/٢٣٥٣).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) في "ع" تكرار ونصُّه: (إذا لا تتحقق التثنية في نحو التثنية في نحو: متى ...).

قُلِبَتْ إِلَى الوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ اليَاءُ فِي نَفْسِهِ أَخَفَّ ؛ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ اليَائَيْنِ حَالَ النَّصْبِ وَالجَرِّ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: حَيَوَانٍ ، وَأَصْلُهُ: حَيَيَان ؛ فِرَاراً مِنْ هَذَا المَكْرُوهِ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ المِثْلَيْنِ.

وَفِي تخ(١): « **فَإِنْ سَأَلْتَ**: كَمَا انْتَفَتْ فِي مِثْلِ: "لَدَوَانِ" أَمَارَاتُ اليَاءِ فَكَذَلِكَ انْتَفَتْ إِمَارَاتُ الوَاوِ ، فَلِمْ قُلِبَتْ إِلَى الوَاوِ دُونَ اليَاءِ؟.

أَجَبْتُ: مَا الدَّلِيْلُ عَلَى انْتِفَاءِ أَمَارَاتِ الوَاوِ ، وَالدَّلِيْلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يَاءً لأُمِيْلَ؛ لأَنَّ كَوْنَ الأَلِفِ يَاءً فِي الأَصْلِ مُسَبِّبٌ للإِمَالَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: "لَدى" وَ"عَلَى" مَحْكُومٌ عَلَيْهِمَا بِاليَاءِ ؛ بِدَلِيْلِ أَنَّهُمْ كَتَبُوْهُمَا بِاليَاءِ؟.

فَالجَوَابُ عَنْهُ: أَنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ "لَدَيْهِ" ، وَ"عَلَيْهِ" وَ"إِلَيْهِ" ، وَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الأَلِفَاتِ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيْرِ بِهَا يَاءً ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُتَوَهَّمَ هَذِهِ الكَلِمُ أَفْعَالاً» ، [وَاللهُ المُوَفِّقُ](٢).

قَوْلُهُ: "**وَإِنْ كَانَتْ فَوْقَ الثَّالِثَةِ**" إِلَى آخِرِهِ ، اسْتَثْقَلُوا الكَلِمَةَ بِكَثْرَةِ حُرُوْفِهَا ، فَاخْتَارُوا فِيْهَا أَخَفَّ الحَرْفَيْنِ وَهُوَ اليَاءُ(٣).

{وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي فِي المنصف(٤): "حَتَّى" كُتِبَتْ بِاليَاءِ ؛ لأَنَّهَا عَلَى أَرْبَعَةٍ كَـ"شَتَّى" ، وَلَو كَتَبُوا "كَلاَّ" بِاليَاءِ قِيَاساً عَلَى "حَتَّى" لَكَانَ وَجْهاً ، وَكَذَلِكَ "حَتَّى" لَوْ كُتِبَتْ بِالأَلِفِ كَـ"كَلاَّ"(٥) لَكَانَ صَوَاباً ، وَلَعَلَّهُ عِلَّةٌ قَائِمَةٌ ، وَأَحْسَبُنِي رَأَيْتُ "حَتَّا" بِالأَلِفِ بِخَطِّ المُبَرِّدِ}(٦).

أَوْ يُقَالُ: فُعِلَ بِهَا كَذَلِكَ فِي الأَفْعَالِ نَحْو(٧): أَغْزَيْتَ وَاسْتَغْزَيْتَ ، فَأُجْرِيَتِ الأَسْمَاءُ عَلَيْهَا ؛ لأَنَّ الفِعْلَ أَصْلٌ فِي التَّصَرُّفِ ، وَالسَّبَبَانِ مَذْكُورَانِ فِي **شع**(٨).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٢٣ - ٣٢٤).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣١).

(٤) في الأصل (المصنّف) والصواب ماأثبته وينظر المنصف (١/٨).

(٥) ينظر سرّ صناعة الإعراب (٢/٧٤٦).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) في "ع" (في نحو).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣١).

« "الأَعْشَى" مُنْقَلِبَةٌ مِنْ الوَاوِ ؛ بِدَلِيْلِ العَشْوَاءِ⁽¹⁾ ، وهو⁽²⁾ الَّذِي لاَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ عَشَوْتُ ، أَيْ: تَعَشَّيْتُ ، الأَوَّلُ مِنْ "العَشَا" مَقْصُوراً ، وَالثَّانِي مِنْ "العَشَاء" مَمْدُوداً⁽³⁾.»

وَ"مَلْهَى" مِنْ اللَّهْوِ⁽⁴⁾ ، مَصْدَرٌ أَوْ اسمُ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ ، وَحَمْلُهُ عَلَى غَيْرِ المَصْدَرِ فِي بَابِ التَّثْنِيَةِ أَوْلَى ؛ لأَنَّ غَيْرَ المُؤَقَّتِ مِنْ المَصَادِرِ جِنْسٌ عَامٌّ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ إِذَا أُرِيْدَ بِهِ بَيَانُ تَثْنِيَةِ الوَاوِيِّ المَزِيْدِ عَلَى الثَّلاثَةِ ، وَهُوَ الأَوْجَهُ.

وَالأَلِفُ فِي "حُبْلَى" مَزِيْدَةٌ لِلتَّأْنِيْثِ⁽⁵⁾ ، {فَيُقَالُ فِيْهِ: حُبْلَيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا: حُبْلَوانِ؛ لِخِفَّةِ اليَاءِ ، وَثِقَلِ أُخْتِهَا ، وَالمَوضِعُ مَوْضِعُ التَّخْفِيْفِ ؛ لِكَثْرَةِ الحُرُوفِ فِي كَلِمَةٍ.

وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي كُتُبِ الفُقَهَاءِ "أُخْرَوَانِ" بِزِيَادَةِ الوَاوِ فَلَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ: أُخْرَيَانِ ؛ ذَكَرَهُ فِي المُغْرِبِ⁽⁶⁾}⁽⁷⁾.

وَأَمَّا "حُبَارَى" فَقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ⁽⁸⁾: « أَنَّهُ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ. وَقِيْلَ فِي الجَمْعِ: حُبَارَيَاتٌ ، وَأَلِفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيْثِ وَلاَ لِلإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْهَا ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، لاَ تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلاَ نَكِرَةٍ ، أَيْ: لاَ تُنَوَّنُ.»

قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا مِذْرَوَانِ**" إِلَى آخِرِهِ⁽⁹⁾ ، « وَجْهُ اعْتِرَاضِهِ أَنَّهُ اسْمٌ رُبَاعِيٌّ جَاءَتْ فِيْهِ الوَاوُ رَابِعَةٌ وَلَمْ تُقْلَبْ يَاءً ، وَعُذْرُهُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الكِتَابِ⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ يقال: (والمرأة عشواء) ينظر الصحاح (عشا).

⁽²⁾ أي: الأعشى.

⁽³⁾ ينظر الصحاح (عشا) (٦/٢٤٢٧) ، وينظر التخمير (٢/٣٢٤).

⁽⁴⁾ ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب) ، وشرح ابن يعيش (٤/١٤٩).

⁽⁵⁾ ينظر شرح ابن يعيش (٤/١٤٩).

⁽⁶⁾ لم أتبينه بنصه في كتاب المغرب الذي هو بين يدي.

⁽⁷⁾ ساقط من "ع".

⁽⁸⁾ ينظر الصحاح (حبر) (٢/٦٢١).

⁽⁹⁾ ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣٢).

⁽¹⁰⁾ ينظر المفصل ص (٢٢٣).

وَمَعْنَى اللُّزُومِ: أَنَّهُ لاَ يُقَالُ فِي مُفْرَدِهِ "مِذْرَى" ، فَصَارَتْ الوَاوُ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً ، وَالكَلاَمُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ فِي الأَلِفِ المُتَطَرِّفَةِ ، فَكَأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ طَرَفاً.»

تخ(١)(٢): « وَنَظِيرُهُ: الثِّنْيَان ؛ لأَنَّ القِيَاسَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ هُوَ الهَمْزَةَ إِلاَّ أَنَّهُمْ خَفَّفُوهُ ؛ لأَنَّ لُزُومَ التَّثْنِيَةِ فِيهِ أَوْهَمَ أَنَّهُ لُغَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ وَاحِدَةٍ. وَمِثْلُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ فِي الأَعْلاَمِ نَحْو: أَبَانَيْنَ ، وَعَرَفَات.

قَالَ: وَأَمَّا "ثِنَايَانِ" وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا البَابِ إِلاَّ أَنَّهُ أَوْرَدَهُ تَمْثِيلاً لِلـ"مِذْرَوَانِ" مِنْ حَيْثُ إِنَّ التَّثْنِيَةَ فِي "الثِّنَايَانِ" لَمَّا كَانَتْ لاَزِمَةً تُرِكَتْ عَلَى أَصْلِهَا اليَاءُ وَلَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً ، كَمَا أَنَّ التَّثْنِيَةَ لَمَّا كَانَتْ لاَزِمَةً فِي الـ"مِذْرَوَانِ" رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا اللاَّمُ ، وَلَمْ تُقْلَبْ يَاءً ، وَكَذَلِكَ فِي نَحْوِ: شَقَاوَةٍ وَعَضَايَةٍ ؛ لأَنَّ القِيَاسَ فِيهِمَا الهَمْزَةُ كَمَا فِي: كِسَاءٍ ، وَ"رِدَاءٍ" ، إِلاَّ أَنَّ لُزُومَ التَّاءِ(٣) هُوَ الَّذِي شَجَّعَهُمْ عَلَى عَدَمِ القَلْبِ» ، كَأَنَّهَا تَوَسَّطَتْ وَلَمْ تَتَطَرَّفْ ، وَعِلَّةُ القَلْبِ هُوَ التَّطَرُّفُ ، عَلَى مَا سَيَأْتِيكَ فِي مَكَانِهِ بَيَانُهُ ، {إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى/}(٤). [٢٠٣/ب]

قُلْتُ: "ثِنَايَانِ" لَيْسَ فِي بَعْضِ(٥) النُّسَخِ ؛ لِمَا أَنَّهُ لاَ يَلِيقُ إِيرَادُهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ. وَلَعَلَّ صَاحِبَ التَّخْمِيرِ أَثْبَتَهُ فِي نُسْخَتِهِ ، أَوْ وَجَدَهُ مُثْبَتاً ، فَلِذَلِكَ {ذَكَرَ} عُذْرَ إِيرَادِهِ كَمَا سَبَقَ.

صح(٦): « المِذْرَوَانِ: أَطْرَافُ الأَلْيَتَيْنِ بِلاَ وَاحِدٍ ، وَمِذْرَوَا القَوْسِ: مَوْضِعَا وَتَرِهِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا ، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ. وَالثِّنَاءُ: العِقَالُ ، يُقَالُ:عَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنَاءَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتَ يَدَيْهِ جَمِيعاً بِطَرَفَيْ الحَبْلِ. وَالعَظَاءُ: دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزَغَةِ ، وَاحِدُهُ عَظَايَةٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً عَظَاءَةٌ.»

---

(١) في "ع" (وفي تخ).

(٢) ينظر التخمير (٢/٣٢٥).

(٣) أي: تاء التأنيث.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (أعم النسخ).

(٦) ينظر الصحاح (ذرا) (٦/٢٣٤٦) ، (ثنى) (٦/٢٢٩٣) ، (عظا) (٦/٢٤٣١).

[تثنية الممدود]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ لاَ [تَخْلُو هَمْزَتُهُ](١) مِنْ أَنْ تَسْبِقَهَا أَلِفٌ أَوْ لاَ ، فَالَّتِي سَبَقَتْهَا أَلِفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ: أَصْلِيَّةٌ كَقُرَّاءٍ وَوُضَّاءٍ وَمُنْقَلِبَةٌ عَنْ حَرْفٍ أَصْلٍ: كَرِدَاءٍ ، وَكِسَاءٍ. وَزَائِدَةٌ فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ: كَعِلْبَاءٍ ، وَحِرْبَاءٍ. وَمُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ تَأْنِيثٍ: كَحَمْرَاءَ، وَصَحْرَاءَ، فَهَذِهِ الأَخِيرَةُ تُقْلَبُ وَاواً لاَ غَيْرُ ، كَقَوْلِكَ: حَمْرَاوَانِ ، وَصَحْرَاوَانِ. وَالبَابُ فِي البَوَاقِي أَنْ لاَ يُقْلَبْنَ ، وَقَدْ أُجِيزَ القَلْبُ أَيْضاً.

وَالَّتِي لاَ أَلِفَ قَبْلَهَا فَبَابُهَا التَّصْحِيحُ كَرِشَاءٍ وَحِدَاءٍ(٢).»(٣)

صح(٤): « "القُرَّاءُ" بِضَمِّ القَافِ: الرَّجُلُ المُتَنَسِّكُ ، وَالجَمْعُ القُرَّاءُونَ ، قَالَ(٥):

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الغَوِيَّ وَتَسْتَبِي بِالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

وَقَدْ يَكُونُ "القُرَّاءُ" جَمْعَ قَارِئٍ، وَهُوَ قِيَاسٌ.

وَالوُضَّاءُ بِالضَّمِّ وَالمَدِّ: الوَضِيءُ.

قَالَ(٦):

وَالمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ»

{وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ(٧):

---

(١) مضاف من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) في المطبوع (... كرشاً واحداً).

(٣) المفصل ص (٢٢٣).

(٤) ينظر الصحاح (قرأ) (١/٦٥) ، (وضأ) (١/٨١) ، واللسان (قراء) (١/١٣٠).

(٥) البيت لأبي صدقة الدبيري في الصحاح (قرأ) (١/٦٥).

(٦) البيت لأبي صدقة الدبيري في الصحاح (وضأ) (١/٨١) ، واللسان (وضأ) (١/١٩٥).

(٧) هو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (٢/٧٥٠ ، ٧٥٢) ، وديوانه بشرح البرقوقي (١/١٦٦).

بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ(١) الوَضَّاءِ تُمْسِي   جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ}(٢)

وَهُمَا(٣) مِنْ "قَرَأَ" وَ"وَضُؤَ" مَهْمُوزَيْنِ ، وَوَزْنُهُمَا فُعَّالٌ(٤) ، الهَمْزَةُ فِيهِمَا لاَمُ الكَلِمَةِ ، بِدَلِيلِ الاشْتِقَاقِ.

{وَذَكَرَ صَاحِبُ التَّخْمِيرِ فِي تَوْضِيحِهِ(٥): « أَنَّ "فُعَالاً" هُنَا صِيغَةُ جَمْعٍ فِي الأَصْلِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ لِلْمُبَالَغَةِ عَلَى الفَرْدِ ، وَنَظِيرُهُ: "فُعَّل" مِنْ صِيَغِ الجَمْعِ كَـ"رُكَّعٍ" ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الفَرْدِ لِلمُبَالَغَةِ نحو: قُلَّبٍ وحُوَّلٍ» ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي آخِرِ المَقَامَةِ الثَّانِيَةِ.

وَهُمَا(٦) مِنْ "قَرَأَ" وَ"وَضُؤَ" ، مهموزين ، وَوَزْنُهُمَا فُعَّالٌ ، الهَمْزَةُ فِيهِمَا لاَمُ الكَلِمَةِ ؛ بِدَلِيلِ الاشْتِقَاقِ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الوَضَّاءِ تُمْسِي   جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ(٧)

قُلْتُ: وَهَذِهِ(٨) الأَضْرُبُ الأَرْبَعَةُ يَؤُولُ أَمْرُهَا إِلَى ضَرْبَيْنِ: أَصْلِيٌّ وَزَائِدٍ فِي حُكْمِ الأَصْلِيِّ ، أَوْ لَيْسَ بِأَصْلٍ وَلاَ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِ. فَالضَّرْبُ الأَوَّلُ يُقْلَبُ. وَالثَّانِي لاَ ، وَإِنَّمَا اخْتُصَّ الزَّائِدُ بِالقَلْبِ لأَنَّهُ تَصَرُّفٌ وَطَرْحٌ مِنْ وَجْهٍ ، وَالزَّائِدُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَ الأَصْلِ ، وَلِذَلِكَ يُرَى أَكْثَرُ الزَّوَائِدِ يَطْرَحُهَا الجَمْعُ(٤) ؛ لأَنَّهُ نَفْيٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِثَابِتِ القَدَمِ أَلْيَقُ ، وَلَحَالِهِ أَوْفَقُ.

---

(١) هو سيف الدولة الحمداني ، على بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي ، أبو الحسن ، الأمير ، صاحب المتنبي وممدوحه ، ولد بديار بكر ، ونشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة ، ملك واسط وما جاورها ، وملك دمشق وحلب ، أخباره مع الروم كثيرة ، كان كثير العطايا ، مقرباً لأهل الأدب ، مات بحلب سنة ٣٥٦هـ ، تنظر أخباره في يتيمة الدهر (١/٨ - ٢٢) ، وزبدة الحلب (١/١١١ - ١٥٢) ، والأعلام (٤/٣٠٣ - ٣٠٤).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) أي: "قُرَّاء" و"وُضَّاء"

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٢٦).

(٥) ينظر التوضيح في شرح المقامات الحريرية (١٥/ب).

(٦) من قوله: "وهما من ..." إلى آخر البيت مكرر في الأصل ، ولم يشر لذلك ، وفيه تقديم وتأخير.

(٧) سبق ذكره.

(٨) في "ع" (هذه) بدون الواو.

تخ(١): « وأَمَّا "رِداء" فَأَصْلُهُ رِدايٌ ؛ لأَنَّهُ مِنْ رَدَيْتُ عَلَى الخَمْسِيْنَ ، وأَرْدَيْتُ، أَيْ: زِدتُ ، وهَذا لأَنَّ "الرِّدَاء" زِيادَةٌ عَلَى سائِرِ الثِّياب. و"كِساء" أَصْلُهُ "كِساو" ، مِنْ كَسَوْتُ ، والدَّلِيْلُ عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ فِي "عِلْباء" و"حِرْباء" فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ تَكْسِيْرُهُمْ إِيَّاهُمَا [عَلَى](٢) عَلابيَ وحَرابيَ ، كَقَراطِيْس» ، ووَزْنُهُمَا "فِعْلاء" مُنَوَّناً مُلْحَقاً بِـ"قِرْطاس" ، ودَلِيْلُ الإِلْحَاقِ اسْتِعْمالُهُمْ إِيَّاهُ مُنْصَرِفاً بَعْدَ كَوْنِهِ زائِداً. والعِلْباءُ: عَصَبُ العُنُق.

{ورَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخ: وقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخ: "زائِدَةٌ(٣) **فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ**" ، وكَانَ القَاضِي الجَنْدِي مِنْ أَصْحَابِ المُصَنِّفِ حَكَّ ذَلِكَ فِي نُسْخَتِهِ ، وكَتَبَ مَكانَهُ: ومُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ إِلْحَاقٍ ، وهُوَ الصَّحِيْحُ.

قُلْتُ: ذَلِكَ الواقِعُ أَيْضاً عَلَى التَّأْوِيْلِ صَحِيْحٌ لاَ مَرَدَّ لَهُ ، فَتَأَمَّلْ تَقِفْ عَلَيْهِ}(٤).

صح(٥): « وهُمَا عِلْباوانِ بَيْنَهُمَا مَنْبِتُ العُرْفِ ، أَوْ عِلْباءانِ ؛ لأَنَّها(٦) هَمْزَةٌ مُلْحَقَةٌ ، فَإِنْ شِئْتَ شَبَّهْتَهَا بِهَمْزَةِ التَّأْنِيْثِ الَّتِي فِي "حَمْراء" ، أَوْ بالأَصْلِيَّةِ(٧) فِي "كِساء" ، ومِنْهُ: عَلِبَ البَعِيْرُ ، إِذَا أَخَذَهُ داءٌ فِي جانِبَيْ عُنُقِهِ ، وعَلَبْتُ السَّيْفَ أَعْلُبُهُ عَلْباً ، إِذَا حَزَمْتَ قائِمَةً بِعِلْباءِ البَعِيْرِ.»

قُلْتُ: كَذَا ذَكَرَ التَّخْبِير مُسْتَوِياً فِي **صح** ، وعَدَمُ القَلْبِ كَالمَحْتُومِ عَلَيْهِ فِي الكِتَاب، والعِلَّةُ المَبْنِيُّ عَلَيْهَا حُكْمِ هَذَا الفَصْلِ التَّفْرِقَةُ بَيْنَ الأَصْلِ والزَّائِدِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٨): "بِالقَلْبِ حَصَلَ الفَرْقُ ، وكَانَ الواوُ أَوْلَى مِنَ اليَاءِ كَراهَةَ اجْتِماعِ اليَاءَيْنِ فِي حَالِ النَّصْبِ والجَرِّ.

---

(١) ينظر التخمير (٣٢٦/٢).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) أي: علباء وحرباء.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (علب) (١٨٨/١).

(٦) في الأصل (لأنهما) ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٧) في "ع" (وبالأصلية).

(٨) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب) بتصرف.

وَقَالَ المُبَرِّدُ(١): الوَاوُ كَانَتْ أَوْلَى ؛ لأَنَّهَا شَبِيْهَةٌ بِالهَمْزَةِ ، لِتَنَاقُضِهِمَا فِي اجْتِمَاعٍ(٢) ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ مِنْ أَقْصَى حُرُوفِ الحَلْقِ ، كَمَا أَنَّ الوَاوَ مِنْ أَقْصَى حُرُوفِ الفَمِ ، فَكَانَا عَلَى طَرَفِي مَخَارِجِ الحُرُوْفِ كُلِّهَا ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّقِيْضَ عَلَى النَّقِيْضِ ، وَيُثَنَّى عَلَى الأَصْلِ أَشْيَاء ، كَطَوِيْلٍ وقَصِيْرٍ ، وشَرْقٍ ، وغَرْبٍ ؛ وسَلاَمَةُ الطَّبْعِ تُعِيْنُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذُكِرَ ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٣) وَإِلَى هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ أَشَارَ فِي **شح**(٤) ، وَذَكَرَ وَجْهاً ثَالِثاً: « وَهُوَ أَنَّهَا تُقْلَبُ وَاواً فِي النِّسْبَةِ ، فَكَذَا هُنَا ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ / العِلَّةُ.» [٢٠٤/أ]

قُلْتُ: وَهَذَا الوَجْهُ صَحِيْحٌ ؛ لأَنَّ بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالنِّسْبَةِ مُنَاسَبَةً قَوِيَّةً يَتَّصِلُ مِنْهَا أَحْكَامٌ.

{**قُلْتُ:** وَلاَ يُقَالُ: لِمَ لَمْ يَعْكِس الحُكْمَ ؛ لِحُصُولِ الفَرْقِ حِيْنَئِذٍ أَيْضاً ؛ لأَنَّ تَغْيِيْرَ الزَّائِدِ أَوْلَى مِنْ تَغْيِيْرِ الأَصْلِ ؛ لأَنَّ فِي تَغْيِيْرِهِ إِعْدَاماً ، وَالزَّائِدُ أُوْلَى بِذَلِكَ لِمُنَاسَبَتِهِ أَصْلَهُ ، وَلأَنَّ قَلْبَ الهَمْزَةِ وَاواً بُنِي مِنْ بَابِ التَّخْفِيْفِ ، وَالمُؤَنَّثُ أَوْلَى بِهِ ، وَقَدْ قَالُوا(٥): "حَمْرَاآنِ" فِي لُغَةٍ رَدِيْئَةٍ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

شح(٦): « قَوْلُهُ: "**وَالبَابُ فِي البَوَاقِي أَنْ لاَ يُقْلَبْنَ ، وَقَدْ أُجِيْزَ القَلْبُ**" يُوْهِمُ أَنَّ "ثَلاَثَةَ الأَبْوَابِ" مُسْتَوِيَةٌ فِي البَقَاءِ وَالقَلْبِ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ ، بَلْ البَابُ فِي الأَوَّلِ أَنَّ لاَ تُقْلَبَ ، وَالقَلْبُ ضَعِيْفٌ جِدّاً ، وَالقَلْبُ فِي الثَّانِي أَوْلَى مِنْهُ فِي الأَوَّلِ ، وَالقَلْبُ فِي الثَّالِثِ أَظْهَرُ مِنْهُ فِي الثَّانِي ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ عَلَى الاسْتِدْرَاجِ ، فَإِنْ الهَمْزَةَ فِي الأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ ، فَكَانَ بَقَاؤُهَا فِي غَايَةِ القُوَّةِ. وَالهَمْزَةُ فِي الثَّانِي مُشَبَّهَةٌ بِالأَصْلِيَّةِ ، فَلَمْ يَقْوَ كَالأَصْلِيِّ ، فَكَانَ القَلْبُ أَظْهَرَ قَلِيْلاً. وَأَمَّا فِي الزَّائِدِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَقَدْ وَجَبَ القَلْبُ فِيْهِ لاَنْحِطَاطِهِ عَنْ سَائِرِ المَرَاتِبِ مِنْ جَمْيعِ الوُجُوهِ.»

---

(١) ينظر المقتضب (٣/٨٧ ، ١٤٩) (٤/٦).

(٢) في "ع" (في المخارج).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣٢ - ٥٣٣).

(٥) هو قول الكسائي فيما نقله عن العرب ، ينظر شرح ابن يعيش (٤/١٥١).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣٢) بتصرف.

حم: قَالُوا: ويُقْلَبُ فِي الجَمِيعِ أَيْضاً واواً ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ(١):

وَهَبَّتْ بِهَا الأَرْوَاحُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ عَلَى العَيْنِ نَكْبَاوَاتُهَا وَجَنُوبُهَا

وَفِي الحَدِيثِ(٢): (لَيْسَ فِي الخُضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ) ؛ لأَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالجَمْعَ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**وَالَّتِي لاَ أَلِفَ قَبْلَهَا**".

تخ(٣): « الهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ تَجْرِي عَلَيْهَا وُجُوهُ الإِعْرَابِ ، فَكَانَ حُكْمُهُ فِي بَابِ التَّثْنِيَةِ كَغَيْرِ المَهْمُوزِ مِنَ الصِّحَاحِ.»

شح(٤): « وَالقَلْبُ الجَائِزُ أَوِ الوَاجِبُ إِنَّمَا كَانَ لأَنَّهَا زَائِدَةٌ مَعَ اسْتِثْقَالِهَا بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، وَلَمْ يُوجَدْ ذَلِكَ فِي المَهْمُوزِ ، نَعَمْ قَدْ تَخَفَّفَتْ الهَمْزَةُ عَلَى مَا سَيَأْتِي ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ.»

حم: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ(٥): « أَلِفُ التَّأْنِيثِ فِي "صَحْرَاء" وَ"حَمْرَاء" هِيَ الَّتِي قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ ، وَأَمَّا الأُولَى فَزَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا زَادُوهَا قَبْلَ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ لِتَقَعَ العَلاَمَةُ طَرَفاً ، كَمَا فِي: "بُشْرَى" وَ"ظُلْمَة" وَ"أُرَيْضَة" وَ"هَذِي"» [وَاللهُ أَعْلَمُ](٦).

---

(١) هو لذي الرمة في ديوانه بشرح الإمام الباهلي (٦٩٢/٢).

(٢) هو عن مجاهد ، وقد رواه التبريزي في المشكاة (٥٦٨/١٠) ، كتاب الزكاة (١٨١٣/٢) باب يجب فيه الزكاة بهذه اللفظة وعزاه للدارقطني ، ورواه عبد الرزاق في كتاب الزكاة (٧١٨٥) باب الخصر (١١٩/٤) ، ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة في كتاب الزكاة (٦٣٨) ، باب ما جاء في زكاة الخضروات (٣٠/٣ ، ٣١) ، وينظر الغريبين (٥٦٤/٢) ، والفائق (٣٢٩/١).

(٣) ينظر التخمير (٣٢٦/٢).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٣٣/١).

(٥) ينظر الإيضاح العضدي ص (٣٠٥) ، بتصرف.

(٦) مضاف من "ع".

[تثنية المحذوف لامه]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالمَحْذُوفُ العَجُزِ يُرَدُّ إِلَى الأَصْلِ ، وَلاَ يُرَدُّ ، فَيُقَالُ: أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ ، وَيَدَانِ وَدَمَانِ. وَقَدْ جَاءَ يَدَيَانِ وَدَمَيَانِ ، قَالَ(١):

❁ يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمِ ❁

وَقَالَ(٢):

(٣)فَلَو أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا   جَرَى الدَّمَيَانُ بِالخَبَرِ اليَقِيْنِ» (٤)

{**قُلتُ:** ذَكَرَ فِي التَّوْضِيحِ أَنَّ قَوْلَهُمْ: "دَدٌ لِلَّهْوِ" كَلِمَةٌ مَحْذُوفَةُ اللاَّمِ ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً عَلَى ضَرْبَيْنِ: دَدِي ، كَـ"نَدِي" ، وَدَدْنٌ ، كَـ"بَدْنٌ" ، نَظِيْرُهُ فِي الوَجْهِ الأَوَّلِ: "يَدٌ" فِي "يَدِي" ، وَفِي الثَّانِي "لَدَ" فِي "لَدُنْ" بِمَعْنَى "عِنْدَ" ، فَاعْرِفْهُ}(٥).

شم: إِنَّمَا يَجُوْزُ رَدُّ المَحْذُوفِ وَتَرْكُهُ فِي [نحو](٦): "أَخَوَانِ" ، أَمَّا الرَّدُّ فَلأَنَّ الكَلِمَةَ تَصِيْرُ شَيْئاً آخَر ، بِالتَّثْنِيَةِ تَتَغَيَّرُ صِيْغَتُهَا عَلَى أَنَّهَا تُرَادُ مَعْنًى ، فَيَلِيْقُ بِهَا أَنْ

---

(١) عجزه:

❁ قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا أَنْ تُهْضَمَا ❁

ولم ينسبه أحد إلى قائل ، وهو بلا نسبة في المنصف (٦٤/١) ، (١٤٨/٢) ، والمخصص (١٩٧/١٣) ، وأمالي الشجري (٢٣١/٢) ، والتخمير (٣٢٧/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٥١/٤) ، وشرح الرضي على الكافية (٣٥٦/٣) ، والإقليد (١٠٣٣/٢) ، والصحاح (يدي) (٢٥٤٠/٦) ، واللسان (يدي) (٤٢٠/١٥) ، وشرح شواهد الشافية (١١٣) ، وخزانة الأدب (٤٨٠/٧). ويروى: (وتُفْهَدا).

(٢) الشاهد للمثقب العبدي في ملحق ديوانه ص (٢٨٣) ، وأمالي ابن الشجري (١٢٧/٣) ، وهو لعلي بن بدال السلمي في الجمبرة (٦٨٦/٢) ، وأمالي الزجاجي ص (٢٠) ، وخزانة الأدب (٢٦٧/١) ، وهو لمرداس بن عمرو في الوحشيات ص (٨٥) ، وهو لسحيم بن وثيل أو أبي زبيد أو المثقب في المقاصد النحوية (١٩٢/١) ، وهو بلا نسبة في المقتضب (٢٣١/١) ، (٢٣٨/٢) ، (١٥٣/٣) ، والإغفال (١٨٩/١) ، والأصول (٣٢٤/٣ ، ٣٢٨) ، والانتصار ص (٢١٢) ، والمنصف (١٤٨/٢) ، والمخصص (٩٢/٦) ، والإنصاف (٣٥٧/١) ، وشرح ابن يعيش (١٥١/٤) ، وشرح شواهد الشافية في (١١٢) ، وخزانة الأدب (٤٨٢/٧).

(٣) في المطبوع (ولو).

(٤) المفصل ص (٢٢٣ - ٢٢٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) مضاف من "ع".

تُرَادَ لَفْظاً ، كَيْفَ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ[١] مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ ؛ وَلأَنَّ فِي الرَّدِّ إِلَى الأَصْلِ مُحَافَظَةً لِلصِّيْغَةِ حَقِيقَةً ، وَذَلِكَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ المُثَنَّى.

وَأَمَّا التَّرْكُ عَلَى حَالِهَا فَلأَنَّهَا وَقَعَتْ هَكَذَا مَحْذُوفَةَ العَجُزِ ، وَاشْتَهَرَتْ حَتَّى صَارَ الأَصْلُ نَسْياً مَنْسِيّاً. وَالتَّثْنِيَةُ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ البِنَاءُ مُلائِماً لِلمَبْنِيِّ عَلَيْهِ ، فَإِذَنْ صَارَتْ الكَلِمَةُ ذَاتَ جِهَتَيْنِ فَاعْتَبِرْ أَنْتَ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ قَاعِدَةً فِيمَا يُبْنَى عَلَيْهَا.

وَ"الأَخُ" **فِي صح**[٢]: « أَصْلُهُ: أَخَوٌ ، وَبَعْضُهُم يَقُولُ: أَخَانِ ، وَأَخَوْتَ أُخُوَّةً. وَيُقَالُ: آخَاهُ ، وَالعَامَّةُ: وَاخَاهُ. وَ"الأَبُ" أَصْلُهُ: أَبَوٌ ، وَيُقَالُ: أَبَانِ أَيْضاً ، وَأَبَوْتَ أُبُوَّةً. وَ"اليَدُ" أَصْلُهَا: يَدْيٌ ، وَقِيلَ لِلْيَدِ: يَداً ، كَـ"رَحىً" ، وَتَثْنِيَتُهُ بِهَذِهِ اللُّغَةِ "يَدَيَانِ" لا غَيْرُ. وَ"الدَّمُ" أَصْلُهُ: دَمَوٌ ، بِتَحْرِيكِ العَيْنِ ، وَقِيلَ: بِتَسْكِينِهَا» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: الإِضَافَةُ وَالتَّثْنِيَةُ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى يَتَنَاسَبَانِ ، فَعُومِلَ بِالمُثَنَّى مُعَامَلَةَ المُضَافِ لِذَلِكَ. وَقِيلَ: نُظِرَ فِي الرَّدِّ وَعَدَمِهِ إِلَى الأَصْلِ وَاللَّفْظِ المُسْتَعْمَلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَتْمٍ ، فَأَحِلْهُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِمْ كَيْفَ وَقَعَ.

{وَقَدْ جَاءَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: "أَبَانِ فِي "أَبٍ" بَيْتُ الرَّضِيِّ[٣] المَوسَوِيِّ فِي قَوْلِهِ:

يَا طَالِباً مُلْكَ بَنِي بُوَيْهِ   مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ وَلاَ إِلَيْهِ[٤]

---

[١] في "ع" (المردودة).

[٢] ينظر الصحاح (أخا) (٢٢٦٤/٦) ، و(أبا) (٢٢٦٠/٦) ، و(يدى) (٢٥٣٩/٦) ، و(دما) (٢٣٤٠/٦).

[٣] هو محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني الموسوي ، أبو الحسن ، أشعر الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم ، ولد في بغداد وتوفى بها ، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده ، له ديوان شعر مطبوع ، توفى سنة ٤٠٦هـ ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان (٢/٢) ، وتاريخ بغداد (٢٤٦/٢) ، ويتيمة الدهر (٢٩٧/٢) ، ونزهة الجليس (٣٥٩/١) ، والذريعة (١٦/٧) ، والأعلام (٩٩/٦).

[٤] لم أتبينها فيما اطلعت عليه من المصادر.

إرثُ قِوَامِ الدِّيْنِ عَنْ أَبِيْـهِ   خَلَّ عَنَانَ المُلْكِ فِي يَدَيْهِ}(١)

تخ(٢): « "المُحلِّمُ" - بِكَسْرِ اللاَّمِ - يُقَالُ إِنَّهُ / مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ.» [٢٠٤/ب]

{مُغْرِب(٣): « مُحلِّمُ بنُ جُثَّامَةَ ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ رَجُلاً بِذَحْل(٤) الجَاهِلِيَّةِ بَعْدَمَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، فَقَالَ عَلَيْهِ(٥) السَّلاَمُ: (اللَّهُمَّ لاَ تَرْحَمْ مُحلِّماً) ، فَلَمَّا مَاتَ وَدُفِنَ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ}(١).

وتَمَامُ(٦) البَيْتِ:

❀ قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا أَنْ تُهْضَمَا ❀

وَيُرْوَى: أَنْ تُضَامَ وَتُهْضَدَا ، وَوَصْفُ "اليَدِ" - وَهِيَ النِّعْمَةُ - بِالبَيَاضِ عِبَارَةٌ عَنْ كَرَمِ صَاحِبِهَا.

وَقَوْلُهُ: "**عِنْدَ مُحلَّمٍ**" أَيْ: لِمُحلِّمٍ ، يُقَالُ: عِنْدَ فُلاَنٍ عَطِيَّةٌ أَوْ مَالٌ ، أَيْ: لَهُ ذَلِكَ(٧).

حم: قَوْلُهُ: "**بِالخَبَرِ اليَقِيْنِ**" تَأْكِيدُ الجُمْلَةِ(٧) ، أَيْ: الَّذِي أَقُولُهُ قَوْلٌ يَقِيْنٌ لاَ أُجَازِفُ فِيْهِ ، وَمَعْنَاهُ: يُعْلَمُ مِنَ الشُّجَاعِ مِنَّا يَجْرِي دَمُهُ ؛ لأَنَّ مِنْ زَعَمَاتِهِمْ أَنَّ دمَ الشُّجَاعِ يَجْرِي ، وَدَمَ الجَبَانِ يَجْمُدُ.

{**قُلْتُ**: وَفِي شَرْحِ الوَاحِدِيِّ(٨) فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا المَعْنَى حَيْثُ يَقُولُ:

جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فَلَمَّا جِئْتَهَا   أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الفُولاَذَا(٩)

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٣٢٧/٢).

(٣) ينظر المغرب في ترتيب المعرب (٢٢١/١ - ٢٢٢).

(٤) الذَّحل: الثأر ، ينظر الصحاح (ذخل) (١٧٠١/٤).

(٥) لم أتبينه في غير كتاب المغرب فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٦) في "ع" (فتمام).

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب).

(٨) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (١٨٩/١ - ١٩١).

(٩) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٨٣/٢) ، وديوانه بشرح البرقوقي (٤٢٥/١).

فَاعْرِفْهُ}(١).

تخ(٢): « يَقُولُ: لَوْ ذُبِحْنَا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ لمَا امْتَزَجَ دِمَاؤُنَا بِدِمَائِكُمْ ، يَصِفُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ الخِلاَفِ وَالبَغْضَاءُ.»

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) في "ع" (وفي تخ) ، وينظر التخمير (٢/٣٢٧ - ٣٢٨).

[تثنية الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فَصْــــــــلٌ** :

وَقَدْ يُثَنَّي الْجَمْعُ عَلَى تَأوِيلِ الجَمَاعَتَيْنِ ، وَالفِرْقَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ(١):

◈ لَنَا إبلاَن فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ(٢) ◈

وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ(٣): (مَثَلُ المُنَافِقِ كَالشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ(٤):

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الهَيْجَا جِمَالَيْنِ(٥)

وَقَالُوا: "لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ" ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ(٦):

◈ بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ ◈ »(٧)

---

(١) ينظر النوادر ص (١٤٣).

(٢) عجزه – كما سيأتي –:

◈ فَعَنْ أَيُّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا ◈

وهو لعوف بن عطية بن الخرع في الاصمعيات ص (١٦٧) ، وقافيته "ما شئتم أن نسالما" ، وهو لشعبة بن قمير الطهوي في نوادر أبي زيد ص (١٤٣) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٨٢٩/٢) ، وبلا نسبة في التكملة (٤٦٤) ، والتخمير (٣٢٨/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٥٤/٤)، والإقليد (١٠٣٥/٢) ، واللسان (نكب) (٧٧٠/١).

(٣) رواه مسلم في صفات المنافقين حديث (٢٧٨٤) (٢١٤٦/٤) ، والنسائي في كتاب الإيمان حديث (٥٠٣٧) ص (٥١٧) ، ومسند أحمد (٥٠٢/٤) رقم الحديث (٥٠٧٩) ، وينظر الغريبين (١٣٤٨/٤).

(٤) في "ع" (أنشد أبو عبيدة) والصواب: (أبو عبيد) كما في المطبوع وشروح المفصل ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام.

(٥) الشاهد لعمرو بن العداء الكلبي في إيضاح شواهد الإيضاح (٨٢٨/٢) ، واللسان (وبد) (٤٤٣/٢) ، و(عقل) (٤٦٤/١١) ، وخزانة الأدب (٥٧٩/٧) ، وبلا نسبة في التكملة (٤٦٤) ، والإغفال (٦٥٨/٢) ، والأحاجي النحوية ص (٩٨) ، ومجالس ثعلب (١٤٢/١) ، والمخصص (١٠٥/١٧) ، وشرح ابن يعيش (١٥٤/٤) ، والإقليد (١٠٣٦/٢).

(٦) الشاهد لأبي النجم في الأغاني (١٥٨/١٠) ، وسمط اللآلي (٥٨١) ، والأحاجي النحوية ص (٩٧) ، وشرح شواهد الشافية (٣١٢).

(٧) المفصل ص (٢٢٤ – ٢٢٥).

شع(١): "تَثْنِيَةُ الجمْعِ قَلِيلٌ ، وسَبَبُ قِلَّتِهِ أَنَّ مُفْرَدَهُ يُعطَى مَا تُعطَى التَّثْنِيَةُ ، فَيَقَعُ ذِكْرُ التَّثْنِيَةِ ضَائِعاً ، ولَكِنْ قَدْ يَجْرِي فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ مِنْ جِهَةِ المَعْنَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ الجَمْعِ فِيْهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ: (كَالشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ) ، فَلِذَلِكَ يُسْتَحْسَنُ، فَإِنَّهُ لاَ يُمْكِنُ التَّغْيِيْرُ بِمُجَرَّدِ الجَمْعِ ، بِخِلاَفِ قَوْلِكَ: عِنْدِي رِجَالاَنِ ، فَإِنَّهُ ضَعِيْفٌ جِدًا ؛ لِكَوْنِهِ مُسْتَغْنَى عَنْهُ.»

قُلْتُ: اللهمَّ إلاَّ إِذَا كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْ رِجَالٍ مُخْتَصَّةٍ بِمَعْنَى عَرِيَتْ عَنْهُ طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْ رِجَالٍ ، ولِهَؤلاءِ مَعْنَى مُخْتَصٌّ بِهَا أَيْضاً لَيْسَ لأُولَئِكَ فِيْهِ خَلاَقٌ ، فَهُمَا طَائِفَتَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ حَقِيْقَةً بِاتِّحَادِ الجِنْسِ ، مُخْتَلِفَانِ مِنْ حَيْثُ الصِّفَةُ المُتَوَزِّعَةُ بَيْنَهُمَا ، فَكَأَنَّكَ تُثْبِتُ مِنْ حَيْثُ الصِّفَةِ فَرْدَيْنِ مِنْ جِنْسٍ أَوْ نَوْعٍ عَلَى حَسَبِ اعْتِبَارِ تَنَوُّعِ ذَلِكَ الوَصْفِ بِكِلا الطَّرَفَيْنِ ، فَافْهَمْهُ بِالتَّأَمُّلِ.

شم: تَثْنِيَةُ الجَمْعِ وَإِنْ كَانَتْ تَثْنِيَةً فِي الظَّاهِرِ ، مِنْ حَيْثُ {إِنَّ التَّثْنِيَةَ قَبْلَ الجَمْعِ، وَأَقَلُّ مِنْهُ ، فَيَكُونُ كَـ"القَهْقَرَى" ، إِلاَّ أَنهَا تَضْعِيْفُ الجَمْعِ ، فَاللَّفْظُ وَإِنْ كَانَ مُثَنَّي مِنْ حَيْثُ}(٢) الصُّوْرَةِ فَهُوَ مُضَعَّفٌ مِنْ حَيْثُ المَعْنَي ، فِي(٣) قَوْلِ الشَّيْخِ: "**وَقَدْ يُثَنَّي الجَمْعُ**" إِيْمَاءٌ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: "**لَنَا إِبلاَن**" ، أَيْ: جَمَاعَتَانِ مِنْ الإِبِلِ ، وَلَفْظُ "الإِبِلِ" فِي عُرْفِهِمْ عِبَارَةٌ عَنْ مِائَةِ بَعِيْرٍ ، وَإِنْ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ فِي أَكْثَرَ مِنْهُ(٤).

{**قُلْتُ**: هَذَا العَدَدُ المَحْصُورُ لَمْ يَثْبُتْ فِي قَوَانِيْنِ اللُّغَةِ ، وَلَعَلَّ بَعْضَ النَّاسِ اسْتَفَادَ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي الدِّيَةِ ، وَإِلاَّ فَهُوَ مُجْرَى عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ ، قَلَّ ذَلِكَ وَكَثُرَ بَعْدَ أَنْ يَنْطَلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الجَمْعِ}(٢).

وَقَوْلُهُ: "**فِيْهِمَا مَا عَلِمْتُمْ**".

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٣٣/١) ، وينظر الإقليد (١٠٣٤/٢ - ١٠٣٥).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (وفي قول).

(٤) ينظر الإقليد (١٠٣٥/٢).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « أَيْ: مَا عَلِمْتُمْ مِنْ قِرَى الأَضْيَافِ» وَالحَمَالاَتِ ، مِنْ تَحَمُّلِ الهِبَاتِ وَالدِّيَاتِ(٢).

وَتَمَامُ البَيْتِ:

❁ **فَعَنْ أَيُّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا** ❁

صح(٣): « التَّنَكُّبُ: التَّجَنُّبُ ، وَتَنَكَّبَ القَوْسَ: أَلْقَاهَا عَلَى مَنْكِبِهِ» ، وَلاَ يَدْرِى مِمَّ أُخِذَ مَا فِي البَيْتِ(٤).

(٥)« وَ"**العَائِرَةُ**": هِيَ المُتَرَدِّدَةُ الذَّاهِبَةُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَمِنْهُ، عَارَ فَرَسُ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ أَبَانَيْنِ. وَ"**أَوْبَاداً**": أَيْ: هَلْكَى ، وَاحِدُهَا وَبَدٌ.»

صح(٦): « رَجُلٌ وَبَدٌ ، أَيْ: سَيِّئُ الحَالِ ، يَسْتَوِي فِيْهِ الوَاحِدُ وَالجَمْعُ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى"أَوْبَاد" كَمَا يُجْمَعُ "عَدْلٌ" عَلَى"عُدُولٍ" ، عَلَى تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصَّحِيْحِ.»

وَ"**جَمَالَيْنِ**"أَيْ: جِمَالاً لِهَذِهِ الفِرْقَةِ ، وَجِمَالاً لِتِلْكَ الفِرْقَةِ ، أَيْ: إِذَا تَفَرَّقُوا كَانَتِ الحَالَةُ هَكَذَا.

(٧)« وَمَا قَبْلَ البَيْتِ:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ

العِقَالُ: صَدَقَةُ عَامٍ ، وَيُكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِى الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا السَّاعِي ، وَ"عِقَالاً" مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، "مَا لَهُ سَبَدٌ وَلاَ لَبَدٌ"(٨) ، أَيْ: شَيءٌ» ، {السَّبَدُ: الشَّيءُ القَلِيلُ.

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب).

(٢) ينظر المقاليد (٢٨٩/ب).

(٣) ينظر الصحاح (نكب) (٢٢٨/١).

(٤) أي: لا يدري معناه في البيت ، أمن المعنى الأول أم الثاني.

(٥) ينظر التخمير (٣٢٩/٢) ، والصحاح (عير) (٧٦٣/٢).

(٦) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (وبد) (٥٤٦/٢).

(٧) ينظر التخمير (٣٢٩/٢).

(٨) أمثال أبي عكرمة ص (١٠٩) ، والفاخر ص (٢١) ، ومجمع الأمثال (٢٧٠/١) ، وجمهرة الأمثال (٢٦٧/٢) ، وأمثال ابن رفاعة ص (١٠٣) ، والإتباع لابن فارس ص (٣٩) ، وإصلاح المنطق (٣٨٤) ، وأدب الكاتب (٤٦) ، والحيوان (٤٧٩/٥) ، والمستقصي (٣٣١/٢)، وأمثال عبيد (٣٨٨).

وَفِي المُغْرِبِ(١): «فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً"، قِيلَ: هُوَ صَدَقَةُ عَامٍ. وَقِيلَ: هُوَ الحَبْلُ المَعْرُوفُ. وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّيْءَ الحَقِيرَ، وَضَرَبَ العِقَالَ مَثَلاً، وَهُوَ المُلائِمُ.»

وَرَأَيْتُ فِي جُمَلِ الغَرَائِبِ: أَنَّ المُصَدِّقَ إِذَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ عَمَدَ إِلَى قَرْنٍ فَيَقْرِنُ بِهِ بَعِيرَيْنِ؛ لأَنْ لاَ تَشْرُدَ الإِبِلُ، فَيُسَمَّى ذَلِكَ الحَبْلُ عِقَالاً}(٣).

صح(٤): «"اللِّقَاحُ" بِالكَسْرِ: الإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا، وَالوَاحِدُ لَقُوحٌ، وَهِيَ الحَلُوبُ، مِثْلُ: قَلُوصٍ وَقِلاَصٍ، وَقَوْلُهُمْ: "لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ" كَمَا قَالُوا: قَطِيعَانِ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ: قَطِيعٌ وَاحِدٌ، وَإِبِلٌ وَاحِدَةٌ.»

وَأَمَّا صَدْرُ بَيْتِ أَبِي النَّجْمِ:/ [٢٠٥/أ]

⁕ **تَبَقَّلَتْ مِنْ أَحْسَنِ التَّبَقُّلِ** ⁕

صح(٥): «ابْتَقَلَ الحِمَارُ، أَيْ: رَعَى البَقْلَ، وَتَبَقَّلَ مِثْلُهُ»، أَيْ: رَعَتْ إِبِلُنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ فِي المَرَاعِي مِنْ غَيْرِ مُبَالاَةٍ بِهِمْ، أَوْ بِاهْتِمَامِهِمْ وَمُحَافَظَتِهِمْ بِنَا وَعَلَيْنَا.

قُلْتُ: وَاعْلَمْ أَنَّ تَثْنِيَةَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ أَهْوَنُ مِنْ تَثْنِيَةِ اللِّقَاحِ وَالجِمَالِ وَالرِّمَاحِ؛ لأَنَّ النَّوْعَ الأَوَّلَ اسْمُ جَمْعٍ، وَمِثْلُهُ مُلْحَقٌ بِالإِفْرَادِ مِنْ وَجْهٍ، أَلاَ تَرَاهُمْ يَجْمَعُونَهَا(٦)

---

(١) ينظر المغرب (٢/٧٦).

(٢) هو الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، ابن كعب التيمي القرشي، أحد أعاظم العرب، أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، ولد بمكة، وكان من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش، توفى سنة ١٣هـ، تنظر سيرته في الإصابة ترجمة (٤٨٠٨)، والكامل لابن الأثير (٢/١٦٠)، وتاريخ الطبري (٤/٤٦)، وتاريخ اليعقوبي (٢/١٠٦)، وصفة الصفوة (١/٨٨)، وحلية الأولياء (٤/٩٣).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (لقح) (١/٤٠١).

(٥) ينظر الصحاح (بقل) (٤/١٦٣٧).

(٦) في "ع" (يجمعونهما).

فَيَقُولُوْنَ: أَغْنَامٌ وآبَالٌ ، والنَّوْعُ الثَّانِي جُمُوعٌ لَفْظاً ومَعْنَى ، {ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّي(١) فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وقَدْ جَرَتْ بَيْنَهَ وبَيْنَ الرُّوْمِ حَرْبٌ ، يَذُمُّ رَئِيْسَهُمْ مُنْهَزِماً:

مَضَى بَعْدَمَا الْتَفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً
كَمَا يَتَلَقَّى الهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الهُدْبَا}(٢)

[فَاعْرِفْهُ](٣).

---

(١) هو في ديوانه بشرح الواحدي (٢/٦٨٢ ، ٦٨٧).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) مضاف من "ع".

[تغليب الجمع على التثنية]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَيُجْعَلُ الاثْنَانِ عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ إِذَا كَانَا مَتَّصِلَيْنِ ، كَقَوْلكَ: مَا أَحْسَنَ رُؤُسَهُمَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ(١):﴿ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ ، وَفِي قِرَاءةِ عَبْدِ الله(٢):﴿ أَيمَانهُمَا ﴾، وَفِيْهِ(٣): ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، وَقَالَ(٤):

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُوْرِ التُّرْسَيْنْ

فَاسْتَعْمَلَ هَذَا ، وَالأَصْلَ مَعاً ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي المَنْفَصِلَيْنِ: أَفْرَاسَهُمَا ، وَلاَ غِلْمَانَهُمَا ، وَقَدْ جَاءَ: وَضَعَا رِحَالَهُمَا. »(٥)

قُلتُ: التَّثْنِيَةُ وَالجَمْعُ لمَّا كَانَا مُتَنَاسِبَيْنِ فِي مَعْنَي الضَّمِّ صَلُحَ قِيَامُ أَحَدِهِمَا مَقَامَ الآخَرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ {الاشْتِبَاهِ}(٦) ، وَمَا فِي الكَشَّافِ(٧) فِي قَوْلِهِ(٨): :﴿ مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ عَلَى قِرَاءَةِ(٩) لَفْظِ الجَمْعِ بُنِي عَلَى هَذَا المَعْنَى ، حَيْثُ قَالَ(٧): « أَجْرَيا التَّثْنِيَةَ

---

(١) الآية (٣٨) من سورة المائدة.

(٢) البحر (٤٨٣/٣) ، والدر المصون (٢٦٢/٤).

(٣) الآية (٤) من سورة التحريم.

(٤) الشاهد لهيمان بن قحافة في الكتاب (٦٢٢/٣) ، وأمالي ابن الشجري (١٦/١) ، (٤٩٦/٢) ، وهو لخطام المجاشعي في الكتاب (٤٨/٢) ، وتحصيل عين الذهب ص (٢٥٨) ، وشرح ابن يعيش (١٥٦/٤) ، واللسان (مرت) (٨٩/٢) ، والمقاصد النحوية (٨٩/٤) ، وخزانة الأدب (٥٤٤/٧) ، والدرر (١١٦/١/١) ، وبلا نسبة في التكملة ص (٣٣٩) ، والمخصص (٧/٩)، والبيان في غريب إعراب القرآن (٤٤٦/٢) ، وشواهد التوضيح ص (١٩٩) ، وشرح الأشموني (٧٤/٣) ، والهمع (١٣٥/١).

(٥) المفصل ص (٢٢٦ - ٢٢٧).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الكشاف (٣١١/١).

(٨) الآية (١٢٨) من سورة البقرة.

(٩) هي قراءة عوف الأعرابي والحسن في مختصر ابن خالويه ص (٩) ، وقراءة عوف وابن عباس في البحر (٣٨٨/١) ، وعن الحسن في الإتحاف (٤١٨/١) ، وغير منسوبة في إعراب القراءات الشواذ (٢٠٦/١).

عَلَى حُكْمِ الجَمْعِ ، لأَنَّهَا مِنْهُ» ، وَأَرَادَ إِبرَاهِيْمَ وَإِسمَاعِيلَ [عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ](١) ، {وَاللهُ المُوفِقُ.

«وَمِنَ الجَمْعِ يُسْتَعمَلُ مَكَانَ اثْنَينَ قَولُهُم(٢): "حَلَبَ الدَّهرَ أَشْطُرَهُ" ، مَثَلٌ فِي الرَّجُلِ المُنَجَّدِ(٣) الَّذِي مَارَسَ الأُمُوْرَ ، وَضَاقَ أَحْوَالَ الدَّهْرِ. مُثِّلَ "الدَّهْرُ" بِالحَلُوبِ ، وَجُعِلَ كَأَنَّهُ حَلَبَ جَمِيْعَ أَخلاَفِهِ الأَرْبَعَةِ ، وَالمَعْنَى: حَلَبُ شَطْرَي أَخْلاَفِهِ ، وَزَادَ حَلْبَ شَطْرٍ ثَالِثٍ ، وَذَلِكَ مَا لاَ يَكُونُ ، وَلَكِنْ قُصِدَ بِهِ المُبَالَغَةُ. وَنَحوُهُ مَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٤) ، وَقَدْ سُئِلَ: كَمْ قَيْظُكُمْ بِمَكَّةَ ؟: فَقَالَ: ثَلاثَةَ عَشَرَ شَهْراً ، أَرَادَ: السَّنَةَ كُلَّهَا قَيظٌ وَزِيَادَةٌ» ، هَذَا كَلاَمُ الشَّيْخِ(٥)فِي شَرْحِ مَقَامَةِ المَوْتِ}(٦).

شم: قَصْدُ استِعْمَالِ الجَمْعِ فِي مَوْضِعِ التَّثْنِيَةِ فِيْهِ سُلُوكُ طَرِيْقَةِ الافْتِنَانِ وَالأَخْذِ بِنَوعٍ مِنْ أَسَالِيْبِ البَلاَغَةِ ، حَتَّى قَالَ فِي **تخ**(٧): « يَجُوزُ: مَا أَحْسَنَ رَأْسَيْهِمَا ، لَكِنْ الأَحْسَنَ هُو الجَمْعُ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ الأَحْسَنُ هُوَ التَّثْنِيَةُ؟ لِتُطَابِقَ التَّثْنِيَةُ التَّثْنِيَةَ ، وَلِهَذَا كَانَ الأَحْسَنَ أَنْ يُضَافَ عَدَدُ القِلَةِ إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ.

أَجَبْتُ: لَوْ قُبِلَ بِلَفظِ التَّثْنِيَةِ لَلَغَتْ عَلاَمَةُ التَّثْنِيَةِ(٨) وَهِي كَلِمَةٌ ، بَلْ كَلِمَتَانِ ، بِخِلاَفِ مَا لَو قُبِلَ بِلَفْظِ الجَمْعِ ، فَإِنَّهُ حِيْنَئِذٍ لاَ يَلْغُو كَلِمَةٌ ، بَلْ صِيْغَةٌ(٩) الجَمْعِيَّةِ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) جمهرة الأمثال (١/٣٤٦) ، ومجمع الأمثال (١/١٩٥) ، والمستقصي (٢/٦٤).

(٣) المُنَجَّدُ: الذي قد جرَّب وقاسها. ينظر اللسان (نجد) (٣/٤١٨).

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو خالد وأبو الوليد ، فقيه الحرم المكي ، وإمام أهل الحجاز في عصره ، رومي الأصل ، من موالي قريش ، أول من صنف التصانيف في العلم بمكة ، ولد بمكة ، وتوفى بها سنة ١٥٠هـ ، تنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/١٦٠) ، وصفة الصفوة (٢/١٢٢) ، ووفيات الأعيان (١/٢٨٦) ، وتاريخ بغداد (١٠/٤٠٠) ، ودول الإسلام للذهبي (١/٧٩) ، والأعلام (٤/١٦٠).

(٥) ينظر شرح مقامات الزمخشري ص (١٨٣).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٢/٣٣٠).

(٨) في "ع" (التأنيث).

(٩) في "ع" (صفة).

شع(١): «عَنَى بِهَذَا النَّحْوِ إِذَا قُصِدَ التَّعْبِيرُ عَنْ اثْنَيْنِ فِي المَعْنَى مُضَافَيْنِ إِلَى اثْنَيْنِ وَهُمَا مُتَّصِلانِ بِهِمَا فِي المَعْنَى ، وَعُبِّرَ عَنِ المُضَافِ بِلَفْظِ الجَمْعِ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى فِي المَعْنَى ، وَسَبَبُهُ كَرَاهَةُ اجْتِمَاعِ لَفْظِ تَثْنِيَتَيْنِ فِيمَا تَأَكَّدَ اتِّصَالُهُمَا لَفْظاً وَمَعْنًى ، فَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ: اضْرِبْ رؤوسَهُمَا ، وَلاَ فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مُتَّحِداً فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا {أَوْ مُتَعَدِّداً ، فَلِذَلِكَ جَازَ: أَيْدِيهِمَا ، كَمَا جَازَ: قُلُوبُهُمَا.

وَقَالَ الكُوفِيُّونَ(٢): مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مُتَّحِداً فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا}(٣) ، وَهُوَ مَرْدُودٌ بِالآيَةِ(٤).»

قُلْتُ: لاَ ، وَالجَوَابُ عَنْ الآيَةِ أَنَّهُ مُتَّحِدٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ المُرَادَ: أَيْمَانُهُمَا ؛ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ(٥) ، وَاليَمِينُ مُتَّحِدَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَالقلب.

(١)«قَوْلُهُ: "**فَاسْتُعْمِلَ هَذَا ، وَالأَصْلُ مَعاً**" ، عَنَى بِقَوْلِهِ: "**هَذَا**" وَضْعَ الجَمْعِ مَوْضِعَ التَّثْنِيَةِ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى حُكْمِ هَذَا الفَصْلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "**ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ**".

وَقَوْلُهُ: "**وَالأَصْلُ**" يَعْنِي: لَفْظَ المُثَنَّى ؛ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى التَّثْنِيَةِ عَلَى القِيَاسِ الأَصْلِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "**ظَهْرَاهُمَا**" ، وَإِنَّمَا شُرِطَ الاتِّصَالُ لأَنَّهُ لاَ لَبْسَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلاً وَقَعَ الالْتِبَاسُ» ؛ لِمَكَانِ أَنَّ العِنَايَةَ تَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ ، وَاللَّفْظُ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لأَحَدِهِمَا وَضْعاً.

قُلْتُ: وَلَعَلَّ مَنْ قَالَ: "وَضَعَا رِحَالَهُمَا" بَنَى عَلَى غَالِبِ الأَمْرِ ؛ لأَنَّ فِي غَالِبِ المُتَعَارَفِ أَنْ لاَ يَكُونَ لِلمُسَافِرِ إِلاَّ رَحْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مُلْقَى ثِقْلِهِ مِنْ مَتَاعِهِ وَجِسْمِهِ. {وَهَكَذَا فِي المُغْرِبِ(٧) قَالَ: «يُقَالُ لِمَنْزِلِ الإِنْسَانِ وَمَأْوَاهُ: رَحْلٌ أَيْضاً ، وَمِنْهُ: "نَسِيَ المَاءَ فِي رَحْلِهِ"}(٣) ، وَ"الرَّحْلُ" فِي الأَصْلِ لِلبَعِيرِ كَالسَّرْجِ لِلدَّابَّةِ.»

وَمِنَ المِثَالِ الوَاضِحِ فِي وُقُوعِ الجَمْعِ مَوْقِعَ المُثَنَّى قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ(٨):

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣٤).

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء (١/٣٠٦ - ٣٠٧).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) الآية (٣٨) من سورة المائدة ، وهي قوله تعالى: ﴿فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾.

(٥) ورد ذكرها قريباً.

(٧) ينظر المغرب (١/٣٢٥).

(٨) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢/١٠٣٤ ، ١٠٤١) ، وبشرح العكبري (٢/١٦٩).

وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ   تَقَعَانِ فِيْهِ وَلَيْسَ مِسْكاً أَذْفَرا

أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قَالَ: "تَقَعَانِ" وَالفِعْلُ للرُّكبَاتِ ، إِذْ(١) عَنَى بِهَا: رُكْبَتَيْ نَاقَتِهِ ، فَافْهَمْ.

وَذَكَرَ ابنُ جِنِّي(٢) {رَحِمَهُ اللهُ}(٣): أَرَادَ بِالجَمْعِ الرُّكْبَتَيْنِ وَمَا يَلِيْهِمَا ، أَوْ سُمِّي كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُمَا رُكْبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ: شَابَتْ مَفَارِقُهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ مَفْرِقٌ وَاحِدٌ ، وَهَذَا التَّأْوِيْلُ جَامِعٌ لِهَذَا البَابِ أَجْمَع ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في "ع" (أو).

(٢) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (١٦٩/٢).

(٣) ساقط من "ع".

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[ومن أصناف الاسم: المجموع(١)]

« وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَا صَحَّ فِيْهِ وَاحِدُهُ ، وَمَا كُسِّرَ فِيْهِ ، فَالأَوَّلُ مَا آخِرُهُ وَاوٌ أَو يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أَوْ أَلِفٌ وَتَاءٌ ، فَالَّذِي بِالوَاوِ وَالنُّونِ لِمَنْ يَعْلَمُ فِي صِفَاتِهِ وَأَعْلاَمِهِ كَالمُسْلِمِيْنَ وَالزَّيْدِيْنَ ، إِلاَّ مَا جَاءَ مِنْ نَحْو: قُلُون ، وَثُبُونَ(٢) ، وَأَرَضُونَ ، وَحَرُّونَ(٣) ، وَأَوَزُّونَ ، وَالَّذِي بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَالْهِنْدَاتِ ، وَالتَّمَرَاتِ ، وَالمُسْلِمَاتِ.

وَالثَّانِي يَعِمُّ مَنْ يَعْلَمُ وَغَيْرَهُمْ فِي أَسْمَائِهِم وَصِفَاتِهِمْ ، كَرِجَالٍ ، وَأَفْرَاسٍ ، وَجَعَافِرٍ وَظِرَافٍ وَجِيَادٍ ، وَحُكْمُ الزِّيَادَتَيْنِ فِي "مُسْلِمُون" نَظِيرُ حُكْمِهِمَا فِي "مُسْلِمَانِ" الأُولَى عَلَمُ ضَمٍّ(٤) الاثْنَيْنِ [فَصَاعِداً](٥) إِلَى الوَاحِدِ ، وَالثَّانِيَةُ عِوَضٌ عَنِ الشَّيْئَيْنِ ، وَتَسْقُطُ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، وَقَدْ أُجْرِي المُؤَنَّثُ عَلَى المُذَكَّرِ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ لَفْظَي الجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَقِيلَ: رَأَيْتُ المُسْلِمَاتِ ، وَمَرَرْتُ بِالمُسْلِمَاتِ ، كَمَا قِيلَ: رَأَيْتُ المُسْلِمِيْنَ ، وَمَرَرْتُ بِالمُسْلِمِيْنَ.»(٦)

{**قُلْتُ**: زَادَ فِي مُقَدِّمَةِ ابنِ(٧) الحَاجِبِ شَرْطاً ثَالِثاً فِي جَمْعِ السَّلاَمَةِ وَهُوَ: « أَلاَّ تَكُونَ فِيْهِ تَاءٌ كَعَلاَّمَةٍ وَنَسَّابَةٍ»}(٨).

حم: قَالَ رَضِيُّ الدِّيْنِ الطَّبَاخِي: الأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: النُّونُ فِي "مُسْلِمَان" وَ"مُسْلِمُون" عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نُونٌ ، إِلاَّ أَنَّ التَّنْوِيْنَ سَاكِنٌ خَفِيفٌ ، / وَالآخَرُ مُتَحَرِّكٌ ؛ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. فَإِنْ قِيلَ: فَمَا بَالُهُ دَخَلَ فِيمَا فِيْهِ الأَلِفُ [٢٠٥/ب] وَاللاَّمُ؟ ، قِيلَ لَهُ: لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ الجَمْعُ بِالمُفْرَدِ ، كَقَوْلِهِ:

---

(١) في المطبوع (الجموع).

(٢) في المطبوع (ثبون ، وقلون).

(٣) في المطبوع (وأحرّون).

(٤) في المطبوع (علم لضمّ).

(٥) مضاف من المطبوع.

(٦) المفصل ص (٢٢٧).

(٧) ينظر الكافية في النحو ص (١٧٥) ، وشرح المقدمة الكافية (٨٢١/٣).

(٨) ساقط من "ع".

[ومن أصناف الاسم المجموع]

※ الفَاتِحي بَابِ الأَسِيرِ المُبْهَمِ[١] ※

وأَتْبَعْتَ التَّثْنِيَةَ الجَمْعَ ، أَوْ لأَنَّ هَذَا الاشْتِبَاهَ - أَيْضاً - قَائِمٌ فِيهَا عِنْدَ الإِشْبَاعِ ، أَوْ نَحْوَ: الفَاضِلَةُ.

وَمَعْنَى التَّكْسِيرِ: التَّصَرُّفُ فِي صِيغَةِ المُفْرَدِ عَلَى أَيِّ جِهَةٍ كَانَتْ ، مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، أَوْ تَبْدِيلِ حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً. وَقَوْلُنَا: "تَقْدِيراً" تَنْبِيهٌ عَلَى نَحْوِ: "فُلْك" وَ"هِجَان" حَيْثُ يَجْرِيَانِ عَلَى الجَمْعِ أَيْضاً.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ[٢]: « عَدَلَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِهِم: لِمَنْ يَعْقِلُ ، إِلَى قَوْلِهِ: لأُولِي العِلْمِ؛ لأَنَّهُ أَعَمُّ؛ لأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى اللهِ تَعَالَى ، كَقَوْلِهِ[٣]:﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾، و[٤]﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ ، وَلاَ يُوصَفُ تَعَالَى بِالعَقْلِ.»

وَعَلَى هَذَا[٥]: ﴿ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ فَالحَاكِمُونَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: هُمُ العُلَمَاءُ، أَحَدُهُمْ اللهُ تَعَالَى ، وَلَو قُلْنَا: الحَاكِمُونَ عُقَلاَءُ ، أَحَدُهُم اللهُ تَعَالَى لَمْ يَجُزْ[٦].

قَالَ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}[٧]: "**لِمَنْ يَعْلَمُ**" أَصَحُّ مِنْ "أُولِي العِلْمِ"[٢] ؛ لأَنَّ أَهْلَ العَدْلِ لاَ يَقُولُونَ بِذَلِكَ ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِجْرَاؤُهُ عَلَى القَدِيمِ ؛ لأَنَّ الغَرَضَ مِنْهُ كَوْنُهُ عَالِماً ، أَلاَ تَرَاهُمْ أَطْلَقُوا عَلَى ذَاتِهِ لَفْظَ الجَمْعِ ، وَحَقِيقَتُهُ مُمْتَنِعَةٌ عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ[٨]: « جَمْعُ السَّلاَمَةِ يَقَعُ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ وَعَلَى مَا يُوصَفُ بِوَصْفِهِمْ قَوْلاً أَوْ فِعْلاً ، نَحْوُ[٩]: ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ ، [١٠]﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا

---

[١] لم أتبينه فيما اطلعت عليه من المصادر.

[٢] ينظر المقتصد (١/١٩٤).

[٣] الآية (٤٧) من سورة الذاريات.

[٤] الآية (٤٨) من سورة الذاريات.

[٥] الآية (٤٥) من سورة هود.

[٦] ينظر التخمير (٢/٣٣١).

[٧] ساقط من "ع".

[٨] ينظر المقتصد (١/١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١).

[٩] الآية (٤) من سورة يوسف.

[١٠] الآية (١١) من سورة فصلت.

طَآبِعِينَ ﴾. وأَمَّا نَحو: "عِشْرُون" و"تِسعُون" فَلأَنَّ العَدَدَ لمَّا كَانَ يَقَعُ عَلَى العُقَلاءِ[1] وَغَيْرِه غُلِّبَ مِنْ يَعْقِلُ عَلَى مَا لاَ يَعْقِلُ ، كَمَا يُغَلَّبُ المُذَكَّرُ عَلَى المُؤَنَّثِ فِي نَحْو: أَخَوَاكَ هِنْدٌ وزَيْدٌ» ، وكَمَا فِي قَوْلِهِ[2]: ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۗ ﴾ فَاعرِفْهُ مُتَأَمِّلاً.

وَقِيْلَ: العَلَمُ لَيْسَ بِوَصْفٍ ، وَإِذَا جُمِعَ شَابَهَ مَعْنَى الوَصْفِيَّةِ عَلَى التَّأْوِيْلِ ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: جَاءَنِي الزَّيْدُون ، مَعْنَاهُ: المُسَمَّوْنَ بِهَذَا الاسْمِ ، غَيْرَ أَنَّ وَصْفِيَّتَهُ لمَّا تَتَّضِحْ حَقَّ الوُضُوحِ ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ جَارِياً عَلَى اسْمٍ ، فَكَأَنَّهُ بَعْدَ الجَمْعِ مَنْظُورٌ فِيْهِ إِلَى جَانِبَي الاسْمِيَّةِ وَالوَصْفِيَّةِ.

قَالُوا: إِنَّمَا اخْتُصَّ هَذَا الجَمْعُ بِمَنْ يَعْلَمُ لأَنَّ فِيْهِ ضَرْباً مِنْ العِلْمِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يُعْلَمُ وَيُسْتَفَادُ مِنْ لَفْظِهِ صِيغَةُ المُفْرَد ، مَعَ حَصُوْلِ العِلْمِ بِمَعْنَى الجَمْعِ وَالإِحَاطَةِ بِهِ ، فَيَثْبُتُ لَهُ مَزِيَّةُ شَرَفٍ عَلَى جَمْعِ التَّكْسِيْرِ مَخْصُوصَةً بِأُولِي العَقْلِ ، فَكَانَ أَفْضَلَ نَوْعَي الجَمْعِ ، فَاخْتُصَّ بِالأَفْضَلِ مِنْ المَوْجُودَاتِ.

قَوْلُهُ: "**إِلاَّ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ: قُلُون**".

صح[3]: « القُلَةُ: عُوْدَانِ يَلعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ ، وَالمِقْلَى: مَا يُضْرَبُ بِهِ ، وَاصْلُهَا قُلْوٌ ، وَهُوَ وَاوِيٌّ ، وَمِنْهُ: قَلَوْتُ القُلَةَ. وَالثُّبَةُ: الجَمَاعَةُ ، وَأَصْلُهُ ثُبَيٌ. وَالحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودٍ نَخرةٍ كَأَنَّهَا أُحرِقَتْ بِالنَّارِ ، وَقِيْلَ فِي جَمْعِهِ: أَحَرُّون ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحِرَّةٍ ، قَالَ:

لاَ خَمْسَ إِلاَّ جَنْدَلُ الأَحَرِّينْ[4]
وَالخَمْسُ قَدْ جَشَّمْنَكَ الأَمَرِّيْنْ»

---

[1] في "ع" (على العالم).

[2] الآية (٤٤) من سورة الإسراء.

[3] ينظر الصحاح (قلا) (٦/٢٤٦٧) ، (ثبا) (٦/٢٢٩١) ، (حرر) (٢/٦٢٦).

[4] البيتان لزيد بن عتاهية التميمي في جمهرة اللغة (١/٩٦) ، وبلا نسبة في التكملة (٤٤٢) ، وجمهرة اللغة (٣/١٣٣٤) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٢/٨٠٧) ، والمخصص (١٠/٨٦) ، وشرح المفصل (٥/٥).

صح(١): « الأَمَرَّانِ: الفَقْرُ وَالهَرَمُ». وَ"الأَمَرِّيْنَ" - عَلَى صِيْغَةِ الجَمْعِ -: الدَّوَاهِي.

قلت: وَهُوَ المَذْكُورُ فِي البَيْتِ ، وَلاَ مُفْرَدَ لَهُ فِي الاسْتِعْمَالِ ، {وَقَالَ الإِمَامُ فَخرُ المَشَايخِ فِي المُحَصَّلِ: إِنَّمَا جُمِعَ "عِشْرُون" بِالوَاوِ وَالنُّونِ أَوْ اليَاءِ لأَنَّهُ عَدَدٌ يَتَنَاوَلُ أُولِي العِلْمِ وَغَيْرِهِ ، فَغَلَّبُوا عَلَى مَا لاَ يُعْلَمُ ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَلَّمْ مِنَ التَّغْيِيْرِ. وَأَمَّا نَحْو(٢): ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ وَأَمْثَالِهِ فَلِكَوْنِ هَذِهِ الصِّفَةِ مُخْتَصَّةً بِالعُقَلاَءِ أُجْرِيَتْ مُجْرَاهُمْ}(٣).

وَالأَوَزُّ: مِنْ طَيْرِ المَاءِ ، وَ"وَزٌّ" لُغَةٌ فِيْهِ(٤).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « الزِّيَادَةُ فِي: "ثُبُونَ" وَ"قُلُونَ" عِوَضٌ عَنِ اللاَّمِ المَحْذُوفَةِ. وفِي "أَرَضُونَ" عَنِ التَّاءِ المَحْذُوفَةِ ، وَفِي "حَرُّونَ" وَ"أَوَزُّونَ" عَنِ الإِعْلاَلِ، وَهُوَ الإِدْغَامُ ؛ لأَنَّهُ إِعْلاَلٌ عِنْدَهُمْ ، كَمَا أَنَّ السِّيْنَ فِي "اسْطَاعَ" مِنْ بَابِ اسْتَفْعَلَ عِوَضٌ عَنِ الإِعْلاَلِ» ، وَهُوَ القَلْبُ.

وَذَكَرَ صَمْصَامُ الأَئِمَّةِ فِي حَاشِيَةٍ عَنْ شُيُوخِهِ: "ثُبُونَ" جَمْعُ "ثُبْوَةٍ" أَو "ثُوْبَةٍ" فَحُذِفَ مِنْهَا الوَاوُ ، قَالَ: فُعِلَ بِهَا مَا يُفْعَلُ بِأَخَوَاتِهَا ، فَجُمِعَ هَذَا الجَمْعُ جَبْرًا لما فُعِلَ بِهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ "عِضُونَ" جَمْعُ "عِضَةٍ" ، وَهُوَ الجُزْءُ.

قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُهُمْ: "رِقُونَ" {فِي}(٣) جَمْعِ "رِقَةٍ" ، مِنْ قَوْلِهِ(٦): (فِي الرِّقَةِ رُبْعُ العُشْرِ). وَ"إِرُونَ" جَمْعُ "إِرَةٍ" بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ النَّارِ ، وَأَصْلُهُ: إِرْيٌ، / ذَكَرَهُمَا فِي الفِصَاحِ(٧) ، {فَاعْرِفْهُ}. [٢٠٦/أ]

---

(١) الصحاح (مرر) (٨١٤/٢).

(٢) الآية (٤) من سورة يوسف.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر اللسان (وزز) (٤٢٨/٥).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب).

(٦) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٤/٢) (رقة) ، والرقة: الفضة والدراهم المضروبة منها.

(٧) ينظر الصحاح (أرا) (٢٢٦٧/٦).

وَذَكَرَ فِي الغَرِيْبَيْنِ(١): «وَفِي أَمْثَالِهِم(٢): "وُجْدَانُ الرِّقِيْنِ يُغَطِّي أَفَنَ الأَفِيْنِ"، قَالَ "الرِّقَةُ": هِيَ الدَّرَاهِمُ وَالدَّنَانِيْرُ. وَ"الأَفِيْنُ": نَاقِصُ العَقْلِ، وَمَعْنَاهُ: المَالُ يَسْتُرُ نَقْصَ النَّاقِصِ»}(٣).

تخ(٤): «**فَإِنْ سَأَلْتَ:** هَذَا الجَمْعُ مَخْصُوصٌ بِالعُقَلاءِ فَلِمَ جُمِعَتْ هَذِهِ الأَسْمَاء بِهِ؟.

أَجَبْتُ: هَذَا الجَمْعُ لَيْسَ لِلعُقَلاءِ عَلَى الإِطْلَاقِ، بَلْ هُوَ مَعَ سَلَامَةِ الوَاحِدِ فِيْهِ، وَالوَاحِدُ فِي هَذِهِ(٥) غَيْرُ سَالِمٍ، وَلأَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ مَنْقُوصَةٌ بِشَيْئَيْنِ، بِحَرْفٍ مِنْ الأَصْلِ، وَبِالهَاءِ، فَجُعِلَ الوَاوُ وَالنُّونُ عِوَضاً عَنْ ذَلِكَ.

وَفَتْحُ الرَّاءِ فِي "أَرَضُون" حَمْلاً عَلَى "أَرَضَات"، وَيَجُوزُ تَسْكِيْنُهَا، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِمُذَكَّرِ مَا يَعْقِلُ تَعْظِيماً لِشَأْنِهَا، لِكَثْرَةِ انْتِفَاعِ الخَلْقِ بِهَا، وَلِجَرَيَانِهَا فِي أَفْعَالِهَا عَلَى التَّرْتِيْبِ كَفِعْلِ مَا يَعْقِلُ.»

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ بِي هَذَا التَّعْلِيْلُ فِي كِتَابِ لابْنِ جِنِّي فِي عِلَلِ النَّحْوِ، فَاعْرِفْهُ.

(٦)« وَأَصْلُ "حَرَّة": "إِحِرَّة"، إِلاَّ أَنَّهُ أُهْمِلَ، وَكُسِرَ الحَرْفُ الأَوَّلُ فِي نَحْو: سِنُون وَقِلُون وَثِبُون، قَالَ ابنُ السَّرَّاجِ(٧): "كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ مَا الوَاوُ لَهُ فِي الأَصْلِ". وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا تَعْوِيضُ جَوَازٍ لاَ تَعْوِيضُ وُجُوبٍ، أَلاَ تَرَاهُمْ لاَ يَقُولُونَ فِي "شَمْسٍ": شَمْسُونَ(٨)، وَلاَ فِي "غَدٍ": غَدُونَ.

قَوْلُهُ: "**وَالَّذِي بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لِلمُؤَنَّثِ**" إِلَى آخِرِهِ، يَعْنِي المُؤَنَّثَ عَلَى الإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيْصٍ.

---

(١) ينظر الغريبين (٨٤/١).

(٢) جمهرة الأمثال (٣٣٩/٢)، ومجمع الأمثال (٣٦٧/٢)، والمستقصي (٣٧٢/٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣٣١/٢ - ٣٣٢).

(٥) في "ع" (هذه الأسماء).

(٦) ينظر التخمير (٣٣٢/٢).

(٧) ينظر الأصول في النحو (٤٢١/٢).

(٨) ينظر المقتصد (١٩٦/١، ١٩٨).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): الاخْتِصَاصُ بِالعُقَلاَءِ وَصْفٌ بِنَوعِ فَضْلٍ ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ فِيْهِ نَوْعُ نَقْصٍ ، فَاسْتَكْرَهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ وَصْفَي فَضْلٍ وَنَقْصٍ فِي شَيءٍ وَاحِدٍ.

قُلْتُ: وَلأَنَّ المُؤَنَّثَ خَلْقٌ تَبَعاً لِلمُذَكَّرِ وَانْتِفَاعاً لَهُ فَكَانَ كَسَائِرِ المَخْلُوقَاتِ مِنْ غَيْرِ العُقَلاَءِ ، بِسَبَبِ انْتِفَاعِ العُقَلاَءِ بِهَا ، فَعُومِلَ بِهَا مُعَامَلَتَهَا ، فَشُرِّكَتْ فِي الجَمْعِ.

قَولُهُ: "**فِي أَسْمَائِهِ**" ، فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُذَكَّرِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي الصِّفَاتِ وَالأَعْلاَمِ مِنْ الأَسْمَاءِ ، وَهَذَا فِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا ، أَعْلاَماً كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا ، وَلِذَلِكَ أَوْرَدَ "التَّمَرَاتِ" فِي أَمْثِلَتِهِ ، وَسَمَّى هَذَا النَّوعَ مُصَحَّحاً وَإِنْ حُذِفَ مِنْهُ التَّاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي المُفْرَدِ ؛ لِكَوْنِهَا زَائِدَةً عَلَى أَصْلِ الكَلِمَةِ ، وَحَذَفُوهَا لِئَلاَّ يُجْمَعَ بَيْنَ عَلاَمَتَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ(٢) ، وَجُعِلَتْ هَذِهِ التَّاءُ الطَّارِئَةُ نَائِبَةً عَنْ الذَّاهِبَةِ مَعَ إِفَادَةِ مَعْنَى الجَمْعِ ؛ لاخْتِصَاصِهَا بِهِ ، فَهُوَ مُصَحَّحٌ مِنْ هَذِهِ الجِهَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيْهِ صُورَةُ تَكْسِيرٍ ، وَلِذَلِكَ لاَ يَجُوزُ: حَمرَآات. وَالتَّاءُ فِي "حُبْلَيَاتٍ" لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيْثِ ، بَلْ هِي مُنْقَلِبَةٌ عَنْ عَلاَمَةِ التَّأْنِيْثِ ، وَهِي الأَلِفُ ، فَلَمْ يَكُنِ الجَمْعُ بَيْنَ عَلاَمَتَيْنِ لِلتَّأْنِيْثِ.

قَولُهُ: "**وَالثَّانِي يَعِمُّ**" لأَنَّ الأَصْلَ هوَ العُمُومُ ، وَالمُوجِبُ لِلتَّخْصِيْصِ هُنَا مَعْدُومٌ. وَ"جَعَافِرُ" جَمْعُ "جَعْفَرٍ" عَلَماً(٣). وَ"ظِرَافٌ" وَ"جِيَادٌ" جَمْعُ "ظَرِيفٍ" وَ"جَوَادٍ"(٤) ، وَهُوَ نَعتٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الحَيَوَانَيْنِ عَلَى اخْتِلاَفِ المَعْنَيَيْنِ ، وَالحَقِيْقَةُ تَجْمَعُهُمَا ؛ لأَنَّ كُلاً مِنْهُمَا يَجُودُ بِمَا عِنْدَهُ وَلاَ يَمْنَعُ عَلَى الطَّالِبِ.

قَوْلُهُ: "**وَحُكْمُ الزِّيَادَتَيْنِ**" إِلَى آخِرِهِ قَدْ مَضَى تَحْقِيقُهُمَا فِيمَا قَبْلُ.

قَولُهُ: "**الأُولَى**" أَيْ: الوَاوُ وَاليَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "**الثَّانِيَةُ**" أَيْ: النُّونُ.

وَقَولُهُ: "**مِنْ الشَّيْئَيْنِ**" أَيْ: مِنْ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ.

تخ(٣): « **فَإِنْ سَأَلْتَ**: النُّونُ لَوْ كَانَ عِوَضاً عَنْ التَّنْوِينِ لَسَقَطَ فِي الوَقْفِ سُقُوطَ ذَلِكَ؟.

---

(١) ينظر المقتصد (١٩٥/١ ، ٢٠٤).

(٢) ينظر المقتصد (٢٠٤/١).

(٣) ينظر التخمير (٣٣٢/٢).

(٤) ينظر الإقليد (١٠٤٥/٢).

أَجَبْتُ: بَلْ لاَ تَسقُطُ ؛ لأَنَّ الأَصلَ أَنْ لاَ يَسقُطَ الحَرْفُ المَوقُوفُ عَلَيْهِ عِنْدَ الوَقْفِ ، وَإِنَّمَا يَسقُطُ تَبَعاً لِسُقُوطِ الحَرَكَةِ ، وَهُنَا لَمْ تَسقُطِ الحَرَكَةُ عِنْدَ الوَقْفِ ضَرُورَةَ أَنَّ الأَلِفَ وَاليَاءَ يَنُوبُ عَنِ الحَرَكَةِ وَهِي بَاقِيَةٌ.»

قَولُهُ: "**وَتَسْقُطُ عِنْدَ الإِضَافَةِ**".

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽١⁾: « إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِئَلا يَقَعَ الفَصْلُ بَيْنَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ» ؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ عَلَى حِدَةٍ ، لإِفَادَتِهِ مَعْنًى مُستَقِلاً بِنَفْسِهِ كَأَنْوَاعِ الكَلِمِ ، وَلِذَلِكَ قَامَ مَقَامَ المُضَافِ إِلَيْهِ فِي إِفَادَةِ التَّمَامِ.

قَولُهُ: "**وَقَدْ أُجْرِيَ المُؤَنَّثُ عَلَى المُذَكَّرِ**".

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ⁽٢⁾: « وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الإِمْكَانِ فِي عَدَمِ التَّسْوِيَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْرَى عَلَى أَحْوَالِ الحَرَكَاتِ الإِعْرَابِيَّةِ كُلِّهَا حَمْلاً لَهُ عَلَى جَمْعِ المُذَكَّرِ» ، وَهَذَا لأَنَّ الأَشْيَاءَ تُجْرَى عَلَى نَقَائِضِهَا كَمَا تُجْرَى عَلَى نَظَائِرِهَا ، أَوْ يُقَالُ: كَي لاَ يَزِيْدَ حَالُ الفَرْعِ عَلَى حَالِ الأَصْلِ فِي الإِعْرَابِ.

شع⁽٣⁾: « إِنَّمَا أُعْرِبَ جَمْعُ السَّلاَمَةِ بِالحُرُوفِ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى التَّثْنِيَةِ لِلشَّبَهِ المُنْعَقِدِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيءِ إِلَى الشَّيءِ ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ المُثَنَّى بِالحَرْفِ ؛ لأَنَّهُ لَمَّا / زَادَ مَدْلُولُهُ وَكَثُرَ جُعِلَ إِعْرَابُهُ بِشَيءٍ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ إِعْرَابِ المُفْرَدِ ، وَهُوَ [٢٠٦/ب] الحَرْفُ ، فَاعْرِفْهُ.»

وَإِطْلاَقُ أَلفَاظِ الشَّيْخِ فِي الأَعْلاَمِ وَالصِّفَاتِ فِي نَوْعَيِّ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ حَقِيقَةً ، لَكِنَ اعْتَمَدَ عَلَى التَّفَاصِيلِ المَذْكُورَةِ فِيهَا فِي هَذَا البَابِ عَنْ آخِرِهِ فَأَغْنَتْهُ وَإِلاَّ فَالإِطْلاَقُ غَيْرُ ثَابِتٍ بِيَقِينٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "طَلْحَةَ" وَشِبْهَهُ لاَ يُجْمَعُ مَعَ تَنَاوُلِهِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ⁽٤⁾ مِنْ أَعْلاَمِ الذُّكُورِ العُقَلاءِ. وَنَحو: "أَحْمَرَ" وَ"عَلاَّمَةٍ" وَ"جَرِيْحٍ" مِنْ صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، وَلاَ يُجْمَعَ جَمْعَ السَّلاَمَةِ عَلَى مَا يَأْتِيْكَ بَيَانُهُ ، وَكَذَلِكَ

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب).

(٢) ينظر المقتصد (٢٠٤/١ – ٢٠٥).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٣٦/١).

(٤) في "ع" (فهو).

قَوْلُهُ فِي المُكسَّرِ: "**فِي صِفَاتِهِم**" يُرِيْدُ بَعْضَ الصِّفَاتِ ، إِذْ مِنْهَا مَا لاَ يُجْمَعُ إِلاَّ صَحِيْحاً، كَنَحْوٍ: مُكْرَم(١).

{**قُلْتُ**: وَفِي كَلاَمِهِمْ لَفْظَةٌ جَاءَتْ عَلَى جَمْعِ المُؤَنَّثِ ، وَهِيَ "بَدَوَاتٍ" فِي «قَوْلِهِمْ: "بَدَا لَهُ فِي الأَمْرِ بَدَاءٌ" ، وَ"هُوَ" ذُو بَدَوَاتٍ" ، يُقَالَ: "فَعَلَ كَذَا ثُمَّ بَدَا لَهُ" ، أَيْ: تَغَيَّرَ رَأْيُهُ فِيْهِ. وَ"كَلِّفْنِي مِنْ بَدَوَاتِكَ" ، أَيْ: مِنْ حَوَائِجِكَ الَّتِي تَبْدُو لَكَ» ؛ كَذَا فِي الأَسَاسِ(٢).

وَفِي حَاشِيَتِهِ(٣): أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلَى المَصْدَرِ كَـ"جَدَّ جِدّه". وَيُقَالً: بَدَا لَهُ رَأْيٌ ، وَ"الرَّأْيُ" مَصْدَرٌ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْ بَدَوَاتِكِ" ، وَفِي التَّهْذِيْبِ(٤): « "بَدَاءاتُكَ": جَمْعُ "بَدَاءَةٍ" تَأْنِيْثُ "بَدَاءٍ" بِالمدِّ عَلَى فَعَالَ ، بوزَن سَمَاةٍ» ، نَصَّ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ(٥): « ولَوْ قِيْلَ: "بَدَوَاتِ" كَانَ جَائِزاً.»

قُلْتُ: وَالَّذِي فِي التَّهْذِيْبِ مَمْدُوداً هُو المَذْكُورُ فِي الكُتِبِ. وَأَمَّا "بَدَوَاتِ" فَهُو مَبْنِيٌّ عَلَى القَصْرِ عَنَ المَمْدُودِ ، وَقَصْرُ المَمْدُودِ كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ ، فَلِذَلِكَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٥): "فَهو جائز" فَاعْرِفْهُ}(٦).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٣٥ - ٥٣٦).

(٢) ينظر الأساس (بدو) ص (٣٣).

(٣) لم أتبينه في حاشيته على المفصل التي بين يدي.

(٤) ينظر تهذيب اللغة (بدا) (١٤/٢٠٢ - ٢٠٣).

(٥) المصدر السابق (بدا) (١٤/٢٠٣).

(٦) ساقط من "ع".

[جمع القِلَّةِ والكَثْرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَيَنْقِسِمُ إِلَى: جَمْعِ قِلَّةٍ ، وَجَمْعِ كَثْرَةٍ ، فَجَمْعُ القِلَّةِ العَشْرَةُ فَمَا دُونَهَا ، وَأَمْثِلَتُهُ: أَفْعُلُ ، أَفْعَال ، أَفْعِلَةٌ ، فِعْلَةٌ ، كَأَفْلُسٍ ، وَأَثْوَابٍ ، وَأَجْرِبَةٍ ، وَغِلْمَةٍ. وَمِنْهُ مَا جُمِعَ بِالوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ جُمُوعُ كَثْرَةٍ.» (١)

تخ(٢): « الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الأَرْبَعَةَ جُمُوعُ قِلَّةٍ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَحْقِيرُهَا عَلَى بِنَائِهَا ؛ لأَنَّ مِنْ خَصَائِصِ التَّصْغِيرِ إِذَا وَرَدَ عَلَى الجَمْعِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى صِيغَةِ المُفْرَدِ ، ثُمَّ يُصَغَّرُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى مَا يَسْتَوجِبُهُ مِنَ الوَاوِ وَالنُّونِ، أَوْ الأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ تُخَالِفُ الجُمُوعَ فِي هَذِهِ الخَصِيصَةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهَا تُجْمَعُ جَمْعَ كَثْرَةٍ ، وَأَمَّا جَمْعُ السَّلاَمَةِ فَلأَنَّ سَلاَمَةَ الوَاحِدِ فِيهِ مَعَ الزِّيَادَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ ضُمَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا يُومِي إِلَى أَنَّ الوَاحِدَ غَيْرُ مَغْلُوبٍ عَلَيْهِ تِلْكَ الغَلَبَةَ القَوِيَّةَ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَطَرِيقَةٌ أُخْرَى: إِنَّمَا كَانَ جَمْعَ قِلَّةٍ ؛ لأَنَّهُ جُمِعَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، أَيْ: يَسْلَمُ فِيهِ نَظْمُ الوَاحِدِ كَمَا يَسْلَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ، فَكَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ المُثَنَّى القِلَّةُ [؛ لأَنَّ مَا دُونَ أَدْنَى الجَمْعِ قَلِيلٌ ، كَذَلِكَ جُعِلَ هَذَا الجَمْعُ أَيْضاً مُنْتَظِماً فِي هَذَا الشَّكْلِ ، وَهُوَ القِلَّةُ ،](٣) عَمَلاً بِهَذَا النَّوْعِ مِنْ المُنَاسَبَةِ ؛ وَلأَنَّ هَذَا العَدَدَ - أَعْنِي مِنَ الثَّلاَثَةِ إِلَى العَشْرَةِ - مُلْحَقٌ بِالإِفْرَادِ فِي بِنَاءِ صِيغِهَا ، لاَ يَتَشَعَّبُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ آخَر ، وَإِنَّمَا التَّرْكِيبُ فِيمَا وَرَاءَهَا عَلَى الأَمْرِ العَامِّ ، فَأُلْحِقَ مَا يَتَضَمَّنُ هَذَا العَدَدَ بِهِ عَلَى صِفَةِ الإِفْرَادِ ، وَأُلْحِقَ مَا تَضَمَّنَ الزَّائِدَ عَلَيْهِ بِهِ عَلَى صِفَةِ التَّرْكِيبِ ، وَذَلِكَ فِي المُفْرَدِ وَالجَمْعِ ، فَاعْرِفْهُ.

هَذِهِ الأَمْثِلَةُ الأَرْبَعَةُ ثَلاَثَتُهَا غَيْرُ مُنْصَرِفَةٍ ، وَهِيَ: "أَفْعُل" لِلوَزْنِ وَالتَّعْرِيفِ، وَ"أَفْعِلَة" وَ"فِعْلَة" لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَ"أَفْعَال" مُنْصَرِفٌ ؛ لأَنَّ فِيهِ سَبَباً وَاحِداً.

---

(١) المفصل ص (٢٢٧).

(٢) ينظر التخمير (٢/٣٣٣) ، بتصرف.

(٣) مضاف من "ع" لأهميته.

{**قلتُ:** فَلَمْ يَجِئ فِي كَلَامِهِم "أَفْعَال" وَصْفاً عَلَى المُفْرَدِ إلاَّ فِي كَلِمٍ مَعْدُودَةٍ ، ولَكِن عَلَى تَأويلٍ ، وَهِي: حَبْلُ إحذاق وَإرْمَامٍ وَإرْمَاثٍ ، وَالمَعْنَى فِي كُلِّهَا: إقْطَاعٍ ، وَهِي جَمْعُ "رُمَّةٍ" وَ"رُمْثَةٍ" وَ"حِذْقَةٍ" ، كَأَنَّ الحَبْلَ لمَّا كَانَ مُنْقَطِعاً مَوْصُولاً بَعْضُهُ ببَعْضٍ ، فَأُجْرِيَتْ صِفَتُهُ عَلَى المَعْنَى ، ولَهُنَّ أَخَوَاتٌ ذُكِرَتْ فِي غَيْرِ المُنْصَرِف. وَاللهُ المُوفِّقُ}(١).

---

(١) ساقط من "ع".

[إعراب جمع المذكر السالم بالحركات]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَقَدْ يُجْعَلُ إعرَابُ مَا يُجْمَعُ بِالوَاوِ وَالنُّونِ فِي النُّونِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ ذَلِـكَ فِـي الشِّعْرِ ، وَيَلْزَمُ اليَاءَ إِذْ ذَاكَ ، قَالُوا: أَتَتْ عَلَيْهِ سِنِينٌ ، وَقَالَ[1]:

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

وَقَالَ سُحَيْمٌ[2]:

وَمَاذَا يَدَّرِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ[3]»[4]

« جَعْلُ الإِعْرَابِ مَعَ[5] النُّونِ مَعَ بَقَائِهِ جَمْعاً شَاذٌّ.»[6]

شع[7]: « وَلاَ بُدَّ مِنَ اليَاءِ ؛ لأَنَّ الإِعْرَابَ لاَ يَكُونُ بِجِهَتَيْنِ ، وَالتِزَامُ اليَاءِ دُونَ الوَاوِ لِخِفَّتِهَا وَثِقَلِ الوَاوِ» ، وَالكَلِمَةُ قَدْ استُطِيلَتْ بِلَحَاقِ الزَّوَائِدِ.

---

[1] الشاهد للصمة بن عبد الله القشيري في المقاصد النحوية (١٦٩/١) ، وخزانة الأدب (٦٥/٨) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٩٢/٢) ، ومجالس ثعلب (١٤٧/١) ، والتكملة ص (٥١٣) ، وأمالي ابن الشجري (٢٦١/٢) ، والتخمير (٣٣٣/٢) ، وشرح ابن يعيش (١١/٥) ، والإقليد (١٠٥٠/٢) ، وشرح ابن عقيل (٦٦/١) ، وشرح الأشموني (٨٦/١).

[2] هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي ، شاعر مخضرم ، كان شريفاً في قومه ، ناهز عمره المائة ، له مفاخرة مع عامر بن صعصعة والد الفرزدق ، وله أخبار مع زياد بن أبيه ، قيل: عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، توفي سنة ٦٠هـ ، تنظر أخباره في طبقات فحول الشعراء (٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٠) ، وجمهرة الأنساب (٢٢٧) ، وشرح شواهد المغني (٤٦٠ – ٤٦١) ، وخزانة الأدب (٢٦٥/١) ، والأعلام (٧٩/٣).

[3] هو لسحيم بن وثيل في حماسة البحتري ص (١٣) ، والموشح (٣٠ ، ١٨٠) ، واللسان (دري) (٢٥٥/١٤) ، و(ربع) (٩٩/٨) ، والمقاصد النحوية (١٩١/١) ، وشرح التصريح (٧٧/١) ، وخزانة الأدب (٢٦٠/١) ، وبلا نسبة في أمالي السهيلي (٦٥) ، وشرح ابن عقيل (٧٠/١) ، والهمع (١٦١/١).

[4] المفصل ص (٢٢٧ – ٢٢٨).

[5] في "ع" (في النون).

[6] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٣٧/١).

[7] ينظر المصدر السابق (٥٣٨/١).

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « إِنَّمَا خَصَّ اليَاءُ لأَنَّهُ أَثْبَتُ قَدَماً مِنْ الوَاوِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الوَاوَ واليَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ فَإِنَّ الوَاوَ تُقْلَبُ إِلَى اليَاءِ ويُدْغَمُ فِيْهِ ، ولَمْ يَكُن الأَمْرُ عَلَى العَكْسِ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

والضَّمِيْرُ فِي "**ويَلْزَمُ**" رَاجِعٌ إِلَى "**مَا يُجْمَعُ**". و"**إِذْ**" مَنْصُوبٌ بِـ"**يَلْزَمُ**" عَلَى الظَّرْفِ. و"**ذَاكَ**": مُبْتَدأٌ ، وخَبَرُه مَحْذُوفٌ ، أَيْ: حِيْنَ ذَلِكَ(٣) كَائِنٌ ، و"**إِذْ**" مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ.

تخ(٤): « **فَإِنْ سَأَلْتَ**: فَلِمَ أُلْزِمَ اليَاءُ دُوْنَ الوَاوِ؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهُ لَو أُلْزِمَ الوَاوَ لَلَزِمَ مِنْ ذَاكَ إِضَاعَةُ أَقْوَى الحَرْفَيْنِ ، وَهُو الوَاوُ ، وَهَذَا لأَنَّ اليَاءَ أَضْعَفُ مِنْ الوَاوِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: إِلْزَامُ اليَاءِ يَلْزَمُ كَثْرَةُ الإِضَاعَةِ ، وَهَذَا لأَنَّ اليَاءَ كَمَا هُوَ عَلاَمَةُ الجَرِّ فَهُوَ – أَيْضاً – عَلاَمَةُ النَّصبِ ، فَيَكُونُ فِي الحَالَيْنِ الإِضَاعَةُ لاَزِمَةً ، وَلاَ كَذَلِكَ الوَاوُ فَإِنَّهُ عَلاَمَةُ الرَّفْعِ لاَ غَيْرُ ، فَلاَ تَكُونُ الإِضَاعَةُ لاَزِمَةً إِلاَّ فِي حَالٍ؟.

أَجَبْتُ: فِي الوَاوِ إِضَاعَةُ أَقْوَى العَلاَمَتَيْنِ ؛ لأَنَّهُ إِضَاعَةُ شَيْءٍ مُخْتَصٍّ ، وَمِن ثَمَّ قَالُوا بِأَنَّ العَامِلَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مُخْتَصّاً.»

{**قُلْتُ**: وفِيْهِ وَجْهٌ آخَرُ أَرَاهُ كَالمُبَيَّنِ ، وَهُوَ أَنَّ اليَاءَ أَقَلُّ دَلاَلَةً عَلَى الإِعْرَابِ مِن أُخْتِهَا ؛ لأَنَّ دَلاَلَتَهَا بِوَصْفِ الاشْتِرَاكِ دَلِيلُ القُصُورِ ؛ لأَنَّ وَضْعَ وُجُوهِ الإِعْرَابِ لأَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَالاً عَلَى مَا هُوَ لَهُ ، مِن غَيْرِ أَنْ يُزَاحِمَهُ اشْتِرَاكٌ ، دَفْعاً للاشْتِبَاهِ}(٢).

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « قِيْلَ لأَبِي عَلِيٍّ(٦) الفَارِسِيِّ: مَا تَقُولُ فِي

---

(١) ينظر النص في المقاليد (٣٠١/ب).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (ذلك الجعل كائن).

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٣٤).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/أ).

(٦) ينظر كتاب الشعر (١/١٦٠).

قَوْلِهِ(١):

وَلَهَا بِالمَاطِرُونَ إِذَا(٢)   أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

مَعَ كَوْنِ النُّونِ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ لَمْ تَلْزَمِ اليَاءُ ، فَقَالَ هَذَا اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.»

وَمَعْنَى البَيْتِ: اتْرُكَانِي مِنْ ذِكْرِ نَجْدٍ ، أَيْ: لاَ تَذْكُرَاهُ فَقَدْ أُبْتُلِيْتُ بِهِ بِأَنْوَاعِ المِحَنِ. وَ"شَيْبًا" وَ"مُرْدًا" مَنْصُوبَانِ عَلَى الحَالِ./ [٢٠٧/أ]

{قَوْلُهُ(٣): "فَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ الحَرَكَةَ فِي النُّونِ(٤) هُنَا".

هِيَ الحَرَكَةُ فِي اللُّغَةِ الشَّائِعَةِ ، فَلَكَ فِيمَا نَحنُ فِيهِ نَصبٌ ، وَفِي تِلْكَ فَتْحَةٌ}(٥).

صح(٦): « وادرَّاه وتَدرَّاه ، أَيْ: خَتَلَهُ» ، وهُوَ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، وَمَعْنَاهُ: أَيُّ شَيءٍ يَخْتِلُ الشُّعَرَاءَ مِنِّي بَعْدَمَا اكْتَهَلْتُ ، أَوْ أَيُّ ادرَاءٍ يَدَّرِي ، فَيَجْعَلُ "مَا" مَصْدَرِيَّةً.

وَبَعْدَهُ يَقُولُ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي   وَنَجَّذَ فِي مُدَاوَرَةِ الشُّؤُونِ(٧)

يُقَالُ: رَجُلٌ مُنَجَّذٌ: أَيْ: مُجَرَّبٌ ، وَقَدْ أَحْكَمَتْهُ الأُمُورُ.

وَفِي تخ(٨): « المُدَاوَرَةُ: كَالمُعَالَجَةِ.»

---

(١) الشاهد مختلف في نسبته ، فهو ليزيد بن معاوية في المقاصد النحوية (١٤٨/١) ، وشرح التصريح (٧٦/١) ، ومعجم البلدان (الماطرون) (٤٢/٥) ، وخزانة الأدب (٣٠٩/٧) ، وهو لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص (٨٥) ، والحيوان (١٠/٤) ، وثمار القلوب (٤٣٩) ، والمستقصي (٥١/١) ، وهو للأحوص الأنصاري في ديوانه (٢٧٥) ، والكامل (٤٩٨/٢) ، وهو للأخطل في اللسان (مطرن) (٤٠٩/١٣) ، وبلا نسبة في مجاز القرآن (٧٩/٢) ، ومقاييس اللغة (٢١١/٢) ، والمخصص (٩/١١) ، (١٠٤/١٧) ، والتخمير (٣٣٤/٢).
والماطرون: جمع ماطر ، وهو أعجمي.

(٢) في الأصل و"ع" (إذا ما) والصواب ما أثبته وهو ثبت المصادر.

(٣) النص غير واضح في الأصل ولعله كما أثبت.

(٤) هو قول الزمخشري في المفصل "وقد يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون في النون" بتصرف.

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (درى) (٢٣٣٦/٦).

(٧) ينظر الموشح ص (٣٠) ، والصحاح (درى) (٢٣٣٦/٦) ، والتخمير (٣٣٥/٢).

(٨) ينظر التخمير (٣٣٥/٢).

قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا النَّحْوِ قَوْلُ الحَمَاسِيِّ(١) فِي بَابِ الهِجَاءِ:

أَقُولُ حِيْنَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَهُ   لاَ بَارَكَ اللهُ فِي بِضْعٍ وَسِتِّيْنِ
مِنَ السِّنِينَ تَملاَّهَا بِلا حَسَبٍ   وَلاَ حَيَاءٍ وَلاَ عَقلٍ وَلاَ دِيْنِ

أيْ: عَاشَ هَذِهِ المُدَّةَ المَدِيْدَةَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِن المُلاَوَةِ ، وَهِي الدَّهْرُ(٢) ، {وَكَأَنَّ هَذَا الجَمْعَ جَاءَ إِعرَابُهُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ فِيْمَا فِي حَدِّهِ نُقْصَانٌ وقُصُورٌ ، كَمَا فِي "السِّتِّيْنَ" فِي البَيْتِ ، أَوْ "السِّنِيْنَ" ؛ لأَنَّ هَذَا الجَمْعَ مَخْصُوصٌ بِالعُقَلاَءِ الذُّكُورِ مَعَ وَصْفِ سَلاَمَةِ المُفْرَدِ فِيْهِ ، وَانْظُر إِلَى المِثَالَيْنِ فِيْمَا ذَكَرَ تَهْتَدِ إِلَى مَا أَقُولُ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

شم: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ(٤): « يَجبُ أَنْ تَقُولَ إِذَا جُعِلَتْ النُّونُ حَرفَ الإِعرابِ فِي التَّسْمِيَةِ: هَذَا مُسْلِمِيْنٌ ، وَلاَ تَقُولُ: هَذَا مُسْلِمُونٌ» ؛ لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ فِيْهِ(٥) إِعْرَابَانِ. قَالَ: ولَيْسَ كَذَلِكَ اليَاءُ ؛ لأَنَّهَا لَمْ تَخْلُصْ لِجِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ(٦) ، فَلَمْ يَظْهَرْ فِيْهَا الاجْتِمَاعُ ، وَالسَّبُعَانِ وَالبَحْرَانِ وَأَتَانَانِ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ بِالمُثَنَّى ، وَهَذَا قَلِيْلٌ جِداً.

---

(١) ينظر ديوان الحماسة ص (٣١١) ، وخزانة الأدب (٦٨/٨).

(٢) ينظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٥٢٩).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر كتاب الشعر (١٥٥/١ ، ١٥٦ ، ١٥٩).

(٥) أي: في الواو.

(٦) ينظر المقاليد (٣٠١/ب).

[أوزان الثلاثي]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فَصْــــــلٌ**:

وَلِلثُّلاثِي المُجَرَّدِ إِذَا كُسِّرَ عَشْرَةُ أَمْثِلَةٍ: أَفْعَالٌ ، فِعَالٌ ، فُعُولٌ ، فِعْلانٌ ، أَفْعُلٌ ، فُعْلانٌ ، فِعَلَةٌ ، فِعْلَةٌ ، فُعْل ، فُعُلٌ. فَـ"أَفْعَالٌ" أَعَمُّهَا ، تَقُولُ ، أَفْرَاخٌ ، وَأَجْمَالٌ ، وَأَرْكَانٌ، وَأَحْمَالٌ ، وَأَعْجَازٌ ، وَأَعْنَاقٌ ، وَأَفْخَاذٌ ، وَأَعْنَابٌ ، وَأَرْطَابٌ ، وَآبَالٌ.

ثُمَّ "فِعَالٌ" ، تَقُولُ: زِنَادٌ ، وَقِدَاحٌ ، وَخِفَافٌ ، وَجِمَالٌ ، وَرِبَاعٌ ، وَسِبَاعٌ.

ثُمَّ "فُعُولٌ" وَ"فِعْلانٌ" ، وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ ، تَقُولُ: فُلُوسٌ ، وَعُرُوقٌ ، وَجُرُوحٌ ، وَأُسُودٌ ، وَنُمُورٌ ، وَرِئْلانٌ ، وَصِنْوَانٌ ، وَعِيْدَانٌ ، وَخِرْبَانٌ[1] ، وَصِرْدَانٌ.

ثُمَّ "أَفْعُل" ، تَقُولُ: أَفْلُسٌ ، وَأَرْجُلٌ ، وَأَزْمُنٌ ، وَأَضْلُعٌ.

ثُمَّ "فُعْلانٌ" وَ"فِعَلَةٌ" ، وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ ، تَقُولُ: بُطْنَانٌ ، وَذُؤْبَانٌ ، وَحُمْلانٌ ، وَغِرَدَةٌ ، وَقِرَدَةٌ ، وَقِرَطَةٌ.

ثُمَّ "فُعْلُ" ، تَقُولُ: سُقْفٌ ، وَفُلْكٌ.

ثُمَّ "فِعْلَةٌ" وَ"فُعُلٌ" ، تَقُولُ: جِيْرَةٌ ، وَنُمُرٌ ، وَقَدْ جَاءَ "حِجْلَى" فِي جَمْعِ "حَجَلٍ" ، قَالَ[2]:

﴾ حِجْلَي تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ ﴿

وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلكَ تَاءُ التَّأنِيْثِ فَأَمْثِلَةُ تَكْسِيْرِه: فِعَالٌ ، فُعُولٌ ، أَفْعُلٌ ، فِعَلٌ ، فُعَلٌ، فُعْلٌ ، نَحْو: قِصَاعٌ ، وَلِقَاحٌ[3] ، وَبِرَامٌ ، وَرِقَابٌ ، وَبُدُورٌ ، وَحُجُوزٌ ، وَأَنْعُمٌ ، وَأَيْنُقٌ. وَبِدَرٌ ، وَلِقَحٌ ، وَتِيَرٌ ، وَمِعَدٌ. وَنُوَبٌ ، وَبُرَقٌ ، وَتُخَمٌ ، وَبُدْنٌ[4].»[5]

---

[1] في المطبوع (خربال) هو خطأ.

[2] سيرد صدره في الشرح ، وهو لعبد الله بن الحجاج التغلبي في المحتسب (٢٧١/٢) ، وشرح ابن يعيش (٢١/٥) ، والمقاليد (٣٠٣/ب) ، واللسان (صبي) (٤٥٠/١٤) ، وبلا نسبة في التخمير (٣٤٠/٢) ، والصحاح (حجل) (١٦٦٧/٤) ، والإقليد (١٠٥٦/٢).

[3] ورد في حاشية "ع" النص الآتي: « واللِقاح: بالكسر الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح وهو الحلوب، مثل قلوص وقلاص. واللِقخة: اللقوح ، والجمع: لِقح ، مثل: قِربةٍ وقِرب».

[4] من قوله: (وما لحقته ...) إلى قوله: (... وتخم ، وبدن) جُعل في المطبوع فصلاً مستقلاً عنون له بـ"أوزان ما لحقته تاء التأنيث".

[5] المفصل ص (٢٢٩ – ٢٣٠).

قلتُ: الثُّلاثِي المُجرَّدُ جَاءَ عَلَى عَشْرَةِ أَبْنِيَةٍ فِي كَلامِهِمْ ، فَجَعَلُوا فَرْعَهُ – وَهُوَ الجَمْعُ – أَيْضاً عَلَى عَشْرَةٍ ، حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ؛ لأَنَّ مِنْ حَقِّ الفَرْعِ إِنْ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنَ الأَصْلِ ، ولَمْ يَنْحَطَّ عَنْ مَنْزِلَتِهِ أَنْ لاَ يَزِيْدَ.

شع: « ثُمَّ تَعرَّضَ لأَبْنِيَةِ الجَمْعِ ولَمْ يَذْكُر مَفَارِيْدَهَا ، ولَمْ يَذْكُرْ لِكُلِّ مُفْرَدٍ أَبْنِيَتَهُ الَّتِي جُمِعَ عَلَيْهَا ؛ لأَنَّهُ لاَ يُفِيْدُه كَثِيْرُ عَرَضٍ ، إِذْ ذَاكَ لاَ يَنْضبِطُ إِلاَّ بِالسَّمَاعِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ ، وَهُو حَظُّ اللُّغَةِ ، وَالَّذِي يَنْضبِطُ هُوَ أَنْ تُعْلَمَ أَوْزَانُ الجَمْعِ وَأَوْزَانُ المُفْرَدَاتِ ، وَيُعلَمُ أَنَّ تِلْكَ المُفْرَدَاتِ لاَ تَخرُجُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الجَمْعِ ، وَهَذَا المَعْنَى يَحصُلُ بِمَا ذُكِرَ، فَإِنْ ذَكَرَ مِنْ الجُمُوعِ عَشْرَةً فِي مِثَالٍ عُلِمَ أَنَّ عَشْرَةَ الأَوْزَانِ المُفْرَدَةِ تُجْمَعُ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ نَاقِصَةً عُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ المَنْقُوصَ لَمْ يَأْتِ جَمْعُهُ عَلَى تِلْكَ الزِّنَةِ.

وَبَيَانُهُ: أَنَّهُ {إِذَا}⁽¹⁾ ذَكَرَ فِي "أَفْعَالٍ" {جَمِيْعَ الأَمْثِلَةِ فَعُلِمَ أَنَّ}⁽¹⁾ جَمِيْعَ الأَمْثِلَةِ تُجْمَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ "فِعَالاً" ، وَذَكَرَ سِتَّةَ أَمْثِلَةٍ ، فَنَقَصَتْ أَرْبَعَةٌ ، وَهِي: فَعِلَ ، وَفِعَلَ ، وفُعُلَ ، وَفِعِلَ ، فَيُعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الأَرْبَعَةَ لَمْ تَجِئْ عَلَى "فِعَالٍ" ، وكَذَلِكَ سَائِرُهَا عَلَى الطَّرِيْقَةِ المَسْلُوكَةِ فِي الكِتَابِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَحْصُلُ لَوْ ذَكَرَ المَفَارِيْدَ وَاحِداً وَاحِداً ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَطُولُ الكَلاَمُ ، وَهَذَا أَخْصَرُ» ، فَاعْرِفْهُ.

{**قلتُ:** وَإِنَّمَا كَانَ "أَفْعَالٌ" أَعَمَّ وَأَغْلَبَ ؛ لأَنَّ هَذِهِ صِيْغَةٌ لَمْ تَجِئْ إِلاَّ جَمْعاً فِي كَلاَمِهِمْ ، فَكَانَتْ أَقْوَى وَأَقْدَمَ.

فَائِدَةٌ: ثُمَّ بُنِيَت عَلَى اخْتِلاَفِ المَوَاقِعِ لِلاسْتِدْرَاجِ مِن الأَكْثَرِ إِلَى الأَقَلِّ ، وَبِهَذَا يُعْرَفُ التَّسَاوِي فِي مَوَاقِعِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عُرِفَ بِالنَّظَرِ الصَّحِيْحِ ، فَاعْرِفْهُ}⁽¹⁾.

قَالَ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}⁽¹⁾: الشَّيْخُ رَاعَى التَّرْتِيْبَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ فَأَشَارَ إِلَى مَا هُوَ أَخَفُّ مِن المَفَارِيْدِ أَوَّلاً ، ثُمَّ الأَثْقَلَ {فَالأَثْقَلَ}⁽¹⁾.

بَيَانُهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ "أَفْعَالاً" فِيْمَا هُوَ جَمْعُ المَفْتُوحِ الفَاءِ ، وَالسَّاكِنِ العَيْنِ أَوَّلاً ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ الثُّلاثِيَّاتِ المُجَرَّدَةِ ، ثُمَّ المَكْسُورُ الفَاءِ مَعَ سُكُونِ العَيْنِ ،[ثُمَّ المضمُومُ الفَاءِ مَعَ سُكُونِ العَيْنِ]⁽²⁾ ، ثُمَّ الَّذِي انْفَتَحَتْ فَاؤُه وَعَيْنُهُ ، ثُمَّ مَا انْكَسَرَا ، ثُمَّ مَا انْضَمَّا ، وعَلَى هَذَا النَّمَطِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الكُلِّ عَلَى حَسَبِ الإِمْكَانِ.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) مضاف من "ع".

{فَائِدَةٌ(١): ذَكَرَ الإِمَامُ ابنُ جِنِّي(٢) فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ(٣):

يُرَادُ مِنَ القَلْبِ نِسْيَانُكُمْ   وَتَأْبَى الطِّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ

قَالَ(٣): «الطِّبَاعُ: طَبْعُ الرَّجُلِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، يُقَالُ: لَهُ طِبَاعٌ كَرِيمَةٌ». وَقَوْلُهُ هَذَا كَالنَّصِّ الصَّرِيحِ مِنْهُ عَلَى أَنَّ الطِّبَاعَ مُفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى صِيغَةِ الجَمْعِ، لاَ كَمَا يَعْتَقِدُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ يَصْلُحُ جَمْعاً عَلَى القِيَاسِ.

[٢٠٧/ب] وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ ابنِ جِنِّي رِوَايَةُ الصِّحَاحِ(٤)، حَيْثُ يَقُولُ: /« الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطِّبَاعُ بِمَعْنًى»، فَسَوَّاهَا فِي الإِفْرَادِ وَفِي المُغْرِبِ(٥) كَذَلِكَ فِي المُؤَنَّثَةِ السَّمَاعِيَّةِ، حَيْثُ عَدَّ الطِّبَاعَ مِنْهَا فِي مَسَائِلِ الإِعْرَابِ فِي ذَيْلِ الكِتَابِ -وَاللهُ المُوَفِّقُ-}(٦).

وَذَكَرَ - رَحِمَهُ اللهُ - هُنَا(٧) أَنَّ "أَفْعَالاً" لاَ تُجْمَعَ بِهِ فِي الأَمْرِ العَامِّ إِلاَّ المُعْتَلُّ العَيْنِ السَّاكِنَةِ، وَفِيمَا تَحَرَّكَتْ عَيْنُهُ، أَوْ المُعْتَلَّ الفَاءِ، أَوْ المُتَحَرِّكَ الفَاءِ بِغَيْرِ الفَتْحَةِ. وَأَمَّا نَحْوُ: "أَفْرَاخ"، فَلأَنَّ الرَّاءَ فِيهِ وَإِنْ سَكَنَ فَهُوَ فِي حُكْمِ المُتَحَرِّكِ لِثِقَلِهِ؛ لأَنَّهُ كَالمُكَرَّرِ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ "قَنْوَان"، بِفَتْحِ القَافِ فَهُوَ مُكَسَّرٌ(٨) عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَـ"رُكَبٍ" عِنْدَ سِيبَوَيْهِ(٩).

---

(١) ورد النص الآتي في نسخة "ع" بعد قوله: (مثل: رُطَب ورطاب وأرطاب)، والذي سيرد قريباً، وقد ورد بلفظ فيه تقديم وتأخير يختلف عما ورد في الأصل، ونصه: «قلت: واعلم أن قولهم: طِباع، وإن كان جمعاً في الشائع الكثير فقد دل صاحب فصاح اللغة على أنه قد يأتي مفرداً حيث قال في باب العين: في الطبع وطبيعة مثله، وطباع كذا.

وقد مر بي في شرح ابن جني قول أبي الطيب:

يراد من القلب نسيانكم   وتأبى الطباع على الناقل

قال: الطباع: طبع الرجل، وهي مؤنثة، يقال: له طباع كريمة، فقوله هذا كالنص الصريح منه على أن الطباع يستعمل مفرداً كما شاع استعماله جمعاً».

(٢) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٢٢/٣)، وينظر النص في المقاليد (٣٠٢/ب).

(٣) هو في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٥٨٠/٢، ٥٨٣).

(٤) ينظر الصحاح (طبع) (١٢٥٢/٣).

(٥) ينظر المغرب (٤١٨/٢)، فصل: "ومن الأسماء المؤنثة ما لا علامة فيه".

(٦) ساقط من "ع".

(٧) في "ع" (وذكر أيضاً).

(٨) في "ع" (مكسور).

(٩) ينظر الكتاب (٥٧٩/٣).

قَولُهُ: "**أَحمَالٌ**" الأَوَّلُ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وَالثَّاني بِالجِيْمِ. و"آبـال" جَمْـعُ "إِبِـلٍ". و"قِدَاحٌ" جَمْعُ قِدْحٍ - بِكَسْرِ القَافِ-: السَّهْمُ قَبلَ أَنْ يُرَاشَ ويُرَكَّـبَ نصلُـهُ ، وقِـدْحُ المَيْسَرِ أَيْضاً(١).

و"الرِّبَاعُ": جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُو الفَصِيلُ يُنْتَجُ فِي الرَّبِيْـعِ ، وهُـو أَوَّلُ النِتَـاجِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَرْبَاعٍ ، مِثْلُ: رُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَابٍ(٢).

{و"الرِّئْلاَنُ" جَمْعُ "رَأْلٍ" وَهُو ولَدُ النَّعَامِ ، والأُنْثَى رَأْلَةٌ(٣). و"عِيـدَانٌ" جَمْـعُ "عُوْدٍ ، قُلِبَ فِيْهِ الوَاوُ يَاءً ؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. و"الخِرْبَانُ" جَمْعُ "خَرَبٍ" بِفَتْحَتَيْنِ ، وَهُـو ذَكَرُ الحُبَارَى(٤). و"الصِرْدَانُ" جَمْعُ صُرَدٍ ، نَوْعٌ مِنْ الطُّيُورِ الجَوَارِحِ(٥). و"الأَضْلُـعُ" جَمْعُ "ضِلَعٍ" - بِكَسْرِ الضَّادِ وفَتْحِ اللاَّمِ - ، وتَسْكِيْنُهَا جَائِزٌ ، وضِلَـعٌ - أَيْضـاً -: الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ(٦).

تخ(٧): « القِيَاسُ فِي "زَمَنٍ" أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى "أَفْعَالٍ" ، لَكِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى "دَهْـرٍ" و"أَدْهُرٍ".»

« و"البُطْنَانُ": جَمْعُ بَطْنٍ ، خِلاَفُ ظَهْرٍ ، ومَا دُونَ القَبِيْلَـةِ ، وطَوِيْـلٌ مِـنَ الرِّيْشِ ، وبُطْنَانُ الجَنَّةِ - مِنْ ذَلِكَ -: وَسَطُهَا.» (٨)

تخ(٩): « ويُقَالُ: "ظُهْرَانٌ" فِي جَمْعِ "ظَهْرٍ".»

و"الذُّؤْبَانُ" جَمْعُ "ذِئب" ، يُهْمَزُ ولاَ يُهْمَزُ ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ ، والأُنْثَـى ذِئبَـةٌ ، وَذُؤْبَانُ العَرَبِ: صَعَالِيْكُهَا الَّذِيْنَ يَتَلَصَّصُونَ(١٠).

---

(١) ينظر الصحاح (قدح) (٣٩٤/١).

(٢) ينظر الصحاح (ربع) (١٢١٢/٣).

(٣) ينظر الصحاح (رأل) (١٧٠٣/٤).

(٤) ينظر الصحاح (خرب) (١١٩/١).

(٥) ينظر الصحاح (صرد) (٤٩٧/٢).

(٦) ينظر الصحاح (ضلع) (١٢٥٠/٣).

(٧) ينظر التخمير (٣٣٦/٢ ، ٣٣٨).

(٨) ينظر الصحاح (بطن) (٢٠٧٩/٥).

(٩) ينظر التخمير (٣٣٩/٢).

(١٠) ينظر الصحاح (ذأب) (١٢٥/١).

وَ"الغِرَدَةُ" جَمْعُ "غِرْدٍ" ، كَـ"قِرَدَةٍ" وَ"قِرْدٍ" ، وقَالَ الفرَّاءُ: وَسَمِعْتُ أَنَا "غَـوْدٌ" - بِالفَتْحِ - ، مِثْلُ جَبْءٍ(١).

قُلْتُ: وَالشَّيْخُ لَعَلَّهُ أَوْرَدَهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَإِلاَّ يَلْزَمُ تِكْرَارُ المِثَالِ.

وَ"القِرَطَةُ" جَمْعُ "قُرْطٍ" ، وَهُو مَا تَعَلَّقَ مِنْ {شَحْمَةِ}(٢) الأُذُنِ(٣). وَ"الفُلْكُ" جَمْعُ "فُلْكٍ" بِعَيْنِهِ لَفْظاً ، وَالتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ(٤).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٥): الضَّمَّةُ فِي الجَمْعِ غَيْرُهَا فِي المُفْرَدِ ، فَهُمَا بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي نَحْو: خُرْجٍ وَخُرُوجٌ ، وَمَنْ لاَ يُحَقِّقُ هَذَا النَّوعَ(٦) يَسْتَوْحِشُهُ ، وَيَقُولُ: الضَّمَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ حِساً ، فَمِنْ أَيْنَ تَزْعُمُونَ هَذَا الاخْتِلاَفَ التَّقْدِيرِيَّ.

{وَفِي الكَشَّافِ(٧): « فِي قَوْلِهِ(٨): ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ الضَّمِيرُ لِـ"لْفُلْكِ" ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ "فُلْكٍ كَالأَسَدِ فِي: فَعَل أَخِي فُعْل.»

قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: عَنْ أَبِي(٩) عَلِيٍّ: إِنَّ الضَّمَّةَ فِي "فُعْل" لِثِقَلِهَا بِمَنْزِلَةِ الفَتْحَتَيْنِ فِي "فَعَل" ، فَلِذَلِكَ آخَوا بَيْنَهُمَا ، وَجَمَعُوا "فُعْلاً" عَلَى "فُعْلٍ" ، كَمَا جَمَعُوا "فَعَلاً" عَلَى "فُعْل"}(٢).

وَ"الجِيْرَةُ" جَمْعُ "جَارٍ" ، وَهُو مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ ، أَصْلُهَا "جَوَرَ" بِفَتْحَتَيْنِ ، كَـ"بَابٍ" وَ"بَوَبَ" ، وَ"جِوْرَةٌ" قُلِبَ الوَاوُ فِي المُفْرَدِ أَلِفاً ؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، كَـ"بَابٍ" ، وَقُلِبَتْ فِي الجَمْعِ يَاءً ؛ لِسُكُونِهَا وَكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، كَـ"مِيقَاتٍ"(١٠).

---

(١) ينظر الصحاح (غرد) (٥١٧/٢).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (قرط) (١١٥١/٣).

(٤) ينظر الصحاح (فلك) (١٦٠٤/٤).

(٥) لم أتبينه فيما اطلعت عليه من كتبه ، وينظر المقاليد (٣٠٣/أ).

(٦) في "ع" (هذا النحو).

(٧) ينظر الكشاف (٢٣١/٢).

(٨) الآية (٢٢) من سورة يونس.

(٩) لم أتبينه فيما اطلعت عليه من كتبه.

(١٠) ينظر الصحاح (حجل) (١٦٦٧/٤) ، والتخمير (٣٤٠/٢).

« وَ"الحِجْلَى" جَمْعُ "حَجَلَةٍ" ، بِفَتْحَتَيْنِ وَهِيَ القَبَجَةُ ، ولَمْ يَجِئْ بِكَسْرِ الفَاءِ إلاَّ حَرْفَانِ: هَذَا ، وَ"الظِرْبَى" جَمْعُ ظَرِبَانٍ لِدُوَيْبَةٍ مُنْتِنَةِ الرِّيحِ.»

وَأَوَّلُ البَيْتِ:

❁ ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِيْنَ كَأَنَّهُمْ ❁

"تَدَرَّجَ": أَيْ: تَمْشِي وَتَدِبُّ(١). وَالشَّرَبَّةُ: - بِالتَّشْدِيْدِ - اسْمُ مَوْضِعٍ(٢).

صح(٣): « وَالشَّرَبَةُ: بِالتَّخْفِيفِ: حُوَيْضٌ حَوْلَ النَّخْلَةِ تَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ "شَرَبٌ" وَ"شَرَبَاتٌ".»

{وَهَكَذَا فِي الغَرِيْبَيْنِ(٤) أَيْضاً ، ولَمْ تَجِئِ المُشَدَّدَةُ فِيْهِمَا. وَفِي المُغْرِبِ(٥): «بِالفَتْحِ وَالبَاءِ المُشَدَّدَةِ: جَانِبُ الوَادِي»}(٦).

قُلْتُ: ولَعَلَّهُ كَانَ نَاحِيَةَ هَذَا الشَّاعِرِ.

قِيْلَ: البَيْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ بن الحَجَّاجِ التَّغلبي يُخَاطِبُ عَبْدَ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ(٢).

(٧)« وَ"البُدُوْرُ" فِي مَوْضِعِهِ: جَمْعُ "بَدْرَةٍ" بِفَتْحِ البَاءِ ، وَهِيَ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، وَمَسْكُ السَّخْلَةِ أَيْضاً» ، وَ"بَدَرٌ": كَذَلِكَ جَمْعٌ لَهُ.

وَالحُجُوْزُ: جَمْعُ "حُجْزَةٍ" ، وَهِيَ مَعْقِدُ الإِزَارِ ، وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيْلِ: الَّتِي فِيْهَا التِّكَّةُ(٨). وَالأَنْعُمُ: جَمْعُ نِعْمَةٍ ، تَصْلُحُ لِمَفْتُوْحِ النُّونِ وَمَكْسُورِهَا.

(٩)« وَ"الأَيْنُقُ": جَمْعُ "نَاقَةٍ" ، وَتَقْدِيْرُهَا: فَعَلَ بِفَتْحَتَيْنِ ؛ لأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى "نُوْقٍ"، مِثْلُ "بَدَنَةٍ" وَ"بُدْنٍ". وَ"فَعْلَةٌ" بِالسُّكُونِ لاَ تُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ. وَقَدْ جُمِعَتْ فِي القِلَّةِ عَلَى "أَنْوُقٍ" ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الوَاوِ فَقَدَّمُوهَا ، فَقَالُوا: أَوْنُقٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ

---

(١) ينظر الإقليد (١٠٥٧/٢).

(٢) ينظر المقاليد (٣٠٣/ب).

(٣) ينظر الصحاح (شرب) (١٥٤/١).

(٤) ينظر الغريبين (٩٨٢/٣).

(٥) ينظر المغرب (٤٣٦/١) (شرب).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الصحاح (بدر) (٥٨٧/٢).

(٨) ينظر الصحاح (حجز) (٨٧٢/٢).

(٩) ينظر الصحاح (نوق) (١٥٦١/٤).

عَنْ بَعْضِ الطَّائِيِّينَ / ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْ الوَاوِ يَاءً ، فَقِيلَ: أَيْنُقٌ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَانِقَ.» [٢٠٨/أ]

تخ(١): « وَالتِّيَرُ: جَمْعُ تَارَةٍ ، وَهِيَ وَاوِيَّةٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: "يَتَنَاوَرَانِ"، أَيْ: يَتَنَاوَبَانِ ، وَانْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، يَعْنِي فِي الجَمْعِ» ، [فَاعْرِفْهُ](٢).

{**صح**(٣): « البَدْرَةُ: عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَاللِّقْحَةُ: الحَلُوبُ مِنْ النُّوقِ.»

قلت: وَأَمَّا "نُوَبٌ" فِي جَمْعِ "نَوْبَةٍ"(٤) بِالفَتْحِ عَلَى مَا حُكِيَ عَنِ الغُورِيِّ(٤) وَصَاحِبِ الدِّيْوَانِ(٥) ، وَنَظِيرُهُ: "جَوْبَةٌ" وَ"جُوَبٌ" ، لِقِطْعَةٍ فِي الفَضَاءِ سَهْلَةٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ غِلَاظٍ ، فَهُوَ شَيْءٌ كَالشَّاذِّ قَلِيلٌ ، « وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "نُوبَةٍ" بِالضَّمِّ ، وَهُو اسْمٌ مِنْ نَابَهُ أَمرٌ ، أَيْ: أَصَابَهُ» ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي **صح**(٦). وَلَكِن لَمْ أَظْفَرْ بِهِ مَنْصُوصاً فِيْمَا طَالَعْتُ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٧).

«(٨) وَ"البُرَقُ": جَمْعُ "بُرْقَةٍ" بِالضَّمِّ ، وَهِيَ غِلَظٌ فِيْهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِيْنٌ مُخْتَلِطَةٌ. وَ"البُدُنُ": جَمْعُ "بَدَنَة" ، وَهِيَ بَقَرَةٌ أَوْ نَاقَةٌ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ.»

قُلْتُ: وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِـ"فَعْلَة" بِالسُّكُونِ ، فَلَمْ يُوْرِدْ لَهُ مِثَالاً ، وَمَا أَثْبَتُّ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ فِي هَذَا الفَصْلِ عَن آخِرِهَا نَقَلْتُهُ عَنْ صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ ، فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ ، وَاللهُ المُعِيْنُ.

---

(١) ينظر التخمير (٣٤١/٢).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (بدر) (٥٨٧/٢) ، (لقح) (٤٠١/١).

(٤) هو أبو سعيد محمد بن جعفر بن محمد الغوري ، أحد أئمة اللغة المشهورين صنف ديوان الأدب في عشرة مجلدات ، أخذ كتاب الفارابي وزاد عليه ، ومن مصنفاته: الجامع الكبير ، وفصاح اللغة ، تنظر ترجمته في إنباه الرواة (٣٨٩/٢) ، ومعجم الأدباء (١٠٤/١٨ ـ ١٠٥) ، وبغية الواعاة (٧٠/١).

(٥) ينظر ديوان الأدب (٣٠٧/٣ ـ ٣٠٨).

(٦) ينظر الصحاح (نوب) (٢٢٩/١).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (برق) (١٤٤٩/٤) ، (بدن) (٢٠٧٧/٥).

تخ(١): « **فَإِنْ سَأَلْتَ:** مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ مَا فِيْهِ وَزْنُ الفِعْلِ ، وَمِنْهَا مَا فِيْهِ تَاءُ التَّأنِيْثِ ، فَكَيْفَ تُعَامَلُ؟ أَتُصْرَفُ أَمْ لاَ تُصْرَفُ؟.

أَجَبْتُ: تُصْرَفُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ مَعَ عَلَمِيَّتِهَا فِيْهِ سَبَبَانِ ؛ لأَنَّ المَعْنِيَّ بِقَوْلِنَا "تُصْرَفُ": أَنَّهُ يُنَوَّنُ ، وَهَذَا التَّنْوِيْنُ تَنْوِيْنُ المُوَازَنَةِ لاَ تَنْوِينُ عَلَم الصَّرفِ ، وَهَذَا الاطِّرَادُ المُمَثَّلُ هُنَاكَ ، وَنَظِيْرُهُ قَولُ التَّصْرِيْفِيِّيْنَ: فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً بِالتَّنْوِيْنِ» ، وَفَعْلَلَ فَعْلَلَةً.

قُلْتُ: كَلاَمُهُ مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّهُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ الصَّرْفِ وَعَدَمِهِ فَيُجِيْبُ بِالصَّرْفِ، ثُمَّ يَذْكُرُ فِي بَيَانِ ذَلِكَ مَا يُنَاقِضُ ، وَهُو قَولُهُ: "لاَ تَنْوِينُ عَلَم الصَّرفِ" ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٣٥ - ٣٣٦).

[أمثلة صفة الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَأَمْثِلَةُ صِفَاتِهِ كَأَمْثِلَةِ أَسْمَائِهِ ، وَبَعْضُهَا أَعَمُّ مِنْ بَعْضٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَشْيَاخٌ ، وَأَجْلَافٌ ، وَأَحْرَارٌ ، وَأَبْطَالٌ ، وَأَجْنَابٌ ، وَأَيْقَاظٌ ، وَأَنْكَادٌ ، وَأَعْبُدٌ ، وَأَجْلُفٌ ، وَصِعَابٌ ، وَحِسَانٌ ، ووِجَاعٌ ، وَقَدْ جَاءَ: وُجَاعَى ، وَنَحو: حَبَاطَى ، وَحَذَارَى ، وَضِيفَانٌ ، وَإِخْوَانٌ، وَوُغْدَانٌ ، وَذُكْرَانٌ ، وَكُهُولٌ ، ورِطَلَةٌ ، وَشِيَخَةٌ ، وَوُرْدٌ ، وَسُحُلٌ ، ونُصُفٌ ، وَخُشُنٌ.
وَقَالُوا: سُمَحَاءُ فِي جَمْعِ سَمْحٍ.

وَالجَمْعُ بِالوَاوِ وَالنُّونِ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَات لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ ، كَقَولِكَ: صَعْبُونَ ، وَصَنِعُونَ ، وَحَسَنُونَ ، وَجُنُبُونَ وَحَذِرُونَ ، وَنَدِسُونَ ، وَأَمَّا جَمْعُ المُؤَنَّثِ مِنْهَا بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فَلَمْ يَجِيءْ فِيهِ غَيْرُهُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: عَبْلَاتٍ ، وَحُلْوَاتٍ ، وَحَذِرَاتٍ ، وَيَقِظَاتٍ ، إِلاَّ مِثَالُ فَعْلَةٍ فَإِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى فِعَالٍ ، كَجِعَادٍ ، وَكِمَاشٍ ، وَعِبَالٍ، وَقَالُوا: عِلَجٌ ، فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.»(١)

صح(٢): « رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ وَأَجْنُبُ وَجَنَبٌ وَجَانِبٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى ، وَالجَارُ الجُنُبُ: هُوَ جَارُكَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِيْنَ ، وَرَجُلٌ جُنُبٌ من الجَنَابَةِ ، يَسْتَوِي فِيْهِ الوَاحِدِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ: أَجنابٌ وَجُنُبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ: أَجْنَبَ الرَّجُلُ ، وَجَنُبَ – أَيْضاً – بِالضَّمِّ. وَ"الأَيْقَاظُ" جَمْعُ "يَقِظٍ" ، وَ"يَقُظٍ" بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَيْ: مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ.»

{**صح**(٣)}(٤): « (٥)رَجُلٌ(٦) نَكِدٌ بِالكَسْرِ ، أَيْ: عَسِرٌ ، هُمَا يَتَنَاكَدَانِ إِذَا تَعَاسَرَا، وَنَكِدَ عَيْشُهُ ، أَيْ: اشْتَدَّ ، وَقَلَّ خَيْرُهُ.»

---

(١) المفصل ص (٢٣٠).

(٢) ينظر الصحاح (جنب) (١/١٠١ ، ١٠٣) ، (يقظ) (٣/١١٨١).

(٣) ينظر الصحاح (نكد) (٢/٥٤٥).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ورد في حاشية الأصل النص الآتي: "ومن هذا النوع: رجل نصف ، لمن بين الحديث والمسن، ورجال نصفون وأنصاف ، وامرأة نصفة ، ونساء نصفات وأنصاف". وسيرد في موضعه لاحقاً.

(٦) في "ع" (ورجل).

حم: أَمْثِلَةُ القِلَّةِ لاَ تَأْتِي فِي الصِّفَاتِ. وَ"أَعْبُدٌ" وَنَحْوِهِ لِجَرْيِهِ مَجْرَى الأَسْمَاءِ ، وَكَذَا نَحْوُ: أَشْيَاخٍ ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ مِثْلُهُ مَعَ الوَزْنِ وَالوَصْفِ ؛ لاَنْقِطَاعِ اعْتِبَارِ وَصْفِيَّتِهِ.

قُلْتُ: وَ"وِجَاعٌ" كَأَنَّهُ جَمْعُ "وَجِعٍ" بِالكَسْرِ صِفَةً ، وَلَمْ يُورِدْهُ فِي صح ، وَإِنَّمَا قَالَ[1]: « قَوْمٌ وَجِعُونَ وَوَجْعَى وَوَجَاعَى ، وَقَالَ: الوَجَعُ - بِالفَتْحِ -: المَرَضُ ، وَالجَمْعُ أَوْجَاعٌ وَوِجَاعٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ» ، وَلاَ يَلِيقُ بِأَمْثِلَةِ الكِتَابِ إِلاَّ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّهُ فِي الصِّفَاتِ.

صح[2]: « حَبِطَ الجُرْحُ ، أَيْ: عَرِبَ وَنُكِسَ ، وَالحَبَطُ أَيْضاً: أَنْ تَأْكُلَ المَاشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطْنُهَا ؛ وَفِي الحَدِيثِ[3]: (وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً) ، وَالحَبِطُ: صِفَةٌ مِنْ ذَلِكَ.»

وَ"الإِخْوَانُ" اُسْتُعْمِلَ فِي الأَصْدِقَاءِ.

[4]« وَالذَّكَرُ: خِلاَفُ الأُنْثَى وَالجَمْعُ ذُكُورٌ ، وَذُكْرَانٌ ، وَذِكَارَةٌ ، مِثْلُ حَجَرٍ وَحِجَارَةٍ. وَأَمَّا بِمَعْنَى: العُوفِ ، فَجَمْعُهُ المَذَاكِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الفَحْلِ وَالعُضْوِ فِي الجَمْعِ.»

[5]« وَالرَّطْلُ: بِفَتْحِ الفَاءِ: الرَّجُلُ الرِّخْوُ النَّاعِمُ ، مِنْ تَرْطِيلِ الشَّعَرِ: تَدْهِينُهُ وَتَكْسِيرُهُ.»

وَ"شِيخَةٌ" بِكَسْرِ الشِّينِ وَسُكُونِ اليَاءِ ، {وَفِي الأَسَاسِ[6]: « وَقَدْ جَاءَ "شِيخَانٌ" فِي جَمْعِ "شَيْخٍ" كَضِيفَانٍ وَضَيْفٍ ؛ قَالَ:

بَنَى لِي بِهِ الشِّيخَانُ مِنْ آلِ وَارِمٍ   بِنَاءً يُرَى عِنْدَ المَجَرَّةِ عَالِيَاً[7]

قَالَ الآخَرُ:

---

[1] ينظر الصحاح (وجع) (١٢٩٤/٣).

[2] ينظر الصحاح (حبط) (١١١٨/٣).

[3] أخرجه البخاري حديث رقم: (٢٨٤٢) (٢٨١/٣) ، ومسلم حديث رقم (١٠٥٢) (٧٢٧/٢) ، وابن ماجة حديث رقم (٣٩٩٥) (٣٥٤/٤) ، وينظر الغريبين (٣٩٩/٢).

[4] ينظر الصحاح (ذكر) (٦٦٤/٢).

[5] ينظر الصحاح (رطل) (١٧٠٩/٤).

[6] ينظر أساس البلاغة ص (٣٤٣).

[7] لم أتبين قائله ، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٣٤٣).

لاَ تَضْرِمِي الشَّيْخَانَ يَا حَمْزَ إِنَّهُمْ
هُمُ يَعْصِمُونَ النَّاسَ فِي اليَوْمِ ذِي الوَغَى(١)»}(٢)

(٣)« وَ"وُرْدٌ" بِالضمِّ: جَمْعُ "وَرْدٍ" بِالفَتْحِ ، يُقَالُ: فَرَسٌ وَرْدٌ ، كَأَنَّهُ بِلَوْنِ الوَرْدِ المَشْمُوْمِ ؛ لأَنَّهُ مَا بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ ، وَمِنْهُ قِيْلَ لِلأسد: وَرْدٌ ، وَمِثْلُهُمَا "جَوْنٌ" وَ"جُوْنٌ".»

(٤)« والسُحُلُ بِضمَّتَيْنِ: جَمْعُ "سَحْلٍ" بِفَتْحِ السِّيْنِ وَسُكُونِ الحَاءِ ، مِثْلُ سَقْفٍ وَسُقُفٍ ، وَهُو(٥) الثَّوبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ ، مِنْ ثِيَابِ اليَمَنِ ؛ قَالَ(٦):

❋ **كَالسُّحُلِ البِيْضِ جَلاَ لَوْنُهَا** ❋

أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧) ، وَيُجْمَعُ عَلَى سُحُول أَيْضاً.»

(٨)« وَ"النُصُفُ" – بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ "نَصَفٍ" بِفَتْحَتَيْنِ –: المَرْأَةُ بَيْنَ الحَدَثَةِ وَالمُسِنَّةِ ، وَتَصْغِيْرُهَا "نُصَيْفٌ" بَلاَ هَاءٍ ؛ لأَنَّهَا صِفَةٌ ، وَنِسَاءٌ أَنْصَافٌ ، / وَرَجُلٌ [٢٠٨/ب] نَصَفٌ ، وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ ، عَنْ يَعْقُوب(٩).»

قَوْلُهُ: "**فِي جَمْعِ سَمْحٍ**" ، لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ جَمْع "سَمِيْحٍ" ، كَكَرِيْمٍ وَكُرَمَاءَ ، لَكِنْ المُسْتَعْمَلُ فِي مُفْرَدِهِ "سَمْحٌ" لاَ "سَمِيْحٌ"(١٠).

---

(١) لم أتبين قائله ، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٣٤٣).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (ورد) (٢/٥٥٠).

(٤) ينظر الصحاح (سحل) (٥/١٧٢٦).

(٥) أي: السَّحْلُ.

(٦) عجزه:

❋ **سَحّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ** ❋

وهو للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين (٢/١٠) ، وشرح أشعار الهذليين (٣/١٢٥٨) ، وينظر المخصص (٤/٧١) ، (٩/١٠٠) ، وأمالي القالي (٢/١٢٤) ، والجمهرة (١/٤٩٧) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٧١٥) ، ومقاييس اللغة (٢/١٠٨) ، والصحاح (سحل) (٥/١٧٢٦) ، واللسان (حمل) (١١/١٨١).

(٧) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٨) ينظر الصحاح (٤/١٤٣٢) (نصف).

(٩) ينظر إصلاح المنطق ص (٣٧٤).

(١٠) ينظر التخمير (٢/٣٤٣).

{**قُلْتُ:** كَأَنَّهُمْ حَمَلُوا "سَمْحاً" عَلَى "كَرِيْمٍ" لاشْتِرَاكِهِمَا فِي المَعْنَى ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَنَحْوُهُ فِي هَذَا الاعْتِبَارِ "هَلْكَى" مَحْمُولاً عَلَى "قَتْلَى" وَ"جَرْحَى" ، فَاعْرِفْهُ}⁽¹⁾.

حم: فِي نُسْخَةِ شَيْخِنَا بِخَطِّهِ قَالَ الأَخْفَشُ⁽²⁾: "أَشْيَاءُ" جَمْعُ "شَيْءٍ" كَمَا أَنَّ "سُمَحَاءَ" جَمْعُ "سَمْحٍ" ، وَأَنَّ هَذَيْنِ الجَمْعَيْنِ أَخَوَانِ لِفَعِيْلٍ ، كَفُقَهَاءَ وَأَغْنِيَاءَ ، فَإِذَا جَازَ أَحَدُهُمَا فِي "فَعْلٍ" مَفْتُوحِ الفَاءِ سَاكِنِ العَيْنِ ، وهو "فُعَلاَءُ" فَلْيَجُزْ قَرِيْنُهُ ، وَهُوَ "أَفْعِلاَءُ".

وَ"خُشُنٌ" فِي جَمْعِ "خَشِنٍ" فِي الصِّفَاتِ ، كَـ"نُمُرٍ" فِي جَمْعِ "نَمِرٍ" فِي الأَسْمَاءِ. وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "أَخْشَنَ" وَ"خَشْنَاءَ" ؛ لأَنَّ ذَاكَ سَاكِنُ العَيْنِ ، قَالَ⁽³⁾:

❁ **إِذاً لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ** ❁

تخ⁽⁴⁾: « رَجُلٌ {صَنِيْعُ اليَدَيْنِ عَلَى "فَعِيْلٍ" ، وَ}⁽¹⁾ "صَنَعُ اليَدَيْنِ" بِفَتْحَتَيْنِ ، وَ"صِنْعُ اليَدَيْنِ" بِكَسْرِ الصَّادِ صَانِعٌ حَاذِقٌ» ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ: حَاذِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ ، وَامْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ ، وَنِسَاءُ صُنُعٌ ، مِثْلُ "قَذَالٍ" وَ"قُذُلٍ"⁽⁵⁾.

قُلْتُ: وَقَوْلُهُ فِي الكِتَابِ: "**وَصِنْعُونَ**" بِكَسْرِ الفَاءِ ، وَهُوَ الأَظْهَرُ⁽⁶⁾ لِنَسَقِ التَّرْتِيْبِ المُرَاعَى ، لاَ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ "صَنَعُونَ" بِفَتْحَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ المَعْنَى وَاحِداً.

وَ"رَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ" بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ ، أَيْ: فَهِمٌ ، وَكَذَلِكَ "نَطُسٌ" بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ لِمَنْ يُدِقُّ النَّظَرَ فِي الأُمُورِ.

---

(1) ساقط من "ع".

(2) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها.

(3) عجزه:

❁ **عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنَا** ❁

وهو لقريط بن أنيف العنبري في ديوان الحماسة ص (١١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٢٥/١) ، وبلا نسبة في التخمير (٣٤٢/٢).

(4) ينظر التخمير (٣٤٣/٢).

(5) ينظر الصحاح (صنع) (١٢٤٦/٣).

(6) في "ع" (وهو أظهر).

قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا**" كَذَا "**فَلَمْ يَجِيء فِيْهِ غَيْرُهُ**" ، (١)« مَعْنَاهُ: فَلَمْ يَجِيء فِيْهِ غَيْرُ الجَمْعِ بِالأَلِفِ وَاليَاءِ. شَعْرٌ جَعْدٌ: بَيِّنُ الجُعُوْدَةِ ، وَرَجُلٌ جَعْدٌ وَامْرَأَةٌ جَعْدَةٌ» ، وَيُقَالُ لِلْكَرِيْمِ مِنْ الرِّجَالِ: جَعْدٌ وَجَعْدُ اليَدَيْنِ ، وَالأَنَامِلِ لِلْبَخِيْلِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ.

(١)« وَكَمُشَ بِالضَمِّ كَمَاشَةً إِذَا صَارَ سَرِيْعاً مَاضِياً. وَرَجُلٌ كَمْشٌ وَامْرَأَةٌ كَمْشَةٌ، وَالكَمْشَةُ: النَّاقَةُ الصَّغِيْرَةُ الضَّرْعِ.

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ عَبْلَةٌ وَعَبْلاَتٌ وَعِبَالٌ ، كَضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ وَضِخَامٍ ، وَهِيَ تَامَّةُ الخَلْقِ ، وَقَدْ عَبُلَ - بِالضَمِّ - عِبَالَةً ، وَرَجُلٌ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ ، وَفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى: ضَخْمُهَا.»

(٢)« وَالعِلْجُ: العَيْرُ ، وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ مِنْ كُفَّارِ العَجَمِ ، وَ"امْرَأَةٌ عِلْجَةٌ" بِمَعْنَاهُ.»

قَوْلُهُ: "**لَمْ يَجِئ فِيْهِ غَيْرُهُ ... إِلاَّ مِثَالَ فَعْلَةٍ**" إِلَى آخِرِهِ.

قُلْتُ: لَعَلَّ المُؤَنَّثَ لَمْ يُكَسَّرْ بِمَا كُسِّرَ بِهِ المُذَكَّرُ ، كَرَاهَةَ اللَّبْسِ فِيْهِمَا ، وَجُعِلَ بَابُ المُذَكَّرِ أَوْسَعُ بِمَجِيءِ نَوْعَيْ الجَمْعِ فِيْهِ ؛ لِفَضِيْلَتِهِ وَأَنَّهُ يُذَكَّرُ أَكْثَرَ ، وَإِنَّمَا خُصَّتْ "فَعْلَةُ" بِالتَّكْسِيْرِ لأَنَّ جَمْعَهَا(٣) بِالأَلِفِ وَاليَاءِ يَنْكَسِرُ فِي الجُمْلَةِ ؛ بِدَلاَلَةِ تَحْرِيْكِ العَيْنِ فِيْمَا إِذَا كَانَتْ اسْماً ، فَكَانَ لِهَذِهِ الصِّيْغَةِ نوع نِسْبَةٍ فِي التَّكْسِيْرِ ، وَالحُكْمُ قَدْ يَثْبُتُ بِأَدْنَى المُلاَبَسَةِ.

تخ(٤): « كَأَنَّهُمْ عَامَلُوا "فَعْلَةً" مَفْتُوحَةَ الفَاءِ مُعَامَلَةَ مَا لاَ تَاءَ فِيْهِ ، كَـ"صَعْبٍ" وَ"صِعَابٍ" وَ"زَنْدٍ" وَ"زِنَادٍ".»

وَقَوْلُهُ: "**عِلَجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ**".

تخ(٤): « كَأَنَّهُمْ عَامَلُوهَا مُعَامَلَةَ الأَسْمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنْ "فِعْلَة" اسْماً يَكْثُرُ تَكْسِيْرُهَا عَلَى "فِعَلْ" ، كَـ"قِرْبَةٍ" وَ"قِرَبْ" ، وَ"فِرْقَةٍ" وَ"فِرَقٍ" ، وَ"قِسْمَةٍ" وَ"قِسَمٍ" ، » {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٥).

---

(١) ينظر التخمير (٣٤٣/٢) ، والصحاح (كمش) (١٠١٨/٣) ، (عبل) (١٧٥٦/٥).

(٢) ينظر الصحاح (علج) (٣٣٠/١).

(٣) في الأصل (جمعهما) وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣٤٣/٢).

(٥) ساقط من "ع".

[جمع المؤنث]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالمُؤنَّثُ السَّاكِنُ الْحَشْوِ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْماً أَو صِفَةً ، فَإِذَا كَانَ اسْماً تَحَرَّكَتْ عَيْنُهُ فِي الجَمْعِ إِذَا صَحَّتْ بِالفَتْحِ فِي المَفْتُوحِ الفَاءِ كَجَمَرَاتٍ ، وَبِهِ وَبِالكَسْرِ فِي المَكْسُورِهَا كَسِدِرَاتٍ ، وَبِهِ وَبِالضَّمِّ فِي المَضْمُومِهَا كَغُرُفَاتٍ ، وَقَدْ تُسكنُ فِي الضَّرُورَةِ فِي الأَوَّلِ ، وَفِي السَّعَةِ فِي البَاقِيَيْنِ[1] فِي لُغَةِ تَمِيمٍ.

فَإِذَا اعْتَلَّتْ فَالإِسْكَانُ ،كَبَيْضَاتٍ ، وَجَوْزَاتٍ ، وَدِيْمَاتٍ ، وَدَوْلاَتٍ ، إِلاَّ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، قَالَ قَائِلُهُمْ[2]:

❁ أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبُ ❁

وَتُسَكَّنُ فِي الصِّفَةِ لاَ غَيْرُ ، وَإِنَّمَا حَرَّكُوا فِي جَمْعِ لَجْبَةٍ وَرَبْعَةٍ ؛ لأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا فِي الأَصْلِ اسْمَانِ وُصِفَ بِهِمَا ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ وَلَيْلَةٌ غَمٌّ.» [3]

{**قُلْتُ**: كَأَنَّ الشَّيْخَ أَوْمَى إِلَى التَّمْثِيلِ بِـ"**جَمَرَاتٍ**" إِلَى جَمَرَاتِ العَرَبِ ، وَفِيْهِمْ اخْتِلاَفٌ فِي الرِّوَايَاتِ.

« وَرَأَيْتُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ اليَمَنِ رَأَتْ فِي المَنَامِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ قُبُلِهَا ثَلاَثُ جَمَرَاتٍ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ اليَمَنِ فَوَلَدَتْ لَهُ الحَارِثَ بنَ كَعْبِ بن عبد المَرَان ، وَهُمْ أَشْرَافُ اليَمَنِ ، ثُمَّ تَزَوجَهَا بَغِيضُ بنُ رَيْث مِنْ غَطَفَانَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْساً ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أُدُّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةَ ، فَنَشَأُوا رِجَالاً مِنْ فُرْسَانِ العَرَبِ المَشَاهِيْرِ ، فَهَؤُلاَءِ الجَمَرَاتُ جَمْرَتَانِ فِي مُضَرٍ ، وَجَمْرَةٌ فِي اليَمَنِ» ، وَسَائِرُ الاخْتِلاَفَاتِ فِي قَوَانِيْنِ الأَدَبِ

---

[1] في المطبوع (في الباقين)

[2] سيأتي عجزه في الشرح وهو لرجل من هذيل وليس في ديوان الهذليين ، وهو في الخصائص (١٨٤/٣) ، والمنصف (٣٤٣/١) ، والمحتسب (٥٨/١) ، والأحاجي النحوية ص (١٦٠) ، وأسرار العربية (٣٥٥) ، والمقاصد النحوية (٥١٧/٤) ، وشرح التصريح (٢٩٩/٢) ، وشرح الأشموني (١١٨/٤) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٣٢) ، وخزانة الأدب (١٠٢/٨) ، والهمع (٨٣/١) ، والدرر (٨٥/١).

[3] المفصل ص (٢٣٠ – ٢٣١).

مَذْكُورٌ ، كَالصِّحَاحِ(١) ، وَالمُجْمَلِ(٢) ، وَالأَسَاسِ(٣) ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

حم: فِي حَاشِيَةِ الأُنْمُوْذَجِ بِخَطِّ شَيْخِنَا(٥): « تُنَزَّلُ الحَرَكَةُ فِي الاسْمِ مَنْزِلَةَ العِوَضِ عَنِ التَّاءِ المَحْذُوفَةِ ، وَحُرِّكَ فِي الاسْمِ دُوْنَ الصِّفَةِ فَرْقاً بَيْنَهُمَا ، وَالصِّفَاتُ أَثْقَلُ مِنْ الأَسْمَاءِ ، فَاخْتِيْرَ فِيْهَا السُّكُونُ طَلَباً لأَخَفِّ الأَمْرَيْنِ فِي أَثْقَلِ النَوعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ سُكِّنَ فِي المُعْتَلِّ العَيْنِ للتَّخْفِيْفِ عَلَى الحَرْف الضَّعِيْفِ.

وَأَمَّا وُجُوهُ اللُّغَاتِ الثَّلاَثِ فِي نَحْو: "سِدْرَة" وَ"غُرْفَةٍ" ، أَمَّا الكَسْرُ وَالضَّمُّ فِيْهِمَا فَبِطَرِيْقِ الاتْبَاعِ لِمَا قَبْلَهَا ، وَهُو حَرَكَةُ الفَاءِ ، وَمِثْلُ هَذَا الاتْبَاعِ غَيْرُ عَزِيْزٍ فِي كَلاَمِهِم فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ، فِي الحُرُوفِ المُتَّصِلَةِ وَالمُنْفَصِلَةِ.

وَأَمَّا الفَتْحُ فَعَلَى أَصْلِ البَابِ. وَأَمَّا السُّكُونُ فَلاسْتِثْقَالِ الحَرَكَتَيْنِ المُتَوَالِيَتَيْنِ المُنْقَلِبَتَيْنِ ، وَقُرِئَ(٦): ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ﴾ بِثَلاَثِ قِرَاءَاتٍ: بِضَمَّتَيْنِ(٧) ، وَبِالضَّمِّ وَالفَتْحِ(٨) ، وَبِالضَّمِّ وَالإِسْكَانِ(٩). قَالُوا وَحُكْمُ المَصَادِرِ كَذَلِكَ ، قَالَ(١٠):

❁ وَمِنْ فَعَلاَتِي أَنَّنِي حَسَنُ القِرَى ❁ »

---

(١) ينظر الصحاح (جمر) (٢/٦١٦).

(٢) ينظر المجمل (جمر) (١/١٩٦).

(٣) ينظر أساس البلاغة (جمر) ص (٩٩).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر النص في المقاليد (٣٠٥/أ).

(٦) الآية (٨٧) من سورة الأنبياء.

(٧) يقرأ بضم اللام ، وهي قراءة الجمهور في التبيان (١/٣٥) ، والبحر (١/٨٠) ، وغير منسوبة في المحتسب (١/٥٦) ، وتفسير القرطبي (١/٢١٣) ، وإعراب القرآن (١/١٩٣) ، وذلك للفرق بين الاسم والنعت.

(٨) يقرأ بفتح اللام ، وهي قراءة شهيب العقيلي في تفسير القرطبي (١/٢١٣) ، وفتح القدير (١/٤٦) ، وغير منسوبة في إعراب القرآن (١/١٩٣) ، والمحتسب (١/٥٦).

(٩) يقرأ بإسكان اللام ، وهي قراءة الحسن وأبي السمال في مختصر ابن خالويه ص (٢) ، والمحتسب (١/٥٦) ، والبحر (١/٨٠) ، وهي قراءة أبي السمال في إعراب القرآن (١/٩٣) ، وقراءة الحسن في الكشاف (١/٢٠١) ، والإتحاف (١/٣٨٠) ، وقراءة الأعمش في تفسير القرطبي (١/٢١٣) ، وفتح القدير (١/٤٦) ، وغير منسوبة في التبيان (١/٣٥) ، وإعراب القراءات الشواذ (١/١٢٨).

(١٠) لم أتبين قائله فيما اطلعت عليه من المصادر ، وهو بلا نسبة في المقاليد (٣٠٥/أ).

وَقِيلَ(١): وَكَانَ مِنْ حَقِّ "بَيْضَات" السُّكُونُ عَلَى / الوُجُوبِ ، إِذْ لَو تَحَرَّكَتْ [٢٠٩
اليَاءُ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ لَلَزِمَ قَلْبُهَا أَلِفاً. وَكَذَلِكَ وَاو "جَوْزَات" عَلَى القِيَاسِ التَّصْرِيْفِيِّ فِي نَحو: "تَاب" وَ"بَاب" ، وَلِذَلِكَ اسْتُقْبِحَتْ لُغَةُ هُذَيلٍ ؛ لِخَرْقِهِمْ عَادَةَ القِيَاسِ المَأْلُوفَةِ. وَلأَنَّهُ(٢) جَوَّزُوا إِسْكَانَ نَحْوَ: "تَمَرَات" ، فَبِالقِيَاسِ يَجِبُ إِسْكَانُ المُعْتَلِّ ، فَاعْرِفْهُ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٣): « وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ وَالأَلِفَ(٤) فِي "سِدِرَات" فِي حُكْمِ الاتِّصَالِ ، وَأَنَّهُمَا لَيْسَا كَالتَّاءِ فِي "سِدْرَةٍ" وَ"بَسْرَةٍ" اطِّرَادُ الكَسْرِ فِي نَحْوِ: "سِدِرَاتٍ" ، وَعَزَّ فِي المَفَارِيْدِ "فِعِل" بِكَسْرَتَيْنِ.»

قَوْلُهُ: "**وَبِهِ**" فِي المَوْضِعَيْنِ ، أَيْ: بِالفَتْحِ.

وَقَوْلُهُ: "**المَكْسُورِهَا ... وَالمَضْمُومِهَا**" ، مَبْنِيٌّ عَلَى مَسْأَلَةِ "الضَّارِبُكَ".

وَقَوْلُهُ: "**وَقَدْ تُسَكَّن**" ، أَيْ: العَيْنُ.

وَقَوْلُهُ: "**فِي الضَّرُورَةِ**" ، أَيْ: ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ(٥):

رَحَلْنَ بِشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَصْباً   لِوَغْرَاتِ الهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ

{وَقَالَ المُتَنَبِّي(٦):

أَفْدِي المُوَدِّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا   نَظَراً فُرَادَى بَيْنَ زَفْرَاتٍ ثُنَا

قَالَ: أَفْدِي ثُنَا ، فَقَصَرَ.

وَقَوْلُهُ(٧):

إِلَى القَابِضِ الأَبْطَالِ وَالضَّيْغَمِ الَّذِي
تُحَدِّثُ عَنْ وَقَفَاتِهِ الخَيْلُ وَالرَّجْلُ}(٨)

---

(١) في "ع" (وقيل) ، وينظر المقاليد (٣٠٥/أ).

(٢) في "ع" (ولأنهم).

(٣) لم أتبينه في كتبه التي بين يدي ، وينظر قوله في المحتسب (٥٨/١).

(٤) في "ع" (على أنَّ الألف والتاء).

(٥) هو في ديوانه ص (٢٥٢) ، والمحتسب (٥٦/١) ، ونصبن: رفعن فيه رفعاً ، والهواجر: أنصاف النهار ، والوغرات: جمع وغرة ، وهي شدة حر النهار.

(٦) هو في ديوانه بشرح الواحدي (٣٤٥/١ ، ٣٤٧) ، وبشرح العكبري (١٩٧/٤).

(٧) هو في ديوانه بشرح الواحدي (١٣٠/١ ، ١٣٣) ، وبشرح العكبري (١٨٥/٣) ، والرواية فيها: إلى القابض الأرواح.

(٨) ساقط من "ع".

وَقَولُهُ: "**فِي الأَوَّلِ**" يَعْنِي: فِي الفَتْحِ بِالفَاءِ.

وَقَولُهُ: "فِي البَاقِيَيْنِ" ، أَيْ: فِي المَكْسُورِ الفَاءِ وَالمَضْمُومِهَا[1] ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ خِفَّةِ الفَتْحَةِ وَثِقَلِ أُخْتِهَا.

قَولُهُ: "**فَإِذَا اعْتَلَّتْ**" مَتَّصِلٌ بِقَولِهِ: "**إِذَا صَحَّتْ**" ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عِلَّتَهَا آنِفاً.

قَولُهُ: "**فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ**".

تخ[2]: « كَأَنَّهُمَ يُشَبِّهُونَ المَفْتُوحَ الفَاءِ بِغَيْرِ المَفْتُوحِهَا فَيُسَكِّنُونَ ، لَكِنَّ هَذَا التَّشْبِيْهَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ ، وَالإِسْكَانُ فِي البَوَاقِي عَلَى تَعَاوُرِ الفَتْحِ وَالسُّكُونِ ، وَأَنَّهُمَا يَكَادَانِ يُجرِيَانِ مُجرًى وَاحداً[3] فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ ، مِنْهَا: الحَلْبُ وَالحَلَبُ ، وَالطَّرْدُ وَالطَّرَدُ ، وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ ، وَالعَيْبُ وَالعَابُ ، وَمِنْهَا[4]: أَنَّهُمَ أَجْرَوا اليَاءَ المَفْتُوحَةَ فِي اقْتِضَائِهَا الإِمَالَةَ مُجْرَى اليَاءِ السَّاكِنَةِ ، فَأَمَالُوا نَحْو: السِيَال ، كَمَا أَمَالُوا نَحو: شَيْبان. وَقَالُوا فِي "جَوَاد": جِيَاد ، كَمَا فِي "ثَوبٍ": ثِيَابٍ.»

وَتَمَامُ البَيْتِ:

⊛ **رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ** ⊛

يَصِفُ ظَلِيْماً[5]. قَالَ أَبُو زَيْدٍ[6]: « يُقَالُ: تَأَوَّبْتُ ، إِذَا جِئْتُ أَولَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوِّبٌ وَمُتَأَيِّبٌ.»

قَولُهُ: "**وَتُسَكَّنُ فِي الصِّفَةِ لاَ غَيْرُ**" ، أَيْ: عَيْنُ "فَعْلَةٍ". وَقَولُهُ: "**لاَ غَيْرُ**" إِشَارَةٌ إِلَى الإِسْكَانِ فِي الصِّفَةِ[7] ، {وَهُوَ}[8] مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بَيْنَ العَرَبِ عَنْ آخِرِهِمْ ، لاَ خِلاَفَ

---

[1] ينظر الإقليد (١٠٦٢/٢).

[2] ينظر التخمير (٣٤٤/٢).

[3] في الأصل (واحد) وما أثبته من "ع" والتخمير.

[4] ينظر النص في المحتسب (٥٤/١).

[5] أي يقول: جملي في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل إليها ، ينظر شرح التصريح (٢٩٩/٢).

[6] ينظر الصحاح (أوب) (٨٩/١).

[7] ينظر التخمير (٣٤٤/٢).

[8] ساقط من "ع".

فِيْهِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي المُعْتَلِّ العَيْنِ ، فَلُغَةُ هُذَيْلٍ فِيْهِ قِيَاسٌ {وَيَقْرَأُونَ(١): (٢)﴿عَلَىٰ عَوَرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾}(٣) ، وَلُغَةُ سَائِرِهِمِ اسْتِحْسَانٌ.

صح(٤): « قَالَ الأَصْمَعِيُّ: اللَّجْبَةُ: الشَّاةُ الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَخَفَّ لَبَنُهَا ، وَفِيْهِ ثَلاَثُ لُغَاتٍ: فَتْحُ اللاَّمِ وَكَسْرُهَا وَضَمُّهَا(٥) ، وَجَمْعُهَا لِجَابٌ؛ وَقَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ(٦): يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ ، وَلاَ يُقَالُ لِلْعَنْزِ ، تَقُولُ: "لَجُبَتِ الشَّاةُ" بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُمْ: "امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ" ، أَيْ: لَئِيْمَةٌ سَلِيْطَةٌ.»

(٧)« وَ"لَيْلَةٌ غَمٌّ" ، أَيْ: غَامَّةٌ ، وَهِيَ أَنْ يَغُمَّ هِلاَلُهَا ، وَيَوْمٌ غَمٌّ: يَأْخُذُ النَّفْسَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، كَمَا يُقَالُ: "مَاءٌ غَوْرٌ" ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ.»

تخ(٨): « وَالفَرْقُ بَيْنَ اللَّجْبَةِ اسْماً وَبَيْنَهَا صِفَةً أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ اسْماً فَالمُجْرَى عَلَيْهَا دَاخِلَةٌ تَحْتَ الاسْمِ ، وَفِي الصِّفَةِ غَيْرُ دَاخِلَةٍ.» [فَاعْرِفْهُ](٩).

---

(١) يقرأ ﴿عَوَرَٰتِ﴾ بفتح الواو ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق في مختصر ابن خالويه ص (١٠٤) ، وفيه يقول: "وقال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يقول قرأ به الأعمش" ، وهي قراءة الأعمش في الكشاف (٣/٧٥) ، والبحر (٦/٤٧٢) ، وفتح القدير (٤/٥١) ، وبغير نسبة في البيان (٢/١٩٩).

(٢) الآية (٣١) من سورة النور.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (لجب) (١/٢١٨) ، وينظر النص في التخمير (٢/٣٤٦ - ٣٤٧).

(٥) أي: لَجْبَةٌ ، ولُجْبَةٌ ، ولِجْبَةٌ.

(٦) ينظر إصلاح المنطق ص (٣١٣).

(٧) ينظر الصحاح (غمم) (٥/١٩٩٨).

(٨) ينظر التخمير (٢/٣٤٦).

(٩) مضاف من "ع".

[الملحق بجمع المؤنث السالم]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَحُكْمُ المُؤنَّثِ مِمَّا لاَ تَاء فِيْهِ كَالَّذِي فِيْهِ التَّاءُ ، وَقَالُوا: أَرَضَاتٌ ، وَأَهَلاَتٌ ، فِي جَمْعِ أَرْضٍ وَأَهْلٍ ، قَالَ:

❁ فَهُمْ أَهَلاَتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ(١) ❁

وَقَالُوا: عُرُسَاتٍ ، وَعِيَرَاتٍ فِي جَمْعِ عُرْسٍ وَعِيْرٍ ، قَالَ الكُمَيْتُ(٢):

عِيَرَاتُ الفَعَالِ وَالسُّؤْدَدِ العِـ ـدِّ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الأَعْكَامِ» (٣)

يَعْنِي: حُكْمُ هَذَا كَحُكْمِ ذَلِكَ فِي التَّفْصِلَةِ بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ وَالمُعْتَلِّ.

« وَقَولُهُ: "عِيَرَاتُ" جَمْعُ(٤) "عِيْرٍ" ، إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ لأَنَّهُ مُعْتَلُ العَيْنِ.» (٥)

وَالبَيْتُ الأَوَّلُ لِلْمُخَبَّلِ ، وَتَمَامُهُ:

❁ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا ❁

الكَوْثَرُ مِنْ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ الكَثِيْرُ الخَيْرِ ، قَالَ(٦):

وَأَنْتَ كَثِيْرٌ يَا بْنَ مَرْوَانَ كَوْثَرٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابنَ العَقَائِلِ كَوْثَرَا

---

(١) ورد عجزه في المطبوع ، وهو للمخبل السعدي في ديوانه ص (١٢٥) ، والكتاب (٣/٦٠٠) ، وتحصيل عين الذهب ص (٥٣٩) ، والتخمير (٣٤٧/٢) ، وشرح ابن يعيش (٣٣/٥) ، واللسان (أهل) (٢٨/١١) ، وخزانة الأدب (٩٦/٨) ، وهو بلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي (٨١١).

(٢) هو له في ديوانه (الهاشميات) (١٧٦/٤) ، وشرح ابن يعيش (٣١/٥ ، ٣٣).

(٣) المفصل ص (٢٣١).

(٤) في "ع" (في جمع).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٠/١).

(٦) هو للكميت الأسدي في ديوانه (١٧٧/١) ، والمنصف (٣٥/١) ، (٦/٣) ، والتخمير (٣٤٧/٢)، واللسان (كثر) (١٣٣/٥).

{قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): وَلَئِنْ قِيْلَ: "قَدْ جَاءَ "أَهْلَةٌ" فِي "أَهْلٍ" ؛ قَالَ قَائِلُهُمْ(٢):

⊛وَأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ ⊛ / [٢٠٩/

فَوَجْهُهُ: أَنَّ مِنْ لُغَتِهِ "أَهْلٌ" ، وَلاَ يُعْرَفُ "أَهْلَةٌ" تَجْمَعُهُ عَلَى "أَهْلاَتٍ" ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

صح(٤): « العُرْسُ – بِضَمِّ الأَوَّلِ –: طَعَامُ الوَلِيْمَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، قَالَ(٥):

إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الحَنَّاطِ
لَئِيْمَةً مَذْمُوْمَةَ الحُوَّاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَّاجِ وَالخَيَّاطِ

وَالجَمْعُ الأَعْرَاسُ وَالعُرُسَاتُ.

وَ"العِيْرُ" بِالكَسْرِ {: الإِبِلُ}(٣) الَّتِي تَحْمِلُ المِيرَةَ. وَ"الفَعَالُ" بِالفَتْحِ: الكَرَمُ ، وَمَصْدَرٌ كَالذَّهَابِ ، وَبِالكَسْرِ جَمْعُ "فِعْلٍ" بِالكسر اسماً مثل: قِدْحٍ وَقِدَاحٍ.

وَ"عِدٌّ": مَاءٌ لَهُ مَادَّةٌ لاَ تَنْقَطِعُ ، كَمَاءِ العَيْنِ وَالبِئْرِ ، وَالجَمْعُ الأَعْدَادُ ، وَالعِدُّ – أَيْضاً –: الكَثْرَةُ.

وَالعِكْمُ: العِدْلُ ، وَهُمَا عِكْمَانِ ، وَعَكَمَ البَعِيْرُ: شَدَّ عَلَيْهِ العِكْمُ.» قَالَ شَيْخُنَا: كَانَ يَقُولُ الجَمَّالُ: أَمَا نَعْكِمُ ، يَعْنِي: أَمَا نَحْمِلُ.

---

(١) ينظر أساس البلاغة ص (٢٥) (أهل) ، والصحاح (أهل) (١٦٢٩/٤).

(٢) عجزه:

⊛وَأَلْبَسْتُهُمْ فِي الحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي ⊛

وهو لأبي الطحان القيني في اللسان (أهل) (٢٨/١١) ، وخزانة الأدب (٩١/٨) ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (١٥٤) ، والمحتسب (٢١٧/١) ، وشرح ابن يعيش (٣٢/٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (عرس) (٩٤٨/٣) ، (عير) (٧٦٤/٢) ، (فعل) (١٧٩٢/٥) ، (عدد) (٥٠٦/٢ - ٥٠٧) ، (علم) (١٩٨٩/٥).

(٥) الأبيات لدكين الراجز في شرح شواهد الشافية ص (٩٩) ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٣٥٨) ، والمخصص (٩٢/١٧) ، واللسان (عرس) (١٣٤/٦).

وبَيْتُ الكُمَيْتِ فِي مَدْحِ أَهْلِ البَيْتِ(١) ، وكَانَ مِنْ الشِّيْعَةِ ، أَيْ: قَوَافِلُ الخَيْرَاتِ وَالمَكَارِمِ نَازِلَةٌ عِندَهُمْ ، ومُتَوجِّهَةٌ إِلَيْهِم خَاصَّةً ، ومُنْقَطَعُ المِصْرَاعِ الأَوَّلِ مِنْ "العِدِّ" بِالدَّالِ الأُولَى.

{وفِي الغَرِيْبَيْنِ(٢) فِي حَدِيْثِ(٣) أُمِّ زَرْعٍ: (عُكُومُهَا رِدَاحٌ وبَيْتُهَا فَيَّاحٌ) ، ومَعْنَى "رِدَاحٍ": ثَقْلَةٌ ؛ لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنْ المَتَاعِ ، و"فَيَّاحٌ" أَيْ: وَاسِعٌ}(٤).

ورَأَيْتُ فِي الفَائِقِ(٥) لِلشَّيْخِ: اجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ فِي تَحْرِيْكِ اليَاءِ مِنْ "عِيَرَاتٍ" كَمَا فِي:

❁ **أَخُو بَيَضَاتٍ**(٦) .... ❁

وَالقِيَاسُ الإِسْكَانُ. وَاعْلَمْ أَنَّ المُدْغَمَ وَالمُعْتَلَّ اللاَّمِ كَالمُعْتَلِّ العَيْنِ فِي كُلِّ كَلاَمٍ، كَشَدَّةٍ ، وغِرَّةٍ ، وحُجَّةٍ ، وغَزْوَةٍ ، وذِرْوَةٍ ، وحُظْوَةٍ ، وإِنَّمَا أَجْرَوْهَا مُجْرَاه.

أَمَّا المُدْغَمُ فَلأَنَّ الإِدْغَامَ عِنْدَهُمْ إِعلالٌ ، فَكَمَا اسْتَثْقَلُوا الحَرَكَةَ عَلَى الحَرْفِ المَرِيْضِ فَكَذَلِكَ عَلَى المُدْغَمِ ؛ لأَنَّ بِتَحْرِيْكِهِ يَلْزَمُ فَكُّ الإِدْغَامِ.

وأَمَّا المُعْتَلُّ اللاَّمِ فَلأَنَّ تَحْرِيْكَ حَرْفِ العِلَّةِ بَعْدَ الحَرَكَةِ مُسْتَثْقَلٌ لاَ كَاسْتِثْقَالِهِ بَعْدَ السَّاكِنِ ؛ بِدَلِيْلِ أَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الصَّحِيْحِ ، فِي نَحْوِ: ظَبْي ودَلْو ، وَالذَّوْقُ يُسَاعِدُكَ فِي هَذَا النَّحْوِ ، {واللهُ أَعْلَمُ}(٤).

---

(١) ينظر التخمير (٣٤٧/٢) ، وشرح ابن يعيش (٣٤/٥).

(٢) ينظر الغريبين (١٣١٥/٤) (عكك).

(٣) رواه البخاري في النكاح رقم الحديث (٥١٨٩) حسن المعاشرة مع الأهل (١٧٩/٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، رقم الحديث (٢٤٤٨) (١٩٠٠/٤) ، وينظر الغريبين (١٣١٥/٤).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) لم أتبين النص في كتاب الفائق الذي بين يدي ، وينظر الفائق (عير) (٤١٥/٣) ، وينظر النص في المقاليد (٣٠٦/ب).

(٦) سبق ذكره.

[المعتل العين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَامْتَنَعُوا فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ مِنْ أَفْعُلٍ ، وَقَدْ شَذَّ نَحْو: أَقْوُسٍ ، وَأَثْوُبٍ ، وَأَعْيُنٍ ، وَأَنْيُبٍ ، وَامْتَنَعُوا فِي الوَاوِ دُونَ اليَاءِ مِنْ فُعُولٍ ، كَمَا امْتَنَعُوا فِي اليَاءِ دُونَ الوَاوِ مِنْ فِعَالٍ ، وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ: فُوُوجٍ ، وَسُوُوقٍ.» (١)

قَالَ – رَحِمَهُ اللهُ –: عِلَّةُ الامْتِنَاعِ أَنَّ مَا قَبْلَ المُعْتَلِّ سَاكِنٌ لاَ يَحْتَمِلُ التَّخْفِيفُ، وَالحَرَكَةُ الَّتِي هِيَ أَثْقَلُ الحَرَكَاتِ فِي المُعْتَلِّ مُسْتَثْقَلَةٌ(٢). وَذَكَرَ مِثْلَهُ فَخْرُ المَشَايِخِ أَيْضاً.

تخ(٣): « أَمَّا "**أَقْوُس**" فَلأَنَّهَا وَإِنْ جَاءَ فِي مَعْنَاهَا "أَقْوَاس" إِلاَّ أَنَّ "الأَقْوَاسَ" فِي ظَنِّي قَدْ يُرَادُ بِهَا الذُّرعُ ؛ لأَنَّ القَوْسَ هِيَ الذِّرَاعُ ، وَهُو فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ مِنْ: قُسْتُ الشَّيءَ – بِالضَّمِّ – أَقُوسُهُ ، لُغَةٌ فِي: قِسْتُهُ أَقِيسُهُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُقَاسُ بِهَا ، ثُمَّ اسْتُعِيْرَتْ لأَدَاةِ الرَّمْيِ تَشْبِيْهاً بِهَا فَـ"الأَقْوَاسُ" تَنْصَرِفُ إِلَى "الذُّرُوعِ" أَوَّلاً ، ثُمَّ إِلَى أَدَوَاتِ الرَّمْي ثَانِياً ، فَمَن ثَمَّ سُلِّمَتِ الأَقْوَاسُ لِلذُّرْعِ ، وَطُلِبَتْ لِلقِسِي قِلَّة أُخْرَى.

وَأَمَّا "**أَثْوُب**" فَلأَنَّهَا وَإِنْ جَاءَ فِي مَعْنَاهَا "أَثْوَاب" إِلاَّ أَنَّ "الأَثْوَابِ" قَدْ يُرَادُ بِهَا النُّفُوسُ.

وَفِي أَسَاسِ(٤) البَلاَغَةِ: « للهِ ثَوبَا فُلاَنٍ ، كَمَا يُقَالُ: للهِ بِلاَدُهُ(٥) ؛

---

(١) المفصل ص (٢٣٢).

(٢) ينظر المقاليد (٣٠٦/أ).

(٣) ينظر التخمير (٣٤٨/٢ – ٣٤٩).

(٤) ينظر أساس البلاغة ص (٧٨).

(٥) في الأساس (يريد نفسه).

قَالَ الرَّاعِي(١):

فَأَوْمَأَتْ أَيْمَاءً خَفِيّاً لِحَبْتَرٍ وَلله ثَوْبَا حَبْتَرٍ أَيُّمَا فَتَى(٢)

وَقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ(٣):

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلاَ تَرَى لَهَا شَبَهاً إِلاَّ النَّعَامَ المُنَفَّرَا

وَأَمَّا "أَعْيُنٌ" فَلأَنَّهَا وَإِنْ جَاءَ فِي مَعْنَاهَا "أَعْيَانٌ" إِلاَّ أَنَّ "الأَعْيَانَ" تَقَعُ كَثِيراً عَلَى أَشْرَافِ النَّاسِ ، يُقَالُ: أَعْيَانُ الحَيِّ وَالبَلْدَةِ. وَأَمَّا "العُيُونُ" فَجَمْعُ الكَثْرَةِ غَيْرُ ، وَجَمْعُ القِلَّةِ غَيْرُ.

وَأَمَّا "أَنْيُبٌ" فَلأَنَّهَا وَإِنْ جَاءَ فِي مَعْنَاهَا "أَنْيَابٌ" إِلاَّ أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ، لأَبِي الطَّيِّبِ(٤):

أُولَئِكَ أَنْيَابُ الخِلاَفَةِ كُلُّهَا وَسَائِرُ أَمْلاَكِ البِلاَدِ الزَّوَائِدُ»

وَأَمَّا امْتِنَاعُ "فُعُول" فِي الوَاوِ ، فَقَدْ قَالُوا فِي "حَوْض": حِيَاضٌ ، وَ"ثَوْب": ثِيَابٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: حُوُوضٌ ، وَثُوُوبٌ ؛ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ الضَّمَّتَيْنِ وَالوَاوَيْنِ ، بِخِلاَفِ اليَاءِ.

---

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري ، أبو جندل ، شاعر من فحول الشعراء في عصره ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، وقيل كان راعي إبل ، كان من أهل بادية البصرة ، عاصر جرير والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق فهجاه جرير ، وهو من أصحاب الملحمات ، توفى سنة ٩٠ للهجرة ، تنظر أخباره في الشعر والشعراء ص (٢٩٨) ، وطبقات فحول الشعراء (٥٠٢/١) ، والأغاني (٣٤٨/٢٣) ، وسمط اللآلي ص (٥٠) ، والمؤتلف والمختلف (١٢٢) ، وشرح الحماسة للتبريزي (١٤٦/١) ، وخزانة الأدب (١٥٠/٣) ، والأعلام (١٨٨/٤ - ١٨٩).

(٢) الشاهد للراعي النميري في ديوانه (٢٥٧) ، والكتاب (١٨٠/٢) ، وشرح أبيات سيبويه (٣٨١/١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٥٠٢) ، وتحصيل عين الذهب ص (٣٠٦) ، واللسان (ثوب) (٢٤٦/١) ، (أيا) (٥٩/١٤) ، والمقاصد النحوية (٤٢٣/٣) ، وخزانة الأدب (٣٧٠/٩) ، والدرر (٣٠٧/١) ، وبلا نسبة في الكامل (١٤٠٧/٣) ، وشرح ابن عقيل (٦٣/٢)، وشرح الأشموني (١٦٨/١) ، (٢٦٢/٢).

(٣) هو في ديوانها ص (٧٠) ، والمعاني الكبير (٤٨٦/١) ، وأساس البلاغة ص (٧٨) ، وسمط اللآلي (٩٢٢) ، واللسان (ثوب) (٢٤٦/١).

(٤) هو في ديوانه بشرح الواحدي (٦٦٨/٢ ، ٦٧٤) ، وبشرح العكبري (٢٧٩/١).

وَقَوْلُهُ: "**كَمَا امْتَنَعُوا فِي اليَاءِ**" ، فَلَمْ يَقُولُوا فِي "العَيْنِ": عِيَانٌ ، وَفِي "البَيْتِ": بِيَاتٌ ، وَفِي الدَّيْنِ دِيَانٌ.

قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: إِنَّمَا امْتَنَعَ لالْتِبَاسِ أَحَدِهِمَا بِالآخَرِ ، أَعْنِي اليَائِي بِالوَاوِي[١]؛ لأَنَّكَ تَقُولُ فِي "الثَّوْبِ": ثِيَابٌ ، فَلاَ يُقَالُ فِي "العَيْنِ": عِيَانٌ ، وَامْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: "ثِوَابٌ" غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي بَابِ الإِعْلاَلِ.

{وَلِصَاحِبِ **شع** فِي شَرْحِ مُقَدِّمَتِهِ[٢]: « الوَاوُ تَنْقَلِبُ يَاءً فِي نَحْوِ[٣]: ثِيَابٍ ، فَتَحْصُلُ خِفَّةٌ ، فَلِذَلِكَ اُغْتُفِرَ» ، وَلَمْ يُغْتَفَرْ فِي نَحْوِ: "سُيُل سِيال ، إذا لم يرجع به إلى تخفيف/ فاعرفه}[٤]. [٢١٠/أ]

قَوْلُهُ: "**فُؤُوج**".

تخ[٥]: « هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ"[٦] ، وَأَصْلُهُ "كُرُوه" ، جُعِلَ الهَاءُ فِيْهِ جِيْماً ، كَمَا [فِي][٧] "سَبَج"[٨] ، وَ"طَازَجَة"[٩] وَ"مَوْزَج"[١٠] ، وَأَصْلُهَا: شَبَهْ ، وَتَازَهْ ، وَمُوزَهْ ، وَجَعَلَ الكَافَ فَاءً كَمَا جُعِلَتْ بَاءً فِي "بَرْدَسِيْر"[١١] ، وَهِيَ مِنْ كُوَرِ "كَرْمَان"[١٢] ، وَالبَاءُ وَالفَاءُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ. وَالدَّلِيْلُ عَلَيْهِ أَيْضاً أَنَّ "الفَم" فِي الأَصْلِ فَارِسِيٌّ مَنْقُولٌ عَنْ "كَوْهْ" عَلَى وَزْنِ "شَبَهْ" ، فَجُعِلَ الكَافُ فِيْهِ فَاء ،وَمِنْ ثَمَّ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ

---

[١] ينظر المقاليد (٣٠٦/أ).

[٢] ينظر شرح المقدمة الكافية (٨٢٠/٣).

[٣] ينظر الكشاف (٣٦٦/١) ، والبيان للأنباري (١٥٦/١).

[٤] ساقط من "ع".

[٥] ينظر التخمير (٣٥٠/٢).

[٦] ذكر الجواليقي في المعرب ص (٤٧٢) (فيج) وقال: (والفيج رسول السلطان على رجليه ، وليس بعربي صحيح ، وهو فارسي).

[٧] مضاف من "ع" والتخمير.

[٨] في المعرب ص (٣٦٩): (السبج: خرزٌ أسودٌ ، قال الأزهري: هو معرب ، وأصله: شَبَهْ).

[٩] في المعرب ص (٤٥١): (والطازجة: النقية الخالصة ، وهو إعراب تازه).

[١٠] في المعرب ص (٥٧٥): (المَوْزَج: الخُفُّ ، فارسي معرب ، وأصله مُوزَهْ).

[١١] (بردسير أعظم مدينة بكرمان ، وقال حمزة الأصفهاني: تعريب أردشير ، وأهل كرمان يسمونها كواشير) ، ينظر معجم البلدان (٣٧٧/١).

[١٢] (كَرْمَانُ – بفتح الكاف: اسم مدينة من مدن فارس ، وقد ذكرتها العرب في أشعارها) ، ينظر المعرب ص (٥٥٥).

"الفَمْ" "فُوَه" بِالتَّحْرِيْكِ. وَأَمَّا قَلبُ الرَّاءِ فَلأَنَّهَا لمَّا وقَعَت بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالوَاوِ تَخَيَّلُوهَا وَاواً ، لاَ سِيَّمَا وَالفُرْسُ لاَ يُصَرِّحُونَ بِالحُرُوفِ ذَلِكَ التَّصْرِيْحِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَلِمْ جُعِلَتْ جَمْعاً؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ فُعُولاً لَمْ يَجُزْ[1] فِي الأَسْمَاءِ الجَامِدَةِ مُفْرَداً ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ شَيْئاً أَخَفَّ لِلفَرْدِ ، وتَرَكُوا هَذَا لِلجَمْعِ ضَرُورَةً.

وَأَمَّا "**سُوُوقٌ**" فَهِي نَحْوُ: أَسَدٍ وأُسُودِ ، وَطَلَلٍ وطُلُولٍ ، وَإِنَّمَا كَسَّرُوهُ دُونَ أَخَوَاتِهِ عَلَى "فُعُولٍ" لأَنَّهُمْ أَجْرَوه مَجْرَى الصَّحِيْحِ ، حَيْثُ قَالُوا فِي قِلَّتِهِ "أَسْوُق" ، وَإِنَّمَا كُسِّرَ بِالقِلَّةِ عَلَى "أَسْوُقٍ" لِئَلاَّ يَشْتَبِهَ بِـ"الأَسْوَاقِ" الَّتِي هِي وَاحِدُهَا السُّوقُ.»

صح[2]: « "سُوْقٌ": جَمْعُ "سَاقٍ" ، كَأَسَدٍ وأُسْدٍ» ؛ قَالَ[3]:

❀ ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا ❀

وَيُقَالُ فِيْهِ: أَسْوُقُ[4] ؛ قَالَ قائلهم[5]:

أَبَعْدَ قَتِيْلٍ بِالمَدِيْنَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العُضَاةُ بِأَسْوُقِ

---

[1] في "ع" (لم يجي).

[2] في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (سوق) (١٤٩٨/٤) ، وينظر التخمير (٣٥١/٢).

[3] عجزه:

❀ إذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ ❀

وهو لأبي طالب بن عبد المطلب – عم النبي صلى الله عليه وسلم – في ديوانه ص (٤٦) ، والكتاب (١١١/١) ، وشرح أبيات سيبويه (١٨٦/١) ، وتحصيل عين الذهب (١١٣) ، وأمالي ابن الشجري (٣٤٦/٢) ، والتخمير (١٠٤/٣) ، وشرح نهج البلاغة (٢٩٤/٤) ، وشرح ابن يعيش (٧٠/٦) ، وشرح شذور الذهب ص (٣٩٣) ، والمقاصد النحوية (٥٣٩/٣) ، وشرح التصريح (٦٨/٢) ، وخزانة الأدب (٢٤٢/٤) ، والدرر (٢٧١/٥) ، وبلا نسبة في المقتضب (١١٤/٢) ، والأصول (١٢٤/١) ، وشرح الأشموني (٢٩٧/٢).

[4] ينظر الصحاح (سوق) (١٤٩٨/٤) ، والتخمير (٣٥٠/٢) ، واللسان (سوق) (١٦٨/١٠ – ١٦٩).

[5] هو للشماخ في اللسان (سوق) (١٦٩/١٠) ، وبلا نسبة في التخمير (٣٥٠/٢) ، وقد قيل في شهادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[ميزان أفعل وفعول]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وتَقُولُ(١) فِي أَفْعُلٍ وفُعُولٍ مِنْ المُعْتَلِّ اللاَّمِ: أَدْلٍ وأَيْدٍ ودُلِيٍّ ودُمِيٍّ ، وقَالُوا: نُحُوٌّ وفُتُوٌّ(٢) ، والقَلْبُ أَكْثَرُ. وقَدْ يُكسَرُ الصَّدْرُ فَيُقَالُ: دِلِيٌّ ونِحِيٌّ ، وقَولُهُمْ: "قِسِيٌ" كَأَنَّهُ جَمْعُ "قَسْوٍ" فِي التَّقْدِيْرِ.» (٣)

تخ(٤): « اعْلَمْ أَنَّ القِيَاسَ فِي جَمْعِ قِلَّةِ "دَلْوٍ" و"يَدٍ" وأَصْلُهُ "يَدِي" أَنْ يُقَالَ: أَدْلُوٌ وأَيْدُوٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ فَرُّوا عَنْهُ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ مَا آخِرُهُ واوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فَقَلَبُوا الضَّمَّ كَسْرَةً ، وانْقَلَبَتْ الوَاوُ يَاءً ، فَصَارَتْ مِنْ بَابِ "القَاضِي" ، فَتُعَامَلُ بِهِ مَا يُعَامَلُ بِـ"قَاضٍ" حَالَتَي الرَّفْعِ والجَرِّ ، أَيْ: بِحَذْفِ اليَاءِ بِالتَّنْوِيْنِ ؛ لاجْتِمَاعِهِمَا سَاكِنَيْنِ ، وثَبَتَ فِي حَالِ النَّصْبِ فَيُقَالُ: رَأَيْتُ أَدْلِياً وأَيْدِياً ، كَمَا يُقَالُ: رَأَيْتُ قَاضِياً ، وكَذَلِكَ قَالُوا: دُلِيٌّ ودُمِيٌّ ، فِرَاراً مِنْ الوَاوِ المَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا فِي آخِرِ الاسْمِ ، لَوْ قِيلَ: دُلُوْوٌ ودُمُوْوٌ ، والوَاوُ وإِنْ تَوَسَّطَتْ بَيْنَ الضَّمِّ والوَاوِ الأَخِيْرَةِ فَهِي سَاكِنَةٌ غَيْرُ حَصِيْنَةٍ ، وبِمِثْلِهَا لاَ يُبَالُونَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيْرَة فَاصِلاً.»

صح(٥): « النَّحْوُ: القَصْدُ ، والطَّرِيْقُ ، يُقَالَ: نَحَوْتُ نَحْوَه ، أَيْ: قَصَدْتُ قَصْدَه. و"فُتُوٌّ" جَمْعُ "فَتَى" ، وهُوَ الشَّابُّ ، ويُقَالَ: لِلسَّخِيِّ الكَرِيْمِ ذَلِكَ أَيْضَاً.»

(٦)« قَولُهُ: "**وقَدْ يُكسَرُ الصَّدْرُ**" هَذَا عَلَى الإِتْبَاعِ ، كَمَا قَالُوا: "مُنْتُنٌ" بِإتْبَاعِ التَّاءِ المِيْمَ ، و"مِنْتِنٌ" بِاتْبَاعِ المِيْمِ التَّاءَ.

« **وقَوْلُهُمْ: "قِسِيٌّ"** أَصْلُ "قِسِيٌّ" "قُوُوسٌ" ؛ لأَنَّهُ فُعُولٌ بِضَمِّ الفَاءِ ، فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ المُتَجَانِسَاتِ فَعَمَدُوا إِلَى ضَرْبٍ مِنْ التَّخْفِيْفِ ، فَقَدَّمُوا اللاَّمَ عَلَى العَيْنِ ، وصَيَّرُوه "قُسُووًا" عَلَى وَزْنِ "فُلُوعٍ" ، ثُمَّ قَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي "دُلُوو" ،

---

(١) في المطبوع (ويقال).

(٢) في "ع" (وفتو) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٣) المفصل ص (٢٣٢).

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٥١) بتصرف.

(٥) ينظر الصحاح (نحا) (٦/٢٥٠٣) ، (فتا) (٦/٢٤٥١ – ٢٤٥٢).

(٦) ينظر التخمير (٢/٣٥٢) ، والإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤١).

وَكَسَرُوا القَافَ عَلَى الإِتْبَاعِ كَمَا فُعِلَ هُنَاكَ ، فَقِيْلَ: "قِسِيّ"». وَفِيْهِ اجْتِمَاعُ الوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ سَبْقِ أَحَدِهِمَا بِالسُّكُونِ ، فَالإِدْغَامُ لِذَلِكَ[١].

قُلْتُ: وَمِنْ نَحْوِ هَذَا القَلْبِ قَوْلُهُمْ: آرآءٌ ، أَصْلُهُ "أرْأاءٌ" جَمْعُ "رَأْيٍ" ، وَهُو مَا ارْتَآهُ الإِنْسَانُ وَاعْتَقَدَهُ ، مِنْ الرُّؤيَةِ بِمَعْنَى العِلْمِ. الأَوَّلُ "أَعْفَالٌ" قَلْباً ، وَالثَّانِي "أَفْعَالٌ"، فَاعْرِفْهُ. وَكُلٌّ مِنْهُمَا مُسْتَعْمَلٌ ، لِكَنَّ المَقْلُوبَ أَشْيَعُ.

---

[١] في "ع" (كذلك) مكان (لذلك).

[جمع المحذوف العين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَذُو التَّاءِ مِنَ المَحْذُوفِ العَجُزِ(١) يُجْمَعُ بِالوَاوِ وَالنُّونِ مُغَيَّراً أَوَّلُهُ ، كَسِنُونَ ، وَقِلُونَ ، {وَغَيْرَ مُغَيَّرٍ ، كَثُبُونَ ، وَقُلُونَ}(٢) ، وَبِالأَلِفِ(٣) وَالتَّاءِ مَرْدُوداً إِلَى الأَصْلِ ، كَسَنَوَاتٍ ، وَعِضَوَاتٍ ، وَغَيْرَ مَرْدُودٍ كَثُبَاتٍ وَهَنَاتٍ ، وَعَلَى أَفْعُلٍ كَآمٍ ، وَهُوَ نَظِيرُ آكَمٍ.»(٤)

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): إِنَّمَا قَصَدُوا إِلَى التَّغْيِيرِ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ لِئَلاَّ يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ جَمْعُ سَلاَمَةٍ ، كَمَا حَرَّكُوا رَاءَ "أَرَضِينَ" ، وَزَادُوا هَمْزَةً فِي "أَحَرُّونَ" عَلَى ظَاهِرِ الاسْتِعْمَالِ لِذَلِكَ.

تخ(٦): « اعْلَمْ أَنَّ لاَمَ "سَنَةٍ" ذَاتُ وَجْهَيْنِ: إِمَّا هَاءٌ نَظَراً إِلَى قَوْلِهِمْ: سَانَهْتُ الأَجِيرَ مُسَانَهَةً ، وَسَنِهَتِ النَّخْلَةُ وَتَسَنَّهَتْ: أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونَ» ، وَنَخْلَةٌ سَنْهَاءُ ، أَيْ(٧): تَحْمِلُ سَنَةً وَلاَ تَحْمِلُ أُخْرَى ، وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا سَنْهَةٌ مِثْلُ جَبْهَةٍ ؛ ذَكَرَهُ فِي حَوَاشِي(٨) الكِفَايَةِ.

(٦)« وَإِمَّا وَاوٌ ، نَظَراً إِلَى سِنُونَ وَسَنَوَاتٍ ، واسْتَأْجَرْتُ الأَجِيرَ مُسَانَاةً.»

صح(٩): « أَسْنَى القَوْمُ: لَبِثُوا سَنَةً ، وَقَوْلُهُمْ: أَسْنَتُوا ، / أَصَابَتْهُم جُدُوبَةٌ ، يَدُلُّ [٢١٠/ب]
عَلَى أَنَّهُ وَاوِيٌّ» ؛ لأَنَّ إِبْدَالَهُ تَاءً كَإِبْدَالِهِ فِي: بِنْت وَأُخْت.

---

(١) في المطبوع (المحذوف العين).

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع (أو بالألف).

(٤) المفصل ص (٢٣٢).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/ب).

(٦) ينظر التخمير (٢/٣٥٤).

(٧) في الأصل (أن تحمل) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٨) ينظر النص في الصحاح (سنه) (٦/٢٢٣٥).

(٩) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (سنا) (٦/٢٣٨٤).

« وَفِي تَصْغِيْرِ "سَنَةٍ" يُقَالُ: سُنَيَّةٌ وَسُنَيْهَةٌ» ، وَهَذَا الاخْتِلَافُ(١) مَذْكُورٌ فِي **صح**(٢).

تخ(٣): « وَلَامُ "عِضَةٍ" كَذَلِكَ مَنْظُورُ الوَجْهَيْنِ ، قِيْلَ فِي جَمْعِهِ: عِضَاهٌ كَشِفَاهٍ ، وَالأَصْلُ عِضَهَةٌ ، وَتَصْغِيْرُهُ عُضَيْهَةٌ. وَأَمَّا عَضِهَتِ الإِبِلُ: رَعَتِ العِضَاهَ ، وَهُوَ: كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ ، فَلَيْسَ مِنْ ذَاكَ ، وَمَنْ قَالَ: "عِضَوَاتٍ" فَهُوَ وَاوِيٌّ» ، وَعِضَةَ: كَذِبٌ وَبُهْتَانٌ ، وَجَمْعُهُ عِضُونَ.

وَأَمَّا فِي القرآنِ(٤) أَيْ: عِضْوَة ، وَفَرَّقُوا أَقَاوِيلَهُمْ فِيْهِ ، فَأَصْلُهُ إِمَّا "عِضْهَةٌ" أَوْ "عِضْوَةٌ".

« وَ"ثُبَةٌ" أَصْلُهَا "ثُبْوَةٌ" ، وَقِيْلَ: "ثُوْبَةٌ". وَ"هَنه" أَصْلُهَا هَنَوَة ، فَمَنْ رَدَّ فِي جَمْعِهَا اللَّامَ قَالَ: هَنَوَات ، وَمَنْ لَمْ يَرُدَّ قَالَ: هَنَاتٌ. وَأَمَّا "أَمَه" فَأَصْلُهَا "أَمَوَه" ، مِثْلُ "أَكَمَه".» (٥)

صح(٦): « مَا كُنْتِ أَمَةً ، وَقَدْ أَمَوْتِ أُمُوَّةً.»

(٥)« وَالقِيَاسُ فِي جَمْعِهِ أَنْ يُقَالَ: "آمو" كَـ"آكَم" ، إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِـ"أَدْلٍ" لما تَقَدَّمَ مِن العِلَّةِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا» ، فَتَقُولُ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالجَرِّ: "آمٍ" كَـ"قَاضٍ" ، وَفِي حَالِ النَّصْبِ: "آمِيًا" كَقَاضِيًا ، بِإِثْبَاتِ اليَاءِ.

---

(١) في "ع" (وهذا الاحتمال).

(٢) ينظر الصحاح (سنه) (٢٢٣٦).

(٣) ينظر التخمير (٢/٣٥٤) ، وينظر الصحاح (عضه) (٦/٢٢٤٠ ، ٢٢٤١).

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ ، الآية (٩١) من سورة الحجر ، قال الجوهري في الصحاح (عضه) (٦/٢٢٤١): (وأصله عِضْوة ، وهو من عَضَوْتُهُ ، أي: فَرَّقْتُهُ؛ لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً ...).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٥٤).

(٦) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (أمه) (٢٢٧٢).

[جمع الرباعي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فَصْلٌ** :

وَيُجْمَعُ الرُّبَاعِيُّ اسْماً كَانَ أَوْ صِفَةً مُجَرَّداً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيْثِ أَوْ غَيْرَ مُجَرَّدٍ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: فَعَالِلٌ ، كَقَوْلِكَ: ثَعَالِبٌ ، وَسَلَاهِبٌ ، وَدَرَاهِمٌ ، وَهَجَارِعٌ ، وَبَرَاثِنٌ ، وَجَرَاشِعٌ ، وَحَضَاجِرُ(١) ، وَقَمَاطِرٌ ، [وَسَبَاطِرٌ](٢) ، وَضَفَادِعٌ ، وَخَضَارِمٌ.

وَأَمَّا الخُمَاسِيُّ فَلَا يُكَسَّرُ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ ، وَلَا يُتَجَاوَزُ بِهِ إِنْ كُسِّرَ هَذَا المِثَالُ بَعْدَ حَذْفِ خَامِسِهِ ، كَقَوْلِهِم فِي "فَرَزْدَقٍ": فَرَازِدٌ ، وَفِي جَحْمَرِشٍ: جَحَامِرٌ ، وَيُقَالُ(٣): دَهْثَمُونَ ، وَهِجْرَعُونَ ، وَصَهْصَلِقُونَ ، وَحَنْظَلَاتٌ ، وَبُهْصُلَاتٌ(٤) ، وَسَفَرْجَلَاتٌ ، وَجَحْمَرِشَاتٌ.» (٥)

صح(٦): « "الفَرَزْدَق": جَمْعُ فَرَزْدَقَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ العَجِيْنِ ، وَهُوَ مُعَرَّبُ "بَرَازْدَهْ" بِالفَارِسِيَّةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ هَمَّامُ.»

قُلْتُ: وَشَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٧) كَانَ يَقُولُ: هَذَا العَلَمُ وَقَعَ اتِّفَاقاً عَلَى وَجْهٍ لَمْ يُشَارِكْ فِيْهِ ، وَسَائِرُ(٨) الأَعْلَامِ {لَمْ يَجُزْ فِيْهَا هَذَا الاتِّفَاقُ}(٧).

قُلْتُ: الكَلَامُ فِي جَمْعِ الرُّبَاعِي فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمَ لَمْ يَزِيدُوا عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُمْ خَصُّوا هَذَا المِثَالَ.

---

(١) هكذا في "ع" ، ولم يرد في المطبوع وشروح المفصل.

(٢) مضاف من المطبوع وشروح المفصل.

(٣) في المطبوع (ويقال في ...).

(٤) في المطبوع (بصلات) وهو خطأ.

(٥) المفصل ص (٢٣٢).

(٦) ينظر الصحاح (فرزدق) (١٥٤٣/٤).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) في "ع" (لا كسائر الأعلام).

أَمَّا تَخْصِيْصُهُمْ إِيَّاهُ فَلأَنَّهُم زَادُوا فِي اللَّفْظِ لِزِيَادَةٍ[1] فِي المَعْنَى ، طَلَباً لِلتَّطَابُقِ، وَلَمْ يَزِيْدُوا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ؛ كَرَاهَةَ التَّطْوِيْلِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ لَمْ يَصُوغُوا[2] فِي الأُصُولِ كَلِمَةً سُدَاسِيَّةً ، وَعَمَدُوا إِلَى الأَلِفِ لِخِفَّتِهَا ، وَاخْتَارُوا خَفْضَ الرَّابِعِ لأَحَدِ مَعَانٍ:

إِمَّا لأَنَّهُ أَعْدَلُ الحَرَكَاتِ.

وَإِمَّا لأَنَّهُمْ لَو بَنَوهُ عَلَى الفَتْحِ لَلَزِمَ تَوَالِي مُتَجَانِسَاتٍ.

وَإِمَّا لأَنَّ الكَسْرَ وَالتَّكْسِيْرَ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ. وَإِنَّمَا زَادُوهُ ثَالِثاً إِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى التَّصْغِيْرِ ، وَبَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ مِنْ وُجُوهٍ عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا ، وَكَرَّرُوا اللاَّمَ دُونَ العَيْنِ لِتَكَرُّرِهَا فِي أَمْثِلَةٍ مُفْرَدَةٍ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهَا أَخَفُّ مِنْ العَيْنِ ، فَاخْتِيْرَتْ عِنْدَ التَّكْرَارِ.

وَأَمَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَزِيْدُوا عَلَى المِثَالِ الوَاحِدِ لأَنَّ الزَّائِدَ إِمَّا بِالنَّقْصِ مِنْ الأَرْبَعَةِ ، أَوْ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الخَمْسَةِ ، أَوْ بِتَغْيِيْرِ حَرَكَةٍ أَو سُكُونٍ ، وَلاَ سَبِيْلَ إِلَى كُلٍّ مِنْهَا لِمَا تَقَرَّرَ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الجُمْلَةِ ، وَإِنَّمَا أَكْثَرَ الشَّيْخُ فِي الأَمْثِلَةِ لأَنَّ لِلرُّبَاعِي خَمْسَةَ أَمْثِلَةٍ ، فَذَكَرَهَا مُثَنَّاةً عَلَى حَسَبِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ، خَمْسَةً فِي الاسْمِ ، وَخَمْسَةً فِي الصِّفَةِ ، فَخُذْهَا مَبَاحِثَ لَمْ يُظْفَرْ بِهَا إِلاَّ فِي هَذَا المَجْمُوعِ.

صح[3]: « السَّلْهَبُ: الفَرَسُ الطَّوِيْلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالصَّادِ. وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَساً فَقَالَ: "إِذَا عَدَا أَسْلَهَبَّ وَإِذَا قِيْدَ اجْلَعَبَّ ، وَإِذَا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ. اجْلَعَبَّ فِي السَّيْرِ: إِذَا مَضَى وَجَدَّ. اتْلأَبَّ الحِمَارُ: أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ.

وَالهِجْرَعُ – عَلَى وَزْنِ الدِرْهَمِ –: الطَّوِيْلُ.»

قُلْتُ: وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي فِي هَذَا المَوْضِعِ مَنْقُولَةً مِنْ نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا: الهِجْرَعُ: الكَلْبُ الخَفِيْفُ ، وَالرَّجُلُ الطَّوِيْلُ الأَحْمَقُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي **صح**.

---

[1] في الأصل (للزيادة) وما أثبته من "ع" والمقاليد.

[2] في الأصل (يسوعوا) وما أثبته من "ع".

[3] ينظر الصحاح (سلهب) (١/١٤٩ – ١٥٠) ، (جلعب) (١/١٠١) ، (تلب) (١/٩١) ، (هجرع) (٣/١٣٠٦) ، وينظر التخمير (٢/٣٥٥).

[(١)]« والجُرْشُعُ – عَلَى مِثَالِ البُرْثُنِ – مِنْ الإِبِلِ: العَظِيْمُ ، ويُقَالُ: العَظِيْمُ الصَّدْرِ ، المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ.

والقِمَطْرُ – عَلَى مِثَالِ الحِضَجْرِ[(٢)] – والقِمَطْرَةُ: مَا يُصَانُ فِيْهِ الكُتُبُ ، ولاَ يُقَالُ بِالتَّشْدِيْدِ ، وأَنْشَدَ[(٣)]:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَعِي القِمَطْرُ
مَا العِلْمُ إلاَّ مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ

والخِضْرَمُ – عَلَى وَزْنِ الضِفْدَعِ –: الكَثِيْرُ العَطِيَّةِ ، مُشَبَّهٌ بِالبَحْرِ ، والخِضْرَمُ: كَثِيْرُ المَالِ ، وكُلُّ شَيءٍ كَثِيْرٍ واسِعٍ خِضْرَمٌ.»

تخ[(٤)]: « لَفْظُ الشَّيْخِ: "سَبَاطِرُ" جَمْعُ "سِبَطْر" ، وَهُو الطَّوِيْلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قَالَ العُمْرَانِيُّ: قُلتُ لِلشَّيْخِ: قَدْ ذَكَرْتَ فِي الفَصْلِ[(٥)] الأَخِيْرِ الَّذِي بِهِ يَنْتَهِي البَابُ: "**وَالمُذَكَّرُ الَّذِي لَمْ يُكَسَّرْ يُجْمَعُ بِالأَلِفِ / وَالتَّاءِ ، نَحو قَوْلِهِم: جِمَالٌ سِبَحْلاَتٌ**[(٦)] [٢١١/أ] **وَسِبَطْرَاتٌ**[(٧)]" ، وفِي هَذَا الفَصْلِ أَوْرَدْتَهُ مُكَسَّراً فَمَا وَجْهُ التَّوفِيْقِ بَيْنَهُمَا؟

فَقَالَ: "سَبَطْرَاتٌ" لَيْسَ فِيْهِ إِشْكَالٌ ، وَأَمَّا "سَبَاطِرُ" فَمَشْكُوكٌ فِيْهِ.

---

(١) ينظر الصحاح (جرشع) (١١٩٥/٣) ، (قمطر) (٧٩٧/٢) ، (خضرم) (١٩١٤/٥) ، واللسان (خضرم) (١٨٥/١٢) ، وينظر التخمير (٣٥٥/٢).

(٢) الحضاجر: الضبع ، سميت بذلك لعظم بطنها ، ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه اسم لواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون: وَطْبٌ حِضَجْرٌ ، وأَوْطُبٌ حِضَاجِرُ ، ينظر الصحاح (حضجر) (٦٣٤/٢).

(٣) روى هذا الرجز صاحب الصحاح وصاحب اللسان عن ابن السكيت من غير عزو ولم أجده في (إصلاح المنطق) ولا في (كتاب الإبدال) لابن السكيت ، ينظر الصحاح (قمطر) (٧٩٧/٢) ، واللسان (قمطر) (١١٧/٥) ، والتخمير (٣٥٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (٣٨/٥) ، والإقليد (١٠٧٠/٢).

(٤) ينظر التخمير (٣٥٥/٢ – ٣٥٦).

(٥) المفصل ص (٢٣٧).

(٦) جمال سِبَحْلاَتٌ: عظيمات ضخمات ، اللسان (سبحل) (٣٢٣/١١).

(٧) جمال سِبَطْرَاتٌ: سريعات ، اللسان (سبطر) (٣٤٢/٤) ، وينظر الكتاب (٦١٥/٣) "باب ما يجمع بالتاء من المذكر لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع".

قَالَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكْتُهُ مِن المَشَايِخِ: عَثَرْتُ عَلَى "سَبَاطِر" مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فِي خَصَائِصِ ابنِ جِنِّي ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى العُمْرَانِيِّ فَأَرِمَّ(١) ، وَالفَصْلُ المَذْكُورُ فِي آخِرِ الصِّنْفِ إِنَّمَا هُو أَكْثَرِيٌّ لاَ كُلِّيٌّ ، فَاعْرِفْهُ.»

حم: وَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ(٢) مِنْ قَوْلِهِ:

خَلَعَ المُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ

فَقَدْ قَالَ(٣) أَبُو زَيْدٍ(٤): « هَذَا جَمْعُ "عَرْعَرَة" ؛ قَالَ ابنُ جِنِّي: قُلْتُ لأَبِي عَلِيٍّ: كَيْفَ هَذَا وَأَوَّلُهُ مَضْمُومٌ ؛ فَقَالَ: غَرَضُ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ اسمٌ يُفِيدُ(٥) مَفَادَ التَّكْسِيرِ.»

شع(٦): « قَوْلُهُ: **"وَأَمَّا الخُمَاسِيُّ فَلاَ يُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَى اسْتِكْرَاه"** ؛ لأَنَّهُ مُسْتَثْقَلٌ فِي مُفْرَدِه ، فَإِذَا جُمِعَ زَادَ ثِقْلاً عَلَى ثِقَلٍ إِنْ بَقِيَتْ حُرُوفُهُ ، أَوْ أَخَلَّ بِهِ إِنْ حُذِفَ مِنْهَا ، فَإِنْ كُسِّرَ عَلَى اسْتِكْرَاه وَجَبَ الحَذْفُ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يُحْذَفَ الخَامِسُ ؛ لأَنَّهُ هُو الَّذِي حَصَلَ بِهِ الثِّقَلُ ، فَيُقَالُ: فَرَازِدْ.»

حم: فِي شَرْحِ الإِيْجَازِ(٧): « الخُمَاسِيُّ يُكَسَّرُ بِحَذْفِ آخِرِه ، وَإِنْ كَانَ فِيْهِ زَائِدٌ حُذِفَ أَينَ كَانَ ، نَحوُ: "دَحَارِجُ" فِي "مُدَحْرِجٍ". وَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَتَانِ لاَ مَزِيَّةَ لإِحْدَيْهِمَا عَلَى الأُخْرَى حَذَفْتَ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ ، تَقُولُ: "حَبَاطُ" أَو "حَبَانِطُ" فِي "حَبَنْطًى"،» فَاعْرِفْهُ.

تخ(٨): « إِذَا كَسَّرْتَ الخُمَاسِيَّ فَصَيِّرْهُ رُبَاعِيّاً بِحَذْفِ الخَامِسِ ، أَلاَ تَرَاكَ تَقُولُ فِي تَكْسِيرِ "العَنْدَلِيْب" - وَهُو طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الهَزَّارُ - وَ"البُلْبُل": يُعَنْدِلُ(٩) ، أَيْ: يُصَوِّتُ. قَالَ سِيْبَوَيه: إِذَا كَانَتْ النُّونُ ثَانِيَةً فَلاَ تَجْعَلْهَا زَائِدَةً إِلاَّ تَثْبُتَ.

---

(١) أَرَمَ على الشيء يَأْرِمُ ، أي: عَضَّ عليهِ ، ينظر الصحاح (أرم) (١٨٦٠/٥).

(٢) البيت ليس في نوادر أبي زيد ، وهو لمُهَلْهِل في الصحاح (عرر) (٧٤٤/٢) ، واللسان (عرا) (٤٦/١٥) ، وبلا نسبة في المحتسب (٢٢٤/١).

(٣) في "ع" (فقد قال ، أي: أبو زيد).

(٤) ليس في النوادر ، وينظر النص في المحتسب (٢٢٤/١).

(٥) في الأصل و"ع" (يفاد مفاد) وما أثبته من المحتسب.

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٢/١).

(٧) ينظر الدرر في شرح الإيجاز للكيذري ص (٣٤٦ ، ٣٤٧).

(٨) ينظر التخمير (٣٥٦/٢).

(٩) ينظر التتمة في التصريف ص (٤٦).

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَمَا الفَرْقُ بَيْنَ التَّصْغِيْرِ وَالتَّكْسِيْرِ ، [حَيْثُ](١) يَجُوزُ فِي التَّصْغِيْرِ كِلاَ الأَمْرَيْنِ وَهُنَا لَمْ يَجُزْ إِلاَّ حَذْفُ الخَامِسِ؟.

أَجَبْتُ: [القِيَاسُ](١) أَنْ لاَ يَجُوزَ(٢) فِيْهِ كِلاَ الأَمْرَيْنِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي كَلاَمِ الكِتَابِ ، وَعَلَيْهِ قَولُ أَبِي النَّصْرِ(٣) العُتَبِيِّ: "فَإِزنانُهُ كَالعَنَادِبِ تَغْرِيداً".»

{**قُلْتُ:** وَعَلَيْهِ جَاءَ أَيْضاً قَولُ المُتَنَبِّي(٤):

وَلاَ شَغَلُوا صُمَّ الْقَنَا بِنُحُورِهِمْ   عَنِ الرَّكْزِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِق

قَالَ الوَاحِدِيُّ(٥): « هُو جَمْعُ "دُمَسْتُق" عَلَى حَذْفِ التَّاءِ ؛ لأَنَّهُ لَو كَانَ عَرَبِياً لَكَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً ، وَإِلاَّ فَلاَ.»}(٦)

صح(٧): « جَحْمَرِشُ: عَجُوزٌ كَبْيرَةٌ ، {وَرَجُلٌ كَبِيْرٌ(٨)}(٦). وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ: سَهْلُ الخُلُق ، وَأَرْضٌ دَهْثَمَةٌ: سَهْلَةٌ. وَصَوتٌ صَهْصَلِقٌ ، أَيْ: شَدِيدٌ ، وَالصَّهْصَلِقُ: العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَهْصَلِيْقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ:

---

(١) مضاف من "ع" والتخمير.

(٢) في "ع" (ألا يجوز فيه).

(٣) هو محمد بن عبد الجبار العتبي ، أبو نصر ، من عتبة بن غزوان ، مؤرخ ، وكاتب شاعر ، أصله من الري ، نشأ في خراسان ، وولي نيابتها ، ثم استوطن نيسابور ، وانتهت إليه رياسة الإنشاء في خراسان والعراق ، من كتبه "اليُميني" نسبة إلى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين ، وله "لطائف الكتّاب" ، ناب عن شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان إلى أن توفى سنة ٤٢٧هـ ، تنظر ترجمته في يتيمة الدهر (٢٨١/٤ ـ ٢٨٩) ، والذريعة (٢٥٦/٣) ، والأعلام (١٨٤/٦ ـ ١٨٥).

(٤) البيت في ديوانه بشرح العكبري (٣٢٩/٢). وصمُّ القنا: الصلاب منها ، وركز الرمح: إذا جعله في الأرض قائماً لا يطعن به ، والدماسق: اسم أعجمي.

(٥) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٨٠٨/٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الصحاح (جحمرش) (٩٩٧/٣) ، (دهثم) (١٩٢٤/٥) ، (صلق) (١٥٠٩/٤ ـ ١٥١٠) ، (بهصل) (١٦٤٣/٤).

(٨) في الأصل (رجل كبيرة) والصواب ما أثبته.

﴿ شَدِيْدَةُ الصَّيْحَةِ صَنَهْصَلِيْقَا[١] ﴾

وَالصَلْقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيْدُ.

وَالبُهْصُلَةُ مِن النِّسَاء: القَصِيْرَةُ ، وَالبُهْصُلُ: الجَسِيْمُ ، بِالضَمِّ وَالصَّادِ المُهْمَلَةِ فِيْهِمَا ، ويُقَالُ: حِمَارٌ بُهْصُلٌ ، أَيْ: غَلِيْظٌ.»

ولَعَلَّهُ قَصَدَ بِهَذِهِ الأَمْثِلَةِ السَّالِمَةِ أَنَّ الرُّبَاعِيَّ قَدْ يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلاَمَةِ ، وَإِنْ كَانَ قِيَاسُهُ التَكْسِيْرَ. وَالخُمَاسِيُّ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ ، وَأُرِيْدَ بِإِيْرَاد "سَفَرْجَلاَت" وَ"جَحْمَرِشَات" أَنَّ مَا وَرَاءَ العُقَلاَءِ الذُّكُورِ يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْماً كَانَ أَوْ صِفَةً ، سَوَاءٌ كَانَ فِي وَاحِدِهِ التَّاءُ أَو لَمْ يَكُنْ ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}[٢].

---

[١] هو للعليكم الكندي في اللسان (صهصلق) (٢٠٧/١٠) ، وبدون نسبة في الصحاح (صلق) (١٥١٠/٤) ، والرواية فيهما:

﴿ .... صَنَهْصَلِيْقُهَا ﴾

وقبله:

﴿ نأآجة العَدْوةِ شَمَشْلِيْقُهَا ﴾

[٢] ساقط من "ع".

[أوزان جمع القلة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَمَا كَانَتْ(١) زِيَادَتُهُ ثَالِثَةً مَدَّةً فَلأَسْمَائِهِ فِي الْجَمْعِ(٢) أَحَدَ عَشَرَ مِثَالاً: أَفْعِلَةٌ ، فُعُلٌ، فِعْلاَنٌ ، فَعَائِلُ ، فُعْلاَنٌ ، فِعْلَةٌ ، أَفْعَالٌ ، فِعَالٌ ، فُعُولٌ ، أَفْعِلاَءُ ، أَفْعُلٌ. وَذَلِكَ نَحْوُ: أَزْمِنَةٌ ، وَأَحْمِرَةٍ وَأَغْرِبَةٍ ، وَأَرْغِفَةٍ وَأَعْمِدَةٍ ، وَقُذُلٍ وَخُمُرٍ وَقُرُدٍ وَكُتُبٍ وَزُبُرٍ ، وَغِزْلاَنٍ وَصِيرَانٍ وَغِرْبَانٍ وَظِلْمَانٍ وَقِعْدَانٍ ، وَشَمَائِلَ وَأَفَائِلَ وَذَنَائِبَ ، وَزُقَّانٍ وَقُضْبَانٍ ، وَغِلْمَةٍ وَصِبْيَةٍ ، وَأَيْمَانٍ وَأَفْلاَءٍ ، وَفِصَالٍ ، وَعُنُوقٍ ، وَأَنْصِبَاءَ ، وَأَلْسُنٍ.

وَلاَ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ الْمُؤَنَّثُ خَاصَّةً ، نَحْوُ: عَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ ، وَعُقَابٍ وَأَعْقُبٍ ، وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ ، وَ"أَمْكُنٌ" مِنَ الشَّوَاذِّ.

وَلَمْ يَجِيءْ فُعُلٌ فِي(٣) الْمُضَاعَفِ ، وَلاَ الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ ، وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ(٤): ذُبٌّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ، وَأَصْلُهُ ذُبُبٌ.

وَلِمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلِكَ تَاءُ التَّأْنِيثِ مِثَالاَنِ: فَعَائِلُ فُعُلٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: صَحَائِفَ وَرَسَائِلَ وَحَمَائِمَ ، وَذَوَائِبَ ، وَحَمَائِلَ ، وَسُفُنٍ.

وَلِصِفَاتِهِ تِسْعَةُ أَمْثِلَةٍ: فُعَلاَءُ ، فُعُلٌ ، فِعَالٌ ، فُعْلاَنٌ ، فِعْلاَنٌ ، أَفْعَالٌ ، أَفْعِلاَءُ ، أَفْعِلَةٌ ، فُعُولٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: كُرَمَاءَ ، وَجُبَنَاءَ ، وَشُجَعَاءَ ، وَوُدَدَاءَ ، وَنُذُرٍ ، وَصُبُرٍ ، وَكُنُزٍ ، وَصُنُعٍ(٥) ، وَكِرَامٍ ، وَجِيَادٍ ، وَهِجَانٍ ، وَثُنْيَانٍ {وَشُجْعَانٍ}(٦) ، وَخِصْيَانٍ ، وَشِجْعَانٍ ، وَأَشْرَافٍ ، وَأَعْدَاءٍ ، وَأَنْبِيَاءَ ، وَأَشِحَّةٍ ، وَظُرُوفٍ.

وَيُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيحِ نَحْوُ: كَرِيمُونَ ، وَكَرِيمَاتٍ. وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَبَابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فَعْلَى ، كَجَرْحَى ، وَقَتْلَى ، وَقَدْ شَذَّ قُتَلاَءُ ، وَأُسَرَاءُ ، وَلاَ يُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيحِ ، فَلاَ يُقَالُ: جَرِيحُونَ ، وَلاَ جَرِيحَاتٌ.

---

(١) في المطبوع (وما كان).

(٢) في المطبوع (في الجموع).

(٣) في المطبوع (من).

(٤) في "ع" (نحو: "سرر" و"ذب" ...) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٥) هكذا في "ع" وفي المطبوع (وَصُنُعٍ وكُنُزٍ).

(٦) ساقط من المطبوع.

وَلِمُؤَنَّثِهَا ثَلاَثَةُ أَمْثِلَةٍ: فِعَالٌ ، فَعَائِلُ ، فُعَلاَءُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: صِبَاحٍ ، وَصَبَائِحَ ، وَعَجَائِزَ ، وَخُلَفَاءَ.» (١)

اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى كَوْنِهِ "مَدَّةً" أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهِ مِنْ جِنْسِهِ(٢) ، فَالْيَاءُ فِي "ظَبْيٍ" لَيْسَ بِمَدَّةٍ ، وَفِي "الْقَاضِي" مَدَّةٌ ، وَالْوَاوُ فِي "دَلْوٍ" لَيْسَ بِمَدَّةٍ ، وَفِي نَحْوُ: "يَغْزُو" مَدَّةٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَلاَ تَكُونُ إِلاَّ مَدَّةً أَبَداً ؛ لأَنَّ سُكُونَ مَا قَبْلَهُ وَتَحَرُّكَهُ بِغَيْرِ الْفَتْحَةِ(٣) مُحَالٌ ، وَحَقُّ "أَفْعِلَةٍ" أَنْ لاَ تَأْتِي إِلاَّ فِي الْمَزِيْدِ ، وَأَمَّا "أَقْفِيَةٌ" وَ"أَرْحِبَةٌ" وَ"أَنْجِدَةٌ" فِي جَمْعِ "نَجْدٍ" فَلَمْ تَأْتِ إِلاَّ شَاذَّةً فِي غَيْرِ الْفَصِيْحِ مِنْ الْكَلاَمِ ، وَأَمَّا "أَنْدِيَةٌ" فَكَثِيْرٌ ، وَعُذْرُهُ أَنَّ فَتْحَةَ عَيْنِهِ نَازِلَةٌ مَنْزِلَةَ الْحَرْفِ ، كَمَا يُقَالُ فِي: جَمَزَى ، وَقَدَم عَلَماً فَتَنَزَّلَ "نَدَى" [مَنْزِلَةَ](٤) "نِدَاء"(٥) ، كَـ"زَمَانٍ".

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ(٦): "وَهَذَا شَاذٌّ"(٧) ، وَالأَصَحُّ أَنْ يُقَالَ: لاَ مَدْخَلَ لِلْقِيَاسِ فِي الْجَمْعِ ، فَاعْرِفْهُ.

تغ(٨): « كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِـ"أَفْعُلْ" أَو "مَفْعَلْ" ، وَبِكُلِّ مَا كَانَ / الزَّائِدُ فِيْهِ [٢١١/ب] قَبْلَ الْفَاءِ ، ثُمَّ بِمَا بَعْدَ الْفَاءِ ، ثُمَّ بِمَا بَعْدَ الْعَيْنِ ، ثُمَّ بِمَا بَعْدَ اللاَّمِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي لِمَ فَعَلَ هَذَا؟ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.»

وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ {رَحِمَهُ اللهُ}(٩) حَافَظَ عَلَى التَّرْتِيْبِ فِي ذِكْرِ الأَمْثِلَةِ هُنَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فِيمَا سَلَفَ ، فَذَكَرَ جَمْعَ الْمَفْتُوحِ الْفَاءِ مَعَ الأَلِفِ أَوَّلاً ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَكْسُوْرِهَا ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالْمَضْمُومِهَا ، وَهَذَا التَّرْتِيْبُ يَتَأَتَّى فِي الأَلْفِيَّاتِ.

---

(١) المفصل ص (٢٣٢ - ٢٣٣).

(٢) ينظر شرح ابن يعيش (٥/٤٠).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٣).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر سر صناعة الإعراب (٥/٦٢١).

(٦) ينظر المفصل ص (٢٣٢).

(٧) أي: نحو: أزمن.

(٨) ينظر التخمير (٢/٣٥٧).

(٩) ساقط من "ع".

وَأَمَّا اليَائِيُّ وَالوَاوِيُّ فَلاَ يَتَأَتَّى فِيْهِمَا إِلاَّ المَفْتُوحِهَا ، وَلَكِنَّ التَّرْتِيْبَ فِيْهِمَا بِاليَاءِ أَوَّلاً ثُمَّ الوَاوِ ثَانِياً ، مَعَ الإِمْكَانِ الوُجُودِيِّ(١).

قُلْتُ: وَ"أَعْمِدَةٌ" هُنَا جَمْعُ "عَمُودٍ" لاَ "عِمَادٍ" ؛ لأَنَّهُ {أَتَى}(٢) بَعْدَ جَمْعِ(٣) "فَعِيْلٍ"، وَهُو "رَغِيْفٌ". وَ"قُرُدٌ" - بِضَمَّتَيْنِ - جَمْعُ "قُرَادٍ". وَأَمَّا "رُسْلٌ" وَ"كُتْبٌ" - بِالسُّكُونِ بَعْدَ الضَّمَّةِ - فَلُغَةٌ ، حَكَى أَبُو الحَسَنِ عَنْ يُونُسَ(٤): مَا سُمِعَ "فُعُلٌ" بِضَمَّتَيْنِ إِلاَّ وَفِيْهِ السُّكُونُ.

وَالظَّلِيْمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ. وَقَعودٌ: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَقْتَعِدُهَا الرَّاعِي فِي حَاجَاتِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ: اتَّخِذُوهُ قَعِيْدَ الحَاجَاتِ(٥).

{**صح**(٦)}(٢): « وَالصِّوَارُ: القَطِيْعُ مِنْ البَقَرِ ، وَهُو أَيْضاً وِعَاءُ المِسْكِ ، وَقَدْ جُمِعَا فِي قَوْلِهِ(٧):

إِذَا لاَحَ الصِّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى ... وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَخَ الصِّوَارُ

وَ"الصِّيَارُ" لُغَةٌ فِيْهِ. وَشَمَالٌ - بِالفَتْحِ -: خِلاَفُ جَنُوبٍ ، وَبِالكَسْرِ خِلاَفُ "يَمِيْنٍ" ، وَجَمْعُهَا شَمَائِلُ.

الأَفِيْلُ: صَغِيْرُ الإِبِلِ ، كَبِنْتِ مَخَاضٍ وَنَحْوِهَا ، وَأُنْثَاهُ "أَفِيْلَةٌ". وَالذَّنُوبُ: الدَّلْوُ المَلْيءُ ، وَمِثْلُهَا "قَلُوصٌ" وَ"قَلاَئِصُ". وَ"أَفْلاَءٌ" جَمْعُ "فَلُوٍّ" - بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَشْدِيْدِ الوَاوِ - وَهُو المُهْرُ ؛ لأَنَّهُ يُفْتَلَي ، أَيْ: يُفْطَمُ ، وَالأُنْثَى "فَلُوَّةٌ" ، نَحْوُ: عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ وَعَدُوَّةٍ.

وَعَنَاقٌ(٨): الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ المَعْزِ ، وَهُوَ - أَيْضاً -: شَيءٌ مِنْ دَوَابِّ الأَرْضِ ، كَالفَهْدِ ، وَالدَّاهِيَةِ أَيْضاً.»

---

(١) ينظر النص في المقاليد (٣٠٨/ب).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في الأصل (بعد جميع) وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر الكتاب (٦٠٢/٣).

(٥) ينظر التخمير (٣٥٧/٢).

(٦) ينظر الصحاح (صور) (٧١٦/٢) ، (شمل) (١٧٤٠/٥) ، (أفل) (١٦٢٣/٤) ، (ذنب) (١٢٩/١) ، (فلا) (٢٤٥٦/٦) ، (عنق) (١٥٣٤/٤) ، وينظر التخمير (٣٥٧/٢).

(٧) لم أتبين قائله وهو بلا نسبة في الصحاح (صور) (٧١٦/٢) ، وشرح ابن يعيش (٤٢/٥) ، واللسان (صور) (٤٧٥/٤) ، والمقاليد (٣٠٨/ب).

(٨) في "ع" (والعناق).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): « مَنْ ذَكَّرَ اللِّسَانَ قَالَ: ألسِنة ، ومَنْ أَنَّثَهُ قَالَ: أَلْسُنٌ» ، وكَذَلِكَ حكَاهُ رَضِيُّ الدِّيْنِ الطَّبَّاخِيّ عَنْ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ -.

{**قُلْتُ**: وذُكِرَ فِي شَرْحِ لِسِرِّ الصِّنَاعَةِ: أَنَّ جَمْعَ "فَعِيْلٍ" عَلَى "فِعْلاَنٍ" بِالكَسْرِ خَارِجٌ عَن البَابِ ، نَحو: ظَلِيْمٍ وظُلْمَانٍ ، وقَضِيْبٍ وقُضْبَانٍ فِي لُغَةٍ ، والمَعْرُوفُ هُو الضَّمُّ ، والَّذِي سَوَّغَ فِي "فَعِيْلٍ" "فِعْلاَن" بِالكَسْرِ اجْتِمَاعُ "فَعِيلٍ" و"فُعَالٍ" عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ ، نَحْوُ: "طُوَالٌ" فِي "طَوِيْلٍ" و"عُجَابٍ" و"كُرَامٍ" و"رُقَاقٍ" و"خُفَافٍ" ؛ هَذَا كَلاَمُهُ.

قُلْتُ: ويَحتَمِلُ أَنْ يُضمَّ إِلَى هَذَيْنِ المِثَالَيْنِ "خِرْصَانٍ" عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ "خَرِيْصٍ" ، وَهُو السِّنَانُ ، وإِنْ كَانَ المَذْكُورُ فِي الشُّرُوحِ لِدَوَاوِيْنِهِم أَنَّهُ جَمْعُ "خُرْصٍ" بِالفَتْحِ والكَسْرِ والضَّمِّ ، وَهُو مَدْخَلُ الرُّمْحِ مِنْ سِنَانِهِ(٢).

وَذَكَرَ **فِي صح**(٣): « أَنَّ "الحُوَار" لِوَلَدِ النَّاقَةِ يُجْمَعُ عَلَى المَكْسُورِ والمَضْمُومِ ، فَيُقَالُ: حِيْرَانٌ وحُوْرَانٌ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٤)}(٥): « اعْلَمْ أَنَّ مَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً فَأَبْنِيَتُهُ تِسعَةٌ اعْتِبَاراً ، وَخَمسَةٌ وُجُوداً: فَعَالٌ ، فَعِيلٌ ، فَعُولٌ ، بِفَتْحِ الفَاءِ ، وَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ بِضَمِّهَا(٦) ، أَعْنِي بِضَمِّ الفَاءِ، وَهِي بِعَيْنِهَا بِكَسْرِ الفَاءِ(٧) ، فَذَلِكَ كُلُّهُ تِسْعَةٌ ، فَالأَرْبَعَةُ الأُوَلُ مُسْتَعْمَلَةٌ عَلَى الإِطْلاَقِ ، وكَذَلِكَ السَّابِعُ وَهُو "فِعَالٌ" ، وأَمَّا السَّادِسُ وَالتَّاسِعُ وَهُمَا "فُعِيلٌ" بِالضَّمِّ و"فِعُولٌ" بِالكَسْرِ فَرْعَانِ عَلَى "فُعِلٍ" و"فِعُلٍ" فَمُنْتَفِيَانِ مُطْلَقاً. وَأَمَّا "فُعُولٌ" فَمِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ.»

---

(١) لم أتبينه بنصه فيما اطلعت عليه من كتبه ، وينظر النص في المقاليد (٣٠٨/ب) ، (٣٠٩/أ) ، وينظر الكتاب (٦٠٦/٣) ، والمقتضب (٢٠٤/٢) ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص (٨٣) ، والتبصرة والتذكرة (٦٦٤/٢) ، وينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/أ).

(٢) ينظر الصحاح (خرص) (١٠٣٦/٣).

(٣) ينظر الصحاح (حور) (٦٤٠/٢).

(٤) ينظر التخمير (٣٥٧/٢ - ٣٥٨).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) يعني: فُعَالٌ ، وفُعُولٌ ، وفُعِيلٌ.

(٧) يعني: فِعَالٌ ، فِعِيلٌ ، وفِعُولٌ.

شح(١): « وقَدْ جَاءَ "سَدُوس" بِالضَّمِّ لِلطَّيْلَسَانِ الأَخْضَرِ ، وَهُو شَاذٌّ. وقَدْ رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ(٢) بِالفَتْحِ.»

(٣)« ثُمَّ "فِعَال" بِالكَسْرِ فِي المُفْرَدِ أَكْثَرُ {مِنْهُ}(٤) فِي الجَمْعِ ، فَلُغِيَ(٥) اعْتِبَارُ "فِعِيل" بِكَسْرِ الفَاءِ ؛ لِكَوْنِهِ فَرْعاً عَلَى "فِعِل" بِكَسْرَتَيْنِ ، فَبَقِيَتْ المُعْتَبَرَةُ تِلْكَ الخَمْسَةُ.»

قَوْلُهُ: "**وَلاَ يُجْمَعُ عَلَى "أَفْعُل" إِلاَّ المُؤَنَّث**".

تخ(٣): « "أَفْعُلُ" فِي الحَقِيقَةِ جَمْعُ "فُعُول" بِضَمِّ الفَاءِ ، و"فُعُول" مُؤَنَّثَةٌ ؛ لأَنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، وعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي: "أَفْلُس" بِأَنَّهَا جَمْعُ "فُلُوس" لاَ جَمْعُ "فَلْس" ، وكَذَلِكَ "أَدْهُرٍ" جَمْعُ "دُهُورٍ" لاَ جَمْعُ "دَهْرٍ" ، وأَمَّا "أَزْمُن" فَمَحْمُولَةٌ عَلَى "أَدْهُرٍ" كَمَا ذُكِرَ.

وأَمَّا "أَمْكُن" و"أَمْكِنَة" فَالأَوَّلُ جَمْعُ "مَكَانَة" ، قَالَ تَعَالَى(٦): ﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ ، وبِهِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ "أَمْكُن" لَيْسَ مِنَ الشَّوَاذِّ. والثَّانِي جَمْعُ "مَكَانٍ"» ؛ تَمَّ كَلاَمُهُ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٣).

(٢) سَدُوس – بالفتح –: أبو قبيلة ، وسُدُس – بالضم –: الطَّيْلَسَانُ الأخضر ، أو اسم رجل ، ينظر الصحاح (سدس) (٣/٩٣٧).

(٣) ينظر التخمير (٢/٣٥٨).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (ونُفِي).

(٦) الآية (٦٧) من سورة يس.

قُلْتُ: / وَفِيْهِ نَظَرٌ آخَرٌ ، وَهُو أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، وَهُو مَكَانٌ مأَولاً بِأَرْضٍ أَوْ [٢١٢/أ] بُقْعَةٍ ، كَمَا أُوِّلَتِ "الأَرْض" بِهِ فِي قَوْلِهِ(١):

❁ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا❁

وتَأْوِيْلُ "أَمْكُنٍ" بِهَذَا الوَجْهِ أَمْكَنُ.

{قَوْلُهُ(٢): فِي "أَفْعُلٍ" أَنَّهُ جَمْعُ "فُعُولٍ" فِيْهِ نَوْعُ إِشْكَالٌ ؛ لأَنَّهُ خِلاَفُ القِيَاسِ المَعْقُولِ ،}(٣) فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**وَلَمْ يَجِيءْ فِي المُضَاعَفِ وَالمُعْتَلِّ اللاَّمِ "فُعُلٌ"**".

شع(٤): « كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ مِثْلَيْنِ ؛ لأَنَّهُمْ فِيْهِ بَيْنَ لَبْسٍ وَثِقَلٍ ؛ لأَنَّهُمْ إِنْ أَدْغَمُوا لَمْ يَعْرِفُوا كَوْنَهُ "فُعُلاً" بِضَمَّتَيْنِ ، أَوْ بِضَمَّةٍ وَسُكُونٍ ، وَإِنْ أَظْهَرُوا اسْتُثْقِلَ النُّطْقُ بِالمِثْلَيْنِ ، وَقَدْ قَلَّ مَفْكُوكاً(٥) إِدْغَامُهُ.

وَأَمَّا المُعْتَلُ اللاَّمِ فَكَرِهُوا البَتَّةَ لمَا يُؤَدِّي إِلَى إِعْلاَلٍ مَهْجُورٍ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي لُغَتِهِمْ مَا آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَها ضَمَّةٌ ، وَإِذَا أَدَّى إِلَيْهِ قِيَاسٌ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً كَمَا سَبَقَ ، وَذَلِكَ مُتَعَذِّرٌ هُنَا ، فَسَدُّوا بَابَهُ أَصْلاً.»

---

(١) صدره:

❁ فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ❁

وهو لعامر بن جوين الطائي في الكتاب (٤٦/٢) ، ومجاز القرآن (٦٧/٢) ، والكامل (٨٤١/٢) ، والمذكر والمؤنث للمبرد (١٠٢) ، وتحصيل عين الذهب (٢٥٦) ، واللسان (أرض) (١١١/٧) ، و(ودق) (٣٧٣/١٠) ، والمقاصد النحوية (٤٦٤/٢) ، وشرح التصريح (٢٧٨/١) ، وشرح شواهد المغني (٩٤٣/٢) ، وخزانة الأدب (٤٣٧/٧) ، والدرر (٢٦٨/٦) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٢١٧/١ ، ٥٢٠) ، والمذكر والمؤنث للفراء ص (٧٢) ، والأصول (٤١٣/٢) ، وشرح السيرافي للكتاب (١٧٦/٢) ، والتكملة (٣٠٩ ، ٣٨٣) ، والمحتسب (١١٢/٢) ، والخصائص (٤١١/٢) ، وتوجيه إعراب أبيات ملغزة ص (٤٢) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٤٩٩ ، ٥٨٦) ، والمخصص (٨٠/١٦) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٣٩٢/٢) ، والرد على النحاة ص (٩١) ، والتنبيهات ص (٣٠٣) ، وشرح ابن عقيل (٤٣٥/١) ، وشرح الأشموني (٥٣/٢) ، والهمع (٢٩٢/٣).

(٢) أي قول صاحب التخمير.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٣/١).

(٥) أي: على "فُعُلٍ" فقالوا: سرير وسرر.

قَوْلُهُ: **"وَلَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلِكَ تَاءُ التَّأْنِيثِ"** إِلَى آخِرِه.

حم: ذَكَرَ المَرْزُوقِيُّ(١): « وَنَحْوُ: "مَنِيَّةٍ" وَ"خَطِيَّةٍ" مِنْ هَذَا البَابِ "مَنَايَا" وَ"خَطَايَا" ، وَالأَصْلُ "فَعَائِل" كَـ"صَحَائِف" ، وَمَنَائِيُ وَخَطَائِيُ ، فَاسْتُثْقِلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى اليَاءِ كَمَا فِي "القَاضِي" ، فَعَمَدُوا إِلَى الفَتْحَةِ مَكَانَ كَسْرَةِ اليَاءِ فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ كَرِهُوا الهَمْزَتَيْنِ الأَلِفَيْنَ ، لأَنَّهُمَا مَعَهَا كَأَلِفَاتٍ ثَلاَثٍ قَدْ اجْتَمَعْنَ ، فَقَلَبُوهَا يَاءً ؛ لأَنَّ اليَاءَ مِنْهُمَا أَبْعَدُ مَخْرَجاً ، فَصَارَ "خَطَايَا"» ، وَالمُشْتَرَكُ مَكَانُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ.

صح تخ(٢): « يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ "سُفُنٌ" جَمْعَ "سَفِينٍ" جَمْعَ "سَفِينَةٍ" ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ(٣): "سَفِينَةٌ" فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ؛ لأَنَّهَا تَسْفِنُ المَاءَ ، كَأَنَّهَا تَقْشِرُهُ ، مِنَ السَّفْنِ وَهُوَ القَشْرُ.»

{**قُلْتُ:** وَمِنْ المُشْكِلِ اسْتِعْمَالُ النَاسِ قَوْلَهُمْ: « "مُؤَنٌ" عَلَى وَزْنِ "فُعَلٍ" فِي جَمْعِ "مَؤُونَةٍ" عَلَى وَزْنِ فَعُولَةٍ ، وَهِيَ الثِّقَلُ» ، عَلَى مَا أَوْرَدَه فِي المُغْرِبِ(٤). وَقَالَ فِي فِصَاحِ اللُّغَةِ(٥): « هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ» ، وَعَلَى كِلاَ القَوْلَيْنِ إِمَّا هُوَ "فَعُولٌ" كَحَلُوبَةٍ وَحَلُوبٍ ، أَوْ "مَفْعُلٌ" كَمَعُونَةٍ وَمَعُونٍ ، وَلَيْسَ مِنَ الفُعَلِ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي التَّوْضِيحِ(٦) فِي شَرْحِ المَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلاَثِيْنَ: « أَنَّ "المُؤَنَ" بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الهَمْزَةِ جَمْعُ "مُؤْنَةٍ" كَقُرْبَةٍ وَقُرَبٍ ، وَأَنْشَدَ جَارُ اللهِ - رَحِمَهُ اللهُ -:

❁ **أَمِيرُنَا مُؤْنَهُ خَفِيفَةٌ**(٧) ❁ »}(٨)

قَوْلُهُ: **"وَلِصِفَاتِهِ تِسْعَةُ أَمْثِلَةٍ"** ، أَيْ: وَلِصِفَاتِ مَا كَانَتْ زِيَادَةُ ثَالِثَةٍ مَدَّةً.

قُلْتُ: قَدْ جَاءَتْ فِيهَا أَمْثِلَةُ جَمْعِ الاسْمِ كُلُّهَا إِلاَّ "فَعَائِل" وَ"فِعْلَةٌ" وَ"أَفْعُل"(١) ، وَ"فُعَلاَءُ" وَرَدَ فِي الصِّفَاتِ دُونَ الأَسْمَاءِ ، كَأَنَّهُمْ قَسَمُوا بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ قِسْمَةً

---

(١) ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٠)..

(٢) ينظر الصحاح (سفن) (٥/٢١٣٦) ، والتخمير (٢/٣٥٩).

(٣) ينظر الجمهرة (٢/٨٤٨).

(٤) ينظر المغرب (مأن) (٢/٢٥٥).

(٥) ينظر الصحاح (مأن) (٦/٢١٩٨).

(٦) ينظر التوضيح في شرح المقامات الحريرية (١٥٤/أ).

(٧) لم أتبينه فيما اطلعت عليه من المصادر سوى التوضيح لصدر الأفاضل.

(٨) ساقط من "ع".

(١) في "ع" (فـ"أفعل").

عَادِلَةٌ ، فَوَضَعُوا فِي زِنَةِ الصِّفَاتِ شَطْرَ جُمُوْعِ القِلَّةِ ؛ إِشْعَاراً مِنْهُمْ بِانْحِطَاطِ مَرْتَبَةِ الفَرْعِ ، وَهُوَ الوَصْفُ ، ثُمَّ إِنَّ "فَعَايِل" وَ"فُعَلاَء" مُتَوَازِنَانِ فِي حُرُوفِهِمَا عَدَداً وَعَيْناً ، فَأَحَبُّوا أَنْ لاَ يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي نَوْعٍ مِنْ نَوْعَي الاسْمِ وَالصِّفَةِ ، تَفَادِياً عَنِ اجْتِمَاعِهِمَا.

وَذُكِرَ **فِي صح**[1]: « أَنَّ "شُجَعَاء" جَمْعُ "شَجِيْعٍ" ، كَفَقِيْهٍ وَفُقَهَاءَ ، وَأَوْرَدَ "شُجْعَاناً" بِالضَّمِّ فِيْهِ أَيْضاً ، وَبِالكَسْرِ[2] فِي جَمْعِ "شُجَاعٍ" ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ ، وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ. وَالوَدُوْدُ: المُحِبُّ ، وَرِجَالٌ وَدَدَاءٌ.»

وَ"صُبُرٌ": جَمْعُ "صَبُورٍ" ، مُبَالَغَةٌ فِي "صَابِرٍ"[3] ، وَلِبَعْضِ صُدُوْرِ خَوَارِزْمٍ فِي صِفَةِ قَوْمِهِ:

❁ هُم بُسَّلٌ صُبُرٌ إِذَا حَمِيَ الوَغَى[4] ❁

«[5] وَ"كُنُزٌ" جَمْعُ "كِنَازٍ" بِالكَسْرِ ، أَيْ: مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ. وَ"نُذُرٌ" جَمْعُ "نَذِيْرٍ" بِمَعْنَى: مُنْذِرٍ ، كَـ"سَمِيْعٍ" بِمَعْنَى: المُسْمِعِ لُغَةً. وَ"صُنُعٌ" جَمْعُ "صَنَاعٍ" أَوْ "صَنِيْعٍ" لِلْحَاذِقِ فِي الصَّنْعَةِ. وَ"جِيَادٌ" جَمْعُ "جَوَادٍ" ، وَفِي الحَمَاسَةِ[6]:

❁ تَلاَقَوْا جِيَاداً لاَ تَحِيْدُ عَنِ الْوَغَى[7] ❁ »

---

[1] ينظر الصحاح (شجع) (٣/١٢٣٥) ، (ودد) (٢/٥٤٩).

[2] أي: شِجْعَانٌ.

[3] ينظر المقاليد (٣٠٩/ب).

[4] لم أقف على قائله فيما اطلعت عليه من المصادر.

[5] ينظر الصحاح (كنز) (٣/٨٩٣) ، (نذر) (٢/٨٢٦) ، (صنع) (٣/١٢٤٦) ، (جود) (٢/٤٦١) ، وينظر التخمير (٢/٣٥٩ – ٣٦٠).

[6] ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١/١٢٨).

[7] عجزه:

❁ إِذَا مَا غَدَتْ فِي المَأْزِقِ المُتَدَانِي ❁

وهو لودَّال بن سنان بن غيل المازني في ديوان الحماسة ص (٢٣) ، وشرحها لأبي القاسم الفارسي (٢/١١٢) ، وبلا نسبة في التخمير (٢/٣٦٠).

وَ"هِجَانٌ" جَمْعُ "هِجَانٍ"(١) ؛ قَالَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِي(٢): وَنَحْوُهُ: دِرْعٌ دَلَاصٌ ، وَدُرُوْعٌ دَلَاصٌ ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ "الشِمَالَ" بِمَنْزِلَةِ "الشَّمَائِلَ" ، وَهُمَا كَـ"فُلْكٍ" وَ"فُلْك" مُفْرَداً وَجَمْعاً(٣) ، فَالكَسْرَتَانِ فِيْهِمَا مِثْلُهُمَا فِي نَحْوِ: غِرَابٍ وكِتَاب.

صح(٤): « الهِجَانُ: الإِبلُ البِيْضُ ، يَسْتَوِي فِيْهِ البَعِيْرُ وَالنَّاقَةُ ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ: كَرِيْمَةٌ ، وَهُو(٥) مِن الهَجَانَةِ ، وَالهَجِيْنُ: بَيِّنُ الهُجْنَةِ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، وَالأَبُ عَتِيْقٌ(٦) ، وَمِثْلُهُ "المُقْرِفُ" بِكَسْرِ الرَّاءِ: وَهُو الَّذِي دَانَى الهُجْنَةَ مِنْ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ.

وَالثُّنْيَانُ: جَمْعُ ثَنِيٍّ ، وَهُو الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظِّلْفِ وَالحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَفِي الخُفِّ فِي السَّادِسَةِ(٧).»

صح(٨): « الظَرْفُ: الكِيَاسَةُ.»

{وَفِي المُغْرِبِ(٩): « "الظَّرْفُ" وَ"الظَّرَافَةُ": الكَيْسُ وَالذَّكَاءُ ، وَعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: "الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ" ، وَالحَلَاوَةُ فِي العَيْنَيْنِ ، وَالمَلَاحَةُ فِي الفَمِ ، وَالجَمَالُ فِي الأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيْثُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِذَا كَانَ اللِّصُّ ظَرِيْفاً لَا يُقْطَعَ" ، أَيْ: كَيِّساً جَيِّدَ الكَلَامِ يَدْرَأُ الحَدَّ عَنْ نَفْسِهِ بِاحْتِجَاجِهِ»}(١٠).

(١١)« وَقَدْ قَالُوا: "ظُرُوفٌ" فِي جَمْعِ "ظَرِيْفٍ" ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا "ظَرْفاً" بَعْدَ حَذْفِ/ الزَّوَائِدِ. وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ "مَذَاكِيْرَ" لَمْ تُكَسَّرْ عَلَى "ذَكَرٍ". [٢١٢/ب]

---

(١) أي: يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع والمفرد.

(٢) ينظر كتاب الشعر (١/١٢٠) ، وينظر الكتاب (٣/٦٣٩) ، والمخصص (٦/٧٠).

(٣) ينظر المسائل العسكرية ص (١٨٢) ، واللسان (فلك) (١٠/٤٧٩).

(٤) ينظر الصحاح (هجن) (٦/٢٢١٦) ، (قرف) (٤/١٤١٥) ، (ثنى) (٦/٢٢٩٥).

(٥) في "ع" (فهو).

(٦) أي: أن الهجنة إنما تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً.

(٧) في "ع" (في السنة السادسة).

(٨) ينظر الصحاح (ظرف) (٤/١٣٩٨).

(٩) ينظر المغرب (٢/٣٣) (ظرف).

(١٠) ساقط من "ع".

(١١) ينظر الصحاح (ظرف) (٤/١٣٩٨).

وفي تخ(١): « قِيَاسُهُ "ظُرُفٌ" كَمَا أَنَّ "فُلْكاً" قِيَاسُهُ "فُلُوكٌ" ، ونَحْوُ "ظُرُوفٍ" فِي جَمْعِ "ظَرِيْفٍ". "زُبُور" - بِضَمِّ الزَّاي - فِي جَمْعِ "زَبُورٍ" بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٣): ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ ، وَهَذَا جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّائِدِ.

ونَحْوُهُ: كَرَوَان وكِرْوَان ، ووَرَشَان ووِرْشَان ، ويَشْهَدُ لِصِحَّتِهِ أَنَّ التَّكْسِيْرَ مِثْلُ التَّصْغِيْرِ ، وقَدْ اطَّرَدَ هَذَا الحَذْفُ فِي تَرْخِيْمِ التَّصْغِيْرِ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فِي "كُنُزٍ" و"صُنُعٍ" نَظَرٌ ؛ لأَنَّهُ مَا سِيْقَ هَذَا المَوْضِعُ إِلاَّ لِلْمُذَكَّرِ ، وَهُمَا مُؤَنَّثَانِ؟.

أَجَبْتُ: نَعَمْ ، ولَكِنْ عَلَى مَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ عَلامَةُ تَأْنِيْثٍ لَفْظِيَّةٍ ، وَعَنَى بِالمُؤَنَّثِ: مَا فِيْهِ ذَلِكَ(٤) ، فَاعْرِفْهُ.»

قَوْلُهُ: "**وَيُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيْحِ**".

تخ(٥): « لِوُجُوْدِ شَرَائِطِهِ ، و"فَعِيْلٌ" إِذَا كَانَ بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" جُمِعَ بِالوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يُجْمَعُ "فَاعِلٌ". وَأَمَّا "فَعِيْلٌ" بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ" فهو بِمَنْزِلَةِ "فَعُولٍ" فِي أَنَّهُمَا لاَ يُجْمَعَانِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ ؛ لأَنَّهُمَا خَرَجَا عَنْ حُكْمِ الصِّفَاتِ الجَارِيَةِ عَلَى الأَفْعَالِ ؛ إِذْ لَمْ يَجْرِيَا عَلَى الفِعْلِ.

وَأَمَّا "عَدُوَّةٌ" فَإِنَّهُ عَلَى الحَمْلِ بِـ"صَدِيْقَةٍ" حَمْلَ النَّقِيْضِ عَلَى النَّقِيْضِ.

وَأَمَّا "قُتَلاَءُ" وَ"أُسَرَاءُ" فَإِنَّهُمَا أُجْرِيَا مُجْرَى مَا هُو بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" ، نَحْو: عُلَمَاء وَحُكَمَاء ، كَمَا شُبِّهَ "جَدِيْدٌ" وَ"قَرِيْبٌ" بِمَا هُو بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ" فِي امْتِنَاعِ دُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهِمَا فِي: مِلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ ، وَ(٦): ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾.»

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٦٠ - ٣٦١).

(٢) ﴿ زُبُورًا ﴾ بضم الزاي قراءة حمزة في السبعة ص (٢٤١) ، والكشف (١/٤٠٢) ، والإقناع (٢/٦٣٣) ، والغاية في القراءات العشر ص (١٣٧) ، وشراح القارئ المبتدئ ص (٢١٥).

(٣) الآية (١٦٣) من سورة النساء.

(٤) أي: ما فيه علامة تأنيث.

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٦١) ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٤).

(٦) الآية (٥٦) من سورة الأعراف.

شع(١): « كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الفَرْقَ بَيْنَ مَا هُوَ بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" وَبَيْنَ مَا هُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَجَمَعُوا الأَوَّلَ جَمْعَ السَّلاَمَةِ دُونَ الثَّانِي ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوْلَى بِالسَّلاَمَةِ ؛ لأَنَّهُ أَصْلٌ ، وَلَمَّا امْتَنَعَ عَنِ الجَمْعِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ: جَرِيْحٍ ، لَمْ يُجْمَعْ مُؤَنَّثُهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ؛ لأَنَّهُ فَرْعٌ عَلَيْهِ.»

{**قُلْتُ**: وَنَسْتَمْلِحُ أَنْ يُقَالَ عَلَى وَجْهِ التَّدْرِيْسِ: لَمْ يَجْمَعْ أَصْحَابُ العِلَلِ وَمَا قَامَ مَقَامَهُمْ جَمْعَ سَلاَمَةٍ وَتَصْحِيْحٍ نَظَراً إِلَى تَبَايُنِ الحَالِ ، وَالتَّنَافِي بَيْنَ وَصْفَي العِلَّةِ وَالسَّلاَمَةِ ، وَهَذَا شَيءٌ إِقْنَاعِيٌّ لِمَنْ يَسْتَصِحُ مَا تَجْرِي فِيْهِ الظُّنُونُ}(٢).

قَوْلُهُ: "**وَلِمُؤَنَّثِهَا ثَلاَثَةُ أَمْثِلَةٍ**".

(٣)« الضَّمِيْرُ فِيْهِ يَرْجِعُ إِلَى "**الصِّفَاتِ**"(٤). وَ"**الصِّبَاحُ**" كَمَا جَاءَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ جَاءَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ ، مِن "الصَّبَاحَةِ" وَهِيَ الجَمَالُ. وَ"**صَبَائِحُ**" جَمْعُ "صَبِيْحَةٍ" لاَ غَيْرُ.»

(٥)« وَ"**عَجَائِزُ**" جَمْعُ "عَجُوزٍ" ، وَهِيَ المَرْأَةُ الكَبِيْرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ(٦): وَلاَ تَقُولُ: عَجُوْزَةٌ ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ ذَاكَ ، وَقَدْ قِيْلَ فِي جَمْعِهَا "عُجُزٌ" ، وَفِي الحَدِيْثِ(٧): (إِنَّ الجَنَّةَ لاَ تَدْخُلُهَا العُجُزُ) » ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

قُلْتُ: الجَوَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ **تغ** فِي سُؤَالِهِ عَنْ "كُنُزٍ" وَ"صُنُعٍ" يَنْتَقِضُ بِـ"العَجُوزِ" ، فَإِنْ عَلاَمَةَ التَّأْنِيْثِ فِيْهِ لَيْسَتْ بِمَلْفُوظَةٍ كَمَا فِي "صَنَاعٍ".

حم شع(٨): « قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ "الخُلَفَاءَ" جَمْعُ "خَلِيْفٍ" ، وَ"الخَلاَئِفَ" جَمْعُ "خَلِيْفَةٍ" ، وَهُمَا بِمَعْنًى.»

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٤).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٢/٣٦١) ، والإقليد (٢/١٠٧٨).

(٤) أي: الصفات في قوله: (ولصفاته ...).

(٥) ينظر الصحاح (عجز) (٣/٨٨٤).

(٦) في الأصل و"ع" (ابن الليث) والصواب ما أثبته وهو من الصحاح ، وينظر إصلاح المنطق ص (٢٩٧).

(٧) لم أجده في كتب الحديث التي اطلعت عليها بلفظه ، وينظر الصحاح (عجز) (٨٨٤) ، والمقاليد (٣١٠/أ) ، وتاج العروس (عجز) (١٥/٢٠٣) ، وقد ورد بلفظ (إياكم والعجز العقر) في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٨٦).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٤).

صح(١): « الخَلِيْفَةُ: السُّلْطَانُ الأَعظَمُ ، وقَدْ يُؤنَّثُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

⊛ أبُوكَ خَلِيْفَةٌ ولَدَتْهُ أُخْرَى(٢) **⊛**

والجَمْعُ الخَلاَئِفُ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ ، مِثْلُ كَرِيْمَةٍ وكَرائِمٍ ، وقَالُوا أَيْضاً: خُلَفَاءُ ، مِن أَجْلِ أَنَّهُ لاَ يَقَعُ إلاَّ عَلَى مُذَكَّرٍ وفِيْهِ الهَاءُ ، جَمَعُوه عَلَى إسْقَاطِ الهَاءِ ، فَصَارَ مِثْلُ: ظَرِيْفٍ وظُرَفَاء ؛ لأَنَّ فَعِيلَةً بِالهَاءِ لاَ تُجْمَعُ عَلَى فُعَلاَء.» [فَاعْرِفْهُ](٣).

---

(١) ينظر الصحاح (خلف) (١٣٥٦/٤).

(٢) عجزه:

⊛ وأَنْتَ خَلِيْفَةٌ ذَاكَ الكَمَالُ ⊛

وهو بلا نسبة في الصحاح (خلف) (١٣٥٦/٤) ، واللسان (خلف) (٨٤/٩) ، وتاج العروس (خلف) (٢٦٤/٢٣).

(٣) مضاف من "ع".

[جمع ما كان على "فاعل"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَمَا كَانَ عَلَى فَاعِلٍ اسْماً فَلَهُ {إِذَا}(١) جُمِعَ ثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ: فَوَاعِلُ ، فُعْلَانُ(٢) فِعْلَانُ ، نَحْوُ: كَوَاهِلُ ، وَحُجْرَانُ(٢) وَجِنَّانٍ ، وَلِمؤُنَّثِهِ مِثَالٌ وَاحِدٌ: فَوَاعِلُ ، نَحْوُ: كَوَاثِبَ.

وَقَدْ نَزَّلُوا أَلِفَ التَّأْنِيثِ مَنْزِلَةَ تَائِهِ ، فَقَالُوا فِي فَاعِلاء: فَوَاعِلَ. نَحْوُ: نَوَافِقَ ، وَقَوَاصِعَ ، وَدَوَامٍّ ، وَسَوَابٍّ.

وَلِلصِّفَةِ تِسْعَةُ أَمْثِلَةٍ: فُعَّلٌ ، فُعَّالٌ ، فَعَلَةٌ ، فُعَلَةٌ ، فُعْلٌ ، فُعَلَاءُ ، فُعْلَانٌ ، فِعَالٌ ، فُعُولٌ ، نَحْوُ: شُهَّدٍ ، وَجُهَّالٍ(٣) ، وَفَسَقَةٍ ، وَقُضَاةٍ ، وَتَخْتَصُّ بِالمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَبُزْلٍ ، وَشُعَرَاءَ ، وَصُحْبَانٍ ، وَتِجَارٍ ، وَقُعُود.

وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ: فَوَارِسَ ، وَلِمُؤَنَّثِهِ(٤) مِثَالَانِ: فَوَاعِلُ ، وَفُعَّلٌ ، نَحْوُ: ضَوَارِبُ ، وَنُوَّمٌ. وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ التَّاءُ ، وَمَا لَا تَاءَ فِيهِ ، كَحَائِضٍ وَحَاسِرٍ.» (٥)

قُلْتُ: وَ(٦)أَمَّا "حَوَائِجُ" فِي جَمْعِ "حَاجَةٍ" فَقَدْ ذَكَرَ فِي الفِصَاحِ(٧): « أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ "حَائِجَةٍ".»

{وَأَمَّا "أُرَّم" وَهِيَ الأَنْيَابُ ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي التَّوْضِيحِ أَنَّهُ جَمْعُ "آرِمِ" "فَاعِلٍ" ، مِنْ أَرَمَ الشَّيءَ: كَسَرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَحْرُقُ عَلَى "الأُرَّمِ" ، أَيْ: يَسْحَقُ الأَضْرَاسَ عَلَى بَعْضِهَا بِبَعْضٍ تَغَيُّظاً(٨).

---

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) فيالأصل (٠٠٠فُعلان ، نَحو: كَوَاهِلُ ، وَجِنَّان ، وَحُجرَانُ).

(٣) في المطبوع (وَجُهَّل وَجُهَّالٍ).

(٤) في المطبوع (ولمؤنثها).

(٥) المفصل ص (٢٣٣).

(٦) في "ع" (ولما).

(٧) ينظر الصحاح (حوج) (٣٠٧/١).

(٨) ينظر الصحاح (أرم) (١٨٦٠/٥).

ونَحْوُ(١): "**حُجْرَان**" "مُرَّانٍ" ، جَمْعُ "مَارِنٍ" ، « وَهُو مَا لاَنَ مِن الرُّمْحِ ، وفِي **صح**(٢): أَنَّهُ جمع "مُرَّانَةٍ" ، وَهُوَ الرُّمْحُ.»

وأَمَّا نَحْوُ: "بَاعَةٍ" فَأَصلُهُ "بَيْعَةٌ" جَمْعُ "بَائِعٍ" ، و"كَاعَةٌ" أَصلُهُ "كَيْعَةٌ" جَمْعُ "كَائِعٍ" ، مِنْ: كَاعَ يَكِيْعُ ، أَيْ: جَبُنَ ، وفِي الحَدِيْثِ(٣): (مَا زَالَتْ قُرَيْشُ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ) ، أَرادَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُنُونَ عَنْ إِيْذَاءِ النَّبِيِّ لِمَكَانَتِهِ ، فَلَمَّا مَاتَ ابْتَدَأُوا يُؤذُونَ}(٤).

شع(٥): « لمَّا كَانَ هَذَا الوَزنُ غَيْرَ مُشَارِكٍ لِمِثْلِهِ فِي أَبْنِيَتِهِ أَفْرَدَهُ. "**ولِلصِّفَةِ ثَمَانِيَةٌ**" ووقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ "**تِسْعَةٌ**" ، و عَدَّ مِنْهَا "فُعُولاً" ومَثَّلَ بِـ"قُعُود" ، ولَيْسَ بِبَعِيْدٍ عَنِ الصَّوَابِ. فَإِنْ قِيلَ: هُو قَلِيْلٌ ، قُلْنَا: فَـ"فِعَالٌ" أَقَلُّ مِنْهُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ.»

شم: الجَانُّ: العَظِيمُ مِن الحَيَّاتِ ، ومِثْلُهُ "حِيطَانٌ" جَمْعُ "حَائِطٍ"(٦) / ، وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٧): « هُو مَسْخُ الجِنِّ ، كَمَا مُسِخَت القِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» [٢١٣/أ]

صح(٨): « الجَانُّ: أَبُو الجِنِّ ، والحَيَّةُ البَيْضَاءُ» ، واعْتِبَارُ الوَصْفِيَّةِ الَّتِي هِي الاسْتِتَارُ سَاقِطٌ فِيْهِ ، كَمَا فِي النَّاسِ {، فَاعْرِفْهُ}(٤).

صح(٩): « والحَاجِرُ - بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ - والحَاجُورُ: مَا يُمْسِكُ المَاءَ مِنْ شَفَةِ الوَادِي ، مِن الحَجْرِ ، وهُوَ المَنْعُ ، ونَظِيْرُهُ: رَاعٍ ورُعْيَانٌ.

الكَاثِبَةُ مِنَ الفَرَسِ: مُقَدَّمُ المِنْسَجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدَا الفَارِسِ» ، أَيْ: بِعِنَانِهِ أَوْ بِرُمْحِهِ.

قَوْلُهُ: "**وَقَدْ نَزَّلُوا أَلِفَ التَّأْنِيثِ مَنْزِلَةَ تَائِهِ**".

---

(١) في الأصل (ونحوه) والصواب ما أثبته.

(٢) ينظر الصحاح (مرن) (٢٢٠٢/٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٢/٢) ، والهروي في الغريبين (كعع) (١٦٦١/٥) ، وابن الأثير في النهاية (١٨٠/٤).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٥/١).

(٦) ينظر المقاليد (٣١٠/أ).

(٧) ينظر الغريبين (٣٧٩/١) ، والفائق (جنن) (٢٠٧/١).

(٨) ينظر الصحاح (جنن) (٢٠٩٤/٥).

(٩) ينظر الصحاح (حجر) (٦٢٤/٢) ، (كتب) (٢١٠/١).

تخ(١): « نَزَّلُوا الأَلِفَ المَقْصُورَةَ مَنْزِلَةَ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ "إِحْدَى": إِحَدْ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ "كِسْرَةٍ": كِسَرْ ، وَفِي "إِحْنَةٍ": إِحَنْ. وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي "الكُبْرَى": الكُبَرْ ، كَمَا قَالُوا غُرْفَةٌ وَغُرَفْ ، وَظُلْمَةٌ وَظُلَمْ» ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي الكَشَّافِ(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٣): ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ ، فَاعْرِفْهُ.

(١)« وَكَمَا جَعَلُوا المَقْصُورَةَ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ جَعَلُوا المَمْدُودَةَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي نَحْوِ: قَاصِعَاءَ.»

صح(٥): « النَّافِقَاءُ: إِحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ(٦) ، يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُرَقِّقُهُ ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ القَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ ، أَيْ: خَرَجَ، وَمِنْهُ نَفَّقَ اليَرْبُوعُ تَنْفِيقاً وَنَافَقَ ، أَيْ: أَخَذَ فِي نَافِقَائِهِ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ المُنَافِقِ فِي الدِّيْنِ.

وَدَامَّاءُ: إِحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ أَيْضاً ، وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا يُخْرِجُ التُّرَابَ يَجْمَعُهُ.»

صح(٧): « يُقَالُ: دَمَّ اليَرْبُوعُ جُحْرَهُ ، أَيْ: كَبَسَهُ. وَكَذَلِكَ الرَّاهِطَاءُ وَالقَاصِعَاءُ: مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ أَيْضاً ،وَهِيَ الَّتِي يَقْصَعُ فِيهَا ، أَيْ يَدْخُلُ.

وَالسَّابِيَاءُ: المَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ: انْسَبَأَ الجِلْدُ ، أَيْ: انْسَلَخَ.»

{وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيْزِيِّ(٨) لِشِعْرِ السِّقْطِ فِي مِيمِيَّةِ أَوَّلِ الدِّرْعِيَّاتِ: « السَّابِيَاءُ: المَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.»

---

(١) ينظر التخمير (٣٦٣/٢).

(٢) ينظر الكشاف (١٨٦/٤).

(٣) الآية (٣٥) من سورة المدثر.

(٥) ينظر الصحاح (نفق) (١٥٦٠/٤) ، (دمم) (١٩٢١/٥) ، وينظر التخمير (٣٦٣/٢).

(٦) في "ع" (حجرة اليربوع جمع حُجْر ، ومن شأنه ...).

(٧) ينظر الصحاح (دمم) (١٩٢١/٥) ، (قصع) (١٢٦٦/٣) ، (سبى) (٢٣٧٢/٦) ، وينظر التخمير (٣٦٣/٢).

(٨) ينظر شروح سقط الزند (١٧٥٢/٤).

قُلْتُ: لَعَلَّ المُرَادَ وَاحِدٌ ، وَاخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ لِمَكَانِ التَّشَابُهِ}(١).

تخ(٢): « **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فَكَيْفَ كَسَّرُوا "فَاعِلاً" اسْماً عَلَى مُكَسَّرِ "فَاعِلَةٍ" صِفَةً ، وَلَمْ يُكَسِّرُوهَا عَلَى مُكَسَّرِ "فَاعِلٍ" صِفَةً؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ "فَاعِلاً" اسْماً قَدْ امْتَنَعَ إِلْحَاقُهُ بِـ"فَاعِلٍ" صِفَةً فِي سَالِمِهِ ، فَجَازَ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلْحَاقُهُ بِهِ فِي مُكَسَّرِه ، بِخِلَافِ "فَاعِلَةٍ" صِفَةً ، فَإِنَّهُ مَا امْتَنَعَ إِلْحَاقُهُ بِهَا فِي سَالِمِهِ ، فَلاَ يَمْتَنِعُ إِلْحَاقُهُ بِهَا فِي مُكَسَّرِهَا.

فَإِنْ سَأَلْتَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ "فَاعِلاً" اسْماً لَمْ يَمْدَنِعْ إِلْحَاقُهُ بِـ"فَاعِلَةٍ" صِفَةً ؛ وَهَذَا لأَنَّهُ لاَ يُجْمَعُ مِنْ الأَسْمَاءِ جَمْعَ سَلاَمَةِ المُؤَنَّثِ إِلاَّ مَا فِيهِ التَّاءُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيراً ، وَ"فَاعِلٌ" اسْماً لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ ذَلِكَ ؛ لأَنَّ الكَلاَمَ فِي "فَاعِلٍ" مِثْلُهُ؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ الاسْمَ مِمَّا يُجْمَعُ جَمْعَ سَلاَمَةِ المُؤَنَّثِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُؤَنَّثٌ مُكَسَّرٌ ، بِدَلِيلِ: سُرَادِقَات ، وَجَمَادَاتٍ ، وَضُيَيْعَانَاتٍ لِذُكُورِ الضِّبَاعِ ، "وَفِي البَيْعِ ثَلاَثُ خِيَارَاتٍ" ، فَاعْرِفْهُ.»

{وَرَأَيْتُ فِي الغَرِيبَيْنِ(٣): « وَنَحْوُ: فَارِسٍ وَفَوَارِسَ "هَالِكٌ" وَ"هَوَالِكُ" ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ هَذَانِ الحَرْفَانِ}(١).

حم: أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ   وَكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ(٤)

قَالَ(٥): إِنَّمَا "السَّوَائِلُ" جَمْعُ "سَيْلٍ" ، إِلاَّ أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَالمَصْدَرُ مُشَبَّهٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ.

قَوْلُهُ: "**وَلِلصِّفَةِ تِسْعَةُ أَمْثِلَةٍ**".

"قُضَاةٌ" أَصْلُهُ قُضَيَةٌ ، وَنَحْوُهُ "غُزَاةٌ" وَأَصْلُهُ "غُزَوَةٌ" ، وَتَحَرَّكَتْ اليَاءُ وَالوَاوُ فِيهِمَا ، وَمَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحٌ ، فَقُلِبَتَا أَلِفاً كَمَا فِي "تَابَ" وَ"بَاتَ" وَ"بَاعَ".

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٣٦٢/٢).

(٣) لم أتبينه في كتاب الغريبين الذي بين يدي ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٥/١).

(٤) البيت للأعشى ، وقد سبق ذكره ، وينظر المحتسب (٥٧/١) ، واللسان (سيل) (٣٥١/١١).

(٥) لم أقف عليه في كتب أبي علي التي اطلعت عليها ، وينظر قوله في المحتسب (٥٧/١).

وَقَالَ فِي غَايَةِ التَّعْرِيْفِ: قَوْلُه: "فُعَلَةٌ" فِي جَمْعِ "فَاعِلٍ" لَيْسَ مِنْ الجُمُوعِ القِيَاسِيَّةِ ، بَلْ هُو من الشَّاذِّ المُسْتَعْمَلِ فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ ، وَالقِيَاسُ فَتْحُ الفَاءِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ ضَمُّوْهَا فِي المُعْتَلِّ ؛ لِئَلاَّ تَشْتَبِهَ بِالوَاحِدِ ، نَحْوُ: "دُوَاةٌ" وَ"نُوَاةٌ".

وَزَعَمَ الفَرَّاءُ(١) أَنَّ وَزْنَهُ "فُعَّلٌ" ، نَحْوُ: قُضَّيٍ وَدُعَّيٍ ، عَلَى مِثَالِ: رُكَّعٍ ؛ قَالَ تَعَالَى(٢): ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ ، لَكِنَّهُمْ خَفَّفُوا وَأَبْدَلُوا مِنْهُ تَاءً فِي آخِرِهِ كَمَا عَوَّضُوا فِي نَحْوِ: إِقَامَةٍ ، {فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَإِلَيْهِ أَشَارَ فِي الكَشَّافِ(٣) أَيْضاً ، وَمِثَالُ الأَوَّلِ. وَهُو المُثَقَّلُ: "شُهَّدٌ" ، وَنَحوُهُ فِي جَمْعِ "شَاهِدٍ" ، وَهَذَا شَائِعٌ كَثِيْرٌ ، فَافْهَمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُمْ: "فُعَّالٌ" فِي الأَصْلِ يَأْتِي جَمْعاً ، وَقَدْ جَاءَ فِي المُفْرَدِ وَذَلِكَ قَلِيْلٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا فِيْهِ المُبَالَغَةَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قُرَّاء وَكُرَّام ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُمَا فِي بَابِ(٤) المُثَنَّى. وَمِنْهُ: « دُمَّاعُ الكَرْمِ ، وَهُوْ مَا تَجْرِي مِنْهُ مِنْ المَاءِ عِنْدَ القِضَابِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي الغَرِيْبَيْنِ(٥) ، وَالأَسَاسِ(٦)}(٧).

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُمْ / خَصُّوا هَذِهِ الصِّيْغَةَ بِمَا اعْتَلَّ لاَمُهُ ؛ لأَنَّهَا صِيْغَةٌ مُسْتَثْقَلَةٌ [٢١٣/ب بِتَوَالِي حَرَكَاتِهَا مَعَ ثِقَلِ الضَّمَّةِ ، وَالتَّوَالِي تَنْقَطِعُ فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ ؛ لِسُكُوْنِ الأَلِفِ ، أَوْ لأَنَّهَا تَشْتَبِهُ بِنَحْوِ: "هُمَزَة" وَ"لُمَزَة" وَ"خُدَعَةٍ" فِي الوَاحِدِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ المُبَالَغَةُ ، وَذَلِكَ الاشْتِبَاهُ مُنْتَفٍ فِي المَنْقُوصِ ، إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي ذَلِكَ مُفْرَدٌ فِي كَلاَمِهِمْ ، فَاعْرِفْهُ.

"**بُزَّلٌ**" جَمْعُ بَازِلٍ ، يُقَالُ: بَزَلَ البَعِيْرُ يَبْزُلُ بُزُولاً: فَطَرَ نَابُهُ ، أَيْ: انْشَقَّ ، فَهُوَ بَازِلٌ ، ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ ، وَرُبَّمَا بَزَلَ فِي الثَّامِنَةِ ، وَفِي جَمْعِهِ بُزَّلٌ وَبَوَازِل"(٨) أَيْضاً.

---

(١) ينظر المقاليد (٣١٠/ب).

(٢) الآية (١٥٦) من سورة آل عمران.

(٣) ينظر الكشاف (٤٧٣/١).

(٤) ينظر المفصل ص (٢٢٣).

(٥) ينظر الغريبين (دمع) (٦٥١/٢).

(٦) ينظر أساس البلاغة (دمع) ص (١٩٥).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (بزل) (١٦٣٣/٤).

تخ(١): « ونَظِيْرُ "بُزَّلٍ" "قُتَّلٌ" فِي جَمْعِ "قَاتِلٍ" ؛ حكَاهُ الغُوْرِي ، وكَذَلِكَ "قُرَّحٌ" فِي جَمْعِ "قَارِحٍ" ؛ نُقِلَ عَنْ "حَاشِيَةِ الجَامِعِ" لِلْغُورِيِّ(٢). و"شُعَرَاءُ" جَمْعُ "شَاعِرٍ" ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِتَعَاقُبِ "فَاعِلٍ" و"فَعِيْلٍ" عَلَى الشَّيءِ الوَاحِدِ ، كَعَلِيْمٍ وعَالِمٍ ، وشَهِيْدٍ وشَاهِدٍ ، ووَلِيٌّ ووَالٍ ، وقَالُوا: يَتِيْمٌ وأَيْتَامٌ ، كَمَا قَالُوا: صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ ، ولِذَلِكَ جُمِعَ "وَادٍ" عَلَى "أَوْدِيَةٍ".»

وَفِي "**تِجَارٍ**" قَالَ قَائِلُهُمْ:

❁ ولَكِنْ فِي الطِّعَانِ هُمُ تِجَارُ(٣) ❁

وقِيْلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٤): ﴿ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا ﴾ هُمَا جَمْعَا "قَائِمٍ" و"قَاعِدٍ"(٥).

(٦)« وأَمَّا "**فَوَارِسُ**" فَلِجَرْيِهِ مَجْرَى الأَسْمَاءِ ؛ بِدَلِيْلِ لُزُومِ صِدْقِ مَوْصُوفِهِ ؛ ولأَنَّهُمْ أَمِنُوا الإِلْبَاسَ فِيْهِ ، إِذْ لَمْ يَقُولُوا: "فَارِسَةٌ" فِي النِّسَاءِ. وقَالُوا: "هَوَالِكُ" فِي مِثْلٍ(٧): "هَالِكٍ فِي الهَوَالِكِ" ؛ لأَنَّ فِي الأَمْثَالِ كَثِيْراً مَا يُخْرَجُ عَنِ القِيَاسِ. وقَالُوا: "نَوَاكِسُ" ، ومِنْهُ قَوْلُهُ(٨):

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيْدَ رَأَيْتَهُمْ   خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ»

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٦٣ – ٣٦٤).

(٢) تقدم ذكر الغوري وكتابه "الجامع" ، أما "حاشية الجامع" فلا أعرفها.

(٣) لم أتبين قائله ، وقد ورد في اللسان (تجر) (٤/٨٩) بلفظ مختلف: قوله:

❁ لكنَّ قومي بالطِّعانِ تِجارُ ❁

(٤) الآية (١٩١) من سورة آل عمران ، و(١٠٣) من سورة النساء.

(٥) ينظر الفريد في إعراب القرآن المجيد (١/٦٧٤).

(٦) ينظر الكامل (٢/٥٧٤ – ٥٧٥).

(٧) يضرب مثلاً للذي يرمي بنفسه في التهلكة ، ينظر أساس البلاغة ص (٧٠٥) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٤٢).

(٨) الشاهد للفرزدق في ديوانه (١/٣٠٤) ، والكتاب (٣/٦٣٣) ، والجمهرة (٦٠٧) ، والكامل (٢/٥٧٤) ، والأصول (٣/١٧) ، وشرح أبيات سيبويه (٢/٢٤٢) ، وشروح سقط الزند (١٠٤٧) ، وشرح المرزوقي للحماسة ص (٣٩) ، وشرح ابن يعيش (٥/٥٦) ، وشرح التصريح (٢/٣١٣) ، وخزانة الأدب (١/٢٠٤) ، وبلا نسبة في المقتضب (١/١٢١) ، (٢/٢١٩) ، والضرورة للقزاز (١٥٤).

قُلْتُ: ولَعَلَّ هَذَا المَعْنَى لمَّا كَانَ فِي النِّسَاءِ غَالِباً أُلْحِقَ الرِّجَالُ بِهِنَّ فِي وَصْفِهِمْ بِهِ.

قَولُهُ: "**وَيَستَوِي فِي ذَلِكَ مَا فِيْهِ التَّاءُ**" إِلَى آخِرِه.

شع(١): « لأَنَّ الغَرَضَ التَّفرِقَةُ بَيْنَ المُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ فِي المَعْنَى ، فَلاَ فَرْقَ بَيْنَ وُجُودِ التَّاءِ وعَدَمِهَا» ، و"الحَاسِرُ": خِلاَفُ المُتَقَنِّعَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لاَ خِمَارَ عَلَيْهَا.

{**قُلْتُ:** "الحَاسِرُ" تُجَرَّدُ عَنِ التَّاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَةً مُخْتَصَّةً فِي حَقِّ المُؤنَّثِ ؛ لأَنَّهُ نُزِّلَ مَنْزِلَةَ المُخْتَصِّ ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ هَذَا الوَصْفَ لاَ يُعْتَدُّ بِهِ فِي حَقِّ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُعْتَدٌّ بِهِ فِي المَرْأَةِ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ وَصْفٌ مَخْصُوصٌ بِهَا ، كَـ"حَائِض".

وذَكَرَ فِي ضِرَامِ السِّقْطِ(٢) فِي شَرْحِ قَوْلِهِ:

« ⊛ **لولاَ تَحِيَّةُ بَعْضِ الأَرْبُعِ الدُّرُسِ**(٣) ⊛

"الدُّرُسُ" - فِيمَا أَظُنُّ -: جَمْعُ "دَارِسٍ" ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ الغُورِي: "قُتُلٌ" و"بُزُلٌ" جَمْعَيْ "قَاتِلٍ" و"بَازِلٍ"» ، وَهَؤُلاَءِ مِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ اللُّغَةِ}(٤).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٤٥).

(٢) ينظر شروح سقط الزند (٢/٦٨٩).

(٣) عجزه:

⊛ **مَا هَابَ حَدُّ لِسَانِي حَادِثَ الحُبَسِ** ⊛

وهو في سقط الزند ص (١٣٩).

(٤) ساقط من "ع".

[جمع ما آخره ألف]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَللاسْمِ مِمَّا فِي آخِرِهِ أَلِفُ تَأنِيْثٍ رَابِعَةٌ مَقْصُورَةٌ أَو مَمْدُوْدَةٌ مِثَالاَنِ: فَعَالِي ، فِعَالٌ، نَحْوُ: صَحَارِي ، وَإِنَاث.

وَلِلصِّفَةِ أَرْبَعَةُ أَمْثِلَةٍ: فِعَالٌ ، فُعْلٌ ، فُعَلٌ ، فَعَالَى ، نَحْـوُ: عِطَاشٍ ، وَبِطَاحٍ ، وَعِشَارٍ ، وَحُمْرٍ ، وَالصُّغَرِ ، وحَرَامَى.

وَيُقَالُ: ذِفْرَيَاتٌ ، وَحُبْلَيَاتٌ ، وَالصُّغْرَيَاتُ ، وَصَحْرَاوَاتٌ ، إِذَا أُرِيْدَ أَدْنَى العَدَدِ ، وَلاَ يُقَالُ: حَمْرَاوَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [صلى الله عليه وسلم][١]: [٢](لَيْسَ فِي الخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ) فَلِجَرْيِهِ مَجْرَى الاسْمِ. وَإِذَا كَانَتْ[٣] الأَلِفُ خَامِسَةً جُمِعَ بِالتَّاءِ ، كَقَوْلِكَ: حُبَارِيات، وَسُمَانَيات.» [٤]

تخ[٥]: « وَإِنْ كَانَتْ الأَلِفُ إلحَاقِيَّةً فَلاَ يُكَسَّر[٦] عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: حَرْبَاء ، وَحَرَابى[٧].»

شع[٨]: « مَثَّلَ بِشَيْئَيْنِ ، وَقِيَاسُ تَرْتِيْبِهِ أَنْ يُمَثَّل بِأَرْبَعَةٍ ؛ لأَنَّ المُفْرَدَ مِثَالاَنِ ، وَالجَمْعَ مِثَالاَنِ ، فَيَجِيءُ التَّرْكِيْبُ أَرْبَعَةً.

وَفِي الصِّفَةِ "فُعْل" وَ"فُعَل" لَيْسَ بِعَامٍ ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ فعْلاء أَفْعَلَ ، وَعَلَى الفُعَلِ فُعْلَى أَفْعَلَ.»

---

[١] مضاف من المطبوع.

[٢] ذكره التبريزي في المشكاة كتاب الزكاة رقم (٢/١٨١٣) باب ما يجب فيه الزكاة (٥٦٨/١٠) بهذه اللفظة ، ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة في كتاب الزكاة (١٣ – ٦٣٨) باب ما جاء في زكاة الخضروات (٣١/٣) ، وينظر الغريبين (٥٦٤/٢) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/أ).

[٣] في المطبوع (كان)

[٤] المفصل ص (٢٣٣ – ٢٣٤).

[٥] ينظر التخمير (٣٦٤/٢).

[٦] أي: آخر الاسم.

[٧] في الأصل (حربائي) وما أثبته من "ع".

[٨] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٦/١).

{وَقَالَ فِي الكَشَّافِ(١): « جُعِلَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ كَتَائِهَا ، فَكَمَا جُمِعَتْ "فُعْلَةٌ" عَلَى "فُعَلٍ" جُمِعَتْ "فُعْلَى" عَلَيْهَا ، وَمِثَالُهُ جَمْعُ "فَاعِلاَء" عَلَى "فَاعِلَةٍ"(٢)» عَلَى مَا مَرَّ}(٣).

وَالأَمْثِلَةُ الأَرْبَعَةُ تَكْسِيرُ: عَطْشَى. وبَطْحَاء ، وَهُوَ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيْهِ دِقَاقُ الحَصَى ، وَالبَطِيْحَةُ وَالأَبْطَحُ مِثْلُهَا(٤). وَعُشَرَاء ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ أُرْسِلَ فِيْهِ الفَحْلُ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ، وَزَالَ عَنْهَا اسْمُ المَخَاضِ ، ثُمَّ لاَ يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ ، وَبَعْدَمَا تَضَعُ أَيْضاً ، وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عُشَرَاوَانِ(٥).

وَحَمْرَاء وَالصُّغْرَى. وحَرْمَى(٦) ، وَهِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الفَحْلَ عَلَى الحَبَلِ.

صح(٧): « يُقَالُ: شَاةٌ حَرْمَى وَشِيَاةٌ حِرَامٌ وَحَرَامَى ، وَمُذَكَّرُهَا "حَرْمَان" ، وَاسْتَحْرَمَتِ الذِّئْبَةُ وَالكَلْبَةُ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أُنْثَى اشْتَهَتْ» ، قِيْلَ: قَالُوا: حَرَامَى ، كَوَجَاعَى ، وَحَبَاطَى ؛ لأَنَّ الشَّهْوَةَ فِيْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا عِلَّةٌ كَسَائِرِ العِلَلِ ، بَلْ أَشَدُّ وَأَشَدُّ ، فَحَمَلُوهَا / عَلَى صِيْغَةِ الأَمْرَاضِ. [٢١٤/أ]

(٨)« **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فَلِمَ عُرِّيَتْ سَائِرُ الأَمْثِلَةِ عَنِ اللاَّمِ وَأُدْخِلُوهَا(٩) فِي "الصُّغْرِ"؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهَا تَكْسِيرُ "الصُّغْرَى" ، تَأْنِيثُ "الأَصْغَرِ" ، أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ مِنَ "الصِّغَرِ"، وَ"أَفْعَلُ" هَذَا لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ أَحَدِ الأَشْيَاءِ الثَّلاَثَةِ ، مِنَ التَّفْضِيلِيَّةِ ، أَوْ الإِضَافَةِ، أَوْ اللاَّمِ». وَ"الصُّغْرَيَات" كَذَلِكَ.

قَوْلُهُ: "**وَيُقَالُ: ذِفْرَيَات**".

تَنْبِيْهٌ عَلَى أَنَّهُ كَمَا وَرَدَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ فِيمَا فِيْهِ الأَلِفُ مَقْصُورَةً وَمَمْدُودَةً مِنَ الأَسْمَاءِ فَكَذَلِكَ وَرَدَ فِيْهِ جَمْعُ التَّصْحِيحِ.

---

(١) ينظر الكشاف (١٨٦/٤).

(٢) في الكشاف (١٨٦/٤): (ونظير ذلك "السوافي" في جمع "السافياء" و"القواصع" في جمع "القاصعاء" ، كأنها جمع "قاعلة").

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (بطح) (٣٥٦/١).

(٥) ينظر الصحاح (عشر) (٧٤٧/٢).

(٦) ينظر الكتاب (٦٤٦/٣) ، واللسان (حرم) (١٢٦/١٢).

(٧) ينظر الصحاح (حرم) (١٨٩٦/٥).

(٨) ينظر التخمير (٣٦٤/٢).

(٩) في "ع" (أدخلها).

قُلْتُ: استَحَالَ ثُبُوتُ الأَلِفِ فِي نَحْوِ: "ذِفرَيَاتٍ" لاجْتِمَاعِ الأَلِفَيْنِ فَصِيْرَ إِلَى القَلْبِ ، وَخُصِتِ اليَاءُ لِوُقُوعِهَا فَوقَ الثَّلاثَةِ ، وَذَلِكَ مُسْتَمِرٌ فِي أَلِفَاتِ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ المُنْقَلِبَةِ عَنْ حَرْفٍ أَصْلٍ ، فَكَذَلِكَ فِي الزَّائِدِ ، إِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى أُولَئِكَ ، وَالاسْمُ مُقَدَّمٌ عَلَى الوَصْفِ ، فَبُدِئَ بِهِ ، وَفُعِلَ فِي الجَمْعِ مَا فُعِلَ لِمُثَنَّاه ؛ لأَنَّهُمَا مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ لمَّا صِيْرَ إِلَى الصِّفَةِ تُرِكَتْ عَلَى أَصْلِهَا غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ ؛ فَرْقاً بَيْنَهُمَا.

شع(١): « "فَعْلاَء أَفْعَلَ" لاَ يَجْرِي فِيْهِ التَّصْحِيْحُ ، وَسَبَبُهُ أَنَّ هَذَا مُوَافِقٌ لـ"أَفْعَلَ فُعْلَى" فِي اللَّفْظِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا فِي الجَمْعِ ، فَجَمَعُوا "أَفْعَلَ فُعْلَى" بِالوَاوِ وَالنُّونِ ، وَامْتَنَعُوا فِي جَمْعِ "أَفْعَلَ فَعْلاَء" فَرْقاً بَيْنَهُمَا ، فَلِذَلِكَ جَازَ فِي "فُعْلَى أَفْعَل" "الفُعْلَيَاتُ" حَمْلاً عَلَى مُذَكَّرِهِ ، وَلَمْ يَجِيء فِي "فَعْلاء أَفْعَل" "فَعْلاَوات" ؛ لامْتِنَاعِ التَّصْحِيْحِ فِي مُذَكَّرِهِ.

وَأَمَّا "الخَضْرَاوَات" فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الاسمِيَّةُ حَتَّى لاَ يُذْكَرَ مَعَهَا المَوصُوفُ ، فَهِي مِثْلُ: صَحرَاء». وَمِثَالُهُ: "فَوَارِس"(٢) عَلَى مَا مَرَّ.

وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ الطَّبَاخِيِّ بِخَطِّهِ ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: الخُضْرَاوَاتُ فِي الحَدِيْثِ(٣): مَا أُكِلَ رَطْباً وَلَمْ يَصلُحْ أَنْ يُدَّخَرَ فَيُؤْكَلَ يَابِساً.

{**قُلْتُ**: وَاعْلَمْ أَنَّ "فُعْلاً" فِي جَمْعِ "فَعْلاء وَأَفْعَل" نَحْوَ: "حُمْر" فِي "حَمْرَاء وَأَحْمَر" بِالسُّكُونِ هُو الكَثِيْرُ المُسْتَمِرُّ ، وَقَدْ جَاءَ بِالضَّمِّ فِي شِعْرٍ ذَكَرَهُ التَّبْرِيْزِيّ فِي شَرْحِ السَّقْطِ}(٤).

قَولُهُ: "**وَإِذَا كَانَتْ الأَلِفُ خَامِسَةً**" إِلَى آخِرِهِ.

شع(٥): « كَرِهُوا التَّكْسِيْرَ فِي الخُمَاسِي المُذَكَّرِ فَهُمْ فِي تَكْسِيْرِ المُؤنَّثِ أَكْرَه.»

صح(٦): « "حُبَارَى" وَ"سُمَانَى": طَائِرَانِ.»

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٦/١).

(٢) ينظر التخمير (٣٦٥/٢).

(٣) في "ع" (في هذا الحديث).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٧/١).

(٦) ينظر الصحاح (حبر) (٦٢١/٢) ، (سمن) (٢١٣٨/٥).

[جمع ما كان على "أفعل"]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

ولـــ"أفْعَلَ" إِذَا كَانَ اسْماً مِثَالٌ وَاحِدٌ: أَفَاعِلُ ، نَحْو: أَجَادِلُ. وَلِلصِّفَةِ ثَلاَثَةُ أَمْثِلَةٍ: فُعْلٌ ، فُعْلاَنٌ ، أَفَاعِلُ ، نَحْو: حُمْرٌ ، وَحُمْرَانٌ ، وَالأَصَاغِرُ ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِـ"أَفَاعِلَ" "أَفْعَلَ" الَّذِي مُؤَنَّثُهُ "فُعْلَى" ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً بِالوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى[1]: ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾.

وأمَّا قَوْلُهُ[2]:

أَتَانِي وَعِيْدُ الحُوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَو نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا

فَمَنْظُورٌ فِيْهِ إِلَى جَانِبَي الوَصْفِيَّةِ وَالاسْمِيَّةِ.» [3]

تخ[4]: « الاسْمُ الصِّرْفُ لاَ يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلاَمَةِ ؛ لِبُعْدِهِ مِن الفِعْلِ ، وَجَمعَ بَيْنَ أَمْثِلَةِ الصِّفَات غَيْرَ مُفَصَّلَةٍ.

وَ"أَفْعَلُ" إِذَا كَانَ صِفَةً فَهُو عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ "فَعْلاَء" بِالفَتْحِ وَالمَدِّ ، نَحْو: أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ "فُعْلَى" بِالضَّمِّ وَالقَصْرِ ، نَحْو: أَفْضَل وفُضْلَى.

فَالأَوَّلُ يُجْمَعُ بِـ"فُعْلٍ" وَ"فُعْلاَنٍ" ، نَحْو: حُمْرٍ وَحُمْرَانٍ. **وَأَمَّا الثَّانِي** فَيُجْمَعُ بِـ"أَفَاعِلَ" ، وَبِالوَاوِ وَالنُّوْنِ ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ وَجْهٍ ، وَأَيْضاً صِفَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ الفِعْلِ.

أَمَّا أَنَّهُ اسْمٌ فَلأَنَّهُ لاَ يَعْمَلُ إِعْمَالَ سَائِرِ الصِّفَاتِ ، وَلاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ فِي بَعْضِ وُجُوهِهِ.

---

[1] الآية (١٠٣) من سورة الكهف.

[2] الشاهد للأعشى في ديوانه (١٠١) ، والأغفال (١١٦٧/٢) ، والمخصص (١٠٢/١) ، والصحاح (حوص) (١٠٣٤/٣) ، واللسان (خوص) (١٩/٧) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٤٤) ، وخزانة الأدب (١٨٣/١) ، وبلا نسبة في المخصص (٢٢٧/١٣) ، وشرح ابن يعيش (٦٣/٥). والحُوْصُ: بنو الأحوص بن جعفر.

[3] المفصل ص (٢٣٤).

[4] ينظر التخمير (٣٦٦/٢).

وأَمَّا كَونُهُ صِفَةً قَرِيبَةً مِن الفِعْلِ فظَاهِرٌ ؛ بِدَلِيلِ اشْتِقَاقِهِ كَالصِّفَات.

والحَاصِلُ فِي المَسْأَلَةِ أنه لاَ يُقَالُ فِي "أَفْضَل": فُضْلٌ وفُضْلان ، كَمَا لاَ يُقَالُ فِي "أَحْمَر": أَحَامِرَ وأَحْمَرُونَ.

وأَمَّا البَيْتُ فـ"**الحُوْص**" مَنْظُورٌ فِيْهِ إِلَى جَانِبِ الوَصْفِيَّةِ ، و"**الأَحَاوِص**" مَنْظُورٌ فِيْهِ إِلَى جَانِبِ الاسْمِيَّةِ(١).»

حم: قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): سُمِّي كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الأَحْوَصِ أَحْوَص ، وهَذَا نَحْوٌ مُسْتَمِرٌ فِي طُرُق العَادَة.

صح(٣): « الحَوْصُ: ضِيقٌ فِي مُؤَخِّرِ العَيْنِ ، وقِيلَ: هُو الضِّيْقُ فِي إِحْدَى العَيْنَيْن.

والأَحْوَصَانِ: الأَحْوَصُ بنُ جَعْفَر بن كِلاَبٍ ، واسْمُهُ رَبِيْعَةُ ، وكَانَ صَغِيْرُ العَيْنَيْنِ ، وعَمْرُو بنُ الحُوَيْصُ(٤) ، وقَدْ رَأَس.

وقَولُ الأَعْشَى فِيمَا أَنْشَدَهُ يَعْنِي عَبْدَ عَمْرِو بنِ شُرَيْحِ بن الأَحْوَصِ ، وعَنَى بـ"الأَحَاوِصِ" مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ: عَوفُ بنُ الأَحْوَصِ ، وعَمْرُو ، وشُرَيْح. وكَانَ عَلْقَمَةُ(٥) مِنْ وَلَدِ عَوفِ بنِ الأَحْوَصِ ، نَافَرَ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ ، فَهَجَا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ ومَدَحَ عامِراً فأَوعَدَه / بالقَتْلِ.» [٢١٤/ب]

تخ(٦): « وأَمَّا "الأَبَاطِح" فَقَدْ غَلَّبُوا فِيْهِ جَانِبَ الاسْمِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٧) فِي الشِّيرازِيَّات: "واسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ - يَعْنِي الأَوَّل - اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ ، لَيْسَ يُخْرِجُهُ عَمَّا هُو عَلَيْهِ فِي الأَصْلِ مِنْ كَوْنِهِ وَصْفاً ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "الأَجْرَع" و"الأَبْطَح" - وإِنْ كَانَا اسْتُعْمِلا اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ حَيْثُ كُسِّرَا تَكْسِيْرَها - لَمْ يُخْرِجهُمَا عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ فِي الأَصْلِ ؛ بِدَلاَلَةِ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ صَرْفِهَا.»

---

(١) في "ع" (الوصفية) ، وهو خطأ ، وينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/ب).

(٢) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها ، وتنظر المسألة في المقتصد (٩٨٢/٢).

(٣) ينظر الصحاح (حوص) (١٠٣٤/٣ - ١٠٣٥).

(٤) هكذا في الأصل و"ع" ، وفي الصحاح (عمرو بن الأحوص).

(٥) يقصد: علقمة بن علاثة.

(٦) ينظر التخمير (٣٦٦/٢ - ٣٦٧).

(٧) ينظر التكملة ص (٣١٨).

قَولُهُ(١): ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾.

صح(٢): « قَالَ الأَخْفَش: وَاحِدُهُمْ الأَخْسَرُ ، مِثْلُ الأَكْبَرِ.»

وقَولُهُ(٣): ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴾.

قَالَ ابنُ جِنِّي(٤): « يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّافِيَةُ مُشَدَّدَةً فَخُفِّفَتْ ، وَالتَّشْدِيْدُ قِرَاءَةُ(٥) الحَسَنِ» ؛ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٦).

---

(١) الآية (١٠٣) من سورة الكهف.

(٢) ينظر الصحاح (خسر) (٦٤٥/٢).

(٣) الآية (١٩٨) من سورة الشعراء.

(٤) ينظر المحتسب (١٣٢/٢).

(٥) يقرأ بياء مشددة وبعدها ياء الجمع ﴿ٱلۡأَعۡجَمِيِّينَ﴾ ، وهو الأصل في القراءة المشهورة ، والواحد "أعجميٌّ" ، وهي قراءة الحسن في إعراب القرآن (١٩٢/٣) ، ومختصر ابن خالويه ص (١٠٧) ، والمحتسب (١٣٢/٢) ، والكشاف (١٢٨/٣) ، وتفسير القرطبي (١٣٩/١٣) ، والإتحاف (٣٢١/٢) ، وتفسير النسفي (١٢١٠/٢) ، وفتح القدير (١١٨/٤) ، وهي قراءة الحسن وابن مقسم في البحر (٤٢/٧).

(٦) ساقط من "ع".

[جمع ما كان على "فَعْلان"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« فَصْـــل :

وَقَدْ جُمِعَ "فَعْلاَنُ" اسماً عَلَى "فَعَالِينَ" ، نَحْوُ: شَيَاطِيْنَ ، وَكَذَلِكَ "فُعْلاَنُ" وَ"فِعْلاَنُ" ، نَحْوُ: سَلاَطِيْنُ وَسَرَاحِيْنُ ، وَقَدْ جَاءَ "سِرَاحٌ".

وَصِفَةً عَلَى "فِعَالٍ" وَ"فَعَالَى" نَحْوُ: غِضَاب ، وَسَكَارَى ، وَيَقُولُ بَعْضُ العَرَبِ: كُسَالَى ، وَسُكَارَى ، وَغُيَارَى ، وَعُجَالَى ، بِالضَّمِّ.» (١)

(٢)« "شَيْطَانُ" إِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ شَاطَتِ القِدْرُ - أَيْ: احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا الشَّيءُ مِمَّا فِيْهَا - فَهُوَ "فَعْلاَنُ". يُقَالُ: شَيَّطْتُ رَأسَ الغَنَمِ وَشَوَّطْتُهُ ، إِذَا أَحْرَقْتَ صُوْفَهُ لِتُنَظِّفَهُ. وَالشَّيَاطُ: رِيْحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَةٍ. وَشَاطَ السَّمْنُ: إِذَا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ ، أَيْ: هَلَكَ ، وَشَاطَ فُلاَنٌ ، أَيْ: ذَهَبَ دَمُهُ هَدَراً ، وَيُقَالُ: أَشَاطَهُ وَأَشَاطَ بِدَمِهِ. {فِي مَذْهَبِ التَّرجمات(٣): عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: مَذْهَبُ سِيْبَوِيهِ(٤) أَنَّهُ مِنْ "شَطَنَ" ، يُقَالُ: شَيْطَنْتُهُ فَتَشَيْطَنَ}(٥). وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ "شَاطَ" ، بِمَعْنَى عَجِلَ» ، وَلِذَلِكَ قِيْلَ: العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ "شَطَنَ" إِذَا بَعُدَ(٦) فَهُوَ "فَيْعَالٌ" ، فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبُعْدِهِ مِنْ رَحْمَةِ(٧) اللهِ ، أَو لأَنَّهُ يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ ، وَأَخَذَ صَاحِبُ الكِتَابِ بِالوَجْهِ(٨) الأَوَّلِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّائِيِّ لاَ النُّونِيِّ.

---

(١) المفصل ص (٢٣٤ – ٢٣٥).

(٢) ينظر الصحاح (شيط) (٣/١١٣٨ ، ١١٣٩) ، والتخمير (٢/٣٦٧).

(٣) لعله يقصد كتاب الترجمة لأبي علي وقد ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدبا (٧/٢٤١) ، وينظر كتاب "أبو علي الفارسي حياته ومكانته" لشيخنا الدكتور عبد الفتاح شلبي ص (١٤٨).

(٤) ينظر الكتاب (٤/٢٨٦)

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (شطن) (٥/٢١٤٤) ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ص (٧) ، والتخمير (٢/٣٦٧).

(٧) في "ع" (رحمة الله تعالى).

(٨) الوجه الأول: أن يكون من "شاط" بمعنى "عجل" وهو قول الكوفيين وبه أخذ الزمخشري ، والثاني: أن يكون من "شطن" وهو قول البصريين ، وعلى الوجه الأول غير منصرف ، وعلى الثاني منصرف ، ينظر الإقليد (٢/١٠٨٧) ، والمقاليد (٣١٢/ب).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): « "شَيْطَانٌ" مِثْلُ "حَسَّان" فِي احْتِمَالِ التَّأويلين ، فَهُو يَنْصَرِفُ وَلاَ يَنْصَرِفُ بِالاعْتِبَارَيْنِ.»

وَ"سِرَاحٌ" بِكَسْرِ السِّيْنِ جَمْعُ "سِرْحَانٍ" ، وَهُو الذِّئْبُ ، وَهُذَيْلُ تُسَمِّي الأَسَدَ سِرْحَاناً. وَقَالَ الكِسَائِيُّ: الأُنْثَى سِرْحَانَةُ(٢).

وَأَنْشَدَنِي الأُسْتَاذُ نَجْمُ الدِّيْنِ الصَّلاَحِيّ(٣) لِنَفْسِهِ:

إِذَا بَدَا ذَنَبُ السِّرْحَانِ أَبْرَزَنِي مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وُجُوْهاً كَالسَّرَاحِيْنِ

وَأَرَادَ بِهَا: الذِّئَابَ.

تخ(٤): « "فَعْلاَءُ" كَمَا تُكَسَّرُ عَلَى "فِعَالٍ" وَ"فَعَالَى" فَكَذَلِكَ مَا يُضَارِعُهُ ، وَهُو "فَعْلاَنُ" صِفَةً ، وَمَنْ ضَمَّ الفَاءَ فِي نَحْوِ: "سُكَارَى" فَكَأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ "فَعَالَى" جَمْعُ "فَعْلاَء" ، وَ"فُعَالَى" جَمْعُ "فَعْلاَنَ".»

شم: وَإِنْ كَانَ "فَعْلاَنُ" مِمَّا يُقَالُ فِي مُؤنَّثِهِ "فَعْلاَنَةُ" ، نَحْوُ: نَدْمَانُ وَنَدْمَانَةُ ، فَإِنَّهُ يَدْخُلُهُ الوَاو وَالنُّونُ وَالأَلِفُ وَالتَّاءُ ، نَحْوُ: نَدْمَانُونَ ، وَنَدْمَانَاتٌ.

وَفِي المِفْتَاحِ(٥): « وَأَمَّا "أُسَارَى" فَهُو عِنْدِي عَلَى أَنَّهُ مَتْرُوكُ المُفْرَدِ ، كَالـ"أَبَاطِيْلِ" وَأَخَوَاتِهِ.»

{**قُلْتُ**: وَالشَّيْخُ صَاحِبُ الكِتَابِ أَوْرَدَهُ فِي مُقَدِّمَةِ الأَدَبِ(٦) تَحْتَ عِدَادِ هَؤلاءِ الأَرْبَعَةِ ، وَجَعَلَهُ خَامِسَهَا فِي آخِرِ التَّصَرفَاتِ.

---

(١) ينظر المقتصد (١٠٠٢/٢).

(٢) ينظر الصحاح (سرح) (٣٧٤/١ - ٣٧٥).

(٣) البيت له في المقاليد (٣١٢/ب).

(٤) ينظر التخمير (٣٦٧/٢).

(٥) ينظر مفتاح العلوم ص (١٠٤).

(٦) من كتب الزمخشري ، وقد طبع بتحقيق سيد محمد كاظم إمام جامعة طهران ١٩٦٣م ، ويقع في جزئين ؛ الأول عرض فيه للأسماء ، والثاني للأفعال ، ينظر شرح الفصيح للزمخشري ص (٩٩) من الدراسة.

وَذَكَرَ فِي الكَشَّافِ(١) فِي "نَصَارَى": « أَنَّهُ جَمْعُ "نَصْرَانٍ" ، يُقَالُ: رَجُلٌ نَصْرَانُ ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانَةٌ ، وَاليَاءُ فِي "نَصْرَانِي" لِلمُبَالَغَةِ ، كَالَّتِي فِي "أَحْمَرِيّ" ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ نَصَرُوا المَسِيْحَ» }(٢).

---

(١) ينظر الكشاف (١/٢٨٥).

(٢) ساقط من "ع".

[ميزان فيعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَ"**فَيْعِل**" يُكسَّرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وفِعَالٍ ، وَأَفْعِلاءَ ، نَحْوُ: أَمْوَاتٍ ، وَجِيَادٍ ، وَأَنْبِيَاءَ ، وَيُقَالُ: هَيِّنُونَ ، وبَيِّعَاتٌ.» (١)

"**جِيَادٌ**": جَمْعُ "جَيِّدٍ" ، ويَجِيءُ جَمْعُ "جَوَادٍ"(٢) كَمَا تَقَدَّمَ ، وَالأَصلُ "جِوَادٌ" ، قُلِبَ فِيْهِ الوَاو يَاءً عَلَى مَا سَيَأتِي بَيَانُهُ فِي المُشْتَرَك.

وَ"**أَبْيِنَاءُ**": بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قَبْلَ اليَاءِ المُثَنَّاةِ(٣).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٤): « البَيِّنُ: الفَصِيْحُ ، وَأَنْشَدَ لِلَيْلَى(٥) الأَخْيَلِيَّةِ فِي تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ:

وَقَدْ كَانَ مَرْهُوبَ السِّنَانِ وَبَيِّنَ اللِّـ
ـسَانِ وَمِجْذَامَ السُّرَى غَيْرَ فَاتِرِ.»

وَفِي صح(٦): « بَانَ بَيَاناً: اتَّضَحَ ، فَهُوَ بَيِّنٌ وَأَبْيِنَاءُ. وَالبَيَانُ: الفَصَاحَةُ ، {يُقَالُ: هُوَ أَبْيَنُ مِنْهُ ، أَيْ: أَفْصَحُ}(٧) وَأَوضَحُ كَلَاماً». وَمِنْهُ: « البَيِّنَةُ: الحُجَّةُ ، فَيْعِلَةٌ ، مِـــن البَيْنُونَةِ أَو البَيَانِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي المُغْرِبِ(٨).

قُلتُ: فَكَأَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنْ البَيْنِ ، بِمَعْنَى: الفِرَاقِ ، وَالوَصلِ ، عَلَى أَنَّهُ يَفْـــرِقُ أَو يَصِلُ فِي كَلَامِهِ فِيمَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْرَقَ أَو يُوصَلَ. وَ"أَهْوِنَاءُ" جَمْعُ "هَيِّنٍ" بِالتَّشْدِيْدِ.

---

(١) المفصل ص (٢٣٥).

(٢) ينظر الصحاح (جود) (٤٦١/٢).

(٣) ينظر التخمير (٣٦٧/٢).

(٤) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/ب).

(٥) هو في مرثية توبة بن الحمير ، وهو لها في الأغاني (٢١٦/١١) ، وحواشي الزمخشري علـــى المفصل (٤٢/ب). ومجذام السُّرى: قاطعه ، وكل شيء أسرعت فيه فقد جذمته.

(٦) ينظر الصحاح (بين) (٢٠٨٢/٥ - ٢٠٨٣).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر المغرب (بين) (٩٨/١).

وَفِي صح(١): « "هَيْنٌ" مُخَفَّفاً ، وَالجَمْعُ "أَهْوِنَاء" ، كَشَيْءٍ وَأَشْيِيَاء. قِيلَ: المُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ». / وَالمُخَفَّفُ يُسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ المَدْحِ ، قَالَ: هَيْنُونَ لَيْنُونَ [٢١٥/أ] أَيْسَارُ ذُو كَرَمٍ.

وَ"فَيْعِل" كَمَا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ أَيْضاً.

تخ(٢): « وَفِي شَرْحِ الكِتَابِ: يُقَالُ فِي المُذَكَّرِ: بَيِّعُونَ ، وَفِي المُؤَنَّثِ: بَيِّعَاتٌ.»

صح(٣): « وَيُقَالُ لِلْمُشْتَرِي وَالبَائِعِ(٤): البَيِّعَانِ ، وَ"البَيْعُ" مِنَ الأَضْدَادِ ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ(٥):

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيْهِ تِجَارُ

قَوْلُهُ: "مَنْ بَاعَهُ" أَيْ: مَنْ اشْتَرَاهُ.»

وَالبَيِّعُ: هُوَ الَّذِي يُزَاوِلُ البَيْعَ وَالشِّرَاءَ ، وَيُدِيمُهُمَا كَالحِرْفَةِ. وَالبَائِعُ: هُوَ الَّذِي يُلَابِسُ البَيْعَ فِي الجُمْلَةِ(٦).

وَفِي شم(٦): « وَنَحْوُ: "بَيِّع" وَ"قَيِّم" "فَيْعِل" عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ، وَعِنْدَ الكُوفِيِّينَ "فَعِيل".»

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٧): « وَ"قَيِّل" عَلَى وَجْهَيْنِ: إِمَّا مِنْ: تَقَيَّلَ أَبَاهُ ؛ لِأَنَّ المَلِكَ يَتْبَعُ مَنْ يَتَقَدَّمُهُ فِي رُسُومِ السِّيَادَةِ وَالوِلَايَةِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى(٨) تَسْمِيَتِهِمْ مُلُوكَ اليَمَنِ التَّبَابِعَةَ.

وَإِمَّا مِنْ: القَوْلِ ؛ لِأَنَّ المَلِكَ يُنَفِّذُ قَوْلَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (هون) (٢٢١٨/٦).

(٢) ينظر التخمير (٣٦٧/٢).

(٣) ينظر الصحاح (بيع) (١١٨٩/٣).

(٤) في "ع" (للبائع والمشتري).

(٥) هو للفرزدق في ديوانه.

(٦) ينظر النص في المقاليد (٣١٣/أ).

(٧) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها وينظر القول في الإقليد (١٠٨٩/٢).

(٨) في "ع" (يدل عليه).

ويُقَالُ: نَاقَةٌ رَيِّضٌ - بِغَيْرِ تَاءٍ كَمَا فِي المُذَكَّرِ - أَوَّلَ مَا رِيْضَتْ وَهِي صَعْبَةُ بَعْدُ ، وَالأَصْلُ "رَيْوِض"[1].

قُلْتُ: وَفِي الإِيْضَاحِ[2] لِشَيْخِنَا المُطَرِّزِي {رَحْمُهُ اللهُ}[3]: العِيَالُ: جَمْعُ عَيِّلٍ ، كَـ"جِيَادٍ" فَي جَمْعِ[4] "جَيِّدٍ" ، وَأَصْلُهُ "عَيُول" ، مِنْ: عَالَ يَعولُ إِذَا احْتَاجَ.

وَفِي التَّكْمِلَةِ[5]: « وَقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْوَاحِدِ.»

{وَرَأَيْتُ فِي فِصَاحِ اللُّغَةِ: « قِيلَ[6]: أَصْلُ "شَيْءٍ" "شَيِّىء" ، فَخُفِّفَ» وَاللهُ أَعْلَمُ}[3].

---

[1] ينظر الصحاح (روض) (١٠٨١/٣).

[2] ينظر الإيضاح في شرح المقامات الحريرية (١٠٦٣/٣).

[3] ساقط من "ع".

[4] في "ع" (كجياد وجيد).

[5] ينظر التكملة ص (٤٨٢).

[6] هو قول الفراء ، ينظر الصحاح (شيأ) (٥٨/١).

[جمع المذكر السالم بدل التكسير]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــل** :

وَفَعَّال وَفُعَّال وَفِعِّيل وَمَفْعُول وَمُفْعِل وَمُفْعَل يُسْتَغْنَى فِيْهَا بِالتَّصْحِيْحِ عَنِ التَّكْسِيْرِ ، فَيُقَال: شَرَّابُوْنَ وَحُسَّانُون وَفِسِّيْقُون وَمَضْرُوبُون وَمُكْرِمُون وَمُكْرَمُون.

وَقَدْ قِيْلَ: عَوَاوِيْرُ ، وَمَلَاعِيْنُ ، وَمَشَائِيْمُ ، وَمَيَامِيْنُ ، وَمَيَاسِيْرُ ، وَمَفَاطِيْرُ ، وَمَنَاكِيرُ ، وَمَطَافِلُ ، وَمَشَادِنُ.» (١)

يَعْنِي لاَ يُقَالُ فِي نَحْوِ: "شَرَّاب" بِفَتْحِ الفَاءِ ، وَفِي "حُسَّان" بِضَمِّهَا مُفْرَداً ؛ وَهُو أَحْسَنُ مِنْ الحَسَنِ ، وَالأُنْثَى حُسَّانَةٌ: شَرَارِيْبُ وَحَسَاسِيْنُ ، وَكَذَلِكَ البَاقِي.

وَ"الفِسِّيْقُ": الدَّائِمُ الفِسقِ كَـ"الشِّرِّيْبِ" وَ"السِّكِّيْرِ"(٢) ، وَلَفْظُ هَذِهِ الصِّيْغَةِ يَدُلُّ عَلَى المُبَالَغَةِ.

تخ(٣): « امْتَنَعَ التَّكْسِيْرُ فِي: "فَعَّالٍ" وَ"فُعَّالٍ" وَ"فِعِّيْلٍ" لِئَلاَّ يَشْتَبِهَ المُفْرَدُ.

وَأَمَّا "مَفْعُولٌ" فَلِئَلاَّ يَشْتَبِهَ جَمْعُهُ بِجَمْعِ "مِفْعَالٍ" وَ"مِفْعِيلٍ" نَحْوُ: "مِنْطِيْقٍ" لِلفَصِيْحِ ، وَ"المِضْيَافِ" لِلكَثِيْرِ الضِّيَافَةِ ، وَ"مِحْلاَلٍ" لِمَنْ يُحَلُّ عِنْدَهُ كَثِيْراً.

وَأَمَّا "مُفْعِلٌ" بِالكَسْرِ فَلأَنَّهُ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ "مَفْعَلٌ" بِالفَتْحِ ، وَحِيْنَئِذٍ يَلْزَمُ الاشْتِبَاهُ ، أَو لاَ يَكون ، وَحِيْنَئِذٍ يَلْزَمُ أَيْضاً الاشْتِبَاهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ "مَفْعَلٍ" أَو "مَفْعَلٍ" أَو "مَفْعُلٍ".

وَالعَوَاوِيْرُ: جَمْعُ "عُوَّارٍ" بِالضَّمِّ ، وَهُو الجَبَانُ ؛ ذَكَرَهُ السِّيْرَافِي فِي شَرْحِ(٤) الكِتَابِ.»

صح(٥): « وَالخُطَّافُ(٦) أَيْضاً ، وَالقَذَى فِي العَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ فِي

---

(١) المفصل ص (٢٣٥).

(٢) أي: امتنعوا من تكسيره أيضاً ، وينظر المقاليد (١٠٩٠/٢).

(٣) ينظر التخمير (٣٦٨/٢).

(٤) ينظر شرح الكتاب (٥٥/٥).

(٥) ينظر الصحاح (عور) (٧٦١/٢).

(٦) أي: وَالعُوَّارُ: الخُطَّاف ... ، وَالعُوَّار: القذى.

الشِّعْرِ(١).»

صح(٢): « يُقَالُ: رَجُلٌ مُفْطِرٌ وَقَوْمٌ مَفَاطِيْرٌ ، مِثْلُ مُوْسِرٍ وَمَيَاسِيْرَ. وَالمُنْكَرُ: وَاحِدُ المَنَاكِيْرِ» ، وَهُمَا يَصْلُحَانِ جَمْعاً لِـ"مَيْسُوْرٍ" وَ"مَنْكُورٍ" ، لَكِنِ المُرَادُ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ.

صح(٣): « وَأَطْفَلَتِ المَرْأَةُ ، وَمُطْفِلٌ: ظَبْيَةٌ مَعَهَا طِفْلُهَا ، وَنَاقَةٌ كذا ، وَالجَمْعُ مَطَافِلُ وَمَطَافِيْلُ.

وَأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ فَهِيَ(٤) مُشْدِنٌ ، إِذَا شَدَنَ وَلَدُهَا ، أَيْ: قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْنُهُ ، وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ.»

{**شم**: عُوَّارٌ: خُطَّافٌ ، وَقَذَى عَيْنٍ ، وَجَبَانٌ(٥)}(٦).

شم: قِيْلَ: إِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا عُوَّارُوْنَ لِلْجُبَنَاءِ ؛ لأَنَّهُ لاَ يُقَالُ: عُوَّارَةٌ لِلْمُؤنَّثِ ، وَلَو جَازَ ذَلِكَ لَلَزِمَ جَوَازُ "عُوَّارَاتٍ" ، وَهُو شَيءٌ لَمْ يَأتِ أَصْلاً ، أَلاَ تَرَاهُمْ لَمْ يَقُولُوا: رِجَالٌ قَتِيلُونَ ؛ لأَنَّهُ يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: قَتِيْلاَتٌ ، وَذَلِكَ مَبْنِي عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيْلَةٍ، وَلَيْسَ فِي كَلاَمِهِمْ هَذَا ، وَإِذْ قَالُوا فِي النَّظَائِرِ الأُوَلِ "فِسِّيْقُونَ" قَالُوا أَيْضاً "فِسِّيْقَاتٌ".

---

(١) في الصحاح (عور) (٧٦١/٢): « ... لم تعوض في الشعر فقلت: العَواوِرُ ، قال لبيد:

⊛ فَقُمْتُ مقاماً لَمْ تَقُمْهُ العَوَاوِرُ ⊛

(٢) ينظر الصحاح (فطر) (٧٨١/٢) ، (نكر) (٨٣٧/٢).

(٣) ينظر الصحاح (طفل) (١٧٥١/٥).

(٤) في الأصل (فهو) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٥) ينظر المقاليد (٣١٣/أ).

(٦) ساقط من "ع".

[جمع مزيد الثلاثي ، وجمع الأعجمي والمنسوب]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عنهُ:

« **فصل**:

وكُلُّ ثُلاثِيٍّ فِيْهِ زِيَادَةٌ للإِلْحَاقِ بِالرُّبَاعِي ، كَجَدْوَلٍ ، وَكَوْكَبٍ وَعِثْيَرٍ ، أَوْ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ولَيْسَتْ بِمَدَّةٍ ، كَأَجْدَلٍ ، وتَنْضُبٍ ، ومِدْعَسٍ ، فَجَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ جَمْعِ الرُّبَاعِي ، تَقُوْلُ: جَدَاوِلَ ، وأَجَادِلَ ، وتَنَاضِبَ ، ومَدَاعِسَ.

وَتَلْحَقُ بِآخِرِهِ التَّاءُ إِذَا كَانَ أَعْجَمِيّاً أَو مَنْسُوباً ، كَجَوَارِبَةٍ ، وأَشَاعِثَةٍ [وَسَبَابِجَةٍ](١) ، وَالرُّبَاعي إِذَا لَحِقَهُ حَرْفُ لِيْنٍ رَابِعٌ جُمِعَ عَلَى فَعَالِيْلَ ، كَقَنَادِيْلَ ، وَسَرَادِيْجَ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ الثُّلاثِي مُلْحَقاً بِهِ ، كَقَرَاوِيْحَ ، وقَرَاطِيْطَ.

وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيْهِ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَدَّةٍ ، كَمَصَابِيْحَ ، وأَنَاعِيْمَ ، وَيَرَابِيْعَ ، وَكَلاَلِيْبَ.» (٢)

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣): « المُلْحَقُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى زِنَةِ الأَصْلِ ، وَيَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهُ ، وَيَجْرِي مَجْرَاهُ ، وَإِنَّمَا عُرِفَ كَوْنُهُ مَزِيْداً لأَنَّ الوَاوَ وَاليَاءَ لَمْ يُعْرَفَا أَصْلاً فِي الرُّبَاعِي بِالاسْتِقْرَاءِ.»

وَنَحْوُ "قَرْدَدٍ" مُلْحَقُ بِـ"جَعْفَرٍ" ؛ بِدَلِيْلِ تَرْكِ الإِدْغَامِ فِيْهِ مُحَافَظَةً عَلَى المُوَازَنَةِ، وَسَيَأْتِي جِنْسُ هَذِهِ المَسَائِلِ.

صح(٤): « الجَدْوَلُ: النَّهْرُ الصَّغِيْرُ. وَ"العِثْيَرُ" بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّاءِ: الغُبَارِ، وَالفَتْحُ غَيْرُ صَحِيْحٍ ، وَ"العَثْيَرُ" - مِثْلُ "الغَيْهَبِ" -: الأَثَرُ. وَالأَجْدَلُ: الصَّقْرُ.

وَتَنْضُبُ: شَجَرٌ / ، وَالتَّاءُ زَائِدَةُ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فَعْلُلٌ" ، وَفِي الكَلاَمِ [٢١٥/ب] "تَفْعُل" ، نَحْوُ: تَقْتُل وتَخْرُج ، وَالوَاحِدَةُ تَنْضُبَةٌ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ(٥):

❁ إِذَا حَنَّ بَيْنَ القَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ ❁

---

(١) مضاف من المطبوع وبعض شروح المفصل ، وسيأتي بيان معناه في الشرح.

(٢) المفصل ص (٢٣٥).

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/ب).

(٤) ينظر الصحاح (جدل) (١٦٥٤/٤) ، و(عثر) (٧٣٦/٢) ، و(نضب) (٢٢٦/١) ، (دعس) (٩٢٩/٣).

(٥) هو له في الصحاح (نضب) (٢٢٦/١) ، واللسان (نضب) (٧٦٤/١) ، والمقاليد (٣١٣/ب).

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ(١): النَّبْعُ: شَجَرَةُ القِسِيِّ ، وَتَنْضُبُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهَام. وَالمِدْعَسُ: الرُّمْحُ ، مِن "الدَّعْسِ" ، وَهُو الطَّعْنُ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَن الجِمَاعِ.»

قُلْتُ: الدَّلِيْلُ عَلَى زِيَادَةِ الوَاوِ فِي "جَدْوَلٍ" ظَاهِرٌ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ "الجَدْلِ" ، وَهُو العُضْوُ ، وَالجَدْوَلُ أَيْضاً كَالعُضْوِ مِنْ أَعْضَاءِ النَّهْرِ.

وَمِثَالُهُ "الشِعْبُ" لِمَا يَنْشَعِبُ عَنْهُ ، مِنْ الشَّعْبِ ، وَهُوَ الصَّدْعُ.

(٢)« وَ"الأَجْدَلُ" إِمَّا مِنْ: جَدْلِ الحَبْلِ ، وَهُو فَتْلُهُ مُحْكَماً ، وَمِنْهُ: غُلَامٌ جَادِلٌ: مُشْتَدٌّ ، وَالجَدْلَاءُ وَالمَجْدُولَةُ: الدِّرْعُ المُحْكَمُ ، وَجَدَلَ الحَبُّ فِي سُنْبُلِهِ ، أَيْ: اشْتَدَّ وَصَلُبَ.

وَإِمَّا مِن الجَدَلِ وَالجِدَالِ ، وَهُوَ المُخَاصَمَةُ الشَّدِيْدَةُ» ، وَكِلَا الأَمْرَيْنِ يُنَاسِبُ هَذَا الطَّائِرَ مَعْنىً ، لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُمَا ، وَالشِّدَّةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعَ القُوَّةِ ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي "أَجْدَلَ".

وَأَمَّا زِيَادَةِ التَّاءِ فِي "تَنْضُبْ" فَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ آنفاً. وَأَمَّا المِيْمُ فِي "مِدْعَسٍ" فَزِيَادَتُهُ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ تُفَسَّرَ.

(٣)« وَ"الكَوْكَبُ" مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ: كَوْكَبَةٌ ، وَكَوْكَبُ الشَّيءِ: مُعْظَمُهُ. وَكَوْكَبُ(٤) الرَّوْضَةِ: نَوْرُهَا. وَكَوْكَبُ الحَدِيْدِ: بَرِيْقُهُ وَتَوَقُّدُهُ.»

تخ(٥): « وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الوَاوَ فِي "كَوْكَبٍ" مَزِيْدَةٌ أَنَّهَا وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلَاثَةُ أُصُولٍ ، وَمِثْلُهُ "عَوْسَجٌ" لِضَرْبٍ مِنْ الشَّوْكِ ، وَمِنْهُ عَسِجَ المَالُ: إِذَا أَصَابَهُ مِنْ رَعْيِ العَوْسَجِ دَاءٌ.

---

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الرَّبَعي بالولاء ، أبو سَلَمة ، مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث المشهورين ، كان نحوياً ، حافظاً ، ثقة مأموناً ، وإماماً في العربية ، فقيهاً ، توفى سنة ١٦٧هـ ، تنظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/٣) ، ونزهة الألباء ص (٤٥ – ٤٧) ، وميزان الاعتدال (٢٧٧/١) ، وحلية الأولياء (٢٤٩/٦) ، والأعلام (٢٧٢/٢).

(٢) ينظر الصحاح (جدل) (١٦٥٣/٤ – ١٦٥٤).

(٣) ينظر الصحاح (ككب) (٢١٣/١).

(٤) في "ع" (فكوكب).

(٥) ينظر التخمير (٣٦٨/٢ – ٣٦٩).

فَإِنْ سَأَلْتَ: مَا ذَكَرْتَ وَإِنْ دَلَّ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي "كَوْكَب" فَفِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَصَالَتِهَا ، إِذْ لَوْ كَانَتْ مَزِيْدَةً لَلَزِمَ أَنْ تَكُونَ فَاءُ الكَلِمَةِ وَعَيْنُهَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ مِمَّا لاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلاَّ بدليل(١)؟.

أَجَبْتُ: العَيْنُ فِي الرُّبَاعِي إِذَا كَانَتْ وَاواً فَلاَ بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ اللاَّمُ الأَخِيْرَةُ أَيْضاً وَاواً نَحْوُ: دَوْدَأَةٌ(٢) ، وَالأَصْلُ دَوْدَوَةٌ. وَشَوْشَأَةٌ: لِلسَّرِيْعَةِ. وَ"كَوْكَبُ" لَيْسَ كَذَلِكَ، فَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِهِ(٣).

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ ، أَمَّا فِي "أَجْدَلٍ" وَ"مَدْعَسٍ" فَلِجَرَيَانِ الإِدْغَامِ فِيهِمَا ، وَأَمَّا فِي "تَنْضُب" فَلأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ فَعْلُل.»

{**قُلْتُ:** قِيَاسُ حُكْمِ العَرَبِيَّةِ وَمَا يُبْنَى عَلَيْهِ مِنَ المَفْعُولِ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي لُغَاتِهَا كَلِمَةٌ فَاؤُهَا وَعَيْنُهَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، عَلَى مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي مَبَاحِثِ بَعْضِهِمْ ، وَذَلِكَ لأَنَّ اجْتِمَاعَ المِثْلَيْنِ مُسْتَكْرَهٌ عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَضِيَّةُ الحِكْمَةِ ، وَلِذَلِكَ آثَرُوا فِيهِمَا الإِدْغَامَ مَا أَمْكَنَ ، ولَمْ يَمْنَع مَانِعٌ ، وَامْتِنَاعُ الإِدْغَامِ فِي نَحْوِ هَذَا الصَّنِيْعِ بَيِّنٌ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذَا القِيَاسِ: وَزْنُ "كَوْكَبْ" "فَعْلَلْ" لاَ "فَوْعَلْ" ، وَإِلاَّ يَلْزَمْ مَا قُلْنَا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا عَلَى أَصَالَةِ يَاءِ "صِيصِيَةٌ" الأُولَى وَوَاوِ "قَوْقَبْتُ" وَأَمْثَالِهِمَا: أَنَّهُمَا أَصْلِيَّتَانِ؛ لِهَذِهِ العِلَّةِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ.

وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ كَالنَّادِرَةِ عَلَى اتِّفَاقِ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، نَحْوُ: "دَدٌ" لِلَّعِبِ ، وَاسْمُ وَادٍ ، وَمِنْهُ ثَلاَثُ لُغَاتٍ: "دَدٌ" كَـ"يَدٍ" ، وَ"دَدًا" كَـ"عَصًا" ، وَ"دَدَنْ" كَـ"بَدَنْ"(٤). وَ"بَبَّةٌ" اسْمُ رَجُلٍ(٥) ، وَ"بَبَنٌ" اسْمُ مَكَانٍ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٦).

قَوْلُهُ: **"وَتَلْحَقُ بِآخِرِهِ التَّاءُ"** إِلَى آخِرِهِ.

---

(١) في "ع" (الدليل) مكان قوله (بدليل).

(٢) دوداة: لبعض أراجيح الصبيان.

(٣) في "ع" (فدل على أصالته).

(٤) ينظر الصحاح (ددا) (٢٣٣٥/٦).

(٥) ينظر الصحاح (ببب) (٨٩/١).

(٦) ساقط من "ع".

(١)« أَمَّا فِي الأَعْجَمِيِّ فَلأَنَّهُ تَكْثُرُ التَّاءُ فِي أَوَاخِرِ الأَسْمَاءِ الأَعْجَمِيَّةِ ، نَحْوُ: "نَزَه" وَ"تَازَهْ" وَ"مَوْزَة" ، فَتُزَادُ فِي الجَمْعِ تَنْبِيْهاً عَلَى العُجْمَةِ. وَأَمَّا فِي المَنْسُوب فَلِمَا تَقَرَّرَ بَيْنَ تَاءِ التَّأْنِيْث وَيَاءِ النَّسَبِ مِن المُشَابَهَةِ» ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِ النِّسْبَةِ.

صح(٢): « الجَوْرَبُ وَالجَوْرَبَةُ مُعَرَّبٌ. وَالأَشْعَثُ: اسْمُ رَجُلٍ ، وَيُقَالُ فِي نِسْبَتِهِ: أَشْعَثِيّ ، وَالجَمْعُ أَشَاعِثَةُ.»

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ "سَبَابِجَةُ" مَكَانُ "أَشَاعِثَةِ".

صح(٣): « وَهُمْ(٤) قَوْمٌ مِن السِّنْدِ كَانُوا بِالبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السِّجْنِ» ، وَالسند: ضَرْبٌ مِنْ الهُنُوْدِ(٥).

شح(٦): « قَوْلُهُ "**وَلَيْسَتْ بِمَدَّةٍ**" احْتِرَازٌ عَنْ نَحْوِ: فَاعِلٍ ، وَفَعِيْلٍ ، وَفَعُولٍ ، وَأَشْبَاهِهَا ، فَإِنَّ لَهُ جَمْعاً مَخْصُوصاً عَلَى مَا تَقَدَّمَ.»

قَوْلُهُ: « **وَالرُّبَاعِي إِذَا لَحِقَهُ / حَرْفُ لِيْنٍ رَابِعٌ جُمِعَ عَلَى "فَعَالِيْلَ".**» [٢١٦/أ]

صح(٧): « السِّرْدَاحُ: مَكَانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَ وَالنَّصِيَّ ، وَهُمَا مِن النَّبَاتِ المَخْصُوصَةِ ، وَالنَّاقَةُ(٨) الكَثِيْرَةُ اللَّحْمِ أَيْضاً ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: العَظِيْمَةُ.»

وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي: قِيْلَ: جَمَاعَةُ الطَّلْحِ ، وَقِيْلَ: مَنْبَتُ الطَّلْحِ(٩).

صح(١٠): « القِرْوَاحُ: الأَرْضُ البَارِزَةُ لِلشَّمْسِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهَا شَيءٌ. وَنَاقَةٌ قِرْوَاحٌ: طَوِيْلَةُ القَوَائِمِ(٩) ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأَعْرَابِيّ: مَا القِرْوَاحُ؟ ، [قَالَ:](١١) الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى أَرْمَاح. وَيُقَالُ: نَخْلَةٌ قِرْوَاحٌ.»

---

(١) ينظر التخمير (٣٦٩/٢).

(٢) ينظر الصحاح (جرب) (٩٨/١) ، (شعث) (٢٨٥/١).

(٣) ينظر الصحاح (سبج) (٣٢١/١).

(٤) أي: السَّبَابِجَةُ.

(٥) ينظر المغرب (٤١٧/١).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٨/١).

(٧) ينظر الصحاح (سردح) (٣٧٥/١).

(٨) أي: والسرداح: الناقة....

(٩) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٢/ب).

(١٠) ينظر الصحاح (قرح) (٣٩٦/١).

(١١) إضافة يقتضيها السياق وهي من الصحاح.

قُلْتُ: لَعَلَّ ذَلِكَ قِيْلَ لِتَجَرُّدِ أَصْلِهَا مَعَ طُوْلٍ عَنِ الشُّعَبِ.

صح[١]: « وَالقُرْطَاطُ - بِالضَّمِّ -: البَرْدَعَةُ ، وَكَذَلِكَ القُرْطَانُ - بِالنُّوْنِ - ، قَالَ الخَلِيْلُ: هِيَ الحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ[٢]:

⊛ **كَأَنَّمَا رَحْلِيَ وَالقُرْطَاطَا** ⊛ »

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَلِفَ فِي "سِرْدَاح" زَائِدَةٌ لاَ غَيْرُ ، وَالوَاوَ وَالأَلِفَ فِي "قِرْوَاح" ، وَالأَلِفَ وَالطَّاءَ فِي "قُرْطَاط".

قُلْتُ: وَالدَّلِيْلُ عَلَى زِيَادَتِهِمَا ، أَمَّا فِي "قِرْوَاح" فَلأَنَّ مِنْ الكَلِمَاتِ مَا يُلاَقِيْهَا فِي الاشْتِقَاقِ ، وَيُنَاسِبُهَا مَعْنَى ، كَالقَرَاحِ[٣] لِلْمَزْرَعَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيْهَا بِنَاءٌ وَلاَ شَجَرٌ. وَالمَاءُ القَرَاحُ: الَّذِي لاَ يَشُوْبُهُ شَيءٌ ، وَمِنْهُ: القَرِيْحَةُ لِلطَّبْعِ الصَّافِي[٤].

وَأَمَّا "قُرْطَاطُ" فَزِيَادَةُ الأَلِفِ فِيْهِ ظَاهِرَةٌ ، وَالطَّاءِ فَلِتَكَرُّرِه ، وَمِنْهُ: القُرْطُ ، وَهُو مَا يُعَلَّقُ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنِ ، وَيُقَالُ: قَرَّطَ فَرَسَهُ ، إِذْ أَلْقَى اللِّجَامَ عَلَى عَاتِقِهِ[١]. وَبَيْنَ مَعْانِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ مُنَاسَبَةٌ ظَاهِرَةٌ تُغْنِيْنَا عَنْ زِيَادَةِ تَقْرِيْرٍ فِيْهَا.

وَالدَّلِيْلُ عَلَى إِلْحَاقِهَا بِالرُّبَاعِي تَصَرُّفُهَا تَصَرُّفَهُ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهُ ، وَحُكْمُ الرُّبَاعِي إِذَا لَحِقَهُ حَرْفُ لِيْنٍ رَابِعٌ أَنْ يُثْبَتَ فِي جَمْعِهِ فِي مَوْضِعِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يُقْلَبُ يَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْهَا ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَـ"سِرْدَاحٍ" وَ"سَرَادِيحٍ"[٦]. وَمَا كَانَ مِنَ الثُّلاَثِي مُلْحَقاً فَحُكْمُهُ فِي الجَمْعِ كَذَلِكَ ، كَـ"قِرْوَاحٍ" وَ"قَرَاوِيْحٍ".

شح[٧]: « وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَتْ فِيْهِ زِيَادَةٌ وَيَكُوْنُ بِهَا مُوَافِقاً لِذَلِكَ المِثَالِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِلإِلْحَاقِ ، كَـ"مِصْبَاحٍ" وَ"مَصَابِيْحَ"» ، فَالزِّيَادَةُ غَيْرُ المَدَّةِ هِيَ المِيْمُ فِي "مِصْبَاح" ، وَالهَمْزَةُ فِي "إِنْعَامٍ" ، وَاليَاءُ فِي "يَرْبُوْعٍ" ، وَإِحْدَى اللاَّمَيْنِ فِي "كُلُّوْبٍ"[٨].

---

[١] ينظر الصحاح (قرط) (١١٥١/٣).

[٢] هو في ملحقات ديوانه ص (٤٠٤) ، والصحاح (قرط) (١١٥١/٣) ، وهو له أو للزفيان في: لسان العرب (سمط) (٣٣٤/٧) ، و(قرطط) (٣٧٦/٧) ، وتاج العروس (قرط) (١٧/٢٠).

[٣] في الأصل (كالقرواح) والصواب ما أثبته وهو من "ع" والصحاح.

[٤] ينظر الصحاح (قرح) (٣٩٦/١).

[٦] ينظر شرح ابن يعيش (٧٠/٥) ، والإقليد (١٠٩٣/٢).

[٧] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٨/١).

[٨] ينظر الإقليد (١٠٩٤/٢).

صح(١): « وَالكَلُّوبُ(٢): المِنْشَالُ ، وكَذَلِكَ الكَلاَّبُ ، ويُسَمَّى بِالمِهْمَازُ ، وَهِي الحَدِيْدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ الرَّابِضِ.»

وَفِي تخ(٣): « هُوَ حَدِيْدٌ طَوِيْلٌ فِي رَأسِهِ عُقَّافَةٌ يُفْرَجُ بِهِ الجَمْرُ وَالرَّصَاصُ المُذَابُ ، وَهُو بِالفَارِسِيَّةِ "شِكارا هنج" ، وَهُوَ لِلقَصَّاعِيْنَ» ، قَالَ: هَكَذَا فِي حَاشِيَةِ(٤) المُفَصَّلِ.

{وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الغَرِيْبَيْنِ(٥): « الكَلُّوْبُ - بِفَتْحِ الكَافِ وَضَمِّهَا -: لُغَتَانِ مَعَ تَشْدِيْدِ اللاَّمِ فِيْهِمَا ، وَهِيَ آلَةٌ لِلحَدَّادِ يَأخُذُ بِهَا الحَدِيْدَ المُحْمَي مِن الكُوْرِ»}(٦).

شح(٧): « قَوْلُهُ: "**وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيْهِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَدَّةٍ**" غَيْرُ مُسْتَقِيْمٍ ، وَلاَ فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَدَّةً أَوْ غَيْرَ مَدَّةٍ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ المَدَّةَ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِيْهَا إِلاَّ ثَانِيَةً ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ مَوْضِعُ حَرَكَةٍ ، وَالثَّالِثُ قَبْلَ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّيْنِ مَوْضِعُ حَرَكَةٍ أَيْضاً ، وَالرَّابِعُ هُو نَفْسُ حَرْفِ المَدِّ ، وَالكَلاَمُ فِيْهِ مَعَ المِثَالِ مَعَ ثُبُوتِهِ ، وَالخَامِسُ حَرْفُ الإِعْرَابِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الثَّانِي ، وَإِذَا تَعَيَّنَ(٨) لِتَقْدِيْرِ حَرْفِ المَدِّ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّحِيْحِ؛ بِدَلِيْلِ قَوْلِكَ: طُومَار وَطَوَامِير ، وَدِيمَاس وَدَيَامِيس ، وَسَابَاط وَسَوَابِيط ، فَلاَ مَعْنَى لِلاحْتِرَازِ بِقَوْلِهِ "**غَيْرُ مَدَّةٍ**" ، لمَا ثَبَتَ أَنَّ المَدَّةَ وَغَيْرَهَا سَوَاءٌ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٩): الاسْمُ إِذَا كَانَ رُبَاعِيّاً وَفِيْهِ مَدَّةٌ زَائِدَةٌ فَحُكْمُهُ مَا ذَكَرْنَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ رُبَاعِيّاً لَكِنْ لَهُ شَكْلُ الرُّبَاعِيِّ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: "مِصْبَاحٍ" وَأَخَوَاتِهِ ، بِزِيَادَةِ المِيْمِ وَالهَمْزَةِ وَاليَاءِ وَاللاَّمِ الثَّانِيَةِ ، وَهَذَا المَوْضِعُ مِنْ تَعَاقِيْدِ الشَّيْخِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (كلب) (٢١٤/١).

(٢) في "ع" (الكلوب) بدون واو العطف.

(٣) ينظر التخمير (٣٧٠/٢).

(٤) ليس في النسخة التي بين يدي.

(٥) ليس في كتاب الغريبين ، وينظر اللسان (كلب) (٧٢٦/١).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٩/١).

(٨) أي: إذا تعين الثاني.

(٩) في "ع" (وقال في تخ) ، وينظر التخمير (٣٧٠/٢).

[اسم الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فَصْــــــلٌ** :

وَيَقَعُ الاسْمُ المُفْرَدُ عَلَى الجِنْسِ ، ثُمَّ يُمَيَّزُ مِنْهُ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ ، وَذَلِكَ نَحْو: تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَحَنْظَلٍ وَحَنْظَلَةٍ ، وَبِطِّيخٍ وَبِطِّيخَةٍ ، وَسَفَرْجَلٍ وَسَفَرْجَلَةٍ ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ هَذَا فِي الأَشْيَاءِ المَخْلُوقَةِ دُونَ المَصْنُوعَةِ.

وَنَحْو: سَفِيْنٍ وَسَفِيْنَةٍ ، وَلَبِنٍ وَلَبِنَةٍ ، وَقَلَنْسٍ وَقَلَنْسُوَةٍ ، لَيْسَ بِقِيَاسٍ. وَعَكْسُ "تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ" كَمْأَةٌ وَكَمْءٌ ، وَجَبْأَةٌ وَجَبْءٌ.» (١)

{**قُلْتُ:** ذَكَرَ فِي هَذَا الكِتَابِ لَفْظَةَ "الكَثْرَةِ" ، وَفِي "مُقَدِّمَةِ الأَدَبِ" لَفْظَ "الاخْتِصَاصِ" ، نَظَراً إِلَى قِلَّةِ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ ؛ لأَنَّ القَلِيْلَ إِلَى الكَثِيْرِ كَالعَدَمِ}(٢).

[شم](٣): أَرَادَ الشَّيْخُ أَنَّ الوَاحِدَ فِي هَذَا البَابِ فَرْعٌ عَلَى الجَمْعِ ، فَالأَصْلُ "تَمْرٌ" ، ثُمَّ "تَمْرَةٌ" ، وَنَظِيْرُهُ "هَاشِمٌ" ثُمَّ "هَاشِمِيٌّ" ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٤): « هَذِهِ المَسْأَلَةُ مُخْتَلَفٌ فِيْهَا ، فَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ وُضِعَ بِإِزَاءِ الجَمْعِ ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ إِفْرَادُ(٥)» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: الظَّاهِرُ فِيْمَا نَحْنُ فِيْهِ أَنَّهُ لاَ يُرَادُ بِـ"**الجِنْسِ**" مَعْنَى المُتَعَدِّدِ / عَلَى [٢١٦/ب] الخُصُوصِ ، كَالجَمْعِ المُصْطَلَحِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُرَادُ بِهِ الثَّلاَثَةُ فَمَا فَوْقَهَا ، بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَنْطَلِقُ عَلَى المَفْهُومِ الوَضْعِيِّ مَا دُونَ الثَّلاَثَةِ ، وَمَا زَادَ فَيَصِحُّ أَنْ تَزِيْدَ بِهِ مَا شِئْتَ بِخِلاَفِ الدَّاخِلِ فِيْهِ التَّاءُ - وَاللهُ المُعِيْنُ -.

تخ(٦): « قَدْ كَثُرَ هَذَا الاصْطِلاَحُ فِي الأَشْيَاءِ المَخْلُوقَةِ مُسْتَمِرَّةً ، وَإِنَّمَا وَجَبَ فِيْمَا كَانَ مَخْلُوقاً أَنْ يَكُونَ لَفْظُ وَاحِدِهِ وَجَمْعِهِ سَوَاءً ، وَلاَ تُفْصِلُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ الهَاءُ ، وَذَلِكَ لأَنَّ الجَمْعَ فِي هَذَا البَابِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الوَاحِدِ ؛ لأَنَّهُ خُلِقَ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ "تَمْرٌ"

---

(١) المفصل ص (٢٣٥ - ٢٣٦).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٤٩/١).

(٥) أي: يدل عليه إفراد صفته وضمائره.

(٦) ينظر التخمير (٣٧١/٢ - ٣٧٢).

كَثِيْرٌ ، و"شَعِيْرٌ" كَثِيْرٌ ، فَلَمَّا كَانَ الجَمْعُ هُو السَّابِقُ ثُمَّ أَرَادُوا الفَصْلَ فَرَّقُوا بِالتَّاءِ ، وأَمَّا مَا كَانَ مَصْنُوعاً لَنَا فَوَاحِدُه قَبْلَ جَمْعِهِ ، فَغُيِّرَ لَفْظُ الجَمْعِ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ؛ لازْدِيَادِ المَعْنَى.

ورُبَّمَا شَبَّهُوا المَصْنُوعَاتِ بِالمَخْلُوقِ فِي نَحْوِ: "سَفِيْنٍ" ، كَمَا عَكَسُوا فِي نَحْوِ: "سِدْرَةٍ" و"سِدَرٍ و"طَلْحَةٍ" و"طِلَاحٍ" شَبَّهُوهُمَا بِـ"كِسْرَةٍ" و"كِسَرٍ" ، و"جَفْنَةٍ" و"جِفَانٍ".

و"كَمْأَةٌ" و"كَمْءٌ" مِن النَّوَادِرِ ، تَقُولُ: هَذَا كَمْءٌ ، وهَذَانِ كَمْآنِ ، وهَؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِي الكَمْأَةُ ، وكَمَأْتُ القَوْمَ كَمْأً: أَطْعَمْتُهُم الكَمْأَةَ ، وخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّؤُونَ ، أَيْ: يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ.

والجَبْءُ: واحِدُ الجَبْأَةِ ، وَهِي {مِثَالُهُ:}⁽¹⁾ فَقْعٌ وفَقْعَةٌ ، وَغَرْدٌ وغَرْدَةٌ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: الجَبْأَةُ: هِي الَّتِي إِلَى الحُمْرَةِ ، والكَمْأَةُ: هِي الَّتِي إِلَى الغُبْرَةِ والسَّوَادِ ، والفَقْعَةُ: البِيْضُ وبَنَاتُ أَوْبَرَ: الصِّغَارُ ، ويُقَالُ فِي القَلِيْلِ مِنْهُ: ثَلَاثَةُ أَجْبُؤٍ ، وأَجْبَأَتِ الأَرْضُ: كَثُرَتْ جَبْأَتُهَا.»

تخ⁽²⁾: « وَلَا تَظُنَّ أَنَّ فِي كَلَامِ الشَّيْخِ نَظَراً ، وذَلِكَ أَنَّ "جِبَأَة" و"جِبَأ" إِنَّمَا يَكُونُ عَكْسَ "تَمْرَةٍ" و"تَمَرَاتٍ" لَو كَانَتْ "الجَبْأَةُ" مَفْتُوحَةَ الجِيْمِ سَاكِنَةَ البَاءِ ، وَهِي مَكْسُورَةُ الجِيْمِ مَفْتُوحَةُ البَاءِ ، فَإِنَّ الغُورِي قَدْ أَوْرَدَ فِي بَابِ "فَعْل" بِفَتْحِ الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ "جَبْأَةً".

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَلِمْ انْقَلَبَتْ هَذِه القَضِيَّةُ هُنَا؟.

أَجَبْتُ: هَذَا مِنْ تَطْبِيْقِ اللَّفْظِ بِالمَعْنَى وتَبَيُّنِهِ⁽³⁾ ، أَلَا تَرَى أَنَّ "الجَبْأَةَ"⁽⁴⁾ مِنْ "جَبَأَ" إِذَا تَأَخَّرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَبْتَهَا لَا يَظْهَرُ ، وَإِنَّمَا هِي خَفِيَّةٌ فِي الأَرْضِ ، فَكَأَنَّهَا مُتَرَاجِعَةٌ إِلَى ضِدِّ الجِهَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِ النَّوَابِتِ أَنْ تَذْهَبَ فِيْهَا ، قَالَ ابنُ جِنِّي: فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ وتَأَخَّرَتْ إِلَى أَسْفَلَ.»

---

(1) ساقط من "ع".

(2) ينظر التخمير (٣٧٢/٢).

(3) في "ع" (وتبنيه الاشتقاق) ، وفي التخمير (وتبيينه اشتقاق "الجَبْأَة").

(4) في الأصل و"ع" (الجبأ) وما اثبته من التخمير.

قُلْتُ: ويَتَرَآى لِي فِي هَذَا المَوْضِعِ[١] النَّادِرِ مَعْنًى لاَ يَبْعُدُ عَنِ الحَقِّ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ النَّبَاتِ إِذَا نَجَمَ عَنِ الصَّعِيْدِ نَجَمَ ولَهُ أَرْؤُسٌ مُتَلاصِقَةٌ ، وَأُصُولُهَا كَذَلِكَ، فَهِيَ[٢] فِي الحَقِيْقَةِ مُتَعَدِّدَةٌ ، فِيْهَا كَثْرَةٌ ، كُلُّ سَاقٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ ، لَكِنَّهَا لِشِدَّةِ تَدَاخُلِهَا كَأَنَّهَا نَبْتٌ وَاحِدٌ فَلَعَلَّ هَذَا المَجْمُوعَ المُلْتَفَّ يُسَمَّى كَمْأَةً ، نظراً إِلَى اتِّحَادِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الحَقِيْقَةِ كَثِيْرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ ، فَأُطْلِقَتْ عَلَيْهَا تَسْمِيَةُ الجَمْعِ ، فَقِيْلَ: هِيَ جَمْعٌ، وَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ مِنْهَا الجَمْعِيَّةُ.

وَيَدُلُّكَ عَلَى هَذَا الغَرَضِ أَنَّهُمْ مَا كَانُوا[٣] يَجِدُونَ هَذَا الاسْتِعْمَالَ إِلاَّ فِي هَذَا البَابِ المَخْصُوصِ ، وَيُشْبِهُ هَذَا الصَّنِيْعُ تَسْمِيَتَهُمْ "الضَّبُعَ" بِـ"حَضَاجِرَ" عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ ، وَنَحْوُ هَذِهِ العِلَّةِ مَذْكُورَةٌ لِعُلَمَاءِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ فِي مَوْضِعِهِ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُطَالِعْهَا - وَاللهُ المُوفِّقُ -.

وَكَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}[٤]: كَأَنَّ الوَاضِعَ وَضَعَ الجَمْعَ أَوَّلاً ، ثُمَّ رَتَّبَ عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ الزِّيَادَةَ ثَانِياً ، وَمِنْ عَادَتِهِ التَّعْكِيْسُ فِي بَعْضِ الأَحْكَامِ المُتَعَلِّقَةِ بِالأَلْفَاظِ وَبِالمَعَانِي لِحِكْمَةٍ خَفِيَّةٍ ، مِنْ ذَلِكَ عَكْسُ الاصْطِلاَحِ المُسْتَمِرِّ فِي الأَعْدَادِ.

وَلأَنَّ مِنْ عَادَةِ الخَالِقِ سُبْحَانَهُ فِي بَعْضِ أَفْعَالِهِ أَنْ يُجْرِيَهَا بِخِلاَفِ أَفْعَالِ الخَلْقِ عَلَى حَسَبِ أَحْوَالِهِ ، مِنْهَا: إِنَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُجْرِي المَاءَ مُتَصَاعِداً مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ إِلَى أَعلَى فُرُوعِهَا ، وَيُنْضِجُ ثَمَرَهَا بِالحَرَارَةِ ، مِنْ عَلٍ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَطُلُوعِهَا ، وَيُضَعِّفُ بَعْضَ الأَنْوَارِ المُدْرَكَةِ فِي سَوَادِ الظَّلاَمِ ، وَيَجْلُو فِي تِلْكَ الغَيَاهِبِ مَحَاسِنَ الجَارِيَةِ وَالغُلاَمِ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَحْلاَمِ[٥].

---

[١] في "ع" (في هذا الوضع).

[٢] في "ع" (وهي).

[٣] في "ع" (ما كادوا).

[٤] ساقط من "ع".

[٥] من قوله (وكان يقول شيخنا ... كأن الواضع...) إلى قوله: (وإن في ذلك لعبرة لأولي الأحلام) ورد في "ع" بعد قوله: (... فمن شاء فلينظر فيه) وقد ورد بعد.

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى أَنَّ الجِنْسَ وُضِعَ أَوَّلاً ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ المُفْرَدُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ فِي جَوَابِهِ عَنْ سُؤَالِ / سِيْبَوَيه(١) فِي: الصَّلاَةِ وَالعَبَاءةِ ، وَهُو بِتَمَامِهِ مَذْكُورٌ [٢١٧/أ] فِي قِسْمِ المُشْتَرَكِ(٢) فِي "القَوْلِ فِي اليَاءِ وَالوَاوِ لاَمَيْنِ" ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ فِيْهِ.

---

(١) ينظر الكتاب (٣٨٧/٤).

(٢) ينظر المفصل ص (٤٦٠).

[الجمع على "أفاعل" و"أفاعيل"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَقَدْ يَجِيءُ الجَمْعُ مَبْنِيّاً عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، وَذَلِكَ نَحْو: أَرَاهِطَ، وَأَبَاطِيلَ، وَأَحَادِيْثُ ، وَأَعَارِيْضَ ، وَأَقَاطِيْعَ ، وَأَهَالٍ ، وَلَيَالٍ ، وَحَمِيْرٍ {وَتُؤَامٍ}(١) وَأَمْكُنٍ.» (٢)

تخ(٣): « أَمَّا "أَرَاهِطَ" ، فَإِنَّ الشَّيْخَ عَبْدُ القَاهِرِ(٤) وَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهَا جَمْعُ "أَرْهُطٍ" جَمْعِ "رَهْطٍ" ، فَإِنَّ "أَرْهُطاً" غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.»

صح(٥): « البَاطِلُ: ضِدُّ الحَقِّ ، وَالجَمْعُ "أَبَاطِيْلُ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا "إِبْطِيْلاً". وَعَنِ الفَرَّاءِ: نُرَي أَنَّ وَاحِدَ "الأَحَادِيْثِ" "أُحْدُوثَةٌ" ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعاً لِلْحَدِيْثِ.

قَالَ الجَوهَرِيّ: وَالأُحْدُوثَةُ: مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ.»

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ(٦): لاَ يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ جَمْعَ "أُحْدُوثَةٍ" ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ: أَحَادِيْثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَكَأَنَّ "الأُحْدُوثَةَ" بِمَنْزِلَةِ "الأُعْجُوبَةِ" لَفْظَةٌ فِيْهَا نَحْوُ تَحْقِيْرٍ ، فَيُصَانُ الكَلاَمُ النَّبَوِيُّ عَنْ(٧) حَمْلِهِ عَلَيْهَا.

«(٨) وَ"أَعَارِيْضُ": جَمْعُ عَرُوضِ الشِّعْرِ ، وَهِيَ مِيْزَانُهُ ؛ لأَنَّهُ يُعَارِضُ الشِّعْرَ، وَهِيَ بِفَتْحِ الفَاءِ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِي ، وَالجُزْءُ(٩) الَّذِي فِي آخِرِ النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ ، يُسَمَّى عَرُوضاً ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِعْرِيْضاً.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) المفصل ص (٢٣٦).

(٣) ينظر التخمير (٣٧٢/٢).

(٤) ينظر المقتصد (١٠٢٥/٢).

(٥) ينظر الصحاح (بطل) (١٦٣٥/٤) ، و(حدث) (٢٧٨/١) ، والتخمير (٣٧٢/٢ - ٣٧٣).

(٦) لم أتبينه بنصه في كتابه التي اطلعت عليها ، وينظر النص في الإقليد (١٠٩٧/٢) ، والمقاليد (٣١٥/أ).

(٧) في "ع" (من حمله).

(٨) ينظر الصحاح (عرض) (١٠٨٩/٣) ، و(قطع) (١٢٦٨/٣) ، و(أهل) (١٦٢٨/٤) ، و(ليل) (١٨١٥/٥) ، وينظر التخمير (٣٧٣/٢).

(٩) أي: والعروض هي الجزء.

وَالقَطِيْعُ: الطَّائِفَةُ مِن البَقَرِ وَالغَنَمِ ، وَالجَمْعُ "أَقَاطِيْعُ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِقْطِيْعاً.

وَالأَهْلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ ، وَأَهْلُ الدَّارِ ، وَالجَمْعُ أَهْلاَتٌ ، وَأَهَلاَتٌ ، وَأَهَالٌ ، زَادُوا فِيْهِ التَّاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا جَمَعُوا "لَيْلاً" عَلَى "لَيَالٍ" ، قَالَ ابْنُ جِنِّي(١): "كَأَنَّ وَاحِدَهَا أَهْلاَةٌ".

وَ"اللَّيْلُ" وَاحِدُ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَوَاحِدُهُ لَيْلَةٌ ، مِثْلُ: تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى "لَيَالٍ" ، فَزَادُوا فِيْهَا اليَاءَ عَلَى [غَيْرِ](٢) قِيَاسٍ. وَنَظِيْرُهُ "أَهْلٌ" وَ"إِهَالٌ". وَ"لُيَيْلِيَةٌ" مُحَقَّراً يُشْبِهُ أَنْ يَكُوْنَ جَمْعَ "لَيْلاَةٍ"» ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي:

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُل لَيْلاَهْ(٣)
حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَآهُ إِذ رَآهْ
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهْ

(٤)« وَالحِمَارُ: هُوَ العَيْرُ ، وَالجَمْعُ الحَمِيْرُ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ(٥): وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنْ الجَمْعِ عَلَى "فُعَالٍ" بِالضَّمِّ إِلاَّ أَحْرُفٌ مِنْهَا: "تُؤَامٌ" [جَمْعُ](٦) "تَوأَمٍ".»

قُلْتُ: وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ الاعْتِرَاضِ بِإِيْرَادِ "حَمِيْرٍ" وَ"تُؤَامٍ" فِي هَذَا الفَصْلِ ؛ لأَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ(٧) مِنْ الجُمُوعِ ، وَهَذَانِ لَيْسَا مِنَ الجُمُوعِ. وَقَدْ كَتَبْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي فِي هَذَا المَوْضِعِ تَلْوِيْحاً إِلَى ذَلِكَ ، حَتَّى عَثَرْتُ عَلَى هَذَا

---

(١) ينظر المحتسب (٢١٨/١).

(٢) مضاف من "ع" والصحاح.

(٣) الأبيات لدلم بن زغيب في اللسان (دلم) (٢٠٤/١٢) ، نقلاً عن ابن جني ، وبلا نسبة في المحتسب (٢١٨/١) ، والخصائص (٢٦٧/١) ، والتخمير (٣٧٣/٢) ، واللسان (عوج) (٣٣٥/٢) ، وشرح شواهد المغني (١٥٠/١) ، والهمع (٣٣٣/٣) ، والدرر (٢٨١/٦) ، وشرح شواهد الشافية (١٠٢).

(٤) ينظر الصحاح (حمر) (٦٣٦/٢) ، و(عرق) (١٥٢٣/٤) ، وينظر التخمير (٣٧٣/٢).

(٥) ينظر إصلاح المنطق ص (٣١٢).

(٦) مضاف من "ع" والصحاح.

(٧) في "ع" (على صيغ).

المَعْنَى بِعَيْنِهِ فِي **تخ**(١) ، فَتَأَكَّدَ ذَلِكَ الخَاطِرُ {، ونَحْوُ: "حَمِيْرٍ" و"قَطِيْنٍ" و"تَخِيْلٍ" فِي اسْمِ جَمْعٍ: قَاطِنٌ ، ونَخْلَةٌ}(٢).

قَالَ(١): (وَالحَقُّ فِي أَنَّ "حَمِيْرًا" و"تُؤَاماً" لَيْسَا مِنْ الجُمُوعِ ، وإِنَّمَا هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الجُمُوعِ ، وقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ "تُؤَاماً" فِي الفَصْلِ الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ بَعْدُ(٣) كَمَا تَرَاهُ ، فَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا ، وَالجَمْعُ غَيْرٌ وَاسمُ الجَمْعِ غَيْرٌ ، كَمَا أَنَّ الفَاعِلَ غَيْرٌ وَاسمُ الفَاعِلِ غَيْرٌ. وأَمَّا(٤) "**أَمْكُنٌ**" فَقَدْ مَضَى مَا هُوَ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ قَبْلُ(٥).»

قُلْتُ: وَفِي نُسْخَتِي مَنْقُولاً عَنْ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: و"تُؤَام" لَيْسَ فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَهَذَا أَيْضاً يُؤَيِّدُ مَا كَتَبْتُ مِن النَّظَرِ {وَاللهُ المُوفِّقُ}(٢).

صح(٦) : « و"الأَرَاضِي": أَيْضاً جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا آرَاضاً. وَكُلُّ مَا سَفُلَ فَهُوَ "أَرْضٌ" ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى "أُرُوضٍ". وزَعَمَ أَبُو الخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: آرَاضٌ ، كَمَا قَالُوا: أَهْلٌ وآهَالٌ.»

قُلْتُ: وقَدْ مَرَّ [بِي](٧) فِي شَرْحِ ابنِ جِنِّي(٨) لِقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي العَضُدِيَّاتِ:

أُرُوضُ النَّاسِ مِنْ تُرْبٍ وخَوْفٍ   وأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانِ(٩)

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٧٣).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) أي: في فصل "الجمع الذي لم يكسر مفرده" ص (٢٣٦).

(٤) في الأصل (وما أمكن) وما أثبته من "ع".

(٥) "أَمْكُن" جَمْعُ "مكان" فيه خلاف ، فقد قال سيبويه في الكتاب (٣/٦١٧): (وقد قال بعض العرب: "أَمْكُن" كأنَّهُ جمع "مَكْن" لا "مكان" ؛ لأنَّا لم نر فعيلا ، ولا فَعَالا ، ولا فِعَالاً ، ولا فُعَالاً، يكسرن مذكرات على "أفعُل" ليس لهن طريقة يجرين عليها في الكلام) وهذا الجمع هو "أمكُن" ليس في الصحاح واللسان ، وقد ذكره الرضي في شرح شافيه ابن الحاجب (٢/٩٥) حيث قال: (ويجوز أن يكون "أزمن" جمع "زمان" كـ"أمكُن" في "مكان" ، وذلك حمل "فَعال" المذكر على "فَعال" المؤنث) ، وينظر شرح الشافية (٢/١٣٠ ، ٢٠٧) ، وينظر شرح ابن يعيش (٥/٧٤).

(٦) ينظر الصحاح (أرض) (٣/١٠٦٣ - ١٠٦٤).

(٧) مضاف من "ع".

(٨) ينظر قوله في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢/١٠٨٠) ، وديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٤/٢٥٨).

(٩) هو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (٢/١٠٧٥ ، ١٠٨٠).

« "أُرُوْضُ" مَبْنِيٌّ عَلَى القِيَاسِ ، نَحْو: "كَعْبٍ" وَ"كُعُوْبٍ" ، وَلَمْ يُثْبِتْهُ السَّمَاعُ ، عَلَى أَنَّ سِيْبَوَيه قَدْ صَرَّحَ أَنَّ العَرَبَ قَدْ امْتَنَعَتْ مِنْ تَكْسِيْرِ "أَرْضٍ" ، قَالَ[1]: وَاسْتَغْنَوا عَنْ تَكْسِيْرِهَا بِجَمْعِ التَّاءِ[2] ، وَقَدْ قِيْلَ: "أَرَضُونَ" بِالفَتْحِ. وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْد "أُرُوْضاً".»

---

[1] ينظر الكتاب (٣/٦١٦ - ٦١٧).

[2] في "ع": (استغناء بجمعها بالتاء).

[جمع الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَيُجْمَعُ الجَمْعُ فَيُقَالُ: فِي كُلِّ أَفْعُلٍ وَأَفْعِلَةٍ أَفَاعِلُ ، وَفِي كُلِّ أَفْعَالٍ أَفَاعِيلُ ، نَحْوُ: أَكَالِب ، وَأَسَاوِر ،وَأَنَاعِيم ، وَقَالُوا: جَمَائِلُ ، وَجِمَالاتٌ ، وَرِجَالاتٌ ، وَكِلابَاتٌ ، وَبُيوتَاتٌ، وَحُمُرَاتٌ ، وَجُزُرَاتٌ ، وَطُرُقَاتٌ ، وَمُعُنَاتٌ ، وَعُوذَاتٌ ، وَدُورَاتٌ ، وَمَصَارِين ، وَحَشَاشِيْنَ.» [١]

تخ[٢]: « إِذَا جُمِعَ الجَمْعُ فَإِمَّا أَنْ يُجْمَعَ جَمْعُ القِلَّةِ جَمْعَ القِلَّةِ ، مِثْلُ: أُعْطِيَةٍ وَأُعْطِيَات ، أَوْ جَمْعَ الكَثْرَةِ ، مِثْلُ: أَكْلُبٍ وَأَكَالِب. وَإِمَّا أَنْ يُجْمَعَ جَمْعُ الكَثْرَةِ جَمْعَ القِلَّةِ ، مِثْلُ: مُعُنَات وَطُرُقَات ، أَوْ جَمْعَ الكَثْرَةِ مِثْلُ: مَصَارِيْنَ.»

شم: حَقُّ جَمْعُ الكَثْرَةِ أَنْ لاَ يُجْمَعَ كَمَا جَازَ الجَمْعُ فِي جَمْعِ القِلَّةِ ؛ لأَنَّ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى الكَثِيْرِ ، وَهَذَا لاَ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ ؛ لِتَنَاوُلِهِ كُلَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الجَمْعِ.

قَالَ الشَّيْخُ / أَبُو عَلِيّ[٣]: « لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، كَمَا لاَ يُجْمَعُ كُلُّ مَصْدَرٍ [٢١٧/ب] كَالظُّنُونِ وَالحُلُوم» ؛ لأَجْلِ أَنَّ المَصْدَرَ مَوْضُوعٌ عَلَى الشِّيَاعِ وَالعُمُوْمِ ، بَلْ الوَاجِبُ أَنْ يَقْصُرَهُ عَلَى السَّمَاعِ ، فَلاَ يَسُوغُ لَكَ أَنْ تَجْمَعَ "المَشْيَ" وَ"القِيَام" وَ"القُعُود" لأَجْلِ الظُّنُونِ وَالحُلُومِ ، فَكَذَلِكَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِن أَسْمَاءِ الجُمُوعِ ، فَإِذَا قَالُوا: أَسْقِيَةٌ وَأَسَاقٍ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ فِي "أَقْلِيَةٍ" وَ"أَجْوِبَةٍ": "أَقَالِب" وَ"أَجَاوِب" قِيَاساً ، وَلاَ فِي "أَجْبَال" "أَجَابِيْل" ، كَمَا قَالُوا: أَعَارِيْبَ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ لَيْسَ بِشَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ البَتَّةَ ، وَأَنَّ الَّذِي يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ جَمْعٌ وَاحِدٌ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَمَا عَدَاهُ زِيَادَةٌ[٤].

قُلْتُ: كَذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي شم ، وَهَذَا يُخَالِفُ نَصَّ الكِتَابِ ، فَإِنَّهُ قَالَ: "**وَيُجْمَعُ الجَمْعُ فَيُقَالُ: فِي كُلِّ أَفْعُلٍ وَأَفْعِلَةٍ أَفَاعِلُ**" ، وَهَذِهِ العِبَارَةُ يُسْتَفَادُ مِنْهَا عُمُومُ الحُكْمِ ، فَاعْرِفْهُ.

---

[١] المفصل ص (٢٣٦).

[٢] ينظر التخمير (٣٧٤/٢).

[٣] ينظر التكملة ص (٤٦٢).

[٤] ينظر المقاليد (٣١٥/ب).

وَفِي شح(١): « صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ ، قَالَ: "**وَيُجْمَعُ الجَمْعُ**" ، يَعْنِي: أَنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ يَطَّرِدُ قِيَاساً ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي جَمْعِ القِلَّةِ ، وَقَلَّ فِي جَمْعِ الكَثْرَةِ إِلاَّ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَإِنْ كَانَ الجَمِيْعُ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ بِالسَّمَاعِ.»

تخ(٢): « ابنُ السِّكِّيْتِ(٣): يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً خَالِصَةً: هَذِهِ جِمَالَةُ بَنِي فُلاَنٍ ، وَ"جَمَائِلُ" جَمْعُهَا.»

وَقَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٤): "جِمَالاَتٌ" إِمَّا جَمْعُ "جِمَالَةٍ" ، أَوْ جَمْعُ "جِمَالٍ".»

تخ(٥): « ثُمَّ "الجِمَالَةُ" كَأَنَّهَا جَمْعُ "جَمَلٍ" ، وَنَظِيْرُهَا "حِجَارَةٌ" وَ"ذِكَارَةٌ" فِي مُكَسَّرِ "حَجَرٍ" وَ"ذَكَرٍ" ، وَ"رِجَالاَتٌ"(٦) كَـ"البُيُوتَاتِ" يَخْتَصُّ بِالأَشْرَافِ. {وَفِي هَذَا الصَّنِيْعِ لَطِيْفَةٌ ، وَهِي أَنَّ الأَشْرَافَ لمَّا كَانَتْ فِيْهِمْ عِزَّةٌ وَقِلَّةٌ عَدَلُوا إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ}(٧).

وَفِي اليَمِيْنِي: وَتَسَامَعَ بِهِمْ رِجَالاَتُ خُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ.»

صح(٨): « وَقِيْلَ فِي جَمْعِ "كَلْبٍ": كَلِيْبٌ ، كَعَبْدٍ وَعَبِيْدٍ. وَعَنْ سِيبَوَيْه "بَيْتٌ": أَبْيَاتٌ أَبَابِيْتُ ، كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيْلَ.»

{وَذَكَرَ فِي ضِرَامِ(٩) السِّقْطِ: « عَنْ أَبِي عَمْرٍو بنِ العَلاَءِ: وَقَعَ جَمْعُ "بَيْتٍ" فِي الحَقِيْقَةِ وَجَمْعُ جَمْعِهِ - وَهُو البُيُوتَاتُ - فِي المَجَازِ ، وَمِثْلُهُ: يَدٌ وَأَيْدٌ وَأَيَادٍ ، فَإِنَّ "الأَيَادِيَ" لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فِي المَجَازِ ، وَهُو النِّعْمَةُ»}(٧).

---

(١) ينظر الإيضاح في المفصل (١/٥٥٠).

(٢) ينظر التخمير (٢/٣٧٤).

(٣) ينظر تهذيب الألفاظ ص (٦٧) ، والصحاح (جمل) (٤/١٦٦١).

(٤) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١٠٢).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٧٤ - ٣٧٥).

(٦) في "ع" (والرجالات).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (كلب) (١/٢١٣) ، و(بيت) (١/٢٤٤).

(٩) ينظر شروح سقط الزند (١/٢٢٧).

تخ(١): وَ"حُمُرَاتٌ" - بِالتَّحْرِيْكِ - جَمْعُ "حُمُرٍ" ، جَمْعُ "حِمَارٍ". وَ"الجُزُرَاتُ": جَمْعُ "جُزُرٍ" جَمْعُ "جَزُورٍ". وَ"الطُّرُقَاتُ": جَمْعُ "طُرُقٍ" جَمْعُ "طَرِيْقٍ". وَ"المُعُنَاتُ" - بِالضَّمِّ -: جَمْعُ "مُعُنٍ" ، جَمْعُ "مَعِيْنٍ".»

صح(٢): « وَهُوَ(١) المَاءُ الجَارِي ، مِنْ عَانَ المَاءَ: اسْتَنْبَطَهُ ، وَكَلأٌ مَمْعُونٌ: جَرَى فِيْهِ المَاءُ ، وَالمُعْنَانُ: مَجَارِي المَاءِ فِي الوَادِي.»

تخ(١): « وَ"العُوْذَاتُ": جَمْعُ "عُوْذٍ" ، مُكَسَّرٌ "عَائِذٌ" ، وَهِيَ الحَدِيْثَةُ النِّتَاجِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الكِنَايَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الحَامِلَ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا عَاذَتْ بِجِذْعِ شَجَرَةٍ ، أَوْ أَصْلِ حَائِطٍ ، أَوْ بَاطِنِ مَغَارَةٍ ، ثُمَّ كُنِّيَ بِهِ عَنِ النِّتَاجِ.»

قُلْتُ: وَنَظِيْرُهُ قَوْلُهُمْ(٣): "بَنَى فُلَانٌ بِأَهْلِهِ" ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الدُّخُولِ بِهَا ، وَأَصْلُهُ كَانُوا إِذَا أُرِيْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَنَوا قُبَّةً أَوْ خَيْمَةً ، ثُمَّ دَخَلَا وَفَعَلَا ذَلِكَ الأَمْرَ.

تخ(١): « وَ"الدُّوْرَاتُ": جَمْعُ "دُوْرٍ" ، جَمْعُ "دَارٍ" ، مِثْلُ: أَسَدٍ وَأُسْدٍ. وَ"الدَّارَةُ" أَخَصُّ مِنْ "الدَّارِ" ، وَجَمْعُهَا "دَارَاتٌ".

وَ"المَصَارِيْنُ" جَمْعُ "مُصْرَانٍ" ، جَمْعُ "مَصِيْرٍ" ، وَهُو المِعْي ، وَهُو فَعِيْلٌ مِثْلُ: رَغِيْفٍ وَرُغْفَانٍ.»

صح(٤): « وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ مَفْعِلٌ ، مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بِفَعِيْلٍ ، كَمَا قَالُوا: "مُسْلَانٌ" فِي مَسِيْلِ المَاءِ.»

« وَ"الحَشَاشِيْنُ": جَمْعُ "حِشَّانٍ" ، جَمْعُ "حَشٍّ" ، وَهُو: البُسْتَانُ ، مِثْلُ ضَيْفٍ وَضِيْفَانٍ.

وَالحَشُّ - أَيْضاً -: المَخْرَجُ ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي البَسَاتِيْنِ ، وَالجَمْعُ "حُشُوشٌ" ، وَالمَحَشَّةُ - بِالفَتْحِ -: الدُّبُرُ ، وَمِنْهُ: نُهِيَ عَنْ إِتْيَانِ مَحَاشِّهِنَّ(٥) ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي **صح**(٦).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٧٥).

(٢) ينظر الصحاح (معن) (٦/٢٢٠٥).

(٣) ينظر اللسان (بني) (١٤/١٩٧).

(٤) ينظر الصحاح (مصر) (٢/٨١٧).

(٥) أي: إتيان النساء في محاشهنّ.

(٦) ينظر الصحاح (حشش) (٣/١٠٠١) ، والتخمير (٢/٣٧٥).

[اسم الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ:

« **فصـــــــل** :

وَيَقَعُ الاسْمُ عَلَى الجَمِيْعِ لَمْ يُكسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: رَكْب ، وَسَفَر ، وَأَدَمٍ، وَعَمَدٍ ، وَحَلَقٍ ، وَخَدَمٍ ، وَجَامِلٍ ، وَبَاقِرٍ ، وَسَرَاةٍ ، وَفُرْهَةٍ ، وَضَأْنٍ ، وَغَزِيٍّ ، وَتُؤَامٍ ، وَرُخَالٍ.» (١)

شح(٢): « هَذَا فِيْهِ خِلَافٌ ، وَالصَّحِيْحُ مَا ذَكَرَهُ ؛ لأَنَّ الجَمْعَ إِنَّمَا يَثْبُتُ كَونُهُ صِيْغَةَ جَمْعٍ إِذَا كَثُرَتْ جَمْعاً ، فَأَمَّا اسْتِعْمَالُ أَبْنِيَةٍ نَادِرَةٍ جُمُوعاً لا تَثْبُتُ جَمْعِيَّتُهَا ، وَالَّدِلْيُل عَلَى عَدَمِ كَوْنِهَا جُمُوْعاً تَصْغِيرُهَا عَلَى صِيَغِهَا.»

قَالَ(٣):

⁕ أَخْشَى رُكَيْباً أَوْ رُجَيْلاً عَادِياً ⁕

{**قُلْتُ**: وَكَذَا إِفْرَادُ ضَمِيْرِهَا عِنْدَ التَّأَخُّرِ مَعَ الإِسْنَادِ عَلَى لَفْظِ المُذَكَّرِ دَلِيْلٌ ظَاهِرٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى(٤): / [٢١٨/أ]

⁕ وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ⁕

وَالوَاجِبُ "مُرْتَحِلَةٌ" أَوْ "تَرْتَحِلُ" أَو "مُرْتَحِلُونَ" عَلَى تَقْدِيْرِهِ جَمْعاً ، وَالضَّرُورَةُ لاَ تُسَوِّغُ خِلَافَ ذَلِكَ}(٥).

---

(١) المفصل ص (٢٣٦).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٥١/١).

(٣) قبله:

⁕ بُنَيَّتُهُ بِعُصْبَةٍ من ماليا ⁕

وهو لأحيحة بن الجلاح في الأغاني (٤٠/١٥) ، والتكملة ص (٤٦٥) ، وشرح ابن يعيش (٧٧/٥) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٥٠) ، وبلا نسبة في المنصف (١٠١/٢) ، والمخصص (٥٥/٢) ، والبيان في إعراب القرآن (٣٨٨/١) ، (١٣٦/٢) ، والمقرب (٥٤٣/٢)، واللسان (رجل) (٢٦٨/١١) ، وخزانة الأدب (٢٥٤/٦).

(٤) هو في ديوانه ص (١٤٨).

(٥) ساقط من "ع".

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « مَا ذَكَرْتُ مَذْهَبُ الإِمَامِ سِيبَوَيه ، وَأَبُو الحَسَنُ يَقُولُ: هُو جَمْعُ تَكْسِيْرٍ ، وقَوْلُهُ تَعَالَى(٢):﴿ بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ ، "الرَّجْلُ" عِنْدَهُ تَكْسِيْرُ "رَاجِلٍ" ، وكَذَلِكَ "تَجْرٌ" فِي "تَاجِرٍ" و"رَكْبٌ" فِي "رَاكِبٍ".»

{قُلْتُ: وهَكَذَا مَرَّ فِي الكَشَّافِ(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٤):﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾: « وقَرأ الحَسَنُ(٥): ﴿ إِنَّمَا طَيۡرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ، وَهُو اسْمٌ لِجَمْعِ "طَائِرٍ" غَيْرُ تَكْسِيْرٍ ، ونَظِيْرُهُ "التَّجْرُ" و"الرَّكْبُ" ، وعِنْدَ أَبِي الحَسَنِ هُو تَكْسِيْرٌ»}(٦).

وَالدَّلِيْلُ عَلَى صِحَّةِ المَذْهَبِ الأَوَّلِ أَنَّهُ يُصَغَّرُ بِحَالِهِ ويُذَكَّرُ ؛ أَلا تَرَاه قَالَ:

❁ ...... أَو رُجَيلاً عَادِياً ❁

ولَمْ يَقُلْ: غَادِيَةً ؛ لأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيْرِ مُؤَنَّثُ ، وفِي كَلامِهِمْ: "رَكْبٌ" سَائِرٌ بِالتَّذْكِيْرِ كَمَا ذَكَرْتُ. وَفِي الكَشَّافِ(٧): "القَوْمُ" جَمْعُ "قَائِمٍ" ، كَصَومٍ وصَائِمٍ(٨) ، أو تَسمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ. وعَنْ بَعْضِ العَرَبِ: "إِذَا أَكَلْتُ طَعَاماً أَحْبَبْتَ نَوْماً ، وأَبْغَضْتَ قَوْماً"، أَي: قِيَاماً ، و"القَوْمُ" صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ خَاصَّةً ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٩): « "رَكْبٌ": اسْمُ جَمْعٍ لِـ"رَاكِبٍ". وكَذَلِكَ "سَفْرٌ" فِي "سَافِرٍ" ، يُقَالُ: سَفَرْتُ أَسْفُرُ سُفُوراً ، خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ ، فَأَنَا سَافِرٌ ، وقَوْمٌ سَفْرٌ. وأَدَمٌ: اسْمُ جَمْعٍ لِـ"أَدِيمٍ".

---

(١) ينظر الكشاف (٢/١٠٦ ، ٤٥٦).

(٢) الآية (٦٤) من سورة الإسراء.

(٣) ينظر الكشاف (٢/١٠٦).

(٤) الآية (١٣١) من سورة الأعراف.

(٥) هي قراءة الحسن في مختصر ابن خالويه ص (٤٥) ، وإعراب القرآن (٢/١٤٦) ، والمحتسب (١/٢٥٧) ، والكشاف (٢/١٠٦) ، وتفسير القرطبي (٧/٢٦٦) ، والبحر (٤/٣٧٠) ، وفتح القدير (٢/٢٣٧) ، وبدون نسبة في التبيان (١/٥٩٠).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الكشاف (٢/٤٥٦).

(٨) في الأصل (أو صائم) وما أثبته من "ع".

(٩) ينظر التخمير (٢/٣٧٥ - ٣٧٦).

وَنَحْو "أَفَقٌ" فِي جَمْعِ "أَفِيْقٍ" ، وَهُو الجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُتَمَّ دِبَاغُهُ ، فَكَأَنَّهُ الَّذِي صَارَ عَلَى أُفُقِ الدِّبَاغَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً: آدِمَةٌ ، وَمِثْلُهَا "أَفَقَةٌ" فِي جَمْعِ "أَفِيْقٍ" ، كَـ"أَطْرِقَةٍ" فِي جَمْعِ "طَرِيْقٍ". وَالعَمَدُ: اسْمُ جَمْعٍ لِعَمُودِ البَيْتِ ، وَأَمَّا العُمُدُ - بِالضَّمِّ - فَجَمْعٌ ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعَالَى(١): ﴿ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾.

وَالحَلَقُ - بِفَتْحَتَيْنِ -: هِيَ الدُّرُوْعُ ، اسْمُ جَمْعِ "حَلْقَةٍ" بِالتَّسْكِيْنِ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ(٢): الجَمْعُ "حِلَقٌ" مِثْلُ: بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وَحَكَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: "حَلَقَةٌ"(٣) فِي الوَاحِدِ بِالتَّحْرِيْكِ» ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِي فَوَائِدِ الخُطْبَةِ مَعَ زِيَادَةٍ.

{**قُلْتُ**: وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ(٤) فِي تَفْسِيرِ غَرِيْبِ الحَدِيْثِ: أَفَق ، وَأَدَم ، وَعَمَد ، وَأَهَب فِي جَمْعِ "إِهَابٍ" ، وَلَمْ يُجْمَعْ عَلَى "فَعَلٍ" بِفَتْحَتَيْنِ إِلاَّ هَذِهِ الأَحْرُفُ}(٥).

(٦)« وَالجَامِلُ: القَطِيْعُ مِنَ الإِبِلِ مَعَ رُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ ، قَالَ(٧):

⊛ لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدَأُ اللَّيْلَ سَامِرُه ⊛

البَاقِرُ: اسْمُ جَمَاعَةِ البَقَرِ ، وَقِيلَ: مَعَ رُعَاتِهَا. وَالسَّرَاةُ: جَمْعٌ لِـ"سَرِيٍّ" ، {وَهُوَ صَاحِبُ سَخَاءٍ مَعَ مُرُوءَةٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ(٨):

لاَ يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ وَلاَ سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا}(٥)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ(٩): « وَهُوَ(١٠) جَمْعُ "عَزِيْزٍ" أَنْ يُجْمَعَ "فَعِيلٌ" عَلَى "فَعَلَةٍ" ، ثُمَّ جَمْعُ "السَّرَاةِ" "سَرَوَاتٌ".»

---

(١) الآية (٩) من سورة الهمزة وبالفتح قراءة الجمهور ، وبالضم قراءة عاصم بن ضمرة في معاني القرآن (٢٩١/٣).

(٢) ينظر الصحاح (حلق) (١٤٦٢/٤).

(٣) في "ع" (وحلقة).

(٤) ينظر مجاز القرآن (٣٢٠/١).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣٧٦/٢).

(٧) صدره:

⊛ فَإِنْ تَكُ ذَا شَاءٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ ⊛

وهو للحطيئة في ديوانه ص (٣٩) ، وشرح ابن يعيش (٧٨/٥) ، وخزانة الأدب (٤/٨).

(٨) هو للأفوه الأودي في الصحاح (فوض) (١٠٩٩/٣) ، واللسان (فوض) (٢١٠/٧).

(٩) ينظر الصحاح (سرا) (٢٣٧٥/٦).

(١٠) في الصحاح (سرا): (جمع "السَري" "سَراة" وهو جمع عزيز ...).

وَ"الفَارِهُ" فِي الأَصْلِ: هُو الحَاذِقُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ فَرِهَ - بِالضَّمِّ - يَفْرِهُ فَهُوَ فَارِهٌ، وَهُوَ نَادِرٌ ، مِثْلُ حَمُضَ وَهُوَ حَامِضٌ ، وَالقِيَاس "فَرِيْهٌ" وَ"حَمِيْضٌ" ، مِثْلُ: "صَغُرَ" فَهُوَ صَغِيْرٌ" ، وَيُقَالُ لِلبِرْذَوْنِ وَالبَغْلِ وَالحِمَارِ: فَارِهٌ ، بَيِّنُ الفُرُوهَةِ وَالفَرَاهَةِ ، وَبَرَاذِيْنُ فُرْهٌ ، مِثْلُ: بَازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَحَايِلٍ وَحُوْلٍ ، وَ"فُرْهَةٌ" أَيْضاً مِثْلُ: صَاحِبٍ وَصُحْبَةٍ ، وَلاَ يُقَالُ لِلفَرَسِ: فَارِهٌ ، وَلَكِنْ⁽¹⁾ "رَائِعٌ" وَ"جَوَادٌ" ، وَيُقَالُ: فَرِهَ ، أَشِرَ ، وَبَطِرَ ، وَمِنْهُ: فَرِهِيْنَ ، وَفَارِهِيْنَ ، مِنَ "الفَرْهِ".

وَالضَّأْنُ: اسْمُ جَمْعٍ لِـ"ضَائِنٍ" ، كَـ"مَعْزٍ" اسْمُ جَمْعٍ لِـ"مَاعِزٍ". وَ"غَزِيٌّ" اسْمُ جَمْعٍ لِـ"غَازٍ" ، كَحَجِيْجٍ وَحَاجٍ ، وَقَطِيْنٍ وَقَاطِنٍ.»

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُهُم: "كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ الحَاجِّ" ، قَالَ فِي المُغْرِبِ⁽²⁾: « هُوَ بِمَعْنَى الحُجَّاجِ ، كَالـ"سَّامِرِ" بِمَعْنَى: السُّمَّارِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى⁽³⁾: ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾.»

⁽⁴⁾« وَرُخَالُ - بِالضَّمِّ - اسْمُ جَمْعٍ لِـ"رِخْلٍ" بِكَسْرِ الخَاءِ ، وَهُو الأُنْثَى مِن أَوْلاَدِ الضَّأْنِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً "رِخَالٌ" بِالكَسْرِ.»

قُلْتُ: وَفِي أَوَائِلِ أَيَّامِي عَثَرْتُ عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلاَثَةِ ، فَأَثْبَتُّهَا فِي ظَهْرِ نُسْخَتِي وَمَا أَدْرِي قَائِلَهَا ، وَيُقَالُ هِي لِصَاحِبِ الكِتَابِ:

مَا سَمِعْنَا كَلِماً غَيْرَ ثَمَانْ ... هِيَ جَمْعٌ وَهِي فِي الوَزْنِ فُعَالْ⁽⁵⁾
فَرُبَابٌ وَفُرَارٌ وَتُؤَامُ ... وَعُرَاقْ وَعُرَامٌ وَرُخَالْ
وَضُؤَارٌ جَمْعُ ظِئْرٍ وَبُسَاطٌ ... جَمْعُ بِسْطٍ هَكَذَا فِيمَا يُقَالْ

صح⁽⁶⁾: « رُبَابُ: جَمْعُ "رُبَّى" عَلَى "فُعْلَى" بِالضَّمِّ ، وَهِي القَرِيْبَةُ العَهْدِ بِالوِلاَدَةِ. وَ"فُرَارٌ": جَمْعُ "فَرِيْرٍ" ، وَهُو وَلَدُ البَقَرِ الوَحْشِيَّةِ. وَ"تُؤَامٌ" جَمْعُ "تَوأَمٍ".

---

(١) في "ع" (لكن).

(٢) ينظر المغرب (١/١٨١).

(٣) الآية (٦٧) من سورة المؤمنون.

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٧٦).

(٥) الأبيات للزمخشري في المقاليد (٣١٦/ب) ولم أجد من نسبها أو أوردها غيره.

(٦) ينظر الصحاح (ربب) (١/١٣١) ، (فرر) (٢/٧٨٠) ، و(عرق) (٤/١٥٢٣).

و"عُرَاقٌ" جَمْعُ "عَرْقٍ" ، وَهُوَ العَظْمُ الَّذِي أُكِلَ لَحْمُهُ.» ، {« بِفَتْحِ[١] العَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمٌ ، وَالَّذِي لاَ لَحْمَ عَلَيْهِ» ، فِي المُغْرِبِ[٢]}[٣].

قُلْتُ: وَفِي صح[٤]: « عَرَمَ العَظْمَ: عَرَقَهُ» ، وَلَعَلَّ {جَمْعَهُ}[٣] العُرَامُ ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فَهُوَ[٥] كَالـ"عُرَاقِ" وَزْناً وَمَعْنىً.

وَالـ"بِسْطُ" بِالكَسْرِ: النَّاقَةُ تُخَلَّى مَعَ وَلَدِهَا ، وَفِي جَمْعِهِ "أَبْسَاطٌ" وَ"بُسَاطٌ" بِالضَّمِّ ، كَـ"ظِئْرٍ" وَ"أَظْآرٍ" وَ"ظُؤَارٍ".»

{وَذَكَرَ فِي الكَشَّافِ[٦] فِي آخِرِ سُورَةِ الأَعْرَافِ: « أَنَّ "أُنَاساً" اسْمُ جَمْعٍ ، كَـ"رُخَالٍ" وَنَحْوِهِ»}[٣].

---

[١] أي: العَرْق.

[٢] ينظر المغرب (٥٦/٢).

[٣] ساقط من "ع".

[٤] ينظر الصحاح (عرم) (١٩٨٣/٥) ، و(بسط) (١١١٦/٣).

[٥] في "ع" (فيه) مكان (فهو).

[٦] ينظر الكشاف (١٢٤/٢).

[إفراد الجمع بلفظ واحد]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــل** :

وَيَقَعُ الاسْمُ الَّذِي فِيْهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ عَلَى الوَاحِدِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: حَنْوَةٍ ، وَبُهْمَى ، وَطَرْفَاء ، وَحَلْفَاء.» /[١] [٢١٨/ب]

شع[٢]: « طَرِيقَةُ السَّمَاعِ.»

قُلْتُ: أَمَّا وُقُوعُهُ عَلَى الوَاحِدِ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا وُقُوعُهُ عَلَى الجَمْعِ فَبِاعْتِبَارِ التَّأْنِيْثِ ؛ لأَنَّ الجَمْعَ وَالتَّأْنِيْثَ يَتَنَاسَبَانِ بِحُكْمِ الفَرْعِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ أُنِّثَ جَمْعُ التَّكْسِيْرِ عَلَى أَنَّهُ قَلِيْلٌ ، كَالكَمْأَةِ.

شم: "حَنْوَةٌ" وَ"بُهْمَى" نَبْتَانِ مِنْ رَيَاحِيْنِ البَادِيَةِ[٣].

تخ[٤]: « الحَنْوَةُ:نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيْحِ ، فَكَأَنَّهَا فِي الأَصْلِ مَرَّةٌ مِنْ "حَنَوْتُ" بِمَعْنَى "حَنَيْتُ" ؛ لأَنَّهَا يَعْطِفُ عَلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ. وَ"بُهْمَى": نَبْتٌ ، وَقَالَ سِيْبَوَيْهِ[٥]: أَلِفُهَا لِلتَّأْنِيْثِ فَلاَ يُنَوَّنُ ، وَقَالَ المُبَرِّدُ[٦]: وَلاَ يَكُونُ أَلِفُ "فُعْلَى" بِالضَّمِّ لِغَيْرِ التَّأْنِيْثِ. وَقَالَ قَوْمٌ: أَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ ، وَالوَاحِدَةُ "بُهْمَاةٌ" ، وَمِنْهُ: أَبْهَمَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ بُهْمَاهَا.

وَالطَّرْفَاءُ: بِالفَارِسِيَّةِ: (كز) ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا لِرِقَّتِهَا كَأَنَّهَا أَطْرَافُ النَّبْتِ» ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّرْفِ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ.

صح[٧]: « الطَّرْفَاءُ: شَجَرٌ ، الوَاحِدَةُ طَرَفَةٌ ، وَمِنْهَا سُمِّيَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ. وَقَالَ سِيْبَوَيْهِ[٨]: "الطَّرْفَاءُ" وَاحِدٌ وَجَمْعٌ» ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ.

---

[١] المفصل ص (٢٣٦).

[٢] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٥١/١).

[٣] ينظر شرح ابن يعيش (٨٠/٥) ، والإقليد (١١٠٢/٢).

[٤] ينظر التخمير (٣٧٧/٢).

[٥] ينظر الكتاب (٢١١/٣ ، ٥٩٦).

[٦] ينظر المقتضب (٣٧٦/٢).

[٧] ينظر الصحاح (طرف) (١٣٩٤/٤).

[٨] ينظر الكتاب (٥٩٦/٣).

صح[١]: « وَالحَلْفَاءُ: نَبْتٌ فِي المَاءِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَاحِدَتُها حَلَفَةٌ ، مِثْلُ: قَصَبَةٍ، وَطَرَفَةٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: "حَلِفَةٌ" بِكَسْرِ اللاَّمِ» - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

[١] ينظر الصحاح (حلف) (٤/١٣٤٦).

[حَمْلُ اسْمٍ عَلَى اسْمٍ]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فَصْل** :

وَيُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ فِي المَعْنَى فَيُجْمَعُ جَمْعُهُ ، نَحْوُ: قَوْلِهِمْ: مَرْضَى ، وَهَلْكَى ، وَمَوْتَى ، وَجَرْبَى ، وَحَمْقَى ، حُمِلَتْ عَلَى: قَتْلَى ، وَجَرْحَى ، وَعَقْرَى ، وَلَدْغَى، وَنَحْوِهَا مِمَّا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ "أَيَامَى" وَ"يَتَامَى" مَحْمُولاَنِ عَلَى "وَجَاعَى" وَ"حَبَاطَى".» (١)

قُلْتُ: إِنَّهُمْ أَجْرَوا أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً مَحْمُولَةً عَلَى غَيْرِهَا بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ السَّاذجِ فِي أَحْكَامٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَلأَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ المَعْنَى ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ اعْتِبَارَ المَعْنَى أَقْوَى مِن اعْتِبَارِ اللَّفْظِ ؛ لأَنَّهُ هُوَ المُخُّ وَاللُّبَابُ بِالطَّرِيْقِ الأَوْلَى. {وَإِنَّمَا حُمِلَتْ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ وَهِيَ لِلمُؤنَّثِ خَاصَّةً لِمَا بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ مِنَ المُشْتَرَكِ ، وَهُوَ الضَّعِيْفُ وَاللَّيِّنْ، يَتَغَلَّبُ الأَقْوَى وَالأَشَدُّ عَلَى مَا هُوَ تَحْتَهُ.

وَأَمَّا "الحُمْقُ" فَهُوَ مِنْ أَسْوَأِ العِلَلِ وَالأَمْرَاضِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الحَمَاسِيِّ(٢):

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمسٌ شِفَاهُ   وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ}(٣)

تخ(٤): « الضَّابِطُ فِي هَذَا البَابِ: كُلُّ ذِي بَلْوَى مُحَقَّقَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ فَجَمْعُهُ عَلَى "فَعْلَى" وَ"فَعَالَى" ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ ، وَهُو مِنْ بَابِ التَّضْمِيْنِ ، وَلاَ يُظَنُّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الأَمْثِلَةِ مَحْمُولٌ عَلَى {كُلٍّ}(٣) وَاحِدٍ من هَذِهِ ؛ لِمُطَابَقَةٍ بَيْنَهُمَا ، بَلْ لاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَعْنَى الشِّدَّةِ ، وَكَوْنِ ذَلِكَ فِي المَحْمُولِ عَلَيْهِ أَظْهَرُ مِن المَحْمُولِ.» {وَفِي الكَشَّافِ(٥): « "شَتَّى" جَمْعُ "شَتِيْتٍ" ، وَهُو المُتَفَرِّقُ.»}

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ مِنْ نَوْعِ المَحْمُولِ ؛ لأَنَّ المُتَفَرِّقَ فِيْهِ نَوْعُ ضَعْفٍ حَسَبَ القُوَّةِ فِي المُجْتَمِعِ عَلَى مَا هُو الرَّاسِخُ فِي المَعْقُولِ ، وَهُمْ قَدْ يَحْمِلُونَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ بِأَدْنَى مُنَاسَبَةٍ وَمُلاَبَسَةٍ بَيْنَهُمَا ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) المفصل ص (٢٣٦).

(٢) هو لقيس بن الخطيم أو للرَّبيع بن الحقيق اليهودي في ديوان الحماسة ص (٢٢٣).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٧).

(٥) ينظر الكشاف (٢/٥٤٠).

وَفِي المُغْرِبِ(١): « وَأَمَّا "الهَدْمَى" فَلَمْ أَجِدْهُ ، ووَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "هَدِيمٍ" بِمَعْنَى: مَهْدُومٍ عَلَيْهِ ، أَوْ لأَنَّهُمْ اسْتَسْهَلُوا فِي اسْتِعْمَالِ مِثْلِ هَذَا طَلَبَ الزَّوَاجِ(٢)» ، فَقَالُوا: الحَرْقَى ، وَالغَرْقَى ، وَالهَدْمَى لِذَلِكَ}(٣).

قَوْلُهُ: "أَيَامَى وَيَتَامَى".

"الوَجَعُ" ، وَالحَبَطُ: وَهُوَ انْتِفَاخُ البَطْنِ لِكَثْرَةِ الأَكْلِ(٤) لِكَوْنِهِمَا بَلاَءً ظَاهِراً حُمِلَ عَلَيْهِمَا "الأَيِّمَةُ" وَ"اليُتْمُ"(٥).

شح(٦): « يُرِيْدُ أَنَّ "وَجِعاً" وَ"حَبِطاً" جُمِعَ عَلَى "فَعَالَى" ؛ تَشْبِيْهاً(٧) لِفَعِلٍ بِفَعْلاَنَ؛ لأَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ كَثِيْراً كَقَوْلِهِمْ: صَدٌّ وَصَدْيَان ، وَغَرِثٌ وَغَرْثَان ، وَعَطِشٌ وَعَطْشَان، فَكَمَا كَانَا "فَعْلاَن" يُجْمَعُ عَلَى "فَعَالَى" حُمِلَ عَلَيْهِ مُوَافِقُهُ ، وَهُوَ "فَعِلٌ" ، فَجُمِعَ جَمْعَهُ مَعَ مُوَافَقَتِهِ فِي مَعْنَى الآفَةِ.

وَ"أَيَامَى وَيَتَامَى" حُمِلاَ عَلَى "وَجَاعَى" لِقُرْبِ مَا بَيْنَهُمَا فِي الوَزْنِ ؛ لأَنَّ "فَيْعِلاً" وَ"فَعْيلاً" لاَ يُفَارِقَانِ "فَعِلاً" إِلاَّ بِزِيَادَةِ يَاءٍ ، فَحُمِلاَ عَلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِمَا فِي كَوْنِهِمَا آفَةً» {فَاعْرِفْهُ}(٣).

"أَيَامَى" إِنْ حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَانَ الأَلِفُ فِي آخِرِهِ مَزِيْدَةً بِمَنْزِلَتِهَا فِي "وَجَاعَى" ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ "فَعَالَى" ، وَإِنْ حُمِلَ عَلَى القَلْبِ كَانَ الأَصْلُ "أَيَايِم" "فَيَاعِل" فَقُدِّمَ اللاَّمُ الَّذِي هُوَ مِيمٌ عَلَى العَيْنِ الَّذِي هُوَ يَاءٌ ، فَتَقَعُ اليَاءُ آخِراً ، فَصَارَ "أَيَامِي"، ثُمَّ تُبْدَلُ الكَسْرَةُ عَلَى المِيمِ فَتْحَةً ، وَاليَاءُ أَلِفاً ، فَوَزْنُ "أَيَامَى" عَلَى هَذَا التَّصَرُّفِ "فَيَايِع" ، {فَاعْرِفْهُ}(٣).

قَالَ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٣): المَذْكُورُ فِي المَتْنِ تَخْرِيْجُ ابنُ جِنِّي(٨) ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّيْخُ ، وَهُوَ الأَقْوَى.

---

(١) ينظر المغرب (٢/٣٨١).

(٢) أي: المزاوجة في العبارة أو الازدواج.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (حبط) (٣/١١١٨).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٧٧).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥١ - ٥٥٢).

(٧) في الأصل (تشبيهها).

(٨) ينظر اللمع ص (٢٢٠).

{**قُلْتُ**: وَفِي المُغْرِبِ(١): « النَّهَارُ: اسْمٌ لِضَوْءٍ وَاسِعٍ مُمْتَدٍّ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَهُوَ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى تَأْوِيلِ الحَمْلِ عَلَى اليَوْمِ.»

وَذَكَرَ **فِي صح**(٢): « أَنَّهُ يُجْمَعُ جَمْعَ قِلَّةٍ كَـ"أَنْهُرٍ" ، وَجَمْعَ كَثْرَةٍ كَـ"نُهُرٍ"(٣)» ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الامْتِنَاعَ.

وَفِي الكَشَّافِ: « مِنْ بَابِ حَمْلِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ بِاعْتِبَارِ مَعْنًى مُشْتَرِك فِيهِمَا.»

قَوْلُهُمْ: "يَتَامَى" وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْمَعَ /عَلَى "يَتْمَى" ، كَـ"أَسْرَى" ؛ لأَنَّ "اليُتْمَ" وَ"الأَسْرَ" مِنْ بَابِ وَادِي الآفَاتِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ "فَعْلَى" عَلَى "فَعَالَى" كَـ"أَسَارَى". [٢١٩/أ]

وَالثَّانِي: أَنْ يُجْمَعَ عَلَى "فَعَايِل" ، لِجَرْيِ "اليَتِيمِ" مَجْرَى الأَسْمَاءِ ، كَـ"صَاحِبٍ" وَ"فَارِسٍ" ، فَيُقَالُ: يَتَايِم ، ثُمَّ "يَتَامَى" عَلَى القَلْبِ(٤) ، فَاعْرِفْهُ}(٥).

---

(١) ينظر المغرب (٢/٣٣٥).

(٢) ينظر الصحاح (نهر) (٢/٨٤١ - ٨٤٢).

(٣) في النص سقط في الصحاح حيث قال: (فإن جمعته قلت في قليله "نُهُر" مثل سحاب وسحب) والصواب ما ثبت ، وقد ورد في اللسان (نهر) (٥/٢٣٨).

(٤) ينظر شرح ابن يعيش (٥/٨٣) ، والإقليد (٢/١١٠٣).

(٥) ساقط من "ع".

[رد المحذوف عند الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل** :

وَالمَحْذُوفُ يُرَدُّ عِنْدَ التَّكْسِيْرِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ "شَفَةٍ" وَ"اسْتٍ" وَ"شَاةٍ" وَ"يَدٍ": شِفَاهٌ ، وَاسْتَاهٌ ، وَشِيَاهٌ ، وَأَيدٍ وَيُدِيٌّ(١).» (٢)

تخ(٣): « يُرِيْدُ بِهِ المَحْذُوْفَ العَجُز ، فَمِن الشَّفَةِ وَالاسْتِ وَالشَّاةِ هَاءً» ، وَأَصْلُهَا شَفَهَةٌ ، وَتَصْغِيْرُهَا شُفَيْهَةٌ.

{وَفِي الكَشَّافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٤): ﴿ وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾

قَالَ(٥): « شَفَا الحُفْرَةِ وَشَفَتُهَا: حَرْفُهَا ، وَلاَمُهَا وَاوٌ ، إِلاَّ أَنَّهَا مِنْ "الشِّفَاهِ" مَقْلُوبَةٌ ، وَفِي "الشَّفَةِ" مَحْذُوفَةٌ.»

قُلْتُ: وَهَذَا بِخِلاَفِ رِوَايَةِ هَذَا الكِتَاب}(٦).

وَسَتَةٌ: وَهِي العَجُزُ وَحَلَقَتُهُ ، وَتَصْغِيْرُهَا سُتَيْهَةٌ. وَ"شَاهَةٌ" وَهِي لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَأَلِفُهَا وَاوٌ ، وَتَصْغِيْرُهَا شُوَيْهَةٌ.

وَأَمَّا "اليَدُ" فَالمَحْذُوفُ مِنْهَا يَاءٌ ، وَلَهَا مَعَانٍ وَتُجْمَعُ عَلَى "يُدِيٍّ" مِثْلُ "عُصِيٍّ" ، وَزْنُهُمَا فُعول ، فُعِلَ بِهِ وَبِمِثْلِهِ مَا فُعِلَ بِـ"دُلِيٌّ" مِن القَلْبِ وَالإِدْغَامِ ، وَأَصْلُهَا "يُدْيٌ"(٧).

صح(٨): « وَتُجْمَعُ عَلَى "أَيْدٍ" وَ"يُدِيٌّ" وَ"أَيَادٍ" ، وَلاَ يُجْمَعُ "فَعَلٌ" عَلَى "أَفْعُلٍ" إِلاَّ قَلِيلٌ ، كَـ"زَمَنٍ" وَ"أَزْمُنٍ" وَ"جَبَلٍ" وَ"أَجْبُلٍ" وَ"عَصًا" وَ"أَعْصٍ". وَمِنْ مَعَانِيْهَا: النِّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ ، وَالقُوَّةُ ، وَالأَخِيْرُ يَشْمَلُ الجَمِيْعُ. وَرُوِيَ فِي "يُدِيٍّ" جَمْعاً فَتْحُ اليَاءِ ،

---

(١) في المطبوع (وأيد ويدي وشياه).

(٢) المفصل ص (٢٣٦).

(٣) ينظر التخمير (٣٧٨/٢).

(٤) الآية (١٠٣) من سورة آل عمران.

(٥) ينظر الكشاف (٤٥١/١).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر اللسان (يدي) (٤١٩/١٥).

(٨) ينظر الصحاح (يدي) (٢٥٣٩/٥ ـ ٢٥٤٠).

كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا مِنْهُ زِنَةً لَيْسَتْ فِي الأَسْمَاءِ ، وَهَذِهِ اللُّغَةُ - أَعْنِي بِالفَتْحِ - رُوِيَتْ فِي قَوْله(١):

وَلاَ أَذْكُرُ النُّعْمَانَ إِلاَّ بِصَالِحٍ(٢)   فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمَا(٣)»

قُلْتُ: وَالأَظْهَرُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ المَفْتُوحَ اليَاء اسْمُ جَمْعٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ "فَعِيْلٍ" ، عَلَى شَاكِلَةِ "حَمِيْرٍ"(٤) {وَ"عَبِيْدٍ" وَ"كَلِيْبٍ" فِي جَمُوعِ "حِمَارٍ" وَ"عَبْدٍ" ، وَ"كَلْبٍ"}(٥) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في "ع" (قولهم).

(٢) في "ع" (بصابح).

(٣) هو للأعشى في اللسان (يدي) (٤٢١/١٥) ، وللنابغة في اللسان (نعم) (٥٧٩/١٢) ، وبلا نسبة في الصحاح (يدي) (٢٥٤٠/٦) ، وشرح ابن يعيش (٨٤/٥) ، والإقليد (١١٠٥/٢).

(٤) في "ع" ("حمير" ونحوه).

(٥) ساقط من "ع".

[الملحق بجمع المؤنث السالم]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالمُذَكَّرُ الَّذِي لَمْ يُكسَّرْ يُجْمَعُ بِالألِفِ والتَّاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: السُّرَادِقَاتُ ، وَجِمَـالٌ[١] سِبَحْلاتٌ وَسِبَطْرَاتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا: جَوَالِقَاتٌ ، حِيْنَ قَالُوا: جَوَالِيْقَ ، وَقَدْ قَالُوا: بُوَانَاتٌ مَعَ قَوْلِهِمْ: بُونٌ.»[٢]

{**قُلْتُ**: "بُوَان" صَحَّ بِالكَسْرِ مِنْ دِيْوَانِ الأَدَبِ[٣] ، وَسَمَاعِي بِالضَّمِّ ، وقَدْ جَـاءَ فِي وَزْنِ مِثْلِهِ اللُّغَتَانِ ، نَحو: « خُوانٍ وَصُوانٍ وَزُوَانٍ ، وَسُوَانٍ» ، ذُكِرَ ذَلِكَ فِـي دِيْوَانِ الأَدَبِ[٣].

قُلْتُ: ولَعَلَّ "البُوْدَان" مِنْ أَخَوَاتِهَا}[٤].

صح[٥]: « السُّرَادِقُ: الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ ، وَكَذَا كُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ. وَالسِّبَحْلُ - بِكَسْرِ السِّيْنِ وَفَتْحِ البَاءِ وَسُكُونِ الحَاءِ -: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، كَالضَبِّ، وَالبَعِيْرِ ، وَالسِّقَاءِ ، وَالأُنْثَى "سِبَحْلَةٌ" ، مِثْلُ "رِبَحْلَةٍ".

وَ"جِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ" ، أَيْ: طِوَالٌ ، وَالتَّاءُ لَيْستْ[٦] لِلتَّأْنِيْثِ. وَ"البُوَان" بِضَمِّ البَاءِ: عَمُودُ البَيْتِ» ، وَهُوَ خَشَبَةٌ يُعَلَّقُ بِهَا البَابُ مِنْ وَرَائِهِ. "بِالخ ترشب" ، قُلْتُ بِالفارسية: "تيه ثراوند".

قُلْتُ: وَلاَ يُقَالُ: لِمَ عُلِّقَ وُرُوْدُ هَذِهِ الجَمْعِ بِعَدَمِ وُجُودِ المُكَسَّرِ ، وَمِثْلُهُ سَائِغٌ فِي غَيْرِ العُقَلاءِ جَازٍ[٧] فِيمَا يَجْرِي فِيْهِ المُكَسَّرُ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا يَرِدُ فِيْمَا وَاحِدُه مُؤنَّثٌ ، وَهَذَا الفَصْلُ مَبْنِي عَلَى المُذَكَّرِ ، فَقُيِّدَ بِذَلِكَ لِهَذَا المَعْنَى ، وَوَجْهُ إِقَامَةِ هَذَا الجَمْعِ مُقَامَ

---

[١] في المطبوع (وجمالات) وكذلك في بعض شروح المفصل.

[٢] المفصل ص (٢٣٧).

[٣] ينظر ديوان الأدب (بون) (٣/٣٧٤).

[٤] ساقط من "ع".

[٥] ينظر الصحاح (سردق) (٤/١٤٩٦) ، (سبحل) (٥/١٧٢٤) ، (سبطر) (٢/٦٧٦) ، (بون) (٥/٢٠٨١).

[٦] في "ع" (ليس) مكان (ليست).

[٧] في "ع" (جار).

المُكسَّرِ ظَاهِرٌ ، وَذَلِكَ لاشْتِرَاكِهِمَا ؛ لأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يُسْتَعْمَلُ فِي العُقَلاَءِ وَغَيْرِهِمْ ، فَإِذَا(١) مُنِعَ أَحَدُهُمَا - وَهُوَ المُكَسَّرُ - مِنْهُ أُقِيمَ الآخَرُ مُقَامَهُ(٢).

وَفِي تخ(٣): لمَّا لَمْ يَكُنْ مُذَكَّراً حَقِيْقِيّاً جَرَى مَجْرَى المُؤَنَّثِ.

وَفِي حم: لِشَيْخِنَا: اخْتصَّ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لأَنَّهُ لِلتَّأْنِيْثِ ، وَالجَمْعُ الَّذِي منع مِنْهُ كَانَ مُؤَنَّثاً ، وَهُوَ المُكَسَّرُ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٤): « اعْلَمْ أَنَّ الاسْمَ إِذَا كَانَ مُفْرَداً مُذَكَّراً وَلَيْسَ لَهُ تَكْسِيْرٌ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَهَذَا لأَنَّهُمْ أَقَامُوا كَوْنَهُ قَابِلاً لِلتَّكْسِيْرِ مَقَامَ التَّكْسِيْرِ فِي مَوْضِعِ الضَّرُورَةِ ، وَالتَّكْسِيْرُ مُؤَنَّثٌ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ. أَلاَ تَرَى أَنَّ "سُرَادِقَات" قَابِلٌ لِلتَّكْسِيْرِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُكَسَّرَ عَلَى "سَرَادِيْقَ" ، كَـ"جُوَالِقٍ" وَ"جَوَالِيْقَ".»

{وَقَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ "جَوَالِقَ" بِالفَتْحِ بِغَيْرِ يَاءٍ ، وَمِثْلُهُ مُفْرَداً وَجَمْعاً "غُرَانِقٌ" لِلشَّابِ النَّاعِمِ ، وَ"غَرَانِقَ وَغَرَانِيْقَ" ، وَهُمَا بِالفَتْحِ غَيْرُ مُنْصَرِفَيْنِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "شُبَارِقٌ" لِثَوْبٍ مُقَطَّعٍ بِالضَّمِّ مُفْرَداً ، وَبِالفَتْحِ جَمْعاً ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ بِاليَاءِ. وَالعَجَبُ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلاَثِ كَيْفَ اتَّفَقَتْ عَلَى زِنَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَافِيَةٌ.

وَرَأَيْتُ فِي الغَرِيْبَيْنِ(٥): قَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدِهَا وَجَمْعِهَا إِلاَّ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، مِنْهَا: "عُذَافِر" لِلنَّاقَةِ المُضَخَّمَةِ ، وَ"عُرَاعِر" اسماً لِلمَلِكِ ، وَ"قُنَاقِن" لِلمُهَنْدِسِ(٦) ، وَ"عُجَاهِن" لِلعَرُوسِ ، وَ"قُبَاقِب" لِلعَامِ الثَّالِثِ بَعْدَ(٧) عَامِكَ ، وَ"القُنَاعِسُ" لِلرَّجُلِ المُجْتَمِعِ الخُلُقِ}(٨).

وَأَمَّا أَنَّ التَّكْسِيْرَ مُؤَنَّثٌ فَبِدَلِيْلِ: نُجُومٌ طَالِعَةٌ وَطَوَالِعُ ، فَمِنْ ثَمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ: سُرَادِقَاتٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: "بُوَانَاتٌ" مَعَ وُجُودِ "بُون" فَلَيْسَ مِنْ قَبِيْلِ مَا نَحْنُ فِيْهِ ؛ وَهَذَا

---

(١) في "ع" (فإذ منع).

(٢) ينظر الإقليد (٢/١١٠٥).

(٣) هكذا في الأصل وفي "ع" (وفي شح) والنص ليس في الكتابين المطبوعين.

(٤) ينظر التخمير (٢/٣٧٨) بتصرف ، وينظر التبصرة والتذكرة (٢/٦٨٣).

(٥) لم أجده في كتاب الغريبين المطبوع.

(٦) في اللسان (قنن) (١٣/٣٥٠): (القُناقن بالضم: البصير بالماء تحت الأرض ، وهو الدليل الهادي ... ، والجمع القَناقِنُ بالفتح).

(٧) في الأصل (قبل عامك) والصواب ما أثبته وهو من اللسان (قبب).

(٨) ساقط من "ع".

لأَنَّ "فُعَالاً" فِي الأَصْلِ كَـ"فُعَّالٍ" بِالتَّشْدِيْدِ مَعَ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، بِدَلِيْلِ "ظُؤَار" جَمْعُ "ظِئْرٍ" ، وَ"كُتَّابٌ" جَمْعُ "كَاتِبٍ" ، ثُمَّ اسْتُعِيْرَا لِلْمُبَالَغَةِ.

قُلْتُ: « نَحْوُ: "كُبَار" فِي مُبَالَغَةِ "كَابِرٍ" ، ثُمَّ "كُبَّارٌ" بِالتَّشْدِيْدِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ "كُرَامٌ" فِي "كَرِيْمٍ" ، وَإِنْ أَفْرَطَ قَالَ: "كُرَّامٌ" ، ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ(١).

{وَفِي كِتَابِ الأَدِلَّةِ وَدِيْوَانِ(٢) الأَدَبِ: « "بِوانٌ" بِالكَسْرِ ، وَهِيَ عَمُوْدُ الخَيْمَةِ ، أَوْرَدَهُ فِي بَابِ المَكْسُورِ الفَاءِ»}(٣) ، فَاعْرِفْهُ.

وَنَظِيْرُهُمَا "فُعَّلٌ" وَ"فُعَلٌ" فَإِنَّهُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوْعِ ، ثُمَّ اسْتُعِيْرَا / فِي المُبَالَغَةِ ، [٢١٩/ب

نحو: "حُوَّل" وَ"حُطَم" ، فَإِذَا كَانَ "فُعَالٌ" فِي الحَقِيْقَةِ جَمْعاً لَمْ يَكُنْ مِمَّا نَحْنُ فِيْهِ ؛ لأَنَّ مَا نَحْنُ فِيْهِ هُوَ المُفْرَدُ(٤) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَكْسِيْرٌ ، وَهَذِهِ السَّلاَمَةُ وَالتَّكْسِيْرُ يَدُلاَّنِ عَلَى أَنَّ البَابَ أَكْثَرِيٌّ لاَ كُلِّيٌّ(٥) ـ وَاللهُ المُوَفِّقُ ـ.

---

(١) ينظر الصحاح (كبر) (٨٠١/٢) ، و(كرم) (٢٠٢٠/٥).

(٢) ينظر ديوان الأدب (بوان) (٣٧٤/٣).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) هكذا في الأصل (المفرد) وفي "ع" (الفرد).

(٥) ينظر التخمير (٣٧٨/٢).

[ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ: المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ]

فَالمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ: الْعَلَمُ الخَاصُّ ، وَالمُضْمَرُ ، وَالمُبْهَمُ ، وَهُوَ شَيْئَانِ: أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتِ ، وَالدَّاخِلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيْفِ ، وَالمُضَافُ إِلَى أَحَدِ هَؤُلَاءِ إِضَافَةً حَقِيقِيَّةً ، وَأَعْرَفُهَا المُضْمَرُ ، ثُمَّ العَلَمُ ، ثُمَّ المُبْهَمُ ، ثُمَّ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيْفِ ، وَأَمَّا المُضَافُ فَيُعْتَبَرُ أَمْرُهُ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ. وَأَعْرَفُ أَنْوَاعِ الْمُضْمَرِ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ ، ثُمَّ المُخَاطَبِ ، ثُمَّ الغَائِبِ.

وَالنَّكِرَةُ: مَا شَاعَ فِي أُمَّتِهِ ، كَقَوْلِكَ: جَاءَنِي رَجُلٌ ، وَرَكِبْتُ فَرَساً.» (١)

شم: قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ السِّيْرَافِيُّ(٢): « التَّعْرِيْفُ مُعَلَّقٌ بِمَعْرِفَةِ المُخَاطَبِ دُوْنَ المُتَكَلِّمِ ، وَمَا يَعْرِفُهُ هُوَ وَلَا يَعْرِفُهُ المُخَاطَبُ فَهُوَ المَنْكُورُ المُصْطَلَحُ ، كَقَوْلِ(٣) الرَّجُلِ لِمُخَاطِبِهِ: فِي دَارِي رَجُلٌ ، وَعِنْدِي صَدِيْقٌ ، وَهُوَ يَعْرِفُ الرَّجُلَ وَالصَّدِيْقَ بِعَيْنِهِمَا. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُتَكَلِّمُ أَيْضاً لَا يَعْرِفُهُ ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ لِمُخَاطِبِهِ: أَنَا فِي طَلَبِ غُلَامٍ اشْتَرِيْهِ ، أَوْ دَارٍ أَكْتَرِيْهَا ، وَلَا يَكُونُ قَصْدُهُ إِلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ.»

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُوماً عِنْدَهُمَا جَمِيْعاً ، نَحْوَ: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ ، فَالمَعْرِفَةُ تُفِيدُ عِلْماً جُزْئِيّاً ، وَالنَّكِرَةُ تُفِيْدَ عِلْماً كُلِّيّاً ، فَتَعْرِيْفُ الاسْمِ يُقَرِّبُهُ إِلَى فَهْمِ المُخَاطَبِ ، وَالتَّنْكِيْرُ يُبَعِّدُهُ مِنْهُ(٤).

وَاعْلَمْ أَنَّ تَعَرُّفَ المُضْمَرِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ إِنَّمَا يُضْمَرُ بَعْدَ جَرْيِ ذِكْرِهِ حَقِيْقَةً أَوْ حُكْماً ، وَلَا فَصْلَ فِي اللَّفْظِيِّ بَيْنَ ضَمِيْرِ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ فِي أَنَّ كِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ ، فِي نَحْوِ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وَأَتَانِي عَالِمٌ فَأَكْرَمْتُهُ ؛ لِأَنَّ "عَالِماً" وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالذِّكْرِ صَارَ مَعْهُوداً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطِبِكَ ، فَحَسُنَ إِضْمَارُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ الثَّانِي ، إِذْ لَا يَتَبَادَرُ فَهْمُهُ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَتَنْدَفِعُ مُؤْنَةُ التَّكْرَارِ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) المفصل ص (٢١٧).

(٢) ينظر شرح شرح كتاب سيبويه (٢/١٥٥/ب).

(٣) في الأصل (كقولك) وما أثبته من "ع" هو الصواب.

(٤) ينظر الإقليد (٣/١١١١).

تخ(١): « المَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى يَتَضَمَّنُ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ ، وَالشَّيْخُ عَدَّ المَعَارِفَ أَوَّلاً ، وَاعْتَبَرَ فِيْهِ مَعْنًى ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مُفَارَقَةُ التَّعْرِيْفِ وَعَدَمِ مُفَارَقَتِهِ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ ذِكْرَ الإِضَافَةِ إِلَى أَحَدِ الأَشْيَاءِ إِنَّمَا يَحْسُنُ عِنْدَ عَدِّ تِلْكَ الأَشْيَاءِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَعَرُّفُ المُضْمَرِ أَقْوَى مُفَارَقَةً مِنْ تَعَرُّفِ اسْمِ الإِشَارَةِ ، وَاسْمُ الإِشَارَةِ كَمَا لاَ يُفَارِقُهُ التَّعْرِيفُ فَكَذَلِكَ المُضْمَرُ؟.

أَجَبْتُ: نَعَمْ تَعَرُّفُ المُضْمَرِ أَكْثَرُ مُفَارَقَةً مِنْ تَعَرُّفِ اسْمِ الإِشَارَةِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ المُضْمَرَ كَمَا يَكُونُ مَعْرِفَةً يَكُونُ نَكِرَةً {فِي}(٢) نَحْوِ: رُبَّهُ رَجُلاً ، وَقَوْلِهِ(٣):

❁ أَظَبْيٌ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارُ ❁

أَمَّا اسْمُ الإِشَارَةِ فَلاَ يَقَعُ فِي مَوْضِعِ نَكِرَةٍ.»

قَوْلُهُ: "**الخَاصّ**" احْتِرَازٌ عَنْ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ. {وَفِي شَرْحِ شِهَابِ الدِّيْنِ الحُذَافي(٤) لِلْمِصْبَاحِ: عَنْ أَعْلاَمِ البَهَائِمِ}(٢) ؛ لأَنَّهُ بِالتَّثْنِيَةِ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ عَلَماً ؛ لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ. وَالعَلاَمَةُ {كَمَا}(٢) تَتَغَيَّرُ بِالنُّقْصَانِ تَتَغَيَّرُ بِالزِّيَادَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: العَلَمِيَّةُ لاَ تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَعْرِيفُهُ بِاللاَّمِ كَتَعْرِيْفِ الأَجْنَاسِ ؛ لِحُصُولِ الجِنْسِيَّةِ الاتِّفَاقِيَّةِ فِيْهِ.

قُلْتُ: وَفِي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ(٥): الضَّمِيْرُ كِنَايَةٌ عَنِ الحَاضِرِ فِي القَلْبِ ، وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الحَاضِرِ فِي المَجْلِسِ.

فَإِنْ قُلْتَ: أَلَيْسَ فِي المُبْهَمِ بَيْنَ تَسْمِيَتِهِ مَعْرِفَةً وَبَيْنَ تَسْمِيَتِهِ مُبْهَماً تَنَاقُضٌ ، لِمَا أَنَّ التَّعْرِيفَ تَبْيِينٌ ، وَالإِبْهَامُ خِلاَفُهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٧٩).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) سبق ذكره.

(٤) هكذا في الأصل ، ولعله يقصد شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي ، المفسر والفقيه ، رومي الأصل من أهل سيواس ، ولد وتعلم بها ، وانتقل إلى بلدة "آياثلوخ" وأقام فيها مدرساً ومرشداً إلى نهاية حياته ، له "شرح المصباح للمطرزي" في النحو ، توفى سنة ٨٦٠هـ ، تنظر ترجمته في كشف الظنون (١١٨٥) ، وهدية العارفين (١/١١٨) ، وإيضاح المكنون (١/٥٩٩) ، والأعلام (١/٢٥٤).

(٥) ليس في شرح الأنموذج للأردبيلي.

قُلْتُ: إِنَّمَا يَلْزَمُ التَّنَاقُضُ أَنْ لَوْ كَانَ الأَمْرَانِ فِيْهِ ، أَعْنِي: التَّعْرِيْفَ وَالإِبْهَامَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فِيمَا نَحْنُ فِيْهِ ، فَإِنَّ المَعْنَى مِن تَعْرِيْفِهِ أَنَّهُ يُشَارُ إِلَى المُعَرَّفِ بِاليَدِ أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، فَيَتَعَيَّنُ بِذَلِكَ ، بَلِ التَّعْرِيْفُ بِالإِشَارَةِ أَبْلَغُ ، وَالمَعْنَى مِنَ الإِبْهَامِ فِيْهِ أَنَّهُ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ لاَ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ دُوْنَ جِنْسٍ ، كَرَجُلٍ وَفَرَسٍ ، وَلِذَلِكَ يُوْصَفُ المُبْهَمُ بِالمُعَرَّفِ بِاللاَّمِ مِنْ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ إِذَا أُرِيْدَ رَفْعُ إِبْهَامِهِ الوَاقِعِ فِي جِنْسِهِ ، فَيُقَالُ: هَذَا الرَّجُلُ ، وَهَذَا الكِتَابُ(١) ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

وَأَمَّا إِبْهَامُ المَوْصُولِ فَيَرْتَفِعُ بِصِلَتِهِ ، وَلِذَلِكَ شُرِطَ فِيْهَا أَنْ تَكُونَ مَعْلُومَةً لِلْمُخَاطَبِ ، نَحْو: هَذَا الَّذِي قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، لِمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ {وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٢). / [٢٢٠/أ]

حَاشِيَةُ الإِيْضَاحِ: المُضَافُ إِلَيْهِ اتَّصَلَ بِالمُضَافِ وَتَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ التَّنْوِيْنِ مِنْهُ فِي الاخْتِصَاصِ ، فَكَمَا يَثْبُتُ لِلاسْمِ حُكْمٌ مِنْ جِهَةِ التَّنْوِيْنِ بِالامْتِزَاجِ مِنْ نَحْوِ التَّمَكُّنِ أَوِ التَّنْكِيْرِ فَكَذَلِكَ يَحْصُلُ لِلْمُضَافِ مِنْ جِهَةِ المُضَافِ إِلَيْهِ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيْهِ(٣) المَخْصُوصَةِ بِهِ عَلَى قَدْرِ الامْتِزَاجِ ، حَتَّى لَوْ أَضَفْتَ(٤) نَكِرَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ تَعَرَّفَتْ ، وَعَلَى عَكْسِ ذَلِكَ تَنَكَّرَتِ المَعْرِفَةُ.

{**قُلْتُ:** وَذَكَرَ الإِمَامُ ابْنُ الحَاجِبِ فِي مُقَدِّمَتِهِ(٥): « أَنَّ "يَا" فِي النِّدَاءِ مِنْ جُمْلَةِ المُعَرِّفَاتِ» كَاللاَّمِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْتَقِيْمٍ ، أَلاَ تَرَاهُ يُسْلَبُ عَنْهُ فِي نَحْوِ: يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي ، وَأَشْبَاهِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا البَابِ لَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ التَّعْرِيْفُ كَاللاَّمِ ، فَإِنَّهُ لاَ يعرَى عَنْ ذَلِكَ}(٢).

تخ(٦): « قَوْلُهُ: "**وَأَعْرَفُهَا المُضْمَرُ**" ، قِيْلَ: هُوَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ ، وَهَذَا لأَنَّهُ كَمَا زَعَمُوا بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ اليَدِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلاَ تَعْرِيْفَ فَوْقَهُ. وَأَمَّا العَلَمُ وَالمُبْهَمُ فَلأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ اليَدِ لَكِنَّ العَلَمَ تَوَغَّلَ فِي التَّعْرِيْفِ» ؛ لأَنَّهُ وَقَعَ أَوَّلَ مَا وَقَعَ مَعْرِفَةً ، وَهُوَ أَنَّهُ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ عِدَّةٌ فَعَيَّنُوهُ وَشَهَّرُوهُ ، كَيْفَ وَأَنَّهُ ضُمِّنَ

---

(١) ينظر النص في المقاليد (٣١٨/أ).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في الأصل (من معاني المخصوصة) وما أثبته من "ع".

(٤) في "ع" (أضيفت).

(٥) ينظر المقدمة الكافية (٧٨٧/٣) ، وينظر شرح التسهيل لابن مالك (١٢٧/١).

(٦) ينظر التخمير (٣٨٠/٢).

أَشْيَاءَ مِمَّا يَخُصُّ الاسْمَ وَيُزِيْلُ شُيُوعَهُ ، لَوْ قَارَبَ المُنَكَّرُ [مِنْ ذَلِكَ](١) شَيءٌ قَرَّبَهُ مِنَ المُعَرَّفِ وَكَسَاهُ لِبَاسَ التَّخْصِيْصِ(٢).

قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: وَإِنَّمَا كَانَ المُعَرَّفُ بِاللاَّمِ أَنْقَصَ تَعْرِيْفاً ؛ لأَنَّ دَلِيْلَ التَّعْرِيْفِ غَيْرُ لاَزِمٍ إِيَّاهُ ، بَلْ هُوَ عَلَى خَطَرِ الزَّوَالِ زَوَالاً كُلِّياً. وَتَعْرِيْفُ سَائِرِ المَعَارِفِ مُتَمَكِّنٌ فِي ذَوَاتِهَا(٢).

قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا المُضَافُ فَيُعْتَبَرُ أَمْرُهُ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ**".

قُلْتُ: مَعْنَاهُ: أَنَّ تَعْرِيْفَ المُضَافِ إِلَى الضَّمِيْرِ أَبْلَغُ مِنْ تَعْرِيْفِ المُضَافِ إِلَى العَلَمِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرِ المَعَارِفِ عَلَى حَسَبِ التَّفَاوُتِ فِيْمَا بَيْنَهَا ، وَلَيْسَ المُرَادُ أَنَّ المُضَافَ إِلَى المُضْمَرِ - مَثَلاً - أَعْرَفُ مِنَ العَلَمِ ، وَالمُضَافُ إِلَى العَلَمِ أَعْرَفُ مِنَ المُبْهَمِ(٣) ، وَهَكَذَا إِلَى آخِرِهِ ، فَاعْرِفْهُ(٤). فَقَدْ يُوهِمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَيَزِلُّ فِيْهِ بَعْضُ الطَّلَبَةِ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٥): « الدَّلِيْلُ عَلَى اعْتِبَارِ المُضَافِ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ أَنَّهُ عُدَّ مَا أُضِيفَ إِلَى المُعَرَّفِ بِاللاَّمِ بِمَنْزِلَةِ المُعَرَّفِ بِاللاَّمِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: نِعْمَ أَخُو العَشِيْرَةِ أَنْتَ ، وَبِئْسَ صَاحِبُ الرَّجُلِ عَبْدُ اللهِ. وَتَقُولُ: هُوَ الحَسَنُ وَجْهِ العَبْدِ ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ الحَسَنُ الوَجْهِ ، وَلاَ تَقُولُ: هُوَ الحَسَنُ وَجْهٍ.

وَمَا زَالَ النَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: المُنَادَى مَعْرِفَةٌ ، نَحْوُ: يَا رَجُلُ ، وَيَا عَالِمُ ، بِدَلِيْلِ أَنَّكَ مَتَى وَصَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِالمَعْرِفَةِ ، وَلأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ "يَا رَجُلاً" وَ"بَيْنَ "يَا رَجُلُ" ، حَتَّى إِذَا آلَ الأَمْرُ إِلَى حَصْرِ المَعَارِفِ أَهْمَلُوهُ ، وَطَرَحُوهُ مِنَ البَيْنِ ، وَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ:

فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي العِلْمِ فَلْسَفَةً   حَفِظْتَ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ(٦)

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً فَمَا الأَدَاةُ المُعَرِّفَةُ فِيْهِ؟.

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) ينظر حواشي الزمخشري (٤٣/أ) ، وينظر النص في المقاليد (٣١٨/ب).

(٣) في الأصل (إلى المبهم) وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر النص في المقاليد (٣١٨/ب).

(٥) ينظر التخمير (٣٨٠/٢).

(٦) البيت لأبي نواس في ديوانه ص (٨) ، وبلا نسبة في التخمير (٣٨٠/٢) ، والمقاليد (٣١٩/أ).

أَبَنْتُ: حَرْفُ النِّدَاءِ مَعَ الضَّمِّ ، فَاعْرِفْهُ.»

قَالَ الشَّيْخُ: الأَدِيبِيُّ[١]: المُضْمَرُ أَعْرَفُ ؛ لأَنَّهُ لاَ يُضْمَرُ إِلاَّ بَعْدَ جَرْيِ ذِكْرِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَإِضْمَارُ الاسْمِ إِعَادَتُهُ وَتَكْرِيرُهُ ، فَيَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ المُفَسِّرِ ، وَإِنَّمَا كَانَ العَلَمُ دُونَهُ ، لأَنَّهُ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ التَّنْكِيرُ دُونَ المُضْمَرِ ، ثُمَّ المُبْهَمُ ، فَكَانَ[٢] القِيَاسُ فِيهِ أَنْ لاَ يَدْخُلَ تَحْتَ حَدِّ المَعَارِفِ ؛ لِشِيَاعِهِ ، وَلَكِنْ لَمَّا أُشِيرَ بِهِ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ مُدْرَكٍ بِالحِسِّ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالتَّعْرِيفِ ؛ لِحُصُولِ القَصْدِ وَالخُصُوصِ فِيهِ. وَالمُحَلَّى بِاللاَّمِ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ:

مُعَرَّفٌ تَعْرِيفَ عَهْدٍ ، نَحْو: فَعَلَ الرَّجُلُ كَذَا ، تُرِيدُ وَاحِداً مَعْهُوداً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطِبِكَ ، وَتَقُولُ: المُحَدِّثُ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَالمُرَادُ بِهِ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ.

وَالثَّانِي: مُعَرَّفٌ تَعْرِيفَ الجِنْسِ[٣] نحو: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ ، لاَ تُرِيدُ رَجُلاً بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا تُشِيرُ إِلَى الجِنْسِ الَّذِي ثَبَتَ فِي تَصَوُّرَاتِ الأَفْئِدَةِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: الضَّرْبُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا خَيْرٌ مِنَ الضَّرْبِ الآخَرِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا ، وَكَذَلِكَ المَلَكُ أَفْضَلُ مِنْ الإِنْسَانِ.

قُلْتُ: وَفِي الكَشَّافِ[٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى[٥]: ﴿ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾: « قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ كِتَـٰبِهِ[٦] ﴾ يُرِيدُ القُرْآنَ أَوْ الجِنْسَ ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ[٧]: الكِتَابُ أَكْثَرُ مِنَ الكُتُبِ.

---

[١] هو أحمد بن إبراهيم الأديبي الخوارزمي ، من مشاهير فضلاء خوارزم وأدبائها وشعرائها ، له حاشية على الكشاف ، تنظر ترجمته في معجم الأدباء (١٣١/٢ - ١٣٥).

[٢] في "ع" (وكان).

[٣] في "ع" (تعريف جنس).

[٤] ينظر الكشاف (٤٠٧/١).

[٥] الآية (٢٨٥) من سورة البقرة.

[٦] قرأ ابن عباس: (وكتابه) ، وهي قراءته في معاني القرآن وإعرابه (٣٦٩/١) ، والكشاف (٤٠٧/١) ، وهي قراءة حمزة والكسائي في الحجة للقراء السبعة (٤٥٥/٢) ، والكشف (٣٢٣/١) ، وحجة القراءات ص (١٥٢) ، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف في المبسوط ص (١٥٦) ، والنشر (٤٤٧/٢) ، وتحبير التيسير ص (٩٥) ، وبلا نسبة في التبيان (٢٣٤/١).

[٧] يقصد ابن عباس.

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَكُونُ الوَاحِدُ أَكْثَرَ مِنْ الجَمْعِ؟.

قُلْتُ: لأَنَّهُ إِذَا أُرِيْدَ / بِالوَاحِدِ الجِنْسُ وَالجِنْسِيَّةُ قَائِمَةٌ فِي وُحْدَانِ الجِنْسِ كُلُّهَا لَمْ [٢٢٠/ب] يَخْرُجْ مِنْهُ شَيءٌ ، وَأَمَّا الجَمْعُ فَلاَ يَدْخُلُ تَحْتَهُ إِلاَّ مَا فِيْهِ الجِنْسِيَّةُ مِنْ الجُمُوعِ.»

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ اللاَّمُ[١] مَزِيْدَةً فِي نَحْوِ "الَّذِي" وَ"الَّتِي" ، وَقَدْ مَضَى فِيْهِ كَلاَمٌ فِي المَوْصُولاَتِ فَلاَ يُعَادُ.

قَوْلُهُ: "**وَأَعْرَفُ أَنْوَاعِ المُضْمَرِ ضَمِيْرُ المُتَكَلِّمِ**".

تخ[٢]: « لأَنَّهُ مِمَّا لاَ يَجْرِي فِيْهِ الشَّكُّ ، وَلَيْسَ لِشُبْهَةٍ فِيْهِ مَجَالٌ ، لأَنَّهُ لاَ يُشَارِكُهُ غَيْرُهُ ، ثُمَّ ضَمِيْرُ المُخَاطَبِ لِمُشَاهَدَتِهِ ، ثُمَّ ضَمِيْرُ الغَائِبِ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ ، وَطُمَأْنِيْنَةُ القَلْبِ بِالعِيَانِ أَكْثَرُ مِن الخَبَرِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ اتِّصَالُ هَذِهِ الضَّمَائِرِ عِنْدَ اجْتِمَاعِهَا عَلَى نَحْوِ التَّرْتِيْبِ الَّذِي مَرَّ ، وَلِذَلِكَ تَغَلَّبَ المُتَكَلِّمُ عَلَى المُخَاطَبِ فِي نَحْوِ: أَنَا وَأَنْتَ قُمْنَا ، وَالمُخَاطَبُ عَلَى الغَائِبِ فِي نَحْوِ: أَنْتَ وَزَيْدٌ قُمْتُمَا.»

قَوْلُهُ: "**وَالنَّكِرَةُ مَا شَاعَ فِي أُمَّتِهِ**" ، أَيْ: جِنْسِهِ.

صح[٣]: « كُلُّ جِنْسٍ مِنْ الحَيَوَانِ أُمَّةٌ ، كَـ"الكِلاَبِ" أُمَّةٌ مِنْ الأُمَمِ.» وَفِي تَلْخِيصِ الأَلْفَاظِ[٤]: « "الأُمَّةُ" مِن الجَمَاعَةِ: مَا بَيْنَ الأَرْبَعِيْنَ إِلَى المَائَةِ.»

{وَفِي الكَشَّافِ[٥]: « الأُمَّةُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيْرَةُ»}[٦]. وَالمُرَادُ هُنَا مَا فِي **صح** ، فَاعْرِفْهُ[٧].

---

[١] في الأصل (اللازم) وما أثبته من "ع".

[٢] ينظر التخمير (٣٨١/٢).

[٣] ينظر الصحاح (أمم) (١٨٦٤/٥).

[٤] هو "تلخيص الألفاظ الحمَّاديَّة" لأبي الحسن عبد الرحمن بن عيسى بن حمَّاد الهمذاني ، كان أديباً فاضلاً ، وألفاظه من الألفاظ اللغوية المختارة ، وهي أحسن ما يستعمله الكتَّاب ، وقد عنى بشرحها جماعة ، طُبعت باسم "الألفاظ الكتابية" وتسمى "ألفاظ عبد الرحمن" توفى سنة ٣٢٠هـ ، وينظر ترجمة الهمذاني في إنباه الرواة (١٦٥/٢ - ١٦٦) ، والفهرست ص (١٩٧) ، والوافي بالوفيات (٨٦/١).

[٥] ينظر الكشاف (٣١١/١).

[٦] ساقط من "ع".

[٧] في "ع" (والمراد فيما نحن فيه هو الأول) مكان قوله: (والمراد هنا ما في صح فاعرفه).

شح(١): النَّكِرَةُ أصلٌ لِلْمَعْرِفَةِ ، وبَعْضُهَا أَنْكَرُ مِنْ بَعْضٍ ، وأَعَمُّ الأَشْيَاءِ وأَبْهَمُهَا "شَيءٌ" ، لِتَنَاوُلِهِ المَوْجُودَ والمَعْدُوم ؛ قَالَ تَعَالَى(٢): ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ ، والنَّكِرَةُ تَخُصُّ فِي الإِثْبَاتِ ، وتَعُمُّ فِي النَّفْيِ(٣).

والنَّكِرَةُ لِمَا تَنَكَّرَ كَـ"الطَّلِبَةِ"(٤) لِمَا يُطْلَبُ ، و"التَّبِعَةِ" لِمَا يُتْبَعُ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٥): «قَوْلُهُ: "**مَا شَاعَ فِي أُمَّتِهِ**" يَنْتَقِضُ بالمُعَرَّفِ بِلاَمِ الجِنْسِ ، فَإِنَّهُ شَاعَ فِي أُمَّتِهِ ، وَهُوَ لَيْسَ بِنَكِرَةٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِطْلاَقُهُ(٦) عَلَى كُلِّ فَرْدٍ فَرْدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَو قِيْلَ لَكَ: مَا الكُرَّاثُ؟ ، فَأَخَذْتَ كُرَّاثَةً واحِدَةً فَقُلْتَ: الكُرَّاثُ هَذَا ، فَإِنَّهُ يَصِحُّ ، وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى كُلِّ كُرَّاثَةٍ.

وَإِنَّمَا الحَدُّ الصَّحِيْحُ لِلنَّكِرَةِ أَنْ يُقَالَ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى دَلاَلَةً عَارِيَةً عَنِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ» ، [واللهُ أَعْلَمُ](٧).

---

(١) ليس في إيضاح ابن الحاجب المطبوع.

(٢) الآية (١) من سورة الحج.

(٣) في "ع" (في النهي).

(٤) الطَّلِبَةُ: الحاجة ، ينظر اللسان (طلب) (٥٦٠/١).

(٥) ينظر التخمير (٣٨١/٢).

(٦) أي: الجنس الثاني ، نحو الحيوان ، فإنه من الجنس الطبيعي.

(٧) مضاف من "ع".

[ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

[وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ: المُذَكَّر وَالمؤَنَّث وَأحَوال ثبوت التاء]

المَذُكَّرُ: مَا خَلاَ مِن[١] العَلاَمَات الثَّلاَث: التَّاءِ ، وَالأَلفِ ، وَاليَاءِ ، فِي نَحْوِ: غُرْفَةٍ، وَأَرْضٍ ، وَحُبْلَى ، [وَحَمْرَاءَ][٢] ، وَهَذِي. وَالمُؤَنَّثُ: مَا وُجِدَتْ فِيْهِ إِحْدَاهُنَّ.

وَالتَّأْنِيْثُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: حَقِيْقِيٌّ كَتَأْنِيْثِ المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَنَحْوِهِمَا مِمَّا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ فِي الحَيَوَانِ. وَغَيْرُ الحَقِيْقِيِّ كَتَأْنِيْثِ الظُّلْمَةِ وَالنَّعْلِ ، وَنَحْوِهِمَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالوَضْعِ والاصْطِلاَحِ. وَالحَقِيْقِيُّ أَقْوَى ، وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ فِي حَالِ السَّعَةِ: جَاءَ هِنْدٌ ، وَجَازَ: طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ كَانَ المُخْتَارُ: طَلَعَت ، فَإِنْ وَقَعَ فَصْلٌ اسْتُجِيْزَ ، نَحْو قَوْلِهِمْ: حَضَرَ القَاضِي [اليَوْمَ][٢] امْرَأَةٌ ، وَقَول جَرِيْرٍ[٣]:

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ {عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامُ}[٤]

وَلَيْسَ بِالوَاسِعِ ، وَقَدْ رَدَّهُ المُبَرِّدُ[٥] ، وَاسْتَحْسَنَ نَحو قَوْلِهِ عَزَّ[٦] وَعَلاَ[٧]: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ[٨] ﴾ ، وَقَوْلِهِ[٩]: ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

هَذَا إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُسْنَداً إِلَى ظَاهِرِ الاسْمِ ، فَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيْرِه فَإِلْحَاقُ العَلاَمَةِ.

---

[١] في المطبوع (ما خلا عن).

[٢] مضاف من المطبوع.

[٣] الشاهد لجرير في ديوانه بشرح محمد بن حبيب ص (٢٨٣) ، والانتظار ص (١٢٤) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٤٩٨/١) ، (٥٨٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (٩٢/٥) ، واللسان (صلب) (٥٢٩/١) ، وشرح التصريح (٢٧٩/١) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٣٠٨/٢) ، والمقتضب (١٤٨/٢) ، والتكملة (٣٠٨ ، ٣٥٤) ، والخصائص (٤١٤/٢) ، وأمالي ابن الشجري (٢٦٣/٢ ، ٤١٣) ، والإنصاف (١٧٥/١) ، وشرح الأشموني (٥٢/٢)

[٤] ساقط من المطبوع.

[٥] المقتضب (١٤٨/٢).

[٦] في المطبوع (قوله تعالى).

[٧] الآية (٢٥٧) من سورة البقرة.

[٨] في المطبوع (فمن جاءه موعظة من ربه).

[٩] الآية (٩) من سورة الحشر.

وَقَوْلُهُ(١):

⊛ ولاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا ⊛

مَتَأَوَّلٌ(٢).

وَالتَّاءُ تَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ وَتُقَدَّرُ ، وَلاَ تَخْلُو مِنْ أَنْ تُقَدَّرَ فِي اسْمٍ ثُلاَثِيٍ ، كَـ"عَيْنٍ" وَ"أُذُنٍ" ، أَوْ فِي رُبَاعِيٍّ كَـ"عَنَاقٍ" وَ"عَقْرَبٍ" ، فَفِي الثُّلاَثِيِّ يَظْهَرُ أَمْرُهَا بِشَيْئَيْنِ: بِالإِسْنَادِ، وَالتَّصْغِيرِ ، وَفِي الرُّبَاعِيِّ بِالإِسْنَادِ(٣).»(٤)

{**قُلْتُ**: "**وَالحَقِيْقِيُّ أَقْوَى**" أَرَادَ بِهِ تَأْنِيثَ الآدَمِيِّيْنَ ؛ لأَنَّ فِي مُؤَنَّثِ البَهَائِمِ يَجُوزُ التَّذْكِيرُ ، فَيُقَالُ: سَارَ النَّاقَةُ ؛ نَصَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا صَاحِبُ(٥) المِصْبَاحِ ، فَاعْرِفْهُ}(٦).

حم: فِي حَاشِيَةِ الأُنْمُوذَجِ: إِنَّمَا كَانَتْ الأَسْمَاءُ إِمَّا مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً وَلاَ ثَالِثَ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فِي الأَشْيَاءِ الحَيَوَانَاتُ ، وَهِيَ كَذَلِكَ بِالخِلْقَةِ ، فَجُعِلَ سَائِرُ الأَشْيَاءِ تَبَعاً لَهَا.

وَقَوْلُهُ: "**مَا خَلاَ**" يَعْنِي: لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً ، وَالتَّقْدِيرُ مَخْصُوصٌ بِالتَّاءِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَمْثِلَتُهُ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): « وَلَمْ تَأْتِ اليَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ إِلاَّ فِي نَحْوِ: "هَذِي".»

شع(٨): « وَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَبَعْضُهُمْ لاَ يُثْبِتُ اليَاءَ ؛ نَظَراً إِلَى قَوْلِهِمْ: هَذِهِ،

---

(١) صدره:

⊛ فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ⊛

وقد سبق ذكره.

(٢) في المطبوع (متأول بالمكان).

(٣) في المطبوع (بالإسناد فقط).

(٤) المفصل ص (٢٣٧ – ٢٣٨).

(٥) ينظر المصباح ص (٩٤).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٣/أ) ، وشرح ابن يعيش (٩١/٥) ، وينظر شرح الكافية (٣٢٢/٣).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٥٢/١ – ٥٥٣) ، والإقليد (١١١٧/٣ – ١١١٨).

فَيَقُولُ(١): اليَاءُ وَالأَلِفُ وَالهَاءُ(٢) ، وَهَذِهِ التَّاءُ لَيْسَتْ بِهَاء ، وَإِنْ انقَلَبَتْ هَاءً فِي الوَقْفِ فِي اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الكُوفِيُّونَ(٣): هَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ التَّلَفُّظُ بِهَا تَاءً فِي الوَصْلِ إِجْمَاعاً ، وَقَلْبُهَا(٤) فِي الوَقْفِ هَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرْقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الفِعْلِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا ، فَهِيَ إِذَنْ تَاءٌ» ، فَاعْرِفْهُ.

وَفِي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ: لَمْ يَقُولُوا هَاءَ تَأْنِيثٍ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي كَلاَمِهِمْ مُؤَنَّثٌ أُنِّثَ بِالهَاءِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: ضَرَبَتْ ، وَتَمَّتْ ، وَلاَتَ ، وَرُبَّتْ ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ(٥): وَلأَنَّ بِالإِضَافَةِ تَظْهَرُ التَّاءُ ، نَحْوَ: غُرْفَتِي.

وَفِيهِ أَيْضاً: فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَلِفَا التَّأْنِيثِ ، فِي نَحْوِ: حَمْرَاء ، وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ المُنْقَلِبَةَ - وَهِيَ الأَخِيرَةُ - هِيَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، وَالأُولَى بِنَائِيَّةٌ كَأَلِفِ "كِتَاب"؟.

قُلْتُ: هَذَا التَّسَامُحُ مِنْهُمْ فِي العِبَارَةِ ، وَالَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَنَّ الأَلِفَ البِنَائِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ لاَزِمَةَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ - بِحَيْثُ لاَ انْفِكَاكَ - اجْتَرَؤُوا عَلَى إِطْلاَقِ هَذِهِ العِبَارَةِ ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٦): « أَصْلُ الهَمْزَةِ فِي "حَمْرَاء" أَلِفٌ ، أَلاَ / تَرَاهَا فِي "سَكْرَى" [٢٢١/أ]
وَ"بُشْرَى" ، إِلاَّ أَنَّهُمْ لما زَادُوا قَبْلَهَا أَلِفاً لِلْبِنَاءِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الجَمْعِ بَيْنَ الأَلِفَيْنِ ، فَحَرَّكُوا الثَّانِيَةَ كَتَحْرِيكِ أَحَدِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، وَامْتَنَعَ حَذْفُ أَحَدِهِمَا ؛ لأَنَّ فِي ذَلِكَ نَقْضاً لِلغَرَضِ ، وَهُوَ ثُبُوتُ البِنَاءِ أَوْ التَّأْنِيثُ ، وَهُو صُنْعٌ كَلاَ صُنْعٍ.

فَإِنْ قُلْتَ: مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا التَّكَلُّفِ ، وَهَلاَّ جَرَيْتَ عَلَى الظَّاهِرِ فَقُلْتَ: الهَمْزَةُ عَلَمُ التَّأْنِيثِ ، لاَ أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفٍ؟.

---

(١) أي: فيقول: (العلامات هي: الياء ...).

(٢) للعلماء آراء في هذه العلامات ، وفي كونها قياساً مطرداً أم على غير قياس ، ينظر المذكر والمؤنث للفراء ص (٤٣) ، ومختصر المذكر والمؤنث لابن سلمة (٤٦) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (١٦٦ – ١٧٣).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (٥/٨٩).

(٤) في الأصل و"ع" (وقبلها) والصواب ما أثبته وهو من إيضاح ابن الحاجب والإقليد.

(٥) ينظر الكتاب (٣/١٠٦).

(٦) ينظر المقتصد (٢/٩٨٧ – ٩٨٨).

فَالجَوَابُ: أَنَّ ذَلِكَ لاَ يُطَاوِعُنِي الاعْتِبَارُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ "صَحْرَاء": صَحَارِي ، فَلَمَّا صَارَتْ الأَلِفُ الأُولَى إِلَى اليَاءِ لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا - وَهُو الرَّاءُ - عَادَتْ الهَمْزَةُ إِلَى الأَلِفِ ، وَقُلِبَتْ الأَلِفُ إِلَى اليَاءِ ؛ لِوُقُوعِ اليَاءِ الأُولَى قَبْلَهُ، وَأُدْغِمَت(١) الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ، وَلَو كَانَتْ اليَاءُ الثَّانِيَةُ مِنْ "صَحَارَى" مُنْقَلِبَةٌ عَنْ الهَمْزَةِ كَيَاءِ "خَطِيَّةٍ" الثَّانِيَةُ كَذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يَظْهَرَ الهَمْزُ فِي شَيءٍ مِنْ هَذَا النَّحْوِ ، فَيُقَالُ: "صَحَارِيئُ"(٢) عَلَى مِثَالِ صَحَارِيْعَ ، كَمَا أَنَّ إِثْبَاتَ الهَمْزَةِ فِي "خَطِيْئَةٍ" سَائِغٌ كَثِيْرٌ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ الهَمْزَةَ لاَ أَصْلَ لَهَا فِي التَّأنِيْثِ ، وَأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ الأَلِفِ.»

وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ أَبِي الفَتْحِ ابْنِ جِنِّي لِقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ(٣):

أمِطْ عَنْكَ تَشْبِيْهِي .... البيت

أَهْلُ اللُّغَةِ قَالُوا: الأَلِفُ وَالهَمْزَةُ فِي نَحْو: "حَمْرَاء" هُمَا عَلاَمَةُ التَّأنِيْثِ ، وَإِنَّمَا العَلاَمَةُ فِي الحَقِيْقَةِ هِي الهَمْزَةُ وَحْدَهَا(٤) ، وَلَكِن أُطْلِقَ عَلَيْهِمَا اسْمُ العَلاَمَةِ لِتَلاَزُمِهِمَا.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « التَاءُ المُقَدَّرَةُ فِي "أَرْضٍ" كَالظَّاهِرَةِ فِيْهَا(٦) ؛ لأَنَّ المَنْوِيَّ كَالمَلْفُوظِ فِي ظُهُورِ أَحْكَامِهَا ، كَمَا فِي التَّصْغِيْرِ وَالإِسْنَادِ ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ(٧) فِي جُمْلَةِ مَا كَانَ تَأنِيْثُهُ بِالتَّاءِ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في "ع" (فأدغمت).

(٢) ينظر سر صناعة الإعراب (١/٨٤ - ٨٥).

(٣) تتمة البيت:

أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيْهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ   فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلاَ أَحَدٌ مِثْلِي

وهو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (١/٧٣ ، ٧٤) ، وديوانه بشرح العكبري (٣/١٦١).

(٤) ينظر المذكر والمؤنث لابن جنّي ص (٥٢).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٣/أ) ، والتخمير (٢/٣٨٣).

(٦) أي: لأنها منوية وإن كانت غير ملفوظ بها ، وينظر المذكر والمؤنث للفراء ص (٨١) ، والمذكر والمؤنث لابن التستري ص (٦٠) ، والإقليد (٣/١١١٨).

(٧) أي: ذكر "الأرض".

شح(١): « لاَ بُدَّ مِنْ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ فِي الحَقِيْقِيِّ وَقَعَ فَصْلٌ أَوْ لَمْ يَقَعْ ، إلاَّ فِي لُغَةٍ رَدِيْئَةٍ ، وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي غَيْرِ الحَقِيْقِيِّ بَيْنَ إِثْبَاتِ التَّاءِ وَتَرْكِهَا فِي الفِعْلِ ، وَقَعَ فَصْلٌ أَوْ لَمْ يَقَعْ ، وَقَدْ جَاءَ القُرْآنُ بِذَلِكَ كُلِّهِ. وَقَوْلُ النَّحْوِيِّيْنَ: إِنَّ إِثْبَاتَ التَّاءِ مَعَ عَدَمِ الفَصْلِ أَحْسَنُ ، لَيْسَ بِسَدِيْدٍ ؛ لِلإِجْمَاعِ عَلَى قَوْلِهِ(٢): ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ فَإِذَنْ الأَمْرَانِ مُسْتَوِيَانِ.»

قُلْتُ: اسْتِدلاَلُهُ(٣) بِالآيَةِ(٤) {غَيْرُ مُحَقَّقٍ ؛ لأَنَّ مِنَ الجَائِزِ أَنْ يَكُونَ التَّذْكِيْرُ لِمَكَانِ المَعْطُوفِ ، وَهُوَ ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ - وَهُو فِي الأَسَاسِ(٥) -: « كَمْ أَنْبُوهْ وَأَدْبُوهْ ، وَفِيْهِ عُوَيْبَ أُمُّهُ وَأَبُوهْ » ، فَاعْرِفْهُ}(٦).

وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيْرِ المُؤَنَّثِ اسْتَوَى الحَقِيقِيُّ وَغَيْرُ الحَقِيْقِيِّ فِي لُزُومِ العَلاَمَةِ، فَتَقُوْلُ: هِنْدٌ قَامَتْ ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ.

قَوْلُهُ: "**حَضَرَ القَاضِيَ امْرَأَةٌ**" هَكَذَا فِي عَامَّةِ النُّسَخِ.

وَفِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ الأَدِيْبِيِّ: حَضَرَ القَاضِيَ اليوم امْرَأَةٌ ، وَقِيْلَ: حَكَاهُ سِيْبَوَيْهِ(٧) عَنِ العَرَبِ كَذَلِكَ ، أَيْ: مَعَ الظَّرْفِ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥١ – ٥٥٢).

(٢) الآية (٩) من سورة القيامة.

(٣) في "ع" (الاستدلال).

(٤) ورد في "ع" النص الآتي مختلف عما في الأصل وفيه زيادة ، وسيرد بعضه في الأصل قريباً، فأردت إثباته في الحاشية للفائدة وليتضح الفرق بينهما ، وهو قوله: (قلت: الاستدلال بالآية كالمستدرك ؛ لاحتمال أن يكون ترك التاء لمكان المعطوف ؛ لأن الإسناد يجمعهما معاً من حيث المعنى ، ثم إن شيخنا صاحب المصباح نص على أن تأنيث البهائم دون تأنيث الآدميين ، فلذلك جاز: سار الناقة ، ولم يجز: سار المرأة ، فأطلق الجواز ولم يتعرض لشيء من الجنس، والفتح فيه على إن تأنيث نحو "الناقة" أقوى من تأنيث "الشمس" و"الأرض" ونحوهما ، فدل ذلك على صحة قول شح).

(٥) ينظر الأساس ص (٢٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الكتاب (٢/٣٨ ، ٤٥).

تخ[١]: « وَالأَصْوَبُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِيْهِ ، لأَنَّ "القَاضِيَ" فَصْلٌ مُسْتَقِلٌ». وَفِي الدِّيْوَانِ[٢]: « "حَضِرَ" بِالكَسْرِ لُغَةٌ فِي "حَضَرَ" ، يُقَالُ: حَضِرَ القَاضِيَ امْرَأَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيْرٍ[٣]:

مَا مَنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضِرَتْ   كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيْمُ وَاللَّطَفُ»

وَهَكَذَا ذَكَرَهُ فِي **صح**[٤].

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "**وَلَيْسَ بِالوَاسِعِ**" لَفْظَةٌ مُسْتَمْلَحَةٌ عَقِيْبَ البَيْتِ ، فِيْهَا شَيْءٌ مِنَ الإِيْهَامِ قَلَّمَا يَنْتَبَهُ لَهُ إِلاَّ أُمَرَاءُ الكَلاَمِ.

{وَذَكَرَ شَيْخُنَا صَاحِبُ المِصْبَاحِ[٥]: « أَنَّ تَأْنِيْثَ البَهَائِمِ دُوْنَ تَأْنِيْثِ الأَدَمِيِّيْنَ ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُقَالَ: سَارَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَلَمْ يَجُزْ: سَارَ المَرْأَةُ» ، فَاعْرِفْهُ}[٦].

تخ[٧]: « عِنْدَ الفَصْلِ يُسْتَحْسَنُ التَّذْكِيْرُ ؛ لأَنَّ إِلْحَاقَ عَلاَمَةِ التَّأْنِيْثِ بِالفِعْلِ تَكْرَارٌ لِلْوَعْدِ بِالفِعْلِ ، وَالمَطْلُ بِالمَوْعُودِ مَعَ تَكْرَارِ الوَعْدِ قَبِيْحٌ ، بِخِلاَفِ[٨] مَا إِذَا كَانَ المُؤَنَّثُ حَقِيْقِيّاً[٩] ، حَيْثُ يُسْتَحْسَنُ تَأْنِيْثُهُ وَإِنْ فُصِلَ بَيْنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ ؛ لأَنَّ الحَاجَةَ إِلَى تَأْنِيْثِ المُؤَنَّثِ الحَقِيْقِيِّ أَقْوَى ، فَانْجَبَرَتْ قِلَّةُ الحَاجَةِ النَّاشِئَةِ مِنْ وُقُوعِ الفَصْلِ إِلَى التَّأْنِيْثِ ، بِزِيَادَةِ الحَاجَةِ النَّاشِئَةِ مِنْ كَوْنِ التَّأْنِيْثِ حَقِيْقِيّاً ، فَلِذَلِكَ اسْتُحْسِنَ مَعَ الفَصْلِ تَذْكِيْرُهُ[١٠]».

حم: / قَالَ ابنُ جِنِّي[١١]: « الفَاعِلُ كَالجُزْءِ مِنَ الفِعْلِ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلُوا عَلاَمَةَ [٢٢١/ب] الفَاعِلِ فِي الفِعْلِ بَيَاناً لِهَذَا المَعْنَى. وَالفَاصِلُ بَيْنَهُمَا دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِجُزْءٍ مِنْهُ ،

---

[١] ينظر التخمير (٣٨٥/٢).

[٢] ينظر ديوان الأدب (٢٣٢/٢).

[٣] هو لجرير في ديوانه ص (٤٧٤).

[٤] ينظر الصحاح (حضر) (٦٣٣/٢).

[٥] ينظر المصباح في النحو ص (٩٤).

[٦] ساقط من "ع".

[٧] ينظر التخمير (٣٨٤/٢ – ٣٨٥).

[٨] كلمة (بخلاف) مكررة في "ع".

[٩] في الأصل (حقيقاً) وما أثبته من "ع" والتخمير.

[١٠] أي: تذكير "اليوم" من قوله: (حضر القاضي اليوم امرأة).

[١١] ينظر اللمع في العربية ص (٨٠ – ٨١) بتصرف.

فَكَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ المُتَنَافِيَيْنِ ، وَالفَاصِلُ بِالظَّرْفِ أَهْوَنُ مِنَ الفَصْلِ بِغَيْرِهِ ؛ بِدَلِيلِ جَوَازِ الفَصْلِ بِهِ فِي الإِضَافَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ[1]:

❁ إِنْ امْرءاً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ ❁

وَلابنِ جِنِّي أَيْضاً فِي المُحْتَسَبِ[2] ، فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ[3]: ﴿ لَيَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ بِاليَاءِ[4]: « جَازَ التَّذْكِيرُ هُنَا بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ ؛ لأَنَّ المُخَوِّفَ هُنَا إِمَّا[5] هُوَ عِقَابُهَا ، وَالمَأْمُولُ ثَوَابُهَا ، فَغُلِّبَ مَعْنَى التَّذْكِيرِ ، وَإِذَا جَازَ تَأْنِيثُ المُذَكَّرِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ كَانَ تَذْكِيرُ المُؤَنَّثِ لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ أَحْرَى» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ[6] "تَأْنِيثُ المُذَكَّرِ" مِثَالُهُ:

❁ سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ[7] ❁

مُؤَوَّلٌ بِالصَّيْحَةِ ، وَمِثْلُهُ: أَتَتْهُ كِتَابِي فَرَمَاهَا ، عَلَى تَأْوِيلِ: الصَّحِيفَةِ.

---

[1] عجزه:

❁ بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنْيَا المَغْرُورُ ❁

وهو بلا نسبة في معاني القرآن (٣٠٨/٢) ، والخصائص (٤١٤/٢) ، وأمالي ابن الشجري (٤١٣/٢) ، والإنصاف (١٧٤/١) ، وشرح شذور الذهب ص (١٧٤) ، واللسان (غرر) (١١/٥) ، والمقاصد النحوية (٤٧٦/٢) ، وشرح الأشموني (٥٢/٢) ، والهمع (٢٩٣/٣) ، والدرر (٢٧١/٦).

[2] ينظر المحتسب (١٨٦/٢).

[3] الآية (٣) من سورة سبأ.

[4] قرأ ﴿ لَيَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ بالياء طليق المعلم عن أشياخه في مختصر ابن خالويه ص (١٢١) ، والمحتسب (١٨٦/٢) ، وتفسير القرطبي (٢٦٠/١٤) ، والبحر (٢٥٧/٧) ، وفتح القدير (٣١٢/٤) ، وبدون نسبة في الكشاف (٢٧٩/٣) ، وإعراب القراءات الشواذ (٣٢٠/٢).

[5] في المحتسب (١٨٦/٢): (لأن المخوف منها إنما هو عقابها).

[6] أي: قول ابن جني.

[7] صدره:

❁ يا أَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ ❁

وهو لرويشد بن كثير الطائي في شرح الحماسة للمرزوقي (١٦٦/١) ، وشرح ابن يعيش (٩٥/٥) ، واللسان (صوت) (٥٧/٢) ، والدرر (٢٣٩/٦) ، وبلا نسبة في الخصائص (٤١٦/٢) ، والمخصص (١٣٠/٢) ، والإنصاف (٧٧٣/٢) ، والهمع (٢٤٤/٣).

قُلْتُ: ولِلْعَرَبِ فِي بَابِ التَّأوِيلِ مَجَالٌ مُتَّسِعٌ لاَ يُضبَطُ كَثْرَةً. ألاَ تَرَى إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ(١) يَقُولُ:

❁ غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ ❁

ولَمْ يَقُلْ: هَؤُلاَءِ النَّاسِ ، ذَهَاباً إِلَى اللَّفْظِ لاَ إِلَى المَعْنَى ، وقَالَ(٢):

« مَا أَجْدَرَ الأَيَّامَ وَاللَّيَالِي بِأَنْ تَقُولَ مَالَهُ ومَالِي

فكَانَ(٣) مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ: ومَا لَنَا ؛ لأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ المَجْمُوعِ ، لَكِنَّهُ حَمَلَهَا عَلَى مَعْنَى: الدَّهْرِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الواحدي(٤).

ورَأَيْتُ فِي تَيْسِيرِ(٥) النَّسَفِي(٦) فِي قَوْلِهِ(٧):﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾: إِنَّمَا قَالَ ﴿ وَٰحِدَةٍ ﴾ عَلَى التَّأْنِيثِ ذَهَاباً إِلَى أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِيٌّ ، ولَو قَالَ: وَاحِدٌ ، ذَهَاباً إِلَى "آدم" ، فَهُو مُذَكَّرٌ لَشَاعَ ، ألاَ تَرَى إِلَى قَولِ القَائِلِ(٨):

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الكَمَالُ

كَيفَ جَمَعَ بَيْنَ تَذْكِيرِ "الخَلِيفَةِ" وتَأْنِيثِهِ ، ذَهَاباً إِلَى اللَّفْظِ والمَعْنَى.

الاسْتُ: حَلَقَةُ الدُّبُرِ(٩). «والصُّلُبُ: جَمْعُ "صَلِيبِ" النَّصَارَى ، ومِنْهُ: ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ ، عَلَيْهِ نَقْشٌ كَالصَّلِيبِ. والشَّامُ: جَمْعُ "شَامَةٍ" ، وهِيَ الخَالُ ، وهُو يَائِيٌّ ،

---

(١) عجزه:

❁ إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَو حَدَّثُوا شَجُعُوا ❁

وهو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (٦٥٤/٢ ، ٦٥٧) ، وديوانه بشرح العكبري (٢٢١/٢).

(٢) هو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (١١٠٩/٢ ، ١١١١) ، وديوانه بشرح العكبري (٣١١/٣).

(٣) في "ع" (وكان).

(٤) ينظر ديوانه بشرح الواحدي (١١١١/٢).

(٥) ينظر الكشاف (١٣٧/٢) ، وتفسير الرازي (٨٧/١٥) ، وينظر النص في المقاليد (٣٢١/ب).

(٦) في "ع" (في تفسير نجم الدين النسفي رحمة الله عليه).

(٧) الآية (١٨٩) من سورة الأعراف.

(٨) لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في المقاليد (٣٢١/ب).

(٩) ينظر اللسان (صلب) (٥٢٩/١) ، و(شيم) (٣٣١/١٢).

وَمِنْهُ: رَجُلٌ مَشِيْمٌ وَمَشْيُومٌ» ، وَالمَعْنَى: أَنَّ لَهُ عَلَيْهَا اطِّلَاعَاً ، وَإِلَى سَوْءَةِ هَنَتِهَا انْقِطَاعَاً ، عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ.

حم: وَعَنْ صَاحِبِ الكِتَابِ(١): « أَنَّ قَوْلَهُ "أُمُّ سَوءٍ" تَفْسِيْرٌ لِلضَّمِيْرِ الَّذِي فِي الفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى(٢): ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ »(٣) ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**فَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيْرِهِ فَإِلْحَاقُ العَلَامَةِ**" لِأَنَّ الضَّمِيْرَ يُحْتَاطُ لَهُ فَوْقَ مَا يُحْتَاطُ لِلصَّرِيْحِ(٤).

وَفِي حَاشِيَةِ الأُنْمُوذَجِ: الفِعْلُ لَمَّا تَأَخَّرَ حَصَلَ فِيْهِ ضَمِيْرُ المَذْكُورِ ، وَمِنَ البَعِيْدِ أَنْ يَكُونَ فِيْهِ ضَمِيْرٌ مُؤَنَّثٌ ثُمَّ يُذَكَّرُ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا تَقَدَّمَ.

شع(٥): « إِذَا كَانَ مُضْمَرَاً كَانَ أَشَدَّ اتِّصَالاً ، فَنَاسَبَ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ إِلَيْهِ أَحْوَجَ مِنْ كَوْنِهِ ظَاهِرَاً مُسْتَقِلاً.»

وَقَالَ شَيْخُنَا – رَحِمَهُ اللهُ – : الفِعْلُ إِذَا تَأَخَّرَ احْتَمَلَ إِسْنَادُهُ إِلَى ضَمِيْرِ فَاعِلِهِ المَذْكُورِ ، وَإِلَى مَا هُو سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَقَوْلِكَ: النَّارُ اضْطَرَمَ ، يَحْتَمِلُهَا وَيَحْتَمِلُ لَهَبَهَا عَسَى أَنْ يَعْقُبَهُ ، وَقِيْلَ: تَاءُ التَّأْنِيْثِ عَلَامَةٌ كَمَا أَنَّ الأَلِفَ وَالوَاوَ فِي "ضَرَبَا" وَ"ضَرَبُوا" عَلَامَتَانِ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ إِلَّا إِبْرَازُ عَلَامَةِ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ فَكَذَلِكَ عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ.

قُلْتُ: وَكَأَنَّ لَفْظَ الشَّيْخِ – وَهُوَ قَوْلُهُ: فَـ"**إِلْحَاقُ العَلَامَةِ**" – يُنَبِّهُ عَلَى الوَجْهِ الأَخِيْرِ. وَأَمَّا البَيْتُ فَالمَعْنَى: بِهَا المَنْبَتُ ، أَوْ المَوْضِعُ ، أَوْ المَكَانُ ، وَتَأْوِيلُهَا بِأَحَدِ الثَّلَاثَةِ فِي الكُتُبِ مُثْبَتٌ.

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على الكتاب (٤٣/أ).

(٢) الآية (٣) من سورة الأنبياء.

(٣) أي: فـ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ تفسير للضمير في ﴿وَأَسَرُّواْ﴾.

(٤) ينظر التخمير (٣٨٥/٢).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٥٤/١).

وَفِي تخ⁽١⁾: « وَهَكَذَا وَقَعَ فِي النُّسَخِ "**قَوْلُهُ**" عَلَى لَفْظِ المُذَكَّرِ ، وَالصَّوَابُ: "وَقَوْلُهَا"⁽٢⁾ ؛ لأَنَّ البَيْتَ لِلْخَنْسَاءِ ، وَقَبْلَهُ:

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ المُلُوكِ   قَعْقَعْتَ بِالخَيْلِ خَلْخَالَهَا
كَكَرْفِئَةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيْرِ   يَأْبَى السَّحَابَ وَتَأْتَا لَهَا⁽٣⁾
فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا   .... البيت

تَقُولُ: لمَّا أَغَرْتَ عَلَيْهِمْ هَرَبَتْ الجَارِيَةُ ، وَ"**بِالخَيْلِ**" ، أَيْ: بِإِرسَالِ الخَيْلِ ، وَ"الكَرْفِئَةُ": السَّحَابَة. وَالصَّبِيْرُ: الأَبْيَضُ مِنْ السَّحَابِ ، أَيْ: يَجِيءُ السَّحَابَ / [٢٢٢/أ] وَيُصْلِحُهَا بِانْضِمَامِهَا إِلَيْهَا. وَ"تَأْتَال" تفعَال ، مِنْ آلَ الشَّيءَ يَؤُولُهُ إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَوَّاهُ ، قَالُوا: وَنَصَبْت "تَأْتَالَهَا" عَلَى الجِوَارِ بِالوَاوِ ، وَشَبَّهَتْ عَدْوَ الجَارِيَةِ بِمُضِيِّ السَّحَابِ⁽٤⁾.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيْهِ:

❀ ... ... **أَبْقَلَتْ إِبْقَالَهَا** ❀

عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ» ، كَنَحْوِ: "**قد أفلح**".

قَوْلُهُ: "**وَالتَّاءُ تُثْبَتُ فِي اللَّفْظِ وَتُقَدَّرُ**".

شح⁽٥⁾: « يَعْنِي: كَمَا يَكُونُ الاسْمُ بِالتَّاءِ اللَّفْظِي مُؤَنَّثاً كَذَلِكَ⁽٦⁾ بِالتَّاءِ التَّقْدِيْرِيِّ.»

قَوْلُهُ: "**وَيَظْهَرُ أَمْرُهَا فِي الثُّلاثِي بِشَيْئَيْنِ**".

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٨٥ – ٣٨٦).

(٢) الصواب ما ذهب إليه الزمخشري ، فإن هذا البيت ينسب إلى عامر بن جوئن الطائي – كما سبق ذكره – ، وقد ينسب إلى الخنساء.

(٣) ورد في ديوان الخنساء ص (١٠٣):

ككرفِئَةِ الغَيْثِ الصَّبِيـــ   ـــر تَرْمِي السَّحَابَ ويرمى لها

(٤) في حاشية الأصل نص منقول عن الإقليد وهو في التخمير ، فأثبته في الحاشية ، وهو قوله: (فَلا سَحَابَةَ مَطَرَتْ مِثْلَ هَذِهِ السَّحَابَةِ ، الَّتي شَبَّهَ الجَارية بها ، وَلا أَرض أَخْرَجَتْ بَقْلاً مِثْل الأرض التي أصابها مطر هذه السحابة) ، وينظر التخمير (٢/٣٨٦) ، والإقليد (٣/١١٢٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥٥).

(٦) في "ع" (فكذلك).

تخ(١): « وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّ التَّاءَ لاَ تَظْهَرُ فِي بَعْضِ مُتَصَرَّفَاتِ الكَلِمَةِ وَهُوَ الجَمْعُ ، فَجَازَ أَنْ لاَ تَظْهَرَ فِي التَّصَرُّفِ الثَّانِي وَهُوَ التَّصْغِيْرُ ، بِخِلاَفِ الثُّلاَثِيِّ(٢) فَإِنَّ التَّاءَ تَظْهَرُ فِي أَحَدِ تَصَرُّفَيه ، وَهُوَ الجَمْعُ ، فَتَظْهَرُ فِي الثَّانِي ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: أَرَضَاتٌ ، وَأَهَلاَتٌ.»

{**قُلْتُ**: وَلِي فِي إِظْهَارِ العَلاَمَتَيْنِ فِي الثُّلاَثِي فِي المَوْضِعَيْنِ مِنْهُ هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ المُصَغَّرَ يَكْتَسِي مَعْنَى الوَصْفِ ؛ بِدَلِيْلِ جَمْعِهِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ وَالأَلِفِ وَالتَّاءِ عَلَى مَا يَسْتَوجِبُهُ اللَّفْظُ ، فِي نَحْوِ: رُجَيْلُونَ وَفُرَيْسَات ، وَإِذَا عُرِفَ هَذَا وَقَدْ تَقَرَّرَ أَيْضاً أَنَّ التَّاءَ يَفْصِلُ بَيْنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فِي الصِّفَاتِ ، فَصَارَ نَحْوَ: "دَارٍ" إِذَا صَغَّرْتَهُ كَـ"مُسْلِمَةٍ" فِي جَرْيِهِ وَصْفاً ، فَدَخَلَهُ التَّاءُ عِنْدَ التَّصْغِيْرِ فَرْقاً بَيْنَ "دَارٍ" وَ"دُوَيْرَةٍ" ، كَـ"مُسْلِمٍ" وَ"مُسْلِمَةٍ" ، وَهَذَا الكَلاَمُ فِي الإِسْنَادِ ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي الفِعْلِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ ، وَالفِعْلُ فِي الوَصْفِ أَصْلٌ ، وَالصِّفَاتُ مِنْ الأَسْمَاءِ جَارِيَةٌ عَلَيْهِ ، فَعُومِلَ فِيْهِ مُعَامَلَةَ ذَلِكَ فِي إِلْحَاقِ العَلاَمَةِ بِالطَّرِيْقِ الأَوْلَى.

وَأَمَّا الرُّبَاعِي فِي أَحَدِ الوَجْهَيْنِ فَعُذْرُهُ مَذْكُورٌ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

شع(٤): « قَوْلُهُ: "**وَيَظْهَرُ أَمْرُهَا بِالإِسْنَادِ**" غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ؛ لأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ ظُهُورَ أَنَّ الاسْمَ مُؤَنَّثٌ فَهَذَا يَظْهَرُ بِأَشْيَاءٍ كَثِيْرَةٍ غَيْرِ الإِسْنَادِ ، مِنْ الصِّفَةِ ، وَعَوْدِ الضَّمِيْرِ ، وَبَعْضِ الجُمُوعِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ يَظْهَرُ أَمْرُ التَّاءِ فِي كَوْنِهَا مُقَدَّرَةً ، فَغَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، إِذْ لَيْسَ فِي الإِسْنَادِ مَا يُشْعِرُ بِذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ إِلَى أَنَّ التَّاءَ الَّتِي فِي الأَسْمَاءِ القِيَاسِيَّةِ مَحْمُولَةٌ عَلَى التَّاءِ الَّتِي فِي الفِعْلِ ، {وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الفِعْلِ}(١) بِالنَّظَرِ إِلَى الأَصْلِ فِيْهَا دَلاَلَةٌ عَلَى التَّاءِ الَّتِي فِي الأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ فِي الأَصْلِ ؛ لأَنَّ التَّاءَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ فِي الصِّفَاتِ ، فَرْقاً بَيْنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ فَرْعٌ أَيْضاً عَلَى دُخُولِهَا فِي الفِعْلِ ، نَحْو: قَامَتْ وَقَائِمَةٍ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: حَائِضٌ ، إِذَا لَمْ يَقْصِدُوا مَعْنَى الفِعْلِ ، وَهَذَا وَجْهُ ذِكْرِ الإِسْنَادِ فِي دَلاَلَتِهِ عَلَى التَّاءِ مَخْصُوصاً ؛ لأَنَّ غَيْرَهُ وَإِنْ دَلَّ عَلَى كَوْنِهِ مُؤَنَّثاً لَيْسَتْ فِيْهِ دَلاَلَةٌ عَلَى كَوْنِ المُؤَنَّثِ فِيْهِ تَاءٌ مُقَدَّرَةٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّ التَّاءَ

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٨٧).

(٢) في الأصل (الثاني) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٢/٥٥٥ – ٥٥٦).

بِالتَّقْدِيرِ دُونَ الأَلِفِ لأَنَّهَا التِي يَثْبُتُ رَدُّهَا فِي نَحْوِ قَوْلِنَا: أُذُنٌ وَأُذَيْنَةٌ ، وَلَمْ يَثْبُتْ رَدُّ الأَلِفِ فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّرَ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَلأَنَّ التَّاءَ أَعَمُّ وَأَشْيَعُ مِنْ الأَلِفِ ، فَكَانَ حَمْلُ المُحتمل عَلَيْهِ أَوْلَى ؛ لِغَلَبَتِهِ وَكَثْرَتِهِ.

قَوْلُهُ: "**وَفِي الرُّبَاعِيِّ بِالإِسْنَادِ**"⁽¹⁾.

حم: فِي حَاشِيَةِ الأُنْمُوذَجِ: الحَرْفُ الرَّابِعُ قَامَ مَقَامَ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّ أَعْدَلَ الأَوْزَانِ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ ؛ لأَنَّ لَهُ طَرَفَيْنِ وَوَسَطاً ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا زَادَ عَلَيْهَا حَرْفٌ أَشْبَهَ الزَّائِدُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي كَوْنِهِ زَائِداً عَلَى الأَصْلِ ، فَسَدَّ مَسَدَّهُ، فَاعْرِفْهُ.

شم: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الحَرْفَ الزَّائِدَ عَلَى الثَّلاَثَةِ فِي العَدَّةِ وَإِنْ كَانَ أَصْلاً بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ التَّاءُ فَعَاقَبَهَا ، كَمَا جَعَلُوا الأَصْلَ كَالزَّائِدِ فِي: يَخْشَى ، وَيَرْمِي ، وَيَغْزُو ، فَحَذَفُوهُ فِي الجَزْمِ كَمَا تَحْذِفُ الحَرَكَةَ الَّتِي هِيَ زِيَادَةٌ ، وَكَمَا جَعَلُوا الأَلِفَ الَّتِي هِيَ لاَمُ الكَلِمَةِ فِي "مُرَامَى" بِمَنْزِلَةِ الزَّائِدَةِ الأَخِيرَةِ فِي "حُبَارَى" ، وَكَمَا يَتَعَاقَبُ الزَّائِدُ وَالأَصْلِيُّ فِي: تَرَه وَتَرَى ، وَظَبْه وَظَبَى ، وَيَزِيدُ فِي وُضُوحِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: عَرْقُوَه ، فَأَثْبَتُوا الوَاوَ ، فَلَوْلاَ أَنَّ العَلاَمَةَ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَةَ البَاءِ فِي نَحْوِ: "عُرْقُوب" لَمَا ثَبَتَ الوَاوُ فِي الآخِرِ وَمَا قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: الثُّلاَثِي فِي هَذَا النَحْوِ أَكْثَرُ وَأَبْسَطُ فَوَسَّعُوا بَابَهُ بِالتَّنْوِيعِ، وَالرُّبَاعِي أَقَلُّ وَأَضْبَطُ ، فَاسْتَمَرُّوا فِيهِ عَلَى طَرِيقَةٍ ، وَاكْتَفَوا بِالإِسْنَادِ دُونَ التَّصْغِيرِ ؛ تَفَادِياً عَنْ إِطَالَةِ البِنَاءِ بِزِيَادَةِ / اليَاءِ وَالتَّاءِ. [٢٢٢/ب]

وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ⁽²⁾ عُثْمَان بن جِنِّي لِقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ⁽³⁾:

وَذَاكَ النَّشْرُ عِرْضُكَ كَانَ مِسْكاً ... وَذَاكَ الشِّعْرُ فِهْرِي وَالمَدَاكَا

---

(1) في "ع" (الإسناد) بدون الباء.

(2) في "ع" (في شرح الشيخ عثمان بن جني).

(3) هو لأبي الطيب في ديوانه بشرح الواحدي (٢/١١٢٠ ، ١١٢٥) ، وديوانه بشرح العكبري (٢/٣٩٣).

قَالَ(١): « الفِهْرُ: الحَجَرُ ، وَهِي مُؤَنَّثَةٌ.»

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ عَمَّن حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي زَيْدٍ وَعِنْدَهُمْ أَعْرَابِيٌّ يَسْأَلُونَهُ عَن "الفِهْرِ" أَمُذَكَّرٌ هُوَ أَمْ مُؤَنَّثٌ ، وَلاَ يَعْرِفُ الأَعْرَابِيُّ مَا يُرِيْدُونَ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَسْتُمْ تُحْسِنُونَ السُّؤَالَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَيْفَ يُحَقَّرُ الفِهْرُ؟ ، فَقَالَ: فُهَيْرَةٌ(٢) ، {وَاللهُ المُوفِّقُ}(٣).

---

(١) ينظر قول ابن جني في المذكر والمؤنث له ض (٨٥) ، وينظر الغريب المصنف ص (٤٠٦)، والمذكر والمؤنث للفراء ص (٨٤) ، ولأبي حاتم ص (٨) ، وللمفضل (٥٦) ، ولابن الأنباري (٥٥٤) ، والتكملة (٣٨٧) ، والبلغة ص (٨٠) ، وإصلاح المنطق ص (٣٥٩).

(٢) ينظر التكملة ص (٣٨٧).

(٣) ساقط من "ع".

[تاء التأنيث]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَدُخُولُهَا عَلَى وُجُوه: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الصِّفَةِ ، كَضَارِبَةٍ ، وَمَضْرُوبَةٍ ، وَجَمِيلَةٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الشَّائِعُ. وَلِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا فِي الاسْمِ ، كَامْرَأَةٍ ، وَشَيْخَةٍ، وَإِنْسَانَةٍ ، وَغُلامَةٍ ، وَرَجُلَةٍ ، وَحِمَارَةٍ ، وَأَسَدَةٍ ، وَبِرْذَوْنَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ وَالْوَاحِدِ مِنْهُ ، كَتَمْرَةٍ ، وَشَعِيرَةٍ وَضَرْبَةٍ ، وَقَتْلَةٍ[1]. وَلِلْمُبَالَغَةِ فِي الوَصْفِ ، كَعَلَّامَةٍ ، وَنَسَّابَةٍ ، وَرَاوِيَةٍ ، وَفَرُوقَةٍ ، وَمَلُولَةٍ. وَلِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ، كَنَاقَةٍ ، وَنَعْجَةٍ. وَلِتَأْكِيدِ مَعْنَى الجَمْعِ ، كَحِجَارَةٍ ، وَذِكَارَةٍ ، وَصُقُورَةٍ ، وَخُؤُولَةٍ ، وَصَيَاقِلَةٍ ، وَقَشَاعِمَةٍ. وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ ، كَالمَهَالِبَةِ ، وَالأَشَاعِثَةِ.

وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْرِيبِ ، كَمَوَازِجَةٍ ، وَجَوَارِبَةٍ. وَلِلتَّعْوِيضِ كَفَرَازِنَةٍ ، وَجَحَاجِحَةٍ ، وَيَجْمَعُ هَذِهِ الأَوْجُهَ أَنَّهَا تَدْخُلُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَشِبْهِ التَّأْنِيثِ.» [2]

حم[3]: قَالُوا الوَصْفُ مَعْنًى مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الأَشْيَاءِ عَنْ آخِرِهَا ، فَكَانَتِ الحَاجَةُ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَ النَّوْعَيْنِ أَمَسَّ ؛ وَلأَنَّ تَأْنِيثَ الصِّفَاتِ بِنَاءً عَلَى تَأْنِيثِ الأَفْعَالِ ، وَالأَصْلُ فِي هَذِهِ التَّفْرِقَةِ هِيَ الأَفْعَالُ ، أَلَا تَرَاهُمْ إِذَا وَجَدُوا الوَصْفَ قَاصِراً عَنْ مُنَاسَبَةِ الفِعْلِ كَمَا فِي نَحْوِ: طَالِقٍ ، إِذَا أُرِيدَ فِيهِ الاسْتِمْرَارُ لَمْ يُجْرُوا عَلَيْهِ حُكْمَ الفِعْلِ، وَهَذَا أَصْلٌ يَنْفَعُكَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الجَامِدَةُ غَيْرُ الجَارِيَةِ فَإِنَّهُمْ وَضَعُوا لِكُلٍّ مِنَ القَبِيلَيْنِ اسْماً عَلَى حِدَةٍ بِإِزَاءِ مُسَمَّاهُ ، فَاسْتَغْنَوا بِهِ عَنِ التَّفْصِلَةِ.

شع[4]: « **وَدُخُولُهَا لِلفَرْقِ فِي**[5] **الصِّفَاتِ**» قِيَاسٌ إِلَّا فِي أَبْنِيَةٍ مُسْتَثْنَاةٍ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمَاعِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ كَمَا ذُكِرَ فِي الكِتَابِ.»

---

[1] في "ع" (وقومه) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[2] المفصل ص (٢٣٩).

[3] ينظر النص في المقاليد (٣٢١/أ).

[4] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/ ٥٥٦).

[5] في "ع" (للفرق بين).

فِي الكَشَّافِ(١): « قَوْلُهُمْ: أَيُّ امْرَأَةٍ ، هِيَ اللُّغَةُ المُسْتَفِيْضَةُ الفُصْحَى ، وَعَلَيْهَا وَرَدَ التَّنْزِيْلُ ، قَالَ تَعَالَى(٢): ﴿ فَأَيَّ(٣) ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ ، وَأَمَّا: أَيَّةُ امْرَأَةٍ ، فَنَحْوُ: رَجْلَةٍ ، وَحِمَارَةٍ ، بَلْ هَذَا أَبْعَدُ وَأَنْدَرُ ؛ لِإِبْهَامِهِ» ، فَاعْرِفْهُ.

صح(٤): « "شِيَخَةٌ" بِكَسْرِ الشِّيْنِ: جَمْعُ "شَيْخٍ" ، وَبِفَتْحِهَا صِفَةُ المَرْأَةِ ، قَالَ عُبَيْدٌ(٥):

۞ كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوْبُ ۞

وَالرَّقُوْبُ: المَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيْشُ لَهَا وَلَدٌ ، وَالَّتِي تَرْقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا لِتَرِثَهُ.»

تخ(٦): « وَمِمَّا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ فَخْرِ المَشَايِخِ:

إِنْسَانَةٌ فَتَّانَةٌ بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجِلْ»(٧)

قُلْتُ: وَفِي صح(٨): « وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضاً: إِنْسَانٌ ، وَلَا يُقَالُ: إِنْسَانَةٌ ، وَالعَامَّةُ تَقُوْلُهُ.»

صح(٩): « "غُلَامٌ" بَيِّنُ الغُلُوْمَةِ ، وَالأُنْثَى غُلَامَةٌ ، وَتَصْغِيْرُهُمَا "غُلَيِّمٌ" بِغَيْرِ تَاءٍ، وَهُمَا مِنْ غَلِمَ البَعِيْرُ وَاغْتَلَمَ: هَاجَ.»

---

(١) ينظر الكشاف (٤٣٩/٣).

(٢) الآية (٨١) من سورة غافر.

(٣) في الأصل و"ع" (أي) بدون الفاء ، والصواب ما أثبت.

(٤) ينظر الصحاح (شيخ) (٤٢٥/١) ، و(رقب) (١٣٨/١).

(٥) صدره:

۞ بَاتَتْ عَلَي إِرَمٍ رَابِئَةً ۞

وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص (٢٥) ، وجمهرة اللغة (٣٢٤/١ ، ٦٠٣) ، والتكملة (٣٦٣) ، والمخصص (٩٩/١٦) ، واللسان (شيخ) (٣٢/٢).

(٦) ينظر التخمير (٣٨٧/٢ ، ٣٨٨).

(٧) في حاشية الأصل دون الإشارة لموضعه قال: (وتمامه:

إِذَا زَنَتْ عَيْنِي بِهَا فَبِالدُّمُوعِ تَغْتَسِلِ)

وهو ليس في "ع".

(٨) ينظر الصحاح (أنس) (٩٠٤/٣).

(٩) ينظر الصحاح (غلم) (١٩٩٧/٥).

تغ(١): « قَالَ(٢):

وَمُرَكِّضَةٌ صَرِيْحِيٍّ أَبُوهَا   يُهَانُ(٣) لَهَا الغُلَامَةُ وَالغُلَامُ»

صح(٤): يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: رَجُلَةٌ ، قَالَ:

مَزَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ   لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ(٥)

وَيُقَالُ: كَانَتْ عَائِشَةُ(٦) رَجُلَةَ الرَّأْيِ.»

تغ(١): « وَقِيْلَ فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ(٧): امْرَأَةٌ رَجُلَةُ الرَّأْيِ.»

صح(٨): « الحِمَارُ: العَيْرُ. وَرُبَّمَا قَالُوا لِلأَتَانِ: حِمَارَةٌ.»

قُلْتُ: وَأَنْشَدَنِي شَيْخُنَا ـ رَحِمَهُ اللهُ(٩) ـ :

يَا شُعَيْبَ بنَ زُرَارَهْ   يَا حِمَارَ بنَ حِمَارَهْ(١٠)

مَعَ أَخَوَاتٍ لَهُ ، {وَسَمِعْتُ بَعْضَ المَدَائِنِيَّةِ يَحْكِي حَدِيْثًا عَنِ المُشَبِّهَةِ الكِلَانِيَّةِ ـ لَعَاينُ اللهِ عَلَيْهِمْ: أَنَّ اللهَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ العَرْشِ عَلَى حِمَارَةٍ قَمْرَاءَ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَلَيْلَةَ الأَحَدِ.

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٨٨).

(٢) هو لأوس بن غَلْفاء الهجيمي في شرح ابن يعيش (٥/٩٧) ، وبلا نسبة في الصحاح (غلم) (٥/١٩٩٧) ، والتخمير (٢/٣٨٨).

(٣) في الأصل و"ع" (تُهَابُ بها) وما أثبته من الصحاح والتخمير.

(٤) ينظر الصحاح (رجل) (٤/١٧٠٦).

(٥) لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في الصحاح (رجل) (٤/١٧٠٦) ، واللسان (رجل) (١١/٢٦٦).

(٦) يقصد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٧) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، القرشية ، عمَّة النَّبي صلى الله عليه وسلم ، أسلمت قبل الهجرة ، وهاجرت إلى المدينة ، وكانت يوم أحد مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حصن حسان بن ثابت ، وقد جاء يهودي فلصق بالحصن يتجسس ، فقالت لحسان: انزل إليه فاقتله ، فتوانى حسان ، فأخذت عموداً ونزلت ، ففتحت الباب بهدوء وحملت على الجاسوس فقتلته ، لها مواقف عديدة ، ماتت رضي الله عنها بالمدينة سنة ٢٠هـ ، تنظر ترجمتها في الإصابة كتاب النساء (٦٥١) ، وشرح الحماسة للتبريزي (٤/١٤٧) ، وطبقات ابن سعد (٨/٢٨) ، وسمط اللآلي (١١٨) ، ورغبة الأمل (٧/٩٦) ، والأعلام (٣/٢٠٦).

(٨) ينظر الصحاح (حمر) (٢/٦٣٦).

(٩) في "ع" (رحمة الله عليه).

(١٠) لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في الإقليد (٣/١١٢٧).

قُلْتُ: ومَرَّ بِي فِي شَرْحِ المَرْزُوقِي(١) فِي قَوْلِ الحَمَاسِي:

۞ عقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانُ(٢) ۞

« التَّاءُ فِي "عقْرَبَةٍ" لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، كنَاقَةٍ ، وأُرْوِيَّةٍ. قَالَ: وقَدْ حُكِيَ عَنِ العَرَبِ: عَجُوْزَةٌ» ، وهَذِهِ الرِّوَايَةُ دَلَّتْ عَلَى صِحَّتِهِ وإِنْ كَانَ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ خَطَأً ، والقِيَاسُ عَلَى أَخَوَاتِهِ لاَ يَأْبَاهُ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

صح(٤): « قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَسَدُ مَعْرُوفٌ ، والأُنْثَى أَسَدَةٌ. والبِرْذَوْنُ: الدَّابَّةُ ، والأُنْثَى "بِرْذَوْنَةٌ" ، والجَمْعُ "بَرَاذِيْنُ".»

تخ(٥): « التَّاءُ فِي "عَلاَّمَةٍ" و"نَسَّابَةٍ" كَهِيَ فِي: حَمَّارَةٍ ، وبَغَّالَةٍ ، وفَعَّالَةٍ. وفِي بَابِ التَّأْكِيدِ: و"فُعَّالٌ" بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ ، ومِنْهُ: رُمْحٌ اكْسَارٌ ، وثَوْبٌ أَسْمَالٌ.»

{قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٦): ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴾ ، وفِي قَوْلِهِ(٧): ﴿ فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ ﴾ لِلْمُبَالَغَةِ ، وفِي "المَلاَئِكَةِ" لِلتَّأْكِيدِ كَمَا فِي قَوْلِهِ(٨): ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ ﴾ ، واللهُ أَعْلَمُ}(٣).

صح(٩): « الرَّاوِيَةُ: البَعِيرُ ، أَوِ البَغْلُ ، أَوْ الحِمَارُ(١٠) ، يُسْتَقَى عَلَيْهِ المَاءُ ، والعَامَّةُ تُسَمِّي المَزَادَةَ رَاوِيَةً ، وذَلِكَ جَائِزٌ اسْتِعَارَةً.»

---

(١) ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (٣/١٤٧٤ – ١٤٧٥).

(٢) صدره:

۞ كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ بَدَتْ ۞

وهو لإياس بن الأرتّ في ديوان الحماسة ص (٢٩٦) ، وشرحها للمرزوقي (٣/١٤٧٤) ، وشرحها للتبريزي (٤/٢٤) ، والحيوان (٤/٢٥٩)

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (أسد) (٢/٤٤١) ، و(برذن) (٥/٢٠٧٨).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٨٨).

(٦) الآية (١٤) من سورة القيامة.

(٧) الآية (١٣٩) من سورة الأنعام.

(٨) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

(٩) ينظر الصحاح (روى) (٦/٢٣٦٤).

(١٠) في "ع" (أو للحمار).

قُلْتُ: وَالأَشْبَهُ(١) فِي هَذَا المَوْضِعِ أَنْ يُرَادَ بِهِ: الكَثِيْرُ الرِّوَايَةِ(٢) ، وَمِنْهُ: حَمَّادُ الرَّاوِيَةُ ، ولَكِنْ وَجَدْتُ الأَوَّلَ مَكْتُوباً فِي الحَاشِيَةِ فَأَثْبَتُّهُ.

صح(٣): « رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ: كَثِيْرُ العِلْمِ ، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الدَّاهِيَةَ»

قُلْتُ: ولَمْ يَقُولُوا فِي الوَصْفِ الجَارِي عَلَى ذَاتِ البَارِي "عَلاَّمَةٌ" بِالتَّاءِ ؛ صَوْناً لَهُ عَمَا فِيْهِ نَوْعُ نَقْصٍ مِنْ حَيْثُ الدَّلاَلَة ، {وَالتَّاءُ فِي "دَوَّارَةِ العَجَلَةِ" لاَ تَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ / بِالمُنَاسَبَةِ}(٤). [٢٢٣/أ]

(٥)« ورَجُلٌ نَسَّابَةٌ ، أَيْ: عَالِمٌ بِالأَنْسَابِ ، الهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي المَدْحِ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيْدُونَ بِهِ دَاهِيَةً أَوْ غَايَةً ونِهَايَةً ، وتَقُولُ: عِنْدِي ثَلاَثَةُ نَسَّابَاتٍ وَعَلاَّمَاتٍ ، تُرِيْدُ ثَلاَثَةَ رِجَالٍ ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّابَاتٍ نَعْتاً لَهُمْ.

وَامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ ، ولاَ جَمْعَ لَهُ. فِي المَثَلِ(٦): "رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً ، ورُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثاً" ، تَقُولُ: فَرِقْتُ مِنْكَ ، ولاَ يُقَالُ: فَرِقْتُكَ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَلٌّ ومَلُولٌ ومَلُولَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ، وَامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ. وقَالَ(٧):

إِنَّكَ وَاللهِ لَذُو مَلَّةٍ   بِطَرْفِكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ»

{**قُلْتُ**: وَعَلَى قِيَاسِ "**المَهَالِبَةِ**": المَغَارِبَةُ وَالمَشَارِقَةُ.

وَمَرَّ بِي فِي الأَسَاسِ(٨): « وَسَأَلَنِي بَعْضُ المَغَارِبَةِ - وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ - عَنْ القَدَرِ» ، ذَكَرَهُ فِي الكَافِ مَعَ التَّاءِ. وَسَمِعْتُ أَنَا بَعْضَ المَكِّيَّةِ قَالَتْ: المَسَالِمَةُ}(٤).

---

(١) في "ع" (ولا أشبه).

(٢) ينظر المقاليد (٣٢٢/ب).

(٣) ينظر الصحاح (علم) (١٩٩٠/٥).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (نسب) (٢٢٤/١) ، و(فرق) (١٥٤١/٤) ، و(ملل) (١٨٢١/٥).

(٦) ينظر جمهرة الأمثال (٤٨٢/١) ، فصل المقال (٢٣٢) ، الفاخر ص (٢٠٨ ، ٢٦٥) ، أمثال أبي عبيد ص (٢٣٢) ، والأمثال للضبي ص (٦١) ، والكامل (٢٦٦/١) ، ومجمع الأمثال (٢٩٤/١) ، والمستقصي (٩٧/٢).

(٧) البيت لعمر بن أبي ربيعة في اللسان (ملل) (٦٢٩/١١) ، وبلا نسبة في الصحاح (ملل) (١٨٢١/٥) ، وليس في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع.

(٨) ينظر أساس البلاغة ص (٥٣٥).

تخ(١): « التَّعْوِيْضُ إِمَّا مِنْ حُرُوفِ عِلَّةٍ ، وَذَلِكَ إِمَّا زَائِدٌ كَـ"فَرَازِنَةٍ" ، وَإِمَّا أَصْلٌ كَـ"عِدَةٍ" وَ"زِنَةٍ" ، وَإِمَّا مِنْ يَاءِ الإِضَافَةِ كَمَا فِي: "يَا أَبَتِ". وَإِمَّا مِنْ عَلاَمَةِ النَّسَبِ كَـ"أَشَاعِثَةٍ".

وَلِلنَّقْلِ إِمَّا مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ ، كَـ"مَوَازِجَةٍ".»

{وَنَحْوُهُ: طَيَالِسَةٌ(٢) ، « وَقَالُوا فِي "طَيْلَسَان" تَعْرِيْبُ "تَالَشَان"» ، قَالَ فِي المُغْرِب(٢): « وَهُو مِنْ لِبَاسِ العَجَمِ مُدَوَّرٌ أَسْوَدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الشَّتْمِ: يَا بْنَ الطَّيْلَسَان ، يُرَادُ أَنَّكَ عَجَمِيٌّ.

وَفِي "جَمْعِ التَّفَارِيْقِ": هُو مَا لُحْمَتُهُ وَسَدَاهُ صُوْفٌ ، وَ"الطَّلْيَسُ" لُغَةٌ فِيْهِ»}(٣).

(١)« وَإِمَّا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَنَقْلِ وَصْفٍ إِلَى اسْمٍ كَـ"ذَبِيْحَةٍ" وَ"لَقِيْطَةٍ" ، وَعَكْسُهُ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ كُلِّهِمْ.»

قَوْلُهُ: "**وَيَجْمَعُ هَذِهِ الأَوْجُهَ أَنَّهَا لِلتَّأْنِيْثِ وَشِبْهِ التَّأْنِيْثِ**".

قُلْتُ: أَمَّا التَّأْنِيْثُ فَفِي الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الوُجُوهِ التِّسْعَةِ ، وَشِبْهُ التَّأْنِيْثِ فِي البَاقِيَةِ مِنْهَا ، وَجِهَةُ المُشَابَهَةِ بِالفَرْعِيَّةِ ، لأَنَّ المُؤنَّثَ فَرْعٌ عَلَى المُذَكَّرِ عَلَى مَا عُرِفَ ، أَمَّا الجِنْسُ فَلأَنَّ مَعْرِفَتَهُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَمْيِيْزِ الوَاحِدِ مِنْهُ ، فَكَانَ الوَاحِدُ فِي الرُّتْبَةِ التَّالِيَةِ لِلسَّابِقَةِ ، وَهُو مَعْنَى الفَرْعِ.

وَأَمَّا فَرْعِيَّةُ المُبَالَغَةِ ، وَتَأْكِيْدُ التَّأْنِيْثِ ، وَمَعْنَى الجَمْعِ ، فَظَاهِرَةٌ ؛ لأَنَّ المُبَالَغَةَ وَالتَّأْكِيْدَ فِي الشَّيْءِ وَصْفٌ فِيْهِ ، وَلاَ شُبْهَةَ أَنَّ الوَصْفَ مُرَتَّبٌ عَلَى المَوْصُوف ، وَهُو المَعْنَي بِالفَرْعِ ، وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ وَالتَّعْرِيْبُ فَرْعٌ ، وَفَرْعِيَّةُ الدَّلاَلَةِ عَلَيْهِمَا أَوْلَى بِذَلِكَ ، أَمَّا المُنَاسَبَةُ الثَّابِتَةُ بَيْنَ النِّسْبَةِ وَبَيْنَ التَّأْنِيْثِ فَسَيَأْتِي بَيَانُهَا عَنْ قَرِيْبٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَأَمَّا التَّعْرِيْبُ فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الاسْمَ كَانَ عَجَمِياً فَانْتَقَلَ إِلَى لُغَتِهِمْ ، فَصَارَ كَالعَرَبِيِّ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَهَذَا مَعْنَى مُرَتَّبٌ عَلَى شَيءٍ ، فَصَارَ ثَانِياً لأَوَّلَ ، وَهُوَ مَعْنَى الفَرْعِ. وَأَمَّا فَرْعِيَّةُ التَّعْوِيْضِ فَبَدِيْهِيَّةٌ لاَ كُلْفَةَ فِي مَعْرِفَتِهَا ، [وَاللهُ المُوَفِّقُ](٤).

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٨٨).

(٢) ينظر المغرب (٢/٢٣ ، ٢٤) (طلس).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) مضافة من "ع".

صح[١]: «الذِّكَارَةُ: جَمْعُ "ذَكَرٍ" ، وَهُو خِلاَفُ الأُنْثَى ، وَأَمَّا "العَوْفُ" فَجَمْعُهُ "المَذَاكِيْرُ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ"الصُّقُوْرَةُ" بِضَمِّ الصَّادِ: جَمْعُ "صَقْرٍ" ، وَهُو الطَّائِرُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ. وَ"خُؤُولَةُ" جَمْعُ "خَالٍ" ، كَـ"عُمُوْمَةٍ" جَمْعُ عَمٍّ.»

تخ[٢]: «المَهَالِبَةُ: أَعْقَابُ المُهَلَّبِ[٣] بنِ أَبِي صُفْرَةَ. وَالأَشَاعِثَةُ: أَشْيَاعُ عَبْدِ الرَّحْمنِ[٤] بنِ مُحَمَّدِ الأَشْعَثِ ، وَهُو ابنُ قَيْسِ بنِ مَعْدِي يَكْرِبْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُو الَّذِي غَدَرَ بِالحَجَّاجِ ، وَقِصَّتُهُ طَوِيْلَةٌ.»

---

[١] ينظر الصحاح (ذكر) (٦٤٤/٢) ، و(صقر) (٧١٥/٢) و(خول) (١٦٩٠/٤).

[٢] ينظر التخمير (٣٨٩/٢).

[٣] هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي ، أبو سعيد ، أمير ، جواد ، بطاش ، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق ، نشأ بالبصرة ، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر ، وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وفقئت عينه بسمرقند ، وانتدب لقتال الأزارقة بعد أن غلبوا على البلاد ، وشرط أن كل بلد يجليهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة ، فحاربهم تسعة عشر عاماً ، لقي فيها منهم الأهوال ، وأخيراً تم له الظفر بهم ، فقتل كثير منهم ، وشرد بقيتهم في البلاد ، ثم ولاه عبد الملك خراسان ، فقدمها سنة ٧٩هـ ، ومات فيها سنة ٨٣هـ ، تنظر أخباره في الإصابة (ت ٨٦٣٥) ، ووفيات الأعيان (١٤٥/٢) ، ورغبة الأمل (٢٠١/٢) ، والكامل لابن الأثير (١٨٣/٤) ، وتاريخ الطبري (١٩/٨) ، والأعلام (٣١٥/٧).

[٤] هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أمير ، من القادة الشجعان الدهاة ، وهو صاحب الوقائع مع الحجاج بن يوسف ، سيره الحجاج بجيش لغزو بلاد رتبيل "ملك الترك" فيما رواء سجستان ، فغزا بعض أطرافها ، وأخذ منها حصوناً وغنائم ، وكتب إلى الحجاج بخبره بذلك ، وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلها ومخارجها، فاتهمه الحجاج بالضعف والعجز ، وأمره أن يمضي وإلا فأخوه إسحاق بن محمد أمير الناس ، فاستشار عبد الرحمن من معه ، فلم يروا رأي الحجاج ، واتفقوا على نبذ طاعته ، وبايعوا عبد الرحمن علي خلع الحجاج ، وخلع عبد الملك بن مروان ، وزحف بهم عبد الرحمن سنة ٨١هـ عائداً إلى العراق ونشبت بينه وبين جيوش الحجاج معارك ، انتصر فيها أولاً ، وملك عدداً من مدن العراق ، ثم هزم بعد "دير الجماجم" وتتابعت هزائم جيشه ، وتفرق من معه ، فلجأ إلى "رتبيل" فحماه مدة ، ثم هدده الحجاج إن لم يقتل ابن الأشعث ، فأمسكه وقتله ، وبعث برأسه إلى الحجاج ، فأرسله إلى عبد الملك بالشام سنة ٨٥هـ ، تنظر أخباره في الكامل لابن الأثير (١٩٢/٤) ، وتاريخ الطبري (٣٩/٨) ، والأخبار الطوال (٣٠٦) ، والأعلام (٣٢٣/٣ - ٣٢٤).

وَالمُوَازِجَةُ: جَمْعُ "مَوْزَجٍ" ، مُعَرَّبُ(١) "مُوْزَهْ".

(٢)« وَالتَّاءُ عِوَضٌ عَنِ اليَاءِ فِي "فَرَازِيْنَ"(٣) ، وَ"جَحَاجِيْحُ" جَمْعُ "جَحْجَاحٍ" ، وَهُو السَّيِّدُ.»

صح(٢): « وَلاَ بُدَّ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، وَلاَ تَجْتَمِعَانِ أَبَداً.»

---

(١) ينظر المعرب ص (٥٧٥).

(٢) ينظر الصحاح (جحج) (٣٥٧/١).

(٣) أي: في "فرازين" و"جحاجيح".

[انفصالها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل :**

وَالكَثِيرُ فِيْهَا أَنْ تَجِيءَ مُنْفَصِلَةً ، وَقَلَّ أَنْ تُبْنَى عَلَيْهَا الكَلِمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ: عَبَايَةٌ ، وَعَظَايَةٌ ، وَعِلَاوَةٌ ، وَشَقَاوَةٌ.» (١)

تخ(٢): « العَبَاءَةُ وَالعَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، وَالجَمْعُ العَبَاءَات. وَالعَظَاءُ: دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزَغَةِ ، الوَاحِدَةُ "عَظَاءَةٌ" وَ"عَظَايَةٌ" أَيْضاً.

وَالعِلَاوَةُ: كُلُّ مَا عَلَوْتَ بِهِ عَلَى البَعِيْرِ بَعْدَ تَمَامِ الوِقْرِ وَعَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: السِّقَاءِ ، وَالسَّفُّوْدِ ، وَجَمْعُهَا عَلَاوَى ، مِثْل: أَدَاوَةٍ وَأَدَاوَى ، وَالعِلَاوَةُ أَيْضاً: رَأْسُ الإِنْسَانِ مَا دَامَ عَلَى عُنُقِهِ ، يُقَالُ: ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ ، أَيْ: رَأْسَهُ.»

قَوْلُهُ: "**وَقَلَّ أَنْ تُبْنَى عَلَيْهَا الكَلِمَةُ**".

شع(٣): « يَعْنِي أَنْ تُجْعَلَ مَعَهَا كَأَحَدِ أَجْزَائِهَا ، حَتَّى(٤) يَكُونُ مَا قَبْلَهَا كَالوَسَطِ فَيَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الطَّرَفِ ، وَمِنْ هَذَا القَبِيْلِ مَا ذَكَرَ مِنْ مِثَالَي اليَاءِ وَالوَاوِ(٥) ، ثُمَّ إِنَّ القِيَاسَ فِيْهِمَا أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ اليَاءِ وَالوَاوِ هَمْزَةً» ، كَمَا فِي "رِدَاء" وَكِسَاء" ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَلَى حِدَةٍ مَذْكُورَةٌ فِي الإِعْلَالِ ، تَأْتِيْكَ مُسْتَقْصَاةً فِي مَقْطَعِ الكِتَابِ ، / [٢٢٣/ب] [وَاللهُ المُعِيْنُ](٦).

---

(١) المفصل ص (٢٣٩).

(٢) ينظر التخمير (٢/٢٨٩ – ٢٩٠).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥٧).

(٤) في "ع" (حين يكون).

(٥) أي: عَبَايَةٌ وَعَظَايَةٌ ، وَعِلَاوَةٌ وَشَقَاوَةٌ.

(٦) مضاف من "ع".

[دلالتها على الجمع]

قَالَ رَضِيَ الله عَنهُ:

« **فصل** :

وَقَوْلُهُمْ: "جَمَّالَةٌ" فِي جَمْعِ "جَمَّالٍ" بِمَعْنَى: جَمَاعَةٍ جَمَّالَةٍ ، وَكَذَلِكَ بَغَّالَةٌ ، وَحَمَّارَةٌ، وَشَارِبَةٌ ، وَوَارِدَةٌ ، وَسَابِلَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْبَصْرِيَّةُ ، وَالكُوفِيَّةُ ، وَالمَرْوَانِيَّةُ ، وَالزُّبَيْرِيَّةُ ، وَمِنْهُ: الحَلُوبَةُ ، وَالقَتُوبَةُ ، وَالرَّكُوبَةُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى[1]: ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ ، وَقُرِئَ ﴿ رَكُوبَتُهُمْ ﴾ وَأَمَّا "حَلُوبَةٌ" لِلْوَاحِدِ "وَحَلُوبٌ" لِلْجَمْعِ فَكَـ"تَمْرَةٍ" وَ"تَمْرٍ".» [2]

شـ[3]: « قَوْلُهُ: "**بِمَعْنَى: جَمَاعَةٌ**" يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ لِمَعْنَى آخَرَ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ، وَلَكِنَّهَا فِيْهَا بِمَثَابَةِ قَوْلِكَ: ضَارِبَةٌ ، وَلَمَّا كَانَ "ضَارِبَةٌ" يَصِحُّ جَرْيُهُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ صَحَّ أَنْ يُقَالَ: "جَمَّالَةٌ" مُجْرى عَلَى الجَمْعِ أَيْضَاً ، إِلاَّ أَنَّ فِي[4] "جَمَّالَةٍ" مِنْ الدَّلاَلَةِ عَلَى الجَمْعِيَّةِ مَا لاَ تَجِدُهُ فِي "ضَارِبَةٍ" ، وَسَبَبُهُ كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِ لِلْجَمَاعَةِ ، فَحُذِفَ مَوْصُوفُهُ ، وَلَوْ كُثْرَتْ "ضَارِبَةٌ" هَذِهِ الكَثْرَةُ بِاعْتِبَارِ الجَمْعِ وَحَذْفِ مَوْصُوفِهِ لَكَانَ مِثْلَهُ.»

صـ[5]: « البَغَّالَةُ وَالجَمَّالَةُ وَالحَمَّارَةُ: أَصْحَابُ البِغَالِ وَالجِمَالِ وَالحَمِيْرِ فِي السَّفَرِ ، وَاحِدُ ذَلِكَ بِغَيْرِ تَاءٍ.

قَالَ: وَمِثْلُهُ "الخَيَّالَةُ" لأَصْحَابِ الخَيْلِ.

وَالشَّارِبَةُ: جَمْعُ "شَارِبٍ" ، هُم القَوْمُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ وَلَهُمْ مَاؤُهُ.

---

[1] الآية (٧٢) من سورة يس.

[2] المفصل ص (٢٣٩ – ٢٤٠).

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥٧).

[4] في "ع" (إلا في أن في "جماله").

[5] ينظر الصحاح (بغل) (١٦٣٦/٤) ، (جمل) (١٦٦١) ، و(حمر) (٦٣٧/٢) ، (خيل) (١٦٩١/٤) ، (شرب) (١٥٤/١) ، و(ورد) (٥٤٩/٢) ، و(سبل) (١٧٢٤/٥).

وَالوَارِدَةُ: هُم الَّذِيْنَ يَرِدُونَ الماءَ. وَالسَّابِلَةُ: أَبْنَاءُ السَّبِيْلِ المُخْتَلِفَةُ فِي الطُّرُقَاتِ {لِحَوَائِجِهِمْ ،}(١) وَالوَاحِدُ "سَابِلٌ".» وَالجَمَاعَةُ(٢) البَصْرِيَّةُ ، وَالجَمَاعَةُ الكُوفِيَّةُ.

شع(٣): « وَهَذَا النَّوْعُ لَيْسَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الجَمْعِيَّةِ كَـ"بَغَّالَةٍ" ؛ لِكَوْنِهِ دُونَهُ فِي الكَثْرَةِ.»

وَكَذَا "**المَرْوَانِيَّةُ وَالزُّبَيْرِيَّةُ**" هُم الجَمَاعَةُ المَنْسُوبَةُ إِلَى مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ وَإِلَى الزُّبَيْرِ(٤) بنِ العَوَّامِ.

قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُنَا: "المُعْتَزِلَةُ" لِلْفِئَةِ النَّاجِيَةِ ، وَهُمْ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ وَأَصْحَابُهُ، لمَّا اعْتَزَلُوا حَلَقَةَ الحَسَنِ لِأَمْرٍ ، وَمِنْهُ: "الرَّافِضَةُ" لِتَرْكِهِمْ زَيْدَ بنَ عَلِيٍّ حِينَ نَهَاهُمْ عَنْ الطَّعْنِ فِي الصَّحَابَةِ.

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهُ: الحَلُوبَةُ ، وَالقَتُوبَةُ ، وَالرَّكُوبَةُ**".

تخ(٥): « "حَلُوبَةٌ" لِلْجَمْعِ ، وَ"حَلُوبٌ" لِلْمُفْرَدِ عَلَى حَدِّ "بَغَّالَةٍ" ، وَأَمَّا "حَلُوبَةٌ وَحَلُوبٌ" عَلَى حَدِّ "تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ" فَعَلَى القِيَاسِ المُنْقَادِ» ، وَ"الحَلُوبَةُ" عَلَى الأَوَّلِ: الجَمَاعَةُ مِمَّا يُحْلَبُ. وَ"القَتُوبَةُ" مِنَ الإِبِلِ جَمَاعَةُ مَا يُقْتَبُ ، مِنْ أَقْتَبْتُ البَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ القَتَبَ.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) أي: البصرية: الجماعة البصرية.

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥٧).

(٤) هو: الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، الصحابي الشجاع ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سل سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ٣٦هـ ، تنظر سيرته في تهذيب ابن عساكر (٥/٣٥٥) ، وصفة الصفوة (١/١٣٢) ، وحلية الأولياء (١/٨٩) ، والبدء والتاريخ (٥/٨٣) ، والرياض النضرة (٢٦٢ - ٢٨٠).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٩٠).

وَ"الرَّكُوْبَةُ": مَا يُرْكَبُ ، يُقَالُ: مَا لَهُ رَكُوْبَةٌ وَلاَ حَلُوْبَةٌ وَلاَ حَمُوْلَةٌ ، أَيْ: مَا يَرْكَبُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ وَيَحْلُبُهُ. وَقَرَأَتْ (١)عَائِشَةُ(٢): ﴿فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ﴾ ، وَطَرِيْقٌ رَكُوْبٌ، أَيْ: مَرْكُوبٌ.

حم: واعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ قَدْ فَسَّرُوا "الرَّكُوْبَةَ" بِمَعْنَى: المَرْكُوْبَةِ ، وَلَمْ يَسْتَصِحَّهُ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣) ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى "فَاعِلَةٍ" ، فَإِنَّهَا النَّاقَةُ الشَّدِيْدَةُ القَوِيَّةُ المُسْرِعَةُ ، كَأَنَّهَا تَسْتَدْعِي أَنْ تُرْكَبَ فَتُسَمَّى الرَّكُوبَةَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا تَسْتَدْعِي إِلَى الرُّكُوبِ ، فَكَأَنَّهَا فَاعِلَةٌ ، وَمِثْلُهُ النَّاقَةُ السَّمِيْنَةُ تُسَمَّى خُنْجُراً ، كَأَنَّهَا لِغَزَارَتِهَا(٤) تَسْتَدْعِي أَنْ تُذْبَحَ بِالخِنْجَرِ(٥).

ورَأَيْتُ فِي كَلاَمٍ لابْنِ السكيت(٦): «يُقَالُ: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيْرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ فَهُو فَارِسٌ ، وَقَالَ: عُمَارَةُ(٧): لاَ أَقُولُ لِصَاحِبِ الحِمَارِ فَارِسٌ ، وَلَكِنْ أَقُولُ: حَمَّارٌ.

وَالرَّكْبُ: أَصْحَابُ الإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُوْنَ الدَّوَابِّ ، وَهُمْ العَشَرةُ فَمَا فَوْقَهَا ، وَالجَمْعُ "أَرْكُبٌ".»

---

(١) قرأت عائشة رضي الله عنها ﴿رَكُوبَتُهُمْ﴾ بزيادة تاء ، وهي قراءتها في معاني القرآن (٣٨١/٢)، وإعراب القرآن (٤٠٦/٣) ، ومختصر ابن خالويه ص (١٢٦) ، ومشكل إعراب القرآن (٦٠٨/٢) ، وتفسير القرطبي (٥٦/١٥) ، وهي قراءة عائشة وأبي بن كعب في المحتسب (٢١٦/٢) ، والبحر (٣٤٧/٧) ، وفتح القدير (٣٨٢/٤) ، وبلا نسبة في الكشاف (٣٣٠/٣) ، والبيان (٣٠١/٢) ، والتبيان (١٠٨٦/٢) ، وإعراب القراءات الشواذ (٣٧٣/٢).

(٢) الآية (٧٢) من سورة يس.

(٣) ينظر أساس البلاغة ص (٢٤٨).

(٤) أي: لغزارة لبنها.

(٥) في حاشية الأصل نص لم يشر لموضعه ، وهو قوله: (ومن هذا القبيل قولهم: الماءُ الشَّرُوبُ، والطَّرِيقُ الرَّكُوبُ).

(٦) في الأصل (ابن سكيت) وما أثبته من "ع" ، وهو في إصلاح المنطق ص (٣٣٨).

(٧) هو عمارة بن عقيل ، وقد سبق ذكره.

[مذهب البصريين فيها]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَلِلْبَصْرِيِّيْنَ فِي نَحْوِ حَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَالِقٍ مَذْهَبَانِ: فَعِنْدَ الخَلِيْلِ أَنَّهُ فِي(١) مَعْنَى النَّسَبِ ، كَلَابِنٍ وَتَامِرٍ ، كَأَنَّهُ قِيْلَ: ذَاتُ حَيْضٍ وَذَاتُ طَمْثٍ.

وَعِنْدَ سِيْبَوَيْهِ أَنَّهُ مُتَأَوَّلٌ بِإِنْسَانٍ أَو شَيْءٍ حَائِضٍ ، كَقَوْلِهِمْ: غُلَامٌ رَبْعَةٌ ، وَيَفَعَةٌ ، عَلَى تَأْوِيْلِ نَفْسٍ وَسِلْعَةٍ ، وَإِنَّمَا يَكُوْنُ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ الثَّابِتَةِ ، فَأَمَّا الحَادِثَةُ فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيْثِ ، تَقُوْلُ: حَائِضَةٌ ، وَصَالِقَةٌ ، الآنَ أَوْ غَداً.

وَمَذْهَبُ الكُوْفِيِّيْنَ يُبْطِلُهُ جَرْيُ "الضَّامِرِ" عَلَى النَّاقَةِ وَالجَمَلِ ، وَ"العَاشِقُ" عَلَى المَرْأَةِ وَالرَّجُلِ.» (٢)

تغ(٣): « "رَبْعَةٌ" بِسُكُوْنِ البَاءِ ، وَ"يَفَعَةٌ" بِالتَّحْرِيْكِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: مَا المَعْنِيُّ بِمَعْنَى النَّسِبَ؟.

أَجَبْتُ: المَعْنِيُّ بِهِ ذُو كَذَا ، وَذَوَاتُ(٤) كَذَا ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُوْلُونَ: فَعَّالٌ أَوْ فَاعِلٌ فِيْهِمَا مَعْنَى النَّسَبِ ، وَمِنْ ثَمَّ لَا تَجُوزُ النِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا. وَ"فَعَّالٌ" وَ"فَاعِلٌ"(٥) لَيْسَ مَعْنَاهُمَا سِوَى: ذُو كَذَا ، كَصَنَّاعٍ وَصَايِغٍ ، فَإِنْ مَعْنَاهُمَا: ذُو صِنَاعَةٍ وَذُو صِيَاغَةٍ.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٦): « تَحْقِيْقُ هَذَا المَذْهَبِ أَنَّ النَّسَبَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: نِسْبَةٍ بِحَرْفٍ كَمَا هُوَ المُسْتَفِيْضُ ، وَنِسْبَةٍ بِبِنَاءٍ نَحْو: عَوَّاجٍ ، وَدَارِعٍ ، وَتَامِرٍ ، وَمِنْهُ: حَايِضٌ ، وَطَالِقٌ.»

---

(١) في المطبوع (أنها على ...).

(٢) المفصل ص (٢٤٠).

(٣) ينظر التخمير (٣٩١/٢).

(٤) في "ع" (أو ذات).

(٥) المؤنث بغير علامة التأنيث مما على زنة اسم الفاعل مسألة فيها خلاف بين البصريين والكوفيين ، وقد عرضها ابن الأنباري في الإنصاف (٧٥٨/٢ - ٧٨٢).

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٣/أ) بتصرف.

تخ⁽¹⁾: « نَظِيرُ مَذْهَبِ الخَلِيلِ⁽٢⁾ عَامَّةُ أَسْمَاءِ المُحْتَرِفِيْنَ ، وَنَظِيرُ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ كَافَّةُ الأَلْفَاظِ المُضَمَّنَةِ.»

شع⁽٣⁾: تَأْوِيلُ الخَلِيلِ أَحْسَنُ ، لأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى مَعْنَى يَقْتَضِي حَذْفَ التَّاءِ ، وَمَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيه تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى يَقْتَضِي حَذْفَ التَّاءِ ، وَاتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصِّفَةِ الثَّابِتَةِ دُونَ الحَادِثَةِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِ الخَلِيلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ المُصَحِّحُ تَأْوِيلَهُ بِأَنَّهُ "شَيءٌ" لَجَرَى فِي الحُدُوثِ وَغَيْرِهِ عَلَى سَوَاءٍ.

وَمَذْهَبُ الكُوفِيِّيْنَ بِأَنَّهُ مَعْنَى غَيْرُ مُشَارِكٍ فَاسْتُغْنِيَ عَنِ التَّفْرِقَةِ مَرْدُودٌ بِأُمُورٍ:/ [٢٢٤/أ] مِنْهَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الكِتَابِ⁽٤⁾ ، وَهَذَا لاَ يَلْزَمُهُمْ إِلاَّ أَن يَعُمُّوا ، وَهُمْ إِنَّمَا عَلَّلُوا نَحْوَ: طَالِقٍ.

وَمِنْهَا: قَوْلُهُمْ: مُرْضِعٌ ، وَمُرْضِعَةٌ ، وَلاَ يَلْزَمُهُمْ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا جَعَلُوهُ مُجَوِّزاً لاَ مُوْجِباً.

وَمِنْهَا: لَو كَانَ كَمَا ذَكَرُوا⁽٥⁾ لَجَازَ أَنْ يُقَالَ: هِنْدٌ حَاضٌ ؛ لِمَكَانِ الاخْتِصَاصِ ، وَهَذَا أَيْضاً لاَ يَلْزَمُهُمْ ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَعُمُّوا فِي الأَسْمَاءِ فَضْلاً عَنِ الأَفْعَالِ» ، {فَاعْرِفْهُ}⁽٦⁾.

فِي اخْتِصَارِ المُفَصَّلِ⁽٧⁾: « إِنْ قِيلَ: لِمَا جَازَ قَوْلُهُمْ: أَنْتِ طَالِقٌ غَداً ، وَقَدْ ذَكَرْتَ أَنَّ "طَالِقاً" صِفَةٌ ثَابِتَةٌ ، وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى التَّنَاقُضِ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ: أَنْتَ طَالِقٌ السَّاعَةَ غداً ، وَفِي هَذَا المِثَالِ تَطْلُقُ فِي الحَالِ ، وَفِي ذَاكَ تَطْلُقُ غَداً. وَإِنْ جَعَلْتَهَا صِفَةً حَادِثَةً عَلَى مَعْنَى: أَنَّهَا سَتُطَلَّقُ غَداً ، كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: أَنْتَ طَالِقَةٌ غَداً ، وَإِذَا قُلْتَهُ كَذَلِكَ كَانَ وَعْداً ، وَبِالوَعْدِ لاَ تَطْلُقُ ، فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا ، قِيلَ لَهُ:

---

(١) ينظر التخمير (٣٩١/٢).

(٢) ينظر رأي الخليل في الكتاب لسيبويه (٣٨٢/٣).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٥٨/١).

(٤) أي: أنه لو كان كذلك لوجب أن يقال: ناقة ضامر ، كقولهم: "جمل ضامر" لتحصل التفرقة.

(٥) أي: لو كان ما ذكروا صحيحاً.

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر النص في المقاليد (٣٢٤/ب).

❁ وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ(١) ❁

تَصِفُهَا الآنَ بِمَا يَؤُولُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ ، مُبَالَغَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُم لِمَنْ يَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ وَلِمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى الكُبَرَاءِ: أَرَاكَ مُصَادَراً عَنْ قَرِيبٍ ، وَمَقْتُولاً غَداً» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

(٣)« الخَلِيلُ يَقُولُ(٤): مَا كَانَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ فَقِيَاسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِغَيْرِ تَاءٍ ، كَقَوْلِهِمْ: لابِنٌ ، وَتَامِرٌ ، أَيْ: ذَاكَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، لاَ عَلَى مَعْنَى حُدُوثِهِ حَتَّى تَدْخُلَهُ التَّاءُ ؛ لأَنَّ التَّاءَ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي هَذَا الجِنْسِ حَمْلاً عَلَى الفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، فَإِذَا لَمْ يَقْصِدْ جَرْيَهَا عَلَى الفِعْلِ وَقَصَدَ ذَلِكَ المَعْنَى بِمُجَرَّدِهِ مَنْسُوباً إِلَى مَنْ قَامَ لَمْ يُؤنث بِالتَّاءِ» ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الخَلِيلِ فِي النَّسَبِ.

بَيَانُهُ أَوْضَحُ(٥): « كَوْنُهُ بِمَعْنَى النَّسَبِ يَقْتَضِي أَنْ لاَ يَكُونَ صِفَةً مَحْضَةً ، وَلِذَلِكَ كَانَ قَوْلُهُمْ: "ذُو لَبَنٍ" وَ"ذُو تَمْرٍ" لَيْسَ عَلَى مَعْنَى: أَنَّ فِي اللُّغَةِ لَبَنَ وَتَمَرَ إِذَا صَارَ ذَا لَبَنٍ وَذَا تَمْرٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بَتَّاتٌ ، وَعَوَّاجٌ ، لِبَائِعِ البَتِّ وَالعَاجِ. البَتُّ: الطَّيْلَسَانُ مِنْ خَزٍّ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ "بَتَّ" وَ"عَاجَ" فِعْلَيْنِ.

وَالفَرْقُ بَيْنَ "الحَائِضِ" وَ"الحَائِضَةِ" أَنَّ "الحَائِضَ": هِيَ الَّتِي ثَبَتَ بِهَا الحَيْضُ وَاسْتَمَرَّ ، وَ"الحَائِضَةَ": هِيَ الَّتِي يَحْدُثُ بِهَا الحَيْضُ ، وَكَذَلِكَ "الطَّالِقُ" وَ"الطَّالِقَةُ".

وَمَا أَحْسَنَ مَذْهَبَ الكُوفِيَّةِ لَو كَانَ يَطَّرِدُ فِي جَمِيعِ مَحْذُوفِ التَّاءِ ، وَقَالُوا: امْرَأَةٌ جَمِيْلَةُ الوَجْهِ وَتَامَّةُ القَدِّ ، وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، فَأَثْبَتُوا فِي الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ،

---

(١) صدره:

❁ فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِبًا ❁

وهو لتأبط شراً في ديوانه (٣٤) ، والأغاني (٢١/١٥٩) ، والخصائص (١/٣٩١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص (٨٣) ، واللسان (كيد) (٣/٣٨٣) ، والمقاصد النحوية (٢/١٦٥) ، وشرح التصريح (١/٢٠٣) ، وخزانة الأدب (٨/٣٧٤) ، والدرر (٢/١٥٠) ، وبلا نسبة في شرح ابن يعيش (٧/١٣) ، والإنصاف (٢/٥٤٤) ، وشرح ابن عقيل (١/٣٠٠) ، وشرح الأشموني (١/٢٥٩).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٥٨).

(٤) ينظر الكتاب (٣/٣٨٢).

(٥) ينظر التخمير (٢/٣٩١).

وَالفَرْقُ أَنَّ العِشْقَ وَإِنْ عُنِيَ بِهِ الثَّبَاتُ وَالدَّوَامُ يَحْتَمِلُ الحُدُوثَ وَالتَّجَدُّدَ ، فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ التَّاءُ ؛ لِئَلاَّ يُوْهِمَهُ ، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ وَإِنْ أُرِيْدَ الثَّبَاتُ وَالدَّوَامُ لَكِنْ إِدْخَالُ التَّاءِ فِيْهِ لاَ يُوْهِمُ الحُدُوْثَ ؛ لأَنَّ جَمَالَ الوَجْهِ وتَمَامَ القَدِّ إِذَا ثَبَتَ لَمْ يُوْصَفْ بَعْدُ بِصِيفَةِ الحُدُوْثِ وَالتَّجَدُّدِ.»

قَوْلُهُ: "**الحَادِثَةُ**" {بِمَعْنَى}(١) الجَارِيَةُ عَلَى الفِعْلِ فِي إِرَادَةِ زَمَانٍ دُوْنَ زَمَانٍ ، نَحْوَ الآنَ أَو غَداً.

{وَفِي الغَرِيْبَيْنِ(٢): « يُقَالُ: فَرَضَتْ البَقَرَةُ ، أَيْ: مُؤَقَّت ، فَهِيَ فَارِضٌ ، وَفَارِضَةٌ ، وفَرِيْضَةٌ ، وهَذَا كَمَا يُقَالُ: طَلُقَتْ فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ» ، وَطَلِيْقَةٌ عَلَى اخْتِلاَفِ الثَّبَاتِ وَالحُدُوثِ}(١).

صح(٣): « قَالَ الفَرَّاءُ: الجَمَلُ: زَوْجُ النَّاقَةِ. وَالضُّمُوْرُ: الهُزَالُ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ.»

قَوْلُهُ تَعَالَى(٤): ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ ﴾ ، أَيْ: ذَاتُ انفِطَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الخَلِيْلِ، وَعَلَى مَذْهَبِ سِيْبَوِيهِ(٥): شَيءٌ مُنْفَطِرٌ"(٦) ، وَمَذْهَبُ الكُوفِيِّيْنَ فِيْهِ مُشْكِلٌ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ بِالمُؤَنَّثِ ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا ، ولَكِنَّ الجَوَابَ مَا مَرَّ: أَنَّهُمْ مُجَوِّزُونَ ، {وَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: هَذِهِ النُّقُوضُ قَلِيْلَةٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ فَلَحِقَتْ بِالشَّوَاذِّ}(١).

حم: قَالُوا بِأَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ أَفْرَدَ فِي الصِّفَاتِ المُشْتَرَكَةِ كِتَاباً ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى(٧):

عَهْدِي بِهَا فِي الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ   بَيْضَاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضَّامِرِ

وَلِبَعْضِهِمْ(٨):

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر الغريبين (١٤٣٤/٥).

(٣) ينظر الصحاح (جمل) (١٦٦١/٤) ، (ضمر) (٧٢٢/٢).

(٤) الآية (١٨) من سورة المزمل.

(٥) ينظر الكتاب (٣٨٣/٣).

(٦) ينظر الإقليد (١١٣٥/٣).

(٧) هو للأعشى في ديوانه ص (٩٣) ، والتكملة (٣٥٦) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٥٩٢/٢) ، والمخصص (٩٧/١٦) ، وشرح ابن يعيش (١٠١/٥) ، والدرر (٢٩/٢) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري (٣٤٣/٢) ، وشرح ابن يعيش (٨٣/٦) ، والهمع (٣٤٢/١).

(٨) لم أقف على قائله فيما اطلعت عليه من المصادر.

وَمَا بِيْ إِلَيْهِنَّ مِنْ صَبْوَةٍ وَكَمْ لِي فِيْهِنَّ مِنْ عَاشِقِ

{وَاللهُ المُوَفِّقُ}[1].

---

[1] ساقط من "ع".

[ما يستوي فيه المذكر والمؤنث]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَيَسْتَوِي الْمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فِي: **فَعُول** ، **ومِفْعَال** ، **ومَفْعِيل** ، **وفَعِيل بِمَعْنَى "مَفْعُول" مَا جَرَى عَلَى الاسْمِ** ، **تَقُولُ: هَذِهِ المَرْأَةُ قَتِيلُ بَنِي فُلَانٍ** ، **وَمَرَرْتُ بِقَتِيلَتِهِمْ** ، **وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ مَا هُو بِمَعْنَى "فَاعِلٍ"** ، **قَالَ اللهُ تَعَالَى**[١]: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ، **وَقَالُوا: "مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ".»**[٢]

تخ[٣]: « هَذَا الفَصْلُ مِمَّا يُؤَكِّد الفَصْلَ الأَوَّلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الأَبْنِيَةَ المَذْكُورَةَ[٤] مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ لأَنَّهَا عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ تَدُلُّ. / [٢٢٤/ب]

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَإِنَّ "طَوِيْلاً" وَ"كَرِيْماً" وَ"حَسَناً" عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ تَدُلُّ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تُؤَنَّثُ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَتَى قَصَدُوا بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ الحُدُوْثَ قَالُوا: هُوَ طَايِلٌ وَكَارِمٌ وَحَاسِنٌ؟.

أَجَبْتُ: بِأَنَّ "حَسَناً" وَإِنْ كَانَ يَدُلُّ عَلَى الثُّبُوْتِ إِلاَّ أَنَّهُ قَامَ اسْتِعْمَالاً مَقَامَ اسْمِ الفَاعِلِ ، وَنَابَ مَنَابَهُ ، وَلِذَلِكَ تَقُولُ: حَسُنَ يَحْسُنُ فَهُوَ حَسَنٌ ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهُو ضَارِبٌ. وَاسْمُ الفَاعِلِ تَلْحَقُهُ عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ ، فَكَذَا نَائِبُهُ.»

وَأَمْثِلَةُ هَذِهِ الأَبْنِيَةِ الأَرْبَعَةِ: شَرُوْبٌ ، وَضَرُوْبٌ ، وَمِذْكَارٌ ، وَمِضْيَافٌ ، وَمَحْضِيْرٌ لِلْفَرَسِ العَدَّاءِ ، وَمِنْطِيْقٌ لِلفَصِيْحِ ، وَجَرِيْحٌ وَقَتِيْلٌ[٥].

وَقَوْلُهُ: "**مَا جَرَى عَلَى الاسْمِ**" مُعَلَّقٌ بِـ"فَعِيْل" ، وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ خَبَراً لِمُبْتَدَأٍ ، أَوْ حَالاً لِذِي حَالٍ ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ وَجَبَ إِظْهَارُ العَلاَمَةِ احْتِرَازاً عَنِ الالْتِبَاسِ.

---

(١) الآية (٥٦) من سورة الأعراف.

(٢) المفصل ص (٢٤٠)

(٣) ينظر التخمير (٢/٣٩٣ – ٣٩٤).

(٤) أي: فعول ومفعال ... الخ.

(٥) ينظر شرح ابن يعيش (٥/١٠٢).

حم: هَذِهِ الأَبْنِيَةُ لَيْسَتْ عَلَى وَزَانِ الفِعْلِ ، فَلاَ تُعْطَى حُكْمَهُ ، وَهُوَ لِحَاقُ العَلاَمَةِ ، لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الفِعْلَ هُوَ الأَصْلُ فِي ذَلِكَ. وَأَمَّا كَوْنُهَا عَامِلَةً فَلأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ ، {فَاعْرِفْهُ}⁽¹⁾.

قُلْتُ: تَحْرِيْرُ هَذِهِ الجُمْلَةِ أَنْ يُقَالَ: الأَبْنِيَةُ الثَّلاَثَةُ الأُوَلُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى مَعْنَى المُبَالَغَةِ ، فَلاَ تَجْرِي جَرَيَانَ اسْمِ الفَاعِلِ ؛ لاخْتِصَاصِهَا بِمَعْنَى لَيْسَ فِي اسْمِ الفَاعِلِ ، وَلَيْسَ فِي شَيءٍ مِنْ مَعَانِي أَفْعَالِهَا أَيْضاً.

وَأَمَّا الرَّابِعُ - وَهُوَ "فَعِيْلٌ" - فَهُوَ يَجْرِي عَلَى مَعْنَيين كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽²⁾ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ اسْمِ الفَاعِلِ ، وَجَارِياً مَجْرَاه {فِي أَحْوَالِهِ ؛ لِمُوَافَقَتِهِمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ" فَقَدْ خَالَفَهُ خِلاَفاً بَيِّناً لَفْظاً وَمَعْنًى ، فَلاَ يَجْرِي مَجْرَاهُ ،}⁽¹⁾ وَإِذَا لَمْ يَجْرِ مَجْرَاهُ الْتَحَقَ بِالأَسْمَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لاَ يَجْرِي عَلَيْهَا حُكْمُ الفِعْلِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ.

{وَمِنْ فَوَائِدِ الكَشَّافِ⁽³⁾ فِي قَوْلِهِ⁽⁴⁾: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾:

« أَنَّهُ لَيْسَ بِتَأْنِيْثِ "رَهِيْنٍ" لِتَأْنِيْثِ النَّفْسِ ؛ لأَنَّهُ لَو قُصِدَتْ الصِّفَةُ لَقِيْلَ: رَهِيْنٌ ؛ لأَنَّهُ "فَعِيْلٌ" بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ" ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى: الرَّهْنِ ، كَمَا قِيْلَ: "شَتِيْمَةٌ" بِمَعْنَى: الشَّتْمِ.

وَ﴿ٱلرَّقِيمِ﴾⁽⁵⁾ فِي القُرْآنِ "فَعِيْلٌ" بِمَعْنَى "مَفْعُول" وَهُو اللَّوحُ الَّذِي كُتِبَتْ فِيْهِ أَسْمَاءُ أَصْحَابِ الكَهْفِ» ، قَالَهُ الفَرَّاءُ⁽⁶⁾ ، فَاعْرِفْهُ}⁽¹⁾.

---

(1) ساقط من "ع".

(2) المفصل ص (٢٤٠).

(3) ينظر الكشاف (١٨٦/٤) ، (٤٧٣/٢).

(4) الآية (٣٨) من سورة المدثر.

(5) الآية (٩) من سورة الكهف.

(6) ينظر معاني القرآن (١٣٤/٢).

أَوْ يُقَالُ: الصِّفَاتُ المُشْتَقَّةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: مَا يُضَارِعُ الفِعْلَ لَفْظاً وَمَعْنَى ، نَحْو: ضَارِبٌ ، وَمَا يُضَارِعُهُ لَفْظاً لاَ مَعْنَى ، كَنَحو[1]: طَالِقٍ ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَدْخُلُهُ التَّاء نَحْو: عِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَمَا لاَ يُضَارِعُهُ لَفْظاً وَلاَ مَعْنَى ، وَهِي هَذِهِ الأَبْنِيَةُ الأَرْبَعَةُ ، فَلاَ تُجْرَي عَلَيْهِ ، {فَاعْرِفْهُ}[2].

قَوْلُهُ: "**وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ مَا هُو بِمَعْنَى "فَاعِلٍ"**".

[3]« يَعْنِي: لمَّا كَانَ "فَعِيْلٌ" بِمَعْنَى "مَفْعُول" قَدْ تُحْذَفُ مِنْهُ التَّاءُ شُبِّهَ بِهِ "فَعِيْلٌ" بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي اللَّفْظِ ، وَالوِفَاقُ اللَّفْظِيُّ مُعْتَبَرٌ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَنْحَاءِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ ﴿ قَرِيبٌ ﴾ هُنَا ذُكِّرَ ؛ لأَنَّ ﴿ رَحْمَتَ ﴾ مَصْدَرٌ ، وَالمَصْدَرُ المُؤَنَّثُ يَجُوْزُ تَذْكِيْرُهُ حَمْلاً عَلَى لَفْظٍ آخَر فِي مَعْنَاه ، فَـ"الرَّحْمَةُ" بِمَعْنَى "التَّرَحُّمِ" ، كَـ"التَّذْكِرَةِ" فِي قَوْلِهِ[4]: ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ بِمَعْنَى: التَّذْكِيْرِ» ، ذَكَرَهُ فِي الكَشَّافِ[5].

وَقَالَ أَيْضاً: أَوْ لأَنَّهُ صِفَةُ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ: شَيءٌ قَرِيْبٌ ، أَوْ لأَنَّهُ عَلَى زِنَةِ المَصْدَرِ ، أَو لأَنَّ تَأْنِيثَ "الرَّحْمَةِ" غَيْرُ حَقِيْقِيٍّ ، أَوْ شُبِّهَ هَذَا بِذَاكَ [6]هُنَاكَ كَمَا شُبِّهَ ذَاكَ بِهِ ، فَقِيْلَ: قُتَلاَء وَأُسَرَاء ، كَمَا قِيْلَ: كُرَمَاء ، وَظُرَفَاء ، {وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ[7]: ﴿ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ ، ذَكَرَهُ فَخْرُ المَشَايِخِ فِي مُحَصَّلِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ: الأُوْلَى عَلَى الإِطْلاَقِ ، وَالثَّانِي عَلَى السَّمَاعِ}[2].

[8]« وَأَمَّا "**مِلْحَفَةٌ جَدِيْدَةٌ**" فَفِي التَّذْكِيرِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّهَا لِجِدَّتِهَا كَأَنَّهَا كِسَاءٌ غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ الكِسَائِيَّةِ إِلَى المِلْحَفِيَّةِ.»

---

[1] في "ع" (نحو).

[2] ساقط من "ع".

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦٠/١).

[4] الآية (٥٥) من سورة المدثر.

[5] ينظر الكشاف (١٨٨/٤).

[6] في "ع" (هنا).

[7] الآية (٨٣) من سورة هود.

[8] ينظر التخمير (٣٩٤/٢).

{تخ}(١) **شع**(٢): « وَالكُوفِيُّونَ(٣) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بِمَعْنَى مَفْعُول ، وَأَنَّ "جَدِيْداً" بِمَعْنَى "مَجْدُود" ، أَيْ: مَقْطُوْعٍ ، أَيْ: قَطَعَهُ النَّسَاجُ السَّاعَةَ ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ حَتَّى تَوَهَّمُوا أَنَّ "جَدِيْداً" مِنْ: جَدَّ فَهُوَ جَدِيْدٌ ، وَهَذَا شَيءٌ لاَ دَلِيْلَ عَلَيْهِ.»

{تخ}(٤): « وَأَصْلُهُ فِي "الثَّوْب" ، ثُمَّ شَاعَ حَتَّى قَالُوا: "مَلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ" ، وَ"مَلْحَفَةٌ": خَلَقٌ وَخُلَيْقٌ عَلَى التَّصْغِيْرِ}(١) ، وَقَوْلُهُمْ: "بَغِيٌّ" عِنْدَ المُبَرِّدِ "فَعُول". وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: « هو "فَعِيْلٌ" ، وَهِي / الفَاجِرَةُ ؛ لأَنَّهَا تَبْغِي الرِّجَالَ.» [٢٢٥/أ]

قُلْتُ: وَهُو لِعُمُومِهِ يَتَنَاوَلُ الجَمْعَ ، وَلِرُؤْبَةَ(٥) بن العَجَّاجِ فِيْهِ:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيْقِهَا
إِذَا غَدَتْ رَائِحَةً مِنْ(٦) سُوقِهَا
دَعْهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ(٦) صَدِيْقِهَا

أَرَادَ: مِنْ أَصْدِقَائِهَا.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٣٩٤/٢) ، والإيضاح في شرح المفصل (٥٦٠/١).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (١٠٢/٥).

(٤) ينظر التخمير (٣٩٤/٢) بتصرف.

(٥) الشاهد لرؤبة في ديوانه ص (١٨١) ، والتكملة ص (٤٧٩) ، والأغاني (٣٢١/٢٠) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٣٨) ، وبلا نسبة في الجمهرة (٦٥٦/٢) ، والمحتسب (٣١٧/١) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٨٤٢/٢) ، وشرح المفضليات (٤١٣) ، وشرح ابن يعيش (٤٩/٥).

(٦) في الأصل و"ع" (عن سوقها) و(وعن صديقها) وما أثبته من الديوان والمصادر.

[عدم جواز تأنيث الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَتَأْنِيثُ الجَمْعِ لَيْسَ بِحَقِيْقِيٍّ ، وَلِذَلِكَ اتَّسعَ فِيْمَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ إِلْحَاقُ العَلَامَةِ وَتَرْكِهَا ، تَقُولُ[١]: فَعَلَ الرِّجَالُ وَالمُسْلِمَاتُ وَالأَيَّامُ ، وَفَعَلَتْ[٢].

وَأَمَّا ضَمِيْرُهُ فَتَقُولُ فِي الإِسْنَادِ إِلَيْهِ: الرِّجَالُ فَعَلَتْ وَفَعَلُوا ، وَالمُسْلِمَاتُ فَعَلَتْ وَفَعَلْنَ ، وَكَذَلِكَ الأَيَّامُ.

قَالَ[٣]:

وَإِذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُوْرِ فَمَلَّتِ

وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ[٤]: العَرَبُ {تَقُولُ}[٥]: الأَجْذَاعُ انْكَسَرَتْ لِأَدْنَى العَدَدِ ، وَالجُذُوعُ انْكَسَرَتْ ، وَيُقَالُ: لِخَمْسٍ خَلَوْنَ ، وَلِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ ، وَمَا ذَاكَ بِضَرْبَةِ لَازِب.» [٦]

فِي الكَشَّافِ[٧] فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: « قَوْلُهُمْ: "لِكَذَا خَلَتْ" فِي العَدَدِ مَعْنَاهُ: مُسْتَقْبَلاً لِكَذَا ، وَنَحْوُهُ[٨]: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ ، أَيْ: مُسْتَقْبَلَاتٍ ، كَمَا تَقُولُ: لِثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ كَذَا ، تُرِيْدُ: مُسْتَقْبَلاً لِيَلَاتٍ.» [٩]

---

[١] في المطبوع (كما تقول ...).

[٢] في المطبوع (فعل الرجال والمسلمات ، ومضى الأيام ، وفعلت ومضت).

[٣] الشاهد لسلمى بن ربيعة في نوادر أبي زيد ص (١٢١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٥٥٠/٢)، والدرر (١٨٤/١) ، ولعلباء بن أرقم في الأصمعيات (١٦٢) ، ولغوية بن سلمى في شرح المفضليات ص (٣٤٩) ، وهو لعمرو بن قميئة في ملحق ديوانه (٧٦) ، والحيوان (٧٤/٥) ، وبلا نسبة في الهمع (٢٠٠/١).

[٤] في المطبوع (عن أبي عثمان المازني).

[٥] ساقط من المطبوع.

[٦] المفصل ص (٢٤٠ - ٢٤١).

[٧] ينظر الكشاف (١٨٤/١) ، (١١٧/٤ - ١١٩).

[٨] الآية (١) من سورة الطلاق.

[٩] من قوله: (في الكشاف ...) إلى قوله: (... مستقبلاً ليلات) لم يشر لموضعه في الأصل فأثبته فيه.

قُلْتُ: الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - وَإِنْ كَانَ أَطْلَقَ لَفْظَ "الجَمْعِ" فَلَيْسَ بِمُجْرى عَلَى إِطْلَاقِهِ ، وَإِنَّمَا المُرَادُ مِنْهُ: مَا يَشْتَرِكُ فِيْهِ ذُو العِلْمِ وَغَيْرِهِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا تَدَاخَلَهُ مِنْ تَرْكِ الاخْتِصَاصِ بِمَنْ يَعْلَمْ. وَأَمَّا نَحْو: "مُسْلِمُونَ" فَخَارِجٌ عَنْهُ ؛ لِمَزِيَّةِ الفَضْلِ لَهُ بِاخْتِصَاصِهِ بِمَا يَعْقِلُ(١) ، فَاعْرِفْهُ}(٢).

قَالَ الشَّيْخُ: بُرْهَانُ(٣) الدِّيْنِ المُطَرِّزِيّ: « جُمُوْعُ التَّكْسِيْرِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيْثَ المُؤَنَّثِ المَجَازِي ، وَإِنَّمَا أُنِّثَ مِثْلُ هَذَا الجَمْعِ لأَنَّهُ نَاسَبَ التَّأْنِيْثَ فِي أَنَّهُ ثَانٍ لِلْوَاحِدِ كَالتَّأْنِيْثِ لِلتَّذْكِيْرِ» ، وَأَنَّهُ قَدْ اسْتُئْنِفَتْ لَهُ صِيْغَةٌ أُخْرَى ، وَكَانَتْ(٤) مُرَتَّبَةً عَلَى صِيْغَةِ المُفْرَدِ ، فَحَصَلَتْ فِيْهِ الفَرْعِيَّةُ مِنْ جِهَتَيْنِ ، فَعُومِلَ بِهِ مُعَامَلَةَ الفَرْعِ وَهُو التَّأْنِيْثُ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ لَمْ يُؤَنَّثْ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ المُفْرَدَ فِيْهِ سَالِمٌ وَهُو مُذَكَّرٌ ، فَكَمَا لَا يُقَالُ: ذَهَبَتْ زَيْدٌ ، كَذَلِكَ لَا يُقَالُ: ذَهَبَتْ الزَّيْدُوْنَ.

وَالثَّانِي: وَهُو أَنَّ هَذَا الجَمْعَ لَمَّا اخْتَصَّ بِالعُقَلَاءِ صَارَ لَهُ نَوْعُ شَرَفٍ وَتَفْضِيْلٍ، وَفِي التَّأْنِيْثِ نَوْعُ نَقْصٍ ، فَلَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ وَصْفَانِ مُتَنَافِيَانِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ الحَالُ فِي تَأْنِيْثِ جَمْعِ المُكَسَّرِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدُهُ مُذَكَّراً حَقِيْقِيَّاً أَوْ مُؤَنَّثاً حَقِيْقِيَّاً؛ لأَنَّ التَّأْنِيْثَ الحَقِيْقِيَّ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ عِنْدَ الإِفْرَادِ ، وَأَنْتَ فِي الجَمْعِ لَمْ تَقْصِدْ إِلَّا النِّسْبَةَ إِلَى الجَمْعِ ، وَالجَمْعُ لَيْسَ فِيْهِ تَأْنِيْثٌ حَقِيْقِيٌّ مِنْ حَيْثُ هُو جَمْعٌ ، فَلَمْ تُعْتَبَرْ فِيْهِ الحَقِيْقَةُ الثَّابِتَةُ فِي المُفْرَدِ، فَيَجُوزُ فِيْهِ التَّذْكِيْرُ؛ قَالَ تَعَالَى(٥): ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ ، هَذَا إِذَا تَقَدَّمَ المُسْنَدُ ، فَأَمَّا عِنْدَ التَّأْخِيْرِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِلْحَاقِ العَلَامَةِ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ إِمْكَانِ الإِلْبَاسِ ، فَتَقُولُ: الرِّجَالُ فَعَلَتْ وَفَعَلُوا، وَأَكْرَمْتُهَا وَأَكْرَمْتُهُمْ ، وَالنِّسَاءُ فَعَلَتْ وَفَعَلْنَ ، وَأَكْرَمْتُهَا وَأَكْرَمْتُهُنَّ(٦)، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّوْعَيْنِ، فَلَا يُقَالُ مَثَلاً: {الرِّجَالُ}(٢) أَكْرَمْتُهُنَّ، وَلَا: النِّسَاءُ أَكْرَمْتُهُمْ ،

---

(١) ينظر المقاليد (٣٣٦/ب).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر المصباح ص (٩٥) ، والتخمير (٣٩٤/٢).

(٤) في "ع" (فكانت).

(٥) في "ع" (قال الله تعالى) وهي الآية (٣٠) من سورة يوسف.

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦١/١).

وَالموات حُكمُهُ حُكمُ المُؤنَّثِ الحَقيقِيِّ ، نَحو: سُيُوفٌ باتِرَةٌ وَباتِرَاتٌ ، وَبَتَرنَ ، وَالأَيَّامُ مَاضِيَةٌ ، وَمَاضِيَاتٌ وَمَضَيْنَ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الأَبِيوَرْدِي[١]:

وَلَوْ رَأَتِ البُدُورُ نِعَالَ خَيْلِي لَصِرْنَ بِهَا حَوَاسِدَ لِلأَهِلَّةِ}[٢]

وَدُورٌ مُنْهَدِمَةٌ وَمُنْهَدِمَاتٌ وَانْهَدَمْنَ ، وَلَكِنْ الأَحْسَنَ وَالأَفْصَحَ الإِفْرَادُ ، فِي {نَحوِ}[٢]: سُيُوفٌ بَاتِرَةٌ ، وَأَمَّا نَحو: دُورٌ مُنْهَدِمَةٌ وَمُنْهَدِمَاتٌ ، فَالأَمْرَانِ فِيهِ عَلَى السَّوِيَّةِ[٣].

قَوْلُهُ: "**وَكَذَلِكَ الأَيَّامُ**" مُنْصَرِفٌ إِلَى قَوْلِهِ: "**وَالمُسْلِمَاتُ**" لاَ غَيرُ.

البَيْتُ: تَقَنُّعُ الدُّخَانِ: إِحَاطَتُهُ بِهِنَّ عَلَى أَعَالِيهِنَّ ، وَ"**استَعْجَلتْهُ**": طَلَبَتْ عَجَلَتَهُ، وَمَلَّ الخُبْزَ: إِذَا خَبَزَهُ فِي المَلَّةِ ، يَصِفُ زَمَانَ جَدْبٍ وَاحْتِيَاجِ العَذَارَى إِلَى المَأْكُولِ ، وَهُنَّ مِمَّنْ لاَ يُمَارِسْنَ أُمُورَ الخُبْزِ عِنْدَ عَدَمِ الحَاجَةِ.

قُلْتُ: وَفِي لُبَابِ الاعتِصَارِ: التَّارِيخُ مَحْمُولٌ عَلَى اللَّيَالِي دُونَ الأَيَّامِ ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ ، ثُمَّ يَوْمٌ.

{وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ فِي "فَعَلْنَ" وَ"يَفْعَلْنَ" كَالأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي "فَاعِلاَتٍ" ، وَهُو جَمْعُ قِلَّةٍ عَلَى مَا عُرِفَ ، فَكَانَ استِعْمَالُ مِثْلِهِ فِي مَوْضِعِ جَمْعِ القِلَّةِ أَحَقُّ ؛ نَظَراً إِلَى هَذِهِ المُنَاسَبَةِ ، فَاعْرِفْهُ عَنْ استِبْصَارٍ}[٢].

[٤]« وَقَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ المَازِنِيِّ[٥] عَلَى سَبِيلِ الاستِحْسَانِ لاَ الوُجُوبِ ، وَوَجْهُهُ: أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: "خَمْسٌ خَلَوْنَ" فَأَصْلُهُ: خَمْسُ لَيَالٍ ، وَاللَّيَالِي هِيَ المَقْصُودَةُ بِالذِّكْرِ ، فَحَسُنَ رُجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا بِلَفْظِ الجَمْعِ لِيُنَاسِبَهَا.

وَإِذَا قُلْتَ: "خَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ" ، فَأَصْلُهُ "لَيْلَةٌ" ، فَرَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَى لَيْلَةٍ مُفْرَداً، ثُمَّ حَمَلُوا الجُمُوعَ عَلَى تَقْدِيرِ الأَعْدَادِ - وَإِنْ لَمْ يُذْكَرِ العَدَدُ - نَظَراً إِلَى المَعْنَى، فَقَالُوا: "الأَجْذَاعُ" انْكَسَرَ ، نَظَراً إِلَى بَابِهِ أَنَّهُ جَمْعُ قِلَّةٍ ، فَيَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ مَعَ تَقْدِيرِ أَلْفَاظِ العَدَدِ ، وَكَذَلِكَ فِي مُتَجَاوِزِ العَشْرَةِ ، وَهُو الجُذُوعُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَحَدَ

---

[١] هو في ديوان الأبيوردي (٥٩/٢).

[٢] ساقط من "ع".

[٣] ينظر التخمير (٣٩٦/٢ - ٣٩٧).

[٤] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦١/١).

[٥] ينظر شرح ابن يعيش (١٠٦/٥).

عَشَرَ جذعاً ، / أو مِائَةُ جذعٍ ، أو أَلْفُ جذعٍ ، فَحُمِلَ عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ مَا يَكُونُ [٢٢٥/ب] تَمْيِيزاً لَهُ» ، {فَاعْرِفْهُ}(١).

تخ(٢): « تَقْرِيرٌ آخَرُ: هَذِهِ النُّونُ فِي الأَصْلِ كَمَا ذَكَرْنَا لِجَمْعِ سَلَامَةِ المُؤَنَّثِ ، وَهُو جَمْعُ قِلَّةٍ فَنَاسَبَ ذَلِكَ(٣) ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: مُمَيِّزُ العَشَرَةِ فَمَا دُونَهَا حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قِلَّةٍ ، وَالتَّاءُ كَالكِنَايَةِ عَنِ المَوَاتِ ، وَهُو فِي الغَالِبِ جَمْعُ كَثْرَةٍ.

قَالَ(٤): وَسَمِعْتُ بَعْضَ الأُدَبَاءِ: جَمْعُ القِلَّةِ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ جَمْعِ النِّسَاءِ ، وَجَمْعُ الكَثْرَةِ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالأَصْلُ فِي هَذَا البَابِ قَوْلُهُمْ: لِخَمْسٍ خَلَوْنَ ؛ لأَنَّهُنَّ لَيَالٍ ، وَلِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ ، لأَنَّهَا لَيْلَةٌ.»

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ قَوْلُ الحَمَاسِيِّ(٥) عَلَى خِلَافِ مُقْتَضَى القِيَاسِ ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى   كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ(٦)

وَقَوْلُهُ: "يَبْدُونَ" وَزْنُهُ يَفْعُلْنَ ، وَإِنَّمَا ارْتَكَبَ ذَلِكَ نَظَراً إِلَى لَفْظِ الجَمْعِ المُكَسَّرِ ، وَهُو غَيْرُ عَزِيزٍ فِي كَلَامِهِمْ ، {فَاعْرِفْهُ}(١).

وَالبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الشَّيْخُ لِسِلْمِيِّ بنِ رَبِيعَةَ ، وَبَعْدَهُ يَقُولُ:

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ مَغَالِقٌ   بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ العِشَارِ الجِلَّةِ(٧)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا   وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللُّتَيَّا وَالَّتِي

المَغَالِقُ: الأَزْلَامُ. وَالقَمْعُ: الضَّرْبُ بِالمَقَامِعِ وَالقَهْرِ. وَالجِلَّةُ: المُسِنَّةُ. وَالثَّأْيُ: الجَرْمُ وَالفَتْقُ ، وَأُرِيدَ اخْتِلَالُ الحَالِ وَضِيقُ ذَاتِ اليَدِ.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٣٩٧/٢).

(٣) أي: فجمع القلة يناسب جمع القلة.

(٤) القول لصدر الأفاضل وهو متتابع.

(٥) هو في ديوان الحماسة "باب الحماسة" ص (١٣٧).

(٦) هو لابن السلماني في شرح الحماسة للمرزوقي (٧٦٠/٢) ، وشرح الحماسة لأبي القاسم الفارسي (٣٦١/٢).

(٧) تنظر البيتان في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٥٥١/٢).

{**قُلْتُ**: قَوْلُهُمْ[١]: مَا هَذَا بِضَرْبَةِ لازِبٍ" يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: بِقَضِيَّةِ أَمْرٍ وَاجِبٍ لازِمٍ ، بَلْ غَيْرُهُ جَائِزٌ أَيْضاً ، مِنْ قَوْلِهِم[٢]: "ضَرَبَ الدَّهْرَ بِكَذَا" أَيْ: قَضَى بِهِ، وقَضَاؤُهُ قَضَاءُ خَالِقِهِ ورَبِّهِ.

ووَجَدْتُ فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ الأَسَاسِ[٣]: وَهُو مَصْدَرُ "ضَرَبَ" ؛ لأَنَّهُ يَتْبَعُهُ اللُّزُومُ وَاللُّصُوقُ.

فِي الغَرِيْبَيْنِ[٤]: « طِيْنٌ لازِبٌ ، أَيْ: يَلْصَقُ بِاليَدِ ، قَالَهُ مُجَاهِدُ.»

وَذَكَرَ الشَّيْخُ[٥] فِي شَرْحِ مَقَامَةِ الوِلاية: « يُرِيْدُونَ مَا هُوَ بِشَيءٍ يَلْزَمُ وَيَتَحَتَّمُ، وَأَصْلُهُ فِي الشَّيءِ اللَّزِجِ ، كَالرِّيْقِ وَالطِّيْنِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ عَلَى شَيءٍ لَزِبَ ، أَيْ: لَصِقَ ، فَجَرَى مَثَلاً. وَ"الضَّرْبَةُ" مِنْ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ؛ لأَنَّ اللاَّزِبَ هُوَ المَضْرُوبُ ، وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْي» ، فَاعْرِفْهُ}[٦].

---

[١] ينظر الصحاح (لزب) (٢١٩/١) ، واللسان (لزب) (٧٣٨/١).

[٢] ينظر الصحاح (ضرب) (١٦٨/١).

[٣] ينظر أساس البلاغة (ضرب) ص (٣٧٣).

[٤] ينظر الغريبين (لزب) (١٦٨٦/٥).

[٥] ينظر شرح مقامات الزمخشري ص (١١١ - ١١٢).

[٦] ساقط من "ع".

[حذفها يؤدي للإفراد]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَنحْوُ "النَّخْلِ" وَ"التَّمْرِ" مِمَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ التَّاءُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى(١): ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ، وَقَالَ(٢): ﴿ مُّنقَعِرٍ ﴾ ، وَمُؤَنَّثُ هَذَا البَابِ لاَ يَكُونُ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهِ ؛ لالْتِبَاسِ الوَاحِدِ بِالجَمْعِ. قَالَ يُونُسُ(٣): فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ قَالُوا: هَذِهِ شَاةٌ ذَكَرٌ ، وَحَمَامَةٌ ذَكَرٌ.» (٤)

{**قُلْتُ**: فِي صِحَاحِ اللُّغَةِ(٥): « أَسْمَاءُ الجُمُوعِ الَّتِي لاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلآدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، كَرَهْطٍ ، وَنَفَرٍ ، وَقَوْمٍ ، وَلاَ تَدْخُلُهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ تَاءٌ، فَيُقَالُ: قُوَيْمٌ وَرُهَيْطٌ ، وَلاَ مَا يَكُونُ لِبَنِي آدَمَ كَالإِبِلِ وَالغَنَمِ فَإِنَّ التَّأْنِيثَ يَدْخُلُ فِعْلَهُ ، وَيُحَقَّرُ مَعَ الهَاءِ ؛ لأَنَّ التَّأْنِيثَ لاَزِمٌ لَهُ.»

وَذَكَرَ شَيْخُنَا المُطَرِّزِيُّ فِي كِتَابِهِ المَوْسُومِ بِالمِصْبَاحِ(٦): « أَنَّ "النَّاسَ" وَ"الأَيَّامَ" وَ"الرَّهْطَ" وَ"النَّفَرَ" مُذَكَّرٌ ، وَ"القَوْمَ" يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ» ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِرِوَايَةِ الصِّحَاحِ كَمَا تَرَى. وَلِي فِيمَا احْتَجَّ بِهِ فِي المِصْبَاحِ لِتَذْكِيرِ "القَوْمِ" نَظَرٌ.

وَذَكَرَ فِي الكَشَّافِ(٧) فِي سُورَةِ هُودٍ(٨):﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾ مَا يُخَالِفُ رِوَايَةَ الجَوْهَرِيِّ ، فَالمِصْبَاحُ فِيمَا اخْتَارَهُ الشَّيْخُ. وَمَنْ شَاءَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ فَلْيَنْظُرْ فِيهِ يَقِفْ عَلَيْهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ}(٩).

---

(١) الآية (٧) من سورة الحاقة.

(٢) الآية (٢٠) من سورة القمر.

(٣) هكذا في "ع" وفي المطبوع (وقال).

(٤) المفصل ص (٢٤١).

(٥) ينظر الصحاح (قوم) (٥/٢٠١٦).

(٦) ينظر المصباح ص (٩٦).

(٧) ينظر الكشاف (٢/٢٨٨).

(٨) الآية (٨٩) من سورة هود.

(٩) ساقط من "ع".

تخ(١): « قَوْلُهُ: "**يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ**" ، وَهَذَا لأَنَّهُ جَمْعٌ مِنْ وَجْهٍ ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ يَجُوزُ إِطْلاَقُهُ عَلَى الجِنْسِ الأَوَّلِ ، وَفَرْدٌ مِنْ وَجْهٍ لأَنَّهُ يَجُوزُ إِطْلاَقُهُ عَلَى الجِنْسِ الثَّانِي.

قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ: "**وَمُؤَنَّثُ هَذَا البَابِ لاَ يَكُونُ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهِ**" تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ مَا فِيهِ التَّاءُ هُنَا فَهُوَ لِلْمُؤَنَّثِ ، فَإِذَا عَنَيْتَ المُذَكَّرَ فَلاَ بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

شم: هُوَ فِي التَّذْكِيرِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِهِ(٣) ، وَفِي التَّأْنِيثِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى مَعْنَاهُ(٤).

« وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ(٥): أَنَّهُ دَخَلَ الكُوفَةَ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ سَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ حَاضِراً وَهُوَ غُلاَمٌ حدثٌ ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنْ نَمْلَةِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - أَكَانَتْ ذَكَراً أَمْ أُنْثَى؟ ، فَأُفْحِمَ ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَانَتْ أُنْثَى ، فَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ ، فَقَالَ مِنْ كَلاَمِ اللهِ تَعَالَى(٦): ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ » ، {هَذِهِ الحِكَايَةُ مَنْقُولَةٌ عَنِ الكَشَّافِ(٧) ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ: « وَلَوْ كَانَتْ ذَكَراً لَقَالَ: "قَالَ نَمْلَةٌ" ؛ لأَنَّهَا مِثْلُ "الحَمَامَةِ" فِي الأَمْرَيْنِ ، فَتُمَيَّزُ بِعَلاَمَةٍ ، كَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَهُوَ وَهِيَ.»

وَمِنْ هَذَا البَابِ بَيْتُ الحَمَاسَةِ(٨):

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صُوْلٍ تَمَلْمُلُهُ   كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٩٨).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (إلى معناه) وهو خطأ.

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٦٢).

(٥) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ، أبو الخطاب الدوسي البصري ، مفسر حافظ ، ضرير أكمه ، قال عنه الإمام أحمد: قتادة أحفظ أهل البصرة ، كان رأساً في العربية وأيام العرب والأنساب ، مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨هـ ، تنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/١١٥) ، والجرح والتعديل (٣/١٣٣ - ١٣٥) ، ونكت الهيمان (٢٣٠) ، ووفيات الأعيان (١/٤٢٧) ، والمعارف (٢٠٣) ، ومعجم الأدباء (١٧/٩) ، والأعلام (٥/١٨٩).

(٦) الآية (١٨) من سورة النمل.

(٧) ينظر الكشاف (٣/١٤٢) ، والإقليد (٣/١١٤٤).

(٨) هو لِحُنْدُج بن حُنْدُج المُرِّيّ في ديوان الحماسة ص (٣٨١) ، وشرحها للمرزوقي (٤/١٨٢٩).

الصُّولُ(١): اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَاعْرِفْهُ}(٢).

شـ(٣): « مَنْ ذَكَّرَ فَلأَنَّ اللَّفْظَ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ أَنَّثَ فَلأَنَّهُ فِي المَعْنَى جَمَاعَةٌ ، وَيَسْتَوِي المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ الحَقِيقِيُّ فِي لَفْظِ المُفْرَدِ فِي هَذَا البَابِ ، فَيُقَالُ: حَمَامَةٌ ، وَدَجَاجَةٌ ، وَشَاةٌ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا كَرَاهَةَ اللَّبْسِ بِالجَمْعِ ، وَ"**قَوْلُ يُونُسَ**(٤): **إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ**" / ، يَعْنِي: الدَّلاَلَةَ عَلَى الذُّكُورَةِ ، قَالُوا: هَذِهِ شَاةٌ ذَكَرٌ ، [٢٢٦/أ] فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: غَنَّتْ الحَمَامَةُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ الذَّكَرَ ؛ لأَنَّ فِيهَا تَأْنِيثاً لَفْظِيّاً فَيَجُوزُ اعْتِبَارُهُ.

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ(٥): ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ يَدُلُّ عَلَى "النَّمْلَةَ" أُنْثَى غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ لِمَا فِي لَفْظِ ﴿ نَمْلَةٌ ﴾ مِن التَّأْنِيثِ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ حَمَامَةٌ ذَكَرٌ ، حَيْثُ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِاسْمِ الإِشَارَةِ المُؤَنَّثِ ، فَالجِهَةُ المُجَوِّزَةُ لِقَوْلِكَ: "هَذِهِ" وَ"الحَمَامَةُ" ذَكَرٌ هِيَ المُجَوِّزَةُ لِقَوْلِهِ: ﴿ قَالَتْ ﴾ بِالتَّاءِ ، وَ"النَّمْلَةُ" ذَكَرٌ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ: "وَقَالَتْ طَلْحَةُ" ، وَشِبْهُهُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ.

قُلْتُ: لاَ يَجُوزُ ؛ لإِجْمَاعِنَا عَلَى جَوَازِ: هَذِهِ شَاةٌ ذَكَرٌ ، وَعَلَى امْتِنَاعِ: هَذِهِ طَلْحَةُ ، وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ "طَلْحَةَ" عَلَمٌ قُصِدَ فِيهِ الإِخْرَاجُ عَنْ مَوْضُوعِهِ ، وَجَعْلُهُ لِمَنْ هُوَ لَهُ ، فَصَارَ التَّأْنِيثُ نَسْياً مَنْسِيّاً ، فَاعْتُبِرَ المَعْنَى ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ "بَابُ شَاةٍ" وَنَحْوِهَا ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ الكُوفِيِّينَ(٦) يَلْتَزِمُ جَوَازَ: هَذِهِ طَلْحَةُ ، وَقَالَتْ طَلْحَةُ ، وَإِنْ كَانَ المُذَكَّرُ. قَالَ(٧): وَلَيْسَ هَذَا بِشَيءٍ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

---

(١) الصول: كلمة أعجمية ، وهي مدينة في بلاد الخرز في نواحي باب الأبواب وهو الدربند ، ينظر معجم البلدان (٣/٤٣٥).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٦٢).

(٤) ينظر شرح ابن يعيش (٥/١٠٦).

(٥) الآية (١٨) من سورة النمل.

(٦) ينظر شرح المقدمة الكافية (٣/٨٠٧).

(٧) القول لابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٦٢) ، والنص متتابع.

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ بِي فِي بَعْضِ حَوَاشِي الْمُفَصَّلِ الْمَوْثُوقِ بِهَا: فِي قَوْلِهِ: "هَذِهِ شَاةٌ ذَكَرٌ" عِنْدِي نَظَرٌ ؛ لأَنَّ ابنَ السِّكِّيتِ(١) قَالَ: « هَذَا بَطَّةُ ذَكَرٌ ، وَهَذَا حَمَامَةٌ ، وَهَذَا شَاةٌ ، إِذَا عَنَيْتَ كَبْشاً ، وَهَذَا بَقَرَةٌ ، إِذَا عَنَيْتَ ثَوْراً ، فَإِنْ عَنَيْتَ بِهِ أُنْثَى قُلْتَ: هَذِهِ.»

صح(٢): « "الْبَقَرَةُ" تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى.»

قُلْتُ: وَذَكَرَ الإِمَامُ نَجْمُ الدِّيْنِ النَّسَفِي {رَحِمَهُ اللهُ}(٣) فِي تَفْسِيرِهِ {الْمَوْسُومِ بِالتَّيْسِيرِ}(٣) فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِذَا قَالَ: "بَقَرَةٌ" بِالتَّاءِ فَهِيَ لِلأُنْثَى خَاصَّةً ، وَإِذَا قِيلَ: "بَقَر" بِغَيْرِ تَاءٍ صَلُحَ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى(٤). وَأَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْهَاءُ لِلتَّوحِيْدِ لاَ لِلتَّأْنِيْثِ كَمَا فِي: الْحَمَامِ وَالْحَمَامَةِ.

{وَفِي إِقْنَاعِ(٥) شَيْخِنَا الْمُطَرِّزِي: "الشَّاةُ" لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَ"الْبَقَرَةُ" لَهُمَا ، وَ"الْفَرَسُ" لَهُمَا ، وَ"الْبَعِيْرُ" لَهُمَا ، وَ"الْحَمَامَةُ" لَهُمَا ، وَهَكَذَا فِي السَّامِي(٦) لِلْمَيْدَانِي ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

قُلْتُ: وَبِهَذِهِ الْحَاشِيَةِ يَضْمَحِلُ الاسْتِدْرَاكُ الْمَذْكُورُ فِي(٧) ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ ، وَيَظْهَرُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي حَنِيْفَةَ هُوَ الصَّوَابُ ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٣).

---

(١) ينظر إصلاح المنطق ص (٣٥٨).

(٢) ينظر الصحاح (بقر) (٢/٥٩٤).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الوسيط في تفسير القرآن المجيد (١/١٥٤) ، والمحرر الوجيز (١/١٦٢) ، وتفسير القرطبي (١/٤٤٦) ، والفريد في إعراب القرآن المجيد (١/٣٠٨) ، والدر المصون (١/٤١٦).

(٥) هو كتاب "الإقناع لما حوى تحت القناع" لأبي الفتح نصر الدين المطرزي ، ألفه لابنه ليحفظه بعدما فرغ من حفظ القرآن ، وهو في مجال اللغة ، ينظر كشف الفنون (١/١٣٩) ، وهدية العارفين (٦/٤٨٨) ، وتاريخ الأدب العربي بروكلمان (٥/٤٨) ، معجم المؤلفين (٦٦٩).

(٦) هو كتاب "السامي في الأسامي" لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني ، وقد سبقت ترجمته.

(٧) الآية (١٨) من سورة النمل.

[أحكام المقصور]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَالأَبْنِيَةُ الَّتِي تَلْحَقُهَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُخْتَصَّةٌ بِهَا ، وَمُشْتَرَكَةٌ.

فَمِنَ المُخْتَصَّةِ: فُعْلَى ، وَهِيَ تَجِيءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: اسماً ، وَصِفَةً ، فَالاسمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: غَيْرُ مَصْدَرٍ كَالْبُهْمَى ، وَالحُمَّى وَالرُّؤْيَا ، وَحُزْوَى ، وَمَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى ، وَالرُّجْعَى ، وَالصِّفَةُ نَحْوُ: حُبْلَى ، وَخُنْثَى ، ورُبَّى.

وَمِنْهَا: فَعَلَى ، وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: اسْمٌ: كَأَجَلَى ، وَدَقَرَى ، وَبَرَدَى ، وَصِفَةٌ: كَجَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وَمَرَطَى. وَمِنْهَا: "فُعَلَى" كَشُعَبَى ،وأُرَبَى.

وَمِنْ المُشْتَرَكَةِ فَعْلَى ، فَالَّتِي أَلِفُهَا لِلتَّأْنِيثِ أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ: اسْمُ عَيْنٍ كَسَلْمَى ، وَرَضْوَى ، وَعَوَّى ، وَاسْمُ مَعْنًى: كَالدَّعْوَى ، وَالرَّعْوَى ، وَالنَّجْوَى ، وَاللَّوْمَى ، وَوَصْفٌ مُفْرَدٌ كَالظَّمْأَى ، وَالعَطْشَى ، وَالسَّكْرَى ، وَجَمْعٌ كَالْجَرْحَى ، وَالأَسْرَى ، وَالَّتِي أَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ ، نَحْوُ: أَرْطَى ، وَعَلْقَى ، لِقَوْلِهِمْ: أَرْطَاةٌ ، وَعَلْقَاةٌ.

وَمِنْهَا: فِعْلَى ، فَالَّتِي أَلِفُهَا لِلتَّأْنِيثِ ضَرْبَانِ: اسْمُ عَيْنٍ مُفْرَدٍ كَالشِّيزَى ، وَالدِّفْلَى ، وَالذِّفْرَى ، فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ وَجَمْعَ كَالحِجْلَى ، وَالظِرِبَى ، فِي جَمْعِ الحَجَلِ وَالظَّرِبَانِ. وَمَصْدَرٌ كَالذِّكْرَى.

وَالَّتِي لِلإِلْحَاقِ ضَرْبَانِ: اسْمٌ كَمِعْزَى ، وَذِفْرَى ، فِيمَنْ صَرَفَ ، وَصِفَةٌ كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كِيصَى ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ. وَعِزْهَى عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَسِيبَوَيْهِ لَمْ يُثْبِتْهُ صِفَةً إِلاَّ مَعَ التَّاءِ ، نَحْوُ: عِزْهَاةٌ.» (١)

قَوْلُهُ: "مُخْتَصَّةٌ بِهَا" يَعْنِي أُلْزِمَتْ هَذِهِ الأَلِفِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، لاَ أَنْ تَكُونَ {الأَلِفُ}(٢) كَالأَرْطَى ، فِي أَنَّهُ يُحْذَفُ مِنْهُ التَّاءُ ، فَيَبْقَى الأَلِفُ عَلاَمَةً لِلْجَمْعِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣): « فِي قَوْلِهِ: "وَمُشْتَرَكَةٌ" أَيْ: وَمُشْتَرَكٌ فِيهَا ، وَلَكِنْ

---

(١) المفصل ص (٢٤١).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٣/ب).

جُعِلَ الظَّرْفُ مَفْعُولاً بِهِ عَلَى سَبِيلِ الاتِّسَاعِ ، نَحْو(١):

❀ **يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ** ...... ❀

قُلْتُ: ومِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي المُغْرِبِ(٢): « اشْتَرَى دَاراً غَيْرَ مَبْنِيَّةٍ ، أَيْ: غَيْرَ مَبْنِيٍّ فِيْهَا ، وَهَذِهِ(٣) عِبَارَةٌ مُسْتَفْصَحَةٌ» ، {فَاعْرِفْهُ}(٤).

شع(٥): « "**وَمُشْتَرَكَةٌ**" وقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، ولَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لأَنَّ "المُشْتَرِكَ" لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ مُتَعَدِّداً ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ وَهُو لِلْبِنَاءِ ، وَهُو مُفْرَدٌ لاَ يُشَارِكُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، فَتَعَذَّرَ ذَلِكَ ، وَ"المُشْتَرَكُ" بِالفَتْحِ فِي البِنَاءِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ وَالإِلْحَاقِ ، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ ، وَهُمَا {جَمِيْعاً}(٤) مُتَعَلِّقَانِ بِالبِنْيَةِ الَّتِي تَلْحَقُهَا عَلَى سَبِيلِ الاشْتِرَاكِ.»

قَوْلُهُ: "**فَمِنَ المُخْتَصَّةِ**" أَيْ: بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ "فُعْلَى" بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ.

صح(٦): « "رُبَّى" بِالضَّمِّ: الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيْثاً ، وَجَمْعُهَا "رُبَاب" بِالضَّمِّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرُّبَّى: مِنَ المَعْزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنَ المَعْزِ وَالضَّأْنِ جَمِيْعاً ، وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الإِبِلِ أَيْضاً.»

تخ(٧): « "الرُّبَّى" فِي الشَّاةِ كَالعَائِذِ فِي النُّوقِ ، وَالنُّفَسَاءِ فِي النِّسَاءِ.»

وَ**الخُنْثَى**: الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيْعاً ، وَهُوَ مِنَ الانْخِنَاثِ ، وَهُو التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ(٨).

والحُزْوَى: اسْمُ عُجْمَةٍ مِن عُجَمِ الدَّهْنَاءِ ، وَهِي آخِرُ الرَّمْلِ(٩).

---

(١) تتمته:

❀ **يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أهل الدار** ❀

وقد سبق ذكره.

(٢) ينظر المغرب (٨٧/١).

(٣) في "ع" (وهي).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦٣/١).

(٦) ينظر الصحاح (ربب) (١٣١/١).

(٧) ينظر التخمير (٣٩٩/٢).

(٨) ينظر اللسان (خنث) (١٤٥/٢).

(٩) ينظر اللسان (حزا) (١٧٦/١٤).

قُلْتُ: "الرُّؤْيَا" تُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَإِنْ وَقَعَتْ رَابِعَةً ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُكْتَبَ يَاءً كَأَخَوَاتِهَا / ؛ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ خَطًّا ، وَنَظِيْرُهُ "عُلْيَا" ، خِلاَفُ "سَفْلَى" وَ"صُدْيَا"، [٢٢٦/ب] وَهُو اصْطِلاَحٌ خَطِّيٌّ ، {فَاعْرِفْهُ}(١).

وَ"**أَجَلَى**" بِفَتْحَتَيْنِ: اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُو مَرْعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ(٣):

⊛ **بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيْبِ** ⊛

« وَدَقَرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ {مُلْتَفَّةٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: مَوَائِدُكُمْ دَقَرَى وَلَكِنْ دَعْوَتُكُمْ نَقَرَى ، أَيْ: خَاصَّةٌ غَيْرُ عَامَّةٍ» ، ذَكَرَهُ فِي الأَسَاسِ(٤)}(١).

وَ"بَرَدَى": اسْمُ نَهَرٍ بِدِمَشْقَ(٥).

(٦)« وَيُقَالُ: جَمَّازٌ جَمَزَى ، أَيْ: سَرِيْعٌ ، وَالجَمَّازُ: البَعِيْرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ المُجَمِّزُ، قَالَ(٧):

⊛ **أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَّازِ** ⊛

وَنَاقَةٌ بَشَكَى: خَفِيْفَةُ المَشْيِ وَالرَّوْحِ.

وَمَرَطَى: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيْبِ وَدُوْنَ الإِهْذَابِ، {قَالَ}(١): وَالإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيْبُ: الإِسْرَاعُ فِي الطَّيَرَانِ وَالعَدْوِ وَالكَلاَمِ. قَالَ(٨):

⊛ **تَقْرِيْبُهَا المَرَطَى وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ** ⊛ »

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر الصحاح (أجل) (١٦٢١/٤).

(٣) قبله:

⊛ **حَلَّتْ سُلَيْمَى خَانِبَ الجَرِيْبِ** ⊛

وهو بلا نسبة في الصحاح (أجل) (١٦٢١/٤) ، واللسان (أجل) (١٣/١١).

(٤) ينظر الأساس (دقر) ص (١٩١).

(٥) ينظر الإقليد (١١٤٨/٣).

(٦) ينظر الصحاح (جمز) (٨٦٩/٢) ، و(بشك) (١٥٧٥/٤) ، و(مرط) (١١٥٩/٣) ، و(هذب) (٢٣٧/١).

(٧) بعده:

⊛ **حَادَ ابْنُ حَسَّانَ عَنْ ارْتِجَازِي** ⊛

وهو بلا نسبة في الصحاح (جمز) (٨٦٩/٢) ، واللسان (جمز) (٣٢٣/٥) ، والإقليد (١١٤٩/٣).

(٨) لم أتبين قائله ، وهو بلا نسبة في الصحاح (مرط) (١١٥٩/٣) ، واللسان (مرط) (٤٠١/٧).

تخ(١): المَرَطَى: هِي السَّرِيْعَةُ.

قُلْتُ: وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذُكِرَ فِي الكِتَابِ ، وَلَعَلَّهُ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ كَمَا {ذَكَرَهُ}(٢) **فِي صح** ، فَوُصِفَ بِهِ ، فَسُمِّيَ صِفَةً لِذَلِكَ.

وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي: يُقَالُ: لَيْسَ فِي العَرَبِيَّةِ "فَعَلَى" صِفَةً إِلاَّ هَذِهِ الثَّلاثُ(٣).

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهَا فُعَلَى**" بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ ، وَ"شُعَبَى" بِضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ العَيْنِ: اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ جَرِيْرٌ(٤):

أَعَبْداً حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبا أَلُؤْماً لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا

وَالأُرَبَى: الدَّاهِيَةُ ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ ، قَالَ(٥):

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

قَوْلُهُ: "**وَمِنَ المُشْتَرَكَةِ "فَعْلَى"**" بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ.

قُلْتُ: وَفِي حَلِّ عُقَدِ القُرْآنِ: فِي قَوْلِهِ(٦): ﴿ رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ أَيْ: مُتَوَاتِرِيْنَ ، وَهِيَ "فَعْلَى" مِنَ المُوَاتَرَةِ ، وَأَصْلُهُ: وَتْرَى ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ الوَاوِ، وَقُرِئَ ﴿ تَتْرًا ﴾ بِالتَّنْوِيْنِ(٧) ، وَأَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ(٨) ، وَأَلِفُ الإِلْحَاقِ تَعِزُّ فِي المَصَادِرِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو

---

(١) في "ع" (وفي تخ) ، ولم أجده في التخمير.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٣٩٩/٢).

(٤) الشاهد لجرير في ديوانه (٨٧) ، والكتاب (٣٣٩/١) ، والأغاني (٢١/٨) ، وتحصيل عين الذهب ص (١١٦) ، والمقاصد النحوية (٤٩/٣) ، (٥٠٦/٤) ، وشرح التصريح (٣٣١/١) ، (١٧١/٢ ، ٢٨٩) ، وخزانة الأدب (١٨٣/١) ، ومعجم ما استعجم (١٣٦/٣) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٢٩٧/٢) ، والمقصور والممدود للقالي (٢٤٧).

(٥) هو لابن أحمر في الصحاح (أرب) (٨٨/١) ، واللسان (أرب) (٢٠٩/١) ، ومقاييس اللغة (٩٢/١) ، وتاج العروس (أرب) (٢١/٢).

(٦) الآية (٤٤) من سورة المؤمنون.

(٧) (تترى) بالتنوين قراءة ابن كثير وأبي عمرو في السبعة ص (٤٤٦) ، والكشف (١٢٨/٢) ، والإقناع (٨٠٧/٢) ، والتبصرة في القراءات ص (٢٦٩ - ٢٧٠) ، والحجة للقراء السبعة (٢٩٤/٥).

(٨) ينظر الصحاح (وتر) (٨٤٣/٢).

عَلِيّ(١): « مَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِيْنِ أَمْكَنَ أَنْ يُرِيْدَ بِهِ "فَعْلاً" مِن المُوَاتَرَةِ ، فَيَكُونُ الأَلِفُ بَدَلاً مِن التَّنْوِيْنِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الخَطِّ بِاليَاءِ.»

وَفِي الكَشَّافِ(٢): « قُرِئَ(٣): ﴿عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ﴾ بِالتَّنْوِيْنِ ، رَوَاهُ سِيْبَوَيْهِ عَنْ عِيْسَى بنِ عُمَر ، فَجَعَلَهُ لِلإِلْحَاقِ لاَ لِلتَّأْنِيْثِ كَـ﴿تَتْرَا﴾ فِيمَنْ نَوَّنَهُ أَلْحَقَهُ بِـ"جَعْفَر".»

صح(٤): « سَلْمَى: بِفَتْحِ السِّيْنِ امْرَأَةٌ ، وَجَبَلٌ ، وَحَيٌّ مِن دَارِمٍ ؛ قَالَ(٥):

❁ لَنَا حِصْنَانِ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلْمَى ❁

وَرَضْوَى: جَبَلٌ بِالمَدِيْنَةِ. وَ"عَوَّاء" يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهِي خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ» ، قَالَ(٦):

سَقَى الإِلَهُ دَارَهَا فَرَوَّى
نَجْمُ الثُّرَيَّا بَعْدَ نَجْمِ العَوَّى

{**قُلْتُ**: وَأَنْشَدَ(٧) فِي التَّمَنِّي:

وَقَدْ يَرِدُ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمُ   وَأَصْبَحَتِ العَوَّاءُ لِلشَّمْسِ مَنْزِلا

وَعَن ابْنِ(٨) جِنِّي: « هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ "عَوَيْتُ الحَبْلَ" ، أَيْ: فَتَلْتُهُ» ، وَتَتِمَّةُ الكَلاَمِ فِيْهِ مَذْكُورَةٌ فِي قِسْمِ المُشْتَرَكِ}(٩).

---

(١) ينظر الحجة للقراء السبعة (٥/٢٩٦).

(٢) ينظر الكشاف (٢/٢١٥).

(٣) الآية (١٠٩) من سورة التوبة.

(٤) ينظر الصحاح (سلم) (٥/١٩٥٠) ، و(رضا) (٦/٢٣٥٨) ، (عوى) (٦/٢٤٤٢).

(٥) لم أتبين قائله ، وهو بلا نسبة في المقاليد (٣٣٩/أ).

(٦) لم أقف على من نسبه ، وهو بلا عزو في مجالس العلماء للزجاجي ص (١٤٩) ، والمقاليد (٣/١١٥٠).

(٧) لم أقف على نسبته في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) ينظر سر صناعة الإعراب (١/٨٧ – ٨٨).

(٩) ساقط من "ع".

(١)« يُقَالُ: ادَّعَى عَلَيْهِ دَعْوَى ، وَ"الدِّعْوَى" فِي النَّسَبِ كَالدِّعْوَةِ. وَالرَّعْوَى: الكَفُّ ، وَالارْعِوَاءُ: اسْمٌ مِن أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ: أَبْقَيْتُ.

وَالنَّجْوَى: اسْمٌ مِنَ التَّنَاجِي ، قَوْلُهُ(٢):﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ﴾ ، وَ"النَّجْوَى": فِعْلُهُمْ ، كَقَوْلِهِمْ: رِضىً ، أَيْ: الرِّضِي فِعْلُهُمْ. وَاللَّوْمَى: اللاَّئِمَةُ ، بِمَعْنَى: المَلاَمَةُ. وَأَرْطَى: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَالوَاحِدَةُ أَرْطَاةٌ ، قَالَ(٣):

مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ »

{وَفِي دِيْوَانِ(٤) الأَدَبِ: « هُوَ "أَفْعَلُ" مِنْ وَجْهٍ ، وَ"فَعْلَى" مِنْ وَجْهٍ ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَمَرْطِيٌّ»}(٥).

(٦)« وعَلْقَى: نَبْتٌ ، قَالَ سِيبَوَيهِ(٧): تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً ، وَأَلِفُهُ لِلتَّأْنِيثِ فَلاَ يُنَوَّنُ.» وقَالَ غَيْرُهُ: أَلِفُهُ لِلإِلْحَاقِ وَيُنَوَّنُ ، وَالوَاحِدَةُ "عَلْقَاةٌ" ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّيْخُ.

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهَا فِعْلَى**" بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ.

---

(١) ينظر الصحاح (دعا) (٢٣٣٦/٦) ، (رعا) (٢٣٥٩/٦) ، (نجا) (٢٥٠٣/٦) ، و(أرط) (١١١٤/٣).

(٢) الآية (٤٧). من سورة الإسراء.

(٣) قبله:

لَمَّا رَأَى أَنْ لاَ دَعَهْ وَلاَ شِبَعْ

وهما لمنظور بن حية الأسدي في المقاصد النحوية (٥٨٤/٤) ، وشرح التصريح (٣٦٧/٢) ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٩٥) ، والخصائص (٦٣/١ ، ٢٦٣) ، (٣٥٠/٢) ، (١٦٣/٣ ، ٣٢٦) ، والمنصف (٣٢٩/٢) ، والمحتسب (١٠٧/١) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (٣٦٩) ، واللسان (أرط) (٢٥٥/٧) ، وشرح الأشموني (٢٨٠/٤ ، ٣٣٢).

(٤) ينظر ديوان الأدب (١٩٥/٤) (فعلى).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (علق) (١٥٣٢/٤).

(٧) ألف "علقى" عند سيبويه ليست للتأنيث ، وإنما هي للتذكير ، حيث قال: (وكذلك "الأرطى" كلهم بصرف ، وتذكيره مما يقوي ... ، وكذلك "العلقى" ، ألا تراهم إذا أنثوا قالوا: علقاة ، وأرطاة ؛ لأنهما ليسا ألفي تأنيث) ، وعند المبرد والجوهري للإلحاق ، ينظر الكتاب (٢١١/٣) ، والمقتضب (٢٣٣/٢ ، ٣٩٢) ، (٢٩٨/٣) ، (٣٣٨/٣) ، والصحاح (أرط) (١١١٤/٣).

صح(١): « الشِيْزَى: خَشَبٌ أَسْوَدٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ قِصَاعٌ» ، ومِنْهُ بَيْتُ الحَمَاسَةِ(٢):

◉ تَرَى الجِفَانَ مِنَ الشِّيْزَى مُكَلَّلَةً ◉

(٣)« وَالدِّفْلَى: نَبْتٌ مُرٌّ ، يَكُوْنُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، يُنَوَّنَ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهُ لِلإِلْحَاقِ ، ولاَ يُنَوَّنُ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهُ لِلتَّأنِيثِ» ، وَهُو اخْتِيَارُ الشَّيْخِ.

(٤)« وَالذِّفْرَى: مِنَ القَفَا ، هُو المَوْضِعُ الَّذِي يَعْرَقُ مِنْ البَعِيرِ خَلْفَ الأُذُنِ ، يُقَالُ: هَذِهِ ذِفْرَى أَسِيْلَةٌ ، لاَ تُنَوَّن ؛ لأَنَّ أَلِفَهَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَهِي مَأْخُوْذَةٌ مِنْ: ذَفَرِ العَرَقِ؛ لأَنَّهَا أَوَّلُ مَا يَعْرَقُ مِنَ البَعِيرِ. وبَعْضُهُمْ / يُنَوِّنُهُ فِي النَّكِرَةِ ، ويَجْعَلُ أَلِفَهُ [٢٢٧/أ] لِلإِلْحَاقِ {بِـ"دِرْهَمٍ"»}(٥).

قُلْتُ: وقَوْلُهُ: "**فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ**" مُنْصَرِفٌ إِلَى "**ذِفْرَى**" لاَ غَيْرُ ، وكَأَنَّهُ لَمْ يُصَحِّحِ الخِلاَفُ فِي "**دِفْلَى**" وَإِنَّمَا أَوْرَدَ "ذِفْرَى" بِغَيْرِ اللاَّمِ لِيُبَيِّنَ بِذَلِكَ امْتِنَاعَهُ عَنْ التَّنْوِيْنِ بِعَدَمِ الصَّرْفِ ؛ لأَنَّ اللاَّمَ يُوْهِمُ.

[**صح**(٦):](٧) « و"**مِعْزَى**" مُنَوَّنٌ مَصْرُوْفٌ ؛ لأَنَّ أَلِفَهُ لِلإِلْحَاقِ "بِدِرْهَمٍ" ، يَدُلُّكَ عَلَيْهِ: "مُعَيْزٍ" فِي التَّصْغِيْرِ كَـ"أُرَيْطٍ" ، ولَو كَانَتْ أَلِفُهَا لِلتَّأْنِيثِ لمَا قُلِبَتْ كَمَا فِي نَحْو: حُبَيْلَى. وقَالَ الفَرَّاءُ(٨): المِعْزَى مُؤَنَّثَةٌ. وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ(٩): أَنَّ "ذِفْرَى" أَكْثَرُ العَرَبِ لاَ يُنَوِّنُهَا ، وكُلُّهُمْ يُنَوِّنُ "المِعْزَى".»

قَوْلُهُ: "**وَصِفَةً**".

---

(١) ينظر الصحاح (شيز) (٨٨١/٣ - ٨٨٢).

(٢) عجزه:

◉ قُدَّمَهُ زَانَها التَّشْرِيفُ وَالكَرَمُ ◉

وهو لزياد بن حمل أو زياد بن منقذ ، ينظر ديوان الحماسة ص (٢٧٤) ، وشرحها للمرزوقي (١٣٩٥/٣).

(٣) ينظر الصحاح (دفل) (١٦٩٨/٤).

(٤) ينظر الصحاح (ذفر) (٦٦٣/٢ - ٦٦٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (معز) (٨٩٦/٣ - ٨٩٧).

(٧) مضاف من "ع".

(٨) ينظر المذكر والمؤنث ص (٨٨).

(٩) ينظر الغريب المصنف (٥٥٩/٢).

شح(١): « هَذَا عَلَى رَأيِ سِيْبَوَيه وَحْدَهُ ، يَعْنِي: "فِعْلَى" بِالكَسْرِ لَمْ تَأْتِ صِفَةً عِنْدَهُ(٢). وَأَمَّا نَحْوُ(٣): ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ ، وَمِشْيَةٌ حِيْكَى ، فَهُو عِنْدَهُ(٤) "فُعْلَى" بِضَمِّ الفَاءِ لاَ "فِعْلَى" بِكَسْرِهَا ، وَهَذَا النَّحْو يَأْتِيْكَ فِي المُشْتَرَك.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ(٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَهْمِز "ضِيْزَى" فَهُو وَارِدٌ عَلَى سِيْبَوَيه إِنْ صَحَّ.

(٦)« وَرَجُلٌ عِزْهَاةٌ وَعِزْهىً: لاَ يَطْرَبُ لِلَّهْوِ ، وَالجَمْعُ "عَزَاهٍ" ، كَسِعْلاَةٍ وَسَعَالٍ.»

قَالَ أَبُو(٧) الطَّيِّبُ {يَصِفُ السَّيْفَ:

وَقَدْ طَرَقْتُ فَتَاةَ الحَيِّ مُرْتَدِياً}(٨) بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزْهَاةٍ وَلاَ غَزِلِ

{فِي ضِرَامِ السَّقْطِ: "عِزْهَى" وَ"عِزْهَاء" بِالقَصْرِ وَالمَدِّ ، وَقَدْ عَزِهَ يَعْزَهُ: إِذَا صَارَ كَذَلِكَ}(٨).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦٤/١).

(٢) أي: لم تأت صفة إلا مع التاء ، ينظر الكتاب (٢٥٥/٤).

(٣) الآية (٢٢) من سورة النمل.

(٤) ينظر الكتاب (٣٦٤/٤).

(٥) ينظر المذكر والمؤنث ص (٤٠ ـ ٤١).

(٦) ينظر الصحاح (عزه) (٢٢٤٠/٦).

(٧) هو في ديوانه بشرح الواحدي (٧٠٢/٢ ، ٧٠٥) ، وبشرح العكبري (٧٨/٣).

(٨) ساقط من "ع".

[أحكام الممدود]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل**:

وَالأَبْنِيَةُ الَّتِي تَلْحَقُهَا مَمْدُوْدَةً "فَعْلاَءُ" ، وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: اسْمٌ ، وَصِفَةٌ ، فَالاسْمُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَضْرُبٍ:

اسْمُ عَيْنٍ مُفْرَدٍ كَالصَّحْرَاءِ وَالبَيْدَاءِ ، وَجَمْعٌ كَالقَصْبَاءِ وَالطَّرْفَاءِ ، وَالحَلْفَاءِ ، وَالأَشْيَاءِ ، وَمَصْدَرٌ كَالسَّرَّاءِ ، وَالضَّرَّاءِ ، وَالنَّعْمَاءِ ، وَالبَأْسَاءِ.

وَالصِّفَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَا هُوَ تَأْنِيْثُ أَفْعَلْ ، وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ ، فَالأَوَّلُ نَحْوُ: سَوْدَاءَ، وَبَيْضَاءَ ، وَالثَّانِي نَحْوُ: امْرَأَةٌ حَسْنَاءَ ، وَدِيْمَةٍ هَطْلاَءَ ، وَحُلَّةٍ شَوْكَاءَ ، وَالعَرَبُ العَرْبَاءُ، وَنَحْوُ: رُحَضَاءُ ، وَنُفَسَاءُ ، وَسِيَرَاءُ ، وَسَابِيَاءُ ، وَكِبْرِيَاءُ ، وَعَاشُوْرَاءُ ، وَبَرَاكَاءُ ، وَبَرُوْكَاءُ ، وَعَقْرُبَاءُ⁽١⁾ ، وَخُنْفُسَاءُ ، وَأَصْدِقَاءُ ، وَكُرَمَاءُ ، وَزَمِكَّاءُ.

وَأَمَّا فِعْلاَءُ ، وَفُعْلاَءُ ، كَعِلْبَاءَ ، وَحِرْبَاءَ ، وَسِيْسَاءُ ، وَحُوَّاءَ ، وَمُزَّاءَ ، وَقُوْبَاءَ فَأَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ.» ⁽٢⁾

{**قُلْتُ**: ذَكَرَ الشَّيْخُ⁽٣⁾ فِي شَرْحِ مَقَامَةِ الأُسْوَةِ: « السَّحْنَاء كَالسُّحْنَةِ ، وَهِيَ الهَيْئَةُ ، وَعَنَ الفَرَّاءِ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَمَا ذَكَرَ سِيْبَوَيْهِ⁽٤⁾ "فَعَلاَء" بِفَتْحَتَيْنِ إِلاَّ "جَنَفَاء" فِي اسْمِ مَكَانٍ»}⁽٥⁾.

قَوْلُهُ: "**وَجَمْعٌ**" يُرِيْدُ اسْمَ جَمْعٍ ؛ لأَنَّ "فَعْلاَءَ" لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوْعِ.

صح⁽٦⁾: « قَالَ سِيْبَوَيْهِ⁽٧⁾: "القَصْبَاءُ" وَاحِدٌ وَجَمْعٌ». {وَفِي المُغْرِبِ⁽٨⁾: "وَقِيْلَ: هِيَ القَصَبُ الكَثِيْرُ النَّابِتُ فِي المَقْصَبَةِ"}⁽٥⁾.

---

(١) في المطبوع (وعقرباء وبروكاء).

(٢) المفصل ص (٢٤٢).

(٣) شرح مقامات الزمخشري ص (١٧٣).

(٤) ينظر الكتاب (٢٥٨/٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (قصب) (٢٠٢/١).

(٧) ينظر الكتاب (٥٩٦/٣).

(٨) ينظر المغرب (١٧٩/٢).

قَالَ(١): « وكَذَلِكَ الحَلْفَاءُ وَالطَّرْفَاءُ ، وقِيلَ(٢): وَاحِدُ "القَصْبَاءِ" قَصَبَةٌ ، وكَذَلِكَ وَاحِدُ "الطَّرْفَاءِ" وَ"الحَلْفَاءِ": طَرَفَة وَحَلَفَة». وقِيلَ(٣): "حَلِفَة" بِكَسْرِ اللاَّمِ ، وَهُوَ نَبْتٌ فِي المَاءِ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: "بَيْدَاءُ" مَأْخُوذٌ مِنْ: بَادَ يَبِيدُ ، أَلاَ تَرَاهُمْ سَمَّوْهَا مَهْوَاةً وَمَهْلَكَةً، وكَأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا فِيْهِ شَيْئاً مِن الوَصْفِيَّةِ ، حَتَّى جَمَعُوهُ عَلَى "فُعْل" ، فَقَالُوا: بِيْد، كَبَيْضَاءَ وَبِيْض(٤).

(٥)« قَوْلُهُ: "أَشْيَاء" فِي جَمْعِ "شَيْءٍ" قَدْ اخْتَلَفُوا فِيْهِ(٦) ، قَالَ بَعْضُ الكُوفِيَّةِ وَزْنُهَا "أَفْعَال" وَهُوَ الكِسَائِيُّ(٧) ، وَذَهَبَ البَاقُوْنَ(٨) مِنْهُمْ - وَهُمُ الأَكْثَرُونَ - إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا "أَفْعِلاَء" ، وعَلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ(٩) مِنَ البَصْرِيِّيْنَ ، وَقَالَتْ البَصْرِيَّةُ وَزْنُهَا "لَفْعَاء"، وَالأَصْلُ "فَعْلاَء".

احْتَجَّ بَعْضُ الكُوفِيَّةِ بِأَنَّ "فَعْلاَء" فِي الصَّحِيْحِ وإِنْ كَانَ لاَ يُكَسَّرُ عَلَى "أَفْعَال" لَكِنَّهُ فِي المُعْتَلِّ يُكَسَّرُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: بَيْتٍ وأَبْيَاتٍ ، عَلَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحِيْحِ: فَرْخٌ وَأَفْرَاخ.»

{ورَأَيْتُ فِي حَوَاشِي: العَرَبُ لَمْ تَصْرِفْهَا ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ "فَعْلاَء" ، كَمَا ظَنُّوا "مَكَاناً" عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ، فَجَمَعُوْهُ عَلَى "أَمْكِنَةٍ". وَأَنَّ "مَسِيْلاً" عَلَى وَزْنِ فَعِيْلٍ ، فَجَمَعُوْهُ عَلَى "مُسْلاَن" ، وَهَذَا القَوْلُ أَقْرَبُ إِلَى القِيَاسِ. وَأَمَّا نَحْو: "أَسْمَاء"

---

(١) القول للجوهري في الصحاح (قصب) (٢٠٢/١).

(٢) ينظر شرح ابن يعيش (١١٠/٥).

(٣) ينظر الإقليد (١١٥٦/٣).

(٤) ينظر الإقليد (١١٥٦/٣) ، والمقاليد (٣٤٠/أ).

(٥) ينظر التخمير (٤٠٠/٢ - ٤٠١).

(٦) "أشياء" من الكلمات التي اختلف البصريون والكوفيون في أصلها ووزنها ، وقد أوردها ابن الأنباري مفصلة في الإنصاف (٨١٢/٢ - ٨٢٠) ، وينظر الكتاب (٥٦٤/٣) ، (٣٨٠/٤) ، وائتلاف النصرة ص (٨٥) ، وشرح ابن يعيش (١١٠/٥) ، وشرح الشافية (٢٩/١ - ٣٢).

(٧) ينظر شرح الشافية (٢٩/١) ، واللسان (شيأ).

(٨) هو قول الفراء ، ينظر التصريف الملوكي ص (٦١) ، وشرح الشافية (٣٠/١).

(٩) ينظر التصريف الملوكي ص (٦٠) ، والإنصاف (٨١٢).

فَهُوَ مُنصَرِفٌ بِالإِجْمَاعِ ، وَقَدْ يَشْتَبِهُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ فَيَمْنَعُهُ الصَّرْفَ حَمْلاً عَلَى "أَشْيَاء" ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَاعْرِفْهُ}(١).

(٢)« احتَجَّ البَاقُونَ مِنَ الكُوفِيَّةِ وَالأَخْفَشُ بِأَنَّ "أَشْيَاء" لَيْسَتْ بِـ"أَفْعَال" وَلاَ "لَفْعَاء" ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ "أَفْعِلاَء" فَتُحمَلَ عَلَيْهَا ، أَمَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ ، بِـ"أَفْعَال" فَلامْتِنَاعِهَا مِنْ الصَّرْفِ ،وَأَمَّا أنهاَ لَيْستْ بِـ"لفعَاء" فَلأَنَّهَا لَوْ كَانَتْهَا لَكَانَتْ مُفْرَدَةً ، وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ ، إِذْ لَو كَانَتْ مُفْرَدَةً لمَا أُضِيفَ إِلَيْهَا عَدَدُ القِلَّةِ ، نَحْو: ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ ، كَمَا لَمْ يَجُزْ: ثَلاَثَةُ ثَوْبٍ ، وَأَمَّا أَنَّهُ يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى "أَفْعِلاَء" فَلأَنَّ "فَيْعِلاً" يُكَسَّرُ عَلَيْهَا، نَحْو: بَيِّنْ وأَبْيِناء ، إِلاَّ أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا اجْتِمَاعَ الهَمْزَتَيْنِ لاَ سِيَّمَا فِي الجَمْعِ ، فَحَذَفُوا الهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ اللاَّمُ ؛ طَلَباً لِلتَّخْفِيفِ ، وَأَمَّا الأَلِفُ فَلأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ، وَلأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ {الهَمْزَةِ»}(١).

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ مَا مَرَّ بِي فِي شَرْحِ ابْنِ جِنِّي لِقَوْلِ أَبِي(٣) الطَّيِّبِ:

فَالفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ وَالمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ

قَالَ(٤): « فَأَمَّا "بَرَاءُ" بِالضَّمِّ فَغَيْرُ مَصْرُوفٍ ، حَكَاهُ الفَرَّاءُ ، وَأَصْلُهُ: "بُرَءَاءُ" عَلَى وَزْنِ "ظُرَفَاء" ، فَحُذِفَتْ الهَمْزَةُ الأُولَى اسْتِخْفَافاً ، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ "أَشْيَاء" ، وَأَصْلُهُ "أَشْيِئَاء" عِنْدَ الأَخْفَشِ ، وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ ، وَوَزْنُهُ "فُعَال" كَرُخَالٍ. وَعَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ(٥) "فُعَاء" ، وَاللاَّمُ مَحْذُوفَةٌ» ، {فَاعْرِفْهُ}(١).

(٦)« حُجَّةُ البَصْرِيِّينَ(٧) أَنَّهُ لاَ يَحْتَمِلُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ "لَفعَاء" ، فَتُحمَلَ عَلَيْهَا ، أَمَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِـ"أَفْعَال" فَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْ امْتِنَاعِ صَرْفِهَا ، وَأَمَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِـ"أَفْعِلاَء" فَلأَنَّهَا عَلَى بِنَائِهَا تُصَغَّرُ.

---

[١] ساقط من "ع".

[٢] ينظر التخمير (٤٠١/٢).

[٣] هو في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢٩٤/١) ، وبشرح العكبري (٢٩/١) ، وبشرح البرقوقي (١٣١/١).

[٤] ينظر الفسر (١٠٠/١).

[٥] أي: قول الفراء.

[٦] ينظر التخمير (٤٠١/٢ - ٤٠٢).

[٧] في "ع" (حجة البصرية أنها ...).

قَالَ أَبُو عُثْمَان: سَأَلْتُ الأَخْفَشَ عَنْ تَصْغِيرِ "أَشْيَاء" فَقَالَ: "أُشَيَّاء" ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: عَلَى قَوْلِكَ يَجِبُ "أَفْعِلاء" أَنْ يُرَدَّ إِلَى الوَاحِدِ فَتُصَغِّرُهُ ثُمَّ تَجْمَعُهُ! فَانْقَطَعَ ؛ / [٢٢٧/ب] وَلأَنَّهُ يُكَسَّرُ عَلَى "أَشَاوَى" ، وَالَّذِي يَقْطَعُ الشَّغَبَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهَا "أَشْيَاوَاتٌ" كَصَحْرَاوَاتٍ. وَقَوْلُنَا: « يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ "لَفْعَاءٌ"» فَلأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ "شَيْئَاءٌ" ، ثُمَّ تَقَدَّمَ لاَمُ الكَلِمَةِ عَلَى فَائِهَا كَمَا قُدِّمَتْ فِي "قِسِيٍّ".

قَوْلُهُ(١): "يُضَافُ إِلَيْهَا عَدَدُ القِلَّةِ وَلَو كَانَتْ مُفْرَدَةً لمَا أُضِيفَ".

قُلْنَا: لاَ تَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ إِذَا كَانَ جَمْعاً مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ، كَقَوْلِكَ: ثَلاَثَةُ قَوْمٍ ، وَتِسْعَةُ رَهْطٍ ، وَخَمْسُ ذَوْدٍ ، وَلاَ يُقَالُ: لَوْ كَانَتْ "أَشْيَاء" مُفْرَدَةً لمَا جَازَ: ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ، بَلْ ثَلاَثُ أَشْيَاءَ ، كَمَا يُقَالُ: ثَلاَثُ طَرفَاء ؛ لأَنَّا نَقُولُ بَيْنَ "أَشْيَاء" وَ"طَرْفَاء" فَرْقٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ "طَرْفَاء" كَمَا يُطْلَقُ عَلَى الكَثِيرِ يُطْلَقُ عَلَى القَلِيلِ أَيْضاً ، فَقَوْلُنَا: ثَلاَثُ طَرْفَاءَ ، بِمَنْزِلَةِ: ثَلاَثُ طَرْفَاوَاتٍ ، بِخِلاَفِ "أَشْيَاء" ، فَإِنَّهَا لاَ تَقَعُ عَلَى المُفْرَدِ»، {فَاعْرِفْهُ}(٢).

شع(٣): « عَدَّ "أَشْيَاءَ" مِنْ جُمْلَةِ "طَرْفَاء" ، وَهِيَ كَذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الخَلِيْلِ وَسِيبَوَيه ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ عِنْدَهُمَا(٤) "شَيْئَاء" عَلَى مَا مَرَّ ، وَلاَ يَنْتَظِمُ عِنْدَ البَاقِينَ فِي هَذَا السِّلْكِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْلُكُ الشَّيْخُ طَرِيقَةَ هَذَيْنِ الإِمَامَيْنِ فِي عِلْمِ الإِعْرَابِ ؛ لمَا تُحَقِّقُهَا مِنْ مَسَالِكَ الصَّوَابِ.»

شم: اعْلَمْ أَنَّ المُسْتَفِيضَ فِي "فَعْلاء" صِفَةً أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرُهُ "أَفْعَل" ، نَحْوُ: أَحْمَر وَحَمْرَاء ، وَجَمْعُهُ "فُعْل" ، وَقَدْ يَجِيءُ "أَفْعَل" مِنْ غَيْرِ "فَعْلاَء" نَحْو: آدر ؛ لامْتِنَاعِ ذَلِكَ فِي المُؤَنَّثِ ، وَ"فَعْلاَء" مِنْ غَيْرِ "أَفْعَل" ، نَحْوُ "حَسْنَاء" فِي "حَسَن" ، وَأَمَّا "أَحْسَن" فَهُو تَفْضِيلِيٌّ ، وَكَذَلِكَ "هَطْلاَء" وَ"شَوْكَاء" إِذَا لَمْ يَأْتِ فِي كَلاَمِهِمْ: مَطَرٌ أَهْطَلُ ، وَلاَ ثَوْبٌ أَشْوَكُ ، وَهَذَا النَّحْوُ كَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الصِّفَاتِ المُؤَنَّثَةِ بِالتَّاءِ ، نَحْو: هَطِلَةٍ ، وَحَسَنَةٍ ، وَشَاكَةٍ(٥).

---

(١) قول الفراء والأخفش وقد سبق ذكره.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٦٦/١ – ٥٦٨).

(٤) ينظر الكتاب (٣٨٠/٤) ، وشرح الشافية للرضي (٢٩/١).

(٥) ينظر النص في الأقليد (١١٦١/٣) ، والمقاليد (٣٤١/أ).

صح[1]: « يُقَال: بُرْدَةٌ شَوْكَاءُ ، أيْ: خَشِنَةُ المَسّ ؛ لأَنَّهَا جَدِيدَةٌ ، عَنْ الأَصْمَعِيّ: شَوَّكْتُ الحَائِطَ ، أيْ: جَعَلْتُ عَلَيْهِ الشَّوْكَ. وَ"الرُحَضَاءُ" بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ الحَاءِ: عَرَقُ المَحْمُومِ ، مِنْ الرَّحْضِ وَهُو الغَسْلُ. وَ"سِيَرَاء" بِكَسْرِ السِّيْنِ وفَتْحِ اليَاءِ: بُرْدٌ فِيْهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ ، قَالَ النَّابِغَةَ[2]:

صَفْرَاءُ كَالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا   كَالغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ

وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: بُرْدٌ يُخَالِطُهَا[3] قَزٌّ ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ: فِيْهِ خُطُوطٌ كَالسُّيُورِ.»

ورَأَيْتُ **فِي صح**[4] فِي فَصْلِ الحَوْلِ: « قَالَ الخَلِيْلُ: لَيْسَ فِي الكَلَامِ "فِعَلَاءُ" بِكَسْرِ الفَاءِ وفَتْحِ العَيْنِ مَمْدُوداً إلاَّ "حِوَلاء" ، وَهِيَ المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رأْسِ الوَلَدِ إذَا وُلِدَ. و"عِنَبَاء": لُغَةٌ فِي العِنَبِ. وَ"**سَابِيَاءُ**": جِلْدَةُ الرَّحِمِ تَخْرُجُ[5] مَعَ الوَلَدِ ، وَجَمْعُهُ "سَوَابِي" ، ونِتَاجٌ ، وكَثْرَةُ نَسْلٍ وغَنَمٍ.

وَ"**البَرَاكَاءُ**": الثَّبَاتُ فِي الحَرْبِ وَالجِدِّ ، وَأَصْلُهَا مِنْ البُرُوك. قَالَ[6]:

وَلاَ يُنْجِي مِن الغَمَرَاتِ إلاَّ   بَرَاكَاءُ القِتَالِ أَوِ الفِرَارُ»

« وكَذَلِكَ "**البَرُوكَاءُ**" بِالفَتْحِ. وَ"عَقْرُبَاء" بِفَتْحِ العَيْنِ وَضَمِّ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ.» فِي **تخ**[7].

---

[1] ينظر الصحاح (شوك) (١٥٩٥/٤) ، (رحض) (١٠٧٧/٣) ، و(سير) (٦٩١/٢ - ٦٩٢).

[2] هو للنابغة في ديوانه ص (٧٠) ، والصحاح (سير) (٦٩٢/٢) ، واللسان (سير) (٣٩٠/٤) ، وغلواء الغصن: ارتفاعه ، والمتأود: المتثني من النعمة واللين.

[3] ينظر اللسان (سير) (٣٩٠/٤).

[4] ينظر الصحاح (حول) (١٦٧٩/٤) ، و(عنب) (١٨٩/١) ، و(سبى) (٢٣٧٢/٦) ، و(برك) (١٥٧٤/٤ ، ١٥٧٥).

[5] في "ع" (وهو يخرج).

[6] هو لبشر بن حازم في ديوانه ص (٧٩) ، والجمهرة (٣٢٥/١) ، والمقصور والممدود لابن ولاد ص (١٨) ، والمقصور والممدود ص (٤٠٥) ، وسفر السعادة (١٦٥) ، واللسان (برل) (٣٩٨/١٠) ، وشرح التصريح (٢٩١/٢) ، وخزانة الأدب (٥٠٦/٧) ، وبلا نسبة في الاشتقاق (٢٤٧) ، والجمهرة (١٢٢٩/٣) ، والمخصص (٧٣/١٦) ، ونظام الغريب ص (١٠٨) ، وأبيات الاستشهاد (١٧٦/١) ، والنقائض (٣٥٢/١).

[7] ينظر التخمير (٤٠٣/٢).

شم حم: و"**الزِمِكّاء**" بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الكَافِ وَالمَدّ: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطَّائِرِ ، وَمِثْلُهُ "الزِمِجّي"(١).

تخ(٢): « وَإِنَّمَا لَمْ يَقْتَنِعُ الشَّيْخُ بِمُجَرَّدِ الوَاوِ فِي قَوْلِهِ: "**وَنَحْو: رُحَضَاء**" ، بَلْ أَقْحَمَ "**نَحْو**" لأَنَّ المَعْطُوفَ اسماً(٣) ، وَالمَعْطُوفُ عَلَيْهِ صِفَاتٌ» ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا فِعْلاء وَفُعْلاء**" الأَوَّلُ مَكْسُوْرُ الفَاءِ ، وَالثَّانِي مَضْمُومُهَا.

صح(٥): « "العِلْبَاءُ": عَصَبُ العُنُقِ. وَ"الحِرْبَاءُ": أَكْبَرُ مِنَ العَظَاءَةِ ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَيَدُوْرُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ، وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَاناً بِحَرِّ الشَّمْسِ ، {وَهُوَ ذَكَرٌ}(٦) ، وَالأُنْثَى حِرْبَاةٌ.

وَ"السِّيْسَاءُ": مُنْتَظَمُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السِّيْسَاءُ مِنَ الفَرَسِ: الحَارِكُ ، وَمِنَ الحِمَارِ: الظَّهْرُ. وَ"الحُوَّاءُ": نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ ، الوَاحِدَةُ "حُوَّاءَةٌ". وَ"المُزَّاءُ": ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ ، قَالَ الأَخْطَلُ(٧):

بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ إِذَا جَرَى فِيْهِمُ المُزَّاءُ وَالسَّكَرُ»

{وَقَدْ جَاءَ "خُشَّاءُ" فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَ"حَوَّاءُ" وَ"مُزَّاءُ" فِي نُسْخَةِ يَعْقُوبَ ، وَلَيْسَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ}(٦).

(٨)« وَ"القُوْبَاءُ": دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّرُ وَيَتَّسِعُ ، وَيُعَالَجُ / بِالرِّيْقِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لاَ [٢٢٨/أ] تَنْصَرِفُ ، وَجَمْعُهَا "قُوَبٌ" ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَيْهَا(٩) ؛ فَإِنْ سَكَّنْتَهَا ذَكَّرْتَ وَصَرَفْتَ.

---

(١) ينظر الصحاح (زمك) (١٥٨٩/٤).

(٢) ينظر التخمير (٤٠٣/٢).

(٣) في "ع" (أسماءً).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (علب) (١٨٨/١) ، و(حرب) (١٠٩/١) ، و(سيس) (٩٣٩/٣) ، و(حوا) (٢٣٢٣/٦) ، و(مزز) (٨٩٦/٣) ، وينظر التخمير (٤٠٣/٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) هو للأخطل في الصحاح (مزز) (٨٩٦/٣) ، والتخمير (٤٠٣/٢).

(٨) ينظر الصحاح (قوب) (٢٠٦/١ - ٢٠٧) ، والتخمير (٤٠٣/٢ - ٤٠٤).

(٩) في "ع" (عليها للحركة).

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ(١): وَلَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فُعْلاَء" مَضْمُومَةَ الفَاءِ سَاكِنَةَ العَيْنِ مَمْدُودَةً إِلاَّ حَرْفَان: الخُشَّاءُ ، وَهُوَ العَظْمُ النَّاتِئُ وَرَاءَ الأُذُنِ ، {وَقَدْ قَالُوا: "خُشَشَاءُ" فِي "خُشَّاء"}(٢) ، وَقُوبَاءُ(٣). قَالَ(٤): وَالأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ العَيْنِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ"المُزَّاءُ" عِنْدِي مِثْلُهُمَا. فَمَنْ حَرَّكَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: قُوَيْبَاءُ ، وَمَنْ سَكَّنَ {قَالَ}(٢): قُوَيْبِيَ ، أَوْ قُوَيْبِيّ.»

قُلْتُ: وَهَذَانِ البِنَاءَانِ أَعْنِي "فِعْلاَء" وَ"فُعْلاَء" مُلْحَقَاتٌ بِـ"قِرْطَاسٍ" وَ"قُرْطَاطٍ".

شع(٥): « وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّ "فِعْلاَء" وَ"فُعْلاَء" لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِم ، فَـ"**عِلْبَاء**" وَ"**حِرْبَاء**" وَاضِحٌ ، وَ"**سِيْسَاء**" **إِنْ قِيلَ:** لِمَا لَمْ يَكُنْ "فِيعَالاً" بِمَثَابَةِ "دِيْمَاس" فَتَكُونُ اليَاءُ زَائِدَةً ، أَوْ "فِعْلاَلاً" كَـ"الزِّلْزَال" فَتَكُونُ اليَاءُ أَصْلِيَّةً ، وَالهَمْزَةُ عَنْهَا(٦) هِيَ لاَمٌ ، فَيَكُونُ مُضَاعَفاً؟.

فَالجَوَابُ: لَو جُعِلَتْ اليَاءُ زَائِدَةً لَكَانَ الفَاءُ وَالعَيْنُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ، فَوَجَبَتْ أَصَالَتُهَا ، وَحِينَئِذٍ لَو كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ كَـ"زِلْزَالٍ" لَكَانَ مَصْدَراً ؛ لأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالمَصَادِرِ.

وَأَمَّا "**حُوَّاء**" **فَإِنْ قِيلَ:** لِمَ لاَ يَكُونُ "فُعَّالاً" كَـ"ضُرَّابٍ" ، أَوْ "فَوْعَالاً" كَـ"طُوْمَاد".

فَالجَوَابُ: أَنَّهُ اسْمٌ لِنَبْتٍ يَضْرِبُ إِلَى لَوْنِ الذِّئْبِ كَمَا ذُكِرَ ، وَالاشْتِقَاقُ يُرْشِدُ إِلَى أَنَّ الهَمْزَةَ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحُوَّةِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الصِّفَاتِ ، وَلاَ يَكُونُ "فَوْعَالاً" مِن الحُوَّةِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِيمَا عَيْنُهُ وَاوٌ ، وَلَوْ أَتَى لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُدْغَمٍ فَرْقاً بَيْنَ البَابَيْنِ ، كَمَا فِي {نَحْوِ}(٢): تُسْوِير وَتَسْيِيْر.

وَ"مُزَّاء" **إِنْ قِيلَ:** لِمَ لاَ يَكُونُ "فُعَّالاً" مِن "المَزِيَّةِ" ، أَوْ مِنْ "المَزِيْزِ" قُلِبَ الزَّاءُ يَاءً لِلتَّضْعِيفِ.

---

(١) ينظر إصلاح المنطق ص (٢٢١).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع". (وقوباء. وقد جاء "خشاء" في نسخة أبي حنيفة).

(٤) القول لابن السكيت في إصلاح المنطق ص (٢٢١) والنص متتابع.

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٦٨ – ٥٦٩).

(٦) أي: عن الياء.

فَالجَوَابُ: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: "مُزَّى" مَقْصُوْراً غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَهَذَا دَلِيْلُ الزِّيَادَةِ ، وَلاَ يَصِحُّ مِن "المَزِيْزِ" لِمَا ذُكِرَ أَنَّ "فُعَّالاً" مِنْ أَبْنِيَةِ الصِّفَات» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: الدَّلِيْلُ العَامُّ لأَمْثِلَةِ هَذَيْنِ البِنَاءَيْنِ عَلَى كَوْنِ أَلِفِهَا لِلإِلْحَاقِ أَنَّهُ اسْتَفَاضَ مِنْهُم تَصْغِيْرُهَا عَلَى مِثَالِ المُلْحَق بِهِ نَقْلاً صَحِيْحاً ، فَيَقُولُونَ فِي "عِلْبَاء" عُلَيْبِيَ ، وَفِي "حُوَّاء": حُوَيِّيَ ، وقُوَيْبِيَ ، كَمَا يَقُوْلُونَ: قُرَيْطِيْس وَقُرَيْطِيْط ، حَذْو القُذَّة بِالقُذَّةِ ، وَلَو كَانَ أَلِفُهَا كَأَلِفِ "حَمْرَاء" لَقِيْلَ: "عُلَيْبَاء" فِي تَصْغِيْرِهِ - و َاللهُ أَعْلَمُ -(١).

---

(١) في "ع" (والله أعلم بالصواب).

[ومن أصناف الاسم المصغر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[ومن أصناف الاسم: المصغر]

الاسْمُ المُتَمَكِّنُ إِذَا صُغِّرَ ضُمَّ صَدْرُهُ وفُتِحَ ثَانِيه ، وأُلْحِقَ يَاءً سَاكِنَةً ثَالِثَةً ، ولَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ: فُعَيْلٌ ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ ، كَفُلَيْسٍ ، ودُرَيْهِمٍ ، ودُنَيْنِيرٍ. ومَا خَالَفَهُنَّ فَلِعِلَّةٍ ، وذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: مُحَقَّرُ أَفْعَالٍ: كَأُجَيْمَالٍ ، ومَا فِي آخِرِه أَلِفُ تَأْنِيثٍ كَحُبَيْلَى ، وحُمَيْرَاءَ. أَو أَلِفٌ ونُونٌ مُضَارِعَتَانِ كَسُكَيْرَانَ.

ولاَ يُصَغَّرُ إِلاَّ الثُّلاَثِيُّ والرُّبَاعِيُّ ، وأَمَّا الخُمَاسِيُّ فَتَصْغِيرُهُ مُسْتَكْرَهٌ كَتَكْسِيرِه ؛ لِسُقُوطِ خَامِسِهِ ،فَإِنْ صُغِّرَ قِيلَ فِي فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ ، وفِي جَحْمَرِشٍ: جُحَيْمِر ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فُرَيْزِقٌ ، وجُحَيْرِش ، بِحَذْفِ المِيمِ لأَنَّهَا مِن الزَّوَائِدِ ، والدَّالُ لِشَبَهِهَا بِمَا هُو مِنْهَا وهُوَ التَّاءُ ، والأَوَّلُ الوَجْهُ ، قَالَ سِيبَوَيه: لأَنَّهُ لاَ يَزَالُ فِي سُهُولَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ الخَامِسَ ، ثُمَّ يَرْتَدِعُ ، فَإِنَّمَا حُذِفَ الَّذِي ارْتَدَعَ عِنْدَهُ. وقَالَ الأَخْفَشُ: "سَمِعْتُ مِنْ يَقُولُ سُفَيْرِجل مُتَحَرِّكاً ، والتَّصْغِيرُ والتَّكْسِيرُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ".»⁽¹⁾

خ: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽²⁾: « قَالَ السِّيْرَافِي: التَّصْغِيرُ عَلَى وُجُوهٍ: مِنْهَا تَقْلِيلُ مَا يُتَوَهَّمُ كَثْرَتُهُ ، نَحْو: عِنْدِي دُرَيْهِمَات. أَو تَحْقِيرُ مَا يُتَوَهَّمُ عَظِيماً ، كَرُجَيْل وكُلَيْب. أَوْ تَقْرِيبُ مَا يُتَوَهَّمُ بَعِيداً ، نَحْو: جِئْتُكَ قُبَيْلَ المُحَرَّمِ ، يُتَوَهَّمُ مَجِيئُكَ قَبْلَ شَهْرٍ فَصَاعِداً ، وقَوْلُكَ: "قُبَيْلَ المُحَرَّمِ" يَنْفِي ذَلِكَ الوَهْمَ ويُقَرِّبُ الأَمَدَ البَعِيدَ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وقَدْ يَأْتِي لِدُنُوِّ الشَّيءِ مِنْ آخرٍ ، ولِتَقْرِيبِ المَحَلِّ وتَلْطِيفِهِ نَحْو: هَذَا فُوَيْقَ ذَاكَ ، و"هُؤَلَيَّا أُصَيْحَابِي" ، ومِنْ هَذَا القَبِيلِ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي عَائِشَةَ [رَضِيَ الله]⁽³⁾ عَنْهَا وعَنْ أَبِيهَا⁽⁴⁾: (يَا حُمَيْرَاءُ) بِلَفْظِ المُصَغَّرِ تَلْطِيفاً وتَكْرِيماً،

---

(1) المفصل ص (٢٤٣).

(2) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٣/ب) ، (٤٤/أ).

(3) مضاف من "ع".

(4) أخرجه ابن ماجة (٨٢٦/٢) كتاب الرهون ، باب "المسلمون شركاء في ثلاث" ، حديث (٢٤٧٤) ، وقال البوصيري في الزوائد (٢٦٧/٢): هذا إسناد ضعيف ، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٣/٣): رواه ابن ماجة باختصار ، وينظر الغريبين (حمر) (٤٩٢/٢).

وقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لابْنِ مَسْعُودٍ(١): (كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً) ، {وقَوْلُهُ(٢): (هَؤُلَاءِ أُصَيْحَابِي)}(٣) ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

قَوْلُهُ: "**الاسْمُ المتمكِّنُ**" احْتِرَازٌ عَنِ الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ ، فَإِنَّ تَصْغِيرَهَا مُخَالِفٌ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي آخِرِ البَابِ(٥).

قَوْلُهُ: "**ولا يَتَجَاوَزُ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ**" كَأَنَّهُمْ قَصَدُوا إِلَى أَنْ يَكُونَ لِهَذَا المَوْضِعِ(٦) صِيَغٌ مَحْصُورَةٌ(٧) ، لِيَسْهُلَ الأَمْرُ بِقِصَرِ المَسَافَةِ.

(٧)« قَوْلُهُ: "**فُعَيْل**" وأُخْتَاهُ" ، إِنَّمَا هُو يُرِيدُ صُورَتَهَا لا اعْتِبَارَ الحُرُوفِ الأُصُولِ ، ولَو اعْتَبَرَ الحُرُوفَ الأُصُولَ لأَدَّى إِلَى ذِكْرِ أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ فِي التَّصْغِيرِ ، فَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ صُورَةَ الحَرَكَاتِ: الضَّمَّةَ ، ثُمَّ الفَتْحَةَ ، ثُمَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى اخْتِلافِهِ فِي الحَرَكَاتِ والعَدَدِ.»

تخ(٨): « ضُمَّ أَوَّلُ المُصَغَّرِ ؛ لأَنَّ الضَّمَّ مِنْ انْضِمَامِ الشَّفَتَيْنِ ، وَبِذَلِكَ يَصْغُرُ المَخْرَجُ بِتَلَاصُقِ العُضْوَيْنِ ، فَجَعَلُوا / الحَرَكَةَ الصُّغْرَى لأَوَّلِ المُصَغَّرِ ؛ لِتُشَاكِلَ مَعْنَاهُ(٩). [٢٢٨/ب]

قَالَ النَّحْوِيُّونَ: المُصَغَّرُ يَتَضَمَّنُ المُكَبَّرَ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ ، وبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الأَشْيَاءُ، فَأَشْبَهَ فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(١٠) ، حَيْثُ يَدُلُّ عَلَى الفَاعِلِ ، ويَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ "بَيْتٍ": بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وكَسْرِهِ ، وكَذَلِكَ القَوْلُ فِي تَصْغِيرِ

---

(١) ذكره أبو عبيد في "غريب الحديث" (١٠٥/١) ، والهروي في الغريبين (١٦٥٣/٥).

(٢) لم أتبينه في كتب الحديث والأثر التي اطلعت عليها ، وقد ورد في التخمير (٤٢١/٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر المفصل ص (٢٤٧).

(٦) في "ع" (لهذا المعنى).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٧٠/١).

(٨) ينظر التخمير (٤٠٥/٢).

(٩) ينظر علل النحو للوراق (٤٧٥) ، وأسرار العربية (٣٦١).

(١٠) ينظر التبصرة والتذكرة (٦٨٦/٢).

"شَيءٍ" و"شَيْخٍ" و"غَيْرٍ" وأَشْبَاهِهَا ، وهَكَذَا يُقَالُ فِي "شُدَّ الحَبْلُ": شُدَّ ، بِالضَّمِّ والكَسْرِ ، وَقُرِئَ: (١)﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ ﴾ عَلَى الوَجْهَيْنِ(٢).

قَالَ(٣): وَإِنَّمَا لَمْ يَنْكَسِرْ ثَانِيَه كَمَا [فِي](٤) فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ لأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لأَوْهَمَ وَزْنَ "فُعِل" ، ولَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ إِلاَّ "دُئِل" ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَقِفَنَّ مَوَاقِفَ التُّهَمِ.»

{ورَأَيْتُ فِي بَعْضِ شُرُوحِ السَّبْعِيَّاتِ فِي قَوْلِ امْرِئ القَيْسِ(٥):

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ .... البيت

قَالَ: تَصْغِيْرُ "لَيْلٍ": لُيَيْلٌ ، بِضَمِّ الفَاءِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّيْنَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ هُو بِكَسْرِهَا ، وَهَكَذَا كُلُّ اسْمٍ ثُلاَثِيٍّ ثَانِي حُرُوفِهِ يَاءٌ ، كَـ"بَيْتٍ" و"شَيْخٍ" و"زَيْدٍ" ونَحْوِهَا، فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الفَاءِ عِنْدَهُ فِي التَّصْغِيْرِ قَوْلاً مُسْتَمِرّاً}(٦).

قُلْتُ: أَو يُقَالُ: الفَتْحُ إِنَّمَا كَانَ لإِظْهَارِ الضَّمِّ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ المُضَادَّةِ ، وَلأَنَّ اليَاءَ بَعْدَ الفَتْحِ أَبْيَنُ وأَوْضَحُ مِنْهَا بَعْدَ الكَسْرَةِ ، وَالذَّوْقُ يُسَاعِدُك فِيْمَا أَقُولُ ، وكَفَى بِهِ دَلِيْلاً مَحْسُوساً ، فَافْهَمْهُ.

تخ(٧): « وَإِنَّمَا زِيْدَ حَرْفٌ ثَالِثٌ لِئَلاَّ يَشْتَبِهَ بِـ"فُعَل" الَّذِي هُو مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ، كَـ"حُطَم".

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَلِمَ كَانَ الحَرْفُ الثَّالِثُ هُو اليَاءُ؟,

---

(١) الآية (٢٨) من سورة الأنعام.

(٢) قوله ﴿رُدُّواْ﴾ قُرِئَ بضم الرَّاء وهي قراءة الجمهور ، وقرئ بكسر الراء وهي قراءة يحيى بن وثاب في تفسير القرطبي (٤١٠/٦) ، وفتح القدير (١٠٩/٢) ، وهي قراءة يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي والأعمش في البحر (١٠٤/٤) ، وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ (٤٧٥/١).

(٣) القول لصدر الأفاضل في التخمير والنص متتابع.

(٤) إضافة يقتضيها السياق ، وهي من "ع" والتخمير.

(٥) هو له في ديوانه ص (١١٧) ، وشرح القصائد السبع الطوال ص (٧٤) ، وشرح الزوزني ص (٢٩) ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص (٦٦).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٤٠٦/٢).

أَجَبْتُ: لأَنَّ الحَرْفَ الثَّالِثَ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ يَنْقَلِبُ يَاءً إِذَا كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ ، نَحْو: رُمِيَ وَغُزِيَ ، وَإِذَا[1] كَانَ الفِعْلُ زَائِداً عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَإِنَّهُ يَنْكَسِرُ فِيْهِ الثَّالِثُ ، وهُنَا لَمْ {يكن}[2] يُمْكِنَ الكَسْرُ ؛ لأَنَّ آخِرَ الكَلِمَةِ مِمَّا يَجْرِي عَلَيْهِ الإِعْرَابُ فأُقْحِمَ فِيْهِ اليَاءُ ، ومِنْ ثم قَلَبَتْ هُذَيْلُ الأَلِفَ الوَاقِعَةَ فِي آخِرِ الاسْمِ إِذَا أُضِيْفَ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ لَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الكَسْرِ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: إِنَّمَا زِيْدَتَ العَيْنُ دُونَ اللاَّمِ عِنْدَ المُوَازَنَةِ أَعْنِي فِي "فُعَيْعِل" ورَدِيْفِهِ[3] ؛ لأَنَّ المَوْزُوْنَ بِتَضْعِيْفِ العَيْنِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِتَضْعِيْفِ اللاَّمِ ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ ، تَرْجِيْحاً لِلأَكْثَرِ عَلَى الأَقَلِّ ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يُكَرِّرُ اللاَّمَ ؛ لأَنَّ الغَرَضَ مِنْهُ تَعْرِيْفُ الصِّيْغَةِ بِكَيْفِيَّةِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ، لاَ تَعْرِيْفَ الأَصْلِ وَالزَّائِدِ ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ بِكِلاَ الأَمْرَيْنِ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[4]: « قَوْلُهُ: "**وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ**" إِمَّا لأَنَّهُ لمَّا كَانَتْ الأَسْمَاءُ ثَلاثَةَ أَبْنِيَةٍ أَخْرَجُوا لَهَا فِي التَّصْغِيْرِ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ ، لِيَقَعَ تَصْغِيْرُ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى مَا يُنَاسِبُهُ.»

{**قُلْتُ**: لَفْظُ الزِّنَةِ فِي مِثَالَي الرُّبَاعِي وَالخُمَاسِيّ مُخْتَلِفٌ فِي كُتُبِهِمْ ، فَفِي بَعْضِهَا "فُعَيْلِل وفُعَيْلِيْل" بِتَكْرِيْرِ اللاَّمِ ، وَفِي بَعْضِهَا بِتَكْرِيْرِ العَيْنِ دُونَ اللاَّمِ ، وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا عَلَى اتِّفَاقٍ مِنْهُمْ: إِنَّ وَزْنَ "دِرْهَم": "فِعْلَل" ، وَفِي بَابِ "دَحْرَجَ" "فَعْلَلَ" ، فَكَرَّرُوا اللاَّمَ دُوْنَ العَيْنِ ، وَفِي مَزِيْدِ الثُّلاَثِي قَالُوا: فَعَّلَ ، بِتَكْرِيْرِ العَيْنِ ، فَاعْرِفْهُ}[2].

قَوْلُهُ: "**وَمَا خَالَفَهُنَّ فَلِعِلَّةٍ**".

تخ[5]: « أَمَّا "**مُحَقَّرُ أَفْعَالٍ**" فَلأَنَّ قَضِيَّةَ الدَّلِيْلِ أَنْ لاَ يُصَغَّرَ الجَمْعُ ، إِذْ هُوَ مُؤَخَّرٌ عَنِ التَّصْغِيْرِ بِدَلِيْلِ: شُوَيْعِرُونَ وَمُسَيْجِدَاتٌ ، وَتَصْغِيْرُهُ يَقْتَضِي تَقْدِيْمَ الجَمْعِ

---

[1] في "ع" (فإذا).

[2] ساقط من "ع".

[3] أي: فُعَيْعِيل.

[4] ينظر التخمير (٢/٤٠٦).

[5] ينظر التخمير (٢/٤٠٦ – ٤٠٧).

فَلاَ يَجُوزُ ، إلاَّ أَنَّهُ فِيمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ أُجِيزَ لِكَوْنِهِ جَمْعاً ، وَهُوَ[1] بِمَنْزِلَةِ الفَرْدِ ، وَلِذَلِكَ جُوِّزَ جَمْعُهُ مَرَّةً ثَانِيَةً جَمْعَ الكَثْرَةِ فَيُحَافَظُ عَلَى صِيغَتِهِ مُحَافَظَةً عَلَى المُفْرَدِ.

وَقَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[2]: الفَرْقُ بَيْنَ "أُجَيْمَال" وَ"جُمَيْلاَت" أَنَّ "أُجَيْمَالاً" تَصْغِيرٌ لِلْجَمْعِ ، وَ"جُمَيْلاَت" تَصْغِيرٌ لِلذَّوَاتِ ، وَيُحْكَى أَنَّ وَاحِداً أَوْدَعَ عِنْدَ عِيسَى بن عُمَر ، وَكَانَ مِنْ قُدَمَاءِ النَّحْوِيِّينَ البَصْرِيَّةِ ، فَطَالَبَهُ بَعْضُ الأُمَرَاءِ بِتِلْكَ الوَدِيعَةِ ، فَجَحَدَ عِيسَى فَعَلاَهُ بِالسَّوْطِ حَتَّى أَقَرَّ ، وَقَالَ: مَا كَانَتْ إلاَّ أُثَيَّاباً فِي أُسَيْفَاطٍ ، فَأَرَادَ تَقْلِيلَهَا لاَ تَصْغِيرَهَا.

وَأَمَّا "**مَا فِي آخِرِهِ أَلِفُ تَأْنِيثٍ**" فَلأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَتَيْنِ[3] ، {فَمَتَى غَيَّرْتَ الأُولَى لِلتَّصْغِيرِ فَالثَّانِيَةُ / عَنِ التَّغْيِيرِ تُصَانُ ، وَكَذَلِكَ "**مَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ مُضَارِعَتَانِ**" [٢٢٩/أ] لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَتَيْنِ}[4] ، أَلاَ تَرَى أَنَّ حَرْفَي المُضَارِعَةِ بِانْفِرَادِهِمَا يَدُلاَّنِ عَلَى[5] التَّذْكِيرِ ، كَمَا أَنَّ أَلِفَي التَّأْنِيثِ يَدُلاَّنِ عَلَى التَّأْنِيثِ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَذَكَرَ فِي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ[6] وَهُوَ المَذْكُورُ أَيْضاً فِي عَامَّةِ الشُّرُوحِ: العِلَّةُ فِيهَا هِيَ المُحَافَظَةُ عَلَى أَلِفِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّهُ لَوْلاَهَا لَقِيلَ: "أُجَيْمِيل" كَدُنَيْنِيرٍ ، وَعَلَى عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ - وَهِيَ الأَلِفُ مَمْدُودَةً أَوْ مَقْصُورَةً - ، وَعَلَى مَا يُضَارِعُهَا.

بَيَانُهُ: لَوْ صُغِّرَ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ "**جُعَيْفِر**" لاَنْكَسَرَ اللاَّمُ وَالرَّاءُ مِنْ "حُبَيْلَى" وَ"حُمَيْرَاء" وَ"سُكَيْرَان" وَلَصَارَ "حُبَيْلَى" كَـ"أُرَيْطٍ" فِي "أَرْطَى" ، وَ"حُمَيْرَاءُ" وَ"سُكَيْرَانُ" عَلَى مِثَالِ "دُنَيْنِير" يُقْلَبُ الأَلِفُ يَاءً ، وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي "أَجْمَالٍ". وَبُطْلاَنُ العَلاَمَةِ فِي كُلِّ ذَلِكَ[7] ظَاهِرٌ ، فَيَبْطُلُ القَوْلُ بِمِثْلِهِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي ، وَهِيَ مَنْقُولَةٌ عَنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: "حُمَيْرَاء" وَ"سُكَيْرَان" وَزْنُهُمَا "فُعَيْعَال" لاَ "فُعَيْلاَء" وَ"فُعَيْلاَن" ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ "سُكَيْرَيْن"؛

---

[1] في "ع" (هو).

[2] لم أجد النص في نسخة ليدن من حاشية المفصل.

[3] في "ع" (الكلمتين).

[4] ساقط من "ع".

[5] في الأصل (عن) مكان (على) وما أثبته من "ع" والتخمير.

[6] ينظر شرح الأنموذج في النحو ص (١١٢).

[7] في "ع" (في ذلك كله).

لأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي تَكْسِيْرِهِ "سَكَارِيْنَ". وَمِنْ أَنْوَاعِهِمَا(١): خُنْفُسَاءُ ، وزَعْفَرَان ، بِخِلاَفِ نَحْوِ: سُلْطَانٍ ، وسَرْحَانٍ ، وشَيْطَانٍ.

ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا غُيِّرَ مِنْ نَحْوِ "دِرْهَمٍ" كُلُّ حَرَكَةٍ عِنْدَ تَصْغِيْرِهِ لأَنَّهَا تَغَيَّرَتْ فِي تَكْسِيْرِهِ فِي "دَرَاهِمَ" ، وَهُمَا مِنْ وَادٍ واحِدٍ.

وذَكَرَ **فِي شح**(٢) فِي هَذَا المَوْضِعِ شَيْئاً كَالاسْتِدْرَاكِ(٣) لَكِنَّهُ كَالمُسْتَغْنَى عَنْهُ ؛ لِقِلَّةِ جَدْوَاهُ فَأَعْرَضْتُ عَنْ إِثْبَاتِهِ ، ومَآلُهُ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ قَالَ(٢): « "فُعَيْلَى" وَ"فُعَيْلاَءُ" وَ"فُعَيْلاَنُ" مِنْ بَابِ "فُعَيْلٍ" ، و"فُعَيْلِلاَء" و"فُعَيْلِلاَن" مِنْ باب "فُعَيْعِل" ، وكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا فِي المُحَافَظَةِ عَلَى أَلِفِ "أَفْعَالٍ" إِلَى الفَرْقِ بَيْنَ حَرْفِ الجَمْعِ وحَرْفِ الإِفْرَادِ فِي "أَعْلاَمٍ" بِالفَتْحِ و"أَعْلاَمِ" بِالكَسْرِ ، فَيُقَالُ فِي الأَوَّلِ: "أُعَيْلاَم" ، وعَلَى الثَّانِي: "أُعَيْلِيْم" ، فَلَولاَ الإِبْقَاءُ عَلَى الأَلِفِ لَوَقَعَ اللَّبْسُ» ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

قَوْلُهُ: "**وَلاَ يُصَغَّرُ إِلاَّ الثُّلاَثِيُّ وَالرُّبَاعِيُّ**".

شح(٥): « يَعْنِي فِي الاتِّسَاعِ ، وَلِذَلِكَ {ذَكَرَ سِيْبَوَيْهِ(٦)}(٧) تَصْغِيْرَ الخُمَاسِي مُسْتَكْرَهاً ، وَفِي تَصْغِيْرِهِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: وَهُوَ الأَجْوَدُ أَنْ يُحْذَفَ الخَامِسُ ، وَعِلَّتُهَا مَا ذَكَرَ سِيْبَوَيْهِ ، « الارْتِدَاعُ: الامْتِنَاعُ ، وَمِنْهُ المُرْتَدِعُ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَحَ عُوْدُهُ ، أَيْ: انْشَدَخَ» ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٨).

وَالثَّانِي: أَنْ يُحْذَفَ مَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ مِنْهُ فِي الجِنْسِ أَو فِي الشَّبَهِ ، كَحَذْفِ المِيْمِ أَو الدَّالِ.

---

(١) في "ع" (ومن أنواعهما نحو: ...).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧١ - ٥٧٢).

(٣) في "ع" (كاستدراك).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٢).

(٦) ينظر الكتاب (٣/٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٨).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (ردع) (٣/١٢١٨).

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَبْقَى حُرُوفُهُ كُلُّهَا ، كَرِوَايَةِ الأَخْفَشِ(١).»

تخ(٢): « وَجْهُ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ حَذْفَ الدَّالِ وَالمِيْمِ أَخْفَى ؛ لِوُقُوعِهِمَا فِي الطَّيِّ ، يَعْنِي فِي أَثْنَاءِ الكَلِمَةِ.

قَوْلُهُ: "**فِي المِيْمِ ؛ لأَنَّهَا مِن الزَّوَائِدِ**" يَعْنِي حُرُوفَ: "سَأَلْتُمُونِيْهَا".

قُلْتُ: هَذِهِ الحُرُوفُ العَشْرَةُ زِيَادَتُهَا أَهْوَنُ ، فَكَذَا حَذْفُهَا ؛ لأَنَّهُمَا مُتَقَابِلاَنِ. أَمَّا زِيَادَتُهَا فَلِمَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ فِي المُشْتَرَكِ فِي "زِيَادَةِ الحُرُوفِ".

وَمِنْ المَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ مَا ذَكَرَ الفُقَهَاءُ رِوَايَةً عَنْ أَبِي يُوْسُفَ - رَحِمَهُ اللهُ -: أَنَّ الأَصْلَ عِنْدَهُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ ، مِثْلُ: "أَخ" وَ"أُف" وَ"تُف" لاَ تَقْطَعُ الصَّلاَةَ ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ كَوْنَهُ زَائِداً يَجْعَلُ وُجُودَهُ وَعَدَمَهُ سَوَاء.

قَوْلُهُ: "**وَالدَّالُ**لِشَبَهِهَا بِالتَّاءِ ، لأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا(٣) ، {وَلِذَلِكَ يُقَالُ: "عُدَّتْ" بِالإِدْغَامِ ، وَ"تَوْلَجُ"(٤) وَ"دَوْلَجُ" لِلْكِنَاسِ، وَكَذَلِكَ "الدُّوْلَةُ" وَ"التُّوْلَةُ": لِلدَّاهِيَةِ(٥)}(٦) ، وَمِنْ أَخَوَاتِهِمَا الطَّاءُ وَلاَ رَابِعَ لَهَا.

تخ(٧): « وَفِي هَذَا الحَرْفِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّكَ لَو قُلْتَ فِي تَصْغِيْرِ "سَفَرْجَل": "سُفَيْرِل" أَو "سُفَيْجِل" لَمْ يَجُزْ ؛ لأَنَّ الرَّاءَ وَالجِيْمَ لَيْسَا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ ، وَلاَ مَا(٨) يُشْبِهُهَا ، ثُمَّ قَالَ(٩): وَقَوْلُ سِيْبَوَيْه(١٠) أَوْلَى؛ لأَنَّ آخِرَ الاسْمِ أَوْهَنُ شَيءٍ فِيْهِ وَأَضْعَفَهُ،

---

(١) ينظر شرح الشافية للرضي (١/٢٠٢ ، ٢٠٥).

(٢) ينظر التخمير (١/٤٠٧).

(٣) ينظر المفصل ص (٤٦٥ ، ٤٧٢).

(٤) (التَّوْلَجُ: كِناسُ الوحش الذي يلج فيه ، مثل الدوْلَج) ، الصحاح (ولج) (١/٣٤٨).

(٥) ينظر الصحاح (تول) (٤/١٦٤٣).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٢/٤٠٧ – ٤٠٨).

(٨) في "ع" (مما يشبهها).

(٩) القول لصدر الأفاضل في التخمير.

(١٠) ينظر الكتاب (٣/٤١٧) ، والصفوة الصفية (٢/٣٨٤).

وَمِنْ ثَمَّ كَثُرَ فِي أَوَاخِرِ الكَلِمِ الحَذْفُ ، وكَفَاكَ فِي هَذَا البَابِ بِالتَّرْخِيمِ حُجَّةً.» [فَاعْرِفْهُ](١).

قَوْلُهُ: « **"سُفَيْرِجِل" مُتَحَرِّكاً**» عَنَى بِهِ تَحْرِيكَ الجِيْمِ بِالكَسْرِ.

قَوْلُهُ : **"وَالتَّصْغِيْرُ وَالتَّكْسِيْرُ مِنْ وَادٍ {وَاحِدٍ}(٢)"**./ [٢٢٩/ب]

[**شح**(٣)](١): « يُرِيْدُ أَنَّهُ فِي المَعْنَى مِثْلُهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ قَصَدُوا إِلَى مَعْنًى زَائِدٍ بِهِمَا فِي الاسْمِ ، فَغَيَّرُوا صِيْغَتَهُ تَغْيِيْراً يُؤْذِنُ بِذَلِكَ.»

وَلَمَّا كَانَ التَّكْسِيْرُ أَذْهَبُ فِي تَغْيِيْرِ المَعْنَى جُعِلَتْ لَهُ صِيَغٌ كَثِيْرَةٌ ، وَصِيَغُ التَّصْغِيْرِ قَلِيْلَةٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ زِيَادَةَ اليَاءِ فِيْهِ لَهُ مَوْقِعٌ وَاحِدٌ ، وَزِيَادَةُ الأَلِفِ فِي التَّكْسِيْرِ تَارَةً تَكُوْنُ صَدْراً ، وَأُخْرَى حَشْواً(٤) ، وَطَوْراً تَكُوْنُ آخِراً.

وَمِن اتِّفَاقِهِمَا عَلَى أَشْيَاء أَنَّ كُلاً مِنْهُمَا يُبْطِلُ الصِّيْغَةَ الأُوْلَى ، كَمَا ذُكِرَ حَرَكَةً وَسُكُوناً ، وَزِيَادَةً وَنُقْصَاناً ، وَأَنَّهُمَا يَرُدَّانِ الأَشْيَاءَ إِلَى أُصُوْلِهَا ، وَأَنَّهُمَا لاَ يَتَجَاوَزَانِ الرُّبَاعِي ، وَأَنَّ أَلِفَ التَّكْسِيْرِ فِي نَحْو: "دَرَاهِمَ" تَقَعُ ثَالِثَةً كَيَاءِ التَّصْغِيْرِ ، وَلِذَلِكَ يَلْزَمُهَا السُّكُونُ لُزُومَ سُكُونِ الأَلِفِ ، وَأَنَّ التَّعْوِيْضَ كَمَا يَكُونُ فِي {نَحْوِ}(٢): "سَفَارِيْج" يَكُوْنُ فِي {نَحْوِ}(٢): "سُفَيْرِيْج" ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٥): « قَوْلُ الشَّيْخِ(٦): **"هُمَا مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ"** رَدٌّ لِمَا سَمِعَهُ الأَخْفَشُ(٧)» ، فَمَا أَبْلَغَ شَأْنَ هَذَا اللِّسَانِ عَلَى الأَحْكَامِ فِي الحُكْمِ ، وَالأَحْكَامُ فِعْلٌ أَيُّهَا الأَخُ الوَافِي ، وَاللهُ الكَافِي لِمَنْ يُضَادُّكَ فِي تَوْقِيْرِهِ وَيُنَافِيْكَ ، تُرْباً وَجَنْدَلاً وَفَاهَا لِفِيْكَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٧٢/١).

(٤) في "ع" (وأخرى تكون حشواً).

(٥) ينظر التخمير (٤٠٨/٢).

(٦) ينظر المفصل ص (٢٤٣).

(٧) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي (٢٠٢/١ ، ٢٠٥).

[رد المحذوف]

قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

« **فصـــــل** :

وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَإِنَّ التَّحْقِيْرَ يَرُدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ حَتَّى يَصِيْرَ إِلَى مِثَالِ "فُعَيْلٍ" ، وَهُو عَلَى ثَلاَثَةِ أَضْرُبٍ: مَا حُذِفَ فَاؤُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ ، أَوْ لاَمُهُ ، تَقُوْلُ فِي "عِدَةٍ" وَ"شِيَةٍ" ، وَ"كُلْ" وَ"خُذْ" اسْمِيْنِ: وُعَيْدَةٌ ، وَوُشَيَّةٌ ، وَأُكَيْلٌ ، وَأُخَيْذٌ ، وَفِي "مُذْ" وَ"سَلْ" - اسْمَيْنِ - وَ"سَه": مُنَيْذٌ ، وَسُؤَيْلٌ ، وَسُتَيْهَةٌ ، وَفِي "دَمٍ" وَ"شَفَةٍ" وَ"حِرٍ" وَ"فُلٍ" وَ"فَمٍ": دُمَيٌّ ، وَشُفَيْهَةٌ، وَحُرَيْحٌ ، وَفُلَيْنٌ ، وَفُوَيْهٌ.» (١)

قَولُهُ: "يَرُدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ".

تخ(٢): « إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِيَصِيْرَ الاسْمُ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ التَّحْقِيْرِ» ، « إِذْ لاَ يُمْكِنُهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِرَدِّهِ ؛ {لأَنَّكَ لَو لَمْ تَرُدَّهُ}(٣) لَوَقَعَتْ يَاءُ التَّصْغِيْرِ آخِراً ، فَكَانَ فِيْهِ خُرُوجٌ عَنْ بِنَاءِ "فُعَيْل" ، وَتَغْيِيرُ اليَاءِ ؛ لأَنَّهَا تَرْجِعُ مُعْتَقَبَ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ» (٤) ، وَالاسْمُ الثُّنَائِيُّ لَمَّا اضْطُرَّ فِيْهِ إِلَى تَصْيِيْرِهِ ثُلاَثِيّاً كَانَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ أَوْلَى مِنْ أَنْ يُزَادَ فِيْهِ حَرْفٌ أَجْنَبِيٌّ.

{**فَإِنْ قُلْتَ:** هَلاَّ سَاغُوا لِلثُّنَائِي صِيْغَةً عَلَى حِدَةٍ؟.

قُلْتُ: لأَنَّ الأَسْمَاءَ مِنْ حَيْثُ هِي عَلَى قَبِيْلٍ وَاحِدٍ ، فَلاَ يَخْرُجُ بَعْضُهَا عَنْ حَدِّ أَكْثَرِهَا ، وَلَمْ تَقَعْ يَاءُ التَّصْغِيْرِ الَّتِي هِي مِنْ عَلاَمَتِهِ إِلاَّ وَسَطاً فِي الأَغْلَبِ ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ البَعْضُ ؛ وَلأَنَّ هَذِهِ اليَاءَ سَاكِنَةٌ لاَ يَجُوزُ تَحْرِيْكُهَا ، فَإِذَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً وَقَعَتْ آخِراً ضَرُوْرَةً ، وَهُو مَحَلُّ الإِعْرَابِ وَمَوْقِعُ التَّنْوِيْنِ ، الَّذِي هُو عَلاَمَةُ التَّمَكُّنِ وَآيَةُ الاسْمِ.

ثُمَّ إِذَا رُدَّتْ فِيْهِ هَذِهِ الأَشْيَاءُ وَاليَاءُ سَاكِنَةٌ فَإِمَّا أَنْ تُحَرِّكَهَا ، وَحِيْنَئِذٍ تَخْرُجُ العَلاَمَةُ عَنْ حَدِّهَا ، أَو لاَ ، وَحِيْنَئِذٍ يَمْتَنِعُ عَنْ قَبُولِ التَّصَرُّفِ المُسْتَحَقِّ ، فَرُدَّ إِلَى

---

(١) المفصل ص (٢٤٣).

(٢) ينظر التخمير (٤٠٨/٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٧٣/١) ، والإقليد (١١٧٤/٣).

الأَصْلِ لِذَلِكَ ، وَهُو الأَوْلَى ؛ لِسُهُولَةِ سُبُلِهِ عَلَى وِفَاقٍ ، وَلاَ يَلْزَمُنَا بَابُ المُبْهَمَاتِ ؛ لأَنَّ اليَاءَ فِيهَا سَاكِنَةٌ كَمَا تَرَى ، لَمْ يَتَدَاخَلْهَا خَلَلٌ يَتَعَلَّقُ بِخِلاَلِ الكَلِمَةِ ،}⁽¹⁾ فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "وُعَيْدَةٌ وَوُشَيَّةٌ" جَمْعاً بَيْنَ الوَاوِ وَالتَاءِ فِيْهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّهُمْ ذَكَرُوا فِي الإِعْلاَلِ أَنَّ هَذِهِ التَّاءَ فِيهِمَا عِوَضٌ عَنِ الوَاوِ المَحْذُوفَةِ حَتَّى أَنَّهُمَا لاَ يَجْتَمِعَانِ ، وَعَلَّلُوا بِذَلِكَ فِي امْتِنَاعِ رَدِّ الوَاوِ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا فِي: "عِدِيٍّ" وَ"ثُبِيٍّ" ، وَقَالُوا: يَاءُ النِّسْبَةِ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ ، فَكَمَا لاَ يَجُوزُ الجَمْعُ بَيْنَ الوَاوِ وَالتَّاءِ فِيهِمَا فَكَذَلِكَ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا يُنَاسِبُ التَّاءَ.

وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ⁽²⁾:

﴿ وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا ﴾

إِنَّهُ شَاذٌّ ؛ لِعَرَاءِ الكَلِمَةِ عَنِ العِوَضِ وَالمُعَوَّضِ مَعاً ، وَالإِشَارَةُ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا المَعْنَى صَحَّتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ⁽³⁾.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽⁴⁾: « الهَمْزَةُ فِي "أُكَيْلٍ" هِيَ الأَصْلِيَّةُ لاَ الوَصْلِيَّةُ ؛ لأَنَّهَا لَمَّا تَحَرَّكَتْ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى هَمْزَةِ الوَصْلِ.»

وَ"مُذْ" قَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ⁽⁵⁾ أَصْلَهُ "مُنْذُ" ثُلاَثِيٌّ فَلاَ يُعَادُ.

قُلْتُ: وَأَمَّا "سَلْ" فَأَصْلُهُ "اسْأَلْ" ، اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا سَاكِنٌ غَيْرُ حَصِينٍ فَلَمْ يَعْتَدُّوا بِهِ ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ النَّقْلَ إِنَّمَا حَصَلَ عِنْدَهَا بَعْدَ إِدْرَاجِ الأُوْلَى.

---

(1) ساقط من "ع".

(2) صدره:

﴿ إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا ﴾

وهو للفضل بن عباس في اللسان (غلب) (٢/٦٥١) ، والمقاصد النحوية (٤/٥٧٢) ، وشرح التصريح (٢/٣٩٦) ، وشرح شواهد الشافية ص (٦٤) ، وهو بلا نسبة في معاني القرآن (٢/٢٥٤) ، والخصائص (٣/١٧١) ، والمقصور والممدود للقالي ص (١٧٥) ، والمخصص (١٤/١٨٨) ، واللسان (وعد) (٣/٤٦٢) ، وشرح الأشموني (٢/٢٣٧).

(3) في "ع" (في غير موضع والله الهادي).

(4) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٤/أ).

(5) في "ع" (على أنه).

وَالثَّانِي: أَنَّ الأُولَى جَاءَت لِمَعْنَى ، فَكَانَ الإِبْقَاءُ عَلَيْهَا أَوْلَى ، أَوْ يُقَالُ: إِنَّ "سَلْ" مَبْنِيٌّ عَلَى "يَسَلُ" مُخَفَّفاً ، حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا لِسُكُونِهِ، وَهُو السِّينُ فِي "يَسْأَلُ" ، وَلَمَّا تَحَرَّكَتْ السِّينُ صَارَ كَـ"يَضَعُ" فَقِيلَ فِي الأَمْرِ مِنْهُ: "سَلْ" كَـ"ضَعْ" ، فَاسْتُغْنِي عَنِ الهَمْزَةِ بِحَرَكَةِ الأَوَّلِ ، وَهَذَا أَوْضَحُ مِنْ / الوَجْهِ [٢٣٠/أ] الأَوَّلِ وَأَمْتَنُ.

وَالكَلَامُ فِي "سَه" وَ"دَمٍ" وَ"شَفَةٍ" وَ"فَمٍ" قَدْ مَضَى مُتَفَرِّقاً ، بَعْضُهُ فِي فَصْلِ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ فِي المُعْرَبِ ، وَبَعْضُهُ فِي بَابِ المَبْنِيِّ ، وَبَعْضُهُ فِي بَابِ المَجْمُوعِ فِي آخِرِهِ.

وَ"الحِرِ" مُخَفَّفٌ أَصْلُهُ "حِرْحٌ" بِسُكُونِ الرَّاءِ ، بِدَلِيلِ أَنَّ جَمْعَهُ "أَحْرَاحٌ"(١) ، وَقَالُوا: "حَرُونَ" ، كَـ"مَنُونَ" ، وَ"لِدُونَ" جَمْعُ "لِدَة".

{قَالَ الإِمَامُ ابنُ جِنِّي(٢) فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي عَفَى عَنْهُ:

وَهُنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْ نَ وَالأُحَيْرَاحُ رَطْبَهْ(٣)

« أَصْلُهُ: حِرْحٌ ، قَالَ:

إِنِّي أَقُودُ جَمَلاً مِمْرَاحاً
فِي قُبَّةٍ مَمْلُوءَةٍ أَحْرَاحَا(٤)

وَلِذَلِكَ صُغِّرَ عَلَى "أُحَيْرَاحٍ": لأَنَّ "أَفْعَالاً" هَكَذَا تُصَغَّرُ.»

وَفِي المُغْرِبِ(٥): « قَدْ جَاءَ مُشَدَّداً ؛ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ(٦).»

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُمْ شَدَّدُوا لِمَكَانِ التَّمَكُّنِ ، فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا سَيْفُ الدِّينِ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُشَدِّدُ "زَرٌ" بِمَعْنَى الذَّهَبِ إِذَا عَرَّبَهُ ، وَيُدْخِلُ عَلَيْهِ اللامَ بِنَاءً عَلَى مُعْتَقَدِهِمْ أَنَّ

---

(١) ينظر التخمير (٤٠٩/٢).

(٢) ينظر شرح ديوان أبي الطيب بشرح ابن جني الموسوم بالفسر (٨٩/٢).

(٣) هو في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (١٠٢٢/٢ ، ١٠٢٤).

(٤) لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في الفسر (٨٩/٢).

(٥) ينظر المغرب (١٩٢/١).

(٦) ينظر تهذيب اللغة (٤٣٣/٣).

أَقَلَّ الأَبْنِيَةِ مِن الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ قَالَ(١):

۞ إِنَّ "لَوًّا" وَإِنَّ "لَيْتًا" عَنَاءُ ۞

أَرَادَ "لَو" الَّتِي هِيَ لِلنَّهْي فِي نَحْوِ قَوْلِهِ(٢): ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا فِي بَعْضِ المَصَاحِفِ: ﴿ فَيُدْهِنُواْ ﴾.

قَالُوا: "حَرُونَ" كَـ"مَنُونَ" وَ"لَدُونَ" جَمْعُ "لِدَة"}(٣).

قَوْلُهُ: "وَفُلَيْن" مُخففاً ، ويَجُوزُ بِالتَّشْدِيدِ.

صح(٤): « قَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ: "يَا فُلُ" مُخَفَّفاً إِنَّمَا هُو مَحْذُوفٌ مِنْ "يَا فُلاَنُ" ، لاَ عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، ولَو كَانَ تَرْخِيماً لَقَالُوا: "يَا فُلاَ" بِحَذْفِ النُّونِ لاَ غَيْر ، {ورُبَّمَا}(٣) قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّدَاء لِلضَّرُورَة ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ(٥):

۞ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاَناً عَنْ فُلِ ۞ »

---

(١) صدره:

۞ لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي "لَيْتَ" ۞

وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص (٥٧٨) (ضمن شعراء إسلاميون) ، والشعر والشعراء (٢٠٥) ، وتحصيل عين الذهب (٤٦٨) ، وشرح ابن يعيش (٣٠/٦) ، وخزانة الأدب (٣٢٠/٧) ، وبلا نسبة في الكتاب (٢٦١/٣) ، والمقتضب (٢٣٥/١) ، (٣٢/٤ ، ٤٣) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (٨٨) ، والمنصف (١٥٣/٢) ، والمخصص (٦٤) ، ودرة الغواص (٦٦).

(٢) الآية (٩) من سورة القلم.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (فلل) (١٧٩٣/٥ - ١٧٩٤).

(٥) قبله:

۞ تَدَافُعَ الشِّيبِ وَلَمَّا تَقْتُلِ ۞

وهو لأبي النجم العجلي في الكتاب (٢٤٨/٢) ، والجمهرة (٤٠٧/١) ، وتحصيل عين الذهب (٣٣٢ ، ٨٣٠) ، وسمط اللآلي (٢٥٧) ، والمقاصد النحوية (٢٢٨/٤) ، وشرح التصريح (١٨٠/٤) ، واللسان (فلن) (٣٢٥/١٣) ، وخزانة الأدب (٣٨٩/٢) ، والدرر (٣٧/٣) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢٣٨/٤) ، والأصول (٣٤٩/١) ، وأمالي ابن الشجري (٣٣٧/٢) ، والمقرب (١٨٢/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٥٤/٢) ، وشرح الأشموني (١٦١/٣) ، والهمع (٤٥/٢).

{**قلْتُ**: وَمِمَّا ذُكِرَ مِنْ تَمْهِيْدِهِمُ المَسْلُوكِ طَرِيْقَةٌ فِي نَحو: "زرٍّ" ، وَ"لَوٍّ" عَلَى مَا مَرَّ آنِفاً ، جَاء فِي السقط[1]:

وَالقَلْبُ مِنْ أَهْوَائِهِ عَابِدٌ مَا يَعْبُدُ الكَافِرُ مِنْ بُدِّه

أَيْ: مِنْ صَنَمِهِ ، وَهُو تَعرِيْبُ "بُتْ"[2] ، فَإِبْدَالُ التَّاءِ دَالاً ، وَضَعَّفَهُ عَمَلاً بِالأَصْلِ المُسْتَمِرِّ عِنْدَهُمْ: "ومن كُسٍّ" لَعَجَزَةِ: المَرأَةِ فِي بَيْتِ[3] ابْنِ[4] سُكَّرَةَ المَذْكُورُ فِي مَقَامَاتِ الحَرِيْرِي}[5].

قَوْلُهُ: "**فُوَيْهٌ**" وَلَمْ يَقُلْ "فُمَيْه" ؛ لأَنَّ المِيْمَ فِيْهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ ، بَلْ هُو بَدَلٌ مِنْ الوَاوِ ، فَرُدَّ السَّاقِطُ ، وَزَالَ البَدَلُ.

وَقَوْلُهُ: "**اسْمَيْنِ**" فِي هَذَا الفَصْلِ فِي مَوْضِعَيْنِ إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى أَنَّ الفِعْلَ وَالحَرْفَ لاَ يُصَغَّرَانِ ، وَإِنَّمَا التَّصْغِيْرُ مِنْ خَوَاصِ الاسْمِ.

قُلْتُ: وَلِلشَّيْخِ عَبْدُ القَاهِرِ[6] فِي هَذَا الفَصْلِ طَرِيْقَةٌ أُخْرَى: قَالُوا[7]: لَو لَمْ يُرَدّ الوَاوُ فِي "عِدَهْ" لَوَجَبَ ضَمُّ العَيْنِ مِنْهَا ، وَيَاءُ التَّصْغِيْرِ بَعْدَهَا تَقَعُ سَاكِنَةً ، فَيُفْضِي بِكَ الأَمْرُ إِلَى أَنْ تَقُولَ "عُوْدَه" وَ"زُوْنَه" كَمَا فِي "مُوْقِن" ، فَيُؤَدِّي إِلَى إِجْحَافِ الكَلِمَةِ وَإِبْطَالِ صِيْغَتِهَا ، وَكَذَلِكَ الأَمْرُ فِي المَحْذُوفِ العَيْنِ بِعَيْنِهِ.

---

[1] هو في سقط الزند ص (٢٠٧).

[2] ينظر المغرب ص (٢١٢).

[3] بيت ابن سُكَّرَةَ:

كِنٌّ وَكِيْسٌ وَكَانُونٌ وَكَأْسُ طِلاً بَعْدَ الكَبَابِ وَكُسٌّ نَاعِمٌ وَكِسَا

وهو في مقامات الحريري "المقامة الكرجية" ص (٢٥٧) ، وشرحها في المقامات للشريشي (٣/٢٥٣) ، ورواية المقامات "وكفٌ ناعم" وما اثبته رواية الشرح وهو المستشهد به.

[4] ابْنُ سُكَّرة: هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي من ولد علي بن المهدي العباسي ، شاعر كبير من شعراء الدولة العباسية ، من أهل بغداد ، له ديوان شعر في أربعة مجلدات يربو على خمسين ألف بيت ؛ توفى سنة ٣٨٥هـ ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان (١/٥٢٦) ، وتاريخ بغداد (٥/٤٦٥) ، ويتيمة الدهر (٢/١٨٨) ، والوافي بالوفيات (٣/٣٠٨) ، والأعلام (٦/٢٢٥).

[5] ساقط من "ع".

[6] لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها.

[7] في "ع" (قال).

وَأَمَّا اللاَّمُ فَلَو لَمْ يُرَدّ لَمْ تَخل يَاءُ التَّحْقِيْرِ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الحَرْفِ الأَوَّلِ أَو الثَّانِي ، إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الأَوْلِ لَزِمَ الفَسَادُ المَذْكُورُ ، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الثَّانِي صَارَ آخِرُ الكَلِمَةِ يَاءً سَاكِنَةً ، وَاليَاءُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ وَمَا قَبْلَهُ مَفْتُوحٌ يَنْقَلِبُ أَلِفاً ، فَيَصِيْرُ ذَمّاً ، وَحِيْنَئِذٍ يُسْقِطُهُ التَّنْوِيْنُ إِسْقَاطَ أَلِفِ "عَصَا" ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

[ما لا يرد محذوفه]

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

« فصـــــل :

وَمَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الحَذْفِ مَا يَكُونُ بِهِ عَلَى مِثَالِ المُحَقَّرِ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَصْلِهِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي "مَيْتٍ" وَ"هَارٍ" وَ"نَاسٍ": مُيَيْتٍ ، وَهُوَيْرٍ ، وَنُوَيْسٍ ، وَلَوْ رُدَّ لَقِيلَ: مُيَيِّت ، وَهُوَيْئِر ، وَأُنَيِّس.» (١)

قَوْلُهُ: "مَا يَكُونُ بِهِ عَلَى مِثَالِ المُحَقَّرِ" إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذُكِرَ فِي مُفْتَتَحِ الفَصْلِ المُتَقَدِّمِ مِنْ عِلَّةِ الرَّدِّ إِلَى الأَصْلِ. وَ"مَيِّت" أَصْلُهُ "مَيْوِت" "فَيْعِل" ، كَـ"سَيِّد" أَصْلُهُ: "سَيْوِد" ، اجْتَمَعَ الوَاوُ وَاليَاءُ فِيهِمَا ، وَسُبِقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ ، فَانْقَلَبَ الوَاوُ يَاءً ، وَمَا قَبْلَهَا يَاءً ، أُدْغمت(٢) إِحْدَيهمَا فِي الأُخْرَى ، فَصَارَ "مَيِّت"(٣) مُشَدَّداً ، ثُمَّ خُفِّفَ وَصُغِّرَ بَعْدَ التَّخْفِيفِ.

(٤)« وَ"هُوَيْر" أَصْلُهُ مِنْ "هَارَ الجُرْفُ يَهُورُ" فَقُلِبَ الفَاعِلُ مِنْهُ ؛ لأَنَّ القِيَاس "هَاير" ، فَقِيلَ: هَارِئ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ الهَمْزَةُ فَصَارَتْ يَاءً ، ثُمَّ حُذِفَ اليَاءُ بِالتَّنْوِينِ فَقِيلَ: "هَارٍ" كَـ"قَاضٍ".» وَمَعْنَاهُ: مُنْهَدِمٌ.

صح(٥): « وَ"النَّاسُ" قَدْ يَكُونُ مِنَ الإِنْسِ وَمِنَ الجِنِّ ، وَأَصْلُهُ "أُنَاس" ، فَخُفِّفَ(٦) بِحَذْفِ الهَمْزَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلُوا الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيهِ عِوَضاً كَمَا فِي "الله" ، بِدَلِيلِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي قَوْلِهِ(٧):

إِنَّ المَنَايَا يَطَّلِعْـ ـنَ عَلَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا»

---

(١) المفصل ص (٢٤٣).

(٢) في "ع" (وأدغمت).

(٣) في "ع" (ميتاً).

(٤) ينظر التخمير (٤١٠/٢).

(٥) ينظر الصحاح (نوس) (٩٨٧/٣).

(٦) في الأصل (فخففت) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٧) هو لذي جدن الحميري في خزانة الأدب (٢٨٠/٢ ، ٢٨٨) ، وبلا نسبة في الإغفال (١٦/١ ، ٣٤) ، والخصائص (١٥١/٣) ، والصحاح (نوس) (٩٨٧/٣) ، والمخصص (١٤٠/١٧ ، ١٤٥) ، وأمالي ابن الشجري (١٨٨/١) ، (١٩٣/٢) ، وشرح ابن يعيش (٩/٢) ، (١٢١/٥) ، وشرح شواهد الشافية (٢٩٦).

تخ(١): « فَهُوَ "عَالٌ" مِنْ "فُعَالٍ" ، وَهُوَ مِنْ "آنَسْتُ الشَّيءَ" بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِظُهُوْرِهِمْ ، كَمَا سُمِّي الجِنُّ جِنّاً لاجْتِنَانِهِمْ ، وَيُقَالُ: سُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّ هَذَا الجِنْسَ مُؤنِسٌ غَيْرُ مُوْحِشٍ» ، وَهُو المَذْكُورُ فِي **شح**(٢) ؛ لأَنَّهُ قَالَ: "هُو مُشْتَقٌ مِن الأُنْسِ".

وَقَالَ(٢) أَيْضاً: « "هَارٍ" إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُهُ "هَوِرٌ" "فَعِلٌ" ، أَوْ "هَايِرٌ" "فَاعِلٌ" /، [٢٣٠/ب] أَوْ "هَارٍ" مَقْلُوْبٌ مِثْلُ "قَاضٍ" ، فَهَذِهِ ثَلاَثُ جِهَاتٍ لاَ يُمْكِنُ الأُوْلَى(٣) ؛ لأَنَّهُ أَثْبَتَهُ مَحْذُوْفاً مِنْهُ حَرْفٌ أَصْلِي ، وَلاَ يُمْكِنُ الثَّانِيَةُ ، وَهُو أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ؛ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ "قَاضٍ" أَنْ تَكُونَ اليَاءُ فِيْهِ كَالثَّابِتَةِ ، إِذْ حَذْفُهَا عَارِضٌ ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ قُوَيْضِياً ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الجِهَةَ الثَّالِثَةِ ، وَهُو أَنْ يَكُوْنَ فَاعِلاً حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ: هُوَيْرٌ ، وَاسْتَغْنَيْتَ بِالزِّيَادَةِ ، أَعْنِي: أَلف فَاعِلٍ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: « **لَقِيْلَ: "هُوَيْئِر" بِالهَمْزِ**» وَلَيْسَ بجيد ؛ لأَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ نَحْو: "قَالَ" وَ"قَامَ": قُوَيِّل ، وَقُوَيِّم ، فَكَذَلِكَ "هُوَيِّر".»

---

(١) ينظر التخمير (٢/٤١٠).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٣ - ٥٧٤).

(٣) في "ع" (لا يمكن للأولى هنا).

[ما تُردُّ لامه]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَتَقُولُ فِي "اسْمٍ" وَ"ابْنٍ": سُمَيٌّ ، وَبُنَيٌّ ، فَتَرُدُّ اللاَّمَ الذَّاهِبَةَ ، وَتَسْتَغْنِي بِتَحْرِيكِ الفَاءِ عَنِ الهَمْزَةِ.

وَفِي "أُخْتٍ" وَ"بِنْتٍ" وَ"هَنْتٍ"⁽¹⁾: أُخَيَّةٌ ، وَبُنَيَّةٌ ، وَهُنَيَّةٌ ، تُرَدُّ اللاَّمُ وَتُؤَنَّثُ ، وَتَذْهَبُ بِالتَّاءِ اللاَّحِقَةِ.» ⁽²⁾

"اسْمٌ" أَصْلُهُ "سِمْوٌ" أَوْ "سُمْوٌ" ، بِكَسْرِ السِّيْنِ نَحْو: قِنْوٍ ، أَوْ بِضَمِّهَا نَحْو: عُلْوٍ، عَلَى اخْتِلاَفِ القَوْلَيْنِ فِيهِ ، عِنْدَ البَصْرِيَّةِ⁽³⁾ مَأْخُوذٌ مِن: سَمَا يَسْمُو ، أَيْ: عَلاَ وَارْتَفَعَ. وَعِنْدَ الكُوفِيِّينَ⁽⁴⁾: أَصْلُهُ "وَسْمٌ" مُعْتَلُّ الفَاءِ ، بِمَعْنَى: السِّمَةِ ، وَهِيَ العَلاَمَةُ ، كَـ"الوَعْدِ" وَ"العِدَةِ" ، وَالمَذْهَبُ الأَوَّلُ يَنْصُرُهُ التَّصْغِيرُ المُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالتَّكْسِيرُ ، وَذَلِكَ: سُمَيٌّ ، وَأَسْمَاء ، وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الكُوفِيَّةُ لَقِيْلَ: وُسَيْمٌ ، وَأَوْسَامٌ.

{قُلْتُ: وَلِتَصْحِيحِ مَذْهَبِ الكُوفِيَّةِ وَجْهٌ ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى المَقْلُوبِ كَمَا قِيْلَ فِي "الحَادِي"⁽⁵⁾ عَلَى أَصَحِّ الوَجْهَيْنِ}⁽⁶⁾.

وَ"ابْنٌ" أَصْلُهُ: "بَنَوٌ" عَلَى وَزْنِ "حَمَلٌ" بِفَتْحَتَيْنِ بِالإِجْمَاعِ ، وَالتَّصْغِيرُ "بُنَيٌّ" ، وَأَصْلُهُمَا سُمَيْوٌ وَبُنَيْوٌ ، فَاجْتَمَعَ اليَاءُ السَّاكِنَةُ وَالوَاوُ المُتَحَرِّكَةُ بِاعْتِقَابِ الإِعْرَابِ ، فَفُعِلَ بِهِمَا مَا فُعِلَ بِنَحْوِ: "سَيِّدٍ" عَلَى مَا مَرَّ فِي الفَصْلِ المُتَقَدِّمِ.

قَوْلُهُ: "**فَيُسْتَغْنَى بِتَحْرِيكِ الفَاءِ عَنِ الهَمْزَةِ**" ، أَيْ: هَمْزَةَ الوَصْلِ.

---

(1) في "ع" (وفي "بنت وأخت وهَنْت" ، بنية وأخية وهنية) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل، وهو كذلك في الشرح.

(2) المفصل ص (٢٤٤).

(3) هذه مسألة خلافية بين البصرية والكوفية ، وهو أول مسائل الإنصاف (٦/١) ، وقد توقف ابن يعيش في شرح المفصل (٢٣/١) ، ورجح رأي البصريين.

(4) ينظر الإنصاف (٦/١) ، والإقليد (١٥٤/١).

(5) "حادي" مقلوب من "واحِدٍ" ، لأن تقدير "واحِدٍ" "فاعل" ، فأُخِّر الفاء وهو الواو المنقلبة ياء ، ينظر الصحاح (حدا) (٢٣١٠/٦).

(6) ساقط من "ع".

بَيَانُهُ: أَنَّ التَّصْغِيرَ يَقْتَضِي ضَمَّ الصَدْرِ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ السِّيْنَ مِنْ "اسْم" وَجَبَ سُقُوطُ الهَمْزَةِ ، لِزَوَالِ السُّكُونِ الَّذِي هُو دَاعٍ إِلَى إِثْبَاتِهَا ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ "دم" ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تُضَمَّ هَمْزَةُ الوَصْلِ وَتُجْعَلَ صَدْرَ الكَلِمَةِ ، فَيُقَالُ: "أُسَيْمٌ" وَ"أُبَيْنٌ" مَثَلاً ؛ لأَنَّ هَذِهِ الهَمْزَةَ إِذَا تَحرَّكَ مَا بَعْدَهَا لَمْ تَثْبُتْ ، ثُمَّ لَو كَانَ السِّيْنُ مِن "اسْم" مَثَلاً لاَ يَتَحَرَّكُ فِي قَوْلِكَ: "أُسَيْم" لَكَانَ ضَمُّ الهَمْزَةِ لأَجْلِ التَّحْقِيرِ مُحَالاً ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ الضَمَّةَ عَلَى التَّصْغِيْرِ ، وَهَذِهِ الهَمْزَةُ تَسقُطُ فِي الدَّرْجِ ، فَلاَ يَبْقَى فِي الكَلِمَةِ مَا هُوَ دَلِيلُ التَّصْغِيْرِ.

[1]« وَأَمَّا[2] التَّاءُ فِي **"أُخْتٍ"** وَأَخَوَاتِهَا فَهِي بَدَلٌ مِن الوَاوِ ؛ لأَنَّ لاَمَهَا وَاوٌ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا أَخَوَةٌ ، وبَنَوَةٌ ، وَهَنَوَةٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ ؛ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا: أَخَوَاتٍ وَهَنَوَاتٍ» ، أَنْشَدَ فَخْرُ المَشَايِخِ[3]:

على هَنَواتٍ شَأنُهَا مُتَتَابِعُ

فَأَبْدَلُوا الوَاوَ تَاءً كَمَا يُبْدَلُ مِنْهَا فِي نَحْوِ: "تُرَاث" ، وَ"تُخْمة" ، وَجَعَلُوا هَذَا الإِبْدَالَ فِي المُؤَنَّثِ خَاصَّةً ، فَصَارَ عَلاَمَةً لَهُ لاخْتِصَاصِهِ ، ثُمَّ حَذَفُوا التَّاءَ الأَخِيْرَةَ كَي لاَ تَجْتَمِعَ عَلاَمَتَانِ ، ثُمَّ فِي التَّصْغِيْرِ لَمَّا عَادَتْ الكَلِمَةُ إِلَى الأَصْلِ ذَهَبَتِ التَّاءُ المُبْدَلَةُ ، فَجَاءَتْ الأُخْرَى المَحْذُوفَةُ ؛ لأَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ تَعُودُ فِي الثُّلاثِي عِنْدَ التَّصْغِيْرِ،

---

[1] ينظر التخمير (٤١٠/٢).

[2] في "ع" (فأما).

[3] لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في الكتاب (٣٦١/٣) ، والمقتضب (٢٧٠/٢) ، والأصول (٣٢١/٣) ، والأغفال (١٩٨/١) ، والتكملة (٤٣٩) ، والمنصف (١٣٩/٣) ، وشرح مشكلات الحماسة (١٣٨) ، وسر صناعة الإعراب (١٥١ ، ٥٥٩) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٨٠١/٢) ، والمخصص (١٧/١٧) ، وأمالي ابن الشجري (٢٣٨/٢) ، وشرح ابن يعيش (٥٣/١) ، (٣٨/٥) ، (٣/٦).

نَحْو: أُرَيْضَةِ ، وَلِلأَمِيْرِ أَبِي فِرَاس(١) وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ، {أَنْشَدَ نِيْهِ شَيْخُنَا}(٢):

أَبُنَيَّتِي لاَ تَجْزَعِي كُلُّ الأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ(٣)
نُوْحِي عَلَيَّ بِعَبْرَةٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِك وَالحِجَاب
{زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فِرَا سِ لَمْ يُمَتَّعْ بِالشَّبَابِ}(٢)

وَقِيْلَ(٤) فِي "بِنْتٍ": هَذِهِ التَّاءُ المُخْتَصَّةُ بِالتَّأْنِيْثِ لَيْسَتْ بَدَلاً عَن الوَاوِ(٥) كَمَا فِي "أَخَوَات" ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَإِنْ(٦) لَمْ يُقَلْ فِيْهِ "بَنَوَات" حَمْلاً لِلْفَرْدِ عَلَى الأَكْثَرِ.

صح(٧): « وَ"هَنْتٌ" وَ"هَنَةٌ" بِمَعْنَى ، يُقَالُ فِيْهِ: هَنَاتٌ ، أَيْ: خَصَلاَتُ شَرٍّ ، وَلاَ يُقَالُ فِي الخَيْرِ.»

---

(١) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي ، أبو فراس الحمداني ، أمير ، شاعر ، فارس، وهو ابن عمّ سيف الدولة الحمداني ، كان سيف الدولة يحبُّه ويجلّه ، ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه ، فقلده منبجاً وحرّان أعمالها ، وكان يسكن بمنبع – بين حلب والفرات – ، وينتقل في بلاد الشام ، جرح في معركة مع الروم فأسروه ، فسمي شعره في الأسر بالروميات ، وبقي في القسطنطينية أعواماً حتى فداه سيف الدولة بأموال عظيمة ، قتل في تدمر سنة ٣٥٧هـ ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان (١٢٧/١) ، وتهذيب ابن عساكر (٤٣٩/٣) ، وشذرات الذهب (٣٤/٣) ، والذريعة (١١٤/٧) ، ويتيمة الدهر (٨٢٢/١) ، وزبدة الحلب (١٥٧/١) ، والأعلام (١٥٥/٢).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني ص (٣٦) ، والإقليد (١١٨١/٣).

(٤) في "ع" (وقال).

(٥) في "ع" (لا تكون بدلاً عن التاء).

(٦) في "ع" (فإن).

(٧) ينظر الصحاح (هنو) (٢٥٣٦/٦ – ٢٥٣٧).

[تصغير المعتل]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــل** :

وَالبَدَلُ غَيْرُ اللاَزِمِ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا يُرَدُّ فِي التَّكْسِيرِ ، تَقُولُ فِي "مِيْزَان": مُوَيْزِين ، وَفِي "مُتَّعِدٍ" وَ"مُتَّسِرٍ": مُوَيْعِدٌ ، ومُيَيْسِرٌ. وَفِي "قِيْلٍ" وَ"بَابٍ" وَ"تَابٍ": قُوَيْلٌ ، وبُوَيْبٌ ، ونُوَيْبٌ.

وَأَمَّا البَدَلُ اللاَّزِمُ فَلاَ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ ، تَقُولُ فِي "قَائِلٍ": قُوَيْئِلٌ ، وَفِي "تُخَمَةٍ": تُخَيْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَاءُ "تُرَاثٍ" ، وَهَمْزَةُ "أُدَدٍ" ، وَتَقُولُ فِي "عِيدٍ": عُيَيْدٌ ، كَقَولِكَ⁽¹⁾: أَعْيَاد.»⁽²⁾

{**قُلْتُ:** ذَكَرَ هُنَا مَا عُلِمَ أَصْلُهُ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، وَأَهْمَلَ مَا لَمْ يُعْلَمْ أَصْلُهُ ، وَذَكَرَهُ فِي شَرْحِ سِرِّ الصِّنَاعَةِ: أَنَّهُ يُقْلَبُ وَاواً⁽³⁾ ، فَيُقَالُ فِي نَحْوِ "صابَ⁽⁴⁾ لِهَذَا النَّبْتِ المرِّ": صُوَيْبٌ ، فَتُحْمَلُ الأَلِفُ عَلَى الوَاوِ ؛ لأَنَّهُ الأَكْثَرُ ، هَذَا كَلاَمُهُ ، وَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا تُقْلَبُ وَاواً كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ غَيْرِ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، فَاعْرِفْهُ}⁽⁵⁾.

حم: مَعْنَى كَوْنِهِ لاَزِماً: أَنَّهُ يَكُونُ فِي الجَمْعِ / كَهُوَ فِي المُفْرَدِ ، نَحْو: قَائِلٌ قَائِلُون ، وَغَيْرُ اللاَّزِمِ نَحْو: مِيْزَانٌ مَوَازِيْنُ⁽⁶⁾. [٢٣١/أ]

شم: اللاَّزِمُ أَوْ غَيْرُ اللاَّزِمِ يُعْتَبَرُ بِالجَمْعِ ، إِذْ التَّصْغِيرُ يُعْتَبَرُ بِالتَّكْسِيرِ ، فَكُلُّ مَا يُعَادُ بِالتَّكْسِيرِ يُعَادُ بِالتَّصْغِيرِ⁽⁷⁾ ، وَمَا لاَ يُعَادُ هُنَاكَ لاَ يُعَادُ هُنَا.

شع⁽⁸⁾: « قَدْ فَسَّرَ بَعْضُ النَّاسِ "**البَدَلَ اللاَّزِمَ**": بِأَنَّهُ الَّذِي يَلْزَمُ المُكَبَّرَ وَالمُصَغَّرَ، وَ"**غَيْرُ اللاَّزِمِ**": مَا يَلْزَمُ المُكَبَّرَ دُونَ المُصَغَّرِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ؛ لأَنَّ غَرَضَنَا أَنْ نَعْرِفَ كَوْنَهُ لاَزِماً قَبْلَ تَصْغِيرِهِ ؛ لِنُثْبِتَهُ أَوْ نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ ؛ فَنَقُولُ الأَوْلَى أَنْ يُقَالَ:

⁽¹⁾ هكذا في "ع" ، وفي المطبوع (لذلك).

⁽²⁾ المفصل ص (٢٤٤).

⁽³⁾ في الأصل (يقلب واو) والصواب ما أثبته.

⁽⁴⁾ الصَّاب: شجرٌ مرٌّ ، واحدته "صابة" ، ينظر اللسان (صوب) (٥٣٧/١).

⁽⁵⁾ ساقط من "ع".

⁽⁶⁾ ينظر شرح ابن يعيش (١٢٣/٥).

⁽⁷⁾ ينظر الإقليد (١١٨٣/٣).

⁽⁸⁾ ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٧٥/١).

البَدَلُ اللاَّزِمُ: كُلُّ مَا كَانَتْ عِلَّتُهُ فِيْهِ ثَابِتَةٌ فِي المُكَبَّرِ وَالمُصَغَّرِ ، وَغَيْرُ اللاَّزِمِ: كُلُّ مَا كَانَتْ العِلَّةُ فِيْهِ فِي المُكَبَّرِ دُوْنَ المُصَغَّرِ.

بَيَانُهُ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَغِّرَ "مِيْزَاناً" فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الوَاوَ انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لِسُكُوْنِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَعْلَمُ أَنَّ المُصَغَّرَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيْهِ ، فَيَزُوْلُ الأَمْرَانِ جَمِيْعاً ، أَعْنِي: كَسْرَةَ الأَوَّلِ وَسُكُوْنَ مَا يَلِيْهِ ، فَإِذَنْ العِلَّةُ المُقْتَضِيَةُ لِلْبَدَلِ فِي المُكَبَّرِ ثَابِتَةٌ ، وَفِي المُصَغَّرِ مُنْتَفِيَةٌ ، فَتَرُدُّهُ إِذَنْ إِلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُوْلُ: مُوَيْزِيْنٌ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَغِّرَ "مُتَّعِداً" وَ"مُتَّسِراً" وَأَصْلُهُ "مُوْتَعِدٌ"(١) وَ"مُوْتَسِرٌ" ، مِنَ الوَعْدِ وَاليُسْرِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ الوَاوَ وَاليَاءَ قُلِبَتَا تَاءً ؛ لِكَوْنِهِمَا فَائَيْنِ سَاكِنَيْنِ مَعَ تَاءِ الافْتِعَالِ طَلَباً لِلتَّخْفِيْفِ، وَعِنْدَ تَصْغِيْرِ "مُفْتَعِل" تُحْذَفُ تَاءُ الافْتِعَالِ ، وَيَتَحَرَّكُ الأَوَّلُ بِالضَّمِّ ، وَالثَّانِي بِالفَتْحِ ، فَتَزُوْلُ العِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُلِبَتْ تَاءً ، وَهِيَ السُّكُوْنُ ، فَهِيَ غَيْرُ لاَزِمَةٍ فَتُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا ، فَلِذَلِكَ قُلْتَ: "مُوَيْعِد" وَ"مُوَيْيِسِر".»

{وَذَكَرَ فِي شَرْحِ سِرِّ الصِّنَاعَةِ: أَنَّ الكِسَائِيَّ وَالفَرَّاءَ لاَ يَحْذِفَانِ شَيْئاً مِن نَحْوِ: "مُتَّسِرٍ" وَ"مُتَّعِدٍ" وَ"مُغْتَلِمٍ"(٢) ، لَكِنَّ الكِسَائِيَّ يَقُوْلُ: "مُفَيْتَعِل" بِتَحْرِيْكِ مَا قَبْلَ الطَّرَفِ عَلَى الكَسْرِ ، وَالفَرَّاءُ يُسَكِّنُ ، فَيُقَالُ: "مُغَيْتِلِم" بِكَسْرِ اللاَّمِ أَوْ تَسْكِيْنِهَا ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

(٤)« وَفِي "بَابٍ" وَ"نَابٍ" قُلِبَتْ الوَاوُ وَاليَاءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا(٥) ، وَفِي التَّصْغِيْرِ يُضَمُّ الأَوَّلُ فَتَذْهَبُ العِلَّةُ ، فَهُوَ إِذَنْ غَيْرُ لازِمٍ فَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ. وَأَمَّا "قِيْلٌ" فَهُوَ كَـ"مِيْزَانٍ" ، وَمِثَالُ البَدَلِ اللاَّزِمِ قَوْلُكَ فِي "قَائِلٍ": قُوَيْئِلٌ ، إِذْ العِلَّةُ فِي إِعْلاَلِ اسْمِ الفَاعِلِ إِنَّمَا هُوَ حَمْلُهُ عَلَى الفِعْلِ صُغِّرَ أَوْ كُبِّرَ ، فَلِذَلِكَ قِيْلَ: قُوَيْئِلٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ "قَاوِل" وَ"قُوَيْوِل".

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (١/١٤٧ – ١٤٨) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٠/ب).

(٢) "متعد" و"متسر" إذا صغرتها عدت إلى الأصل على قول الزجاج ؛ لأن الأصل من الوعد واليسر ، فتقول: "مويعد ومويسر" ، ولا يرى سيبويه ردها إلى الأصل فيقول: "متيعد ومتيسر"، ينظر الكتاب (٣/٤٢٦ – ٤٢٧) ، والتصريف الملوكي ص (٤٢) ؛ وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٤/أ) ، والتبصرة (٦٩٢ – ٦٩٤) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٢٣) ، والمغتلم: شديد الشهوة.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٥ – ٥٧٦) ، وينظر شرح ابن يعيش (٥/١٢٣).

(٥) ينظر الكتاب (٣/٤٦٢) ، والأصول في النحو (٣/٣٨) ، وشرح الأشموني (٤/١٢٢).

وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ الوَاوَ فِي "قَائِلٍ" إِنَّمَا قُلِبَت هَمْزَةً لِوُقُوعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ لِمَا ثَبَتَ عَنْهُمْ مِنْ حُكْمِ المُصَغَّرِ ، وَلَو كَانَتْ تِلْكَ العِلَّةُ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ: "قُوَيِّلٌ" مُشَدَّداً.

وَمِنْ ذَلِكَ: "**تُرَاثٌ**" و"**تُخْمَةٌ**" وَ"**أُدَدٌ**" ؛ لأَنَّ العِلَّةَ فِي قَلْبِ الوَاوِ فِيْهَا كَوْنُهَا مَضْمُومَةً ، فَيَجِبُ أَنْ تَبْقَى لِبَقَاءِ العِلَّةِ فِي المُصَغَّرِ.

ثُمَّ اعْتَرَضَ بِتَصْغِيْرِ "**عِيْدٍ**" ، وَبَيَانُهُ: أَنَّ "عِيَداً" مُشْتَقٌ مِنْ: عَادَ يَعُوْدُ ، قُلِبَت الوَاوُ فِيْهِ يَاءً لِسُكُوْنِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا فُعِلَ بِـ"قِيْلَ" لِذَلِكَ ، وَفِي التَّصْغِيْرِ تَزُوْلُ هَذِهِ العِلَّةُ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: "عُوَيْدٌ" كَمَا يُقَالُ: "قُوَيْلٌ".

وَأَجَابَ بِأَنَّهُ تَرَكَ هَذَا القِيَاسَ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى الجَمْعِ المُكَسَّرِ ، وَهُو "أَعْيَادٌ"(١)، وَالقِيَاسُ "أَعْوَادٌ" ، لَكِنَّهُمْ تَرَكُوْهُ إِرَادَةَ الفَرْقِ بَيْنَ جَمْعَي "عُوْد" وَ"عِيْدٍ" ، وَلَو قَالَ فِي "عِيْدٍ": إِنَّمَا قَالُوا "عُيَيْدٌ" ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَصْغِيْرِ "عُوْدٍ" لَكَانَ أَقْرَبُ» ، وَأَقْصَرُ مَسَافَةً ، فَاعْرِفْهُ.

صح(٢): « **أُدَدُ**: أَبُو قَبِيْلَةٍ مِن اليَمَنِ ، وَهُو ابنُ كَهْلاَن بنُ سَبَأ بن حِمْيَر ، وَالعَرَبُ تَصْرُفُ "أُدَداً" ، جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ "ثُقَبٍ" وَلَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ "عُمَر".

وَ"أُدٌّ" مُشَدَّداً: [أبو](٣) قَبِيْلَةٌ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُو أُدُّ بنُ طَابِخَةَ بن اليَاسِ بنِ مُضَرَ، فَاعْرِفْهُ.»

قُلْتُ: الجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَهُ فِي المَهْمُوزِ الفَاءِ ، وَصَاحِبُ الكِتَابِ(٤) جَعَلَهُ مِن "الوُدِّ" مَقْلُوباً وَاوُهُ هَمْزَةً.

---

(١) ينظر توضيح المقاصد والمسالك (٣/١٤٣٢ - ١٤٣٣).

(٢) ينظر الصحاح (أدد) (٢/٤٤٠).

(٣) إضافة يقتضيها النص وهي من الصحاح.

(٤) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٠/ب).

[ما ثالثه واو]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــل :**

وَالوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً وَسَطاً كَوَاوِ "أَسْوَد" وَ"جَدْوَل" فَأَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ "أُسَيِّدٌ" وَ"جُدَيِّلٌ" ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُظْهِرُ فَيَقُولُ: أُسَيْوِدٌ ، وَجُدَيْوِلٌ.» /(١) [٢٣١/

{رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ لِزَيْنِ المَشَايِخِ فِيهِ أَنْسَابُ جَمَاهِيرِ العَرَبِ: أُسَيِّدٌ: هُوَ مِنْ آبَاءِ القَبَائِلِ ، أَثْبَتَ كَاتِبُهُ: صَحَّ بِخَطِّ فَخْرِ خَوَارِزْمَ: "أُسَيْدُ" بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَكَانَ بِخَطِّ الرَّشِيدِ الكَاتِبِ البَلْخِيِّ المَعْرُوفِ بِالوَطْوَاطِ(٢): مُنَوَّناً}(٣).

(٤)« أَمَّا "أُسَيِّدٌ" بِالإِدْغَامِ فَهُوَ قِيَاسُ العَرَبِيَّةِ ، وَطَرِيقَتُهَا المَسْلُوكَةُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الوَاوِ وَاليَاءِ وَسَبْقِ أَحَدِهِمَا بِالسُّكُونِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ الأَفْصَحَ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ "أُسَيْوِد" فَكَأَنَّهُ رَاعَى فِيهِ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا مُحَافَظَةُ البِنْيَةِ ، وَالثَّانِي: أَنَّ اجْتِمَاعَهُمَا عَارِضٌ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: "**قالوا يا قوم**" ، (٥)﴿ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾ وَلاَ يُدْغِمُونَ ، أُرِيدَ بِذَلِكَ اجْتِمَاعُ وَاوِ "قالوا" وَهِيَ سَاكِنَةٌ مَعَ اجْتِمَاعِ اليَاءِ فِي "يَا" لِعُرُوضِ مَجِيءِ اليَاءِ(٦)» ، وَأَيْضاً لَمْ تُعَدَّ الأَلِفُ السَّاقِطَةُ فِي "رَمَتَا" وَإِنْ تَحَرَّكَتِ التَّاءُ ؛ لأَنَّ تَحَرُّكَهَا عَارِضٌ(٧) فَلاَ يُعْتَدُّ بِهِ.

---

(١) المفصل ص (٢٤٤).

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي ، رشيد الدين ، أبو بكر الوطواط ، أديب ، وكاتب ، نظم الشعر بالعربية والفارسية ، ولد ببلخ ، وتوفى بخوارزم سنة ٥٧٣هـ ، له "تحفة الصديق" ، و"فصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب" مطبوع ، و"مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب" مطبوع ، وله ديوان شعر ، تنظر ترجمته في معجم الأدباء (١٩/٢٩ - ٣٦) ، وبغية الوعاة (١/٢٢٦) ، وروضات الجنات ص (٧٧) ، ومعجم المطبوعات (١٩٢١) ، وكشف الظنون (١٧٧) ، والأعلام (٧/٢٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح (١/٥٧٦).

(٥) الآية (٧٧) من سورة الزخرف.

(٦) أي: لمجيء الياء بعد الواو.

(٧) ينظر التخمير (٢/٤١٢).

[المعتل اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَكُلُّ وَاوٍ وَقَعَتْ لاَماً صَحَّتْ أَوْ أُعِلَّتْ فَإِنَّهَا تَنْقَلِبُ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ[1]: عُرَيَّةٌ ، وَرُضَيَّا ، وَعُشَيَّاة ، وَعُصَيَّةٌ فِي: عُرْوَةٍ ، وَرَضْوَى ، وَعَشْوَاء ، وَعَصَا.» [2]

[3]« إِنَّمَا تَنْقَلِبُ يَاءً لاجْتِمَاعِ اليَاءِ وَالوَاوِ فِيْهِ وَسَبْقِ أَحَدِهِمَا بِالسُّكُونِ ، سَوَاءً كَانَتْ الوَاوُ مُصَحَّحَةً كَنَحْوِ: عُرْوَةٍ ، أَوْ مُعْتَلَّةٍ كَنَحْوِ: عَصَا ؛ لأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الأَلِفِ زَالَ المَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُلِبَ الوَاوُ أَلِفاً ، فَرُدَّ إِلَى أَصْلِهِ ؛ لأَنَّهُ بَدَلٌ غَيْرُ لاَزِمٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ البَدَلِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَكَيْفَ لَمْ تَصِحَّ هُنَا الوَاوُ وَجْهاً ثَانِياً كَمَا فِي الفَصْلِ الأَوَّلِ ، أَعْنِي: لَمْ يُجَوِّزُوا "عُرَيْوَة" كَمَا جَوَّزَ "جُدَيْول" ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الوَاوَ فِي "جَدْوَل" وَسَطٌ ، وَفِي "عُرْوَةٍ" طَرَفٌ ، وَالتَّغَيُّرُ فِي الطَّرَفِ أَسْرَعُ وَأَلْيَقُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: الأَطْرَافُ مَحَلُّ الحَوَادِثِ.

وَلأَنَّ[4] الوَاوَ فِي مَوْضِعِ اللاَّمِ أَغْلَبُ انْقِلاَباً إِلَى اليَاءِ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ العَيْنِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا فِي المُعْتَلِّ العَيْنِ: مَتَى اشْتَبَهَ عَلَيْكَ أَنَّهُ يَاءٌ أَمْ وَاوٌ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَاوٌ ، وَفِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ يَاءٌ.»

{وَمِمَّا}[5] يُبَيِّنُ الوَجْهَ الأَوَّلَ وَيُقَرِّرُهُ أَنَّكَ تَجِدُ المَحْذُوفَ اللاَّمِ كَثِيراً ، كَـ"دَمٍ" وَ"يَدٍ" وَ"غَدٍ" وَ"أَخٍ" وَ"أَبٍ"[6] ، وَلاَ تَكَادُ تَجِدُ شَيْئاً حُذِفَ عَيْنُهُ أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِداً.

---

[1] في المطبوع (كقولك).

[2] المفصل ص (٢٤٤).

[3] ينظر التخمير (٤١٢/٢) ، والإيضاح في شرح المفصل (٥٧٧/١)..

[4] أي: الجواب: لأن الواو.

[5] ساقط من "ع".

[6] تنظر التتمة في التصريف للقبيصي (١٧٤ - ١٧٥).

وَأَمَّا "ثُبَةٌ" فَالأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ لاَمَهَا مَحْذُوفٌ ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنْ يَكُونَ مِن: ثَابَ يَثُوبُ(٧) ؛ لأَنَّ مَعْنَى الاجْتِمَاعِ فِيْهِ حَاصِلٌ.

---

(٧) ينظر المصدر السابق ص (١٥٦).

[اجتماع الياءين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل :**

وَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَ يَاءِ التَّصْغِيْرِ يَاءَانِ حُذِفَتِ الأَخِيْرَةُ ، وَصَارَ المُصَغَّرُ عَلَى مِثَالِ "فُعَيْلٍ" ، كَقَوْلِكَ فِي عَطَاءٍ ، وَإِدَاوَةٍ ، وَغَاوِيَةٍ ، وَمُعَاوِيَةٍ ، وَأَحْوَي: عُطَيٌّ ، وَأُدَيَّةٌ ، وَغُوَيَّةٌ ، وَمُعَيَّةٌ ، وَأُحَيٌّ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، وَكَانَ عِيْسَى بن عُمَرَ(١) يَصْرِفُهُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُوْلُ: أُحَيٍّ ، وَمَنْ قَالَ: "أُسَيْوِدٌ" قَالَ: "أُحَيْوٌ".» (٢)

تغ(٣): « كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيْهِ ثَلاَثُ يَاءَاتٍ أَولاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيْرِ حُذِفَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ أَوْلاَهُنَّ يَاءَ التَّصْغِيْرِ لَمْ تُحْذَفْ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، تَقُولُ فِي تَصْغِيْرِ "مَيَّة": مُيَيَّةٌ ، وَأَمَّا الكُوفِيَّةُ فَلاَ يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئاً ، يَقُولُونَ فِي تَصْغِيْرِ "مُعَاوِيَة": مُعَيِّيَةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: أُسَيِّدٌ ، وَ"مُعَيْوِيَةٌ" عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: أُسَيْوِدُ(٤) ، إِلاَّ أَنَّهُ حُذِفَتْ اليَاءُ الأَخِيْرَةُ وَهِيَ لاَمُ الكَلِمَةِ ، وَبَقِيَت المُنْقَلِبَةُ مَعَ يَاءِ التَّصْغِيْرِ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَحْذُوفُ يَاءَ التَّصْغِيْرِ ؛ لأَنَّ الحَذْفَ إِنَّمَا يَقَعُ حَيْثُ يَكُونُ اسْتِثْقَالٌ ، وَالثِّقَلُ إِنَّمَا يَقَعُ عِنْدَ اليَاءِ الَّتِي هِيَ لاَمٌ ، وَنَظِيْرُهُ قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ(٥) فِي "فَرَزْدَق": فُرَيْزِدٌ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَحْذُوفُ هُوَ الأَوَّلُ ، وَهُوَ يَاءُ التَّصْغِيْرِ قَوْلاً ثَانِياً كَمَا فِي "فَرَزْدَق"؟.

قُلْتُ: لاَ يَجُوزُ ؛ لأَنَّ هَذِهِ اليَاءَ هِيَ مُعْظَمُ عَلاَمَةِ التَّصْغِيْرِ ، فَلاَ تُحْذَفُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يُجْتَزَأُ بِهَا فِي تَصْغِيْرِ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ، بِخِلاَفِ لاَمِ الكَلِمَةِ ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ(٦) نَصَّ عَلَى أَنَّ يَاءَ التَّصْغِيْرِ لاَ تَسْقُطُ البَتَّةَ.»

قَوْلُهُ: "وَ"أُحَيٌّ" غَيْرُ مُنْصَرِفٍ".

تغ(٧): « فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ:

---

(١) في "ع" (عيسى بن عمر الكوفي) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) المفصل ص (٢٤٤).

(٣) ينظر التخمير (٢/٤١٣).

(٤) ينظر الكتاب (٣/٤٧٠) ، والمقتضب (٢/٤٢٦) ، وشرح الشافية (١/٢٢٤).

(٥) ينظر الكتاب (٣/٤١٧).

(٦) ينظر التكملة ص (٤٩٩).

(٧) ينظر التخمير (٢/٤١٤).

– أُحيٌّ: بِالكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ مُدْغماً وَغيْرَ مُدْغَمٍ.

– وأُحَيٌّ: بِالإدْغَامِ مُنْصَرِفاً وَغيْرَ مُنْصَرِفٍ ، فَالأولُ اثْنَانِ ، وَالثَّانِي - أيْضاً - اثْنَانِ. وَجْهُ مَنْ قَالَ "أُحَيْوٌ" مَا ذكَرَ الشَّيْخُ مِنَ القِيَاسِ عَلَى "أُسَيْوِد".

وَجْهُ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو(١) أَنَّهُ امْتَنَعَ دُخُولُ الإعْرَابِ عَلَيْهِ ، {وَلَمْ يَمْتَنِعْ دُخُولُ التَّنْوِينِ ، فَيَكُونَ غَيْرَ مُعْرَبٍ مُنوَّناً ، أَمَّا امْتِنَاعُ دُخُولِ الإعْرَابِ / عَلَيْهِ}(٢) فَلأَنَّ آخِرَ الاسْمِ سَاقِطٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ مَقَامَ آخِرِ الكَلِمَةِ لَهُ حَرَكَةٌ بِنَائِيَّةٌ ، وَأَمَّا عَدَمُ امْتِنَاعِ دُخُولِ التَّنْوِينِ عَلَيْهِ فَلأَنَّهُ(٣) لَيْسَ {فِيهِ}(٢) تَنْوِينٌ سِوَى التَّنْوِينِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُعَامَلْ مُعَامَلَةَ "جَوَارٍ" فِي حَالِ النَّصْبِ هَرَباً مِنَ اليَاءَاتِ. [٢٣٢/

وَوَجْهُ قَوْلِ عِيسَى(٤) أَنَّهُ كَمَا خَرَجَ بِالتَّصْغِيرِ عَنْ وَزْنِ الفِعْلِ فَقَدْ تَأَكَّدَ خُرُوجُهُ عَنْهُ بِالإدْغَامِ ، بِخِلافِ نَحْوِ: "أُشَيْعِث" وَ"أُسَيْمِر" ، وَجْهُ ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ أَنَّ الإدْغَامَ فِيهِ عَارِضٌ ، وَ"أُحَيْوِي" كَـ"أُشَيْعِث" غَيْرُ مُنْصَرِفٍ» ، انْتَهَى كَلامُهُ.

شع(٥): « إِنَّمَا حُذِفَتِ الأَخِيرَةُ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ ، {وَخُصَّتِ الأَخِيرَةُ بِالحَذْفِ إِمَّا لأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَالأَطْرَافُ مَحَلُّ الحَوَادِثِ ، أَوْ لأَنَّ الحَذْفَ إِنَّمَا كَانَ لِلتَّخْفِيفِ ، وَالثِّقَلُ عِنْدَ الأَخِيرَةِ ، فَقَامَ الخِفَّةُ عِنْدَهَا ،}(٢) وَلَيْسَ هَذَا حَذْفاً إِعْلالِيّاً بِمَنْزِلَتِهِ فِي "قَاضٍ" ، وَلَكِنْ هُوَ حَذْفٌ اعْتِبَاطِيٌّ لِلتَّخْفِيفِ ، بِمَنْزِلَتِهِ فِي "يَدٍ" ، وَلِذَلِكَ كَانَ مُعْرَباً بِالحَرَكَاتِ الثَّلاثِ كَإِعْرَابِ "يَدٍ". أَلا تَرَاكَ تَقُولُ: هَذَا عُطَيٌّ ، وَرَأَيْتُ عُطَيّاً ، وَمَرَرْتُ بِعُطَيٍّ ، وَ"قَاضٍ" لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَوَهَّمَ أَبُو عَمْرٍو(٦) مِثْلَ "قَاضٍ" فِي "أُحَيٍّ".»

---

(١) أبو عمرو يقول: "أُحَيٍّ" ، ينظر الكتاب (٣/٤٧٢) ، والصحاح (حيا) (٦/٢٣٢٣) ، وحواشي الزمخشري (٤١/أ).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (فلأن).

(٤) قول عيسى هو "أحيّ" ينظر الكتاب (٣/٤٧٢) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٢٦ - ١٢٧) ، والتبصرة (٢/٩٦٠) ، والصحاح (حيا) (٦/٢٣٢٢) ، وحواشي الزمخشري (٤١/أ).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٧).

(٦) ينظر الكتاب (٣/٤٧٢).

قُلْتُ: "عَطَاءٌ" أَصْلُهُ "عَطَاوٌ" ، مِثْلُ "كِسَاءٍ" أَصْلُهُ "كِسَاوٌ" ، قُلِبَتْ الوَاوُ هَمْزَةً مِنَ "عَطَا يَعْطُو" ، مُثُل:⁽¹⁾ كَسَا يَكْسُو. وَعِلَّةُ القَلْبِ وُقُوعُهَا طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ ، وَالأَلِفُ لاَ يَبْقَى عِنْدَ تَحْقِيْرِهِ ، لِلُزُومِ وُقُوعِهَا بَعْدَ الكَسْرَةِ فِي زِنَتِهِ ، وَهِيَ "فُعَيْعِل" لَوْ قُلْتَ: عُطَيِّوٌ ، نَحْو "عُنَيِّقٍ" فِي "عَنَاقٍ" ، ثُمَّ قُلِبَت الوَاوُ يَاءً لأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

إِمَّا لِوُقُوعِهَا آخِراً وَقَبْلَهَا حَرَكَةٌ ، {وَالفَاصِلُ سَاكِنٌ غَيْرُ حَصِيْنٍ}⁽²⁾ ، وَمِثْلُهُ مَرْفُوضٌ فِي كَلاَمِهِمْ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

أَو لأَنَّهُ تَعَسَّرَ الخُرُوْجُ مِنْ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ إِلَى الوَاوِ ، كَالخُرُوجِ مِنْ الكَسْرَةِ إِلَى الضَّمَّةِ اللاَّزِمَةِ ، فَصَارَ "عُطَيِّي" عَلَى مِثَالِ "مُحَيِّي" ، فَهُوَ بَعْدُ كَـ"قَاضٍ" عَلَى هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ ، وَلَكِنَّ المَذْكُوْرَ فِي **شع**⁽³⁾: « أَنَّهُ اعْتِبَاطِي - كَمَا رَأَيْتَ - ، وَمِثْلُهُ "أداوة" » ، فَاعْرِفْهُ.

{وَفِي شَافِيَةِ⁽⁴⁾ صَاحِبِ **شع**: « يُقَالُ فِي "عُطَيٍّ": هَذَا عُطَيٌّ ، وَرَأَيْتُ عُطَيَاً ، وَمَرَرْتُ بِعُطَي ، فَيُجْعَلُ المَحْذُوفُ كَالمَنْسِي ، وَلَو أُعْتَد بِهَا لَقِيْلَ: "عُطَيٍّ" فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ ، وَرَأَيْتُ عُطَيِّاً فِي النَّصبِ»}⁽²⁾.

شع⁽⁵⁾: « مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو وَهْمٌ مَحْضٌ فِي "أُحَيٍّ" ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ كَمَا تَقَدَّمَ "أُحَيِّي" ، فَقَدْ اجْتَمَعَ ثَلاَثُ يَاءَاتٍ ، وَوَجَبَ حَذْفُ الأَخِيْرَةِ كَمَا فِي: "عُطَيٍّ" ، فَإِنْ قَالَ: حَذْفُهَا هُنَا حَذْفُ إِعْلاَلٍ ، وَيُعَامِلُهُ مُعَامَلَةَ "قَاضٍ" وَجَبَ عَلَيْهِ إِجْرَاءُ البَابِ عَلَى طَرِيْقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ البَابِ "عُطَيٌّ" ، وَلَيْسَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ بِالإِجْمَاعِ ، فَظَهَرَ أَنَّ ذَلِكَ تَوَهُّمٌ ، إِذْ التَّسْوِيَةُ مَعْلُومَةٌ.»

{**قُلْتُ:** قَوْلُهُ "بِالإِجْمَاعِ" أَنْ عَنَى بِهِ إِجْمَاعاً شَامِلاً لَهُ وَلِغَيْرِهِ بِالنَّقْلِ الصَّحِيْحِ كَانَ الاعْتِرَاضُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِلاَّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو فِي "عُطَيٍّ" وَأَخَوَاتِهِ كَقَوْلِهِ فِي: "أُحَيٍّ" ، وَأَمَّا تَخْصِيصُ صَاحِبِ الكِتَابِ ذِكْرَهُ فِي "أُحَيٍّ" عَلَى

---

(1) في "ع" (نحو) مكان (مثل).

(2) ساقط من "ع".

(3) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٧).

(4) ينظر شرح الشافية للرضي (١/٢٣١) بتصرف.

(5) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٨ - ٥٧٩).

حِدَةٍ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِطْرَاداً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لمَّا تَعَرَّضَ لأَقْوَالِ الأَئِمَّةِ فِي هَذِهِ الوَاحِدَةِ ذَكَرَ خِلاَفِ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا - وَاللهُ أَعْلَمُ -}(٦).

---

(٦) ساقط من "ع".

[ما ختم بتاء التأنيث]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

« **فصـــــل**:

وتَاءُ التَّأنِيْثِ لاَ تَخلُو مِنْ أنْ تَكُونَ ظَاهِرَةً أو مُقَدَّرَةً ، فَالظَّـــاهِرَةُ ثَابِتَـةٌ أَبَـداً ، وَالمُقَدَّرَةُ تَثْبُتُ فِي كُلِّ ثُلاثِيٍّ إلاَّ مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ: عُرَيْس(١) ، وعُرَيْب ، ولاَ تَثْبُـتُ فِـي الرُّبَاعِي إلاَّ مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ: قُدَيْدِيمَةٍ ، ووُرَيِّئَةٍ ، وَأمَّا الألِفُ فَهِي إذَا كَـانَتْ مَقصُـورَةً رَابِعَةً تَثْبُتُ نَحْوُ: حُبَيْلَى ، وَسَقَطَتْ خَامِسَةً فَصَاعِداً ، كَقَوْلِـكَ: جُحَيْجِـبٌ ، وقُرَيْقِـرٌ ، وَحُوَيْلٌ في: جَحْجَبَى ، وقَرْقَرَى ، وحَوْلاَيَا.» (٢)

{**قُلْتُ:** وفِي الفِصَاحِ(٣): « يُقَالُ: مَلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ ، صُغِّرَ بِلاَ تَاءٍ ؛ لأَنَّـهُ صِفَـةٌ ، وتَاءُ التَّأنِيْثِ لاَ تَلْحَقُ تَصْغِيْرَ الصِّفَاتِ ، كَمَا يُقَالُ: "نُصَيْفٌ" فِي(٤): امْرَأَةٍ نَصَـفٍ» ، وَهَذَا عَلَى الإِطْلاَقِ مِنْ نَوَادِرِ هَذَا البَابِ}(٥).

شع(٦): « إنَّمَا ظَهَرَتِ التَّاءُ فِي تَصْغِيْرِ الثُّلاثِي المُؤنَثِ لأنَّهُ لمَّا كَانَ فِيْهِ مَعْنَـى الصِّفَةِ ، وتَاءُ التَّأنِيْثِ قِيَاسُهَا أَنْ تَلْحَقَ صِفَةَ المُؤنَّثِ أُلْحِقَتْ بِالمُؤنَّثِ المُصَغَّـرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي(٧) مُكَبَّرِه ، وَلَمْ تَثْبُت فِي الرُّبَاعِي ؛ اسْـتِثْقَالاً لِكَـثْرَةِ حُرُوفِـهِ ، فَكَـانَ الحَـرْفُ الرَّابِعُ وَقَعَ عِوَضاً عنها.»

قُلْتُ: ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّصْغِيْرَ كَسَا الاسْمَ لِبَاسَ الوَصْفِ أَنَّهُ يُجَمعُ بِـالوَاوِ وَالنُونِ نَحْو: "غُلَيِّمُون" ، فِي جَمْعِ مُصَغَرِ "غُلاَمٍ" ، وجَمْعُ التَّصحِيْحِ بِالوَاوِ / وَالنُّـونِ [٢٣٢/ب] لاَ يَأتِي إلاَّ فِي الأَعْلاَمِ و(٨)الصِّفَاتِ عَلَى مَا سَبَقَ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**عُرَيْسٌ وَعُرَيْبٌ**".

---

(١) في المطبوع (عيرس).

(٢) المفصل ص (٢٤٤ – ٢٤٥).

(٣) ينظر الصحاح (خلف) (١٤٧٢/٤).

(٤) أي: في تصغير امرأة نصف.

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٧٩/١).

(٧) في "ع" (فيه).

(٨) في "ع" (أو الصفات).

تخ(١): « كِلاَهُمَا بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ.»

صح(٢): « العُرْسُ - بِضَمِّ الأَوَّلِ -: طَعَامُ الوَلِيْمَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَبِالكَسْرِ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَرُبَّمَا يُسَمَّى(٣) الذَّكَرُ وَالأُنْثَى "عِرْسَيْنِ".»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٤): « إِنَّمَا لَمْ تَظْهَر التَّاءُ فِيْهِ ذَهَاباً إِلَى المَصْدَرِ الَّذِي هُوَ "الإِعْرَاسُ".»

« وَ"العُرَيْبُ": تَصْغِيْرُ العَرَبِ ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ: العَرَبُ العَارِبَةُ ، وَالعَرْبَاءُ ، أَيْ: الخُلَّصُ ، وَلَمْ تَظْهَرْ فِيْهِ التَّاءُ حَتَّى لاَ يُوْهَمُ أَنَّهُ مُصَغَّرُ "عَرَبَةٍ" بِالتَّحْرِيْكِ ، وَهُوَ النَّهْرُ الشَّدِيْدُ الجِرْيَةِ ، وَ"النَّفْسُ" أَيْضاً» ؛ ذَكَرَهُمَا **فِي صح**(٥).

وَذَكَرَ **فِي تخ**(٦) فِي هَذَا المَوْضِعِ: "أَنَّهَا اسْمُ بَلَدٍ".

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): « وَمِنْ أَخَوَاتِهِمَا "قُوَيْسٌ" ، وَلَمْ يَقُلْ "قُوَيْسَةٌ" ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ذَهَاباً إِلَى مَصْدَرِ "قَاسَ يَقُوسُ": قَوْساً ؛ لأَنَّهَا عَمِلَتْ عَلَى قِيَاسٍ وَاسْتِوَاءٍ. وَمِنْهَا "دُرَيْعٌ" فِي: دِرْعِ الحَدِيْدِ ، ذَهَاباً إِلَى اللَّبُوسِ.»

وَمِنْهَا "نُيَيْبٌ" فِي: نَابَ الإِبِلِ ، ذَهَاباً إِلَى طُوْلِ نَابِهَا ، كَـ"الدَّيْدَبَانِ" سُمِّيَ عَيْناً لِعَمَلِهِ بِالعَيْنِ.

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ بِي **فِي صح**(٨): « "الحَرْبُ" تُؤَنَّثُ ، وَقَالَ الخَلِيْلُ: تَصْغِيْرُهَا "حُرَيْبٌ" بِلاَ هَاءٍ رِوَايَةً عَنِ العَرَبِ. قَالَ المَازِنِيُّ: لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَقَالَ المُبَرِّدُ(٩): وَقَدْ يُذَكَّرُ أَيْضاً.»

---

(١) ينظر التخمير (٤١٤/٤).

(٢) ينظر الصحاح (عرس) (٩٤٧/٣ - ٩٤٨).

(٣) في "ع" (سُمِّيَ).

(٤) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر التخمير (٤١٤/٢) ، والإقليد (١١٨٩/٣).

(٥) ينظر الصحاح (عرب) (١٧٨/١ - ١٧٩) ، و(نفس) (٩٨٤/٣) ، والنفس: الجرعة ، والسعة.

(٦) ينظر التخمير (٤١٤/٢) ، والبلد: هو "عَرَبَة" ، وهو اسم لبلاد العرب ، ينظر معجم البلدان (٩٦/٤).

(٧) ينظر شرح المفصيح للزمخشري (٤٨٦/٢ ، ٦٦٧).

(٨) ينظر الصحاح (حرب) (١٠٨/١).

(٩) ينظر المقتضب (٢٤٠/٢).

{« وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي لَقَبِ عَلَمِ الخَوَارِجِ "ذُو الثُّدَيَّةِ" ، عَلَى تَصْغِيْرِ "الثَّدْيِ" مُؤَنَّثاً وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، فَعَلَى تَأوِيْلِ "البَضْعَةِ" أَوْ نَحْوِهَا» ، مَذْكُوراً فِي المُغْرِبِ(١).

وَفِي الأَسَاسِ(٢): « لَقِيْتُهُ قُدَّامَ ذَاكَ ، وَقُدَيْدِيمَةَ ذَاكَ ، أَيْ قُبَيْلَهُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ(٣):

قُدَيْدِيمَةَ التَّجْرِيْبِ وَالحِلْمِ إِنَّنِي   أَرَى غَفَلاَتِ العِيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ»}(٤)

فَاعْرِفْهُ.

قَالَ: وَإِنَّمَا ظَهَرَ تَاءُ التَّأْنِيْثِ فِي الظَّرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَا رُبَاعِيَّيْنِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ(٥) ؛ لأَنَّ ذَلِكَ قَاومَ الحَرْفَ الرَّابِعَ ، كَأَنَّهُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُف.

وَفِي الأُنْمُوذَجِ(٦): جَمِيْعُ الظُّرُوفِ مُذَكَّرَةٌ(٧) ، وَهُمَا مُؤَنَّثَانِ فَأَظْهَرَ عَلاَمَةَ التَّأْنِيْثِ فِيْهِمَا كَيْلاَ يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّهُمَا مُذَكَّرَانِ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: هَذِهِ الشَّاذَّةُ سِتَّةٌ(٨) ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: « "العُسُ" يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ» ، هَكَذَا ذَكَرَ **فِي صح**(٩) ، فَلِمَ رُجِّحَ جَانِبَ التَّأْنِيْثِ حَتَّى عُدَّ مِنْ الشَّاذَّةِ ، وَلَو حُمِلَ عَلَى الجِهَةِ الأُخْرَى - وَهِي التَّذْكِيْرُ - لِمَا احْتِيْجَ إِلَى تَكَلُّفِ التَّأوِيْلِ ، عَلَى أَنَّ المُذَكَّرَ مُغَلَّبٌ ، فَتَكُونُ جِهَتُهُ رَاجِحَةً ، وَبِهَذَا الاعْتِبَارِ تَخْرُجُ عَنَ الشُّذُوْذِ مِن غَيْرِ تَأوِيْلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر المغرب (١/١١٤).

(٢) ينظر أساس البلاغة ص (٤٩٦) (قدم).

(٣) هو لعلقمة الفحل في صلة ديوانه ص (٨٤) ، والأساس (قد) ص (٤٩٦) ، وهو للقطامي في ديوانه ص (٤٤) ، والمقتضب (٢/٢٧٣) ، واللمع ص (٢٨٥) ، والجمل ص (٢٥٠) ، واللسان (قدم) (١٢/٤٦٦) ، وخزانة الأدب (٧/٨٦) ، وبلا نسبة في المقتضب (٤/٤١) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (٩٤).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الكتاب (٣/٤٨١) ، والمذكر والمؤنث لابن جني ص (٩٨) ، والمخصص (١٧/٩١) ، وشرح الرضي على الشافية (١/٢٤١) ، وما بعدها.

(٦) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١١٤).

(٧) ينظر المذكر والمؤنث لابن جني ص (٩٨) ، وأسرار العربية ص (٣٦٥).

(٨) ينظر البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص (٨٦ - ٨٧) ، وأسرار العربية ص (٣٦٥ - ٣٦٦).

(٩) ينظر الصحاح (عرس) (٣/٩٤٨).

تخ(١): « وأَمَّا "قُدَّام" و"وراء" فَلأَنَّهُمَا مُشْتَرِكَانِ ، لأَنَّ "قُدَّاماً" بِمَعْنَى: المُلْكِ(٢) ، وبِمَعْنَى: الجِهَةِ ، و"وراء" بِمَعْنَى: وَلَدُ الوَلَدِ ، وبِمَعْنَى: الجِهَةِ. وظُرُوفُ المَكَانِ آنِيَّةُ العِنَانِ فِي بَابِ التَّصْغِيرِ ، ولِذَلِكَ لاَ يُصَغَّرُ: خَلف ، وتَحْتَ ، وشَمَال ، ويَمِين ، فَتَصْغِيرُهَا يُوْهِمُ المَعْنَى الثَّانِي ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّاءُ صَرْفاً لَهَا عَنِ المَعْنَى الثَّانِي.

قَالَ(٢): « حَكَى تَحْقِيرَ "وَرَاء" كَذَلِكَ عَلَى وَزْنِ "وُرَيِّعة"(٣) أَبُو عُثْمَان المَازِنِيّ وَغَيْرُهُ ، وهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللاَّمَ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ هَمْزَةٌ ، ولَيْسَ مِنْ بَابِ "الوَرَى" ، إِذْ لَو كَانَ مِنْهُ لَكَانَ "وُرَيَّة" كَـ"عُطَيّ" فِي "عَطَاء" ، ومِنْهُ: وَرَأْتُ عَنِ الشَّيءِ: كَنَّيْتُ عَنْهُ ، وحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهُ وَرَاءَ المَنْوِيّ.»

{وفِي المُغْرِبِ(٤): « الوَرَاء: فَعَال ، ولاَمُهُ هَمْزَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْه(٥) وأَبِي عَلِيّ الفارسي ، ويَاءٌ عِنْدَ العَامَّةِ(٦).

قَالَ(٧): « وإِنَّمَا لَمْ تَثْبُت التَّاءُ فِي الرُّبَاعِيِّ ؛ لأَنَّهُ لَمْ تَثْبُت فِي بَعْضِ مُتَصَرَّفَاتِ الكَلاَمِ ، وهُوَ الجَمْعُ ، نَحْو: "عَقَارِب" ، فَلاَ تَثْبُتُ فِي هَذَا التَّصَرُّفِ أَيْضاً ، أَعْنِي التَّصْغِيرَ ، ويَقُولُونَ: إِنَّ الحَرْفَ الرَّابِعَ عَاقِبَ تَاءَ التَّأْنِيثِ ، فَاعْرِفْهُ.»

شع(٨): « أَمَّا الأَلِفُ إِنْ كَانَتْ مَقْصُورَةً وهِيَ رَابِعَةٌ(٩) تَثْبُتُ لِخِفَّةِ الاسْمِ ، وإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حُذِفَتْ اسْتِثْقَالاً ، وتَقُولُ فِي: "حَوْلاَيَا": حُوَيْلٌ ، وحُوَيْلِيٌّ.

فَأَمَّا "حُوَيْلِي" فَإِنَّكَ لَمَّا حُذِفَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ بَقِي "حَوْلاَي" عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وقَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ لِينٍ فَثَبَتَ فِي التَّصْغِيرِ ، / إِلاَّ أَنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، [٢٣٣/

---

(١) ينظر التخمير (٢/٤١٥).

(٢) ينظر اللسان (قدم) (١٢/٤٦٦ – ٤٦٧) ، والإقليد (٣/١١٩٠).

(٢) القول لصدر الأفاضل في التخمير (٢/٤١٥).

(٣) أي: "وُرَيْئِيَة".

(٤) ينظر المغرب (٢/٣٤٨) (ورأ).

(٥) ينظر الكتاب (٣/٢٦٨).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) القول لصدر الأفاضل في التخمير (٢/٤١٥).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٧٩ – ٥٨٠).

(٩) في "ع" (وهي أربعة).

فَتُدْغَمُ فِي اليَاءِ الأَخِيْرَةِ ، فَتَصِيْرُ "حُوَيْلِيّ". وَحُكْمُ هَذَا الاسْمِ وَغَيْرِهِ الصَّرْفُ ؛ لأَنَّ مَنْعَ الصَّرْفِ إِنَّمَا كَانَ لأَلِفِ التَّأنِيْثِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: "حُوَيْلٌ" - وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الأَصْلِ - فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الأَلِفَ لِزِيَادَتِهَا ثُمَّ صَغَّرَ ، فَقَالَ: حُوَيْلِي ، ثُمَّ أَعَلَّ اليَاءَ كَمَا فَعَلَ بِيَاءِ "قَاضٍ" ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صَغَّرَهُ أَوَّلاً عَلَى "حُوَيْلِيّ" ثُمَّ خَفَّفَ اليَاءَ كَتَخْفِيْفِ "صَحَارِيّ" فَيُقَالُ: صَحَارٍ ، فَتَعْتَلُّ كَمَا اعْتَلَّتْ يَاءُ "صَحَارٍ".»

ثُمَّ قَالَ(١): « وَإِنْ كَانَتْ مَمْدُودَةً تَثْبُتُ مُطْلَقاً ، ثُلاَثِياً كَانَ الاسْمُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا تَثْبُتُ لأَنَّهَا زَادَتْ عَلَى حَرْفٍ فَأَشْبَهَتْ كَلِمَةً أُخْرَى فَثَبَتَت كَمَا تَثْبُتُ "بَكْ" فِي "بَعْلَبَك".

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ لَمْ تُحْذَفْ تَاءُ التَّأنِيْثِ كَمَا حُذِفَتْ أَلِفُ التَّأنِيْثِ فِي الاسْمِ الرُّبَاعِي أَوْ ثُبِّتَتْ أَلِفُ التَّأنِيْثِ كَمَا ثَبَتَ التَّاء؟.

قِيلَ: أَلِفُ التَّأنِيْثِ مَعَ الاسْمِ كَالجُزْءِ مِنْهُ ؛ لأَنَّهَا لاَ تُقَدَّرُ مُنْفَصِلَةً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهَا ، بِخِلاَفِ التَّاءِ ، فَأَشْبَهَت الحَرْفَ مِنْ بِنْيَةِ الكَلِمَةِ ، فَحُذِفَتْ كَمَا يُحْذَفُ ، وَتَثْبُتُ رَابِعَةً لأَنَّهَا لَو كَانَتْ مِن بنية(٢) الكَلِمَةِ لَثَبَتَتْ ، فَكَذَلِكَ أَلِفُ التَّأنِيْثِ» [،فَاعْرِفْهُ](٣).

طَرِيْقَةٌ أُخْرَى **فِي تخ**(٤): « إِنَّمَا سَقَطَت الأَلِفُ فِي "**جَحْجَبَى**" وَ"قَرْقَرَى" فِي التَّصْغِيْرِ لِيَكُونَ الاسْمُ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ التَّصْغِيْرِ. وَأَمَّا "**حَوْلاَيَا**" فَلأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى بِنَائِهَا تَصْغِيْرُهَا ، فَطُرِحَ مِنْ آخِرِهَا الأَلِفُ وَالتَّاءُ ، ثَمَّ صُغِّرَ البَاقِي ، فَانْقَلَبَتْ الأَلِفُ يَاءً ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ أَلِفَ التَّأنِيْثِ ، ثَمَّ سَقَطَتْ ضَرُورَةَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَهِي بِمَنْزِلَةِ "رَامٍ" وَ"قَاضٍ" ، فَالطَّرْحُ الأَوَّلُ فِيْهِ بِمَنْزِلَةِ "يَا مَالُ" بِالضَّمِّ ، وَ"يَا ثِمَى" وَهَذَا لأَنَّ طَرْحَ الأَلِفِ وَاليَاءِ مِنَ هَذَا الاسْمِ لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ التَّصْغِيْرِ أَوْ بَعْدَهُ(٥)، فَلَئِنْ كَانَ قَبْلَ التَّصْغِيْرِ فَقَدْ جَعَلْنَا البَاقِي بَعْدَ الطَّرْحِ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ التَّامِ حَتَّى صَغَّرْنَاهُ،

---

(١) النص لابن الحاجب (١/٥٨٠) ، وهو متتابع.

(٢) في "ع" (من أبنية).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٢/٤١٥ - ٤١٦).

(٥) في "ع" (وبعده) مكان (أو بعده).

ولَئِنْ كَانَ بَعْدَهُ فَقَدْ اعْتَبَرْنَا الاسْمَ وَرَاءَ الأَلِفِ وَالياءِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ تَامٍّ ، ولِذَلِكَ سَوَّيْنَاهُ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ التَّصْغِيْرِ ، وَحَذَفْنَا مَا فَضَلَ عَنْهُ.

وَالطَّرْحُ الثَّانِي بِمَنْزِلَةِ "يَا مَالِ" بِالكَسْرِ ، وَ"يَا ثَمُو" ، وذَلِكَ لأَنَّ الثَّابِتَ بَعْدَ الطَّرْحِ الثَّانِي لَو كَانَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ لَكَانَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ التَّصْغِيْرِ ، ولَيْسَ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا الَّذِي يَكُونُ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ التَّصْغِيْرِ هَذَا الثَّابِتُ مَعَ ذَلِكَ المَطْرُوحِ ، فَيَكُونُ الثَّابِتُ وَالمَطْرُوحُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ، وَإِذَا كَانَ الشَّيْئَانِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ فَأَحَدُهُمَا - وَهُوَ الثَّابِتُ - بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنَ الاسْمِ ، فَاعْرِفْهُ.»

{**قُلْتُ**: وَفِي هَذِهِ الكَلِمَةِ طَرِيْقَةٌ أُخْرَى لاَ يَبْعُدُ سُلُوكُهَا عَنِ السَّلاَمَةِ ، وَهِيَ أَنْ يُقَالَ: هِيَ كَلِمَةٌ رُكِّبَتْ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ ، فَزَادَ تَرْكِيْبُهَا عَلَى تَرَاكِيْبِ الأُصُولِ حَرْفاً، وَأَبْنِيَةُ المُصَغَّرِ قُسِّمَتْ عَلَى الأُصُولِ ، فَلَمْ يَبْقَ لِمَا وَرَاءَهَا بِنَاء ، فَاضْطُرَّ إِلَى حَذْفِ الحَرْفِ السَّادِسِ لِيَقَعَ بِنَاؤُهَا تَحْتَ الأَبْنِيَةِ الثَّلاَثَةِ ، فَحُذِفَ الأَلِفُ ، وبَقِيَ اللَّفْظُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ آخِرُهَا يَاءٌ ، فَصَارَ: "حُوَيْلِيي" بِوَزْنِ "فُعَيْعِيْل" ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَنَا يَاءَاتٌ ثَلاَثٌ مَعَ الكَسْرِ ، وَهُمْ يَفِرُّونَ عَنْ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ ، ولِذَلِكَ لَمْ يَبْنُوا فِعِلاً مَكْسُورَ الفَاءِ وَالعَيْنِ إِلاَّ مَا جَاءَ فِي كَلِمَاتٍ ثَلاَثٍ فَكَيْفَ ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ أَيْضاً ، فَبَقِيَ "حُوَيْلِي" ، ثُمَّ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ فَحُذِفَتِ اليَاءُ كَمَا فِي نَحْوِ: "قَاضٍ" ، فَصَارَ "حُوَيْلٍ"[1]}[2].

حم: تُحْذَفُ أَلِفُ التَّأْنِيْثِ كَمَا تُحْذَفُ اللاَّمُ مِنْ "سَفَرْجَل" ، وَالتَّاءُ لاَ تُشْبِهُ لاَمَ "سَفَرْجَل" لانْفِصَالِهَا فَلَمْ تُحْذَفْ.

وَالأَلِفُ فِي "قَرْقَرَى" وَ"جَحْجَبَى" لِلتَّأْنِيْثِ ، وَفِي "حَبَوْكَرَى" لِلإِلْحَاقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الأَصْلِ فِي "حَوْلاَيَا" سَادِسَةً ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالحَذْفِ ، وَعِلَّتُهُ عِلَّةُ القَاضِي. وَأَمَّا نَحْو: "مُرَامَى" فَالأَلِفُ الأُولَى زَائِدَةٌ فَتَسْقُطُ مَعَ المِيمِ ، كَالنُّونِ فِي "مُنْطَلِقٍ" ، فَتَصْغِيْرُهُ "مُرَيْمِيٌّ" ؛ فَتَصْيِيْبُهُ عِلَّةُ "القَاضِي" فَيَصِيْرُ "مُرَيْم". [فَاعْرِفْهُ][3]

حم تخ[4]: « "جَحْجَبَى": بَطْنٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَ"قَرْقَرَى" وَ"حَوْلاَيَا": مَوْضِعَانِ ، [وَاللهُ أَعْلَمُ][3].

---

[1] ينظر الإقليد (١١٩١/٣).

[2] ساقط من "ع".

[3] مضاف من "ع".

[4] ينظر التخمير (٤١٦/٢) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤١/أ).

[ما كان على "فُعَيْعِيل"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل:**

وَكُلُّ زَائِدَةٍ كَانَتْ مَدَّةً فِي مَوْضِعِ يَاءِ "فُعَيْعِيْلٍ" وَجَبَ تَقْرِيْرُهَا وَإِبْدَالُهَا يَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْهَا وَذَلِكَ فِي⁽¹⁾ نَحْوْ: مُصَيْبِيْحٍ ، وَكُرَيْدِيْسٍ ، وَقُنَيْدِيْلٍ ، فِي: مِصْبَاحٍ ، وَكُرْدُوْسٍ ، وَقِنْدِيْلٍ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي اسْمٍ ثُلاَثِيٍ زِيَادَتَانِ لَيْسَتْ إِحْدَيْهِمَا⁽²⁾ إِيَّاهَا أَبْقَيْتَ أَذْهَبَهُمَا فِي الفَائِدَةِ ، وَحَذَفْتَ أُخْتَهَا ، فَتَقُوْلُ فِي: مُنْطَلِقٍ ، ومُغْتَلِمٍ ، ومُضَارِبٍ ، ومُقَدِّمٍ ، وَمُهَوِّمٍ ، وَمُحَمِّرٍ: مُطَيْلِقٌ ، وَمُغَيْلِمٌ ، ومُضَيْرِبٌ ، ومُقَيْدِمٌ ، وَمُهَيِّمٌ ، ومُحَيْمِرٌ.

وَإِنْ تَسَاوَتَا كُنْتَ مُخَيّراً ، فَتَقُولُ فِي "قَلَنْسُوَةٍ" و"حَبَنْطَي": قُلَيْنِسَةٌ أَوْ قُلَيْسِيَةٌ ، وَحُبَيْنِطٌ أَو حُبَيْطٌ. وَإِنْ كُنَّ ثَلاَثَاً وَالفَضْلُ لإِحْدَاهُنَّ حُذِفَتْ أُخْتَاهَا ، فَتَقُولُ فِي "مُقْعَنْسِسٍ": مُقَيْعِسٌ ، وَأَمَّا الرُّبَاعِي فَتُحْذَفُ مِنْهُ كُلُّ زَائِدَةٍ مَا خَلاَ المَدَّةَ المَوْصُوفَةَ ، تَقُولُ فِي "عَنْكَبُوت": عُنَيْكِبٌ ، وَفِي "مُقْشَعِرٍّ": قُشَيْعِرٌ ، وَفِي "احْرَنْجَامٍ" حُرَيْجِيْمٌ.» /⁽³⁾ [٢٣٣/ب]

⁽⁴⁾« الأَلِفُ فِي "مِصْبَاحٍ" زَائِدَةٌ ، هِيَ⁽⁵⁾ مَدَّةٌ فِي مَوْضِعِ اليَاءِ الأَخِيْرَةِ مِنْ "فُعَيْعِيل" ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِيَاءٍ فَتُقْلَبُ⁽⁶⁾ يَاءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فِي التَّصْغِيْرِ ، وَكَذَلِكَ الوَاوُ فِي "كُرْدُوسٍ" - وَهِيَ القِطْعَةُ العَظِيْمَةُ مِن الخَيْلِ - مَدَّةٌ ، لَكِنْهَا وَاوٌ فَتَنْقَلِبُ يَاءً فِي التَّصْغِيْرِ ، لِمَا ذَكَرْنَا مِن انْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَاليَاءُ فِي "قِنْدِيْلٍ" كَذَلِكَ مَدَّةٌ فِي مَوْضِعِ يَاءِ "فُعَيْعِيل" ، لَكِنَّهَا يَاءٌ ، فَلاَ حَاجَةَ إِلَى قَلْبِهَا.»

قَوْلُهُ: "إِنْ لَمْ تَكُنْهَا" ، أَيْ: إِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الزَّائِدَةُ المَدَّةَ ، وَالمَعْنَى: وَجَبَ تَقْرِيْرُهَا إِنْ كَانَتْ كَمَا فِي "قِنْدِيْل" ، وَوَجَبَ إِبْدَالُهَا ، أَيْ: إِبْدَالُ الزَّائِدَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ

---

[1] في المطبوع (وذلك نحو).

[2] في المطبوع (... زائدتان ليست أحداهما).

[3] المفصل ص (٢٤٥).

[4] ينظر التخمير (٢/٤١٦ - ٤١٧).

[5] في "ع" (وهي).

[6] في "ع" (فقلبت).

المَدَّةَ المَوْصُوْفَةَ. وكَانَ الأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ: إِنْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهَا ؛ لأَنَّ الاخْتِيَارَ فِي ضَمِيرِ خَبَرِ كَانَ(١) الانْفِصَالُ كَمَا سَلَفَ ، فَاعْرِفْهُ.

وَإِنَّمَا "**وَجَبَ تَقْرِيرُهَا**" ، أَيْ: إِبْقَاؤُهَا ؛ لأَنَّ المُصَغَّرَ لاَ يَخْرُجُ بِهَا عَنْ أَبْنِيَةِ التَّصْغِيرِ ، إِذْ الاسْمُ يَبْقَى عَلَى "فُعَيْعِيل"(٢) ، وَالمَدَّةُ حَرْفٌ لَطِيفٌ نَسِيْمِيٌّ ، بِنَفْسِهِ تَسْتَرِيحُ النَّفْسُ ، فَضْلاً مِنْ أَنْ تُسْتَثْقَلَ فَيُسْتَحَبُّ إِبْقَاؤُهَا.

(٣)« قَوْلُهُ: "**لَيْسَتْ إِحْدَيْهِمَا**" أَيْ: لَيْسَتْ إِحْدَى الزِّيَادَتَيْنِ المَدَّةَ المَذْكُورَةَ ، وَهِيَ الَّتِي قَبْلَ الآخِرِ.

"**أَبْقَيْتَ أَذْهَبَهُمَا**" أَيْ: أَقْوَاهُمَا وَأَدْخَلَهُمَا فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى المَعْنَى الأَصْلِي(٤) وَحَذَفْتَ الأَضْعَفَ ، فَكُلُّ اسْمِ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ مِن الخُمَاسِي بِالزِّيَادَةِ فَإِنَّكَ تُبْقِي {المِيْمَ}(٥) ، وَتَحْذِفُ الآخِرَ ؛ لأَنَّ المِيْمَ مَوْضُوْعَةٌ لِبِنَاءِ اسْمِ الفَاعِلِ أَو المَفْعُولِ ، وَهُوَ المَقْصُودُ ، وَالزِّيَادَةُ الأُخْرَى وَإِنْ كَانَت لاَ تَخْلُو عَنْ مَعْنًى يَعْتَوِرُ مِن المَعَانِي الأُخَر لَكِنْ المِيْمُ أَقْعَدُ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى المَقْصُوْدِ ، فَوَجَبَ إِثْبَاتُهَا وَحَذْفُ الآخَرِ» ، وَهُو النُّونُ وَالتَّاءُ ، وَالأَلِفُ ، وَالدَّالُ الثَّانِيَةِ ، وَالوَاوُ الثَّانِيَةِ ، وَالمِيْمُ الثَّانِيَةِ ، هَذَا الحَرْفُ هُوَ المَذْكُورُ(٦).

قُلْتُ: وَفِيهِ جِهَةٌ أُخْرَى: وَهِيَ أَنَّ الحَرْفَ الوَاقِعَ فِي الوَسَطِ أَخْفَى ؛ لِوُقُوعِهِ فِي طَيِّ الحُرُوفِ المُتَكَانِفَةِ(٧) ، وَالمِيمُ وَاقِعٌ فِي الصَّدْرِ مِنْ الكَلِمَةِ فَكَانَ أَظْهَرَ وَأَوْقَعَ فِي الخَاطِرِ ، وَطَرْحُ الخَفِيِّ أَوْلَى ؛ لِخَفَاءِ التَّصَرُّفِ فِيهِ عَلَى حَسَبِ خَفَائِهِ.

---

(١) في "ع" (خبر كان وأخواتها).

(٢) ينظر الإقليد (١١٩١/٣).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨١/١).

(٤) في "ع" (المعنى الأصل).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) هذه أمثلة الزمخشري التي أوردها ، وينظر في تصغيرها الكتاب (٤٢٦/٣ - ٤٢٨) ، والمقتضب (٢٥٢/٢).

(٧) في "ع" (المتكانفة له).

صح(١): « اغْتَلَمَ البَعِيرُ: هَاجَ مِنَ الغُلْمَةِ ، وَهِيَ(٢) شَهْوَةُ الضِّرَابِ ، وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مُغْتَلِمَةٌ. و"**هَوَّمَ**": هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعَاسِ. و"**حَمَّرَ**": تَكَلَّمَ بِلُغَةِ حِمْيَرَ». {هَذَا وَفِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ(٣) "مُحَمِّرٌ" مِنَ الاحْمِرَارِ ، وَهُوَ أَوْلَى ؛ لِتَجَدُّدِ الوَزْنِ(٣)}(٥).

قَوْلُهُ: "**وَإِنْ تَسَاوَتَا كُنْتَ مُخَيَّراً**" النُّونُ وَالوَاوُ زَائِدَتَانِ فِي "**قَلَنْسُوَة**" ، وَالنُّونُ وَالأَلِفُ فِي "**حَبَنْطَى**" ، وَهُوَ العَظْمُ البَطْنِ المُنْتَفِخِ ، وَفِي مَعْنَاهُ "الحَبَنْطَاءُ"(٦) بِالمَدِّ.

قُلْتُ: وَذَكَرَ **فِي صح**(٧) فِي "حَبَنْطَى" مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّائِدَ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ.

شح(٨): « المُرَادُ بِالتَّسَاوِي: أَنْ لاَ يَكُونَ لأَحَدِهِمَا قُوَّةٌ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَى الآخَرِ عَلَى المَقْصُودِ» ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فِي تَصْغِيرِ "قَلَنْسُوَة" فَقُلْتَ: قُلَيْسِيَةٌ ، بِإِبْدَالِ وَاوِهَا يَاءً ؛ لِوُقُوعِهَا طَرَفاً وَتَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا بِالكَسْرِ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِهَا: "قَلاَسٍ" ، أَوْ تَحْذِفُ الوَاوَ فَتَقُولُ: قُلَيْنِسَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فِي الجَمْعِ: "قَلاَنِسُ"(٩).

فِي صح(١٠): « وَفِيهِ المُقْعَنْسِسُ: الشَّدِيدُ. وَكَانَ المُبَرِّدُ(١١) يَخْتَارُ فِي التَّصْغِيرِ حَذْفُ المِيمِ دُونَ السِّينِ الأَخِيرَةِ. وَزِيَادَتُهُ لِلإِلْحَاقِ بِـ"احْرَنْجَمَ" ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْغَمْ» ، وَإِبْقَاءُ القَائِمِ مَقَامَ الأَصْلِيِّ أَوْلَى. وَالمَذْكُورُ فِي الكِتَابِ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ(١٢) ، وَالقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ ؛ لأَنَّ المِيمَ أَقْعَدُ فِي الدَّلاَلَةِ وَأَثْبَتُ عَلَى مَعْنَى أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الفَاعِلِيَّةُ أَوْ المَفْعُولِيَّةُ(١٣) ، وَلأَنَّ المِيمَ فِي صَدْرِ الكَلِمَةِ وَالسِّينَ فِي آخِرِهَا ،

---

(١) ينظر الصحاح (غلم) (١٩٩٧/٥) ، و(هوم) (٢٠٦٢/٥) ، و(حمر) (٦٣٨/٢).

(٢) في "ع" (وهو).

(٣) في "ع" (قلت: وفي بعض النسخ "مُحَمَّر" بتثقيل الرّاء ، من الحُمْرَة ، وهو أظهر وأولى رواية ؛ لما فيه من عدم تكرار المثال).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (حبط) (١١١٨/٣) ، والإقليد (١١٩٣/٣).

(٧) ينظر الصحاح (حبط) (١١١٩/٣).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨١/١).

(٩) ينظر الصحاح (قلس) (٩٦٥/٣).

(١٠) ينظر المصدر السابق (قعس) (٩٦٤/٣).

(١١) ينظر المقتضب (٢٥٣/٢ – ٢٥٤) ، وشرح ابن يعيش (١٣١/٥).

(١٢) ينظر الكتاب (٤٢٩/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٣١/٥) ، وشرح الشافية (٢٤٩/١).

(١٣) في "ع" (والمفعولية).

وَالحَوَادِثُ فِي الأَوَاخِرِ أَكْثَرُ بِالاسْتِقْرَاءِ ، وَلأَنَّ السِّيْنَ مكرَّرٌ فَكَانَ أَوْلَى بِالحَذْفِ ؛ لاسْتِثْقَالِهِ ؛ لأَنَّ المُعَادَ أَبْرَدُ.

قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا الرُّبَاعِي**" إِلَى آخِرِه ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ إِبقَاء أَكْثَرَ مِن أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وَفِي "عَنْكَبُوت" أَرْبَعَةُ أُصُولٍ ، وَالوَاوُ وَالتَّاءُ زَائِدَتَانِ ؛ بِدَلِيلِ "عَنَاكِب" / فِي الجَمْعِ ، فَكَانَتْ الزَّوَائِدُ بِالحَذْفِ أَوْلَى ؛ لأَنَّ بِبَقَاءِ شَيْءٍ مِنْهَا تَذْهَبُ [٢٣٤/ صِيْغَةُ التَّصْغِيرِ (١).

صح(٢): « العَنْكَبُوتُ: النَّاسِجَةُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثِ ، وَ"العَنْكَبَاةُ" أَيْضاً بِمَعْنَاه.»

(٣)« **فَإِنْ قُلْتَ**: ذَهَابُ حَرْفٍ فِي الجَمْعِ لاَ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهِ ، أَلاَ تَرَاهُم قَالُوا فِي عَنْدَلِيْب: عَنَادِل ، وَالبَاءُ أَصْليةٌ(٤).

قُلْتُ: إِنَّمَا لاَ(٥) يُحكَمُ عَلَى زِيَادَةِ البَاءِ هُنَاكَ لأَنَّهُمْ [كَمَا](٦) قَالُوا: عَنَادِلُ ، قَالُوا أَيْضاً: عَنَادِبُ ، أَمَّا هُنَا فَبِخِلاَفِهِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: عَنَاكِبُ ، وَإِنَّمَا ثَبَتَت اليَاءُ فِي "حُرَيْجِيْم" لأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ المَدَّةِ الَّتِي هِي فِي مَوْضِعِ يَاءِ "فُعَيْعِيل" ، بِخِلاَفِ سَائِرِ الزَّوَائِدِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مَدَّات ، فَضْلاً مِنْ أَنْ تَكُونَ مَدَّاتٍ فِي مَوْضِعِ يَاءِ "فُعيعِيل" ، وَمِنْ قَبِيْلِ مَا لَيْسَتْ الزِّيَادَةُ فِيْهِ مَدَّةً قَوْلُهُمْ: دُحَيْرِيْجٌ" فِي تَصْغِيْرِ "مُدحرِجٍ"» ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): المَدَّةُ فِي "عَنْكَبُوْت" مَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ يَاءِ "فُعَيْعِيل"؛ لأَنَّ الوَاقِعَ فِي مُقَابَلَتِهَا البَاءُ ؛ لأَنَّهَا هِيَ الخَامِسَةُ بَعْدَ التَّصْغِيرِ كَالمَدَّةِ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨١).

(٢) ينظر الصحاح (عكب) (١/١٨٨).

(٣) ينظر التخمير (٢/٤١٨).

(٤) في "ع" (صلته).

(٥) في "ع" (إنما لم يحكم).

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/أ).

[التعويض عن المحذوف]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل :**

وَيَجُوزُ التَّعْوِيْضُ وَتَرْكُهُ فِيْمَا يُحْذَفُ مِنْ هَذِهِ الزَّوَائِدِ ، وَالتَّعْوِيْضُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ "فُعَيْعِل" ، فَيُصَارُ بِزِيَادَةِ اليَاءِ إِلَى "فُعَيْعِيْل" ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي "مُغْيلِمٍ": مُغَيْلِيْمٌ ، وَفِي "مُقَيْدِمٍ": مُقَيْدِيْمٌ ، وَفِي "عُنَيْكِبٍ": عُنَيْكِيْبٌ ، وَكَذَلِكَ البَوَاقِي ، فَإِنْ كَانَ المِثَالُ فِي نَفْسِهِ [عَلَى](١) "فُعَيْعِيْلِ" لَمْ يَكُن التَّعْوِيْضُ.» (٢)

تخ(٣): كَمَا وَرَدَ التَّعْوِيْضُ فِي التَّكْسِيْرِ وَرَدَ فِي التَّصْغِيْرِ ؛ قَالُوا: قَلَانِس ، وَقَلَاسِ.»

(٤)« ثُمَّ هُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: ضَرْبٌ مَوْضِعُ التَّعْوِيْضِ مُشْتَغِلٌ بِمَا يُنَافِي حَرْفَ التَّعْوِيْضِ ، وَضَرْبٌ مَوْضِعُ التَّعْوِيْضِ فِيْهِ خَالٍ.

فَالأَوَّلُ لَا يُمْكِنُ فِيْهِ هَذَا كَمَا لَو قِيْلَ فِي "احْرَنْجَام": حُرَيْجِيْمٌ ، فَالتَّعْوِيْضُ مُتَعَذِّرٌ، إِذْ "لَيْسَ وَرَاءَ عَبَّادَانِ قَرْيَةٌ"(٥).

وَالثَّانِي نَحْوُ: مُنْطَلِق ، فَالتَّعْوِيْضُ فِيْهِ عَنِ النُّونِ مُمْكِنٌ.»

قَالُوا: وَمِنَ المُتَعَذِّرِ قَوْلُهُمْ: "قَرَعْبَلَانَةٌ"(٦) فَإِنَّ تَصْغِيْرَهُ: قُرَيْعِيْبٌ ، أَو قُرَيْعِيْلٌ(٧) ، وَإِنَّمَا لَمْ يُمْكِن التَّعْوِيْضُ فِيْهِ لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ عَنْ بِنَاءِ التَّصْغِيْرِ ، وَالعِوَضُ حَرْفُ لِيْنٍ بِمَنْزِلَةِ المَدَّةِ فَلَا اعْتِدَادَ بِهِ.

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) المفصل ص (٢٤٥).

(٣) ينظر التخمير (٢/٤١٨).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٢).

(٥) من أمثال المولدين ، ينظر مجمع الأمثال (٢/٢٥٧) ، وعبّادان: اسم موضع.

(٦) قَرَعْبَلَانَةُ: دويبة ، كما ذكر ابن جني في الخصائص (٣/٢٠٨) ، وقال الخليل في العين (٢/٣٤٨): (دويبة عريضة محبنطئة) ، وقال القميصي في التتمة ص (٥٥): (اسم بقلة) ، وقد فسره النيلي في الصفوة الصفية (٢/١٩١): (بالقملة الصغيرة) ، وينظر الممتع (١٦٥) ، والمبدع ص (١٠٠) ، والمنتخب لكراع النمل (١/١١٧).

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤١/أ).

وَقَالُوا فِي "ثَلاَثُونَ": ثُلَيْثِينَ[١] ، بِالتَّخْفِيفِ بِحَذْفِ الأَلِفِ ، وَلَمْ يُعَوَّض ؛ لأَنَّ الوَاوَ وَالنونَ صِيْغَت عَلَيْهِمَا الكَلِمَةُ وَلَيْسَتَا كَالوَاوِ وَالنُّونِ فِي "مُسْلِمُونَ" ، فَتُرِكَ التَّعْوِيْضِ لِئَلاَّ يَصِيْرَ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُف.

وَقَدْ يَكُونُ التَّعوِيْضُ وَاجِباً كَمَا فِي أَلِفِ "مِصْبَاحٍ" ؛ لِسَلاَسَةِ المَدَّةِ وَمَقَادَتِهَا مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

[١] في "ع" (ثليثون).

[تحقير جمع القلّة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــــل:**

وَجَمْعُ القِلَّةِ يُحقَّرُ عَلَى بِنَائِهِ ، كَقَوْلِكَ فِي: "أَكْلُب" وَ"أَجْرِبَة" وَ"أَجْمَال" وَ"وِلْدَة": أُكَيْلِبٌ ، [وَأُجَيْرِبَةٌ]⁽¹⁾ ، وَأُجَيْمَالٌ ، وَوُلَيْدَةٌ. وَأَمَّا جَمْعُ الكَثْرَةِ فَلَهُ مَذْهَبَان: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرَدَّ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِن الوَاوِ وَالنُّونِ ، أَوْ الأَلِفِ وَالتَّاءِ ، أَوْ إِلَى بِنَاءِ جَمْعِ قِلَّتِهِ إِنْ وُجِدَ لَهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي "فِتْيَان": فُتَيُّون ، أَو فُتَيَّة ، وَفِي "أَذِلَاء": ذُلَيِّلُون ، أَو أُذَيْلَة ، وَفِي "غِلْمَان": غُلَيِّمُونَ ، أَو غُلَيْمَةٌ ، وَفِي "دُوْر": دُوَيْرَاتٌ ، أَو أُدَيْرٌ. وَتَقُولُ فِي "شُعَرَاء": شُوَيْعِرُونَ ، وَفِي "شُسُوع": شُسَيْعَاتٌ.

وَحُكْمُ أَسْمَاءِ الجُمُوعِ حُكْمُ الآحَادِ ، تَقُولُ: قُوَيْمٌ ، وَرُهَيْطٌ ، وَنُفَيْرٌ ، وَأُبَيْلَةٌ ، وَغُنَيْمَةٌ.» ⁽²⁾

{**قُلْتُ:** قَوْلُهُ: "أَو إِلَى بِنَاءِ جَمْعِ قِلَّتِهِ" لاَ يَكَادُ يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: "أُكَيْلِب" ، وَهُو مَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ "أَفْعُل" ؛ لانْقِلاَبِ ضَمَّةِ عَيْنِهِ فِي المُكَبَّرِ كَسْرَةً فِي المُصَغَّرِ ، وَفِي ذَلِكَ لاَ يُرَدُّ إِلَى الجَمْعِ كَمَا تَرَى}⁽³⁾.

مُقْتَضَى القِيَاسِ أَنْ لاَ يُصَغَّرَ كُلُّ جَمْعٍ ؛ لأَنَّ مَعْنَى الجَمْعِ يَقْتَضِي تَكْرِيرَ الأَجْزَاءِ ، وَالتَّصْغِيرُ يَقْتَضِي مَعْنَاهُ تَقْلِيلَهَا ، وَهُمَا عَلَى طَرَفَي نَقِيضٍ ، فَاسْتَكْرَهُوا الجَمْعَ بَيْنَهُمَا فِي كَلِمَةٍ.

قُلْتُ: وَفِي المِفْتَاحِ كَذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ⁽⁴⁾: « وَيُحْتَرَزُ عَنْ جَمْعِ الكَثْرَةِ ؛ لِئَلاَّ يَكُونَ تَحْقِيرُهُ كَالجَمْعِ بَيْنَ المُتَنَافِيَيْنِ» ، فَلَمْ يَقُولُوا فِي "شُعَرَاء" مَثَلاً: شُعَيْرَاء ، وَلاَ فِي "فُلُوس"⁽⁵⁾: فُلَيِّس ، إِلاَّ أَنَّهُمْ عَامَلُوا جَمْعَ القِلَّةِ مُعَامَلَةَ المُفْرَدِ ؛ بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ ثَانيا ؛ لأَنَّ بَيْنَ التَّقْلِيلِ وَالإِفْرَادِ تَقَارُباً سَوَّغَ لَهُمْ الجَمْعَ فِي شَيْءٍ فَأَجَازُوا تَصْغِيرَهُ ، خَلاَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَى أَلِفِ "أَفْعَال" إِذَا صُغِّرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ، ثُمَّ لمَّا انسَدَّ عَلَيْهِم

---

(1) مضاف من المطبوع.

(2) المفصل ص (٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(3) ساقط من "ع".

(4) ينظر مفتاح العلوم ص (١٠٩).

(5) في "ع" (ولا في "فليس": فليّس).

بَابُ تَصْغِيْرِ جَمْعِ الكَثْرَةِ عَدَلُوا إِلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ إِنْ وُجِدَ لَهُ ، أَو إِلَى تَصْغِيْرِ المُفْرَدِ.

ثُمَّ جَمْعُهُ مُصَحَّحاً عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ ، قَالَ الوَرَّاقُ(١): أَيْ: إِنْ كَانَ مُذَكَّراً مِمَّا يَعْقِلُ جُمِعَ بِالوَاوِ وَالنُّوْنِ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً أَو مُذَكَّراً لاَ يَعْقِلُ جُمِعَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ(٢) ؛ لأَنَّهُ يَشْتَرِكُ فِيْهِ العُقَلاَءُ وَغَيْرُهُمْ ، نَحْو: مُسْلِمَاتٍ ، وَتَمَرَاتٍ ، كَمَا سَلَفَ.

وَفِيْهِ سِرٌّ يُحَسِّنُ أَخْلاَقَنَا فِي هَذَا الصَّنِيْعِ ، وَهُوَ أَنَّ جَمْعَ السَّلاَمَةِ جَمْعُ قِلَّةٍ أَيْضاً عَلَى مَا عُرِفَ ، فَلَمْ يُسْتَبْعَدْ عَنْ مَحَلِّهِ جَمْعُ القِلَّةِ ، بَلْ إِذَا تَعَذَّرَ ذَاكَ(٣) لإِعْوَازِهِ فِي الكَلاَمِ أُقِيْمَ هَذَا مُقَامَهُ ، وَسُوِّغَ جَمْعُ الاسْمِ غَيْرِ العَلَمِ وَالصِّفَةِ العَرِيْقَةِ بِالوَاوِ [٢٣٤/ب والنون - / وَأَحَدُهُمَا مِنْ شَرَائِطِهِ - لِمَا حَصَلَ فِي الاسْمِ غَيْرِ الصِّفَةِ مِنْ مَعْنَى الوَصْفِ بِالتَّصْغِيْرِ ، فَإِنْ مَعْنَى قَوْلِكَ: "رُجَيْلٌ": رَجُلٌ صَغِيْرٌ ، فَقَدْ تَضَمَّنَ مَعْنَى الوَصْفِ ؛ لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى بَعْضِ أَحْوَالِ الذَّاتِ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ(٤) ، فَيُقَالُ فِي "رَجُلٍ" وَ"غُلاَمٍ": رُجَيْلُونَ ، وَغُلَيْمُونَ ، وَفِي "فَرَسٍ": فُرَيْسَاتٌ ، أَو أُفَيْرَاسٌ ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): "**ذُلَيِّلُونَ**" بِتَشْدِيْدِ الوَسَطِ لاجْتِمَاعِ يَاءِ التَّصْغِيْرِ مَعَ يَاءِ "فَعِيْلٍ" ، وَ"**أُذَيْلَةٌ**" بِسُكُوْنِ اليَاءِ لاَ غَيْرُ ؛ لأَنَّهُ يَاءُ التَّصْغِيْرِ ، وَهِيَ لاَ يَجُوزُ تَحْرِيْكُهَا تَصْغِيْرُ "أَذِلَّةٍ" جَمْعُ "ذَلِيْلٍ" ، وَاجْتِمَاعُ(٦) السَّاكِنَيْنِ {فِيْهِ}(٧) - وَهُمَا اليَاءُ وَاللاَّمُ الأُوْلَى

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى ، أبو عبد الله الكرماني الوراق ، عالم باللغة والنحو، قرأ على ثعلب ، من مصنفاته "الموجز في النحو" و"الجامع في اللغة" ، ذكر ما أغفله الخليل في العين ، وكان بينه وبين ابن دريد مناقضة ، توفى سنة ٣٢٩هـ ، تنظر أخباره في معجم الأدباء (٢١٣/١٨) ، والوافي بالوفيات (٣٢٩/٣) ، وبغية الوعاة (١٥٤/١) ، والأعلام (٢٢٤/٦).

(٢) ينظر الكتاب (٤٨٩/٣ - ٤٩٦) ، والمقتضب (٢٧٩/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٣٢/٥ - ١٣٣)، وشرح الشافية للرضي (٢٦٠/١ - ٢٧٣).

(٣) في "ع" (ذلك).

(٤) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١١٥).

(٥) المفصل ص (٢٤٦).

(٦) في "ع" (فاجتماع).

(٧) ساقط من "ع".

لأَنَّهُمَا مُدْغَمَةٌ ـ جَائِزٌ ؛ لأَنَّهُ عَلَى حَدِّهِ ، وَتَأْنِيْثُ "إِبِلٍ" وَ"غَنَمٍ" اصْطِلاَحِيّ ، وَ"القَوْمُ" يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ(١).

صح(٢): « رَهْطُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ ، وَالرَّهْطُ:مَا دُوْنَ العَشَرَةِ مِنْ الرِّجَالِ خَاصَّةً وَالنَّفَرُ ـ بِالتَّحْرِيْكِ ـ: عِدَّةُ رِجَالٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: نَفْرُ(٣) الرَّجُلِ: رَهْطُهُ.»

وَفِي مِصْبَاحِ(٤) شَيْخِنَا المُطَرِّزِي: « الرَّهْطُ وَالنَّفْرُ مُذَكَّرٌ» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٥).

قُلْتُ: وَذَكَرَ صَاحِبُ المِفْتَاحِ(٦) {فِي قَوْلِهِ: "فَلَهُ مَذْهَبَانِ" مَذْهَباً ثَالِثاً ، « وَهُوَ}(٧) أَنْ يُرَدَّ إِلَى اسْمٍ(٨) جَمْعٍ إِنْ كَانَ لَهُ ، كَـ"قُوَيْمٍ"» وَأَمْثَالِهِ.

{وَنَصَّ **فِي صح**(٩): « أَنَّ نَحْو "قَوْم" لاَ تَدْخُلُهُ التَّاءُ عِنْدَ التَّحْقِيْرِ ، وَإِنْ كَانَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ». وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ}(٧).

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٤/ب).

(٢) ينظر الصحاح (رهط) (١١٢٨/٣) ، (نفر) (٨٣٣/٢).

(٣) من قوله (صح: رهط الرجل) إلى قوله (... والنفر مذكر ، والله أعلم). ورد في "ع" بعد قوله (... كقويم وأمثاله).

(٤) ينظر المصباح في النحو ص (٩٦).

(٥) مضاف من "ع".

(٦) في "ع" (وفي المفتاح) ، وينظر مفتاح العلوم ص (١٠٩).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) في "ع" (أو إلى اسم).

(٩) ينظر الصحاح (قوم) (٢٠١٦/٥).

[شواذ التصغير]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمِنَ المُصَغَّرَاتِ مَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَأُنَيْسِيَانَ ، وَرُوَيْجِلٌ ، وَآتِيكَ مُغَيْرِبَانَ الشَّمْسِ ، وَعُشَيَّاناً ، وَعُشَيْشِيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أُغَيْلِمَةٌ ، وَأُصَيْبِيَةٌ ، فِي: غِلْمَةٍ ، وَصِبْيَةٍ.» (١)

حُكْمُ هَذَا الفَصْلِ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ.

حم: قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): « "أُنَيْسِيَانُ" جَاءَ عَلَى مُكَبَّرٍ مَتْرُوكٍ ، وَهُوَ "إِنْسِيَانُ"(٣)، وَاسْتُغْنِيَ عَنْهُ بِـ"إِنْسَانٍ" ، كَمَا تُرِكَ "وَدَعَ" مُسْتَغْنًى عَنْهُ بِـ"تَرَكَ".»

تخ(٤): « اخْتُلِفَ(٥) فِي "إِنْسَانٍ" ، فَمَذْهَبُ الكُوفِيَّةِ أَنَّ وَزْنَهُ "إِفْعَالٌ" ، وَلامُ الكَلِمَةِ سَاقِطَةٌ. وَمَذْهَبُ البَصْرِيَّةِ أَنَّ وَزْنَهُ "فِعْلَانُ".»

صح(٦): « قِيلَ: "إِنْسِيَانٌ" عَلَى وَزْنِ "إِفْعِلَانٍ" ، أَصْلُ "إِنْسَانٍ" ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ اسْتِخْفَافاً ؛ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي فِي كَلامِهِمْ ، فَإِذَا صَغَّرُوهُ رَدُّوهُ ، لأَنَّ التَّصْغِيرَ لاَ يَكْثُرُ تِلْكَ الكَثْرَةِ ، وَهُو مِنَ النِّسْيَانِ ، لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "إِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَاناً لأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ".»

{وَرَأَيْتُ فِي الغَرِيبَيْنِ(٧): « الإِينَاسُ: الإِبْصَارُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ إِنْسَانُ العَيْنِ ، وَهُوَ حَدَقَتُهَا الَّتِي يُبْصَرُ بِهَا ، وَمِنْهُ الإِنْسُ ، لأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ ، أَيْ: يُبْصَرُونَ»}(٨).

---

(١) المفصل ص (٢٤٦).

(٢) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر الإقليد (١١٩٩/٣).

(٣) ينظر تصغير "إنسان" في الكتاب (٤٨٦/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٣٣/٥).

(٤) ينظر التخمير (٤٢٠/٢).

(٥) تنظر هذه المسألة في الإنصاف (٨٠٩/٢ - ٨١٢) ، وائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ص (٨٥) ، وشرح الشافية (٢٧٦/١).

(٦) ينظر الصحاح (أنس) (٩٠٥/٣).

(٧) ينظر الغريبين (١١٣/١) (أنس).

(٨) ساقط من "ع".

تخ[١]: « وَمِثَالُهُ فِي حَذْفِ إِحْدَى اليَاءَيْنِ "أَيْشٌ" ، وَأَصْلُهُ: أَيُّ شَيءٍ ، وَحُجَّةُ البَصْرِيَّةِ أَنَّهُ مِنْ: آنَسَ الشَّيءَ ، إِذَا أَبْصَرَهُ ، أَو مِن: الأُنْسِ ، عَلَى مَا مَرَّ ، وَالأَصْلُ عَدَمُ الحَذْفِ. وَرُوَيْجِلٌ: تَصْغِيْرُ "رَجُلٍ".»

صح[٢]: « كَأَنَّهُ تَصْغِيْرُ "رَاجِلٍ".»

قُلْتُ: وَفِيْهِ مُنَاسَبَةٌ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ، وَذَلِكَ لأَنَّ المُصَغَّرَ لمَّا اكْتَسَى لِبَاسَ الوَصْفِ فَكَأَنَّمَا أُرِيْدَت المُشَارَكَةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ مُكَبَّرِهِ فِي مَعْنَى الوَصْفِ ، وَ"رَاجِلٌ" لَهُ صِيْغَةُ الصِّفَاتِ ، فَبُنِي عَلَى لَفْظَةِ المُصَغَّرِ ، تَنْبِيْهاً عَلَى هَذِهِ المُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا.

قَوْلُهُ: "**وَمُغَيْرِبَانُ الشَّمْسِ**".

تخ[١]: « كَأَنَّ مَعْنَاهُ فِي: آنَ غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كَمَا أَنَّ "**عُشَيَّانا**" مَعْنَاهُ فِي: آنَ إِقْبَالُ العَشِيِّ ، وَهُو اسْمٌ مِنْ صَلاَةِ المَغْرِبِ إِلَى العَتَمَةِ. وَ"عُشَيْشِيَةٌ" عَلَى إِبْدَالِ الشِّيْنِ مِن اليَاءِ عِنْدَ التَّحْقِيْرِ تَقْلِيْلاً لِلْيَاءَاتِ ، وكَانَ إِبْدَالُ الشِّيْنِ لأَنَّهُ إِبْدَالٌ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ ، فَهُو بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةِ حَرْفٍ ، وزِيَادَةُ حَرْفٍ إِذَا كَانَ[٣] مِنْ جِنْسِ العَيْنِ أَو اللاَّمِ أَهْوَنَ. أَلاَ تَرَى أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ الزِّيَادَةِ يَكُوْنُ مِنْ جَمِيْعِ حُرُوْفِ المُعْجَمِ ، ولاَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مِنْ أَحْرُفٍ مَخْصُوصَةٍ ، وكَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالمُصَغَّرِ عَلَى خِلاَفِ قِيَاسِ المُكَبَّرِ ؛ إِرَادَةَ الفَرْقِ بَيْنَ "عَشْوَةٍ" وَ"عَشِيَّةٍ".»

{وَذَكَرَ فِي الكَشَّافِ[٤]: « فِي "عُشَي"[٥]: أَنْ يَبْكُوْنَ ، وَعَنْ

---

[١] ينظر التخمير (٢/٤٢٠).

[٢] ينظر الصحاح (رجل) (٤/١٧٠٦).

[٣] في "ع" (إذا كانت).

[٤] ينظر الكشاف (٢/٣٠٧).

[٥] في الكشاف (٢/٣٠٧) قال: (رواه ابن جني "عشى" بضم العين والقصر ، وقال: عشوا من البكاء).

الحَسَنِ(١): "عُشَيَّا" عَلَى تَصْغِيرِ "عَشِيٍّ" ، يُقَالُ: لَقِيْتُهُ عَشِيّاً وَعُشَيَّاناً ، وأُصَيْلاً وأُصَيْلاَنَاً»}(٢).

« وأَمَّا "أُصَيْبِيَةٌ" و"أُغَيْلِمَةٌ" فِي "صِبْيَةٍ" و"غِلْمَةٍ" كَانَ أَصْلُهُمَا "أَصْبِيَةٌ" وأَغْلِمَةٌ"؛ لأَنَّ "فَعِيْلاً" يُكَسَّرُ عَلَى "أَفْعِلَةٍ" ، كَطَرِيْقٍ وأَطْرِقَةٍ ، وأَدِيْمٍ وآدِمَةٍ.»

{وذَكَرَ شَيْخُنَا بُرْهَانٌ المُطَرِّزِي فِي الإِيْضَاحِ(٣): « كَذَا قَالَهُ أَبُو عَلِي الفَارِسِي، وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى أَنَّ "أَفْعِلَةٌ" جَمْعُ قِلَّةٍ ، وَهُوَ يُصَغَّرُ عَلَى صِيغَتِهِ ، وَنَحُو ذَلِكَ: رَغِيْفٌ وأَرْغِفَةٌ ، وعَمُودٌ وأَعْمِدَةٌ»}(٢).

(٣)« وقَدْ جَاءَ "أُغَيْلِمَةٌ" ، ويُؤنِسُكَ بَيْتُ العَرَاقِيَّاتِ(٤):

إِلَيْكَ زَجَرْتُ العِيْسَ بَيْنَ عِصَابَةٍ كُهُولٍ وشُبَّانٍ وأُغَيْلِمَةٍ مُرْدِ

{وقَوْلُهُ – مِنْهَا أَيْضاً –:

ولَوْلاَ الهَوَى لَمْ أَسْلُبِ العِيْسَ هَبَّةً تَهُزُّ عَلَى الأَكْوَارِ أُغَيْلِمَةً شُعْثَاً(٥)

قُلْتُ: اسْتِعْمَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ إِمَّا لِنُدْرَتِهَا لَمْ يُعْتَدُّوا بِهَا ، وإِمَّا لأَنَّ القَائِلَ بِهَا يَبْنِي عَلَى / مُصَغَّرِهَا قِيَاساً}(٢). [٢٣٥/أ]

---

(١) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمانه ، وهو أحد الفقهاء العلماء ، والفصحاء النساك الشجعان ، ولد بالمدينة ، وشب في كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، استكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية ، سكن البصرة ، وعظمت هيبته في القلوب ، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة لائم ، له مواقف مع الحجاج إلا أنه سلم من أذاه ، توفى في البصرة سنة ١١٠هـ ، تنظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٢٥٤/١) ، وحلية الأولياء (١٣١/٢) ، وذيل المذيل (٩٣) ، وأمالي المرتضى (١٥٢/١) ، والأعلام (٢٢٧/٢).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المقامات الحريرية (١٠٤١/٣).

(٣) ينظر التخمير (٤٢١/٢).

(٤) ديوان الأبيوردي (٤٨٩/١).

(٥) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

[تباين الاسمين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل :**

وَقَدْ يُحقَّرُ الشَّيءُ لِدُنُوه مِن الشَّيءِ ولَيْسَ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ: هُوَ أُصَيْغِرُ مِنْكَ ، إنَّمَا أرَدْتَ أنْ تُقَلِّلَ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ دُوَيْنَ ذَلِكَ ، وفُوَيْقَ هَذَا ، ومِنْهُ: أُسَيِّدٌ ، أيْ: لَمْ يَبْلُغِ السَّوَادَ ، وتَقُولُ العَرَبُ: أخَذْتُ مِنْهُ مُثَيْلَ هَاتِيًا وَمُثَيْلَ هَاذِيًا(١).» (٢)

{اِعْلَمْ أنَّ نحو "أُسَيِّدٍ" و"أُصَيْغِرٍ" يَصِحَّحُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ عَلَى مَنْعِ الصَّرْفِ ، وَفِي بَعْضِهَا عَلَى الصَّرْفِ ، ولِكُلٍّ مِنْهُمَا وَجْهٌ}(٣).

(٤)« قَوْلُهُ: "**هُوَ أُصَيْغِرُ مِنْكَ**(٥) ، **إنَّمَا أرَدْتَ تَقْلِيلَ مَا بَيْنَهُمَا**" مِن التَّفَاوُتِ فِي الصِّغَرِ وَالكِبَرِ» ؛ (٦)« لأَنَّهُ لاَ يَسْتَقِيمُ أنْ يُرَادَ بِهِ أنَّهُ صَغِيرٌ ؛ لأَنَّ لَفْظَ "أصْغَر" يَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي الصِّغَرِ ، فَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ التَّصْغِيرِ بِهَذَا المَعْنَى.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): « وعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ(٨): (هَؤُلاَءِ أُصَيْحَابِي) ، أرَادَ تَلْطِيفَ المَحَلِّ وتَقْرِيبَهُ». و قَالَ: قَوْلُهُمْ: "سُكَيِّتُ" بِالتَّثْقِيلِ(٩) تَكْبِيرٌ ، وبِالتَّخْفِيفِ تَصْغِيرٌ. قَالَ(٢): و إنَّمَا حَقَّرُوهُ تَصْغِيراً لِشَأنِهِ.

قَوْلُهُ: "لَمْ يَبْلُغِ السَّوَادَ" المُرَادُ أنَّ فِيهِ سَوَاداً قَلِيْلاً ، كَأنَّهُمْ يُرِيدُونَ أنَّ المَسَافَةَ بَيْنَهُمَا حَقِيْرَةٌ ؛ لاَ أنَّ(١٠) المُشَبَّهَ وَالمُشَبَّهَ بِهِ حَقِيْرٌ ، وكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (أُصَيْحَابِي) فِيهِ

---

(١) في المطبوع (مثيل هاذيا ومثيل هاتيا).

(٢) المفصل ص (٢٤٦).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٢/٤٢١).

(٥) ينظر الكتاب (٣/٤٧٧) ، والمقتضب (٢/٢٧١) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٣٤) ، وشرح الشافية للرضي (١/٢٧٩).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٣).

(٧) لم أتبينه بنصه فيما اطلعت عليه من كتبه ، وينظر التخمير (٢/٤٢١).

(٨) سبق ذكره ، وينظر الأمالي الشجرية (٢/٣٨٣).

(٩) في "ع" (في التنقيل).

(١٠) في الأصل (لأن المشبه) وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

تَقْلِيلُ المَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، وَتَحْقِيْرُهَا لاَ تَحْقِيْرُهُمْ(١) ، كَأَنَّهُ وَإِيَّاهُمْ ذَاتٌ لِمَكَانِ الصُّحْبَةِ وَالمُؤاخَاةِ القَوِيَّةِ.

وَيُقَالُ: "دُوَيْنَكَ" فِي تَصْغِيْرِ "دُوْنَكَ" ، اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: خُذْ.

قَولُهَ: "**مُثَيْلَ هَاتِيًّا**" يُرَادَ بِهِ تَقْلِيْلُ المُمَاثَلَةِ وَتَكْبِيْرُ المُغَايَرَةِ ، كَأَنَّ المُمَاثَلَةَ بَيْنَهُمَا جُزْءٌ وَالمُغَايَرَةُ(٢) تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ ، وَتَصْغِيْرُ "**هَاتِيًّا**" يَحتَمِلُ التَّحْقِيْرَ وَيَحْتَمِلُ التَّقْرِيْبَ ، عَلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ صَرَّحَ بِإِرَادَةِ التَّحْقِيْرِ ، قَالَ(٣): « وَالعَرَبُ تَقُولُ: هُو مُثَيْلُ هَذَا ، وَهُم أُمَيْثَالُهُمْ ، يُرِيْدُونَ أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيْرٌ كَمَا أَنَّ هَذَا حَقِيْرٌ.»

قُلْتُ: و اسْمُ الإِشَارَةِ فِي مَا حُكِيَ عَنْهُمْ عَلَى لَفْظِ المُكَبَّرِ لاَ عَلَى لَفْظِ المُحَقَّرِ ، كَمَا فِي(٤) رِوَايَةُ الكِتَاب ، وَلَعَلَّ عَلَى رِوَايَةِ **صع** أُرِيْدَ بِقَوْلِهِ هَذَا التَّحْقِيْرُ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ يَذْكُرُوْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ – أَعْنِي "هَذَا" فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: يَا هَذَا – وَيُرَادُ بِهِ التَّحْقِيرُ وَالازْدِرَاءُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ ، أَوْ يُسْتَفَادُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الكَلاَمِ تَحْقِيْرُ المُشَبَّهِ بِهِ {بِتَحْقِيْرِ المُشَبَّهِ}(٥) ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ عَكْسِهِ ذَلِكَ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا المَعْنَى الأَخِيْرِ قَوْلُهُ: "أُمَيْثَالُهُمْ" ، إِذْ لَيْسَ فِي لَفْظِ المُشَبَّهِ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّحْقِيْرِ ، وَهُوَ ضَمِيْرُ الجَمْعِ المُضَافُ إِلَيْهِمِ. {وَفِي كُتُبِهِمْ أَنَّ الشَّيءَ قَدْ يُصَغَّرُ وَالمَعْنَى عَلَى التَّكْبِيْرِ(٦) ، كَقَوْلِهِ(٧):

❁ دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ ❁

---

(١) ينظر التخمير (٤٢١/٢).

(٢) في الأصل (المغايرة) بدون الواو ، وما أثبته من "ع".

(٣) في "ع" (وقال) ، وينظر الصحاح (مثل) (١٨١٦/٥).

(٤) في الأصل (كما هو رواية ...).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) إثبات معنى التكبير للمصغر مذهب كوفي ، أجاب عنه البصريون بأن التصغير لتقليل المدة ، أو بأن أصغر الأشياء قد يفسد الأمور العظام ، ينظر مقدمة في النحو للذكي ص (٥٨) ، والإنصاف (١٣٩/١) ، وشرح ابن يعيش (١١٤/٥) ، وشرح الأشموني (١٥٧/٤).

(٧) صدره:

❁ وكلُّ أُناسٍ سَوفَ تَدخُلُ بَيْنَهُمْ ❁

وقد سبق ذكره.

وَذَكَرَ صَدْرُ الأَفَاضِلِ فِي تَوْضِيْحِهِ فِي قَوْلِهِ(١): المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، أَنَّهُمَا مَعَ صِغَرِهِمَا أَكْبَرُ مَا فِي الإِنْسَانِ مَعْنَى ، فَوُصِفَ بِالصِّغَرِ وَالمُرَادُ الكِبَرُ ، أَو لِصِغَرِ حَجْمِهِمَا ، وَهُوَ الظَّاهِرُ}(٢).

---

(١) ينظر مجمع الأمثال (٢/٢٩٤) ، والمستقصي (١/٣٤٥) ، واللسان (صفر) (٤/٤٥٨).

(٢) ساقط من "ع".

[الفعل لا يصغّر]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنه:

« **فصـــــل :**

وَتَصْغِيْرُ الفِعْلِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَقَوْلُهُمْ: "مَا أُمَيْلِحَهُ" ، قَالَ الخَلِيْلُ: إِنَّمَا يَعْنُوْنَ الَّذِي تَصِفُهُ(١) بِالمِلَحِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: زَيْدٌ مُلَيِّحٌ ، شَبَّهُوْهُ بِالشَّيءِ الَّذِي تَلْفِظُ بِهِ ، وَأَنْتَ تَعْنِي(٢) شَيْئاً آخَرَ ، نَحْو قَوْلِهِم(٣): بَنُو فُلاَنٍ يَطَؤُهُمْ الطَّرِيْقُ ، وَصِيْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ.» (٤)

قَوْلُهُ(٥): "لَيْسَ بِقِيَاسٍ" (٦)« لأَنَّ مَعْنَى التَّصْغِيْرِ الوَصْفِيَّةُ(٧) ، لَمَّا صَغَّرْتَهُ ، وَالفِعْلُ لاَ يَصِحُّ وَصْفُهُ فَيُصَغَّرُ.»

وَتَحْرِيْرُهُ: أَنَّ الصِّفَةَ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهَا لِلْبَيَانِ وَالتَّوْضِيْحِ عَلَى مَا سَلَفَ فِي بَابِهَا ، وَالفِعْلُ فِي غَايَةِ الإِبْهَامِ وَالتَّنْكِيْرِ ؛ لأَنَّهُ مَحَلُّ الفَائِدَةِ ، أَلاَ تَرَاكَ لاَ تَجِدُ(٨) جُمْلَةً إِلاَّ وَهِي مُعْتَمِدَةٌ عَلَى مَا يُخْبَرُ بِهِ مِنْ فِعْلٍ أَو مَعْنَاهُ ، حَتَّى لَو قَدَّرْتَهَا خَالِيَةً عَنْ ذَلِكَ لَمْ يُجْدِ عَلَيْكَ شَيْئاً ، وَلَمْ يَتَأَتَّ كَلاَمُكَ عَلَى مَا عَلَيْهِ الوَضْعُ ، وَهُو الإِفَادَةُ. {أَو لأَنَّ الفِعْلَ وَصْفٌ فِي الفَاعِلَ ، وَالتَّصْغِيْرُ وَصْفٌ أَيْضاً ، وَلاَ يَقَعُ الشَّيءُ وَصْفاً لِوَصْفٍ}(٩).

وَقَوْلُهُم(١٠): "مَا أُمَيْلِحَهُ" تَصْغِيْرٌ لِلاسْمِ مَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الفِعْلِ مُصَغَّراً،

---

(١) في المطبوع (يعنون اتصافه).

(٢) في المطبوع (تعنى به شيئاً).

(٣) في المطبوع (كقولك).

(٤) المفصل ص (٢٤٦).

(٥) في "ع" (قلت: قوله ...).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٣ - ٥٨٤).

(٧) في "ع" (الوصف).

(٨) في الأصل (لا تجده) ، وما أثبته من "ع".

(٩) ساقط من "ع".

(١٠) ينظر الكتاب (٣/٤٧٧ - ٤٧٨) ، والإنصاف (١/١٢٦ - ١٤٨).

كَمَا أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ التَّاءَ فِي الفِعْلِ فِي نَحْوِ: ضَرَبَتْ هِنْدٌ ، وَالمُرَادُ بِهِ[١] تَأْنِيثُ الفَاعِلِ[٢] ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: التَّاءُ فِيهِ للإِيْذَانِ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ بِأَنَّ الفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ ، وَنَظِيْرُهُ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى[٣]: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ، قَالُوا: ثُنِّى الفَاعِلُ ، وَالمُرَادُ تَثْنِيَةُ الفِعْلِ ، أَيْ: أَلْقِ أَلْقِ. وَهَذِهِ طَرِيْقَةٌ مَسْلُوكَةٌ لَهُمْ فِي الافْتِنَانِ يَعُدُّونَهَا مِنْ عِلْمِ البَيَانِ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[٤]: « أَنَا أَبْدَأُ فِي التَّعَجُّبِ مِنَ النَّحْوِيِّيْنَ كَيْفَ الْتَبَسَ عَلَيْهِمْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِفِعْلٍ، وَأَنَّ الفِعْلَ البَتَّةَ لاَ يَقْبَلُ التَّصْغِيْرَ ، / وَلاَ يُتَصَوَّرُ تَصْغِيْرُ الفِعْلِ ، لَمْ يُجِيْزُوا [٢٣٥/ب قَوْلَكَ: هُو ضُوَيْرِبٌ زَيْداً ؛ لأَنَّ هَذَا الاسْمَ لَهُ شَبَهٌ بِالفِعْلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أَعْمَلْتَهُ عَمَلَ الفِعْلِ ، وَتَصْغِيْرُ الاسْمِ الَّذِي لَهُ شَبَهٌ بِالفِعْلِ لاَ يَجُوزُ ، فَلأَنْ لاَ يَجُوزَ تَصْغِيْرُ الفِعْلِ نَفْسِهِ أَوْلَى ، أَلاَ تَرَاهم مَا أَجَازُوا وَصْفَ الفِعْلِ ، فَلَمْ يُجِيْزُوا وَصْفَ الاسْمِ الشَّبِيْهِ لَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَذَا ضَارِبٌ ظَرِيْفٌ زَيْداً» ، فَاعْرِفْهُ.

[٥]وَقَوْلُهُ: "**بَنُو فُلاَنٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيْقُ**" يُقَالُ هَذَا فِي قَوْمٍ مَسَاكِنُهُمْ عَلَى الطَّرِيْقِ، فَيَطَؤُهُمْ أَبْنَاءُ السَّبِيْلِ ، وَالمُرَادُ: أَنَّهُمْ يَطَؤُونَ الطَّرِيْقَ ، فَأُسْنِدَ "الوَطْءُ" إِلَى "الطَّرِيْقِ"، وَهُوَ فِعْلُهُمْ ، كَقَوْلِكَ: نَهَارُهُ صَائِمٌ.

قُلْتُ: مَا ذَكَرَ مِنَ[٦] التَّفْسِيْرِ أَنَّ هَذَا فِي قَوْمٍ يَسْكُنُونَ عَلَى الطَّرِيْقِ لاَ يَكَادُ يَصِحُّ ؛ لأَنَّ المُرَادَ {مِنَ}[٧] المَوْطُوءِ فِي التَّمْثِيْلِ مَجَازاً هُوَ الوَاطِئُ حَقِيْقَةً ، وَهُو ابْنُ السَّبِيْلِ ، وَمَنِ اتَّخَذَ مَسْكِناً عَلَى الطَّرِيْقِ لَيْسَ هُو الوَاطِئَ ، وَهَذَا شَيْءٌ وَقَعَ فِي الحَاشِيَةِ غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِهِ ، فَالأَوْلَى أَنْ لاَ يُثْبَتَ {، اللَّهُمَّ إِلاَّ إِذَا أُرِيدَ أَنَّ المَارَّةَ

---

[١] في "ع" (والمراد فيه).

[٢] ينظر الإقليد (١٢٠٣/٣).

[٣] الآية (٢٤) من سورة ق.

[٤] ينظر التخمير (٤٢٢/٢).

[٥] في "ع" (قوله ...).

[٦] في "ع" (في التفسير).

[٧] ساقط من "ع".

يَطَؤُونَهُمْ ، وذَكَرَ فِي كِتَابِ الغَرِيبَيْنِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ(١): « يُقَالُ ذَلِكَ فِي قَوْمٍ يَنْزِلُونَ قَرِيباً مِنْ الطَّرِيقِ ، أَيْ: يَطَؤُهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ» ،}(٢) فَاعْرِفْهُ.

صح(٣): « لَمْ يُسْمَعْ مِن العَرَبِ فِي تَصْغِيرِ الفِعْلِ غَيْرُ هَذَا ، وَغَيْرُ قَوْلِهِمْ: مَا أُحَيْسِنَهُ ، قَالَ(٤):

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلاَناً عَطَوْنَ لَنَا   مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ وَالسَّمُرِ»

وَلِبَعْضِهِمْ(٥):

⊛ يَا مَا أُحَيْسِنَهُ مِنْ شَادِنٍ غَزِلٍ ⊛

{وَلأَبِي الطَّيِّبِ(٦):

أَيَا مَا أُحَيْسِنَهَا مُقْلَةً   وَلَوْلاَ المَلاَحَةُ لَمْ أَعْجَبِ

قَالَ الوَاحِدِيُّ(٧): « حُقِّرَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ لِلَحَاقِهِ بِالأَسْمَاءِ إِذْ عُدِمَ تَصَرُّفُهِ ، وَمَعْنَى التَّحْقِيرُ هُنَا المُبَالَغَةُ فِي الاسْتِحْسَانِ وَتَلْطِيفُ مَحِلِّهِ»}(٢).

تغ(٨): « فِي حَاشِيَةِ الكَشَّافِ(٩): يَعْنِي: صِيدَ عَلَى الفَرَسِ وَحْشُ يَوْمَيْنِ.»

{**قُلْتُ**: وَقَدْ قَرَأْتُهُ فِي مَتْنِهِ أَيْضاً فِي سُورَةِ الحَجِّ(١٠)}(٢).

---

(١) ينظر الغريبين (وطأ) (٢٠١٣/٦).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (ملح) (٤٠٧/٢).

(٤) روى هذا البيت لأكثر من شاعر ، فهو للعرجي ومجنون ليلى وذي الرمة والحسين بن مطير ، وهو بهذه النسبة المختلفة وبلا نسبة في الأمالي الشجرية (٣٨٣/٢) ، والإنصاف (١٢٧/١) ، وديوان مجنون ليلى (١٢٨) ، والزهرة (٢٦٦) ، واللسان (ملح) (٦٠٢/٢) ، والمقاصد النحوية (٤١٦/١) ، (٦٤٣/٣) ، وشرح الأشموني (١٨/٣ ، ٢٦) ، وخزانة الأدب (٩٣/١) ، (٣٦٣/٩) ، وشرح شواهد الشافية (١٩٠/١).

(٥) لم أتبينه بهذا اللفظ ، وقد ورد في اللسان (شدن) (٢٣٥/١٣): (قال علي بن أحمد العريني:

⊛ يَا مَا أُحَيْسِنَ غِزْلاَناً شَدَنَّ لَنَا ⊛

(٦) هو له في ديوانه بشرح العكبري (١٤٧/١) ، وديوانه بشرح البرقوقي (٢١٤/١).

(٧) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٤٧٢/١).

(٨) ينظر التخمير (٤٢٢/٢).

(٩) في "ع" (في حاشية الكشاف: قوله: "صيد عليه يومان" يعني: :...).

(١٠) ينظر الكشاف سورة الحج (١٤/٣).

[ما أشبه بالمصغر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـل** :

وَمِنَ الأَسْمَاءِ مَا جَرَى فِي الكَلامِ مُصَغَّراً وَتُرِكَ تَكْبِيْرُهُ ؛ لأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مُسْتَصْغَرٌ ، وَذَلِكَ نَحْو: جُمَيْلٍ ، وَكُعَيْتٍ ، وَكُمَيْتٍ ، وَقَالُوا: جِمْلانُ ، وَكِعْتَانُ ، وَكُمْتٌ ، فَجَاءُوا بِالجَمْعِ عَلَى المُكَبَّرِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ: جُمَلٍ ، وَكُعَتٍ ، وَأَكْمَتٍ.» (١)

{**قُلْتُ**: و مِنْ هَذَا النَّوْعِ عَلَى مَا يَتَرَاءَى لِي « قَوْلُهُمْ: "هُنَيْدَةٌ" لِلْمِائَةِ مِن الإبِلِ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّرُ "هِنْدَةٍ" لِلْمِائَتَيْنِ مِن الإبِلِ ، وَهُمَا عَلَمَانِ» ، قَالَهُ جَارُ اللهِ(٢) – رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ –}(٣).

شع(٤): « يُرِيْدُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي الأَصْلِ مُصَغَّراً ، كَأَنَّهُمْ فِي وَضْعِ الأَصْلِ فَهِمُوا تَصْغِيْرَهُ ، فَوَضَعُوا اسْمَهُ عَلَى التَّصْغِيْرِ وَذَلِكَ قَلِيْلٌ.»

تخ(٥): « فِي "جَامِعِ الفَرْغَانِي": طَائِرٌ مِنَ الدَّخَاخِيْلِ يُقَالُ لَهُ: **جُمَيْلٌ** ، وَالدَّخَاخِيْلُ: هِيَ الطُّيُورُ الصِّغَارُ. وَذَكَرَ السِّيْرَافِي(٦) عَنِ المُبَرِّدِ(٧) فِي "**كُعَيْتٍ**" أَنَّهُ يُشْبِهُ البُلْبُلَ وَلَيْسَ بِهِ.

وَفِي صح(٨): "الكُعَيْتُ: البُلْبُلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ كُعَتٌ ، وَامْرَأَةٌ كُعَتَةٌ ، وَهُمَا القَصِيْرَانِ".

---

(١) المفصل ص (٢٤٦).

(٢) ينظر أساس البلاغة (هند) ص (٧٠٧).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٤).

(٥) ينظر التخمير (٢/٤٢٢ – ٤٢٣).

(٦) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٤/٢١٩/أ).

(٧) ينظر المقتضب (٣/٢٣٣) ، وينظر الكتاب (٣/٤٧٧) ، وشرح الشافية للرضي (١/٢٨٠).

(٨) ينظر الصحاح (كعت) (١/٢٦٢).

وَعَنِ الشَّيْخِ(١): "قَالَ الخَلِيلُ: إِنَّمَا صَغَّرُوا "كُمَيْتاً" ؛ لأَنَّ فِيهِ قَلِيْلاً مِنَ السَّوَادِ وَقَلِيْلاً مِنَ الشُّقْرَةِ". وَالشُّقْرَةُ(٢): حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ. وَلَفْظُ السِّيْرَافِي(٣): لأَنَّ الكُمْتَةَ لَوْنٌ نَقَصَ عَنْ سَوَادِ الأَدْهَمِ ، وَزِيدَ عَلَى حُمْرَةِ الأَشْقَرِ.»

{**وَفِي صح**(٤): « هُوَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُتْرَةٌ(٥). وَصُغِّرَ لأَنَّهُ بَيْنَ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ أَيْضاً لِمَا فِيهِمَا مِنْ هَاذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ»}(٦).

قَالَ(٧): « وَ"فُعَل" يُكَسَّرُ عَلَى "فِعْلاَن" ، نَحْوُ: صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ ، وَجُرَذٍ وَجِرْذَانٍ ، وَهَذَا لأَنَّ "فُعَلاً" مَقْصُورٌ مِنْ "فُعَالٍ" ، وَهُوَ يُكَسَّرُ عَلَى "فِعْلاَنٍ" ، نَحْوُ: عُقَابٍ وَعِقْبَانٍ ، وَغُرَابٍ وَغِرْبَانٍ ، وَكَذَلِكَ(٨) مَا كَانَ مَقْصُوراً مِنْهُ. وَ"أَفْعَلُ فَعْلاَءَ" يُكَسَّرُ عَلَى "فُعْل" ، نَحْوُ: أَحْمَرَ.»

وَالتَّصْغِيرُ فِي "**كُمَيْتٍ**" بِنَاءً عَلَى "**أَكْمَتَ**" تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ. وَقِيَاسُ جُمُوعِهَا عَلَى المُسْتَعْمَلِ: جُمَيِّلاَتٌ ، وَكُعَيِّتَاتٌ ، وَكُمَيِّتَاتٌ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

قُلْتُ: وَفِي صح(٩): « وَ"السُّكَيْتُ" مِثْلُ "الكُمَيْتُ": آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الخَيْلِ فِي الحَلْبَةِ مِنَ العَشْرِ المَعْدُودَاتِ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ كَافُهُ(١٠) مَفْتُوحَةً ، وَيُقَالُ لَهُ: القَاشُورُ ، وَالفِسْكِلُ أَيْضاً. وَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يُعْتَدُّ بِهِ.»

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٤/ب).

(٢) في "ع" (الشقرة) بدون الواو.

(٣) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢١٩/٤/أ).

(٤) ينظر الصحاح (كمت) (٢٦٣/١).

(٥) هكذا في الأصل ، وفي الصحاح (يدخلها قنوء).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٤٢٣/٢).

(٨) في الأصل (فلذلك) وما أثبته من "ع".

(٩) ينظر الصحاح (سكت) (٢٥٣/١).

(١٠) أي: يقال: السُّكَّيْتُ.

[تصغير المركب]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالأَسْمَاءُ المُرَكَّبَةُ يُحَقَّرُ الصَّدْرُ مِنْهَا ، فَيُقَالُ: بُعَيْلَبَكُ ، وَحُضَيْرَمَوْتَ ، وَخُمَيْسَةَ عَشَرَ ، وَثُنَيَّا عَشَرَ.» (١)

شع(٢): « لاَ يُعْتَدُّ بِالكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا لاَ يُعْتَدَّ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ أَو التَّنْوِينِ وَأَمْثَالِهِمَا مِمَّا لاَ سَبِيلَ إِلَى تَحْقِيرِهِ ، ولاَ يُحْذَفُ أَيْضاً كَمَا لاَ تُحْذَفُ هَذِهِ الأَشْيَاءُ عِنْدَ التَّحْقِيرِ ، وَهَا هُنَا عَدَمُ الحَذْفِ أَوْلَى ؛ لِمَكَانِ الالْتِبَاسِ بِتَصْغِيرِ غَيْرِ المُرَكَّبِ ، وتَرَكُوا مَا قَبْلَ الثَّانِي مَفْتُوحاً كَمَا كَانَ إِذْ لاَ مُوْجِبَ لِلتَّغْيِيرِ ، وَلأَنَّهُ لَمَّا شُبِّهَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَانَ حُكْمُهُ / [٢٣٦/أ] حُكْمَهَا ، وَهُوَ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا.»

وَلاَ يَخْتَلِفُ الأَمْرُ بَيْنَ مَا كَانَ الأَوَّلُ مِنْهُمَا مُعْرَباً أَو لَمْ يَكُنْ. وَتَمْثِيلُ الشَّيْخِ(١) أَوْمَى إِلَى ذَلِكَ.

---

(١) المفصل ص (٢٤٦).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨٤/١).

[تحقير المرخم]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وتَحقِيرُ التَّرْخِيْمِ أَنْ تَحذِفَ كُلَّ شَيْءٍ زِيْدَ فِي بَنَاتِ الثَّلاثَةِ والأَرْبَعَةِ حَتَّى يَصِيْرَ الاسمُ عَلَى حُرُوفِهِ الأُصُولِ ، ثُمَّ يُصغَّرُ(١) ، كَقَولِكَ فِي "حَارِث": حُرَيْثٌ ، وفِي "أَسْوَد": سُوَيْدٌ ، وفِي "خَفَيْدَد": خُفَيْدٌ ، وفِي "مُقْعَنْس": قُعَيْسٌ ، وفِي "قِرْطَاس": قُرَيْطِسٌ.» (٢)

{ومِنْ قَبِيلِ هَذَا التَّرْخِيمِ(٣) « قَولُهُم(٤): "جَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ". أُمُّ الرُّبَيْقِ: دَاهِيَةٌ ، وأَصلُهَا مِن الحَيَّاتِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَولِ رَجُلٍ رَأَى الغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَورَقٍ». و"أُرَيْقٌ" أَصلُهُ "وُرَيْقٌ" تَصْغِيْرُ "أَوْرَق".

وَمِنْ ذَلِكَ قَولُهُم: "لاَ مَرْحَباً بِحُجَيْنٍ يُحِلُّ الدَّيْنَ ويُقَرِّبُ الحِيْنَ" ، أُرِيْدَ بِهِ الهَلاَكَ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيْرُ "حَجَن" لِلمُعقَفِ المُعْوَجِّ طَرَفُهُ.

وفِي الأَساس(٥): « يُقَالُ: أَقَامَ عِندَنَا بُرَيْهُ(٦) بُرَيْهَةً ، يُرِيْدُ مُصَغَّرَ "إِبْرَاهِيْم" عَلَى التَّرْخِيْمِ ، حُكِيَ عَنِ الفَرَّاءِ»}(٧).

شع(٨): « هَذَا بَابٌ عَلَى حِيَالِهِ فِي التَّصغِيْرِ سَهلٌ ، وسُمِّيَ تَرْخِيماً لِمَا فِيْهِ مِن التَّقْلِيْلِ ، مَأخُوذٌ مِنْ رَخَامَةِ الصَّوْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوِيّاً ، وهَذَا المَعْنَى يَجْمَعُ تَرْخِيْمَ النِّدَاءِ ، والتَّرْخِيْمَ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِه ، إِلاَّ أَنَّ ذَاكَ مَخْصُوصٌ بِالآخِرِ ، وهَذَا لَقَبٌ لِحَذْفِ الزَّوَائِدِ كُلِّهَا فِي الاسْمِ فِي أَيِّ مَوْقِعٍ كَانَتْ مِنْهُ عِندَ تَحْقِيْرِه.»

---

(١) في المطبوع (حتى تصير الكلمة على حروفها الأصول ، ثم تصغرها).

(٢) المفصل ص (٢٤٧).

(٣) ينظر الصحاح (أرق) (١٤٤٥/٤).

(٤) ينظر الأمثال لأبي عبيد (٣٤٨) ، والدرة (٤٨٤/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/١) ، وفصل المقال (٤٧٧) ، ومجمع الأمثال (١٦٩/١) ، والمستقصي (٤١/٢).

(٥) ينظر أساس البلاغة (بره) ص (٣٧ – ٣٨).

(٦) في الأصل (بريهمة بريهة) وما أثبته من الأساس.

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨٥/١).

تخ(١): « تَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ مُطَّرِدٌ ، ولِهَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ(٢) فِي مَسْأَلَةٍ يَذْكُرُهَا: ونَظِيرُ ذَاكَ مَا جَاءَ مُطَّرِداً فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَحْقِيرِ التَّرْخِيمِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي "ثَابِتٍ": ثُبَيْتٌ ، وفِي "أَسْوَدٍ": سُوَيْدٌ.

قَالَ(٣): ثُمَّ تَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ قِسْمَانِ: وَاجِبٌ ، وجَائِزٌ.

فَالوَاجِبُ: كُلُّ مَا كَانَ فِيْهِ حَرْفُ مَدٍّ زَائِدٌ ، وفِي آخِرِهِ وَاوٌ ويَاءٌ ، أَو هَمْزَةٌ مُبْدَلَةٌ عَنْ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ الزَّائِدَ فَتَقُولُ فِي "غِطَاءٍ" و"غِشَاوَةٍ" و"نِهَايَةٍ": غُطَيٌّ ، وغُشَيٌّ ، ونُهَيٌّ.

وأَمَّا الجَائِزُ فَمَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفاً صَحِيْحاً.

قَوْلُهُ: "**خُفَيْدِدٌ**": إِحْدَى الدَّالَيْنِ فِيْهِ زَائِدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: خُفَيْقِدٌ ، وَهُوَ الظَّلِيْمُ الخَفِيْفُ. واقْعَنْسَسَ: تَأَخَّرَ ورَجَعَ ، وأَصْلُهُ مِن "الأَقْعَسِ"» ، وهُوَ الَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ ودَخَلَ ظَهْرُهُ.

{**وَفِي صح**(٤): « المُقْعَنْسِسُ: الشَّدِيْدُ ، وقَدْ مَرَّ. وفِي تَصْغِيْرِهِ "قُعَيْسٌ" و"مُقَيْعِسٌ" عَلَى التَّعْوِيْضِ}(٥) ، وإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِـ"احْرَنْجَمَ"» ، [فَاعْرِفْهُ](٦).

حم: الزَّائِدُ بِالنَّظَرِ إِلَى كَوْنِهِ زَائِداً عِنْدَهُمْ كَالعَدَمِ(٧) ، ويَاءُ التَّصْغِيرِ فِي هَذِهِ الحَالِ عِنَايَةُ المُتَكَلِّمِ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الزَّوَائِدِ فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لِلْمُبَالَغَةِ والزِّيَادَةِ فِي المَعْنَى ، فَالمَزِيْدُ أَبْلَغُ مِنْ غَيْرِهِ ، والتَّحْقِيرُ ضِدُّهُ ، فَلَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُمَا. أَلَا تَرَاهُمْ جَوَّزُوا الخَرْمَ(٨) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ(٩):

---

(١) ينظر التخمير (٢/٤٢٣ – ٤٢٤).

(٢) ينظر المسائل الشيرازيات ص (٢٣).

(٣) القول لصدر الأفاضل في التخمير.

(٤) ينظر الصحاح (قعس) (٣/٩٦٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٣/١٢٠٥).

(٨) الخَرْمُ: مصطلح عروضي يعني: حذف الحرف الأول ، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص (٧٤ – ٧٥).

(٩) لم أقف عليه في المصادر التي اطلعت عليها.

تَبَارَكَ الصِّدِّيقُ حَقًّا كَانَ مِنْ كُلِّ عَتِيْقَا

فَالتَّاءُ فِي "تَبَارَكَ" خَرْمٌ ، فَلَوْلاَ كَوْنُ الزِّيَادَةِ كَالعَدَمِ لِمَا جُوِّزَ مِثْلُهُ. وَمِثْلُهُ قَالُوا فِي تَكْسِيْرِ "كَرَوَان": كِرْوَان ، وَ"سَقَدَان": سِقْدَان ، فَأَجْرَوْهُ مُجْرَى "فَعَلٍ" كَـ"خَرَبٍ وَخِرْبَان" ، فَجَعَلُوا الأَلِفَ وَالنُّونَ فِيْهِ كَالعَدَمِ ، كَذَلِكَ فِي التَّحْقِيْرِ.

مِنْ فَوَائِدِ عَبْدِ القَاهِرِ[1] {رَحِمَهُ اللهُ}[2]: وَقَوْلُ {النَّابِغَةِ[3]:}[2]

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ يُخَطِّيكَ المَعِيْشَةَ فِي هَوَانِ

أَرَادَ: أَبُو قَابُوسَ ، فَصَغَّرَهُ ، وَيُرِيْدُ بِهِ تَعْظِيْمَهُ ، كَقَوْلِهِمْ[4]: "أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ".

فِي[5] المستقصي[6]: « أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ. الجِذْلُ: خَشَبَةٌ[7] تَحْتَكُّ بِهَا الإِبِلُ الجَرْبَى. وَالعَذْقُ – بِفَتْحِ العَيْنِ –: النَّخْلَةُ. وَالمُرَجَّبُ: الَّذِي جُعِلَ[8] لَهُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ تَصْغِيْرِ التَّفْخِيْمِ ، وَتَلْطِيْفِ المَحَلِّ» ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ. وَ"قَابُوسُ": غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعُجْمَةِ {وَالتَّعْرِيْفِ}[2] ، وَالتَّأْنِيْثِ ، ذَكَرَه **في صح**[9].

قَالَ الشَّيْخُ[10]: وَهَذَا التَّرْخِيْمُ مُطَّرِدٌ.

---

[1] لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها.

[2] ساقط من "ع".

[3] هو في ديوان النابغة ص (١٨٩) ، والصحاح (قبس) (٣/٩٦٠).

[4] ينظر أمثال أبي عبيد (١٠٣) ، ومجمع الأمثال (١/٣١) ، والمستقصي (١/٣٧٧) ، والعقد الفريد (٤/١٨٦) ، واللسان (رجب) (١/٤١٢).

[5] في "ع" (وفي).

[6] ينظر المستقصي (١/٣٧٧).

[7] في الأصل (الخشبة) ، وما أثبته من "ع" والمستقصي.

[8] في "ع" (فعل له).

[9] ينظر الصحاح (قبس) (٣/٩٦٠).

[10] ينظر المفصل ص (٢٤٧) ، وشرح الأنموذج للأردبيلي ص (١١٥).

[ما لا يُصغَّر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَمِنَ الأَسْمَاءِ مَا لاَ يُصغَّرُ ، كَالضَّمَائِرِ ، وَأَيْنَ ، وَمَتَى ، وَحَيْثُ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَغَيْرُ ، وَحَسْبُ(١) ، وَمَنْ ، وَمَا ، وَأَمْسِ ، وَغَداً ، وَأَوَّلُ مِنْ أَمْسِ ، وَالبَارِحَةُ ، وَأَيَّامُ الأُسْبُوعِ ، وَالاسْمُ الَّذِي بِمَنْزِلَةِ الفِعْلِ ، لاَ تَقُولُ: هُوَ ضُوَيْرِبٌ زَيْداً.» (٢)

شع(٣): « ذَكَرَ أَسْمَاءً كَثِيْرَةَ الاسْتِعْمَالِ لَمْ تُوْجَدْ فِي كَلاَمِهِمْ إِلاَّ مُكَبَّرَةً ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ تَصْغِيْرَهَا مُطَّرَحٌ فِي لُغَتِهِمْ» ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

تخ(٥): « الضَّمَائِرُ لاَ تُصَغَّرُ ؛ لِغَلَبَةِ الحَرْفِيَّةِ عَلَيْهَا ، وَلاَ يُعْتَرَضُ بِأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ فَإِنَّ غَلَبَةَ الحَرْفِيَّةِ عَلَى الضَّمَائِرِ أَكْثَرُ مِنْهَا عَلَى اسْمِ الإِشَارَةِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يُثَنَّى وَيُنَادَى ، وَلاَ كَذَلِكَ الضَّمَائِرَ.»

قُلْتُ: إِنَّمَا لَمْ يَجُزْ تَصْغِيْرُ الضَّمَائِرِ لأَنَّ العَرَبَ عَدَلُوا عَنْ الظَّاهِرِ إِلَى المُضْمَرِ طَلَباً لِلاخْتِصَارِ وَالتَّخْفِيفِ اللَّفْظِيِّ ، إِذْ المَعْنَى وَاحِدٌ ، وَالتَّصْغِيْرُ يُنَافِي الاخْتِصَارَ اللَّفْظِيَّ ؛ لأَنَّ فِي عَلاَمَتِهِ / زِيَادَةً لاَ نَقْصاً ، فَكَانَ كَأَنَّهُمَا عَلَى طَرَفَي نَقِيْضٍ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ. [٢٣٦/

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ المَذْكُورَةُ فِي الكِتَابِ فَإِنَّمَا امْتَنَعَ تَصْغِيْرُهَا أَيْضاً لِمُشَابَهَتِهَا الحُرُوفَ بِصِفَةِ القُوَّةِ ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ(٦): « "**أَمْسِ**" وَ"**غَدٌ**" لاَ يُصَغَّرَانِ ؛ لأَنَّهُمَا لَيْسَا اسْمَيْنِ لِلْيَوْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ "زَيْدٍ" ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ وَاليَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ، فَلَمْ يَتَمَكَّنَا تَمَكُّنَ "زَيْدٍ" وَ"السَّاعَةِ" وَ"اليَوْمِ" وَ"الشَّهْرِ"، فَاسْتَغْنَوا عَنْ تَحْقِيْرِهِمَا(٧)

---

(١) في المطبوع (وحسبك).

(٢) المفصل ص (٢٤٧).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨٥/١).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر التخمير (٤٢٥/٢).

(٦) ينظر الكتاب (٤٧٩/٣ – ٤٨٠).

(٧) في الأصل (تحقيرها) وما أثبته في "ع" .

بِالَّذِي هُو أَشَدُّ تَمَكُّناً ، وهُوَ اليَوْمُ (١)وَ اللَّيْلَةُ(٢).

قَالَ(٣): « ولاَ تُصَغَّرُ أَسْمَاءُ الأُسْبُوعِ وَالشُّهُورِ ، نَحْو: الثُّلاَثَاءِ والمُحَرَّمِ ، وَصَفَر ، إِلَى آخِرِهَا ؛ لأَنَّهَا أَسْمَاءٌ أَعْلاَمٌ"(٤).»

قُلْتُ: وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَيَّامَ الأُسْبُوعِ ، واسْتَثْنَى الجُمُعَةَ فِي مَسَائِلِ "**أَمْسِ**" فِي **صح**(٥). و الكُوفِيُّونَ وَالمَازِنِيُّ وَالجَرْمِيُّ(٦) عَلَى جَوازِ تَصْغِيرِهَا(٧).

قَالَ سِيبَوَيه(٨): « كُلُّ اسْمِ عَلَمٍ خَاصٍ لِشَيْءٍ لاَ اشْتِرَاكَ فِيهِ لاَ يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ(٩) ، قَالُوا: وَمِنْ ذَلِكَ "فَرَزْدَق" ، ونَحْو: **أَيْنَ** ، **وَمَتَى** ، **وَكَيْفَ** ، **وَحَيْثُ** ، لَيْسَ لَهَا تَمَكُّنُ الأَسْمَاءِ بِالوَصْفِ ، وَدُخُولُ اللاَّمِ وَالتَّحْقِيرِ وَصْفٌ مَعْنَوِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ ، فَكَمَا لاَ يَجْرِي تَخْصِيصُهَا بِوَصْفِ اللاَّمِ وَالنَّعْتِ فَكَذَا هَذَا. ولاَ يُحَقَّرُ "**غَيْرُ**" و "سُوَى" لأَنَّ مَعْنَاهُمَا غَيْرُ مَحْصُورٍ. وأَمَّا "**حَسْبُ**" فَلأَنَّهُ فِي مَعْنَى الفِعْلِ(١٠) المَنْهِيِّ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ انْجَزَمَ بِهِ الجَوَابُ فِي قَوْلِهِمْ: حَسْبُكَ يَنَمْ النَّاسُ ، وَلاَ يَنْجَزِم بِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، نَحْو: كَافِيكَ ، وَهَذَا دَلِيلُ قُوَّتِهِ فِي مُشَابَهَةِ الفِعْلِ.»

قُلْتُ: و لأَنَّ نَحْو: "كَفِيكَ" و"كَافِيكَ" لاَ يُسْتَعْمَلاَنِ إِلاَّ مُضَافَيْنِ ، بِخِلاَفِ "حَسْبُ". وفِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ مَا هُوَ ثُنَائِيٌّ لاَ قَدَمَ لَهُ فِي بَنَاتِ الثَّلاَثَةِ فَلاَ يَتَأَتَّى فِي مِثْلِهِ التَّصْغِيرُ ؛ لِوُقُوعِ يَائِهِ طَرَفاً ، وَمِنْ صِفَتِهَا التَّوَسُّطُ.

---

(١) في "ع" (والليل).

(٢) ينظر الأصول (٣/٦٢).

(٣) القول لسيبويه في الكتاب (٣/٤٨٠) ، والتخمير (٢/٤٢٧).

(٤) في "ع" (الأعلام).

(٥) ينظر الصحاح (أمس) (٣/٩٠٤).

(٦) ينظر قول الكوفيين والمازني والجرمي في حواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/أ) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٣٩).

(٧) في الأصل (على أز تصغير) وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر الكتاب (٣/٤٧٨) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/أ) ، وشرح الشافية (١/٢٨٩).

(٩) في الأصل (تصغيرها) وما أثبته من "ع" ، والتخمير.

(١٠) أي: في منزله (كفاك).

وَمِمَّا قُلْتُ فِي امْتِنَاعِ تَصْغِيرِ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ أَنَّ أَسْمَاءَهَا مِنَ المُرَكَّبَاتِ فِي غَالِبِ الاسْتِعْمَالِ ، وَالمُرَكَّبَ لاَ يُصَغَّرُ مِنْهُ إِلاَّ الصَّدْرُ. وَهَذِهِ الأَيَّامُ إِنَّمَا يَتَّضِحُ مَعْنَاهَا حَقَّ الوُضُوحِ بِأَعْجَازِهَا ، فَكَانَ {كَأَنَّ}[1] المُضَافَ إِلَيْهِ مِنْهَا هُوَ المَقْصُودُ ؛ لِزِيَادَةِ اخْتِصَاصِهِ بِهَا ، ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ المُقَدِّمَةِ لاَ سَبِيلَ إِلَى تَصْغِيرِ العَجُزِ مِنْهَا لِمَا مَرَّ ، وَلاَ إِلَى تَصْغِيرِ الصَّدْرِ مِنْهَا ؛ لأَنَّ فِي ذَلِكَ تَصْغِيراً لِغَيْرِ مَا هُوَ لَهَا مَعْنًى فَلاَ يَتَأَدَّى الغَرَضُ[2].

وَأَمَّا "**البَارِحَةُ**" فَهِيَ أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ البَارِحَةَ ، وَالبَارِحَةَ الأُولَى ، وَاشْتِقَاقُهَا مِن "بَرِحَ" ، أَيْ: زَالَ. و"**أَمْسِ**" لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ[3] ، وَهُمَا مُعَرَّفَانِ لاَ شَرِيكَ لَهُمَا – كَـ"الفَرَزْدَقِ" فِي أَعْلاَمِ الأَشْخَاصِ – لاَ يَحْتَمِلاَنِ التَّنْكِيرَ. وَالتَّصْغِيرُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ الشَّرِكَةَ ، نَحْو: رَجُلٍ وَرُجَيْلٍ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[4]: « إِنَّمَا لَمْ تُصَغَّرْ أَسْمَاءُ الفَاعِلِ العَامِلِ ، وَلاَ مَا هُوَ مُنَزَّلٌ هَذَا التَّنْزِيلَ فِي عَمَلِ فِعْلِهِ لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُشَابَهَتُهُ الفِعْلَ بِدَلِيلِ إِعْمَالِهِ عَمَلَهُ ، وَالفِعْلُ لاَ يُصَغَّرُ فَكَذَا مَا يُضَارِعُهُ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الاسْمَ غَيْرَ الصِّفَةِ يَصِيرُ صِفَةً بِالتَّصْغِيرِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْسُهُ صِفَةً وَجَبَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ الاتِّصَافِ بِمَعْنًى آخَر.»

وَلأَنَّ قَوْلَكَ: "**ضُوَيْرِبٌ**" بِمَنْزِلَةِ: ضَارِبٍ صَغِيرٍ ، وَلَو قُلْتَ: زَيْدٌ ضَارِبٌ ظَرِيفٌ عَمْراً ، بِالإِعْمَالِ لَمْ يَجُزْ ، فَكَذَلِكَ: زَيْدٌ ضُوَيْرِبٌ عَمْراً.

وَجَوَّزَ أَبُو عَلِيٍّ[5] إِعْمَالَهُ مُصَغَّراً مَعَ قُبْحٍ ، وَأَمَّا مَا لاَ يَعْمَلُ فَتَصْغِيرُهُ مُجَوَّزٌ إِجْمَاعاً ، [وَاللهُ أعلم][6].

---

[1] ساقط من "ع".

[2] في "ع" (... الغرض ، فاعرفه).

[3] ينظر الكتاب (٣/٤٧٨ – ٤٨٠) ، والأصول (٣/٦٢).

[4] ينظر حواشي الزمخشري على الكتاب (٤٥/أ).

[5] ينظر التخمير (٢/٤٢٧).

[6] مضاف من "ع".

تغ(١): « اعْلَمْ أَنَّ تَسْمِيَةَ الأَزْمِنَةِ عَلَى صِنْفَيْنِ: صِنْفٌ يَقَعُ بِهِ تَعْيِينُ مُسَمَّاهُ وَتَحْصِيلُهُ ، وَصِنْفٌ لاَ يَقَعُ. أَمَّا الصِّنْفُ الأَوَّلُ فَكَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّانِي: فَنَحو أَيَّامِ الأُسْبُوعِ ؛ لأَنَّ حَاصِلَ الأَمْرِ فِيْهَا يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ يَوْمَ الأَحَدِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ، وَيَوْمُ الاثْنَيْنِ هُو الَّذِي بَعْدَهُ يَوْمُ الثُّلاَثَاءِ. أَمَّا أَنَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي الْحَقِيْقَةِ مَا هُوَ؟ ، فَشَيءٌ غَيْرُ حَاصِلٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا ضَلَلْتَ التَّرْتِيْبَ فِي أَيَّامِ الأُسْبُوعَ لَمْ تَجِدْ مَا يُعَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ يَوْمُ الأَحَدِ أَمْ يَومُ الاثْنَيْنِ. أَمَّا الصِّنْفُ الأَوَّلُ فَتَصْغِيْرُهُ كَتَصْغِيْرِ سَائِرِ الأَسْمَاءِ سَائِغٌ. وَأَمَّا الثَّانِي فَلاَ ؛ لِعَدَمِ تَحَقُّقِهِ فِيْهِ ، وَهَذَا لأَنَّ تَصْغِيْرَ الشَّيءِ نَوْعُ ذَمٍّ / ، وَتَحْقِيْرُ شَيءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ وَلاَ(٢) مُحَصَّلٍ مُحَالٌ» ، [٢٣٧/أ]
فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٢/٤٢٧).

(٢) في "ع" (فلا محصل).

[تصغير الأسماء المبهمة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَالأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ خُولِفَ بِتَحْقِيْرِهَا تَحْقِيْرَ مَا سِوَاهَا ، بِأَنْ تُرِكَتْ أَوَائِلُهَا غَيْرَ مَضْمُومَةٍ ، وَأُلْحِقَتْ بِأَوَاخِرِهَا أَلِفَاتٌ ، فَقَالُوا فِي "ذَا" وَ"تَا": "ذَيَّا" و"تَيَّا" ، وَفِي "أُولَى" وَ"أُولاَءِ": أُلَيَّا وأُلَيَّاءِ ، وَفِي "الَّذِي" وَ"الَّتِي": اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا ، وَفِي "الَّذِيْنَ" وَ"اللاَّتِي": اللَّذَيَّوْنَ وَاللُّتَيَّاتُ.» (١)

حم: شَرْحُ الأُنْمُوذَجِ(٢): هَذِهِ الأَسْمَاءُ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ لَفْظاً وَمَعْنَى. أَمَّا لَفْظاً فَلأَنَّ أُصُولَهَا عَلَى حَرْفَيْنِ آخِرُهَا حَرْفُ مَدٍّ. وَأَمَّا مَعْنَى فَلِمَا ذُكِرَ أَنَّهَا لاَ تَلْزَمُ مُسَمَّيَاتِهَا ، فَكَذَلِكَ خُولِفَ بِتَصْغِيْرِهَا.

(٣)« وَقَوْلُهُ: "أُلْحِقَتْ بِآخِرِهَا(٤) أَلِفَاتٌ" بِمَعْنَى(٥): فِيْمَا سِوَى "هَؤُلاَءِ"(٦) مَمْدُوْدَةً، وَفِيْمَا سِوَى المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ ، إِذْ لا أَلِفَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّ الأَلِفَ سَقَطَتْ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَمَرْدُودٌ بِقَوْلِهِمْ: "اللُّذَيُّوْنَ" بِضَمِّ اليَاءِ ، وَلَو كَانَتْ الأَلِفُ مُرَادَة لَكَانَتْ مَفْتُوحَةَ اليَاءِ.»

{**تخ**(٧): « قَالَ رَضِيَ(٨) اللهُ عَنْهُ: "اللَّذَيَّوْنَ" بِفَتْحِ اليَاءِ ، وَيَجُوْزُ ضَمُّهَا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: اللُّذَيُّ.»

فِي شَرْحِ شَافِيَةِ(٩) صَاحِبِ **شع**: « زِيْدَ فِي اسْمِ الإِشَارَةِ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، وَآخِرُهُ أَلِفٌ انْقَلَبَتْ يَاءً وَأُدْغِمَتَا ، وَجَبَ فَتْحُهَا لِزِيَادَةِ الأَلِفِ بَعْدَهَا فِي نَحْو: "الَّذِي" وَ"الَّتِي" ، فَتَحُوا مَا قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيْرِ لِيَكُونَ عَلَى نَحْو: "ذَا" وَ"تَا" ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ البَابُ

---

(١) المفصل ص (٢٤٧).

(٢) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١١٥ - ١١٦).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٥ - ٥٨٦).

(٤) في "ع" (بأواخرها).

(٥) في "ع" (يعني).

(٦) ينظر الكتاب (٣/٤٨٧) ، والمقتضب (٢/٢٨٧ - ٢٩٠) ، وشرح الشافية (١/٢٨٤).

(٧) ينظر التخمير (٢/١٩٠).

(٨) ينظر المفصل ص (١٧٢).

(٩) ينظر شرح الشافية للرضي (١/٢٨٤) وما بعدها.

فِيمَا قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَاحِداً ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَقِيلَ: "اللَّذِيَّا" وَ"اللَّتِيَّا" بِكَسْرِ الذَّالِ وَالتَّاءِ فِيْهِمَا ، فَاعْرِفْهُ.»

وَفِي شَرْحِ سِرِّ(١) الصِّنَاعَةِ: « "أُولَى" وَ"أُولاَءِ" مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ عَلَى ثَلاَثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ ، فَيَصِيرُ التَّصْغِيرُ الثُّلاَثِيُّ عَلَى "أُلَى" ، فَيَدْخُلُهُ الأَلِفُ الَّتِي هِيَ عِوَضٌ عَنِ الضَّمَّةِ ، فَتَصِيرُ اليَاء ، وَيُصَيِّرُ التَّصْغِيرُ الرُّبَاعِيّ عَلَى ثَلاَث يَاءَات: الأُولَى يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الأَلِفِ ، وَالثَّالِثَةُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الهَمْزَةِ المُنْقَلِبَةِ عَنِ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ عَنِ اليَاءِ الَّتِي هِيَ لاَمٌ ، وَالضَّمَّةُ فِي المُكَبَّرِ هِيَ هِيَ فِي المُصَغَّرِ»}(٢).

تخ(٣): « كَانَ يَنْبَغِي فِي تَصْغِيرِ "هَذَا": هَاذِيَّا ، اليَاءُ الأُولَى عَيْنُ الفِعْلِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّحْقِيرِ ، وَالثَّالِثَةُ لاَمُ الفِعْلِ ، فَحُذِفَت الَّتِي هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تُحْذَفَ الَّتِي هِيَ لاَمٌ ؛ لأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ لَتَحَرَّكَ يَاءُ التَّحْقِيرِ ؛ لِمُجَاوَرَتِهَا الأَلِفَ ، وَهَذِهِ اليَاءُ لاَ تُحَرَّكُ أَبَداً ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٤) ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ المُتَطَرِّفَةُ فِي "هَذَيَّا" لاَمَ الكَلِمَةِ كَمَا فِي "هَذَا" ؛ لِكَوْنِهَا مُنَزَّلَةً تَنْزِيلَهَا فِي "اللَّذَيَّا" وَ"اللَّتَيَّا" ، وَالأَلِفُ هُنَاكَ لَيْسَ مِنْ رُقْعَةِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَلاَمَةِ التَّصْغِيرِ ، فَكَذَلِكَ هُنَا» ، [فَاعْرِفْهُ](٥).

{**قُلْتُ:** لَعَلَّ فَتْحَ اليَاءِ فِي "**اللَّذَيُّونَ**" كَفَتْحِ الفَاءِ فِي نَحْوِ: "المُصْطَفَوْنَ" ، وَعِلَّةُ الحَذْفِ ظَاهِرَةٌ}(٢).

شم: الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ يَجُوزُ وَصْفُهَا فَيَجُوزُ تَصْغِيرُهَا ؛ لأَنَّ التَّصْغِيرَ مِنْ مَعَانِي الوَصْفِ ؛ لِدَلاَلَةِ مَعْنَاهُ عَلَى بَعْضِ أَحْوَالِ الذَّاتِ ، وَجَعَلُوا الأَلِفَ فِي آخِرِهَا عِوَضاً عَنِ الضَّمَّةِ فِي أَوَّلِهَا(٧).

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (٢/٧٢٣ – ٧٢٤).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في الأصل (شم) وما أثبته من "ع" ، وهو نص التخمير (٢/٤٢٨).

(٤) ينظر التكملة ص (٥١٦) ، وينظر التبصرة (٢/٧٠٦).

(٥) مضاف من "ع".

(٧) ينظر شرح ابن يعيش (٥/١٣٩).

قُلْتُ: اخْتَارُوا الأَلِفَ لِخِفَّتِهَا ؛ لأَنَّهَا حَرْفٌ ، وقَدْ قُوبِلَتْ بِالحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ ، فَكَانَ أَثْقَلُ الحَرَكَاتِ وَأَخَفُّ الحُرُوفِ تَوَازِياً سَوَاءً ، وَالأَلِفُ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلْحَرَكَةِ بِوَجْهٍ ، وَهَذِهِ الأَسْمَاءُ مَبْنِيَّةٌ فَكَانَتْ مُنَاسِبَةً لِمَوْقِعِ البِنَاءِ ، وَأُلْحِقَتْ(١) بِآخِرِهَا؛ لأَنَّهُ تَعَذَّرَ أَنْ تَقُومَ مَقَامَ الضَّمَّةِ الَّتِي هِيَ عِوَضٌ عَنْهَا ؛ لِلُزُومِ الابْتِدَاءِ بِهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، لَكِنِ الانْتِهَاءُ نَقِيضُ الابْتِدَاءِ(٢) ، فَإِذاً قِيَامُهَا فِي الآخِرِ كَقِيَامِهَا فِي الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ النَّقِيضَ كَالنَّظِيرِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ {وَاللهُ المُوَفِّقُ.

وَهَذَا آخِرُ الدَّفْتَرِ الأَوَّلِ ، وَالحَمْدُ للهِ الأَبَدِيِّ المَوْجُودِ فِي الأَزَلِ. وَالدَّفْتَرُ الَّذِي يَلِيهِ مُصَدَّرٌ بِقَوْلِهِ: "**وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ: المَنْسُوبُ**". /}(٣). [٢٣٧/ب

---

(١) في "ع" (ولحقت).

(٢) ينظر الإقليد (٣/١٢٠٩).

(٣) ساقط من "ع".

/قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: [٢٣٨/أ]

[ومن أصنافِ الاسمِ: المَنسُوبُ]

هُوَ الاسْمُ المُلْحَقُ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكسُورٌ مَا قَبْلَهَا عَلامَةً للنِّسبَةِ إِلَيْهِ ، كَمَا أُلحِقَتِ التَّاءُ عَلامَةً للتَّأنِيثِ ، وذَلِكَ نَحوُ قَولِكَ: هَاشِمِيٌّ ، وبَصْرِيٌّ ، وكَمَا انقَسَمَ التَّأنِيثُ إِلَى حَقِيْقِيٍّ وغَيْرِ حَقِيْقِيٍّ فَكَذَلِكَ النَّسَبُ.

فَالحَقِيْقِيُّ: مَا كَانَ مُؤَثِّراً فِي المَعْنَى ، وغَيْرُ الحَقِيْقِيِّ: مَا تَعَلَّقَ بِاللَّفْظِ فَحَسْبُ ، نَحْوُ: كُرْسِيٍّ ، وبَرْدِيٍّ ، وكَمَا جَاءَتِ التَّاءُ فَارِقَةً بَيْنَ الجِنْسِ ووَاحِدِهِ فَكَذَلِكَ اليَاءُ ، نَحْوُ: رُوْمِيٍّ ورُوْمٍ ، ومَجُوْسِيٍّ ومَجُوْسٍ.

والنِّسْبَةُ مِمَّا طَرَّقَ عَلَى الاسْمِ لِتَغْيِيْرَاتٍ شَتَّى ؛ لانتِقَالِهِ بِهَا عَنْ مَعْنًى إِلَى مَعْنًى ، وحَالٍ إِلَى حَالٍ ، والتَّغْيِيْرَاتُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: جَارِيَةٍ عَلَى القِيَاسِ المُطَّرِدِ فِي كَلامِهِمْ ، ومَعْدُولَةٍ عَنْ ذَلِكَ.» (١)

[فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ](٢) - وهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ -: "هُوَ اسْمُ الأَبِ أَوِ البَلَدِ(٣) بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ"(٤). وعَامَّةُ النُّسَخِ مُوَافِقَةٌ لِلَفْظِ المَتْنِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « إِنَّمَا شُدِّدَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ لِئَلاَّ تَشْتَبِهَ [بِيَاءِ](٢) الإِضَافَةِ.»

وفِي حَاشِيَةِ الأُنْمُوذَجِ(٦): إِنَّمَا شُدِّدَتْ لأَنَّهَا يَاءُ الإِضَافَةِ ، إِلاَّ أَنَّهَا أَلْزَمُ لِلْمَنْسُوبِ ، فَكَانَتْ أَبْلَغَ مِنَ الإِضَافَةِ الأُخْرَى ، فَزِيْدَ فِي اللَّفْظِ مِنْ جِنْسِ المَزِيْدِ فِيْهِ [لِيَدُلَّ](٢) (٧)عَلَى زِيَادَةِ المَعْنَى ، والتَّشْدِيْدُ مِنْ مَعَانِي المُبَالَغَةِ.

---

(١) المفصل ص (٢٤٧).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٣) في "ع" (والبلد).

(٤) ينظر التخمير (٣/٥).

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/أ).

(٦) ينظر شرح الأنموذج في النحو للأردبيلي ص (١١٧) ، والإقليد (١٢١٣/٣).

(٧) في "ع" (ليدل ذلك على ...).

[ومن أصناف الاسم المنسوب]

تخ[١]: « كَسرَ مَا قَبْلَ يَاءِ النِّسبَةِ كَمَا كُسِرَ مَا قَبْلَ الإِضَافَةِ» ، ولِذَلِكَ كَانَ قُدَمَاءُ هَذَا العِلْمِ يُتَرْجِمُوْنَ بابَ النِّسبَةِ بِبَابِ الإِضَافَةِ[٢] ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ المَعْنَى المُشْتَرَك.

قُلْتُ: رِوايَةُ تخ كَرِوَايَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ[٣]: « هَذَا الكَلاَمُ يُنَبِّهُكَ لِسِرٍّ ، وذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: النِّسْبَةُ إِلَى الجَمْعِ لاَ تَجُوزُ ، وهُنَا قَدْ أُشِيْرَ إِلَى عِلَّةِ عَدَمِ الجَوَازِ ، وهِيَ أَنَّ المَنْسُوبَ إِلَيْهِ فِي الحَقِيْقَةِ هُوَ الوَالِدُ أَوِ المَوْلُوْدُ[٤] ، ولاَ بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فَرْداً ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِمَا فَعَلَى التَّشْبِيْهِ ، ولَمْ تَتِمَّ النِّسْبَةُ بِدُوْنِ الوِحْدَةِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فِي هَذَا الكَلاَمِ نَظَرٌ ، وذَلِكَ لأَنَّهُ أَدْرَجَ فِي تَفْسِيْرِ المَنْسُوبِ لَفْظَةَ "النِّسْبَةِ" ، وذَلِكَ لاَ يَجُوزُ ؛ لأَنَّهُ تَفْسِيْرُ الشَّيءِ بِنَفْسِهِ ، ولأَنَّهُ لاَ حَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ: "لِلنِّسْبَةِ"؟.

أَجَبْتُ: النِّسْبَةُ الإِعْرَابِيَّةُ غَيْرُ النِّسْبَةِ اللُّغَوِيَّةِ ، إِذْ اللُّغَوِيَّةُ هِي [المَشْهُوْرَةُ فِيمَا][٥] بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَقُولُ: أَيُّ بَأْسٍ فِيمَا لَوْ فَسَّرَ النِّسْبَةَ الإِعْرَابِيَّةَ بِشَيءٍ مِنْ جُمْلَتِهِ النِّسْبَةُ [المَشْهُوْرَةُ][٥] اللُّغَوِيَّةُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لَو قُلْتَ: النِّسْبَةَ الإِعْرَابِيَّةُ هِي النِّسْبَةُ اللُّغَوِيَّةُ [إِذَا زِيْدَ عَلَيْهَا][٥] كَذَا وكَذَا لمَا كُنْتَ مُنْحَرِفاً عَنِ الصَّوَابِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: النِّسْبَةُ [الإِعْرَابِيَّةُ][٥] هِي النِّسْبَةُ اللُّغَوِيَّةُ إِذَا كَانَتْ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُوْرٍ مَا قَبْلَهَا. وأَمَّا قَوْلُهُ: « [لاَ حَاجَةَ إِلَى][٥] قَوْلِهِ: "لِلنِّسْبَةِ"» فَنَقُولُ لاَ نُسَلِّمُ ، وهَذَا لأَنَّهُ لَو أَهْمَلَ قَوْلَهُ "لِلنِّسْبَةِ" [لاَنْتَقَضَ الحَدُّ بِمَا لَوْ][٥] سُمِّيَ رَجُلٌ بِـ"بَغْدَادِي" ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمَنْسُوْبٍ ، مَعَ أَنَّهُ اسْمُ البَلَدِ المُلْحَقِ بِآخِرِهِ يَاءٌ [مُشَدَّدَةٌ.][٥]

[فَإِنْ][٥] سَأَلْتَ: المَعْنِيُّ بِالمَنْسُوبِ اسْمُ البَلَدِ المُلْحَقِ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، [واسْمُ البَلَدِ][٥] مُرَادٌ؟.

---

[١] ينظر التخمير (٧/٣) بتصرف.

[٢] ينظر الكتاب (٣٣٥/٣) ، والتخمير (٩/٣).

[٣] ينظر التخمير (٥/٣ – ٦).

[٤] في "ع" (والمولود).

[٥] ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

[**أَجَبْتُ**](١): فَهَذَا لاَ يَكُونُ اسْتِدْرَاكاً ؛ لأَنَّ بَقِيَّةَ اللَّفظِ غَيْرُ كَافِيَةٍ [اللَّهُمَّ إِلاَّ إِذَا](١) زِيْدَ فِيْهَا شَيءٌ آخَرُ» ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٢): « ظَاهِرُ حَدِّ الشَّيْخِ غَيْرُ مُسْتَقِيْمٍ ، وَهُوَ فِي الحَقِيْقَةِ [جَيِّدٌ](١) عَلَى اسْتِقَامَتِهِ. فَأَمَّا ظَاهِرُهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ: لاَ يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدَّ المَنْسُوْبِ أَو المَنْسُوْبِ إِلَيْهِ، . فَإِنْ كَانَ حَدَّ المَنْسُوْبِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَقِيْمٍ ، لِقَوْلِهِ: "**عَلاَمَةً لِلنِّسْبَةِ إِلَيْهِ**" ؛ لأَنَّ المَنْسُوْبَ لَمْ تَلْحَقْهُ اليَاءُ عَلاَمَةً لِلنِّسْبَةِ إِلَيْهِ ، إِذْ لَيْسَ مَنْسُوباً {إِلَيْهِ}(٣) ، وَإِنْ حَدَّ المَنْسُوبِ إِلَيْهِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَقِيْمٍ أَيْضاً ؛ لأَنَّ التَّبْوِيْبَ بِالمَنْسُوبِ ، فَكَيْفَ يَحدُّ غَيْرَ مَا بُوِّبَ ، وَهُوَ فِي الحَقِيْقَةِ [لَمْ يحدَّ](١) إِلاَّ المَنْسُوبَ.

وَقَوْلُهُ: "**هُوَ الاسْمُ**" يُرِيْدُ الاسْمَ قَبْلَ الإِلْحَاقِ.

/[وَقَوْلُهُ: "**لِلنِّسْبَةِ إِلَيْهِ**" يَعْنِي: إِلَى الاسْمِ قَبْلَ إِلْحَاقِ(٤) اليَاءِ ، "وَالاسْمُ الَّذِي [٢٣٨/ب أُلْحِقَتْ بِآخِرِهِ](١) يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ عَلاَمَةً لِلنِّسْبَةِ [إِلَيْهِ" هُوَ المَنْسُوبُ](١) ، وَإِنَّمَا الإِشْكَالُ مِنْ جِهَةِ [الضَّمِيْرِ](١) فِي "إِلَيْهِ" ، فَمَنْ جَعَلَ الضَّمِيْرَ رَاجِعاً إِلَى "الاسْمِ الَّذِي لَحِقَتْ بِآخِرِهِ اليَاءُ" [كَانَ فَاسِداً](١). وَمَنْ جَعَلَهُ ضَمِيْرَ الاسْمِ لاَ بِاعْتِبَارِ إِلْحَاقِ اليَاءِ جَاءَ مُسْتَقِيْماً ، وَهُوَ الَّذِي قَصَدَهُ الشَّيْخُ {رَحِمَهُ اللهُ}(٣).

وَيُرِيْدُ بِقَوْلِهِ "[غَيْرُ](٥) **حَقِيْقِيٍّ**": مَا جَرَى فِي اللَّفْظِ فَقَطْ(٦) ، كَقَوْلِهِمْ: غُرْفَةٌ(٧) ، وَقِعْدَةٌ ، وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ ، مِنْهُ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ مَنْسُوباً حَقِيْقَةً ، [كَقَوْلِكَ:](١) اسْفَنْدَرِيٌّ ، وَكَاثِيٌّ ، وَهُوَ الكَثِيْرُ الشَّائِعُ ، وَمِنْهُ مَا كَانَ فِي اللَّفْظِ دُونَ المَعْنَى»(٨) كَـ"بَرْدِيٍّ"

---

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٦ - ٥٨٧).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (لحاق) وما أثبته من إيضاح ابن الحاجب والإقليد.

(٥) إضافة يقتضيها النص.

(٦) في "ع" (فقد).

(٧) ينظر شرح ابن يعيش (٥/١٤٣).

(٨) ينظر التخمير (٣/٦ - ٧).

بِفَتْحِ البَاءِ: لِنَبَاتٍ مَعْرُوْفٍ ؛ قَالَ(١):

⊛ كَبَرْدِيَّةِ الغِيْلِ وَسْطَ الغَرِيْفِ ⊛

(٢)« "الغِيْلُ" بِالكَسْرِ: الأَجَمَةُ. وَالغَرِيْفُ: الشَّجَرُ الكَثِيْفُ المُلْتَفُّ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ.»

وَبِضَمِّهَا(٣) ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ(٤). وَالرِّوَايَةُ فِي الكِتَابِ هُوَ الفَتْحُ ، فَاعْرِفْهُ.

{**قُلْتُ:** وَأَمَّا "النَّجَاشِي" – لِمَلِكِ الحَبَشَةِ – فَعَلَى أَيِّ رِوَايَةٍ كَانَ بِتَخْفِيْفِ اليَاءِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ [الفَارَابِي(٥) ، وَعَلَيْهِ](٦) السَّمَاعُ عَنِ الثِّقَةِ ، أَو بِالتَّشْدِيْدِ وَهُوَ عَنْ صَاحِبِ التَّكْمِلَةِ(٧) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي(٨) المَغْرِبي:

كَأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ خَاقَانَ مَعْشَرٍ
مِنَ التُّرْكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيِّ فَاسْتَخْفَى(٩)

أَوْ كِلْتَا اللُّغَتَيْنِ ، وَهُوَ عَنِ الغُوْرِي ، فَلَيْسَ مِنَ النَّوْعَيْنِ الحَقِيْقِيِّ وَغَيْرِهِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ عَجَمِيٌّ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، فَلاَ يُعْتَبَرُ فِيْهِ إِلاَّ النَّقْلُ}(١٠).

---

(١) تمامه:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيْلِ وَسْطَ الغَرِيْـــفِ إِذَا خَالَطَ المَاءُ فِيْهَا السُّرُوْرَا

وهو للأعشى في ديوانه ص (٨٧) ، والصحاح (غرف) (١٤٠٩/٤).

(٢) ينظر الصحاح (غيل) (١٧٨٧/٥) ، (غرف) (١٤٠٩/٤).

(٣) أي: "بُرْديٌّ" بضم الباء.

(٤) ينظر الصحاح (برد) (٤٤٧/٢).

(٥) ينظر ديوان الأدب (٣٨٧/١) (فعالي) ، ولم يتعرض للياء فيها.

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل.

(٧) لم أتبينه بنصه في كتب أبي علي التي اطلعت عليها ، وينظر التكملة والذيل والصلة (نجش) (٥١٥/٣ – ٥١٦) ، واللسان (نجش) (٣٥٢/٦).

(٨) لعله ابن المغربي: علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر المغربي البغدادي ، تقي الدين ، مغربي الأصل ، شاعر ، نشأ ببغداد ، وتوفي بها ، وكان من أظرف الناس وأخفهم روحاً ، وكانت وفاته سنة ٦٨٤هـ ، وتنظر ترجمته في الحوادث الجامعة (٤٤٧) ، وفوات الوفيات (٥٤/٢) ، والأعلام (٣٠٠/٤).

(٩) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

(١٠) ساقط من "ع".

قَوْلُهُ: "**مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى**" أَلاَ تَرَى أَنَّ "اسفَنْدرِيَّةَ" اسْمٌ لِقَرْيَةٍ مِنْ أُمَّهَاتِ قُرَى خَوَارِزْم. وقَوْلُكَ: "اسْفَنْدَرِيٌّ" لِلرَّجُلِ المَنْسُوْبِ إِلَيْهَا.

(١)« قَوْلُهُ: "**مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ**" أَيْ: مِنْ حَالِ الاسْمِيَّةِ إِلَى حَالِ الوَصْفِيَّةِ ، ومِنَ المُعَيَّنِ إِلَى واحِدٍ مِن البَلَدِ أو القَبِيْلَةِ.»

وقِيْلَ: قَوْلُهُ: "**مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى**" نَحْو: "رُوْمِيٌّ" فَإِنَّهُ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الوَاحِدِ ، و"رُوْمٌ" عِبَارَةٌ عَنِ [الجَمْعِ ، فَغَيَّرَت](٢) النِّسْبَةُ مَعْنَى الجَمْعِ إِلَى مَعْنَى الوَاحِدِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣): « **[فَإِنْ]**(٢) **قِيلَ**: كَيْفَ جَازَ تَأكِيْدُ النَّكِرَةِ فِي قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ؟.

[فَالجَوَابُ: أَنَّهُ](٢) تَأكِيْدٌ لِلضَّمِيْرِ الَّذِي فِي "عَرَبٍ" ، ولَيْسَ بِتَأكِيْدٍ لَهُ. وَجَازَ الإِضْمَارُ فِيْهِ [مَعَ كَوْنِهِ](٢) اسْماً جَامِداً ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ "عَرَبِيٌّ" ، وَالاسْمُ بِالنِّسْبَةِ يَصِيْرُ وَصْفاً بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْماً ، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَبُوْهُ ، فَتُعْمِلُهُ إِعْمَال: ضَارِبٌ(٤) أَبُوهُ ، وتَقْدِيْرُهُ: [بِقَوْمٍ](٢) عَرَبٍ هُمْ أَجْمَعُوْنَ ، ولَذِلَكَ رُفِعَ التَّأكِيْدُ لارْتِفَاعِ المُؤَكَّدِ وهُوَ "هُمْ" [فَاعْرِفْهُ](٥).»

تخ(٦): « قَوْلُ(٧) الشَّيْخِ: "**لانْتِقَالِهِ عَنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى**" لَيْسَ بِشَيءٍ ، لأَنَّ المَعْنَى كَمَا يَتَغَيَّرُ بِالنِّسْبَةِ والحَالِ فَكَذَلِكَ بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ ، والإِضَافَةِ ، والتَّعْرِيْفِ بِاللاَّمِ ، وكُلٌّ مِنْهَا(٨) لاَ يُطَرِّقُ عَلَى الاسْمِ لِتَغْيِيْرَاتٍ شَتَّى» ، وَإِنَّمَا العِلَّةُ فِي وُقُوْعِ التَّغَايِيْرِ المُتَفَرِّقَةِ بِالنِّسْبَةِ هِيَ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ اللَّقَبِ يُتَحَرَّى بِهِ الطَّرْقُ والوَزْنُ.

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/أ – ب).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/ب) بتصرف.

(٤) هكذا في الأصل و"ع": (ضارب أبوه) وقد وهم المصنف في ذلك ، والصواب: (مضروب أبوه) ؛ لأن المنسوب يعمل فيما بعده عمل اسم المفعول لا اسم الفاعل ، فيكون ما بعده نائب فاعل.

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٧/٣).

(٧) في "ع" (قال).

(٨) في الأصل (منها) وما أثبته من "ع" والتخمير.

{وَفِي المِفْتَاحِ(١) /: « وَيُقَالُ: يَمَنِيٌّ وَيَمَانِيٌّ [وَيَمَانٍ](٢) ، [وَشَامِيٌّ [٢٣٩/أ]
وَشَآمٍ](٣)»}(٤).

---

(١) ينظر مفتاح العلوم ص (١١٢) ، وينظر الكتاب (٣٣٧/٣) ، والمقتضب (١٤٥/٣) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٥٢٥/٤) ، والخصائص (١١١/٢) ، والتبصرة (٥٩٠/٢ - ٥٩١).

(٢) إضافة يقتضيها النص ، وهي من مفتاح السكاكي.

(٣) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من المفتاح.

(٤) ساقط من "ع".

[النسبة إلى المؤنث والجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

فَمِنَ الجَارِيَةِ عَلَى قِيَاسٍ {مِنْ}(١) كَلامِهِمْ حَذْفُهُمْ التَّاءَ وَنُوْنَيْ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، كَقَولِهِم: بَصْرِيٌّ ، وَهِنْدِيٌّ ، وَزَيْدِيٌّ ، فِي البَصْرَةِ ، وَ"هِنْدَانِ"(٢) وَ"زَيْدُونَ" اسْمَيْنِ.

وَمِنْ ذَلِكَ: قِنَّسْرِيٌّ ، وَنَصِيْبِيٌّ ، وَيَبْرِيٌّ ، فِيمَنْ جَعَلَ الإِعْرَابَ قَبْلَ النُّونِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ قَالَ: قِنَّسْرِيْنِيٌّ.

وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ ، قَالُوا: خَلِيْلانِي ، وَقَدْ جَاءَ(٣) خَلِيْلانُ ، اسْمُ رَجُلٍ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ(٤):

❁ أَلا يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعَانِ ❁ »(٥)

{قَوْلُهُ: "اسْمَيْنِ" أَيْ: عَلَمَيْنِ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ - وَإِنْ كَانَ حُكْمُ النِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا اسْمَيْنِ أَو جِنْسَيْنِ وَاحِداً - بِنَاءً عَلَى المُتَعَارَفِ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي نُسْخَةِ بَعْضِهِمْ فِي تَعْرِيْفِ المَنْسُوْبِ: هُوَ اسمُ الأَبِ أَو البَلَدِ كَمَا مَرَّ}(٦).

---

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع (والهندان).

(٣) في المطبوع (وجاءني خليلان).

(٤) عجزه - كما سيأتي -:

❁ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ ❁

وهو لابن مقبل في ديوانه ص (٣٣٥) ، والكتاب (٢٥٩/٤) ، ومجاز القرآن (١٠٩/١) ، والاستدراك على سيبويه ص (١٨) ، والاقتضاب ص (٤٢٥) ، وإصلاح المنطق (٣٩٤) ، والصحاح (سبع) (١٢٢٧/٣) ، وتحصيل عين الذهب ص (٥٨٢) ، وخزانة الأدب (٣٠٢/٧)، وهو لابن أحمر في ديوانه ص (١٨٨) ، والروض الأنف (٣٨/١) ، وشرح الأشموني (٣٠٩/٤) ، وهو لأحدهم في معجم ما استعجم (١١/٣) ، ومعجم البلدان (١٨٥/٣) ، والمقاصد النحوية (٤٥٢/٤) ، وهو لخلف الأحمر في سمط اللآلي (٥٣٣) ، وبلا نسبة في الأصول (١٩٨/٣) ، والخصائص (٢٠٢/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٤٤/٥) ، وشرح التصريح (٦٨/١)، (٣٢٩/٢ ، ٣٨٤).

(٥) المفصل ص (٢٤٨).

(٦) ساقط من "ع".

شع(١): (("حَذْفُ التَّاءِ" وَاجِبٌ ؛ لِأَنَّهُمْ لَو أَثْبَتُوهَا لَفَسَدَ المَعْنَى ، أَلَا تَرَاكَ إِذَا نَسَبْتَ رَجُلاً إِلَى ضَارِبَةٍ ، فَالرَّجُلُ هُوَ الاسْمُ الَّذِي فِيْهِ يَاءُ النَّسَبِ ، فَلَو أَبْقَيْتَ فِيْهِ تَاءَ التَّأْنِيْثِ لَكُنْتَ مُؤَنِّثاً لِلْمُذَكَّرِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي إِلَى اجْتِمَاعِ عَلَامَتَي تَأْنِيْثٍ فِي نِسْبَةِ المُؤَنَّثِ إِلَى المُؤَنَّثِ ، فِي نَحْو: ظُلْمَتِيَّةٌ(٢).

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى وُقُوْعِ هَذِهِ التَّاءِ وَسَطاً.

وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الجَمْعِ بَيْنَ زِيَادَتَيْنِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ.))

وَالخَامِسُ: أَنَّ المَنْسُوبَ كُلَّهُ بِمَنْزِلَةِ {صِلَةِ}(٣) صِفَةٍ ، وَتَاءُ التَّأْنِيْثِ لَا تَكُونُ وَسْطَ الصِّفَةِ ، وَهَذَا الوَجْهُ كَالثَّالِثِ.

وَالأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ الأَخِيْرَةُ يَصِحُّ إِيْرَادُهَا فِي عَلَامَتَيْ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، وَلَهُمَا وَجْهٌ آخَرُ ، وَهُو أَنَّ هَذِهِ الحُرُوْفَ لَو لَمْ تُحْذَفْ لَزِمَ إِعْرَابُ الكَلِمَةِ مِنْ جِهَتَيْنِ ، أَو وُقُوْعُ الإِعْرَابِ وَسَطاً ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الفَضَلَاتِ تَقَعُ فِي أَعْجَازِ الكَلِمِ ، وَيَاءُ النِّسْبَةِ كَالجُزْءِ مِنْ وَجْهٍ ، بِدَلِيْلِ صَيْرُوْرَتِهَا مُعْتَقَبَ الإِعْرَابِ لِلْكَلِمَةِ.

حم: قَالَ رَضِيُّ الدِّيْنِ الطَّبَّاخِيّ: النِّسْبَةُ(٤) إِلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوْعِ نَحْو: مُسْلِمٍ ، وَمُسْلِمَةٍ ، وَمُسْلِمَانِ ، وَمُسْلِمُونَ: "مُسْلِمِيّ" عَلَى صِفَةٍ(٥) وَاحِدَةٍ ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٦): ((كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُوْلَ: وَعَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَنُوْنُهِمَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحْذَفُ مَعَ النُّوْنِ ، فَتَخْصِيصُ النُّونِ بِالذِّكْرِ يُوْهِمُ بَقَاءَ مَا قَبْلَهَا.

قَالَ(٧): وَإِنَّمَا حَذَفَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ لِأَنَّ مَعْنَى النِّسْبَةِ يَحْصُلُ بِالمُفْرَدِ فَتَقَعُ الزِّيَادَةُ ضَائِعَةً فَلَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٧ – ٥٨٨).

(٢) أي: إذا نسبت امرأة إلى "ظلمة".

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (للنسبة).

(٥) في "ع" (على صيغة).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٨).

(٧) القول لابن الحاجب في الإيضاح ، والنص متتابع.

وَأَمَّا إِذَا سَمَّيْتَ بِالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ المُصَحَّحِ فَإِعْرَابُ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النُونِ أَو يَجْرِي مَجْرَى التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِالحَرْفِ ، فَعَلَى الأَوَّلِ تَثْبُتُ العَلامَاتُ ، فَهِيَ كَحُرُوْفٍ أَصْلِيَّةٍ فِي نَحْو: عُمَرَانَ ، وعَرَبُونَ ، وعَلَى الثَّانِي تَحْذِفُهَا كَمَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ؛ لأَنَّ أَحْكَامَهَا بَاقِيَةٌ ، فَتَقُولُ عَلَى الأَوَّلِ: قِنِّسْرِيْنِيٌّ ، وعَلَى الثَّانِي: قِنِّسْرِيٌّ ، وتَلْزَمُ اليَاءُ فِي "قَنَّسْرِيْنِيٍّ" عَلَى مَا سَلَفَ.»

صح(١): «"نَصِيْبِيْنَ": اسْمُ بَلَدٍ ، مَنْ(٢) أَجْرَاهُ مَجْرَى المُفْرَدِ قَالَ: هَذَا نَصِيْبِيْنُ بِاليَاءِ فِي الأَحْوَالِ الثَّلاثِ ، وَمَنْ أَجْرَاهُ مَجْرَى الجَمْعِ قَالَ: هَذِهِ نَصِيْبُون.

قَالَ(٣): وكَذَلِكَ القَوْلُ فِي: يَبْرِيْنَ(٤) ، وفِلَسْطِيْنَ ، ويَاسِمِين ، وسَيْلَحُونَ: وَهُو قَرْيَةٌ ، وَالعَامَّةُ تَقُوْلُ: سَالِحُوْنَ» ، {«وَهُوَ(٥) مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى المَغْرِبِ. وأَمَّا "السَّيْلَحُونَ" فَهِي مَدِيْنَةٌ بِاليَمَنِ ، وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: "هُوَ قَرْيَةٌ ، وَالعَامَّةُ تَقُوْلُ: سَالِحُونَ" فِيْهِ نَظَرٌ» ، نَقَلْتُهُ عَنْ المُغْرِبِ(٦)}(٧).

قال(٨): «قِنِّسْرُونَ: بَلْدَةٌ بِالشَّامِ ، بِكَسْرِ القَافِ ، وَالنُّوْنُ مُشَدَّدَةٌ مُكْسُوْرَةٌ / [٢٣٩/ب]
(٩)[وَمَفْتُوْحَةٌ(١٠). وَ"يَبْرِيْنَ": مَوْضِعٌ ، يُقَالُ: رَمْلُ يَبْرِيْنَ»]. {... (١١)العَرَبُ بَيْنَ أَنْ يَقُوْلُوا فِيْهِ: هَذِهِ يَبْرُوْنَ ، ويَبْرِيْنَ ، يَعْنِي: يَحْوِي الإِعْرَابَ عَلَى النُّوْنِ ، وَعَلَى مَا قَبْلَهُ(١٢) ، وكَذَا أَخَوَاتُهُ}(٧).

وَ"**السَّبُعَانِ**" - بِضَمِّ البَاءِ -: مَوْضِعٌ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى وَزْنِهِ شَيءٌ سِوَاهُ(١٣).

---

(١) ينظر الصحاح (نصب) (١/٢٢٥-٢٢٦) ، (سلح) (١/٣٧٦).

(٢) في "ع" ، (ومن).

(٣) القول للجوهري في الصحاح ، والنص متتابع.

(٤) يَبْرِيْنَ: موضع ، يقال: رمل يبرين ، ينظر الصحاح (يبر) (٢/٨٥٦) و (نصب) (١/٢٢٦).

(٥) أي: السائحون.

(٦) ينظر المغرب (سلح) ، (١/٤٠٧).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) القول للجوهري ينظر الصحاح (قسر) (٢/٧٩١-٧٩٢) ، (يبر) ، (٢/٨٥٦).

(٩) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(١٠) ينظر الكتاب (٣/٣٧٢) ، والمقتضب (٣/١٦٠) (٤/٣٨).

(١١) نص مطموس في الأصل ولم يرد في "ع".

(١٢) ينظر الأصول (٣/٦٨) ، والتبصرة (٢/٦٠١).

(١٣) ينظر الصحاح (سبع) (٣/١٢٢٧).

{وَفِي المُغْرِبِ(١): ((البَحْرَانِ - عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ -: مَوْضِعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَعُمَانَ، يُقَالُ: هَذِهِ البَحْرَانِ ، وَانْتَهَيْنَا إِلَى البَحْرَيْنِ ، عَنِ الغُوْرِيِّ.))

قُلْتُ: وَقَوْلُهُ: "**خَلِيْلَانُ**" مُنَوَّنٌ مَرْفُوْعٌ بِاعْتِبَارِ العَلَمِيَّةِ ، وَيَجُوْزُ كَسْرُ النُّوْنِ بِاعْتِبَارِ الأَصْلِ ، وَسَبِيْلُهُ سَبِيْلُ "المُظَفَّرِ" وَ"الفَضْلِ" في الاعْتِبَارَيْنِ}(٢).

وَتَمَامُ البَيْتِ:

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ

"الأَمْلَالُ" هُنَا بِمَعْنَى: الأَمْلَاءِ(٣).

قَوْلُهُ: "**وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ**" ، يَعْنِي تَقُوْلُ: زَيْدِيٌّ وَزَيْدَانِيٌّ ، وَخَلِيْلِيٌّ وَخَلِيْلَانِيٌّ ، وَسَبْعِيٌّ وَسَبُعَانِيٌّ(٤) ، كَمَا قُلْتَ فِي "زَيْدُوْنَ": زَيْدِيٌّ وَزَيْدِيْنِيٌّ(٥) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر المغرب (بحر) (٥٧/١).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) أي: طال وتكرَّر.

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨٨/١).

(٥) هكذا في الأصل و"ع" والذي يظهر لي أن صوابه (زَيْدونّي).

[الثلاثي المكسور العين]

قَالَ رَضِي اللَّه عَنهُ:

« فصل :

وتَقُوْلُ فِي "تَمِرٍ" وَ"شَقِرَةٍ" وَ"الدُّئِلِ" ونَحْوِهَا مِمَّا كُسِرَتْ عَيْنُهُ: نَمَرِيٌّ ، وَشَقَرِيٌّ ، وَدُؤَلِيٌّ ، بِالفَتْحِ قِيَاسٌ مُتَلَئِبٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ: يَثْرَبِيٌّ ، وتَغْلَبِيٌّ ، فَيَفْتَحُ ، وَالشَّائِعُ(١) الكَسْرُ.» (٢)

تخ(٣): « "نَمِر"(٤): أَبُو قَبِيْلَةٍ ، وَهُوَ نَمِرُ بنُ قَاسِطِ بنِ أَقْصَى بن دَعْمِيٍّ. وَ"شَقِرَةٌ": {أَبُو}(٥) قَبِيْلَةٍ فِي بَنِي ضَبَّةَ(٦) {، وَهُو شَقِرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ بن كَعْبٍ}(٥) ، مَنْقُوْلَةٌ مِنْ الشَّقِرَةِ لِوَاحِدَةِ الشَّقِرِ ، وَهِي شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ(٧):

وتَسَاقَى القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً وَعَلَى الخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ(٨)

وَالدُّئِلُ: دُوَيْبَّةٌ شَبِيْهَةٌ بِابْنِ عُرْسٍ ، ولَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ {مَا هُو}(٥) عَلَى هَذِهِ الزِّنَةِ إلاَّ هُوَ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي ، واسْمُهُ: ظَالِمُ بنُ عَمْرِو بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الدُّئِل بنِ بَكْرِ بنِ كِنَانَةَ» ، وَالهَمْزَةُ(٩) فِي "الدُّئِل" تُكْتَبُ عَلَى صُوْرَةِ اليَاءِ ، لأَنَّ

---

(١) في المطبوع (والشائع فيه الكسر).

(٢) المفصل ص (٢٤٨).

(٣) في "ع" (شح) وهو خطأ ، وينظر التخمير (٣/ ٩ - ١٠).

(٤) ينظر جمهرة الأنساب ص (٣٠٠ - ٣٠٢).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الاشتقاق لابن دريد ص (١٩٧).

(٧) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي ، ولد في بادية البحرين ، وتنقل في نجد ، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من ندمائه ، ثم أرسل بكتاب إلى المكعبر - عامله على البحرين وعمان - يأمر فيه بقتله ، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها ، فقتله المكعبر نحو ٦٠ قبل الهجرة ، وهو ابن ست وعشرين عاماً ، تنظر ترجمته في الشعر والشعراء (١١٤) ، وسمط اللآلي (٣١٩) ، ومعاهد التنصيص (١/٣٦٤) ، وجمهرة أشعار العرب (١/٢١٠) ، وشرح الحماسة للتبريزي (٤/٨) ، وصحيح الأخبار (١/٨ ، ١٦٢)، والمؤتلف والمختلف (١٤٦) ، وخزانة الأدب (٢/٤١٩) ، والأعلام (٣/٣٢٥).

(٨) هو في ديوان طرفة ص (٦٤) ، وهو له في الصحاح (شقر) (٢/٧٠٢) ، والتخمير (٣/٩).

(٩) في "ع" (فالهمزة).

الحَرَكَةَ الَّتِي عَلَيْهَا كَسْرَةٌ ، فَابْنُ دُرُسْتَوَيْه قَالَ(١): « الهَمْزَةُ تُكْتَبُ عَلَى صُورَةِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا إِنْ كَانَتْ(٢) مُتَحَرِّكَةً ، وَإِلاَّ فَعَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا» ، فَاعْرِفْهُ.

قَالُوا: إِنَّمَا عَدَلُوا عَنِ الكَسْرَةِ فِي الثُّلاَثِي فِي نَحْوِ: "**نَمِرٍ**" احْتِرَازاً عَنْ تَوَالِي الكَسَرَاتِ فِي أَكْثَرِ حُرُوفِهِ إِذَا لَحِقَتْهُ يَاءُ النِّسْبَةِ ، وَالكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَلِلأَكْثَرِ حُكْمُ الكُلِّ، فَكَأَنَّ الكَسْرَاتِ اسْتَغْرَقَتْ جَمِيعَ حُرُوفِهَا ، وَهَذَا المَعْنَى مَعْدُومٌ فِي نَحْوِ: تَغْلِبِي ، فَإِنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ الكَلِمَةَ وَإِنْ كَانَتْ تَتَقَوَّى بِالزَّائِدِ عَلَى الثَّلاَثَةِ إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَنْفَكُّ عَنْ تَوَالِي مُتَجَانِسَاتٍ ، فَجَوَّزَ لِذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِيهَا العُدُولَ إِلَى الفَتْحِ(٣) ، وَالأَوْلَى أَنْ تُتْرَكَ عَلَى لَفْظِهَا الوَضْعِيِّ.

قُلْتُ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ أَنَّ عَبْدَ القَاهِرِ كَانَ لَهُ وَكِيلٌ يَقُومُ فِي أُمُورِهِ فَأَمَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَشْتَرِيَ لِخَادِمِهِ(٤) قَلَنْسُوَةً ، وَكَانَ فِي بَلَدِهِمْ قَلاَنِسُ تُنْسَبُ إِلَى المَلِكِ ، فَاشْتَرَى لَهُ مِنْهَا ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ قَلَنْسُوَةً مَلَكِيَّةً ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، فَتَحَيَّرَ عَبْدُ القَاهِرِ ، وَلَمْ يَفْهَمْ مَا قَالَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَسْتَ قَدْ عَلَّمْتَنَا أَنَّ نِسْبَةَ "فَعِلٍ" بِالكَسْرِ "فَعَلِيٌّ" بِالفَتْحِ {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٥).

صح(٦): « "اتْلأَبَّ": اسْتَقَامَ وَامْتَدَّ. وَ"يَثْرِبُ": مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.
وَ"تَغْلِبُ"/ [أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بنُ وَائِلٍ ، وَقَوْلُهُمْ: تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ [٢٤٠/أ]
بِالتَّأْنِيثِ إِلَى](٧) القَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا: تَمِيمُ بِنْتُ مُرٍّ ، قَالَ: وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بِفَتْحِ اللاَّمِ ،
وَقَدْ تُكْسَرُ.»

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ قَالَ فِي "يَثْرِب" ، وَهُوَ خِلاَفُ المَنْصُوصِ عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ ، حَيْثُ قَالَ(٨): "وَالشَّائِعُ الكَسْرُ".

---

(١) ينظر كتاب الكتاب ص (٢٨).

(٢) في الأصل (كان) وما أثبته من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٣/١٠) ، والإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٩).

(٤) في "ع" (لجارية).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الصحاح (تلب) (١/٩١) ، و(شرب) (١/٩٢) ، و(غلب) (١/١٩٥).

(٧) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٨) المفصل (٢٤٨).

{وَمِن النِّسْبَةِ المُتَّصِلَةِ بِهَذَا الفَصْلِ قَوْلُ النَّحْوِيِّيْنَ: "العُجْمَةُ النَّكِرِيَّةُ غَيْرُ مُؤَثِّرَة"، مَحْكِيَّةٌ عَنْهُمْ عَلَى الكَسْرِ مَحْمُولٌ عَلَى الحِكَايَةِ ، وَإِلاَّ فَقِيَاسُهُ الفَتْحُ ، فَاعْرِفْهُ}(١).

---

(١) ساقط من "ع".

[ما كان على فعيلة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَتُحْذَفُ اليَاءُ وَالوَاوُ(١) مِنْ كُلِّ "فَعِيْلَةٍ" وَ"فَعُوْلَةٍ" ، فَيُقَالُ فِيْهِمَا: فَعَلِيٌّ ، نَحْوُ قَوْلِكَ: حَنَفِيّ وَشَنَئِيّ ، إِلاَّ مَا كَانَ مُضَاعَفاً أَوْ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ نَحْوُ: شَدِيْدَةٌ وطَوِيْلَةٌ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيْهِمَا: شَدِيْدِيٌّ ، وَطَوِيْلِيٌّ.

وَمِنْ كُلِّ "فُعَيْلَةٍ" فَيُقَالُ فِيْهَا: فُعَلِيٌّ ، نَحْوُ: جُهَنِيّ ، وَغُفَلِيّ.» (٢)

قُلْتُ: المَصَحَّحُ فِي نُسْخَتِي: "فَعِيْلَةَ" وَ"فَعُوْلَةَ" بِفَتْحِ الهَاءِ ، أَعْنِي عَلَى امْتِنَاعِ الصَّرْفِ عَلَى مَا هُوَ المَعْهُوْدُ بِالعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيْثِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ مَوْثُوْقٍ بِهَا: أَنَّ حُكْمَ الانْصِرَافِ فِيْهِمَا ثَابِتٌ ، وَهُمَا مَجْرُوْرَتَانِ مَعَ التَّنْوِيْنِ فِيْهِمَا ؛ لِزوال عَلَمِيَّتِهِمَا بِدُخُولِ "كُلٍّ" عَلَيْهِمَا. وقَالَ: لأَنَّ "كُلاًّ" لاَ تَدْخُلُ عَلَى المَعْهُوْدِ وَالمَخْصُوْصِ ، لاَ يُقَالُ: "كُلُّ عُمَرَ" غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، بَلْ "كُلُّ عُمَرٍ" بِالتَّنْوِيْنِ كَـ"رُبَّ".

وَلِي فِي هَذَا التَّعْلِيْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ "كُلاًّ" تَدْخُلُ عَلَى الضَّمَائِرِ المَعَارِفِ نَحُو: "كُلُّنَا" وَ"كُلُّكُمْ" ، وَقَدْ قِيْلَ: كُلِّي ، فَـ"كُلُّكَ" مَشْغُولٌ وَلَمْ يُخَطَّأْ. وَخُصُوصِيَّةُ هَذِهِ الضَّمَائِرِ أَظْهَرُ مِنْ كُلِّ ظَاهِرٍ ، وَهَذَا المِثَالُ وَإِنْ سَاغَ بِدُخُوْلِ "كُلٍّ" عَلَيْهِ ، فَهُوَ فِي حَيِّزِ مَفْهُومِيَّتِهِ(٣) الخَاصَّةِ ، وَهِي حِكَايَةُ هَذِهِ البِنْيَةِ المَخْصُوصَةِ ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٤).

تخ(٥): « لمَّا أَعلُّوا الاسْمَ بِحَذف التاء مِنْهُ أَلْزَمُوهُ(٦) الإِعْلاَلَ بِحَذْفِ اليَاءِ مِنْهُ وَالوَاوِ أَيْضاً ، وَهُوَ المَعْنَى المَذْكُورُ فِي مُقْتَصِدِ(٧) عَبْدِ القَاهِرِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ لمَّا أَعلُّوا لاَمَ الكَلِمَةِ بِالقَلْبِ فِي "عَصَى" أَعَلُّوا الفَاءَ بِالكَسْرِ ، فَقَالُوا: "عِصِيٌّ"

---

(١) في "ع" «وتحذف الواو والياء» ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل ، وعليه الوزن.

(٢) المفصل ص (٢٤٨ – ٢٤٩).

(٣) في "ع" (مفهومية).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر التخمير (١١/٣).

(٦) في الأصل (ألزموا) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٧) ينظر المقتصد (١٠٦/١).

بِكسْرتَيْنِ(١)، ولأنَّهُ لو نُسِبَ [إلَى](٢) "فَعِيْلَةٍ" بِدُونِ حَذْفِ اليَاءِ لالْتَبَسَ(٣) بِالمَنْسُوبِ إلَى "فعيْلٍ" ، وكذَلِكَ القَوْلُ فِي "فَعُوْلَةٍ" و"فَعُوْلٍ" ، ألاَ تَرَاكَ تَقُولُ فِي "سَلُولٍ": سَلُوليٌّ.»

قُلْتُ: وَإلَى هَذَا الدَّلِيلِ أشَارَ فِي شح(٤) ثُمَّ قَالَ: « فَيُقَالُ فِي [كَرِيْمٍ:](٢) كَرِيْمِيٌّ، وفِي "كَرِيْمَةٍ": كَرَمِيٌّ» ، ولَمْ يَعْكِسْ الأمْرَ ، وإنَّ بِهِ تَحْصُلُ التَّفْرِقَةُ أيْضاً ؛ (٥)« لأنَّ المُذكَّرَ مُقدَّمٌ عَلَى المُؤنَّثِ ، وَالأصلُ عدَمُ الحَذْفِ ، فَنُسِبَ إلَيْهِمَا كَمَا هُمَا ، ثُمَّ مَسَّتِ الحَاجَةُ إلَى التَّفْرِقَةِ فِي المُؤنَّثِ فَجَاءَ الحَذْفُ ، وَالمُعْتَلُّ أوْلَى.

[فَإنْ قُلْتَ](٦): الحَذْفُ فِي المُذَكَّرِ أوْلَى ؛ لأنَّ المُؤنَّثَ زُوْحِمَ بِحَذْفِ التَّاءِ ، فَيَكُونُ الحَذْفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ إجْحَافاً؟.

قُلْتُ: التَّصَرُّفُ فِي المُؤنَّثِ أوْلَى(٧) ؛ لأنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الضَّعْفُ بِالحَذْفِ الأوْلِ ، وَالوَهَنُ إلَى المَضْعُوفِ أسْرَعُ.

وَ"حَنِيْفَةُ": حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ حَنِيْفَةُ بنُ لُجَيْمِ بن صَعْبٍ.» (٨)

[تخ(٩)](٦): « وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي النِّسْبَةِ إلَى "فِقْهِ أبِي حَنِيْفَةَ": حَنِيْفِيٌّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّهَانِ(١٠) ، وَكَأنَّهُ طَلَبَ الفَرْقَ فِي النِّسْبَةِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَذْهَبِهِ.

وَأزْدُ شَنُوْءَةَ: قَبِيْلَةٌ ، يُقَالُ: أزْدُ السَّرَاةِ ، وَأزْدُ عُمَانَ ، / [وَأزْدُ شَنُوْءَةَ.» [٢٤٠/ب

قَوْلُهُ: "**إلاَّ مَا كَانَ مُضَاعَفاً أوْ مُعْتَلَّ العَيْنِ**".

---

(١) ينظر المنصف (٢/١٢٤) ، وشرح الملوكي (٤٧٩) ، والتتمة في التصريف ص (١٠٨).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) في الأصل (لا التبس) وهو خطأ ، وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٩).

(٥) ينظر التخمير (٣/١١).

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

(٧) ينظر الكتاب (٣/٣٣٩) ، والتكملة (٢٥٥) ، وعلل النحو (٥٣١) ، والأصول في النحو (٣/٦٤).

(٨) ينظر جمهرة أنساب العرب ص (٣٠٩).

(٩) ينظر التخمير (٣/١١ - ١٢).

(١٠) هو أبو الحسين بن الدهان ، نقل عنه الإمام عبد القاهر في المقتصد كثيراً ، ورد سابقاً ولم أقف على ترجمته ، وليس كما ذكر أستاذنا الدكتور عبد الرحمن العثيمين أنه سعيد بن مبارك بن الدهان ، أبو محمد.

تخ(١): « حَذْفُ اليَاءِ مِنْ "فَعِيْلَةَ"]"(٢) مُضَاعَفَةً إِمَّا إِلْبَاسٌ إِنْ قِيْلَ: "شَدِّيٌّ" مُدْغَماً(٣) ، أَوْ اسْتِثْقَالٌ إِذَا قِيْلَ: "شَدَدِيٌّ" مَفْكُوْكٌ الإِدْغَامِ.

وَمِنْ "فَعِيْلَةَ" مُعْتَلَّةَ العَيْنِ ، إِمَّا خِلاَفُ أَصْلٍ إِنْ قِيْلَ: طَوَلِيٌّ ؛ لأَنَّ الوَاوَ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ أَلِفاً كَمَا فِي: "بَابَ"(٤) ، وَإِمَّا إِلْبَاسٌ [إِذَا](٢) عَمِلْتَ بِالقِيَاسِ [وَقَلَبْتَهَا](٢) أَلِفاً ، فَقُلْتَ: طَالِيٌّ(٥).»

قُلْتُ: وَفِيْهِ وَجْهٌ آخَرُ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ فُعِلَ بِهِ القَلْبُ أَصَابَ كَلِمَةً وَاحِدَةً إِعْلاَلاَنِ ، وَهُمَا: حَذْفُ الوَاوِ ، وَالقَلْبُ ، وَهُمْ لاَ يَجْمَعُوْنَ بَيْنَ إِعْلاَلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ(٦) عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ.

تخ(٧): « "طَوِيْلَةٌ" - فِيْمَا أَظُنُّ - قَبِيْلَةٌ.

قَوْلُهُ: "**وَمِنْ كُلِّ فُعَيْلَةٍ**" ، "غُفَيْلَةُ بنُ سَاقِطٍ"(٨): قَبِيْلَةٌ ، وَ"جُهَيْنَةُ"(٩) أَيْضاً ، قِيْلَ(١٠): "وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِيْنُ"» ، فَيُقَالُ: "غُفَلِيٌّ" بِحَذْفِ اليَاءِ ؛ لاسْتِثْقَالِ اليَاءَاتِ وَالكَسْرَاتِ ، وَالعُدُوْلُ عَنِ الكَسْرِ إِلَى الفَتْحِ فِي نَحْوِ: "حَنَفِيٌّ" اسْتِثْقَالاً لِتَوَالِي الكَسْرَاتِ وَاليَاءَاتِ ؛ لأَنَّهُ يَصِيْرُ بَعْدَ الحَذْفِ عَلَى مِثَالِ "نَمِرٍ"(١١).

---

(١) ينظر التخمير (١٢/٢) بتصرف ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٨٩/١).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٣) في "ع" (... ومدغما).

(٤) في "ع" (في "باب" و"قال").

(٥) في "ع" (طائي).

(٦) ينظر شرح الشافية للرضي (٢٥/٢).

(٧) ينظر التخمير (١٢/٣ - ١٣).

(٨) هكذا في الأصل و"ع": (غُفيلة بن ساقط) ولعلها (غُفيلة بن قاسط) ، ينظر جمهرة أنساب العرب ص (٣٠٠ ، ٤٨٣).

(٩) ينظر الاشتقاق لابن دريد ص (٢٥١).

(١٠) ينظر أمثال أبي عبيد (٢٠١) ، والفاخر ص (١٢٦) ، وجمهرة الأمثال (٤٤/٢) ، والوسيط (حفينة) ص (١٢٠) ، وفصل المقال ص (٢٩٥) ، ومجمع الأمثال (٣/٢) ، والمستقصي (١٦٩/٢) ، وتمثال الأمثال (٤٧٤) ، ويروى "وعند حفينة ..." ، ينظر الاشتقاق ص (٤٤٥).

(١١) ينظر الأصول (٦٤/٣) ، والكتاب (٣٤٣/٣) ، والتبصرة والتذكرة (٥٨٥/٢).

قُلْتُ: وَفِي "فَعُولَةٍ"(١) لِمَكَانِ لُزُومِ كَيْفِيَّةِ عَدَمِهَا أَبْنِيَةً لِلأَسْمَاءِ ، وَهِيَ الخُرُوْجُ مِنَ الضَمَّةِ إِلَى الكَسْرِ مَا قَبْلَ حَرْفِ العَجُزِ الَّذِي هُوَ مَعْتَقَبُ الإِعْرَابِ بَعْدَ فَتْحِ التَّصَرُّفِ فِيْهِ البَاب ؛ أَو لأَنَّ الوَاوَ أُخْتُ اليَاءِ ، وَقَدْ فُعِلَ بِاليَائِيِّ هَذَا الصَّنِيْعُ ، وَهُوَ العُدُوْلُ إِلَى الفَتْحِ ، فَكَذَا بِالوَاوِيِّ إِحْرَازاً لِلْمُسَاوَاةِ بَيْنَهُمَا - وَاللهُ المُوفِّقُ -.

---

(١) مذهب سيبويه الحذف والفتح ، ومذهب المبرد ألا يُغَيَّر ؛ لأن الواو لا تَثْقُل في النسب ، ينظر الكتاب (٣/٣٣٩) ، واللباب في علل البناء والإعراب (٢/١٥٤) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٤٦ - ١٤٧).

[حذف الياء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَتُحذَفُ اليَاءُ المُتَحَرِّكَةُ مِنْ كُلِّ مِثَالٍ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءَانِ مُدْغَمَةٌ إِحْدَيْهِمَا⁽¹⁾ فِي الأُخْرَى ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي "أُسَيِّد" وَ"حُمَيِّر" وَ"سَيِّد" وَ"مَيِّت": أُسَيْدِيٌّ ، وَحُمَيْرِيٌّ ، وَسَيْدِيٌّ ، وَمَيْتِيٌّ.

قَالَ سِيبَوَيهِ⁽²⁾: وَلاَ أَظُنُّهُمْ قَالُوا: طَائِيٌّ ، إِلاَّ فِرَاراً مِن "طَيْئِيٌّ" ، وَكَانَ القِيَاسُ "طَيْئِيٌّ" ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الأَلِفَ مَكَانَ اليَاءِ.

وَأَمَّا "مُهَيِّم" تَصْغِيرُ "مُهَوِّم"⁽³⁾ فَلاَ يُقَالُ فِيهِ إِلاَّ "مُهَيِّمِيٌّ" عَلَى التَّعْوِيضِ ، وَالقِيَاسِ فِي "مُهَيِّمٍ" مِنْ "هَيَّمَهُ": "مُهَيْمِيٌّ" بِالحَذْفِ.» ⁽⁴⁾

{تخ⁽⁵⁾}⁽⁶⁾: « إِنَّمَا حَذَفُوهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَبْنِيَةِ اسْتِيْحَاشاً لِتَوَالِي الكَسَرَاتِ وَاليَاءَاتِ» ، وَهَذَا الحَذْفُ وَاجِبٌ هُنَا ؛ لأَنَّ الثِّقَلَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الثِّقَلِ قَبْلَ النِّسْبَةِ فِيهِ ، وَقَبْلَ النِّسْبَةِ جَازَ تَخْفِيفُهُ بِالحَذْفِ ، فَبَعْدَهَا وَجَبَ ، إِذْ لَيسَ بَعْدَ الجَوَازِ فِي الكَلاَمِ إِلاَّ الوُجُوبُ.

وَالشُّذُوذُ فِي "طَائِيٌّ" هُوَ وَضْعُ الأَلِفِ مَكَانَ اليَاءِ السَّاكِنَةِ لاَ غَيْرُ ، وَأَمَّا حَذْفُ اليَاءِ المُتَحَرِّكَةِ مِنْهُ فَقِيَاسٌ⁽⁷⁾ ، وَلَوْ قَالُوا: "طَيْئِيٌّ" لَكَانَ كَـ"سَيْدِيٌّ" عَلَى القِيَاسِ المُتَلَئِبِ ، وَعُذْرُهُ أَنَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ فِي الأَعْلاَمِ مَا لاَ يَرْتَكِبُونَ فِي غَيْرِهَا ، عَلَى أَنَّ مَنْسُوبَ "طَائِيٍّ" أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً مِنْ غَيْرِهِ ، نَحْوُ: سَيْدِيَ ، وَلأَنَّ كَسْرَةَ الهَمْزَةِ المُتَخَلِّلَةِ بَيْنَ اليَائَيْنِ نَازِلَةٌ مَنْزِلَةَ كَسْرَتَيْنِ⁽⁵⁾ ؛ لاسْتِثْقَالِ مَحَلِّهَا وَهِيَ الهَمْزَةُ. فَهَذِهِ وُجُوهٌ حَسَّنَتْ قَلْبَ هَذِهِ اليَاءِ السَّاكِنَةِ ، فَقَالُوا لِذَلِكَ: "طَائِيٌّ" ، وَلَمْ يَقُولُوا - مَثَلاً -: "سَادِيٌّ" ، وَلاَ "مَاتِيٌّ".

---

(١) في المطبوع (إحداهما).

(٢) ينظر الكتاب (٣/٣٧١) ، وشرح الشافية (٢/٣٢).

(٣) في المطبوع (المهوم).

(٤) المفصل ص (٢٤٩).

(٥) ينظر التخمير (٣/١٣).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٨٩).

{ذَكَرَ التِّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ شِعْرِ الحَمَاسَةِ: أَنَّ "طَيِّئاً" "فَيْعَلِي" مِنْ: طَاءَ يَطُوءُ ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ.

قُلْتُ: وَالمَصْنُوعُ فِي "طَائِيٍّ": أَعْنِي قَلْبَ اليَاءِ أَلِفاً كَمَا هُوَ فِي نَحْو: يَمَانٍ وَشَآمٍ(١).

وَذُكِرَ فِي المُغْرِبِ(٢): « أَنَّ "العَارِيَّةَ" مَنْسُوبَةٌ إِلَى "العَارَةِ" اسْمٌ مِنَ الإِعَارَةِ ، كَالغَارَةِ مِنْ الإِغَارَةِ. قَالَ(٣): وَأَخْذُهَا مِن "العَارِ": العَيْبِ ، و"العُرْيِ" خَطَأٌ»}(٤) ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: « **وَأَمَّا "مُهَيِّمٌ" تَصْغِيرُ "مُهَوِّمٍ"** ».

قَالَ صَاحِبُ(٥) الكِتَابِ: « طَرِيقَةُ أَنْ تَحْذِفَ الوَاوَ الزَّائِدَةَ مِنْ "مُهَوِّمٍ" حَتَّى يَصِيرَ "مُهْوِمٍ" كَـ"مُكْرِمٍ" ، ثُمَّ تُصَغِّرَهُ فَتَقُولُ: مُهَيْوِمٌ ، ثُمَّ تَقْلِبُ الوَاوَ يَاءً ، وَتُدْغِمُ إِحْدَى اليَائَيْنِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمَا / فِي الأُخْرَى كَمَا تَفْعَلُ فِي نَحْو: "سَيْوِد" و"سَيِّد" ، [٢٤١/أ] [فَتَصِيرُ "مُهَيِّمٌ" ، ثُمَّ إِذَا أَدْخَلْتَهُ يَاءَ النِّسْبَةِ](٦) قُلْتَ: "مُهَيْمِيٌّ" ، إِنْ(٧) عَوَّضْتَ تِلْكَ الوَاوَ المَحْذُوفَةَ يَاءً كَمَا عَرَفْتَهُ فِي تَعْوِيضِ التَّصْغِيرِ قُلْتَ: "مُهَيِّمِيٌّ" عَلَى وَزْنِ "فُعَيْعِلِيٍّ"» ، وَقَدْ اسْتَمَرُّوا عَلَى هَذَا التَّعْوِيضِ هُنَا.

وَفِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ يَجُوزُ التَّعْوِيضُ وَتَرْكُهُ لِتَفَصُّلِ المَدَّةِ وَإِنْ كَانَتْ يَاءً ؛ لامْتِدَادِهَا بَيْنَ يَاءَاتٍ وَكَسَرَاتٍ عَلَى صِيغَةٍ يَسْتَحِلُّهَا ذَوْقُ الطِّبَاعِ وَلاَ يَمُجُّهَا كَمَا قَبْلَ التَّعْوِيضِ.

وَحَذْفُ الوَاوِ فِي "مُهَوِّمٍ" إِنَّمَا كَانَ لِيَقَعَ المُصَغَّرُ فِي قَالَبِهِ. وَهَذِهِ التَّغَايِيرُ كُلُّهَا مَفْعُولَةٌ لِقِيَامِ الفَرْقِ بَيْنَ الوَاوِيِّ وَاليَائِيِّ فَافْهَمْ.

---

(١) ينظر الكتاب (٣٣٨/٣) ، والمقتضب (١٤٥/٣) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٥٢٥/٤) ، والتبصرة والتذكرة (٥٨٨/٢) ، وشرح الرضي على الشافية (٨٣/٢).

(٢) ينظر المغرب (عور) (٨٩/٢).

(٣) القول للمطرزي في المغرب ، والنص متتابع.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٥/ب).

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٧) في "ع" (ثم إن).

{**قُلْتُ**: و إِنَّمَا خُصَّ الوَاوِيّ بِالتَّعْوِيْضِ لأَنَّهُ أَكْثَرُ تَغْيِيْراً ، فَكَانَ أَوْلَى بِالخَبَرِ ، فَاعْرِفْهُ}(١).

وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ غِطَاءَ هَذِهِ المُشْكِلَةِ فَانْتَبِهْ لَهَا وَفَّقَكَ اللهُ.

وَأَمَّا "مُهَيِّمْ" فَهُوَ كَـ"سَيِّدٍ" لاَ فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، فَافْعَلْ بِهِ مَا فَعَلْتَ ثَمَّةَ مِنَ التَّخْفِيْفِ بِالحَذْفِ(٢).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر شرح ابن يعيش (٥/١٤٧).

[النسبة إلى المعتل اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَتَقُوْلُ فِي "فَعِيْلٍ" وَ"فَعِيْلَةٍ" وَ"فُعَيْلٍ" وَ"فُعَيْلَةٍ" مِن المُعْتَلّ اللاَّمِ [فَعِلِيّ ، وَ](١) فُعَلِيّ ، كَقَوْلِكَ: غَنَوِيٌّ ، وَضَرَوِيٌّ ، وَقُصَوِيٌّ ، وَأُمَوِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمَيِّيٌّ ، وَقَالُوا فِي "تَحِيَّةٍ": تَحَوِيٌّ ، وَفِي "فَعُوْلٍ": فَعُوْلِيٌّ ، كَقَوْلِكَ فِي "عَدُوٍّ": عَدُوِيٌّ ، وَفَرَّقَ سِيبَوَيه بَيْنَهُ وَبَيْنَ "فَعُوْلَةٍ" ، فَقَالَ فِي "عَدُوَّةٍ": عَدَوِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي "شَنُوءَةٍ": شَنَائِيٌّ. وَلَمْ يُفَرِّقْ المُبَرِّدُ ، وَقَالَ فِيْهِمَا: فَعُولِيّ.» (٢)

شع(٣): « وَمِنَ التَّغْيِيْرَاتِ القِيَاسِيَّةِ حَذْفُهُمْ اليَاءَ السَّاكِنَةَ مِن الأَبْنِيَةِ الأَرْبَعَةِ ، وَقَلْبُهُم الثَّانِيَةَ وَاواً ، وَفَتْحُ الكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَعَلُوا كُلَّ ذَلِكَ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ وَالكَسْرَاتِ ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ القَبِيْلَيْنِ لِشِدَّةِ الاسْتِثْقَالِ ، فَفَرُّوا مِنْهُ فِيْهِمَا جَمِيْعاً ، وَهَذَا طَرِيْقٌ مُتَعَيِّنُ السُّلُوْكِ فِي دَفْعِ الاسْتِثْقَالِ. وَأَمَّا الإِلْبَاسُ(٤) الوَاقِعُ فَيَكُوْنُ بِالقَرَائِنِ ارْتِفَاعُهُ أَيْضَاً ، وَإِنَّمَا قَالُوا: "أُمَيِّيٌّ" وَامْتَنَعُوا فِي نَحْوِ: "غَنِيٍّ" عَنْ مِثْلِهِ لِزِيَادَةِ الاسْتِثْقَالِ فِيْهِ بِالكَسْرَةِ.»

تخ(٥): « غَنِيٌّ: حَيٌّ مِنْ غَطَفَان(٦) ، وَضَرِيَّةُ: قَرْيَةٌ(٧) لِبَنِي كِلَابٍ عَلَى طَرِيْق البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، {وَهِيَ إِلَى مَكَّةَ}(٨) أَقْرَبُ.»

{وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ المَقْرُوءَة: قَالَ رَضِيَ الله عَنْهُ: حِمَى ضَرِيَّةَ: مَوْضِعٌ، وَقَالُوا: إِنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ فِي الأَصْلِ}(٨).

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) المفصل ص (٢٤٩).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٩٠/١).

(٤) في "ع" (الالتباس).

(٥) ينظر التخمير (١٤/٣).

(٦) وهم: غَنِيُّ بن عمرو بن أعْصَر ، جمهرة أنساب العرب (٢٤٧).

(٧) معجم البلدان (٤٥٧/٣) ، والصحاح (ضرا) (٢٤٠٩/٦).

(٨) ساقط من "ع".

(١)« وَقُصَيٌّ(٢) بنُ كِلَابٍ: مِنْ أَجْدَادِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأُمَيَّةُ: قَبيلةٌ(٣) مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُمَا أُمَيَّتَانِ: الأَكْبَرُ ، وَالأَصْغَرُ ، أَبْنَاءُ عَبْدِ شَمْسٍ ، أَوْلَادُ عَلَّةٍ(٤) ، فَمِنْ أُمَيَّةَ الكُبْرَى: أَبُو سُفْيَانَ وَالعَنَابِسُ ، وَالأَعْيَاصُ ، وَأُمَيَّةُ الصُّغْرَى هُم ثَلَاثَةُ أُخْوَةٍ لأُمٍّ اسْمُهَا عَبْلَةٌ ، يُقَالُ لَهُمْ: العَبَلَاتُ – بِالتَّحْرِيكِ –.

وَقَالَ(٥): "أُمَيِّيٌّ" صَحَّ بِتَشْدِيدِ اليَاءَيْنِ ، وَكَذَلِكَ "قُصَيِّيٌّ" أَيْضًا ، وَكُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ الأُولَى وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لأَنَّ اليَاءَ المُشَدَّدَةَ جَرَتْ مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ ، بِدَلِيلِ تَحَمُّلِهَا حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ "تَحِيَّةَ" مَصْدَرُ "حَيَّاهُ".»

وَطَرِيقَةٌ فِي "تَحَوِيٌّ": أَنَّكَ حَذَفْتَ اليَاءَ عَلَى القِيَاسِ فَبَقِيَ "تَحِيٌّ" ، ثُمَّ حَذَفْتَ إِحْدَى اليَاءَيْنِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ المُتَجَانِسَاتِ فَبَقِيَ "تَحِي" عَلَى وَزْنِ "عَمِي" ، ثُمَّ صِرْتَ إِلَى الفَتْحِ مَكَانَ الكَسْرَةِ فَصَارَ "تَحَا" كَـ"رَحَى" ، ثُمَّ نَسَبْتَ [إِلَيْهِ](٦) فَقُلْتَ: تَحَوِيٌّ كَـ"رَحَوِيٌّ"(٧).

{**قُلْتُ:** وَ"تَحِيَّةُ" هَذِهِ لَيْسَتْ زِنَتُهَا مِنْ زِنَاتِ هَذَا الفَصْلِ حَقِيقَةً ، وَإِنْ كَانَتْ صُورَتُهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا ، وَذَلِكَ / [؛ لأَنَّهَا مَصْدَرُ "حَيَّى" بِمَعْنَى التَّكْرِيمِ(٨) ، وَإِنَّمَا أُورِدَ هُنَا وَ](٩) عُومِلَ بِهَا مُعَامَلَتَهَا فِي تَصْرِيفِهَا عَلَى الوَجْهِ المَذْكُورِ بِمَكَانِ اتِّفَاقِ الصُّورَتَيْنِ ، فَاعْرِفْهُ}(١٠). [٢٤١/ب]

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٤) ، والصحاح (أما) (٦/٢٢٧٢)..

(٢) جمهرة أنساب العرب ص (١٤).

(٣) في الأصل (قبيل) وما أثبته من "ع" ، وينظر جمهرة أنساب العرب (٧٨) وما بعدها.

(٤) أولاد علّة: أماهما شتى والأب واحد ، ينظر اللسان (علل) (١١/٤٧٠).

(٥) القول لصدر الأفاضل والنص متتابع.

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر الإقليد (٣/١٢٢٤).

(٨) ينظر أساس البلاغة (حيي) ص (١٥٠).

(٩) ما بين المعقوفين مطموس منه النصف الأعلى من جميع كلماته في الأصل ، وليس في "ع" وقد اجتهدت في إثباتها.

(١٠) ساقط من "ع".

قَوْلُهُ: « وَفِي "**فَعُوْلٍ**" **فَعُوْلِيٌّ**» (١)« إِذْ لَيْسَ فِيْهِ الاسْتِثْقَالُ الَّذِي فِي "غَنِيٌّ" ، فَجَرَى مَجْرَى الصَّحِيْحِ بِالإِجْمَاعِ.

وَأَمَّا "**فَعُوْلَةٌ**" فَقَالَ سِيْبَوَيه(٢): فَعَلِيٌّ ، وَهُو القِيَاسُ الَّذِي لاَ مَعْدَلَ عَنْهُ ، وَلاَ عُذْرَ لِلْمُبَرِّدِ(٣) فِيْمَا الْتَزَمَ ، إِذْ اخْتَارَ الأَثْقَلَ عَلَى الأَخَفِّ» ، (٤)« وَحُجَّتُهُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ التَّفْرِقَةَ بَيْنَهُمَا تُوْقِعُ اللَّبْسَةَ بَيْنَ المَنْسُوبِ إِلَى "فَعُوْلَةٍ" وَالمَنْسُوبِ إِلَى "فَعِيْلٍ" ، وَهُمَا "عَدُوَّةٌ" وَ"عَدِيٌّ"» ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ "فَعُوْلٍ" وَشِيْجَةٌ ؛ لأَنَّهُمَا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ، وَالاشْتِبَاهُ بَيْنَ القَرِيْنَيْنِ أَجْدَرُ مِنْهُ بَيْنَ الأَجْنَبِيَّيْنِ ، [فَاعْرِفْهُ](٥).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٠ – ٥٩١).

(٢) ينظر الكتاب (٣/٣٣٩) ، وشرح الشافية للرضي (٢/٢٠) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٥٣).

(٣) ينظر المقتضب (٣/١٤٠).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٥).

(٥) مضاف من "ع".

[النسبة إلى المقصور]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالأَلِفُ فِي الآخِرِ لاَ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَقَعَ ثَالِثَةً أَوْ رَابِعَةً ، مُنْقَلِبَةً أَوْ زَائِدَةً ، أَوْ خَامِسَةً فَصَاعِداً ، فَالثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ المُنْقَلِبَةُ تُقْلَبَانِ وَاواً ، كَقَوْلِكَ: عَصَوِيٌّ ، وَرَحَوِيٌّ ، وَمَلْهَوِيٌّ ، وَمَرْمَوِيٌّ ، وَأَعْشَوِيٌّ.

وَفِي الزَّائِدَةِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: الحَذْفُ وَهُوَ أَحْسَنُهَا ، كَقَوْلِكَ: حُبْلِيٌّ وَدُنْيِيٌّ ، وَالقَلْبُ [نَحْوُ: حُبْلَوِيّ وَدُنْيَوِيّ][1] ، وَأَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الوَاوِ وَاليَاءِ بِأَلِفٍ كَقَوْلِكَ: {حُبْلاَوِيٌّ وَ}[2] دُنْيَاوِيٌّ ، وَلَيْسَ فِيمَا وَرَاءَ ذَلِكَ إِلاَّ الحَذْفُ ، كَقَوْلِكَ: مُرَامِيٌّ ، وَحُبَارِيٌّ ، وَقَبَعْثَرِيٌّ ، وَ"جَمَزَى" فِي حُكْمِ "حُبَارَى".» [3]

شح[4]: « اعْلَمْ أَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ إِمَّا مُنْقَلِبَةً عَنْ الوَاوِ وَاليَاءِ ، أَوْ زَائِدَةً وَلاَ تَكُونُ فِيهَا أَصْلاً قَطْ ، ثُمَّ فِي الثُّلاَثِيَّةِ ، أَعْنِي مَا هُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ مُنْقَلِبَةٍ ، وَفِي الرُّبَاعِيَّةِ وَالخُمَاسِيَّةِ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ: القَلْبَ ، وَالزِّيَادَةَ ، وَحُكْمُهَا فِي نِسْبَةِ الثُّلاَثِي أَنْ تُقْلَبَ وَاواً ، وَهِيَ فِي عَجُزِهِ سَوَاءً كَانَتْ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ؛ لأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ تَقْتَضِي مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً ، وَالأَلِفُ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلْحَرَكَةِ.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَنْ وَاوٍ فَظَاهِرٌ. وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَنْ يَاءٍ فَلأَنَّ بَقَاءَهَا يُؤَدِّي إِلَى الجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ أَوْ إِخْلاَلٍ بِالحَذْفِ ، وَرَدُّهَا إِلَى الأَصْلِ – وَهُوَ اليَاءُ – يُؤَدِّي إِلَى اجْتِمَاعِ المُتَجَانِسَاتِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ رَدُّهَا إِلَى أُخْتِهَا.

وَحُكْمُهَا فِي نِسْبَةِ الرُّبَاعِي إِمَّا قَلْبُهَا نَظَراً إِلَى الأَصْلِ وَمُحَافَظَةً عَلَيْهِ ، وَإِمَّا حَذْفُهَا اسْتِثْقَالاً ، وَهُوَ قَلِيلٌ.»

قُلْتُ: ذَكَرَ **فِي شح** وَجْهَ الحَذْفِ فَقَالَ[5]: « "وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا"[6] ، وَلَمْ يَنُصّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ فِي الكِتَابِ.

---

[1] مضاف من المطبوع.

[2] ساقط من "ع".

[3] المفصل ص (٢٤٩).

[4] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩١) بتصرف ، والتخمير (٣/١٥).

[5] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩١).

[6] قال ابن الحاجب (وقد جاء حذفها استثقالاً لها).

(١)« وَأَمَّا فِي الزَّائِدَةِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ(٢): فَالمُخْتَارُ حَذْفُهَا ؛ لِطُولِ الكَلِمَةِ ، وَالزِّيَادَةُ تُقَوِّي جَانِبَ الحَذْفِ ، كَأَنَّ {يَاءَ}(٣) النِّسْبَةِ سَدَّتْ مَسَدَّهَا.

وَالثَّانِي: قَلْبُهَا وَاواً مُحَافَظَةً عَلَى البِنْيَةِ تَشْبِيهاً لَهَا بِالأَصْلِيَّةِ ، نَحْوُ: "حَبْلَوِيٌّ" وَ"دُنْيَوِيٌّ".

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَجْعَلَ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ أَلِفٌ وَوَاوٌ ، وَهَلْ تَكُونُ الأَلِفُ هِيَ أَلِفُ التَّأْنِيْثِ ، وَالوَاوُ زَائِدَةٌ ، أَوْ الوَاوُ هِيَ أَلِفُ التَّأْنِيْثِ انْقَلَبَتْ ، وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ ، كِلاَ الأَمْرَيْنِ مُحْتَمَلٌ» – وَاللهُ أَعْلَمُ –.

(٤)« وَفِي لَفْظِ الشَّيْخِ حَيْثُ قَالَ: "**وَأَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الوَاوِ وَاليَاءِ بِالأَلِفِ كَقَوْلِكَ: دُنْيَاوِيٌّ**" وَهْمُ تَخْصِيصِ أَنَّهُ لاَ تَكُونُ زِيَادَةُ الأَلِفِ إِلاَّ فِي كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا وَاوٌ وَيَاءٌ ، نَحْو: "دُنْيَوِيٌّ" وَ"عُلْيَوِيٌّ" ، فَيُكْرَهُ اجْتِمَاعُهُمَا فَيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِالأَلِفِ ، فَيُقَالُ: دُنْيَاوِي ، وَعُلْيَاوِي ، احْتِرَاساً مِنْ تَوَالِي اليَاءَاتِ وَالكَسْرَةِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ هَذَا الخُصُوصُ(٥) ، وَهَذَا لأَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ: "دُنْيِيٌّ" ، وَ"دُنْيَوِيٌّ" وَ"دُنْيَاوِيٌّ" ، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ "حُبْلِيٌّ" وَ"حُبْلَوِيٌّ" وَ"حُبْلاَوِيٌّ". وَلَوْ قِيلَ: وَأَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ آخِرِهِ وَبَيْنَ الوَاوِ لارْتَفَعَ الوَهْمُ.»

وَفِي شع(٦): « وَلَعَلَّهُ قَصَدَ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى التَّعْلِيلِ فِي إِدْخَالِ الأَلِفِ(٧) / كَرَاهَةَ [٢٤٢/أ]
اجْتِمَاعِ الوَاوِ وَاليَاءِ.»

قُلْتُ: أَمَّا "**حُبْلِيٌّ**" بِالحَذْفِ فَلِكَوْنِ [الأَلِفِ عَلاَمَةَ التَّأْنِيْثِ](٨) كَالتَّاءِ ، وَهِيَ مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ لاَ يَجْتَمِعَانِ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩١).

(٢) في "ع" (رابعة).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/١٦).

(٥) في "ع" (هذه الخصوص).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٢).

(٧) في الأصل (إدخال اللام) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٨) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

وَأَمَّا "حُبْلَوِيٌّ" فَلأَنَّ القَلْبَ يُزِيلُ صُورَةَ الاجْتِمَاعِ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ هِيَ العَلاَمَةُ لاَ الوَاوَ ، وَأَلِفُ الإِلْحَاقِ فِي نَحْوِ: "مِعْزَى" أُجْرِيَتْ مَجْرَى أَلِفِ التَّأْنِيثِ لِمُوَافَقَتِهَا(١) عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ(٢).

تغ(٣): « وَأَمَّا "حُبْلاَوِيٌّ" فَتَشْبِيهًا بِـ"حَمْرَاوِيٍّ" ، وَلِذَلِكَ تُجْمَعُ المَقْصُورَةُ وَالمَمْدُودَةُ عَلَى "فَعَالَى" ، كَـ"حُبَالَى" وَ"صَحَارَى" ، وَمُحَافَظَةً عَلَى صُورَةِ المَنْسُوبِ إِلَيْهِ.

قَوْلُهُ: "**وَلَيْسَ فِيمَا وَرَاءَ ذَلِكَ**" يَعْنِي: نَحْوَ الخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ مُنْقَلِبَةً وَزَائِدَةً إِلاَّ الحَذْفُ ؛ لاسْتِطَالَةِ الاسْمِ مَعَ النَّسَبِ.»

تغ(٤): « وَقَبَعْثَرِيٌّ(٥): اسْمُ رَجُلٍ – عَنِ الغُورِيِّ ، مَنْقُولٌ مِنَ القَبَعْثَرَى ، وَهُوَ العَظِيمُ الشَّدِيدُ – عَنِ المُبَرِّدِ(٦) –. وَقِيلَ: العَظِيمُ الخَلْقِ الكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ.»

صع(٧): « وَأَلِفُهُ لِلإِلْحَاقِ بِبِنَاتِ السِّتَّةِ ؛ بِدَلِيلِ: قَبَعْثَرَاةٌ ، وَهُوَ مُنْصَرِفٌ نَكِرَةً ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ مَعْرِفَةً ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَشْبَهَهُ.»

قَوْلُهُ: « **وَ"جَمَزَى" فِي حُكْمِ "حُبَارَى"**» يَعْنِي: فِي حُكْمِ حَذْفِ الأَلِفِ.

شع(٨): « وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَعَذُّرُ حَمْلِهَا عَلَى مِثْلِ "دَعْوَى" ؛ لأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مِثْلِ "مِعْزَى" الَّذِي أَلِفُهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَلَيْسَ فِي مِثْلِهِ "فَعَلَّ" ، فَيُحْمَلَ عَلَيْهِ "جَمَزَى". فَإِنْ وَرَدَ "حُبْلَى" ارْتُكِبَ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ(٩) فِي ثُبُوتِ "جُخْدَبٍ"(١٠).

---

(١) في "ع" (لموافقتهما في).

(٢) ينظر التبصرة والتذكرة (٥٩٢/٢).

(٣) ينظر التخمير (١٦/٣).

(٤) المصدر السابق (١٦/٣).

(٥) ينظر اللسان (قبعثر) (٧٠/٥) ، والكتاب (٣٥٥/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٥٠/٥).

(٦) ينظر قوله في الصحاح (قبعثر) (٧٨٥/٢).

(٧) ينظر الصحاح (قبعثر) (٧٨٥/٢).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٩٢/١).

(٩) ينظر شرح الشافية للرضي (٥٥/١).

(١٠) الجُخْدَب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال ، ينظر اللسان (جخدب) (٢٥٤/١).

والثاني: أنَّ الحَرَكَةَ فِيْهِ تنزَّلَتْ مَنْزِلَةَ الحَرْفِ الزَّائِدِ عَلَى الأَرْبَعَةِ ، كَمَا فِي "فَرَسٍ" لَو سَمَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً ، بِخِلَافِ "هِنْدٍ" جَعَلُوا الحَرَكَةَ كَالحَرْفِ ؛ لأَنَّهَا بَعْضُهُ ، ولاستِثْقَالِ الكَلِمَةِ بِهَا» ، ولِذَلِكَ(١) قَالُوا فِي مَسَائِلِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ: وَنَحْو: "سَقَرَ" كَـ"سُعَادَ" ، ومَحْصُولُ مَسَائِلِهِ يُؤَوَّلُ إِلَى النَّقْلِ.

{وَذَكَرَ فَخْرُ المَشَايِخِ فِي المُحَصَّلِ: وأَمَّا مُثَقَّلُ العَيْنِ نَحْوُ: "المُثَنَّى" و"المُعَلَّى" ومَا كَانَ مِثْلَهُمَا مِنْ المُشَدَّدِ فَبَيْنَ الإمَامَيْنِ خِلَافٌ ، فَسِيبَوَيهِ(٢) يَحْذِفُ الأَلِفَ ؛ لأَنَّهَا خَامِسَةٌ ، فَيَقُولُ: مُثَنِّيٌّ ، ويُونُسُ(٢) يَقْلِبُهَا واواً ، فَيَقُولُ: مُثَنْوِيٌّ ؛ لأَنَّهُ يَعُدُّ المُشَدَّدَ حَرْفاً واحِداً}(٣).

---

(١) في "ع" (وكذلك).

(٢) ينظر الكتاب (٣/٣٥٦ – ٣٥٧) ، والأصول في النحو (٣/٧٧).

(٣) ساقط من "ع".

[النسبة إلى المنقوص]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَالْيَاءُ الْمَكْسُوْرُ مَا قَبْلَهَا فِي الآخِرِ لاَ تَخْلُو مَنْ أَنْ تَكُـوْنَ ثَالِثَـةً أَوْ رَابِعَـةً أَو خَامِسَةً فَصَاعِداً ، فَالثَّالِثَةُ تُقْلَبُ وَاواً ، كَقَوْلِكَ: عَمَوِيٌّ ، وَشَجَوِيٌّ ، وَفِي الرَّابِعَةِ وَجْهَانِ: الْحَذْفُ وَهُوَ أَحْسَنُهُمَا ، وَالْقَلْبُ ، كَقَوْلِكَ: قَاضِيٌّ ، وَحَـانِيٌّ⁽¹⁾ ، وَقَـاضَوِيٌّ وَحَـانَوِيٌّ ، قَالَ⁽²⁾:

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلاَ نَقْدُ

وَلَيْسَ فِيْمَا وَرَاءَ ذَلِكَ إِلاَّ الْحَذْفُ ، كَقَوْلِكَ: مُشْتَرَى ، وَمُسْتَسْقَى ، وَقَـالُوا فِـي "مُحَيٍّ": "مُحَوِيٌّ" وَ"مُحَيِّيٌّ" ، كَقَوْلِهِمْ: "أُمَوِيٌّ" وَ"أُمَيِّيٌّ".» ⁽³⁾

{**قُلْتُ**: وَعَلَى هَذَا الأَصْلِ الْمَنْصُوْصِ عَلَيْهِ "قَضَوِيٌّ" فِي النِّسْبَةِ لِبَعْضِهِمْ إِلَـى "الْقَاضِي" لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيْحُ "قَاضِيٌّ" أَوْ "قَاضَوِيٌّ"}⁽⁴⁾.

شع⁽⁵⁾: « أَمَّا فَتْحُ مَا قَبْلَهَا فَكَمَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَ آخِرِ "نَمِر" ، وَأَمَّا قَلْبُهَا وَاواً فَكَمَـا انْقَلَبَ⁽⁶⁾ أَلِفُ "رَحَى".»

تخ⁽⁷⁾: « فِي نَحْوِ: "شَجٍ" كَأَنَّهُ فُتِحَت العَيْنُ الْمَكْسُوْرَةُ وَمُدَّتْ ، فَتَوَلَّـدَتْ مِنْـهَا أَلِفٌ حَتَّى صَارَ مِثْلَ "عَصاً" ، ثُمَّ قُلِبَت⁽⁸⁾ الأَلِفُ وَاواً ، كَذَا ذَكَرَهُ النَّحْوِيُّوْنَ ، وَعِنْـدِي أَنَّهُ بِقَلْبِ اليَاءِ وَاوا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: "رَاوِيٌّ" فِي النِّسْبَةِ إِلَى "رَايَةٍ".»

---

(١) في المطبوع (وحالي).

(٢) الشاهد مختلف في نسبته ، فهو لابن مقبل في ملحق ديوانـه ص (٣٦٢) ، وأساس البلاغة (عين) (٤٤٣) ، ولذي الرمة في ملحق (١٨٦٢/٣) ، واللسان (عون) (٢٩٨/١٣) ، وللفوزدق في المقاصد النحوية (٥٣٨/٤) ، ولعمارة في المحتسب (١٣٤/١) ، (٢٣٦/٢) ، وبلا نسبة في الكتاب (٣٤١/٣) ، وتحصيل عين الذهب (٤٩٤) ، وشـرح التصريـح (٣٢٩/٢) ، وشـرح الأشموني (١٨٠/٤).

(٣) المفصل ص (٢٤٩ – ٢٥٠).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٩٢/١).

(٦) في "ع" (انقلبت).

(٧) ينظر التخمير (١٧/٣).

(٨) في "ع" (قلب).

قُلْتُ: وَمَا حُكِي [عَنِ](١) النَّحْوِيِّيْنَ مِنَ الفَتْحِ وَالمَدِّ وَالتَّوَلُّدِ لَمْ يَذْكُرْهُ عَبْدُ القَاهِرِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ إِبْدَالَ الكَسْرَةِ فَتْحَةً لاَ غَيْرُ ، وَقَالَ(٢): وَلَيْسَ "عَمٍ" وَ"شَجٍ" كَـ"وِشْيٍ" عَلَى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ(٣) ؛ لأَنَّ مَا قَبْلَ اليَاءِ فِي "وِشْيٍ" سَاكِنٌ ، وَفِي "عَمٍ" مُتَحَرِّكٌ.

(٤)« وَإِنَّمَا(٥) الحَذْفُ فِي الرَّابِعَةِ فَلِلاسْتِطَالَةِ ، وَأَمَّا القَلْبُ فَعَلَى الأَصْلِ ، كَأَنَّهُ قُلِبَتْ الكَسْرَةُ فَتْحَةً ، كَمَا فِي / ["تَغْلِبِيٌّ" ، وَرِيْمَ إِشْبَاعُهَا فَانْقَلَبَتْ اليَاءُ أَلِفا ، ثُمَّ قُلِبَتْ [٢٤٢/ب فِي النِّسْبَةِ وَاوا.»

شح(٦): « وَإِنَّمَا كَانَ](٧) المُخْتَارُ فِي اليَاءِ الحَذْفَ ، وَفِي الأَلِفِ القَلْبُ لأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الأَلِفَ أَخَفُّ ، وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ مُرَاعَاةِ الأَخَفِّ مُرَاعَاةُ الأَثْقَلِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الأَلِفَ لَيْسَ فِيْهَا إِلاَّ تَغْيِيْرٌ وَاحِدٌ ، وَفِي اليَاءِ تَغْيِيْرٌ آخَرُ ، وَهُوَ قَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً ، فَلِذَلِكَ كَانَ الحَذْفُ فِي اليَاءِ أَحْسَنَ دُوْنَ الأَلِفِ.»

تخ(٤): « وَالحَانَوِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الحَانِيَةِ ، وَهِيَ الحَانُوْتُ ، وَهُمَا "فَاعِلَةٌ" وَ"فَعَلُوت" مِنْ "حَنَوْتُ" ، قَالَ ابنُ جِنِّي(٨): وَذَلِكَ أَنَّ "الحَانُوْتَ" مُشْتَمِلٌ عَلَى مَنْ فِيْهِ ، فَكَأَنَّهُ يَحْنُو عَلَيْهِ ، وَأَمَّا "الحَانَةُ" فَهِي مَحْذُوْفَةٌ مِنْ "الحَانِيَةِ" نَحْو: "البَالَةِ" ، وَأَصْلُهَا "بَالِيَةٌ" ، مِنْ "بَالَيْتُ"» ، انْتَهَى كَلاَمُهُ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "فَعَلُوْتُ" كَذَا وَجَدْتُهُ بِتَقْدِيْمِ العَيْنِ عَلَى اللاَّمِ فِي نُسْخَةِ شَرْحِهِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ عَنْهُ مُثْبَتاً فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لأَنَّهُ عَلَى مَا قِيْلَ: « إِنَّهُ مُشْتَقٌ مِنْ: حَنَا يَحْنُو ، "فَلعُوْتُ" مَقْلُوْباً(٩) ، وَأَصْلُهُ "حَنَوُوت" ، وَمِثْلُهُ "طَاغُوْتُ" ، وَالأَصْلُ "طَغَيُوتُ" مِن

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٣) ينظر قوله في الأصول في النحو (٣/٨٠) ، والموجز لابن السراج (١٢٩).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٧).

(٥) في "ع" (وأما الحذف).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٢ - ٥٩٣).

(٧) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر المحتسب (١/١٣٣ - ١٣٤).

(٩) في الأصل (مقلوبيا) ، وما أثبته من "ع".

الطُّغْيَانِ» ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ جِنِّي(١) {رَحِمَهُ اللهُ}(٢) ، وَالجَوْهَرِيُّ(٣) ذَكَرَ الطَّاغُوتَ مَقْلُوبا.

وَالحَانَةُ: دُكَّانُ الخَمَّارِ ، قَالَ عَلْقَمَةُ(٤):

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِن الأَعْنَابِ عَتَّقَهَا   لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَةٌ حُومُ(٥)

أَيْ دِنَانٌ أَوْ رِجَالٌ سُودٌ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ "الحَانَةُ" بِذَلِكَ لأَنَّ المُشْتَرِي يَحْنُو إِلَيْهَا(٦). {وَذَكَرَ شَيْخُنَا بُرْهَانُ الدِّيْنِ فِي الإِيْضَاحِ(٧): « الحَانَةُ: حَانُوتُ الخَمَّارِ ، وَهِي "فَعْلَةٌ" مِن الحِيْنِ لأَنَّهَا مُهْلِكَةُ الأَمْوَالِ وَالأَعْرَاضِ ، وَمِنْهَا قِيْلَ لِلْخَمْرِ: حَانِيَّةٌ» ، وَهَذِه الفَائِدَةُ مُخَالِفَةٌ لِما فِي **تخ**(٨)}(٢).

(٩)« وَأَمَّا البَيْتُ فَلِعُمَارَةَ ، وَيُرْوَى:

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ فِيْهَا وَمَا لَنَا   دَوَانِيقُ(١٠) ....

وَبَعْدَهُ:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا   أَغَرُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الغِمْدُ»

---

(١) ينظر المحتسب (١/١٣٣).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (طغى) (٦/٢٤١٣).

(٤) هو علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، عاصر امرئ القيس ، وله مساجلات معه ، له ديوان شعر مطبوع ، تنظر أخباره في الشعر والشعراء ص (١٣٩) ، وسمط اللآلي (٤٣٣) ، ورغبة الأمل (٢/٢٤٠) ، ومعاهد التنصيص (١/١٧٥) ، والأعلام (٤/٢٤٧).

(٥) هو لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص (٤٥) ، والكتاب (٣/٣٤١) ، والمحتسب (١/١٣٤) ، وتحصيل عين الذهب (٤٩٥) ، والمحكم (٣/٤٤٦) ، والمخصص (١١/٧٨) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٥٢) ، واللسان (كأس) (٦/١٨٩) ، (حوم) (١٢/١٦٢).

(٦) ينظر المحتسب (١/١٣٣) ، وشرح ابن يعيش (٥/١٥٣).

(٧) ينظر الصحاح (حين) (٥/٢١٠٦).

(٨) ينظر التخمير (٣/١٧)

(٩) ينظر التخمير (٣/١٧ – ١٨).

(١٠) في "ع" تتمة العجز:

۞ دوانيق عند الحانوي ولا نَقْدُ ۞

يُقَال: دِرْهَمٌ نَقْدُ ، أَيْ: وَزَانٌ[1] جَيِّدٌ. وَقَوْلُهُ: "وَكَيْفَ إِلَيْهِ"؟ كَمَا يُقَالُ: مَنْ لَنَا بِهَذَا؟ ، أَيْ: كَيْفَ يَحْصُلُ لَنَا الظَّفَرُ بِالشُّرْبِ.

[2]« وَ"اعْتَانَ" أَيْ: اشْتَرَى نَسِيئَةً ، مِنَ العِينَةِ – بِالكَسْرِ – وَهِيَ السَّلَفُ ، وَ"إِدَّانَ" وَ"اسْتَدَانَ" بِمَعْنَى. وَ"أَغَرُّ" أَيْ: كَرِيمٌ. يَقُولُ: أَمْ يَظْهَرُ لَنَا رَجُلٌ كَرِيمُ العِشْرَةِ سَخِيُّ المُعَامَلَةِ فَيَشْتَرِي لَنَا خَمْراً.»

[3]« قَوْلُهُ: "**وَلَيْسَ فِي وَرَاءِ ذَلِكَ إِلاَّ الحَذْفُ**" اسْتِثْقَالاً لِمَا زَادَ عَلَى الأَرْبَعَةِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ الْتَزَمُوا الحَذْفَ فِي الأَلِفِ فِيمَا وَرَاءَ الأَرْبَعَةِ فَهُمْ فِي اليَاءِ أَحْذَفُ ؛ لأَنَّهَا أَثْقَلُ فِي الوَجْهَيْنِ.

وَأَمَّا فِي "مُحَيٍّ مُحَوِيّ" فَلِلْفِرَارِ مِنْ اليَاءَاتِ. وَأَمَّا "مُحَيِّيٌّ" فَلِمَا مَرَّ فِي "أُمَيِّيٌّ" ، وَهُمَا بِتَشْدِيدِ بَيِّنٍ» ، فَاعْرِفْهُ.

وَ"المُفْتَعِلُ" وَ"المُفَعِّلُ" مِنْ بَنَاتِ الخَمْسَةِ كَالـ"مُشْتَرِي" وَ"المُحَيِّي". {وَذَكَرَ صَاحِبُ **شع** فِي شَرْحِ شَافِيَتِهِ[4]: « أَنَّهُ قِيلَ: "أَمَوِيٌّ" بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَهُوَ شَاذٌّ ، فَاعْرِفْهُ»}[5].

---

[1] في "ع" (ولذن) مكان (وزان).

[2] ينظر التخمير (١٨/٣).

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٣٩/١) بتصرف ، والتخمير (١٨/٣).

[4] ينظر شرح الشافية للرضي (٢٠/٢).

[5] ساقط من "ع".

[النسبة إلى المعتل الآخر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل**:

وَتَقُولُ فِي "غَزْوٍ" وَ"ظَبْيٍ": غَزْوِيٌّ ، وَظَبْيِيٌّ ، وَاخْتَلَفُوا فِيْمَا لَحِقَتْهُ [التَّاءُ][1] مِنْ ذَلِكَ فَعِنْدَ الخَلِيْلِ وَسِيبَوَيه[2] لاَ فَصْلَ.

وَقَالَ يُونُسُ[3] فِي "ظَبْيَةٍ" وَ"دُمْيَةٍ" وَ"قِنْيَةٍ": ظَبَوِيٌّ ، وَدمَوِيٌّ ، وَقِنَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتِ الوَاوِ ، كَغَزْوَةٍ وَعُرْوَةٍ ، وَرَشْوَةٍ ، وَكَانَ الخَلِيْلُ يَعْذِرُهُ فِي بَنَاتِ اليَاءِ دُوْنَ بَنَاتِ الوَاوِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ يُونُسُ جَاءَ قَوْلُهُمْ: "قَرَوِيٌّ" وَ"زَنَوِيٌّ" ، فِي: قَرْيَةٍ ، وَبَنِي زِنْيَةٍ.

وَتَقُولُ فِي "طَيٍّ" وَ"لَيَّةٍ": طَوَوِيٌّ ، وَلَوَوِيٌّ ، وَفِي "حَيَّةٍ": حَيَوِيٌّ. وَفِي "دَوٍّ" وَ"كَوَّةٍ"[4]: دَوِّيٌّ ، وَكَوِّيٌّ.» (٥)

اعْلَمْ أَنَّ نَحْو: "غَزْوٍ" وَ"ظَبْيٍ" تَجْرِي مَجْرَى الصَّحِيْحِ فِي تَحَمُّلِ الحَرَكَاتِ[6] مِنْ غَيْرِ اسْتِثْقَالٍ ؛ لِسُكُوْنِ مَا قَبْلَهُمَا ؛ لأَنَّهُمَا يَخِفَّانِ بَعْدَ إِجْمَامِ اللِّسَانِ بِالإِسْكَانِ ، أَيْ: اليَاءُ وَالوَاو. وَأَمَّا ذُو التَّاءِ مِنْ ذَلِكَ فَالحُكْمُ فِيْهِ وَفِيْمَا قَبْلَهُ عِنْدَهُمَا سَوَاءٌ ؛ لِتَسَاوِيْهِمَا فِي سُكُونِ الوَسَطِ فَاسْتُخِفَّا[7]. وَأَمَّا يُونُسُ[3] فَقَدْ قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: / هُو [٢٤٣/أ] يُجْرِي هَذَا النَّوْعَ مُجْرَى "فَعَلَة" بِتَحْرِيْكِ العَيْنِ ، فَيَصِيْرُ كَأَنَّهُ "ظَبَاةٌ" [وَ"دُمَاةٌ" فِي][8] التَّقْدِيْرِ ، فَتُحْذَفُ التَّاءُ وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ. وَالَّذِي رَغَّبَهُ فِي ذَلِكَ إِزَالَةُ اجْتِمَاعِ اليَاءاتِ الثَّلاَثِ وَالكَسْرَةِ. وَالظَّاهِرُ هُوَ المَذْهَبُ الأَوَّلُ.

شع[7]: « وَلِيُونُسَ شُبْهَتَانِ فِي المَسْأَلَةِ:

أحَدَيهِمَا: إِجْمَاعُ العَرَبِ عَلَى "قَرَوِيٌّ" وَ"زَنَوِيٌّ".

---

[1] مضاف من المطبوع.

[2] ينظر الكتاب (٣/٣٤٦ – ٣٤٨) ، وشرح الشافية للرضي (٢/٤٦ – ٤٨).

[3] ينظر قول يونس في الكتاب (٣/٣٤٧) ، وحواشي الزمخشري (٤٦/أ).

[4] في "ع" (كو) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[5] المفصل ص (٢٥٠).

[6] ينظر التخمير (٣/١٩).

[7] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٣).

[8] مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

وَالثَّانِي: أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الثِّقَلَ بِاجْتِمَاعِ(١) اليَاءَاتِ فِي المُؤَنَّثِ أَكْثَرَ كَمَا كُرِهَ ذَلِكَ فِي "كَرِيْمَةٍ"، وَلَمْ يُكْرَهْ فِي "كَرِيْمٍ". وَالحُكْمُ عَلَى المُؤَنَّثِ بِثِقَلِهِ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْكَامِ عَلَى اعْتِبَارٍ قَوِيٍّ لِوُقُوعِهِ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ.

قُلْتُ: وَيَتَرَاءَى لِي أَنْ يُقَالَ: المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ صِنْفَانِ، فَقَوْلُنَا "فَعَلَةُ" صِنْفٌ وَاحِدٌ عَلَى أَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ فَاؤُهَا، وَفِي المَكْسُورِهَا(٢) تَنْضَمُّ كَسْرَتُهُ إِلَى مُتَجَانِسَاتِهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ سَاكِنٌ غَيْرُ حَصِيْنٍ، وَذَلِكَ نَحْو: "رِشَوِيٌّ" وَ"قِنَوِيٌّ" فَحُرِّكَتِ العَيْنُ بِالفَتْحِ؛ لِيَتَحَصَّنَ الحَاجِزُ، ثُمَّ أَجْرَيْتَ سَائِرَ أَخَوَاتِهِ مِنَ اليَائِيِّ وَالوَاوِيِّ عَلَى هَذَا المُجْرَى؛ لِئَلاَّ يَضْطَرِبَ البَابُ، فَفُتِحَتْ فِي جَمِيْعِهَا، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٣): « الخَلِيْلُ وَسِيْبَوَيْهِ لَمْ يَفْصِلاَ كَمَا لَمْ يُفْصَلْ فِي النِّسْبَةِ بَيْنَ "ابْن" وَ"بِنْتٍ"، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: "بَنَوِيٌّ" فِي المَوْضِعَيْنِ.

"**وَكَانَ الخَلِيْلُ يَعْذِرُهُ فِي بَنَاتِ اليَاءِ**"؛ لأَنَّ اليَاءَاتِ تَنْتَظِمُ فِيْهَا، وَلَمْ يُجْرَ مُجْرَى الصَّحِيْحِ فِي تَحَمُّلِ الحَرَكَاتِ؛ لأَنَّهَا تُجْرَى عَلَى تَاءِ التَّأْنِيْثِ، فَقُلِبَ إِلَى الوَاوِ لِتَعَذُّرِ اليَاءِ وَالأَلِفِ، وَتَعَذُّرُهُمَا ظَاهِرٌ.

وَاحْتِيْجَ إِلَى الحَرَكَةِ لِلتَّفْرِقَةِ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ، وَالفَتْحَةُ أَوْلَى لِخِفَّتِهَا، وَالتَّفْرِقَةُ تَقَعُ بِالتَّصَرُّفِ، وَهُوَ بِأَحَدِ أَوْجُهٍ سَبْعَةٍ(٤): تَسْكِيْنٍ، وَتَحْرِيْكٍ، وَحَذْفٍ، وَإِبْدَالٍ، وَتَفْرِيْقٍ، وَتَقْدِيْمٍ، وَتَأْخِيْرٍ.»

قُلْتُ: وَوَجْهُ الحَصْرِ مَذْكُورٌ فِيْهِ(٥) لَكِنَّهُ كَالمُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي هَذَا البَابِ، فَأَضْرَبْتُ فِي(٦) إِثْبَاتِهِ. وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الأَقْسَامِ نَظَرٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "وَتَقْدِيْمٍ وَتَأْخِيْرٍ"؛ لأَنَّ ذِكْرَ أَحَدِهِمَا يَتَضَمَّنُ الآخَرَ ضَرُورَةً، إِنَّ وُجُودَ أَحَدِهِمَا لاَ يَخْلُو عَنْهُمَا جَمِيْعاً، فَهُمَا إِذَنْ قِسْمٌ وَاحِدٌ.

---

(١) في "ع" (بإجماع).

(٢) في (مكسورها).

(٣) ينظر التخمير (٣/١٩ - ٢٠).

(٤) في "ع" (أربعة سبعة).

(٥) أي: في التخمير (٣/٢٠).

(٦) في "ع" (عن إثباته).

صح(١): « الدُّمْيَةُ: صَنَمٌ ، وَهِيَ صُورَةٌ مِنْ عَاجٍ وَغَيْرِهِ. وَالقِنْيَةُ: المُقْتَنَى مِنَ الأَمْوَالِ النَّاطِقَةِ ، كَالإِبِلِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِهِمَا.»

قَالَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: سَمِعْتُ الجَمَّالَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يَقُولُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ عَنِ الإِسْرَاعِ: لَعَنَ اللهُ أَبُو قَانِيكَ ، وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ: أَبَا قَانِيكَ ، لَكِنَّهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ قَرَأَ(٢): ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبُو لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبُو طَالِب.

« وَ"بَنُو زِنْيَةٍ" ضِدُّ "رِشْدَة" ، وَ"الزِّنَى" مَقْصُوراً حِجَازِيٌّ ، وَمَمْدُوداً نَجْدِيٌّ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا "زِنَوِيٌّ" وَ"زِنَاوِيٌّ" » ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٣). {وَفِي الأَسَاسِ(٤): « بَنُو وَلَدِ زَنْيَةٍ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ »}(٥).

قَوْلُهُ: "**وَتَقُولُ فِي طَيٍّ وَلَيَّةٍ**".

تخ(٦): « الأَوَّلُ بِدُونِ التَاءِ ، وَالثَّانِي مَعَ التَاءِ ، وَأَصْلُهُمَا: "طَوْيٌ" وَ"لَوْيَةٌ" ، فَاجْتَمَعَ الوَاوُ وَاليَاءُ فِيهِمَا ، وَسُبِقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ ، وَالبَاقِي مَعْلُومٌ ، وَرُدَّتِ الكَلِمَةُ فِيهِمَا إِلَى الأَصْلِ فِي النَّسَبِ ، وَقُلِبَتْ الثَّانِيَةُ هَرَباً مِنْ انْتِظَامِ اليَاءَاتِ.

وَإِنَّمَا تَحَرَّكَتِ الوَاوُ فِي "طَوَوِيٌّ" وَأَخَوَاتِهِ ؛ لأَنَّ بِتَسْكِينِهَا يَجِبُ الإِدْغَامُ ، وَحِينَئِذٍ يَلْزَمُ الْتِبَاسُ / [بَابٍ بِبَابٍ ، وَهُمَا "طَيٌّ" وَ"دَوٌّ".» [٢٤٣/ب]

تخ(٧): « وَأَمَّا "حَيَّةٌ"](٨) فَفِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: حَيِّيٌّ ، كَقُصَيِّيٌّ ، وَأُمَيِّيٌّ ، بِيَاءَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ.

وَالثَّانِي: مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ(٩) "حَيَوِيٌّ" بِفَتْحِ اليَاءِ السَّاكِنَةِ ؛ لِغَلَبَةِ اليَاءَاتِ ، كَمَا فُتِحَتِ المَكْسُورَةُ لِغَلَبَةِ الكَسْرَاتِ ، فَصَارَ "حَيَاً" ، ثُمَّ عُومِلَ مُعَامَلَةَ "رَحىً" وَ"عَصَا".

---

(١) ينظر الصحاح (دما) (٦/٢٣٤٠) ، و(قنا) (٦/٢٤٦٧ - ٢٤٦٨).

(٢) الآية (١) من سورة المسد.

(٣) ينظر الصحاح (زنى) (٦/٢٣٦٨ - ٢٣٦٩).

(٤) ينظر أساس البلاغة (زنى) ص (٢٧٧).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣/٢١ - ٢٢).

(٧) ينظر التخمير (٣/٢٢).

(٨) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٩) المفصل ص (٢٥٠).

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ الحُكْمُ فِي "طَيٍّ" وَ"لَيَّةٍ" كَمَا فِي "حَيَّةٍ"؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ اليَاءَ الأُولَى فِي "حَيَّةٍ" لَيْسَ أَصْلُهَا الوَاو ، بِخِلَافِ اليَاءِ الأُولَى فِي "طَيٍّ" وَ"لَيَّةٍ"» ، فَاعْرِفْهُ.

حم: قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): الوَاو فِي "حَيَوِيٍّ" لَيْسَ بِأَصْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ حَيِيْتُ ؛ لأَنَّ "الحَيَّةَ" تُوْصَفُ بِطُوْلِ الحَيَاةِ. قَالَ: وَحَكَى شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الجَاحِظِ فِي كِتَابِ الحَيَوَانِ(٢): لاَ يَكَادُ يُرَى حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ إِلاَّ مَقْتُولَةً.

تخ(٣): « **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فَكَيْفَ لَمْ يُفَرِّق بَيْنَ المَنْسُوْبِ إِلَى "فَعْلٍ" وبَيْنَ المَنْسُوبِ إِلَى "فَعْلَة" كَمَا فَرَّقَ عِنْدَ سِيْبَوَيه فِي "فَعُولٍ" وَ"فَعُولَةٍ"؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهُمْ فَرَّقُوا فِي غَيْرِ المُشَدَّدَتَيْنِ المَنْسُوبَتَيْنِ(٤) إِلَى "فَعُولٍ" "فَعُولَةٍ" ، أَمَّا هُنَا فَبِخِلَافِهِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُفَرِّق سِيْبَوَيه بَيْنَ المَنْسُوبَيْنِ إِلَى "فَعْلٍ" وَ"فَعْلَةٍ" ؛ بِدَلِيلِ "ظَبْيِيٌّ" فِي المَنْسُوْبِ إِلَى "ظَبْيٍ" وَ"ظَبْيَةٍ".»

قَوْلُهُ: "دَوِيٌّ"(٥) هُوَ بِمَنْزِلَةِ "غَزَوِيٍّ" وَ"دَلَوِيٍّ"(٥) ؛ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ ، وَإِخْرَاجُ الشَّيءِ عَنْ أَصْلِهِ بِالتَّغْيِيرِ يَحْتَاجُ إِلَى مُوجِبٍ قَوِيٍّ.

صح(٦): « وَالدَو وَالدَوِيُّ وَالدَوِّيَّةُ: المَفَازَةُ ، وَالدَّوُّ: أَرْضُ العَرَبِ. وَالكَوُّ: - بِفَتْحِ الكَافِ -: نَقْبُ البَيْتِ ، وَجَمْعُهُ "كِوَاءٌ" وَ"كِوًى". وَكُوَّةٌ - بِالضَّمِّ - لُغَةٌ فِيْهِ ، وَجَمْعُهُ "كُوًى"» {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٧).

---

(١) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر التكملة ص (٢٦٠) ، والإقليد (٣/١٢٣٤).

(٢) ينظر كتاب الحيوان (١/٣٠٧).

(٣) ينظر التخمير (٣/٢٢).

(٤) في "ع" (المشددين المنسوبين).

(٥) ينظر الأصول في النحو (٣/٦٥) ، والإقليد (٣/١٢٣٥).

(٦) ينظر الصحاح (دوى) (٦/٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤) ، و(كوى) (٦/٢٤٧٨).

(٧) ساقط من "ع".

[النسبة إلى ما آخره ياء مشدّدة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وتَقُولُ فِي "مَرْمِيّ": مَرمِيٌّ ، تَشْبِيْهَا بِقَوْلِهِمْ فِي "تَمِيْمِيّ" وَ"هِجْرِيّ" وَ"شَافِعِيّ": تَمِيْمِيٌّ ، وهِجْرِيٌّ ، وَشَافِعِيٌّ. ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ: مَرْمَوِيٌّ[1].

وفِي "بُخَاتِيّ" - اسْمُ رَجُلٍ -: بُخَاتِيٌّ.» [2]

شع[3]: « إِذَا نُسِبَ اسْمٌ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً نَظَرْتَ هَلْ هُمَا زَائِدَتَانِ أَوْ لَا ، فَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا أَصْلِيَّةً كُنْتَ فِيْهَا بِالخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ شَبَّهْتَهَا بِيَاءِ "غَنِيّ" ، فَتَقُولُ: مَرْمَوِيٌّ ، كَمَا تَقُولُ: غَنَوِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ شَبَّهْتَهَا لِزِيَادَتِهَا عَلَى الثَّلَاثَةِ بِيَاءِ "مِصْرِيّ" إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَتَحْذِفُهَا فَتَقُولُ: مَرْمِيٌّ[4] ، فَاليَاءُ فِيْهِ يَاءُ النَّسَبِ ، وتِلْكَ اليَاءُ حُذِفَتْ اسْتِثْقَالاً لَهَا مَعَ يَاءِ النَّسَبِ. وَإِنْ كَانَتِ اليَاءُ المُشَدَّدَةُ مَزِيْدَةً حَذَفْتَهَا لَا غَيْرُ ، إِذْ لَا وَجْهَ فِي تَشْبِيْهِهَا بِـ"غَنِيّ" لِزِيَادَتِهَا ، فَتَقُولُ فِي "كُرْسِيّ": كُرْسِيٌّ.

وَقَوْلُهُ: "فِي بُخَاتِيّ" اسْمُ رَجُلٍ" احْتِرَازٌ[5] مِنْهُ جَمْعاً ، فَإِنَّكَ تَرُدُّهُ إِلَى الوَاحِدِ فَتَقُولُ: "بُخْتِيّ" ، ثُمَّ "بُخْتِيَّات" عَلَى قِيَاسِ الجُمُوعِ ، وَهُوَ عَلَى الجَمْعِيَّةِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ» ؛ لِوُقُوْعِهِ فِي حَدِّ "مَصَابِيْح" ، وَعَلَى العَلَمِيَّةِ مُنْصَرِفٌ لِخُرُوجِهِ عَنْ ذَلِكَ الحَدِّ ، إِذْ اليَاءُ فِيْهِ هُنَا يَاءُ النَّسَبِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالِيّ.

تخ[6]: « النِّسْبَةُ إِلَى "شَافِعِيّ" "شَافِعِيٌّ" بِغَيْرِ تَفَاوُتٍ ، وَمِمَّا يُشْبِهُ هَذِهِ المَسْأَلَةَ "فُلْكٌ" وَ"فُلْكٌ" فِي المُفْرَدِ وَالجَمْعِ ، وَهَذَا لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فِي اسْمٍ عَلَامَتَا نِسْبَةٍ ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُجِيْزُوا النِّسْبَةَ إِلَى "فَاعِلٍ" وَ"فَعَّالٍ" ، وَمَنْ قَالَ: "شَفْعَوِيّ" فَقَدْ أَخْطَأَ.»

---

[1] في "ع" كلمة (مرموي) مكررة.

[2] المفصل ص (٢٥٠).

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٤ – ٥٩٥) ، والأصول في النحو (٣/٧٣).

[4] ينظر الكتاب (٣/٣٤٦) ، وشرح الشافية (٢/٤٩ – ٥٢).

[5] في الأصل (احترازاً) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[6] ينظر التخمير (٣/٢٣).

فِي(١) نُسْخَةِ الطَّبَّاخِي بِخَطِّهِ قَالَ المُصَنِّفُ: بَنُو شَافِعٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ.

وَاليَاءُ فِي "بُخْتِيٌّ" لِلنَّسَبِ ، مِثْلُهَا فِي "رُومِيٌّ" وَ"رُومٌ" ، وَاليَاءَانِ / [فِي "بَخَاتِيّ" [٢٤٤/أ]
كَاليَاءِ وَالحَاءِ فِي "مَصَابِيحَ" ؛ بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ. « وَكَذَلِكَ "قَبَاطِيّ" جَمْعُ ثَوْبٍ قِبْطِيٍّ ، مَنْسُوبٌ](٢) إِلَى "قِبْطٍ" ، يُقَالُ: رَجُلٌ قِبْطِيٌّ ، وَثَوْبٌ قُبْطِيٌّ – بِضَمِّ القَافِ.»(٣)
وَفِي قَوْلِهِ(٤):

❋ ..... كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ ❋

بِضَمِّ القَافِ وَالكَسْرِ تَصْحِيفٌ.

(٥)« وَمَنْ لَمْ يُفَرِّقْ فِي "مَرْمِيّ" فَهُوَ كَـ"شَافِعِيّ". وَمَنْ قَالَ: مَرْمَوِيٌّ ؛ فَلِأَنَّ أَصْلَهُ "مَرْمُوْيٌ" عَلَى وَزْنِ "مَفْعُولٍ". وَ"مَرْمِيٌّ" المَنْسُوبُ وَزْنُهُ "مَفْعِيّ".»

(٦)« وَهَجَرُ(٧): اسْمُ بَلَدٍ مُذَكَّرٍ مَصْرُوفٍ ، وَمِنْهُ: "قِلَالُ هَجَرٍ". وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ أَيْضاً: "هَاجِرِيٌّ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.»

[صح(٨)](٩): « قِلَالُ هَجَر: شَبِيهَةٌ بِالحِبَابِ. وَالقُلَّةُ: إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ ، كَالجَرَّةِ الكَبِيرَةِ.»

---

(١) في "ع" (وفي).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (قبط) (٣/١١٥٠ – ١١٥١).

(٤) تتمته:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ بَاقٍ ....

وهو لزهير في الصحاح (قبط) (٣/١١٥١) ، واللسان (قبط) (٧/٣٧٣).

(٥) ينظر التخمير (٣/٢٣).

(٦) ينظر الصحاح (هجر) (٢/٨٥٢) ، والتخمير (٣/٢٣).

(٧) هي قاعدة البحرين ، وتعرف الآن بالأحساء وهي شرقيّ المملكة ، ينظر معجم البلدان (٥/٣٩٣).

(٨) ينظر الصحاح (قلل) (٥/١٨٠٤).

(٩) مضاف من "ع".

وَفِي كُتُبِ الفِقْهِ(١): هِيَ مَا تَسَعُهُ مَائَتَانِ وَخَمْسُونَ رَطْلاً. وَعَـنْ الشَّـافِعِيِّ(٢): «القُلَّتَانِ: خَمْسُ قِرَبٍ ، كُلُّ قِرْبَةٍ مِائَةُ رَطْلٍ.»

مُغْرِب(٣): قَالَ: وَمِثَالُ "بَخَاتِي" {وَبَخَاتِيّ}(٤) ، كَـ"قَمَارِيّ" وَ"شَرَابِيّ".

صح(٥): « "البَخْتُ" مِنْ الإِبِلِ مُعَرَّبٌ(٦) ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ ، الوَاحِـدُ "بُخْتِيٌّ" ، وَالأُنْثَى "بُخْتِيَّةٌ" ، وَالجَمْعُ "بُخَاتِيٌّ" ، كَالأَثَافِي وَالمَهَارِي.»

---

(١) ينظر طلبة الطلبة (كتاب الطهارة) ص (١٩) ، والمغني لابن قدامة بـاب الطـهارة (٢/٢٢ – ٢٣).

(٢) ينظر المغني لابن قدامة (٢/٢٣).

(٣) ليس في كتاب المغرب للمطرزي.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (بخت).

(٦) ينظر المعرب للجواليقي ص (١٧١ – ١٧٢).

[النسبة إلى الممدود]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ إِنْ كَانَ مُنْصَرِفاً كَكِسَاءٍ ، وَرِدَاءٍ ، وَعِلْبَاءٍ ، وَحِرْبَاءٍ . قِيلَ: كِسَائِيٌّ ، وَعِلْبَائِيٌّ. وَالقَلْبُ جَائِزٌ كَقَوْلِكَ: كِسَاوِيٌّ.

وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ فَالقَلْبُ ، كَحَمْرَاوِيٍّ⁽¹⁾**، وَخُنْفُسَاوِيٍّ ، وَمَعْيُوراوِيٍّ**⁽²⁾ **، وزَكَرِيَّاوِيٍّ.»** ⁽³⁾

إِنَّمَا قِيلَ: "كِسَائِيٌّ" لأَنَّ الأَصْلَ عَدَمُ القَلْبِ ، وَيَجُوزُ "كِسَاوِيٌّ" ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ⁽⁴⁾ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّثْنِيَةِ.

شع⁽⁵⁾: « وَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: فِي هَذَا التَّقْسِيمِ إِنْ كَانَتْ أَلِفَ تَأْنِيثٍ قَلَبْتَهَا وَاواً ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَهَا سَاغَ فِيهِ الوَجْهَانِ ؛ لأَنَّ قَوْلَهُ: "**إِنْ كَانَ مُنْصَرِفاً**" يُشْكِلُ بِـ"كِسَاءٍ"، إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً كَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَلاَ يَجِبُ القَلْبُ.»

⁽⁴⁾« وَإِنَّمَا قُلِبَتْ الهَمْزَةُ فِي نَحْوِ: "**حَمْرَاوِيّ**" ؛ لِئَلاَّ تَتَوَسَّطَ عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ ؛ وَلأَنَّهُ رُبَّمَا تَلْحَقُ بِآخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَتَجْتَمِعُ فِي اسْمٍ عَلاَمَتَا تَأْنِيثٍ.»

قُلْتُ: وَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: إِنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ كَتَائِهِ ، وَيَاءُ النِّسْبَةِ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ لاَ يَجْتَمِعَانِ ، فَكَذَا مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَبِالقَلْبِ لاَ تَبْقَى عَلاَمَةٌ ، فَجَازَ اجْتِمَاعُهُمَا مَعَ حَرْفٍ لَيْسَ بِعَلاَمَةٍ لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ الوَاوُ.

⁽⁶⁾« **فَإِنْ سَأَلْتَ:** مَا بَالُهُمْ يَقُولُونَ: "شِتَوِيٌّ" فِي: "شِتَاءٍ" ، وَلاَ يَصِحُّ هَذَا فِي نَحْوِ "كِسَاءٍ"؟.

أَجَبْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ نِسْبَةَ "شِتَاءٍ" ، وَإِنَّمَا هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى "شَتْوَةٍ" ، وَهَذَا مِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَ يُونُس⁽⁶⁾.

---

(١) في "ع" (نحو: حمراوى) و ما أثبته من المطبوع وشرح المفصل.

(٢) في"ع" (معيوراي) و ما أثبته من المطبوع وشرح المفصل.

(٣) المفصل ص (٢٥٠ – ٢٥١).

(٤) ينظر التخمير (٢٣/٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٩٥/١) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٦/ب).

(٦) ينظر الكتاب (٣٤٧/٣).

الخُنْفُسَاءُ: بِضَمِّ الخَاءِ وَالفَاءِ. وَ"المَعْيُورَاءُ" وَ"الأَعْيَارُ": جَمْعَا "عَيْرٍ"⁽¹⁾ ، وَهُوَ الحِمَارُ. ونَحْوُهُمَا "مَشْيُوْخَاءُ" وَ"أَشْيَاخُ" جَمْعَا "شَيْخٍ".» ⁽²⁾

صح⁽³⁾: « وَفِي "زَكَرِيّاء" ثَلاَثُ لُغَاتٍ: المَدُّ ، وَالقَصْرُ ، وَحَذْفُ الأَلِفِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ فِي الأَوَّلَيْنِ دُوْنَ الثَّالِثِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (عير) (٢/٧٦٢).

(٢) ينظر الصحاح (شيخ) (١/٤٢٥).

(٣) ينظر الصحاح (زكر) (٢/٦٧١).

[المختوم بالتاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــل** :

وتَقُولُ فِي "سِقَايَةٍ" و"عَظَايَةٍ": سِقَائِيٌّ وعَظَائِيٌّ ، وفِي "شَقَاوَةٍ": شَقَاوِيٌّ ، وفِي "رَايَةٍ": رَايِيٌّ ، ورَائِيٌّ ، ورَاوِيٌّ ، وكَذَلِكَ فِي "آيَةٍ" و"ثَايَةٍ" ونَحْوِهِمَا.»⁽¹⁾

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ⁽²⁾: تُهْمَزُ اليَاءُ فِي "شِقَائِيٌّ" ، مِثَالُهُ "شِقَاعِيٌّ" احْتِرَازاً عَنْ اليَاءَاتِ⁽²⁾.

تخ⁽³⁾: « **فَإِنْ سَأَلْتَ**: فَكَيْفَ فَرُّوا عَنْ الهَمْزَةِ فِي "كِسَاوِيٍّ" وَهُنَا فَرُّوا إِلَيْهَا؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهُمْ هُنَاكَ فَرُّوا إِلَى الأَخَفِّ ، وَهُنَا عَنْ الأَثْقَلِ ، ولأَنَّ الوَاوَ فِي "كِسَاوِيّ" أَصْلٌ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَلِمَ أَجَازُوا فِي "رِدَاءٍ" "رِدَاوِيّ" ، ولَمْ يُجِيزُوا فِي "سِقَايَةٍ" "سِقَاوِيّ"⁽⁴⁾؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّ هَمْزَةَ "رِدَاءٍ" تُشْبِهُ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُنْذُ كَانَتْ وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً ، ومِنْ حَيْثُ إِنَّهُ / [لَمْ تَلْحَقْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، بِخِلَافِ "سِقَايَةٍ"]⁽⁵⁾. [٢٤٤/ب

والعَظَاءُ – بالفَتْحِ والمَدِّ –: دُوَيْبَةٌ ، والوَاحِدَةُ ["عَظَاءَةٌ"]⁽⁵⁾ وعَظَايَةٌ.»

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ⁽⁶⁾: « يُقَالُ فِي "شَقَاوَةٍ": شَقَاوِيٌّ ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ والأَلِفَ يُصْرَفَانِ إِلَى الوَاوِ فِي نَحْوِ: مَلْهَوِيٌّ ، وحَمْرَاوِيّ ، فَإِذَا وُجِدَ الوَاوُ نَفْسُهُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى صَنِيعٍ.»

قَوْلُهُ: "وفِي "رَايَةٍ"⁽⁷⁾: رَايِيٌّ" ، إِمَّا بِاليَاءِ الصَّرِيحَةِ فَكَـ"ظَبْيِيٌّ" فِي "ظَبْيَةٍ" ، بَلْ هُنَا أَخَفُّ ؛ لأَنَّ فِي الأَلِفِ إِجْمَاماً لِلِّسَانِ لَيْسَ فِي الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ.

---

(1) المفصل ص (٢٥١).

(2) لم أتبينه في كتابه التي اطلعت عليها ، وينظر الإقليد (١٢٣٨/٣) ، والتخمير (٢٤/٣).

(3) ينظر التخمير (٢٤/٣).

(4) نحو "سقاية" مما كان لامه ياء يجوز أن تحذف الهاء وتقلب الياء همزة ؛ لوقوعها طرفاً ، وأن تقلب الهمزة واواً فتقول: صلاوي ، وسقاوي ، ينظر التبصرة والتذكرة (٥٩٥/٢).

(5) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(6) لم أتبينه في كتبه التي بين يدي، وينظر شرح ابن يعيش (١٥٧/٥) ، والإقليد (١٢٣٨/٣).

(7) في الأصل (وفي وراية) وما أثبته من "ع" والمطبوع.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِالهَمْزَةِ فَلِلْفِرَارِ عَن اليَاءَاتِ ، كَـ"شَقَائِي". وَأَمَّا بِالوَاوِ فَكَمَا فِي "كِسَاوِيٌّ" ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ لَو كَانَتْ مُتَطَرِّفَةً فِي مِثْلِ هَذَا لَقُلِبَتْ وَاواً ، كَقَوْلِهِمْ: "شَاوِيٌّ" بِالنِّسْبَةِ إِلَى "شَاء" ، وَهَاهُنَا وَإِنْ لَمْ تَكُن الهَمْزَةُ مَوْجُودَةً فِي الأَصْلِ إِلاَّ أَنَّهَا بَعْدَ حَذْفِ اليَاءِ مِنْهَا صَارَتْ الهَمْزَةُ مُقَدَّرَةً ، وَالمُقَدَّرَةُ كَالمُتَطَرِّفِ(١) بِهِ ، فَاعْرِفْهُ.

طَرِيقَةٌ أُخْرَى **فِي شح**(٢): « أَمَّا "رَايِيٌّ" بِاليَاءِ فَلأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِيْهِ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، فَلَمْ تُسْتَثْقَلْ اسْتِثْقَالَ "سِقَائِي" ، بَلْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى "ظَبْيِيٌّ" ، فَتُرِكَتْ عَلَى حَالِهَا ، لأَنَّهَا مِثْلُهُ ، وَلَمْ تُجْرَ مُجْرَى "طَوَوِيّ" فِي رَدِّ العَيْنِ إِلَى أَصْلِهَا لِمَا يَلْزَمُ مِنْ كَثْرَةِ التَّغْيِيْرِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ، بِخِلاَفِ "طَيِّيٌّ" فَإِنَّهُ لَوْ تُرِكَ عَلَى حَالِهِ لاَجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ.

وَأَمَّا "رَائِيٌّ" بِالهَمْزِ فَلأَنَّهُ اجْتَمَعَتْ فِيهِ يَاءَاتٌ مَعَ وُقُوْعِ اليَاءِ بَعْدَ صُوْرَةِ الأَلِفِ فَأَشْبَهَ "سِقَايَةَ" ، وَاليَاءُ إِذَا اسْتُثْقِلَتْ بَعْدَ الأَلِفِ فَالوَجْهُ قَلْبُهَا هَمْزَةً.

وَأَمَّا "رَاوِيٌّ" بِالوَاوِ فَلأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَثْقَلُوا اليَاءَاتِ(٣) فِيمَا قَلَّتْ حُرُوفُهُ ، وَمَا قَبْلَهُ فِي حُكْمِ المُتَحَرِّكِ قَلَبُوهَا وَاواً كَمَا فَعَلُوا(٤) فِي "رَحَوِيّ". وَقِيَاسُ اليَاءِ إِذَا ثَقُلَتْ فِي النَّسَبِ أَنْ تُقْلَبَ وَاواً ، كَمَا قَالُوا: عَمَوِيٌّ ، وَسَجَوِيّ ، وَبَابُهُ ، فَاعْرِفْهُ.»

{**قُلْتُ**: وَذُكِرَ فِي التَّوضِيحِ: أَنَّ الأَلِفَ فِي "الرَّايَةِ" مُنْقَلِبَةٌ عَن الوَاوِ ؛ لأَنَّهَا مِنْ رَوَى الحِمْلَ عَلَى النَّاقَةِ: شَدَّهُ عَلَيْهَا(٥). قَالَ(٦):

❁ إِنِّي لأَرْوِي عَلَيْهَا وَهِي تَنْطَلِقُ ❁

لأَنَّهَا قِطْعَةُ خِرْقَةٍ تُشَدُّ عَلَى عُوْدٍ}(٧).

---

(١) ينظر التخمير (٢٥/٣) ، والتبصرة والتذكرة (٥٩٦/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٥٧/٥) ، وشرح الشافية (٥٩/٢).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٥٩٦/١ - ٥٩٧).

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٦/ب) ، واللباب في علل البناء والإعراب (١٥١/٢).

(٤) في "ع" (فعلوه).

(٥) ينظر اللسان (روي) (٣٤٨/١٤).

(٦) لم أتبينه فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٧) ساقط من "ع".

قُلْتُ: ولِصَاحِبِ الكِتَابِ(١) عِبَارَةٌ أُخْرَى فِي بَيَانِ نَحْوِ هَذَا الفَصْلِ مَكْتُوبَةٌ فِي نُسْخَةِ الطَّبَاخِيِّ بِخَطِّهِ: أَمَّا "سِقَائِيٌّ" و"عَظَائِيٌّ" فَلأَنَّ الكَلِمَةَ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى التَّاءِ ، فَلَمَّا أَسْقَطَهَا النَّسَبُ تَطَرَّفَتْ الوَاوُ وَاليَاءُ ، فَفُعِلَ بِهِمَا مَا فُعِلَ بِـ"كِسَاءٍ" و"رِدَاءٍ". وَأَمَّا قَلْبُ اليَاءِ هَمْزَةً فِي "سِقَائِيٌّ" فَلِمَكَانِ اجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ ، {وَهَذَا بِخِلافِ "شَقَاوَةٍ"(٢).

وَأَمَّا "رَايِيٌّ" بِاليَاءِ فَنَظَراً إِلَى الأَصْلِ وَلَيْسَ الفِرَارُ عَنْ اجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ}(٣) بِوَاجِبٍ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: "رَائِيٌّ" بِالهَمْزِ نَظَرَ إِلَى "سِقَائِيٌّ". وَمَنْ قَالَ: "رَاوِيٌّ" فَقَدْ احْتَاجَ إِلَى القَلْبِ ، وَقَدْ حَصَلَ {وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٣).

تخ(٤): « الثَّوِيَّةُ: مَأْوَى الغَنَمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ(٥): وكَذَلِكَ "الثَّايَةُ" غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، والثَّايَةُ أَيْضاً: حِجَارَةٌ تُرْفَعُ فَتَكُونُ عَلَماً بِاللَّيْلِ لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ ، وَمِنْهَا "ثَوَى": إِذَا أَقَامَ.»

صح(٦): « الآيَةُ: العَلامَةُ ، أَصْلُهَا "أَوَيَةٌ" ، ونِسْبَتُهُ "أَوَوِيٌّ".»

{**قُلْتُ**: وَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ المُسْتَعْلِمَ يَأْوِي إِلَيْهَا.

وَقِيلَ: مَعْنَى آيَةِ كِتَابِ اللهِ: جَمَاعَةُ حُرُوفِهَا(٧) ، لاجْتِمَاعِ / [حُرُوفِهَا عِنْدَ [٢٤٥/أ] بَعْضٍ](٧)}(٣).

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٦/ب).

(٢) ينظر التبصرة والتذكرة (٥٩٥/٢ - ٥٩٦).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٢٥/٣).

(٥) الصحاح (ثوى) (٢٢٩٦/٦).

(٦) ينظر الصحاح (أيا) (٢٢٧٥/٦).

(٧) ينظر الصحاح (أبا) (٢٢٧٦/٦).

(٧) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وقد اجتهدت في إثباته.

[النسبة إلى ما كان على حرفين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل:**

وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَعَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: مَا يُرَدُّ سَاقِطُهُ ، وَمَا لا يُرَدُّ ، وَمَا يَسُوْغُ فِيْهِ الأَمْرَانِ. فَالأَوَّلُ نَحْو: أَبَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ ، وَضَعَوِيٌّ ، وَمِنْهُ "سَتَهِيٌّ" فِي "اسْتٍ".

وَالثَّانِي نَحْوُ: عِدِيٌّ ، وَزِنِيٌّ ، وَكَذَا البَابُ إِلاَّ مَا اعْتَلَّ لامُهُ ، نَحْو: شِيَةٍ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيْهِ: وِشَوِيٌّ ، وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ: "وِشْيِيٌّ" عَلَى الأَصْلِ ، وَعَنْ نَاسٍ مِنَ العَرَبِ: عِدَوِيٌّ ، وَمِنْهُ "سَهَوِيٌّ(١)" فِي "سَهٍ".

وَالثَّالِثُ نَحْوُ: غَدِيٌّ وَغَدَوِيٌّ ، وَدَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ ، وَيَدِيٌّ وَيَدَوِيٌّ ، وَحِرِيٌّ وَحِرَحِيٌّ ، وَأَبُو الحَسَنِ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ فَيَقُولُ: غَدْوِيٌّ ، وَيَدْيِيٌّ.

وَمِنْهُ: ابْنِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَاسْمِيٌّ ، وَسَمَوِيٌّ ، بِتَحْرِيْكِ المِيْمِ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الأَخْفَشِ إِسْكَانُهَا.» (٢)

[**صح**(٣): « الضَعَةُ](٤): الشَّجَرُ ، أَصْلُهَا: ضَعَوٌ ، وَجَمْعُهُ: ضَعَوَات ، وَنِسْبَتُهُ: ضَعَوِيٌّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الضَّعَةُ: شَجَرٌ مِن الحَمْض ، هَذَا إِذَا كَانَتْ مِنْ مُعْتَلِّ الفَاءِ كَـ"سَعَةٍ" ، وَإِنْ كَانَتْ الوَاو ذَاهِبَةً مِنْ آخِرِهَا فَهُوَ الأَوَّلُ.»

تخ(٥): « الاسْمُ إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَالسَّاقِطُ لامُ الكَلِمَةِ ، فَهُوَ عَلَى صِنْفَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرَدَّ فِي التَّثْنِيَةِ أَو جَمْعِ سَلامَةِ المُؤَنَّثِ ، نَحْوُ: أَبَوَانِ ، وَضَعَوَات، فَيُرَدُّ فِي النِّسْبَةِ ، إِذْ هِيَ أَعْوَدُ بِالسَّاقِطِ وَأَقْبَلُ لِلتَّغْيِيْرَات مِن التَّثْنِيَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي السَّعَةِ: دَمَوِيٌّ ، وَيَدَوِيٌّ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَا ذَكَرَهُ السِّيْرَافِيُّ(٦) فِي "يَدَيَانِ" وَ"دَمَيَانِ" إِلاَّ فِي ضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ ، وَلأَنَّ جَمْعَ سَلامَةِ المُؤَنَّثِ لَيْسَ مَقَامَ الضَرُوْرَةِ ، بِخِلافِ النِّسْبَةِ

---

(١) في المطبوع (سهيٌ).

(٢) المفصل ص (٢٥١).

(٣) ينظر الصحاح (ضعا) (٦/٢٤٠٩) ، (وضع) (٣/١٣٩٩).

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٥) ينظر التخمير (٣/٢٥ – ٢٦).

(٦) ينظر شرح الكتاب (٤/١٦٣ ، ١٦٤).

إِذ المَنْسُوبُ يُتَجَشَّمُ {لَهُ}(١) مَا لاَ يُتَجَشَّمُ لِغَيْرِهِ مِن الأَسْمَاءِ ، فَيُقَالُ(٢): عَضَوِيٌّ.»

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهُ "سَتَهِيٌّ" فِي "اسْتٍ"**".

شع(٣): « وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ "**فِي "اسْتٍ"**" وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَالصَّوَابُ: "فِي "سَهٍ"".

وَكَذَلِكَ جَاءَ **فِي تخ** ، قَالَ(٤): "يَجُوزُ فِي النِّسْبَةِ {إِلَى}(١) "الاسْتِ": "اسْتِي" وَ"سَتَهِي" ؛ نَصَّ عَلَى جَوَازِ كِلاَ الأَمْرَيْنِ فِيهِ الإِمَامَانِ الجُرْجَانِيّ وَالسِّيرَافِيّ(٥) ، وَشَيْخُنَا قَدْ أَوْرَدَهُ فِيمَا لاَ يَجُوزُ فِيهِ إِلاَّ أَحَدُ الأَمْرَيْنِ ، فَكَانَ مُسْتَدْرَكاً عَلَيْهِ.»

قُلْتُ: وَفِي صح(٦) كَذَلِكَ ، أَعْنِي جَوَازَ الأَمْرَيْنِ فِي "اسْتٍ" ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٧): « قَدْ ضَبَطَ هَذَا الفَصْلَ بَعْضُهُمْ بِأَنْ قَالَ: كُلُّ مَوْضِعٍ رُدَّ فِي التَّثْنِيَةِ وَجَبَ رَدُّهُ فِي النِّسْبَةِ ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَمْ يُرَدَّ فِي التَّثْنِيَةِ جَازَ الوَجْهَانِ ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَانَ المَحْذُوفُ غَيْرَ لاَزِمٍ لاَ يَجُوزُ الرَّدُّ.

قَالَ(٨): وَهَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لأَنَّهُ رَدٌّ إِلَى عَمَايَةٍ ، إِذْ لاَ يُعْرَفُ مَا الَّذِي يُرَدُّ فِي التَّثْنِيَةِ وَمَا لاَ يُرَدُّ فِيهَا.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَ المَحْذُوفُ غَيْرَ اليَاءِ فِي مَوْضِعِ اللاَّمِ مُتَحَرِّكَ الأَوْسَطِ وَلَمْ يُعَوَّضْ مِنْهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ فَهُوَ وَاجِبُ الرَّدِّ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ المَحْذُوفُ مِنْهُ فَاءً مُعْتَلَّ اللاَّمِ ، وَمَا كَانَ المَحْذُوفُ مِنْهُ غَيْرَ لاَزِمٍ مِمَّا لَيْسَ بِمُعْتَلِّ اللاَّمِ فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ جَازَ فِيهِ الأَمْرَانِ.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) في "ع" (فقال).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٩).

(٤) ينظر التخمير (٣/٢٦).

(٥) ينظر حواشي الكتاب (٤/١٦٠).

(٦) في "ع" (وفي الصحاح) ، وينظر الصحاح (سته) (٦/٢٢٣٤).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٥٩٧ – ٥٩٩).

(٨) القول لابن الحاجب في الإيضاح ، والنص متتابع.

قَوْلُهُ فِي القِسْمِ الأَوَّلِ: "مَا كَانَ المَحْذُوفُ غَيْرُ يَاءٍ فِيْهِ" احْتِرَازاً عَنْ "دَمٍ"، فَإِنَّ أَصْلَهُ عِنْدَ المُبَرِّدِ(١): دَمَيٌ، ويَجُوزُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ(٢) وَجْهَانِ(٣). وَعَلَى مَذْهَبِ سِيْبَوَيه لاَ يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الاحْتِرَازِ؛ لأَنَّ أَصْلَ "دَمٍ" عِنْدَهُ "دَمْيٌ" بِالسُّكُونِ(٤)، وَأَمَّا "الدَمَيَانِ" فَشَاذٌّ عِنْدَهُ.

وَقَدْ قِيْلَ: أَصْلُهُ "دَمَوٌ" مُتَحَرِّكاً وَاوِيّاً، ولَيْسَ بِظَاهِرٍ، فَإِنَّ بَابَ اليَاءِ أَكْثَرُ مِن بَابِ الوَاوِ.»

قَوْلُهُ: "وَالثَّانِي نَحْوُ: عِدِيٌّ" وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ رَدُّ السَّاقِطِ هُنَا – وَهُوَ الوَاوُ – لأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ قَامَ مَقَامَ التَّاءِ، وَالوَاوُ مَعَ التَّاءِ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِيْهِ؛ لأَنَّهَا كَالعِوَضِ عَنْهَا، فَلاَ يُقَالُ: وِعْدَةٌ، فَكَذَلِكَ مَعَ اليَاءِ فَلاَ يُقَالُ: "وِعْدِيٌّ" فِي "عِدَةٍ"(٥).

(٦)« وَأَمَّا "وِشَوِيّ" فَلَمْ يَقُولُوا فِيْهِ "شِيِيّ" فِرَاراً عَن ازْدِحَامِ المُتَجَانِسَةِ، وَحُرِّكَ الشِّيْنُ بِالفَتْحِ مَعَ كَسْرِ الوَاوِ لِمَا ذَكَرْنَا مِن الاحْتِرَازِ عَنْ تَوَالِي المُتَجَانِسَاتِ، إِذْ السَّاكِنُ / لاَ يُعْتَدُّ بِهِ فَاصِلاً. [٢٤٥/ب]

حُجَّةُ الأَخْفَشِ(٧) لِلتَّسْكِيْنِ أَنَّ الوَاوَ لَمَّا رُدَّتْ إِلَى الكَلِمَةِ رُدَّت السِّيْنُ أَيْضاً إِلَى سُكُوْنِهَا الأَصْلِيّ.

وَلِسِيْبَوِيهِ(٨) وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا عَادَت الوَاو لَمْ تُغَيرِ الشِّيْنُ عَنْ كَسْرَتِهَا إِذَا كَانَتْ لاَزِمَةً لَهَا فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، وَالوَاوُ كَالعَارِيَّةِ فِيْهَا، فَتَحْصُلُ الوَاو وَالشِّيْنُ مَكْسُورَتَيْنِ، وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الثَّانِي إِذَا كَانَ مَكْسُوراً انْقَلَبَتْ أَلِفاً، ثُمَّ صَارَت الأَلِفُ وَاواً فِي النِّسْبَةِ، كَمَا تَصِيْرُ أَلِفُ المَقْصُورِ وَاواً، فَيَصِيْرُ لَفْظُهَا "وَشَوِيٌّ" مَفْتُوحَ الشِّيْنِ.

---

(١) ينظر المقتضب (١٥٢/٣).

(٢) في الأصل (إليها) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٣) أي: لو لم يقل: (ما آخره غيرُ ياء) لورد عليه وجوب "دَمَوِيّ" وليس بواجب على قول المبرد.

(٤) ينظر الكتاب (٣٥٨/٣).

(٥) ينظر الإقليد (١٢٤١/٣).

(٦) ينظر التخمير (٢٦/٣ – ٢٧).

(٧) ينظر رأي الأخفش في شرح الكتاب للسيرافي (١٦٣/٤).

(٨) ينظر الكتاب (٣٥٨/٣ – ٣٥٩).

وَإِنَّمَا لَمْ يَعُدِ الوَاوُ فِي "عِدِيٍّ" وَعَادَ فِي[1] "وَشَوِيٍّ" ؛ لأَنَّ اليَاءَ المُتَطَرِّفَةَ ضَعِيفَةٌ ، وَلِذَلِكَ تَسْقُطُ بِالتَّنْوِينِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّ الاسْمُ المُظْهَرَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، بِخِلاَفِ "عِدِيٍ".

وَقَوْلُهُ: "**عِدَوِيٌّ**" مَذْهَبُ الفَرَّاءِ[2] ، كَمَا يُقَالُ: "شِيَوِيٌّ" فِي "عِدَةٍ" وَ"شِيَةٍ".»

قُلْتُ: كَأَنَّهُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ أَصَابَهُ القَلْبُ فَوَزْنُهُ "عَلَفِيٌّ" إِذْ الوَاوُ فِي الأَوَّلِ حُذِفَ عَلَى مَا قِيلَ تَحَاشِياً عَنِ اجْتِمَاعِهِ مَعَ وَاوٍ أُخْرَى ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الكَلِمَةِ فِي مَعْرِضِ حَرْفِ العَطْفِ ، وَالآخِرُ تُحَصَّنُ بِيَاءِ النَّسَبِ ، فَلاَ يُزَاحِمُ الوَاقِعُ فِيهِ طَرَفاً يُرَادِفُ الحَرَكَاتِ فَزُحْلِفَ لِذَلِكَ ، أَوْ يُقَالُ: عُوِّضَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ المَحْذُوفَةُ مِنْهُ بِالنِّسْبَةِ وَاواً ، إِمَّا لأَنَّ التَّاءَ كَانَ عِوَضاً عَنِ الوَاوِ فِي "عِدَةٍ" فَيَكُونُ الوَاوُ فِي "عِدَوِيٍّ" أَيْضاً مَكَانَ التَّاءِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّعَاوُضِ ، وَإِمَّا أَنْ[3] يَكُونَ الحُكْمُ فِيهِمَا كَمَا فِي: "تُرَاثٍ" وَ"تُخَمَةٍ" ، [فَاعْرِفْهُ][4].

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهُ: سَهَوِيٌّ فِي سَهٍ**".

قُلْتُ: وَجَدْتُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ "**سَهِيٌّ**" ، وَهَكَذَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ فِي شم وشح[5] مفسراً بِقَوْلِهِ: « يَعْنِي مَا لاَ يَجُوزُ فِيهِ الرَّدُّ ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ "سَتَةٌ" ، فَالمَحْذُوفُ مِنْهُ عَيْنٌ ، وَلَمْ يَجُزْ الرَّدُّ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي "عِدَةٍ"» ، فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يُرَدُّ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: "**وَمِنْهُ**" إِلَى القِسْمِ الثَّانِي ، وَعَلَى رِوَايَتِي وَهُوَ المُثْبَتُ فِي نُسْخَتِي مَعَ إِيقَانٍ مَرْدُودٌ إِلَى "**عِدَوِيٍّ**" ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى المَرْجُوعِ إِلَيْهِمَا ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**وَالثَّالِثُ نَحْو: غَدِيّ وَغَدَوِيّ**".

---

[1] في الأصل (وعاد وفي شوى) وما اثبته من "ع".

[2] ينظر قول الفراء في شرح ابن يعش (٤/٦).

[3] في "ع" (لأن).

[4] مضاف من "ع".

[5] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٠).

شع[١]: « وَكَذَا أَخَوَاتُهُ ، المَحْذُوفُ[٢] مِنْهُ لاَمٌ سَاكِنُ الأَوْسَطِ ، وَمُعَوَّضاً عِنْدَ سِيْبَوَيهِ[٣] أَوْ مُتَحَرِّكَةً. وَالمَحْذُوْفُ يَاءٌ عِنْدَ المُبَرِّدِ[٤] عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَمْ يُعَوَّضْ ، وَمَهْمَا رُدَّت وَثَمَّ عِوَضٌ وَجَبَ حَذْفُ العِوَضِ ، إِذْ لاَ يَجُوزُ جَمْعُ العِوَضَيْنِ ، فَتَقُولُ:سَمَوِيٌّ ، وَمَهْمَا لَمْ تَرِدْ وَجَبَ إِثْبَاتُ العِوَضِ ؛ لأَنَّهُ ثَابِتٌ قَبْلَ النِّسْبَةِ فَأَوْلَى أَنْ يُثْبَتَ فِي النِّسْبَةِ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[٥]: « إِنَّمَا جَازَ الرَّدُّ لأَنَّهُ كَثِيْراً يَدْخُلُ فِي المَنْسُوبِ مَا لَيْسَ مِنْهُ تَسْوِيَةً لِلَّفْظِ[٦] ، فَلأَنْ يَدْخُلَ فِيهِ مَا هُوَ مِنْهُ أَوْلَى.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَقَدْ قَالُوا: أَصْلُ "غَدٍ" وَ"يَدٍ": غَدْوٌ ، وَيَدْيٌ ، بِسُكُوْنِ العَيْنِ ؛ لأَنَّهُ الأَصْلُ إِلَى أَنْ يَقُومَ عَلَى[٧] الحَرَكَةِ دَلِيلٌ ، فَلِمْ تُحَرَّكْ فِي النِّسْبَةِ هُنَا العَيْنُ ، وَكَيْفَ لَمْ يُعَامَلْ مُعَامَلَةَ "غَزْوٍ" وَ"ظَبْيٍ"؟.

أَجَبْتُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى تَحَرُّكِ العَيْنِ هُنَا ، وَهَذَا لأَنَّ أَبَا الحَسَنِ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ ، وَلَئِنْ سلَّمنا تَحَرُّكَ العَيْنِ قُلْنَا: العَيْنُ فِي "ظَبْيٍ" سَاكِنٌ ، أَمَّا هُنَا فَنَقُولُ: قَدْ[٨] تَحَرَّكَ ، وبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى زَمَانِ النِّسْبَةِ.»

{**قُلْتُ**: المَذْكُورُ فِي / مَوَاضِعَ مِنَ الحَوَاشِي: [أَنَّ "يَداً" بِتَحْرِيكِ العَيْنِ ، كَقَوْلِهِ: [٢٤٦/أ] "يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ" ، عِنْدَ حُكْمٍ][٩] صَرَّحَ فِيْهِ ، دَالاً لِمَا أَقْدَمَ عَلَى الحَرَكَةِ ، إِذْ لاَ ضَرُوْرَةَ فِيْهِ.

وَقَوْلُ الشَّيْخِ هُنَا: "أَنَّ الأَخْفَشَ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ السُّكُوْنُ" ثُمَّ يُمَثِّلُ بِـ"يَدْيٍ" نَصَّ عَلَى خِلاَفِ ذَلِكَ ، فَمَا أَدْرِي مَا ألحَقُ فِيهِ ، وَفِي تَلاَفِيهِ}[١٠] .

---

[١] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٠/١).

[٢] في "ع" (مما المحذوف منه).

[٣] ينظر الكتاب (٣٥٨/٣).

[٤] ينظر المقتضب (١٥٢/٣).

[٥] ينظر التخمير (٢٧/٣ – ٢٨).

[٦] في "ع" (تسوية للفظه).

[٧] في الأصل (إلى الحركة) وما أثبته من "ع" والتخمير.

[٨] في "ع" (وقد).

[٩] ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وقد اجتهدت في إثباته.

[١٠] ساقط من "ع".

تخ(١): « "الْحِرِ" مُخَفَّفٌ ، وَأَصْلُهُ: حِرحٌ ، وَذَكَرَهُ السِّيْرَافِي(٢) بِتَحْرِيْكِ الرَّاءِ فِي النِّسْبَةِ.»

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ حَرَّكَ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الْمُتَجَانِسَاتِ {حُكْماً ، إِذْ}(٣) السَّاكِنُ(٤) لاَ يُعْتَدُّ بِهِ فَاصِلاً {عَلَى مَا عُرِفَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيْرَةٍ}(٣).

(٥)« قَوْلُهُ: "**وَمِنْهُ "ابْنِيٌّ" وَ"بَنَوِيٌّ"**" مَعْطُوْفٌ عَلَى قَوْلِهِ "**وَحِرِيٌّ وَحِرَحِيٌّ**" ، وَهَذَا(٦) لأَنَّ لاَمَ الْكَلِمَةِ لاَ تَعُوْدُ فِي هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ ، يَعْنِي: فِي "ابْنٍ" وَ"اسْمٍ" ، فَجَازَ فِيْهِ الْوَجْهَانِ فِي النِّسْبَةِ.

وَ"ابْنٌ" أَصْلُهُ "بَنَوٌ" بِالتَّحْرِيْكِ ؛ لأَنَّ جَمْعَهُ "أَبْنَاءٌ" ، كَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ ، وَأَجْبَالٍ ، وَأَجْمَالٍ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ مَكْسُوْرُ الْفَاءِ أَوْ مَضْمُوْمُهَا سَاكِنَ الْوَسَطِ ، نَحْوُ: جِذْعٍ، وَقُفْلٍ ؛ لأَنَّكَ تَقُوْلُ فِي جَمْعِهِ أَيْضاً: "بَنُوْنَ" بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ مَفْتُوْحُ الْفَاءِ سَاكِنَ الْعَيْنِ ؛ لأَنَّ الْبَابَ فِي جَمْعِهِ "أَفْعُلٌ" وَ"فُعُوْلٌ" ، مِثْلُ "أَكْلُبٍ"(٧) وَ"فُلُوْسٍ"» ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ(٨): الْهَمْزَةُ فِي "ابْنٍ" وَ"اسْمٍ" قَدْ عَاقَبَتْ لاَمَ الْكَلِمَةِ وَصَارَتْ كَالْعِوَضِ مِنْهُ(٩) ، فَإِذَا حَذَفْتَهَا رَدَدْتَ اللاَّمَ ، وَأَصْلُهُ "بَنَوٌ" بِفَتْحَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ.

وَأَمَّا "اسْمٌ" فَأَصْلُهُ "سِمْوٌ" بِكَسْرِ السِّيْنِ أَوْ ضَمِّهَا ، وَلاَ يَدُلُّ "أَسْمَاءٌ" عَلَى تَحَرُّكِ عَيْنِهِ ؛ لأَنَّ "أَفْعَالاً" فِي الْمَكْسُوْرِ الْعَيْنِ كَثِيْرٌ أَيْضاً ، نَحْوُ: "عِدْلٍ" وَ"أَعْدَالٍ" ، فَالْحَرَكَةُ(١٠) فِي الْمِيْمِ مِنْ "سَمَوِيٌّ" بِمَنْزِلَتِهَا فِي "يَدَوِيٌّ".

---

(١) ينظر التخمير (٣/٢٨).

(٢) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٤/١٥٩).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (والساكن).

(٥) ينظر التخمير (٣/٢٨ - ٢٩).

(٦) في "ع" (هذا) بدون الواو.

(٧) في "ع" (مثل كلب).

(٨) لم أتبينه في كتبه التي بين يدي ، وينظر الإقليد (٣/١٢٤٤).

(٩) في "ع" (فيه).

(١٠) في "ع" (والحركة).

وَ"سَتَةٌ" بِمَنْزِلَةِ "ابْنٍ" فِي أَنَّكَ إِذَا أَثْبَتَّ الهَمْزَةَ لَمْ تَرُدَّ اللاَّمَ ، وَإِذَا حَذَفْتَهَا رَدَدْتَ فَقُلْتَ: "سَتَهِيٌّ" ، فَتُحَرِّكُ العَيْنَ لِمَا ذُكِرَ أَنَّ "أَفْعَالاً" جَمْعُ "فَعَلٍ" بِالتَّحْرِيْكِ ، وَقَدْ قَالُوا: أَسْتَاهٌ. وَأَمَّا نَحْو: "أَفْرَاخٍ" فَشَاذٌّ لاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ(١).

{**قُلْتُ**: وَمِمَّا يُخَيِّلُ لِي قَاعِدَةً: هَذَا الفَصْلُ حَمْلُهُ أَنَّ النِّسْبَةَ وَمَا شَاكَلَهَا فِي تَمَكُّنِ تَصَرُّفِهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَو نَقْصٍ أَو إِبْدَالٍ فِيْمَا يَحِلُّ فِيْهِ نَحْو التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّصْغِيْرِ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا المَعْنَى يَقْتَضِي قَابِلِيَّةَ المَحَلِّ بِالقُوَّةِ ، وَذَلِكَ هُو الاسْمُ المُتَمَكِّنُ ، وَأَقَلُّ أَبْنِيَتِهِ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ ، وَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ وَرُمْتَ فِيْهِ مَعْنًى مِنْ هَذِهِ المَعَانِي فَلاَ بُدَّ مِنْ رَدِّهَا إِلَى الثَّلاَثَةِ لِتَحْمِلَ التَّصَرّفَ ، وَمَا لاَ يُرَدُّ وُجُوباً أَو جَوَازاً فَلاَ.

أَمَّا فِي الوَاجِبِ فِي نَحْو: "عِدَةٍ" فَلِمَا مَرَّ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَمَّا فِي الجَائِزِ فِي نَحْو: "يَدٍ" فَلأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ. وَأَمَّا أَنْ تُرَدَّ ثُمَّ تُقْلَبُ وَاواً بِنَاءً عَلَى الأَصْلِ أَو يَتَجَافَى عَنْ تَصَرُّفٍ بَعْدَ تَصَرُّفٍ فَيَفِرِ عَلَى المَنْقُوْصِ(٢). وَأَمَّا نَحْو: "غَدٍ" فَالمُسَوِّغُ فِيْهِ لِلأَمْرَيْنِ هُو اسْتِعْمَالُ المُفْرَدِ مَنْقُوصاً كَمَا تَرَى ، وَغَيْرَ مَنْقُوصٍ نَحْو: "غَدْوَةٍ" وَ"غَدَاةٍ" - وَاللهُ أَعْلَمُ -}(٣).

---

(١) ينظر الإقليد (١٢٤١/٣).

(٢) ينظر التبصرة والتذكرة (٥٩٨/٢) ، وشرح ابن يعيش (٥/٦) ، والإيضاح في شرح المفصل (٥٩٩/١).

(٣) ساقط من "ع".

[النسبة إلى المحذوف اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل:**

وتَقُولُ فِي "بِنْتٍ" وَ"أُخْتٍ": بَنَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْه ، وَعِنْدَ يُونُــس: بِنْتِيٌّ ، وَأُخْتِيٌّ.

وتَقُولُ فِي "كِلْتَا": كِلْتِيّ ، وكَلَتَوِيّ ، عَلَى المَذْهَبَيْنِ.» (١)

التَّاءُ فِي "بِنْتٍ" وَ"أُخْتٍ" عَنْ وَاوِ الكَلِمَةِ مُبْدَلَةٌ ، وَخَصَّ هَذَا الإِبْدَالُ بِـالمُؤَنَّثِ ،/ [٢٤٦/ب] فَجَرَى مَجْرَى العَلَامَةِ لَهُ ، كَالتَّاءِ فِي "ضَارِبَةٍ". قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهُ لِئَـلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ تَاءُ تَأْنِيثٍ(٢).

وَفِي صح(٣): « قُلْتَ: "بَنَوِيٌّ" لأَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ عِوَضٌ عَنِ الوَاوِ ، فَإِذَا حَذَفْتَـهَا فَلاَ بُدَّ مِنْ رَدِّ الوَاوِ.»

تخ(٤): « إِنَّمَا قَالَ "بَنَوِيٌّ" مِنْ أَجْلِ أَنَّ التَّاءَ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَاءَ تَأْنِيثٍ لِسُـكُونِ مَا قَبْلَهُ إِلاَّ أَنَّ الإِبْدَالَ لَمَّا اخْتَصَّ بِالمُؤَنَّثِ جَرَى مَجْرَى عَلَمِ التَّأْنِيثِ ، ولِذَلِكَ لاَ يُقَالُ: بِنْتُهْ ، وَقَالُوا: "رَأَيْتُ بَنَاتِكَ" - بِالكَسْرِ - {وَهَنَاتِكَ}(٥) ، كَـهَنَوَاتِكَ وَبَنَوَاتِـكَ ، فَكَمَـا أَجْرَوْهُمَا مُجْرَى وَاحِداً هُنَا أَجْرَوْهُمَا فِي النِّسْبَةِ كَذَلِكَ ، فَيُقَالُ: هَنَوِيٌّ(٦) ، وَضَعَوِيٌّ ، وبَنَوِيٌّ ، بَلْ النِّسْبَةُ أَعْوَدُ.

وَيُونُسُ(٧) يَقُولُ: "بِنْتِيٌّ" عَمَلاً بِالظَّاهِرِ ، وَلِذَلِكَ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ لاَ بِالـهَاءِ ، بِخِلاَفِ نَحْوِ: ضَعَةٍ ، وَهَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: رَأَيْتُ بَنَاتَكَ ، بِالنَّصْبِ فَيُجْرُونَهُ مَجْرَى التَّاءِ الأَصْلِيَّةِ.»

---

(١) المفصل ص (٢٥١).

(٢) ينظر الإقليد (١٢٤٥/٣).

(٣) ينظر الصحاح (بنو) (٢٢٨٧/٦).

(٤) ينظر التخمير (٢٩/٣).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) في "هنوي وهناك وضعوي"

(٧) ينظر الكتاب (٣٦١/٣).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « وَمَنْ قَالَ "أُخَوِيٌّ" بِضَمِّ الهَمْزَةِ لاَ(٢) أَصْلَ لَهُ» ؛ لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُنْظَرَ إِلَى الأَصْلِ فَيُقَالُ: "أَخَوِيٌّ" بِالفَتْحِ ، أَو إِلَى المُسْتَعْمَلِ فَيُقَالُ: "أَخَيِيٌّ".

وَعَنْ عَبْدِ القَاهِرِ(٣): يُقَدِّرُ يُونُسُ(٤) التَّاءَ لَيْسَ لِلتَّأْنِيْثِ ، فَجَازَ أَنْ لاَ تُحْذَفَ ، وَتُجْرَيَ مَجْرَى التَّاءِ فِي "عِفْرِيْت" ، فَكَمَا يُقَالُ: "عِفْرِيْتِيّ" فَكَذَا هَذَا.

شع(٥): « وَهُمَا(٦) إِذَا كَانُوا قَدْ رَدُّوا فِي "أَخٍ" وَهُو غَيْرُ مُعَوَّضٍ قَبْلَ النَّسَبِ فَهُمْ لِلرَّدِّ عِنْدَ حَذْفِ العِوَضِ أَلْزَمُ ، وَقَوْلُهُمَا أَقْيَسُ ؛ لأَنَّهُ لَو جَازَ "أُخْتِيٌّ" لَجَازَ فِي تَصْغِيْرِهِ "أُخَيْتٌ".

وَبَيَانُ المُلاَزَمَةِ هُو إِنَّهَا لمَّا لَمْ تَثْبُتْ فِي التَّصْغِيْرِ لأَنَّهَا كَتَاءِ التَّأْنِيْثِ - وَهُمْ لاَ يَعْتَدُّونَ بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي المُصَغَّرِ - فَكَذَا بِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَلِذَلِكَ لاَ تَكُونُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ فَكَذَلِكَ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ.»

شع(٧): « **وَتَقُولُ فِي "كِلْتَى" ؛ كِلْتِيٌّ ، وَكِلَوِيٌّ**» ، وَوَقَعَ فِي النُّسَخِ: "كِلْتَوِيّ" وَ"كِلْتِيّ" **عَلَى المَذْهَبَيْنِ**" ، وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيْمٍ ؛ لأَنَّ المَنْقُولَ مَذْهَبُ سِيْبَوَيْه ، وَالقِيَاس جَمِيْعاً "كِلَوِيٌّ"(٨). وَ"كِلْتَا" عِنْدَ سِيْبَوَيْه "فِعْلَى"(٩) ، وَأَصْلُهُ "كِلَوِيّ" ، أُبْدِلَت الوَاوُ تَاءً إِعْلاَماً بِالتَّأْنِيْثِ ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِالأَلِفِ لأَنَّهَا تَنْقَلِبُ يَاءً فِي نَحْو: "كِلْتَيْهِمَا" ، فَلَمَّا قُصِدَ إِلَى النِّسَبِ لَمْ يَبْقَ لإِثْبَاتِ التَّاءِ وَجْهٌ فَحُذِفَتْ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ وَجَبَ أَنْ يُقَالَ: "كِلَوِيٌّ" بِتَحْرِيْكِ اللاَّمِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَوَجَبَ حَذْفُ الأَلِفِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ لَو قَلَبْتَ ،

---

(١) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٧/أ).

(٢) في "ع" (فلا أصل).

(٣) ينظر النص في الإقليد (١٢٤٦/٣).

(٤) ينظر الكتاب (٣٦١/٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٠/١ - ٦٠١).

(٦) في "ع" (وإنما) ، والمقصود بقوله (هما): الخليل وسيبويه ، ينظر الكتاب (٣٦٠/٣ - ٣٦١).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠١/١ - ٦٠٢).

(٨) في "ع" (كلتوي).

(٩) ينظر الكتاب (٣٦٤/٣).

عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ الفَصِيْحَةَ فِي مِثْلِ "حُبْلَى" الحَذْفُ ، فَهِيَ(١) هُنَا أَجْدَرُ ، وَلِذَلِكَ(٢) الْتُزِمَ الحَذْفُ لِمَا ذَكَرْنَا مِن الاسْتِثْقَالِ. وَقِيَاسُ مَذْهَبِ يُونُس أَنْ تَقُولَ: "كِلْتِيٌّ" كَمَا يُقَالُ "حُبْلِيٌّ" ، وَ"كِلْتَوِيٌّ" وَ"كِلْتَاوِيٌّ" نَحْو "حُبْلَوِيٌّ" وَ"حُبْلاَوِيٌّ" ، {فَالحَاصِلُ أَنَّهُ لمَّا رأَى التَّاءَ عِوَضاً عَن المَحْذُوفِ الَّذِي هُو أَصْلٌ ، فَعَامَلَهَا مُعَامَلَةَ الأَصْلِ ، فَجَوَّزَ فِيْهِ الوُجُوْهَ الثَّلاَثَةَ كَمَا فِي "حُبْلِيّ" / ، فَاعْرِفْهُ}(٣). [٢٤٧/أ]

وَمَذْهَبُ بَعْضِ النَّحْوِيِّيْنَ أَنَّ التَّاءَ غَيْرُ عُوَضٍ ، وَأَنَّ الأَلِفَ لاَمٌ ، ووَزْنُهُ "فِعْتَلٌ" ، فَقِيَاسُ النَّسَبِ عَلَى قَوْلِ هَؤُلاَءِ "كِلْتَوِيٌّ" عَلَى الأَفْصَحِ ، وَ"كِلْتيٌّ" عَلَى غَيْرِ الأَفْصَحِ ، وَإِنْ كَانَ القَوْلُ فِي أَصْلِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِذْ لاَ يُعْرَفُ "فِعْتَلٌ" فِي كَلاَمِهِمْ ، وَإِنْ كَانَتْ التَّاءُ عِنْدَهُمْ لِلتَّأْنِيْثِ فَهُوَ أَبْعَدُ ؛ لِوُقُوعِهَا مُتَوَسِّطَةً» ، فَاعْرِفْهُ.

وَرَأَيْتُ أَيْضَاً فِي بَعْضِ الحَوَاشِي المَوْثُوقِ بِهَا: قَالَ سِرَاج الدِّيْنِ السَّكَّاكِي(٤): أَرَادَ بِـ"**المَذْهَبَيْنِ**" نَحْو: "حُبْلِيٌّ" وَ"حُبْلَوِيٌّ" ، وَهَذَا مَذْهَبُ يُونُس ، [فَاعْرِفْهُ](٥).

تخ(٦): « النِّسْبَةُ إِلَى "كِلَى" عِنْدَ الكُلِّ: "كِلَوِيٌّ" ، وَكَذَلِكَ إِلَى "كِلْتَا" أَيْضَاً عِنْدَ سِيْبَوَيه(٧) ، وَهَذَا لأَنَّ أَلِفَهَا عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيْثِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لاَمِ الفِعْلِ وَهِي وَاوٌ ، وَالأَصْلُ "كِلْوَا" ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَ لأَنَّ التَّاءِ عَلَمُ التَّأْنِيْثِ ، وَالأَلِفُ فِي "كِلْتَا" قَدْ تَصِيْرُ يَاءً وَذَلِكَ مَعَ المُضْمَرِ ، فَتَخْرُجُ عَنْ عَلَمْ التَّأْنِيْثِ ، فَصَارَ فِي إِبْدَالَ الوَاوِ تَاءً تَأْكِيْدٌ لِلتَّأْنِيْثِ ، وَلَعَلَّ النِّسْبَةَ إِلَى "كِلْتَا" عِنْدَ الخَلِيْلِ كَذَلِكَ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: كَيْفَ تَنْطَبِقُ "كِلْتِيّ" وَ"كِلْتَوِيّ" عَلَى مَذْهَبِ يُونُس وَمَذْهَبِهِمَا؟.

أَجَبْتُ: لاَ يَعْنِي بِـ"المَذْهَبَيْنِ" مَذْهَبَي يُونُس وَسِيْبَوَيه ، بَلْ مَذْهَبَ يُونُس وَأَبِي عَمْرٍو(٨) الجَرْمِيّ ، وَهَذَا لأَنَّ "كِلْتَا" عِنْدَهُ "فِعْتَلٌ" ، وَالأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ ، وَالأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ

---

(١) في "ع" (وهي).

(٢) في "ع" (وكذلك).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر مفتاح العلوم ص (١١٤).

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣/٣٠).

(٧) ينظر الكتاب (٣/٣٦٣) ، والصحاح (كلى) (٦/٢٤٧٧).

(٨) ينظر قول أبي عمرو الجرمي في الصحاح (كلى) (٦/٢٤٧٧).

إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً مَقْصُورَةً فَهِي فِي النِّسْبَةِ وَاوٌ ، وَهَذَا المَوْضِعُ مِنْ حَيَّاتِ الكِتَابِ وَعَقَارِبِهِ.»

[النسبة إلى المركب]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل**:

وَيُنْسَبُ إِلَى الصَّدْرِ مِنْ المُرَكَّبَةِ فَتَقُولُ: مَعْدِيٌّ ، وَحَضْرِيٌّ ، وَخَمْسِيٌّ ، فِي خَمْسَةَ عَشَرَ اسماً ، وَكَذَلِكَ اثْنِيّ وَثَنَوِيّ[١] فِي: اثْنَي عَشَرَ اسماً ، وَلاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَدَدٌ. وَمِنْهُ نَحْوُ: تَأَبَّطَ شَرّاً ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ ، تَقُولُ: تَأَبَّطِيّ ، وَبَرَقِيّ.» [٢]

شع[٣]: « لأَنَّ الثَّانِي مِن الاسْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، فَلِذَلِكَ وَجَبَ الحَذْفُ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ.»

قُلْتُ: وَمِمَّا يُؤَيِّدُ هَذَا المَعْنَى مَا كَتَبْتُ فِي المُرَكَّبَاتِ مِنْ اخْتِيَارِ الشَّيْخِ السَّكَّاكِي[٤] فِي نَحْوِ: "ضَارِبَهُ" إِنَّهُ عِنْدَهُ مِن المُرَكَّبَات ، [فَاعْرِفْهُ][٥].

صح[٦]: « حَضْرَمَوْتُ: اسْمُ بَلَدٍ ، وَقَبِيلَةٌ أَيْضاً ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا حَضْرَمِيٌّ. قَالَ: وَالنِّسْبَةُ إِلَى "بَعْلَبَكَّ" وَهُوَ بَلَدٌ: بَعْلِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ "بَكِّيٌّ" عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي "عَبْدِ شَمْس".»

قُلْتُ: وَهَذَا لاَ يُوَافِقُ نصَّ الكِتَابِ.

وَذَكَرَ أَيْضاً **فِي صح**[٧] فِي "كرب": « أَنَّ النَّسَبَ فِي[٨] "مَعْدِي كَرِب": "مَعْدِيٌّ"، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلاَ وَاحِداً ، مِثْلُ: بَعْلَبَكَّ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ ، يُنْسَبُ إِلَى الاسْمِ الأَوَّلِ فَتَقُولُ: بَعْلِيٌّ ، وَخَمْسِيٌّ ، وَتَأَبَّطِيٌّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَغَّرْتَ تُصَغِّرُ الأَوَّلَ.»

---

[١] في المطبوع (أو ثنوي).

[٢] المفصل ص (٢٥١).

[٣] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٢).

[٤] ينظر مفتاح العلوم ص (١٣٢).

[٥] مضاف من "ع".

[٦] ينظر الصحاح (حضر) (٢/٦٣٤) ، و(بعل) (٤/١٦٣٦) ، و(بكك) (٤/١٥٧٦).

[٧] ينظر الصحاح (كرب) (١/٢١٢).

[٨] في "ع" (إلى معدي كرب).

هَذِهِ الأَحْكَامُ فِيْهِ مُضْطَرِبَةٌ ، ولَعَلَّ الصَّحِيْحَ مَا ذَكَرَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١) ؛ لأَنَّ الجَوْهَرِيَّ يُوَافِقُهُ مَا(٢) ذَكَرَ فِي "كَرب" ، ومَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي "بَعْلَبَكَّ" لاَ يُعْتَدُّ بِهِ ؛ لأَنَّ فِيْهِ يُخَالِفُ نَفْسَهُ وغَيْرَهُ أَيْضاً.

وتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى "سِيْبَوَيْه": سِيْبِيٌّ ، وإِلَى مَنْ يَتْلُوهُ مِنْ حَمَلَةِ الإِعْرَابِ: السِّيْبِيَّةُ ، كَالخَلِيْلِيَّةِ ، والكِسَائِيَّةِ. {وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جِهَةٍ إِعْرَابِيَّةٍ تُسْتَجَادُ وتُسْتَحْسَنُ: هُوَ نَحْوِيٌّ سِيْبَوِيٌّ ، فَالغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةُ إِظْهَارِ النِّسْبَةِ ، وإِلاَّ فَالقَوْلُ عَلَى القِيَاسِ هُوَ الأَوَّلُ / ، فَاعْرِفْهُ}(٣). [٢٤٧/ب]

وفِي "اثْنَي عَشَرَ" جِهَةٌ مَخْصُوصَةٌ ، وهِيَ أَنَّ الاسْمَ الثَّانِي مِنْهُ قَامَ مَقَامَ النُّونِ فِي "اثْنَانِ" ، بِدَلِيْلِ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ "اثْنَا عَشَرِكَ" [كَمَا جَازَ "خَمْسَةَ عَشَرِكَ"](٤) ؛ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: اثْنَانِكَ ، وذَلِكَ مُمْتَنِعٌ(٥). وإِذَا قَامَ مَقَامَ التَّنْوِيْنِ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: "اثْنِيٌّ" أَو "ثَنَوِيٌّ" ، كَـ"مُسْلِمِيٌّ" فِي "مُسْلِمَانِ"(٦) ، والأَلِفُ فِي "اثْنَانِ" بِمَنْزِلَتِهَا فِي "مُسْلِمَانِ" ، فَإِذَا حَذَفْتَهَا بَقِيَ "اثْنٌ" وهُوَ كَـ"ابْنٍ" ، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ ذَلِكَ ، فَتَقُولُ: "اثْنِيٌّ" أَو "ثَنَوِيٌّ"، كَـ"ابْنِيٌّ" أَو "بَنَوِيٌّ"(٧) ، [عَلَى الوَجْهَيْنِ](٤).

"ولاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَداً".

شع(٨): «كَرَاهَةَ اللَّبْسِ ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى "خَمْسَةٍ": خَمْسِيٌّ ، وإِلَى "خَمْسَةَ عَشَرَ": خَمْسِيٌّ ، فَلَو نَسَبْتَ إِلَيْهِ وهُو عَدَدٌ لاَلْتَبَسَ(٩) ، ولاَ يَرِدُ رَجُلٌ سُمِّيَ بِـ"خَمْسَةٍ" فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ "خَمْسِيٌّ" أَيْضاً ، فَيَقَعُ اللَّبْسُ ؛ لأَنَّ وُقُوعَ ذَلِكَ نَادِرٌ ، والعَدَدُ كَثِيْرٌ ، فَلاَ يَلْزَمُ مِن الامْتِنَاعِ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى اللَّبْسِ غَالِباً الامْتِنَاعُ مِنْهُ(١٠) بِتَقْدِيْرٍ نَادِرٍ.»

---

(١) ينظر المفصل ص (٢٥١).

(٢) في "ع" (فيما ذكر).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر الإقليد (١٢٤٨/٣).

(٦) في الأصل (مسلمات) ، وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٣١/٣) ، وشرح ابن يعيش (٦/٦) ، والإقليد (١٢٤٨/٣).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٢/١ - ٦٠٣).

(٩) في الأصل (لا التبس).

(١٠) في "ع" (عنه).

{وَفِي المُغْرِبْ(١): « نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوَيهِ(٢) وَأَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيّ(٣).

وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ(٤) أَنَّهُ أَجَازَ النِّسْبَةَ إِلَيْهِمَا مُنْفَرِدَيْنِ فِرَاراً عَنِ اللَّبْسِ ، فَقَالَ: ثَوْبٌ أَحَدِيٌّ عَشْرِيٌّ ، أَيْ: طُوْلُهُ أَحَدَ عَشَرَ شِبْراً ، وَفِي "اثْنَيْ عَشَرَ": اثْنِيٌّ عَشَوِيٌّ ، وَعَلَى هَذَا لَو قِيلَ فِي تِلْكَ المَسْأَلَةِ الفِقْهِيَّةِ: الاثْنِيَّةُ العَشَرِيَّةُ ، أَو الثَّنَوِيَّةُ العَشَرِيَّةُ ، لَجَازَ »}(٥) فَاعْرِفْهُ.

تغ(٦): « لَو سَمَّيْتَ بِـ"اثْنَيْنِ" أَو بِـ"اثْنَي عَشَرَ" لَقُلْتَ(٧) فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ: "ثَنَوِيٌّ" فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: "بَنَوِيٌّ" ، وَ"اثْنِيٌّ" فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: "ابْنِيٌّ".

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "**لاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَداً**" لأَنَّ مِنْ شَرْطِ المَنْسُوْبِ إِلَيْهِ الوَحْدَةَ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: النِّسْبَةُ إِلَى الجَمْعِ لاَ تَجُوزُ ، وَلَمْ تُوْجَدْ هُنَا الوَحْدَةُ لاَ لَفْظاً وَلاَ مَعْنًى.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "**تَأَبَطِيٌّ**" إِنَّمَا تَحْذِفُ مِنْهُ الشَّطْرَ لِئَلاَّ تَمْزِجَ بَيْنَ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءِ ، وَإِنَّمَا حُذِفَ مِنْهُ الشَّطْرُ هُنَا وَلَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِي التَّرْخِيمِ لأَنَّ التَّرْخِيمَ لَيْسَ مِنَ المَعَانِي الأَصْلِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الاخْتِصَارِ فِي الكَلاَمِ ، بِخِلاَفِ النِّسْبَةِ» ، فَإِنَّهَا مِنْ أُمَّهَاتِ المَعَانِي كَثِيْرَةِ الدَّوْرِ فِي الحَوْرِ وَالكَوْرِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) ينظر المغرب (٤٢٤/٢ - ٤٢٥).

(٢) ينظر الكتاب (٣٧٤/٣).

(٣) ينظر التكملة ص (٢٦٧).

(٤) ينظر قول أبي حاتم السجستاني في شرح ابن يعيش (٧/٦) ، وشرح الشافية للرضي (٧٣/٢ - ٧٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣١/٣).

(٧) في "ع" (أو اثني عشر فقلت).

[النسبة إلى المضاف]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالمُضَافُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ يَتَنَاوَلُ مُسَمًّى عَلَى حِيَالِهِ ، كَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَابْنِ كُرَاعٍ ، وَمِنْهُ الكُنَى ، كَأَبِي مُسْلِمٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ.

وَمُضَافٌ إِلَى مَا لاَ يَنْفَصِلُ فِي المَعْنَى عَنِ الأَوَّلِ ، كَامْرِئِ القَيْسِ ، وَعَبْدِ القَيْسِ ، فَالنَّسَبُ إِلَى الضَّرْبِ الأَوَّلِ: زُبَيْرِيٌّ ، وَكُرَاعِيٌّ ، وَمُسْلِمِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ. وَإِلَى الثَّانِي عَبْدِيٌّ ، وَمَرَئِيٌّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ(١):

⊛ وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا المَرْئِيُّ لَغوا ⊛

وَقَدْ يُصَاغُ مِنْهُمَا اسْمٌ ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ ، كَعَبْدَرِيٍّ ، وَعَبْقَسِيٍّ ، وَعَبْشَمِيٍّ.» (٢)

صح(٣): « قَعَدَ حِيَالَهُ وَبِحِيَالِهِ ، أَيْ: بِإِزَائِهِ ، وَأَصْلُهُ الوَاو.»

قُلْتُ: وَفِي السَّامِي لِلْمَيْدَانِي: وَجَمْعُهُ "الحِيَلُ" وَ"الحِيَالاَتُ".

وَقَوْلُهُ(٤): "**مَعْرُوفٌ**" لَيْسَ فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيفَةَ.

شم: المُضَافُ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ جُمْلَةِ المُرَكَّبَاتِ كَـ"بَعْلَبَكَّ" ، وَكَانَ(٥) القِيَاسُ فِي نِسْبَتِهِ حَذْفَ الثَّانِي لِمَا تَقَدَّمَ ، فَإِذَا رَأَيْتَ الأَوَّلَ مَحْذُوفاً مِنْهُمَا فَلِسَبَبٍ(٦) مُقْتَضِيَةٍ رَاجِحٍ عَلَى الأَوَّلِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ أَخَصَّ مِنَ المُضَافِ ، وَقَصَدَ الوَاضِعُ بِهِ مُسَمًّى مَقْصُوداً ، ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهِ الأَوَّلَ لِتَوْضِيحِهِ بِذَلِكَ ، كَـ"ابْنِ الزُّبَيْرِ" فَإِنَّ "الزُّبَيْرَ" المَقْصُودُ بِمَدْلُولِهِ ، وَنِسْبَةُ "الابْنِ" / إِلَيْهِ نِسْبَةٌ مَقْصُودٌ بِهِ(٧) ، فَالحَاصِلُ [٢٤٨/أ]

---

(١) عجزه – وسيأتي –:

⊛ كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الحُوَارَا ⊛

وهو في ديوان ذي الرمة (١٣٧٩/٢).

(٢) المفصل ص (٢٥١ – ٢٥٢).

(٣) ينظر الصحاح (حول) (١٦٧٩/٤).

(٤) في "ع" (قوله).

(٥) في "ع" (فكان).

(٦) في "ع" (فبسبب) ، ينظر الإقليد (١٢٥٠/٣).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٣/١).

مِن التَّوْضِيحِ وَالخُصُوصِ القَصْدِيِّ مِن الثَّانِي [دُوْنَ](١) الأَوَّلِ أَكْثَرُ وَأَوْفَرُ. وَكَانَ الإِبْقَاءُ وَالمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ أَوْلَى.

وَالقَوْلُ فِي الكُنَى كَالقَوْلِ فِي "ابْنِ الزُّبَيْرِ" حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ؛ لِتَعَادُلِ الأَبْنَاءِ وَالآبَاءِ فِي مَعْنَى الشُّيُوعِ فِيهِمَا.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَلأَنَّ الثَّانِي مِنْهُمَا لَمْ يُقْصَدْ إِلَيْهِ بِمَدْلُولِهِ قَصْدَ تَعْرِيفِ الأَوَّلِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "قَيْساً" لَيْسَ بِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ "عَبْدُ" لِلْبَيَانِ وَالتَّخْصِيصِ، كَـ"الزُّبَيْرِ" فِي إِضَافَةِ "الابْنِ" إِلَيْهِ ، فَإِذاً هُمَا بِمَنْزِلَةِ "حَضْرَمَوْت" فِي أَنَّ الثَّانِي لاَ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُفْرَدٍ مُتَمَيِّزٍ(٢) بِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ كَوَضْعِ اليَدِ ، فَتَقُولُ فِيهِ: عَبْدِيٌّ ، كَمَا قُلْتَ: حَضَرِيٌّ(٣).

قُلْتُ: وَلاَ يُقَالُ: "قَيْسٌ" أَخَصُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى "عَبْدٍ" ، إِذْ لَيْسَ كُلُّ "قَيْسٍ" عَبْداً" ؛ لأَنِّي أَقُولُ لاَ نُسَلِّمُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ أَنْ لَوْ كَانَ المُرَادُ بِـ"قَيْسٍ" هُنَا: إِنْسَاناً مُعَيَّناً أُضِيفَ إِلَيْهِ "عَبْدُ" لِيَتَخَصَّصَ بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الخُصُوصِ وَالعُمُومِ سَوَاءٌ ؛ لأَنَّ عَلَى تَقْدِيرِ إِهْمَالِ "قَيْسٍ" وَإِطْلاَقِ العُمُومِ {عَلَيْهِ}(٤) ضَرُورَةَ انْتِفَاءِ خُصُوصِيَّةٍ فِيمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ ، فَهُوَ وَ"عَبْدٌ" سَوَاءٌ ، إِذْ كَأَنَّهُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ "عَبْدٍ" "قَيْساً" لإِبْهَامِهِ.

وَأَمَّا "مَرَئِيٌّ" بِفَتْحِ الرَّاءِ فَإِنَّهُ لَمَّا حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ رُدَّتْ الكَلِمَةُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَهُوَ سُكُونُ العَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا حُرِّكَتْ عِنْدَ النِّسْبَةِ إِيذَاناً بِأَنَّ العَيْنَ كَانَتْ أُنِسَتْ(٥) الحَرَكَةَ.

{**قُلْتُ: وَفِي صح**(٦): « فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: امْرِئِيٌّ» ، يَعْنِي عَلَى الأَصْلِ ، وَهُوَ عَلَى الفَتْحِ لاَ غَيْرُ فِي أَحْوَالِ الإِعْرَابِ}(٤) ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٧): « فَإِنْ قِيلَ: يَرِدُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ تَعْلِيلِ المَسْأَلَةِ كُنَى الأَطْفَالِ(٨) ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ؛ لانْتِفَاءِ تِلْكَ الحَقِيقَةِ فِيهِمْ.

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) في "ع" (مميّز).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (٦/٨) ، والإقليد (٣/١٢٥٠ - ١٢٥١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) أي: ألفت الحركة في أكثر الأحوال ، ينظر الإقليد (٣/١٢٥١).

(٦) ينظر الصحاح (مرأ) (١/٧٢).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٤).

(٨) ينظر ما قاله السيرافي حول هذه المسألة في شرح الشافية للرضي (٢/٧٥ - ٧٦).

قِيلَ لَهُ: الكُنَى أَصلُهَا(١) القَصدُ إِلَى الثَّانِي حقِيقَةً أَوْ تَصوُّراً ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "ابْنَ الزُّبَيْرِ" عَلَمٌ عَلَى "عَبْدِ اللهِ" ، وَإِنْ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِ السَّامِعِ ذَلِكَ عِنْدَ إِضَافَةِ(٢) "الابْنِ" إِلَيْهِ» ، عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الوَضْعِ لَهُ عِنْدَ إِطْلاَقِهِ بِمُجَرَّدِ النَّظَرِ إِلَيْهِ.

حم: قَالَ صَاحِبُ(٣) الكِتَابِ: « كَانَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو بَنِي امْرِئِ القَيْسِ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّاعِرِ المَشْهُورِ ، بَلْ رَجُلاً آخرَ اسْمُهُ ذَلِكَ ، فَرآهُ جَرِيرُ الخَطَفِي(٤) وَهُو يُنْشِئُ فَقَالَ: هَلْ أُعِينُكَ بِبَيْتٍ أَو بِبَيْتَيْنِ؟ ، وَأَنْشَأَ:

يَعُدُّ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ بُيُوتَ المَجْدِ أَرْبَعَةً كِبَارًا(٥)
يَعُدُّونَ الرِّبَابَ وَآلَ بَكْرٍ وَعَمْراً ثُمَّ حَنْظَلَةَ الخِيَارَا
وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا المَرْئِيُّ لَغْواً كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الحُوَارَا

ثُمَّ مَرَّ بِهِ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ: أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ قَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ: تَوَقَّفْ ، فَاسْتَعَادَهَا ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ عَلَّمَكَهُنَّ مَنْ هُوَ أَشَدُّ لَحْيَيْنِ مِنْكَ.»

الحُوَارُ: الفَصِيلُ ، وَأَرَادَ بِـ"الدِّيَةِ": الإِبِلَ ، أَطْلَقَهَا عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِن الحَيَوَانِ ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ تُؤَدَّى مِنْ ذَلِكَ غَالِباً خُصُوصاً فِيمَا بَيْنَ العَرَبِ ، وَالصِّغَارُ مِنهَا لاَ يُرَى / فِيمَا بَيْنَ كِبَارِهَا. [٢٤٨/ب]

صح(٦): « اللَّغْوُ: مَا لاَ يُعَدُّ مِن أَوْلاَدِ الإِبِلِ فِي الدِّيَةِ أَو غَيْرِهَا لِصِغرِهَا.»

قَالَ صَاحِبُ(٧) الكِتَابِ: « امْرُؤُ القَيْسِ: قَبِيلَةٌ.»

صح(٨): « عَبْدُ القَيْسِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ أَسَدٍ ، وَهُوَ: عَبْدُ القَيْسِ بنُ أَقْصَى بنُ دَعِمَى بنُ جَدِيلَةَ بنُ أَسَدِ بنُ رَبِيعَةَ.»

---

(١) في الأصل (أصله) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب

(٢) في "ع" (عند الإضافة لابن).

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٧/أ – ب) ، وينظر التخمير (٣٢/٣).

(٤) في "ع" (جرير ابن الخطفي).

(٥) تنظر الأبيات في ديوان ذي الرمة (١٣٧٧/٢ – ١٣٧٨).

(٦) ينظر الصحاح (لغا) (٢٤٨٤/٦).

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٧/ب).

(٨) ينظر الصحاح (قبس) (٩٦٨/٦) بتصرف.

تخ(١): « العَبْدَرِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى "عَبْدِ رَبِّهِ" ، وَهُوَ ابْنُ حَقِّ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِي، شَهِدَ بَدْراً. وَفِي مُقْتَضَبِ(٢) المُبَرِّدِ: "النِّسْبَةُ إِلَى "عَبْدِ الدَّارِ": عَبْدَرِيٌّ".»

{**قُلْتُ**: كَانَ الأَظْهَرُ أَنْ يُقَالَ: "عَبْدَرِيٌّ" مَنْسُوبٌ إِلَى "عَبْدِ الدَّارِ" أَوْلَى ؛ لِتَنْصِيفِ الكَلِمَتَيْنِ كَمَا فِي سَائِرِ الأَمْثِلَةِ عَلَى سَوَاء ، وَلَو حُذِيَ بِـ"عَبْدِ الرَّبِّ" حَذْوَ أَخَوَاتِهِ لَقِيلَ: عَبْرَبِيٌّ ، وَلَكِن نَرَى هَذَا الاسْتِعْمَالَ كَأَنَّهُ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْقِيَاسِ اللُّغَوِيِّ ، فَيَجْرِي عَلَى قَضِيَّةِ التَّعْدِيلِ السَّوِيِّ - وَاللهُ المُوَفِّقُ -.

وَكَتَبْتُ هَذِهِ الفَائِدَةَ مِنْ عِنْدِي ثُمَّ ظَفِرْتُ بِهَا بَعْدَ مُدَّةٍ فِي الفِصَاحِ ، حَيْثُ قَالَ(٣) فِي (ش م س): « وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ كِلَيْهِمَا ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُمَا فَقُلْتَ عَبْدَرِيٌّ» ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

قَالَ المُبَرِّدُ(٥): « وَقَدْ تَشْتَقُّ العَرَبُ مِن الاسْمَيْنِ اسْماً وَاحِداً لاجْتِنَابِ اللَّبْسِ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَا يَقَعُ "عَبْدٌ" فِي أَسْمَائِهِمْ مُضَافاً.»

وَعَبْدُ شَمْسٍ: ابنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

صح(٦): « لِلْعَرَبِ فِي نِسْبَةِ هَذَا الاسْمِ ثَلاَثَةُ مَذَاهِب(٧): عَبْدِيٌّ ، وَ"مُطَّلِبِيٌّ" إِذَا خِيفَ اللَّبْسُ ، وَمِنَ الأَوَّلِ حَرْفَانِ وَمِنَ الثَّانِي كَذَلِكَ فَيُرَدُّ الاسْمُ إِلَى الرُّبَاعِي» {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٤).

---

(١) ينظر التخمير (٣/٣٢ - ٣٣).

(٢) ينظر المقتضب (٣/١٤٢).

(٣) ينظر الصحاح (شمس) (٣/٩٤١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر المقتضب (٣/١٤٢) ، والتخمير (٣/٣٣).

(٦) في "ع" (قال في صح) ، وينظر الصحاح (شمس) (٣/٩٤٠ - ٩٤١).

(٧) قال في الصحاح (شمس) (٣/٩٤٠ - ٩٤١): (في النسبة إلى كل اسم مضاف ثلاث مذاهب: إن شئت نسبت إلى الأول منها ، كقولك: عَبْدِيٌّ ... ، وإن شئت نسبت إلى الثاني إذا خفت اللبس فقلت: شَمْسِيٌّ ، كما قلت: مُطَّلِبِيّ ، إذا نسبت إلى "عبد المطلب" ، وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين ، فرددت الاسم إلى الرباعي ثم نسبت فقلت: عَبْدَرِيٌّ).

[النسبة إلى الجمع]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فَصْــــل** :

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الجَمْعِ رُدَّ إِلَى الوَاحِدِ ، كَقَوْلِكَ: مِسْمَعِيُّ ، وَمُهَلَّبِيُّ ، وَفَرَضِيٌّ ، وَصَحَفِيٌّ ، وَأَمَّا الأَنْصَارِيُّ ، وَالأَنْبَارِيُّ ، وَالأَعْرَابِيُّ فَلِجَرْيِهَا مَجْرَى القَبَائِلِ ، كَأَنْمَارِيٍّ ، وَضِبَابِيٍّ ، وَكِلَابِيٍّ.

وَمِنْهُ: المَعَافِرِيُّ ، وَالمَدَائِنِيُّ.» (١)

قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ: النِّسْبَةُ إِلَى الجَمْعِ لَا تَجُوزُ ، كَقَوْلِكَ لِلَّذِي يُكْثِرُ مُلَازَمَةَ المَسَاجِدِ: مَسَاجِدِيٌّ ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَسْجِدِيٌّ(٢) ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ(٣) لَفْظَةَ الجَمْعِ صِيغَتْ لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنًى فِي الجِنْسِ ، وَالوَاحِدُ لَفْظُهُ مَصُوغٌ لِيَدُلَّ عَلَى الجِنْسِ نَفْسِهِ وَالشَّيْءُ يُنْسَبُ إِلَى شَيْءٍ لِيَدُلَّ عَلَى مَلَابَسَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ مُلَابَسَةُ الإِنْسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَعْنَى حَتَّى يُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ المَسَاجِدِ وَيُكْثِرُ المُلَازَمَةَ لَهَا: مَسَاجِدِيٌّ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: مَسْجِدِيٌّ ؛ لِيَدُلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ كَثِيرُ المُلَابَسَةِ بِهَذَا الجِنْسِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَبِالوَاحِدِ يَحْصُلُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الغَرَضَ بِالنِّسْبَةِ الجِنْسُ دُونَ المَعْنَى.

قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ: "فَرَائِضِيٌّ" وَ"كَرَابِسِيٌّ"(٤) خَطَأٌ فَاحِشٌ(٥).

{**قُلْتُ**: وَفِي شَرْحِ الإِيجَازِ(٦) لِلكَيْذُرِيِّ: « وَإِنَّمَا لَمْ يُنْسَبْ إِلَى الجَمْعِ لِلفُرُوقِ بَيْنَ لَفْظِ جَمْعٍ بَقِيَ عَلَى مَعْنَاهُ وَلَفْظِ جَمْعٍ سُمِّيَ بِهِ ، وَعَرِيَ عَنْ مَعْنَى الجَمْعِ ، وَقَدْ قَالُوا: "فَرَائِضِيٌّ" ، وَهُوَ شَاذٌّ.»

وَفِي المُغْرِبِ(٧): « "فَرَضِيٌّ" وَ"فَرَّاضٌ" وَ"فَارِضٌ" لِلعَالِمِ بِمَسَائِلِ المِيرَاثِ.

---

(١) المفصل ص (٢٥٢).

(٢) ينظر الأصول في النحو (٧٠/٣) ، والتبصرة والتذكرة (٦٠١/٢).

(٣) في "ع" (لحن) مكان قوله (لأن).

(٤) الكرباس: ثوب من القطن الخشن ، فارسي معرب ، ينسب إليه فيقال: كَرَابِيسِيٌّ ، ينظر المعرب ص (٥٥٦) ، وتهذيب اللغة (٤٢٥/١٠) (كربس).

(٥) ينظر الإقليد (١٢٥٤/٣).

(٦) ينظر شرح الإيجاز للكيذري ص (٣٦٤).

(٧) ينظر الغرب (١٣٣/٢) (فرض) ، (٤٦٧/١) (صحف).

وَالنِّسْبَةُ إِلَى "الصَّحِيْفَةِ": "صَحَفِيٌّ" بِفَتْحَتَانِ ، وَهُو الَّذِي يَأْخُذُ العِلْمَ مِنَ الصَّحِيْفَةِ.»

وَرَأَيْتُ فِي ظَهْرِ نُسْخَةٍ نَقْلاً عَنْ شَيْخِ الإِمَامِ رُكْنِ الدِّيْنِ الوَانجَانِي - رَحِمَهُ اللهُ: أَنَّ "القَدُوْرِيّ" لِصَاحِبِ المُخْتَصَرِ(١) مَنْسُوبٌ إِلَى "قَدُوْرَة"(٢) مَحَلَّةٌ بِبَغْدَاد. ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ / زَعَمَ أَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى جَمْعِ "قِدْرٍ" بِشَيْءٍ ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الجَمْعِ مُمْتَنِعَةٌ}(٣). [٢٤٩/أ]

وَقَالَ صَاحِبُ(٤) الكِتَابِ: « الجَمْعُ مَعْنَى فِي الاسْمِ عَارِضٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الأَصْلِ تَكُونُ لاَ [إِلَى](٥) العَارِضِ» ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٦): « هَذَا إِذَا كَانَ الاسْمُ بَاقِياً عَلَى مَعْنَى الجَمْعِيَّةِ ، أَمَّا إِذَا صَارَ لَفْظُ الجَمْعِ عَلَماً لِوَاحِدٍ بِوَضْعٍ أَو غَلَبَةٍ فَإِنَّهُ يَجِبُ بَقَاؤُه عَلَى تِلْكَ الصِّيْغَةِ فِي النِّسْبَةِ ، إِذْ المَعْنَى الَّذِي فُعِلَ مِنْ أَجْلِهِ الرَّدُ إِلَى الوَاحِدِ مُنْتَفٍ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ الجَمْعِ ، وَإِنَّمَا صَارَ المُرَادُ بِهِ كَالمُرَادِ مِن الأَعْلاَمِ لَقَباً عَلَى مَا وُضِعَ لَهُ ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ(٧) إِلَى "المَسَاجِدِ" مَثَلاً: مَسَاجِدِيٌّ ، وَلَو قُلْتَ: "مَسْجِدِيٌّ" لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى ، إِذْ لَيْسَ فِي "مَسَاجِدَ" دَلاَلَةٌ عَلَى "مَسْجِدٍ" ، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ لَو كَانَ جَمْعاً فِي الأَصْلِ وَغَلَبَ فَلَمْ تَبْقَ الجَمْعِيَّةُ مَلْمُوْحَةً ، فَوَجَبَ بَقَاؤُه عَلَى حَالِهِ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري ، أبو الحسين ، فقيه حنفي ، ولد في بغداد ، ومات بها سنة ٤٢٨هـ ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في العراق ، صنف "المختصر" المعروف باسمه "القدوري" في فقه الحنفية ، كما صنف "التجريد" في سبعة أجزاء ، تنظر ترجمته في الأنساب (٤٣٩/٤) ، ووفيات الأعيان (٢١/١). ، والجواهر المضية (٢٤٧/١) ، والنجوم الزاهرة (٢٤/٥) ، والأعلام (٢١٢/١). ، وكشف الظنون (١٦٣١/٢).

(٢) لم أتبينه في كتب البلدان التي اطلعت عليها.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) لم أتبينه بنصه في كتبه ، وينظر الإقليد (١٢٥٤/٣).

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٤/١ - ٦٠٥).

(٧) في "ع" (في النسب).

تغ(١): « المَسَامِعَةُ(٢): قَومٌ نَزَلُوا بِالبَصْرَةِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِم المَحَلَّةُ ، وَمِن المُحَدِّثِيْنَ مِنْهُمْ: أَبُو يَعْلَى(٣) ، وَكَانَ مِنْ مُتَكلِّمِي أَهْلِ العَدْلِ(٤) ، الوَاحِدُ "مِسْمَعِي" بِكَسْرِ المِيْمِ الأَوَّلِ» ، وفَتْحِ الثَّانِي.

وَفِي نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ بِخَطِّهِ: "المَسَامِعَةُ": جَمْعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي "مَسْمَعٍ".

وَأَمَّا (٥)"**المَهَالِبَةُ**" فَقَدْ مَضَى فِي بَابِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ.

وَ"الأَنْصَارُ": عَلَمٌ لِقَوْمٍ بِأَعْيَانِهِم(٦).

(٧)« وَالبَنَوِي: مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْنَاءِ فَارِسٍ ، وَهُم الَّذِيْنِ اسْتَصْحَبَهُمْ إِلَى اليَمَنِ سَيْفُ(٨) بِن ذِي يَزَن.»

---

(١) ينظر التخمير (٢/٣٣ - ٣٤).

(٢) المسامعة: من بني ربيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، تنظر أخبارهم وقصة نزولهم بالبصرة في جمهرة أنساب العرب (٣٢٠).

(٣) هو محمد بن شداد بن عيسى المسمعي ، أبو يعلي ، يلقب بزُرْقان ، من أئمة المعتزلة ، روى أحاديث منكرة ، وكان من أصحاب النَّظام ، له مجالس وكتب ، منها "كتاب المقالات" ، توفي ببغداد سنة ٢٧٨هـ ، تنظر ترجمته في اللباب (٣/٢١٢) ، والعبر (٢/٣٠١) ، ولسان الميزان (٥/١٩٩) ، والتخمير (٣/٣٣/٣٤) ، والأعلام (٦/١٥٧).

(٤) "العدل": مصطلح يطلقه المعتزلة على مذهبيهم ، فيقال لهم: العدلية ، أو أهل العدل.

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٥).

(٦) ينظر الأصول في النحو (٣/٧٠).

(٧) ينظر التخمير (٣/٣٤).

(٨) هو سيف بن ذي يزن بن ذي أصبع بن مالك الحميري ، من ملوك العرب اليمانيين ، ودهاتهم، قيل: اسمه معد يكرب ، ولد بصنعاء ونشأ بها ، وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد ، وقتلوا أكثر ملوكها من حمير ، فنهض سيف ، وقصد قيصر الروم ، فلم يلتفت إليه ، فقصد النعمان بن المنذر عامل كسرى على الحيرة والعراق ، فأوصله إلى كسرى (أنوشروان) ملك الفرس ، فحدثه بأمره ، فبعث معه كسرى ثماني مائة رجل ممن كانوا في سجونه ، وأمر عليهم شريفاً من العجم اسمه (وهرز) ، فركبوا البحر ووصلوا ساحل عدن ، وناصرهم رجال اليمن ، فقتلوا ملك الحبشة ، وهو مسروق بن أبرهة الأشرم ، فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها والمتصرف فيها سيف بن ذي يزن ، فمكث نحو خمس وعشرين سنة وأتمر عليه بقايا الأحباش فقتلوه ، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان ، تنظر أخباره في سيرة ابن هشام (١/٢٢) ، والروض الأنف (١/١٣٨) ، والكامل لابن الأثير (١/١٥٨) ، ونزهة الجليس (١/٢٧٦) ، والأعلام (٣/١٤٩).

قَالَ فَخْرُ المَشَايِخ: أَبْنَاءُ فَارِسٍ: {قَوْمٌ}(١) مِن العَرَبِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ كِسْرَى بَعَثَ جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ إِلَى سَيْفِ ذِي يَزَن لِمُعَاوَنَتِهِ ، فَنَكَحُوا فِي العَرَبِ فَسُمِّيَ أَوْلادُهُم أَبْنَاءَ فَارِسٍ ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: الأَبْنَاء ، فَجَرَى ذَلِكَ عَلَماً لَهُمْ.

{**قُلْتُ**: وَفِي الضِّرَام(٢) فِي بَيْتِ المَعَرِّي:

تَجِلُّ عَنِ الرَّهْطِ الإِمَائِيِّ غَادَةٌ   لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي مَهَالِكِهَا رَهْطُ(٣)

« هَذَا شَيْءٌ عَلَى خِلافِ القِيَاسِ ، وَقِيَاسُهُ "أَمَوِيٌّ" ، وَنَحْوُهُ "البِطَاحُ" فِي قَوْلِ الأَبِيوَرْدِيِّ(٤):

وَحَازَ مِنَ الوَادِي البِطَاحِيِّ سِرَّهُ   وَحَلَّتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَاكَ(٥) المَحَانِيَا»

صح(٦)}(١): « الأَبْنَاوِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَبَائِلَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاة.»

وَقَالَ صَاحِبُ(٧) الكِتَاب: « وَإِنَّمَا جَازَ النَّسَبُ إِلَى الجَمْعِ فِي "الأَعْرَابِيِّ" لأَنَّهُ عَلَى أَهْلِ البَدْوِ يَقَعُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِم(٨) ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُفْرَدٍ.»

{قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخ: ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي "قُمْرِيٍّ" إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى "طَيْرِ قُمْرٍ"(٩) ، وَعِنْدَنَا أَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى "القُمْرَةِ" ، وَهِيَ البَيَاضُ ، أَو هُوَ كَـ"كُرْسِيٍّ"}(١).

تخ(١٠): « "ثَوْبٌ مَعَافِرِيٌّ" بِفَتْحِ المِيمِ مَنْسُوبٌ إِلَى "مَعَافِرَ بن مُرٍّ" ، أَخِي تَمِيمِ ابنِ مُرٍّ ، عَنْ سِيبَوَيْه(١١).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر شروح سقط الزند (١٦٠٩/٤ - ١٦١١).

(٣) ينظر البيت في سقط الزند ص (٢٩٨) ، وتجلّ: تكبر ، والإمائي: نسبة إلى الإماء ، والرهط الأول: إزار من جلد يشقق من جوانبه تتخذه الإماء.

(٤) هو في ديوان الأبيوردي (١١٤/١) ، وشروح سقط الزند (١٦١٠/٤).

(٥) في الأصل (ذلك) ، وما أثبته من الديوان.

(٦) ينظر الصحاح (بنا) (٢٢٨٧/٦) ، والتخمير (٣٤/٣).

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٧/ب) ، والتخمير (٣٤/٣).

(٨) في "ع" (غيرهم من العرب فصار).

(٩) ينظر الصحاح (قمر) (٧٩٩/٢).

(١٠) ينظر التخمير (٣٤/٣ - ٣٥).

(١١) ينظر الكتاب (٣٨٠/٣).

وَقَالَ الغُوْرِيُّ: المَعَافِرُ(١): مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، وَالبُرُوْدُ المَعَافِرِيَّةُ: مَنْسُوْبَةٌ إِلَيْهِ ، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ يُقَالُ: "ثَوْبٌ مُعَافِرٌ" بِغَيْرِ نِسْبَةٍ ، وَعَلَيْهِ الحَدِيْثُ(٢): (أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرِ)، وَنَظِيْرُهُ "المَنْدَلِيُّ" ، وَالمَنْدَلُ: مِنْ قُرَى الهِنْدِ(٣). وَ"مَدَائِنُ"(٤): مَوْضِعٌ /.» [٢٤٩/ب]

فِي صح(٥): « النِّسْبَةُ إِلَى مَدِيْنَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ "مَدَنِيٌّ" ، وَإِلَى مَدِيْنَةِ المَنْصُوْرِ "مَدِيْنِيٌّ" ، وَإِلَى "المَدَائِنِ": مَدَائِنِيٌّ ؛ لِلتَّفْرِقَةِ بَيْنَهُمَا». {وَفِي شَرْحِ سِرِّ الصِّنَاعَةِ: المَدَائِنُ: اسْمُ مُلْكٍ»}(٦).

صح(٧): « "كِلاَبٌ" فِي قُرَيْشٍ ، وَهُوَ: كِلاَبُ بْنُ مُرَّةَ. وَ"كِلاَبٌ" فِي هَوَازِنَ ، وَهُوَ كِلاَبُ بْنُ رَبِيْعَةَ. وَ"الكُلاَبُ" بِالضَّمِّ مُخَفَّفاً: اسْمُ مَاءٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ ، فَقَالُوا: الكُلاَبُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي ، وَهُمَا يَوْمَانِ لِلْعَرَبِ» ، [فَاعْرِفْهُ](٨).

تخ(٩): « طَرِيْقَةٌ أُخْرَى فِي هَذَا التَّعْلِيْلِ: الجَمْعُ ضَرْبَانِ: جَمْعٌ لَهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهُ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَى الجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ رُدَّ إِلَى وَاحِدِهِ(١٠) ضَرُوْرَةً ، فَإِنَّ المَنْسُوْبَ إِلَيْهِ فِي الحَقِيْقَةِ هُوَ الوَالِدُ أَوِ المَوْلُوْدُ(١١) ، وَإِذَا نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ فَعَلَى التَّشْبِيْهِ ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ التَّشْبِيْهُ إِذَا اعْتُبِرَ الوَحْدَةَ ، ضَرُوْرَةَ أَنَّ الوَالِدَ وَالمَوْلُوْدَ(١٢) لاَ يَكُوْنُ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: النِّسْبَةُ إِلَى العَدَدِ لاَ تَجُوْزُ ، وَهُوَ عَدَدٌ وَجَمْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهُ ، فَتَكُوْنُ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ بِلاَ تَغْيِيْرٍ ، وَمِنْهُ "شَاوِيٌّ" فِي: شَاةٍ.»

---

(١) ينظر معجم البلدان (١٥٣/٥).

(٢) رواه أبو داود في الزكاة (١٥٧٦) ، وفي زكاة السائمة (١٠٤/٢) ، وينظر الغريبين (١٢٩٨/٤).

(٣) ينظر معجم البلدان (٢٠٩/٥).

(٤) المدائن: عاصمة الفرس ، فتحت في خلافة عمر رضي الله عنه على يد الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٥) ينظر الصحاح (مدن) (٢٢٠١/٦).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الصحاح (كلب) (٢١٥/١).

(٨) مضاف من "ع".

(٩) ينظر التخمير (٣٣/٣).

(١٠) في الأصل (واحد) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(١١) في "ع" (والمولود).

(١٢) في "ع" (أو المولود).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: النِّسْبَةُ إِلَى "تَمْرَاتٍ" اسْمُ رَجُلٍ: "تَمَرِيٌّ" بِتَحْرِيْكِ المِيْمِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ "تَمْرَةٍ" جِنْساً.

قُلْتُ: "تَمْرِيٌّ" بِالسُّكُونِ ، {لأَنَّهُ فِي المُفْرَدِ سَاكِنٌ ،}⁽¹⁾ فَاعْرِفْهُ ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}⁽¹⁾.

---

(١) ساقط من "ع".

[شواذ النسب]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمِنَ المَعْدُولَةِ⁽¹⁾ عَنِ القِيَاسِ قَوْلُهُمْ: بَدَوِيٌّ ، وَبِصْرِيٌّ ، وَعُلَوِيٌّ ، وَطَائِيٌّ ، وَسُهْلِيٌّ ، وَدُهْرِيٌّ ، وَأَمَوِيٌّ ، وَثَقَفِيٌّ ، وَبَحْرَانِيٌّ ، وَصَنْعَانِيٌّ ، وَقُرَشِيٌّ ، وَهُذَلِيٌّ ، قَالَ:

هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ   أَباً هُذَلِيّاً مِنْ غَطَارِفَةِ نُجُدِ⁽²⁾

وَفُقَمِيٌّ ، وَمُلَحِيٌّ ، وَزَبَانِيٌّ ، وَعَبَدِيٌّ ، وَجُذَمِيٌّ ، فِي: فُقَيْمِ كِنَانَةَ ، وَمُلَيْحِ خُزَاعَةَ، وَزُبَيْنَةَ ، وَبَنِي عُبَيْدَةَ ، وَجَذِيمَةَ.

وَخُرَاسِيٌّ ، وَخُرْسِيٌّ ، وَنِتَاجُ خَرْفِيٌّ ، وَجَلُولِيٌّ ، وَحَرُورِيٌّ ، فِي: جَلُولَاءَ ، وَحَرُورَاءَ ، وَبَهْرَانِيّ ، وَرَوْحَانِيٌّ ، فِي: بَهْرَاءَ ، وَرَوْحَاءَ ، وَخُرَيْبِيٌّ فِي: خُرَيْبَةَ. وَسُلَيْمِيٌّ ، وَعُمَيْرِيٌّ ، فِي: سُلَيْمَةَ مِن الأَزْدِ ، وَفِي: عُمَيْرَةَ كَلْبٍ ، وَسَلِيقِيٌّ ، لِرَجُلٍ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّلِيقَةِ.»⁽³⁾

تخ⁽⁴⁾: « اعْلَمْ أَنَّ غَيْرَ القِيَاسِيِّ مَبْنِيٌّ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُف:

الحَرْفُ الأَوَّلُ: خَرْطُ الكَلِمَةِ وَتَثْقِيفُهَا.

وَالثَّانِي: تَفْخِيمُ النِّسْبَةِ وَتَعْظِيمُهَا.

الثَّالِثُ: إِيْضَاحُ المَنْسُوبِ إِلَيْهِ.

الرَّابِعُ: دَفْعُ المُشَارَكَةِ.

الخَامِسُ: رِعَايَةُ المُوَازَنَةِ.

فَاحْفَظْهَا لِمَوَاضِعِهَا.»

أَمَّا "بَدَوِيٌّ" {وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى "البَدْوِ" ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ إِلَى البَادِيَةِ ، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ قِيَاسِيٍّ ، وَالأَوَّلُ مَذْكُورٌ فِي **صح**⁽⁵⁾}⁽⁶⁾.

---

(1) في "ع" (ومن المعدول) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(2) الشاهد بلا نسبة في شرح ابن يعيش (٦/١٠) ، والإنصاف (١/٣٥١) ، والتخمير (٣/٣٦) ، والإقليد (٣/١٢٥٨).

(3) المفصل ص (٢٥٣).

(4) ينظر التخمير (٣/٣٥).

(5) ينظر الصحاح (بدا) (٦/٢٢٧٨).

(6) ساقط من "ع".

(١)« فَهُوَ(٢) مِنْ بَابِ رِعَايَةِ المُوَازَنَةِ ، يُقَالُ فِي مُقَابَلَتِهِ: حَضَرِيٌّ.

وَ"**بِصْرِيٌّ**" بِالكَسْرِ ، قَالَ السِّيْرَافِي(٣): هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى "بِصْر" ، وَهُوَ حِجَارَةٌ بِيْضٌ تَكُوْنُ بِالبَصْرَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ البَصْرَةُ ، فَإِذَا أَسْقَطْتَ(٤) مِنْهُ الهَاءَ قُلْتَ: "بِصْر" بِالكَسْرِ.

وَبِالفَتْحِ مَنْسُوبٌ إِلَى "البَصْرَةِ" ، لَكِنَّ هَذَا القَوْلَ لاَ يُطَابِقُ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ، إِذْ لَو كَانَ كَذَلِكَ لَمَا كَانَ "البِصْرِيُّ" مِن المَعْدُوْلَةِ ، كَأَنَّهُ(٥) كُسِرَ لِيَكُوْنَ فَرْقاً بَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى المَدِيْنَةِ وَبَيْنَهَا إِلَى "البَصْرَةِ" بِمَعْنَى: الحِجَارَةِ ، وَنَظِيْرُهُ(٦) "السُّهْلِيُّ" بِالضَّمِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى "السَّهْلِ" خِلاَفَ "الحَزْنِ" ، وَكَأَنَّهُ شُبِّهَ بِـ"عُلْوِي" ؛ لأَنَّ السَّهْلَ وَالجَبَلَ فِي المَعْنَى كَالعُلْوِّ وَالسُّفْلِ ، وَبِالفَتْحِ مَنْسُوْبٌ إِلَى رَجُلٍ.

وَكَذَلِكَ "**دُهْرِيٌّ**" بِالضَّمِّ لِلَّذِي أَتَى عَلَيْهِ دَهْرٌ كَثِيْرٌ ، وَبِالفَتْحِ لِلقَائِلِ بِقِدَمِ الدَّهْرِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ دَفْعِ المُشَارَكَةِ.

وأما "**عُلْوِي**" بِالضَّمِّ فِي عَالِيَةِ الحِجَازِ ، فَالقِيَاسُ "عَالَوِي" كَـ"جَانَوِيٌّ" ، فَأُقِيْمَ هَذَا مَقَامُهُ ؛ لأَنَّهُ(٧) فِي مَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَخْصَرُ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الخَرْطِ وَدَفْعِ المُشَارَكَةِ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى "عَالِيَةِ العِرَاقِ": عَالَوِيٌّ.

وَأَمَّا "**طَائِي**" فَهُوَ مِنْ بَابِ الخَرْطِ. وَكَذَا "**أَمَوِيٌّ**".

وَمِنْهُ: "**ثَقَفِي**" فِي نِسْبَةِ "ثَقِيْفٍ" ، فَلِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وَقِلَّةِ اللَّبْسِ ، وَهُوَ مِنَ الخَرْطِ./ [٢٥٠/أ]

وَمِنْهُ: "**جَلُوْلِيٌّ**" وَ"**حَرُوْرِيٌّ**"(٨) فِي نِسْبَةِ "جَلُوْلاَءَ" – بِالمَدِّ –: قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارِسٍ ، وَفِي "حَرُوْرَاءَ" – وَهُوَ بِمَدٍّ وَبِقَصْرٍ –: قَرْيَةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الحَرُوْرِيَّةُ مِن الخَوَارِجِ ، كَانَ أَوَّلُ مُجْتَمَعِهِمْ وَتَحْكِيْمِهِمْ بِهَا.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٣٦ – ٣٩).

(٢) الضمير في قوله (فهو) يعود على (بَدَوِيٍّ).

(٣) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٤/١٤٧).

(٤) في "ع" (سقطت).

(٥) في "ع" (وكأنه).

(٦) في الأصل (ونظير) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٧) في الأصل (لأنَّ) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٨) ينظر معجم البلدان (٢/١٥٦).

وَأَمَّا "**بَحْرَانِيٌّ**" فَيُقَالُ فِيهِمَا: البَحْرَيْنُ ، وَهَذَانِ البَحْرَانِ(١) ، عَنِ الغُورِيِّ ، وَهُوَ(٢) مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَالبَصْرَةِ ، وَهَذَا لاَ يُوَافِقُ قَوْلَ الشَّيْخِ ؛ لأَنَّ "البَحْرَانِيَّ" قِيَاسٌ(٣) عَلَى هَذَا كَـ"خَلِيلاَنِيٍّ" ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الخَرْطِ.

وَأَمَّا "**صَنْعَانِيٌّ**" فِي النِّسْبَةِ إِلَى "صَنْعَاءَ": قَصَبَةُ اليَمَنِ ، فَالقِيَاسُ "صَنْعَاوِيٌّ" ، وَفُعِلَ هَذَا التَّفَرُّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا هُوَ نِسْبَةُ صِفَةٍ مِن الصَّنْعِ. وَمِثْلُهَا "**بَهْرَانِيٌّ**" فِي "بَهْرَاءَ" لِقَبِيلَةٍ مِن قُضَاعَةَ(٤).

وَأَمَّا "قُرَشِيٌّ" فَـ"قُرَيْشٌ" فِي الأَصْلِ مِنْ دَوَابِّ البَحْرِ ، فَأُرِيدَ الفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ فِي النِّسْبَةِ ، وَمَنْ قَالَ: "قُرَيْشِيٌّ" لَمْ يَعْتَدَّ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّ هَذَا نَسَبٌ لاَ يَكَادُ يَقَعُ.

وَ"**هُذَيْلٌ**": حَيٌّ مِنْ مُضَرَ.

"النُّجُدُ" – بِالضَّمِّ –: جَمْعُ "نَجِيدٍ" ، وَهُوَ الشُّجَاعُ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ فَخُفِّفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "نَجِدٍ" بِمَعْنَى "نَجُدَ" ، وَعَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ مُخَفَّفاً.

وَ"**فُقَمِيٌّ**"(٥) وَ"**مُلَحِيٌّ**"(٦) مِنْ بَابِ دَفْعِ المُشَارَكَةِ ؛ لأَنَّهُمْ قَالُوا فِي "فُقَيْمِ دَارِمٍ" {فُقَيْمِيٌّ}(٧) ، وَفِي "فُقَيْمِ كِنَانَةَ": فُقَمِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي "مُلَيْحِ سَعْدٍ": مُلَيْحِيٌّ ، وَفِي "مُلَيْحِ خُزَاعَةَ": مُلَحِيٌّ ، وَ"فُقَيْمُ كِنَانَةَ": هُمْ نَسَأَةُ الشُّهُورِ.

وَأَمَّا "**زَبَانِيٌّ**" فِي {جَمْع}(٧) "زَبِينَةَ" فَلِتَفْخِيمِ النِّسْبَةِ وَتَعْظِيمِهَا ، وَهِي حَيٌّ مِنْ بَاهِلَةَ ، وَمِثْلُهُ "يَمَانِيٌّ" عَلَى قَوْلِ مَنْ يُشَدِّدُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ.»

---

(١) هو قول الليث ينظر العين (٣/٢٢٠).

(٢) في "ع" (وهي موضع).

(٣) في "ع" (قياسيٌّ).

(٤) ينظر الكتاب (٣/٣٣٥) ، وشرح ابن يعيش (٦/١١) ، وشرح الشافية للرضي (٢/٢٩).

(٥) ينظر جمهرة أنساب العرب ص (١٩٦).

(٦) ينظر جمهرة أنساب العرب (٤٤١ ، ٤٧٨).

(٧) ساقط من "ع".

{**قُلْتُ**: وَفِي الكَشَّافِ(١): «وأَمَّا: (٢)﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ لِمَلائِكَةِ العَذَابِ ، وَهُوَ جَمْعُ "زِبْنِيَةٍ" كَـ"عِفْرِيَةٍ" مِن "الزَّبْنِ" ، وَهُو الدَّفْعُ ، وَأَصْلُهُ "زَبانِيٌّ" ، فَقِيلَ: زَبَانِيَة عَلَى التَّعْوِيضِ»}(٣).

(٤)« وأَمَّا "**عَبَدِيٌّ**" فِي "بَنِي عُبَيْدَةَ" ، وَالقِيَاسُ الفَتْحُ ، فَلِئَلاَّ يُتَوَهَّمَ النِّسْبَةُ إِلَى "عَبَدَةَ" مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ المَعْرُوفِينَ ، وَالضَّمّ وَإِنْ كَانَ يُوْهِمُ أَيْضاً "عبيدة" فَوَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ.

وَأَمَّا "**جُذَمِيٌّ**" فِي "جَذِيمَةَ" فَلأَنَّ الـ"جَذِيمَةَ" جَذِيمَتَانِ: "جَذِيمَةَ عَبْدِ القَيْسِ" بِالفَتْحِ عَلَى الأَصْلِ ، وَإِلَى "جُذَيْمَةَ أَسَدٍ" بِالضَّمِّ ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ بَابِ دَفْعِ المُشَارَكَةِ.»

شح(٥): « "خُرَاسِيٌّ" وَ"خُرُسِيٌّ"(٦) نِسْبَةٌ إِلَى خُرَاسَانَ.»

تغ(٧): « "خُرْسِيٌّ" طَائِفَةٌ مِنْ الخُرَاسِيَّةِ ، تَقُولُ فِي "خُرَاسَانَ": خُرْسَانٌ ، كَـ"عُثْمَانَ" ، فَهُوَ لِذَلِكَ وَهَذَا مِنْ بَابِ الخَرْطِ ، وَلأَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ تُقَابِلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ تَسْقُطُ فِي النِّسْبَةِ فَكَذَا هَذَا.»

{**قُلْتُ**: وَمِنْ نَحْوِ هَذَا الفَصْلِ مَا جَاءَ فِي بَيْتِ السَّقْطِ(٨):

سُلَيْمِيَّةٌ مِنْ كُلِّ قُتْرٍ يَحُوطُهَا … قَتِيرٌ نَبَتْ عَنْهُ الغَوَانِي الأَوَانِسُ

قَالَ التَّبْرِيزِيُّ(٩): « أَرَادَ بِهَا دِرْعاً دَاوُدِيَّةً فَنَسَبَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ}(٣).

---

(١) ينظر الكشاف (٤/٢٧٢).

(٢) الآية (١٨) من سورة العلق ، وهي قوله تعالى ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/٤٠ – ٤١).

(٥) في "ع" (وفي شح) ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٥).

(٦) ينظر الكتاب (٣/٣٣٦).

(٧) ينظر التخمير (٣/٤١).

(٨) ينظر سقط الزند ص (٣٨٥) ، و"القُتر" و"القُتُر": الناحية والجانب ، والقتير: رؤوس مسامير حلق الدروع ، ويطلق عليها الشيب أيضاً.

(٩) ينظر شروح سقط الزند (٥/١٩٦٧).

(١)« وَأَمَّا "تِبَاجُ خَرْفِيّ" فَهُوَ مِنْ هَذَا البَابِ أَيْضاً ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي "الرَّبِيْعِيّ" مِن النِّتَاجِ: "رِبَعِيٌّ" ، لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِـ"رِبِيْعَة".

وَ"بَهْرَاوِيٌّ" وَ"رَوْحَاوِيٌّ" هُوَ القِيَاسُ فِي "بَهْرَاءَ".»

{صح:(٢) « هِي قَبِيْلَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَ"رَوْحَاءُ" / اسْمُ مَوْضِعٍ.» [٢٥٠/ب]

(٣)« وَهَذَا مِنْ بَابِ دَفْعِ المُشَارَكَةِ ؛ لأَنَّ "بَهْرَاءَ"}(٤) صِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْ "بَهَرَ"(٥): إِذَا غَلَبَ ، وَلأَنَّهُ يُقَالُ: قَصْعَةٌ رَوْحَاءُ ، قَرِيْبَةُ القَعْرِ ، وَنَعَامَةٌ رَوْحَاءُ ، وَالإِبْدَالُ إِنَّمَا وَقَعَ بِهَذَا الحَرْفِ لِمَا بَيْنَ هَمْزَةِ التَّأْنِيْثِ وَهَذِهِ النُّونِ مِن المُضَارَعَةِ.

وَ"خُرَيْبَةَ"(٦) بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ(٧) يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا "خُزَيْبَةَ" بِالزَّاءِ المُعْجَمَةِ فَمَعْدَنُ الذَّهَبِ(٨) ، وَهَذَا مِنْ بَابِ إِيْضَاحِ المَنْسُوبِ إِلَيْهِ. وَعَكْسُهُ "ثَقَفِيٌّ" وَ"عُمَيْرِيٌّ".

وَ"السَّلِيْقِيُّ": نِسْبَةٌ إِلَى "السَّلِيْقَةِ" ، وَهِي الطَّبِيْعَةُ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْخُ(٩):

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيْقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ(١٠)

وَهَذَا مِنْ بَابِ دَفْعِ المُشَارَكَةِ ؛ لأَنَّ "السَّلَقَ" هُوَ القَاعُ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(١١): « النِّسْبَةُ إِلَى "فَعِيْلَة" أَرْبَعٌ:

قِيَاسِيٌّ: كَـ"حَنَفِي".

وَغَيْرُ قِيَاسِي: كَـ"جُذَمِي".

---

(١) ينظر التخمير (٤١/٣).

(٢) ينظر الصحاح (بهر) (٥٩٨/٢) ، و(روح) (٣٧١/١).

(٣) ينظر التخمير (٤١/٣ - ٤٢).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في الأصل (بهرا) ، وما أثبته ، وهو من التخمير.

(٦) ينظر الكتاب (٣٣٩/٣).

(٧) معجم البلدان (٣٦٣/٢).

(٨) ينظر تهذيب اللغة (٢١٢/٧).

(٩) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٧/ب).

(١٠) الشاهد بلا نسبة في التخمير (٤٢/٣) ، واللسان (سلق) (١٦١/١٠) ، والمقاصد النحوية (٥٤٣/٤) ، وشرح التصريح (٣٣١/٢) ، وشرح الأشموني (١٨٦/٤) ، وشرح شواهد الشافية (١١٢/٤).

(١١) ينظر التخمير (٤٢/٣ - ٤٣).

وَ"فَعَالِيٌّ": كَـ"زَبَانِيٍّ".

وَ"فَعِيلِيٌّ": كَـ"عَمِيرِيٍّ".

حَرْفٌ آخَرٌ: وأَمَّا "مَرْوَزِيٌّ" وَ"رَازِيٌّ" فَالأَصْلُ فِي لُغَةِ بِلَادِهِمْ: "مَرْوَجِي" وَ"رَاجِي" ، حُرْفٌ بَيْنَ الجِيمِ وَالسِّينِ ، فَأَبْدَلَتِ العَرَبُ مِنْهُ زَاءً ؛ لِجَهْرِهَا وَصَفِيرِهَا مِنْ غَيْرِ إِطْبَاقٍ ، وَهِيَ لِذَلِكَ أَخَفُّ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: و مِنَ المَعْدُولَةِ قَوْلُهُمْ: "حَرْمِيٌّ" رَجُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى "الحَرَمِ" ، يُقَالُ: سِهَامٌ حَرْمِيَّةٌ.

وَفِي إِمْلَاءِ الشَّيْخِ المُطَرِّزِي فِي حَوَاشِي إِقْنَاعِهِ: "الفَامِيُّ" مَنْسُوبٌ إِلَى "الفُوْمِ" ، وَهُوَ الحِمَّصُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، مُغَيَّرٌ كَـ"السُّهْلِيِّ" ، وَكَذَلِكَ ذُكِرَ فِي **صح**(١).

وَفِي المُغْرِبِ(٢): « فَأَمَّا(٣) "دَمٌ بَحْرَانِيٌّ" وَهُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ فَمَنْسُوبٌ إِلَى "بَحْرِ الرَّحِمِ" ، وَهُوَ عُمْقُهَا ، وَهَذَا مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.»

وَزَعَمَ أَبُو الخَطَّابِ(٤): « أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى "المَلَائِكَةِ": رُوحَانِيٌّ بِالضَّمِّ». و زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ(٥).

صح(٦): « السُّرِّيَّةُ: أَمَةٌ بَوَّأْتَهَا بَيْتاً ، وَهُو نِسْبَةٌ إِلَى "السِرِّ" ، وَهُو الجِمَاعُ وَالإِخْفَاءُ(٧) ؛ لأَنَّهُ يَسْتُرُهَا عَنْ حُرَّتِهِ. {وَقِيلَ(٨): أَو إِلَى السُّرُورِ ؛ لأَنَّهُ يُسَرُّ بِهَا}(٩). وَضَمَّةُ سِيْنِهِ كَضَمَّةِ "دُهْرِيٍّ".»

وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى "أَمْسِ": "أَمْسِيٌّ" بِالكَسْرِ ، وَهُوَ مِنَ المَعْدُولَةِ.

---

(١) ينظر الصحاح (فوم) (٢٠٠٥/٥).

(٢) ينظر المغرب (بحر) (٥٧/١).

(٣) في "ع" (وأما).

(٤) ينظر الكتاب (٣٣٨/٣).

(٥) ينظر الصحاح (روح) (٣٦١/١).

(٦) ينظر الصحاح (سرر) (٦٨٢/٢).

(٧) في "ع" (أو الإخفاء).

(٨) هو قول الأخفش ينظر الصحاح (سرر) (٦٨٢/٢).

(٩) ساقط من "ع".

قُلْتُ: ويُحتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِن المُلْحَقَةِ بِهَذَا البَابِ قَوْلُهُمْ: "صُوْفِيَّةٌ" لِهَؤُلاءِ القَوْمِ ، بِأَنْ يَكُوْنَ نِسْبَةً إِلَى "أَهْلِ الصُّفَّةِ" ، وكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُقَالَ فِيْهِ: الصَّفِيَّةُ ، فَعَدَلُوا عَنْ هَذِهِ الصِّيْغَةِ إِلَى "الصُّوْفِيَّةِ" تَخْفِيْفاً.

وَقِيْلَ: هُو نِسْبَةٌ إِلَى آل صُوفَةَ(١) ، وَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ يَخْدِمُونَ الكَعْبَةَ وَيَتَنَسَّكُوْنَ بِهَا ، أَو إِلَى الصُّوْفِ ، الَّذِي هُو لِبَاسُ العُبَّادِ وَأَهْلِ الصَّوَامِعِ ، وَالأَوَّلُ مَحْكِيٌّ عَنْ صَاحِبِ(٢) الكِتَابِ .

{وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الصَّحِيْحَةِ: مَا يَشْتَبِهُ عَلَى النَّاسِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا البَابِ: قَوْلُهُمْ "ابنُ جِنِّي" عَلَى إِسْكَانِ اليَاءِ ، إِذْ لَيْسَتْ هِي بِيَاءِ النَّسَبِ ، وَحُكِيَ عَنْ سِيْبَوَيْه: أَنَّ أَصْلَهُ كُنِّي فَعُرِّبَ ، وَعَلَيْهِ اسْمُ الإِمَامِ أَبِي الفَتْحِ عُثْمَانَ بنِ جِنِّي ، وَالمُشَدَّدَةُ سَهْوٌ}(٣) ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٤).

---

(١) في الأصل (صفة) والصواب ما أثبته وهو من "ع" ، و"صوفة" أبو حي من مضر ، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ، ينظر الصحاح (صوف) (١٣٨٩/٤).

(٢) ينظر أساس البلاغة (صوف) ص (٣٦٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) مضاف من "ع".

[ما كان على فعّال وفاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَقَدْ يُبْنَى عَلَى "فَعَّالٍ" وَ"فَاعِلٍ" مَا فِيْهِ مَعْنَى النَّسَبِ مِنْ غَيْرِ إِلْحَاقِ اليَـــاءَيْنِ⁽¹⁾ ؛ كَقَوْلِهِمْ⁽²⁾: بَتَّاتٌ ، وَعَوَّاجٌ ، وَثَــوَّابٌ ، وَجَمَّــالٌ ، وَلابِــنٌ ، وَتَــامِرٌ ، وَدَارِعٌ وَنَــابِلٌ ، وَالفَــرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ "فَعَّالاً" لِذِي صَنْعَةٍ يُزَاوِلُهَا وَيُدِيْمُهَا ، وَعَلَيْهِ أَسْــمَاءُ المُحْـتَرِفِيْنَ ، وَ"فَاعِلٌ" لِمَنْ يُلَابِسُ الشَّيْءَ فِي الجُمْلَةِ ، وَقَالَ الخَلِيْلُ: إِنَّمَا قَالُوا: "عِيْشَةٌ رَاضِيَــةٌ" ، أَيْ: ذَاتُ رِضًى ، وَرَجُلٌ طَاعِمٌ كَاسٍ ، عَلَى [قِيَاسِ]⁽³⁾ ذا⁽⁴⁾.»⁽⁵⁾

{وَفِي الكَشَّافِ⁽⁶⁾: « النِّسْبَةُ نِسْبَتَانِ ، نِسْبَةٌ بِالحَرْفِ وَنِسْبَةٌ بِالصِّيْغَةِ» ؛ ذَكَـرَهُ فِي "الحَاقَّةِ" /}⁽⁷⁾. [٢٥١/أ]

قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ: لَيْسَ هَذَا⁽⁸⁾ بِمُطَّرِدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لاَ تَقُوْلُ لِصَــاحِبِ البُرِّ: بَرَّارٌ ، وَ{لاَ}⁽⁷⁾ لِصَاحِبِ الشَّعِيْرِ: شَعَّارٌ ، وَنَحْو ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَهُو إِذَنْ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ كَالفَصْلِ الَّذِي تَقَدَّمَهُ ، فَاعْرِفْهُ. وَإِنَّمَا قُرِنَ بَيْنَهُمَا لِذَلِكَ. وَمَسْأَلَةُ "عَبْدَرِيٌّ" أَيْضَاً مِن السَّمَاعِيَّةِ.

شح⁽⁹⁾: « مَعْنَى هَذِهِ النِّسْبَةِ مَعْنَى الاسْمِ المُشْتَقٍّ مِنْهُ هَذِهِ البِنْيَةُ لَو لَحِقَتْـــهُ يَـــاءُ النَّسَبِ ، فَـــ"بَتَّات" بِمَعْنَى: بَتِّيٌّ ، وَ"عَوَّاجٌ" بِمَعْنَى: عَاجِيٌّ.»

---

(١) في "ع" (الياء) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) في المطبوع (كقولك).

(٣) مضاف من المطبوع.

(٤) في "ع" (هذا) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٥) المفصل ص (٢٥٣ - ٢٥٤).

(٦) ينظر الكشاف (١٥٣/٤).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) في "ع" (هذا النوع بمطرد).

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٦/١).

(١)«والبَتُّ: هُو الطَّيْلَسَانُ من خزٍّ ونَحْوِه ، وفِي **صع** البَتِّيُّ: الَّذِي يَعْمَلُهُ أو يَبِيْعُهُ ، و"البَتَّاتُ" مِثْلُهُ ، {وفِي كِسَاءٍ مِنْ صُوْفٍ قَالَ(٢):

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
أَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ»}(٣)

تخ(٤): «قَالَ سِيْبَوَيهِ(٥): {يُقَالُ}(٣) لِصَاحِبِ العَاجِ: عَوَّاجٌ ، ولِصَاحِبِ الثِّيَابِ: ثَوَّابٌ. والجَمَّالَةُ: أَصْحَابُ الجِمَالِ ، كَالخَيَّالَةِ ، و"**الجَمَّال**" مُفْرَدُهَا.

ورَجُلٌ **لابِنٌ وتَامِرٌ** ، أَيْ: ذُو لَبَنٍ وذُو تَمْرٍ ، وقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِم: لَبَنْتُهُ ، إِذَا سَقَاهُ اللَّبَنَ ، أَلْبَنَهُ {وأَلْبِنُهُ}(٣) مِنْ بَابَي "قَتَلَ" و"ضَرَبَ" ، ويُقَالُ: نَلْبُنُ جِيْرَانَنَا ، كَمَا يُقَالُ: تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ ، أَيْ: أَطْعَمْتُهُمُ التَّمْرَ ، قَالَ(٦):

إِذَا نَحْنُ {لَمْ}(٣) نُقْرِ المُضَافَ ذَبِيْحَةً   تَمَرْنَاهُ تَمْراً أَوْ لَبَنَّاهُ رَاعِيَا

وقَالَ الحُطَيْئَةُ(٧):

---

(١) ينظر الصحاح (بتت) (٢٤٢/١).

(٢) الأبيات لرؤبة في ملحق ديوانه (١٨٩) ، والمقاصد النحوية (٥٦١/١) ، والدرر (٣٣/٢) ، وبلا نسبة في الكتاب (٨٤/٢) ، ومجاز القرآن (٢٤٧/٢) ، ومعاني القرآن (١٧/٣) ، والأصول (١٥٤/١) ، وأمالي ابن الشجري (٥٨٦/٢) ، والإنصاف (٧٢٥/٢) ، ونظام القريب ص (٧٦) ، والمسلسل ص (٢٠٩) ، واللسان (بتت) (٨/٢) ، و(قيظ) (٤٥٦/٧) ، و(صيف) (٢٠١/٩) ، وشرح ابن عقيل (٢٣٩/١) ، وشرح الأشموني (٢٢٢/١) ، والهمع (٣٤٦/١).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٤٣/٣).

(٥) ينظر الكتاب (٣٨١/٣).

(٦) الشاهد بلا نسبة في أساس البلاغة (تمر) ص (٦٤) ، والتخمير (٤٣/٣).

(٧) الحطيئة: هو جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مُليكة ، شاعر مخضرم ، كان هجاءً عنيفاً، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، حتى أنه هجا أمه وأباه ونفسه ، أكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر في المدينة ، توفى سنة ٤٥هـ ، تنظر ترجمته في فوات الوفيات (٩٩/١) ، والأغاني (١٣٠/٢) ، والشعر والشعراء (٢١٩) ، وشرح شواهد المغني (٩١٦/٢ – ٩١٨) ، وخزانة الأدب (٤٠٦/٢) ، والأعلام (١١٨/٢).

وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْــ   ــكَ لابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرْ(١)» (٢)

قُلْتُ: حَكَى لَنَا شَيْخُنَا نَجْمُ الدِّيْنِ الصَّلاَحِيّ عَنْ مَشَايِخِهِ أَنَّ رَجُلاً أَنْشَدَ أَبَا حَاتِم السِّجِسْتَانِي مُصَحَّفاً:

⊛ أَنَّكَ لاتَنِي بِالصَّيْفِ تَامِرْ ⊛

فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لأَشْعَرُ فِيْهِ مِنَ الحُطَيْئَةِ.

صح(٣): « التَّمَّارُ: الَّذِي يَبِيْعُهُ ، وَالتَّمْرِيُّ: الَّذِي يُحِبُّهُ.

وَرَجُلٌ دَارِعٌ ، أَيْ: عَلَيْهِ دِرْعٌ ، وَكَأَنَّهُ(٤) ذُو دِرْعٍ.»

{وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ(٥) الغَرِيْبَيْنِ: « يُقَالُ: رَجُلٌ حَامِرٌ ، أَيْ: ذُو حِمَارٍ»}(٦).

(٧)« وَ"النَّابِلُ": الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ(٨) ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُشَدَّداً ، وَبِالتَّشْدِيْدِ: صَاحِبُ النَّبْلِ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ(٩):

⊛ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ ⊛

يَعْنِي(١٠): وَلَيْسَ بِذِي نَبْلٍ ، وَكَانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: وَلَيْسَ بِنَابِلٍ ، مِثْلُ "لاَبِن" ، وَالنَّبْلُ: السِّهَامُ العَرَبِيَّةُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.»

---

(١) في "ع" (تامره) وهو خطأ.

(٢) الشاهد للحطيئة في ديوانه ص (٥٨) ، والكتاب (٣/٣٨١) ، ومجاز القرآن (٢/١٦٤) ، والخصائص (٣/٢٨٢) ، والاقتضاب (٣/٢٠٩) ، وتحصيل عين الذهب (٤٩٨) ، واللسان (لبن) (١٣/٣٧٤).

(٣) ينظر الصحاح (تمر) (٢/٦٠١) ، و(درع) (٣/١٢٠٧) ، وينظر التخمير (٣/٤٤).

(٤) في "ع" (كأنه).

(٥) ينظر الغريبين (٢/٤٩٤).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الصحاح (نبل) (٥/١٨٢٣).

(٨) ينظر التخمير (٣/٤٤).

(٩) صدره:

⊛ وليس بذي رمح فيطعنني به ⊛

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص (١٢٥) ، والصحاح (نبل) (٥/١٨٢٣) ، واللسان (نبل) (١١/٦٤٢).

(١٠) في "ع" (بمعنى).

تخ:(١) « قَوْلُهُ: "**فَعَّال**" لِلْمُزَاوِلِ وَ"**فَاعِلٌ**" لِلْمُلاَبِسِ ، اعْتَبِرْهُ بِـ"شَاتِمٍ" وَ"شَتَّامٍ" ، وَ"ضَرَّابٍ" وَ"ضَارِبٍ" ، وَ"قَتَّالٍ" وَ"قَاتِلٍ"» ، فَاعْرِفْهُ.

شع:(٢) « لاَ يَكُونُ "فَعَّالٌ" وَ{لاَ}(٣) فَاعِلٌ إِلاَّ مِنْ ثُلاَثِيٍّ ؛ لِتَعَذُّرِ بِنَائِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ كَثُرَ "فَعَّالٌ" حَتَّى لاَ تَبْعُدَ دَعْوَى القِيَاسِ فِيهِ ، وَقَلَّ "فَاعِلٌ" فَلاَ يُمْكِنُ دَعْوَى القِيَاسِ فِيهِ.»

قُلْتُ: مَا ذَكَرَ مِن صِحَّةِ دَعْوَى القِيَاسِ فِي الأَوَّلِ يُخَالِفُ قَولَ فَخْرِ المَشَايِخِ عَلَى مَا سَبَقَ.

شع(٢): « "فَعَّالٌ" أَكْثَرُ مَا يَأْتِي مُشْتَقاً مِن اسْمِ الحِرْفَةِ الَّتِي المَنْسُوبُ إِلَيْهَا مُحَاوِلٌ لَهَا ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي "بَتَّاتٍ" ، وَقَوْلُهُمْ: "طَاعِمٌ كَاسٍ" ، لاَ يُحْمَلُ إِلاَّ عَلَى النِّسْبَةِ؛ لأَنَّهُ لَو ادُّعِيَ فِيهِ اسْمُ فَاعِلٍ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ. وَمَعْنَى "طَاعِمٌ": لَهُ طَعَامٌ ، وَ"كَاسٍ": لَهُ كِسْوَةٌ ، وَلَيْسَ ثَمَّ فِعْلٌ هُو طَعِمَ ، وَ"كَسَا" بِمَعْنَى: لَهُ طَعَامٌ وَكِسْوَةٌ.»

تخ(١): « قَالَ الفَرَّاءُ(٤): يَعْنِي المَكْسُوُّ ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ: كُسِيَ العُرْيَانُ ، وَلاَ يُقَالُ: كَسَا ، وَفِي شِعْرِ الحُطَيْئَةِ(٥):

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي»/ [٢٥١/ب]

أَيْ: المُكْتَسِي أَو اللاَّبِسُ ؛ لِيُطَابِقَ الطَّاعِمَ ، وَلاَ تَتِمُّ المُطَابَقَةُ إِلاَّ بِالحَمْلِ عَلَى النَّسَبِ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٤٤).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٦).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر معاني القرآن (٢/١٦).

(٥) هو في ديوان الحطيئة ص (٥٣) ، والشعر والشعراء (٢٢٣) ، والكامل (١/٤٧٢) ، (٢/٧٢٠)، والأغاني (٢/١٥٤) ، والأزهية (١٧٥) ، والموشح (٣٥) ، واللسان (ذرق) (١٠/١٠٨) ، وشرح شواهد المغني (٢/٩١٦) ، وشرح شواهد الشافية (٤/١٢٠) ، وخزانة الأدب (٣/٢٩٢).

وأَمَّا "رَاضِيَةٌ" فَإِنَّهُ لاَ يُقَالُ: رَضِيَتْ العِيْشَةَ ، فَكَذَلِكَ(١) عُدِلَ عَنْهُ إِلَى مَعْنَى النِّسْبَةِ(٢) ، بِمَعْنَى: مَرْضِيَّةٍ(٣) ، أَيْ: فِيْهَا رِضَا لِصَاحِبِهَا. و(٤)﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ بِمَعْنَى: مَدْفُوقٍ كَذَلِكَ(٥) ، وَاللهُ أَعْلَمُ(٦).

---

(١) في "ع" (فلذلك).

(٢) في "ع" (معنى النسب).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٠٦).

(٤) الآية (٦) من سورة الطارق.

(٥) ينظر الكشاف (٤/٢٤١).

(٦) في "ع" قوله (فاعرفه) مكان قوله في الأصل (والله أعلم).

[ومن أصناف الاسم أسامي العدد]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[ومن أصناف الاسم: أسامي[١] العدد]

هَذِهِ الأَسْمَاءُ أُصُوْلُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَهِيَ الوَاحِدُ[٢] إِلَى العَشْرَةِ ، وَالمِائَةُ وَالأَلْفُ[٣] ، وَمَا عَدَاهَا مِنْ أَسَامِي العَدَدِ فَمُتَشَعِّبٌ مِنْهَا.

وَعَامَّتُهَا تُشْفَعُ بِأَسْمَاءِ المَعْدُوْدَاتِ لِتَدُلَّ عَلَى الأَجْنَاسِ وَمَقَادِيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ: ثَلاَثَةُ أَثْوَابٍ ، وَعَشْرَةُ دَرَاهِمَ ، وَأَحَدَ عَشَرَ دِيْنَاراً ، وَعِشْرُوْنَ رَجُلاً ، وَمِائَةُ دِرْهَمٍ ، وَأَلْفُ ثَوْبٍ[٤] ، مَا خَلاَ الوَاحِدَ وَالاثْنَيْنِ فَإِنَّكَ لاَ تَقُوْلُ فِيْهِمَا: وَاحِدُ رِجَالٍ ، وَلاَ: اثْنَا دَرَاهِمَ ، بَلْ تَلْفِظُ بِاسْمِ الجِنْسِ مُفْرَداً ، وَبِهِ مُثَنَّى ، كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ وَرَجُلاَنِ ، فَتَحْصُلُ لَكَ الدَّلاَلَتَانِ مَعاً بِلَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَقَدْ عَمِلَ عَلَى القِيَاسِ المَرْفُوْضِ مَنْ قَالَ[٥]:

❁ ظَرْفُ عَجُوْزٍ فِيْهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ »[٦] ❁

شع[٧]: « العَدَدُ مَقَادِيْرُ آحَادِ الأَجْنَاسِ ، فَـ"الوَاحِدُ" وَ"الاثْنَانِ" عَلَى ذَلِكَ لَيْسَا بِعَدَدٍ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَا فِي العَدَدِ لأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِيْمَا بَعْدَ العَشَرَاتِ ، فَهُمَا حِيْنَئِذٍ مَعَهُمَا مِنَ العَدَدِ ، [وَلَوْ قُلْنَا: إِنَّ العَدَدَ][٨] عِبَارَةٌ عَنْ مِقْدَارِ مَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ مِنْ وُحْدَةٍ وَغَيْرِهَا لَدَخَلَ "الوَاحِدُ" وَ"الاثْنَانِ" فِي العَدَدِ.»

عق: وَقِيْلَ: العَدَدُ هُو ضَمُّ الأَفْرَادِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ[٩] ، وَأَقَلُّهُ ثَلاَثَةٌ ؛ لأَنَّ العَدَدَ عِنْدَ أَهْلِ الحِسَابِ: مَا يَكُونُ لَهُ طَرَفَانِ وَيَتَرَكَّبُ مِنْ وَاحِدٍ ، وَهُو إِمَّا اسْمٌ ،

---

[١] في المطبوع (الاسم: العدد).

[٢] في المطبوع (الواحد والاثنان إلى العشرة).

[٣] في المطبوع (والمائة إلى الألف).

[٤] في "ع" (عشر درهما ، ... ومائة دينار ، وألفُ رجل) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل التي اطلعت عليها.

[٥] سبق ذكره.

[٦] المفصل ص (٢٥٤).

[٧] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٦/١).

[٨] مضاف من "ع".

[٩] ينظر التعريفات ص (١٩١).

نَحْو: واحِدٍ ، اثْنَانِ ، ثَلَاثَةٍ ، وإِمَّا وَصْفٌ نَحْو: رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَدَرَاهِمَ ثَلَاثَةٍ ، فَاعْرِفْهُ.

[١]« قَوْلُهُ: "**فَمُتَشَعِّبٌ مِنْهَا**" إِمَّا بِتَثْنِيَةٍ[٢] كَـ"مِئَتَانِ" وَ"أَلْفَانِ" ، أَو بِجَمْعٍ قِيَاسِيٍّ كَآلَافٍ ، أَو غَيْرِ قِيَاسِيٍّ كَعِشْرُونَ ، أَو بِمَعْطُوفٍ مُحَقَّقٍ كَثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ ، أَو فِي حُكْمِ المَعْطُوفِ كَأَحَدَ عَشَرَ[٣].

قَوْلُهُ: "**وَعَامَّتُهَا تُشْفَعُ بِأَسْمَاءِ المَعْدُودَاتِ**" أَيْ: تُذْكَرُ أَسْمَاءُ المَعْدُودَاتِ بَعْدَهَا إِذَا قُصِدَ بَيَانُ جِنْسِهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ مَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِلاَّ فَلَوْ قِيلَ: "رِجَالٌ ثَلَاثَةٌ" لأَغْنَى عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ: عَنْ المُمَيِّزِ بَعْدَهُ.

قَوْلُهُ: "**عَلَى الأَجْنَاسِ**" أَيْ: بِاسْمِ المَعْدُودِ. "**وَمَقَادِيرِهَا**" ، أَيْ: بِاسْمِ العَدَدِ ؛ لأَنَّ اسْمَ الجِنْسِ لَيْسَتْ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى خُصُوصِيَّةِ العَدَدِ ، وَاسْمُ العَدَدِ لَيْسَ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى خُصُوصِيَّةِ الجِنْسِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا حَصَلَتْ الدِّلَالَتَانِ.

قَوْلُهُ: "**وَعَامَّتُهَا**" يَعْنِي: أَكْثَرَهَا ؛ لأَنَّ الوَاحِدَ وَالاثْنَيْنِ لَيْسَا كَذَلِكَ.

قَوْلُهُ: "**مَا خَلَا الوَاحِدَ وَالاثْنَيْنِ**" غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِي الظَّاهِرِ ؛ لأَنَّهُ قَدْ احْتَرَزَ عَنْهُمَا بِقَوْلِهِ "**وَعَامَّتُهَا**" ، فَكَيْفَ يَسْتَثْنِي مَا احْتَرَزَ عَنْهُ ، وَيُخْرِجُ مَا لَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي مَا قَبْلَهُ؟، فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ» ، [فَاعْرِفْهُ][٤].

قُلْتُ: هَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ مَعْنَوِيٌّ وَالحَقُّ فِي يَدِ قَائِلِهِ ، إِلاَّ أَنَّ التَّفَصِّي مِنْهُ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ الاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ ، بِأَنْ يُقَالَ: قَوْلُهُ "**وَعَامَّتُهَا**" لَفْظَةٌ مُبْهَمَةٌ لَمْ يَتَّضِحْ فِيهَا مَا أَرَادَ إِخْرَاجَهُ مِنْهَا ، وَهُوَ المُسْتَثْنَى عَلَى التَّعْيِينِ ، فَجَرَى الاسْتِثْنَاءُ المُعَيِّنُ المزيلُ لِذَلِكَ الإِبْهَامِ كَالبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ لَهُ.

وَلاَ شُبْهَةَ أَنَّ مَعْنَى الاسْتِثْنَاءِ غَيْرِ المُنْقَطِعِ لاَ يَخْلُو عَنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ أَبَداً ، أَلاَ تَرَاهُمْ أَجْرَوا حَرْفَ الاسْتِثْنَاءِ الَّذِي هُوَ أُمُّ حُرُوفِهِ مُجْرَى الوَصْفِ فِي بَعْضِ كَلَامِهِمْ ، وَالوَصْفُ مَوْضُوعٌ لِلتَّوْضِيحِ ، فَذُكِرَ لَفْظُ الاسْتِثْنَاءِ وَأُرِيدَ بِهِ مَا

---

[١] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٧/١).

[٢] في "ع" (إما تثنية).

[٣] ينظر اللباب في علل البناء والإعراب (٣٢١/١) ، وشرح ابن يعيش (١٧/٦).

[٤] مضاف من "ع".

هُو مِنْ لَوَازِمِهِ ، وَهُو الإِيْضَاحُ ، وَذِكْرُ المَلْزُوْمِ وإِرَادَةُ(١) اللاَّزِمِ مِنْهُ شَائِعٌ ، يُقَالُ: أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ، وإِنَّمَا المُحْرِقُ هُو الحَرَارَةُ اللاَّزِمَةُ لَهَا ، وَذَلِكَ لأَنَّ مِنْ جُمْلَةِ حَقِيْقَتِهَا الإِضَاءَةَ ، وَهِي لَيْسَتْ بِمُحْرِقَةٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ(٢): أَحْرَقَتْهُ حَرَارَتُهَا.

تخ(٣): « مَرَاتِبُ العَدَدِ ثَلاَثٌ: الآحَادُ ، وَالعَشَرَاتُ ، وَالمِئُونَ ، فَإِذَا زَادَ عَادَتْ المَرَاتِبُ ، وَالشَّيْخُ قَدْ أَوْرَدَ / لِكُلِّ مَرْتَبَةٍ مِثَالَيْنِ.» [٢٥٢/أ]

{قُلْتُ: وَلاَ يُقَالُ: هَلاَّ قِيْلَ فِي تَقْدِيْرِ إِضَافَةِ "الوَاحِدِ" وَ"الاثْنَيْنِ": وَاحِدُ رَجُلٍ ، وَاثْنَا دِرْهَمَيْنِ ، لِيُطَابِقَ العَدَدُ المَعْدُوْدَ؟. بَلْ أَضَافَ ذَلِكَ إِلَى الجَمْعِ فِي تَمْثِيْلِهِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا قِيْلَ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى سَائِرِ أَخَوَاتِهِمَا بِمَا ذُكِرَ دُوْنَ العَشْرَةِ ، أَو نَظَراً إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِيِّ ، حَيْثُ قَالَ: "حَنْظَلٍ" وَلَمْ يَقُلْ "حَنْظَلَةً" إِذْ عَدَلَ عَنِ القِيَاسِ ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

قَوْلُهُ: "**مُفْرَداً**" أَي[: غَيْر](٥) مَشْفُوْعٍ بِالعَدَدِ.

وَقَوْلُهُ: "**وَبِهِ مُثَنَّى**" أَي: ويُلْفَظُ بِاسْمِ الجِنْسِ مُثَنَّى ، وَهُو نَصْبٌ عَلَى الحَالِ عَنِ الضَّمِيْرِ فِي "**بِهِ**" ، وَالعَامِلُ فِيْهَا "**تَلَفَظ**".

وَمَا قَبْلَ البَيْتِ:

تَقُوْلُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبِّ هَلِ(٦)
إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذَا مُنَجِّي أَحْبُلِي
إِمَّا بِتَطْلِيْقٍ وَإِمَّا بِأَرْحَلِي
كَأَنَّ خِصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ(٧)
ظَرْفُ عَجُوْزٍ ... البَيْتَ

قَالُوا: وَلَمْ يَقُلْ: حَنْظَلَتَانِ ، شَبَّهَ الاثْنَيْنِ بِالثَّلاَثَةِ وَأَجْرَاهُمَا مُجْرَاهَا ؛ لأَنَّ فِي {"الاثْنَيْنِ"}(٤) مَعْنَى الجَمْعِيَّةِ.

---

(١) في الأصل (وأراد) ، وما أثبته من "ع".

(٢) في "ع" (يقال).

(٣) ينظر التخمير (٤٥/٣).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) مضاف من "ع".

(٦) تنظر الأبيات في التخمير (٤٦/٣).

(٧) في الأصل (التدليل) وفي "ع" (التدلّل) ، وما أثبته من المصادر.

(١)« حكَى هَذَا الشَّاعِرُ عَن امْرَأَة أَنَّهَا دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا تَطْلُبُ مِنْهُ الرَّاحَةَ.

وقَوْلُهُ: "هَلْ" أَرَادَتْ: هَلْ يُحْسِنُ إِلَيَّ بِتَفْرِيْقِ مَا بَيْنِي وبَيْنَهُ.

وَ"مُنْجِّي" خَبَرُ "كَانَ" ، وأَسْكَنَ اليَاءَ لِلضَّرُوْرَةِ. وَ"الأَحْبُلُ": جَمْعُ حَبْلٍ ، وَهُوَ [مَا](٢) بَيْنَهُمَا مِنَ العَقْدِ. وَعَنَى بِـ"التَّطْلِيْقِ": صَرِيْحُ الطَّلاَقِ ، وبِـ"أَرحلِي": الكِنَايَةُ عَنْهُ.

تَقُوْلُ: إِنْ كُنْتَ تُنَجِّيْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ عِشْتُ ، فَحَذَفَ جَوَابَ الشَّرْطِ».

وَ"ارْحَلِي": أَمْرٌ لِلْمُؤَنَّثِ أَقَامَهُ مَقَامَ الاسْمِ ، فَاعْرِفْهُ.

صح(٣): « قَالَ ابْنُ السِّكِّيتُ: تَقُولُ: عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ ، أَيْ: عِنْدِي ثَلاَثَةٌ مِنْ هَؤُلاَءِ(٤) وَعِنْدِي نِسْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ ، مِثْلُ: السِّتِّ ، والسَّبْعِ ، وَمَا فَوْقَهُمَا ، فَلَكَ فِيْهِ الوَجْهَانِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَدَدٌ لاَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ: الخَمْسِ ، وَالأَرْبَعِ وَالثَّلاَثِ ، فَالرَّفْعُ لاَ غَيْرُ ، تَقُولُ: عِنْدِي خَمْسَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلاَ يَجُوزُ الخَفْضُ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلاَنٌ سَادِساً {وَسَادِياً}(٥) وَسَاتّاً ، بِنَاءً عَلَى لَفْظِ "سِتَّةٍ" ، وَمَنْ قَالَ "سَادِياً" أَبْدَلَ مِنَ السِّيْنِ يَاءً.»

وَهَذَا الإِبْدَالُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي قِسْمِ المُشْتَرَكِ.

---

(١) ينظر التخمير (٤٦/٣).

(٢) مضاف من "ع" والتخمير.

(٣) ينظر الصحاح (سدس) (٢٥١/١ - ٢٥٢).

(٤) في "ع" (عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء وعندي نسوة) والنص في الصحاح (سدس): (قال ابن السكيت: تقول: عندي ستَّةُ رِجَالٍ ونسوةٍ ، أي: عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء ، قال: وإن شئت قلت: عندي ستَّةُ رجالٍ ونسوةٌ ، فنسقت بـ"النسوة" على "السِّتَّة" ، أي: عندي ستَّةٌ من هؤلاءِ وعندي نسوة).

(٥) ساقط من "ع".

[حكم الواحد والاثنين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلُ قِيَاسِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي "الوَاحِدِ" وَالاثْنَيْنِ" فَقِيلَ: وَاحِدَةٌ ، وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ ، وَخُولِفَ عَنْهُ فِي الثَّلاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ ، فَأُلْحِقَتِ التَّاءُ بِالمُذَكَّرِ ، وَطُرِحَتْ عَنْ المُؤَنَّثِ ، فَقِيلَ: ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ ، وَثَمَانِي نِسْوَةٍ ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ ، وَعَشْرُ نِسْوَةٍ.» (١)

قَوْلُهُ: "وَخُولِفَ عَنْهُ".

تخ(٢): « ضَمَّنَ المُخَالَفَةَ مَعْنَى العُدُولِ فَعُدِّيَتْ تَعْدِيَتَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ(٣): ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾.»

قُلْتُ: اعْلَمْ أَنَّ العُلَمَاءَ اضْطَرَبُوا فِي نَحْوِ هَذَا الفَصْلِ ؛ لاخْتِصَاصِهِ بِالخُرُوجِ عَنِ القِيَاسِ السَّائِغِ المُسْتَفِيضِ فِي جَمِيعِ كَلَامِ العَرَبِ ، فَسَمَحَ كُلٌّ مِنْهُمْ [بِمَا](٤) عِنْدَهُ مِنْ إِثْبَاتِ جِهَةِ الاسْتِحْسَانِ ، وَهَا أَنَا ذَاكِرٌ لِمَا أَثْبَتُوهُ مِمَّا عَثَرْتُ عَلَيْهِ فِي الكُتُبِ، وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ ؛ لأَنَّ التَّاءَ إِنَّمَا تَكُونُ فَارِقَةً بَيْنَ الصِّفَاتِ ، نَحْوُ: قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ ، فَأَمَّا فِي الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ فَلاَ ، وَأَمَّا نَحْوُ قَوْلِهِمْ: إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ ، وَفَرَسٌ وَفَرَسَةٌ ، فَلُغَةُ قَوْمٍ انْقَرَضُوا» ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ جَارُ اللهِ أَنَّ كَثِيراً مِنْ أَسْمَاءٍ مُذَكَّرَةٍ كَـ"ظُلْمَةٍ" وَ"غُرْفَةٍ" تَلْحَقُ بِهَا التَّاءُ / كَمَا تَرَى ، وَكَثِيراً مِنَ الأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ لاَ تَلْحَقُهَا [٢٥٢/ب]
التَّاءُ كَـ"عَنَاقٍ" وَ"أَتَانٍ" ، حَتَّى قَالُوا: إِنَّ التَّاءَ فِي نَحْوِ: "نَاقَةٍ" لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِتَأْكِيدِهِ.

---

(١) المفصل ص (٢٥٤).

(٢) ينظر التخمير (٣/٤٧).

(٣) الآية (٦٣) من سورة النور.

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر حواشي الزمخشري على الصحاح (٤٧/ب) ، (٤٨/أ).

تخ(١): « وَقِيلَ(٢): أَلْفَاظُ العَدَدِ لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ صِفَاتٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ ، وَهِيَ مَعَ التَّاءِ كَـ"غُرْفَةٍ" ، لَكِنَّهَا قَرِيْبَةٌ مِن الوَصْفِ ، فَلَمَّا صَارَتْ صِفَاتٍ وَقَعَتْ(٣) بِحُكْمِ الأَصَالَةِ فِي يَدِ المُذَكَّرِ ، فَلَمَّا احْتِيْجَ فِيْهِ إِلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ النَّوْعِيْنِ طُرِحَ عَنْهُ التَّاءُ فِي المُؤنَّثِ ، إِذ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي الصِّفَةِ يَدُوْرُ عَلَى ثُبُوتِ التَّاءِ وعَدَمِ ثُبُوتِهِ ، وَيُشْبِهُ هَذِهِ المَسْأَلَةَ أَنَّ "فِعَالاً" بِالكَسْرِ وَ"فُعَالاً" بِالضَّمِّ فِي المُذَكَّرِ يَكُسَّرُ عَلَى "أَفْعِلَةٍ" بِالتَّاءِ كَـ"جِرَابٍ" وَ"أَجْرِبَةٍ" ، وَ"غُلَامٍ" وَ"أَغلِمَةٍ" ، وَهُمَا بِعَيْنِهِمَا فِي المُؤَنَّثِ عَلَى "أَفْعُلٍ" ، كَـ"ذِرَاعٍ" وَ"أَذْرُعٍ" وَ"عِقَابٍ" وَ"أَعْقُبٍ"». [فَاعْرِفْهُ](٤).

شع(٥): « إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ "الثَّلَاثَةَ" جَمَاعَةٌ ، فَأَنَّثُوا الجَمَاعَةَ فِي المُذَكَّرِ ؛ لأَنَّهُ السَّابِقُ ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى المُؤنَّثِ فَذَكَّرُوْه إِرادَةً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا.»

وَكَانَ شَيْخُنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٦) يُذَكِّرُ هَذِهِ الجِهَةَ ، مُضَافَةً إِلَى أُسْتَاذِهِ الكَبِيْرِ تَاجِ الدِّيْنِ الكِنْدِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ، فَاعْرِفْهُ.

{وَفِي المِفْتَاحِ(٧): وَنَحْوُهُ: "ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ" عَن النَّقْضِ إِذَا تَأَمَّلْتَ بِمَعْزِلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ "رِجَالاً" قُدِّمَتْ فِي الاعْتِبَارِ عَلَى "النِّسْوَةِ" نَظَراً إِلَى الإِفْرَادِ ، وَقَدْ كَانَ أَنَّثَهَا التَّكْسِيْرُ فَأَنَّثَ العَدَدَ ، ثُمَّ لمَّا انْتَهَى الأَمْرُ إِلَى اعْتِبَارِ النِّسْوَةِ ، وَاسْتُهْجِنَ إِلْغَاءَ الفَرْقِ لَزِمَ حَذْفُ التَّاءِ.

قُلتُ: وَهَذِهِ الجِهَةُ قَرِيْبَةٌ مِمَّا مَرَّ مِن الجِهَاتِ بَعْضِهَا}(٦).

(٨)« وَقِيْلَ: لمَّا جَاءُوا إِلَى(٩) المُؤَنَّثِ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ دَلِيْلَيْ تَأْنِيْثٍ فِيْمَا هُوَ كَالشَّيءِ الوَاحِدِ ، وَلَا يَرِدُ شَيءٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ عَلَى الوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمَاعَةٍ» ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

---

(١) ينظر التخمير (٤٧/٣).

(٢) في "ع" (قيل) بدون الواو.

(٣) في الأصل (وفيجب) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٨/١) ، وشرح الجمل في النحو ص (٣٠٣).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر مفتاح العلوم ص (٢٠٧ - ٢٠٨) بتصرف.

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٨/١).

(٩) في الأصل (عن المؤنث) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

وَعَن المُبَرِّدِ(١) قَالَ: « هَذِهِ الهَاءُ لَيْسَتْ لِلتَّأنِيْثِ ، وَإِنَّمَا هِي لِلْمُبَالَغَةِ ، نَحْو قَوْلِهِمْ: عَلاَّمَةٌ ، ونَسَّابَةٌ(٢).»

وَقِيْلَ: أَرَادُوا الفَصْلَ فِي غَيْرِ الصِّفَات الجَارِيَةِ عَلَى الأَفْعَالِ بَيْنَهُمَا ، فَأَلْحَقُوا التَّاءَ بِالمُذَكَّرِ لِخِفَّتِهِ ، وَقَدَّرُوا تَأنِيْثَ المُؤنَّثِ لِئَلاَّ يَنضَمَّ ثِقَلُ اللَّفْظِ إِلَى ثِقَل المَعْنَى ، وَإِنَّمَا اخْتَارُوا بَابَ العَدَدِ بِهَذَا الاعْتِبَارِ وَالتَّغْيِيْرِ عَن الأَصْلِ دُوْنَ غَيْرِهِ لأَنَّهُ أَحْوَجُ إِلَى التَّخْفِيْفِ ، إِذْ لاَ يَخْلُو عَن الإِضَافَةِ أَو التَّرْكِيْبِ أَو الجَمْعِ ، وَهَذِهِ الأَوْجُهُ تُوْجِبُ اسْتِثْقَالاً ، فَكَانَتْ أَحْوَجَ إِلَى تَبْدِيْلِ أَصْلٍ لأَجْلِ الخِفَّةِ ، عَلَى [أَنَّ](٣) بَابِ العَدَدِ – الأَعْدَادِ – يَكْثُرُ فِيْهِ التَّغْيِيْرُ وَالاخْتِلاَفُ ، {فَاعْرِفْهُ}(٤).

وَقِيْلَ: المُؤنَّثُ قَدْ تَكُونُ فِيْهِ عَلاَمَةٌ ، وَقَدْ لاَ تَكُونُ ، كَالشَّمْسِ ، وَالعَقْرَبِ ، وَنَحْوِهِمَا ، فَلَمْ يَكُنْ إِلْحَاقُ العَلاَمَةِ بِهِ مِنْ ضَرُورَاتِهِ ، وَقَدْ مَسَّتِ الحَاجَةُ إِلَى وُقُوْعِ مِثْلِ هَذَا الجَائِزِ فِي الفَصْلِ بَيْنَ النَّوْعَيْنِ(٥) ، وَالمُذَكَّرُ أَقْوَى بِحِيَازَةِ الفَضْلِ.

وَعَنْ الكُوْفِيِّيْنَ(٦): إِنَّمَا دَخَلَتِ التَّاءُ فِي عَدَدِ المُذَكَّرِ لأَنَّ أَكْثَرَ جُمُوْعَهُ بِالتَّاءِ ، كَـ"صَبِيٍّ" وَ"صَبِيَّةٍ" ، وَ"غُلاَمٍ" وَ"غِلْمَةٍ" ، وَ"غُرَابٍ" وَ"أَغْرِبَةٍ"(٧) ، وَ"سْوَارٍ" وَ"أَسْوِرَةَ"، وَقُضَاةٌ ، وَكَتَبَةٌ ، وَجَمَّالَةٌ ، وَصَيَاقِلَةٌ ، وَالأَشَاعِثَةُ ، وَجَوَارِبَةُ ، وَخُؤُولَةٌ(٨) ، وَعُمُومَةٌ ، وَغَيْرُهَا.

ذَكَر ابنُ جِنِّي(٩) {رَحِمَهُ اللهُ}(٤) فِي قَوْلِهِ(١٠): ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَاۖ ﴾: « أَنَّثَ / "المِثْلَ" ؛ لأَنَّ مِثْلَ الحَسَنَةِ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ قِيْلَ: عَشْرُ حَسَنَاتٍ. [٢٥٣/أ]

---

(١) يِنظر المقتضب (١٥٧/٢) ، (٢٦٢/٤) ، والمذكر والمؤنث للمبرد ص (٩٣) ، وعلل النحو ص (٤٩٢).

(٢) يِنظر أسرار العربية (٨٨).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ساقط من "ع".

(٥) يِنظر الإنصاف (٧٥٩/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٨/٦).

(٦) يِنظر علل النحو ص (٤٩٢).

(٧) يِنظر الموجز في النحو ص (١١١).

(٨) يِنظر المفصل ص (٢٣٩) ، والإقليد (١١٢٧/٣).

(٩) يِنظر المحتسب (٢٣٧/١).

(١٠) الآية (١٦٠) من سورة الأنعام.

وقُرِئَ(١): ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ {بالتَّاءِ(٢)}(٣) ؛ لأَنَّ بَعْضَ السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ.»

وَقَدْ يُؤَنَّثُ المُذَكَّرُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى المُؤَنَّثِ(٤) ، وَمِنْهُ بَيْتُ الكِتَابِ:

❁ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ(٥) ❁

وَلاَ يَجُوزُ: جَاءَنِي غُلاَمُ هِنْدٍ ؛ لأَنَّ "غُلاَمَ هِنْدٍ" لَيْسَ جُزْءاً مِنْ "هِنْدٍ" ، فَاعْرِفْهُ، وقِسْ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: و فِي تَمْثِيلِ الشَّيْخِ {رَحِمَهُ اللهُ}(٣) بِـ"الثَّمَانِيَةِ"(٦) و "العَشْرَةِ" مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَعْدَادِ مِنْ أَخَوَاتِهِمَا لَطِيفَةٌ قَلَّمَا تَنَبَّهَ لَهَا اللَّبِيبُ ، وَهِيَ أَنَّهُمَا يَخْتَصَّانِ بِمَعْنًى لَيسَ فِي أَخَوَاتِهِمَا(٧) ، و هُوَ ثُبُوتُ اليَاءِ فِي "الثَّمَانِي" بَعْدَ حَذْفِ الهَاءِ فِي المُؤَنَّثِ ؛ لأَنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ يَحْذِفُونَهَا ، وَيَقْتَصِرُونَ بِالنُّونِ فِي أَحْوَالِهِ ، وَلاَ يُجْرُونَهُ مُجْرَى "القَاضِي"، وَذَلِكَ سَهْوٌ مِنْهُمْ. وَفِي "عَشْرِ نِسْوَةٍ" بِسُكُونِ(٨) السِّينِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي المُذَكَّرِ لاَ

---

(١) الآية (١٠) من سورة يوسف.

(٢) قرئ (تلتقطه) بالتاء وهي قراءة الحسن في معاني القرآن (٣٦/٢) ، وتفسير الرازي (٩٦/١٨)، وهي قراءة الحسن وابن كثير وقتادة في مختصر ابن خالويه (٦٢) ، وقراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة في: إعراب القرآن (٣١٦/٢) ، وتفسير القرطبي (١٣٣/٩) ، والبحر (٢٨٤/٥) ، وفتح القدير (٨/٣) ، وغير منسوبة في الكشاف (٢٠٥/٢) ، وإعراب القراءات الشواذ (٦٨٥/١) ، والتبيان (٧٢٤/٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإقليد (١٢٧٠/٣).

(٥) صدره:

❁ وتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ ❁

وهو للأعشى في ديوانه ص (١٨٦) ، والكتاب (٥٢/١) ، ومعاني القرآن (٣٧/٢) ، ومعاني الأخفش (٤٢٤/٢) ، والكامل (٦٦٨/١) ، وتحصيل عين الذهب ص (٨٠) ، والمقاصد النحوية (٣٧٨/٣) ، والدرر (١٩/٥) ، وهو بلا نسبة في المقتضب (١٩٧/٤) ، والأصول (٤٧٨/٣) ، والخصائص (٤١٧/٢) ، والإقليد (١٢٧٠/٣) ، وشرح الأشموني (٢٤٨/٢).

(٦) في "ع" (الثمانية) بدون الباء.

(٧) في "ع" (أخواتها).

(٨) في "ع" (تسكن).

يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَفِي ضِمْنِ مَا هُوَ بِصَدَدِهِ فِي الفَصْلِ تَحْصُلُ هَذِهِ الفَائِدَةُ فِيْهِمَا دُونَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ العَدَدِ.

قَالَ ابْنُ جِنِّي(١): إِنَّمَا(٢) سَكَّنُوا شِيْنَ "عَشَر"(٣) لِمُرَاوَحَةِ "سَبْعٍ" وَ"تِسْعٍ" ، عَلَى أَنَّ هَذَا بَابُ تَغْيِيْرٍ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (٢/٦٢٦).

(٢) في "ع" (وإنما).

(٣) إسكان الشين في "عشر" لغة أهل الحجاز ، ينظر الكتاب (٣/٥٥٩) ، والتبصرة والتذكرة (١/٤٨٤).

[المُمَيِّزُ العددِ المفرد]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالمُمَيِّزُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَجْرُورٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، فَالمَجْرُورُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُفْرَدٌ ، وَمَجْمُوعٌ. فَالمُفْرَدُ مُمَيِّزُ "المِائَةِ" وَ"الأَلْفِ" ، وَالمَجْمُوعُ مُمَيِّزُ "الثَّلاثَةِ" إِلَى "العَشْرَةِ" ، وَالمَنْصُوبُ مُمَيِّزُ "أَحَدَ عَشَرَ" إِلَى "تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ" ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مُفْرَداً.» (١)

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): إِنَّمَا اخْتَلَفَ المُمَيِّزُ هَذِهِ الاخْتِلافَاتِ ، جَرّاً ، وَنَصْباً ، وَإِفْرَاداً ، وَجَمْعاً ؛ لأَنَّ العُقُودَ تَتَغَيَّرُ مَعَانِيهَا لأَنَّ مِنَ "الثَّلاثَةِ" إِلَى "العَشْرَةِ" جَمْعُ قِلَّةٍ ، وَمَا فَوْقَهُ عَقْدُ كَثْرَةٍ ، وَ"المِائَةُ" عَقْدٌ مُتَجَدِّدٌ ، وَكَذَا "الأَلْفُ" ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ مَعَانِيهَا تَغَيَّرَتْ أَلْفَاظُهَا ، كَمَا تَغَيَّرَ "قَامَ" وَ"قَعَدَ" بِتَغَيُّرِ المَعْنَى ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٣): « أَمَّا مِنَ "الثَّلاثَةِ" إِلَى "العَشْرَةِ" فَالمُمَيِّزُ مَخْفُوضٌ مَجْمُوعٌ ، أَمَّا جَمْعُهُ فَلأَنَّهُ هُوَ القِيَاسُ ؛ لأَنَّ مَدْلُولَهُ جَمْعٌ ، فَيُطَابِقُ الفَرْدُ الفَرْدَ مِنْ كِلا الطَّرَفَيْنِ ، أَعْنِي العَدَدَ وَمُمَيِّزَهُ.

وَأَمَّا خَفْضُهُ فَلأَنَّ "الثَّلاثَ" لَمَّا كَانَتْ مُبْهَمَةً تَصْلُحُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقُصِدَ إِلَى تَبْيِينِهَا أُضِيفَتْ كَمَا تُضَافُ "نَفْسٌ" وَ"ذَاتٌ" وَ"كُلٌّ" وَ"بَعْضٌ" إِذَا قُصِدَ بَيَانُهَا ، وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ التَّمْيِيزَ بِالإِضَافَةِ أَسْبَقُ ، فَيَكُونُ أَوْلَى.»

تخ(٤): « لأَنَّ التَّمْيِيزَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: تَمْيِيزٍ بِالإِضَافَةِ ، وَتَمْيِيزٍ بِغَيْرِهَا ، أَمَّا الأَوَّلُ فَكَقَوْلِكَ: رَاقُودُ خَلٍّ. وَأَمَّا الثَّانِي فَكَقَوْلِكَ: رَاقُودٌ مِنْ خَلٍّ ، وَرَاقُودٌ خَلاًّ.

وَالتَّمْيِيزُ بِالإِضَافَةِ مُقَدَّمٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بِغَيْرِهَا ، أَلا تَرَى أَنَّ الإِضَافَةَ تَلْحَقُ الاسْمَ وَهُوَ مُفْرَدٌ ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهَا تَلْحَقُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، بِخِلافِ النَّوْعَيْنِ الآخَرَيْنِ مِنَ التَّمْيِيزِ ، فَإِنَّهُمَا لا يَلْحَقَانِهِ إِلاَّ بَعْدَ تَرْكِيبِهِ بِشَيْءٍ آخَرَ ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُمَا يَلْحَقَانِهِ وَهُوَ مُنَوَّنٌ ، وَالتَّنْوِينُ كَلِمَةٌ ، فَيَكُونَانِ ضَرُورَةً مُتَأَخِّرَيْنِ عَنْ تَمْيِيزِ الإِضَافَةِ.»

---

(١) المفصل ص (٢٥٤).

(٢) ينظر المقتصد (٧٢٩/٢ - ٧٣٠) بتصرف ، وشرح الجمل في النحو ص (٢٣٠ - ٢٣١).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٩/١).

(٤) ينظر التخمير (٤٨/٣).

وَفِي تخ(١): فِي الإِضَافَةِ إِلَي الجَمْعِ لأَنَّ الإِضَافَةَ هُنَا بِمَعْنَى "مِنْ" ، وَذَلِكَ يَقْتَضِي كَوْنَ المُضَافِ إِلَيْهِ جَمْعاً ، أَلاَ تَرَاكَ تَقُولُ: جَاءَنِي ثَلاَثَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَلاَ تَقُولُ: ثَلاَثَةٌ مِنْ رَجُلٍ.»

قُلْتُ: وَحَقِيقَةُ هَذَا المَعْنَى رَاجِعَةٌ إِلَى مَا ذُكِرَ فِي **شع**(٢).

وَقَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: إِنَّمَا لَمْ تُضَفِ "الثَّلاَثَةُ" / إِلَى المُفْرَدِ لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّ المُرَادَ(٣) [٢٥٣/ب] أَجْزَاؤُهُ ، بِطَرِيقِ حَذْفِ المُضَافِ.

وَقَالَ أَيْضاً: إِنَّمَا وَجَبَ جَمْعُ "الأَلْفِ" بَعْدَ "الثَّلاَثَةِ" إِلَى "العَشَرَةِ" فِي قَوْلِكَ: ثَلاَثَةُ آلاَفٍ ؛ لأَنَّ "الأَلْفَ" نِهَايَةُ مَرَاتِبِ العَدَدِ ، كَمَا أَنَّ "الوَاحِدَ" أَقَلُّ مَرَاتِبِ العَدَدِ ، فَصَارَا طَرَفَيْنِ ، فَضَارَعَا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، فَكَمَا لَزِمَ فِي الطَّرَفِ الأَوَّلِ الإِضَافَةُ إِلَى الجَمْعِ لَزِمَ فِي الطَّرَفِ الآخِرِ الإِضَافَةُ إِلَيْهِ أَيْضاً. وَإِنَّمَا دَخَلَتِ التَّاءُ فِي "ثَلاَثَةِ آلاَفٍ" لأَنَّ "الأَلْفَ" مُذَكَّرٌ ، تَقُولُ: هَذَا أَلْفٌ(٤).

قُلْتُ: وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ(٥) القُرْآنِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِي: قَوْلُهُمْ(٦): "أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ" بِالتَّاءِ خَطَأٌ ، لأَنَّ "الأَلْفَ" مُذَكَّرٌ ، فَاعْرِفْهُ.

{وَقَدْ مَرَّ بِي بِخَطِّ شَيْخِنَا بُرْهَانِ الدِّينِ المُطَرِّزِيِّ فِي حَوَاشِي المُغْرِبِ(٧) ، وَقَدْ صَحَّحَهُ مِنَ المَتْنِ: « الأَلْفُ مُذَكَّرٌ مِنْ عَدَدِ المُؤَنَّثِ وَغَيْرِهِ ؛ بِدَلِيلِ "ثَلاَثَةِ آلاَفٍ" ، وَمَنْ أَنَّثَ جَازَ عَلَى تَأْوِيلِ "الدَّرَاهِمِ"» ؛ ذَكَرَهُ فِي ذَيْلِ الكِتَابِ ، فَاعْرِفْهُ}(٨).

شع(٩): « مُمَيِّزُ مَا فَوْقَ "العَشَرَةِ" إِلَى "المِائَةِ" مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، أَمَّا كَوْنُهُ مَنْصُوباً فَلِتَعَذُّرِ الإِضَافَةِ ، أَمَّا نَحْوُ: "عِشْرِينَ" وَ"تِسْعِينَ" فَلأَنَّهُ لَوْ أُضِيفَ فَلاَ جَائِزَ أَنْ تَثْبُتَ نُونُهُ أَوْ تُحْذَفَ ، إِذْ فِي كِلَيْهِمَا خُرُوجٌ عَنِ القِيَاسِ ؛ لأَنَّهُ إِذَا حَذَفَهَا حَذَفَ حَرْفاً

---

(١) ينظر التخمير (٤٨/٣) ، والنص متتابع.

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٩/١).

(٣) في "ع" (المراد به).

(٤) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب (٣٢٦/١).

(٥) لم أجده في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

(٦) ينظر الصحاح (ألف) (١٣٣٢/٤).

(٧) ينظر المغرب (٤٢٠/٢).

(٨) ساقط من "ع".

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٠٩/١ - ٦١٠).

مِنْ كَلِمَةٍ لَيْسَ كَنُوْنِ "مِسْلِمِيْنَ" ، وَإِنْ أَثْبَتَهَا أَثْبَتَ(١) نُوْناً جِيءَ بِهَا للدَّلاَلَةِ عَلَى الجَمْعِ، فَلَمَّا تَعَذَّرَتْ إِضَافَتُهُ وَجَبَ نَصْبُ المُمَيِّزِ ، وَلَمَّا وَجَبَ نَصْبُهُ رُدَّ إِلَى المُفْرَدِ إِذْ الغَرَضُ بِهِ التَّوْضِيْحُ ، وَهُوَ يَحْصُلُ بِالأَقَلِّ ، فَكَانَ التَّعَرُّضُ للزِّيَادَة ضَائعاً.

فَإِنْ قِيْلَ: فَلِمَ لَمْ يَبْقَ الجَمْعُ وإِنْ فَاتَ الخَفْضُ لأَنَّ المَدْلُوْل جَمْعٌ؟.

فَالجَوَابُ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَمْ يُقْصَدْ هُنَا بِالذَّات [إلاَّ](٢) الاسْمُ المُتَقَدِّمُ(٣) ، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ قَصَدَ بِالاسْمِ الثَّانِي غَيْرَ المَقْصُودِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّهُ بِمَثَابَةِ قَوْلِكَ: نَفْسُ زَيْدٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَ "العُشْرُونَ" كَذَلِكَ ؛ لأَنَّ رَجُلاً مَعَهَا كَالصِّفَةِ بَعْدَ تَمَامِ المَوْصُوْفِ ، وَإِنْ سُلِّمَ إِلاَّ أَنَّهُ اغْتُفِرَ الجَمْعُ فِي الأَوْلِ لِكُوْنِهِ جَمْعَ قِلَّةٍ ، وَهُنَا جَمْعُ كَثْرَةٍ ، فَالمَوْضِعُ(٤) يَسْتَحِقُّ التَّخْفِيْفَ فَوْقَ اسْتِحْقَاقِهِ هُنَاكَ ، وَبِالوَاحِدِ تَقَعُ الكِفَايَةُ، وَهُوَ أَخَفُّ فَاخْتِيْرَ لَهُ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٥): « إِنَّمَا امْتَنَعَ الإِضَافَةُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّ أَصْلَ الكَلاَمِ: جَاءَنِي وَاحِدَ وَعَشْرَةَ رَجُلاً وَرِجَالاً ، ثُمَّ: جَاءَنِي وَاحِدٌ وَعَشرُ(٦) رَجُلاً ؛ اكْتِفَاءً بِأَحَدِ المُمَيِّزِيْنِ ، ضَرُوْرَةَ أَنَّ الجِنْسَ وَاحِدٌ ، ثُمَّ: وَاحِدَ عَشْرَةَ رَجُلاً ، إِجْرَاءً لِلتَّرْكِيْبِ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ: وَاحِدَ عَشَرَ رَجُلاً ، تَفْرِقَةً بَيْنَ النَّوْعَيْنِ ، ثُمَّ: أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، إِيْمَاءً إِلَى أَنَّ التَرْكِيْبَ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ ، وَهَذَا التَّرْتِيْبُ يَقْتَضِي سَبْقَ المُمَيِّزِ الإِضَافَةَ هُنَا ، وَكَذَلِكَ يَقْتَضِي إِفْرَادَ المُمَيِّزِ ، ضَرُوْرَةَ أَنَّ "وَاحِداً" مُفْرَدٌ.

وَلَمْ يُضَفْ هَذَا المُرَكَّبُ كَمَا هُوَ ، كَمَا فِي "حَضْرَمَوتَ" البَلَدِ ، كَي لاَ يَلْزَمَ المَزْجُ بَيْنَ أَشْيَاء ، وَأَمَّا "حَضْرَمَوْتُ" فَالإِضَافَةُ هُنَا أَلْزَمُ ؛ لِكَوْنِ العَدَدِ مُفْتَقِراً إِلَى المُبَيِّنِ ، فَكَانَ الامْتِزَاجُ أَقْوَى.

---

(١) في "ع" (ثبت).

(٢) إضافة يقتضيها السياق وهي من إيضاح ابن الحاجب.

(٣) في "ع" (المقدّم).

(٤) في "ع" (والموضع).

(٥) ينظر التخمير (٤٨/٣).

(٦) في الأصل (واحد عشر) بدون الواو وما أثبته من "ع" والتخمير.

قَالَ[١]: وأَمَّا إضَافَتُهُ إِلَى المُفْرَدِ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ فَلأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ / من الآحَادِ [٢٥٤/أ] والعَشَرَاتِ. وحُكْمُ العَدَدِ فِي المَرْتَبَةِ الأُولَى الإضَافَةُ ، ثُمَّ الإضَافَةُ إِلَى الجَمْعِ. وحُكْمُ العَدَدِ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ الإفْرَادُ ، ثُمَّ انْتِصَابُ المُفْرَدِ ، فَأُخِذَ الأَوَّلُ مِنْ كُلٍّ واحِدٍ مِنَ الحُكْمَيْنِ ، فَقَالُوا بِالمُضَافِ إِلَيْهِ المُفْرَدِ.»

{وذَكَرَ[٢] فِي شَرْحِ مُقَدِّمَتِهِ: « فِي "أَحَدَ عَشَرَ" وبَابِهِ مَا ذُكِرَ هُنَا مِنْ كَرَاهَةِ جَعْلِ ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ شَيْئاً وَاحِداً.

ثُمَّ قَالَ: **فَإِنْ قُلْتَ**: فَقَدْ قَالُوا: خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلٍ[٣].

قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِثْلَ ذَلِكَ ؛ لأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ ثُمَّ هُو المَقْصُودُ بِالأَوَّلِ فِي المَعْنَى ، وإِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِهِ ، فَكَانَ الجَمِيعُ كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ.»

قُلْتُ: وقَدْ نَصَّ الإمَامُ شِهَابُ الدِّيْنِ الحُذَافِي فِي شَرْحِ المِصْبَاحِ أَيْضاً مَا حُكِيَ عَنْهُم: خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلٍ بِالإضَافَةِ ، وهُوَ نَادِرٌ}[٤] ، فَاعْرِفْهُ.

حم[٥]: « وَجْهٌ آخَرُ: فِي إضَافَةِ "المِائَةِ" إِلَى المُفْرَدِ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ وإِنْ كَانَ مِنْ أُصُولِ الأَعْدَادِ لأَنَّهُ يَتَجَاذَبُهُ طَرَفَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِلَى "العَشَرَةِ" ؛ لأَنَّ "مِائَةً" عَشْرُ عَشَرَاتٍ ، كَمَا أَنَّ "عَشَرَةً" عَشْرُ مَرَّاتٍ "وَاحِدٍ".

والثَّانِي: إِلَى "تِسْعِيْنَ" ، إِمَّا لأَنَّهُمَا مِنْ جُمُوعِ الكَثْرَةِ ، أو لأَنَّهُمَا يَتَوَالَيَانِ ، أَيْ أَحَدُهُمَا بِجَنْبِ الآخَرِ ، فَلِذَلِكَ أُعْطِي {"المِائَةَ"}[٤] مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِن الطَّرَفَيْنِ شَطْراً ، فَاعْرِفْهُ.

قِيلَ[٦]: إِنَّمَا انْتَصَبَ مُمَيِّزُ "أَحَدَ عَشَرَ" ؛ لأَنَّ التَّنْوِيْنَ فِيْهِ مُقَدَّرٌ ، وزَوَالُهُ وإِنْ

---

[١] القول لصدر الأفاضل في التخمير ، والنص متتابع.

[٢] القول لابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية (٣/٧٩٥ – ٧٩٦).

[٣] ينظر الكتاب (٣/٢٩٨) ، والمقتضب (٢/١٧٧).

[٤] ساقط من "ع".

[٥] ينظر النص في شرح الإيجاز للكيذري ص (١٦٤ – ١٦٥) ، وينظر المقتصد (٢/٧٣٣).

[٦] ينظر شرح ابن يعيش (٦/٢٠).

كَانَ لِلْبِنَاءِ فَكَأَنَّهُ مَوْجُودٌ ؛ لأَنَّ كُلَّ تَنْوِيْنٍ حُذِفَ لِغَيْرِ(١) الإِضَافَةِ أَو اللاَّمِ فَحُكْمُهُ مُرَاعَىً ؛ بِدَلِيْلِ قَوْلِكَ: هُنَّ حَوَاجُّ بَيْتَ اللهِ ، نُصِبَتْ "بَيْتَ اللهِ" لأَنَّ "حَوَاجٌّ" فِي تَقْدِيْرِ التَّنْوِيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ.

وَأَمَّا بِنَاءُ هَذَا المُرَكَّبِ فَقَدْ مَضَى بَيَانُهُ شَافِياً فِيْمَا سَلَفَ ، وَخُصَّ الفَتْحُ فِيْهِمَا لِتُوَازِي خِفَّتِهِ ثِقَلَ التَّرْكِيْبِ ، أَو لأَنَّ الأَوَّلَ كَمَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيْثِ ، وَأُعْطِيَ الثَّانِي حَرَكَةَ حَرْفِ العَطْفِ لِتَضَمُّنِهِ إِيَّاهُ ، [فَاعْرِفْهُ](٢).»

قُلْتُ: وَفِي شَرْحِ الإِيْجَازِ(٣): « إِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا: "أَحَدَ عَشْرَةَ" بِالتَّاءِ ؛ لأَنَّ التَّاءَ فِي "عَشَرَةِ" تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيْرِ ، وَ"أَحَدٌ" إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ عَلاَمَةٌ لِتَأْنِيْثٍ عُلِمَ فِيْهِ التَّذْكِيْرُ ، وَلاَ يُطْلَبُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرُ مِنْ عَلاَمَةٍ وَاحِدَةٍ ، [فَاعْرِفْهُ](٢).»

---

(١) في الأصل (تغيير) وما أثبته من "ع".

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر شرح الإيجاز ص (١٦٥).

[ما شذّ من ذلك]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَمِمَّا شَذَّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "ثَلاَثُمائَةٍ" إِلَى "تِسْعِمَائةٍ" ، اجْتَزَأُوا بِلَفْظِ الوَاحِدِ عَنِ الجَمْعِ كَقَوْلِهِ⁽¹⁾:

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيْصُ

وَقَدْ رَجَعَ إِلَى القِيَاسِ مَنْ قَالَ⁽²⁾:

ثَلاَثُ مِئِيْنٍ لِلْمُلُوْكِ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوْهِ الأَهَاتِمِ

وَقَدْ قَالُوا: ثَلاَثَةٌ أَثْوَاباً ، وَأَنْشَدَ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽³⁾:

إِذَا عَاشَ الفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ

---

(١) الشاهد بلا نسبة في الكتاب (٢١٠/١) ، ومعاني القرآن (٣٠٧/١) ، (١٠٢/٢) ، والمقتضب (١٧٢/٢) ، والأصول (٣١٣/١) ، والمحتسب (٨٧/٢) ، وشرح أبيات سيبويه (٣٤١/١) ، والصاحبي (١٨٠) ، وأمالي ابن الشجري (٤٨/٢) ، وأسرار العربية (٢٢٣) ، وشرح ابن يعيش (٢٢/٦) ، وخزانة الأدب (٥٥٩/٧) ، والدرر (١٥٢/١).

(٢) الشاهد للفرزدق في ديوانه (٣١٠/٢) ،وأمالي ابن الشجري (٢١٠/٢) ، والمقاصد النحوية (٤٨٠/٤) ، وشرح التصريح (٢٧٢/٢) ، وخزانة الأدب (٣٧٠/٧) ، وبلا نسبة في المقتضب (١٧٠/٢) ، والأحاجي النحوية ص (١٢٣) ، وشرح المفصل (٢٣/٦) ، وشرح الأشموني (٦٥/٤) ، ورواية الديوان:

فِدىً لِسُيوفٍ من تميمٍ وَفَى بها ....

وعليه فلا شاهد.

(٣) الشاهد للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب (٢٠٨/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٨) ، والاقتضاب (١٩٨/٣) ، والمقصور والممدود لابن ولاد (٨٣) ، وأمالي المرتضى (٢٥٤/١)، واللسان (فتا) (١٤٥/١٥) ، والمقاصد النحوية (٤٨١/٤) ، وشرح التصريح (٢٧٣/٢) ، وخزانة الأدب (٣٧٩/٧) ، والدرر (٤١/٤) ، وهو ليزيد بن ضبة في الكتاب (١٦٢/٢) ، وبلا نسبة في المقصور والممدود للفراء ص (١٨) ، والمقتضب (١٦٩/٢) ، ومجالس ثعلب (٢٧٥/١) ، والأصول (٣١٢/١) ، والضرورة للقزاز (١٣٠) ، والمخصص (٣٨/١) ، (١٣٢/١٥) ، وشرح الأشموني (٦٧/٤).

وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ(١): ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ عَلَى البَدَلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ(٢) [عزّ وجلّ](٣): ﴿ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾.

قَالَ أَبُو(٤) إِسْحَاقَ: وَلَو انْتَصَبَ ﴿ سِنِينَ ﴾ عَلَى التَّمْيِيزِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونُوا(٥) قَدْ لَبِثُوا تِسْعَمِائَةِ سَنَةٍ.» (٦)

القِيَاسُ فِي {ثَلاثَمِائَةٍ}(٧): ثَلاثُ مِئَاتٍ أَو مِئِيْنَ(٨) ؛ لِمَا مَرَّ أَنَّ "الثَّلاثَةَ" وَأَخَوَاتِهُ يُضَافُ إِلَى الجَمْعِ. وَقَوْلُنَا: "مِائَةٌ" مُفْرَدٌ.

شع(٨): « وَعِلَّتُهُ أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى جَمْعٌ كَثِيرٌ مُلْحَقٌ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَأَغْنَى مَعْنَاهُ عَنِ الجَمْعِ اللَّفْظِي ، وَاقْتَصَرَ بِهِ اسْتِثْقَالاً لِلكَثْرَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالمَعْنَيَانِ مَنْظُورٌ فِيهِمَا فِي العِلِّيَّةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: ثَلاثَةُ آلافٍ ، وَلَمْ يُفْرِدُوا كَمَا أَفْرَدُوا فِي "ثَلاثَمِائَةٍ" لِمَا فِيهِ مِنْ خِفَّةِ التَّذْكِيرِ ، وَالمُفْرَدُ أَخَفُّ فَرُدَّ إِلَيْهِ.»

وَفِيهِ سِرٌّ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ "الثَّلاثَةَ" وَأَخَوَاتِهِ يُضَافُ إِلَى جَمْعِ القِلَّةِ عَلَى مَا يَأْتِي، وَالعِلَّةُ وَالإِفْرَادُ يَتَنَاسَبَانِ مَعَ ارْتِفَاعِ الالْتِبَاسِ ؛ لِمَا قُلْنَا: إِنَّ فِي "المِائَةِ" مَعْنَى الجَمْعِيَّةِ، فَكَانَ مُتَحَمِّلاً فَرْدِيَّتَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٩): « إِنَّمَا جُعِلَ الجَمْعُ قِيَاساً ؛ لأَنَّ هَذَا مَنْصِبُ "الثَّلاثَةِ" إِلَى "العَشَرَةِ" ، وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ الأَقْيَسَ أَنْ يَطَّرِدَ البَابُ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ» ، فَإِذَا اخْتَلَفَ فَلاَ بُدَّ مِنْ اعْتِبَارِ مَعْنًى ، وَذَلِكَ فِيمَا / ذَكَرْنَا. [٢٥٤/ب]

---

(١) الآية (٢٥) من سورة الكهف.

(٢) الآية (١٦٠) من سورة الأعراف.

(٣) مضاف من المطبوع.

(٤) لم أجده في المعاني في هذا الموضع ، وينظر رأي الزجاج في شرح ابن يعيش (٦/٢٤) ، والإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٢).

(٥) في "ع" (أن يكون) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٦) المفصل ص (٢٥٥ - ٢٥٦).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٠).

(٩) ينظر المقتصد (٢/٧٣٢).

تخ(١): « إِنَّمَا اجْتَزَؤُوا بِلَفْظِ المُفْرَدِ(٢) ؛ لأَنَّ الأَعْدَادَ آحَادٌ وَعَشَرَاتٌ وَمِأْيُونَ، وَمَا وَرَاءَ "المَأتَيْنِ" حُكْمُهُ حُكْمُ المَرْتَبَةِ الأُولَى ، وَتُرِكَ جَمْعُ "المِائَةِ" فِيمَا إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا العَدَدُ لِئَلاَّ يُوْهَمَ أَنَّهُ قَدْ عَادَ بِعَيْنِهِ حُكْمُ المَرْتَبَةِ الأُولَى ، وَذَلِكَ اسْتِحْسَانٌ.»

تخ(٣): « قَوْلُهُ: "تَعِفُّوا" مِن العِفَّةِ ، وَيُرْوَى "تَعِيْشُوا" ، كَانَ، يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَعَاوَرُونَ ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا فِي زَمَنِ قَحْطٍ ، فَقَالَ(٤) لَهُمْ ذَلِكَ وَأَرَادَ بَعْضَ بُطُوْنِهِمْ(٥). وَقَوْلُهُمْ: "زَمَنٌ خَمِيْصٌ" ، كَقَوْلِهِمْ: نَهَارُهُ(٦) صَائِمٌ ، وَنَظِيْرُ البَيْتِ فِي إِقَامَةِ المُفْرَدِ مَقَامَ الجَمْعِ مَا أَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ(٧):

إِنْ تُقْتَلُوا اليَوْمَ فَقَدْ سُبِيْنَا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِيْنَا»

فِي الكَشَّافِ: يُقَالُ: "أَكَلَ فِي بَعْضِ بَطْنِهِ" إِذَا كَانَ دُوْنَ الشِّبَعِ ، وَ"أَكَلَ فِي بَطْنِهِ" إِذَا امْتَلأَ وَشَبِعَ(٨).

وَقَوْلُهُ: "**وَقَدْ**(٩) **رَجَعَ إِلَى القِيَاسِ**" أَيْ: إِلَى القِيَاسِ المَهْجُوْرِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ. وَفِي: "**ثَلاَثَةِ أَثْوَابًا**" لاَ قِيَاسَ وَلاَ اسْتِعْمَالَ. {وَنَظِيْرُ قَوْلِهِمْ: "**ثَلاَثَةٌ أَثْوَابًا**" بَيْتُ الحَمَاسِيِّ(١٠):

---

(١) ينظر التخمير (٣/٤٩).

(٢) في "ع" (الفرد).

(٣) ينظر التخمير (٣/٥٠).

(٤) في "ع" (يقال لهم).

(٥) في "ع" (بطونكم).

(٦) في "ع" (نهار).

(٧) في "ع" (ما أنشد المبرد) ، وهو في المقتضب (٢/١٧٢) ، والبيت للمسيب بن زيد في شرح أبيات سيبويه (١/٢٦١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٩) ، واللسان (شجا) (١٥/٤٢٣) ، وهما لطفيل في المحتسب (٢/٧٢) ، وبلا نسبة في الكتاب (١/٢٠٩) ، والمقتضب (٢/١٧٢) ، والأصول (١/٣١٣) ، وشرح ابن يعيش (٦/٢٢) ، والمخصص (١/٣١) ، (١٠/٣٠) ، وخزانة الأدب (٧/٥٥٩).

(٨) ينظر الكشاف (١/١٦٤) ، وشرح شواهد الكشاف (٤٣٣).

(٩) في الأصل (قد) بدون الواو وما أثبته من "ع" وهو كذلك في المتن.

(١٠) ينظر ديوان الحماسة ص (١٢٥).

وَهُمْ مِئُونَ أُلُوْفاً وَهُوَ فِي نَفَرٍ شُمِّ العَرَانِيْنَ ضَرَّابِيْنَ لِلْبُهَمِ⁽¹⁾}⁽²⁾

قَولُهُ: "**ثَلَاثُ مِئِينِ**".

قَالَ صَاحِبُ⁽³⁾ الكِتَابِ: « يَصِفُ عِظَمَ شَأْنِهِ ، ويُرِيْدُ: {رَهَنَ}⁽²⁾ رِدَاءه بِدِيَاتِهِمْ، وكَشَفَ المِئُونَ العَارَ.»

{وقَوْلُهُ "**ثَلَاثُ مِئِيْنٍ**" أَيْ: مِن الإِبِلِ.

وقَوْلُهُ: "**وَفَى بِهَا رِدَائِي**" قِيْلَ: غَرِم ثَلَاثَ دِيَاتٍ فَرَهَنَ بِهَا رِدَاءَهُ. وقِيْلَ: أَرَادَ بِـ"الرِّدَاءِ": القَوْسُ ؛ لأَنَّهَا يُتَردَى بِهَا عَلَى الكَتِفِ}⁽²⁾. و"**الأَهَاتِمُ**": قَوْمُ "أَهْتَم" ، وَهُو لَقَبُ سِنَانِ {بنِ سُمَيّ بنِ سِنَانِ بنِ خَالدِ بنِ مِنْقَرٍ}⁽²⁾ ؛ لأَنَّهُ هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمُ الكِلَابِ. والهَتْمُ: كَسْرُ الثَّنَايَا مِن أَصْلِها⁽⁴⁾. "**وَجَلَّتْ**": مِنَ التَّجْلِيَةِ ، أَيْ: كَشَفَتْ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ⁽⁵⁾: ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾.

شح⁽⁶⁾: « فِيْمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِيْنِ⁽⁷⁾ وَهِي عَن غَيْرِ حَمْزَةَ والكِسَائِي عَلَى البَدَلِ ، وَإِلاَّ لَزِمَ الشُّذُوْذُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: جَمْعُ مُمَيَّزِ "مِائَةٍ" ، والآخَرُ: نَصْبُهُ ، فَهُو كَقَوْلِكَ: أَخَذْتُ مِنْهُ ثَلَاثَمِائَةَ دَرَاهِمَ ، وَبِالبَدَلِيَّةِ تَخْرُجُ عَن الشُّذُوْذَيْنِ واسْتِقَامَ الإِعْرَابُ،

---

(١) البيت لأبي حزابة التميمي في شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٦٨٩) ، وشرح الحماسة لأبي القاسم الفارسي (٢/٣٣٦) ، "العرانين": جمع "عرنين" وهو مقدم الأنف والبُهَم: جمع "بُهْمَة" ، وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يُؤتَون.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٨/أ).

(٤) في الأصل (من أصله) وما أثبته من "ع" ، وينظر الصحاح (هتم) (٥/٢٠٥٥).

(٥) الآية (٢٥) من سورة الكهف.

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١١ – ٦١٢).

(٧) قرأ حمزة والكسائي ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ ﴾ مضافاً بدون تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين ، ينظر السبعة ص (٣٨٩ – ٣٩٠) ، والتبصرة في القراءات ص (٢٤٨) ، والكشف (٢/٥٨) ، وتفسير النسفي (٣/١٠) ، وغيث النفع (٢٧٨).

كَأَنَّهُ قَالَ: ولَبِثُوا سِنِيْنَ ، وَالشُّذُوْذُ فِي(١): ﴿ أَسْبَاطًا ﴾ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ(٢) ، وبِالبَدَلِيَّةِ يَزُوْلُ الشُّذُوْذُ ويَسْتَقِيْمُ الإِعْرَابُ.»

(٣)« وَفِي الكَشَّافِ(٤): (٥)"﴿ سِنِينَ ﴾ عَطْفُ بَيَانٍ" ، وَهُوَ الأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ؛ لأَنَّ التَّمْيِيْزَ وَعَطْفَ البَيَانِ كِلاَهُمَا لِلْبَيَانِ ، فَإِذَا تَعَذَّرَ أَحَدُهُمَا أُقِيْمَ الآخَرُ مُقَامَهُ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: فِي "ثَلاَثَةٌ أَثْوَابٌ" بِالرَّفْعِ فِيْهِمَا أَنَّ "أَثْوَابٌ" عَطْفُ بَيَانٍ.

قَالَ(٤): وَالاحْتِجَاجُ بِقَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَمَعْنَاهُ: جَاءَنِي جُمْلَةٌ مِنْ الرِّجَالِ بَالِغَةٌ هَذَا المَبْلَغَ مِنَ العَدَدِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ. وَلَوْ قُلْتَ: "جَاءَنِي أَحَدَ عَشَرَ رِجَالاً" لَكَانَ مَعْنَاهُ: جَاءَنِي جُمْلَةٌ مِن الرِّجَالِ بَالِغَةٌ هَذَا المَبْلَغَ مِنَ العَدَدِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِجَالٌ ، وَأَدْنَى الجَمْعِ ثَلاَثَةٌ ، فَيَكُونُ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِيْنَ، يَعْنِي: "أَحَدَ عَشَرَ" ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَكَذَا هُنَا» ، {فَاعْرِفْهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بنِ السَّرَّاجِ(٦): قَالَ الفَرَّاءُ(٧): « ﴿ سِنِينَ ﴾ تَمْيِيْزٌ لِلْعَدَدِ.»

وَقَالَ الزَّجَّاجُ(٨): هُوَ بَدَلٌ مِن العَدَدِ ، وَلَو كَانَ تَمْيِيْزاً لَوَجَبَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ لَبِثُوا تِسْعَمِائَةِ سَنَةٍ ؛ لأَنَّ سِيْبَوَيْهِ(٩) قَالَ: تَقُولُ العَرَبُ: هُمْ عُشْرُونَ / رَجُلاً رِجَالاً [٢٥٥/أ] [يُرِيْدُونَ](١٠) بِهِ: سِتِّيْنَ رَجُلاً ؛ لأَنَّ "عِشْرِيْنَ رِجَالاً" تَصِيْرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ "عِشْرِيْنَ رَجُلاً" ؛ وَإِذَا قَالَ: لَمَ "عُشْرُونَ رَجُلاً" لَمْ يَحْتَمِلْ إِلاَّ "عِشْرِيْنَ" قَالَ: [لأَنَّ رِجَالاً](١٠) جَمْعٌ.

---

(١) الآية (١٦٠) من سورة الأعراف ، وهي من قوله ﴿ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾.

(٢) في "ع" (من جهة واحدة).

(٣) ينظر التخمير (٣/٥٢).

(٤) ينظر الكشاف (٢/٤٨١).

(٥) الآية (٢٥) من سورة الكهف.

(٤) القول لصدر الأفاضل ، والنص متتابع.

(٦) ينظر الأصول في النحو (١/٣١٣).

(٧) ينظر معاني القرآن (٢/١٣٨).

(٨) ينظر شرح ابن يعيش (٦/٢٤).

(٩) ينظر الكتاب (١/٢٠٩).

(١٠) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وساقط من "ع" فاجتهدت في إثباته.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الرَّدَّ مِنَ الزَّجَّاجِ لاَ يَصِحُّ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنْ لاَ يَحْتَمِلَ قَوْلُهُ [لِلْقَائِلِ](١): "هُمْ عُشْرُونَ رِجَالاً" عِشْرِيْنَ ، بَلْ يَحْتَمِلُهُ ، إِلاَّ أَنَّ القَائِلَ إِذَا أَرَادَ بِهِ [التَّبْيِيْنَ](١) صَحَّتْ إِرَادَتُهُ ، وَقَدْ جَعَلَ لَفْظَ "الرِّجَالِ" كَلَفْظِ "جِرَابٍ" وَ"كِتَابٍ" ، فَلِهَذَا صَحَّ عَنِ [ذَلِكَ](١) قَوْلُهُمْ: "هَذِهِ ثَلاَثَةٌ أَثْوَاباً" ، وَهُمْ لاَ يُرِيْدُونَ إِلاَّ الثَّلاَثَةَ ، فَاعْرِفْهُ}(٢).

شح(٣): « تَقْرِيْرٌ آخَرُ: قَدْ [فُهِمَ مِنْ لُغَةِ](٤) العَرَبِ أَنَّ مُمَيِّزَ "المِائَةِ" وَاحِدٌ مِنْ مِائَةٍ ، فَإِذَا قُلْتَ: "مِائَةُ رَجُلٍ" كَانَ مُمَيِّزُهَا رَجُلٌ [وَاحِدٌ](٤) مِنَ المِائَةِ ، فَإِذَا قُلْتَ: "سِنِيْنَ" كَانَ "سِنِيْنَ" وَاحداً(٥) مِن "المِائَةِ" ، وَهِيَ "ثَلاَثُمِائَةٍ" ، [وَأَقَلُّ الجَمْعِ](٤) ثَلاَثَةٌ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ "تِسْعِمِائَةً" ، وَهَذَا يَطَّرِدُ فِي(٦): ﴿ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ ، وَلَوْ كَانَ [تَمْيِيْزاً](٤) لَكَانُوا سِتَّةً وَثَلاَثِيْنَ ؛ لأَنَّ كُلَّ "سِبْطٍ": اثْنَي عَشَرَ ، وَالأَسْبَاطُ لاَ أَقَلَّ "اثْنَيْ عَشَرَ" [ثَلاَثَ مَرَّاتٍ](٤) ، وَذَلِكَ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَرِدُ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةَ وَالكِسَائِيِّ ، [إِذْ لَيْسَ](٤) لِقِرَاءَتِهِمَا وَجْهٌ سِوَى التَّمْيِيْزِ ؛ لأَنَّهُمَا قَرَأَا بِالإِضَافَةِ ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ قِرَاءَةَ [الجَمَاعَةِ](٤) أَقْيَسُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الإِعْرَابِ.»

حم: ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ﴾ مُمَيِّزُهُ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيْرُهُ مُدَّةً ، وَ﴿ سِنِينَ ﴾ [بَدَلٌ مِنْهُ](٤) ، وَ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ تَقْدِيْرُهُ: فِرْقَةً ، وَ"أَسْبَاطاً" بَدَلٌ مِنْهُ(٧). وَقَدْ يُقَالُ: رَأَيْتُ [عِشْرِيْنَ عُلَمَاءَ](٤) ، يُرَادُ: عِشْرِيْنَ رَجُلاً عُلَمَاءَ ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٨).

---

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وساقط من "ع" فاجتهدت في إثباته.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (وفي شح) ، وينظر الإيضاح

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل فأثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٥) في الأصل (واحدٌ) وما أثبته من "ع".

(٦) الآية (١٦٠) من سورة الأعراف.

(٧) ينظر الإقليد (١٢٧٥/٣).

(٨) مضاف من "ع".

[مميز العشرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« فصل :

وَحَقُّ مُمَيِّزِ العَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قِلَّةٍ ؛ لِيُطَابِقَ عَدَدَ القِلَّةِ ، تَقُولُ: ثَلاَثَةُ أَفْلُسٍ ، وَخَمْسَةُ أَثْوابٍ ، وَثَمَانِيَةُ أَجْرِبَةٍ ، وَعَشْرَةُ غِلْمَةٍ ، إِلاَّ عِنْدَ إِعْوَازِ جَمْعِ القِلَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ: ثَلاَثَةُ شُسُوعٍ ، لِفَقْدِ السَّمَاعِ فِي "أَشْسُعٍ" وَ"أَشْسَاعٍ" ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ(١) أَنَّهُ أَثْبَتَ "أَشْسُعاً" ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ جَمْعُ الكَثْرَةِ لِمَوْضِعِ(٢) جَمْعِ القِلَّةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلاَ(٣): ﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾.» (٤)

فِي الكَشَّافِ(٥) فِي سُوْرَةِ النَّحْلِ: « ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾(٦) فِي "فُؤَادٍ" كَـ"الأَغْرِبَةِ" فِي "غُرَابٍ" ، وَهُو [مِنْ جُمُوْعِ](٧) الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ إِذَا لَمْ يَرِدْ فِي السَّمَاعِ غَيْرَهَا ، كَمَا جَاءَ "شُسُوْعٌ" فِي جَمْعِ ["شِسْعٍ"](٧) لاَ غَيْرُ ، فَجَرَتْ ذَلِكَ المَجْرَى»}(٨).

قَالَ الشَّيْخُ(٩) عَبْدُ القَاهِرِ(١٠) فِي حَوَاشِيْهِ فِي [الإِيْضَاحِ: كَانَ](٧) حَدُّ الكَثْرَةِ إِنَّمَا كَانَ فِيْمَا بَعْدَ "العَشْرَةِ" ؛ لأَنَّ "العَشْرَةَ" قَدْ تَكَرَّرَ فِيْهَا [جِنْسَا](٧) العَدَدْ ، وَهُمَا: الزَّوْجُ ، وَالفَرْدُ ، أَعْنِي: "اثْنَانِ" وَ"ثَلاَثَةٌ" مَرَّةً ، وَمَا بَعْدَ "العَشْرَةِ" [أُخِذَ](٧) فِي تَكْرِيْرِهِمَا ثَانِياً وَثَالِثاً إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر شرح ابن يعيش (٦/٢٥).

(٢) في المطبوع (في موضع).

(٣) الآية (٢٢٨) من سورة البقرة.

(٤) المفصل ص (٢٥٦ – ٢٥٧).

(٥) ينظر الكشاف (٢/٤٢٢).

(٦) الآية (٧٨) من سورة النحل وهي من قوله تعالى (وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون).

(٧) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" وشروح المفصل ، وقد اجتهدت في إثبات بعضها مما ليس في المصادر.

(٨) ساقط من "ع".

(٩) في "ع" (الإمام عبد القاهر).

(١٠) ينظر المقتصد (٢/٧٣٠) ، وما بعدها.

تخ(١): «المُطَابَقَةُ [مَطْلُوبَةٌ](٢) ، وَلِذَلِكَ لاَ يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ: أَرْبَعُ نِسَاءٍ ؛ لأَنَّ عَقْدَ القِلَّةِ الَّذِي هُو نِسْوَةٌ [مَوْجُودٌ](٢) ، قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ(٣) القَاهِرِ.»

وَفِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا {رَحِمَهُ اللهُ}(٤) بِخَطِّهِ فِي هَذَا [الفَصْلِ](٢): لاَ يَجُوزُ: "ثَلاَثَةُ غِلْمَانٍ" ؛ لأَنَّ "غِلْمَةٌ" مَوْجُودٌ ، وَلاَ "ثَلاَثَةُ فُلُوسٍ" ؛ لأَنَّ [أَفْلُساً](٢) مَوْجُودٌ(٣). قَالَ: وَسَمِعْتُ المُشَعْبِذَ(٥) بِـ"دِمَشْقَ" يَقُولُ: بَقِي لِي خَمْسَةُ فُلُوسٍ ، [وَوَجْهُهُ](٢) مَا ذُكِرَ فِي الكِتَابِ(٦).

(٧)« قَوْلُهُ: "وَقَدْ يُسْتَعَارُ جَمْعُ الكَثْرَةِ لِذَلِكَ" [وَهَذَا كَمَا](٢) يُسْتَعَارُ جَمْعُ القِلَّةِ لِلْكَثْرَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى(٨): ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾» ، وَقَوْلُهُ(٩): ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾.

قُلْتُ: وَالاسْتِعَارَةُ فِي ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ حَسَنَةٌ ؛ لأَنَّ فِيهِ [إِعْوَازَ](٢) جَمْعِ الكَثْرَةِ. وَقَدِمَ(١٠) عَلَى شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ - عَرَبِيٌّ وَهُوَ بِمَسْجِدِ اسْفَنْدَرِيَّةَ ، [فَطَفِقَا](٢) يَتَحَادَثَانِ وَالشَّيْخُ يَسْتَخْبِرُهُ عَنْ أَحْوَالِ دِيَارِ / العَرَبِ ، فَجَرَى عَلَى لِسَانِ العَرَبِيِّ لَفْظُ [٢٥٥/ب "المُسَالَمَةِ" ، وَأَرَادَ بِهِ [المُسْلِمِينَ ، وَكُنْتُ](٢) عِنْدَهُمَا فِي ذَلِكَ المَقَامِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الشَّيْخُ وَقَالَ: انْظُرْ إِلَى العَرَبِيِّ [يَسْتَعْمِلُ](٢) جَمْعَ الكَثْرَةِ مُسْتَنْبِطاً إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِهِ ؛ لأَنَّ مَوْضِعَهُ عَلَى ذَلِكَ القِيَاسِ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٥٣).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" وشروح المفصل ، وقد اجتهدت في إثبات بعضها مما ليس في المصادر.

(٣) ينظر المقتصد (٢/٧٣٠).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) المشعبذ: من "شعذ" ، يقال: فلان شَعْوَذِيٌّ ومُشَعْوِذٌ ومُشَعْبِذٌ ، وعمله الشَّعْوَذَة والشَّعْبَذَة ، وهي خِفَّةٌ في اليد وأخذٌ كالسحر ، ينظر أساس البلاغة (شعذ) ص (٣٣١).

(٦) وجهة أن يقول: خمسة أفلسٍ ، ينظر المفصل ص (٢٥٦).

(٧) ينظر التخمير (٣/٥٣).

(٨) الآية (١٠٩) من سورة الكهف.

(٩) الآية (٣٥) من سورة الأحزاب.

(١٠) في "ع" (دخل على).

شح(١): « ["ثَلاَثَةُ قُرُوْء"](٢) فِي كَلاَمِهِم كَثِيْرٌ ، وَلِكَثْرَتِهِ اسْتُخِفَّ فَوُضِعَ مَوْضِعَ "أَقْرَاء"» ، {وَهَذَا [مَا](٢) ذَكَرَهُ فِي الكَشَّافِ حَيْثُ قَالَ(٣): « لَعَلَّ "قُرُوْءاً" اسْتَفَاضَ اسْتِعْمَالُهُ حَيْنَ صَارَ ["الأَقْرَاءُ"](٢) عِنْدَهُمْ كَالمُهْمَلِ»}(٤).

(١)« وَأَيْضَاً فَإِنَّ "أَقْرَاءَ" أَثْقَلُ مِنْ "قُرُوْءٍ" لِمَا فِيْهِ مِن الهَمْزَتَيْنِ ، وَهُوَ(٥) أَكْثَرُ [عَدَداً](٢) ، فَكَانَ جَمْعُ الكَثْرَةِ حَسَناً لِهَذَا العَارِضِ فِيْهِ» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٦).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٣/١).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" وشروح المفصل ، وقد اجتهدت في إثبات بعضها مما ليس في المصادر.

(٣) ينظر الكشاف (٣٦٦/١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (فهو).

(٦) مضاف من "ع".

[الأعداد المركبة للمذكر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل** :

و"أَحَدَ عَشَرَ" إِلَى "تِسْعَةَ عَشَرَ" مَبْنِيٌّ إِلاَّ "اثْنَا(١) عَشَرَ" ، وَحُكْمُ آخِرِ شَطْرَيْهِ حُكْمُ نُونِ التَّثْنِيَةِ ، وَلِذَلِكَ لاَ يُضَافُ إِضَافَةَ أَخَوَاتِهِ ، فَلاَ يُقَالُ: [هَذِهِ](٢) اثْنَا عَشَرَكَ ، كَمَا يُقَالُ(٣): هَذِهِ أَحَدَ عَشَرَكَ.» (٤)

حَكَى جَارُ اللهِ العَلاَّمَةُ لَفظَ المَرْفُوعِ [فِي](٥) قَوْلِهِ "إِلاَّ اثْنَا عَشَرَ" ، فَاعْرِفْهُ.

أَمَّا بِنَاءُ هَذِهِ المُرَكَّبَاتِ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ عِلَّةِ [بِنَائِهَا فِي](٥) المُرَكَّبَاتِ(٦).

وَأَمَّا "اثْنَا عَشَرَ" فَلِعَدَمِ إِمْكَانِ بِنَائِهِ ، إِذْ الإِعْرَابُ دَاخِلٌ فِي ذَاتِ الكَلِمَةِ ، [أَلاَ](٥) تَرَى أَنَّ "اثْنَيْنِ" مُعْرَبٌ ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَالمُثَنَّى لاَ يَكُونُ إِلاَّ مُعْرَباً(٧).

{قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ(٨): « فَمَا هُوَ عَلَمٌ لِلتَّثْنِيَةِ فَهُوَ عَلَمُ إِعْرَابٍ ، فَلَو نُزِعَ عَنْهُ الإِعْرَابُ لَسَقَطَ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ»}(٩).

بَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ فِي نَفْسِهَا إِعْرَابٌ ، وَهُو لاَزِمٌ [لِلْكَلِمَةِ](٥) كَالنُّونِ مِنْهَا ، إِذْ لاَ يُقَالُ: "اثْنٌ" و"اثْنٌ"(١٠) ، لِيُقَالَ فِي تَثْنِيَتِهِمَا "اثْنَانِ" ، كَمَا [يُقَالُ فِي](٥) "ابْنٍ" و"ابْنٍ": ابْنَانِ.

و"عَشَرَةَ" قَائِمَةٌ مِنْهُ مَقَامَ النُّونِ ، فَلاَ يُقَالُ: هَذِهِ اثْنَا عَشَرَكَ ، كَمَا لاَ يُقَالُ: اثْنَانِكَ ، وَلاَ يُقَالُ: إِذَا كَانَ "عَشَرُ" قَائِماً مَقَامَ النُّونِ مِن "اثْنَانِ" فَمَا بَالُهُم لَمْ يَحْذِفُوهُ

---

(١) في المطبوع (إلا اثني عشر).

(٢) مضاف من المطبوع.

(٣) في المطبوع (كما قيل).

(٤) المفصل ص (٢٥٧).

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" وشرح المفصل ، وقد اجتهدت في إثبات ما ليس في المصادر.

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٤/١).

(٧) ينظر التخمير (٥٣/٣).

(٨) ينظر أسرار العربية ص (٢٢٠).

(٩) ساقط من "ع".

(١٠) ينظر الإقليد (١٢٧٧/٣).

عِنْدَ الإِضَافَةِ ، فَيُقَالُ: اثْنَاكَ ؛ لأَنَّا نَقُولُ: لِئَلاَّ تَلْتَبِسَ إِضَافَةُ المُرَكَّبِ بِغَيْرِ المُرَكَّبِ ، فَاعْرِفْهُ.

وَقِيلَ(١): « إِنَّمَا أُعْرِبَ مِنْ بَيْنِ [ذَلِكَ](٢) لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ البَابِ الإِعْرَابُ، فَصَارَ كَـ"أَيٍّ" وَ"القَوَدِ" وَ"القُصْوَى" ، [وَلاَ يَجِبُ](٢) أَنْ يُعَلَّلَ الاخْتِصَاصُ كَمَا لاَ يَجِبُ تَخْصِيصُ تَصْحِيحِهِم "القَوَد" دُوْنَ ["البَابِ"(٣)](٢) إِذْ ذَاكَ سُؤَالُ دُوْنٍ ، وَمِثْلُهُ سَاقِطٌ.»

{وَعَنِ الشَّيْخِ سِرَاجِ(٤) الدِّيْنِ [السَّكَّاكِيِّ](٢): أَنَّهُ خُصَّ ؛ لأَنَّهُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ المُثَنَّى يُعْرَبُ فِي بَعْضِ المَبْنِيَّاتِ ، نَحْو: "ذَانِ" وَ"ذَيْنِ"}(٥).

تخ(٦): « قَوْلُهُ: "**حُكْمُ آخِرِ شَطْرَيْهِ**" إِلَى آخِرِهِ.

الشَّطْرُ الأَوَّلُ مُثَنًّى سَقَطَ مِنْهُ النُّوْنُ ، وَثَبَتَ مَكَانَهُ كَلِمَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّونِ مُعَاقَبَةٌ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ النُّوْنِ ، وَالمُرَكَّبُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُنَوَّنٍ ، وَالمُنَوَّنُ لاَ يُضَافُ. وَنَظِيْرُ(٧) هَذِهِ المَسْأَلَةِ: صَرْفُ مَا لاَ يَنْصَرِفُ فِي الشِّعْرِ جَائِزٌ إِلاَّ "أَفْعَلَ مِنْ" عِنْدَ الكُوْفِيِّيْنَ(٨).

وَمِمَّا يُشْبِهُ "اثْنَا(٩) عَشَرَ" فِي الإِعْرَابِ وَمَا فَوْقَهُ وَمَا تَحْتَهُ "هَذَانِ" وَ"هَذَا" وَ"هَؤُلاَءِ"» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](١٠).

---

(١) في "ع" (قيل: وإنما) ، ينظر المقتصد (٢/٧٣٦ - ٧٣٧) ، وشرح الإيجاز ص (١٦٨).

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، وما أثبته من "ع" وشرح المفصل ، وقد اجتهدت في إثبات ما ليس في المصادر.

(٣) أي: تُركَ الإعلالُ في "القَوَد" للدلالة على أن الأصل في نحو "باب" هو التصحيح.

(٤) ينظر مفتاح العلوم ص (٢٣٥ - ٢٣٦).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣/٥٣ - ٥٤).

(٧) في "ع" (ونظيره هذه ...).

(٨) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/٤٩٣) وما بعدها ، وشرح التصريح (٢/٢٨٧) ، وشرح الأشموني (٣/٢٣٣).

(٩) في "ع" (اثني عشر).

(١٠) مضاف من "ع".

وَلِصَاحِبِ الكِتَابِ عِبَارَةٌ فِي نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ بِخَطِّهِ قَالَ[١]: « "عَشَرَ" فِي "اثْنَا عَشَرَ" [قَامَ][٢] مَقَامَ النُّونِ ، فَأَشْبَهَ المُضَافَ إِلَيْهِ ؛ لأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ شَأْنُهُ / هَذَا الشَّأْنُ ، وَهُوَ القِيَامُ مَقَامَ التَّنْوِيْنِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُضِيفُوا "اثْنَي عَشَرَ" كَمَا لَمْ يُضِيفُوا "مِلْؤُهُ" ، وَعَلَى هَذَا القِيَاسِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ "لاَ اثْنَي[٣] عَشَرَ لَكَ" مُعْرباً ، كَقَوْلِكَ: لاَ غُلاَمَيْ رَجُلٍ عِنْدِي ، لِشَبَهِ "عَشَرَ" بِالمُضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَائِمٌ مَقَامَ التَّنْوِيْنِ» - وَاللهُ المُوَفِّقُ -. [٢٥٦/أ]

{وَذَكَرَ الإِمَامُ شِهَابُ الدِّيْنِ الحُذَافِي فِي شَرْحِ المِصْبَاحِ: أَنَّ فِي الاسْمِ الأَوَّلِ فِي "اثْنَا عَشَرَ" قَوْلَيْنِ: البِنَاءُ قِيَاساً عَلَى أَخَوَاتِهِ ، وَالإِعْرَابُ وَهُوَ الأَعْرَفُ. وَقَدْ جَاءَت عَنْهُم الإِضَافَةُ فِي "ثَلاَثَةَ عَشَرَ" وَأَخَوَاتِهِ ، فَقَالُوا: ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ فِي "اثْنَا عَشَرَ" ، وَقَدْ مَرَّ نَحْوُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَاعْرِفْهُ}[٤].

---

[١] ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٨/أ).

[٢] مضاف من "ع".

[٣] في "ع" (لا اثنا عشر ...).

[٤] ساقط من "ع".

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

كتــــــابُ
المُقتَبَس في توضيحِ مَا الْتَبَس
(شــــرح المفصّــــل)

تأليف:

أبي عاصمٍ فخرِ الدِّين عَليِّ بن عُمَرَ الفَقِيْهِيِّ الإسْفَنْدَرِيِّ

(٦٢١ - ٦٩٨هـ)

من أول باب "المفعول فيه" حتى نهاية باب "ومن أصناف الاسم الخماسي"

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تخصص نحو وصرف

إعداد:

مطيع الله بن عواض السلمي

إشراف:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ محسن بن سالم العميري

١٤٢٤هـ

الجزء الرابع

[الأعداد المركبة للمؤنث]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وتَقُولُ فِي تَأْنِيثِ هَذِهِ المُرَكَّبَات: إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، أَوْ ثِنْتَا عَشْـرَةَ ، وثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وثَمَانِي عَشْرَةَ ، تُثْبِتُ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي أَحَدِ الشَّطْرَيْنِ لِتَنَزُّلِهِمَا مَنْزِلَـــةَ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وتُعْرِبُ "الثِّنْتَيْنِ" كَمَا أَعْرَبْتَ "الاثْنَيْنِ".

وَشِينُ العَشْرَةِ يُسَكِّنُهَا أَهْلُ الحِجَازِ ، وَيَكْسِرُهَا بَنُو تَمِيمٍ ، وَأَكْثَرُ العَرَبِ عَلَى فَتْحِ اليَاءِ فِي: "ثَمَانِيَ عَشْرَةَ" ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُهَا.» (١)

حم: لمَّا اعْتَقَدُوا فِي تَاءِ "عَشْرَة" أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ جَمَعُوا بَيْنَهَا وبَيْنَ "إِحْـدَى"، أَعْنِي يَاءهَا ، فَاعْرِفْهُ.

جَمَعْتُ مَا تَفَرَّقَ فِي الشُّرُوحِ الَّتِي طَالَعْتُهَا وَإِنْ تَشَاكَلَتْ المَعَـــانِي واخْتَلَفَـتِ العِبَارَاتُ فِي هَذَا الفَصْلِ ، فَلَعَلَّكَ تَقِفُ عَلَى انْحِلَالِ عُقْدَتِهِ ، فَفِيهِ ضَرْبٌ مِن التَّفَاوُت.

شع(٢): « حُكْمُ "وَاحِدٍ" وَ"اثْنَانِ" حُكْمُ أَنْفُسِهِمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَحُكْمُ "الثَّلَاثَةِ" إِلَى "التِّسْعَةِ" كَذَلِكَ عَلَى مَا سَبَقَ. وَأَمَّا "عَشَرَ" فَكَانَ حُكْمُهَا أَيْضَـــاً أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثاً ، إِلاَّ أَنَّهُمْ {لمَّا}(٣) أَنَّثُوا الأَوَّلَ كَرِهُوا تَأْنِيثَ الثَّانِي مَعَ اسْـــتِغْنَائِهِمْ عَــنْ ذَلِكَ، لأَنَّهُمَا كَالشَّيءِ الوَاحِدِ ، وَجَرَى "عَشَرَ" مَعَ "أَحَدَ" فِي "أَحَدَ عَشَرَ" وَ"(٤)اثْنَا عَشَرَ" مَجْرَاهُ فِي بَقِيَّةِ أَخَوَاتِهِ ؛ لأَنَّهُ بَابٌ وَاحِدٌ فَكُرِهَتِ المُخَالَفَةُ فِيهِ.

وَأَمَّا المُؤَنَّثُ فَقِيَاسُهُ فِي "إِحْدَى" وَ"اثْنَتَانِ" مَا ذَكَرَ ، وَحَكْمُـــهَا أَنْ يُؤَنَّثَـــا مَــعَ المُؤَنَّثِ ، وَ"الثَّلَاثُ" إِلَى "التِّسْعِ" حُكْمُهَا كَمَا كَانَ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهَا مِنْ غَيْرِ عَلَامَـــةٍ ، وَكَانَ قِيَاس "عَشْرَةَ" أَنْ يَكُونَ "عَشَرَ" بِغَيْرِ عَلَامَةٍ ، وَلَكِن لَمَّا كَانَ إِلْحَاقُ العَلَامَـــةِ لاَ يَخِلُّ(٥) فِي اللَّبْسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُذَكَّرِ أُدْخِلَتْ فِي أَحَدِ(٦) الشَّطْرَيْنِ ، فَقِيلَ: "ثَلَاثَ عَشْرَةَ"

---

(١) المفصل ص (٢٥٧).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٤ - ٦١٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (اثني عشر).

(٥) في "ع" (يخلي).

(٦) في "ع" (في آخر الشطرين).

إِلَى "تِسْعَ عَشْرَةَ" ، وَأُجْرِيَ(١) ذَلِكَ فِي "إِحْدَى عَشْرَةَ" وَ"اثْنَتَا عَشْرَةَ" لأَنَّهُ بَابٌ وَاحِدٌ ، فَكُرِهَتِ المُخَالَفَةُ فِيهِ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٢): « الأَلِفُ فِي "إِحْدَى" مِنْ "إِحْدَى عَشْرَةَ" ، وَالتَّاءُ فِي "اثْنَتَا" مِن "اثْنَتَي عَشْرَةَ" هِي عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَكَيْفَ لَمْ تَلْحَقْ عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ آخِرَ المُرَكَّبِ؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهُمْ لَمْ يَمْزِجُوا بَيْنَ ثَلاَثِ كَلِمَاتٍ ، وَعَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ مَتَى كَانَتْ فِي الوَسَطِ فَهِي أَخَفُّ(٣) ، لأَنَّهَا أَوْقَعُ فِي الطَّيِّ(٤).

ثُمَّ قَالَ(٥): هَذِهِ الأَعْدَادُ عَلاَمَةُ تَأْنِيثِهَا طَرْحُ التَّاءِ إِلاَّ "العَشْرَةَ" الأُولَى ، فَإِنَّ العَلاَمَةَ ذَاكَ مَعَ إِسْكَانِ الشِّيْنِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَلَزِمَ إِمَّا تَكْرَارُ عَلاَمَةِ التَّذْكِيرِ ، وَإِمَّا تَنَاقُضُ الشَّطْرَيْنِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا» ، وَكَذَلِكَ إِمَّا تَكْرَارُ عَلاَمَةِ التَّأْنِيثِ ، وَإِمَّا تَنَاقُضُ الشَّطْرَيْنِ تَذْكِيرَاً وَتَأْنِيثَاً(٦) ، [فَاعْرِفْهُ](٧).

[٢٥٦/ب] **حم شم:** « إِنَّمَا حُذِفَتِ / التَّاءُ فَلَمْ يَقُلْ: "أَحَدَ عَشْرَةَ" لأَنَّهُ لاَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ التَّاءَ فِي "عَشْرَةَ" تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَ"أَحَدَ" إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ عُلِمَ مِنْهُ التَّذْكِيرُ ، وَكَذَا فِي "ثَلاَثَةَ عَشَرَ" إِلَى "تِسْعَةَ عَشَرَ" تَدُلُّ فِيهِ التَّاءُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَلاَ يُطْلَبُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرُ مِنْ عَلاَمَةٍ وَاحِدَةٍ» ، وَقَدْ مَرَّتْ هَذِهِ الفَائِدَةُ مَرَّةً وَأُعِيدَتْ ، لأَنَّهَا أَوْقَعُ هُنَا ، وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنَّهَا مِنْ كَلاَمِ عَبْدِ القَاهِرِ(٨) أَو صَاحِبِ الكِتَابِ.

---

(١) في "ع" (فإجري).

(٢) ينظر التخمير (٣/٥٤ – ٥٥).

(٣) في "ع" (أخفى) وكذلك في التخمير.

(٤) الطَّيُّ: مصطلح عروضي يقصد به: حذف الرابع الساكن ، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص (٨٠ ، ١٠٠) ، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (٧٣ ، ٨٢ ، ٨٥) وأهدى السبيل ص (٢٥).

(٥) القول لصدر الأفاضل ، والنص متتابع.

(٦) في "ع" (تأنيثاً وتذكيراً).

(٧) مضاف من "ع".

(٨) هي من كلام عبد القاهر ، ينظر المقتصد (٢/٧٣٥ - ٧٣٦).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): اعْلَمْ أَنَّ "العَشْرَةَ" فما(٢) دُونَهَا إِلَى "الثَّلاثَةِ" قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهُ ، وَإِذَا زَادَ ذَلِكَ(٣) انْتُزِعَتِ التَّاءُ مِنْ "ثَلاثَةٍ" إِلَى "تِسْعَةٍ" فِي التَّأْنِيثِ دُونَ التَّذْكِيرِ كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّجَاوُزِ ، إِلاَّ أَنَّكَ أَلْحَقْتَ الاسْمَ الثَّانِي - وَهُوَ العَشْرَةُ - التَّاءَ فِي المُؤَنَّثِ دُونَ المُذَكَّرِ ، فَتَقُولُ: ثَلاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَثَلاثَةَ عَشَرَ(٤) رَجُلاً ، وَكَانَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الفَرْقِ ، أَلاَ تَرَاهُمْ لَوْ أَلْحَقُوا التَّاءَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الاسْمَيْنِ مِنَ(٥) النَّوْعَيْنِ كَانَ ذَلِكَ جَمْعاً بَيْنَ عَلامَتَيْنِ لَفْظِيَّتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ لِمَعْنًى وَاحِدٍ ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ جَعَلُوا التَّاءَ فِي الاسْمِ الأَوَّلِ مَخْصُوصاً بِالتَّذْكِيرِ ، وَفِي الاسْمِ الثَّانِي بِالتَّأْنِيثِ ، وَلَوْ أَسْقَطُوا التَّاءَ رَأْساً فِي التَّأْنِيثِ لَكَانُوا قَدْ تَرَكُوا مَا يَقْتَضِيهِ العَدَدُ مِنَ التَّأْنِيثِ بِحَقٍّ(٦) الجَمْعِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ(٧).

بَيَانُهُ: أَنَّكَ حَذَفْتَ التَّاءَ فِي "ثَلاثَ نِسْوَةٍ" ؛ لأَنَّكَ كُنْتَ أَثْبَتَّهُ فِي المُذَكَّرِ بِمَعْنَى الجَمْعِ ، فَيَقَعُ الالْتِبَاسُ ، وَفِي "ثَلاثَ عَشْرَةَ" لَمْ يَقَعِ اللَّبْسُ لإِسْقَاطِ التَّاءِ مِنْ أَحَدِ الاسْمَيْنِ فِي(٨) كِلاَ القَبِيلَيْنِ. وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى قَصْدِهِمِ الفَصْلَ فِيمَا جَاوَزَ "العَشَرَةَ" يُعْتَبَرُ حَالُ الشَّيْنِ فِي "عَشْرَةَ" بَيْنَهُمَا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: "**إِحْدَى عَشْرَةَ**" وَ"**اثْنَتَا عَشْرَةَ**" لَمْ(٩) يَسْقُطِ التَّأْنِيثُ مِنَ الأَوَّلِ لأَجْلِ أَنَّ سُقُوطَ التَّاءِ لَمْ يَثْبُتْ لِلاسْمِ قَبْلَ ضَمِّ "عَشْرَةَ" إِلَيْهِ ، أَلاَ تَرَاكَ لَمْ تَقُلْ: "اثْنَانِ" لِلتَّأْنِيثِ كَمَا قُلْتَ "ثَلاثَ"(١٠).

---

(١) ينظر شرح الجمل في النحو ص (٣٠٤ - ٣٠٦) ، والمقتصد (٢/٧٣٦).

(٢) في الأصل (فيما) وما أثبته من "ع".

(٣) في "ع" (فإذا زاد على ذلك).

(٤) في الأصل (ثلاثة عشرة رجلاً) وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

(٥) في "ع" (في النوعين).

(٦) في "ع" (نحو الجمعية).

(٧) ينظر الإقليد (٣/١٢٧٩).

(٨) ينظر شرح الأنموذج في النحو ص (١٢٣).

(٩) في "ع" (فلم يسقط).

(١٠) ينظر الإقليد (٣/١٢٨٠).

وَأَمَّا(١) الأَلِفُ فِي "إِحْدَى عَشْرَةَ" فَقَدْ قَالُوا: إِنَّمَا جَازَ لأَنَّهُ خُلِعَ عَنْهَا مَعْنَى التَّأْنِيْثِ(٢) ، وَشَبَّهُوْهُ بِقَوْلِهِ(٣):

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقَ بِهِ   رِئْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَرَّ بِاللَّبَنِ

خَلَعَ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ مِن "أَمْ" فَأَدْخَلَهُ عَلَى "كَيْفَ" ، وَلَمْ يَخْلَعْ مِنْ "كَيْفَ" لِقُوَّةِ اسْمِيَّتِهِ.

وَقِيلَ: إِنَّ الأَلِفَ فِي "إِحْدَى" أَلِفُ إِلْحَاقٍ ، وَوَزْنُهُ "فِعْلَى" ، وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى هَذَا احْتِرَازُهُمْ عَن اجْتِمَاعِ عَلامَتَيْنِ عِنْدَ التَّرْكِيبِ.

وَ"**اثْنَتَا عَشْرَةَ**" لَيْسَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ ؛ لأَنَّ انْضِمَامَ عَشْرَةَ إِلَيْهِ كَانْضِمَامِ المُضَافِ إِلَيْهِ بِالمُضَافِ لِقِيَامِهِ مَقَامَ النُّونِ ، فَهُمَا بِمَنْزِلَةِ "امْرَأَةٍ طَلْحَةٍ" وَ"جَارِيَةٍ حَمْدَةٍ" ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "وَشِيْنُ "العَشْرَةِ"(٤) يُسَكِّنُهَا الحِجَازُ".

شع(٥): « شِيْنُ "أَحَدَ عَشَرَ" إِلَى "تِسْعَةَ عَشَرَ" مَفْتُوحَةٌ لاَ غَيْرُ ، وَأَكْثَرُ العَرَبِ عَلَى فَتْحِ العَيْنِ كَمَا هُوَ المُتَعَارَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُهَا ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَأَمَّا شِيْنُ "العَشْرَةِ" فَأَكْثَرُ / العَرَبِ عَلَى إِسْكَانِهَا ، فَلِذَلِكَ(٦) لَمْ يَجُزْ تَسْكِيْنُ العَيْنِ.» [٢٥٧/أ]

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِثِقَلِ المُؤَنَّثِ لَفْظاً لِزِيَادَةِ الهَاءِ ، وَمَعْنًى لِوُقُوْعِهِ عَلَى المُؤَنَّثِ.

---

(١) في "ع" (فأما الالف).

(٢) ينظر الإقليد (١٢٨٠/٣).

(٣) الشاهد لأفنون التغلبي في الكامل (١٤٠/١) ، وشرح المفضليات (٥٢٥) ، واللسان (علق) (٢٦٨/١٠)، وشرح شواهد المغني (١٦٥/١) ، وخزانة الأدب (١٣٩/١١) ، والدرر (١١١/٦) ، وبلا نسبة في المحتسب (٢٣٥/١) ، والخصائص (١٨٤/٢) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٤١٨) ، وأمالي ابن الشجري (٥٤/١) ، وشرح ابن يعيش (١٨/٤) ، واللسان (رأم) (٢٢٣/١٢). والعلوق: التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر ، رئمان: عطفت عليه.

(٤) ينظر الكتاب (٥٥٧/٣ – ٥٥٨).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٥/١).

(٦) في "ع" (ولذلك).

(٧) ينظر شرح الأنموذج في النحو ص (١٢٣).

(١)« وَأَمَّا كَسْرُهَا فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا تَوَالِي المُتَجَانِسَاتِ الأَصْلِيَّةِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لاَ مِنْ حَيْثُ {النَّقْلُ ، وَلاَ مِنْ حَيْثُ}(٢) التَّعْلِيْلُ ؛ لأَنَّ فِيْهِ عُدُولاً عَنْ أَخَفِّ الحَرَكَاتِ إِلَى ثَقِيْلٍ(٣) مِنْهَا» ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

قُلْتُ: [وَيُمْكِنُ](٤) أَنْ يُقَالَ: الكَسْرُ لَمَّا كَانَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ المُؤَنَّثِ أَلْحَقُوهُ عَلَى(٥) لَفْظِهِ فِي بَابِ العَدَدِ ؛ تَقْوِيَةً {لَهُ}(٢) لِقُصُوْرِ عَلاَمَتِهِ فِيْهِ ؛ لِكَوْنِهَا لَهُ مَرَّةً ، وَلِمُعَارَضَتِهِ(٦) أُخْرَى.

وَبِخَطِّ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: اعْلَمْ أَنَّ بَابَ العَدَدِ لِكَثْرَةِ مَا وَقَعَ فِيْهِ مِنَ التَّغْيِيْرَاتِ وَالتَّخْلِيْطَاتِ تَارَكَتِ العَرَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي مَذَاهِبِهِمْ ، أَلاَ تَرَى إِلَى بَنِي تَمِيْمٍ أَنَّ مِنْ لُغَتِهِمْ تَسْكِيْنَ المُتَحَرِّكِ فِي نَحْوِ: فَخْذٍ ، وَعَضْدٍ ، وَرُسْلٍ. وَفِي الأَفْعَالِ فِي نَحْوِ: "عَلْمَ" وَ"ظَرْفَ". وَأَهْلُ الحِجَازِ(٧) فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى التَّحْرِيْكِ.

ثُمَّ إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمْ تَرَكَ لُغَتَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فِي شِيْنِ "العَشْرَةِ" فَسَكَّنَ الحِجَازِيُّ وَحَرَّكَ التَّمِيْمِيُّ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ الحَبْرُ ابنُ جِنِّي(٨) مِنْ أَنَّ هَذَا البَابَ بَابٌ حَدَثَ فِيْهِ تَرْكُ أُصُولٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيْبِ ، وَالتَّأْنِيْثِ وَالتَّذْكِيْرِ ، وَاخْتِلاَفِ الحَرَكَاتِ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ، بَعْضُهَا عَلَى الأَصْلِ وَبَعْضُهَا عَلَى خِلاَفِهِ.

قَالَ(٩): وَهَذَا أَصْلٌ مَأْنُوسٌ لَهُمْ إِذَا وَجَدُوا بَاباً مَفْتُوحاً فِي التَّصَرُّفِ المُخْتَلِفِ أَكْثَرُوا فِيْهِ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٥).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (إلى أثقل).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) في "ع" (إلى أخرى).

(٦) في "ع" (لمعارضته) بدون واو.

(٧) ينظر الكتاب (٣/٥٥٧ - ٥٥٨) ، والصحاح (عشر) (٢/٧٤٦) ، والإقليد (٣/١٢٨١).

(٨) ينظر المحتسب (١/٢٦١ - ٢٦٢).

(٩) القول لابن جني في المحتسب (١/٢٦٢) بتصرف.

تخ(١): « وَأَمَّا قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ(٢): ﴿ ٱثْنَتَا عَشَرَةَ ﴾ بِفَتْحِ(٣) [الشِّيْنِ](٤) فَهِي غَلَطٌ.»

{**قُلْتُ**: وَفِي الكَشَّافِ(٥): « قُرِئَ ﴿ عَشِرَةَ ﴾ بِكَسْرِ الشِّيْنِ» ، وَبِفَتْحِهِمَا لُغَتَانِ، فَاعْرِفْهُ}(٦).

الفَتْحُ فِي يَاءِ "ثَمَانِي" هُوَ الوَجْهُ ؛ لأَنَّهُ آخِرُ الاسْمِ الأَوَّلِ مِن المُرَكَّبِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧): مَنْ سَكَّنَهَا أَجْرَاهَا مَجْرَى الأَلِفِ ، فَلاَ تُفْتَحُ لِلتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ كَيَاءِ "مَعْدِي كَرِب" عِنْدَهُ ؛ لأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ(٨). وَ"الحَادِي عَشَرَ" كَـ"ثَمَانِي عَشْرَةَ" فِي جَوَازِ اللُّغَتَيْنِ فِي اليَاءِ مِنْهُمَا.

وَقِيلَ: الفَتْحَ لأَنَّهُ لَمَّا سَقَطَتِ الهَاءُ مِنْ "ثَمَانِيَة" بَقِيَ اليَاءُ مَفْتُوحاً كَمَا كَانَ.

فِي المُغْرِبِ(٩): « "الثَّمَانِي" تَأْنِيثُ "الثَّمَانِيَةِ" ، فَاليَاءُ فِيهِ كَهِيَ فِي الرُّبَاعِي ، فِي أَنَّهَا لِلنِّسْبَةِ كَمَا فِي "اليَمَانِي" عَلَى تَعْوِيضِ الأَلِفِ مِنْ إِحْدَى يَاءَي النِّسْبَةِ ، وَهُو مُنْصَرِفٌ. وَحُكْمُ يَائِهِ فِي الإِعْرَابِ حُكْمُ يَاءِ "القَاضِي".

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَنِ الأَصْمَعِي: وَتَقُولُ: ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ ، وَثَمَانِي نِسْوَةٍ ، وَلاَ يُقَالُ: ثَمَانٌ. وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ(١٠):

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانٌ وَأَرْبَعٌ فَهِيَ لَهَا ثَمَانُ

---

(١) ينظر التخمير (٥٥/٣).

(٢) الآية (١٦٠) من سورة الأعراف.

(٣) قوله تعالى ﴿عَشَرَةَ﴾ قرأت بفتح الشين ، وهي قراءة الأعمش والجحدري وطلحة بن سليمان بخلاف في المحتسب (٢٦١/١) ، وقراءة ابن وثاب والأعمش وطلحة في البحر المحيط (٤٠٦/٤) ، وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ (٥٦٨/١) ، والتبيان (٥٩٩/١).

(٤) مضاف من "ع" وهو في التخمير.

(٥) ينظر الكشاف (١٢٤/٢).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر المفصل ص (٢٥٧).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٥/١) ، والإقليد (١٢٨٢/٣).

(٩) في "ع" (وفي المغرب) ، وينظر المغرب (ثمن) (١٢١/١).

(١٠) الشاهد بلا نسبة في المغرب (ثمن) (١٢١/١) ، واللسان (ثمن) (٨١/١٣).

فَقَدْ أنْكَرَهُ ، يَعْنِي الأَصْمَعِي ، قَالَ[١]: وَهُو خَطَأٌ» - واَللهُ أَعْلَمُ -.

---

[١] فصصي "ع" (وقال) وكذلك في الغرب.

[حكم العقود]

قَالَ رَضِيَ اللّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا لَحِقَ بِآخِرِهِ الوَاوُ وَالنُّونُ نَحْوُ: "العِشْرِيْنَ" وَ"الثَّلاَثِيْنَ" يَسْتَوِي فِيْهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ(١) ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيْلِ التَّغْلِيْبِ ، كَقَوْلِهِ(٢):

دَعَتْنِي أَخَاهَا بَعْدَ أَنْ(٣) كَانَ بَيْنَنَا   مِنَ الأَمْرِ مَا لاَ يَفْعَلُ الأَخَوَانِ» (٤)

اعْلَمْ أَنْ الشَّيْخَ - رَحِمَهُ اللهُ - لَمَّحَ فِي قَوْلِهِ: "مَا لَحِقَ بِآخِرِهِ(٥) الوَاوُ وَالنُّونُ" إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ "مُسْلِمُونَ" / لِيُنَبِّهكَ عَلَيْهِ. [٢٥٧/ب]

وَقَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٦): « "عِشْرُوْنَ" مُضَاعَفُ "عَشْرَةٍ" ، وَهُو اسْمٌ مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِهَا ، وَصَوَّرَهُ كَـ"مُسْلِمُونَ" لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِهِ عَلَى حَدِّهِ ، إِذْ لَو كَانَ كَذَلِكَ(٧) لَوَقَعَ عَلَى ثَلاَثِ عَشَرَاتٍ ، وَأَخَوَاتُهُ كَذَلِكَ.

قَالَ(٨): وَهُو فِي الجَمْعِ كَـ"شَمْسٍ" وَ"دَلْوٍ"(٩) فِي التَّأْنِيْثِ ، لَكِنْ يُفَارِقُهُ مِن وَجْهٍ، وَهُو أَنَّ فِي "عِشْرِيْنَ" مَعْنَى الجَمْعِ مِنْ وَجْهٍ ، مِنْ حَيْثُ هُو عَدَدٌ ، وَلَيْسَ فِي "دَلْوٍ" مَعْنَى شَيءٍ مِن التَّأْنِيْثِ» ، عَلَى أَنَّ لَهُ صُورَةَ الجَمْعِ أَيْضَاً ، فَإِذَا صَحَّ أَنْ يُعَامَلَ نَحْوُ "شَمْسٍ" مُعَامَلَةَ المُؤَنَّثِ بِحُكْمِ الاصْطِلاَحِ فَلأَنْ يُعَامَلَ مَا لَهُ مَعْنَى وَصُورَةً مُطَابَقَةً لِلْجَمْعِ مُعَامَلَتَهُ بِالطَّرِيْقِ الأَوْلَى ، [فَاعْرِفْهُ](١٠).

---

(١) في "ع" (المؤنث والمذكر) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) الشاهد بلا نسبة في الكامل (١٦١/١) ، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (٩٩) ، وشرح ابن يعيش (٢٧/٦) ، والإقليد (١٢٨٢/٣).

(٣) في المطبوع (بعدما ...).

(٤) المفصل ص (٢٥٧).

(٥) في الأصل (أخره) وما أثبته من "ع" ، وهو ما يوافق الأصل.

(٦) ينظر المقتصد (٧٣٨/٢).

(٧) في "ع" كلمة (كذلك) مكررة.

(٨) القول لعبد القاهر في المقتصد.

(٩) في "ع" (كـ"شمس" و"دار").

(١٠) مضاف من "ع".

تخ(١): « مَتَى جَازَ تَغْلِيبُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الآخَرِ نَحْوُ(٢): "العُمَرَيْنِ" وَ"القَمَرَيْنِ" اسماً فَلأَنْ يَجُوزَ تَغْلِيبُ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ تَذْكِيراً وتَأْنِيثاً أَوْلَى.»

صح(٣): « قَالَ الفَرَّاءُ: العُمَرَانِ: أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، وقِيلَ(٤): هُمَا: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ» ، والمِثَالُ لِلكِتَابِ هُوَ الأَوَّلُ.

(٥)« ومَا قَبْلَ البَيْتِ(٦):

دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ   أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلَبَانِ

وَعَنَى بِـ"**الأَخَوَانِ**": الأَخُ وَالأُخْتُ ، وَ"**اللَّبَانُ**" قَدْ مَضَى فِي قَوْلِهِ(٧):

⊛ **رَضِيْعَي لِبَانٍ** .... ⊛ »

وَقَوْلُهُ: "**دَعَتْنِي**" مِنْ: دَعَوْتُهُ زَيْداً.

ورَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ مَوثُوقٍ بِهَا: قَالَ الأَخْفَشُ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ: العَمَّانُ وَالخَالاَنُ ، إِلاَّ حَرْفاً نَادِراً وَهُوَ قَوْلُهُمْ "لِلضَّبْعَانِ" وَ"الضَّبُعِ": هَاتَانِ ضَبْعَانِ ، وَذَلِكَ لاسْتِثْقَالِهِمْ "ضَبْعَانَ" ، فَاعْرِفْهُ.

(٥)« وَالخَرَقُ(٨) فِي المَسْأَلَةِ أَنَّ كُلاً مِنْ هَذِهِ الأَعْدَادِ المَجْمُوعَةِ جَمْعَ سَلاَمَةِ المُذَكَّرِ مُؤَنَّثٌ مِنْ وَجْهٍ ، مُذَكَّرٌ مِنْ وَجْهٍ ، فَيُطْلَقُ عَلَى كُلٍّ مِنَ القَبِيْلَيْنِ ، أَمَّا أَنَّهُ "مُؤَنَّثٌ مِنْ وَجْهٍ" فَلأَنَّ "ثَلاَثاً" وَ"أَرْبَعاً" مُؤَنَّثٌ ، وَأَمَّا أَنَّهُ "مُذَكَّرٌ مِنْ وَجْهٍ" فَلِكَوْنِهِ مَجْمُوعاً بِالوَاوِ وَالنُّونِ.»

---

(١) ينظر التخمير (٣/٥٥ – ٥٦).

(٢) في "ع" (في نحو).

(٣) ينظر الصحاح (عمر) (٢/٧٥٨ – ٧٥٩).

(٤) هو قول قتادة ينظر الصحاح (عمر) (٢/٧٥٩).

(٥) ينظر التخمير (٣/٥٦).

(٦) البيت بلا نسبة في الكامل (١/١٦١) ، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (٩٩) ،وشرح ابن يعيش (٦/٢٧) ، والمغرب (١/١٢١) ، وشرح شذور الذهب (٣٧٥).

(٧) البيت تمامه:

رَضِيْعَي لِبَانٍ ثَدْيِ أُمٍّ تَقَاسَمَا   بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لاَ نَتَفَرَّقُ

وهو للأعشى وقد سبق ذكره.

(٨) الخَرَقُ: الدَّهش والدهشة ، ينظر الصحاح (خرق) (٤/١٤٦٨).

[حركة آخره]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَالعَدَدُ مَوْضُوعٌ(١) عَلَى الوَقْفِ ، تَقُولُ: وَاحِدْ ، اثْنَانْ ، ثَلاثَهْ {أَرْبَعَهْ ؛}(٢) لأَنَّ المَعَانِي المُوْجِبَةَ للإِعْرَابِ مَفْقُودَةٌ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ حُرُوفِ التَّهَجِّي ، وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ إِذَا عُدِّدَتْ تَعْدِيدًا. فَإِذَا قُلْتَ: هَذَا وَاحِدٌ ، وَرَأَيْتُ ثَلاثَةً فَالإِعْرَابُ ، كَمَا تَقُولُ: هَذِهِ كَافٌ ، وَكَتَبْتُ جِيمًا.» (٣)

الإِفْرَادُ أَصْلٌ فِي اللُّغَي(٤) ، وَالتَّرْكِيبُ مَعْنَىً حَادِثٌ {فِيهَا}(٥) ، فَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّفْظَ مُفْرَدًا وَجَبَ عَلَيْكَ إِسْكَانُ آخِرِهِ ، وَالتَّاءُ فِي نَحْوِ: "أَرْبَعَةٍ" وَ"جَارِيَةٍ" وَ"فَتَاةٍ قَائِمَةٍ" إِنَّمَا كُتِبَتْ مُدَوَّرَةً لأَنَّ مَبْنَى الخَطِّ عَلَى الوَقْفِ ، وَهَذِهِ التَّاءُ هَاءٌ فِي الوَقْفِ ، إِلاَّ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، وَالهَاءُ تُكْتَبُ مُدَوَّرَةً ، فَكَذَا هَذَا ، أَلاَ تَرَاكَ إِذَا وَصَلْتَهَا بِضَمِيرٍ نَحْوِ: "جَارِيَتُهُ" أَوْ "جَارِيَتِي" أَوْ "جَارِيَتُكَ" كُتِبَتْ مُطَوَّلَةً لامْتِنَاعِ الوَقْفِ فِيْهَا ، وَقَدْ وَقَعَ أَنَّ (٦)﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ مُطَوَّلَةٌ فِي الإِمَامِ ، فَقِيلَ فِيهِ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لاتِّصَالِ الرَّحْمَةِ كَمَا تَرَى بِذَاتِ الرَّحْمَنِ(٧) الَّذِي رَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

(٨)« وَالإِعْرَابُ لاَ يُسْتَحَقُّ إِلاَّ بَعْدَ العَقْدِ وَالتَّرْكِيبِ ؛ لأَنَّهُ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى المَعَانِي الحَادِثَةِ ، فَمَا لَمْ تُوجَدِ المَعَانِي لَمْ يَكُنِ الإِعْرَابُ ، وَمَا لَمْ يُوجَدِ التَّرْكِيبُ لَمْ تُوجَدِ المَعَانِي.

---

(١) في المطبوع (الموضوع).

(٢) ساقط من المطبوع وشروح المفصل التي بين يدي.

(٣) المفصل ص (٢٥٨).

(٤) اللغة: أصلها (لُغَيٌ) ، وهو في "ع": (أصل في المعنى).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) الآية (٥٦) من سورة الأعراف ، وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾.

(٧) ينظر أساس البلاغة (رحم) ص (٢٢٥).

(٨) ينظر التخمير (٣/٥٦ - ٥٧).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ(١): وَمِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّهَا عَلَى الوَقْفِ أَنَّهُمْ قَالُوا: ثَلاثَهَرْبَعَهْ فَأَلْقَوا(٢) حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الهَاءِ لِسُكُونِهَا ، وَلَمْ يَقْلِبُوهَا تَاءً وَإِنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً ؛ لِمَّا كَانَتْ النِّيَّةُ بَعْدَهَا الوَقْفَ /.» [٢٥٨/أ]

قُلْتُ: وَبِهَذِهِ القَضِيَّةِ يَجِبُ عَلَى الأُدَبَاءِ الَّذِيْنَ يُعَلِّمُونَ أَفْرَادَ اللُّغَاتِ أَنْ يُلَقِّنُوهَا الصِّبْيَانَ مَوْقُوفَةَ الأَوَاخِرِ ، كَأَسْمَاءِ "مُقَدِّمَةِ الأَدَبِ" وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ: وَقْتْ أَوْقَاتْ ، حِيْنْ ، أَحْيَانْ ، وَعَلَى هَذَا تَلْقِيْنُ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى المَرْوِيَّةِ المَدْعُوِّ بِهَا فِي المَحَارِيْبِ لِهَذَا النَّحْوِ ، وَلِمَعْنًى آخَرَ {أَيْضاً}(٣) فِيْهِ مَطْبُوعٍ {يُدْرِكُهُ المُحْصِي ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الحَدِيْثِ(٤): (مَنْ أَحْصَاهَا) ، وَالإِحْصَاءُ وَالتَّعْدِيْدُ بِمَعْنًى ، وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا نَجْمُ الدِّيْنِ الزَّاهِدِيُّ إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَفِي المُغْرِبِ(٥): « أَيْ: مَنْ ضَبَطَهَا عِلْماً وَإِيْمَاناً دَخَلَ الجَنَّةَ»}(٣) ، وَإِنَّمَا الأَفْعَالُ مِن المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَمَصْدَرِهِمَا(٦) تُفْتَحُ وَتُرْفَعُ وَتُنْصَبُ مُنَوَّنَةً عَلَى الحِكَايَةِ ، فَيُقَالُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً ، وَفَاعَلَ مُفَاعَلَةً ، بِالتَّنْوِيْنِ ، فَافْهَمْ.

تخ(٧): « إِذَا تَهَجَّيْتَ حُرُوفَ المُعْجَمِ فَنَطَقْتَ بِهَا كَالأَصْوَاتِ مُقَطَّعَةً مَحْكِيَّةً فَإِنَّهَا مَقْصُورَةٌ ، كَقَوْلِكَ فِي هِجَاءِ "بَيْتٍ": بَا ، يَا ، تَا ، فَإِنْ أَنْتَ أَعْرَبْتَ وَأَدْخَلْتَ اللاَّمَ وَأَضَفْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ البَتَّةَ ، فَتَقُولُ: كَتَبْتُ بَاءً وَيَاءً.»

---

(١) ينظر المسائل المشكلة ص (٥٠١) وما بعدها.

(٢) في الأصل (قالوا) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ للهِ تِسعةً وتِسعينَ اسماً مَنْ أحصاها دخلَ الجَنَّةَ) ، أخرجه البخاري كتاب (الدعوات) باب (لله مائة اسم) حديث (٦٤١٠) ، (٧٣٩٢) ، ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء) باب (في أسماء الله تعالى) حديث (٢٦٧٧) ، والترمذي (كتاب الدعوات) حديث (٣٥٠٦) وابن ماجة (١٢٦٩/٢) حديث (٣٨٦٠).

(٥) ينظر المغرب (حصي) (٢٠٩/١).

(٦) في "ع" (وأما الأفعال من ... ومصادرها).

(٧) ينظر التخمير (٥٧/٣).

شح(١): « وكَذَلِكَ لَوْ عَدَدْتَ أَسْمَاءً لَمْ تَقْصِدْ فِيْهَا(٢) لَقُلْتَ: ثَوْبْ ، كِتَابْ ، حَصِيْرْ ، وكَذَلِكَ الأَصْوَاتُ الَّتِي تُحْكَى نحو: غَاقْ ، وقَبْ.»

شم: وإِنْ عَطَفْتَ بَعْضَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضٍ أَعْرَبْتَ ، تَقُولُ: وَاحِدٌ ، واثْنَانِ ، وثَلاَثَةٌ ، كَمَا تَقُوْلُ: كَافٌ ، وقَافٌ ، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ(٣):

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ ويَاءٍ   ووَاوٍ هَاجَ بَيْنَهُمُ قِتَالُ

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "وإِنْ عَطَفْتَ" لَيْسَ بِمُطْلَقٍ ، وذَلِكَ لأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ العَطْفَ عَلَى نِيَّةِ التَّرْكِيْبِ كَانَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِلاَّ فَلاَ إِعْرَابَ ؛ لأَنَّ مُفْرَدَ(٤) العَطْفِ لَيْسَ مِنْ مُوْجِبَاتِ الإِعْرَابِ ، وَإِنَّمَا المُوْجِبُ هُو العَقْدُ والتَّرْكِيْبُ عَلَى مَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ.

وأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِالبَيْتِ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ ؛ لأَنَّ إِعْرَابَ المَعْطُوفِ فِيْهِ لَيْسَ لِكَوْنِهِ مَعْطُوفاً عَلَى الإِطْلاَقِ ، وإِنَّمَا ذَلِكَ لِوُقُوْعِهِ فِي طَيٍّ تَرْكِيْبِ الجُمْلَةِ المُسْتَحِقِّ لِلإِعْرَابِ ، {اللَّهُمَّ إِلاَّ إِذَا عَنَى أَنَّ العَطْفَ لاَ يَتَأَتَّى إِلاَّ بَعْدَ نِيَّةِ التَّرْكِيْبِ.

وزَعَمَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ أَنَّ الأَسْمَاءَ المُفْرَدَةَ قَبْلَ التَّرْكِيْبِ مَبْنِيَّةٌ كَسَائِرِ المَبْنِيَّاتِ الأَصْلِيَّةِ ، نَحْو: "كَيْفَ" ، و"أَيْنَ" ، فَإِذَا دَخَلَتْ تَحْتَ العَقْدِ والتَّرْكِيْبِ أُعْرِبَتْ حِيْنَئِذٍ ، ولَيْسَ بِسَدِيْدٍ ، فَإِنَّ كِبَارَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ كَصَاحِبِ الكِتَابِ لَمْ يُوْرِدُوا هَذَا المَعْنَى فِي أَسْبَابِ البِنَاءِ ، وعَلَيْكَ بِالنَّظَرِ فِي بَابِ المَبْنِي مِنْ هَذَا الكِتَابِ تَقِفْ عَلَيْهِ ، فَاعْرِفْهُ}(٥).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٦/١).

(٢) كلمة (فيها) مكررة في "ع".

(٣) البيت ليزيد بن الحكم في المخصص (٩٥/١٤) ، وشرح المفصل (٢٩/٦) ، والإقليد (١٢٨٣/٣) ، وخزانة الأدب (١١٣/١) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢٣٦/١) ، (٤٣/٤).

(٤) في "ع" (مجرد العطف).

(٥) ساقط من "ع".

[همزة "أحد" و"إحدى"]

قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

« فصـــــل :

وَالهَمْزَةُ فِي "أَحَدٍ" وَ"إِحْدَى" مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَلاَ يُسْتَعْمَلُ "أَحَدٌ" وَ"إِحْدَى" فِي الأَعْدَادِ إِلاَّ فِي المُنَيِّفَةِ.» (١)

« "أَحَدٌ" وَ"إِحْدَى"» أَصْلُهُمَا "وَحَدٌ" وَ"وَحِدَى" مِن الوَحْدَةِ(٢). وَقَدْ فَعَلَ العَرَبُ هَذَا الإِبْدَالَ فِي الوَاوِ غَيْرِ المَضْمُومَةِ(٣) ، نَحْو: إِشَاحٍ ، وَإِفَادَةٍ ، وَإِسَادَةٍ ، وَ(أَحِّدْ أَحِّدْ) فِي الحَدِيثِ(٤) ، قَالَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ أَشَارَ بِسَبَّابَتِهِ فِي التَّشَهُّدِ ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٥). وَالمَازِنِيُّ(٦) يَرَى الإِبْدَالَ مِن المَكْسُورَةِ قِيَاساً.

صح(٧): « وَحَكَى الفَرَّاءُ عَن بَعْضِ الأَعْرَابِ: مَعِي عَشْرَةٌ فَأَحِّدْهُنَّ: صَيِّرْهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ.» / [٢٥٨/ب]

تخ(٨): « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٩): الوَاحِدُ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ "إِحْدَى" إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِوَصْفٍ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ "إِحْدَى" عَلَى بِنَاءٍ(١٠) لاَ يَكُونُ لِلصِّفَاتِ(١١) أَبَداً ، كَمَا كَانَ الَّذِي هُوَ مُذَكَّرُهُ كَذَلِكَ.»

صح(١٢): « قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَنْتُم حَيٌّ وَاحِدٌ ، وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، نَحْو: شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ.»

---

(١) المفصل ص (٢٥٨).

(٢) في "ع" (من الوعدة).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (٣١/٦) ، واللسان (أحد) (٧٠/٣).

(٤) ينظر الفائق (أحد) (٢٣/٣) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (أحد) (٢٧/١).

(٥) ينظر الصحاح (أحد) (٤٤٠/٢) ، وتاج العروس (أحد) (٣٧٩/٧).

(٦) ينظر المنصف (٢٣١/١) ، والممتع في التصريف (٣٣٥/١).

(٧) ينظر الصحاح (أحد) (٤٤٠/٢).

(٨) ينظر التخمير (٥٧/٣).

(٩) ينظر المسائل المشكلة ص (٥٠٩) وما بعدها.

(١٠) في الأصل (على أننا) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(١١) في "ع" (الصفات).

(١٢) ينظر الصحاح (وحد) (٥٤٨/٢).

تخ(١): « قَالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: قَالُوا: هُوَ إِحْدَى الأَحَدِ ، وَوَاحِدُ الأَحَدَيْنِ ، وَوَاحِدُ الآحَادِ. قَالَ(٢): "إِحْدَى الأَحَدِ" كَمَا تَقُولُ(٣): وَاحِدٌ لاَ مِثْلَ لَهُ.»

تخ(٤): « "أَحَدٌ" لَهُ مَوْقِعَانِ ، يَقَعُ فِي النَّفْيِ ، وَفِي الأَعْدَادِ المُنَيِّفَةِ ، وَلاَ يُقَالُ: أَحَدُ اثْنَانِ ثَلاَثَة ، وَأَمَّا "إِلاَّ عَلَى أَحَدٍ" {فِي}(٥) قَوْلِهِ(٦):

حَتَّى ظَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ   إِلاَّ عَلَى أَحَدٍ لاَ يَعْرِفُ القَمَرَا

فَلَوْلاَ "أَحَد" المُتَقَدِّم لَمَا جَازَ هَذَا الثَّانِي ، كَذَا قَالَ ابنُ السَّرَّاجِ(٧).»

وَفِي صح(٨): « قَوْلُهُ: ﴿ أَحَدٌ ﴾ فِي(٩): ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بَدَلٌ مِنَ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ المَعْرِفَةِ.»

قَوْلُهُ: "**إِلاَّ فِي المُنَيِّفَةِ**" أَيْ: فِي الزَّائِدَةِ(١٠) عَلَى "العَشْرَةِ" ، نَحْوَ: أَحَدَ عَشَرَ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ ، إِلَى غَيْرِهَا ، مِنْهَا تَرْكِيبًا وَعَطْفًا ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّا بِهَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ لاسْتِثْقَالِهِمَا وَخِفَّةِ هَاتَيْنِ الصِّيْغَتَيْنِ(١١) بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ المَقْلُوبِ ، قَالُوا: وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الوَاوُ فِيهِمَا هَمْزَةً لأَنَّهَا وَاقِعَةٌ فِي صَدْرِ الكَلِمَةِ ، مُسْتَهْدَفَةٌ لِوَاوِ العَطْفِ أَنْ عَسَى يَجْتَمِعَانِ ، وَفِي ذَلِكَ ثِقَلٌ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٥٧ – ٥٨).

(٢) القول لأحمد بن يحيى في التخمير (٣/٥٨).

(٣) في "ع" (كما يقال).

(٤) ينظر التخمير (٣/٥٨ – ٥٩).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) البيت من قصيدة لذي الرمة في ديوانه (٢/١١٦٣) وقد سبق ذكره.

(٧) ينظر الأصول (١/٨٥).

(٨) ينظر الصحاح (أحد) (٢/٤٤٠).

(٩) الآية (١) من سورة الصمد.

(١٠) في "ع" (الزيادة).

(١١) ينظر الإقليد (٣/١٢٨٤).

[تعريف الأعداد]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَتَقُولُ فِي تَعْرِيفِ الأَعْدَادِ: ثَلَاثَةُ الأَثْوَابِ ، وَعَشَرَةُ الغِلْمَةِ ، وَأَرْبَعُ الأَدْوُرِ ، وَعَشْرُ الجَوَارِي ، وَالأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، وَالتِّسْعَةَ عَشَرَ دِينَاراً ، وَالإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَالأَحَدُ وَالعِشْرُونَ ، وَمِائَةُ الدِّرْهَمِ ، وَمِائَتَا الدِّينَارِ ، وَثَلَاثُمِائَةِ الدِّرْهَمِ(١) ، وَأَلْفُ الرَّجُلِ. وَرَوَى الكِسَائِيُّ: الخَمْسَةَ الأَثْوَابِ. وَعَنْ أَبِي(٢) زَيْدٍ أَنَّ قَوْماً مِن العَرَبِ يَقُولُونَهُ غَيْرَ(٣) الفُصَحَاءِ.» (٤)

تخ(٥): « هَذِهِ الأَعْدَادُ إِمَّا مُفْرَدَةٌ وَإِمَّا مُرَكَّبَةٌ ، أَمَّا المُفْرَدَةُ فَنَحْو: الوَاحِدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَالعِشْرُونَ ، وَالمِائَةُ ، وَهِيَ فِي تَعْرِيفِهَا بِاللَّامِ بِمَنْزِلَةِ سَائِرِ الأَسْمَاءِ.

وَأَمَّا المُرَكَّبَةُ فَإِمَّا مُضَافَةٌ نَحْو: ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، وَإِمَّا غَيْرُ مُضَافَةٍ نَحْو: أَحَدَ عَشَرَ ، وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، أَمَّا المُضَافَةُ فَتَعْرِيفُهَا بِتَعْرِيفِ المُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي سَائِرِ المَوَاضِعِ.

وَأَمَّا غَيْرُ المُضَافَةِ فَمَعْطُوفَةٌ إِمَّا صَرِيحاً لَفْظاً نَحْو: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِمَّا ضِمْناً نَحْو: أَحَدَ عَشَرَ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ: أَحَدٌ وَعَشَرَةٌ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

أَمَّا الصَّرِيحُ فَلَا بُدَّ مِن اللَّامِ فِي المَعْطُوفِ كَمَا فِي المَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي سَائِرِ المَوَاضِعِ ؛ لِلتَّغَايُرِ بَيْنَهُمَا ، فَيَحْتَاجُ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى تَعْرِيفٍ عَلَى حِيَالِهِ ، وَلَا يَكُونُ تَعْرِيفُ أَحَدِهِمَا تَعْرِيفاً لِلآخَرِ لِلْمُغَايَرَةِ وَالانْفِصَالِ صُورَةً وَمَعْنَى ، فَتَقُولُ: الأَحَدُ وَالعِشْرُونَ ، كَمَا تَقُولُ: جَاءَنِي الفَاضِلُ وَالفَقِيهُ.

أَمَّا(٦) الضِّمْنِيُّ فَبِتَعْرِيفِ الأَوَّلِ يَتَعَرَّفُ الثَّانِي ، فَلَا يَدْخُلُ حَرْفُ التَّعْرِيفِ إِلَّا عَلَى الأَوَّلِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ تَعْرِيفاً لَهُمَا جَمِيعاً ؛ لِنُزُولِهِمَا مَنْزِلَةَ اسْمٍ وَاحِدٍ بِحُكْمِ

---

(١) في المطبوع (الدراهم).

(٢) في المطبوع (وعن يزيد).

(٣) في المطبوع (غير فصحاء).

(٤) المفصل ص (٢٥٨).

(٥) ينظر التخمير (٣/٥٩).

(٦) في "ع" (وأما).

الامْتِزَاجِ الصُّوْرِيِّ ، وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْنَوِيِّ أَيْضاً عَلَى مَا تَقَرَّر ، فَتَقُولُ: أَخَذْتُ الأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً. قَالَ(١) الإِمَامُ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): وَلاَ يَجُوزُ: الخَمْسَةَ العَشَرَ(٣).»

وَأَمَّا رِوَايَةُ الكِسَائِيِّ(٤) / فَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ المَجْرُوْرَاتِ. [٢٥٩/أ]

تخ(٥): « وَمَذْهَبُ البَصْرِيِين قِيَاسٌ ، وَهُو ظَاهِرٌ ، وَمَذْهَبُ الكُوفِيِّيْنَ اسْتِحْسَانٌ، وَهَذَا لأَنَّ أَسْمَاءَ العَدَدِ وَإِنْ كَانَتْ بِأَصْلِ الوَضْعِ غَيْرَ جَارِيَةٍ ، إِلاَّ أَنَّهَا قَرِيْبَةٌ مِن الجَرَيَانِ جِدَّاً عَلَى تَأْوِيْلِ: مَعْدُوْدَةٍ ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِأَفْرَاسٍ ثَلاَثَةٍ ، وَرِجَالٍ عَشْرَةٍ ، بِخِلاَفِ سَائِرِ الأَسَامِي ، فَإِذَا أُضِيْفَتْ(٦) فَالإِضَافَةُ فِيْهَا(٧) لَفْظِيَّةٌ ، أَلاَ تَرَاكَ إِذَا قُلْتَ: اشْتَرَيْتُ هَذَا العَبْدَ بِخَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، وَبِعْتُهُ بِالخَمْسَةِ أَثْوَابَ ، فَمَعْنَاهُ: بِالمَعْدُوْدِ(٨) مِنَ الثِّيَابِ بِهَذَا القَدْرِ مِنَ العَدَدِ ، فَمَا تَقَبَّلَهُ الكُوفِيُّونَ لَهُ وَجْهٌ صَحِيْحٌ ، وَالنَّفْسُ تَنْزِعُ إِلَيْهِ ، فَوَجَبَ أَنْ يَجُوزَ ، وَهَذَا لأَنَّ الذَّوْقَ يَقْتَضِي أَنْ يَتَعَرَّفَ المُضَافُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ المَقَامِ فِي الحَالِ ، وَالمُضَافُ وَإِنْ تَعَرَّفَ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ إِلاَّ أَنَّهُ يَتَوَقَّفُ تَعَرُّفُهُ عَلَى وَقْتِ لِحَاقِ المُضَافِ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَالذَّوْقُ لاَ يَتَوَقَّفُ» ، فَاعْرِفْهُ.

شع(٩): « وَجْهُ "الثَّلاَثَةُ الأَثْوَابُ" أَنَّ "الثَّلاَثَةَ" هِيَ المُرَادَةُ بِالذَّاتِ المَقْصُوْدَةِ بِالتَّعْرِيْفِ فَصَحَّ تَعْرِيْفُهَا لِذَلِكَ ، وَجَازَ إِضَافَتُهَا إِلَى المَعْرِفَةِ لإِفَادَةِ غَرَضٍ آخَر ، وَهُوَ تَبْيِيْنُ هَذِهِ الذَّاتِ المُبْهَمَةِ ، فَصَارَ فِي الإِضَافَةِ مَعْنَى غَيْرَ التَّعْرِيْفِ ، فَجَازَ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، وَهَذَا وَجْهٌ لِمَنْ قَالَ: "الثَّلاَثَةُ أَثْوَاب" ، وَإِنْ كَانَ قَبِيْحاً ، كَأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّفُوا الأَوَّلَ اسْتَغْنَوا عَنْ تَعْرِيْفِ الثَّانِي ، وَأَضَافُوهُ لِبَيَانِ نَوْعِهِ» ، وَنَحْوُ هَذَا النَّحْوُ:

---

(١) في "ع" (وقال).

(٢) ينظر المقتصد (٧٣٩/٢).

(٣) في الأصل و"ع" (الخمسة عشر) وما أثبته من التخمير ، وهي مسألة خلافية ينظر الإنصاف (٣١٢/١ – ٣٢٢) ، والمقتضب (١٧٣/٢).

(٤) ينظر معاني القرآن (٣٢/٢) ، والمفصل ص (١٠٤) ، وشرح ابن يعيش (٣٣/٦).

(٥) ينظر التخمير (٦٠/٣).

(٦) في "ع" (فإذا أضفت) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٧) في "ع" (فيهما).

(٨) في "ع" (بالمعدودة).

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٦/١ – ٦١٧).

❁ وَالمُؤمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرَ(١) ❁

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ - وَهُو رِوَايَةُ الأَخْفَشِ(٢) -: "الخَمْسَةَ العَشَرَ(٣) الدِرْهَمَ(٤)" فَلَيْسَ بِمُعْتَدٍ(٥) بِهِ ، وَلاَ بِمَعْرُوفٍ عَنِ العَرَبِ ، فَكَأَنَّهُ(٦) قَالَ ذَلِكَ لأَنَّ أَصْلَ الاسْمَيْنِ مِنَ المَرَكَّبِ العَطْفُ ، وَفِي ذَلِكَ تَعَرَّفَ الاسْمَانِ بِاللاَّمِ فِيْهِمَا. وَأَمَّا تَعْرِيْفُ "الدِّرْهَمِ" فَلأَنَّهُ هُوَ المَقْصُوْدُ بِتَبْيِيْنِ الذَّاتِ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِالتَّعْرِيْفِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ القِيَاسِ(٧) ، فَاعْرِفْهُ.

شم: قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٨): المُضَافُ يَكْتَسِي مِنَ المُضَافِ إِلَيْهِ التَّعْرِيْفَ وَالتَّنْكِيْرَ كَمَا اكْتَسَى مِنْهُ مَعْنَى الجَزَاءِ وَالاسْتِفْهَامِ ، تَقُولُ: زَيْدُ رَجُلٍ ، فَيَتَنَكَّرُ "زَيْدٌ" ؛ لأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ نَكِرَةٌ ، وَتَقُولُ: غُلاَمُ مَنْ أَنْتَ؟ ؛ لأَنَّ مِنْ حُكْمِ الاسْتِفْهَامِ أَنْ لاَ يَعْمَلَ مَا قَبْلَهُ فِيمَا بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ تَقُولُ(٩): عَلِمْتُ غُلاَمُ مَنْ فِي الدَّارِ ، بِرَفْعِ "الغُلاَمِ" ، لأَجْلِ أَنَّ الاسْتِفْهَامَ قَدْ سَرَى فِي "الغُلاَم" لمَّا أُضِيْفَ إِلَى "مَنْ" ، وَأَمَّا سِرَايَةُ الجَزَاءِ فَتَقُولُ: غُلاَمُ مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ ، فَتَجْزِمُ الفِعْلَ الوَاقِعَ عَلَى "الغُلاَمِ" كَمَا تَجْزِمُهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى "مَنْ" فِي قَوْلِكَ: مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ ، وَلَوْلاَ السِّرَايَةُ لَمْ يَجُزْ نَصْبُهُ بِفِعْلِ الشَّرْطِ، وَلَوْ قُلْتَ: "عَمْراً إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ" لاَ يَجُوزُ ؛ لأَنَّ "عَمْراً" لاَ يَتَضَمَّنُ

---

(١) تمامه:

وَالمُؤمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا ... رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغِيلِ وَالسَّنَدِ

وهو للنابغة وقد سبق ذكره.

(٢) الأخفش يرى تعريف الاسمين الأولين وهو مذهب الكوفيين ينظر المقتضب (٢/١٧٥) ، والإنصاف (١/٣١٢ - ٣١٦) ، وشرح ابن يعيش (٦/٣٣) ، وينظر علل النحو (٢/٥٠٣) ، وشرح الكافية الشافية (٣/١٦٧٦).

(٣) في الأصل و"ع" (الخمسة العشرة) والصواب ما أثبته.

(٤) في "ع" (الدراهم).

(٥) في "ع" (فليس يعتد).

(٦) في "ع" (وكأنه).

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٧).

(٨) ينظر المقتصد (٢/٨٧٢ - ٨٧٣). ، وشرح الجمل في النحو ص (٢٢٧).

(٩) في "ع" (يقال).

مَعْنَى حَرْفِ الجَزَاءِ ، فَعُلِمَ أَنَّ المُضَافَ قَدْ اكْتَسَى مِنْ المُضَافِ إِلَيْهِ هَذِهِ المَعَانِي كَمَا اكْتَسَى التَّعْرِيفُ.

قَالَ: هَذَا ظَاهِرُ مَا يَجْرِي {عَلَيْهِ}(١) أَصْحَابُنَا ، ولَيْسَ يَكْمُلُ أُنْسُ النَّفْسِ بِهَذَا المِقْدَارِ ، / ومَا(٢) يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ التَّحْقِيقِ أَنَّ قَوْلَكَ: "ثَلاثَةُ الأَثْوَابِ" لَيْسَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: غُلامُ زَيْدٍ. [٢٥٩/ب]

بَيَانُهُ: أَنَّ "زَيْداً" مُتَضَمِّنٌ تَعْرِيفاً قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ ، فَيَكْتَسِي "غُلامٌ" مِنْ تَعْرِيفِهِ ، وَأَمَّا "ثَلاثَةُ الأَثْوَابِ" فَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لأَنَّ القَصْدَ أَنْ تُعَرِّفَ "الثَّلاثَةَ" فَقَطْ ، إِذَا قُلْتَ: لَبِسْتُ ثَلاثَةَ الأَثْوَابِ ، فَإِنَّمَا غَرَضُكَ لَبِسْتَ الثَّلاثَةَ الَّتِي تَعْرِفُهَا مِنْ الثَّوْبِ ، أَيْ: مِنْ هَذَا النَّوْعِ ، ونَظِيرُهُ: حَبُّ رُمَّانِي ، وثَلاثَةُ أَثْوَابِكَ ، فَالغَرَضُ إِضَافَةُ الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، كَمَا يُقَالُ: حَبِّي مِنَ الرُّمَّانِ ، وثَلاثَتُكَ مِنَ الأَثْوَابِ. وأَمَّا رِوَايَةُ الكِسَائِيِّ(٣) فَلَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي كَلامِهِمْ ، وإِنْ كَانَتْ العَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِهِ.

{**قُلْتُ:** ومَا وَقَعَ مِن الرِّوَايَةِ فِي أَعَمِّ نُسَخِ المُخْتَصَرِ: وتَقْسِيمُ الأَرْبَعَةِ الأَخْمَاسِ بَيْنَ الغَانِمِينَ ، فَمَحْمُولٌ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، واللهُ المُوَفِّقُ}(١).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) في الأصل (ولا يحتاج) ، وما أثبته من "ع".

(٣) ينظر معاني الفراء (٢/٣٢) ، وشرح الكافية الشافية (٣/١٦٧٦).

[صياغة العدد على وزن اسم الفاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل :**

وتَقُولُ: الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ ، وَالأُولَى وَالثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ ، إِلَى [العَاشِرِ][١] وَالعَاشِرَةِ ، وَالحَادِيْ عَشَرَ وَالثَّانِيْ عَشَرَ بِفَتْحِ اليَاءِ وَسكونها ، وَالحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ، وَ"الحَادِي" قَلْبُ "الوَاحِدِ" ، وَالثَّالِثَ عَشَرَ إِلَى التَّاسِعَ عَشَرَ تُبْنَي الاسمَيْنِ عَلَى الفتْحِ كَمَا بَنَيْتَهُمَا فِي "أَحَدَ عَشَرَ".» [٢]

شح[٣]: « هَذَا الفَصْلُ لِتَعْرِيفِ الأَسْمَاءِ المَوْضُوْعَةِ لِلْوَاحِدِ مِنَ المَعْدُودَاتِ بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ العَدَدِ المُشْتَقِّ ذَلِكَ الاسْمُ مِنْهُ ، فَقَوْلُكَ: "الثَّالِثُ" اسْمٌ لِوَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ "الثَّلاثَةِ" ، إِمَّا لِكَوْنِهِ أَحَدَهَا ، أَوْ مُصَيِّرَهَا ثَلاثَةً ، أَوْ مَذْكُوراً ثَالِثاً[٤] ، وَكَذَلِكَ إِلَى العَشْرَةِ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وَقَالَ: "الأَوَّلُ" وَلَمْ يَقُلِ "الوَاحِدُ" ؛ لأَنَّ لَفْظَ "الوَاحِدِ" لَوْ ذُكِرَ بِهَذَا المَعْنَى لَكَانَ لَفْظَ اسْمِ العَدَدِ ، فَغُيِّرَ إِلَى لَفْظِ "الأَوَّلِ"» ، فَالحَاصِلُ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ يُشْتَقُّ مِنْ أَسْمَاءِ العَدَدِ نَحْوُ: الحَادِي وَالحَادِيَةِ ، كَالضَّارِبِ وَالضَّارِبَةِ ، [فَاعْرِفْهُ][٥].

تخ[٦]: « {اعْلَمْ}[٧] أَنَّهُمْ لَمْ يَشْتَقُّوا مِنْ لَفْظِ "الاثْنَيْنِ" كَمَا اشْتَقُّوا مِنْ لَفْظِ "الثَّلاثَةِ" وَ"الأَرْبَعَةِ" وَ"الخَمْسَةِ" ، فَقَالُوا: ثَلاثُون أَرْبَعُون خَمْسُون ، وَهَلُمَّ جَرّاً إِلَى "التِّسْعَةِ" ؛ لأَنَّهُمْ لَو اشْتَقُّوا مِن لَفْظِ "الاثْنَيْنِ" لَكَانَ لاَ يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلاَّ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ ، وَذَلِكَ يُفْضِي[٨] إِلَى أَنْ يَكُونَ لِلاسْمِ إِعْرَابَانِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ "العَشْرَةَ" اشْتَقُّوا مِنْ لَفْظِهَا عِوَضاً عَنِ اشْتِقَاقِهِم مِنْ لَفْظِ "الاثْنَيْنِ".

---

[١] مضاف من المطبوع وشروح المفصل.

[٢] المفصل ص (٢٥٨).

[٣] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٧ - ٦١٨).

[٤] في "ع" (بالتاء) مكان قوله (ثالثاً).

[٥] مضاف من "ع".

[٦] ينظر التخمير (٣/٦٠ - ٦١).

[٧] ساقط من "ع".

[٨] في "ع" (يقتضي)

وَإِنَّما[١] كَسَرُوا العَيْنَ مِنْ "عِشْرِيْنَ" لأَنَّهُ لمَّا كَانَ الأَصْلُ أَنْ يَشْتَقُّوا مِنْ لَفْظِ "الاثْنَيْنِ" ، وَأَوَّلُ "الاثْنَيْنِ"[٢] مَكْسُورٌ كَسَرُوا أَوَّلَ "العِشْرِيْنَ" لِيَدُلُّوا بِالكَسْرِ عَلَى الأَصْلِ.

وَإِنَّمَا خُصَّ لَفْظُ "الثِّنْتَيْنِ" دُوْنَ "الاثْنَيْنِ" لأَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ العَدَدِ جَمَعُوا فِيْهِ بَيْنَ لَفْظَيْنِ ضِدَّيْنِ أَحَدُهُمَا مُخْتَصٌّ بِالتَّذْكِيْرِ وَالآخَرُ بِالتَّأْنِيْثِ عَلَى مَا مَضَى» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[٣]: « كَأَنَّهُمْ قَلَبُوا[٤] "الوَاحِدَ" إِلَى "الحَادِي" لِيَكُوْنَ مُنَاسِباً لـ"إِحْدَى"» ، [فَاعْرِفْهُ][٥].

شح[٦]: « "**الحَادِي**" **قَلْبُ** "**الوَاحِدِ**» لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ "الوَاحِدِ"[٧] ، فَلاَ بُدَّ مِنْ تَقْدِيْرِ القَلْبِ وَإِلاَّ فَلاَ يَسْتَقِيْمُ الاشْتِقَاقُ ؛ لأَنَّ المُشْتَقَّ مِنَ الشَّيْءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حُرُوفُهُ الأُصُولُ عَلَى تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ المُشْتَقِّ مِنْهُ {الأُصُول}[٨] ، فَإِنْ لَمْ يُقَدَّرِ القَلْبُ فَاتَ التَّرْتِيْبُ» ، فَاعْرِفْهُ.

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[٩]: "حَادِي" وَزْنُهُ "عَالِفٌ" ؛ لأَنَّ وَاوَهُ الَّذِي هُوَ فَاءُ الكَلِمَةِ زُحْلِقَ إِلَى عَجُزِهِ ، وَهُوَ سُكِّنَ إِذَا وَقَعَ / [٢٦٠/أ] آخِراً ، وَمَا قَبْلَهُ مَكْسُورٌ ، فَانْقَلَبَ يَاءً كَـ"الغَازِي". وَقِيْلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ: حَدَا يَحْدُو ، وَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا "فَاعِلٌ" عَلَى أَصْلِ التَّرْتِيْبِ ، وَإِنَّمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ لأَنَّهُ تَابِعُ "العَشْرَةِ"[١٠] ، كَحَادِي الإِبِلِ يَتْبَعُهَا ، ذَكَرَهُ[١١] الطَّبَّاخِيُّ مَنْقُولاً عَنْ صَاحِبِ الكِتَابِ.

---

[١] في "ع" (فإنما).

[٢] هكذا في الأصل و"ع" (الاثنين) وفي التخمير (الثنتين).

[٣] ينظر التخمير (٣/٦٠).

[٤] في "ع" (قالوا).

[٥] مضاف من "ع".

[٦] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦١٨).

[٧] في "ع" (من الواحد) وفي إيضاح ابن الحاجب (مشتق من الوحدة).

[٨] ساقط من "ع".

[٩] لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها.

[١٠] في "ع" (للعشرة).

[١١] في الأصل (ذكر الطباخي) ، وما أثبته من "ع".

ثُمَّ القِيَاسُ فَتْحُ اليَاءِ فِي "الحَادِيْ" وَ"الثَّانِيْ" عِنْدَ التَّرْكِيْبِ ، كَفَتْحِ "ثَمَانِيَ عَشَرَ"، فِي أَنَّ التَّرْكِيْبَ يَقْتَضِي فَتْحَ الأَوَّلَ كَـ"بَعْلَبَكّ" ، وَإِسْكَانُهُ كَإِسْكَانِ "ثَمَانِي عَشْرَةَ" اسْتِثْقَالاً ؛ لِتَحْرِيْكِ حَرْفِ العِلَّةِ ، قَالَهُ(١) فَخْرُ المَشَايِخِ ، وَفِي **شح**(٢) كَذَلِكَ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي نُسَخِ المُفَصَّلِ: الحَادِيَةَ عَشَرَ ، وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ ، بِغَيْرِ تَاءٍ فِي "عَشَرَ" ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَالصَّوَابُ "عَشْرَةَ" مَعَ التَّاءِ {وَهَكَذَا قَالَهُ فَخْرُ المَشَايِخِ أَيْضَاً ، وَهَذَا شَيءٌ وَقَعَ مِنَ النُّسَّاخِ}(٣) ، وَفَسَادُهُ مِنْ حَيْثُ القِيَاسِ وَالاسْتِعْمَال ، أَمَّا الاسْتِعْمَالُ فَالمَنْقُولُ تَأْنِيْثُهُمَا ، وَأَمَّا القِيَاسُ فَلأَنَّ الاسْمَ الأَوَّلَ حُكْمُهُ تَأْنِيْثُ المُؤَنَّثِ ، وَتَذْكِيْرُ المُذَكَّرِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَبْقَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي العَدَدِ ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ: "ثَالِثَ عَشَرَ" حَيْثُ تَرَكُوا "عَشَرَ" عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي "ثَلاثَةَ عَشَرَ" ، وَالأَصْلُ مَا ذَكَرَ ، أَنَّ عَدَمَ التَّاءِ فِيْهِ لمَّا كَانَ عَلامَةَ المُؤَنَّثِ ، فَبِحَذْفِهِ يُؤدِّي إِلَى اجْتِمَاعِ عَلامَتَي تَأْنِيْثٍ.

---

(١) في "ع" (قال).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٨/١).

(٣) ساقط من "ع".

[إضافة العدد الترتيبي]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« فصـــــل :

وَإِذَا أَضَفْتَ اسْمَ الفَاعِلِ المُشْتَقِّ مِنَ العَدَدِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ تُضِيْفَهُ إِلَى مَا هُوَ مِنْهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى(١): ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ وَ ﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾(٢) أَو إِلَى مَا [هُوَ](٣) دُونَــهُ ، كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَــلَّ](٣): ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾(٤) وقوله(٤): ﴿ سَادِسُهُمْ ﴾ ﴿ وَثَامِنُهُمْ ﴾(٥) ، فَهُو مِنَ(٦) الأَوَّلِ بِمَعْنَى: وَاحِــدٍ مِــنَ الجَمَاعَةِ المُضَافِ هُوَ إِلَيْهَا ، وَفِي الثَّانِي بِمَعْنَى: جَاعِلِهَا عَلَى العَدَدِ الَّذِي [هُوَ](٣) مِنْــهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَبَعْتُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ.

فَإِذَا جَاوَزْتَ "العَشْرَةَ" لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الوَجْهُ الأَوَّلُ ، تَقُولُ: هُوَ حَادِي أَحَــدَ عَشَــرَ ، وَثَانِي اثْنَي عَشَرَ ، وَثَالِثُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، إِلَى تَاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَــادِي عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ ، وَثَالِثُ عَشَرَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ.» (٧)

شع(٨): « اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قَصَدْتَ إِلَى كَوْنِهِ وَاحِداً مِنْ ذَلِكَ العَدَدِ المُضَافِ هُوَ إِلَيْهِ جَازَ لَكَ أَنْ تُضَيْفَهُ إِلَى العَدَدِ المُشْتَقِّ هُوَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ: ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ ، أَيْ: وَاحِدٌ مِــن ثَلاَثَةٍ ، وَكَذَلِكَ "رَابِعُ أَرْبَعَةٍ" إِلَى "عَاشِرِ عَشْرَةٍ".»

{وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الكَشَّافِ(٩): وَيُرْوَى أَنَّ "شَرِيكاً" كَانَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، مَعْنَاهُ: أَنَّهَا وَلَدَتْ مَتَايِمَ ، أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ "شَرِيكٌ" ، وَكَانَ مِنْ أَعْلاَمِ القَوْمِ}(١٠).

---

(١) الآية (٤٠) من سورة التوبة.

(٢) الآية (٧٣) من سورة المائدة.

(٣) مضاف من المطبوع.

(٤) الآية (٧) من سورة المجادلة.

(٥) الآية (٢٢) من سورة الكهف.

(٦) في المطبوع (في الأول).

(٧) المفصل ص (٢٥٩).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٩/١ - ٦٢٠).

(٩) لم أجده في الكشاف في سورة النور ، وقد نزلت آية الملاعنة في شأن "شريك بــن سـحماء" ، وهي الآية (٦) من سورة النور ، وهــي قولــه تعــالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ...﴾.

(١٠) ساقط من "ع".

(١)« وَجَازَ لَكَ أَنْ تُضيْفَهُ إِلَى عَدَدٍ أَكْثَرَ ، فَتَقُولُ فِي تَفْصِيْلِ جُمْلَةٍ: هِيَ عَشْرَةٌ ثَالِثُهَا كَذَا وَرَابِعُهَا كَذَا ، وَمَعْنَاهُ: الوَاحِدُ مِن العَشْرَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِ العَدَدِ المُشْتَقِّ هُوَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَذْكُر صَاحِبُ الكِتَابِ هَذَا المَعْنَى ، وَهُو جَارٍ كَثِيْر ، وَلاَ يَجُوز إِضَافَتُهُ بِهَذَا المَعْنَى إِلَى مَا هُوَ دُونَهُ فَتَقُولُ: هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، يَعْنِي(٢): وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِمَا ؛ إِذْ لَيْسَ الثُّلاَثِيَّةُ مَعْنَى ، فَلاَ تَسْتَقِيْمُ تَسْمِيَتُهُ ثَالِثاً ؛ إِذْ الاثْنَانِ لاَ يَسْتَقِيْمُ تَسْمِيَةَ أَحَدِهِمَا ثَالِثاً ، بِمَعْنَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، فَإِذَا قَصَدْتَ إِلَى كَوْنِهِ مُصَيِّراً لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى العَدَدِ المُشْتَقِّ هُو مِنْهُ وَجَبَ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا دُونَهُ(٣) بِوَاحِدٍ مِنَ العَدَدِ ، لِيُصَيِّرَهُ إِلَى(٤) العَدَدِ المُشْتَقِّ هُوَ مِنْهُ ، كَقَولِكَ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَرَابِعُ ثَلاَثَةٍ ، فَمَعْنَاهُ: المُصَيِّرُ لِلاثْنَيْنِ ثَلاَثَةً ، وَالثَّلاَثَةِ أَرْبَعَةً.»

[٢٦٠/ب قَالُوا: الإِضَافَةُ(٥) / فِي نَحْو: "ثَانِي اثْنَيْنِ" حَقِيْقِيَّةٌ ، بِمَعْنَى: مِنْ أَيٍّ ثَانٍ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَثَالِثٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ. وَفِي المَعْنَى الثَّانِي لَفْظِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ "فَاعِلاً" فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ الفِعْلِ ، كَنَحْو: ضَارِبُ زَيْدٍ ، فَالتَّقْدِيْرُ فِي "خَامِسٍ" وَ"أَرْبَعَةٍ": خَامِسٌ أَرْبَعَةً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: يُخَمِّسُ أَرْبَعَةً ، وَلَئِنْ نَوَّنْتَ جَازَ فِي هَذَا الوَجْهِ ، وَلاَ يَجُوزُ فِي الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ إِنَّمَا يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ.

وَلَو قُلْتَ: "هَذَا تَثَلَّثَ ثَلاَثَةً" كَانَ مُحَالاً ؛ لأَنَّ إِيْجَادَ المَوْجُودِ مُحَالٌ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ أَنْ تُثَلِّثَ "الاثْنَيْنِ"(٦) ، وَوَجَبَ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى: وَاحِدُ ثَلاَثَةٍ ، وَلَوْ جَازَ "ثَالِثٌ ثَلاَثَةً" جَازَ "وَاحِدٌ ثَلاَثَةً" ، وَهَذَا وَاضِحُ الفَسَادِ(٧).

قَوْلُهُ: "**فَإِذَا جَاوَزْتَ "العَشْرَةَ" لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الوَجْهَ الأَوَّلَ**" يَعْنِي(٨) بِهِ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً مِن العَدَدِ المُضَافِ هُو إِلَيْهِ ، وَلاَ يَسْتَقِيْمُ الوَجْهُ الثَّانِي ؛ لأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى

---

(١) يُنظر الإيضاح في شرح المفصل (٦١٩/١).

(٢) في "ع" (بمعنى).

(٣) في "ع" (إلى ما هو دونه)

(٤) في "ع" (على العدد).

(٥) كلمة (الإضافة) مكررة في الأصل.

(٦) يُنظر الصحاح (ثلث) (٢٧٦/١).

(٧) يُنظر الإقليد (١٢٨٩/٣) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦١٩/١).

(٨) في "ع" (بمعنى).

الفِعْلِ(١) ، فَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُشْتَقَّ من "ثَلاَثَةَ عَشَرَ" ونَحْوِهِ فِعْلٌ فَيَجْرِي اسْمُ الفَاعِلِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الوَجْهِ الثَّانِي جَارِياً عَلَى الفِعْلِ.

بَيَانُهُ: أَنَّ "أَحَدَ عَشَرَ" وَأَخَوَاتِهِ اسْمَان جُعِلاَ {اسْماً}(٢) وَاحِداً ، فَإِذَا قُلْتَ: ثَالِثُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، كَانَ كَقَوْلِكَ: وَاحِدٌ مِن ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: ثَالِثُ اثْنَي عَشَرَ ، وَرَابِعُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، كَمَا قُلْتَ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ ؛ لأَنَّ "ثَالِثاً" مَأْخُوذٌ مِنْ "ثَلاَثَةٍ"، وَالفِعْلُ يَقَعُ عَلَى "اثْنَي عَشَرَ" لاَ عَلَى "الاثْنَيْنِ" وَحْدَهُ ، وَإِنَّمَا القِيَاسُ أَنْ [لاَ](٣) يُشْتَقَّ الاسْمُ مِن "ثَلاَثَة" وَ"عَشْرَةَ" جَمِيْعاً ، وَقَدْ تَرَكُوا الاسْمَ مِن اسْمَيْنِ(٤) ، لأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ فَرْعٌ عَلَى الفِعْلِ ، وَلاَ يُؤْتَى بِفِعْلٍ مِن اسْمَيْنِ ، فَلاَ يُقَالُ: "ثَلَّثْتَ" مِنْ "ثَلاَثَةٍ" فِي: ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، فَإِذَنْ لاَ يَكُونُ فِي نَحْوِ: "ثَلاَثَةَ عَشَرَ" إِلاَّ قَوْلُكَ: "ثَالِثُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ" [عَلَى](٣) مَعْنَى: وَاحِدُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُ: "**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَادِي عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ**" هُوَ الأَصْلَ ، إِلاَّ أَنَّ الكَلاَمَ اسْتُطِيْلَ فَاخْتُصِرَ بِحَذْفِ كَلِمَةٍ ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَى الأَصْلِ لَمْ يُبَالِ(٥) بِالتَّطْوِيْلَ ، وَمَن اخْتَصَرَ اقْتَصَرَ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ القَلِيْلِ ، فَكَانَ كُلٌّ مِنَ التَّرْكِيْبَيْنِ مُسْتَنِداً إِلَى دَلِيْلٍ ، قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ: يُبْنَى الاسْمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ ثُمَّ يُبْنَي الآخِرَيْنِ ، [فَاعْرِفْهُ](٣).

تخ(٦): « تَقُولُ العَرَبُ: كَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِيْنَ فَثَلَّثْتُهُمْ ، أَيْ: صِرْتُ بِهِمْ تَمَامَ ثَلاَثِيْنَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلاَثِيْنَ(٧) فَرَبَّعْتُهُمْ ، مِثْلُ لَفْظِ "الثَّلاَثَةِ" وَ"الأَرْبَعَةِ" كَذَلِكَ إِلَى "المِائَةِ" ، نُقِلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(٨).»

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢٠).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) مضاف من "ع".

(٤) أي: منعوا اشتقاق اسم الفاعل من الاسمين ، ينظر الإقليد (٣/١٢٨٩ – ١٢٩٠).

(٥) كلمة (يبال) غير واضحة في الأصل ، وما أثبته من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣/٦٢).

(٧) في الأصل (تسعة وتسعين) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٨) ينظر الصحاح (ثلث) (١/٢٧٦).

صح(١): « ثَلَثْتُهُمْ ، تَثْلِثُهُمْ بِالكسْرِ ، إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ أَو كَمَّلْتَهُمْ ثَلاثَةً بِنَفسِكَ ، قَالَ(٢):

فَإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ(٣) يَكُنْ سَادِسٌ(٤) حَتَّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

وَكَذَلِكَ إِلَى العَشَرَةِ ، إِلاَّ أَنَّكَ تَفْتَحُ "أَرْبَعَهُمْ" وَ"أَسْبَعَهُمْ" وَ"أَتْسَعَهُمْ" لِمَكَانِ العَيْنِ.

قَالَ ابْنُ السكِّيتِ: يُقَالُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ ، يُضَافُ إِلَى تَمَامِ "العَشَرَةِ" ، وَلاَ يُنَوَّنُ، فَإِنِ اخْتَلَفَا إِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ ، نَحْو: رَابِعُ ثَلاثَةٍ / ، كَمَا فِي "ضَارِبُ عَمْرٍو وَضَارِبٌ عَمْراً". [٢٦١/أ]

وَيُقَالُ(٥): ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلُثُهُمْ بِالضَمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثُلُثَ أَمْوَالِهِمْ» ، [فَاعْرِفْهُ](٦).

شع(٧): « وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَجْهٌ ثَالِثٌ ، وَهُو أَنْ تَقُولَ فِي "حَادِي عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ": حَادِي عَشَرَ ، فَيُحْذَفُ الاسْمُ الثَّانِي مِنَ الأَوَّلِ ، وَالأَوَّلُ مِنَ الثَّانِي، فَيَبْقَى لَفظُهُ كَلَفظِ الأَوَّلَيْنِ فِي الصُّورَةِ ، وَلَمْ يُنقَلْ إِلاَّ البِنَاءُ فِيْهِمَا ، وَفِي "حَادِي أَحَدَ عَشَرَ" الأَوَّلُ مُعْرَبٌ لِفُقْدَانِ عِلَّةِ البِنَاءِ فِيْهِ.»

{**قُلْتُ**: قَضِيَّةُ هَذَا التَّقْدِيرِ فِي هَذَا الوَجْهِ الأَخِيرِ أَنَّ التَّاءَ فِي المُرَكَّبِ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ "جَعْ" مِنْ "جَعْفَرٍ" ، وَالتَّاءَ فِي المُرَكَّبِ الثَّانِي بِمَنْزِلَةِ "فَرٍ" مِنْهُ ، فَيَكُونُ "حَادِي" وَ"عَشَرَ" مَتْرُوكَيْنِ عَلَى بِنَائِهِمَا الأَوَّلِ ؛ نَظَراً إِلَى أَصْلِهِمَا ، وَلَمْ يَنْشَأْ مِنْ ضَمِّ أَحَدِهِمَا إِلَى الآخَرِ بَعْدَ حَذْفِ جُزْئِهِمَا الأَخِيرِ لاَ تَرْكِيبٌ حَادِثٌ وَلاَ بِنَاءٌ عَارِضٌ ، بَلْ هُمَا عَلَى حَالِهِمَا الأُوْلَى. وَمِثَالُ هَذِهِ الصُّورَةِ مِثَالُ "يَا حَادِ" بِالكَسْرِ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ}(٨) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر الصحاح (ثلث) (١/٢٧٥ - ٢٧٦).

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح (ثلث) (١/٢٧٥) ، واللسان (ثلث) (٢/١٢٢).

(٣) في الأصل (يكن خامساً) ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٤) في الأصل و"ع" (يكن سادساً) ، وما أثبته من الصحاح واللسان.

(٥) في "ع" (ولا يقال) وهو خطأ.

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢٠).

(٨) ساقط من "ع".

[ومن أصناف الاسم المقصور والممدود]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[وَمِنْ(١) أَصْنَافِ الاِسْمِ: الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ]

المَقْصُورُ: مَا {جَاءَ}(٢) فِي آخِرِهِ أَلِفٌ ، نَحْوَ: العَصَا وَالرَّحَى.

وَالمَمْدُودُ: مَا فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ ، كَالكِسَاءِ وَالرِّدَاءِ(٣).

وَكِلاَهُمَا مِنْهُ مَا طَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ القِيَاسُ ، وَ{مِنْهُ}(٤) مَا لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِالسَّمَاعِ.

فَالقِيَاسِيُّ طَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ ، فَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ.» (٥)

تخ(٦): « "القَصْرُ" فِي اللُّغَةِ: هُوَ الحَبْسُ ، وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الجَامِعِ ؛ لأَنَّهَا كَالمَحْبُوسَةِ ، وَهَذَا كَتَسْمِيَتِهِم الحُجْرَةُ ، وَمِنْهُ القَصْرُ لِلْمَعْقِلِ وَالدَّارِ الكَبِيْرَةِ ، وَقَوْصَرَةُ النَّمرِ.

وَسُمِّيَ المَقْصُورُ مِنْ الكَلِمَاتِ بِذَلِكَ لأَنَّهُ مَمْنُوعٌ عَنِ الإِعْرَابِ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى نَحْوَ: "ذَا" ، وَ"مَا" ، وَ"يَا" مَقْصُوراً ؛ لأَنَّ المَقْصُورَ هُوَ الَّذِي لَوْلاَ القَصْرُ لَكَانَ مُطْلَقاً مُعْرَباً ، وَالمَانِعُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَنِ الإِعْرَابِ هُوَ الحَرْفِيَّةُ أَوْ مَا يُشَابِهُ(٧) ذَلِكَ، بِخِلاَفِ نَحْوَ: "**العَصَا**" ، فَإِنَّهُ لَوْلاَ الأَلِفُ لاَنْسَكَبَ عَلَيْهِ الإِعْرَابُ ، وَلأَمْرٍ جَعَلَ النَّحْوِيُّونَ نَحْوَ: "**الرَّحَى**" مُعْرَباً ، وَ"ذَا" وَنَحْوَهُ مِنْ قَبِيلِ المَبْنِيِّ ، مَعَ أَنَّ الإِعْرَابَ فِي كِلاَ المَوْضِعَيْنِ مُمْتَنِعٌ ، وَفِي كِلَيْهِمَا مُقَدَّرٌ ، وَهَذَا بِخِلاَفِ مَا فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ ؛ لأَنَّهُ قَابِلٌ لِلإِعْرَابِ.»

شم: وَمِمَّا يُبَيِّنُ الفَرْقَ بَيْنَ "العَصَا" وَ"كَمْ" وَ"مَنْ" أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ قَبِيلِ المُعْرَبِ ، وَالثَّانِي مِنْ قَبِيلِ المَبْنِي ، أَنَّ الثَّانِي قَابِلٌ لِلْحَرَكَاتِ ، أَلاَ تَرَاكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِـ"كم" وَ"مَنْ" مَثَلاً أَعْرَبْتَهُ فَقُلْتَ: هَذَا مَنٌّ وَكَمٌّ يَا فَتَى ، وَكَذَا النَّصْبُ وَالجَرُّ ، وَلاَ

---

(١) ورد نص المتن كاملاً في نسخة الأصل ، وذلك لأول مرة في الجزء المحقق.

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع (كالرداء والكساء).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) المفصل ص (٢٥٩).

(٦) ينظر التخمير (٣/٦٣ – ٦٤).

(٧) في "ع" (أو ما يشابهه).

كَذَلِكَ الأَلِفُ فِي "الرَّحَى". قِيلَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَصْرِ الصَّلاَةِ ؛ لأَجْلِ أَنَّهُ نَاقِصٌ مِنَ المَمْدُودِ ، كَصَلاَةِ المُسَافِرِ(١) ، [فَاعْرِفْهُ](٢).

شع(٣): «سُمِّي المَمْدُودُ مَمْدُوداً لأَنَّ الأَلِفَ قَبْلَ الهَمْزَةِ تُمَدُّ لأَجْلِ الهَمْزَةِ ، وَلاَ تُحْذَفُ بِحَالٍ ، وَسُمِّي المَقْصُورُ مَقْصُوراً لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ فَتُمَدُّ ؛ وَلأَنَّهَا قَدْ تُحْذَفُ بِالتَّنْوِينِ ، إِذْ السَّاكِنُ بَعْدَهَا فَيُقْصَرُ الاسْمُ ، وَهَذَا أَوْلَى فِي مَعْنَى الاسْمِيَّةِ لِمَا فِيهِ مِن مُنَاقَضَةِ المَمْدُودِ ؛ لأَنَّهُ يُوْرَدُ عَلَى أَنَّهُ ضِدُّهُ. وَقَوْلُ مَنْ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: هُو الَّذِي قُصِرَ عَنَ الإِعْرَابِ / ، لَيْسَ فِيهِ مَا يُشْعِرُ بِمُنَاقَضَةِ المَمْدُودِ» ، [فَاعْرِفْهُ](٢). [٢٦١/ب]

وَرَأَيْتُ أَنَا فِي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ: أَنَّ مَدَّ المَقْصُورِ يَجُوزُ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ(٤) لِضَرُورَةٍ ، نَحْو أَنْ يُقَالَ فِي "رَحَى": رِحَاء ، وَعَصَاء ، وَعِنْدَ البَصْرِيينَ(٥) إِنَّمَا يَجُوزُ عَكْسُهُ ، نَحْو: أَنْ يُقَالَ فِي "كِسَاء": كِسَا. وَاحْتَجَّ أَصْحَابُنَا أَنَّ الأَصْلَ هُو القَصْرُ ، فَإِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ لَمَحَ إِلَى الأَصْلِ وَإِنْ كَانَ مَهْجُوراً ، وَمِثَالُهُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرِفِ يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ ، وَلاَ يَجُوزُ مَنْعُ الصَّرْفِ(٦) عِنْدَهُم فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ(٧) عَلَى خِلاَفِ ذَلِكَ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر الإقليد (٣/١٢٩٢).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢١).

(٤) ينظر الإنصاف (٢/٧٤٥) وما بعدها ، وشرح التصريح (٢/٣٦٨) ، وشرح الأشموني (٤/٩١) وهو مذهب الكوفيين وأبي الحسن الأخفش من البصريين.

(٥) ينظر الإنصاف (٢/٤٧٥) وما بعدها.

(٦) في "ع" (منع الصرف عن المنصرف عندهم).

(٧) ذهب الكوفيون إلى جواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر وإليه ذهب الأخفش والفارسي وابن برهان من البصريين ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ، وأجمعوا على أنه يجوز صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر ، ينظر الإنصاف (٢/٤٩٣) وما بعدها ، وشرح التصريح (٢/٢٨٧) ، وشرح الأشموني (٣/٢٣٣).

قُلْتُ: وَذَكَرَ الحَرِيْرِي(١) فِي شَرْحِ أُحْجِيَّةِ المُكَاشَفَةِ وَالفَرَازِيْنِ(٢): أَنَّ كِلا الأَمْرَيْنِ مِن قَصْرِ المَمْدُوْدِ وَتَرْكِ هَمْزَةِ المَهْمُوزِ جَائِزٌ ، فَأَطْلَقَ الجَوَازَ إِطْلَاقاً فِيْهِمَا.

وَذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ جِنِّي(٣) فِي شَرْحِهِ لِقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ(٤):

۞ **وَقَدْ فَارَقْتَ دَارَكَ وَاصْطَفَاكَا** ۞

أَنَّ رِوَايَتَهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَمْدُوْدٌ قُصِرَ ، وَاسْتَشْهَدَ لِهَذَا الصَّنِيعِ بِأَحَدَ عَشَرَ بَيْتاً مِن الشِّعْرِ العَرَبِيِّ ، وَلَمْ يُشِرْ إِلَى أَنَّهُ لِلضَّرُوْرَةِ وَلاَ لِغَيْرِهَا ، [وَاللهُ المُوَفِّقُ](٥).

قَوْلُهُ: "**وَكِلاَهُمَا مِنْهُ**" ، "مِنْ" هَذِهِ هِيَ البَيَانِيَّةُ فِي التَّفَاصِيْلِ ، وَالضَّمِيْرُ فِيْهِ رَاجِعٌ إِلَى "كِلاَ" ؛ لأَنَّهُ مُفْرَدُ اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ مُثَنَّى المَعْنَى.

قَوْلُهُ: "**فَالقِيَاسِيُّ طَرِيْقُ مَعْرِفَتِهِ**".

شع(٦): « يَعْنِي بِـ"القِيَاسِيِّ"(٧) مَا عُلِمَ قَصْرُهُ حَمْلاً لَهُ عَلَى مُمَاثِلِهِ مِنْ ذَلِكَ البَابِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُوْرَدْ فِي نَحْوِ: فَعَلَى وَفُعْلَى وَفِعِّيْلِي وَفَعَالَى ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلاَّ مَقْصُوْرَاتٍ ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ مَحْمُولَةً عَلَى نَظِيْرٍ ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ كَوْنُهَا مَقْصُوْرَةً» ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ: فَعِلاَء ، وَمَا يُنَاسِبُهَا.

---

(١) لم أجده فيما اطلعت عليه من كتبه.

(٢) الفَرَازِيْنُ: جمع "فرزان" مِنْ لُعَبِ الشَّطْرَنْج ، وهو أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ينظر المعرب ص (٣٤٤)، والتكملة والذيل والصلة (٦/٢٨٦) (فرزن) ، واللسان (فرزن) (١٣/٣٢٢).

(٣) ينظر قول ابن جني في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢/١١٢٨).

(٤) صدره:

۞ حيي من إلهي أن يراني ۞

وهو في ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٢/٣٩٧).

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢١).

(٧) في الأصل (بالقياسي) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[المقصور]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فَصْـــلٌ** :

فَأَسْمَاءُ المَفَاعِيلِ مِمَّا اعْتَلَّ آخِرُهُ مِن الثُّلاثِيِّ المَزِيْدِ فِيْهِ ، وَالرُّبَاعِي نَحْوُ: مُعْطًى، وَمُشْتَرًى ، ومُسْتَلْقًى مَقْصُورَاتٌ ؛ لِكَوْنِ نَظَائِرِهِنَّ مَفْتُوحَات مَا قَبْلَ الأَوَاخِرِ ، كَمُخْـرَجٍ ، وَمُشْتَرَك ، وَمُدَحْرَجٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ نَحْوُ: مَغْزًى ، وَمَلْهًى ، كَقَوْلِكَ: مُخْرَجٌ وَمُدْخَلٌ ، وَنَحْوُ: العَشَا وَالصَّدَى وَالطَّوَى ؛ لأَنَّ نَظَائِرَهَا الحَوَلُ ، وَالفَرَقُ وَالعَطَشُ.

وَ"الغَرَاءُ" فِي مَصْدَرِ "غَرِيَ فَهُو غَرٍ" شَاذٌّ ، هَكَذَا أَثْبَتَهُ سِيْبَوِيهِ[1] ، وَعَنِ الفَرَّاءِ[2] مِثْلُهُ ، وَالأَصْمَعِيُّ[3] يَقْصُرُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ جَمْعُ "فِعْلَه" وَ"فُعْلَة" ، نحو: "جِزَيٌ" وَ"عُرَيٌ" فِي "جِزْيَةٍ" وَ"عُرْوَةٍ"[4].»[5]

شح[6]: « كُلُّ اسمِ مَفْعُولٍ مِمَّا ذُكِرَ مَفْتُوحٌ مَا [7]قَبْلَ الآخرِ كَقَوْلِـكَ: مُكْـرَمٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ هَذِهِ الصِّيْغَةِ مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ تَحَرَّكَتِ اليَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَـهَا فَـانْقَلَبَتْ أَلِفاً ، وَهُو المَقْصُوْرُ.

قَوْلُهُ: "وَمِنْ ذَلِكَ "مَغْزًى"" لأَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِنْ "يَفْعُل" وَ"يَفْعَـل" عَلَـى "مَفْعَل" بِفَتْحِ العَيْنِ ، فَإِذَا بُنِيتْ هَذِهِ الصِّيْغَةُ مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ تَحَرَّكَتِ اليَاءُ وَانْفَتَحَ مَـا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفاً ، كَقَوْلِكَ فِي المِثَالَيْنِ: "مَقْتَل" وَ"مَغْزًى" وَ"مَلْعَب" وَ"مَلْهًى" ، وَلاَ فَـرْقَ فِي المُعْتَلِّ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنْ بَابِ "يَفْعِل" بِالكَسْرِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَإِنَّ اسْمَي الزَّمَـــانِ وَالمَكَانِ مِنْهُ "مَفْعَل" بِالفَتْحِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الفَرْقُ فِي الصَّحِيْحِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُمَثِّلْ إِلاَّ بِمَـا وَافَقَ الصَّحِيْحَ ؛ كَرَاهَةَ أَنْ تُدْخَلَ أَحْكَامُ بَابٍ فِي[8] بَابٍ آخَرِ.»

قَوْلُهُ: "وَنَحْوُ: العَشَا".

---

[1] ينظر الكتاب (٢/٥٣٨).

[2] ينظر المقصور والممدود للفراء (٢١ ، ٣٦).

[3] ينظر رأي الأصمعي في شرح الكتاب للسيرافي (٥/٣).

[4] في المطبوع (نحو "عُرَي" و"جِزَي" في نحو "عُرْوَة" و"جِزْيَة").

[5] المفصل ص (٢٥٩ - ٢٦٠).

[6] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢٢).

[7] في الأصل (ما قبل قبله الأخر) ، بزيادة قوله (قبله) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[8] في "ع" (من باب).

تخ(١): « "الحَوَلُ" وَ"العَشَا" مَصْدَرُ "الأَفْعَلَ" ، فَهُمَا مُتَمَاثِلاَنِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لاَ مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا مُخْتَصٌّ بِالعَيْنِ ، وَ"الفَرَقُ" وَ"الصَّدَى" - وَهُوَ العَطَشُ -: مَصْدَرُ "الفَعِل" بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَ"العَطَشُ" وَ"الطَّوَى" مَصْدَر "فَعْلاَن"» ، وَهَذِهِ الحَاشِيَةُ مِنْ إِمْلاَءِ الشَّيْخِ.

{**قُلْتُ**: قَوْلُهُ: "**وَ"الغَرَاءُ" فِي مَصْدَرِ "غَرِىَ فَهُوَ غَرٍ" شَاذٌّ**" ، / عَلَى مَا ذَكَرَ دَلِيْلٌ [٢٦٢/أ]
عَلَى أَنَّ المُمَاثَلَةَ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مُرَاعَاةٌ ، حَيْثُ جَمَعَ لِبَيَانِ الشُّذُوْذِ بَيْنَ فِعْلِهِ وَصِفَتِهِ ، فَتَأَمَّلْ فِيْهِ وَاعْرِفْهُ}(٢).

(٣)« وَهَذِهِ الأَمْثِلَةُ مِنْ صِحَاحِ "فَعِل" المَكْسُوْرِ العَيْنِ فِي المَاضِي وَالمَفْتُوحِهَا فِي المُضَارِعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَصْدَرٍ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ "أَفْعَل" أَوْ "فَعْلاَن" أَو "فَعِل" وَالمَصْدَرُ "فَعَل" بِفَتْحَتَيْنِ ، إِذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الصِّيْغَةُ مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ - أَعْنِي "فَعَلاً" - فَهُو مَقْصُورٌ ؛ لأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ اللاَّمُ وَمُنْفَتِحٌ مَا قَبْلَهَا ، فَتَنْقَلِبُ أَلِفاً. وَمَثَّلَ ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ فِي المُعْتَلِّ لاخْتِلاَفِهَا فِي اسْمِ الفَاعِلِ ، وَثَلاَثَةً فِي الصَّحِيْحِ لِذَلِكَ.

وَأَمَّا "الغَرَاءُ" فَهُو مِنْ "غَرِيَ" أَي: أُوْلِعَ ، فَهُو "غَرٍ" ، مِثْلُ "صَدِيَ" فَهُو "صَدٍ"، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَقْصُوراً عَلَى هَذَا.

وَلاَ بُعْدَ وَاسْتِنْكَارَ فِي مَجِيءِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ خَارِجاً عَن القِيَاسِ ، وَالأَصْمَعِيُّ مَضَى عَلَى القِيَاسِ(٤)» ، وَوَجْهُ عُذْرِ المَدِّ أَنَّ "فعالاً" فِي بَابِ "فَعِلَ" "يَفْعَل" لِلذَّهَابِ وَالزَّوَالِ ، كَالبَرَاحِ ، وَالنَّفَادِ ، وَالفَنَاءِ ، {وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ غَرِيَ بِشَيْءٍ فَقَدْ زَالَ فِي تَرْكِهِ وَمُفَارَقَتِهِ اخْتِيَارُهُ(٥).

قَوْلُهُ: "**وَمِنْ ذَلكَ جَمْعُ "فِعْلَة" وَ"فُعْلَة"**"}(٢).

إِذْ قِيَاسُهُمَا "فِعَلٌ" وَ"فُعَلٌ" نَحْو: قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ ، وَكِسْرَةٍ وَكِسَرْ ، وَظُلْمَةٍ وَظُلَمْ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرَفٍ(٦).

---

(١) ينظر التخمير (٣/٦٥).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢٢ - ٦٢٣).

(٤) ينظر شرح الشافية للرضي (٢/٣٢٧).

(٥) ينظر الإقليد (٣/١٢٩٥).

(٦) ينظر التخمير (٣/٦٥) ، والإقليد (٣/١٢٩٥).

وَإِذَا جُمِعَ المُعْتَلُّ اللاَّمِ مِنْهُمَا عَلَى "فِعَل" وَ"فُعَل" فَيَتَحَرَّكُ اليَاءُ وَيَنْفَتِحُ مَا قَبْلَهَا فَيَنْقَلِبُ أَلِفاً(١) ، وَهُو مَعْنَى المَقْصُوْرِ ، [فَاعْرِفْهُ](٢).

---

(١) ينظر الإقليد (١٢٩٥/٣).

(٢) مضاف من "ع".

[الممدود]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

«**فصل**:

وَالإِعْطَاءُ وَالرِّمَاءُ وَالاشْتِرَاءُ وَالاحْبَنْطَاءُ وَمَا شَاكَلَهُنَّ مِنَ المَصَادِرِ مَمْدُوْدَاتٌ ؛ لِوُقُوْعِ الأَلِفِ قَبْلَ الأَوَاخِرِ فِي نَظَائِرِهِنَّ الصِّحَاحِ ، كَقَوْلِكَ: الإِكْرَامُ ، وَالطِّلَابُ ، وَالافْتِتَاحُ، وَالاحْرِنْجَامَ ، وَكَذَلِكَ العُوَاءُ ، وَالثُّغَاءُ ، وَالدُّعَاءُ ، وَمَا كَانَ صَوْتاً ، كَقَوْلِكَ: النُّبَاحُ ، وَالصُّرَاخُ ، وَالصِّيَاحُ.

وَقَالَ الخَلِيْلُ(١): مَدُّوا "البُكَاءَ" عَلَى "ذَا" ، وَالَّذِيْنَ قَصَرُوْهُ جَعَلُوْهُ كَالحَزَنِ ، وَالعِلَاجُ كَالصَّوْتِ ، نَحْوُ: النِّزَاءِ ، وَنَظِيْرُهُ القُمَاصُ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا جُمِعَ عَلَى "أَفْعِلَةٍ" نَحْوُ: قُبَاءٍ وَأَقْبِيَةٍ ، وَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، كَقَوْلِكَ: قَذَالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَقَوْلُهُ(٢):

❁ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ ❁

فِي الشُّذُوْذِ كَـ"أَنْجِدَةٍ" فِي جَمْعِ "نَجْدٍ".» (٣)

شم: وَمَا يُدْرَكُ مِنَ المَمْدُوْدِ بِالقِيَاسِ مَا كَانَ مَصْدَراً لِـ"أَفْعَلْتُ" مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ وَاليَاءِ ، نَحْوُ: "الإِعْطَاءِ" وَ"الإِمْضَاءِ" ، أَوْ مَصْدَراً لِـ"فَاعَلْتُ" نَحْوُ: "الرِّمَاءِ" بِمَعْنَى: المُرَامَاةِ ، "فِعَالٌ" مِنَ الرَّمْيِ ، أَوْ مَصْدَراً لافْتَعَلْتُ ، نحو: الاشْتِرَاءِ.

(٤)« أَوْ مَصْدَراً لِـ"افْعَنْلَلْتُ" ، نَحْوُ: احْبَنْطَيْتُ احْبِنْطَاءً ، مِنَ الحَبَنْطَى ، وَهُوَ القَصِيْرُ البَطِيْنُ ، يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِـ"سَفَرْجَلٍ" ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَبَنْطًى - بِالتَّنْوِيْنِ - وَحَبَنْطَاةٌ وَمُحْبَنْطٍ.

---

(١) ينظر قول الخليل في الكتاب (٥٤٠/٣) ، وإلى ذلك ذهب الفراء في كتابه المقصور والممدود ص (٤٢ - ٤٣).

(٢) تمامه - كما سيأتي -:

❁ لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا ❁

وهو لمرة بن محكان في المقتضب (٨١/٣) ، والخصائص (٥٢/٣ ، ٢٣٧) ، ومجموعة المعاني (١٩٠) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٥٦٣) ، والمخصص (١٠٩/١٥ ، ٢٠٢) ، والمقاصد النحوية (٥١٠/٤) ، وشرح التصريح (٢٩٣/٢) ، وبلا نسبة في المقصور والممدود لابن ولاد (١٣٤) ، وشرح الأشموني (١٠٨/٤).

(٣) المفصل ص (٢٦٠).

(٤) ينظر التخمير (٦٦/٢).

وَالاحْرِنْجَام: مَصْدَرُ "احْرَنْجَمَ القَوْمُ": ازْدَحَمُوا» ، وَحَرْجَمَ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ: جَمَعَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَاجْتَمَعَتْ.

شع(١): « "الإِعْطَاءُ" وَأَخَوَاتُهُ المَذْكُورَةُ مَمْدُودَاتٌ ؛ لأَنَّ نَظَائِرَهُنَّ مِنَ الصَّحِيْحِ، قِيَاسُهَا(٢) أَنْ يَكُونَ قَبْلَ آخِرِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، فَإِذَا ثَبَتَت مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ مِثْلُهَا وَقَعَ حَرْفُ العِلَّةِ مُتَطَرِّفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَيَنْقَلِبُ هَمْزَةً عَلَى مَا سَيَأْتِي هَذَا الصَّرف ، وَهُوَ المَمْدُودُ.»

صح(٣): « العُوَاءُ: صَوْتُ الكَلْبِ وَالذِّئْبِ و ابنِ آوَى. وَالثُّغَاءُ: صَوْتُ الغَنَمِ. وَالصُّرَاخُ: {الصَّوْتُ}(٤) ، وَالصَّرِيْخُ: صَوْتُ المُسْتَصْرِخِ ، وَالصَّرِيْخُ - أَيْضاً -: الصَّارِخُ ، وَهُوَ المُغِيْثُ ، وَالمُسْتَغِيْثُ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.»

(٥)وَالصُّرَاخُ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ: الصَّيْحَةُ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ فِي نُسْخَةِ الإِمَامِ رَضِيِّ الدِّيْنِ الطَّبَّاخِيِّ ، وَفِي كَثِيْرٍ مِنْ النُّسَخِ "الضُّبَاحُ" / بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، [٢٦٢/ب] وَهُوَ صَوْتُ الثَّعْلَبِ ، وَمَا فِي المَتْنِ هُوَ السَّمَاعُ.

صح(٦): « البُكَاءُ - مَقْصُوراً وَمَمْدُوداً -: الصَّوْتُ ، وَمَعَ القَصْرِ يُسْتَعْمَلُ فِي الدَّمْعِ ، يُقَالُ: بَكَاهُ وَبَكَى عَلَيْهِ {بِمَعْنَى»}(٤) ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٧): « اعْلَمْ أَنَّ "فُعَالاً" مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ ، نَحْو: عُرَاضٍ وَطُوَالٍ وَسُرَاعٍ وَخُفَافٍ ، فَجَاءَتْ عَلَيْهِ الأَدْوَاءُ ؛ لأَنَّ قَلِيْلَ الدَّاءِ مَكْرُوهٌ مُسْتَكْثَرٌ ، وَذَلِكَ نَحْو:

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٣/١ - ٦٢٤).

(٢) في الأصل (قياساً) وما أثبته من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (عوا) (٢٤٤١/٦) ، و(ثغا) (٢٢٩٣/٦) ، و(صرخ) (٤٢٦/١) ، وينظر ديوان الأدب (٣٧٢/٣) (فُعال).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ما بعده في "ع" فيه تقديم وتأخير وزيادة ، ونصه: (والضُباح: صوت الثعلب ، وهو بالضم في نسخة الإمام رضي الدين الطباخي ، قلت: في نسخة سماعي: "الصُّياح" بالضم ، بمعنى: الصيحة ، وهو لغة في "الصياح" بالكسر ، ذكره في ديوان الأدب ، وهكذا وجدته مصححاً على اللغتين في فصاح اللغة ، فاعرفه).

(٦) ينظر الصحاح (بكى) (٢٢٨٤/٦).

(٧) ينظر التخمير (٦٦/٣ - ٦٧).

الخُرَاجِ، وَالكُبَادِ ، وَالدُّوَارِ ، وَالصُّدَاعِ ، وَالرُّعَافِ ، وَالخُنَاقِ ، وَالسُّعَالِ ، وَالجُذَامِ ، وَالزُّكَامِ ؛ لأَنَّ الصَوْتَ لاَ يَعْلُو إِلاَّ لمُهمٍّ وحَادث.

قَالَ ابْنُ جِنِّي(١): وَلمَّا كَانَتْ الأَصْوَاتُ مُنْحَطَّةً عَنْ رُتْبَةِ الأَدْوَاءِ أَتَوا فِيْهَا بِـ"فَعِيْلٍ" كَمَا أَتَوا بِـ"فُعَالٍ" فَقَالُوا: الضَّغِيْبُ وَالضُّغَابُ ، وَهُوَ صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وَالشَّحِيْجُ وَالشُّحَاجُ - بِالضَّمِّ عَن الأَصْمَعِيِ-(٢) - هُوَ صَوْتُ البَغْلِ وَالغُرَابِ ، وَالنَّهِيْقُ وَالنُّهَاقُ ، لأَنَّ "فَعِيْلاً" فِي المُبَالَغَةِ دُوْنَ "فُعَالٍ".

قَوْلُهُ: "**وَالَّذِيْنَ قَصَرُوْهُ جَعَلُوهُ كَـ"الحَزَنِ**" ، مَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ قَصَرَهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَوْتاً ، وَالرِّوَايَةُ فِي "الحَزَنِ" بِفَتْحِ الحَاءِ وَالزَّاءِ.»

قَوْلُهُ: "**وَالعِلاَجُ كَالصَّوْتِ**".

قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ القَاهِرِ(٣): « العِلاَجُ: مَا كَانَ مِنْ أَفْعَالِ الجَوَارِحِ ، نَحْو: الذَّهَابِ وَالقِيَامِ وَالضَّرْبِ ، مِمَّا يكُونُ لَهُ كُلْفَةٌ عَلَى الجَوَارِحِ ، وَغَيْرُ العِلاَجِ: مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ الجَوَارِحِ ، وكَانَ مِنْ أَفْعَالِ القُلُوبِ ، كَالعِلْمِ وَالفَهْمِ ، أَو خُلُقاً كَالكَرَمِ وَالظَّرْفِ» ، فَاعْرِفْهُ.

شح(٤): « مَثَّلَ المُعْتَلَّ بِـ"النِّزَاءِ" ، يُقَالُ: نَزَا الذَّكَرُ عَلَى الأُنْثَى ، وَالمَعْرُوْفُ فِيْهِ الكَسْرُ.»

(٥)« وَأَمَّا(٦) "**النُّزَاءُ**" بِالضَمِّ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَاءَ ، فَتَنْزُوا مِنْهُ حَتَّى تَمُوْتَ. وَقَمَصَ الفَرَسُ وَغَيْرَهُ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ ، أَيْ اسْتَنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعاً إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، وَيُقَالُ(٧): دَابَّةٌ فِيْهِ قِمَاصٌ بِالكَسْرِ ، وَلاَ تَقُلْ بِالضَّمِّ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّ العِلاَجَ لاَ يَخْلُو عَنْ صَوْتٍ.»

قَوْلُهُ: "وَمِنْ ذَلِكَ مَا جمع على أفعله".

---

(١) لم أجده في كتبه التي اطلعت عليها.

(٢) ينظر الصحاح (شحج) (٣٢٣/١).

(٣) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها وينظر النص في الإقليد (١٢٩٧/٣).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٥/١).

(٥) ينظر التخمير (٦٧/٣).

(٦) في "ع" (فأما).

(٧) ينظر الصحاح (قمص) (١٠٥٤/٣).

تخ(١): مَا كَانَ عَلَى "فَعَالٍ" بِفَتْحِ الفَاءِ أَوْ كَسْرِهَا فَإِنَّهُ يُكَسَّرُ عَلَى "أَفْعِلَةٍ" ، فَهَذَا جَمْعٌ مَخْصُوصٌ بِمَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ ، فَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ المُعْتَلَّ وَقَعَ حَرْفُ العِلَّةِ بَعْدَ الأَلِفِ فَيَنْقَلِبُ هَمْزَةً.

وَأَمَّا "أَنْدِيَةٌ" وَ"أَنْجِدَةٌ" فَإِنَّهُمَا مَعَ شُذُوذِهِمَا لَهُمَا عِنْدِي وَجْهٌ ، أَمَّا "أَنْدِيَةٌ" فَلأَنَّ مُفْرَدَهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ فِعَلاً لَكِنَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يُقَابِلُهُ وَهُوَ الجَفَافُ ، فَمِنْ ثَمَّ كَسَّرُوهُ عَلَى "أَفْعِلَة" ، أَلاَ تَرَى أَنَّ إِمَالَتَهُمْ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾(٢) وَإِنْ لَمْ يُوجَد فِيهِ لِلإِمَالَةِ(٣) مُوْجِبٌ نَظَراً لَهَا إِلَى كَسْرَةِ ﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾(٤) ، وَمِنْ ذَلِكَ "بَدَوِيٌّ" بِالتَّحْرِيكِ لِوُقُوعِهِ فِي مُقَابَلَةِ "القَرَوِيِّ" ، وَقَالُوا: "هَذِهِ عَدُوَّةٌ" بِالهَاءِ حَمْلاً لَهَا عَلَى "صَدِيقَةٍ".

وَأَمَّا "أَنْجِدَةٌ" فَجَمْعُ "نِجَاد" جَمْعُ "نَجْدٍ" ، قَالَ:

فَمِنْ / مُتُوْنِ نِجَادِ   إِلَى بُطُوْنِ وِهَادِ(٥) [٢٦٣/أ]

وَفِي أَبْيَاتِ السَّقْطِ(٦):

كَأَنَّ بَنِي سَبِيكَةَ فَوْقَ طَيْرٍ   يَجُوبُونَ الغَوَائِرَ وَالنِّجَادَا

تَمَامُ البَيْتِ:

⊛ لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا ⊛»

---

(١) ينظر التخمير (٣/٦٨ - ٦٩).

(٢) الآية (١) من سورة الناس ، وقراءة الإمالة في قوله تعالى ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ هي رواية الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته بإمالة النون من ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ في موضع الخفض ، ينظر السبعة ص (٧٠٣) ، والحجة للقراء السبعة (٦/٤٦٦).

(٣) في الأصل (الإمالة) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٤) الآية (٦) من سورة الناس.

(٥) الذي ظهر لي أنه بيت من الشعر ، لم أتبينه فيما اطلعت عليه من المصادر ، وقد ورد نثراً في التخمير ، وعلق عليه شيخنا الدكتور عبد الرحمن العثيمين بقوله: (لم يبن لي معنى هذه العبارة، والذي يظهر لي أن المؤلف نقلها عن بعض عبارات الكتاب كـ"فتوح ابن أعثم" أو "اليميني" أو المقامات).

(٦) هو في سقط الزند ص (١٥٧) ، وشروح السقط (٢/٧٨٢).

{البَيْتُ مِن الحَمَاسَةِ(١) لِمُرَّةَ بنِ (٢)مَحْكَانَ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ قَوْمٌ لَيْلاً، وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ:

يَارَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكِ رِجَالَ القَوْمِ وَالقُرُبَا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى .... البيت
لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلُفَّ عَلَى خُرْطُومِهِ الذَّنَبَا
مَاذَا تَرَيْنَ أَنُدْنِيهِمْ لأَرْحُلِنَا فِي جَانِبِ البَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبَا
لِمُزْمِلِ الزَّادِ مَعْنَيّ بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمّاً أَو يَقِي حَسَبَا}(٣)

(٤)« "الشِّتَاءُ" كَانَ عِنْدَهُمْ جُمَادَى ؛ لِجُمُودِ المَاءِ فِيهِ ؛ ذَكَرَهُ الفَرْغَانِي(٥) ، وَفِي دِرْعِيَّاتِ(٦) أَبِي العَلاَءِ:

كَمُغْتَسِلٍ أَعْلَى جُمَادَى بِبَارِدٍ وَمَا سَجْلُ مَاءٍ حِيْنَ يُفْرَغُ سَائِحُ(٧)»

كَانَ قِيَاسُ مُفْرَدِ "أَنْدِيَةٍ": "تِدَاءٌ" بِالمَدِّ كَمَا كَانَ القِيَاسُ فِي "أَنْجِدَةٍ" أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "تِجَادٍ"(٨).

قُلْتُ: وَلِهَذَا النَّحْوِ وُجَيْهٌ آخَرُ: فِي تَصْحِيحِهِ "فَعَلَ" المُتَحَرِّكَ الأَوْسَطَ وَإِنْ كَانَ ثُلاَثِيّاً فَإِنَّهُ قَدْ يُحْمَلُ عَلَى الرُّبَاعِي ، وَتُنَزَّلُ حَرَكَتُهُ مَنْزِلَةَ الحَرْفِ فِي مَوَاضِعَ كَمَا فِي "سَقَر" وَ"جَمَزَى" ، وَالسَّاكِنُ الأَوْسَطُ يُحْمَلُ عَلَى المُتَحَرِّكَةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، كَمَا فَعَلَ رُؤْبَةُ فِي قَوْلِهِ(٩):

⊛ مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ ⊛

---

(١) ينظر البيت وما قبله وما بعده في الحماسة ص (٣٢٠) باب المديح والإضياف.

(٢) في الأصل (لمرة بن حجر كان) ، وما أثبته من شروح المفصل والحماسة.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٦٩/٣ – ٧٠).

(٥) ذكره الفرغاني في شروح سقط الزند (١٩١٢/٥).

(٦) سقط الزند ص (٣٦٩) (الدرعية السابعة عشرة).

(٧) في "ع" (سائح ، فاعرفه).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٥/١ – ٦٢٦).

(٩) قبله:

⊛ وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقِ ⊛

وهو لرؤبة في ديوانه ص (١٠٤) ، والصحاح (خفق) (١٤٦٩/٤).

أَرَادَ "الخَفْقَ" ساكناً فَحرّكَهُ للضَّرُورَةِ. وأُرْجُوْزَتُهُ هَذِهِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى هَذَا الصَّنِيْعِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ قَوَافِيْهَا ، وَالتَّقْرِيْبُ ظَاهِرٌ ، [فَاعْرِفْهُ][1].

---

[1] مضاف من "ع".

[السماعي والقياسي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل:**

وَأَمَّا السَّمَاعِيُّ فَنَحْوُ: الرِّجَا ، وَالرَّحَا ، وَالخَفَاءِ ، وَالإِبَاءِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّـا لَيْسَ فِيهِ إِلَى القِيَاسِ سَبِيلٌ.» [١]

تخ[٢]: « **الرَّجَا**: الجَانِبُ ، وَتَثْنِيَتُهُ رَجَوَانِ.»

صح[٣]: « **الرَّجَا**: مَقْصُوراً نَاحِيَةُ البِئْرِ ، وَرَجَوَانِ: حَافَتَاهَا ، فَـإِذَا[٤] قَـالُوا: رُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانِ ، أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي المَهَالِكِ» ، {وَخُدِعَ وَأُزِيلَ مِنْ وَجْـهٍ إِلَـى وَجْهٍ}[٥]. وَفِي عِرَاقِيَّاتِ الأَبِيْوَرْدِي[٦]:

بَقِيتَ وَلاَ أَبْقَى لَكَ اللهُ كَاشِحاً عَلَى غَرَرٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ

[٧]« وَ"الرَّحَا" بِالحَاءِ ، هَذَا الَّذِي يُدَارُ لِلطَّحْنِ» ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ[٨].

صح[٩]: « "خَفَى" - مَفْتُوحُ العَيْنِ -: كَتَمَ وَأَظْهَرَ ، مِنَ الأَضْدَادِ ، وَهُوَ مُتَعَـدٍ ، وَ"خَفِيَ" بِالكَسْرِ "خَفَاءً" ، وَيُقَالُ: بَرِحَ الخَفَاءُ ، وَضَحَ الأَمْرُ.

وَ"**الإِبَاءُ**" - بِالكَسْرِ -: الامْتِنَاعُ ، وَبِالفَتْحِ جَمْعُ "أَبَاءَةٍ" وَهُوَ القَصَبُ» ، وَرِوَايَـةُ الكِتَابِ الكَسْرُ بِمَعْنَى الامْتِنَاعِ.

[١٠]« وَمَعْنَى "**السَّمَاعِيِّ**": أَنْ لَيْسَ {لَهُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ صِيغَةٌ مَخْصُوصَةٌ مَفْتُـوحٌ مَا قَبْلَ آخِرِهَا ، فَيَكُونُ مَقْصُوراً ، أَوْ وَاقِعٌ}[١١] قَبْلَ آخِرِهَا أَلِفٌ فَيَكُـونُ مَمْـدُوداً ،

---

[١] المفصل ص (٢٦١).

[٢] ينظر التخمير (٧٠/٣).

[٣] ينظر الصحاح (رجا) (٢٣٥٣/٦).

[٤] في الأصل (وإذا قال: رجي) وما أثبته من "ع" والصحاح.

[٥] ساقط من "ع".

[٦] هو في ديوان الأبيوردي (٣٩١/١).

[٧] ينظر التخمير (٧٠/٣).

[٨] ينظر الصحاح (رحا) (٢٣٥٤/٦).

[٩] ينظر الصحاح (خفي) (٢٣٢٩/٦) ، و(أبى) (٢٢٥٩/٦).

[١٠] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٦/١) ، والإقليد (١٢٩٩/٣).

[١١] ساقط من "ع".

فَالمَقْصُورُ مِنْ هَذَا البَابِ لَو مُدَّ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ خُرُوجٌ عَنِ القِيَاسِ ، وَكَذَا المَمْدُوْدُ لَو قُصِرَ إِذْ لَيْسَ فِيْهِ أَصْلٌ مُمَهّدٌ يُحْمَلُ فِيْهِ عَلَى قَصْرٍ وَلاَ عَلَى مَدٍّ» ، [فَاعْرِفْهُ][1].

---

[1] مضاف من "ع".

[ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال]

/ [الأسماء التي تعمل عمل الأفعال] [٢٦٣/ب]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ: الأَسْمَاءُ المُتَّصِلَةُ بِالأَفْعَالِ

هِيَ ثَمَانِيَةُ أَسْمَاءٍ: المَصْدَرُ ، اسْمُ الفَاعِلِ ، اسْمُ المَفْعُولِ ، الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ ، اسْمُ التَّفْضِيلِ ، أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ ، اسْمُ الآلَةِ.

[المَصْدَرُ]

أَبْنِيَتُهُ (١)الثُّلاَثِيِّ المُجَرَّدِ كَثِيْرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَرْتَقِي مَا ذَكَرَهُ سِيْبَوَيْهِ مِنْهَا إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ بِنَاءً ، وَهِيَ: فَعْلٌ ، فِعْلٌ ، فُعْلٌ ، فَعْلَةٌ ، فِعْلَةٌ ، فُعْلَةٌ ، فَعْلَى ، فِعْلَى ، فُعْلَى ، فَعْلاَنٌ ، فِعْلاَنٌ ، فُعْلاَنٌ ، فَعَلاَنٌ ، فَعَلٌ ، فَعِلٌ ، فِعَلٌ ، فُعَلٌ ، فَعَلَةٌ ، فَعِلَةٌ ، فَعَالٌ ، فِعَالٌ ، فُعَالٌ ، فَعَالَةٌ ، فِعَالَةٌ ، فُعُولٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيْلٌ ، فُعُولَةٌ ، مَفْعَلٌ ، مَفْعِلٌ ، مَفْعَلَةٌ ، مَفْعِلَةٌ. وَذَلِكَ نَحْوُ: قَتْلٍ ، وَفِسْقٍ ، وَشُغْلٍ ، وَرَحْمَةٍ ، وَنِشْدَةٍ ، وَكُدْرَةٍ ، وَدَعْوَى، وَذِكْرَى ، وَبُشْرَى ، وَلَيَّانٍ ، وَحِرْمَانٍ ، وَغُفْرَانٍ ، وَنَزَوَانٍ ، وَطَلَبٍ ، وَخَنِقٍ ، وَصِغَرٍ ، وَهُدَى ، وَغَلَبَةٍ ، وَسَرِقَةٍ ، وَذَهَابٍ ، وَصِرَافٍ ، وَسُؤَالٍ ، وَزَهَادَةٍ ، وَدِرَايَةٍ ، وَدُخُولٍ ، وَقَبُولٍ ، وَوَجِيْفٍ ، وَصُهُوْبَةٍ ، وَمَدْخَلٍ ، وَمَرْجِعٍ ، وَمَسْعَاةٍ ، وَمَحْمَدَةٍ.» (٢)

حم: فِي نُسْخَةِ الإِمَامِ رَضِيِّ الدِّيْنِ الطَّبَّاخِيِّ: "اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ" غَيْرُ مَمْدُوْدٍ عَلَى لَفْظِ المُثَنَّى ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ مَمْدُوْداً عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ.

شح(٣): « وَالأَصَحُّ هُوَ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ بِهِ دَعْوَى عَدَدِ الثَّمَانِيَةِ صَادِقَةٌ ، وَفِي لَفْظِ الجَمْعِ احْتِيَاطٌ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا(٤) يُرَادُ بِهَا قِسْمٌ وَاحِدٌ ، وَحِيْنَئِذٍ تَكُونُ الأَقْسَامُ سَبْعَةً ، وَيُرَادُ(٥) بِهَا حَقِيْقَةَ مَعْنَى الجَمْعِ ، يَعْنِي "أَقْسَام" ، وَحِيْنَئِذٍ تَزِيْدُ الأَقْسَامُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ ، فَيَقَعُ الخُلْفُ فِي دَعْوَى الحَصْرِ عَلَى الثَّمَانِيَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يُقَالَ عَلَى لَفْظِ المُثَنَّى»، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في المطبوع (أبنيته في الثلاثي).

(٢) المفصل ص (٢٦١).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٢٧) بتصرف.

(٤) في "ع" (إما أن يراد).

(٥) في "ع" (أو يراد بها).

شع(١): « مَعْنَى "اتِّصَالِهَا بِهَا" أَنَّهَا لاَ تَنْفَكُّ عَنْ مَعَانِيْهَا ، فَالمَصْدَرُ اسْمُ الفِعْلِ ، وَاسْمُ الفَاعِلِ اسْمٌ لِمَا قَامَ بِهِ الفِعْلُ ، وَكَذَلِكَ البَوَاقِي إِلَى آخِرِهَا تُدْعَى بِنِسْبَةِ تَعَلُّقِهَا بِالفِعْلِ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ» ، فَاعْرِفْهُ.

المَصْدَرُ خِلاَفُ المَوْرِدِ ، يُقَالُ أَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ، أَيْ: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ(٢).

صع(٢): « وَالمَوْضِعُ مِنْهُ مَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ مَصَادِرُ الأَفْعَالِ» ؛ لأَنَّهَا أُصُوْلُهَا وَمَوَادُّهَا ، كَمَا أَنَّ الفِضَّةَ أَصْلٌ وَمَادَّةٌ لِمَا يُصَاغُ مِنْهُ "خَاتَمٍ" وَنَحْوِهِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي المَفْعُوْلِ المُطْلَقِ مَا فِيْهِ مِنَ الخِلاَفِ المَعْرُوْفِ ، وَالأَدِلَّةِ مِنْ كِلاَ طَرَفَي البَصْرِيَّةِ وَالكُوْفِيَّةِ فَلاَ يُعَادُ ذَلِكَ.

{وَاعْلَمْ أَنَّ "مَفْعُلاً" بِالضَّمِّ لَمْ يَأْتِ فِي المَصَادِرِ أَصْلاً(٣) ، وَأَمَّا "مَكْرُمٌ" وَ"مَعْوُنٌ" وَلاَ ثَالِثَ لَهُمَا فَنَادِرَانِ ، وَالفَرَّاءُ جَعَلَهُمَا جَمْعَي "مَكْرُمَةٍ" وَ"مَعُوْنَةٍ"(٤)}(٥) ، قَالُوا: مَصَادِرُ الثُّلاَثِيَّةِ مُتَنَوِّعَةٌ ؛ لِخِفَّتِهَا وَاخْتِلاَفِ مَعَانِيْهَا ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ أَبْنِيَتُهَا كَثِيْرَةً.

وَذَكَرَ فِي غَايَةِ التَّعْرِيْفِ: أَنَّ أَصْلَ المَصَادِرِ الثُّلاَثِيَّةِ "فَعْلٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ(٦) ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ الأَوْزَانِ ، وَلأَنَّ المَرَّةَ الوَاحِدَةَ مِنْهُ "فَعْلَةٌ" ، فَهُوَ كَـ"تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ"، وَلَكِنَّهَا خَرَجَتْ عَنْ هَذَا الأَصْلِ ؛ لاِزْدِحَامِ المَعَانِي المُتَغَايِرَةِ عَلَى أَلْفَاظِهَا المُفْرَدَةِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ تِلْكَ المَعَانِي بِالمَصَادِرِ ، كَقَوْلِهِم: وَجَدَ يَجِدُ ، فَلَهُ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، فَقَالُوا: وَجَدَ الضَّالَّةَ وِجْدَاناً ، وَ"وَجَدَ" فِي مَعْنَى الحُزْنِ: وَجْداً ، وَوَجَدَ فِي مَعْنَى الغِنَى: وُجْداً ، وَوَجَدَ فِي مَعْنَى الغَضَبِ: مَوْجِدَةً ، وَنَظَائِرُهَا كَثِيْرَةٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ دَوْرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ الثُّلاَثِيَّةِ وَازْدَحَمَت عَلَيْهَا المَعَانِي المُخْتَلِفَةُ احْتَمَلَتِ الزِّيَادَةَ(٧) الَّتِي لَمْ يَحْتَمِلْهَا غَيْرُهَا مِنَ الرُّبَاعِيَّةِ وَالمُتَشَعِّبَةِ ، فَأَبَتْ أَمْثِلَتُهَا عَنِ الضَّبْطِ لِكَثْرَتِهَا.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٧/١).

(٢) ينظر الصحاح (صدر) (٧١٠/٢).

(٣) هذا قول سيبويه ، ينظر الكتاب (٢٧٣/٤).

(٤) ينظر قول الفراء في الصحاح (كرم) (٢٠٢٠/٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر المقتضب (١٢٧/٢).

(٧) في "ع" (الزيادات).

وَالمَصَادِرُ القِيَاسِيَّةُ سَبْعَةٌ: "فَعْلَةٌ" لِلْمَرَّةِ فِي الثُّلاثِيَّةِ ، وَ"فِعْلَةٌ" بِكَسْرِهَا لِبَيَانِ النَّوْعِ وَالهَيْئَةِ ، وَ"المَفْعَلُ" بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ قِيَاسٌ إِلاَّ فِي "فَعُلَ" بِضَمِّ العَيْنِ فَإِنَّ "المَفْعَلَ" فِي مَصَادِرِهِ غَيْرُ مَسْمُوْعٍ ، وَأَمَّا "مَكْرُمَةٌ" فَشَاذَّةٌ جِدّاً ، وَ"الفَعْلُ" قِيَاسٌ فِي جَمِيعِ المُتَعَدِّيَةِ ، وَ"فُعُولٌ" بِضَمِّ الفَاءِ فِي اللاَّزِمَةِ {وَفِي شَافِيَةِ ابْنِ الحَاجِبِ(١): « إِذَا جَاءَكَ "فَعَلَ" مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ فَاجْعَلْهُ عَلَى "فَعْلٍ" لِلْحِجَازِ ، وَعَلَى "فُعُولٍ" لِنَجْدٍ»}(٢) ، وَ"فَعَلٌ" بِفَتْحَتَيْنِ غَالِبٌ فِي بَابِ "شَرِبَ" فِي الخِلْقَةِ وَالعَيْبِ ، وَ"فَعَالَةٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ غَالِبٌ فِي "فَعُلَ" بِالضَّمِّ نَحْوُ: "نَبَاهَةٌ" /. [٢٦٤/أ]

شم: إِنَّمَا قُسِمَ "فَعْلٌ" عَلَى المُتَعَدِي ، وَ"فُعُولٌ" فِي اللاَّزِمِ ؛ لأَنَّ المُتَعَدِّي أَكْثَرُ وُقُوعاً مِنَ اللاَّزِمِ ، فَأُعْطِيَ الأَخَفَّ مِنَ المَصْدَرَيْنِ(٣) ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٤): « أَمَّا "**فَعْلٌ**" فَمَصْدَرُ الدُّعَاءِ ثُمَّ مِنَ الأَبْوَابِ لاَ سِيَّمَا فِي بَابِ "فَعَلَ يَفْعِلُ" وَ"يَفْعُلُ" - بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ - إِذَا كَانَ سَالماً ، وَفِي البَابِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً ، نَحْوَ: حَمِدَ حَمْداً. وَقَالُوا: "فَعْلٌ" فِي البَابَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ لِلمُتَعَدِّي ، وَ"فُعُولٌ" فِي اللاَّزِمِ ، وَقَدْ يَتَنَاوبَانِ نَحْوُ: تَمَكَ السَّنَامُ يَتْمُكُ - بِالضَّمِّ -: طَالَ وَارْتَفَعَ تَمْكاً(٥) ، وَوَرَدَ المَاءَ وُرُوْداً ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا نَحْوُ: سَكَبَ سَكْباً وَسُكُوْباً.

وَأَمَّا "**فَعْلَةٌ**" فَهِيَ بِنَاءُ المَرَّةِ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِهَا ، كَالرَّجْعَةِ وَالرَّحْمَةِ. وَالمَكْسُوْرُ الفَاءِ ذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَ"**فَعْلَى**" كَـ"دَعْوَى" مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى(٦): ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ» ، {وَالذِّكْرَى: الذِّكْرُ ، وَهُوَ بِاللِّسَانِ ، وَالذُّكْرُ - بِالضَّمِّ -: بِالقَلْبِ}(٧).

---

(١) ينظر شرح الشافية للرضي (١/١٥١ - ١٥٢) ، وقد نسبه للفراء.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الكتاب (٤/٩ - ١٠) ، والمقتضب (٢/١٢٧).

(٤) ينظر التخمير (٣/٧١ - ٧٢ - ٧٣).

(٥) ينظر تهذيب اللغة (تمك) (١٠/١٥٨) ، والصحاح (تمك) (٤/١٥٧٨).

(٦) الآية (١٠) من سورة يونس.

(٧) ساقط من "ع".

وَاللَّيَّانُ(١): المَطْلُ ، [قَالَ:](٢)

تُطِيلِيْنَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ وَأُحْسِن يَا ذَاتَ الوِشَاحِ التَّقَاضِيَا(٣)

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ(٤): أَصْلُهُ الكَسْرُ ، فَخُفِّفَ لِثِقَلِ هَذِهِ الحَرَكَةِ وَالتخفيف. قَالَ: وَ"فُعْلَانِ" بِضَمِّ الفَاءِ قَلِيلٌ.

تخ(٥): « "بُشْرَى" مَصْدَرُ: بَشَرْتُ الرَّجُلَ.»

صح(٦): « بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه بَشْراً وَبُشُوراً ، مِنَ البُشْرَى ، وَكَذَلِكَ الإِبْشَارُ وَالتَّبْشِيرُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَيُقَالُ: بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرَ ، أَيْ: سُرَّ. وَيُقَالُ: "بَشِرْتُ بِكَذَا" بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَيْ: اسْتَبْشَرْتُ بِهِ وَسُرِرْتُ. وَبَشَرَنِي فُلَانٌ ، أَيْ: لَقِيَنِي بِوَجْهٍ حَسَنٍ. قَالَ: وَبُشْرَى: اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً. وَالبِشَارَةُ المُطْلَقَةُ لَا تَكُوْنُ إِلَّا بِالخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ مُقَيَّدَةً ، كَقَوْلِهِ(٧):﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ﴾(٨).

وَالبُشَارَةُ - بِالضَّمِّ - بِمَعْنَى: المَكْسُوْرَةِ(٩) ، وَبِالفَتْحِ: الجَمَالُ ، قَالَ قَائِلُهُمْ:

وَرَأَتْ(١٠) بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا نَبَهُ البَشَاشَةُ وَالبَشَارَةُ(١١)»

تخ(١٢): « وَأَمَّا نَحْوُ: "النَّزَوَانِ" ، قَالَ الفَرَّاءُ: هَذَا مَصْدَرُ فِعْلٍ فِيهِ مَعْنَى الذَّهَابِ وَالمَجِيءِ وَالاضْطِرَابِ ، وَنَحْوُهُ(١٣): الغَلَيَانُ ، وَالخَفَقَانُ.

---

(١) "لَيَّان" وزنه "فَعْلَان".

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه (٢/١٠٣٦).

(٤) ينظر قول أبي العباس في شرح ابن يعيش (٦/٤٥).

(٥) ينظر التخمير (٣/٧٢).

(٦) ينظر الصحاح (بشر) (٢/٥٩٠ - ٥٩١).

(٧) في الأصل (كقولهم) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٨) الآية (٢١) من سورة آل عمران.

(٩) في "ع" (المكسور).

(١٠) في الأصل (ورأيت) وما أثبته من "ع" والديوان.

(١١) البيت للأعشى في ديوانه ص (٧٨) ، والصحاح (بشر) (٢/٥٩١).

(١٢) ينظر التخمير (٣/٧٣ - ٧٤).

(١٣) في "ع" (ونحو: الغليان).

وَأَمَّا "فَعَلٌ" بِفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ مَصْدَرُ اللاَّزِمِ ، مِنْ بَابِ "لَبِسَ الثَّوْبَ" ، وَقَدْ شَذَّ: رَهِقْتُهُ رَهْقاً ، كَمَا شَذَّ: "حَبِطَ عَمَلُهُ حَبْطاً" بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي غَيْرِهِ نَحْوُ: الهَرَبِ ، وَالطَّلَبِ ، وَالغَلَبُ فِي قَوْلِهِ(١): ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ﴾ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ(٢):

❁ ...... عِدَ الأَمْرِ ...... ❁

قَالَ الفَرَّاءُ(٣): "أَيْ عِدَةَ الأَمْرِ".

وَأَمَّا نَحْوُ: "وَالخَنِقِ" فَهُوَ عَزِيزٌ.»

{وَفِي صح(٤): « خَنِقَ: مَصْدَرُ "خَنَقَهُ" بِمَعْنَى: خَنَّقَهُ ، وَمِنْهُ الخُنَّاقُ» ، وَ"الخَنِقُ" مُطَاوِعٌ}(٥) ، وَ"فَعِلٌ" فِي بَابِ الطَّبَائِعِ كَالصِّغَرِ وَالعِظَمِ(٦).

{قُلْتُ: وَمِنْهُ "العِوَجُ" ، وَلِذَلِكَ خُصَّ بِالمَعَانِي بِالكَسْرِ ، وَعَلَى الفَتْحِ بِالأَعْيَانِ ؛ ذَكَرَهُ فِي الكَشَّافِ(٧) فِي أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ(٨): ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾ فَقَدْ ذَكَرَ(٩) « أَنَّهُ مِنْ بَلِيغِ الكَلاَمِ وَبَدِيعِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ الأَرْضَ بِالاسْتِوَاءِ وَمَا فِيهَا مِنَ المُلاَسَةِ يَوْمَئِذٍ ، وَنَفَى الاعْوِجَاجَ عَنْهَا بِأَبْلَغِ وَجْهٍ ، وَهُوَ أَنْ يَدِقَّ وَيَلْطُفَ عَنِ الإِدْرَاكِ بِالبَصَرِ ، اللَّهُمَّ

---

(١) الآية (٣) من سورة الروم.

(٢) تمام البيت:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ البَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وهو للفضل بن العباس اللهبي ، وقد سبق ذكره.

(٣) معاني القرآن (٢/٢٥٤).

(٤) ينظر الصحاح (خنق) (٤/١٤٧٢).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر التخمير (٣/٧٤).

(٧) ينظر الكشاف (٢/٤٧١).

(٨) الآية (١٠٧) من سورة طه.

(٩) ينظر الكشاف (٢/٥٥٣).

إلاَّ بِالقِيَاسِ الَّذِي يَعْرِفُهُ / صَاحِبُ التَّقْدِيرِ وَالهَنْدَسَةِ ، فَلِذَلِكَ لَحِقَ نَحْوُهُ بِالمَعَانِي ، [٢٦٤/ب فَقِيلَ بِهِ بِالكَسْرِ(١)»» ، فَاعْرِفْهُ.

وَرَأَيْتُ فِي فَسْرِ الإِمَامِ ابْنِ جِنِّي لِشِعْرِ المُتَنَبِّي أَنَّ نَحْوَ: "الشِّبَعِ" لَمْ يَأْتِ مَصْدَراً إلاَّ "لِفَعِلَ" ، وَهِي مَصَادِرُ مَعْدُودَةٌ: كِبَرٌ ، وَرِضَى ، وَرِدَى ، وَسِمَنٌ ، وَطِوَى.

وَجَاءَ فِي "فَعُلَ" أَيْضاً نَحْوُ: ضَخُمَ ضِخَماً ، وَسَرُعَ سِرَعاً ، فَاعْرِفْهُ}(٢).

(٣)« وَأَمَّا "فُعَلٌ" [فَهُوَ](٤) فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ نَحْوُ: "هُدَى" وَ"سُرَى" ، وَهَذَا البِنَاءُ قَلِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ؛ بِدَلِيلِ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يُؤَنِّثُهُ عَلَى إِرَادَةِ الجَمْعِ.

وَ"فِعَالٌ" يَجِيءُ فِي بَابِ الطِّبَائِعِ مَحْذُوفَ الهَاءِ ، نَحْوُ: جِمَال.

يُقَالُ(٥): صَرَفَتْ الكَلْبَةُ: إِذَا اشْتَهَتِ الفَحْلَ» ، وَكَلْبَةٌ صَارِفٌ.

زَهِدَ فِيْهِ وَعَنْهُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ الإِعْرَاضُ وَعَدَمُ الإِرَادَةِ فِيهِمَا. وَرَغِبَ فِيْهِ: إِذَا أَرَادَهُ ، وَرَغِبَ عَنْهُ: إِذَا لَمْ يُرِدْهُ.

(٦)« وَ"فَعَالَةٌ" أَحَدُ مَصَادِرِ الطِّبَائِعِ ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ: زَهَادَة.

وَأَمَّا "فِعَالَةٌ" - بِالكَسْرِ - فَكَالوِلاَيَةِ لِلشَّيْءِ ، وَأَمَّا "الخِلاَبَةُ" فَلأَنَّهَا كَالصِّنَاعَةِ.»

قُلْتُ: وَأَمَّا "البِدَايَةُ" فَقَدْ قَالَ صَاحِبُ المُغْرِبِ(٧): « إِنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ "البِدَاءَةُ" ، وَهِي "فِعَالَةٌ" مِنْ "بَدَأَ" كَـ"القِرَاءَةِ" وَ"الكِلاَءَةِ" مِنْ: "قَرَأَ" وَ"كَلأَ" ، وَإِنْ(٨) لَمْ يُثْبَتْ فِي الأُصُولِ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) أي: (فيه عوج).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٧٤/٣).

(٤) مضاف من "ع" والتخمير.

(٥) هو مثال لـ"فِعَال" نحو: (صرف الكلبة صيرافاً).

(٦) ينظر التخمير (٧٤/٣ – ٧٥).

(٧) ينظر المغرب (٦٠/١) (بدا).

(٨) في "ع" (فإن).

{قَالَ(١): « وَمِنْ اسْتِعْمَالِ العَامِّي "الخَجَالَةُ" وَهُوَ خَطَأٌ ، وَ"الخَجَلُ" وَ"الخَجْلَةُ" هُوَ الصَّوَابُ.» قَالَ(٢): « "وَالوِكَالَةُ" بِالكَسْرِ مَصْدَرُ "الوَكِيْلُ" ، وَالفَتْحُ لُغَةٌ. وَ"الوَلاَيَةُ" بِالفَتْحِ: النُّصْرَةُ وَالمَحَبَّةُ ، وَكَذَا "الوَلاَءُ"}(٣).

تخ(٤): « وأما "فَعُولُ" بِالفَتْحِ فَحَكَى اليَزِيْدِيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو "القَبُولَ" بِالفَتْحِ مَصْدَراً لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.»

وَفِي الكَشَّافِ(٥) فِي(٦): ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾ (٧)﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ ﴿ دُحُورًاۖ ﴾(٨): « قَرَأَهُ أَبُو عَبْدِ(٩) الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ بِالفَتْحِ(١٠)» . قَالَ(١١): هُمَا وَ"الوَلُوْعُ" و"الوَزُوْعُ" وَلاَ رَابِعَ لَهُا فِي المَصَادِرِ.

---

(١) ينظر المغرب (٢٤٦/١) (خجل).

(٢) ينظر المصدر السابق (٣٦٩/٢) ، و(ولي) (٣٧٢/٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٧٥/٣).

(٥) ينظر الكشاف (٣٣٦/٣).

(٦) الآية (١) من سورة الصافات ، والمقصود السورة.

(٧) الآية (٨) من سورة الصافات.

(٨) الآية (٩) من سورة الصافات.

(٩) هو عبد الله بن حبيب السلمي الضرير ، أبو عبد الرحمن ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، ظل يقرئ الناس في مسجد الكوفة أربعين سنة ، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب ... ، وأخذ القراءة عنه كثير ، منهم عاصم وعطاء بن السائب ويحيى بن وثاب ... ، توفى سنة ٧٤هـ ، تنظر ترجمته في غاية النهاية (٤١٣/١).

(١٠) قرأ أبو عبد الرحمن السلمي قوله ﴿دَحُورًاۖ﴾ بفتح الدال في معاني القرآن (٣٨٣/٢) ، وإعراب القرآن (٤١٢/٣) ، والمحتسب (٢١٩/٢) ، والكشاف (٣٣٦/٣) ، وتفسير الفخر الرازي (١٢٣/٢٥).

(١١) ينظر الكشاف (٣٣٦/٣) بتصرف ، وأساس البلاغة (وزع) ص (٦٧٤).

حم: قَالَ المُبَرِّدُ(١): « هِي خَمْسَةٌ: الوَضُوءُ ، وَالطَّهُوْرُ ، وَالوَزُوْعُ ، وَالوَلُوْعُ، وَالقَبُولُ(٢) ». وَيُقَالُ: "أُوْزِعَ بِهِ" وَ"أُوْلِعَ" بِمَعْنًى ، وَلَيْسَ مِنَ "الوَزْعِ" وَهُوَ الكَفُّ ، فَاعْرِفْهُ.

{وَفِي الكَشَّافِ(٣): الوَقُوْدُ: مَا يُرْفَعُ بِهِ النَّارُ. وَأَمَّا المَصْدَرُ فَمَضْمُومٌ وَقَدْ جَاءَ فِيْهِ الفَتْحُ ، وَعَنْ سِيْبَوَيْهِ(٤) الضَّمُّ أَكْثَرُ}(٥).

شم: عَنْ عَبْدِ القَاهِرِ "فُعَالٌ" بِالضَّمِّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الأَدْوَاءُ وَالأَصْوَاتُ ، وَأَمَّا "السُّؤَالُ" فَلأَنَّهُ إِمَّا دَاءٌ ، وَلَا يَخْلُو عَنِ الصَّوْتِ.

وَأَمَّا "فَعِيْلٌ" فَيَغْلِبُ عَلَى الأَصْوَاتِ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِهَا ، كَـ"الخَبِيْبِ" وَ"الذَّمِيْلِ"(٦) ، وَلَكِنَّهُ لَا يَخْلُو عَنِ الصَّوْتِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ "فَعَلَ يَفْعِلُ" بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي ، وَكَسْرِهَا فِي المُضَارِعِ(٧).

{**قُلْتُ**: وَأَمَّا "الخَرِيْفُ" لأَحَدِ فُصُولِ العَامِ فَهُوَ إِمَّا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الفَصْلُ ؛ لِكَثْرَةِ تَقَلُّبِ النَّاسِ فِيْهِ وَجَلَبَتِهِمْ(٨) وَأَهْوَائِهِم ؛ لأَنَّهُ(٩) زَمَانُ جَمْعِ الحُبُوبِ وَالفَوَاكِهِ المُحْتَاجِ إِلَيْهَا فِي المَعَاشِ الكُلِّي ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِهِ السَّنَةُ فِي الأَحَادِيْثِ المَرْوِيَّةِ ، أَو هَو بِمَعْنَى "مَفْعُوْلٍ" وَالتَّقْدِيْرُ: مَخْرُوْفٌ فِيْهِ ، وَهُوَ الأَظْهَرُ ، وَبِهِ يُسْتَغْنَى عَنِ التَّأْوِيْلِ، فَاعْرِفْهُ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ المَصْدَرِ(١٠) عَلَى هَذَا الوَزْنِ "صَئِيٌّ" عَلَى وَزْنِ "فَعِيْلٍ" ، وَ"فَعِيْلٌ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ بَابِ "رَمَى" ، وَأَمَا "صَاءَ" / مَهْمُوزُ اللَّامِ فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، [٢٦٥/أ]

---

(١) ينظر المقتضب (١٢٨/٢).

(٢) في "ع" (والولوع والقبول والوزوع).

(٣) ينظر الكشاف (٢٥١/١ - ٢٥٢).

(٤) ينظر الكتاب (٢٤/٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) أي: كقولك: خَبَّ الفرَسُ خَبِيبًا ، وذَمَلَ البَعِيرُ ذَمِيلاً.

(٧) ينظر التخمير (٧٥/٣).

(٨) الجَلَبَةُ: الأصوات ، ينظر الصحاح (جلب) (١٠١/١).

(٩) في الأصل (لأن) والصواب ما أثبته.

(١٠) كلمة (المصدر) مكررة في الأصل.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي الصِّحَاحِ(١) وَالإِقْنَاعِ.

وَنَحْوُهُ: "عَيِيٌّ" وَ"عِتِيٌّ" بِمَعْنَى: العُتُوِّ ، مَذْكُورٌ فِي الكَشَّافِ(٢) ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٣).

وَ"فُعُولَةٌ" مِنْ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ(٤).

وَنَحْوُ "مَدْخَلٍ" قِيَاسٌ. وَبِالكَسْرِ نَحْوُ: "المَرْجِعِ" شَاذٌّ ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ مِنْ "فَعَلَ يَفْعِلُ" بِالفَتْحِ لاَ غَيْرُ(٥).

وَنَحْوُ: "المَسْعَاةِ"(٦) فِي الجُودِ وَالكَرَمِ.

وَ"فِعَالٌ"(٧) بِكَسْرِهَا غَالِبٌ عَلَى أَوْزَانِ الأَنْكِحَةِ ، كَـ"ضِرَابٍ" وَ"هِيَاجٍ" ، وَعَلَى أَوْزَانِ بُلُوغِ الغَايَةِ كَـ"القِطَافِ" ، وَعَلَى أَوْزَانِ العُيُوبِ فِي الخَيْلِ ، كَـ"الشِّمَاسِ"(٨).

وَ"المَفْعَلَةِ" بِنَاءٌ يَغْلِبُ عَلَى أَوْزَانِ مَا يَدْعُو إِلَى "فَعَلٍ" ، كَـ"المَنْجَاةِ" وَ"المَرْضَاةِ".

صح(٩): « "الفِعَالُ" بِالكَسْرِ مَصْدَرُ "فِعْلٍ" بِالكَسْرِ ، مِثْلُ "قِدْحٍ" وَ"قِدَاحٍ".

وَ"فَعَالٌ" بِالفَتْحِ: الكَرَمُ ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا أَيْضًا نَحْوُ: الذَّهَابِ.»

تخ(١٠): « وَأَمَّا "فَعَالِيَةٌ" فَلَمْ يُورِدْهَا الشَّيْخُ لِقِلَّتِهَا.»

قُلْتُ: هَذَا التَّعْلِيلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَذَلِكَ لأَنَّهَا لاَ تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ "فَعُولٍ" بِالفَتْحِ ، بَلْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَقَدْ أَوْرَدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ مَصَادِرِهَا: فَرَاهِيَةٌ ، وَرَفَاهِيَةٌ ، وَكَرَاهِيَةٌ ،

---

(١) ينظر الصحاح (صاي) (٢٣٩٧/٦).

(٢) ينظر الكشاف (٨٨/٣) ، والصحاح (عتا) (٢٤١٨/٦) ، و(عي) (٢٤٤٢/٦).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٧٥/٣).

(٥) أي: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، ينظر التخمير (٧٥/٣).

(٦) في "ع" (السعادة).

(٧) في الأصل (فعال) بدون الواو ، وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (شمس) (٩٤٠/٣) ، وشرح الشافية للرضي (١٥٣/١ - ١٥٤).

(٩) ينظر الصحاح (فعل) (١٧٩٢/٥).

(١٠) ينظر التخمير (٧٥/٣).

وَجَرَاهِيَةُ القَوْمِ: صَيْحَتُهُمْ[١] ، وَطَبَانِيَةٌ: وَهِي الفِطْنَةُ[٢] ، وَعَلاَنِيَةُ: وَهِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا مَعَ أُخْرَى مِنْ أَخَوَاتٍ لَهَا فِي لُغَتِهِمْ ، وَلَيْسَ فِي أُولَئِكَ اتِّفَاقٌ مِنْهُمْ إِلاَّ عَلَى "القَبُول" كَمَا ذُكِرَ.

صح[٣]: « الصُّهُوبَةُ: الشُّقْرَةُ فِي شَعَرِ الرَّأسِ ، وَهِي حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ ، وَمِنْهُ الصَّهْبَاءُ[٤]» ، [فَاعْرِفْهُ][٥].

---

[١] ينظر الصحاح (جره).

[٢] ينظر المصدر السابق (طبن) (٦/٢١٥٧).

[٣] ينظر الصحاح (صهب) (١/١٦٦).

[٤] الصهباء: الخمر ، ينظر الصحاح (صهب) (١/١٦٦).

[٥] مضاف من "ع".

[أوزان المصدر]

قَالَ رَضِيَ اللّه عَنهُ:

« **فصــــــل** :

وَتَجْرِي⁽¹⁾ فِي أَكْثَرِ {الثُّلَاثِيِّ}⁽²⁾ المَزِيْدِ فِيْهِ وَالرُّبَاعِيِّ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي "أَفْعَلَ": أَفْعَالٌ ، وَفِي "افْتَعَلَ": افْتِعَالٌ ، وَفِي "انْفَعَلَ": انْفِعَالٌ ، وَفِي "اسْتَفْعَلَ": اسْتِفْعَالٌ ، وَفِي "افْعَلَّ" [وَ"افْعَالَّ"]⁽³⁾: افْعِلَالٌ وَافْعِيْلَالٌ ، وَفِي "افْعَوَّلَ": افْعِوَّالٌ ، وَفِي "افْعَوعَلَ": افْعِيْعَالٌ ، وَفِي "افْعَنْلَلَ": افْعِنْلَالٌ ، وَفِي "تَفَاعَلَ": تَفَاعُلٌ ، وَفِي "افْعَلَلَ": افْعِلَالٌ، وَقَالُوا فِي "فَعَّلَ" تَفْعِيْلٌ ، وَتَفْعِلَةٌ.

وَعَنْ نَاسٍ مِنَ العَرَبِ "فِعَّالٌ" ، وَقَالُوا: كَلَّمْتُهُ كِلَّاماً ، وَفِي التَّنْزِيْلِ⁽⁴⁾:﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾.

وَفِي "فَاعَلَ": مُفَاعَلَةٌ ، وَفِعَالٌ ، وَمَنْ قَالَ: "كِلَّامٌ" قَالَ: قِيْتَالٌ ، وَقَالَ سِيْبَوَيْهِ⁽⁵⁾ فِي "فِعَّالٍ": كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا اليَاءَ الَّتِي جَاءَ بِهَا أُولَئِكَ فِي "قِيْتَالٍ" وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ قَالُوا: مَارَيْتُهُ مِرَّاءً ، وَقَاتَلْتُهُ قِتَّالاً ، وَفِي "تَفَعَّلَ": تَفَعُّلٌ ، وَتِفِعَّالٌ ، فِيْمَنْ قَالَ "كِلَّامٌ" قَالُوا: تَحَمَّلْتُهُ تِحِمَّالاً، وَقَالَ⁽⁶⁾:

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ عَلَاقَةٍ وَحُبٌّ تِمِلَّاقٍ وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وَفِي "فَعْلَلَ": فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ:

---

(1) في "ع" (وتجيء) وما أثبته من الأصل وهو في المطبوع.

(2) ساقط من المطبوع.

(3) مضاف من المطبوع.

(4) الآية (٢٨) من سورة النبأ.

(5) ينظر الكتاب (٨٠/٣ – ٨١).

(6) الشاهد بلا نسبة في مجالس ثعلب (٢٣/١) ، والتخمير (٧٧/٣) ، وشرح ابن يعيش (٤٧/٦) ، (١٥٧/٩) ، والإقليد (١٣٠٨/٣) ، واللسان (ملق) (٣٤٧/١٠).

.... أَيَّمَا سِرْهَافِ(١)

وَقَالُوا فِي المُضَاعَفِ: قِلْقَالٌ ، وزِلْزَالٌ ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ، وَفِي "تَفَعْلَلَ": تَفَعْلُلٌ.»(٢)

فِي "تَجْرِي" ضَمِيرُ المَصْدَرِ.

[قَوْلُهُ](٣): "وَالرُّبَاعِي" بِالجَرِّ عَطْفاً عَلَى "الثُّلاثِي"(٤).

بِخَطِّ الطَّبَّاخِيِّ أَيْ: مَصْدَرُ المَزِيْدِ وَمَصْدَرُ الرُّبَاعِي يَجْرِيَانِ عَلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ ، وَمَصْدَرُ الثُّلاثِي عَلَى أَنْوَاعٍ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): «إِنَّمَا كَانَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لِثِقَلِهَا ، بِخِلافِ الثُّلاثِي(٦).»

شم: "افْعَالَلْتُ" أَصْلُ"افعَلَلْتُ" ، وَبَابُهُ الأَلْوَانُ وَالعُيُوبُ.

قُلْتُ: وَ"الارْعِوَاءُ" مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ "ارْعِوَاءٌ" ، وَمِنْ "يَرْعُو" ، أَيْ: يَكُفُّ(٧) ، وَبَابُهُ الإِدْغَامُ ؛ لاجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ فِيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ الثَّانِيَةَ قُلِبَتْ أَلِفاً فَقِيْلَ: ارْعَوَى - وَأَصْلُهُ "ارْعَوَّ" - اسْتِثْقَالاً لاجْتِمَاعِهِمَا فِي مُعْتَقَبِ الحَرَكَاتِ ، ثُمَّ تَخْفِيفاً بِالقَلْبِ ، فَاعْرِفْهُ.

وَفِي تَصْحِيحِ مِفْتَاحِ(٨) العُلُومِ:« "افْعَلَّلَ" نَحْو: اقْشَعَرَّ ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ الفَاءِ وَفَتْحِ البَوَاقِي مَعَ تَثْقِيلِ الآخِرِ.»

---

(١) تمامه – كما سيأتي –:

❁ سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافِ ❁

وهو ليس لرؤبة كما نسبه الزمخشري ، إنما هو لأبيه العجاج ، في ديوانه ص (١١١) ، والأصول (٣/٢٣٠) ، وسمط اللآلي (٧٨٨) ، وخزانة الأدب (٢/٤٥) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢/٩٥) ، وما ليس في كلام العرب ص (٢٠) ، والخصائص (١/٢٢٢) ، (٢/٣٠٢) ، والمنصف (١/٤١) ، (٣/٤) ، والمخصص (١/٢٧) ، (٣/١٥٨) ، وأمالي ابن الشجري (٣/٣٧) ، وشرح المفصل (٦/٤٧ ، ٤٩). ورواية الديوان: **"سرعفته ... سرعاف"**.

(٢) المفصل ص (٢٦١ – ٢٦٣).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) في الأصل (على الثاني) وما أثبته من "ع".

(٥) ينظر المفصل ص (٢٦١) ، والإقليد (٣/١٣٠٧).

(٦) في "ع" (الثلاثية).

(٧) ينظر الصحاح (رعا) (٦/٢٣٥٩).

(٨) ينظر مفتاح العلوم ص (٩١).

وَرَأَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ عِلَلِ التَّصَارِيْفِ: أَنَّ العُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي "اطْمَأَنَّ" ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ عَلَى مِثَالِ "افْعَلَّلَ" بِتَثْقِيْلِ الوَسَطِ ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ "اطْمَأْنَنَ". وَقِيْلَ: بَلْ عَلَى مِثَالِ "أَقْشَعَرَّ" بِتَثْقِيْلِ الآخِرِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّيْخُ صَاحِبُ⁽¹⁾ المِفْتَاحِ كَمَا مَرَّ أنِفا.

وَيَنْشَأُ مِنْ هَذَا الخِلاَفِ أَنَّ بَابَ الفِعْلَيْنِ - أَعْنِي "اطْمَأَنَّ" وَ"اقْشَعَرَّ" - عَلَى أَحَدِ القَوْلَيْنِ مُخْتَلِفٌ غَيْرُ مُتَّحِدٍ.

فِي⁽²⁾ نُسْخَةِ الطبَّاخِيّ بِخَطِّهِ: وَمِنْهُ "اجْلَوَّذَ". وَ"الاعْذِبَاسُ": الشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ: "العَذَبَّسُ" للأَسَدِ ، فَاعْرِفْهُ.

قَوْلُهُمْ: "تَفْعِلَةٌ" وَ"مُفَاعَلَةٌ" حَقُّهُ التَّنْوِيْنُ الَّذِي يُدْعَى تَنْوِيْنَ المُوَازَنَةِ ، وَإِنْ كَانَ / [٢٦٥/ب] فِيْهِ تَعْرِيْفٌ وَتَأْنِيْثٌ لاَ بِاعْتِبَارِ الصَّرْفِ ، بَلْ بِاعْتِبَارِ الوِزَانِ ، فَاعْرِفْهُ وَقِسْ عَلَيْهِ.

فِي الكَشَّافِ⁽³⁾: «"فِعَّالٌ" فِي بَابِ "فَعَّلَ" كُلُّهُ فَاشٍ فِي كَلاَمِ فُصَحَاءِ العَرَبِ لاَ يَقُوْلُونَ غَيْرَهُ. قَالَ⁽⁴⁾: وَسَمِعَنِي بَعْضُهُمْ أُفَسِّرُ آيَةً فَقَالَ: لَقَدْ فَسَّرْتَهَا فِسَّاراً مَا سُمِعَ بِمِثْلِهِ⁽⁵⁾.»

قَوْلُهُ: "**وَمَنْ قَالَ: كِلاَّمٌ قَالَ: قِيْتَالٌ**⁽⁶⁾".

تغ⁽⁷⁾: « يَعْنِي: مَنْ قَالَ: "كَلَّمْتُهُ تَكْلِيْماً وَكِلاَّماً" قَالَ: مُقَاتَلَةً وَ قِتَالاً.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ⁽⁸⁾: لأَنَّ بَيْنَ "فِعَّالٍ" وَ"فِيْعَالٍ" تَقَارُباً.

فِي غَايَةِ التَّعْرِيْفِ⁽⁹⁾: «أَهْلُ اليَمَنِ يَقُوْلُوْنَ: قِيْتَالٌ وَخِيْصَامٌ ، وَهُوَ الأَقْيَسُ ؛ لأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُثْبِتُوا الأَلِفَ فِي المَصْدَرِ كَمَا أَثْبَتُوهَا فِي الفِعْلِ مِنْ "فَاعَلَ يُفَاعِلُ" ،

---

(١) ينظر مفتاح العلوم ص (٩١).

(٢) في "ع" (وفي نسخة).

(٣) ينظر الكشاف (٤/٢٠٩).

(٤) القول للزمخشري والنص متتابع.

(٥) في "ع" (بمثيله).

(٦) في الأصل (قال: قيتاد) بالدال ، وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر التخمير (٣/٧٦).

(٨) ينظر الكشاف (٤/٢٠٩) ، والإقليد (٣/١٣٠٨).

(٩) ينظر النص في الإقليد (٣/١٣٠٨).

غَيْرَ أَنَّهمْ صَيَّرُوْهَا يَاءً ؛ لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَمَنْ حَذَفَهَا[١] اكْتَفَي بِالكَسْرِ فِيْهَا ، كَأَنَّهمْ اخْتَصَرُوْهُ وَجَعَلُوْهُ لُغَةً لأَنْفُسِهِمْ.»

قَوْلُهُ: "**مِرَّاء**" بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ". وَأَمَّا "**تِفِعَّال**" بِكَسْرِ التَّاءِ وَالفَاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ[٢].

البَيْتُ: **تخ**[٣]: « الرِّوَايَةُ فَحَبٌ بِالتَّنْوِيْنِ فِي المَوَاضِعِ ، وَيُرْوَى بِالإِضَافَةِ فِي كِلاَ المَوْضِعَيْنِ.»

قَوْلُهُ: "**ثَلاَثَةُ أَحْبَابٍ**" مُبْتَدَأٌ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، أَيْ: مَوْجُوْدَةٌ أَوْ كَائِنَةٌ.

صح[٤]: « {يُقَالُ}[٥] تَمَلَّقَهُ وَلَهُ تَمَلُّقًا وَتِمِلاَّقًا ، أَيْ: تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ ، وَالمَلَقُ: الوُدُّ ، قَالَ أَبُو يُوْسُفَ: وَأَصْلُهُ التَّلْيِيْنُ» ، فَاعْرِفْهُ.

صح[٦]: « سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ وَسَرْعَفْتُهُ: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ.»

تخ[٧]: « هَذَا البَيْتُ قَدْ طَلَبْتُهُ فِي دِيْوَانِ رُؤْبَةَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، ثُمَّ طَلَبْتُهُ فِي دِيْوَانِ العَجَّاجِ فَإِذَا فِيْهِ[٨]:

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِ
بُدِّلَ بَعْدَ رِيْشِهِ الغُدَّافِ
قَنَازِعًا مِنْ زَغَبٍ خِفَافِ
سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافِ

{وَقَدْ مَرَّ بِنَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ المَقْرُوْءَةِ:

سَرْهَفْتُهُ وَأَيَّمَا سِرْهَافِ

وَهَذَا كَمَا تَرَي يُوَافِقُ رِوَايَةَ الكِتَابِ}[٥].

---

[١] في "ع" (ومن حذف الياء).

[٢] ينظر التخمير (٣/٧٦ - ٧٧).

[٣] ينظر التخمير (٣/٧٧).

[٤] ينظر الصحاح (ملق) (٤/١٥٥٦).

[٥] ساقط من "ع".

[٦] ينظر الصحاح (سرعف) (٤/١٣٧٤).

[٧] ينظر التخمير (٣/٧٧ - ٧٨).

[٨] ديوان العجاج ص (١١١).

القُنْزَعُ: مَا تَبَقَّي مِنَ الشَّعْرِ فِي مَوَاضِعَ وَيَذْهَبُ البَاقِي(١).

قَوْلُهُ: "**وَقَالوا في المضاعف**".

تخ(١): « هَذَا نَصٌّ مِن الشَّيْخِ عَلَى أَنَّكَ لَو فَتَحْتَ الفَاءَ فِي غَيْرِ المُضَاعَفِ فَقُلْتَ: "دَحْرَجَ دِحْرَاجٌ" لَمْ يَجُزْ ، و "تَفَعْلَلَ" مِنْ مُتَشَعِّبَاتِ الرُّبَاعِيِّ.»

قِيلَ: "وِسْوَاس" بِالكَسْرِ مَصْدَرٌ ، وبِالفَتْحِ اسْمٌ ، مِثْلُ "الزِّلْزَال" بِالكَسْرِ مَصْدَرًا وَبِالفَتْحِ اسْمًا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٢) ، قَالَ(٣): ومِثْلُهُ "القِلْقَالُ".

{قَالَ(٤)}(٥): « وَأَمَّا "القَسْطَالُ"(٦) بِمَعْنَي "القَسْطَلِ" – وَهُوَ الغُبَارُ – فَهُو قَلِيلٌ فِي غَيْرِ المُضَاعَفِ.»

{وَفِي شَرْحِ الإِمَامِ ابْنِ(٧) جِنِّي لِبَيْتِ المُتَنَبِّي فِي لَامِيَّتِهِ: (يُقَالُ "لِلزِّلْزَال" بِالكَسْرِ: مَصْدَرٌ ، وَبِالفَتْحِ: اسْمٌ ، وَقُرِئَ بِهِمَا(٨) فِي سُورَةِ: (٩) ﴿ زُلْزِلَتِ ﴾ »}(٥) ، [فَاعْرِفْهُ](١٠).

---

(١) ينظر التخمير (٧٨/٣).

(٢) ينظر الصحاح (وسوس) (٩٨٨/٣).

(٣) القول للجوهري فلي الصحاح (قلل) (١٨٠٥/٥).

(٤) ينظر الصحاح (قسطل) (١٨٠١/٥).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) في "ع" (... "القسطال" بفتح الأول ...).

(٧) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢٩٠/١) ، وديوانه بشرح العكبري (١٩٧/٣) ، وبيت أبي الطيب يقول:

فَخُذَا مَاءَ رِجْلِهِ وانْضَحَا فِي الـ ـمُدْنِ تَأْمَنَ بَوَائِقَ الزِّلْزَالِ

(٨) قرأ قوله تعالى ﴿زَلْزَالَهَا﴾ بفتح الزاي ، وهي قراءة عاصم في إعراب القرآن (٢٧٥/٥) ، ومختصر ابن خالويه (١٧٧) ، وإعراب ثلاثين سورة ص (١٥١) ، ومشكل إعراب القرآن (٨٣٤/٢ – ٨٣٥) ، وهي قراءة عاصم وابن عمر في تفسير القرطبي (١٤٧/٢) ، والبحر (٥٠٠/٨) ، والفتوحات الإلهية (٥٧٢/٤) ، وفتح القدير (٤٧٩/٥) ، وغير منسوبة في الكشاف (٢٧٥/٤) ، وتفسير الفخر الرازي (٥٦/٣٢) ، وقرأ الباقون بالكسر.

(٩) الآية (١) من سورة الزلزلة.

(١٠) مضاف من "ع".

[المصدر على "فاعل" و"مفعول"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« فصـــــل :

وَقَدْ يَرِدُ المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ اسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ: قُمْتُ قَائِماً ، وَقَوْلُهُ(١):

❁ وَلَا خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ ❁

وَكَقَوْلِهِ(٢):

❁ كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ {كَافِ}(٣) ❁

وَمِنْهُ: الفَاضِلَةُ ، وَالعَافِيَةُ ، وَ[الكَافِيَةُ](٤) ، {وَالكَاذِبَةُ}(٣) ، وَالدَّالَّةُ ، وَالمَيْسُورُ وَالمَعْسُورُ ، وَالمَرْفُوعُ وَالمَوْضُوعُ ، وَالمَعْقُولُ ، وَالمَجْلُودُ ، وَالمَفْتُونُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٥): ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾.

وَمِنْهُ: المَكْرُوهَةُ ، وَالمَصْدُوقَةُ ، وَالمَأْوِيَّةُ. وَلَمْ يُثْبِتْ سِيبَوَيهِ الوَارِدَ عَلَى وَزْنِ "المَفْعُولِ"(٦). وَالمُصْبَحُ وَالمُمْسَى ، وَالمُجَرَّبُ ، وَالمُقَاتَلُ ، وَالمُتَحَامَلُ ، وَالمُدَحْرَجُ ،

---

(١) صدره:

❁ عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ❁

وقد سبق ذكره.

(٢) في المطبوع (وقوله) ، وعجزه سيأتي في الشرح:

❁ وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِ ❁

وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص (١٠٣) ، وأمالي ابن الشجري (٣٨/١) ، ومختارات ابن الشجري (٢٦/٢) ، وخزانة الأدب (٤٣٩/٤) ، وهو لأبي حية النميري في القوافي ص (٢) ، واللسان (قفا) (١٩٥/١٥) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢٢/٤) ، والكامل (٩١٠/٢) ، والخصائص (٢٦٨/٢) ، والمنصف (١١٥/٢) ، والمرتجل ص (١٦٤) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٢٩٤/١) ، (٩٧٠/٢) ، وأمالي ابن الشجري (٢١/٢) ، وشرح المفصل (٥١/٦) ، (١٠٣/١٠) ، وشرح الأشموني (٣١٠/٢).

(٣) ساقط من المطبوع.

(٤) مضاف من المطبوع.

(٥) الآية (٦) من سورة القلم.

(٦) في المطبوع (وزن مفعول).

قَالَ(١):

الحَمْدُ للهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا   بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا(٢)

وَقَالَ(٣):

❁ وَعِلْمُ بَيَانِ المَرْءِ عِنْدَ المُجَرِّبِ ❁

وَقَالَ(٤):

❁ فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ ❁

وَقَالَ(٥):

❁ إِنَّ الموَقَّى مِثْلَمَا وُقِّيْتُ ❁

---

(١) هو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص (٦٢) ، والكتاب (٩٥/٤) ، وإصلاح المنطق ص (١٦٦)، وتهذيب إصلاح المنطق (٢٤/٢) ، وتحصيل عين الذهب (٥٥٣) ، واللسان (مسا) (٢٤٨/١٥) ، وبلا نسبة في الإقليد (١٣١١/٣) ، وشرح الأشموني (٣١٢/٢).

(٢) في "ع" (وممسانا) وما أثبته من "ع".

(٣) صدره:

❁ وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ❁

وهو لرجل من "مازن" ، وقد أوقعت بنو مازن بقوم من بني عجل فقتلوهم ، فعدت بنو عجل على جار من بني مازن فقتلوه ، ينظر التخمير (٨١/٣) ، وشرح ابن يعيش (٥٣/٦) ، والإقليد (١٣١٤/٣) ، وشرح الأشموني (٣١٠/٢).

(٤) صدره:

❁ تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ ❁

وهو لعلقمة بن عبده في ديوانه (٢٨) ، والكتاب (١٩/٣) ، وشرح المفضليات (٧٧٨) ، وسمط اللآلي (٢٥٤) ، وتحصيل عين الذهب (٣٩٠) ، وشرح ابن يعيش (٥٤/٦) ، وبلا نسبة في الكتاب (٢٣/٣) ، والخصائص (٣٦٨/١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٧٢٦/٢) ، والمخصص (١٠٠/١٧).

(٥) الشاهد لرؤبة في ديوانه (٢٥) ، والكتاب (٩٧/٤) ، والمخصص (٢٠٠/١٤) ، وشرح المفضليات (٦٨) ، وشرح ابن يعيش (٥٤/٦) ، والإقليد (١٣١٤/٣).

وَقَالَ(١):

❁ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتَلاً ❁

وَمَا فِيْهِ مُتَحَامَلٌ. وَقَالَ(٢):

❁ كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فِي مُصَلْصَلِهْ ❁ »(٣)

(٤)« كَمَا يَرِدُ اسْمَا الفَاعِلِ وَالمَفْعُوْلِ عَلَى صِيْغَةِ المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وبَيْتُ(٥) الحَمَاسَةِ:

❁ إِذ المَرْءُ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ❁

كَذَلِكَ يَرِدُ المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِهِمَا» ، (٦)« وَلَكِنْ هَذَا قَلِيْلٌ يُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجِئْ(٧) إِلاَّ / فِي الثُّلاَثِي ، فَـ"قَائِماً" وَ"خَارِجاً" وُضِعَا مَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ "قِيَاماً" [٢٦٦/أ] وَ"خُرُوْجاً".»

تغ:(٨) « وَ"**أَسْمَاءُ**" فِي البَيْتِ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: كَافِياً ، بِمَعْنَى: كِفَايَةً ، نَصْباً عَلَى المَصْدَرِ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: كَفَى النَّأْيُ مِنْهَا كِفَايَةً ، إِلاَّ أَنَّهُ

---

(١) عجزه:

❁ وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلاَّ المُكَيَّسُ ❁

وهو لزيد الخيل في ديوانه ص (٧٣) ، والكتاب (٩٦/٤) ، ونوادر أبي زيد (٧٩) ، وسمط اللآلي (٣٤٥) ، والمخصص (٢٠٠/١٤) ، وتحصيل عين الذهب (٥٥٤) ، وفصل المقال (٢٥١ ، ٣٨٠) ، وبلا نسبة في الفاضل (٥٣) ، والخصائص (٣٦٧/١) ، (٣٠٤/٣) ، وشرح الأشموني (٣١٠/٢) ، وخزانة الأدب (٤٨٠/١٠).

(٢) البيت بلا نسبة في التخمير (٨٢/٣) ، وشرح ابن يعيش (٥٥/٦) ، والإقليد (١٣١٧/٣).

(٣) المفصل ص (٢٦٣ – ٢٦٥).

(٤) ينظر التخمير (٧٩/٣).

(٥) عجزه:

❁ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبًا ❁

وهو لسعد بن ناشب من بني مازن بن مالك بن عمرو في ديوان الحماسة ص (١٦) ، والتخمير (٧٩/٣) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٧٣/١) ، وخزانة الأدب (١٤٤/٨).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٢٩/١).

(٧) في "ع" (ولم يجز).

(٨) ينظر التخمير (٧٩/٣ – ٨٠).

سكَّن اليَاءَ(١) حَمْلاً للنَّصْبِ عَلَى الجَرِّ كَمَا فِي بَيْتِ السَّقْطِ(٢):

وَمَا تَركْتِ بِذَاتِ الضَّالِ عَاطِلَةً   مِنَ الظِّبَاءِ وَلاَ عَارٍ مِنَ البَقَرِ

أَرَادَ: ولاَ عَارِياً ، عَطْفاً عَلَى "عَاطِلَةً" ، وكَقَوْلِهِ(٣):

« ❁ كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالقَاعِ القَرِقْ ❁ »

{**قُلْتُ:** وَقَدْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا الإِمَامُ الحَرِيْرِي فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي ضَادِيَّتِهِ فِي المَقَامَةِ(٤) الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ}(٥).

وتَمَامُهُ(٦):

....   وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِ
فَيَالَكِ حَاجَةً ومِطَالَ شَوْقٍ   وَقَطْعَ قَرِيْنَةٍ بَعْدَ ائْتِلاَفِ

هَذَا الشِّعْرُ لِبِشْرٍ(٧). وَالقَرِيْنَةُ: الصَّاحِبَةُ(٨).

تخ:(٩) « "**الفَاضِلَةُ**" – بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ – هُوَ السَّمَاعُ بِمَعْنَى: الإِفْضَالِ ، وَجَمْعُهَا "فَوَاضِلُ" وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ"**العَافِيَةُ**": المُعَافَاةُ(١٠). وَ"**الكَاذِبَةُ**": كَأَنَّهَا

---

(١) في "ع" (النأي).

(٢) سقط الزند ص (٣٧) ، وشروح السقط (١/١٢٥). والضال: السدر البري ، العاطلة: التي لا حلية عليها.

(٣) الشاهد لرؤبة في ملحقات ديوانه (١٧٩) ، والكامل (٢/٩٠٩) ، وبلا نسبة في المحتسب (١/١٢٦ ، ٢٨٩) ، (٢/٧٥) ، والخصائص (١/٣٠٦) ، والصحاح (٤/١٤٩٤) (قرق) ، ومقاييس اللغة (٣/٣٢) ، (٥/٧٥) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١/٢٩٤) ، (٢/٩٧٠) ، وأمالي المرتضى (١/٥٦١) ، وأمالي ابن الشجري (١/١٥٨) ، والمرتجل ص (٤٣) ، واللسان (قرق) (١٠/٣٢١) ، وخزانة الأدب (٨/٣٤٧) ، وشرح شواهد الشافية (٤٠٥).

(٤) ينظر مقامات الحريري ص (١٣٠).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) أي: تمام قوله: كفى ... كاف.

(٧) ينظر ديوان بشر بن أبي حازم ص (١٠٣ – ١٠٤).

(٨) في الأصل (لصاحبه) ، وما أثبته من "ع".

(٩) ينظر التخمير (٣/٨٠).

(١٠) في "ع" (والمعافاة).

التَّكْذِيبُ ، قَالَ تَعَالَى(١): ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾. وَ"الدَّالَّةُ": الإِدْلالُ. وَ"المَيْسُورُ" وَ"المَعْسُورُ": اليُسْرُ وَالعُسْرُ.»

صح:(٢) « "المَرْفُوعُ" بِمَعْنَى: الرَّفْعِ ، مِنْ رَفَعَ البَعِيرُ فِي السَّيْرِ ، أَيْ: بَالَغَ وَرَفَعْتُهُ أَنَا. يُقَالُ: دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ عَدْوٌ دُونَ الحُضْرِ.»

{وَفِي سِقْطِ أَبِي العَلاءِ(٣):

وَقَدْ دَرَسَتْ نَحْوَ السُّرَى فَهْيَ لَبَّةٌ(٤) بِمَا كَانَ مِنْ جَرِّ البَعِيرِ أَوِ الرَّفْعِ

قَالُوا: "الجَرُّ" وَ"الرَّفْعُ" نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ ، مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ(٥)}(٧).

(٨)« وَ"المَوْضُوعُ" بِمَعْنَى: الوَضْعِ ، مِنْ وَضَعَ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ ، أَيْ: أَسْرَعَ ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ، قَالَ(٩):

يَا لَيْتَنِي فِيْمَا جَذَعْ أَحُبُّ فِيْهَا وَأَضَعْ

وَقَالَ(١٠):

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

وَ"المَعْقُولُ": العَقْلُ. وَ"المَجْلُودُ": الجَلادَةُ وَالتَّصَبُّرُ. وَ"المَفْتُونُ": الفِتْنَةُ ، وَالمَعْنَى ، بِأَيِّكُمُ الفِتْنَةُ» ، وَهَذَا فِيمَنْ لَمْ يَجْعَلِ البَاءَ زَائِدَةً ، وَإِلاَّ فَـ"المَفْتُونُ" عَلَى أَصْلِهِ(١١).

---

(١) الآية (٢) من سورة الواقعة.

(٢) ينظر الصحاح (رفع) (١٢٢١/٣).

(٣) سقط الزند ص (٢٦٢).

(٤) في الأصل (كبة) وما أثبته من السقط.

(٥) ينظر شروح سقط الزند (١٣٤٤/٣).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (وضع) (١٣٠٠/٣) ، و(عقل) (١٧٦٩/٥) ، و(جلد) (٤٥٨/٢) ، و(فتن) (٢١٧٦/٥). وينظر التخمير (٨٠/٣ - ٨١).

(٩) البيت لدريد بن الصمة في الصحاح (وضع) (١٣٠٠/٣) ، واللسان (وضع) (٣٩٨/٨).

(١٠) البيت لطرفة في الصحاح (وضع) (١٣٠٠/٣) ، واللسان (وضع) (٣٩٨/٨).

(١١) ينظر التخمير (٨١/٣) ، والإقليد (١٣١٣/٣).

(١)« قَوْلُهُ: "وَمِنْهُ: المَكْرُوهَةُ"(٢) أَيْ: الكَرَاهَةُ ، وَالصَّدْقُ(٣) ، وَ"الرَّحْمَةُ" مِنْ آوِي(٤): إِذَا رَحِمَ.»

(٥)« قَوْلُهُ: "وَلَمْ يُثْبِتْ" يَعْنِي نَحْوَ: مَا عُدَّ مِنَ المَفَاعِيلِ ، وَهُوَ "المَيْسُورُ"(٦) وَمَا بَعْدَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ المَذْكُورِ مَعَهَا.

وَ"مُصْبَحَنَا": بِالنَّصْبِ ، وَالمَعْنَى: وَقْتَ إِصْبَاحِنَا(٧). وَهَذَا كَنَحْوِ: آتِيكَ خُفُوقَ النَّجْمِ. وَ"المُجَرَّبُ": التَّجْرِبَةُ. وَيُقَالُ: نَدَّتِ الإِبِلُ تَندو ، إِذَا رَعَت بَيْنَ العَلَلِ وَالنَّهَلِ ، وَ"تَنَدَّتْ" مِثْلُهُ ، وَأَنْدَيْتُهَا وَنَدَّيْتُهَا تَنْدِيَةً. وَمَعْنَى البَيْتِ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ(٨):

❁ تَعْلِيفُهَا الإِسْرَاجُ وَالإِلْجَامُ ❁

وَكَقَوْلِهِمْ: "عِتَابُكَ السَّيْفُ".

وَأَوَّلُ بَيْتِ "المُجَرِّبِ":

❁ وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ❁

وَبَيْتُ "المُنَدَّي" لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ ، وَقَبْلَهُ يَقُولُ:

فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ(٩)
تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تُعَفْ فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

الضَّمِيرُ فِي "فَأَوْرَدَهَا" لِلرَّاحِلَةِ ، وَ"الصَّبِيبُ" مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ. وَ"تَرَادَي" بِمَعْنَى(١٠): تَرَاوَدَ ، أَيْ: يُعْرَضُ عَلَيْهَا المَاءُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى تَشْرَبَ مِنْ هَذَا المُتَغَيِّرِ. وَ"الدِّمَنُ": هُوَ السِّرْجِينُ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٨١).

(٢) في الأصل (ومنه لمكروهة) وما أثبته من "ع" والمطبوع.

(٣) أي: والمصدوقة: الصدق.

(٤) أي: والمأوية: الرحمة.

(٥) ينظر التخمير (٣/٨١ – ٨٥).

(٦) في "ع" (وهي المكسور).

(٧) في "ع" (وقت صباحنا).

(٨) لم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة في التخمير (٣/٨٣) ، وفي "ع" تقديم وتأخير ، وروايته:
(... الإلجام والإسراج)

(٩) ديوان علقمة الفحل ص (٢٨).

(١٠) في "ع" (يعني).

وَ"المُوقَّي": / التَّوْقِيَةُ ، وقَبْلَهُ: [٢٦٦/ب]

يَا ربِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لاَ تَنْسَى ولاَ تَمُوتُ
{إِنَّ المُوَقَّي ... البيت}[1]

وبَعْدَهُ:

أَنْقَذَنِي مِنْ خَوْفِ مَا خَشِيتُ
رَبِّي وَلَولاَ[2] دَفْعُهُ نَوَيتُ

هَذَا الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي يَدِ الحَرُورِيَّةِ ، ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ التَّوْقِيَةَ مِثْلُ "تَوْقِيَتِي" حَقِيْقِيَّةٌ.

وتَمَامُ البَيْتِ الخَامِسِ:

❋ وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ مِنْهَا[3] المُكَيَّسُ ❋

يَقُولُ: بِأَنَّهُ يُقَاتِلُ مَا وَجَدَ مَوْضِعاً لِلْقِتَالِ ، وذَلِكَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ قِتَالَهُ نَافِعٌ.

وَ"المُكَيَّسُ": المَوْصُوفُ بِالكَيَاسَةِ.»

قَوْلُهُ: "وَمَا فِيهِ مُتَحَامَلٌ" مِنْ كَلاَمِهِمْ ، أَيْ: تَحَامُلٌ[4] ، أَيْ: ظُلْمٌ ، مِنْ: تَحَامَلَ {عَلَيَّ فُلاَنٌ ، إِذَا لَمْ يَعْدِلْ.

وفِي شِعْرِ الحَسَنِ البَاخرزِي[5] يَشْكُو زَمَانَهُ:

---

[1] ساقط من "ع".

[2] في "ع" (فلولا).

[3] في "ع" (لم ينج منه).

[4] ينظر الصحاح (حمل) (١٦٧٨/٤).

[5] هكذا في الأصل (الحسن الباخرزي) ، ولعله: أبو الحسن البَاخَرْزِي ، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ، أديب من الشعراء الكتاب ، من أهل "باخرز" من نواحي نيسابور ، تعلم بها ، ورحل إلى فارس والعراق ، وقتل في مجلس أنس بباخرز سنة ٤٦٧هـ ، كان من كتاب الرسائل ، وله علم بالفقه والحديث ، له: "دمية القصر وعصرة أهل العصر" ، وهو ذيل ليتيمة الدهر ، وله ديون شعر ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان (٣٦٠/١) ، وشذرات الذهب (٣٢٧/٣) ، ومفتاح السعادة (٢١٣/١) ، ودائرة المعارف الإسلامية (٢٦٢/٣) ، والأعلام (٢٧٢/٤ - ٢٧٣).

تَحَامَلَ إِخْوَانٌ وَحِمْلُ مَصَائِبٍ وَجُمْلَةُ أَقْرَانٍ وَنَحْسُ قِرَانِ

وَفِي المُغْرِبِ(١): (التَّحَامُلُ فِي المَشْيِ: أَنْ يَتَكَلَّفَهُ عَلَى إِعْيَاءٍ ، وَمِنْهُ: "رُبَّمَا يَتَحَامَلُ الصَّيْدُ وَيَطِيْرُ" ، أَيْ يَتَكَلَّفُ الطَّيَرَانَ ، وَ"الظُّلْمُ" كِلَاهُمَا مِنَ الحَمْلِ ، إِلاَّ أَنَّ الأَوَّلَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى تَكَلُّفٍ ، وَالثَّانِي يَحْمِلُ المَشَقَّةَ عَلَى الآخِرِ ظُلْماً ، وَتَحَامَلَ}(٢) عَلَى نَفْسِهِ: تَكَلَّفَ مَشَقَّةً.»

تخ(٣): « الصَّنْجُ: صِنْجَانٍ ، أَمَّا ذُو الأَوْتَارِ فَيَخْتَصُّ بِهِ العَجَمُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَعَارَفُهُ العَرَبُ فِيْمَا يُقَالُ فَدِيْسَقَانِ يُضْرَبَانِ عِنْدَ الطَّبْلِ كَالطَّبَقَيْنِ. وَ"صَلْصَلَةُ اللِّجَامِ": صَوْتُهُ ، وَعَنَى بِهِ الصَّهِيْلَ هَا هُنَا». وَالضَّمِيْرُ فِيْهِ لِلْفَرَسِ.

قُلْتُ: البَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ وَهُوَ قَوْلُهُ: "**الحَمْدُ للهِ**" مَطْلَعُ قَصِيْدَةٍ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي ، وَرَأَيْتُ فِي مَجْمُوْعَاتٍ أَشْعَاراً لِهَذَا الرَّجُلِ ، وَذَكَرَ فِيْهَا أَنَّهُ قَدْ قَرَأَ الكُتُبَ وَرَغِبَ فِي عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَكَانَ يُخْبِرُ بِأَنَّ نَبِيّاً يُبْعَثُ قَدْ أَطَلَّ زَمَانُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِخُرُوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقِصَّتِهِ كَفَرَ حَسَداً لَهُ ، وَلَمَّا أُنْشِدَ رَسُوْلُ اللهِ شِعْرَهُ قَالَ: (آمَنَ لِسَانُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ) ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى(٤): (آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ).

وَمِنْ هَذِهِ القَصِيْدَةِ(٥):

يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلَنِّي كَافِراً أَبَداً وَاجْعَلْ سَرِيْرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إِيْمَانَا
وَاخْلِطْ بِهِ نِيَّتِي وَاخْلِطْ بِهِ بَشَرِي وَاللَّحْمَ وَالدَّمَّ مَا عُمِّرْتُ إِنْسَانَا

---

(١) ينظر المغرب (٢٢٧/١) (حمل).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٨٥/٣).

(٤) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٣٠/٣) ، وعزاه العجلوني في كشف الخفاء (١٩/١) إلى أبي بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف ، والخطيب وابن عساكر في تاريخيهما ، وقد ضعفه المناوي ، ورواه ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٢) ولفظه (آمن لسانه ولم يؤمن قلبه) ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦٧/٤) ، ولفظه (إن كاد ليسلم شعره) كما رواه الحسيني في كتاب البيان والتعريف (٨/١).

(٥) ديوان أمية بن الصلت ص (٦٢).

{قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الفَصْلِ "وَقَدْ يَرِدُ" يَدُلُّ عَلَى القِلَّةِ وَالنُّدْرَةِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الثُّلَاثِي مِنْ غَيْرِ نَكِيْرٍ ، أَمَّا فِي المَزِيْدِ – وَقَدْ سَلَكَهُ هَذَا المَسْلَكَ – فَفِيْهِ إِشْكَالٌ ، لأَنَّهُ كَثِيْرٌ وَاسِعٌ كَالقِيَاسِ ،}⁽¹⁾ [وَاللهُ أَعْلَمُ]⁽²⁾.

---

(1) ساقط من "ع".

(2) مضاف من "ع".

[ميزان تفعال]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــل** :

وَالتَّفْعَالُ: كَالتَّهْدَارِ ، وَالتَّلْعَابِ ، وَالتَّرْدَادِ ، وَالتَّجْوَالِ ، وَالتَّقْتَالِ ، وَالتَّسْيَارِ ، بِمَعْنَى: الهَدَرِ ، وَاللَّعِبِ ، وَالرَّدِّ ، وَالجَوَلَانِ ، وَالقَتْلِ ، وَالسَّيْرِ ، مِمَّا بُنِيَ لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ وَالمُبَالَغَةِ فِيهِ.» (١)

{**صح**(٢): « الهَدْرُ: مُسَكَّنُ العَيْنِ ، مِنْ هَدَرَ الشَّرَابَ هَدْراً وَتَهْدَاراً: غَلاَ.»

قُلْتُ: وَهَكَذَا عَلَى السُّكُونِ فِي نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ هَدْرِ البَعِيرِ. وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالفَتْحِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ}(٣).

قَالُوا(٤): جَمِيعُ مَا جَاءَ مِنَ المَصَادِرِ عَلَى هَذَا المِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ(٥) كَمَا رَأَيْتَ إِلاَّ [كَلِمَتَيْنِ](٦) ، وَهُمَا: "تِلْقَاءُ" "وَتِبْيَانُ" {« عَلَى أَنَّ الزَّجَّاجَ قَدْ جَوَّزَ فِيهِمَا الفَتْحَ فِي غَيْرِ القُرْآنِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي الكَشَّافِ(٧) فِي سُورَةِ النَّحْلِ}(٣) ، وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهِ أَسْمَاءٌ ، كَـ"تِقْصَارٍ" لِنَوْعٍ مِنَ القَلاَئِدِ ، وَتِمْثَالٍ ، "وَتِنْبَالٍ" فِي الصِّفَاتِ: / [القَصِيرُ(٨)](٦). [٢٦٧/أ] قِيلَ: إِنَّ المَدِيحَ عَلَى التِّنْبَالِ تِنْبَالٌ.

قُلْتُ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ "التِّبْيَانَ"(٩) مَصْدَرُ "بَيَّنَ" ، و"تِلْقَاءَ" - بِمَعْنَى: اللِّقَاءِ - مَصْدَرُ "لَقِيَ" فَلَمْ يَجْعَلِ الأَوَّلَ مَصْدَراً لِلثُّلاَثِيِّ ، وَهُوَ "بَانَ" كَمَا فَعَلَ بِأَخَوَاتِهِ. وَمَا أَدْرِي لأَيِّ أَمْرٍ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ {وَإِنَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّيْغَةُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي المَصَادِرِ كَمَا كَانَ نَحْوَ: "مِفْعَالٍ" وَ "مِفْعِيلٍ" فِي الصِّفَاتِ ، فَهُوَ إِذَنْ لِلْفِعْلِ بَعْدَ الفِعْلِ وَالمَرَّةِ بَعْدَ المَرَّةِ،

---

(١) المفصل ص (٢٦٦).

(٢) ينظر الصحاح (هدر) (٢/٨٥٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/٨٥).

(٥) في "ع" (مفتوح التاء).

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر قول الزجاج في الكشاف (٢/٤٢٤).

(٨) ينظر الصحاح (نبل) (٥/١٨٢٤).

(٩) في الأصل (التنبال) ، والصواب ما أثبته وهو من "ع".

وَهَذَا مَعْنَي تَكْثِيْرِهِ وَمُبَالَغَتِهِ ، كَـ"التَّعْذَالِ" لِلَّوْمِ بِعْدَ اللَّوْمِ ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحٍ لامْرِئِ القَيْسِ فِي السَّبْعِ(١). و قِيْلَ: هُو قِيَاسِيٌّ. وَقِيْلَ: هُوَ سَمَاعِيٌّ(٢)}(٣).

---

(١) ينظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص (٧٤) ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص (٢٩).

(٢) بعده في "ع" النص الآتي: (صح: هدر الشراب هدراً وتهداراً ، أي: غلا ، وإنما كانت هذه الصيغة للمبالغة في المصادر ، كما كان نحو: "مفعال" و"مفعيل" في الصفات ، وقيل: هو قياسي، وقيل: سماعي) وقد ورد في ثنايا الشرح.

(٣) ساقط من "ع".

[ميزان "فِعِّيلَى"]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَالْفِعِّيْلَى كَذَلِكَ ، تَقُولُ: كَانَ بَيْنَهُم رِمِّيَّا ، وَهِيَ التَّرَامِي الكَثِيرُ ، وَالحِجِّيْزَى وَالحِثِّيْثَى: كَثْرَةُ الحَجْزِ وَالحَثِّ ، والدِّلِّيْلَى(١): كَثْرَةُ العِلْمِ بِالدَّلَالَةِ(٢) وَالرُّسُوخِ فِيْهَا ، وَالقِتِّيْتَى: كَثْرَةُ النَّمِيمَةِ.» (٣)

صح(٤): « "الخِلِّيْفَى": الخِلَافَةُ ، قَالَ عَمْرُ بنُ الخَطَّابِ: "لَو أَطَقْتُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيْفَى لأَذَّنْتُ".»

(٥)« قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايخِ الأَدِينِي – رَحِمَهُ اللهُ – سَأَلْتُ شَيْخَنَا جَارَ الله العَلَّامَةَ صاحب الكشاف فَقُلْتُ(٦): "فِعِّيْلَى" أَهُوَ عَلَى القِيَاسِ أَمْ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ؟.

فَقَالَ: هُو كَثِيْرُ الاسْتِعْمَالِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قِيَاساً» ، وَالأَلِفُ فِي هَذِهِ البِنْيَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُنَوَّنْ ، وَهِيَ تُكْتَبُ يَاءً لِإِنَافَتِهَا عَلَى الثَّلَاثَةِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ المُعْتَلِّ اللاَّمِ ، نَحْو: "الرمِّيَّا" ، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ أَلِفاً كَمَا فِي"العُلْيَا" وَ "دُنْيَا" وَأَمْثَالِهِمَا ، احْتِرَازاً عَنْ تَوَالِى اليَائَيْنِ أَوْ أَكْثَر خطّاً.

صح(٧): « الحَجْزُ: المَنْعُ المُحَاجَزَةُ: المُمَانَعَةُ(٨) ، وَفِي المَثَلِ: إِنْ أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ". وَيُقَالُ تَحَاجَزَ الفَرِيْقَانِ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ القَوْمِ رِمِّيَّا ، ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجِّيْزَى ، أَيْ: تَرَامَوا ثُمَّ تَحَاجَزُوا ، وَالمُنَاجَزَةُ: المُقَاتَلَةُ ؛ لأَنَّ كُلاً مِنْهُمَا يَمْنَعُ الآخَرَ وَيَذُبُّهُ عَنْ حَرِيْمِهِ. قِيلَ:وَ"الحِجَازُ" بِلَادٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَغَوْرٍ.»

---

(١) في المطبوع (والدليل).

(٢) في "ع" (بالأدلّة) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل ، وهو ما يوافق الشرح.

(٣) المفصل ص (٢٦٦).

(٤) ينظر الصحاح (خلف) (١٣٥٦/٤).

(٥) ينظر التخمير (٨٦/٣) ، والإقليد (١٣١٨/٣).

(٦) في "ع" (سألت شيخنا جار الله وفي نسخة صاحب الكشاف فقلت).

(٧) ينظر الصحاح (حجز) (٨٧٢/٣) ، و(نجز) (٨٩٨/٣).

(٨) في "ع" (الحاجزة: المانعة).

صح(١): « الدِّلِّيْلَى: الدَّلِيْلُ ، و"الدَّلاَلَةُ" و"الدِّلاَلَةُ" بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى.»

{**قُلتُ**: وَهَذَا إِذَا كَانَ مَصْدَراً ، أَمَّا إِذَا كَانَ اسْماً فَلَيْسَ فِيْهِ إِلاَّ الكَسْرُ ، كَـ"الخِطَابَةِ" وَ "الصِّنَاعَةِ"}(٢).

---

(١) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (دلل) (١٦٩٨/٤).

(٢) ساقط من "ع".

[مصدر المرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنْـهُ:

« **فصـــــل** :

وَبِنَاءُ المَرَّةِ مِنَ المُجَرَّدِ عَلَى "فَعْلَةٍ" ، تَقُولُ: قُمْتُ قَوْمَةً ، وَشَرِبْتُ شَرْبَةً ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى المَصْدَرِ المُسْتَعْمَلِ [فِي قولهم](١): أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً ، وَلَقِيْتُهُ لِقَاءَةً ، وَهُوَ مِمَّا عَدَاهُ عَلَى المَصْدَرِ المُسْتَعْمَلِ ، كَالإِعْطَاءةِ والانْطِلاَقَةِ ، وَالابْتِسَامَةِ ، وَالتَّرْوِيْحَةِ ، وَالتَّقَلُّبَةِ ، وَالتَّغَافُلَةِ.

وَأَمَّا مَا فِي آخِرِهِ {تاءٌ}(٢) فَلاَ يَتَجَاوَزُ بِهِ المُسْتَعْمَلُ بِعَيْنِهِ ، تَقُوْلُ: قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً ، وَكَذَلِكَ "الاسْتِعَانَةُ" وَ "الدَّحْرَجَةُ".» (٣)

شم: إِنَّمَا يَجِيءُ بِنَاءُ المَرَّةِ عَلَى "فَعْلَةٍ" لأَنَّ الأَصْلَ فِي مَصَادِرِ الثُّلاَثِي "فَعْلٌ"(٤) ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهُ أَخَفُّ الأَوْزَانِ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا النَّحْو .

شع(٥): « وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "لِلْمَرَّةِ" قَصَدَ المُتَكَلِّمُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ الفِعْلِ بِاعْتِبَارِ حَقِيْقَتِهِ لاَ بِاعْتِبَارِ خُصُوْصِيَّةِ نَوْعٍ.»

قُلْتُ: وَفِي المُغْرِبِ(٦): « الحِجَّةُ – بِالكَسْرِ –: لِلْمَرَّةِ ، وَالفَتْحُ هُوَ القِيَاسُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ العَرَبِ عَلَى مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ "ذُو الحجة" لِشَهْرِ الحَجِّ، وَالحَجُّ أَصْلُهُ: القَصْدُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى قَصْدِ الكَعْبَةِ .»

وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي المُغْرِبِ فِي هَذَا المَوْضِعِ: وَقَدْ حُكِيَ عَنْ قُطْرُب: الحَجَّةُ – بِالفَتْحِ – لِلْمَرَّةِ فِي مَعْنَى الحَجِّ.

تخ(٧): « "التَّقَلُّبَةُ" بِالقَافِ ، وَ"التَّغَافُلَةُ" بِالغَيْنِ وَالفَاءِ.»

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) المفصل ص (٢٦٦).

(٤) ينظر الإقليد (١٣١٨/٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣١/١).

(٦) ينظر المغرب (١٨٠/١) (حجج).

(٧) ينظر التخمير (٨٦/٣).

حم: قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: مَا فِي آخِرِهِ تَاءٌ يَصْلُحُ لِكِلاَ الأَمْرَيْنِ ، لِلْجِنْسِ وَلِلْمَرَّةِ/، سَوَاءً كَانَ ثُلاَثِيّاً أَوْ مَزِيْداً ، [فَاعْرِفْهُ][1]. [٢٦٧/

تخ[2]: « هَذِهِ المَسْأَلَةُ تُشْبِهُ قَوْلَهُمْ: شَاةٌ ذَكَرٌ ، وَحَمَامَةٌ ذَكَرٌ".»

قُلْتُ: فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ فَائِدَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ لاَبُدَّ مِنَ التَّنْبِيْهِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَنَّ المَصْدَرَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الفِعْلُ هُوَ العَارِي عَنْ زِيَادَةِ مَعْنًى طَارٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُسْتَغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ مَعَ فِعْلِهِ لِحُصُوْلِ مَعْنَاهُ بِالفِعْلِ، اللَّهُمَّ إِلاَّ إِذَا أُرِيْدَ بِالتَّصْرِيْحِ تَأْكِيْدُ ذَلِكَ الضِّمْنِيِّ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الكَشَّافِ[3] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي "سُوْرَةِ نُوحٍ"[4]﴿ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾: « أَنَّ ذِكْرَ المَصْدَرِ تَأْكِيْدٌ وَدَلاَلَةٌ عَلَى فَرْطِ اسْتِكْبَارِهِمْ وَعُتُوِّهِمْ.

وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ[5]: ﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ ، أَكَّدَهُ بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ: يُخْرِجُكُمْ حَقّاً لاَ مَحَالَةَ. {وَقَوْلُهُ[6]: ﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ أَكَّدَهُ بِالمَصْدَرِ ، وَذَلِكَ مِنْ فَرْطِ غَضَبِ اللهِ}[7] ، أَلاَ تَرَاكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبَ زَيْدٌ ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى وُجُوْدِ الضَّرْبِ مِنْهُ ، ثُمَّ إِذَا قُلْتَ: "ضَرْباً" كُنْتَ كَالمُتَعَقِّبِ ، وَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى وَصْفِ المَصْدَرِ كَانَ ذِكْرُهُ حَسَناً ، ضَرُوْرَةَ أَنَّ ذَلِكَ الوَصْفَ غَيْرُ مَذْكُوْرٍ ضِمْناً وَلاَ صَرِيْحاً ، فَيَدُلُّ عَلَيْهِ فِي التَّصْرِيْحِ ، نَحْوَ: ضَرَبْتُ ضَرْباً شَدِيْداً ، أَوْ ضَرَبْتُ ضَرْبَ زَيْدٍ وَأَمْثَالِهِمَا ، وَحِيْنَئِذٍ يُبْنَي كَلاَمُكَ عَنِ الفَائِدَةِ ، وَهَذَا هُوَ المَعْنَي الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ السَّلَفُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ:"ضُرِبَ ضَرْبٌ" مَبْنِيّاً لِلْمَفْعُوْلِ مُسْنَداً إِلَى المَصْدَرِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَصِحُّ ذَلِكَ حَتَّى يُوْصَفَ هَذَا المَصْدَرُ بِمَعْنَي مِنْ مَعَانِي النُّعُوتِ ، نَحْوَ: "شَدِيْدٍ" ،

---

[1] مضاف من "ع".

[2] ينظر التخمير (٣/٨٦).

[3] ينظر الكشاف (٤/١٦٢ - ١٦٣) ، (٢/٥٢٣).

[4] الآية (٧) من سورة نوح.

[5] الآية (١٨) من سورة نوح.

[6] الآية (٧٩) من سورة مريم.

[7] ساقط من "ع".

وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى(١): ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ أو "كَثِيرًا" عَلَى اخْتِلَافِ القِرَاءَتَيْنِ(٢) ، وَلأَنَّ "الشِّدَّةَ" وَ"الكَثْرَةَ" لَيْسَا مِنْ مَدْلُولاَتِ الفِعْلِ فَاحْتِيْجَ إِلَى الذِّكْرِ عِنْدَ الإِرَادَةِ.

وَإِذْ(٣) ثَبَتَ هَذَا سُقْتُكَ إِلَى الغَرَضِ مِنْ هَذِهِ المُقَدِّمَةِ فِيمَا نَحْنُ بِصَدَدِه ، فَأَقُولُ: المَصْدَرُ الَّذِي أُرِيْدَ بِهِ الجِنْسُ وَفِيهِ التَّاءُ نَحْوُ: "اللِّقَاءة" وَ"الدَّحْرَجَةِ" عَارِياً عَنْ وَصْفٍ زَائِدٍ عَلَيْهِ نَحْو: "المَرَّةَ"وَغَيْرِهَا لاَ يَكَادُ يُلْفَظُ بِهِ ، لِعَدَمِ الفَائِدَةِ ، إِذْ الفِعْلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ. وَإِنْ أُرِيْدَ بِهِ المَرَّةُ الوَاحِدَةُ أَوْ العَدَدُ الزَّائِدُ عَلَيْهَا ذُكِرَ لاَ مَحَالَةَ إِظْهَاراً لِذَلِكَ الغَرَضِ، لِعَرَاءِ الفِعْلِ عَنْ دَلاَلَتِهِ عَلَى ذَلِكَ المُعَيَّنِ.

وَقَوْلُهُ(٤) فِي الكِتَابِ: "**مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً**" يَدُلُّ عَلَى هَذِهِ النُّكْتَةِ ، بِهَا(٥) يَتَّضِحُ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَ إِرَادَةِ المَرَّةِ وَبَيْنَ عَدَمِ إِرَادَتِهَا.

شع(٦): « قَوْلُهُ: "**وَأَمَّا مَا فِي آخِرِه تَاءٌ فَلاَ يَتَجَاوَزُ بِهِ المُسْتَعْمَلَ بِعَيْنِهِ**" هَذَا الكَلاَمُ وَقَعَ سَهْواً ؛ لأَنَّهُ مَثَّلَهُ بِمَا زَادَ عَلَى الثَّلاَثَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاَثَةِ لاَ يَتَجَاوَزُ المُسْتَعْمَلَ ، فَلاَ وَجْهَ لِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، "**وَأَمَّا مَا فِي آخِرِه**" ، فَالصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَه قَبْلَ قَوْلِهِ: "**وَهُوَ مِمَّا عَدَاهُ**" ، وَيُمَثِّلُهُ بِنَحْوِ: "طَلْبَةٍ" وَ"نَشْدَةٍ" وَأَمْثَالِهِمَا» ، [وَاللهُ المُوَفِّقُ](٧).

---

(١) الآية (٦٨) من سورة الأحزاب.

(٢) قوله ﴿كَبِيرًا﴾ يقرأ ﴿كَثِيرًا﴾ بالثاء ، وهي قراءة ابن كثير وأبو عمر ونافع وحمزة والكسائي في السبعة (٥٢٣) ، وقراءة العوام في معاني القرآن (٢/٣٥١) ، وقراءة عامة قراء الأمصار في تفسير الطبري (٢٢/٣٦) ، وقراءة الجمهور في البحر (٧/٢٥٢) ، وفتح القدير (٤/٣٠٦) ، وقراءة ما عدا عاصم وابن عامر في إعراب القرآن (٣/٣٢٨) ، وقراءة ما عدا عاصم في المبسوط (٣٥٩) ، والكشف (٢/١٩٩) ، وحجة القراءات (٥٨٠) ، وتفسير النسفي (٣/٣١٤).

(٣) في "ع" (إذا).

(٤) في "ع" (قوله).

(٥) في "ع" (وبها).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣١).

(٧) مضاف من "ع".

[مصدر الهيئة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وتَقُولُ فِي الضَّرْبِ مِنَ الفِعْلِ: هُوَ حَسَنُ الطِّعْمَةِ وَالرِّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ وَالقِعْدَةِ ، وَقَتَلْتُهُ قِتْلَةَ سَوْءٍ ، وبِئْسَتِ المِيتَةُ ، وَالعِذْرَةُ: الضَّرْبُ مِنَ الاعْتِذَارِ.» (١)

حم: قَوْلُهُ: "الضَّرْبُ مِنَ الاعْتِذَارِ" لَيْسَ فِي/ نُسْخَةِ أَبِي حَنِيفَةَ. [٢٦٨/أ]

وَمِنَ كَلَامِ صَاحِبِ الكِتَابِ(١): "الفَعْلَةُ" لِلْمَرَّةِ ، و"الفِعْلَةُ" لِلْحَالَةِ ، و"المَفْعَلُ" لِلْمَصْدَرِ ، و"المِفْعَلُ" لِلآلَةِ.

صح(٢): « "الأَكْلَةُ" بِالفَتْحِ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ حَتَّى تَشْبَعَ ، وبِالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٣): (مَا زَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي). وبِالكَسْرِ: الحَالُ الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا، يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ(٤) الإِكْلَةِ.»

فِي الكَشَّافِ(٦): « وَعَنِ الشَّعْبِيِّ(٧): (٨)﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ ﴾ بِكَسْرِ الفَاءِ ، وَهِيَ(٩) قِتْلَةُ القِبْطِيِّ(١٠) ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بِالوَكْزَةِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القَتْلِ.»

---

(١) المفصل ص (٢٦٦).

(٢) ينظر الصحاح (أكل) (١٦٢٤/٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤٠٣/٣) ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٢٦٣)، (١٥٦/٢) ، وذكره الهندي في كنز العمال (٣٢١٨٩) ، وعزاه لابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة (٤٦٦/١١) ، وينظر الغريبين(٨٦/١).

(٤) في الأصل (إنه الحسن) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٦) ينظر الكشاف (١٠٨/٣).

(٧) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري ، أبو عمرو ، راوية من التابعين ، يضرب المثل بحفظه ، ولد بالكوفة ، ونشأ فيها ، ومات بها سنة ١٠٣هـ ، اتصل بعبد الملك ابن مروان فكان نديمه وسميره ورسوله إلى الروم ، وهو من رجال الحديث الثقات ، استقضاه عمر بن عبد العزيز ، وكان فقيهاً شاعراً ، تنظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٦٥/٥) ، وحلية الأولياء (٣١٠/٤) ، وتهذيب ابن عساكر (١٣٨/٧) ، وسمط اللآلي (٧٥١) ، وتاريخ بغداد (١١٧/١٢).

(٨) الآية (١٩) من سورة الشعراء.

(٩) في الأصل و"ع" (وهو) وما أثبته من الكشاف.

(١٠) في الأصل (قبطي).

شم: حلَفَ: واللهِ لاَ أَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ إلاَّ لَعْبَةً - بِالفَتْحِ - فَلَعِبَ مَرَّتَيْنِ يَحْنَثُ ، ولَو قَالَ: "لِعْبَةً" - بِالكَسْرِ - ولَعِبَ نوْعاً مِنْهُ مَرَّاتٍ لَمْ يَحْنَثْ.

شع(١): « إِذَا قُلْتَ: الجِلْسَةَ - بِالكَسْرِ - فَمَعْنَاهُ: النَّوْعُ مِنَ الجُلُوسِ ، وَبِالفَتْحِ: الوَاحِدَةُ مِنَ الجُلُوسِ ، أَيَّ جُلُوسٍ كَانَ ، وَالجُلُوسُ: اسْمُ جِنْسٍ لَهُ مُطْلَقاً ، ثُمَّ "الجِلْسَةُ" - بِالكَسْرِ - تُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى المَرَّةِ بِاعْتِبَارِ النَّوْعِ ، وَهِيَ عَلَى لَفْظِهِ كَذَلِكَ ، تَقُولُ: جَلَسْنَا جِلْسَةً ، فَتَسْتَعْمِلُهُ لِلنَّوْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَرَّةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِمَا كَانَ فِيهِ التَّاءُ»، وَمِنْ هَذَا يَنْشَأُ فَرْقُ المَسْأَلَةِ الفِقْهِيَّةِ عَلَى الوَجْهِ المَذْكُورِ.

وَفِي نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ بِخَطِّهِ: الطِّعْمَةُ - بِالكَسْرِ -: مَا يُطْعَمُ مِنْهُ ، وَبِالضَّمِّ: مَا يُطْعَمُ ، تَقُولُ: مَا أَلَذَّ هَذِهِ الطُّعْمَة -بِالضَّمِّ - ، وَلِلظَّالِمِ: مَا أَقْبَحَ طِعْمَتَكَ- بِالكَسْرِ-، وَطِعْمَةُ فُلاَنٍ - بِالكَسْرِ -: التِّجَارَةُ وَالفِلاَحَةُ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ الكِتَابِ ، [فاعرفه](٢).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٢).

(٢) مضاف من "ع".

[المعتل العين]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل :**

وَقَالُوا فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ مِنْ "أَفْعَلَ" وَاعْتَلَّتْ لاَمُهُ مِنْ "فَعَّلَ": إِجَازَةَ ، وَإِطَاقَةً، وَتَعْزِيَةً ، وَتَسْلِيَةً ، مُعَوِّضِينَ التَّاءِ مِنَ العَيْنِ وَاللاَّمِ السَّاقِطَتَيْنِ ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّعْوِيضِ فِي "أَفْعَلَ" دُونَ "فَعَّلَ" ، قَالَ اللهُ تَعَالَى(١): ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ ، وَتَقُولُ: أَرَيْتُهُ إِرَاءً ، وَلاَ تَقُولُ: تَسَلِّيًا ، وَلاَ تَعَزِّيًا ، وَقَدْ جَاءَ التَّفْعِيلُ فِيهِ فِي الشِّعْرِ [قَالَ](٢) {يَصِفُ الرِّيحَ}(٣): .

فَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا
كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا(٤)» (٥)

تخ(٦): « الأَوَّلُ بِالجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَالثَّانِي بِالقَافِ ، وَالثَّالِثُ بِالزَّايِ. وَاخْتَلَفُوا فِي السَّاقِطِ مِنْ "إِجَازَةٍ" وَ"إِقَامَةٍ" ، فَعِنْدَ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ(٧) أَنَّ السَّاقِطَ أَلِفُ "إِفْعَالٍ" ، لأَنَّهُ أَحَقُّ بِالحَذْفِ لِكَوْنِهِ زِيَادَةً ، وَالَّذِي عَلَيْهِ(٨) الشَّيْخُ هُنَا أَنَّهُ العَيْنُ.

احْتَجَّ الشَّيْخُ بِأَنَّ العَيْنَ أَوْلَى بِالسُّقُوطِ ، لأَنَّهُ أَخْفَى ، أَلاَ تَرَى أَنَّ المَصْدَرَ مُرَكَّبٌ مِنْ حُرُوفِ البِنَاءِ وَمِنَ الصِّيْغَةِ ، وَحُرُوفُ البِنَاءِ أَوَّلُهُمَا وُجُودًا فَكَانَتْ أَخْفَى لأَنَّهَا أَقْدَمُ ، وَنَظِيرُ هَذَا الاخْتِلاَفِ خِلاَفُهُمْ فِي يَاءِ "مَبِيعٍ" وَوَاوِ "مَقُولٍ" ، فَعِنْدَ(٩)

---

(١) الآية (٧٣) من سورة الأنبياء.

(٢) إضافة يقتضيها النص ، وهي من المطبوع.

(٣) ساقط من المطبوع.

(٤) البيتان بلا نسبة في الخصائص (٢/٣٠٢) ، والمنصف (٢/١٩٥) ، والمخصص (٣/١٠٤) ، وشرح ابن يعيش (٦/٨٥) ، والمقرب (٢/١٣٤) ، وشرح ابن عقيل (٢/١٢٠) ، واللسان (نزا) (١٥/٣٢٠) ، والمقاصد النحوية (٣/٧٥١) ، وشرح التصريح (٢/٧٦) ، وشرح الأشموني (٢/٣٠٧) ، وشرح شواهد الشافية ص (٦٧).

(٥) المفصل ص (٢٦٦ - ٢٦٧).

(٦) ينظر التخمير (٣/٨٧).

(٧) ينظر الكتاب (٤/٨٠ - ٨١).

(٨) في "ع" (والذي على الشيخ).

(٩) في الأصل (وعند) وما أثبته من "ع" والتخمير.

الأَخْفَشِ(١) المَحْذُوفُ هُو العَيْنُ ، وَعِنْدَ سِيْبَوَيْهِ(٢) واوُ "مَفْعُولٍ" ، عَلَى مَا سَيَأتِي بَيَانُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ.

وَمَبْنَى هَذَا التَّصَرُّفِ أَعْنِي حَذْفَ العَيْنِ فِي "إِجَازَة" وَأَصْلُهُ "إِجْوَاز" "إِفْعَال" مِنَ الجَوَازِ ، عَلَى إِعْلَالِ المَصْدَرِ بِإِعْلَالِ فِعْلِهِ – لِتَحْصُلَ(٣) المُشَاكَلَةُ بَيْنَهُمَا ، وَالعَيْنُ فِي "أَجَازَ" – وَالأَصْلُ "أَجْوَزَ" – قُلِبَتْ أَلِفاً(٤) إِعْلَالاً ، أَيْ تَخْفِيْفاً لَهَا ، وَتُقْلَبُ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَصَارَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ أَرَادُوا هَذَا الصَّنِيْعَ ، أَعْنِي الإِعْلَالَ بِالقَلْبِ أَلِفاً ، وَنَقْلَ حَرَكَةِ العَيْنِ إِلَى مَا قَبْلَهَا فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ: أَلِفُ "إِفْعَال" ، وَالأَلِفُ المَقْلُوبَةُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَيْهِمَا ، ضَرُورَةَ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَعَزَّرَ تَحْرِيْكُ الأَلِفِ ، فَصَارَ كَمَا تَرَي "إِجَازَة" ، وَوَزْنُهُ(٥) "إِفَالَة"(٦) ، / ثُمَّ إِنَّهُمْ أَقَامُوا الهَاءَ فِي أَخِرِ الكَلِمَةِ عِوَضاً عَنِ [٢٦٨/ب] المَحْذُوفِ(٧) ، فَاعْرِفْهُ.

حم: قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٨): التَّاءُ تُحْذَفُ عِنْدَ الكُوفِيَّةِ(٩) عِنْدَ الإِضَافَةِ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: لَيْتَ شِعْرِي ، ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾(١٠) ، وَ"عِدَ الأَمْرِ" مِنْ قَوْلِهِ(١١):

⊛وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا⊛

---

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية (١٦٥/١).

(٢) ينظر الكتاب (٣٤٥/٤).

(٣) في الأصل (لتحصيل) وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي (١٦٥/١) وما بعدها ، والإقليد (١٣١٩/٣).

(٥) في "ع" (وزنه) بدون واو العطف.

(٦) كلمة (إفالة) مكررة في الأصل.

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٢/١).

(٨) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٩) ينظر معاني القرآن (٢٥٤/٢).

(١٠) الآية (٧٣) من سورة الأنبياء.

(١١) صدره:

⊛ إِنَّ الخَلِيْطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا ⊛

وقد سبق ذكره.

وَأَصْلُهَا "شِعْرَتِي"(١) ، و"إِقَامَةِ الصَّلَاةِ" و"عِدَةَ الأَمْرِ". وَعِنْدَ البَصْرِيَّةِ "عِدَ الأَمْرِ" هُوَ جَمْعُ "عِدَةٍ"(٢). وَقَالَ ابْنُ(٣) جِنِّي: أَصْلُهُ "وِعِدَةٌ" ، وَجَمْعُهُ "وِعَدٌ" ، فَقُلِبَ إِلَى "عِدًى" ، انْتَهَى كَلَامُهُ.

قُلْتُ: وَهُنَا كَلِمَةٌ رَابِعَةٌ ذَكَرَهَا فِي شَرْحِ المَقَامَاتِ شَيْخُنَا بُرْهَانُ الدِّيْنِ المُطَرِّزِي ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ أَبُو عُذْرِ فُلَانَةَ" ، أَيْ: الَّذِي افْتَرَعَهَا ، وَالأَصْلُ: العُذْرَةُ ، وَهِيَ البَكَارَةُ ، لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا التَّاءَ عِنْدَ الإِضَافَةِ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ ؛ لِجَرْيِهَا مَثَلًا حَتَّى قَالُوا: هُوَ أَبُو عُذْرِ هَذَا الكَلَامِ(٤).

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الكَشَّافِ قَالَ المُصَنِّفُ: قَالَ سِيْبَوَيهِ: العَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ "الإِقَام" و"الإِرَآء" بِغَيْرِ تَاءٍ. وَمِنْ قَوْلِ(٥) بَعْضِهِمْ فِي ثَلَاث : مِنْهَا ثَلَاثَةٌ بِحَذْفِ تَاءَاتِهَا مُضَافَةً عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَاةِ ، وَهِيَ إِذَا شِئْتَ: [أَبُو](٦) عُذْرِهَا ، وَلَيْتَ شِعْرِي ، ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.(٧)

تخ(٨): « وَإِنَّمَا لَا يَجُوزُ تَرْكُ التَّعْوِيضِ فِي نَحْوِ: "تَسْلِيَةٍ" ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تُرِكَ لَسَقَطَتِ التَّاءُ البَاقِيَةُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ وَالجَرِّ ، وَحِينَئِذٍ تَذْهَبُ اليَاءَانِ بِخِلَافِ نَحْوِ "الإِقَامَةِ".

قَوْلُهُ: "أَرَيْتُهُ إِرَاءً" عَلَى وَزْنِ "إِفَالًا" نَحْوُ: إِقَامًا.

---

(١) ورد في حاشية الأصل نص سيرد بعضه لاحقاً ، وهو قوله: (من قول بعضهم في ثلاث: منها ثلاثة تاءاتها مضافة عند جميع النحاة ، وهي إذا شئت: أبو عذرها ، و"ليت شعري" ،﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ، وفي السقط يصف درعاً:

وَإِذَا صَادَفَتْ حَذُورًا جَرَتْ فِيـ ـهِ إِرَاقَ الشَّرِيبِ مَاءَ الذَّنُوبِ)

والبيت في سقط الزند ص (٣٦١) ، وشروح سقط الزند (١٨٨٣/٤).

(٢) قول الأصمعي ، ينظر الخصائص (١٧١/٣ - ١٧٢).

(٣) لم أجده نصاً في كتبه التي بين يدي ، وتنظر هذه المسألة في الخصائص (١٧١/٣) ، والمحتسب (١٤٤/١) ، والمخصص (١٨٨/١٤).

(٤) ينظر الصحاح (عذر) (٧٣٨/٢).

(٥) في الأصل (ومن قال) والصواب ما أثبته وهو من "ع".

(٦) مضاف من "ع".

(٧) الآية (٧٣) من سورة الأنبياء.

(٨) ينظر التخمير (٨٧/٣ - ٨٨).

فَإِنْ سَأَلْتَ: لِمَ لَمْ يَأْتُوا بِالمَصْدَرِ فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ مِنْ"فَعَّلَ" عَلَى"تَفْعِيلٍ" ، نَحْوُ: "تَسْلِيْيِ" بِيَاءَيْنِ بَعْدَ اللاَّمِ؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّكَ لَو فَعَلْتَ ذَلِكَ لَلَزِمَ فِي "حَيِيْتُ" اجْتِمَاعُ ثَلاَثِ يَاءَاتٍ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ رَفَضُوا فِي نَحْوِ: "غِطَاء" التَّحْقِيرَ لِهَذَا إِلاَّ عَلَى الحَذْفِ فَقَدْ رَفَضُوا أَيْضاً مَا نَحْنُ فِيْهِ؛ لاجْتِمَاعِ تِلْكَ العِدَّةِ ، وَفِيْهِنَّ الكَسْرَةُ فِي المَسْأَلَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي "تَفْعِيلٍ" أَوَّلاً وَفِي "غِطَاء" إِذَا حُقِّرَتْ ثَانِياً.»

قَوْلُهُ: "**تَسَلِّيَا وَتَعَزِّيَا**" بِالتَّخْفِيفِ ؛ لأَنَّهُمَا مَحْذُوفَا التَّاءِ مِن "تَعْزِيَةٍ" وَ"تَسْلِيَةٍ". وَأَمَّا "**تَنْزِي**" فَهُو "تَفْعِيلٌ" لاَ "تَفْعِلَةٌ" ، فَاعْرِفْهُ.

ش(١): « يَجُوزُ تَرْكُ التَّعْوِيْضِ فِي "أَفْعَلَ" نَحْوُ(٢): ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ بِشَرْطِ أَنْ يَكُوْنَ المَصْدَرُ مُضَافاً ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الإِضَافَةَ عِوَضاً. وَأَمَّا "**أَرَيْتُهُ إِرَاءً**" فَشَاذٌّ غَيْرُ مَعْمُولٍ بِهِ. قَالَ الفَرَّاءُ(٣): حَذْفُ التَّاءِ مِنْ "إِقَامَةِ" فِي الآيَةِ لازْدِوَاجِ ﴿ إِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾(٢).

وَأَمَّا مَصْدَرُ "فَعَّلَ" فَلَمْ يَجِئْ فِيْهِ تَرْكُ التَّعْوِيْضِ لاَ مُضَافاً وَلاَ غَيْرَ مُضَافٍ ، وَسَبَبُهُ أَنَّهُ أَحَدَ بِنَائَي مَصْدَرِيَّةِ القِيَاسِي ، وَالْتَزَمَ دُوْنَ أَخِيْهِ اسْتِثْقَالاً لأَخِيْهِ ، فَلاَ وَجْهَ لِحَذْفِ تَائِهِ ، بِخِلاَفِ نَحْوِ: "إِقَامَةٍ" ، فَإِنَّ القِيَاسَ حَذْفُ تَائِهِ ، فَكَانَ حَذْفُهَا رَدّاً إِلَى أَصْلِهِ ، بِخِلاَفِ "تَفْعِلَةٍ".»

وَقَوْلُهُ: "**تَنْزِيَا**" قِيَاسُهُ "تَنْزِيَةٌ" كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ "تَفْعِيلٌ" مِنَ "النَّزَوَانِ" ، وَهُوَ الوُثُوبُ ، يُقَالُ: نَزَاهُ وَأَنْزَاهُ ، وَمِنْهُ: نِزَاءُ الفَحْلِ عَلَى الأُنْثَى(٤).

ص(٥): « امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ: إِذَا كَانَتْ نَصَفاً عَاقِلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا خَاصَّةً لاَ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ» ، وَعَنَى بِـ"التَّنْزِي": التَّحْرِيكَ/. [٢٦٩/أ]

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٣/١).

(٢) الآية (٧٣) من سورة الأنبياء.

(٣) ينظر معاني القرآن (٢٥٤/٢) ، وشرح ابن يعيش (٥٨/٦).

(٤) ينظر الصحاح (نزا) (٢٥٠٧/٦).

(٥) ينظر المصدر السابق (شهل) (١٧٤٣/٥).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ⁽١⁾: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ التَّاءَ عِوَضٌ مِنْ هَذَا الإِعْلاَلِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: اطِّرَادُهُ فِي كُلِّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ كَمَا يَطَّرِدُ مَجِيءُ الأَلِفِ فِي "إِفْعَال" ، وَلَو كَانَ مِثْلَ الزِّيَادَاتِ فِي المَصَادِرِ نَحْو: الوَاو فِي "الخُرُوج" وَالهَاءِ فِي "الكِتَابَةِ" لَوَجَبَ أَنْ لاَ يَسْتَمِرَّ ، كَمَا أَنَّ هَذَا النَّحْو لاَ يَكُونُ لاَزِماً لِكُلِّ فِعْلٍ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُمَا لاَ يَجْتَمِعَانِ ، نَحْو أَنْ يُقَالَ فِي "أَجْوَدَ": إِجْوَادَةٌ كَمَا يَقُولُونَ: إِجَادَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الأَصْلِ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي⁽٢⁾:

أبدو فَيَسْجدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي ... وَلاَ أُعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَاناً

أَيْ: إِهَانَةً ، [فَاعْرِفْهُ]⁽٣⁾.

---

(١) لم أتبين قوله فيما اطلعت عليه من كتبه.

(٢) هو في ديوانه بشرح الواحدي (١/٣٩٨ ، ٤٠١).

(٣) مضاف من "ع".

[عمل المصدر]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــل:**

وَيَعْمَلُ المَصْدَرُ إِعْمَالَ الفِعْلِ مُفْرَداً ، كَقَوْلِكَ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٌ عَمْراً ، وَمِنْ ضَرْبِ عَمْراً زَيْدٌ. وَمُضَافاً إِلَى الفَاعِلِ أَوْ إِلَى المَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ الأَمِيرِ اللِّصَّ ، وَدَقُّ القَصَّارِ الثَّوْبَ ، وَضَرْبُ اللِّصِّ الأَمِيرُ ، وَدَقُّ الثَّوْبِ القَصَّارُ.

وَيَجُوزُ تَرْكُ ذِكْرِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي الإِفْرَادِ وَالإِضَافَةِ ، كَقَوْلِكَ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْداً ، وَنَحْوُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى(١): ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ﴾ ، وَمِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو وَمِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ ، أَيْ: مِنْ أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ أَوْ ضُرِبَ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى(٢): ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾.

وَمُعَرَّفاً بِاللاَّمِ كَقَوْلِهِ(٣):

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ   يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

وَقَوْلُهُ(٤):

---

(١) الآيتان (١٤ ، ١٥) من سورة البلد.

(٢) الآية (٣) من سورة الروم.

(٣) الشاهد بلا نسبة في الكتاب (١٩٢/١) ، وشرح أبيات سيبويه (٣٥١/١) ، والإيضاح العضدي (١٨٦)، والمنصف (٧١/٣) ، وتحصيل عين الذهب ص (١٦٠) ، وشرح ابن يعيش (٥٩/٦)، وشرح شذور الذهب (٣٨٤) ، وشرح ابن عقيل (٩٠/٢) ، والمقاصد النحوية (٥٠٠/٣) ، وشرح التصريح (٦٣/٢) ، والهمع (٤٧/٣) ، وخزانة الأدب (١٢٧/٨)، والدرر (٢٥٢/٥).

(٤) صدره – كما سيأتي -:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُوْلَى المُغِيْرَةِ أَنَّنِي

الشاهد للمرار الأسدي في ديوانه ص (١٦٩) ، والكتاب (١٩٣/١) ، وشرح أبيات الكتاب (١٨١/١) ، وتحصيل عين الذهب ص (١٦١) ، وهو للمرار أو مالك بن زغبة في شرح ابن يعيش (٦٤/٦) ، والمقاصد النحوية (٤٠/٣ ، ٥١) ، وهو لمالك بن زغبة في إيضاح شواهد الإيضاح (١٨٠/١) ، وخزانة الأدب (١٢٨/٨) ، والدرر (٢٥٥/٥) ، وهو بلا نسبة في التمام ص (٨٢) ، والإيضاح العضدي (١٨٧) ، والإغفال (٤٩٢/١) ، والمرتجل ص (٢٤٥) ، وشرح الأشموني (١٠٠/٢ ، ٢٨٤).

﴿كرِرْتُ فَلَمْ أَنكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسمَعا﴾» (١)

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٢): الأَصْلُ فِي العَمَلِ الأَفْعَالُ ؛ لأَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِكَوْنِهَا مُؤَثِّرَةً فِيْمَا يُضَافُ إِلَيْهَا دُوْنَ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ لأَنَّهَا تُوَلِّدُ مَعَانٍ فِي غَيْرِهَا ، نَحْو: الفَاعِلِيَّةِ وَالمَفْعُوْلِيَّةِ ، وَالإِعْرَابُ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى هَذِهِ المَعَانِي ، فَهِي لِهَذَا المَعْنَى أَصْلٌ فِي العَمَلِ ، ثُمَّ مَا وَرَاءَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُ لِمَكَانِ المُنَاسَبَةِ لِهَا ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الأُنْمُوْذَجِ .

وَعَنْ عَبْدِ القَاهِرِ(٣): « المَصَادِرُ فُرُوْعٌ عَلَى الأَفْعَالِ فِي العَمَلِ ، كَمَا أَنَّ الأَفْعَالَ فُرُوْعٌ عَلَيْهَا فِي الاشْتِقَاقِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ المَصَادِرَ أَسْمَاءٌ مُعَلَّقَةٌ(٤) عَلَى أَشْيَاءٍ ، فِيْهِ كَـ"الغُلاَمِ" وَ"الفَرَسِ" وَ"الثَّوْبِ"فِي أَنَّهَا لاَزِمَةٌ لِلذَّوَاتِ لاَ أَصْلَ لَهَا فِي تَعَدِّي الأَثَرِ ، وَإِنَّمَا عَمَلُ المَصْدَرِ لِمُشَابَهَتِهِ الفِعْلَ فِي تَضَمُّنِهِ حُرُوْفَهُ ، وَإِفَادَتِهِ مَعْنَاهُ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ ، مَعْنَاهُ: أَنْ ضَرَبَ» ، وَلِذَلِكَ قَالُوا(٥): « إِذَا وَقَعَ المَصْدَرُ مَوْقِعاً لاَ يَصْلُحُ تَقْدِيْرُهُ بِـ"أَنْ"مَعَ فِعْلِهِ لَمْ يَصِحَّ إِعْمَالُهُ ، مِثَالُهُ: ضَرَبْتُهُ ضَرْباً ، لَمْ يَجُزْ إِعْمَالُ المَصْدَرِ هُنَا ، إِذْ لاَ يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ أَنْ ضَرَبَ ، أَوْ أَنْ يَضْرِبَ، فَالعَامِلُ هُنَا الفِعْلُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُقَدَّراً نَحْو: ضَرْباً زَيْداً.

وَلَئِنْ قُلْتَ: مَا العَامِلُ فِي نَحْوِ: "سَقْياً"وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي لاَ يَجُوزُ إِظْهَارُ أَفْعَالِهَا؟

فَالجَوَابُ: أَنَّ العَامِلَ إِمَّا ذَلِكَ المُضْمَرُ وَلاَ يَمْنَعُ لُزُوْمُ إِضْمَارِهِ(٦) عَنِ العَمَلِ؛ لِكَوْنِ ذَلِكَ عَارِضاً.

وَ[مِنْهُمْ](٧) مَنْ قَالَ: العَامِلُ المَصْدَرُ لاَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مَصْدَراً ، وَلَكِنْ لِقِيَامِهِ مَقَامَهُ ، وَنِيَابَتِهِ [عَنْهُ](٧) وَوِزَانُهُ فِي الوَجْهَيْنِ وِزَانُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَبُوْهُ ، قِيْلَ:

---

(١) المفصل ص (٢٦٧ – ٢٦٨).

(٢) ينظر المفصل ص (٢٦١) ، وشرح الأنموذج في النحو للأردبيلي ص (١٢٤).

(٣) ينظر المقتصد (١/٥٥٣ – ٥٥٤).

(٤) في الأصل (متعلقة) وما أثبته من "ع" والمقتصد.

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٤ – ٦٣٥).

(٦) في "ع" (إظهاره).

(٧) مضاف من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

العَامِلُ فِي "أَبُوْهُ" الاسْتِقْرَارُ المُقَدَّرُ ، وَقِيْلَ: بَلْ قَوْلُهُ: "فِي الدَّارِ" ، لِقِيَامِهِ مَقَامَهُ ، وَالأَكْثَرُ عَلَى القَوْلِ الأَخِيْرِ لاَ بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ لِقِيَامِهِ مَقَامَ "مُسْتَقِرٍ"» ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): «أَقْيَسُ الوُجُوْهِ فِي إِعْمَالِ المَصْدَرِ المُنَوَّنُ ، لِتَنَكُّرِهِ وإِبْهَامِهِ كَالفِعْلِ ثُمَّ المُضَافُ إِذَا كَانَت(٢) الإِضَافَةُ فِي تَقْدِيْرِ الانْفِصَالِ ثُمَّ المُعَرَّفُ بِاللاَّمِ ، وَهُو قَلِيْلٌ ، وَضَعُفَ بِالتَّعْرِيْفِ عَمَلُهُ ، لِبُعْدِهِ عَنِ الفِعْلِ بِذَلِكَ(٣) ، فَإِذَا أُعْمِلَ مَعَ اللاَّمِ فَالأَوْلَى أَنْ يُوْصَلَ بِحَرْفِ الجَرِّ لِيَتَقَوَّى بِوَاسِطَتِهِ.»

{**قُلْتُ:** وَقَدْ مَرَّ بِي فِي حَوَاشِي الأُنْمُوذَجِ بِخَطِّ الطَّبَّاخِيِّ – رَحِمَهُ اللهُ – المَصْدَرُ إِنَّمَا يَعْمَلُ إِذَا كَانَ مُؤَوَّلاً بِـ"أَنْ" مَعَ الفِعْلِ ، بِدَلِيْلِ أَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا التَّأْوِيْلِ لَمْ يَعْمَلْ وَذَلِكَ مَعَ اللاَّمِ .

فَلَوْ قُلْتَ: "عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٌ / عَمْراً" لَمْ يَجُزْ. وَأَمَّا الإِضَافَةُ فَعَلَى تَقْدِيْرِ [٢٦٩/ب] حَرْفِ الجَرِّ وَإِرَادَتِهِ ، فَاعْرِفْهُ.

وَعَنِ الإِمَامِ فَخْرِ المَشَايِخِ عِبَارَةٌ أَوْضَحُ: وَهُوَ أَنَّ المَصْدَرَ لَمَّا كَانَ بِمَعْنَي "أَنْ" مَعَ الفِعْلِ صَارَ العَمَلُ فِي المَعْنَي لِلْفِعْلِ ، فَلَمَّا حُذِفَ الفِعْلُ بَقِي حُكْمُهُ لِدَلاَلَةِ المَصْدَرِ عَلَيْهِ ، وَنِيَابَتِهِ عَنْهُ ، فَأُضِيْفَ العَمَلُ إِلَيْهِ}(٤).

شع(٥): «أَمَّا تَرْكُ ذِكْرِ المَفْعُوْلِ فَوَاضِحٌ ، لأَنَّهُ فَضْلَةٌ ، وَأَمَّا جَوَازُ تَرْكِ ذِكْرِ الفَاعِلِ فَلأَنَّهُ لاَ يَلْزَمُ ، إِذْ لَيْسَ أَحدَ جُزْئَي الجُمْلَةِ كَمَا يَكُونُ مَعَ الفِعْلِ ، فَلاَ يُقَالُ(٦): اسْمُ الفَاعِلِ لاَبُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ ، وَلَيْسَ فَاعِلُهُ أَحَدَ شَطْرَي الجُمْلَةِ ، بِدَلِيْلِ أَنَّهُ لاَ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْسُنُ مَعَ الفِعْلِ ، لأَنَّا نَقُولُ: اسْمُ الفَاعِلِ أَقْرَبُ مَنْزِلَةً مِنَ الفِعْلِ فِي اعْتِبَارِ العَمَلِ ، بِدَلِيْلِ أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي نَحْوِ: زَيْدٌ ضَارِبٌ ، قِيَاساً مُسْتَمِرّاً ،

---

(١) ينظر المقتصد (٥٦٤/١).

(٢) في الأصل و"ع" (إذا كان الإضافة) والصواب ما أثبته وهو في المقتصد.

(٣) في الأصل (لذلك) وما أثبته من "ع".

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٥/١).

(٦) في "ع" (ولا يقال).

وَلَيسَ ذَلِكَ فِي المَصْدَرِ ، لاَ يُقَالُ: "زَيْدٌ ضَرْبٌ" إلاَّ عَلَى تَأوِيلٍ ، ولَيسَ يُحتَاجُ فِي ذَلِكَ إِلَى تَأوِيلٍ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الاستِمْرَارِ بِمَعْزِلٍ» ، [فَاعْرِفْهُ](١).

قوله: "**مُفْرَداً**" بِمَعْنَي(٢) غَيْرِ مُضَافٍ(٣) ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: "وَمُضَافاً".

تخ(٤): « ولِتَرْكِهِمْ ذِكْرُ الفَاعِلِ فِي المَصْدَرِ قَلَّ فِي الكَلاَمِ مِثْلُ قَوْلِكَ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً ، وَمِنْ دَقِّ القَصَّارِ الثَّوْبَ ، إِنَّمَا يَجِئُ ذَلِكَ فِي أَمْثِلَةِ النَّحْوِيِّينَ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٥): إِنَّمَا يَجِئُ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ عَلَى قِلَّتِهِ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ:

❁ **أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ**(٦) ❁

التَّقْدِيرُ: أَمِنْ أَنْ رَسَمَ(٧) دَاراً مَرْبَعٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَسَمَ المَطَرُ(٨) الدَّارَ ، إِذَا أَحْدَثَ فِيهَا أَثَاراً .»

قَوْلُهُ: "**وَيَجُوزُ تَرْكُ ذِكْرِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ**".

قُلْتُ: هَذَا فِي عَامَّةِ النُّسَخِ بِالوَاوِ دُونَ"أَو" ، وكَأَنَّهُ(٩) هُوَ المَنْقُولُ عَنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ ؛ لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي **تخ**(١٠): « الشَّيْخُ لَمْ يَعْنِ بِقَوْلِهِ: "**تَرْكُ ذِكْرِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ**":

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) في "ع" (يعني).

(٣) ينظر التخمير (٣/٨٩).

(٤) ينظر التخمير (٣/٨٩ - ٩٠).

(٥) ينظر المقتصد (١/٥٦٠).

(٦) عجزه:

لِعَيْنَيكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤونِ وَكَيْفُ

وهو للحطيئة في ديوانه (١٣٦) ، والأغاني (١٧/١٥٤) ، وأمالي ابن الشجري (٢/١١١) ، واللسان (رسم) (١٢/٢٤١) ، وخزانة الأدب (٨/١٢١) ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي (١٥٨) ، والمقتصد (٥٥٩ ، ٥٦٠) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (١/١٧١) ، وأمالي المرتضى (٢/٤٧) ، وشرح ابن يعيش (٦/٦٢).

(٧) في "ع" (دار).

(٨) في "ع" (المطرد).

(٩) في "ع" (كأنه) بدون الواو.

(١٠) ينظر التخمير (٣/٩٠ - ٩١).

تَرْكُ ذِكْرِهِمَا مَعاً فِي حَالَتَي الإفْرَادِ وَالإِضَافَةِ ؛ لأَنَّ تَرْكَهُمَا – وَإِنْ أَمْكَنَ فِي حَالَةِ الإِفْرَادِ – لَمْ يُمْكِن حَالَةَ الإِضَافَةِ ؛ لأَنَّ إِضَافَتَهُ[1] لاَ تَكُوْنُ إلاَّ إِلَى أَحَدِهِمَا.»

قُلْتُ: وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ[2]: ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ فِيْهِ قِرَاءتَانِ[3] ، « وَالمَشْهُورَةُ بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الغَيْنِ مِنْ ﴿ غُلِبَتِ[4]﴾ » ، مَذْكُوْرٌ فِي الكَشَّافِ[5]. وتَقْدِيْرُ المَصْدَرِ – وَهُو "الغَلْبُ" مُضَافاً إِلَى الضَّمِيْرِ –: وَهُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ غَلَبُوا ، بِفَتْحِ الغَيْنِ ، أَو"غُلِبُوا"بِضَمِّهَا ، فَعَلَى الأَوَّلِ مُضَافٌ إِلَى الفَاعِلِ ، وَعَلَى الثَّانِي مُضَافٌ إِلَى المَفْعُولِ ، وَهُو مَعْنَى قَوْلِ صَاحِبِ المِصْبَاحِ[6]: « مُتَوَجِّةٌ عَلَى اخْتِلاَفِ القِرَاءتَيْنِ.»

قَوْلُهُ: "**وَمُعَرَّفَاً[7] بِاللاَّمِ**".

تخ[8]: « قَالَ أَبُو عَلِي الفَارِسي[9]: لَمْ أَجِدْ فِي القُرْآنِ مَصْدَراً مُعَرَّفَاً بِاللاَّمِ عَامِلاً فِي شَيءٍ ، وَمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ فَقَلِيْلٌ» ، وَالسَّبَبُ مَا ذَكَرَ.

---

[1] في "ع" (لأن الإضافة).

[2] الآية (٣) من سورة الروم.

[3] القراءة بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ ، وهذا ما أجمع عليه الناس ويراد به الروم، ويروى عن ابن عمر أنه قرأ ﴿ سَيُغۡلَبُونَ ﴾ بضم الياء ، ينظر المختصر في شواذ القرآن ص (١١٦) ، وتفسير القرطبي (٥/١٤) ، والبحر (٧/١٦٠).

[4] في الأصل (من الغلبة) ، وما أثبته من "ع" والكشاف.

[5] ينظر الكشاف (٣/٢١٣) ، ونصه: (القراءة المشهورة الكثيرة﴿ غُلِبَتِ ﴾ بضم الغين ، و﴿ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ بفتح الياء).

[6] المصباح في النحو ص (٦٩).

[7] في "ع" (معرفاً) بدون الواو.

[8] ينظر التخمير (٣/٩٢) بتصرف.

[9] ينظر الإيضاح العضدي ص (١٨٦).

{وذَكَرَ فِي الكَشَّافِ⁽¹⁾ فِي سُورَةِ هُودٍ فِي قَوْلِهِ⁽²⁾: ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ﴾ بَعْدَ مَا ذَكَرَ وُجُوهاً فِي إِعْرَابِ ﴿ مَا ٱسْتَطَعْتُ ﴾: « ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً بِهِ ، كَمَا قَالَ:

❁ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ❁ »

قُلْتُ: وبَيْتُ الأَبِيوَرْدِي⁽³⁾:

❁ إِذَا قَضَى عُقَبَ الإِسْرَاءِ لَيْلَتَهُ ❁

الأَوْلَى أَنْ يَكُونَ "لَيْلَتَهُ" مَنْصُوباً بِـ"قَضَى" لاَ بِـ"الإِسْرَاءِ" لِمَا مَرَّ ، وَإِنْ كَانَ لِحَمْلِهِ عَلَى"الإِسْرَاءِ" وَجْهٌ عَلَى النُّدْرَةِ}⁽⁴⁾.

وَصَدْرُ البَيْتِ:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيْرَةِ/ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ .... [٢٧٠/

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ⁽⁵⁾: « اخْتَارَ الشَّيْخُ أَبُو عَلَى أَنْ يَكُونَ نَصْبُ"مِسْمَعَ" بِالمَصْدَرِ ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: كَرَرْتُ عَلَى مِسْمَعٍ ، ثُمَّ حُذِفَ الجَارُّ ، وأُوْصِلَ الفِعْلُ إِلَيْهِ ، لأَنَّ حَذْفَ"عَلَى" قَلِيلٌ لَيْسَ لِلْقِيَاسِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ . وَ "مِسْمَعٌ": اسْمُ رَجُلٍ» .

⁽⁶⁾« وَرِوَايَةُ هَذَا البَيْتِ فِي كِتَابِ سِيْبَوَيْهِ⁽⁷⁾: "لَحِقْتُ" مَكَانَ "كَرَرْتُ" ، وَحِيْنَئِذٍ سَقَطَ الاحْتِجَاجُ⁽⁸⁾ بِهِ كَمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الكِتَابِ مَنْسُوبٌ إِلَى المرَّارِ،

---

(1) ينظر الكشاف (٢/٢٨٧).

(2) الآية (٨٨) من سورة هود.

(3) لم أجده في ديوانه.

(4) ساقط من "ع".

(5) ينظر المقتصد (١/٥٦٧ - ٥٦٨).

(6) ينظر التخمير (٣/٩٢ - ٩٣).

(7) ينظر الكتاب (١/١٩٣).

(8) في الأصل (الاجتماع) وما أثبته من "ع".

وَقَدْ رَآه بَعْضُهُمْ فِي شِعْرِ مَالك(١) الباهلي . وَ"المُغَيْرَةُ": الجَمَاعَةِ(٢) المُغِيْرُوْنَ» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٣).

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ ثِقَةٍ: قَالَ شَرَفُ الأَفَاضِلِ: أَنْشَدَنَا جَارُ اللهِ فِي إِعْمَالِ المَصْدَرِ المُعَرَّفِ بِاللَّامِ:

تَلُوْمُ امْرءاً فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ   وَلِلتَرْكِ إِشْبَاعَ الصَّبَابَةِ حِيْنُ(٤)

وَاللهُ أَعْلَمُ(٥).

---

(١) هو لمالك بن زغبة في إيضاح شواهد الإيضاح (١/١٨٠).

(٢) في الأصل (للجماعة) ، وما أثبته من "ع".

(٣) مضاف من "ع".

(٤) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر. والصبابة: رقة الشوق وحرارته ، كما ذكر في الصحاح (صبب) (١/١٦١).

(٥) في "ع" (والله الموفق).

[شاهد على ذلك]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل :**

وبَيْتُ الكِتَاب(١):

قَدْ كُنْتَ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّـانَا
مَخَافَةَ الإِفْلاسِ واللَّيَّانَـــا

إِنَّمَا نُصِبَ فِيْهِ المَعْطُوْفُ حَمْلاً(٢) عَلَى مَحَلِّ المَعْطُوف عَلَيْه ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ.
كَمَا حَمَلَ لَبِيْدُ الصِّفَةَ عَلَى مَحَلِّ المَوْصُوْفِ فِي(٣) قَوْلِه(٤):

❋ طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ ❋

أيْ: كَمَا يَطْلُبُ المُعَقِّبُ المَظْلُوْمُ حَقَّهُ.» (٥)

(٦)« الإِفْلاَسُ: مَفْعُولٌ فِي المَعْنَى "لِمَخَافَةِ"(٧) ، كَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ: مَخَافَةَ الإِفْـلاَسِ، ثُمَّ عَطَفْتَ عَلَيْهِ عَلَى التَّقْدِيرِ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ لأَنَّهُ مَخْصُوص"(٨) لَفظاً وتَقْدِيْراً ، وإِنَّمَـا جَازَ نَظَراً إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى المَفْعُولِيَّةِ». [فَاعْرِفْهُ](٩).

تخ(١٠): « اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ عَلَى خِلاَفِ الظَّاهِرِ فَهُو عَلَى وَجْهَيْنِ:

---

(١) الكتاب (١/١٩١).

(٢) في المطبوع (محمولاً).

(٣) في "ع" (وفي قوله).

(٤) صدره:

❋ حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ ❋

وهو للبيد في ديوانه (١٨٦) ، والمخصص (٢/٥٦) ، واللسان (عقب) (١/٦١٤) ، والمقـــاصد النحويـة (٣/٥١٢) ، وشـرح التصريـح (٢/٦٥) ، وخزانـة الأدب (٢/٢٤٠) ، والـــدرر (٦/١١٨)، وبلا نسبة في الإيضـــاح (١٨٦) ، والمرتجـل (٢٤٣) ، والإنصـــاف (١/٢٣٢) ، وشرح ابن عقيل (٢/٢٥٤) ، وشرح الأشموني (٢/٢٩٠).

(٥) المفصل ص (٢٦٨ - ٢٦٩).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٧).

(٧) في "ع" (لمخالفة).

(٨) هكذا في الأصل و"ع" ، وفي إيضاح ابن الحاجب (مخفوض لفظاً أو تقديراً).

(٩) مضاف من "ع".

(١٠) ينظر التخمير (٣/٩٤ - ٩٦).

أحدهما: أَنْ يَكُونَ [الحمَلُ](١) بَعِيْداً كَمَا فِي قَوْلِهِ(٢):

وكَأَنَّهُمْ يَبْغُونَ فِي تِلْكَ الذُّرَى   أَنْ يَاسِرُوا العَيُّوقَ وَالدَّبرَانِ

جَرَّ "الدَّبرَانِ" عَطْفاً عَلَى مَحَلِّ"العَيُّوقِ" ، وكَذَلِكَ مَسْأَلَةُ الاسْتِثْنَاءِ ، زَعَمَ الخَلِيلُ ويُونُس(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ: مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وعَمرٌو ، وكَأَنَّكَ قُلْتَ: مَا أَتَانِي إِلاَّ زَيْدٌ وإِلاَّ عَمْرٌو. أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: "مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وإِلاَّ عَمْرٌو" فَلاَ يَقْبُحُ ، ومِنَ القَرِيبِ مَا نَحْنُ فِيْهِ.

وكَذَلِكَ {مَعَ}(٤) "**المَظْلُوْمُ**" بِالرَّفْعِ صِفَةُ "**المُعقِّب**" ، كَأَنَّ(٥) مَحَلَّهُ الرَّفْعُ بِأَنَّهُ فَاعِلُ "**طَلَبَ**" ، ويُقَالُ: دَايَنْتُ فُلاَناً: إِذَا عَامَلْتُهُ ، وفِي أَرَاجِيْزِ رُؤْبَةَ(٦):

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُوْنُ تُقْضَى
فَمَطَلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضَا

والضَّمِيْرُ فِي "**بِهَا**" لِلإِبِلِ ، والمَعْنَى: مَخَافَةَ إِفْلاَسِ غَيْرِ حَسَّان ، و"**لَيَّانُهُ**" ، أَيْ: مَطْلَتُهُ ومُدَايَنَتُهُ بِالإِبِلِ(٧) حَسَّان ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُفْلِسٍ ولاَ مُمَاطِلٍ.

وعَنْ صَاحِبِ الكِتَابِ(٨): المُعَقِّبُ: الغَرِيْمُ والدَّائِنُ ؛ لأَنَّهُ عَلَى عَقِبِ غَرِيْمِهِ إِلَى أَنْ يَسْتَقْضِيَ الدَّيْنَ ، وهُوَ مَكْسُورُ القَافِ. وقُرِئَ(٩): ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ﴾،

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) البيت لصربعر في التخمير (١/٣٧٢) ، (٣/٩٤).

(٣) ينظر قول الخليل ويونس في الكتاب (٢/٣٤٤).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (لأن محله).

(٦) هو لرؤبة في ديوانه ص (٧٩) ، وسمط اللآلي (٢٣١) ، واللسان (دين) (١٣/١٦٨) ، والمقاصد النحوية (٣/١٣٩) ، وشرح شواهد الشافية (٢٣٣) ، وبلا نسبة في الكتاب (٤/٢١٠)، والأصول (٢/٣٨٩) ، والخصائص (٢/٩٦) ، والمخصص (١٧/١٥٥) ، وتحصيل عين الذهب (٥٦٩).

(٧) في الأصل (الإبل) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٨) ينظر أساس البلاغة (عقب) ص (٤٢٩) ، والكشاف (٢/٤٣٥).

(٩) الآية (١٢٦) ، من سورة النحل ، وهي قراءة ابن سيرين في المحتسب (٢/١٣) ، والبحر (٥/٥٦٩) ، وبلا نسبة في الكشاف (٥/٤٣٥).

أيْ: تتبَّعتُمْ فتتبَّعُوا ، بِقَدْرِ(١) الحَقِّ الَّذِي لَكُمْ ولاَ تَزِيدُوا عَلَيْهِ.

و"**حَقَّهُ**" مَنْصُوبٌ عَلَى أنَّهُ مَفْعُولُ "**طَلَبَ**" ، و"**طَلَبَ**" مَنْصُوبٌ أيْضاً ، وإنْ رَفَعْتَ "**طَلَبُ**" فَـ"**حَقَّهُ**" حِينَئِذٍ {أنْ}(٢) يَكُونَ فِعْلاً ، يُقَالُ: حَقَّهُ يَحُقُّهُ ، أيْ: لَوَاهُ.

وَصَدْرُ البَيْتِ يَصِفُ حِمَاراً وأَتَانَةً:

❊حَتَّى تَهَجَّرَ(٣) فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ❊

التَّهَجُّرُ وَالتَّهْجِيرُ(٤): السَّيْرُ فِي الهَاجِرَةِ. و"**المَظْلُومُ**"(٥) عَلَى هَذَا الوَجْهِ أيْضاً: صِفَةُ "**المُعَقِّبُ**" ، وفَاعِلُ(٦) "**حَقَّهُ**" مُضْمَرٌ.»

تغ(٧): « حَكَى الشَّيْخُ الإمَامُ الأُسْتَاذُ مُنْشِئُ النَّظَرِ رَضِيّ [الدِّيْنِ](٨) النِّيسَابُورِيّ عَنْ بَعْضِ إخْوَانِنَا مِنَ الأَفَاضِلِ أنَّهُ قَدْ طَالَعَ دِيْوَانَ أبِي مَنْصُوْرٍ(٩) الكَاتِبِ فَأسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ(١٠):

وكَأَنَّهُمْ يَبغُونَ فِي تِلْكَ الذُّرَى .... البَيْتُ

وَذَلِكَ أنَّ "الدَّبَرَانَ" إنْ كَانَ مُفْرَداً فَلَيْسَ / فِيْهِ إلاَّ النَّصْبُ ، وإنْ كَانَ مُثَنَّى [٢٧٠/ب] فَحَقُّهُ أنْ يَكُونَ بِاليَاءِ ، وكَانَ الأُسْتَاذُ مُعْجَباً بِهَذَا الاسْتِدْرَاكِ ، فَقُلْتُ – عَلَى البَدِيهَةِ-: إنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ "العَيُّوق" لأنَّ مَحَلَّهُ الجَرُّ ؛ لأنَّ قَوْلَهُ: "أنْ يَاسِرُوا" فِي مَعْنَى المَصْدَرِ المُضَافِ إلَى "العَيُّوق" ، كَأنَّهُ قَالَ: مُبَاشَرَةَ العَيُّوق ، فَظَنَّهُ الأُسْتَاذُ وَحْياً

---

(١) في الأصل (تقدير) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في الأصل (حتى تهجروا) ، وما أثبته من "ع" وديوان رؤبة والتخمير.

(٤) في الأصل (والتهجر) وما أثبته من "ع".

(٥) هكذا في الأصل و"ع" (والمعقب) والصواب ما أثبته وهو من التخمير.

(٦) في "ع" (فاعل) بدون الواو.

(٧) ينظر التخمير (٣٧١/١ - ٣٧٢).

(٨) مضاف من "ع".

(٩) هو علي بن الحسين بن علي بن الفضل الكاتب ، لقب والده بـ"صربعر" لشدة بخله ، وانتقل اللقب إلى ابنه أبي منصور هذا ، وهو من الشعراء المجيدين من الكتاب ، لـزم الملك نظام الدين بعد أن قال له: أنت صردر لا صربعر ، توفى سنة ٤٦٥هـ ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان (٣٥٩/١) ، والأعلام (٨١/٥).

(١٠) سبق ذكره قريباً.

نَازِلاً مِنْ السَّمَاءِ ، وكَادَ يَسْجُدَ لِي لَوْلاَ مَانِعُ الحيَاء ، وَافْتَتَحَ بِعَقِبِ ذَلِكَ مَبَاحِثَهُ المُفصَّل[١]» ، [وَاللهُ المُعِيْنُ][٢].

---

[١] هكذا في الأصل و"ع" (المفصل) ، وفي التخمير (للمفصل).

[٢] مضاف من "ع".

[عمل المصدر مطلقاً]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَيَعْمَلُ مَاضِياً كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلاً ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبٌ زَيْداً[١] أَمْسِ ، وَأُرِيدُ إِكْرَامُ عَمْرٍو وَأَخَاهُ غَداً[٢].» [٣]

شع[٤]: « لأَنَّ عَمَلَهُ بِتَقْدِيرِ "أَنْ" وَالفِعْلِ ، وَهُوَ يَجْرِى فِي المَاضِي وَ[٥]المُسْتَقْبَلِ مَاضِياً أَوْ مُضَارِعاً.»

تخ[٦]: « اسْمُ الفَاعِلِ وَ[٧]المَفْعُولِ لاَ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ[٨] إِلاَّ إِذَا أُرِيْدَ بِهِ الحَالُ أَوْ الاسْتِقْبَالُ ، بِخِلاَفِ المَصْدَرِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ وَإِنْ أُرِيْدَ بِهِ المُضِيِ ، وَالفَرْقُ أَنَّ أَحَدَ الاسْمَيْنِ حَيْثُ يَعْمَلُ يَعْمَلُ عَلَى الشَّبَهِ بِالفِعْلِ ، وَمِنْ ثَمَّ لاَ يَعْمَلاَنِ إِلاَّ بِاعْتِمَادِ[٩] ، بِخِلاَفِ المَصْدَرِ فَإِنَّهُ لاَ يَعْمَلُ عَلَى الشَّبَهِ.»

قُلْتُ: وَ هَذَا صَحِيحٌ ؛ لأَنَّ المَعْنَى مِنَ المُشَابَهَةِ[١٠]: أَنْ يُوَازِيَهِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ، وَيَتَوَازَنَانِ فِي صُورَةِ المُثَنَّى وَالجَمْعِ نَحْوَ: ضَارِبَانِ وَضَارِبُونَ ، كَمَا تَقُولُ: يَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُونَ[١١] ، وَ أَمَّا المَصْدَرُ يَعْمَلُ لأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ "أَنْ" مَعَ الفِعْلِ، وَهَذَا لاَ يُسَمَّى مُشَابَهَةً ، وَإِنْ تُسُومِحَ فِي العِبَارَةِ بِإِطْلاَقِهَا عَلَيْهِ ، [فَاعْرِفْهُ][١٢].

---

[١] في المطبوع (أعجبني ضرب زيد أمس).

[٢] في "ع" (وأخاه زيداً) وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[٣] المفصل ص (٢٦٩).

[٤] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٨/١).

[٥] في "ع" (أو المستقبل).

[٦] ينظر التخمير (٩٦/٣).

[٧] في "ع" (أو المفعول).

[٨] في الأصل و"ع" (عمل الفاعل) وما أثبته من التخمير.

[٩] في "ع" (بالاعتماد).

[١٠] في "ع" (أنه).

[١١] في "ع" (ضربان وضربون).

[١٢] مضاف من "ع".

[عدم تقدم معموله عليه]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُوْلُهُ ، فَلاَ يُقَالُ: زَيْداً ضَرْبُكَ خَيْرٌ لَهُ ، كَمَا لاَ يُقَالُ: زَيْداً إِنْ تَضْرِبْ خَيْرٌ لَهُ.» (١)

{**قُلْتُ**: وَمِنَ المُشْكِلِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ أَئِمَّةُ الإِعْرَابِ – أَنَّ المَعْمُولَ لاَ يَصِحُّ وُقُوْعُهُ إِلاَّ فِيْمَا يَصِحُّ فِيْهِ وُقُوْعُ عَامِلِهِ – بَيْتُ الحَمَاسَةِ(٢):

إِذَا هِيَ(٣) قَامَتْ حَاسِراً مُشْمَعِلَّةً   نَخِيْبَ الفُؤَادِ رَأْسَهَا مَا تُقَنَّعُ

نُصِبَتْ "رَأْسَهَا" وَهُوالرِّوَايَةُ المُسْتَفِيْضَةُ ، وَلَو رُوِيَ بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ وَجُعِلَ المَفْعُوْلُ مَحْذُوْفاً – أَيْ: وَرَأْسُهَا مَا يُقَنِّعُهُ – كَانَ صَحِيْحاً ، وَعَلَى هَذَا يَكُوْنُ وَاواً بِحَالٍ مَحْذُوْفَةٍ ، وَهَذَا النَّحْو وَإِنْ قَلَّ فَقَدْ جَاءَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ ، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٤).

شع(٥): « لأَنَّهُ فِي مَعْنَى المَوْصُولِ(٦) ، وَكَمَا لاَ تَتَقَدَّمُ الصِّلَةُ عَلَى المَوْصُوْلِ فَكَذَلِكَ لاَ تَتَقَدَّمُ عَلَى مَا(٧) بِمَعْنَاهُ» ، [فَاعْرِفْهُ](٨).

تخ(٩): « المَصْدَرُ فِي مَعْنَى الفِعْلِ مَعَ "أَنْ" ، وَهُنَاكَ لاَ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ مَعْمُولِ الفِعْلِ عَلَى "أَنْ" فَكَذَلِكَ هُنَا ، وَهَذَا لأَنَّ أَقْصَى دَرَجَاتِ المَعْمُولِ فِيْهِ أَنْ يَقَعَ مَوْقِعَ العَامِلِ فِيْهِ ، وَالعَامِلُ فِيْهِ – وَهُوَ الفِعْلُ – لاَ يَتَقَدَّمُ "أَنْ" ، فَلَئِنْ لاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ بِالطَّرِيْقِ الأَوْلَى.

---

(١) المفصل ص (٢٧٠).

(٢) البيت للأعرج المعني في حماسة أبي تمام ص (٦٦) (باب الحماسة) ، وشرحها للمرزوقي (٣٥٠/١) ، ومشمعلة: جادة في العدو.

(٣) في الأصل (إذا متى) وما أثبته من ديوان الحماسة وشروحها.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٨/١).

(٦) في "ع" (الوصول) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٧) في "ع" (على ما هو بمعناه).

(٨) مضاف من "ع".

(٩) ينظر التخمير (٩٦/٣ – ٩٧).

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَقَدْ أُجِيْزَ: ضَرْباً زَيْداً ، وَإِنْ شِئْتَ: زَيْداً ضَرْباً ؟

أَجَبْتُ: لأَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ مَعْنَى "أَنْ" ، إِنَّمَا هُو أَمْرٌ ، وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ التَّقْدِيْمُ إِذَا كَانَ المَصْدَرُ فِي مَعْنَى"أَنْ فَعَلَ" وَ "أَنْ يَفْعَلَ" ؛ وَهَذَا لأَنَّهُ مَتَى عَمِلَ فِي المَصْدَرِ فِعْلُهُ الَّذِي أُشْتُقَّ مَنْهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدا ضَرْباً ، فَإِنَّهُ لاَ يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّرَهُ بِـ"أَنْ" ، فَتَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْداً أَنْ ضَرَبْتُهُ ، كَذَلِكَ هُنَا الفِعْلُ المُضْمَرُ قَدْ عَمِلَ فِي هَذَا المَصْدَرِ وَهُو مُشْتَقٌ مَنْهُ» ، وَالتَّقْدِيْرُ: أَضْرِبُ زَيْداً ضَرْباً ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّهَانُ ، فَاعْرِفْهُ .

حم: فِي شَرْحِ الإِيْضَاحِ: قَالَ سِيْبَوَيْهِ[1] فِي الكِتَابِ: لاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: / القِتَالُ [٢٧١/أ]
زَيْداً حِيْنَ يَأتِي ، لأَجْلِ أَنَّ "زَيْداً" مَنْصُوبٌ بِـ"يَأتِي" ، فَكَمَا لاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ "يَأتِي" عَلَى "حِيْنَ" كَذَلِكَ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ "زَيْداً" عَلَى "حِيْن" ؛ لأَنَّ المَعْمُول لاَ يَقَعُ إِلاَّ حَيْثُ يَقَعُ العَامِلُ ، ومِثَالُهُ: أَنْ يَجْلِسَ الغُلاَمُ حَيْثُ لاَ يَجْلِسُ السَّيِّدُ .

{وَفِي التَّوْضِيْحِ فِي شَرْحِ قَوْلِ الحَرِيْرِي: "وَفِي[2] اللَّحْدِ مَقِتْلُكَ فَمَا قِيْلُكَ" ، "المَقيْلُ" هُنَا مَصْدَرٌ ، وَ"فِي اللَّحْدِ" صِلَتُهُ وَقَدْ قُدِّمَتْ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ بِنَظَائِرِ مِنَ الشِّعْرِ ثُمَّ قَالَ: وَكَمْ مِنْ شَيءٍ أَبَاهُ النَّحْوِيُّونَ وقَدْ قَبِلَهُ وُضَّاعُ الكَلاَمِ.

وَفِي شِعْرِ الأَبْيَوَرْدِي[3]:

وَهَا أَنَا أَسْرِي لِلْمَعَانِي وَمَا بِهَا   لِطَالِبِهَا إِلاَّ إِلَيْكَ لُحوقُ

قُلْتُ: وَإِنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ كَثْرَةٌ لَكِنَّ الظَّاهِرَ مِنْ كَلاَمِ المُصَنِّفِ أَنَّ المُرَادَ بِهِ المَفْعُولُ بِهِ الصَّحِيْحُ ، ومَثَالُهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَبِهَذَا يَقَعُ التَّفَصِّي عَنِ الاسْتِدْرَاك ، فَاعْرِفْهُ}[4].

وَفِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا {رَحِمَهُ اللهُ}[4] بِخَطِّهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ: وَلاَ تَظُنُّ أَنَّ وُقُوْعَهُ بِحَيْثُ يَقَعُ عَامِلُهُ وَاجِبٌ كَمَا ظَنَّ بَعْضُهُمْ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى طَرِيْقِ الجَوَازِ [وَالله أعلم][5].

---

[1] لم أجده بنصه في الكتاب ، وتنظر المسألة في الكتاب (١٩٢/١).

[2] كلمة (وفي) في الأصل مكررة.

[3] هو في ديوان الأبيوردي (٦١٩/١) ، ورواية الديوان: **(أسير وأسري للمعالي وما بها).**

[4] ساقط من "ع".

[5] مضاف من "ع".

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ الطبَّاخِيّ بِخَطِّهِ: مَا يَتَعَلَّقُ بِصِلَةِ المَصْدَرِ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُهُ عَلَيْهِ ولاَ يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ[1] بَعْضِ الصِّلَةِ وبَعْضِ مَا هُو أَجْنَبِي مِنَ المَصْدَرِ ؛ قَالَ: وَالأَجْنَبِيُّ: مَا لَمْ يَعْمَلْ فِيْهِ ، فَلاَ تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٌ إِعْجَاباً شَدِيْداً عُمَراً ؛ لأَجْلِ أَنَّ"إِعْجَاباً" مَنْصُوبٌ بِـ"أَعْجَبَنِي" وَلاَ حَظَّ لِلْمَصْدَرِ مِنْهُ ، [وَاللهُ أَعْلَمُ][2].

---

[1] في "ع" (لأن بعض).

[2] مضاف من "ع".

[اسم الفاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

[اسم الفاعل]

هُوَ مَا يَجْرِي عَلَى"يَفْعَلُ"مِنْ فِعْلِهِ ، كَضَارِب ، وَمُكْرِمٍ ، وَمُنْطَلِقٍ ، وَمُسْتَخْرِجٍ وَمُدَحْرِجٍ. وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ فِي التَّقْدِيْمِ وَالتَّأخِيْرِ وَالإِظْهَارِ وَالإِضْمَارِ ، كَقَوْلَكَ:"زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامُهُ عَمْراً ، وَهُوَ عَمْراً مُكْرِمٌ ، وَهُوَ ضَارِبُ زَيْدٍ وعَمْراً [أيْ: ضَارِبٌ عَمْراً](١).

قَالَ سِيْبَوَيهِ(٢): وَأَجْرَوا اسْمَ الفَاعِلِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُبَالِغُوا فِي الأَمْرِ مَجْرَاهُ إِذَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ ، يُرِيْدُ نَحْو: شَرَّابٍ ، وَضَرُوْبٍ ، وَمِنْحَارٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْقُلَاخِ(٣):

❁ أَخَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا(٤) جِلَالَهَا(٥) ❁

وَلأَبِي طَالِب(٦):

ضَرُوْبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا {إِذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ}(١)

وَحُكِيَ عَنْ(٧) العَرَبِ: "إِنَّهُ لمِنُحَارٌ بَوَائِكَهَا". وَ"أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ" ، وَأَنْشَدَ(٨):

❁ كَرِيْمٌ رُؤُوسَ الدَّارِ عِيْنِ ضَرُوْبُ ❁

---

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) ينظر الكتاب (١/١١٠).

(٣) سيرد ذكره في الشرح.

(٤) في "ع" (عليها) وما أثبته من المطبوع والشرح.

(٥) عجزه في المطبوع وشروح المفصل:

وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الخَوَالِقِ أَعْقَلا

وهو للقلاخ بن حزن في الكتاب (١/١١١) ، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٣٦) ، وتحصيل عين الذهب ص (١١٢) ، واللسان (ثعل) (١١/٨٣) ، والمقاصد النحوية (٣/٥٣٥) ، وشرح التصريح (٢/٦٨) ، والدرر (٥/٢٧٠) ، وبلا نسبة في المقتضب (٢/١١٣) ، وشرح شذور الذهب (٣٩٢) ، وشرح ابن عقيل (٢/١٠٥) ، وشرح الأشموني (٢/٢٩٦) ، والهمع (٣/٥٨).

(٦) سبق ذكره.

(٧) في المطبوع (عن بعض العرب).

(٨) صدره:

بَكَيْتَ أَخَا لَاوَاءٍ يُحْمَدُ يَومُه

وهو لأبي طالب في ديوانه (٢١) ، وشرح المفصل (٦/٧١) ، وبلا نسبة في الكتاب (١/١١١)، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٦٢) ، والتخمير (٣/١٠٢) ، والإقليد (٣/١٣٣٦).

وَجَوَّزَ: هَذَا ضَرُوبٌ رُؤُوسَ الرِّجَالِ وَسُوْقَ الإِبِلِ » (١)

تخ(٢): « الجَارِي فِي كُتُبِ النَّحْوِ يُذْكَرُ وَيُرَادُ بِهِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: الصِّفَةُ سَوَاءٌ ذُكِرَ مَعَهَا المَوْصُوفُ أَوْ لَمْ يُذْكَرْ ، كَقَوْلِهِمْ: المِيْمُ لاَ تُزَادُ فِي أَوَائِلِ الأَسْمَاءِ إِلاَّ فِي الجَارِيَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: مُكْرِمٌ.

الثَّانِي: كَوْنُ الصِّفَةِ مُرَتَّبَةً عَلَى المَوْصُوْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: "فَعِيْلٌ"بِمَعْنَى "مَفْعُولٍ" [مِمَّا](٣) يَسْتَوِي فِيْهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ إِذَا كَانَ جَارِياً ، وَلاَ يَعْنُونَ بِهِ الصِّفَةَ هُنَا ؛ لأَنَّ"فَعِيْلاً" لاَ تَكُونُ إِلاَّ صِفَةً.

الثَّالِثُ: كَوْنُ الصِّفَةِ مُوَازِنَةً لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ لَفْظاً وَمَعْناً ، أَلاَ تَرَى أَنَّ"ضَارِباً" بِمَنْزِلَةِ "يَضْرِبُ" ، وَ"مُكْرِماً" كَـ"يُكْرِمُ" ، وَ"مُدَحْرِجاً" كَـ"يُدَحْرِجُ" ، وَهُوَ المُرَادُ هَا هُنَا» ، فَاعْرِفْهُ.

شَرْحُ الأُنْمُوْذَجِ(٤): قَالَ سِيْبَوَيهِ(٥) فِي كِتَابِهِ فِي اسْمِ الفَاعِلِ: إِنَّهُ جَارٍ مَجْرَى "يَفْعَلُ" مِنْ فِعْلِهِ.

قُلْتُ: اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُ المُتَأَخِّرِيْنَ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ هَذَا ، فَقِيْلَ(٥) المُرَادُ بِهِ لأَنَّهُ(٦) مُوَازِنٌ لَهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ. وَقِيْلَ(٧): مَعْنَى "الجَرْيِ": أَنْ يُوَازِنَ "يَفْعَلُ" وَيَلْزَمَ بِلُزُوْمِهِ ، وَأَنْ(٨) يَكُوْنَ بِمَعْنَاهُ مِنْ إِيْقَاعِ الفِعْلِ فِي زَمَانٍ(٩) ، وَنَحْوُ: شَرَّابٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمُوَازِنٍ فَإِنَّهُ بِمَعْنَاهُ فَعَمَلُهُ(١٠) عَمَلُهُ(١١).

---

(١) المفصل ص (٢٧٠ - ٢٧١).

(٢) ينظر التخمير (٣/٩٩).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١٢٦).

(٥) ينظر الكتاب (١/١٠٨).

(٦) في "ع" (إنه موازن).

(٧) ينظر المقتصد (١/٥٠٥) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٨/ب).

(٨) في الأصل (أن) بدون الواو ، وما أثبته من "ع".

(٩) في "ع" (في زمانه).

(١٠) في "ع" (فعمل عمله).

(١١) ينظر الإقليد (٣/١٣٣٣).

شع(١): « إنْ أَرَادَ بِـ"الجَارِي"(٢): الوَاقِعَ مَوْقِعَ "يَفْعَلُ" بِاعْتِبَارِ المَعْنَى وَرَدَ
عَلَيْهِ مَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي ، فَإِنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ فِعْلٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ ، فَلَمْ يَكُنِ الحَدُّ
جَامِعاً ، وَإِنْ أَرَادَ بِـ"الجَارِي": أَنَّهُ عَلَى مِثْلِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَرَدَ عَلَيْهِ نَحْوُ: اسْمِ
الزَّمَانِ فَإِنَّهُ مُوَازٍ بِهَذَا التَّفْسِيرِ ، وَجَارٍ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِهِ ، / وَأَوْلَى(٣) مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ: [٢٧١/ب
هَذَا(٤) المُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ يُنْسَبُ(٥) إِلَيْهِ عَلَى نَحْوِ المُضَارِعِ فَهَذَا حَدُّهُ» ،
[فَاعْرِفْهُ](٦).

قَالَ الشَّيْخُ(٧): وَلَوْ تَأَمَّلْتَ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ عَلِمْتَ(٨) أَنَّ الغَرَضَ لَيْسَ مَا ذَكَرُوْهُ فَقَطْ وَإِنَّمَا المَعْنِيُّ بِذَلِكَ: بِأَنَّهُ يَثْبُتُ بِثُبُوْتِ الفِعْلِ ، كَمَا أَنَّ "يَفْعَلُ" كَذَلِكَ.

بَيَانُهُ: أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُوْلُوْنَ: "ضَرَبَ" عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ "يَضْرِبُ" ، فَكَذَلِكَ(٩) "ضَارِبٌ" ، فَإِذَنْ هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ثُبُوْتِهِمَا بِثُبُوتِ الفِعْلِ مَجْرَى وَاحِداً ، وَالآخَرُ أَنَّهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى الحَدَثِ ، تَقُوْلُ: "يَضْرِبُ" فَيَدُلُّ عَلَى الحَدَثِ ، وَكَذَلِكَ "ضَارِبٌ" ، وَالغَرَضُ مِنْ ذِكْرِ(١٠) "الجَرْيِ" هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ(١١) ؛ وَاسْمُ المَفْعُوْلِ بِهَذِهِ المَثَابَةِ ، فَاعْرِفْهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: الأَصْلُ فِي اسْمِ الفَاعِلِ المُعْمَلِ هُوَ المُنَوَّنُ ، وَلَقَدْ قَدَّمَهُ الشَّيْخُ فِي ذِكْرِ أَمْثِلَتِهِ لِذَلِكَ ، إِذَا طَلَبُوا الخِفَّةَ حَذَفُوا التَّنْوِينَ وَأَضَافُوا.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٨).

(٢) في الأصل (بالجار) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٣) في "ع" (أولى) بدون الواو.

(٤) في "ع" (هو المشتق).

(٥) في "ع" (لمن نسب).

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر المقتصد (١/٥٠٥) وما بعدها.

(٨) في الأصل (عملته) ، وما أثبته من "ع".

(٩) في "ع" (وكذلك).

(١٠) في "ع" (فالغرض).

(١١) في الأصل (ذكرنا) وما أثبته من "ع".

قَالَ أَبُو عَلِي وَعَبْدُ القَاهِرِ[١]: « يَجُوزُ إِضَافَةُ المَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ ، وَلاَ يَجُوزُ إِضَافَةُ اسْمِ الفَاعِلِ إِلَى الفَاعِلِ ؛ لأَنَّهُمَا شَيءٌ واحدٌ والشيءُ لاَ يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا لأَنَّ "قِيَامَ زَيْدٍ" غَيْرُ زَيْدٍ ، فَجَرتِ الإِضَافَةُ فِيْهِمَا ، و"قَائِمٌ" هُوَ "زَيْدٌ" بِعَيْنِهِ[٢] ، وَالمَصْدَرُ إِذَا وُصِفَ بِهِ نَازِلاً مَنْزِلَةَ اسْمِ الفَاعِلِ نَحْوُ: "زَيْدٌ عَدْلٌ" امْتَنَعَ فِيْهِ الإِضَافَةُ إِلَى الفَاعِلِ أَيْضاً كَاسْمِ الفَاعِلِ نَفْسَهُ.»

[٣]« قَوْلُهُ: "**مِنْ فِعْلِهِ**" احْتِرَازٌ مِنْ قَوْلِكَ مثلاً: جَالِسٌ فِي يَقْعُدُ ، وَقَاعِدٌ فِي يَجْلِسُ ، فَإِنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ على الإِطْلاَقِ جَارٍ عَلَى "يَفْعَلُ" ، وَلَيْسَ بِاسْمِ فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَإِذَا قُصِدَ إِلَى تَبْيِيْنِ كَيْفِيَّةِ اسْتِعْمَالِهَا قِيْلَ: لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُلاَثِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ من ثُلاَثِيٍّ فَقِيَاسُهُ أَنْ يَجِيءَ [عَلَى][٤] وَزْنِ فَاعِلٍ ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ ثُلاَثِيٍّ فَقِيَاسُهُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى وَزْنِ المُضَارِعِ ، إِلاَّ مَوْضِعَ اليَاءِ مِنْهُ مِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ سَوَاءً كَانَتْ اليَاءُ مَضْمُوْمَةً أَو مَخْتُوْمَةً ، وَمَا[٥] قَبْلَ الآخِرِ مَكْسُورٌ سَوَاءً كَانَ مَكْسُوراً أَوْ مَفْتُوحاً فِي المُضَارِعِ.»

قَوْلُهُ: "**فِي التَّقْدِيْمِ وَالتَّأْخِيْرِ**".

تخ[٦]: « أَمَّا التَّقْدِيْمُ فَالمِثَالُ[٧] الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ العَامِلَ مُقَدَّمٌ عَلَى المَعْمُولِ فِيْهِ ، وَأَمَّا التَّأَخُّرِ فَقَولُكَ: هُوَ عَمْراً مُكْرِمٌ.

وَأَمَّا الإِظْهَارُ فَظَاهِرٌ ؛ لأَنَّ مَا ذُكِرَ مُتَضَمِّنٌ لِلْعَامِلِ الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا الإِضْمَارُ فَكَقَوْلِكَ: هُوَ ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْراً ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "عَمْراً" مَنْصُوبٌ بِاسْمِ فَاعِلٍ مُضْمَرٍ ، تَقْدِيْرُهُ: وَضَارِبٌ عَمْراً.

فَإِنْ سَأَلْتَ: هَلاَّ جَعَلْتَ "عَمْراً" مَنْصُوباً بِالعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ "زَيْدٍ" مِنْ غَيْرِ إِضْمَارِ عَامِلٍ؟

---

[١] في الأصل (أبو علي عبد القاهر) ، وما أثبته من "ع" ، وينظر الإيضاح العضدي ص (١٨٦)، والمقتصد (١/٥٦٥ - ٥٦٦).

[٢] في "ع" (بعينيه).

[٣] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٧ - ٦٣٨).

[٤] مضاف من "ع".

[٥] في الأصل (وأمّا قبل) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[٦] ينظر التخمير (٣/١٠٠).

[٧] في الأصل (والمثال) بالواو ، وما أثبته من "ع".

أَجَبْتُ: لاَ يَجُوزُ العَطْفُ عَلَيْهِ إلاَّ إذَا قُدِّرَ المُضَافُ مُنوَّناً ، و"ضَارِبُ" غَيْرُ مُنوَّنٍ بالإضَافَةِ إلَى "زَيْدٍ" مُنوَّنٍ بالإضَافَةِ إلَى "عَمْرٍو" ، فَهَذَا مَعْنَى كَلاَمِ الشَّيْخِ.

فَإنْ سَأَلْتَ(١): فَكَيْفَ(٢) لَمْ يُسْتَأنَف العَامِلُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ(٣):

❊ **مَخَافَةَ الإفْلاَسِ وَاللَّيَّانَا** ❊

أَجَبْتُ: لأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ لاَ يَعْمَلُ لِذَاتِهِ ، بَلْ بِوَاسِطَةِ المُشَابَهَةِ فَيَلْزَمُ ضَرُورَةً أَنْ لاَ يَكُونَ مُضَافاً ، إذْ الفِعْلُ غَيْرُ مُضَافٍ ، بِخِلاَفِ المَصْدَرِ فَإنَّهُ يَعْمَلُ لِذَاتِهِ.»

قَوْلُهُ: "**وَأَجْرَوا اسْمَ الفَاعِلِ**".

شح(٤): « كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا مَا فِيهَا مِنْ زِيَادَةِ المَعْنَى قَائِماً مَقَامَ مَا فَاتَ مِنْ زِنَةِ
فَاعِلٍ ، فَأَعْمَلُوهَا عَمَلَهُ ، وَمَثَّلَ(٥) بِذَلِكَ فِي التَّقْدِيمِ وَغَيْرِهِ / كَمَا مَثَّلَ بِذَلِكَ فِي [٢٧٢/أ]
"فَاعِلٍ".

وَقَوْلُهُ: "**ضَرُوبٌ رُؤُوسَ الرِّجَلِ وَسُوقَ الإبِلِ**" هُنَا مِثْلُ: "ضَارِبِ زَيْدٍ وَعَمْراً" وَفِي "فَاعِلٍ"» فَاعْرِفْهُ.

شم: اخْتُلِفَ فِي إعْمَالِ "فَعِيلٍ" وَ"فَعِلٍ" ، فَسِيبَوَيْهِ(٦) يُجْرِيهِمَا مُجْرَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ "فَاعِلٍ" وَالمُبَالَغِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ:

حَذِرٌ أُمُوراً لاَ تَضِيرُ وَآمِنٌ   مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ(٧)

---

(١) في الأصل (قال سألت) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٢) في "ع" (كيف بدون الفاء).

(٣) تقدم ذكره.

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٣٩/١).

(٥) في الأصل (وَمَثَّلَهُ) وما أثبته من "ع".

(٦) ينظر الكتاب (١١٢/١).

(٧) الشاهد بلا نسبة في الكتاب (١١٣/١) ، والمقتضب (١١٦/٢) ، وأمالي ابن الشجري (٣٤٦/٢) ، وتحصيل عين الذهب (١١٥) ، وشرح جمل الزجاجي (٥٦٢/١) ، واللسان (حذر) (١٧٦/٤) ، والمقاصد النحوية (٥٤٣/٣) ، وشرح الأشموني (٢٩٨/٢) ، وخزانة الأدب (١٦٩/٨).

وَأَبُو(١) عَمْرٍو وَالجَرْمِيّ لاَ يُجِيْزُهُ(٢) ، وَالكُوْفِيُّون(٣) يَنْصِبُون مَا بَعْدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ؛ لأَنَّهُمْ يُعْمِلُون اسْمَ الفَاعِلِ إِذَا كَانَ عَلَى زِنَةِ المُضَارِعِ لاَ غَيْر، وَفِيْمَا عَدَاهُ يَنْصِبُون بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، [فَاعْرِفْهُ](٤).

صح(٥): « القُلاَخُ: بِضَمِّ القَافِ وَتَخْفِيْفِ اللاَّمِ وَالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وَهُوَ ابْنُ حَزْنٍ(٦) السَّعْدِي ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ: قَلْخِ الفَحْلِ ، وَهُو هَدِيْرُهُ.»

(٧)« وَفِي نَوَابِغِ الشَّيْخِ(٨): "شَعْرُ القُلاَخِ كَالمَاءِ النُّقَاخِ" ، وَهُو تَمِيْمِيٌّ(٩) يَرِدُ عَلَى سُوَار بنِ حَيَّان المَنْقَرِي(١٠) ، وَقَبْلَهُ:

فَإِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنَّنِيْ   بِأَرْفَعَ مَا حَوْلِي [مِنَ](٤) الأَرْضِ أَطْوَلاَ
وَأَدْنَى فُرُوْعاً لِلسَّمَاءِ أَعَالِياً   وَأَمْنَعُهُ حَوْضاً إِذَا الوِرْدُ أَثْعَلاَ
أَخَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلاَلَهَا   وَلَسْتُ بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ(١١) أَعْقَلاَ

يُرِيْدُ بِـ"الجِلاَلِ": الدُّرُوْعِ ، وَ"اللَبَّاس": مُبَالَغَةٌ فِي اللاَّبِسِ.

---

(١) ينظر قول أبي عمرو في الانتصار ص (٦٨).

(٢) عدم الجواز مذهب المبرد في المقتضب (١١٦/٢) ، وينظر شرح جمل الزجاجي (٥٦١/١).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (٧١/٦) ، وشرح جمل الزجاجي (٥٦١/١).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (قلخ) (٤٢٩/١ - ٤٣٠).

(٦) في الأصل (خزن) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٧) ينظر التخمير (١٠٢/٣ - ١٠٥).

(٨) يقصد (نوابغ الكلم) للإمام الزمخشري ، أو "الكلم النوابغ" ينظر مقدمة شرح الفصيح للزمخشري ص (٩٩) ، ومقدمة شرح الأنموذج في النحو للأردبيلي (و).

(٩) هو القُلاخ بن جناب ، من بني حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث التميمي ، كان شريفاً ، تنظر ترجمته في الشعر والشعراء ص (٥١٠) ، والمؤتلف والمختلف ص (١٦٨) ، والاشتقاق ص (١٥٣) ، وسمط اللآلي (٦٤٧) ، والتصحيف للعسكري ص (٣٣٨).

(١٠) شاعر تميمي جاهلي ، أدرك الإسلام فأسلم ، أخباره في الإصابة (٢٦٨/٣) ، وسمط اللآلي ص (٢٥٦).

(١١) في "ع" (الخلائف).

قَوْلُهُ: "بِأَرْفَعَ مَا حَوْلِي" أَيْ: إِنَّنِي بِأَشْرَفِ الأَمْكِنَةِ الَّتِي هِي حَوْلِي ، أَيْ: أَنَا أَشْرَفُ وَأَعْلَى ذِكْراً ، وَ"أَمْنَعُهُ": أَيْ: وَأَمْنَعُ النَّاسَ ، كَمَا قَالَ الآخَرُ(١):

❀ .... وَأَحْسَنُهُ قَذَلاَ ❀

وَ"أَثْقَلَ الوِرْدُ": دَنَا. وَ"الخَوَالِفُ" هِي الأَعْمِدَةُ. وَ"بَعِيْرٌ أَعْقَلُ": المُلْتَوِي فِي رِجْلِهِ الْتِوَاءً فِيْهِ اتِّسَاعٌ. {وَيُرِيْدُ بِـ"الجِلاَلِ": الدُّرُوْعَ ، وَ"اللَبَّاسُ": مُبَالَغَةٌ فِي اللاَّبِسِ}(٢).

وَأَبُو طَالِبٍ: هُو ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، يَرْثِي فِيْهَا أَبَا أُمَيَّةَ بنَ المُغِيْرَةِ ، وَقَبْلُهُ(٣):

تَرَى دَارَةً لاَ يَبْرَحُ الدَّهْرُ عِنْدَهَا مُجَعْجَعَةً أُدْمٌ سِمَانٌ وَبَاقِرُ
إِذَا أُكِلَتْ يَوْماً أَتَى بَعْدُ مِثْلُهَا زَوَاهِقُ زُهْمٌ أَوْ مَخَاضٌ بَهَازِرُ
ضَرُوْبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ ....

جَعْجَعَ البَعِيْرُ: بَرَكَ. وَالبَاقِرُ: جَمَاعَةُ البَقَرِ ، أَيْ: إِذَا أَكَلَهَا الأَضْيَافُ أُحْضِرَتْ أُخْرَى. وَالزَّاهِقُ(٤): السَّمِيْنُ ، وَالزُهْمُ مِثْلُهُ. وَالبَهْزَرَةُ: العَظِيْمَةُ الجِسْمِ. وَالبَوَائِكُ: جَمْعُ"بَائِكٍ": لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً حَسَنَةً سَمِيْنَةً ، وَأَصْلُهُ مِنْ: بَوْكِ الأَتَانِ ؛ لأَنَّ الجِمَاعَ مَرَطِّبٌ مُسَمِّنٌ.» وَقَوْلُهُ: "وَحُكِيَ عَنِ العَرَبِ" هَكَذَا فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَفِي غَيْرِهَا. وَيُقَالُ: أَوَّلُ البَيْتِ:

يَبِيْتُ أَخَا اللأْوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ كَرِيْمٌ ....

(٥)« اللأْوَاءُ: هِي الشِّدَّةُ ، وَيُرِيْدُ: يَجُوْدُ وَيُعْطِي ، فَهُو فِي شِدَّةٍ وَجَهْدٍ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ ، لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِعْلٌ مَحْمُودٌ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) تمامه:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدَاً وَسَالِفَةً ....

وهو لذي الرمة في ديوانه (١٥٢١) ، والكامل (٩٥٠/٢) ، والخصائص (٤١٩/٢) ، وشرح المفصل (٩٦/٦) ، واللسان (ثقل) (٨٨/١١) ، وخزانة الأدب (٣٩٣/٩) ، وبلا نسبة في شروح شذور الذهب (٤١٧) ، والهمع (١٩٩/١) ، والدرر (١٨٣/١).

(٢) ما بين المعقوفين ورد قبل في الأصل و"ع" ، وورد في الأصل فأثبته.

(٣) تنظر الأبيات في ديوان أبي طالب ص (٤٦).

(٤) في الأصل (الزواهف) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٥) ينظر التخمير (١٠٦/٣).

وَفِي حَاشِيَةِ الكَشَّافِ: قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا(١):

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِيْنَارٍ لِحَاجَتِنَا   أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقِ(٢)

قَالَ: ظَاهِرُ "عَبْدَ رَبٍّ" بِالجَرِّ ، إِلاَّ أَنَّ سِيْبَوَيْهِ يَرْوِيْهِ "عَبْدَ رَبٍّ" بِالنَّصْبِ ، عَطْفاً عَلَى مَحَلِّ "دِيْنَارٍ" ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ "أَخَا عَوْنٍ". وَ"الدِّيْنَارُ" وَ"عَبْدُ رَبٍّ": اسْمَا رَجُلَيْنِ ، [فَاعْرِفْهُ](٣).

{**قُلْتُ**: "**سَوْقَ الإِبِلِ**" / يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِالعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ "الرُّؤُوْسِ"؛ [٢٧٢/ب] لأَنَّهُ مَنْصُوبُ المَحَلِّ فِي:

*** مَخَافَةَ الإِفْلاَسِ وَاللَّيَّانَا ***

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِإِضْمَارِ العَامِلِ ، أَيْ: وَضَرُوْبٌ سَوْقَ الإِبِلِ ، فَالكَلاَمُ وَإِنِ احْتَمَلَ الأَمْرَيْنِ لَكِنِ الغَرَضَ هُوَ الثَّانِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ}(٤).

---

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير الفهمي المضري ، شاعرٌ عَدَّاء ، من قُتَّالِ العرب في الجاهلية ، كان من أهل تهامة ، من الشعراء والفحول ، تنظر ترجمته في المبهج (٢٤) ، وشرح الحماسة للتبريزي (٣٧/١) ، والذريعة في محاسن الشيعة (٣٢٥/١) ، وشرح شواهد المغني (٥١/١ - ٥٢) ، وخزانة الأدب (١٣٧/١) ، والأعلام (٩٧/٢).

(٢) الشاهد مختلف في نسبته ، فقد أورده البغدادي في الخزانة (٢١٥/٨ - ٢١٩) ، وذكر أنه من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها ، وقيل هو لجابر بن رالان السنبسي من طيء ، ونسب إلى جرير وإلى تأبط شراً وهو بلا نسبة في الكتاب (١٧١/١) ، والمقتضب (١٥١/٤) ، والأصول (١٢٧/١) ، وشرح أبيات سيبويه (٣٥٣/١) ، وتحصيل عين الذهب ص (١٤٢) ، والمقاصد النحوية (٥٦٣/٣) ، وشرح الأشموني (٣٠١/٢) ، والدرر (١٩٢/٦).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ساقط من "ع".

[تثنية اسم الفاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل :**

وَمَا ثُنِّي مِنْ ذَلِكَ وَجُمِعَ مُصَحَّحاً أو مُكَسَّراً يَعْمَلُ عَمَلَ المُفْرَدِ ، كَقَوْلِكَ: هُمَا ضَارِبَانِ زَيداً ، وَهُمْ ضَارِبُوْنَ عَمْراً ، وَهُمْ قُطَّانُ مَكَّةَ ، وَهُنَّ حَوَاجُّ بَيْتَ اللهِ ، وَعَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ. وَقَالَ العَجَّاجُ(١):

❁ أَوَ الِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرَقِ الْحَمِي ❁

وَقَالَ طَرَفَةُ(٢):

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

وَقَالَ الكُمَيْتُ(٣):

شُمٌّ مَهَاوِيْنَ أَبْدَانَ الْجَزُوْرِ مَخَا مِيصِ العَشِيَّاتِ لاَ خَوْرٌ وَلاَ قَزَمٌ» (٤)

{**شع**(٥):}(٦) « يُرِيْدُ مِنْهُمَا جَمِيْعاً ، أَعْنِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ"فَاعِلٍ" ، وَمَا كَانَ لِلمُبَالَغَةِ ، وَمَثَّلَ بِجَمِيْعِ ذَلِكَ فِي النَّوْعَيْنِ(٧).»

---

(١) البيت للعجاج في ديوانه ص (٢٣٧) ، والكتاب (١/١١٠) ، وما ينصرف ص (٦٩) ، والمحتسب (١/٧٨) ، والانتصار ص (١٢٥) ، وتحصيل عين الذهب (٥٨ ، ١١١) ، وشرح المفصل (٦/٧٥) ، والمقاصد النحوية (٣/٥٥٤) ، والدرر (٣/٤٩) ، وبلا نسبة في الأصول (٣/٤٥٨) ، والحجة لابن خالويه (٢٠٥) ، والموشح (١٤٨) ، والإنصاف (٢/٥١٩) ، وشرح الأشموني (٢/٢٩٩).

(٢) الشاهد لطرفة في ديوانه ص (٥٨) ، والكتاب (١/١١٣) ، ونوادر أبي زيد ص (١٠) ، وتحصيل عين الذهب (١١٤) ، والمقاصد النحوية (٣/٥٤٨) ، وشرح التصريح (٢/٦٩) ، وخزانة الأدب (٨/١٨٨)، والدرر (٥/٢٧٤) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل (٢/١١٠) ، وشرح الأشموني (٢/٢٩٩) ، والهمع (٣/٦٠).

(٣) الشاهد للكميت بن زيد في ديوانه (٢/٤٠٢) ، والكتاب (١/١١٤) ، وشرح المفصل (٦/٧٤) ، وتحصيل عين الذهب (١١٧) ، واللسان (هون) (١٣/٤٣٩) ، وخزانة الأدب (٨/١٥٠ - ١٥١) ، وهو للكميت بن معروف في المقاصد النحوية (٣/٥٦٩) ، وهو لابن مقبل في شرح أبيات سيبويه (١/٢٦٢) ، وهو لأحدهم في الدرر (٥/٢٧٥).

(٤) المفصل ص (٢٧٢ - ٢٧٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٣٩).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) في "ع" (في النوعين جميعاً).

{**قُلْتُ:** وَإِنَّمَا أَعْمَلُوا هَذِهِ الأَشْيَاءَ - وَإِنْ لَمْ يَجُزْ - عَلَى زِنَةِ مُضَارِعِهَا عَلَى الوَجْهِ الَّذِي أُعْمِلَ اسْمُ الفَاعِلِ بِهِ وَجَرَى عَلَيْهِ حَمْلاً لَهَا عَلَى المَفَارِيْدِ ، مِنْ حَيْثُ الحَرْفَ وَالمَعْنَى إِجْرَاءً لِلْفَرْعِ مَجْرَى الأَصْلِ}(١).

(٢)« "وَقُطَّانٌ": مُنَوَّنٌ. وَمَكَّةَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهَا. وَ"حَوَاجُّ" غَيْرُ مُنَوَّنَهٍ ؛ لأَنَّهَا لاَ تَنْصرِفُ. وَ"بَيْتَ اللهِ" مَنْصُوبٌ.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣): إِنَّمَا نُوِّنَ "عَوَاقِدٌ" لأَنَّهُ حِكَايَةُ مَا فِي الحَمَاسَةِ(٤) ، وَهُوَ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ(٥) عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ(٦)

يُرِيْدُ أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ وَهِيَ مُشَدَّدَةُ الثِّيَابِ لَمْ تَتَهَيَّأْ لِلنِّكَاحِ ، فَكَأَنَّهَا نُكِحَتْ وَهِيَ غَيْرُ مُرِيْدَةٍ ، وَفِي مُعْتَقَدَاتِ العَرَبِ أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا أُكْرِهَتْ عَلَى النِّكَاحِ فَحَمَلَتْ كَانَ الوَلَدُ كَيِّساً فِي الغَايَةِ.

وَ"هَبَّلَهُ اللَّحْمُ" إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَ"رَجُلٌ مُهَبَّلٌ مِنْ ذَلِكَ". وَهُوَ مذكور في **صح**(٧).

قُلْتُ: وَكُنْتُ أَسْمَعُ فِي مَعْنَاهُ: أَنَّهُ شَبَّ وَنَشَأَ عَلَى حَمِيْدِ الحَالِ حَتَّى لَمْ يُدْعَ عَلَيْهِ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ: هَبَلَتْكَ أُمُّكَ ، أَيْ: ثَكِلَتْكَ ، وَمِنْهُ "الإِهْبَالُ" بِمَعْنَى: الإِثْكَالُ ، وَالجَوْهَرِيُّ لَمْ يُثْبِتْ "التَّهْبِيْلُ" فِي كِتَابِهِ إِلاَّ بِمَعْنَى الأَوَّلِ.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (١٠٦/٣).

(٣) ينظر الفائق (٣٨٨/٣) (هبل).

(٤) هو في حماسة أبي تمام ص (١٨).

(٥) في "ع" (وهو عواقد).

(٦) الشاهد لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١٠٧٢/٣) ، والكتاب (١٠٩/١) ، والشعر والشعراء (٤٨٣) ، والإنصاف (٤٨٩/٢) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٨٥/١) ، وشرح المفصل (٧٤/٦) ، والمقاصد النحوية (٥٥٨/٣) ، وشرح شواهد المغني (٢٢٧/١) ، (٩٦٣/٢) ، وخزانة الأدب (١٩٢/٨ - ١٩٤) ، وهو بلا نسبة في رصف المباني (٣٥٦) ، ومغني اللبيب (١١٠٦٢) ، وشرح الأشموني (٣٤٣/٢).

(٧) ينظر الصحاح (هبل) (١٨٤٧/٥).

صح(١): « النِّطَاقُ: شُقَّةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ وَتَشُدُّ وَسْطَهَا ، وَلَيْسَ لَهَا حُجْزَةٌ ، وَكَانَ يُقَالُ لأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ:"ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ".»

{**قُلْتُ**: وَفِي إِيْضَاحِ شَيْخِنَا بُرْهَانِ الدِّيْنِ(٢) الْمطرِّزِي: "**النِّطَاقُ**": إِزَارٌ كَانَتْ المَرْأَةُ تَلْبَسُهُ ، وَفِيْهِ تِكَّةٌ. **وَالحُبُكُ**: جَمْعُ "حِبَاك" ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ الحَقْو مِنْ حَبْلٍ أَو إِزَارٍ أَو غَيْرِهِمَا ، وَهَذَا أَصْلُهُمَا ، ثُمَّ قِيْلَ: عَقَدُ فُلاَنَة حُبُكُ النِّطَاقِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ أَوْ تَجَرَّدَ لِلأَمْرِ عَلَى طَرِيْقَةِ الكِنَايَةِ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

وَ"**الحَمِي**" فِي بَيْتِ العَجَّاجِ بِكَسْرِ المِيْمِ ، وَالمُرَادُ بِهِ: الحَمَامُ(٤).

قُلْتُ: وَهُو(٥) يَحْتَمِلُ وُجُوهاً:

أَحَدُهَا: أَنَّ المَدَّةَ حُذِفَتْ وَاقْتُصِرَ عَلَى فَتْحِهَا فَاجْتَمَعَ مِثْلاَنِ ، فَأُبْدِلَ اليَاءُ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَالمَسْأَلَةُ مَعْرُوفَةٌ.

وَثَانِيهَا: أَنَّهُ حُذِيَ بِهِ حَذْو "فَعْل" ؛ لأَنَّ كُلَّ مُؤنَّثٍ مِنَ الأَسْمَاءِ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ يُجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَعُدِلَ بِهِ عَنْ ضَمَّةِ الفَاءِ إِلَى فَتْحِهَا ، فَاسْتَتْبَعَتْ اليَاءُ المُبْدَلَةُ العَيْنَ مَكْسُورةً ، إِذْ الكَسْرَةُ أُخْتُهَا ، وَالحَرَكَاتُ تَتَنَاوَبُ كَرَاهَةَ أَنْ تَكُونَ عَلَى مِثَالٍ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ.

وَثَالِثُهَا: أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ مَوْزُوْنٌ عَلَى نَحْوِ: "عَمَدٌ".

تخ(٦): « وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، أَعْنِي: حَذْفُ المُضَعَّفِ عَلَى وَجْهِ التَّرْخِيْمِ ؛ لأَنَّهُ قَالَ ابْنُ جِنِّي(٧): مَا فِيْهِ اللاَّمُ لاَ يَجُوزُ نِدَاؤُه ، فَكَيْفَ يَجُوزُ تَرْخِيْمُهُ؟.

وَ"غُفُر": جَمْعُ "غَفُوْرٍ". وَ"فُخُر" – بِضَمَّتَيْنِ -: جَمْعُ "فَخُوْرٍ" ، كَـ"زَبُوْرٍ" وَ"صَبُوْرٍ" ، جَمْعُهَا "زُبُرٌ" وَ"صُبُرٌ". وَقَبْلَهُ:(٨)

---

(١) ينظر الصحاح (نطف) (١٥٥٩/٤).

(٢) لم أتبينه في الإيضاح ، وينظر المغرب (٣١٠/٢) (نطق).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (١٠٧/٣).

(٥) في "ع" (هو) بدون الواو.

(٦) ينظر التخمير (١٠٧/٣ – ١٠٨).

(٧) ينظر المحتسب (٧٨/١).

(٨) هو في ديوان طرفة ص (٥٨).

أُسْدُ غَابَاتٍ إِذَا مَا فَزِعُوا   غَيْرُ انْكَاسٍ وَلاَ عُوْجٍ دُثُرْ

النِّكْسُ: اللَّئِيمُ ، وبِالفَارِسِيَّةِ: نَاكس. وَالدَّثُورُ: المُتَزَمِّلُ فِي ثِيَابِهِ ، / مِنَ الكَسَلِ [٢٧٣/أ] وَفُتُوْرِ الهِمَّةِ ، يَعْنِي: يَنْفِرُوْنَ {من}(١) جِنَايَاتِ النَّاسِ و لاَ يَفْخَرُوْنَ عَلَيْهِم بِذَلِكَ. وَالعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِالشَّمَمِ ؛ وَهُوَ: ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلاَهُ.»

صح(٢): « **الخَوَرُ**: الضَّعْفُ ، ورَجُلٌ خَوَّارٌ ، وَجَمْعُهُ "خُوْرٌ". **وَالقَزَمُ**: اللِّئَامُ ، جَمِيْعُ الأَحْوَالِ فِيْهِ سَوَاءٌ ؛ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ: الدَّنَاءَةُ وَالقَمَاءَةُ. **وَمَهَاوِيْنُ** جَمْعُ "مِهْوَانٍ" ، مُبَالَغَةٌ فِي "مَهِيْنٌ" ، مِنْ: أَهَانَهُ {إِذَا}(١) اسْتَخَفَّ بِهِ(٣).»

قُلْتُ: ومَخَامِيصُ: جَمْعُ "مَخْمُوْصٍ" ، مِنْ خَمَصَهُ الجُوْعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً(٤)، وَالمَعْنَى: أَنَّهُمْ لاَيُبَالُوْنَ بِإِنْفَاقِ كَرَائِمِ الأَمْوَالِ ، لاَ يَطْعَمُوْنَ مِنْهَا إِلَى أَنْ يُطْعِمُوا ، فَهَمُّهُمْ الإِطْعَامُ [لاَ](٥) الطَّعَامُ. {وَعَلَى هَذَا المَعْنَى قَوْلُ مَنْ قَالَ(٦):

وَلَقَدْ أَبِيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ   حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيْمَ المَطْعَمِ}(١)

[فَاعْرِفْهُ](٥).

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) في "ع" (وفي صح) ، وينظر الصحاح (خور) (٢/٦٥١) ، و(قزم) (٥/٢٠١٠) ، و(هون) (٦/٢٢١٨)، وينظر التخمير (٣/١٠٩).

(٣) ينظر الإقليد (٣/١٣٤٠).

(٤) ينظر الصحاح (خمص) (٣/١٠٣٨).

(٥) مضافة من "ع".

(٦) لم أجده فيما اطلعت عليه من المصادر.

[شرط عمل اسم الفاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصــــــل :**

وَيُشْتَرَطُ فِي إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ أَنْ يَكُوْنَ فِي مَعْنَى الحَالِ أَوْ الاسْتِقْبَالِ ، فَلاَ يُقَالُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْراً أَمْسِ ، وَلاَ: وَحْشِيٌّ قَاتِلُ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، بَلْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ عَلَى الإِضَافَةِ ، إِلاَّ إِذَا أُرِيْدَتْ حِكَايَةُ الحَالِ المَاضِيَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ[1]: ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ ، أَوْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، كَقَوْلِكَ: الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ.»[2]

شع[3]: « دَلِيْلُ الاشْتِرَاطِ اسْتِقْرَاءُ كَلاَمِ العَرَبِ ، وَحِكْمَتُهُ أَنَّهُ يُشْبِهُ المُضَارِعَ صُوْرَةً وَمَعْنَىً ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي ذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى المَاضِي لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً لِلْمُضَارِعِ فِي المَعْنَى ، وَلاَ لِلْمَاضِي فِي اللَّفْظِ ، فَسَقَطَتْ قُوَّةُ المُشَابَهَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا بِأَنَّ الإِضَافَةَ عِنْدَ إِرَادَةِ المُضِيِّ بِهِ مَعْنَوِيَّةٌ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي تَقْدِيْرِ الانْفِصَالِ.

قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ[4]: "ضَارِبُ زَيْدٍ" فِي مَعْنَى المُضِيِّ بِمَعْنَى: غُلاَمِ زَيْدٍ» {، وَيُبْنَى عَلَيْهِ مَا حُكِيَ أَنَّ الكِسَائِي سَأَلَ أَبَا يُوْسفَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيْدِ فِيْمَنْ قَالَ لآخَرَ: "أَنَا قَاتِلُ عَبْدِكَ" بِالإِضَافَةِ ، أَوْ قَالَ: "أَنَا قَاتِلٌ عَبْدَكَ" بِالتَّنْوِيْنِ ، أَيَجِبُ الضَّمَانُ فِيْهِمَا ، أَمْ أَحَدهمَا ، فَسَكَتَ عَنْ الجَوَابِ ، فَأَجَابَ الكِسَائِي بِالوُجُوْبِ فِي فَصْلِ الإِضَافَةِ دُوْنَ الثَّانِي}[5].

[6]« وَإِذَا ضَعُفَ فِي كِلاَ الطَّرَفَيْنِ حَالُهُ لَمْ يَعْمَلْ ، لأَنَّهُ لاَ يَلْزَمُ مِنْ إِعْمَالِهِمْ مَا قَوِيَ شَبهُهُ إِعْمَالهم مَا لَمْ يَقْوَ قُوَّتَهُ.

وَقَالَ الكِسَائِي[7]: يَجُوزُ إِعْمَالُهُ وَإِنْ كَانَ مَاضِياً ، وَتَمَثَّلَ[8] بِأُمُوْرٍ:

---

[1] الآية (١٨) من سورة الكهف.

[2] المفصل ص (٢٧٣).

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٠/١) ، وينظر التخمير (١٠٩/٣).

[4] ينظر الأصول (١٢٥/١).

[5] ساقط من "ع".

[6] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٠/١ - ٦٤١).

[7] ينظر شرح الكافية للرضي (٤١٨/٣) ، وشرح ابن يعيش (٧٧/٦) ، والإقليد (١٣٤٢/٣).

[8] في "ع" (تمسك).

أحَدُهَا: مِثْلُ قوْلِهِ(١): ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ ﴾ ، ومِنْهَا إجْمَاعُهُمْ عَلَى قوْلِهِمْ: الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ ، ومِنْهَا قوْلُهُ {تعَالَى(٢):}(٣)﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾.

وأُجِيبَ(٤) عَنْ ذَلِكَ: أنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي لُغَةِ العَرَبِ مِثْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْداً أمْسِ ، مَعَ كَثْرَةِ التَّغْيِيرِ عَنْ مَعْنَاهُ ، ولَو كَانَ جَائِزاً لوَقَعَ.

وأَمَّا قَوْلُهُ(١): ﴿ وَٱلشَّمۡسَ ﴾ فَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِمُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، وإِذَا احْتَمَلَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةِ وقِياسِهَا(٥) لَمْ يُحْمَلْ عَلَى مَا هُوَ مَهْجُورٌ فِي كَلامِهِمْ.

وأَمَّا "**الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ**" فَهُوَ صَرِيْحٌ فِي البَابِ ، {وَعَلَيْهِ قَوْلُ الحَرِيْرِي(٦):

وَمَا عَلَى المُشْتَرِي حَمْداً بِمَوْهِبَةٍ   غَبْنٍ وَمَا كَانَ إِعْطَاءَهُ يَاقُوتَا}(٣)

إلاَّ أنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ صُوَرِ الخِلافِ أنَّ هَذَا دَخَلَ عَلَى اسْمٍ مَوْصُولٌ قِيَاسُهُ أَنْ يُوصَلَ بِجُمْلَةٍ ، ولاَ يَكُونُ(٧) اسْمُ الفَاعِلِ مُقَدَّراً جُمْلَةً إلاَّ بِتَقْدِيْرِهِ فِعْلاً ، فَقَوِيَ تَقْدِيْرُ الفِعْلِ فِيْهِ تَوْفِيراً لِمَا يَقْتَضِيْهِ المَوْصُولُ مِنَ الجُمْلَةِ ، فَلاَ يَلْزَمُ مِن إِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ هُنَا مَعَ بُلُوغِهِ هَذَا المَبْلَغَ مِنَ القُوَّةِ إِعْمَالُهُ فِي صُورَةِ عَرَائِهِ عَنْهَا.

---

(١) الآية (٩٦) من سورة الأنعام ، وقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح العين واللام من غير ألف ﴿ وَجَعَلَ ﴾ فعلاً ماضياً ، و﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾ بالنصب مفعولاً به ، وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾ بالإضافة ، ينظر السبعة (٢٦٣) ، والكشف (١/٤٤١) ، وإتحاف فضلاء البشر ص (٢١٤) ، وسراج القارئ المبتدي (٢٢٦).

(٢) الآية (١٨) من سورة الكهف.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (فأجيب).

(٥) في الأصل (وقياسه) وما أثبته من "ع".

(٦) لم أتبينه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٧) في "ع" (ولا يلزم اسم ...).

وَأَمَّا قَوْلُهُ(١): ﴿ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ رَجُلاً أَمْسِ يَقْرَأُ آيَةَ الكُرْسِيِّ ، فِي حِكَايَةِ الحَالِ المَاضِيَةِ.»

قَالَ يَعْقُوبُ: "رَأَيْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ يُؤَذِّنُ فِي المَغْرِبِ وَيُقِيْمُ". أَلاَ تَرَى أَنَّ فِي الآيَةِ حِكَايَةَ حَالٍ كَانَتْ لِلْكَلْبِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ، فَحَكَاهُ عَلَى حِكَايَةٍ(٢) الَّتِي لَوْ عَبَّرَ عَنْهَا وَذُكِرَتْ(٣) فِي وَقْتِهَا لَكَانَتِ العِبَارَةُ هَذِهِ ، لاَ أَنَّهُ(٤) أَرَادَ فِعْلاً {مَضَى}(٥) ، وَالحِكَايَةُ يَجُوْزُ فِيْهَا مَا لاَ يَجُوْزُ / فِي غَيْرِهَا. [٢٧٣/ب

قُلْتُ: وَفِي شَرْحِ ابْنِ جِنِّي(٦) لِبَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ(٦) فِي مَرْثِيَّةِ أَبِي الشُّجَاعِ:

يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ وَقْتٍ حُلَّةً ... أَنَّى رَضِيْتَ بِحُلَّةٍ لاَ تُنْزَعُ؟(٧)

أَيْ: يَا مَنْ [كَانَ](٨) يُبَدِّلُ ، فَحَذَفَ "كَانَ" وَهُوَ يُرِيْدُهَا ، هَذَا عَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٩): ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ ، أَيْ: مَا كَانَتْ تَتْلُو(١٠).

وَأَمَّا أَهْلُ الحِذْقِ بِالعَرَبِيَّةِ فَعِنْدَهُمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَتَى بِلَفْظِ الحَالِ(١١) عَلَى الحِكَايَةِ ، وَيُبْنَى عَلَيْهِ كَلاَمُ أَبِي الطَّيِّبِ ، وَيُسْتَغْنَى عَنِ الإِضْمَارِ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(١٢): **فَإِنْ سَأَلْتَ:** فَلِمَ جَازَ فِي اسْمِ الفَاعِلِ المُرَادِ بِهِ المَاضِي أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى المَفْعُولِ الثَّانِي فِي نَحْوِ: زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍو دِرْهَماً؟.

---

(١) الآية (١٨) من سورة الكهف.

(٢) في "ع" (على حاله).

(٣) في "ع" (وذكر في).

(٤) في "ع" (إلا أنه).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) لم أتبين قوله في شروح ديوان أبي الطيب التي اطلعت عليها.

(٧) ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٢/١٠٠٤ ، ١٠٠٨) ، وبشرح العكبري (٢/٢٧٣).

(٨) مضاف من "ع".

(٩) الآية (١٠٢) من سورة البقرة.

(١٠) هو قول الكوفيين ، ينظر الدر المصون (٢/٢٨).

(١١) في "ع" (بلفظ فعل الحال).

(١٢) لم أتبينه بنصه في موضعه في التخمير ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٤٠).

أَجَبْتُ: لأَنَّهُ لمَّا تَعَدَّى اسْمُ الفَاعِلِ إِلَى أَحَدِ مَفْعُولَيْهِ - وَهُوَ المُضَافُ إِلَيْهِ - مَعْنَى جَازَ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى المَفْعُولِ الثَّانِي صَرِيْحاً ، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ إِلَى المَفْعُولِ الأَوَّلِ.

{**قُلتُ**: وَفِي شَرْحِ مُقَدِّمَةٍ[1] صَاحِبُ **شع** ذكر: « أَنَّ "مُعْطِي" لَمْ يَعْمَلْ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ لأَنَّهُ لِلْمَاضِي ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِي "دِرْهَماً" أَيْضاً فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ عِنْدَنَا بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ دَلَّ عَلَيْهِ اسْمُ الفَاعِلِ ، فَتَقْدِيْرُهُ: "أَعْطَاهُ دِرْهَماً" ، وَهَذَا ثَابِتٌ فِي لُغَتِهِمْ إِجْمَاعاً»، فَاعْرِفْهُ}[2] ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

[1] ينظر المقدمة الكافية (٣/٨٣٣ - ٨٣٤).

[2] ساقط من "ع".

[شرط اعتماده على سواه]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَيُشْتَرَطُ اعْتِمَادُهُ عَلَى مُبْتَدَأ أَو مَوْصُوف أَو ذِي حَالٍ ، أَوْ حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ ، أَو حَرْفِ نَفْيٍ ، كَقَولِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ غُلاَمُهُ ، وَهَذَا رَجُلُ بَارِعٌ أَدَبُهُ ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِباً حِمَاراً ، وأَقَائِمٌ أَخَوَاكَ ، وَمَا ذَاهِبٌ غُلاَمَاكَ.

فَإِنْ قُلْتَ: بَارِعٌ أَدَبُهُ ، مِنْ غَيرِ أَنْ تَعْمِدَهُ بِشَيءٍ ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ رَفَعْتَ بِهِ الظَّاهِرَ كُذِّبْتَ بِامْتِنَاعِ: قَائِمٌ أَخَوَاكَ.»⁽¹⁾

حم: إِنَّمَا اشْتُرِطَ اعْتِمَادُهُ عَلَى هَذِهِ الأَشْيَاءِ لأَنَّ بِهَا يَصِيرُ أَخَصَّ بِالفِعْلِ مِن الاسْمِ ، أَمَّا الثَّلاَثَةُ الأُوَلُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا النَّفْي وَالاسْتِفْهَامُ فَلأَنَّ مَعْنَاهُمَا يَتَعَلَّقُ بِالأَحْدَاثِ دُونَ الذَّوَاتِ ؛ لأَنَّ الذَّوَاتِ ثَابِتَةٌ لاَ تُنْفَى ، وَالاسْتِفْهَامُ أَخُو النَّفْيِ ، إِذْ هُمَا يَضْطَرِبَانِ فِي وَادٍ وَاحِدٍ ، فَيَكْتَسِي اسْمُ الفَاعِلِ فِي هَذِهِ المَوَاقِعِ لِبَاسَ التَّحَقُّقِ لِجِهَةِ مُنَاسَبَةِ الأَفْعَالِ ؛ لِوُقُوعِهِ فِي حَدٍّ هُو بِالفِعْلِ أَحَقُّ[2].

وَجَلِيَّةُ هَذَا الأَمْرِ: أَنَّ الفِعْلَ لاَ يَقَعُ فِي الكَلاَمِ إِلاَّ وُهَو مُسْنَدٌ إِلَى غَيْرِهِ ، وَهَذَا آيَةُ ظَاهِرِهِ فِي احْتِيَاجِهِ إِلَى الغَيْرِ ، وَهَذِهِ المَوَاضِعُ الخَمْسَةُ فِيْهَا مَيْنَةُ المُنَاسَبَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فِي مَسَاسِ الحَاجَةِ.

شع[3]: « الفَرَّاءُ[4] أَجَازَ إِعْمَالَهُ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ اعْتِمَاده عَلَى شَيءٍ.»

تخ[5]: « هُنَا شَيءٌ {سَادسٌ}[6] أَهْمَلَهُ النَّحْوِيُّونَ وَهُوَ اللاَّمُ بِمَعْنَى "الَّذِي" ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يَجُوْزُ: الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ ، وَالضَّارِبُ أَبَاهُ زَيْدٌ ، وَفِي الحَمَاسَةِ[7]:

---

[1] المفصل ص (٢٧٤).

[2] ينظر الإقليد (١٣٤٤/٣).

[3] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤١/١).

[4] ينظر شرح الأشموني (٢٩٥/٢).

[5] ينظر التخمير (١١١/٣).

[6] ساقط من "ع".

[7] في الأصل (وفي الخامسة) وما أثبته من "ع" والتخمير ، وهو في ديوان الحماسة ص (١١٦).

❁ لاَ قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلاَئِصَهُ(١) ❁

وَنَظِيْرُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ إِجْمَاعاً وَخَرْقاً مَسْأَلَةُ "زُفَر"(٢) ، وَلَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلاَءِ القَوْمِ يُجْمِعُوْنَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ يَخرِقُوْنَ إِجْمَاعَهُمْ بِإِجْمَاعِهِمْ ، فَهَؤُلاَءِ جُلَّتُهُمْ(٣) وَفُحُولُهُمْ، فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ مَنْ لاَ يُسَاوِي جُلَّةَ فُحُولِهِمْ.»

قُلْتُ: قَدْ انْتَهَى وَالحَمْدُ للهِ كَلاَمُهُ ، وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى المَشَايِخِ لاَ عَلَيْهِ ، وَسَلاَمُهُ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ بِفَاضِلٍ أَطْرَفَ مِنَ هَذَا الإِمَامِ الطَّرَائِفِيّ النَّاكِثِ العُهُوْدِ(٤) غَيْرِ الوَفِيِّ ، حَيْثُ نَشَأَ مِنْ هَذَا العِلْمِ الشَّرِيْفِ فِي حُجرِهِ ، واسْتَضَاءَ بِضَوْءِ فَجْرِهِ ، حَتَّى أُشِيْرَ إِلَيْهِ بِبَنَانِ التَّوْقِيْرِ(٥) ، ثُمَّ خَاضَ فِي هَنَاتِ التَّحْقِيْرِ لِقَوْمٍ كَانَ يَلُوْذُ بِحَقْوِهِمْ سِنِيْنَ ، وَنَزَّلُوْهُ مَنْزِلَةَ أَعَزِّ البَنِيْنَ ، وَلَمَّا مَهَرَ وَبَهَرَ جَرَّدَ سَيْفَ العُدْوَانِ وَشَهَرَ ، فَقَالَ فِيْهِمْ مَا قَالَ ، وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ يَسْجُدَ بَالَ.

أَلَسْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ انْتَظَمْتَ(٦) فِي سَمْطِهِمْ ، وَنَثَرْتَ العَجْوَةَ وَالنَّجْوَةَ مِنْ نَوْطِهِمْ، وَذَكَرْتَ فِي مَسْأَلَةِ "الضَّارِب" قُبَيْلُ تَفْرِقَةً كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ عُدْتَ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ ، فَإِنْ اعْتَرَضْتَ نَقَضْتَ قَوْلَكَ ، وَإِنْ مَارَيْتَ فَطُفْ حَوْلَكَ ، فَغَفَرَ اللهُ لَكَ وَمَنْ سَلَكَ / [٢٧٤/أ]
هَذَا المَسْلَكَ ، وَهُوَ الهَادِي.

{ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا السَّادِسُ فِي جَمْعِهِ هَذَا ، ثُمَّ زَادَ فِي ضِرَامِهِ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ فِي قَوْلِ أَبِي العَلاَءِ(٧):

---

(١) عجزه:

يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الكَلْبُ والرُّبَعُ

وهو لوضاح بن إسماعيل في الحماسة ص (١١٦) ، ولوضاح اليمن في الحيوان (١/٢٦٥) ، وبدون نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٦٤٥) ، والتخمير (١/١٥١) ، (٣/١١١) ، والربع: ما نتج في الربيع.

(٢) في الأصل (لم أر ...) بدون الواو ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٣) في "ع" (أجلتهم).

(٤) في الأصل (المَعْهُوْدِ) وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

(٥) في الأصل (الوقير) ، وما أثبته من "ع".

(٦) في "ع" (قد انتظمت).

(٧) سقط الزند ص (٤٨).

وَمُمْتَحِنٍ لِقَاءَكَ وَهُوَ مَوْتٌ وَهَلْ يُبْنَى عَنِ المَوْتِ امْتِحَانٌ

وَفِي قَوْلِهِ(١):

سَهِرتَ وَقَدْ هَجَعَ الدَّلِيْلُ بِلاَبِسٍ بُرْدَ الحَبَابِ مُعِيْدِ فِعْلِ الضَّيْغَمِ

وَقَالَ(٢): « إِنْ الصِّفَةَ اعْتَمَدَتْ عَلَى "رُبَّ" المُقَدَّرَةِ ، وَعَلَى حَرْفِ الجَرِّ ، فَهَذِهِ ثَلاثَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الخَمْسَةِ.»

وَيُجَابُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَافِياً بِأَنَّ الصِّفَةَ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ مَا اعْتَمَدَت عَلَى هَذِهِ الحُرُوْفِ وَإِنَّمَا اعْتَمَدَت عَلَى المَوْصُوْفِ المَحْذُوْفِ ، ثُمَّ إِنَّ الحُكْمَ لاَ يَخْتَلِفُ فِي هَذَا الوَصْفِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالحَذْفِ ، كَمَا لَمْ يَخْتَلِفْ عِنْدَهُ فِي "رُبَّ" ، وَيَنْدَرِجُ فِيمَا أَوَّلْتَ قَوْلَهُمْ: يَا ضَارِباً زَيْداً ، وَلاَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ "عَاشِرٌ" وَ"مُعَشْرِنٌ" ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي لُبَابِ الاعْتِصَارِ: أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الحَسَنِ الأَخْفَشِ(٣) لَنْ يَشْتَرِطَ اعْتِمَادَهَا عَلَى شَيْءٍ ، وَكَفَى بِهِ قُدْوَةً ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٤).

قَوْلُهُ: **"فَإِنْ قُلْتَ: بَارِعٌ أَدَبُهُ"**.

تخ(٥): « إِذَا قُلْتَ: "بَارِعٌ أَدَبُهُ" جَازَ ، لَكِن لاَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ "أَدَبُهُ" مُرْتَفِعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلُ "بَارِعٍ" ، بَلْ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَ"بَارِعٌ" خَبَرُهُ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ: قَائِمٌ أَخَوَاكَ» ؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ تَقْدِيمُ الخَبَرِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: قَائِمَانِ(٦) أَخَوَاكَ ، وَالأَصْلُ: أَخَوَاكَ قَائِمَانِ ، فَلَمَّا لَمْ يُثَنَّ الخَبَرُ لِتَثْنِيَةِ المُبْتَدَأ امْتَنَعَ جَوَازُهُ.

شم: عَدَمُ الجَوَازِ فِي: **"قَائِمٌ أَخَوَاكَ"** مَذْهَبُ سِيبَوَيهِ(٧) ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ ، فَلَمْ يَعْمَلْ عَمَلَ الفِعْلِ ، وَيَجُوزُ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ(٣) ، وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ الاعْتِمَادَ لأَنَّ مَعْنَى الفِعْلِيَّةِ فِيهِ يَتَقَوَّى بِهِ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ ، [فَاعْرِفْهُ](٨).

---

(١) سقط الزند ص (٧٣).

(٢) ينظر شروح سقط الزند (١/١٨٧ ، ٣٤٤ - ٣٤٥).

(٣) ينظر شرح ابن يعيش (٦/٧٩).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر التخمير (٣/١١١).

(٦) في الأصل (قائماً) ، وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر شرح ابن يعيش (٦/٧٩ - ٨٠).

(٨) مضاف من "ع".

شع[١]: « هَذَا شَيءٌ يَفرِضُهُ الخَصْمُ ويُثْبِتُ عَلَيْهِ مَذْهَبَهُ ، فيَقُولُ: أَجْمَعْنَا عَلَى جَوَازِ مِثْلِ: "بَارِعٌ أَدَبُهُ" ، فَلْيَجزْ: "قَائِمٌ أَخَوَاكَ" قِيَاساً {عَلَيْهِ}[٢] ، وَجَوَابُهُ حِيْنَئِذٍ مَا ذَكَرَهُ أَنَّهُ يُقَالُ: "بَارِعٌ أَدَبُهُ" إِنَّمَا جَازَ عِنْدَنَا لأَنَّ "بَارِعٌ" خَبَرُ مُبْتَدأٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، وَ"أَدَبُهُ" ذَلِكَ المُبْتَدأ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَدَبُهُ بَارِعٌ ، فَالوَجْهُ الَّذِي جَازَ بِهِ عِنْدَنَا غَيْرُ الوَجْهِ الَّذِي جَازَ بِهِ عِنْدَكُمْ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ امْتِنَاعُ "قَائِمٌ أَخَوَاكَ" ، وَجَعَلَهَا أَصْلاً وَمَقِيْساً عَلَيْهِ فِي الرَّدِّ ، وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةُ الخِلاَفِ أَحَد أَمْرَيْنِ: إِمَّا لأَنَّهُ اسْتَسْلَفَ جَوَازَ "بَارِعٌ أَدَبُهُ"، وَحَمَلَ "قَائِمٌ أَخَوَاكَ" عَلَيْهِ ، وَجَعَلَهُمَا مَسْأَلَةً وَاحِدَةً ، فَقِيْلَ لَهُ: لَيْسَا كَشَيءٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا مَعْنَى تَكْذِيْبِهِ ، وَإِنَّمَا لأَنَّهُ لَمْ يُوْجد[٣] فِي كَلاَمِ العَرَبِ ، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ نَحْمِلَهُ عَلَى وَجْهٍ فِي مَسْأَلَةٍ أُخْرَى لَكَ فِيْهَا عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ "بَارِعٌ" خَبَرُ مُبْتَدَأ، وَ"أَدَبُهُ" مُبْتَدَأٌ ، وَإِذَا جَازَ ذَلِكَ فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُثْبَتَ أَصْلُ بَابِ الاحْتِمَالِ مَعَ مُخَالَفَةِ مَا ذَكَرْنَا[٤] مِنَ الاسْتِقْرَاءِ وَالمَعْنَى جَمِيْعاً» ، فَاعْرِفْهُ.

---

[١] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٤٢ - ٦٤٣).

[٢] ساقط من "ع".

[٣] في "ع" (لم يوجد ذلك في ...).

[٤] في "ع" (ما ذكرناه).

[اسم المفعول]

قَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ:

[اسم المفعول]

هُو الجَارِي عَلَى "يُفْعَلُ" مِنْ فِعْلِهِ ، نَحْوُ: مَضْرُوْبٍ ، لأَنَّ أَصْلَهُ "مُفْعَلٌ" ، وَمُكْرَمٍ ، وَمُنْطَلَقٌ بِهِ ، وَمُسْتَخْرَجٌ ، وَمُدَحْرَجٌ.

وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ ، تَقُولُ: زَيْدٌ مَضْرُوْبٌ غُلامُهُ ، وَمُكْرَمٌ جَارُهُ ، وَمُسْتَخْرَجٌ مَتَاعُهُ ، وَمُدَحْرَجٌ بِيَدِهِ الحَجَرُ.

وَأَمْرُهُ عَلَى نَحْوٍ مِنْ أَمْرِ اسْمِ الفَاعِلِ فِي إِعْمَالِ مُثَنَّاهُ وَمَجْمُوْعِهِ ، وَاشْتِرَاطِ الزَّمَانَيْنِ وَالاعْتِمَادِ.» (١)

اعْلَمْ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ فُحُولَةِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ كَأَبِي عَلِي وَابْنِ جِنِّي وَعَبْدِ القَاهِرِ(٢) وَالشَّيْخِ صَاحِبِ الكِتَابِ وَغَيْرِهِم قَالُوا فِي "مَفْعُولٍ":إِنَّمَا زِيْدَتِ الوَاوُ فِيْهِ لأَنَّهُمْ قَدْ رَفَضُوا بِنَاءَ "مَفْعُل" بِفَتْحِ المِيْمِ وَضَمِّ العَيْنِ فِي كَلامِهِمْ فِي الآحَادِ ، وَفِي لُغَتِهِمْ نَحْو:"مَغْرُوْرٍ" ، فَأَحبوا أَنْ يَكُونَ عَلَى زِنَةٍ مَوْجُوْدَةٍ فِي الأُصُوْلِ .

وَأَمَّا "مَعُوْنٌ" فِي قَوْلِهِ(٣):

بُثَيْنُ الْزَمِي "لاَ" إِنَّ "لاَ" إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَي كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ أَيُّ مَعُونِ/ [٢٧٤/ب

فَهِي جَمْعُ "مَعُوْنَةٍ" ، وَلَيْسَ بِمُفْرَدٍ ، وَكَذَا "مُكْرَم" فِي قَوْلِهِ(٤):

❁ لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالِ مَكْرُمِ ❁

---

(١) المفصل ص (٢٧٤).

(٢) ينظر الإيضاح العضدي ص (١٧٢) ، والمحتسب (١/١٤٤) ، والمقتصد (١/٥١٢).

(٣) الشاهد لجميل بثينة في ديوانه ص (٢٠٨) ، والاقتضاب (٣/٤٢١) ، وشرح شواهد الشافية ص (٦٧) ، واللسان (كرم) (١٢/٥١٢) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٢/١٥٢) ، وإصلاح المنطق (٢٢٣) ، والخصائص (٣/٢١٢) ، والمنصف (١/٣٠٨) ، والمحتسب (١/١٤٤).

(٤) صدره:

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي

وهو لأبي الأخزر الحماني في الاقتضاب (٤١٩) ، واللسان (كرم) (١٢/٥١٢) ، وبلا نسبة في الكتاب (٤/٣٨٠) ، والأصول (٣/٣٣٨) ، والخصائص (١/٦٤) ، (٢/٧٦) ، والمنصف (٢/١٢) ، (٣/٦٨) ، ومقاييس اللغة (٦/٦٠) ، والمخصص (٩/٦٠) ، (١٥/٧٢) ، وتحصيل عين الذهب (٥٩٠) ، وارتشاف الضرب (٣٨٨).

إِنَّمَا هُو جَمْعُ "مَكْرُمَةٍ"(١) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخرِ(٢):

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي

قَالَ ابنُ جِنِّي(٣): « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "مَأْلُكةٍ" ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، أَوْ يَكُونَ حَذَفَ الهَاءَ وَهُوَ يُرِيْدُهَا» ، ذَكَرَهُ فِي المُنْصِفِ.

قَالَ(٤): « وَهَذَا هُوَ الوَجْهُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ(٥): ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ ﴾ بِالإِضَافَةِ إِلَي الضَّمِيْرِ ، وَيُعْجِبُنِي فِي هَذَا المَوْضِعِ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَي(٦): ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ عِوَضٌ عَنِ التَّاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا وَجْهاً فِي ﴿ مَيْسُرِهِ ﴾ ، أَيْ: مَيْسُرتِهِ» ، وَالتَّقْرِيْبُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّ الوَاوَ لَمَّا حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا ، وَالزَّائِدُ عَدَمٌ كَانَ الاسْمُ عَلَى وِزَانِ "يُفْعَلُ" فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، فَكَانَ كَاسْمِ الفَاعِلِ فِي وِزَانَتِهِ(٧) ، فَأُعْمِلَ إِعْمَالَ ذَلِكَ هُنَاكَ ، وَإِنَّمَا خَصَّ "مَضْرُوباً" مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَمْثِلَةِ بِالتَّأْوِيْلِ لأَنَّ غَيْرَهُ جَارٍ عَلَى الفِعْلِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيْرٍ(٨).

شع(٩): « وَإِنَّمَا غُيِّرَ مِنْ(١٠) لَفْظِ "مُفْعَلٍ" إِلَى لَفْظِ "مَفْعُولٍ" ، إِذْ لَوْ بَقِي عَلَى الأَصْلِ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولِ "لأَفْعَلَ" أَوْ "يُفْعَلَ" ، فَغُيِّرَ "مَفْعُولَ فَعَلَ" لِيَتَبَيَّنَ ، فَكَانَ أَوْلَى بِالتَّغْيِيْرِ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ لِقِلَّةِ حُرُوفِهِ فِي التَّقْدِيْرِ ، بِخِلاَفِ الرُّبَاعِي فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ

---

(١) هو قول الفراء ، ينظر الصحاح (كرم) (٢٠٢١/٥).

(٢) الشاهد لعدي بن زيد في ديوانه ص (٩٣) ، والشعر والشعراء (١٤٧) ، والأغاني (٩٤/٢) ، وشرح شواهد المغني (٦٥٨/٢) ، وبلا نسبة في الانتصار (٢٠١ ، ١٥٠) ، والمحتسب (١٤٤/١) ، والمنصف (٣٠٩/١) ، (١٠٤/٢). و"المألك" بضم اللام: الرسالة كما في اللسان (ملك) (٤٩٦/١٠).

(٣) ينظر المنصف (١٠٦/١) ، والمحتسب (١٤٤/١).

(٤) ينظر المحتسب (١٤٣/١ - ١٤٥).

(٥) الآية (٢٨٠) من سورة البقرة ، قرأ نافع وحده ﴿مَيْسُرَةٍ﴾ بضم السين على الإضافة ، وقرأ الباقون بفتحها ، ينظر السبعة ص (١٩٢) ، والإقناع في القراءات (٦١٥/٢) ، والكشف (٣١٩/١) ، والتيسير ص (٨٥) ، والنشر (٢٢٩/٢).

(٦) الآية (٧٣) من سورة الأنبياء ، و(٣٧) من سورة النور.

(٧) في "ع" (في موازنته).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٣/١ - ٦٤٤).

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٢/١).

(١٠) في "ع" (عن لفظ).

حَرْفاً تَقْدِيْراً ، إِذْ أَصْلُ قَوْلِكَ: مُكْرَمٌ "مُوكْرَمٌ" بِاتِّفَاقٍ ، وَلَمَّا زَادُوْهُ وَاواً فَتَحُوا المِيْمَ تَخْفِيْفاً.»

{**قُلْتُ**: وَالعَجَبُ مِنْهُ أَنَّهُ يَرَى أَنَّ النَّحْوِيِّيْنَ يَقُوْلُونَ فِي "مَضْرُوْبٍ": أَنَّ أَصْلَهُ "مُفْعَلٌ" بِضَمِّ المِيْمِ وفَتْحِ العَيْنِ عَلَى صِيْغَةِ المَفْعُولِ مِنَ المَزِيْدِ بِالهَمْزَةِ ، ثُمَّ عَلَّلَ لَهُمْ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَتِهِ⁽¹⁾: أَنَّهُمْ إِنَّمَا عَمِدُوا إِلَى فَتْحِ المِيْمِ وَزِيَادَةِ الوَاوِ دَفْعاً لِلَّبْسِ بَيْنَ المَفْعُولَيْنِ ، وَهَذَا ظَنٌّ مِنْهُ ، وَقَدْ يُغَيِّرُ الثَّبْتَ أَنَّ السَّلَفَ قَالُوا ذَلِكَ وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ رِوَايَةً وَتَعْلِيْلاً ، وَقَدْ أَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ فِي **شع** كَمَا تَرَى.

وَالصَّحِيْحُ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنِ الجُمْهُوْرِ مَا مَرَّ آنِفاً عَلَى أَنَّهُ "مَفْعُل" – بِفَتْحِ المِيْمِ وَضَمِّ العَيْنِ – وَتُعَضِّدُهُ الشَّوَاهِدُ نَظْماً وَنَثْراً ، وَهَكَذَا سَمِعْنَاهُ عَلَى مَنْ وَجَدْنَا مِنَ المَشَايِخِ الثِّقَاتِ ، فَاعْرِفْ ، وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ}⁽²⁾.

تخ⁽³⁾: « كَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ⁽⁴⁾: المَفْعُولُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ؛ لِيَكُونَ مُسَاوِياً لِلْفَاعِلِ⁽⁵⁾ ، لَكِنَّهُمْ لَو اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ لَكَانَ يَشْتَبِهُ فِي التَّصْغِيْرِ "مَفْعُل" بِـ"مِفْعَلٍ" ، وَ"مَفْعَل" ، وَفِي التَّكْسِيْرِ أَيْضَاً ، فَزَادُوا فِيْهِ الوَاو» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا الفَرْقُ مَطْلُوباً لَهُمْ بِزِيَادَةِ الوَاوِ لَفَرَّقُوا أَيْضَاً فِي المِثَالَيْنِ الآخِرَيْنِ ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ العِلَّةَ مَا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ ، وَالقَوْلُ مَا قَالَت حَذَام.

⁽⁶⁾« قَوْلُهُ: "**وَمُكْرَمٍ**" بِالجَرِّ عَطْفاً عَلَى "**مَضْرُوْبٍ**" ، وَإِنَّمَا زَادَ الجَارَّ فِي "**مُنْطَلَق**" وَهُوَ البَاءُ لِيَتَعَدَّى بِهِ ، فَيُصْبِحُ بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ.

---

(1) ينظر شرح المقدمة الكافية (٣/٨٣٨).

(2) ساقط من "ع".

(3) ينظر التخمير (٣/١١٣).

(4) في "ع" (أن يكون) بدلاً من قوله: (أن يقول).

(5) يقصد (اسم المفعول على أربعة ليكون مساوياً لاسم الفاعل).

(6) ينظر التخمير (٣/١١٤).

وَمَا ذَكَرَ مِنَ الأَسْمَاءِ كُلُّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ لِأَسْمَاءِ المَفَاعِيلِ. وَعَنَى بِـ"**الزَّمَانَيْنِ**": زَمَانَي الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ ، وبِـ"**الاعْتِمَادِ**": اعْتِمَادَهُ عَلَى أَحَدِ الأَشْيَاءِ الخَمْسَةِ» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](١).

---

(١) مضاف من "ع".

[الصفة المشبهة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[الصفة المشبهة]

هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الصِّفَاتِ الجَارِيَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِهَا فِي أَنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ ، نَحْوُ: كَرِيمٌ ، وَحَسَنٌ ، وَصَعْبٌ ، وَهِيَ لِذَلِكَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا ، فَيُقَالُ: زَيْدٌ كَرِيمٌ حَسَبُهُ ، وَحَسَنٌ وَجْهُهُ ، وَصَعْبٌ جَانِبُهُ.» (١)

اعْلَمْ أَنَّ مَرْتَبَةَ هَذِهِ الصِّفَةِ بَعْدَ مَرْتَبَةِ الأَوَّلَيْنِ ؛ لِعَدَمِ المُوَازَنَةِ لَفْظاً وَمَعْنَى كَالمُوَازَنَةِ الثَّابِتَةِ فِي ذَيْنِكَ الوَصْفَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مُشَبَّهَةً لِإِجْرَائِهَا مُجْرَى اسْمِ الفَاعِلِ(٢) فِيمَا ذُكِرَ ، فِي دُخُولِ البَاءِ عَلَيْهَا ، وَعَدَمِ الدُّخُولِ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ القَبِيلَيْنِ ، وَالجَمْعِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ ، أَوْ الأَلِفِ وَالتَّاءِ. وَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَهِيَ لَيْسَتْ / بِمَخْصُوصَةٍ بَيْنَ النَّوعَيْنِ ، فَلاَ تَصْلُحُ جِهَةً [٢٧٥/أ] لِلْمُشَابَهَةِ ؛ لِشُمُولِهَا كُلَّ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ فِي الكَلاَمِ.

تخ(٢): « وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ لاَ تُؤَنَّثُ وَلاَ تُجْمَعُ لَمْ تَعْمَلْ إِلاَّ عَلَى قُبْحٍ ، وَذَلِكَ فِي: خَيْرٍ مِنْهُ وَشَرٍّ مِنْهُ ، لاَ يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يُرْفَعَ بِهِمَا اسْمٌ ظَاهِرٌ ، وَكُلُّ "أَفْعَل مِنْ كَذَا" فَهَذَا حُكْمُهُ.»

حم: حَاشِيَةُ الأُنْمُوذَجِ(٣): الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ: مَا كَانَ وَصْفاً مَأْخُوذاً مِنَ الفِعْلِ اللاَّزِمِ ، وَلَيْسَ عَلَى وَزْنِهِ. وَشَبَّهَهَا بِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْ وُجُوهٍ ثَلاَثَةٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّه مَأْخُوذٌ مِنَ الفِعْلِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ وَصْفٌ.

وَالثَّالِثُ: جَرَيَانُ الأَحْوَالِ عَلَيْهِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٤): « **فَإِنْ قُلْتَ**: كَيْفَ زَعَمْتَ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ تَعْمَلُ لِمُشَابَهَتِهَا اسْمَ الفَاعِلِ وَنَحْنُ نَرَاهَا بِمَعْنَى الفِعْلِ المَاضِي مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

---

(١) المفصل ص (٢٧٤).

(٢) ينظر التخمير (٣/١١٥).

(٣) ينظر شرح الأنموذج للأردبيلي ص (١٢٩).

(٤) ينظر المقتصد (١/٥٣٣).

كَرِيْمٍ أَبَوَاُه(١) ، فَالمعْنَى: كَرُمَ أَبَوَاهُ ؛ لأَنَّ الكَرَمَ شَيءٌ {قَدْ}(٢) وُجِدَ قَدِيْمـاً ، ولَسْتَ تُخْبِرُ بِأَنَّهُ صَارَ يَكْرُم فِي هَذَا الحَالِ. واسْمُ الفَاعِلِ لاَ يَعْمَلُ بِمَعْنَى المَاضِي ، أَفَيَجُوزُ أَنْ يَزِيْدَ الفرْعُ عَلَى الأَصْلِ؟.

فَالجَوَابُ: أَنَّهَا لَمْ تَخْرُجْ عَنِ(٣) اسْمِ الفَاعِلِ وَحُكْمِهِ ، بِكَوْنِ المَعَانِي الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا مُتَعَلِّقَةً بِالمَعْنَى ؛ لأَنَّ مَعْنَى الحَالِ وَحُكْمَهَا مَوْجُوْدَانِ فِيْهَا ، وَذَاكَ أَنَّ حَدَّ الحَالِ هُوَ أَنَّ المَعْنَى الَّذِي يَكُوْنُ مَوْجُوداً فِي زَمَانِ الإِخْبَارِ نَحْو قَوْلِكَ: زَيْدٌ يُصَلِّي ، تُرِيْدُ: أَنَّهُ فِي حَالِ حَدِيْثِكَ مُلْتَبِسٌ بِالصَّلاَةِ ، فَزَمَانُ الفِعْلِ وَالحَدِيْثِ زَمَانٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ إِنَّ هَذَا المَوْجُوْدَ فِي وَقْتِ الإِخْبَارِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُوْنَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ قَبلَ هَذِهِ الحَالِ ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ يُصَلِّي ، تُرِيْدُ أَنَّ اشْتِغَالَهُ بِالصَّلاَةِ حَصَلَ فِي زَمَانِكَ هَذَا ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ قَدْ وُجِدَ قَبْلَ ذَلِكَ ، إِلاَّ أَنَّهُ امْتَدَّ وَاتَّصَلَ حَتَّى اقْتَرَنَ بِزَمَانِكِ هَذَا وَهُوَ بَعْدُ مَوْجُودٌ ، مِثَالُهُ قَوْلُكَ: زَيْدٌ يَعْلَمُ فُنُوناً مِنَ العِلْمِ ، فَعِلْمُهُ(٤) ذَلِكَ قَدْ كَانَ قَبْلُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لمَّا لَمْ يَنْقَطِعْ وَكَانَ مَوْجُوداً فِي وَقْتِكَ هَذَا كَانَ حَالاً وَلِهَذَا قَالَ سِيْبَوِيهِ(٥): "وَمَا هُوَ كَائِنٌ لَمْ يَنْقَطِعْ" ، فَجَعَلَ كَوْنَ الفِعْلِ وَسَلاَمَتَهُ عَنِ الانْقِطَاعِ مِنْ شَرْطِ الحَالِ.

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَمَلُهَا مَعْنَى الحَالِ ، فَلَو كَانَ الوُجُوْدُ قَبْلَ زَمَانِكَ قَادِحاً فِي كَوْنِهِ حَالاً لَوَجَبَ أَنْ يَقْدَحَ فِي الفِعْلِ أَيْضاً ، نَحْو: زَيْدٌ يَعْلَمُ عُلُوماً كَثِيْرَةً ، فَاعْرِفْهُ.»

---

(١) في "ع" (أبوه).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) في "ع" (من حكم).

(٤) في "ع" (فعمله).

(٥) ينظر الكتاب (١٢/١).

[تعريف الصفة المشبهة]

قَالَ رَضِيَ اللّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَهِيَ تدُلُّ عَلَى مَعْنًى ثَابِتٍ ، فَإِنْ قُصِدَ الحُدُوْثُ قِيْلَ: هُوَ حَاسِنٌ الآنَ أَوْ[1] غَداً ، وَكَارِمٌ وَطَائِلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ[2]: ﴿ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾.

وَتُضَافُ إِلَى فَاعِلِهَا ، كَقَوْلِكَ: كَرِيْمُ الحَسَبِ ، وَحَسَنُ الوَجْهِ ، وَأَسْمَاءُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُوْلِ يَجْرِيَانِ مَجْرَاهَا فِي ذَلِكَ ، فَيُقَالُ: ضَامِرُ البَطْنِ ، وَجَائِلَةُ الوِشَاحِ ، وَمَعْمُوْرُ الدَّارِ ، وَمُؤَدَّبُ الخُدَّامِ.» [3]

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ[3]: لِدَلاَلَةِ هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى مَعْنًى ثَابِتٍ فِي الأَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ عَمِلَتْ بِغَيْرِ شَرِيْطَةٍ ، فَاعْرِفْهُ.

« الفَرْقُ بَيْنَ "حَسَنٍ" وَ"حَاسِنٍ" – وَكَذَا البَاقِي – أَنَّ الحَسَنَ: هُوَ الَّذِي ثَبَتَ لَهُ[4] الحُسْنُ ، وَ"الحَاسِنُ": هُوَ الَّذِي ثَبَتَ[5] لَهُ الآنَ أَو سَيَثْبُتُ غداً» ؛ ذَكَرَهُ فِي تخ[6].

{وَفِي الكَشَّافِ[7]: قُرِئَ[8]: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴾ وَ﴿ لَّبِثِينَ ﴾ ، وَ"اللَّبْثُ" أَقْوَى ؛ لأَنَّ اللاَّبِثَ: مَنْ وُجِدَ مِنْهُ اللَّبْثُ ، وَلاَ يُقَالُ: "لَبِثَ" إِلاَّ لِمَنْ شَأْنُهُ اللَّبْثُ ، كَالَّذِي يَجْثُمُ بِالمَكَانِ لاَ يَكَادُ يَنْفَكُّ مِنْهُ.»

---

[1] في "ع" (وغداً) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[2] الآية (١٢) من سورة هود.

[3] المفصل ص (٢٧٤).

[4] في الأصل (ثبت أما الحسن) وما أثبته من "ع".

[5] في "ع" (يثبت له).

[6] ينظر التخمير (١١٦/٣) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦٤٥/١).

[7] ينظر الكشاف (٢٠٩/٤) ، (٨٦/٢).

[8] الآية (٢٣) من سورة النبأ ، قرأ حمزة وحده ﴿ لَّبِثِينَ ﴾ بغير ألف ، وقرأ الباقون ﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ بالألف ، ينظر السبعة ص (٦٦٨) ، والكشف (٣٥٩/٢) ، والتيسير (٢١٩) ، والحجة في القراءات السبع (٣٦١) ، ومشكل إعراب القرآن (٧٩٥/٢).

ومنه قوله تعالى(١): ﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ أي: عمي القلوب ، وقرئ(٢): ﴿ عَامِينَ ﴾ ، وَالفَرْقُ أَنَّ "العَمِي" لِعَمًى ثَابِتٍ ، وَ"العَامِي" لِعَمًى(٣) / حَادِثٍ» ، وَاللهُ أَعْلَمُ}(٤). [٢٧٥/ب]

شع(٥): « وَهَذَا نَحو مَا ذَكَرَهُ سِيْبَويهِ فِي "طَالِقٍ" وَ"حَائِضٍ" أَوْ(٦) "طَالِقَةٍ" ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الفَاعِلِ ، وَإِنَّمَا الغَرَضُ تَشْبِيْهُهُ بِهُ فِي الثُّبُوْتِ وَالحُدُوْثِ» ، وَلاَ فَصْلَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُعْمَلاً فِي الظَّاهِرِ وَبَيْنَ أَنْ يَذْكُرَهُ غَيْرَ مُعْمَلٍ فِي أَنَّهُ لاَ يَحْتَمِلُ الاسْتِقْبَالَ(٧).

قَوْلُهُ: "وَتُضَافُ إِلَى فَاعِلِهَا".

تخ(٨): « قَوْلُهُ(٩): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لاَ تَكُوْنُ إِلاَّ فِي أَسَامِي قَدْ وَرَدَتْ مَعْدُوْدَةً لاَزِمَةً» ، [فَاعْرِفْهُ](١٠).

شع(١١): « لأَنَّهُ لمَّا شُبِهَ بِاسْمِ الفَاعِلِ فِي العَمَلِ ، وَاسْمُ الفَاعِلِ يُضَافُ إِلَى مَعْمُوْلِهِ المَفْعُوْلِ ، وَهَذِهِ لاَ مَفْعُولَ لَهَا فَتُضَافُ إِلَيْهِ ، فَأُضِيْفَت إِلَى الفَاعِلِ ، فَقِيْلَ: حَسَنُ الوَجْهِ ، وَسَتَأْتِي الوُجُوْهُ فِيْهِ.

---

(١) الآية (٦٤) من سورة الأعراف ، وهي قراءة الجمهور ﴿عَمِينَ﴾ بغير ألف

(٢) وقرئ ﴿عَامِينَ﴾ بالألف ، وهي قراءة عيسى بن سليمان في مختصر ابن خالويه ص (٤٤) ، وبدون نسبة في الكشاف (٨٦/٢) ، وتفسير الرازي (١٥٣/١٤) ، وإعراب القراءات الشواذ (٥٥١/١).

(٣) في الأصل (لمعمى) وهي مكررة ، وما أثبته من الكشاف.

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٥/١).

(٦) في "ع" (وطالقة).

(٧) ينظر الإقليد (١٣٥٣/٣).

(٨) ينظر التخمير (١١٦/٣).

(٩) في "ع" (فاعلها يدل).

(١٠) مضاف من "ع".

(١١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٥/١ - ٦٤٦).

قَوْلُهُ: {"**فِي ذَلِكَ**" ، أَيْ: فِي الثَّبَاتِ ، أَيْ: هُمَا يَجْرِيَانِ}[١] مَجْرَى[٢] {المُشَبَّهِ فِي الثَّبَاتِ وَالدَّوَامِ كَمَا فِي هَذِهِ النَّظَائِرِ ، وَ}[١] "**فِي ذَلِكَ**" يَعْنِي: فِي الإِضَافَةِ إِلَى الفَاعِلِ ، يُرِيدُ اسْمَ الفَاعِلِ غَيْرَ المُتَعَدِّي واسْمَ المَفْعُولِ المُتَعَدِّي فِعْلُهُ[٣] إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِلاَّ فَلَو قُلْتَ: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ فِي دَارِهِ ، لَمْ يَكُنْ "زَيْدٌ"[٤] إِلاَّ مَفْعُولاً ، وكَذَلِكَ: هَذَا مُعْطَي العَبْدِ ؛ لأَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى المَنْصُوبِ هُو الوَجْهُ ؛ لأَنَّهُ مُغَايِرٌ لَهُ وَالإِضَافَةُ تَقْتَضِي المُغَايَرَةَ بَيْنَ شَطْرَيْهَا ، فَإِضَافَتُهُ إِلَى الفَاعِلِ عَلَى خِلاَفِ الأَصْلِ ؛ لأَنَّهُ هُوَ هُوَ فِي المَعْنَى ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ المَنْصُوبِ ؛ لأَنَّهُ مُشَبَّةٌ بِهِ فَأُجْرِيَ مَجْرَاهُ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَمَا أُجْرِيَ مُجْرَاه فِي العَمَلِ ، وأَيْضاً فَإِنَّهُ لَو أُضِيفَ إِلَى الفَاعِلِ وَهُوَ مُتَعَدٍّ لَمْ يُعْلَمْ أَهُو مُضَافٌ إِلَى الفَاعِلِ أَوْ إِلَى المَفْعُولِ؟ بِخِلاَفِ الصِّفَةِ ، وَغَيْرِ المُتَعَدِّي فَإِنَّهُ لاَ يَلْتَبِسُ ، إِذْ لاَ مَفْعُولَ لَهُ[٥]» ، [فَاعْرِفْهُ][٦].

قُلْتُ: فِي التَّفْعِيلِ مَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالتَّأْدِيبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا المَعْنَى يَقْتَضِي تَعَدُّدَ المَحَلِّ الحَاصِلِ فِيهِ مَعْنَاهُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ: "مُؤدبُ الخُدَّامِ" ، عَلَى جَمْعِ المُضَافِ إِلَيْهِ ، نَحْوُ[٧]: ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾ ، وَ[٨]﴿ فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ ﴿ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾[٩].

---

[١] ساقط من "ع".

[٢] في "ع" (مجراها).

[٣] في الأصل (فعليه) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[٤] في الأصل "زيداً" ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب وهو الصواب.

[٥] بعده في نسخة "ع" كلام مكرر ، ونصه: (قوله: "في ذلك" يعني: في الإضافة ، كذلك في شح ، وفي تخ: أي: في الثبات ، أي: هما يجريان مجرى المشبهة في الثبات والدوام ، كما في هذه الأمثلة) ، وقد ورد النص سابقاً وفيه سقط أشرت إليه في موضعه.

[٦] مضاف من "ع".

[٧] الآية (٢٣) من سورة يوسف.

[٨] الآية (٧١) من سورة الزمر.

[٩] الآية (٥٠) من سورة ص.

[عملها]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« فصـــــــل :

وَفِي مَسْأَلَةِ: "حَسَنٌ وَجْهُهُ" سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: حَسَنٌ وَجْهُهُ ، وَحَسَنُ الوَجْهِ ، وَحَسَنٌ وَجْهاً ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ(١):

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً محْطُوْطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا(٢)

وَحَسَنٌ الوَجْهَ ، قَالَ النَّابِغَةُ(٣):

وَنَأْخُذُ {بَعْدَه}(٤) بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

وَحَسَنُ وَجْهٍ ، قَالَ حُمَيْدُ(٥):

❁ لاَ حِقُ بَطْنٍ بِقَراً سَمِيْنِ ❁

وَحَسَنُ وَجْهِهِ ، قَالَ الشَّمَّاخُ(٦):

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفاً كُمَيْتَا الأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلاَهُمَا

---

(١) في المطبوع (قال أبو زيد).

(٢) الشاهد لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص (٣٦) ، والكتاب (١٩٨/١) ، وشرح أبيات سيبويه (١٤٩/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٤) ، والتخمير (١١٧/٣) ، والمقاصد النحوية (٥٩٣/٣) ، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١٤/٣).

(٣) الشاهد للنابغة في ديوانه (١٧٠) ، والكتاب (١٩٦/١) ، وشرح أبيات سيبويه (١٦٣/١) ، والأغاني (٢٦/١١) ، وأمالي ابن الشجري (٢٩/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٢) ، والمقاصد النحوية (٥٧٩/٣) ، (٤٣٤/٤) ، وخزانة الأدب (٣٦٣/٩) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٢٤/٣) ، والإنصاف (١٣٤/١) ، واللسان (ذنب) (٣٩٠/١) ، وشرح الأشموني (١١/٣) ، (٢٤/٤).

(٤) ساقط من المطبوع.

(٥) الشاهد لحميد الأرقط في الكتاب (١٩٧/١) ، وشرح أبيات سيبويه (٢٤١/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٣) ، والتخمير (١١٧/٣) ، وشرح ابن يعيش (٨٥/٦) ، والإقليد (١٣٥٧/٣) ، واللسان (رزن) (١٧٩/١٣) ، و(وفى) (٤٠٠/١٥) ، وبلا نسبة في الأصول (١٣٣/١).

(٦) البيت للشماخ في ديوانه ص (٣٠٨) ، والكتاب (١٩٩/١) ، وشرح أبيات سيبويه (١٥٠/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٥) ، وشرح ابن يعيش (٨٦/٦) ، والمقاصد النحوية (٥٨٧/٣) ، والهمع (٦٦/٣) ، وخزانة الأدب (٢٩٣/٤) ، والدرر (٢٨١/٥) ، وبلا نسبة في الأصول (٤٧٥/٣) ، وشرح الأشموني (١١/٣).

وَحَسَنٌ وَجْهَهُ ، قَالَ(١):

❀كُوْمَ الْذُّرَى وَادِقَةً سُرَّاتِهَا ❀ »(٢)

شع(٣): « فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ بِالتَّرْكِيْبِ العَقْلِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهاً ، وَذَلِكَ لأَنَّ مَعْمُوْلَ "حَسَنَ" إِمَّا مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ أَو مُضَافاً. إِلَى مُضْمَرٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُوْنُ مَنْصُوباً وَمَرْفُوعاً وَمَجْرُوراً ، فَهَذِهِ تِسْعَةُ أَقْسَامٍ ، وَيَكُونُ الصِّفَةُ مَعَهُ غَيْرَ مُعَرَّفٍ بِاللاَّمِ وَمُعَرَّفاً ، فَتَصِيْرُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.»

تخ(٤): « فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: فِي اثْنَيْنِ مِنْهَا الوَجْهُ مُضَافٌ. وَفِي ثَلاَثَةٍ(٥) مِنْهَا الوَجْهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمُضَافٌ ، وَفِي اثْنَيْنِ مِنْهَا الوَجْهُ لاَ مُضَافٌ وَلاَ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

قَالَ: وَالوَجْهُ الأَخِيْرُ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا ذِكْراً - وَهُوَ: "حَسَنٌ وَجْهَهُ" مَنْصُوباً مُضَافاً- قَلِيْلٌ، وَلاَ يَجِيءُ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ، ذَكَرَهُ عَبْدَ القَاهِرِ(٦)» ، وَلِذَلِكَ أَخَّرَهُ الشَّيْخُ(٧) فِي الكِتَابِ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ السَّبْعَةَ هِيَ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ فِي الكَلاَمِ فَصِيْحٌ ، وَلاَ صِحَّةَ لَهَا(٨) وَرَاءَهَا قَوِيَّةٌ فَأُهْمِلَتْ ، وَلأَمْرٍ مَا يَسْتَصِحُّوْنَ بَعْضَ الوُجُوهِ / فِي تَصَارِيْفِ الكَلاَمِ. [٢٧٦/أ]

شع(٩): « ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ المَعْمُوْلِ إِذَا(١٠) كَانَ مَعَرَّفاً بِاللاَّمِ {حُكْمُهُ إِذَا كَانَ مُضَافاً إِلَى المُعَرَّفِ ، أَوْ مُضَافاً إِلَى مَا أُضِيْفَ إِلَى المُعَرَّفِ بِاللاَّمِ}(١١) مَا تَنَاهَى وَمَا بَلَغَ ، فَحُكْمُ قَوْلِكَ: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ" حُكْمُ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ وَجْهِهِ

---

(١) البيت لعمر بن لجأ التميمي في الأصمعيات (٣٤) ، والمقاصد النحوية (٥٨٣/٣) ، وخزانة الأدب (٢٢١/٨) ، والدرر (٢٨٩/٥) ، وبلا نسبة في شرح ابن يعيش (٨٣/٦ ، ٨٨) ، وشرح الأشموني (١١/٣).

(٢) المفصل ص (٢٧٥ - ٢٧٧).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٦/١).

(٤) ينظر التخمير (١١٧/٣ - ١١٨).

(٥) في الأصل (اثنين) وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

(٦) ينظر المقتصد (٥٥٠/١ - ٥٥١).

(٧) ينظر المفصل ص (٢٧٦ - ٢٧٧).

(٨) في "ع" (لما وراءها).

(٩) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٤٦/١ - ٦٤٧).

(١٠) في الأصل (فإذا كان) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(١١) ساقط من "ع".

وَجْهِ الغُلاَمِ وحَسَنِ وَجْهِ أَبِي الغُلاَمِ ، وحَسَنِ وَجْهِ أَبِي عَمِّ الغُلاَمِ ، وكَذَلِكَ(١) لَوْ زِدتَ مَا شِئْتَ ، وَهَكَذَا فِي صُوْرَةِ الإِضَافَةِ كُلِّهَا وإِنْ تَطَاوَلَتْ.

واعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ رَفَعْتَ بِالصِّفَةِ(٢) فَلاَ ضَمِيْرَ فِيْهَا ، إِذْ(٣) لاَ يَكُوْنُ لَهَا فَاعِلاَنِ ، فَيَجِبُ حِيْنَئِذٍ إِفْرَادُهَا وتَذْكِيْرُهَا إِذْ(٤) كَانَ مَا بَعْدَهَا مُذَكَّراً ، وتَأْنِيْثُهَا إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً كَالفِعْلِ ، ومِنْ هَذِهِ الشُّعَبِ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ وُجُوْهُهُمَا ، أَوْ رِجَالٍ حَسَنِيْنَ وُجُوْهُهُمْ ، ضَعِيْفٌ مِنْ بَابِ: أَكَلُونِي البَرَاغِيْثُ ، وأَمَّا مَرَرْتُ بِرِجَالٍ حِسَانٍ وُجُوْهُهُمْ ، فَلَيْسَ بِضَعِيْفٍ ؛ لأَنَّ المَكْرُوْهَ هُوَ الإِتْيَانُ بِعَلاَمَةٍ(٥) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عَلاَمَةُ الفِعْلِ ، وجَمْعُ التَّكْسِيْرِ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ» ، وجِنْسُ هَذِهِ الشُّعَبِ كَثِيْرٌ فِي هَذَا النَّحْوِ أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهَا خَشْيَةَ الإِطَالَةِ.

"**مُقْبِلَةً**" و"**مُدْبِرَةً**" بِالنَّصْبِ كِلاَهُمَا عَلَى الحَالِ. و"**مَحْطُوْطَةٌ**" كَأَنَّمَا(٦) حُطَّ جَنْبَاهَا بِالمِحَطِّ ، وهُوَ شَيْءٌ يَصْقُلُ بِهِ الدَّبَّاغُوْنَ الجِلْدَ(٧). و"**الشَّنْبَاءُ**": الَّتِي فِي ثَغْرِهَا شَنَبٌ ، وَهُوَ رِقَّةُ الأَسْنَانِ وبَرْدُهَا. وفِي بَعْضِ الحَوَاشِي: سُئِلَ رُؤْبَةُ بنِ العَجَّاجِ عَنِ "الشَّنَبِ" فَأَخَذَ حَبَّ الرُّمَّانِ ، وقَالَ: هَذَا هُوَ الشَّنَبُ.

صح(٨): « الهَيَفُ: ضُمْرُ البَطْنِ ، وأُرِيْدَ بِهِ دِقَّةُ الخَصْرِ. والعَجُزُ: عِظَمُ العَجِيْزَةِ ، يُقَالُ: عَجِزَتْ المَرْأَةُ ، ولاَ يُقَالُ فِي الرَّجُلِ. و"جَارِيَةٌ مَحْطُوْطَةٌ" أَيْ: مَمْدُوْدَةٌ مُسْتَوِيَةٌ. ومَجْدُوْلَةُ الخَلْقِ ، أَيْ: حَسَنَةُ الجَدْلِ ، كَأَنَّمَا فُتِلَ خَصْرُهَا.»

والاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتِ بِـ"**شَنْبَاءَ أَنْيَاباً**" ، وهُوَ مِثَالُ: حَسَنٌ وَجْهاً.

ومَطْلَعُ القَصِيْدَةِ:

---

(١) في الأصل (ولذلك) وما أثبته من "ع".

(٢) في "ع" (رفعت الصفة).

(٣) في "ع" (إذ لو يكون).

(٤) في "ع" (إن كان).

(٥) في "ع" (بالعامة) ، وفي إيضاح ابن الحاجب (بالعلامة).

(٦) في "ع" (كأنها).

(٧) ينظر التخمير (٣/١١٨).

(٨) ينظر الصحاح (هيف) (٤/١٤٤٤) ، و(عجز) (٣/٨٨٤) ، و(حطط) (٣/١١١٩) ، و(جدل) (٤/١٦٥٣).

أَصْبَحْتُ قَيَّضْتُ مِنْ حَسْنَاءَ آرَابَا   هَجَرْتُهَا وَرَحِيقُ النَّاسِ أَحْقَابَا(١)

قَوْلُهُ: "**بِذُنَابِ عَيْشٍ**" أَيْ: بِذَنَبِهِ وَآخِرِهِ(٢). وَفِي **صح**(٣): « ذُنَابُ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ: ذُنَابَةِ الوَادِي.»

وَالضَّمِيْرُ فِي(٤) "**بَعْدَهُ**" لِلنُّعْمَانِ(٥) بنِ المُنْذِرِ مَلِكِ العَرَبِ وَابْنِ مُلُوكِهَا ، وَقَبْلَهُ يُخَاطِبُ "عِصَاماً" وكَانَ حَاجِبَ(٦) المَلِكِ ، وَهُو عِصَامُ بنُ شَهْبَرَ(٧):

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِّي   أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهُمَامُ(٨)
فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوْسَ يَهْلِكْ   جَمِيْعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الحَرَامُ

وَيُرْوَى(٩): « رَبِيْعُ النَّاسِ وَالنَّعَمُ الزُّكَامُ.

يُرِيْدُ: مَنْ كَانَ فِي ذِمَّتِهِ(١٠) كَانَ مَحْقُونَ الدَّمِ(١١) ، حُكِيَ أَنَّهُ اعْتَلَّ نُعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ فَوَافَاهُ(١٢) النَّابِغَةُ لِيَلْقَاهُ ، فَخَبَّرَهُ عِصَامٌ أَنَّهُ عَلِيْلٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ.»

{وَمِثَالُ قَوْلِهِ: "**أَجَبَّ الظَّهْرَ**" فِي تَعْرِيْفِ التَّمْيِيْزِ بِاللَّامِ بَعْدَمَا جَاءَ عَلَى الجَمْعِ بَيْتُ الحَمَاسَةِ(١٣):

---

(١) هو في ديوانه ص (٣٦) ، وشرح أبيات سيبويه (١/١٤٩).

(٢) ينظر التخمير (٣/١١٩).

(٣) ينظر الصحاح (ذنب) (١/١٢٨).

(٤) في الأصل (من "بعده") وما أثبته من "ع".

(٥) في "ع" (لنعمان).

(٦) في "ع" (صاحب).

(٧) هو عصام بن شهبر بن الحارث بن ذيبان بن عذرة ، فارس جاهلي فصيح ، يضرب به المثل، كان صاحباً للنعمان بن المنذر ، تنظر أخباره في اللباب (١/٤٤١) ، ومجمع الأمثال (٢/١٩٢)، وثمار القلوب ص (١٣٧) ، والأعلام (٤/٢٣٣).

(٨) الأبيات في ديوان النابغة ص (١٦٩).

(٩) ينظر التخمير (٣/١١٩).

(١٠) أي: في ذمته وسلطانه.

(١١) ورد في "ع" بعده النص الآتي: (وفي حل عقد القرآن: العرب تجعل الألف واللام عوضاً عن الإضافة ، نحو قولك: مررت برجل حسنة العين ، أي: حسنة عينه) ، وقد ورد هذا النص في نسخة الأصل في مكانه لاحقاً بعد قوله: (و"الظهر" نصب على التمييز مثل الوجه).

(١٢) في "ع" (فوافي).

(١٣) الشاهد لربيعة بن مقروم الضبي في ديوان الحماسة ض (٩٧) ، وشرحها للمرزوقي (٢/٥٤٢).

فَإِنَّ المُوْعِدِيَّ يَرَوْنَ دُوْنِي   أُسُوْدَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقَابَا

قُلْتُ: ومَجِيء "أَنْيَابَاً" وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَ"الظَّهْرِ"(١) / [٢٧٦/ب] وَهُوَ مُعَرَّفٌ بِاللاَّمِ عَلَيْهِ نَوْعُ ضَعْفٍ فِي هَذَا البَابِ ؛ لأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَأْتِيَ مُفْرَداً ، مِثْلَ: "اللَّهُمَّ" ، إِلاَّ إِذَا تَنَوَّعَ كَمَا فِي: "عُيُوْناً" فَلاَ يَكُوْنُ فِي جَمْعِهِ بَأْسٌ ، بَلْ يَحْسُنُ حِيْنَئِذٍ حُسْنَ المُفْرَدِ الدَّالِ عَلَى الحُسْنِ ، فَاعْرِفْهُ.

وَمَرَّ بِي فِي بَعْضِ الحَوَاشِي أَنَّ اللاَّمَ فِي "الظَّهْرِ" أُقْحِمَتْ ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا أَنِسُوا فِيْهِ التَّنْكِيْرَ لَمْ يُبَالُوا(٢) بِمَجِيْئِهِ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ لِرَفْعِ الإِلْبَاسِ بِالاسْتِعْمَالِ الغَالِبِ ، وَمِنَ المَعْرُوْفِ فِي هَذَا النَّحْوِ قَوْلُهُ(٣):

❊ ولاَ ...... الشُّعْرِ الرِّقَابَا ❊

وَحَمَلَ قَوْلَهُمْ: "سَفِهَ نَفْسَهُ" عَلَى التَّمْيِيزِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَعَلَى نَزْعِ الخَافِضِ عِنْدَ البَعْضِ ، أَيْ: سَفِهَ فِي نَفْسِهِ. وَقِيْلَ مَعْنَاهُ: حَمَلَ نَفْسَهُ ، حَمْلاً لِلسَّفَهِ عَلَى الجَهْلِ؛ لِتَقَارُبِهِمَا فِي المَعْنَى ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

صح(٥): « بَعِيرٌ أَجَبُّ: بَيِّنُ الجَبَبِ ، أَيْ: مَقْطُوْعُ السَّنَامِ. وَ"الرُّكَامُ" أَيْ: الكَثِيْرُ، وَأَصْلُهُ الرَّمْلُ المُتَرَاكِمُ ، وَالسَّحَابُ(٦) ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ.»

صح(٧): « أَبُو قَابُوس: كُنْيَةُ النُّعْمَانِ.»

---

(١) كلمة (والظهر) مكررة في الأصل.

(٢) في الأصل (لم ينالوا) والصواب ما أثبته.

(٣) تمامه:

فَمَا قَومِي بِثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ   وَلاَ بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا

وهو للحارث بن ظالم في الكتاب (٢٠١/١) ، والمقتضب (١٦١/٤) ، والأغاني (١١٠/١١) ، والسيرة لابن هشام (١٢٣/١) ، وشرح المفضليات (١٠٣ ، ٦١٩) ، وتحصيل عين الذهب (١٦٦) ، وأمالي ابن الشجري (٣٩٨/٢) ، والإنصاف (١٣٣/١) ، والمقاصد النحوية (٦٠٩/٣) ، وبلا نسبة في معاني القرآن (٤٠٨/٢) ، وشرح ابن يعيش (٨٩/٦) ، وشرح الأشموني (١٤/٣).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (جبب) (٩٦/١) ، و(ركم) (١٩٣٦/٥).

(٦) في "ع" (أو السحاب).

(٧) ينظر الصحاح (قبس) (٩٦٠/٣).

وَالاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتِ بِـ"أَجَبَّ الظَّهْرَ" ؛ لأَنَّ "أَجَبَّ" صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ "حَسَنٍ" ، وَ"الظَّهْرَ" نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيْزِ مِثْلُ "الوَجْهَ".

فِي(١) حَلِّ عُقَدِ القُرْآنِ: العَرَبُ تَجْعَلُ الأَلِفَ وَاللاَّمَ عِوَضاً عَنِ الإِضَافَةِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةِ العَيْنِ ، أَيْ: حَسَنَةٌ عَيْنُهُ ، وَنَحْوُهُ {قَوْلُهُ فِي التَّعْرِيْضِ:

❋ **خَضَبَ البَنَانِ وَرَأْسَهُ بِالعِظْلَمِ**(٢) ❋ }(٣)

(٤)« وَمَا قَبْلَ البَيْتِ الآخِرِ:

غَيْرَانَ مِيْقَاءَ عَلَى الرَّزُوْنِ(٥)
جِدَّ الرَّبِيْعِ أَرِنَ أَرُوْنِ
لاَ خَطِلَ الرَّجْعِ وَلاَ قَرُوْنِ
لاَحِقُ بَطْنٍ ... البيت

يَصِفُ عَيْراً غَيْرَانَ عَلَى أُتُنِهِ. وَالمِيْقَاءُ: المُشْرِفُ. وَالرَّزَنُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ وَفِيْهِ طُمَأْنِيْنَةٌ. وَ"الأَرِنُ" وَ"الأَرُوْنُ": النَّشِيْطُ.»

صح(٦): « رُمْحٌ خَطِلٌ: مُضْطَرِبٌ». (٧)« يُرِيْدُ: أَنَّ قَوَائِمَهُ لاَ تَضْطَرِبُ عِنْدَ الرُّجُوْعِ. وَقِيْلَ: فِي القُرُوْنِ. وَ"**لاَحِقُ بَطْنٍ**": ضَامِرُهَا ، لاَ مِنْ قِلَّةِ مَرْعَى وَهُزَالٍ ، لَكِنْ لِكَثْرَةِ اهْتِمَامِهِ بِالأُتُنِ وَغَيْرَتِهِ عَلَيْهِنَّ مِنَ الفُحُوْلِ». وَالاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتِ بِـ"لاَحِقُ بَطْنٍ" ، وَهُوَ مِثَالُ: حَسَنُ وَجْهٍ.

صح(٨): « لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ لَحَاقاً: أَدْرَكَهُ ، وَلَحِقَ لُحُوْقاً ، أَيْ: ضَمَرَ(٩).»

---

(١) في "ع" (وفي حل).

(٢) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر ، والعظلم: نبت يصبغ به ، ينظر الصحاح (عظلم) (١٩٨٨/٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (١١٩/٣ - ١٢٠).

(٥) تنظر الأبيات في التخمير (١٢٠/٣).

(٦) ينظر الصحاح (خطل) (١٦٨٥/٤).

(٧) ينظر التخمير (١٢٠/٣).

(٨) ينظر الصحاح (لحق) (١٤٥٩/٤).

(٩) في الأصل و"ع" (أي: ضمّ) وما أثبته من الصحاح.

قُلْتُ: "**لاَحِقُ بَطْنٍ**" مِنَ اللُّحُوقِ ، وَالشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - أَلْحَقَهُ بِبَابِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ "فَاعِلٍ" المُوَازِنِ لِـ"يَفْعَل" بِاعْتِبَارِ المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ؛ لأَنَّهُ لاَ يُرَادُ بِهِ الاسْتِقْبَالُ فِي مَوَاقِعِهِ أَبَداً ، بَلْ يُرَادُ بِهِ مَا يُرَادُ مِنْ نَحْو: "كَرِيْمٍ" وَ"حَسَنٍ" مِنْ ثَبَاتِ مَعْنَى اللُّحُوْقِ وَدَوَامِهِ(١) ؛ لأَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الحَمِيْدَةِ فِي الدَّوَابِّ ، فَهُو إِذَنْ مِنْ قَبِيْلِ هَذَا الفَصْلِ ، فَصَحَّ التَّمَسُّكُ بِهِ عَلَى الأَصْلِ.

(٢)« وَأَمَّا قَبْلَ بَيْتِ الشَّمَّاخِ(٣):

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ [الرَّكْبُ](٤) فِيْهِمَا   بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلاَهُمَا

الحَقْلُ: القَرَاحُ الطَّيِّبُ. وَالرُّخَامَى: شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِ.

وَقَوْلُهُ: "**جَارَتَا صَفاً**" أَيْ: اثْفِيَّتَانِ جَاوَرَتَا حَجَراً قَدْ اسْوَدَّتْ أَعَالِيهُمَا لِتَأْثِيْرِ النَّارِ وَدُخَانِهَا ، فَصَارَتَا عَلَى لَوْنِ الكُمْتَةِ» ، وَهِيَ حُمْرَةٌ فِيْهَا [سَوَادٌ](٥). وَالجَوْنَةُ: السَّوْدَاءُ. وَالمصْطَلَى: مَوْضِعُ اصْطِلاَءِ النَّارِ.

وَالاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتِ / بِـ"**جَوْنَتَا مُصْطَلاَهُمَا**" ، وَهُوَ مِثَالُ: حَسَنُ وَجْهِهِ ، [٢٢٧/أ] لَكِنَّهُ جَاءَ مُثَنَّى كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ حَسَنَتَا مُحَيَّاهُمَا(٦) ، فَـ"مُصْطَلاَهُمَا" كَـ"مُتَوَقِّدَيْهِمَا" عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُوْرٌ ، وَكَذَلِكَ حَذْفُ النُّونِ مِنْ "جُوْنَتَانِ"(٧).

وَ"هُمَا" رَاجِعٌ إِلَى "**جَارَتَا**"(٨). (٩)« وَقِيْلَ: مَذْهَبُ سِيْبَوِيهِ(١٠) أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى "**جُوْنَتَا**". وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى "**الأَعَالِي**" ، وَإِنْ كَانَ جَمْعاً ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ: اثْنَيْنِ ، وَنَحْوُهُ:

---

(١) كلمة (دوامة) مكررة في الأصل.

(٢) ينظر التخمير (٣/١٢٠ - ١٢١).

(٣) هو في ديوان الشماخ (٣٠٧).

(٤) في الأصل (الكرب) وهو خطأ وما أثبته من "ع".

(٥) مضاف من "ع".

(٦) في الأصل (محيا) وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٥٢).

(٨) في "ع" (جارتا صفا).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٢١).

(١٠) ينظر الكتاب (١/١٩٩).

⁕ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا(١) ⁕

وَصَدْرُ البَيْتِ الأَخِيرِ عَنْ بَعْضِهِمْ:

⁕ رَعَتْ كَمَا شَاءَتْ عَلَى غِرَّاتِهَا ⁕

الكَوْمَاءُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ: أَعْلاَهُ. وودق: إِذَا دَنَا ، وَالمُرَادُ بِهِ: السِّمَنُ ؛ لأَنَّهُ مَتَى سَمِنَتْ خَرَجَتْ مِنَ السِّمَنِ سِرَّاتِهَا ، وَدَنَتْ إِلَيْكَ(٢). وَالاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتِ بِـ"وَادِقَةٌ سِرَّاتِهَا" ، وَهُوَ مِثَالُ: حَسَنٌ وَجْهَهُ. وَ"سِرَّاتِهَا" - بِالكَسْرِ - فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ بِمَنْزِلَةِ "وَجْهَهُ".

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٣): « الأَصْلُ "وَادِقَةُ السَّرَاتِ" ، فَنَابَتْ الإِضَافَةُ عَنِ اللاَّمِ كَمَا تَنُوبُ اللاَّمُ عَنِ الإِضَافَةِ». وَمَا قِيلَ فِي "**لاحِق**" فَهُوَ بِعَيْنِهِ مَقُولٌ فِي "**وَادِق**" عَلَى مَا تَقَدَّمَ ؛ لأَنَّهُمَا عَلَى زِنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٤): « هَذِهِ الصِّفَةُ بِمَنْزِلَةِ أَسْمَاءِ(٥) الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ فِي اسْتِدْعَاءِ الاعْتِمَادِ لإِعْمَالِهِمَا(٦) عَلَى مَا ذُكِرَ مِنَ الأَشْيَاءِ ، فَلاَ تَقُولُ: حَسَنٌ غُلاَمُكَ، كَمَا لاَ تَقُولُ: قَائِمٌ أَخَوَاكَ ، وَهَذِهِ أَوْلَى بِاسْتِدْعَاءِ الاعْتِمَادِ ؛ لِكَوْنِهَا أَضْعَفَ ؛ إِذْ هِيَ فِي المَرْتَبَةِ النَّازِلَةِ كَمَا تَقَدَّمَ» ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٧).

---

(١) صدره:

⁕ متى ما تلقني فردين ترجف ⁕

وهو لعنترة بن شداد وقد تقدم ذكره.

(٢) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٨/ب) ، (٤٩/أ).

(٣) ينظر المقتصد (٥٥١/١).

(٤) ينظر المقتصد (٥٣٣/١) بتصرف.

(٥) في "ع" (اسمي الفاعل والمفعول).

(٦) في "ع" (لإعمالها).

(٧) مضاف من "ع".

[أفعل التفضيل]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[أفعل التفضيل]

قِيَاسُهُ أَنْ يُصَاغَ مِن ثُلاَثِيٍّ غَيْرِ مَزِيْدٍ فِيْهِ ، مِمَّا لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلاَ عَيْبٍ ، لاَ يُقَالُ فِي "أَجَابَ" وَ"انْطَلَقَ" ، وَلاَ فِي "سَمُرَ" وَ"عَوِرَ": هُوَ أَجْوَبُ مِنْهُ وَأَطْلَقُ ، وَلاَ أَسْمَرُ مِنْهُ وَأَعْوَرُ، وَلَكِنْ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ فِي نَحْوِ: هَذِهِ الأَفْعَالِ بِأَنْ يُصَاغَ "أَفْعَلُ" مِمَّا يُصَاغُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُمَيَّزُ بِمَصَادِرِهَا ، كَقَوْلِكَ: هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ جَوَاباً ، وَأَسْرَعُ انْطِلاَقاً ، وَأَشَدُّ سُمْرَةً، وَأَقْبَحُ عَوَراً.» (١)

تخ(٢): « أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ أَصْلُهُ بَابُ "فَعُلَ" بِفَتْحِ الفَاءِ وَضَمِّ العَيْنِ ، وَلِذَلِكَ تَرَاهُ يَسْلُسُ فِيْهِ التَّفْضِيلُ ، وَلاَ سَلَسَةَ فِي غَيْرِهِ مِن الأَبْوَابِ ، نَحْو: حَلُمَ فَهُو حَلِيْمٌ ، وَزَيْدٌ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ ، نَعَمْ يَقُولُ أَيْضاً: ضَرَبَ فَهُو ضَارِبٌ ، وَبِشْرٌ أَضْرَبُ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ الأَوَّلَ أَطْيَبُ فِي الذَّوْقِ.

وَأَمَّا الأَلْوَانُ وَالعُيُوبُ فَلأَنَّ حَقَّهُمَا(٣) فِي الثُّلاَثِيِّ المُجَرَّدِ أَنْ يُقِيمَا(٤) فِي بَابِ "شَرِبَ" كَـ"عَوِرَ" ، وَ"صَفِرَ" ، فَلَمْ يُمْكِنْ نَقْلُهُمَا إِلَى "فَعُلَ" بِالضَّمِّ(٥) ، وَهَذَا لأَنَّ "أَفْعَلَ" هَذَا كَانَ فِي الأَصْلِ بِلَفْظِ الكَثْرَةِ ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ أَكْثَرُ جُوداً وَعِلْماً وَضَرْباً وَدَحْرَجَةً ، وَمِنْ ثَمَّ تَرَاهُمْ يَعْدِلُونَ إِلَي هَذَا القِيَاسِ فِي الضَّرُوْرَةِ وَفِي السَّعَةِ أَيْضاً ، وَلِهَذَا قَالُوا فِي تَفْسِيرِ المَثَلِ(٦): "العَوْدُ أَحْمَدُ" ، أَي: أَكْثَرُ حَمْداً ، لَكِنَّهُ [أَلْغَى](٧) خُصُوْصَ اللَّفْظِ وَلَمْ يُلْغِ خُصُوصَ البَابِ» ، [فَاعْرِفْهُ](٨).

---

(١) المفصل ص (٢٧٧).

(٢) ينظر التخمير (١٢٣/٣ – ١٢٤).

(٣) في "ع" (فلأن حقها).

(٤) في "ع" (أن يقعا).

(٥) في الأصل (بضم) ، وما أثبته من "ع".

(٦) ينظر أمثال أبي عبيد ص (١٦٩) ، وجمهرة الأمثال (٤١/٢) ، وفصل المقال (٢٥٢) ، ومجمع الأمثال (٣٤/٢) ، والمستقصي (٣٣٥/١).

(٧) إضافة يقتضيها السياق ، وهي من التخمير.

(٨) مضاف من "ع".

شح(١): « إِنَّمَا امْتَنَعَ "أَفْعَلُ" مِنَ المَزِيْدِ لأَنَّهُ إِنْ بَقِي(٢) عَلَى حُرُوْفِهِ لَمْ يُمْكِنْ ، وَإِنْ حُذِفَ اخْتَلَّ ، فَكُرِهَ لِذَلِكَ. وَأَمَّا اللَّوْنُ وَالعَيْبُ فَقَدْ اخْتُلِفَ فِي تَعْلِيْلِهِ ، فَقَالَ قَوْمٌ: لأَنَّهُمَا فِي الأَصْلِ أَفْعَالُهُمَا زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلاثَةِ ، فَإِذَا أُوْرِدَ عَلَيْهِمْ نَحْوُ: "أَدِمَ" وَ"شَهِبَ" وَ"سَوِدَ" ، أَجَابُوا فَإِنَّ أَصْلَهَا(٣) "افْعَلَّ" وَ"افْعَالَّ" ، وَلِذَلِكَ صَحَّتْ(٤) وَاوُ نَحْوُ: "سَوِدَ" وَ"عَوِرَ" ، لأَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ يَجِبُ فِيْهِ تَصْحِيْحُهَا فِي التَّقْدِيْرِ ، وَهُوَ "أَسْوَدَّ".

وَمِنْهُمْ/ مَنْ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهَا خِلَقٌ ثَابِتَةٌ فِي العَادَةِ ، وَإِنَّمَا يُتَعَجَّبُ مِمَّا [٢٧٧/ب
يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ ، فَجَرَتْ لِذَلِكَ مَجْرَى الأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ عَلَى حَالَةٍ(٥) وَاحِدَةٍ.

قَالَ(٦): وَالحَقُّ أَنَّ الامْتِنَاعَ إِنَّمَا كَانَ لأَنَّهُ يُبْنَى فِيْهِمَا "أَفْعَلُ" لِغَيْرِ مَعْنَى التَّفْضِيْلِ ، نَحْوُ: "أَسْوَدُ" وَ"أَعْوَرُ" ، فَكَرِهُوا أَنْ يَبْنُوا مِنْهُمَا شَيْئاً آخَرَ يُوَازِيهِمَا لَفْظاً فَيُلْبِسُ ، وَلِذَلِكَ فَرَّقُوا فِي التَّصْحِيْحِ وَالتَّكْسِيْرِ ، فَجَمَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِجَمْعٍ لَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ الآخَرُ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ تَعَجَّبُوا مِنَ العَيْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ "أَفْعَلُ" لِغَيْرِ التَّفْضِيْلِ ، كَقَوْلِكَ: أَقْنَى ، وَشِبْهِهِ مِنَ الحُلِي ، وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ المُسْتَقِيْمَةُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُضْبَطَ بِأَنْ يُقَالَ: كُلُّ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلاَ عَيْبٍ مِمَّا لاَ يُبْنَى مِنْهُ "أَفْعَلُ" لِغَيْرِ التَّفْضِيْلِ ؛ لأَنَّ الإِطْلاَقَ المَذْكُوْرَ فِي الكُتُبِ لاَ يَحْصُلُ بِهِ الضَّبْطُ طَرْداً وَلاَ عَكْساً بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ: أَجْهَلُ وَأَحْمَقُ ، وَامْتِنَاعِ قَوْلِهِمْ: أَقْنَى ، فَاعْرِفْهُ.»

{**قُلْتُ:** وَذَكَرَ الإِمَامُ ابْنُ جِنِّي(٧) فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ(٧):

إِبْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضاً لا بَيَاضَ لَهُ   لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

قَالَ(٨): « لاَ يُقَالُ: أَنْتَ أَسْوَدُ مِنْ كَذَا ، وَلاَ أَحْمَرُ مِنْهُ ، عَلَى أَنَّهُ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الكُوْفِيِّيْنَ: مَا أَسْوَدَ شَعْرَهُ ، وَمَا أَبْيَضَهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ثَبْتاً مِنْ فَصِيْحٍ فَإِنَّمَا جَازَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ» ، ثُمَّ أَنْشَدَ فِي شَرْحِهِ شَوَاهِدَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٣/١).

(٢) في "ع" (أبقى).

(٣) في "ع" (أصلهما).

(٤) في الأصل (ضمّت) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٥) في "ع" (على حال).

(٦) القول لابن الحاجب في إيضاحه ، والنص متتابع.

(٧) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (١١٣/١).

(٨) ينظر قول ابن جني في ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٣٥/٤).

قَالَ(١): « وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ: "**لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي**" كَلَاماً تَاماً ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِصِفَةٍ قَالَ: "**مِنَ الظُّلَمِ**" ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ كَرِيْمٌ مِنْ أَحْرَارٍ ، ووَضِيْعٌ مِنْ لِئَامٍ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ:

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الحَدِيْدِ كَأَنَّهُ ... شِهَابٌ بَدَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهْ(٢)

فَقَوْلُهُ: "**مِنْ مَاءِ الحَدِيْدِ**" وَصْفٌ "**لأَبْيَضَ**" ، لاَ مُتَّصِلاً بِهِ كَاتِّصَالِ "مِنْ" بِـ"خَيْرٍ"(٣) فِي هَذَا المَوْضِعِ مَرْفُوْعَةِ المَحَلِّ ؛ لأَنَّهَا "وَصْفٌ" "لأَسْوَدَ" ، وفِي القَوْلِ الأَوَّلِ هِي مَنْصُوبَةُ المَوْضِعِ بِـ"أَسْوَدُ"» ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ جَازَ فِي يُخَيرُنِي ، أَيْ: صَارَ خَيْرَاً مِنْكَ ، فَاعْرِفْهُ}(٤).

شم: إِنَّمَا بُنِي مِنَ الثُّلَاثِي دُوْنَ المَزِيْدِ لِمَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِزَالَةُ اللَّبْسِ.

وَالثَّانِي: الاسْتِطَالَةُ بِتَقْدِيرِ الزَّائِدِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "أَجْوَبَ" مِنَ "الإِجَابَةِ" و "أَجْوَبَ" مِنَ "الجَوْبِ" يَشْتَبِهَانِ ، وَلَوْ قَدَّرْتَ المَزِيْدَ أَعْرَضْتَ صَفْحاً عَنِ التَّمْيِيْزِ ، فَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ ، فَيُمْكِنُ الالْتِمَاسُ.

وأَمَّا الأَلْوَانُ فَلأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ أَعْوَرُ مِنْ عَمْرٍو ، وبَكْرٌ أَسْمَرُ مِنْ خَالِدٍ ، فَكَأَنَّكَ بَنَيْتَهُ مِنْ "اعْوَرَّ" و"اسْمَرَّ" وَقَدَّرْتَ حَذْفَ الزَّوَائِدِ بِهِ(٥) ؛ لأَنَّ نَحْوَ: "**عَوِرَ**" وَإِنْ كَانَ أَصْلاً "**لأَعْوَرَ**" وَلَكِنَّهُ انْقَلَبَ "اعْوَرَّ" أَصْلاً بِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، فَهُو ثُلَاثِيٌّ لَفْظاً مَزِيْدٌ(٦) تَقْدِيرًا وَحُكْماً ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٧): المَزِيْدُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: لَفْظِيٌّ ، وَحُكْمِيٌّ نَحْو: "سَمُرَ".

---

(١) ينظر قول ابن جني في ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٣٥/٤).

(٢) البيت بلا نسبة في أمالي المرتضى (٣١٧/٢) ، والإنصاف (١٥٣/١) ، وديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٣٥/٤) ، وخزانة الأدب (٢٣٩/٨).

(٣) أي: في قولك: (هو خير منه).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (الزوائد فيه).

(٦) في "ع" (ومزيداً).

(٧) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها.

قَالَ أَبُو علِيّ(١):/ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى(٢): ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ ﴾، [٢٧٨/أ] فِيْهِ وَجْهَانِ: إِمَّا مِنْ عَمَى البَصَرِ ، أَوْ عَمَى البَصِيْرَةِ ، فَفِي الأَوَّلِ لاَ تَفْضِيْلَ ؛ لأَنَّ ذَلِكَ لاَ يَزِيْدُ ، وَفِي(٣) الثَّانِي بِمَعْنَى: أَشَدُّ عَمَى ؛ لأَنَّ عَمَى القَلْبِ يَتَزَايَدُ ، فَأَمْكَنَ فِيْهِ التَّفْضِيْلُ.

وَيُرْوَى عَنِ الخَلِيْلِ(٤): أَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ - يَعْنِي(٥) الأَلْوَانَ وَالعُيُوبَ - لمَّا(٦) كَانَتْ مُسْتَقِرَّةً ثَابِتَةً جَرَى مَجْرَى الأَعْضَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لاَ مَعْنَى لِلْفِعْلِ(٧) فِيْهَا ، كَاليَدِ وَالرِّجْلِ ، فَكَمَا لاَ يُقَالُ: مَا أَيْدَاهُ ، وَمَا أَرْجُلَهُ ، فَكَذَلِكَ مَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ. وَتَفْسِيْرُ [ذَلِكَ](٨): أَنَّ مَا لاَ يَتَعَاظَمُ يَقْتَضِي المُسَاوَاةَ فِي المَعْنَى ، فَلاَ يَجُوزُ: هَذَا أَعْمَى مِنْ هَذَا ، وَلاَ مَا أَعْمَاهُ ، مِنْ عَمَى العَيْنِ ، لأَجْلِ المُسَاوَاةِ فِي المَعْنَى ، وَ"أَفْعَلُ" يَقْتَضِي بُطْلاَنَ المُسَاوَاةِ ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: هَذِهِ المَعَانِي المُحَصِّلِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ كَالمُعْتَادَةِ(٩) لَكِنَّهَا لاَ تَخْلُو عَنْ شَيْءٍ مِنَ الإِفَادَةِ ، وَلأَنَّهَا مَسُوقَةٌ عَلَى عِبَارَاتِ المُتَقَدِّمِيْنَ ، فَكَانَتْ أَوْقَعَ فِي القُلُوبِ ، وَأَجْلَبَ لِلْمَطْلُوبِ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١٠): وَسِيْبَوَيْهِ يُجِيْزُ بِنَاءَ هَذِهِ البِنْيَةِ مِنَ المَزِيْدِ ، وَعَلَيْهِ

---

(١) لم أتبينه بنصه في كتبه التي اطلعت عليها ، وينظر الحجة للقراء السبعة (١١٢/٥) ، وينظر النص في الدر المصون (٣٩١/٧ - ٣٩٢) ، حيث قال: (في طه من عمى البصر ، وفي الإسراء من عمى البصيرة).

(٢) الآية (٧٢) من سورة الإسراء.

(٣) في الأصل (في الثاني) بدون الواو ، وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر الكتاب (٩٨/٤) ، وشرح ابن يعيش (٩١/٦).

(٥) في الأصل (بمعنى) وما أثبته من "ع".

(٦) في الأصل (كما) ، وما أثبته من "ع".

(٧) في الأصل (لا معنى الفعل) ، وما أثبته من "ع".

(٨) مضاف من "ع".

(٩) في "ع" (كالمعادة).

(١٠) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ).

جَاءَ فِي الحَدِيْثِ(١): (جَوْفُ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً) وَهُوَ مِنْ "أَجَابَ".

{**قُلْتُ:** وَفِي الحَمَاسَةِ(٢) جَاءَ عَلَى مَذْهَبِهِ قَوْلُهُ:

وَمَا شَنَّتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ تَتَبَلَّلاَ(٣)
بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أَو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلاَ

أَيْ: أَشَدُّ إِضَاعَةً أَوْ تَضْيِيعاً.}(٤) ، [فَاعْرِفْهُ](٥).

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٨٧/٤ ، ٣٢١) ، وهو في الغريبين (٣٨١/١) (جوب) ، والفائق (٢١٣/١) (جوب) ، والنهاية (٣١١/١). ولفظه: (يا رسول الله أي ذا الليل أجوب دعوة؟. قال: جوف الليل الغابر).

(٢) ينظر ديوان الحماسة ص (٢٦٩).

(٣) البيتان لذي الرمة في ديوانه (١٨٩٧/٣ - ١٨٩٨) ، وأمالي القالي (٢٠٨/١) ، وبلا نسبة في ديوان الحماسة ص (٢٦٩) ، وشرحها للمرزوقي (١٣٧٢).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) مضاف من "ع".

[ما شذ منه]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« فصل :

وَمِمَّا شَذَّ مِنْ ذَلِكَ: هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدِّيْنَارِ(١) وَالدِّرْهَمِ ، وَأَوْلاَهُمْ لِلْمَعْرُوْفِ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ لِي مِنْ زَيْدٍ ، أَيْ: أَشَدُّ إِكْرَاماً ، وَهَذَا المَكَانُ أَقْفَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، أَيْ: أَشَدُّ إِقْفَاراً. وَهَذَا الكَلاَمُ أَخْصَرُ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ(٢): "أَفْلَسُ مِن ابْنِ المُذَلَّق" ، وَ(٣)"أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ".»(٤)

اللاَّمُ {فِي}(٥) "لِلدِّيْنَارِ" وَ"لِلْمَعْرُوفِ" وَ"لِي" يَدُلُّ عَلَى إِعْمَالِ "أَفْعَل" التَّفْضِيْلِ ؛ لأَنَّ حُرُوْفَ الجَرِّ وُضِعَتْ لِلإِفْضَاءِ ، وَ[فِي](٦) ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ مَعْنَى العَمَلِ. أَلاَ تَرَاهُمْ لاَ يَكَادُوْنَ يَصِلُوْنَ مَا لاَ مَدْخَلَ لَهُ فِي بَابِ العَمَلِ بِشَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ إِلاَّ عَلَى تَأْوِيْلِ الفِعْلِ ، أَوْ مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ. وَالقَفْرُ: مَفَازَةٌ لاَ مَاءَ فِيْهَا وَلاَ نَبَات.

حَكَى الإِمَامُ رَضِيُّ الدِّيْنَ الطَّبَّاخِيّ عَنْ صَاحِبِ الكِتَابِ(٧): « المُذَلَّقُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَقِيْرٌ مُدْقِعٌ ، مَا كَانَ يَحْصُلُ عَلَى بَيْتَةِ لَيْلَةٍ ، وَآبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ قَائِلُهُمْ(٨):

[فَإِنَّكَ](٦) إِذْ تَرْجُو تَمِيْماً لِنَصْرِهَا كَرَاجِي النَّدَى وَالعُرْفِ عِنْدَ المُذَلَّقِ»

---

(١) في "ع" (أعطاهم الدينار) ، وما أثبته من المطبوع والشرح.

(٢) الدرة الفاخرة (١/٣٣٢) ، وجمهرة الأمثال (٢/١٠٧) ، وكتاب "أفعل من كذا" ص (٨٠) ، ومجمع الأمثال (٢/٨٣) ، والمستقصي (١/٢٧٥).

(٣) الدرة الفاخرة (١/١٣٥) ، وجمهرة الأمثال (١/٣٨٥) ، وثمار القلوب (١٤٣) ، وكتاب أفعل من كذا ص (٦٠) ، ومجمع الأمثال (١/٢١٧) ، والعقد الفريد (٣/٧٠).

(٤) المفصل ص (٢٧٧ - ٢٨٧).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ) ، وينظر التخمير (٣/١٢٤) ، وفيهما (ابن المُذلّق).

(٨) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال (٢/١٠٧) ، ومجمع الأمثال (٢/٨٣) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ) ، والمستقصي (١/٢٧٥) ، والتخمير (٣/١٢٤).

وَفِي اللُّغَةِ: كُلُّ مُحَدَّدِ الطَّرْفِ: مُذَلَّقٌ(١).

{وَفِي بَعْضِ الحَوَاشِي المُصَحَّحَةِ فِي نُسْخَةِ القَاضِي يَعْقُوبَ الجندي بِفَتْحِ اللاَّمِ وَهُوَ السَّمَاعُ ، وَصَحَّ عَنِ الغُورِي بِكَسْرِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلاَمٍ}(٢).

(٣)« وَحُكِيَ فِي حَمَاقَةِ هَبَنَّقَةَ أَنَّهُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ طَوْقاً مِنْ عِظَامٍ لِيَعْرِفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلاَ يَضِلَّهَا(٤) ، فَأَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَأَى ذَلِكَ الطَّوْقَ عَلَى أَخِيْهِ ، فَقَالَ: يَا أَخِي أَنْتَ أَنَا فَمَنْ أَنَا، وَكَانَ يُقَالُ مِنْهُ ذُو الوَدَعَاتِ ، وَاسْمُهُ: يَزِيْدُ ابْنُ ثَرْوَان ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ.»

وَقِيْلَ: مِنْ حُمْقِهِ أَنَّهُ ضَلَّ لَهُ بَعِيْرٌ ، فَجَعَلَ يُنَادِي: مَنْ وَجَدَ بَعِيْرِي فَهُوَ لَهُ ، فَقِيْلَ لَهُ: فَلِمَ تَنْشُدُهُ؟ قَالَ: فَأَيْنَ حَلاَوَةُ الوِجْدَان(٥).

وَوَجْهُ الشُّذُوْذِ فِي"أَحْمَق" أَنَّهُ مِنَ العُيُوْبِ(٣) ، بَلْ هُوَ أَشَدُّهَا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى مَنْ يَقُولُ(٦):

تُدَاوِي كُلُّ مَعْيُوْبٍ بِشَيءٍ   وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

{وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو الطَّيِّبِ(٨) فِي قَوْلِهِ:

قَالُوا لَنَا: مَاتَ إِسْحَقُ! فَقُلْتُ لَهُمْ:/   هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الحُمُقِ}(٢)   [٢٧٨/ب]

---

(١) ينظر الصحاح (ذلق) (١٤٧٩/٤).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (١٢٤/٣).

(٤) في الأصل (ولا يظلمه) وما أثبته من "ع" ، والمقصود: ألا يضيع.

(٥) ينظر الإقليد (١٣٦٥/٣).

(٦) هو لقيس بن الخطيم في الصحاح (نوك) (١٦١٢/٤) ، واللسان (نوك) (٥٠١/١٠) ، وصدره في اللسان:

وَدَاءُ الجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفَاءً

(٨) هو في ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٤٩٨/١) ، وديوانه بشرح البرقوقي (٧١/٢).

[اسم التفضيل مما لا فعل فيه]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فَصـــــل** :

وَقَدْ جَاءَ "أَفْعَلَ"(١) وَلاَ فِعْلَ لَهُ ، قَالُوا: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، وَأَحْنَكُ البَعِيْرَيْنِ ، وَفِي أَمْثَالِهِم(٢): "آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ".» (٣)

تخ(٤): « "**أَحْنَكُ**" هُنَا مُشْتَقٌّ مِنَ "الحَنَكِ" ، وَالمُرَادُ بِهِ أَشَدُّهُمَا أَكْلاً.»

صح(٥): « وَهُو شَاذٌّ ، لأَنَّ الخِلْقَةَ لاَ يُقَالُ فِيهَا:مَا أَفْعَلَهُ.»

قَوْلُهُ: "**آبَلُ**" أَيْ: أَشَدُّ النَّاسِ تَأَنُّقاً فِي رَعْيِهِ الإِبِلَ(٦) ، وَأَعْلَمُهُمْ بِهَا.

قُلْتُ: وَمَا ذَكَرَ فِي **صح** يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الأَفْعَالِ ، قَالَ(٧): « يُقَالُ: أَبِلَ الرَّجُلُ – بِالكَسْرِ – أَبَالَةً ، مِثْلُ: شَكِسَ شَكَاسَةً(٨) ، فَهُوَ أَبِلٌ وَآبِلٌ ، أَيْ: حَاذِقٌ بِمَصْلَحَةِ الإِبِلِ ، وَرَجُلٌ إِبَلِيٌّ – بِفَتْحِ البَاءِ – ، أَيْ: صَاحِبُ إِبِلٍ ، وَأَبَّلَ الرَّجُلُ ، أَيْ: اتَّخَذَ إِبِلاً وَاقْتَنَاهَا.»

{وَ"**أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ**" يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ:"احْتَنَكَ الجَرَادُ الأَرْضَ ، إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا" ، ذَكَرَهُ فِي **صح**(٥) ، وَهُو عَلَى هَذَا كَـ"أَخْصَرُ" مِنَ "الاخْتِصَارِ" وَهُوَ حِيْنَئِذٍ لَهُ فِعْلٌ ، لاَ سِيَّمَا عَلَى مَذْهَبِ سِيْبَوَيهِ(٩) مُتْلَئِب لاَ كَلاَمَ فِي اشْتِقَاقِهِ}(١٠).

وَأَمَّا "**حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ**" فَهُو رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْم ابن اللاَّتِ بنِ ثَعْلَبَةَ(١١).

---

(١) في المطبوع (وقد جاء أفعل منه).

(٢) الدرة الفاخرة (١/٧٠) ، وجمهرة الأمثال (١/٢٠٠) ، وثمار القلوب (١٠٧) ، ومجمع الأمثال (١/٨٦) ، والمستقصي (١/١).

(٣) المفصل ص (٢٧٨).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٢٤ – ١٢٥).

(٥) ينظر الصحاح (حنك) (٤/١٥٨١).

(٦) في "ع" (رعيه للإبل).

(٧) ينظر الصحاح (أبل) (٤/١٦١٨).

(٨) في الأصل (شكاته) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٩) ينظر الكتاب (٤/١٠٠).

(١٠) ساقط من "ع".

(١١) ينظر التخمير (٣/١٢٥).

{فِي المُسْتَقْصَي(١) لِلشَّيْخ : وَهُو أَحَدُ بَنِي حَنْتَمِ بن عَدِيٍّ بنِ الحَارِثِ بن تَيْمِ اللهِ ، ويُقَالُ: لَهُمْ: الحَنَاتِمُ ، قَالَ(٢):

لِيَبْكِ النِّسَاءُ المُرْضِعَاتُ بِسُحْرَةٍ   وكَيْعاً ومَسْعُوْداً قَتِيلَ الحَنَاتِمِ

ومِنْ إِبَالَتِهِ: أَنَّ ظِمْأً إِبِلِهِ كَانَ غِبّاً بَعْدَ العِشْرِ ، وَسُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ مَرْعَى فَقَالَ: خَيَاشِيْمُ الحَزْنِ وَالصُّمَّانِ}(٣).

(٤)« وَمِنْ كَلَامِهِ(٥) الدَّالِّ عَلَى إِبَالَتِهِ: "مَنْ قَاظَ الشَّرَفَ(٦) وَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فَقَدْ أَصَابَ المَرْعَى".

وَالشَّرَفُ: فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، وَالحَزْنُ: مِنْ زُبَالَةَ مُصْعِداً فِي بِلَادِ نَجْدٍ(٧). وَالصُّمَّانُ(٨): فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيْمٍ.»

وَفِي صح(٩): « الصُّمَّانُ: مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ» ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}(١٠).

---

(١) ينظر المستقصي (١/١).

(٢) البيت لزيد بن عمرو بن قيس بن الأحوص في المستقصي (١/١) ، ولم أقف عليه في غيره.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/١٢٥).

(٥) أي: من كلام حنيف الحناتم.

(٦) القصة في معجم البلدان (٣/٣٣٦).

(٧) ينظر تهذيب اللغة (٤/٣٦٥).

(٨) ينظر معجم البلدان (٣/٤٢٣) ، وتهذيب اللغة (١٢/١٢٩).

(٩) ينظر الصحاح (صمم) (٥/١٩٦٨).

(١٠) مضاف من "ع".

[ما كان على فاعل]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَالقِيَاسُ أَنْ يُفضَّلَ عَلَى الفَاعِلِ دُوْنَ المَفْعُوْلِ ، وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ: قَوْلِهِمْ[١]: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ" ، وَأَزْهَى مِنْ دِيْكٍ ، وَهُوَ أَعْذَرُ مِنْهُ ، وَأَلْوَمُ ، وَأَشْهَرُ ، وَأَعْرَفُ ، وَأَنْكَرُ ، وَأَرْجَى ، وَأَخْوَفُ ، وَأَهْيَبُ ، وَأَحْمَدُ. وَأَنَا أَسَرُّ بِهَذَا مِنْكَ ، قَالَ[٢] سِيْبَوَيهِ[٣]: وَهُمْ بِبَيَانِهِ أَعْنَي.» [٤]

شع[٥]: « إِنَّمَا كَانَ القِيَاسُ ذَلِكَ لأَنَّهُمْ لَو فَضَّلوا عَلَى المَفْعُولِ دُوْنَ الفَاعِلِ لَبَقِي كَثِيْرٌ مِنَ الأَفْعَالِ لاَ يُتَعَجَّبُ مِنْهَا ، [وَغرَضُهُمْ][٦] ، التَّعْمِيْمُ ، وَلَوْ فَضَّلُوا عَلَيْهِم جَمِيْعاً لأَدَّى إِلَى اللَّبْسِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ التَّعَجُّبُ مِنَ الفَاعِلِ ، وَلأَنَّ الفَاعِلَ هُو المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ فِي المَعْنَى ، وَالمَفْعُولُ فَضْلَةٌ ، فَكَانَ مَا هُوَ المَقْصُودُ أَوْلَى.

قَالَ[٧]: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ سِيْبَوَيهِ[٣]: "**وَهُمْ بِبَيَانِهِ أَعْنَى**" ، يَعْنِي أَنَّهُمْ مَعْنِيُّوْنَ بِالفَاعِلِ دُوْنَ المَفْعُوْلِ حَتَّى لاَ يَذْكُرُونَ فِعْلاً أَلاَّ وَيَذْكُرُونَ لَهُ فَاعِلاً ، أَو مَا يَقُوم حِرْصاً عَلَى بَيَانِ الفَاعِلِ عِنْدَهُم ، تَعَجَّبُوا كَانَ الأَوْلَى عِنْدَهُمْ أَنْ يُجعَلَ التَّعجُّبُ لَهُ.

لِذَلِكَ قَالَ الإِمَامُ المحقِّقُ عَبْدُ القَاهِرِ[٨]: « امْتَنَعَ"أَفْعَلُ"مِمَّا بُنِي لَهُ الفِعْلُ لأَنَّهُ[٩] مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَهُوَ لاَ يُبْنَي[١٠] مِنْهُ ، لاَ يُقَالُ فِي"ضُرِبَ زَيْدٌ": مَا أَضْرَبَهُ. قَالَ: وَلَمْ أَرَ لَهُمْ عِلَّةً فِي هَذَا الامْتِنَاعِ سِوَي وَقُوْعِ اللَّبْسِ.

---

[١] الدرة الفاخرة (١/٢٦٠) ، والفاخر ص (٨٦) ، وفصل المقال (٣٩٥) ، وجمهرة الأمثال (١/٥٦٤) ، وثمار القلوب (٢٩٣) ، وكتاب أفعل من كذا (٦٤) ، وأمثال أبي عبيد (٣٧٤) ، والمستقصي (١/١٩٦)، ومجمع الأمثال (١/٣٧٦).

[٢] في المطبوع (وقال ...).

[٣] ينظر الكتاب (١/٣٤).

[٤] المفصل ص (٢٧٨).

[٥] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٥٤ - ٦٥٥).

[٦] مضاف من "ع".

[٧] القول لابن الحاجب والنص متتابع في الإيضاح.

[٨] ينظر المقتصد (١/٣٨٣ - ٣٨٤).

[٩] في الأصل (بأنه) وما أثبته من "ع".

[١٠] في الأصل (يبنى منه) وما أثبته من "ع" والمقتصد.

وَالقَوْلُ هُنَا أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ أَصْلُهُ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا هُوَ غَرِيْزَةٌ ، وَلِذَلِكَ حَمَلُوْهُ عَلَى بَابِ"فَعُلَ"وَجَعَلُوهُ عَلَماً لَهُ.وَقَالُوا:إِنَّ الأَفْعَالَ الَّتِي لاَ تَكُونُ غَرِيْزَةً لاَ يَدْخُلُهَا التَّعَجُّبُ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَجْرِيَ مَجْرَى الغَرِيْزَةِ ، بِأَنْ يَتَكَرَّرَ وُقُوْعُهَا مِنْ أَصْحَابِهَا ، وَتَقَعُ مِنْهُمْ عَلَى صِفَةٍ تَقْتَضِي تَمَكُّنَهُمْ مِنْهَا ، فَلاَ يُقَالُ:/ مَا أَضْرَبَ زَيْداً ، [٢٧٩/أ]
وَهُوَ ضَارِبٌ ضَرْبَةً خَفِيْفَةً ، لاَ بَلْ يُقَالُ ذَلِكَ إِلاَّ إِذَا كَثُرَ هَذَا الفِعْلُ مِنْهُ ، أَو وَقَعَ بِقُوَّةٍ(١) وَصَدَرَ عَلَى حَدٍّ يُوْجِبُ فَضْلَ قُدْرَةٍ ، وَظُهُوْرٍ عَلَى أَشْكَالِهِ ، فَإِذَا ثَبَتَ مَا قُلْنَا فُهِمَ مِنْهُ امْتِنَاعُ "أَفْعَلَ" مِنَ المَفْعُوْلِ ؛ لأَنَّ الفِعْلَ يَصِحُّ أَنْ يَصِيْرَ كَالغَرِيْزَةِ وَالعَادَةِ لِلْفَاعِلِ الَّذِي مِنْهُ يُوْجَدُ.

وَأَمَّا المَفْعُولُ فَلاَ ، إِذْ لاَ يَكُونُ وُقُوْعُ الفِعْلِ عَلَى"زَيْدٍ"مِنْ غَيْرِ غَرِيْزَةٍ لَهُ عَلَى الحَقِيْقَةِ ، كَيْفَ وَلاَ حَظَّ لَهُ فِي إِيْجَادِ الفِعْلِ ، فَأَكْثَرُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ:إِنَّهُ يَعْتَادُ الضَّرْبَ ، بِمَعْنَي:يَمْرُنُ عَلَى احْتِمَالِهِ ، وَاحْتِمَالُ الفِعْلِ الوَاقِعِ مِنَ الغَيْرِ عَلَيْهِ مَعْنًى زَائِدٌ عَلَى الفِعْلِ خَارِجٌ عَنْهُ ، فَلاَ يَصِيْرُ الفِعْلُ مُتَمَكِّناً فِيْهِ تَمَكُّنَ الغَرِيْزَةِ ، وَلَو جَازَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ غَيْرِكَ غَرِيْزَةً لَكَ لَجَازَ أَنْ يَكُونَ"سَوَادُ عَمْرٍو"صِفَةً"لِزَيْدٍ"، وَهَذِهِ الجُمْلَةُ كَافِيَةٌ فِي إِثْبَاتِ مَا نَحْنُ فِيْهِ.،

قَالَ(٢): وَلأَنَّ "أَفْعَلَ" وُضِعَ بِمَعْنَى جَعَلَهُ فَاعِلاً ، وَحَمَلَهُ عَلَى إِيْجَادِ الفِعْلِ لاَ بِمَعْنَى جَعَلَهُ مَفْعُولاً وَصَيَّرَهُ يُوْقِعُ بِهِ الفِعْلَ.»

(٣)« **"ذَاتُ النَّحْيَيْنِ"**: امْرَأَةٌ مِنَ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، حَضَرَتْ سُوْقَ عُكَاظٍ وَمَعَهَا نِحْيَا سَمْنٍ ، فَاسْتَخْلَي بِهَا خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِي لِيَبْتَاعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَتْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ(٤) ، ثُمَّ فَتَحَ الأَخَرَ(٥) وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَأَمْسَكَتْهُ بِيَدِهَا

---

(١) في "ع" (... منه أوقع بقوة).

(٢) القول لعبد القاهر في المقتصد (٥١٣/١).

(٣) ينظر التخمير (١٢٥/٣ – ١٢٦) ، والإقليد (١٣٦٦/٣).

(٤) في "ع" (يديها) والضمير في (يديه) يعود على النحيين.

(٥) في الأصل (الأخرى) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

الأُخْرَى ، ثُمَّ غَشِيَهَا وَهِي لاَ تَقْدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا ، لِحِفْظِهَا أَفْوَاهَ النِّحْيَيْنِ وَشُحِّهَا عَلَى السَّمْنِ» ، {فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ: لاَ هُنَّاكَ ، فَضُرِبَ بِهَا المَثَلُ(١)}(٢).

وَقِيلَ: لمَّا قَضَي وَطَرَهُ مِنْهَا هَرَبَ ، وَقَالَ أَبْيَاتاً مِنْهَا(٣):

شَغَلْتُ يَدَيْهَا إِذْ(٤) أَرَدْتُ خِلاَطَهَا   بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَي عَجَرَاتِ

(٥)« ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٌ وَشَهِدَ بَدْراً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:(يَا خَوَّاتُ كَيْفَ شِرَاؤُكَ) ، وَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ [السَّلاَمُ](٦) ؟، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ(٧) قَدْ رَزَقَنِي اللهُ خَيْراً وَأَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الخَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ.»

{وَرَأَيْتُ فِي ثِمَارِ القُلُوْبِ لِلثَّعَالِبِي(٨): « أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي النِّكَاحِ وَالغُلْمَةِ ، كَانَ يَأْتِي أَحْيَاءَ العَرَبِ فِي طَلَبِ النِّسَاءِ ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ حَاجَتِهِ [قَالَ:](٩) شَرَدَ لِي بَعِيْرٌ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، وَلَمَّا أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَوْماً: (مَا فَعَلَ بَعِيْرُكَ ، أَشَرَدَ عَلَيْكَ؟) [فَقَالَ:](٩) أَمَّا مُنْذُ قَيَّدَهُ الإِسْلاَمُ فَلاَ". وَتَزْعُمُ الأَنْصَارُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ دَعَى بِأَنْ تَسْكُنَ غُلْمَتُهُ فَسَكَنَتْ بِدُعَائِهِ.»

قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ "خَوَّاتاً" لِكَثْرَةِ طَوَافِهِ فِي النِّسَاءِ ، مِنْ"خَاتَ البَازِي": إِذَا انْقَضَّ عَلَى الصَّيْدِ(١٠) ، -}(٢) وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَأَمَّا "**أَشْغَلُ**" فَلاَ شَكَّ فِي شُذُوْذِهِ ؛ لأَنَّهُ إِمَّا مِنَ الاشْتِغَالِ أَو(١١) المَشْغُوْلِ .

---

(١) ينظر الإقليد (١٣٦٦/٣).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) تنظر الأبيات ومنها هذا البيت في ثمار القلوب ص (٢٩٣) ، ومجمع الأمثال (٣٧٦/١).

(٤) في الأصل (إذا) وما أثبته من "ع" والمصادر.

(٥) ينظر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مجمع الأمثال (٣٧٧/١).

(٦) مضاف من "ع".

(٧) في "ع" (فقال يا رسول الله عليه السلام).

(٨) ينظر ثمار القلوب ص (١٤١ - ١٤٢) ، ومجمع الأمثال (٣٧٧/١).

(٩) إضافة يقتضيها النص وهي من ثمار القلوب.

(١٠) ينظر الصحاح (خوت) (٢٤٨/١).

(١١) في "ع" (أو من المشغول).

تخ(١): « لِلْعَرَبِ أَحْرُفٌ لاَ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلاَّ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الفَاعِلِ ، مِثْل:عُنِيَ بِالأَمْرِ ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ ، وَزُهِيَ الرَّجُلُ ، فَإِذَا أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ:لِتُزْهَ يَا رَجُلُ».

وَقَدْ حَكَى ابنُ دُرَيْدٍ(٢): زَهَا الرَّجُلُ يَزْهُو زَهْواً ، أَيْ تَكَبَّر ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَزْهَاهُ! ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ "زُهِيَ" ؛ لأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لاَ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَلأَنَّ بَيْنَ "مَا أَشْغَلَهُ" ، وَبَيْنَ"مَا أَزْهَاهُ" فَرْقاً ظَاهِراً ، وَذَلِكَ لأَنَّ المَزْهُو مَوْصُوفٌ فِي الحَقِيقَةِ بِفِعْلِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ / فِي المَعْنَى فَاعِلٌ. [٢٧٩/ب]

(١)« وَأَمَّا زَهْوُ الدِّيْكِ فَتَعْرِفُهُ بِبَيْتِ الأَبِيْوَرْدِي(٣):

مُتَوَّجُ أَعْلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ شَاحِبٌ   جَنَاحَيْهِ فِي العَصْبِ اليَمَانِي مُرَعَّثُ

قَالَ سِيبَوَيهِ فِي كِتَابِهِ(٤) وَهُوَ يَذْكُرُ الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ: "كَأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الَّذِي بَيَانُهُ أَهَمُّ ، وَهُمْ بِشَأْنِهِ أَعْنَي".

وَيُرْوَى: "وَهُمْ بِبَيَانِهِ" كَمَا هُو المَذْكُورُ فِي الكِتَابِ ، "وَإِنْ كَانَا جَمِيْعاً يُهِمَّانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ".»

تخ(٥): « قَالَ النَّحْوِيُّونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَغْرَاضُ النَّاسِ فِي فِعْلٍ مَا أَنْ يَقَعَ بِإِنْسَانٍ بِعَيْنِهِ ، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْ أَوْقَعَهُ ، كَالخَارِجِي إِذَا عَاثَ وَأَفْسَدَ ، يُرِيْدُونَ قَتْلَهُ ، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَلاَ يُهِمُّهُمْ ذَلِكَ . وَإِذَا [قُتِلَ](٦) قِيلَ: قَتَلَ الخَارِجِيَّ زَيْدٌ ، فَيُقَدَّمُ المَعْنِيُّ ، وَإِنْ كَانَ حَقُّ الفَاعِلِ أَنْ يُقَدَّمَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ لاَ يَعْنِي بِكَلاَمِ سِيْبَوَيْهِ هُنَا مَعْنَاهُ ، بَلْ أَرَادَ لَفْظَهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَضَّلَ "أَفْعَلَ" عَلَى المَفْعُولِ لاَ عَلَى الفَاعِلِ».

وَهَذَا دَلِيْلٌ ظَاهِرٌ عَلَى شَرَفِ سِيْبَوَيْهِ وَمَكَانَتِهِ مِنَ العِلْمِ خُصُوصاً فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ ، حَيْثُ اسْتَشْهَدَ الكِبَارُ مِنَ النَّحَارِيْرِ بِقَوْلِهِ ، [كَمَا](٦) يُسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ العَرَبِ

---

(١) ينظر التخمير (١٢٦/٣).

(٢) ينظر الصحاح (زها) (٢٣٧٠/٤).

(٣) ديوان الأبيوردي (العراقيات) (٢٢٥/١).

(٤) ينظر الكتاب (٣٤/١).

(٥) ينظر التخمير (١٢٦/٣ - ١٢٧).

(٦) مضاف من "ع".

العَاربَةِ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ العَجَمِ ، ومَا ذَاكَ إلاَّ لِرُسُوْخِه فِي هَـذِهِ الصَّنْعَةِ ، حَتَّى فَاقَ المُتَقَدِّمِيْنَ مِنْ قَبْلِهِ ومَنْ بَعْدِهِ ، وَصَارَ أُسْتَاذَ زَمَانِهِ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ ، وَطَرَاوَةِ عُمْرِهِ ، وَكَفَي بِشَيْخِنَا جَارِ الله العَلاَّمَةِ شَاهِداً لَهُ[1] فِي ذَلِكَ .

قَوْلُهُ: "**هُوَ أَعْذَرُ مِنْهُ**" إِلَى آخِرِ الأَمْثِلَةِ هِي المَعْذُوْرِ ، وَالمَلُوْمِ ، وَالمَشْهُوْرِ ، وَالمَعْرُوْفِ ، وَالمَنْكُوْرِ ، وَالمَرْجُوِّ ، وَالمُخَوَّفِ ، وَالمَهِيْبِ ، وَالمَحْمُوْدِ ، وَالمَسْرُوْرِ.

---

[1] في "ع" (شاهداً ثقة في ذلك).

[تنكيره وتعريفه]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« فصل :

وتَعْتَوِرُهُ حَالَتَانِ مُتَضَادَّتَانِ: لُزُومُ التَّنْكِيرِ عِنْدَ مُصَاحَبَةِ "مِنْ" ، ولُزُومُ التَّعْرِيفِ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا ، فَلا يُقَالُ: زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، ولا زَيْدٌ أَفْضَلُ.

وكَذَلِكَ مُؤَنَّثُهُ ، وتَثْنِيَتُهُمَا وجَمْعُهُمَا ، لاَ يُقَالُ: فُضْلَى ولاَ أَفْضَلاَنِ ، ولاَ فُضْلَيَانِ ، ولاَ أَفَاضِلُ ، ولاَ فُضْلَيَاتُ ، ولاَ فُضَلُ ، بَلْ الوَاجِبُ تَعْرِيفُ ذَلِكَ بِاللاَّمِ أَوْ بِالإِضَافَةِ ، كَقَوْلِكَ⁽¹⁾: الأَفْضَلُ ، والفُضْلَى ، وأَفْضَلُ الرِّجَالِ ، وفُضْلَى النِّسَاءِ.»⁽²⁾

ش⁽³⁾: « أَمَّا لُزُومُ التَّنْكِيرِ عِنْدَ مُصَاحَبَةِ "مِنْ" فَصَحِيحٌ ، وعِلَّتُهُ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّفُوا لاَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يُعرِّفُوا بِاللاَّمِ أَوْ بِالإِضَافَةِ ، وكِلاَهُمَا⁽⁴⁾ مُتَعَذِّرٌ ، أَمَّا الإِضَافَةُ فَوَاضِحٌ؛ لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُضِيفُونَهُ إِلَى مَا هُو مُفَضَّلٌ عَلَيْهِ ، وإِنَّمَا يَذْكُرُونَ "مِنْ" لِيُبَيِّنُوا بَعْدَهَا المُفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وكَانَ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا عَبَثاً ، ولَو عَرَّفُوهُ بِاللاَّمِ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ لاَمَ العَهْدِ ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَفْضَلِيَّتُهُ مَعْرُوفَةً عِنْدَ المُخَاطَبِ ، ولاَ تَكُونُ مَعْرُوفَةً إِلاَّ بِالنَّظَرِ إِلَى المُفَضَّلِ عَلَيْهِ ، ولَو جَمَعْتَ بَيْنَهَا وبَيْنَ "مِنْ" المَذْكُورِ بَعْدَهَا المُفَضَّلُ عَلَيْهِ لَجَمَعْتَ أَيْضاً بَيْنَ أَمْرَيْنِ يُغْنِيكَ أَحَدُهُمَا عَنِ الآخَرِ ، كَالإِضَافَةِ المَذْكُورَةِ سَوَاء.»

{**قُلتُ:** الجَوَابُ الإِقْنَاعُ: هُوَ أَنَّ أَسْبَابَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ "مِنْ" مَفْقُودَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَلَزِمَ التَّنْكِيرُ}⁽⁵⁾.

⁽³⁾« قَوْلُهُ: "**وَلُزُومُ التَّعْرِيفِ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا**" وَهْمٌ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مُضَافاً إِلَى نَكِرَةٍ وَهُوَ بَاقٍ عَلَى تَنْكِيرِهِ ، نَحْو: مَرَرْتُ بِأَفْضَلِ رَجُلٍ ، فَهَذَا نَكِرَةٌ ولَيْسَ مَعَهَا "مِنْ" ، فَذَهِلَ عَنِ الإِضَافَةِ إِلَى النَّكِرَةِ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُهُ عِنْدَ مُفَارَقَةِ لاَمِ التَّعْرِيفِ أَو الإِضَافَةِ.»

---

(١) في "ع" (لقولك) ، ما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) المفصل ص (٢٧٨).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٥٥).

(٤) في "ع" (فكلاهما).

(٥) ساقط من "ع".

قُلْتُ: أَرَادَ(١): "**وَلُزُومُ التَّعْرِيفِ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا**" فِي مَوَاضِعِ التَّعْرِيفِ الَّتِي هِيَ مُضَادَّةٌ "لِمَنْ" تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا، وَإِلاَّ فَالشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - أَعْلَى مَنْصِبًا مِنْ أَنْ [لاَ](٢) يَكُونَ مُتَنَبِّهاً لِمَا هُوَ مُنَبِّهٌ لَهُ، وَقَدْ تَسَامَحَ فِي العِبَارَةِ لِظُهُورِهِ، فَاعْرِفْهُ. وَالمُرَادُ "**بِمُفَارَقَتِهَا**" لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً.

شج(٣): « قَوْلُهُ: "**وَكَذَلِكَ مُؤَنَّثُهُ وَتَثْنِيَتُهُمَا**" مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: / "**وَتَعْتَوِرُهُ حَالَتَانِ**"، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِي الظَّاهِرِ؛ لأَنَّهُ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثاً أَوْ مُثَنًّى أَو مَجْمُوعاً لاَ تُصَاحِبُهُ "مِنْ"، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ "**وَكَذَلِكَ**": أَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ مِمَّا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ تَعْرِيفٍ أَوْ إِضَافَةٍ؛ لأَنَّ حَذْفَ "مِنْ" وَاجِبٌ فِيهَا، بِخِلاَفِ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ، بَلْ أَنْتَ بِالخِيَارِ، فَاشْتَرَكَا فِي أَنَّهُ إِذَا حُذِفَ "مِنْ" {مِنَ القَبِيلَيْنِ فَلاَ بُدَّ مِنَ اللاَّمِ أَوِ الإِضَافَةِ، إِلاَّ أَنَّكَ فِي الأَوَّلِ مُخَيَّرٌ فِي حَذْفِ "مِنْ"}(٤)، وَفِي التَّعْوِيضِ بِاللاَّمِ، أَوْ الإِضَافَةِ، وَهُنَا فِي المُؤَنَّثِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ لاَزِمٌ حَذْفُ "مِنْ" وَإِثْبَاتُ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ. [٢٨٠/أ]

قَوْلُهُ: "**بَلِ الوَاجِبُ**"(٥) اللاَّمُ أَوِ الإِضَافَةُ، فَقَدْ يَكُونُ لِلإِضَافَةِ تَعَرُّفٌ وَقَدْ لاَ تُعَرَّفُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.»

قُلْتُ: وَالجَوَابُ عَنِ الاسْتِدْرَاكِ أَيْضاً مَا تَقَدَّمَ.

تخ(٦): « عِبَارَةٌ أُخْرَى: إِنَّمَا لَزِمَ التَّنْكِيرُ عِنْدَ مُصَاحَبَةِ "مِنْ" لأَنَّ(٧) هَذِهِ الزِّيَادَةَ نَوْعُ تَعْرِيفٍ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، فَهُوَ أَعْرَفُ مِمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي رَجُلٌ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الكُوفِيُّونَ: جَمِيعُ مَا لاَ يَنْصَرِفُ مِنَ الأَسْمَاءِ يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ صَرْفُهَا إِلاَّ "أَفْعَلَ مِنْ"، وَهَذَا لأَنَّ تَنْوِينَ "أَفْعَلَ مِنْ" بِمَنْزِلَةِ تَنْوِينِ المُعَرَّفِ بِاللاَّمِ، وَذَلِكَ(٨) لاَ يَجُوزُ»، [فَاعْرِفْهُ](٢).

---

(١) في "ع" (أرادوا).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٥٥ - ٦٥٦).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) أي: الواجب اللام أو الإضافة ....

(٦) ينظر التخمير (٣/١٢٧).

(٧) في "ع" (ولأن).

(٨) في الأصل (ولذلك)، وما أثبته من "ع" والتخمير.

شم: عِبَارَةٌ أُخْرَى: إِنَّمَا لَمْ يَجُزْ: زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ لأَنَّ "مِنْ" إِنَّمَا تَدْخُلُ لِتُحْدِثَ فِيْهِ ضَرْباً مِنَ التَّخْصِيْصِ ، وَلاَمُ التَّعْرِيْفِ بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ اليَدِ عَلَيْهِ ، فَلَو أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ "مِنْ" بَعْدَ دُخُوْلِ اللاَّمِ كُنْتَ كَالنَّاقِضِ لِلتَّعْرِيْفِ الحَاصِلِ بِاللاَّمِ بِثُبُوتٍ مِنَ التَّنْكِيْرِ النَّاشِيءِ مِنْ جِهَةِ "مِنْ" ؛ لِنُقْصَانِ تَخْصِيْصِهِ(١) ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ، فَتَأَمَّلْ فِيْهِ ، وَهُوَ المُوَفِّقُ فِي التَّنْبِيْهِ.

---

(١) ينظر شرح ابن يعيش (٩٥/٦).

[إضافته]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا دَامَ مَصْحُوباً بِـ"مِنْ" اسْتوى فِيْهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالاثْنَانُ وَالجَمْـعُ ، فَـإذَا عُرِّفَ بِاللاَّمِ أُنِّثَ وَثُنِّي وَجُمِعَ ، وَإِذَا أُضِيفَ سَاغَ فِيْـهِ الأَمْـرَانِ ، قَـالَ اللهُ تَعَـالَى(١): ﴿ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ ، وَقَالَ(٢): ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ(٣) ﴾ ، وَقَـالَ ذُوْ الرُّمَّةِ(٤):

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْداً وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَذَالاَ»(٥)

تخ شح(٦): « لأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى بَابِ التَّعَجُّبِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي المَعْنَى ، وَلِذَلِـكَ اشْتَرَطُوا فِيْهِ شُرُوطَ التَّعَجُّبِ ، فَلَمْ يُبْنَ إلاَّ مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ فَلَمَّـا أَجْرَوْهُ مُجْرَاه لَفْظاً وَمَعْنَى(٧) أَفْرَدُوهُ كَمَا أَفْرَدُوا فِعْلَ التَّعَجُّبِ لِجَرْيِهِ مَجْرَى المَثَـلِ ، وَإِذَا عُرِّفَ بِاللاَّمِ جَرَتْ عَلَيْهِ الأَحْوَالُ ؛ لأَنَّ تَعْرِيْفَهُ اللاَّمِ أَخْرَجَهُ عَن شَـبَهِ الفِعْـلِ(٨) ، فَجَرَى عَلَى شَاكِلَةِ أَصْلِهِ ، وَإِذَا أُضِيفَ سَاغَ فِيْهِ الأَمْرَانِ ؛ لِتَمَاثُلِهِ حِيْنَئِذٍ إِلَـى كِلاَ الطَّرَفَيْنِ ، فَعُومِلَ بِهِ مُعَامَلَتَهُمَا تَوْفِيْراً عَلَى حَظِّ الشَّبَهَيْنِ.»

قُلْتُ: بَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ الإِضَافَةَ لَيْسَتْ بِمَوْضُوْعَةٍ لِلتَّعْرِيْفِ خَاصَّةً كَاللاَّمِ ، بَـلْ هِيَ كَمَا قَدْ تُفِيْدُ التَّخْصِيْصَ فَقَدْ لاَ تُفِيْدُهُ أَيْضَاً ، فَهِيَ فِي جِهَةِ الإِفَادَةِ كَاللاَّمِ ؛ وَفِـي جِهَةِ عَدَمِهَا كَـ"مِنْ" ، خُصُوصاً فِي نَفْسِ هَذِهِ الصِّيْغَةِ الوَاحِدَةِ.

---

(١) الآية (١٢٣) من سورة الأنعام.

(٢) الآية (٩٦) من سورة البقرة.

(٣) في المطبوع ﴿ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾.

(٤) تقدم ذكره.

(٥) المفصل ص (٢٧٨ – ٢٧٩).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٦/١) ، والتخمير (١٢٨/٣).

(٧) في الأصل (أو معنى) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٨) في "ع" (شبه الفعلية).

أَلاَ تَرَى أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ القَاهِرِ(١) قَالَ: « اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ القَوْمِ كَانَتِ الإِضَافَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ فِي الأَصْلِ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنَ القَوْمِ ؛ ثُمَّ تَحْذِفُ "مِنْ" وَتُضِيفُ "أَفْضَلَ" إِلَيْهِ ، فَهَذِهِ إِضَافَةٌ لاَ تَكُونُ مَحْضَةً ، لأَنَّ المَعْنَى عَلَى ثَبَاتِ "مِنْ" وَهَذَا النَّوْعُ لاَ تَجْرِي عَلَيْهِ الأَحْوَالُ اللَّفْظِيَّةُ إِجْرَاءً لَهَا مُجْرَى مَا يَكُونُ مُصَاحِباً لـ"مِنْ" لَفْظاً ، وَمَعْنَى هَذَا الضَّرْبِ:أَنَّ القَوْمَ يَشْرُكُونَ "زَيْداً" فِي هَذِهِ الصِّفَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ زَائِدٌ عَلَيْهِمْ فِيهَا ، وَ"مِنْ" فِيهَا لابْتِدَاءِ الغَايَةِ ؛ {لأَنَّ "القَوْمَ" مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ مِنْهُ فَضْلُهُ فِي الزِّيَادَةِ}(٢).

وَالثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ بِالإِضَافَةِ مَعْنَى "فَاضِلٍ" أَوْ"مُفَضَّلٍ" ، وَلاَ يَكُونُ "مِنْ" فِيْهِ مُقَدَّراً ، لِمَا فِي ذَلِكَ / مِنْ فَسَادِ العَرَبِيَّةِ ؛ لأَنَّ الجَمَاعَةَ لاَ يَشْرُكُونَهُ هُنَا فِي الفَضْلِ، [٢٨٠/ب] فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: إِمَامُ القَوْمِ وَمُفَضَّلُهُمْ أَوْ فَاضِلُهُمْ ، وَهَذَا الضَّرْبُ تَجْرِي عَلَيْهِ الأَحْوَالُ تَأْنِيثاً وتثنية وَجَمْعاً حَتْماً ؛ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى "الفَاضِلِ" ، وَهُوَ كَذَلِكَ . وَهَذِهِ الإِضَافَةُ مَعْدُولَةٌ عَنِ المُعَرَّفِ بِاللاَّمِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ قُلْتَ: زَيْدٌ الأَفْضَلُ بِمَنْزِلَةِ: زَيْدٌ المُفَضَّلُ ، ثُمَّ تُضِيفُ فَتَحْذِفُ اللاَّمَ .».

{وَذَكَرَ فِي الكَشَّافِ(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(٤): ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾: « أَنَّ قَوْلَهُ(٤): ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ مَحْمُولٌ عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّ مَعْنَى ﴿ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ ﴾: أَحْرَص مِنَ النَّاسِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: وَاحْرَص مِنَ الَّذِيْنَ أَشْرَكُوا ، فَحُذِفَ لِدَلاَلَةِ ﴿ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ ﴾ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أُفْرِدَ المُشْرِكُونَ بِالذِّكْرِ لأَنَّ حِرْصَهُمْ شَدِيْدٌ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُؤْمِنُونَ بِالبَعْثِ .»» ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ}(٢).

---

(١) ينظر المقتصد (٢/٨٨٤ – ٨٨٥) ، وينظر الإقليد (٣/١٣٦٩).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الكشاف (١/٢٩٨).

(٤) الآية (٩٦) من سورة البقرة.

وَقَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(١): « إِنَّمَا اسْتَوَتِ الأَحْوَالُ عِنْدَ مُصَاحَبَةِ "مِنْ" لأَنَّ "أَفْعَلَ" إِنَّمَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ بِـ"مِنْ" ، فَكَانَ آخِرُهُ كَشَطْرِ الاسْمِ ، لِتَنَزُّلِ "مِنْ" مِنْهُ مَنْزِلَةَ الجُزْءِ ، فَالعَلاَمَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ تَلْحَقَ قَبْلَ "مِنْ" وَلاَ طَرِيْقَ إِلَي ذَلِكَ ، لِوُقُوْعِهَا مَوْقِعَ الوَسَطِ مِنْهُ ، وَفِي ذَلِكَ إِبْطَالٌ لِحَقِّ الاتِّصَالِ المَعْنَوِيِّ ، وَلاَ جَائِزَ أَنْ تَلْحَقَهُ بَعْدَ "مِنْ" لأَنَّهُ حَرْفٌ لاَ يَقْبَلُ التَّغْيِيْرَ ، وَلاَ مَادَّةَ لَهُ فِي قَبُوْلِ هَذِهِ العَلاَمَاتِ ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُوْنَ فِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ عَلَى صُوْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَظَراً إِلَى كِلْتَا الجِهَتَيْنِ ، فَاعْرِفْهُ.»

ثم: "لأَفْعَلَ" شَبَهَانِ بِالأَفْعَالِ:

أَحَدُهُمَا: مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ ، لأَنَّهُ عَلَى زِنَةِ "أَذْهَبُ" وَ"أَمْنَعُ" ، مُضَارِعَيْنِ مِنَ الذَّهَابِ وَالمَنْعِ.

وَالثَّانِي: مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ؛ لأَنَّ الفِعْلَ كَمَا دَلَّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ كَذَلِكَ هَذَا الاسْمُ دَلَّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: ثُبُوْتَ أَصْلِ الفَضْلِ ، وَالزِّيَادَةَ عَلَى غَيْرِهِ. فَإِذَا أُضِيْفَ أَو عُرِّفَ تَرَجَّحَ جَانِبُ الاسْمِيَّةِ ، وَالتَّأْنِيْثُ وَالتثنية وَالجَمْعُ مِنْ خَوَاصِّ الاسْمِ فَتَجْرِي عَلَيْهِ ، لِقِيَامِ المُقْتَضِي وَزَوَالِ المَانِعِ.

(٢)« وَأَمَّا بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ يَقُلْ: وَ"حُسْنَي الثَّقَلَيْنِ" ، وَ"حُسْنَاهُ قَذَالاً". ، وَالضَّمِيْرُ فِي "**وَأَحْسَنُهُ**" عَائِدٌ إِلَى "**الثَّقَلَيْنِ**" ؛ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الخَلْقِ ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَحْسَنُ الخَلْقِ.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٣): « وَلَفْظُ سِيْبَوَيْهِ: أَيْ أَحْسَنُ مِنْ ثَمَّ ، أَيْ: ذِكْرِ الثَّقَلَيْنِ ، وَوَحَّدَ ضَمِيْرَهَا(٤) ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثَمَّ.»

{**قُلْتُ** : وَلأَنَّ قَدَّرَ ذَلِكَ فِيْهِ كَانَ حَسَناً ، أَيْ : أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ المَذْكُوْرِ ، وَنَظِيْرُهُ: (٥) ﴿ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ ﴾ بَعْدَمَا ذَكَرَ "البِكْرَ" وَ"الفَارِضَ"}(٦) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر المقتصد (٨٨٩/٢).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٧/١).

(٣) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ).

(٤) في "ع" (ضميرها).

(٥) الآية (٦٨) من سورة البقرة.

(٦) ساقط من "ع".

[ما حذف منه]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل :**

وَمِمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ "مِنْ" وَهِـي مُقَـدَّرَةٌ قَوْلُـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ[1]: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾، أَيْ: [أَخْفَى][2] مِنَ السِّرِّ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ[3]:

يَـا لَيْتَهَا كَـانَتْ لأَهْلِي إِبِلاً
أَوْ هُزِلَتْ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوَّلا

أَيْ: أَوَّلُ مِنْ هَذَا العَامِ ، وَ"أَوَّلُ" مِنْ "أَفْعَلَ" الَّذِي لاَ فِعْلَ لَهُ كَـ"آبَلَ".

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ "أَفْعَلُ" "الأُولَى" وَ"الأول" ، وَمِمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ قَوْلُكَ: "اللهُ أَكْـبَرُ"، وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ[4]:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا   بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ» [5]

شـ تغ[6]: « "أَوَّلُ" أَفْعَلُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ[7] ، وَقَالَتْ الكُوفِيَّةُ[8]: وَزْنُهُ "فَوْعَلٌ" ، كَأَنَّ[9] أصله "وَوْأَلْ" فَنَقَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الفَاءِ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الوَاوَ فِي الـوَاوِ ، وَهُـو عِنْدَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: "وَأَلَ" إِذَا نَجَا ، كَأَنَّ فِي الأَوَّلِيَّةِ النَّجَاةَ[10].

---

[1] الآية (٧) من سورة طه.

[2] مضاف من المطبوع.

[3] البيتان بلا نسبة في الكتاب (٢٨٩/٣) ، وما ينصرف وما لا ينصرف (١٢٣) ، والتكملة (٣١٩) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٥٢٣/١) ، والمخصص (٩٦/١٦) ، وتحصيل عين الذهب (٤٨٠) ، وشرح ابن يعيش (٤/٦ ، ٩٧) ، واللسان (وأل) (٧١٧/١١).

[4] الشاهد للفرزدق في ديوانه (١٥٥/٢) ، وشرح ابن يعيش (٩٧/٦ ، ٩٩) ، والمقاصد النحوية (٤٢/٤) ، وخزانة الأدب (٢٤٢/٨) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل (١٧٠/٢) ، وشرح الأشموني (٥١/٣).

[5] المفصل ص (٢٧٩).

[6] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٧/١ - ٦٥٨) ، والتخمير (١٢٨/٣ - ١٣٠).

[7] ينظر شرح الشافية للرضي (٣٤٠/٢) ، وشرح ابن يعيش (٩٨/٦).

[8] ينظر الإقليد (١٣٧١/٣).

[9] في "ع" (كأنه).

[10] ينظر شرح الشافية للرضي (٣٤٠/٢).

وَقَالَ قَوْمٌ: أَصْلُهُ "وَوْأَلَ" عَلَى وَزْنِ فَوْعَلَ(١) ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِذْ يَلْزَمُ مِنْهُ تَغْيِيْرَاتٌ كَثِيْرَةٌ ، وَلاَ أَصْلَ لَهُ فِي الاشْتِقَاقِ.

وَعِنْدَ البَصْرِيِّيْنَ هُوَ "أَفْعَلَ" ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ "الأُوْلَى" كَمَا ذُكِرَ ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ.

وَلَو كَانَ كَمَا ذَكَرَ(٢) الكُوْفِيُّونَ لَقِيْلَ فِي مُؤَنَّثِهِ: "أَوَّلَةٌ" ، وَلأَنَّهُ قَالَ العَرَبُ: أَوَّلُ مِنْ كَذَا ، وَهَذِهِ "مِنْ" التَّفْضِيْلِيَّةِ.

"**اللهُ أَكْبَرُ**" مَعْنَاهُ: اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَدَعَائِمُهُ أَطْوَلُ: مِنْ كُلِّ دَعَامَةٍ» ، أَيْ: بَيْتُ عِزٍّ وَشَرَفٍ./ [٢٨١/أ]

"بالخ خابدان"(٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٤) وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ: «وَفِي قَوْلِهِ(٥): ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ السِّرُّ: مَا فِي نَفْسِكَ ، وَأَخْفَى مِنْهُ: الخَوَاطِرُ الَّتِي لَمْ تُحَدِّثْ بِهَا نَفْسَكَ مِمَّا فِي عِلْمِ اللهِ» ، فَهُمَا سَوَاءٌ عِنْدَهُ.

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٦): «أَيْ: يَا لَيْتَ هَذِهِ الإِبِلَ كَانَتْ إِبِلاً لأَهْلِي ، "فَإِبِلاً" خَبَرُ "**كَانَتْ**" ، وَ"**لأَهْلِي**" إِمَّا بَيَانٌ وَإِمَّا حَالٌ مُتَقَدِّمَةٌ» ، أَوْ "**لأَهْلِي**"(٧) خَبَرُ "**كَانَتْ**" ، وَمَا فِي "**يَالَيْتَهَا**" مِنَ الضَّمِيْرِ اسْمٌ ، وَ"**إِبِلاً**" تَمْيِيْزٌ لَهَا(٨).

{**فَائِدَةٌ**: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٩): «إِنَّ "أَوْلَى" عَلَمٌ لِلْوَيْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَزْنِهِ "أَفْعَلَ" ، مِنْ لَفْظِ "الوَيْلِ" عَلَى القَلْبِ ، أَصْلُهُ "أَوْيَلُ" ، وَهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ كَـ"أَحْمَدَ"» فَهُوَ عَلَى هَذَا فِي الأَصْلِ لِلتَّفْضِيْلِ مِنَ "الوَلْيِ" ، وَهُوَ القُرْبُ.

---

(١) في الأصل (عوفل) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٢) في "ع" ذكره.

(٣) ما بين علامتي التنصيص عبارة يظهر أنها بالفارسية أثبتها كما هي.

(٤) ينظر قول ابن عباس في تفسير القرطبي (١١/١٧٠).

(٥) الآية (٧) من سورة طه.

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ).

(٧) في "ع" (والأهلي).

(٨) ينظر الإقليد (٣/١٣٧١).

(٩) ينظر كتاب الشعر (١/١٨ - ١٩).

وَقَالَ فِي الكَشَّافِ(١): « فِي قَوْلِهِ تَعَـــالَى(٢): ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ يَعْنِى: وَيْلٌ لَكَ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِأَنْ يَلِيَهُ مَا يَكْرَهُ» ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

---

(١) ينظر الكشاف (١٩٣/٤).

(٢) الآية (٣٤) من سورة القيامة.

(٣) ساقط من "ع".

[حكم "آخر"]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَ" لآخَرَ" شَأنٌ لَيْسَ لأَخَوَاتِهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ التَزمَ فِيْهِ حَذْفُ"مِنْ" فِي حَال التَّنْكِيْرِ ، تَقُوْلُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ ، وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِآخَرَ ، وَلَمْ يَسْتَوِ فِيْهِ مَا اسْتَوَى عَلَى أَخَوَاتِهِ ، حَيْثُ قَالُوا: مَرَرْتُ بِآخَرِيْنِ وَآخَرِيْنَ وَأُخْرَى ، وَأُخْرَيَيْنِ ، وَأُخَرَ ، وَأُخْرَيَاتٍ.»(١)

{**قُلْتُ:** "آخَرُ" مَهْمُوْزُ الفَاءِ مِن التَّأخِيْرِ ، قُلِبَتْ أَلِفاً لاجْتِمَاعِ الهَمْزَتَيْنِ ، وَالتُزِمَ قَلْبُهَا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، كَمَا التُزِمَ فِي نَحْوِ: رَبّه ، عَلَى مَا سَيَأتِيْكَ ، بَلْ هُوَ هُنَا أَلْزَمُ؛ لأَنَّهُ يُسْمَعُ غَيْرَ مَقْلُوبٍ سَمَاعَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَّا "لأَفْعَلَ" لَهُ كَـ"إِبِلٍ" عَلَى مَا مَرَّ ، أَو مَبْنِيٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيْبَوَيهِ(٢) ، أَو شَاذٌّ عَلَى مَذْهَبِ البَاقِيْنِ مِن التَّفْعِيْلِ ، فَاعْرِفْهُ}(٣).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): إِنَّمَا حُذِفَتْ مِنْهُ"مِنْ" لأَنَّهُ لمَّا عُلِمَ أَنَّ"الآخَرَ" لاَ يَكُوْنُ إِلاَّ بَعْدَ مَذْكُوْرٍ أَوْ بَعْدَ"أَوَّلَ" لَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهَا فَحُذِفَتْ.

(٤)« وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِنَّ"آخَرَ" أَحَدُ الشَيْئَيْنِ(٥) ، وَهُوَ اسْمٌ فِيْهِ مَعْنَى الوَصْفِيَّةِ ، لأَنَّ"أَفْعَلَ مِنْ" لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي الوَصْفِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ(٦) اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ الَّتِي لاَ تَفْضِيْلَ فِيْهَا ، فَالْتَزَمُوا فِيْهِ حَذْفَ "مِنْ" فِي حَالِ التَّنْكِيْرِ ، وَهُوَ خِلاَفُ أَصْلِ وَضْعِهِ ، وَهَذَا هُو الَّذِي جَوَّزَ اسْتِعْمَالَهُمْ "أَوَّلَ" كَذَلِكَ .

---

(١) المفصل ص (٢٨٠).

(٢) ينظر الكتاب (٢٨٨/٣).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٨/١).

(٥) في الأصل (حد الشيئين) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب (٦٥٨/١).

(٦) في الأصل (استعملوا) وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب (٦٥٨/١).

ألاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ ، فَكَمَا أَنَّ "الثَّانِي" مَثَلاً لاَ يُفِيْدُ التَّفْضِيْلَ فَكَذَلِكَ[١] "الأَوَّلُ" ، بَلْ أَفَادَتهُمَا العَدَدَ ، فَجَرَى مَجْرَى أَخَوَاتِهِ بِغَيْرِ "مِنْ" بِاعْتِبَارِ العَدَدِ» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ[٢]: « العَدْلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

فِي الأَعْدَادِ نَحْو: آحَادٌ.

وَفِي الأَعْلاَمِ نَحْو: عُمَر.

وَعَدْلٌ عَنِ اللاَّمِ مَعْنًى ، نَحْو: سَحَر.

وَعَدْلٌ عَنِ اللاَّمِ حُكْماً ، {كَمَا}[٣] فِي "آخَر" ، وَهَذَا لأَنَّ "آخَرَ" فِي الأَصْلِ ضِدُّ "أَوَّل" وَهُمَا "أَفْعَلُ" تَفْضِيلٍ ، إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَأَخِيْهِ وَرَجُلٍ[٤] آخَرَ ، مَعْنَاهُ ، بِرَجُلٍ هُوَ أَشَدُّ تَأَخُّراً مِنْ أَخِي زَيْدٍ فِي الذِّكْرِ ، هَذَا أَصْلُه ، ثُمَّ أُجْرِي مُجْرَى غَيْر .

وَمِنْ شَأْنِ "أَفْعَلُ" التَّفْضِيلِ أَنْ يَعْتَقِبَ عَلَيْهِ أَحَدُ الأُمُورِ الثَّلاَثَةِ: "مِنْ" التَّفْضِيْلِيَّةِ، وَاللاَّمُ ، وَالإِضَافَةُ ، وَلاَ مَدْخَلَ هُنَا لِـ"مِنْ"فِيْهِ ، بِدَلِيْلِ جَوَازِ جَرَيَانِ الأَحْوَالِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لاَ يُضَافُ فِي الاسْتِعْمَالِ ، فَلاَ يُقَالُ: هُنَّ آخَرُ النِّسَاءِ ، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُوْنَ مُعَرَّفاً بِاللاَّمِ ، وَهُوَ لاَ يُعَرَّفُ ، وَيَسُوغُ فِي ذَلِكَ أَمْرُهُ ، فَهُوَ مُنَكَّرٌ مَعْنًى وَمُعَرَّفٌ حُكْماً ، فَنُزِّلَ مَنْزِلَةَ الاسْمَيْنِ ، وَمِنْ ثَمَّ قُلْنَا بِوُجُودِ التَّرْكِيْبِ فِيْهِ .

فَالحَاصِلُ: إِنَّمَا التُزِمَ فِيْهِ حَذْفُ "مِنْ" لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ مُجْرَى غَيْر ، وَإِنَّمَا وَجَبَ تَصْرِيفُهُ لأَنَّهُ غَيْرُ مُضَاف لَمْ يَقْتَرِنْ بِـ"مِنْ" ، وَإِنَّمَا حُذِفَ اللاَّمُ لِكَوْنِهِ مَعْلُوماً لِتَعَيُّنِهِ، وَمِثَالُهُ صَوْمُ رَمَضَانَ بِمُطْلَقِ النِّيَّةِ جَازَ لِتَعَيُّنِهِ.»

شع[٥]: « "**أُخَرُ**" غَيْرُ مُنْصَرِفٍ مِنْ بَيْنَ سَائِرِ "فُعَلَ فُعْلَى" فِي التَّفْضِيلِ ، وَعِلَّتُهُ أَنَّ فِيْهِ الصِّفَةَ وَالعَدْلَ ، وَبَيَانُ العَدْلِ: أَنَّ الأَصْلَ أَنْ لاَ يُسْتَعْمَلَ / هَذَا [٢٨١/ب] الاسْتِعْمَالَ ، فَقَدْ عُدِلَ عَنْ صِيْغَةٍ كَانَ مُسْتَحِقَّهَا إِلَى صِيْغَةٍ أُخْرَى ، وَهَذَا مَعْنَى العَدْلِ.»

---

[١] في "ع" (وكذلك).

[٢] ينظر التخمير (١٣٠/٣).

[٣] ساقط من "ع".

[٤] في "ع" (وبرجل آخر).

[٥] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٥٨/١ - ٦٥٩).

قُلْتُ: وَهَكَذَا ذَكَرُه فِي **صح** ، قَالَ(١): « "أُخَرُ" غَيْرُ مُنْصَرِف ؛ لأَنَّ "أَفْعَلَ" الَّذِي مَعَهُ "مِنْ" لاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ مَا دَامَ نَكِرَةً ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ اللاَّمَ أَو أَضَفْتَهُ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ ، فَـ"مِنْ" وَاللاَّم يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ(٢) "آخَرَ" ؛ لأَنَّهُ يُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ "مِنْ" وَبِغَيْرِ اللاَّمِ وَبِغَيْرِ الإِضَافَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْدُولاً وَهُو صِفَةٌ مُنِعَ الصَّرْفَ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَمْعٌ» ، [فَاعْرِفْهُ](٣).

---

(١) ينظر الصحاح (أخر) (٥٧٦/٢).

(٢) في "ع" (لذلك).

(٣) مضاف من "ع".

[حكم فُعْلى]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــل** :

وَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ "دُنْيَا" بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلاَمٍ ، قَالَ العَجَّاجُ(١):

❋ فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ ❋

لأَنَّهَا قَدْ غَلَبَتْ فَاخْتَلَطَتْ بِالأَسْمَاءِ ، وَنَحْوُهَا: "جُلَّى" فِي قَوْلِهِ(٢):

❋ وَإِنْ دَعَوتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ ❋

وَأَمَّا ﴿ حُسْنًا ﴾ فِيمَنْ قَرَأَ(٣): ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ وَ"سُوْءَى" فِيمَنْ أَنْشَدَ(٤):

❋ وَلاَ يَجْزُوْنَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوْءَى ❋

---

(١) البيت للعجاج في ديوانه ص (٢١٩) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٢/٥٢١) ، وشرح المفصل (٦/١٠٠) ، وخزانة الأدب (٨/٢٩٦) ، وبلا نسبة في التكملة (٣١٩) ، والمخصص (١٥/١٩٣).

(٢) عجزه – كما سيأتي –:

❋ يَوْماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا ❋

وهو لبشامة بن حزن النهشلي في شرح الحماسة للمرزوقي (١/١٠١) ، وخزانة الأدب (٨/٣٠١) ، وبلا نسبة في عيون الأخبار (١/١٩٠) ، وشواهد التوضيح ص (٨١).

(٣) الآية (٨٣) من سورة البقرة ، قرأ الجمهور ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين والتنوين ، وقرئ بضم الحاء والسين ، وهي قراءة عطاء بن عيسى في مختصر ابن خالويه ص (٧) ، وقراءة عيسى بن عمر في إعراب القرآن (١/٢٤١) ، وتفسير القرطبي (٢/١٦) ، وهي قراءة عطاء بن رباح وعيسى بن عمر في البحر (١/٢٨٤ – ٢٨٥) ، وبلا نسبة في الكشاف (١/٢٩٣) ، وإعراب القراءات الشواذ (١/١٨٢).

(٤) عجزه – كما سيأتي –:

❋ ولا يجزون من غلظ بلين ❋

وهو لأبي الغول الطهوي في الحيوان (٣/١٠٦) ، والشعر والشعراء (٣١١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٠) ، واللسان (سوأ) (١/٩٦) ، وهو لانيف بن قريط العنبري في خزانة الأدب (٨/٣١٤) ، وبلا نسبة في شرح المفصل (٦/١٠٠).

فَلَيْسَتَا بِتَأنِيْثِ "أَحْسَنَ" ، وَ"أَسْوَأَ" بَلْ هُمَا مَصْدَرَانِ كَالرُّجْعَى وَالبُشْرَى وَقَدْ خُطِّئَ ابْنُ هَانِىءٍ(١) فِي قَوْلِهِ(٢):

❁ كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا ❁ »(٣)

"دُنْيَا": لاَ يُنَوَّنُ ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِف لِلتَّأنِيْثِ وَلُزُومِهِ ، وَيُنَوِّنُهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهَكَذَا كُلُّ صِفَةٍ فِي الأَصْلِ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الاسْمِيَّةُ وَفِي آخِرِهِ أَلِفُ التَّأنِيْثِ فَإِنَّ حُكْمَهُ مَا ذَكَرْنَا ، لِكَوْنِ هَذِهِ الأَلِفِ وَحْدَهَا كَافِيَةً فِي مَنْعِ الصَّرْفِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ تَأنِيْثُ "الأَدْنَى" ، تَفْضِيْلُ "الدَّانِي" مِن "الدُّنُوِّ" .

وَأَمَّا قَوْلُهُ(٤){تَعَالَى}(٥): ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ فَهُو فِيْهِ صِفَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ﴾ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا نَحْنُ فِيْهِ ، وَلَو كَانَتْ ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ﴾ مُضَافَةً لَمَا دَخَلَ اللاَّمُ عَلَيْهَا ، {وَعَلَيْهِ قَوْلُ حُجْر العَبْسِيّ مِنْ شُعَرَاءِ الحَمَاسَةِ(٦) فِي "بَابِ الأَضْيَاف":

لاَ أَحْرِمُ الجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلاَ أَقُوْمُ بِهَا فِي الحَيِّ أُخْزِيْهَا}(٤)

وَمِثَالُهُ فِي غَلَبَةِ الاسْمِيَّةِ عَلَيْهِ نَحْو: الأَبْطَحُ ، وَالخُضْرَاوَاتُ ، وَلِذَلِكَ خَلاَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ "أَفْعَل" التَّفْضِيْلِ فِي البَيْتِ .

---

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء ، أبو نواس ، شاعر العراق في عصره ، ولد في الأهواز ، ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فاتصل بخلفاء بني العباس ومدح بعضهم ، وخرج إلى دمشق ثم إلى مصر ، ومدح أميرها الخصيب ، ثم عاد إلى بغداد وتوفى بها سنة ١٩٨هـ ، تنظر أخباره في تهذيب ابن عساكر (٤/٢٥٤) ، ونزهة الجليس (١/٣٠٢)، ومعاهد التنصيص (١/٨٣) ، ووفيات الأعيان (١/١٣٥) ، وتاريخ بغداد (٧/٤٣٦) ، والأعلام (٢/٢٢٥).

(٢) عجزه – كما سيأتي –:

❁ حصباء در على أرض من الذهب ❁

والشاهد لأبي نواس في ديوانه ص (٤٠) ، والتخمير (٣/١٣٢) ، وشرح ابن يعيش (٦/١٠٢)، والإقليد (٣/١٣٧٦) ، وأفصح المسالك (٣/٢٥٧).

(٣) المفصل ص (٢٨٠ – ٢٨١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) الآية (٣٦) من سورة محمد.

(٦) هو في ديوان الحماسة ص (٣٤٢) ، وشرحها للمرزوقي (١٦٦٢).

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(١): « إِنَّمَا نُكِّرَتْ "دُنْيَا" فِي البَيْتِ لِتَنْكِيْرِ "سَعْيِ"» ، وَنَظِيْرُهُ "حَبٌّ رُمَّانِي" لَمَّا أَرَادَ تَعْرِيْفَ "الحَبِّ" بِالإِضَافَةِ ، وَقَدْ مَضَى هَذَا المَعْنَى فِي مَوَاضِعَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ المَعْنِي بِـ"غَلَبَةِ الاسْمِيَّةِ عَلَيْهِ": أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ لَمْ يُرَدْ بِهِ إِلاَّ دَارُ التَّكْلِيْفِ ، وَإِنْ كَانَ وَصْفاً فِي وَضْعِهِ ، جَارِياً عَلَى كلِّ دَانٍ ، أَيْ: قَرِيْبٍ ، وَهَذَا النَّحْو قَرِيْبٌ مِنْ مَسْأَلَةِ "النَّجْمِ" وَ"الثُّرَيَّا".

(٢)« وَأَما "**جُلَّى**" فَهُوَ تَأْنِيْثُ الأَجَلِّ ، وَالمُرَادُ فِي البَيْتِ(٣) بِهِ: العَظِيْمَةُ مِنَ الوَاقِعَاتِ ، وَتَمَامُهُ:

❁ يَوْماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِيْنَا ❁

يَقُوْلُ: ادْعِيْنَا لأَنَّا(٤) مِنَ الكِرَامِ .

وَيُرْوَى:

❁ وَلاَ يُجْزَوْنَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوءٍ ❁

تَمَامُهُ:

❁ وَلاَ يَجْزُوْنَ مِنْ غِلَظٍ بِلِيْنِ ❁

وَأَوَّلُ المَقْطُوعَةِ:

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنِي فَوَارِسَ صَدَّقُوا فِيْهِمْ ظُنُوْنِي »

وَتَمَامُ بَيْتِ أَبِى نُوَاس:

❁ حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ ❁

{**قُلْتُ:** لِقَوْلِ أَبِى نُوَاس وَجْهُ تَصْحِيْحٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُوْنَ تَقْدِيْرُهُ: كَأَنَّ صُغْرَى فَوَاقِعِهَا وَكُبْرَى فَوَاقِعِهَا ، فَحُذِفَ الأَوَّلُ مُضَافاً ، لِدَلاَلَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، كَمَا فِي:

...... **عُلاَلَةَ أَوْ بُدَا هَةَ سَابِحٍ** ......

عَلَى مَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الإِضَافَةِ. وَ "مِنْ" لاَ تَضُرُّنَا ؛ لأَنَّهَا لِلْبَيَانِ ، وَنَحْوُهُ: بَابٌ مِنْ حَدِيْدٍ ، وَهُمَا بِمَعْنًى ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر الكشاف (٢/٥٤٥).

(٢) ينظر التخمير (٣/١٣١ - ١٣٢).

(٣) في الأصل (بالبيت) ، وما أثبته من "ع".

(٤) في الأصل (لأنام) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

وَقَدْ ظَفِرْتُ بِمِثْلِ هَذَا التَّصْحِيْحِ فِي شَرْحِ سِرِّ(١) الصِّنَاعَةِ .

قَوْلُهُ(٢):

❁ وَلَايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا ❁

أَيْ: مَوْقِفُكِ ، وَسَيَأْتِي قَوْلُ فَخْرِ المَشَايِخِ فِي هَذَا البَيْتِ مُوَافِقاً أَيْضاً ، فَحَمِدْتُ اللهَ تَعَالَى}(٣).

"مِنْ فَوَاقِعِهَا" ، أَيْ: مِنْ فَوَاقِعِ الخَمْرِ ، وَالفَاقِعَةُ: النُّفَّاخَةُ الَّتِي تَعْلُو المَاءَ كَالقَارُوْرَةِ(٤) /. [٢٨٢/أ]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ(٤): « الفَقَاقِيْعُ(٥): النُّفَّاخَاتُ كَالقَوَارِيْرِ(٦).»

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (١/٢٩٨).

(٢) صدره:

❁ قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا ❁

وهو للقطامي في ديوانه (٣١) ، والكتاب (٢/٢٤٣) ، والأصول (١/٨٣) ، وتحصيل عين الذهب (٣٢٩) ، واللسان (ودع) (٨/٣٨٥) ، والمقاصد النحوية (٤/٢٩٥) ، وشرح شواهد المغني (٢/٨٤٩) ، وخزانة الأدب (٢/٣٦٧) ، وشرح أبيات المغني للبغدادي (٧/٢٤٢) ، والدرر (٢/٧٣) ، وبلا نسبة في شرح ابن يعيش (٧/٩١) ، وشواهد التوضيح ص (٣٦) ، وشرح الأشموني (٣/١٧٣).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (فقع) (٣/١٢٥٩).

(٥) في "ع" (هذه النفاخات).

(٦) بعده في "ع" نص ليس في الأصل ، وقد ورد بعضه مسبقاً ، وهو قوله: (وإنما خطئ لأنهما مؤنثا "أصغر" و"أكبر" اللذين هما مفضلا الصغير والكبير ، وقد خلوا عن كل ما يقتضيه "أفعل" التفضيل من اللام أو "من" أو الإضافة ، على أنهما ليسا من المصادر أيضاً ، كنحو: حسنى ، وأما "من" في قوله:

❁ .... من فواقعها ❁

فليست هي من التفضيلية في شيء ، وذلك ظاهر لا يخفى عليك شأنه إذا تأملت في المعنى قليلاً ، فاعرفه).

{**قُلْتُ**: فِي الكَشَّافِ(١): « وَعَنِ المَأْمُونِ(٢) أَنَّهُ لَيْلَةَ زُفَّتْ إِلَيْهِ بُورَانَ(٣) وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ مَنْسُوجٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَدْ نَثَرَتْ عَلَيْهِ نِسَاءُ دَارِ الخِلَافَةِ اللُّؤْلُؤَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَنْثُوراً عَلَي ذَلِكَ البِسَاطِ ، فَاسْتَحْسَنَ المَنْظَرَ ، قَالَ: "لله دَرُّ أَبِي نُوَاس كَأَنَّهُ أَبْصَرَ هَذَا حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ صُغْرَى .... **البيت»**}(٤).

---

(١) ينظر الكشاف (٤/١٩٩).

(٢) هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي أبي جعفر المنصور ، أبو العباس ، سابع خلفاء بني العباس في العراق ، وأحد أعاظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، توفى سنة ٢١٨هـ ، تنظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/١٨٣) ، والكامل لابن الأثير (٦/١٤٤) ، وتاريخ الطبري (١٠/٢٩٣) ، وتاريخ اليعقوبي (٣/١٧٢) ، والأعلام (٤/١٤٢).

(٣) هي بوران بنت الحسن بن سهل ، زوجة المأمون العباسي ، من أكمل النساء أدباً وخلقاً ، اسمها "خديجة" وعرفت بـ"بوران" ، أنفق المأمون في زفافها ما أنفق ، وليس في تاريخ العرب زفاف أنفق عليه مثل ما أنفق المأمون ، وللشعراء في وصف تلك الليلة أشعار كثيرة ، توفيت ببغداد سنة ٢٧١هـ ، ينظر وفيات الأعيان (١/٩٢) ، ومروج الذهب (٧/٦٥) ، وشرح المقامات للشريشي (٢/٢٢٦) ، والأعلام (٢/٧٧).

(٤) ساقط من "ع".

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَقَوْلُ الأَعْشَى(١):

۞ ولَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى ۞

لَيسَتْ "مِنْ" فِيْهِ بِالَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا ، هِيَ(٢) نَحْو "مِنْ" فِي قَوْلِكَ: أَنْتَ مِنْهُمُ الفَارِسُ الشُّجَاعُ ، أَيْ: مِنْ بَيْنِهِمْ.» (٣)

(٤)« تَمَامُ البَيْتِ:

۞ وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ ۞

المُرَادُ بِالـ"حَصَى"هُنَا: العَدَدُ» ، وَهُوَ مِمَّا يُتَمَدَّحُ بِهِ ، كَمَا يُتَذَمَّمُ بِالخِفَّةِ ، قَالَتِ الحُكَمَاءُ: إِذَا سُئِلَ العَالِمُ فَلاَ يُجِبْ فَإِنَّهُ خِفَّةٌ بِكَ ، وَاسْتِخْفَافٌ بِالسَّائِلِ وَالمَسْؤُولِ، وَمَعْنَاهُ: لَسْتَ بِكَثِيْرِ العَدَدِ ، أَيْ: كَثِيْرِ الجُمُوْعِ مِنَ النَاسِ.

وَالكَاثِرُ: الغَالِبُ ، مِن: كَاثَرْتُهُ فَكَثَرْتُهُ(٥).

(٦)« وَالغَرَضُ مِنْ إِيْرَادِ هَذَا المَوْضِعِ أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ اللاَّمِ وَ"مِنْ" ، وَهُمْ لاَ يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا ، وَتَأْوِيْلُهُ أَنَّ "مِنْ" هَذِهِ لَيسَتْ "مِنْ" التَّفْضِيْلِيَّةِ الَّتِي لاَ تُجَامِعُ اللاَّمَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ: أَنْتَ الأَفْضَلُ مِن قُرَيْشٍ ، كَمَا تَقُول: أَنْتَ مِنْ قُرَيْشٍ الأَفْضَلِ ، لاَ عَلَى أَنَّكَ فُضِّلْتَ عَلَى قُرَيْشٍ. وَيَكُونُ المُفَضَّلُ عَلَيْهِ مَعْلُوماً مِنَ اللاَّمِ

---

(١) الشاهد للأعشى في ديوانه ص (٩٤) ، ونوادر أبي زيد ص (٢٥) ، والجمهرة (٤٢٢/١) ، والتكملة (٣٢١) ، والخصائص (١٨٥/١) ، (٢٣٤/٣) ، ومقاييس اللغة (١٦١/٥) ، وشروح سقط الزند (٤٥٢ ، ١٧٢٠) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٥٢٥/١) ، وشرح ابن يعيش (١٠٠/٦ ، ١٠٣) ، واللسان (كثر) (١٣٢/٥) ، والمقاصد النحوية (٣٨/٤) ، وشرح التصريح (١٠٤/٢) ، وشرح شواهد المغني (٩٠٢/٢) ، وخزانة الأدب (٢٥٠/٨) ، وبلا نسبة في المخصص (١٢٣/٣) ، وشرح ابن عقيل (١٦٨/٢) ، وشرح الأشموني (٤٧/٣).

(٢) في المطبوع (وهي).

(٣) المفصل ص (٢٨٢).

(٤) ينظر التخمير (١٣٣/٣).

(٥) ينظر الإقليد (١٣٧٧/٣).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٠/١).

الَّذِي لِلْعَهْدِ عَلَى حَسَبِ مَا بَيْنَ الْمُخَاطَبَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ هُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ"مِنْ" ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرُهُ. وَ"مِنْ"هَذِهِ هُنَا هِيَ التَّبْيِيْنِيَّةِ.»

{وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِى الْعَلاَءِ(١) فِي مَدْحِ قَوْمٍ مِن الْعَلَوِيَّةِ:

فَهُمُ السَّبْعَةُ الطَّوَالِعُ وَالأَصْغَرُ مِنْهُمْ فِي رُتْبَةِ الزِّبْرِقَانِ

قَالَ فِي الضِّرَامِ(٢): « وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: "الرَّهْنُ مَضْمُونٌ بِالأَقَلِّ مِنْ قِيْمَتِهِ وَمِنَ الدِّيْنِ". وَقَالَ(٣) فِي"مِنْ"هُنَا: هِيَ الْمُبَعِّضَةُ» ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي الضِّرَامِ وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ(٤):

❁ حَتَّى يَكُونَ عَزِيْزاً مِنْ نُفُوسِهِمُ ❁}(٥)

وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) هو في سقط الزند (٩٤).

(٢) ينظر شروح سقط الزند (١/٤٥٢).

(٣) القول لصدر الأفاضل في الضرام ، والنص متتابع.

(٤) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٥) ساقط من "ع".

[حكم معموله]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل** :

ولاَ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، لَمْ يُجِيزُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوْهُ ، وَلاَ خَيْرٍ مِنْهُ أَبُوْهُ ، بَلْ رَفَعُوا "أَفْضَلَ" وَ"خَيْراً" بِالابْتِدَاءِ.

وَقَوْلُهُ(١):

﴿ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسَا ﴾

العَامِلُ فِيْهِ مُضْمَرٌ ، وَهُوَ"يَضْرِبُ" ، المَدْلُوْلُ عَلَيْهِ بِـ"أَضْرَبَ".»(٢)

تخ(٣): « اعْلَمْ أَنَّ الصِّفَةَ حَيْثُ تَعْمَلُ(٤) لِمُشَابَهَتِهَا المُضَارِعَ صُوْرَةً وَمَعْنًى ، وَ"أَفْعَلُ" التَّفْضِيْلِ وَإِنْ كَانَ [مِثْلَ](٥) الفِعْلِ صُوْرَةً لَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ {يَمْثُلُ}(٦) مَعْنًى لأَنَّ مَعْنَى التَّفْضِيْلِ غَيْرُ مَعْنَى المُضَارِعِ ، إِلاَّ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ فِي المُضْمَرِ وَفِي الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ المُضْمَرِ.

قَالَ ابنُ السَّرَّاجِ(٧): هُوَ نَحْوَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ ، فَفِي "خَيْرٍ" ضَمِيْرُ "رَجُلٍ" ، وَهُوَ رَفْعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ. وَأَمَّا الظَّاهِرُ فِي مَعْنَى المُضْمَرِ فَنَحْو: "مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ"(٨) ؛ لأَنَّ المَعْنَى فِي الحُسْنِ لِرَجُلٍ ، فَصَارَ

---

(١) صدره:

﴿ أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلحَقِيقَةِ مِنْهُم ﴾

وهو للعباس بن مرداس في ديوانه (٩٣) ، ونوادر أبي زيد (٥٩) ، والأصمعيات (٢٠٥) ، وحماسة البحتري ص (٤٨) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٤٤١ ، ١٧٠٠) ، والتبيين للعكبري ص (٢٨٧) ، وشرح التصريح (٣٣٩/١) ، وخزانة الأدب (٣١٩/٨) ، وبلا نسبة في التخمير (١٣٣/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٠٥/٦ ، ١٠٦) ، والإقليد (١٣٧٩/٣) ، والأشباه والنظائر (٤٦٩/٢).

(٢) المفصل ص (٢٨٢ - ٢٨٣).

(٣) ينظر التخمير (١٣٣/٣ - ١٣٤).

(٤) أي: حيث تعمل عمل الفعل تعمل لمشابهتها.

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الأصول (١٣١/١).

(٨) ينظر الكتاب (٣١/٢).

بِمَنْزِلَةِ المُضْمَرِ إِذَا(١) كَانَ الوَصْفُ فِي الحَقِيْقَةِ لَهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ(٢): (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ فِيْهَا الصَّوْم مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ) ، انْتَهَتْ أَلْفَاظُهُ.

وَرُبَّمَا يَجِيءُ فِي ضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ إِعْمَالُه فِي الظَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ المُضْمَرِ)) ، [فَاعْرِفْهُ](٣).

شح(٤): « قَوْلُهَ: "**وَلاَ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ**" لَيْسَ عَلَى عُمُوْمِهِ ، بَلْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيْهِ لِمَسّبِبٍ مُفَضّلٍ بِاعْتِبَارِ مِنْ(٥) هُوَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِه ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ فِي / ذَلِكَ المُسَبّبِ. [٢٨٢/ب]

مَسْأَلَةٌ:(٦) قَوْلُهُمْ: "مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْهُ إِلَى "زَيْدٍ" ، فَـ"البُغْضُ" هُنَا لِمُسَبَبٍ لِرَجُلٍ وَهُوَ الشَّرُّ ، مُفْصَّلٌ بِاعْتِبَارِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِه(٧) ، وَهُوَ زَيْدٌ ، ذَكَرَ سِيْبَوِيهِ: فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ وَنَظَائِرِهَا كَلاَماً مَعْنَاه: أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ "أَبْغَضَ" خَبَراً عَنَ "الشَّرِّ" كَانَ مُخَالفاً(٨) ، يَعْنِي: أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الفَصْلِ بَيْنَ العَامِلِ و المَعْمُولِ بِالأَجْنَبِيِّ ؛ لأَنَّ "الأَبْغَضَ" إِذَا ارْتَفَعَ بِالخَبَرِ كَانَ "الشَّرُّ" مُبْتَدأً ، وَ"مِنْهُ" مُتَعَلِّقٌ "بِالبُغْضِ" وَقَدْ فُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالمُبْتَدَأ ، وَهُوَ فَصْلٌ بِالأَجْنَبِيِّ ، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ. وَلَكَ أَنْ تَخْتَصِرَهُ فَتَقُولُ: أَبْغَضُ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ زَيْدٍ ، فَتَحْذِفُ الضَّمِيْرَ مِنْ "مِنْهُ" ، وَحَرْفَ الجَرِّ الَّذِي هُوَ "إِلَى" ، وَتُدْخِلُ "مِنْ" عَلَى مَا دَخَلَتْ "إِلَى" عَلَيْهِ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: مَا رَأَيْتُ كَزَيْدٍ أَبْغَضَ إِلَيْهِ الشَّرُّ ، وَتُفِيْدُ ذَلِكَ المَعْنَى.

---

(١) في "ع" (إذ كان).

(٢) أورده سيبويه بنصه في الكتاب (٣٢/٢) ، وهو في الأصول (١٣١/١) ، والإقليد (١٣٧٨/٣) ، وله رواية تختلف في متنها عما في المقتبس ، وهي قوله: (مَا مِن أَيَّامِ العَمَلُ الصَّالِح فِيْهِ أَحبُّ إِلى اللهِ مِنْ هَذِهِ الأيّامِ) يعني العشر ، أخرجه أبو داود في كتاب الصوم الحديث (٢٤٣٨) ، والترمذي في كتاب الصوم الحديث (٧٥٧) ، وابن ماجه ، باب صيام العشر الحديث (١٧٢٧).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦١/١ - ٦٦٣).

(٥) في "ع" (باعتبار ما هو له).

(٦) في "ع" (مثاله).

(٧) في "ع" (على نفسه على غيره).

(٨) ينظر الكتاب (٣٢/٢).

وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا البَابِ الَّذِي قَيَّدْنَاهُ مِنَ المَسَائِلِ فَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ بِهِ الظَّاهِرَ ، بَلْ يَرْتَفِعَانِ جَمِيعاً عَلَى الابْتِدَاءِ وتَكُونُ الجُمْلَةُ صِفَةً لِلأَوَّلِ ، كَالمِثَالِ فِي الكِتَابِ.» ، [فَاعْرِفْهُ](١).

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٢): إِذَا لَمْ يُقْرَنْ "خَيْرٌ" بِـ"مِنْ" يَكُونُ بِمَعْنَى "خَيِّرٍ" ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الأَحْوَالُ ؛ قَالَ تَعَالَى(٣): ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ﴾ ، وقَالَ(٤):

أَلاَ بَكَرَ النَاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ   بِعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي "الأَفْضَلِ".

{فِي التَّوْضِيحِ(٥): « حَكَى جَارُ اللهِ عَنِ ابْنِ الأَنْبَارِي: يُقَالُ: هُوَ أَخْيَرُ وَأَشَرُّ، وَمَا أَخْيَرَهُ ! وَمَا أَشَرَّهُ(٦)!}(٧). وَمَدَارُ القَوْلِ بِـ"مِنْ" ؛ لأَنَّهُ المَانِعُ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وقَالَ: "أَفْعَلُ" [لاَ](١) يَقْوَى قُوَّةَ الفِعْلِ ، فَلاَ يَتَعَدَّى إِلاَّ بِحَرْفِ الجَرِّ ، نَحْو: أَنَا أَضْرَبُ لِزَيْدٍ مِنْ عَمْرٍو ، ولاَ يَجُوزُ بِلاَ لاَمٍ.

وَأَمَّا البَيْتُ فَقَبْلَهُ - وَهُو مِنَ الأَبْيَاتِ الحَمَاسِيَّةِ(٨):

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً   وَلاَ مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا
أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ   وَأَضْرَبَ مِنَّا .... البيت

صح(٩): « القَوْنَسُ: أَعْلَى البَيْضَةِ مِنَ الحَدِيدِ ، القَوْنَسُ أَيْضاً: عَظْمٌ نَاتِئٌ بَيْنَ أُذُنِ الفَرَسِ». وَالمُرَادُ بِالبَيْتِ(١٠) هُو الأَوَّلُ ؛ مَذْكُورٌ فِي **شع**(١١).

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) ينظر المقتصد (١/٥٣٧).

(٣) الآية (٧٠) من سورة الرحمن.

(٤) هو لسبرة بن عمرو الأسدي في الصحاح (خير) (٢/٦٥٢) ، واللسان (خير) (٤/٢٦٧).

(٥) ينظر التوضيح في شرح المقامات الحريرية (١١١/أ).

(٦) ينظر شرح الأنموذج في النحو ص (١٥٩ - ١٦٠) ، والمفصل ص (٣٣٠).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر البيتان في شرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٤٠ - ٤٤١).

(٩) ينظر الصحاح (قنس) (٢/٩٦٧).

(١٠) في "ع" (في البيت).

(١١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٣).

{قَالَ فِي الضِّرَامِ(١): « ومِثْلُ قولِهِ:

❁ وَأَضْرَبَ مِنَّا .... ❁

فِي الإِعْمَالِ قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ فِي سَقْطِهِ(٢):

عَمَدْتُ لأَحْسَنِ الحَيَّيْنِ وَجْهاً وَأَوْهَبِهِمْ طَرِيْفاً أَو تِلاَداً»

قُلْتُ: وتَقْدِيْرُ بَيْتِ المَتْنِ: يَضْرِبُ بالسُّيُوفِ القَوَانِسَا ، أَيْ: وَالحَالُ أَنَّنَا ضَارِبُونَ ، وَالجُمْلَةُ وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الحَالِ ، وَالمُضَارِعُ مُوجبٌ فَاسْتُغْنِي عَنِ الوَاوِ وَالَّتِي تَدْخُلُ الجُمْلَةَ إِذَا وقَعَت حَالاً ، والمَسْأَلَةُ مَرَّتْ فِي بَابِهَا ، فَاعرِفْهُ.

حم}(٣): قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ المَشَايِخِ(٤): « وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ حُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى(٥): ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ ، فَـ﴿ مَن ﴾ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ وَهُوَ "يَعْلَمُ" دل عَلَيْهِ ﴿ أَعۡلَمُ ﴾.»

قَالَ ابْنُ جِنِّي(٦): « لاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿ أَعۡلَمُ ﴾ فِي الآيَة مُضَافاً إِلَى ﴿ مَن يَضِلُّ ﴾ ؛ لأَنَّ "أَفْعَلَ" إِذَا أُضِيفَ إِلَى شَيءٍ كَانَ بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيءِ ، وَتَعَالَى اللهُ أَنْ يَكُوْنَ بَعْضَ الضَّالِّيْنَ ، فَلاَ يَجُوزُ أَنْ [يَكُونَ](٧) ﴿ مَن ﴾ مَجْرُوراً ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً{بِـ﴿ أَعۡلَمُ ﴾ ؛ لأَنَّهُ لاَ يَعْمَلُ الفِعْلَ، بَقِي أَنْ يَكُون مَرْفُوعاً بِالابْتِدَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ فِيْهِ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ؛ / وَيَكُونُ مُتَعَلَّقاً ، كَقَوْلِهِ(٨): ﴿ لِنَعۡلَمَ أَيُّ [٢٨٣/أ]

---

(١) ينظر شروح سقط الزند (٢/٥٨٧).

(٢) سقط الزند ص (١١٦).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر النص في الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٣).

(٥) الآية (١١٧) من سورة الأنعام.

(٦) ينظر المحتسب (١/٢٢٨ - ٢٢٩).

(٧) مضاف من "ع".

(٨) الآية (١٢) من سورة الكهف.

ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ ﴾ ، قَالَ(١): وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً}(٢) بِإِضْمَارِ نَاصِبٍ دَلَّ عَلَيْهِ ﴿ أَعۡلَمُ ﴾.»

شم: السَّبَبُ فِي امْتِنَاعِ "أَفْعَل" مِنَ التَّعَدِّي مَعَ كَوْنِهِ مُشْتَقّاً مِنْ فِعْلٍ(٣) مُتَعَدٍّ هُوَ أَنَّ هَذَا المِثَالَ لاَ يَكُونُ مَوْضُوعاً لِلْمَعْنَى الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ ، وَلَكِن لِمَعْنَى آخَرَ هُوَ يَتَعَلَّقُ بِهَذَا المُشْتَقِّ مِنْهُ ، وَذَلِكَ المَعْنَى غَيْرُ مُتَعَدٍّ.

{تَفْسِيرُ هَذَا: أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ أَضْرَبُ مِنْ عَمْرٍو ، كَانَ المَعْنَى: زَيْدٌ أَزْيَدُ فِي الضَّرْبِ مِنْ عَمْرٍو ، وَ"أَزْيَدُ" مُتَعَدٍّ}(٢) فَاعْرِفْهُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرَيَانِهِ عَلَى الأَحْوَالِ الَّتِي بِهَا يُضَارِعُ الصِّفَةَ(٤).

قُلْتُ: ومِنَ المَسَائِلِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَذَا البَابِ مَا ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي(٥) فِي شَرْحِهِ لِبَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ(٦):

المَجْدُ أَخْسَرُ وَالمَكَارِمُ صَفْقَةً ... مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الكَرِيمُ الأَرْوَعُ

« **فَإِنْ قُلْتَ:** تَقْدِيرُهُ: المَجْدُ وَالمَكَارِمُ أَخْسَرُ صَفْقَةً ، وَحَمَلْتَ الإِعْرَابَ عَلَى هَذَا اخْتَلَّ ؛ لأَنَّكَ تَفْصِلُ بَيْنَ "أَخْسَرَ" وَ "صَفْقَةً" وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ(٧) بِهِ بِأَجْنَبِيٍّ ، وَهُوَ "المَكَارِمُ" ، [وَ](٨)هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ ؛ لأَنَّ المَنْصُوبَ(٩) مِنْ "أَخْسَرَ" فِي مَحَلِّ الصِّلَةِ مَعَ المَوْصُولِ ، أَلاَ تَرَى لاَ يَجُوزُ: زَيْدٍ أَحْسَنَ وَعَمْرٍو(١٠) وَجْهاً ، وَوَجْهُهُ أَنْ تَجْعَلَ "المَكَارِمَ" عَطْفاً عَلَى ضَمِيرٍ فِي "أَخْسَرُ" ، أَيْ: هُوَ ، فَإِذَا عَطَفْتَهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ أَجْنَبِيّاً

---

(١) القول لابن جني في المحتسب (٢٢٩/١) ، والنص متتابع.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) كلمة (فعل) مكررة في الأصل.

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٤/١ – ٦٦٥).

(٥) ينظر قوله في ديوان أبي الطيب للعكبري (٢٧١/٢ – ٢٧٢).

(٦) ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (١٠٠٤ ، ١٠٠٨).

(٧) في الأصل (منسوبة) والصواب ما أثبته وهو من "ع" وشرح العكبري.

(٨) مضاف من "ع".

(٩) في الأصل (المنسوب) وما أثبته من "ع".

(١٠) في الأصل (أحسن عمرو) بدون الواو ، وما أثبته من "ع" وشرح العكبري.

مِنْهُ ، فَلاَ تَعْتَدَّهُ فَصْلاً ، نَحْو قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ آكِلٍ وعَمْرٌو خُبْزاً ، فَأَنْتَ تَعْطِفُ "عَمُراً" عَلَى الضَّمِيْرِ فِي "آكِلٍ" ، وتَنْصبُ "خُبْزاً" بِـ"آكِلٍ" » ، فَاعْرِفْهُ.

[اسما الزمان والمكان]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

[أسما الزمان والمكان]

مَا بُنِي مِنْهُمَا مِنَ الثُّلاَثِيِّ المُجَرَّدِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَفْتُوْحُ العَيْنِ ، وَمَكْسُوْرُهَا:

فَالأَوَّلُ: بِنَاؤُه مِنْ كُلِّ فِعْلٍ كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِةِ مَفْتُوْحَةً ، كَالمَشْرَبِ ، وَالمَلْبَسِ ، وَالمَذْهَبِ ، أَوْ مَضْمُوْمَةً كَالمَصْدَرِ ، وَالمُقْتَلِ ، وَالمَقَامِ[1] ، إلاَّ أَحَدَ عَشَرَ اسْماً ، وَهِيَ: المَنْسِكُ ، وَالمَجْزِرُ ، وَالمَنْبِتُ ، وَالمَطْلِعُ ، وَالمَشْرِقُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالمَفْرِقُ ، وَالمَسْقِطُ، وَالمَسْكِنُ ، وَالمَرْفِقُ ، وَالمَسْجِدُ.

وَالثَّانِي: بِنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ كَانَتْ[2] عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَكْسُوْرَةً كَالمَحْبِس {وَالمَجْلِسِ،}[3] وَالمَبِيْتُ ، وَالمَصِيْفُ ، وَمَضْرِبُ النَّاقَةِ وَمَنْتَجُهَا إلاَّ مَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلَّ الفَاءِ وَاللاَّمِ[4] ، فَإِنَّ المُعْتَلَّ[5] الفَاءِ مَكْسُوْرٌ أَبَداً ، كَالمَوْعِدِ ، وَالمَوْرِدِ ، وَالمَوْضِعِ ، وَالمَوْحِلِ ، وَالمَوْجِلِ ، وَالمُعْتَلُّ اللاَّمِ مَفْتُوحٌ أَبَداً ، كَالمَأْتَى ، وَالمَرْمَى ، وَالمَأْوَى ، وَالمَثْوَى. وَذَكَرَ الفَرَّاءُ أَنَّهُ جَاءَ "مَأوِى الإِبِلِ" بِالكَسْرِ.» [6]

{رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الحَوَاشِي نَقْلاً عَنِ الإِمَامِ المُتْقِنِ قُدْوَةِ القُرَّاءِ وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ رَشِيْدِ الدِّيْنِ[7] القَنْدِيِّ الخَوَارِزْمِيّ: "المَقَامُ" - بِفَتْحِ المِيْمِ -: مَوْضِعُ القِيَامِ ، -

---

[1] في "ع" (والمقام المقتل) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

[2] في "ع" (كان) ، والصواب ما أثبته وهو من المطبوع وشروح المفصل.

[3] ساقط من "ع" من المطبوع.

[4] في المطبوع (معتل الفاء أو اللام).

[5] في المطبوع (فإن معتل ...).

[6] المفصل ص (٢٨٣ - ٢٨٤).

[7] هو يوسف بن محمد القندي - نسبة إلى "قَنْد" - ، وبعضهم يقول: الفيدي - بالفاء - نسبة إلى فيد ، يلقب بـ"رشيد الأئمة" ، تَصَدَّرَ قُرَّاء خوارزم ، كان عالماً فاضلاً ، فقيها مفسراً ، أديباً ، قرأ على عدد من العلماء منهم: حسام الأئمة الزاهدي ، وقرأ عليه نجم الدين الزاهدي - أستاذ الإسفندري - ، وسيف الدين الباخرزي ، ونجم الدين الكردي وغيرهم ، لم أقف على سنة وفاته، تنظر ترجمته في الجواهر المضية (٢/٢٣٣) ، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ص (٢٣٢).

وبِضمِّهَا – مَوْضِعُ الإِقَامَةِ(١) ، وقَدْ يَتَدَاخَلاَنِ ؛ لأَنَّ فِي كُلِّ مَقَامٍ إِقَامَةً ، (٢)وَفِي كُلِّ مُقَامٍ قِيَاماً ، وَاللهُ المُوَفِّقُ}(٣).

(٤)« المَرْفِقُ: مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ ، والمَرْفِقُ مِنْ ذَلِكَ: هُوَ(٥) مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ وَانْتَفَعْتَ - بِفَتْحِ المِيْمِ وكَسْرِ الفَاءِ -، وكَذَا عَلَى العَكْسِ، وَمِنْهُ قُرِىءَ(٦): ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ ، جَعَلَهُ مِثْلَ "مِقْطَعٍ" - بِالكَسْرِ - وَهُوَ مَا يُقْطَعُ بِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ(٧) ﴿ مَّرْفِقًا ﴾ جَعَلَهُ اسماً مِثْلَ "مَسْجِدٍ". ويَجُوْزُ "مَرْفَقاً" بِفَتْحَتَيْنِ ، أَيْ: رِفقاً ، ولَمْ يُقْرَأ بِهِ. ومَرَافِقُ الدَّارِ: مَصَابُّ المَاءِ ونَحْوِهَا ، ومِنْهُ المِرْفَقُ ، وَهُوَ مَوْصِلُ الذِّرَاعِ فِي العَضُدِ – بِكَسْرِ المِيْمِ وفَتْحِ الفَاءِ – وَعَلَى العَكْسِ أَيْضاً» ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٨): « قَالَ الفَرَّاءُ(٩): كُلُّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ "دَخَلَ" فَالمَفْعَلُ مِنْهُ بِالفَتْحِ اسْماً أَوْ مَصْدَراً ، ولاَ فَرْقَ مِثْلَ: دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلاَّ الأَحْرُفَ المَذْكُوْرَةَ ، وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ العَرَبِ - وَهُوَ القِيَاسُ - لِخِفَّةِ الفَتْحِ ، وَسُمِعَ "المَسْجَدُ" عَلَى اللُّغَتَيْنِ.

قَالَ الفَرَّاءُ(٩): وَالفَتْحُ فِي كُلِّهِ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وفَرَّقَ فِي بَابِ "جَلَسَ" بَيْنَ المَصْدَرِ فَفَتَحَ وَبَيْنَ المَوْضِعِ فكَسَرَ ، يُقَالُ: "نَزَلَ مَنْزَلاً" بِالفَتْحِ ، أَيْ: نُزُولاً ، وَهَذَا مَنْزِلُهُ – بِالكَسْرِ-، أَيْ: دَارُهُ ، وَهَذَا البَابُ تَفَرَّدَ بِهَذَا الفَرْقِ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ(١٠)،

---

(١) ينظر الصحاح (قوم) (٥/٢٠١٧).

(٢) في الأصل (في) بدون الواو.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (رفق) (٤/١٤٨٢).

(٥) في الأصل (من ذلك وما ارتفقت) ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٦) الآية (١٦) من سورة الكهف.

(٧) في "ع" (ومن قراه) ، وقد قرأ ﴿مَّرْفِقًا﴾ – بفتح الميم وكسر الفاء – نافع وابن عامر ، والكسائي عن أبي بكر ، ينظر السبعة ، ص (٣٨٨) ، والكشف (٢/٥٦) ، وزاد المسير (٥/١١٦) ، والنشر (٢/٢٩٨).

(٨) ينظر التخمير (٣/١٣٥ – ١٣٦).

(٩) ينظر قول الفراء في معاني القرآن (٢/١٤٨ – ١٤٩).

(١٠) أي: وهو مذهب تفرد به في هذا الباب من بين أخواته.

/ وَذَلِكَ لأَنَّ المَوَاضِعَ وَالمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا البَابِ عَلَى فَتْحِ العَيْنِ ، وَلاَ يَقَعُ فِيهَا الفَرْقُ.» [٢٨٣/ب

تخ(١): الكَلاَمُ فِي هَذِهِ الأَسَامِي المُخَالِفَةِ لِلقِيَاسِ مَبْنِي عَلَى حَرْفَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَعْدِيلُ الكَلِمَةِ.

وَالثَّانِي: طَلَبُ المُجَانَسَةِ فِيمَا بَيْنَهُمَا.

أَمَّا تَعْدِيلُ الكَلِمَةِ فَفِي "مَنْبِت" ؛ لأَنَّ حُرُوفَ هَذِهِ الكَلِمَةِ كُلَّهَا عُلوِيَّةٌ بِدَلِيلِ أَنَّ التَّاءَ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا ، وَالبَاءُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالنُّونُ غُنَّةٌ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا عُلْوِيَّةٌ ، وَالفَتْحَةُ مِثْلُهَا إِلَى العُلو أَيْضاً.

وَطَلَبُ المُجَانَسَةِ فِي "المَرْفِق" لأَنَّ الفَاءَ شَفَوِيَّةٌ ، وَالقَافَ مِنْ أَقْصَى الحَلْقِ ، وبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ(٢) ، فَكُسِرَتِ الفَاءُ تَقْرِيْباً لِلْمَسَافَةِ ؛ لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنْ اليَاءِ ، ولَهَا وَسَطُ اللِّسَانِ.»

قُلْتُ: لمَّا رَأَيْتُ هَذَا(٣) التَّلْفِيقَ جَرَى فِي البَاقِي وَلاَ تَحْقِيقَ ، قُلْتُ لِنَفْسِي: أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ ، وَنَفَضْتُ عَنْ إِثْبَاتِهِ الذَّيْلَ.

قَالَ شَيْخُنَا – رَحِمَهُ اللهُ –: وَقُرِىءَ قَوْلُهُ تَعَالَى(٤): ﴿ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾ – بِكَسْرِ العَيْنِ – ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى هَذِهِ الأَحْرُفِ لاَ وَجْهَ لَهَا سِوَاه.

صح(٥): « تَقُول: أَتَتِ النَاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا – بِكَسْرِ الرَّاءِ – ، أَيْ: الوَقْتِ الَّذِي [ضَرَبَهَا الفَحلُ فِيْهِ ، جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالمَكَانِ ، ويُقَالُ: أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتِجِهَا ، أَيْ: الوَقْتِ الَّذِي](٦) يُنْتَجُ فِيْهِ ، وَهُوَ– بِكَسْرِ العَيْنِ–.»

---

(١) ينظر التخمير (١٣٦/٣).

(٢) في "ع" (مساواة).

(٣) في الأصل (هذه) ، وما أثبته من "ع".

(٤) الآية (٦٠) من سورة الكهف ، وقد قرئ ﴿مَجْمِعِ﴾ ، وهي قراءة عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار في مختصر شواذ القرآن ص (٨٤).

(٥) ينظر الصحاح (ضرب) (١٦٩/١) ، و(نتج) (٣٤٣/١).

(٦) مضاف من "ع".

قَوْلُهُ: "**إِلاَّ مَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلَّ الفَاءِ وَاللاَّمِ**" ، مَعْنَاهُ: مُعْتَلَّ الفَاءِ وَمُعْتَلَّ اللاَّمِ ، أَيْ: أَوْ مُعْتَلَّ اللاَّمِ ، {وَهُوَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ كَذَلِكَ}⁽¹⁾.

« إِنَّمَا كُسِرَتْ العَيْنُ فِي المُعْتَلِّ الفَاءِ لانْفِرَاجِ المَسَافَةِ بَيْنَ الوَاوِ وَالفَتْحَةِ ، وَإِنَّمَا فُتِحَت فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ لأَنَّ الفِعْلَ أَمَّا مَكْسُورٌ وَأَمَّا مَفْتُوحٌ ، ولَو لَمْ يُفْتَح⁽²⁾ لَمَا أَقْتَصرَ "المَفْعَل" عَلَى القِسْمَيْنِ» ؛ قَالَهُ فِي **تخ**⁽³⁾ ، فَاعْرِفْهُ.

شع⁽⁴⁾: « كَلاَمٌ شَامِلٌ لِلْكُلِّ ، كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا إِجْرَاءً لَهُ عَلَى المُضَارِعِ ، وَفَتَحُوا فِيما كَانَ المُضَارِعُ مَفْتُوحاً ، وَأَمَّا المَضْمُومُ وَقَدْ حُمِلَ عَلَى المَفْتُوحِ لِمَا ذُكِرَ أَنَّهُ أَخَفُّ ، وكَسَرُوا فِي المُعْتَلِّ الفَاءِ مُطْلَقاً ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ مَعَ الوَاوِ ، فَـ"مَوْعِد"أَخَفُّ مِنْ "مَوْعَد" ، وَفَتَحُوا فِي المُعْتَلِّ اللاَّمِ لِمَا يُؤَدِّي الكَسْرُ فِيْهِ إِلَى الثِّقَلِ المُؤدِّي إِلَى الإِعْلاَلِ.»

قُلْتُ: بَيَانُهُ: أَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِيْهِ: مَأْتِيٌّ ، وَمَرْمِيٌّ ، وَكَذَا البَاقِي ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَا تَقْتَضِيْهِ مَسْأَلَةُ "قَاضٍ" ، وَفِي الفَتْحِ النَّجَاةُ عَنْ مُرْتَكَبَاتِ القَضَاءِ إِلَى مُتَّسَعِ الفَضَاءِ.

تخ⁽⁵⁾: « ابنُ السِّكِّيتِ: لَمْ يَأْتِ بِكَسْرِ العَيْنِ إِلاَّ حَرْفَانِ: مَأْقِي العَيْنِ ، وَمَأْوِي الإِبِلِ⁽⁶⁾. قَالَ الفَرَّاءُ⁽⁷⁾: سَمِعْتُهَا بِالكَسْرِ ، وَالبَابُ كُلُّهُ "مَفْعَل" بِالفَتْحِ.

قِيْلَ: وَإِنَّمَا كُسِرَتْ "مَأْوِي الإِبِلِ" لِكَسْرَتَي "الإِبِلِ" ، وَهَذَا يُشْبِهُ الإِمَالَةَ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَ الأَلِفِ⁽⁸⁾ ، وَكَذَلِكَ كَسْرَةُ القَافِ فِي "مَأْقٍ" لِلْيَاءِ فِي العَيْنِ» ، [فَاعْرِفْهُ]⁽⁹⁾.

---

(1) ساقط من "ع".

(2) في "ع" (وإن لم).

(3) ينظر التخمير (٣/١٣٧ - ١٣٨).

(4) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٤).

(5) ينظر التخمير (٣/١٣٨).

(6) ينظر "كتاب ليس في كلام العرب" لابن خالويه ص (٣٦).

(7) ينظر معاني القرآن (٢/١٤٩).

(8) ينظر الإقليد (٣/١٣٨٣).

(9) مضاف من "ع".

[اشتقاقه على "مَفْعُلة"]

قَالَ رَضِيَ اللّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى بَعْضِهَا تَاءُ التَّأنِيثِ ، كَالمَزِلَّةِ ، وَالمَظِنَّةِ ، وَالمَقْبَرَةِ ، وَالمَشْرَفَة ، وَمَوْقِعَةِ الطَّائِرِ ، وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى "مَفْعُلَةٍ" بِالضَّمِّ كَالمَقْبُرَةِ ، [وَالمَشْرُفَةِ](١) ، وَالمَشْرُبَةِ، فَأَسْمَاءٌ غَيْرُ مَذْهُوبٍ بِهَا مَذْهَبَ الفِعْلِ.» (٢)

تخ(٣): « المَسْرُبَةُ – بِالسِّيْنِ المُهْمَلَةِ –: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالعَانَةِ.»

صح(٤): « – بِضَمِّ الرَّاءِ –: الشَّعْرُ المُسْتَدِقُّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ، وَبِالفَتْحِ –: وَاحِدَةُ المَسَارِبِ ، وَهِيَ المَرَاعِي.»

{وَفِي المُغْرِبِ(٥): « مَجْرَى الغَائِطِ وَمَخْرَجِهِ.»}(٦).

قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ – بِالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ – ، وَهِيَ(٧): الغُرْفَةُ ، – وَبِفَتْحِ الرَّاءِ – أَيْضاً عَلَى هَذَا المَعْنَى ، وَالغُرْفَةُ: اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ ؛ لأَنَّكَ مَا لَمْ تَغْرِفْهُ لاتُسَمِّيْهِ غُرْفَةً» ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ(٨)/. [٢٨٤/]

قُلْتُ: فَالرِّوَايَةُ الأُوْلَى أَصَحُّ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ؛ لأَنَّهُ مَوْضُوعٌ عَلَى تَأْوِيلِ صَاحِبِهَا ، وَالكَلَامُ فِي اسْمَي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ.

تخ(٩): « "مَفْعُلَةٌ" مَضْمُوْمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَأَمَّا "مَفْعُلٌ" بِدُوْنِ التَّاءِ فَلَمْ يَجِيءْ إِلاَّ فِي الآحَادِ ، وَمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ مِنْ "مَعْوُن" وَ "مَكْرُم" ؛ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ(١٠).»

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) المفصل ص (٢٨٤).

(٣) ينظر التخمير (١٣٩/٣).

(٤) ينظر الصحاح (سرب) (١٤٧/١).

(٥) ينظر المغرب (٣٩١/١) (سرب) ، والمقصود (المسربة) بالفتح.

(٦) ساقط من "ع".

(٧) أي: (المشربة).

(٨) ينظر الصحاح (شرب) (١٥٣/١) ، و(غرف) (١٤١٠/٤).

(٩) ينظر التخمير (١٣٨/٣).

(١٠) ينظر المحتسب (١٤٤/١) ، والمنصف (٣٠٩/١).

{**قُلْتُ**: وَأَمَّا "**المَظِنَّةُ**" فَقَدْ قَالَ **فِي صح**[١]: « مَظِنَّةُ الشَّيءِ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يُظَنُّ كَوْنُهُ فِيْهِ» ، وَحَقُّهُ الفَتْحُ ؛ لأَنَّهُ مِنْ بَابِ "يَفْعُلُ" ، بِالضَّمِّ ، وَاسْتِعْمَالُهُ السَّائِغُ هُوَ الكَسْرُ ، وَلَو كَتَبَ مَكَانَهُ بِالضَّادِ وَهُوَ مِنَ المَكْسُورِ العَيْنِ لَكَانَ صَحِيْحاً قِيَاساً لاَ رِوَايَةً}[٢].

---

[١] ينظر الصحاح (ظنن) (٦/٢١٦٠).

[٢] ساقط من "ع".

[اشتقاقه مما فوق الثلاثي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: قُلتُ

« **فصـــــــل** :

وَمَا كَانَ(١) مِنَ الثُّلاثِي المَزِيْدِ فِيْهِ وَالرُّبَاعِيّ فَعلَى لَفظِ اسْمِ المَفْعُولِ ، كَالمُدْخَلِ، وَالمُخْرَجِ ، وَ"المُغَار" فِي قَوْلِهِ(٢):

❁مُغَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمَا ❁

وَقَوْلُهُمْ: فُلاَنٌ كَرِيْمُ المُرَكَّبِ ، وَالمُقَاتَلِ ، وَالمُضْطَرَبِ ، وَالمُتَقَلَّبِ ، وَالمُتَحَامَلَ ، وَالمُتَدحْرَجِ ، وَالمُحْرَنْجَمِ ، قَالَ العَجَّاجُ(٣):

❁مُحْرَنْجَمُ الْجَامِلِ وَالنُّئِيُّ ❁ »(٤)

(٥){**شـ**(٦):} « كَأَنَّهُمْ قَصَدُوا مُضَارَعَتَهُ لِلْفِعْلِ ، فَأَجْرَوْهُ عَلَى لَفْظِ المَفْعُولِ ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ لَفْظِ اسْمِ الفَاعِلِ ؛ لأَنَّهُ بِالكَسْرِ ، وَلأَنَّ الاسْمَ(٧) مَفْعُولٌ فِيْهِ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ لَفظِ المَفْعُولِ لِمُطَابَقَتِهِ لَهُ أَقْيَسَ.

صَدْرُ البَيْتِ:

❁وَمَا هِيَ إِلاَّ فِي إِزَارٍ وَعُلْقَةٍ ❁ »

صـ(٨): « كُلُّ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ العَيْشِ فَهُوَ "عُلْقَةٌ" بِالضَّمِّ. وَالإِزَارُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالإِزَارَةُ مِثْلُهُ ، كَمَا قَالُوا: وِسَادٌ وَوِسَادَةٌ ؛ قَالَ الأَعْشَى(٩):

---

(١) في المطبوع (وما بنى).

(٢) الشاهد لحميد بن ثور في الكتاب (٢٣٥/١) ، والكامل (٧٣٥/٢) ، وشرح أبيات سيبويه (٣٢٦/١) ، وتحصيل عين الذهب (١٧٧) ، وبلا نسبة في المقتضب (١٢١/٢) ، والأغفال (٧٠٨/٢) ، والمحتسب (٢٦٦/٢) ، والخصائص (٢٠٨/٢) ، والتخمير (١٣٩/٣) ، والمخصص (٣٥/٤) ، وشرح ابن يعيش (١٠٩/٦) ، والجيم (٢٥٩/٢) ، والإقليد (١٣٨٥/٣).

(٣) الشاهد للعجاج في ديوانه ص (٢٤٨) ، والتخمير (١٣٩/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٠٩/٦) ، والإقليد (١٣٨٥/٣).

(٤) المفصل ص (٢٨٤).

(٥) ساقط من "ع".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٥/١).

(٧) في الأصل (اسم مفعول) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٨) ينظر الصحاح (علق) (١٥٢٩/٤) ، و(أزر) (٥٧٨/٢).

(٩) هو في ديوان الأعشى ص (٧٧) ، والصحاح (أزر) (٥٧٨/٢) ، واللسان (أزر) (١٦/٤).

كَتَميُّلِ النَشْوَانِ يَرْ فُلُ فِي البَقِيْرِ وفِي الإِزَارَةْ»

حم: قَالَ ابْنُ جِنِّي(١): « "المُغَارُ" مَصْدَرٌ ، وَلَيْس بِمَكَانٍ ؛ لأَنَّ اسْمَ المَكَانِ لاَ يَعْمَلُ ، وقَدْ عُلِّقَ حَرْفُ الجَرِّ بِهِ هُنَا ، وَهُوَ وَاضِحٌ.»

وَمَا فِي المَتْنِ ذَكَرَهُ عَبْدُ القَاهِرِ(٢) ، وَعَلَيْهِ رَأْي صَاحِبُ الكِتَابِ. وَ"مُغَار" فِي البَيْتِ نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ.

شع(٣): « أَنْشَدَ سِيْبَوَيهِ(٤) ذَلِكَ وَقَدْ أُخِذَ عَلَيْهِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: فِي قَوْلِهِ "**عَلَى حَيٍّ خَثْعَمَا**" وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ لاَ يَعْمَلُ.

وَالآخَرُ: أَنَّ الغَرَضَ تَشْبِيْهُ خِفَّةِ مَا عَلَيْهَا بِابْنِ هَمَّامٍ عِنْدَ إِغَارَتِهِ ، فَكَانَ المَعْنَى وَمَا هِي إِلاَّ مُتَخَفِّفَةٌ لِتَخَفُّفِ ابْنِ هَمَّامٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ فِي الرَّدِّ.

وَالجَوَابُ عَنِ الأَوَّلِ: أَنَّ المُتَعَلِّقَ بِالجَارِّ مُقَدَّرٌ ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ "مُغَار" ، كَأَنَّهُ قِيْلَ: مُغِيْرٌ عَلَى حَيٍّ خَثْعَمَا.

وَأَمَّا الثَّانِي فَلاَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَمَا هِي إِلاَّ مُتَخَفِّفَةٌ فِي زَمَانٍ مِثْلِ زَمَنِ إِغَارَةِ ابْنِ هَمَّامٍ ، فَوَضَعَ "مُغَار" مَوْضِعَ "زَمَنِ إِغَارَةٍ" ، وَهُوَ مَعْنَى اسْمِ الزَّمَانِ، وَفِي جَمِيْعِ ذَلِكَ تَعَسُّفٌ.»

صع(٥): « المُرَكَّبُ: هُو الأَصْلُ وَالمَنْبتُ ، وَفُلاَنٌ كَرِيْمُ المُرَكَّبِ ،أَيْ: كَرِيْمُ أَصْلُ مَنْصِبِهِ فِي قَوْمِهِ.»

وَ"**المُتَقَلَّبُ**" - بِالتَّاءِ وَاللاَّمِ المُشَدَّدَةِ(٦) -.

اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: "**وَالمُقَاتَلَ**" عَطْفٌ عَلَى "**وَقَوْلُهُمْ**" لاَ عَلَى "**المُرَكَّب**" ، وَقَدْ كُنْتُ أُرِي صِحَّةَ هَذَا العَطْفِ ، وَأَنَّ مَا ذَكَرَهُ فِي **شم** - مِنْ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى "**المُرَكَّب**" ، وَأَنَّ صِفَةَ "الكَرِيْمِ"(٧) شَامِلَةٌ لِلْمَعْطُوفَاتِ بَعْدَهُ تَعَسُّفٌ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّحْقِيْقِ فِي شَيءٍ ،

---

(١) ينظر المحتسب (٢/٢٦٦).

(٢) ينظر المقتصد (١/٦٥٧ - ٦٥٨).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٦).

(٤) ينظر الكتاب (١/٢٣٥).

(٥) ينظر الصحاح (ركب) (١/١٣٩).

(٦) ينظر التخمير (٣/١٣٩).

(٧) في "ع" (صفة الكرم).

وَتَنَاوُلَ "الكَرِيْمِ" إِيَّاهَا مَعَ تَفْسِيْرِ مَعْنَاهُ عَلَى وَجْهٍ يُصَحِّحُ التَّأْوِيْلَ كُلُّ ذَلِكَ بَاطِلٌ ، حَتَّى طَالَعْتُ شَرْحَ **تخ** لِهَذَا المَوْضِعِ فَوَافَقَ مَا أُرِيْتُ شَرْحَهُ ، فَحَمِدْتُ اللهَ عَلَى صِحَّةِ مَا أَثْبَتُّهُ فِي نُسْخَتِي.

صح(١): « يُقَالُ: تَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي ، إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَ"**المُتَحَامَلُ**" قَدْ يَكُوْنُ مَوْضِعاً وَمَصْدَراً ، تَقُولُ فِي المَكَانِ: هَذَا مُتَحَامَلُنَا ، وَتَقُولُ فِي المَصْدَرِ: مَا فِي فُلَانٍ مُتَحَامَلٌ ، أَيْ: تَحَامُلٌ» ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا.

تخ(٢): « **النُّؤِيُّ** - بِالتَّشْدِيْدِ عَلَى فُعُوْلٍ - جَمْعُ نُؤْيٍ ، وَهُوَ حُفَيْرَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الخِبَاءِ(٣) / لِئَلاَّ يَدْخُلَهَا مَاءُ المَطَرِ. [٢٨٤/

وَقَبْلَهُ(٤):

أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَّسْرِيٌّ
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ
أَفْنَى القُرُوْنَ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ
وَبِالدَّهَاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيٌّ
مِنْ أَنْ(٥) شَجَاكَ مَنْزِلٌ عَامِيٌّ
قِدْماً يُرَى مِنْ عَهْدِهِ الكِرْسِيٌّ
مُحْرَنْجِمٌ.................. **البيت**

"القِنَّسْرِيُّ": المُسِنُّ. وَ"دَوَّارِيٌّ": أَبْلَغُ مِنْ "دَوَّار". وَ"قَعْسَرِيٌّ": شَدِيْدٌ. وَ"مِنْ أَنْ(٥) شَجَاكَ" يَتَعَلَّقُ بِـ:"أَطَرَباً". وَ"الكِرْسِيُّ": البَعَرُ وَالبَوْلُ المُتَلَبِّدُ ، وَهُوَ مَكْسُوْرُ الفَاءِ ، مِنْهُ(٦): أَكْرَسَتِ الدَّارُ.»

---

(١) ينظر الصحاح (حمل) (١٦٧٨/٤).

(٢) ينظر التخمير (١٣٩/٣ - ١٤٠).

(٣) كلمة (الخباء) مكررة في الأصل.

(٤) الأبيات من أرجوزة في ديوانه ص (٢٤٧ - ٢٤٨).

(٥) في الأصل (من أين شجاك) ، وما أثبته من "ع" والديوان ، وعليه يستقيم الوزن.

(٦) في "ع" (ومنه).

و"**مُحْرَنْجَمُ الجَامِلِ**": مُجْتَمَعُ جَمَاعَةِ الجِمَالِ ، {كَالبَاقِرِ لِجَمَاعَةِ البَقَرِ ، وَقِيلَ: مَعَ رُعَاتِهَا(١) ؛ ذَكَرَهُ الحَرِيْرِي فِي مَقَامَاتِهِ}(٢).

---

(١) ينظر الصحاح (جمل) (١٦٦١/٤) ، (بقر) (٥٩٤/٢).

(٢) ساقط من "ع".

[دلالته على الكثرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: قُلْتُ

« **فصـــل** :

وَإِذَا كَثُرَ الشَّيْءُ بِالمَكَانِ قِيلَ فِيْهِ: "مَفْعَلَــةٌ" بِـالفَتْحِ ، يُقَـالُ: أَرْضٌ مَسْـبَعَةٌ ، وَمَأْسَدَةٌ، وَمَذْأَبَةٌ ، وَمَحْيَأَةٌ ، وَمَفْعَأَةٌ ، وَمَقْثَأَةٌ[١] ، وَمَبْطَخَةٌ ، قَالَ سِيْبَوَيهِ: وَلَمْ يَجِيئُـوا بِنَظِيْرِ هَذَا فِيمَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ مِنْ نَحْوِ: الضِّفْدَعِ ، وَالثَّعْلَبِ ، كَرَاهَةَ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَغْنُونَ بِأَنْ يَقُولُوا: كَثِيْرَةُ الثَّعَالِبِ.» [٢]

صح[٣]: « أَيْ: ذَاتُ سِبَاعٍ ، وَأُسْدٍ ، وَذِئَابٍ ، وَحَيَّاتٍ ، وَفِي مَعْنَـاهُ "مَحْـوَاةٌ" أَيْضاً ، وَأَفَاعٍ ، وَقِثَّاءٍ ، وَهُوَ الخِيَارُ ، وَفِي مَعْنَاهُ "المَقْثُؤَةُ" أَيْضاً ، قَالَ أَبُـو زَيْـدٍ: أَقْثَأَتِ الأَرْضُ ، إِذَا كَانَتْ [كَثِيْرَةَ][٤] القِثَّاءِ ، وَأَقْثَأَ القَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ القِثَّاءُ.

وَ"**المَبْطَخَةُ**" – بِالفَتْحِ –: مَوْضِعُ البِطِّيْخِ ، وَضَمُّ الطَّاءِ فِيْهِ لُغَةٌ ، وَيُقَالُ: أَبْطَخَ القَوْمُ: [كَثُرَ][٤] عِنْدَهُمُ البِطِّيْخُ.»

{**قُلْتُ**: وَقَدْ جَاءَ "مَحْوَاةٌ" فِي بَيْتِ السِّقْطِ[٥]:

وَمَحْوَاةِ أَرْضٍ صَدَّ مَحْوَةَ بُعْدُهَا   وَحِيُّ المَنَايَا مِنْ أَسَاوِدِهَا نَشْطُ

وَفِي التَّبْرِيْزِي وَالضَّرَامِ[٦]: « أَرْضٌ مَحْوَاةٌ وَمَحْيَاةٌ: ذَاتُ حَيَّاتٍ ، وَنَظِيْرُهَـا "مَضَبَّةٌ" وَ"مَرْبَعَةٌ" ، أَيْ: ذَاتُ ضِبَابٍ وَيَرَابِيْعَ ، وَ"مَحْيَاةٌ" أَصْلُهَا "مَحْيَـوَةٌ" ، قُلِبَتْ وَاوُهَا أَلِفاً ؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَ"مَحْوَةُ" عَلَمٌ لِرِيْحِ الشَّمَالِ ، وَقِيْلَ لِلدَّبُورِ ، وَلَا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ» ، فَاعْرِفْهُ}[٧].

---

[١] في المطبوع (ومثقأة).

[٢] المفصل ص (٢٨٥).

[٣] ينظر الصحاح (سبع) (١٢٢٧/٣) ، و(أسد) (٤٤١/٢) ، و(ذأب) (١٢٥/١) ، و(حيا) (٢٣٢٤/٦) ، و(فعا) (٢٤٥٦/٦) و(قثا) (٦٤/١) و(بطخ) (٤١٩/٢).

[٤] مضاف من "ع".

[٥] سقط الزند ص (٣٠١).

[٦] ينظر شروح سقط الزند (١٦٣٣/٤ ، ١٦٣٤).

[٧] ساقط من "ع".

قَالَ شَيْخُنَا – رَحِمَهُ اللهُ –: رَوَى ابْنُ جِنِّي أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: "مَثْعَلَةٌ" أَيْ: كَثِيْرَةُ الثَّعَالِبِ[1]. قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الكِتَابِ الجَوَاهِرَ دُونَ المَعَانِي ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ[2]: "**إِذَا كَثُرَ الشَّيءُ**"وَ هُوَ عَامٌّ ، وَيَقُولُوْنَ: "البِطْنَةُ مَوْسَنَةٌ" ، وَ"أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرَدَةٌ" ، مِنَ الوِرْدِ ، وَهُو يَومُ الحُمَّي[3].

قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا المِثَالُ لِلتَّكْثِيْرِ ، لأَنَّ "**فِيْهِ**" مَصْدَرِيَّةً ، وَفِي ذَلِكَ شِيَاعٌ ، وَفِيْهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ ، وَهِي لِلمُبَالَغَةِ تَكُونُ كَمَا فِي "عَلاَّمَةٍ" ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ فِي الشِّيَاعِ وَالمُبَالَغَةِ تَكْثِيْراً.

تخ[4]: « أَرْضٌ مَثْعَلَةٌ: هِي مِنْ "ثُعَالَة" لاَ مِنْ "الثَّعْلَبِ".»

صح[5]: « كَمَا يُقَالُ: أَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ ، لِكَثْرَةِ العَقَارِبِ.»

---

[1] ينظر الصحاح (ثعلب) (٩٣/١).

[2] المفصل ص (٢٨٥).

[3] ينظر الصحاح (ورد) (٥٤٩/٢).

[4] ينظر التخمير (١٤٠/٣).

[5] ينظر الصحاح (ثعلب) (٩٣/١) ، (عقرب) (١٨٨/١).

[حذف المضاف]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَلاَ يَعْمَلُ شَيءٌ مِنْهَا ، وَ"المَجَرُّ" فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ(١):

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الجَرِّ ، وَقَبْلَهُ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ أَثَرَ جَرِّ الرَّامِسَاتِ.» (٢)

شـ(٣): « لأَنَّهَا أَسْمَاءُ الأَجْسَامِ فَلَمْ تَعمَل ، بِخِلاَفِ المَصْدَرِ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَعْنَى كَالفِعْلِ ، بِخِلاَفِ اسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ فَإِنَّ المَعْنَى فِيهَا – وَهُوَ الوَصْفِيَّةُ – هُوَ المَقْصُودُ ، فَجَرَت مَجرَى الأَفْعَالِ لِذَلِكَ ، وَلَيْسَ اسْمُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ بِهَذِهِ المَثَابَةِ ، لأَنَّهُمَا اسْمَانِ لِذَوَاتٍ غَيْرِ مَذْهُوبٍ بِهَا مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، فَيَجْرِيَانِ مَجْرَى اسْمِ الفَاعِلِ، وَلاَ مَجْرَى المَعْنَى ، فَيَجْرِيَانِ مَجْرَى المَصْدَرِ ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لاَ يَعْمَلاَنِ.»

{**قُلتُ:** وَلأَنَّ زِيَادَةَ المِيمِ مِمَّا تُدَافِعُ إِجْرَاءَهُ مُجْرَى الفِعْلِ ، لأَنَّهَا لاَ تُزَادُ فِيهِ عَلَى مَا يَأْتِي}(٤).

(٥)« وَتَقْدِيرُ الاعْتِرَاضِ بِالبَيْتِ أَنَّ "**المَجَرَّ**" هُنَا اسْمٌ لِلْمَكَانِ وَقَدْ عُمِلَ فِي "**ذُيُولَهَا**" ، وَبَيَانُ كَوْنِهِ اسماً لِلْمَكَانِ أَنَّهُ أُخْبِرَ عَنْهُ "**بِقَضِيمٍ**" وَهُوَ الجِلْدُ الأَبْيَضُ ، كَالرَّقِّ يُكْتَبُ فِيهِ(٦) ، فَشَبَّهَ مَوْضِعَ الرِّيَاحِ / بِالرَّقِّ المُنَمَّقِ بِالكِتَابَةِ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ أَنْ [٢٨٥/ يَكُونَ لِلجَرِّ فَيُؤَدِّي إِلَى تَشْبِيهِهِ "بِالرَّقِّ" ، وَلاَ مَعْنَى لِذَلِكَ .

وَالجَوَابُ(٧): أَنَّ اسْمَ المَكَانِ قَدْ اسْتَقَرَّ بِاسْتِقْرَارِ لُغَتِهِمْ ، وَتَأَكَّدَ ذَلِكَ بِالمَعْنَى ، فَإِذَا وُجِدَ مَا يُخَالِفُهُ وَجَبَ تَأوِيلُهُ ، وَلَهُ هُنَا تَأْوِيلاَنِ:

---

(١) الشاهد للنابغة في ديوانه (١٢١) ، والتخمير (١٤١/٣) ، وشرح ابن يعيش (١١٠/٦ ، ١١١)، واللسان (قضم) (٤٨٨/١٢) ، وشرح شواهد الشافية ص (١٠٦) ، وخزانة الأدب (٤٥٣/٢) ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي (٢١٢).

(٢) المفصل ص (٢٨٥).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٦/١).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٧/١).

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ).

(٧) في "ع" (فالجواب).

أحدُهُما: أنْ يَكُونَ ثَمَّ مُضاف قبْلَ "**مَجَرّ**" ، وتَقْدِيرُهُ: كَانَ مَوْضِعَ جَرِّ "**الرَّامِسَات**"، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ تَقْدِيرِ أَثَرٍ ، لِئَلاَّ يَحْصُلَ مَا هُرِبَ عَنْهُ مِنَ الإِخْبَارِ "**بِقَضِيمٍ**"، إِذْ الأَثَرُ شُبِّهَ بِالكِتَابَةِ بِالرَّقِّ ، وَغَرَضُنَا هُنَا المُشَبَّه "**بِالرَّقِّ**".

وَالوَجْهُ الثَّاني: أَنْ يَكُونَ "**مَجَرٌّ**" مَوْضِعُهَا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَالمُضَافُ مَحْذُوفٌ مِنَ "الرَّامِسَات" ، كَأَنَّهُ قَالَ: "مَجَرٌّ" مِنَ الرَّامِسَات.»

صح(١): « وَهِي الرَّوَامِسُ(٢) ، وَهِي الرِّيَاحُ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ الآثَارَ. وَالتَّنْمِيْقُ: التَّزْيِيْنُ بِالكِتَابَةِ. وَالصَّوَانِعُ: الحَاذِقَاتُ فِيمَا تَصْنَعُ المُجِيْدَاتُ.»

{**قلتُ**: وكَذَلِكَ "صَنَاع" ، وفِيْهِ يَسْتَوِي المُذَكَّرُ وَالمُؤنَّث بِمَجِيْئِهِ عَلَى صِيْغَةِ المَصَادِرِ. قِيْلَ: وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ جَوْدَةُ العَمَلِ إِلَى النِّسَاءِ ، لأَنَّهُنَّ فِيمَا يُقَالُ: أَحْذَقُ فِيمَا يُعْمَلُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الصَّنَائِعِ الَّتِي تُتَعَلَّمُ ، وَأَدَقُّ مَهَارَةً وَتَأَنُّقاً}(٣).

وَبَعْدَهُ(٤) يَصِفُ رُسُومَ الدِّيَارِ:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ ، وَذَا العَامُ سَابِعُ(٥)
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعُ
تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا تُطَلِّقُهُ حِيناً وَحِيناً تُرَاجِعُ
عَلَى حِيْنَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ عَلَى الصِبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

أَيْ: مَانِعٌ وَكَافٌّ.

قَالَ عَبْدُ القَاهِرِ(٦): « الاسْتِشْهَادُ بِهِ اعْتِرَاضاً أَنَّ "المَجَرّ" لَيْسَ بِاسْمِ مَكَانٍ ؛ [لأَنَّهُ نَصَبَ "الذُّيُولَ" وَهُوَ لاَ يَعْمَلُ ، وَ"قَضِيْمٌ" يَقْتَضِي اسْمَ مَكَانٍ](٧) فَاحْتِيْجَ إِلَى تَقْدِيرِ الكَلاَمِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (رمس) (٢/٩٣٦) ، و(نمق) (٤/١٥٦١) ، و(ضع) (٣/١٢٤٦).

(٢) قوله (وهي الروامس) مكررة في الأصل.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) في "ع" (وبعده وهو يصف).

(٥) تنظر الأبيات في ديوان النابغة ص (١٢٠ - ١٢٣).

(٦) ينظر المقتصد (١/٦٥٦ - ٦٥٧).

(٧) مضاف من "ع".

[اسم الآلة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

[اسم الآلة]

هُوَ اسْمُ مَا يُعَالَجُ بِهِ وَيُنْقَلُ ، وَيَجِيءُ عَلَى مِفْعَلٍ ، وَمِفْعَلَةٍ ، وَمِفْعَالٍ ، كَالمِقْبَضِ، وَالمِخْلَبِ ، وَالمِقَصِّ(١) ، وَالمِكْسَحَةِ ، وَالمِصْفَاة ، وَالمِقْرَاضِ ، وَالمِفْتَاحِ.»(٢)

« اسْمُ الآلَةِ وَهُوَ مَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَمَا اشْتُقَّ مِنْ "فَعَلَ" اسْماً لِمَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي ذَلِكَ الفِعْلِ ، وَصِيغَتُهُ المُطَّرِدَةُ "مِفْعَلٌ" و"مِفْعَالٌ" ، كَـ"مِفْتَح" و"مِفْتَاح" ، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ الهَاءُ ، مُتَعَلِّقٌ بِالسَّمَاعِ كَمَا فِي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي **شع**(٣).

{قَوْلُهُ: "**وَيُنْقَلُ**" ، أَيْ: وَيُنْقَلُ بِهِ}(٤).

المِقْبَضُ – بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ -: مِدَقُّ الهَاوِنِ ، (٥) « – وَبِالصَّادِ المُهْمَلَةِ -: الحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ بَيْنَ يَدَي الخَيْلِ فِي الحَلْبَةِ ، وَمِنْهُ(٦) قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُهُ عَلَى المِقْبَصِ. وَالمِقَصُّ: **المِقْرَاضُ** ، وَهُمَا مِقَصَّانِ ، مِنَ القَصِّ ، وَهُوَ القَطْعُ.»

صح(٧): « **المِكْسَحَةُ**: مَا يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وَغَيْرُهُ. وَ**المِصْفَاةُ**: الرَّاوُوقُ ، كَأَنَّهُ آلَةُ التَّصْفِيَةِ ، وَأَصْلُهُ: مِصْفَوَةٌ ، مِفْعَلَةٌ.»

وَفِي المِفْتَاحِ(٨): « وَعِنْدَي أَنَّ "مِفْعَالاً" هُو الأَصْلُ فِي البَابِ ، وَمَا سِوَاهُ مَنْقُوصٌ مِنْهُ بِعِوَضٍ ، وَهُوَ التَّاءُ فِي "مِفْعَلَةٌ" ، وَبِغَيْرِ عِوَضٍ ، وَهُوَ "مِفْعَلٌ"(٩)» [فَاعْرِفْهُ](١٠).

---

(١) في المطبوع (كالمقص والمحلب) ، ولم يذكر (المقبض).

(٢) المفصل ص (٢٨٦).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٨).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (قبض) (٣/١٠٥٠) ، و(قصص) (٣/١٠٥٢).

(٦) في الأصل (ومنهم) وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر الصحاح (كسح) (٢/٣٩٨) ، و(صفا) (٦/٢٤٠١).

(٨) ينظر مفتاح العلوم ص (٩٩).

(٩) ورد في الحاشية النص الآتي: (والدليل على ما ذكرنا تركهم الإعلال في نحو: "مخيط" ، على تقدير: مخياط ، إذ لو لم يقدر ذلك للزم أن يقال: مخاط ، ليكون تبعاً لـ"خاط" في الإعلال). وقد أشار الناسخ إلى أن موضعه بعد "مفعل" وذكر كلمة "إقليد" ، وهو في الإقليد (٣/١٣٩٠).

(١٠) مضاف من "ع".

[المضموم الميم والعين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَمَا جَاءَ مَضْمُومَ المِيمِ وَالْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ: الْمُسْعُطِ ، وَالْمُنْخُلِ ، وَالْمُدُقِّ ، وَالْمُدْهُنِ، وَالْمُكْحُلَةِ ، وَالمُحْرُضَةِ. فَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهِ(١): لَمْ يَذْهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الفِعْلِ ، وَلَكِنَّهَا جُعِلَتْ أَسْمَاءً لِهَذِهِ الأَوْعِيَةِ.» (٢)

صح(٣): « السَّعُوطُ – بِالفَتْحِ –: الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الأَنْفِ ، كَالوَجُورِ: لِمَا يُوْجَرُ فِي وَسطِ الفَمِ. وَالمُسعُطُ: الإِنَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ، كَالمِيْجَرُ: لِمَا يُوجَرُ بِهِ الدَّوَاءُ.

وَالمُدْهُنُ: – بِالضَّمِّ لاَ غَيْرُ –: قَارُورَةُ الدُهْنِ ، {وَنُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ لِلْمَاءِ}(٤).

وَقَالَ فِي المِحْرَضَةِ: هُوَ بِالكَسْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ المَضْمُومَ.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٥): « المُدُقُّ: كَالْجُلْمُودِ فِي أَنَّهُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ.»

شم: وَبَعْضُهُمْ يَعُدُّ "المِنصَلَ" مِنَ الشَّوَاذِّ ، وَهُوَ السَّيْفُ(٦).

شم: وَمِنْهُمْ مِنْ يَجْعَلُ "الفِعَالَ" بِالكَسْرِ / مِنْ أَبْنِيَةِ الآلَةِ ، كَالعِمَادِ ، وَالثِّقَابِ ، [٢٨٥/ب] وَاللِّحَافِ ، وَالرِّدَاءِ ، وَالإِزَارِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

---

(١) ينظر الكتاب (٤/٩٤ – ٩٥).

(٢) المفصل ص (٢٨٦).

(٣) ينظر الصحاح (سعط) (٣/١١٢٩) ، و(وجر) (٢/٨٤٤) ، و(دهن) (٥/٢١١٦) ، و(حرض) (٣/١٠٧٠).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر شرح الفصيح للزمشخري (٢/٤٥٩ ، ٤٦٥).

(٦) ينظر الصحاح (نصل) (٥/١٨٣٠).

[ومن أصناف الاسم: الثلاثي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[ومن أصناف الاسم الثلاثي]

لِلْمُجَرَّدِ مِنْهُ عَشْرَةُ أَبْنِيَةٍ ، أَمْثِلَتُهَا: صَقْرٌ ، وعِلْمٌ ، وبُرْدٌ ، وجَمَلٌ ، وإِبِلٌ ، وطُنُبٌ، وكَتِفٌ ، ورَجُلٌ ، وضِلَعٌ ، وصُرَدٌ[1].

ولِلْمَزِيدِ فِيْهِ أَبْنِيَةٌ كَثِيْرَةٌ ، ولَعَلَّ الأَمْثِلَةَ الَّتِي أَنَا ذَاكِرُهَا تُحِيطُ بِهَا أَوْ بِأَكْثَرِهَا.» [2]

شم[3]: « المِثَالُ: هُوَ الأَدَاةُ الَّتِي يُقَدَّرُ عَلَيْهَا الشَّيءُ قَبْلَ أَنْ يُصْنَعَ ، كَالَّذِي يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مُتَّخذُ النَّعْلِ ، وكَقَالَبِ الإِسْكَافِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الخُفُّ.

فَأَمَّا المِثْلُ: فَهُوَ النَّظِيْرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، فَالنَّعْلُ ومِثَالُهَا مِثْلانِ ولَيْسَا بِمِثَالَيْنِ ؛ لأَنَّ "النَّعْلَ" لَيْسَ بِمِثَالٍ لِمَا قُدِّرَتْ عَلَيْهِ ، وَ"الخُفُّ" لاَ يَكُوْنُ مِثَالاً لِلْقَالَبِ.»

صح[4]: « المِثْلُ: كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ ، وَ"المِثَالُ" مَعْرُوْفٌ ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ ، وَمَثَّلْتُ لَهُ كَذَا تَمْثِيْلاً ، إِذَا صَوَّرْتَ لَهُ مِثَالَهُ بِالكِتَابَةِ وَغَيْرِهَا.»

[5]« واعْلَمْ أَنَّ القِسْمَةَ العَقْلِيَّةَ فِي الكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ {عَلَى}[6] ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً ، أَهْمَلَتْ العَرَبُ مِنْهَا اثْنَيْنِ فِي الأَسْمَاءِ ، وَاسْتَعْمَلَتْ عَشْرَةً.

بَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ الاسْمَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ (ف ع ل) ، أَمَّا اللاَّمُ فَلاَ اعْتِبَارَ لَهُ فِي التَّقْسِيْمِ ؛ لأَنَّهُ مَحَلُّ الإِعْرَابِ وَمَوْرِدُهُ ، فَلاَ يُعْتَدُّ بِهِ ، فَبَقِيَ الفَاءُ وَالعَيْنُ. أَمَّا الفَاءُ فَلَهُ ثَلاثُ أَحْوَالٍ بِاعْتِبَارِ الحَرَكَةِ ، وَلاَ مَدْخَلَ لِلسُّكُونِ فِيْهِ ؛ لامْتِنَاعِ الابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ. وَأَمَّا العَيْنُ فَلَهُ أَحْوَالُ الحَرَكَاتِ الثَّلاثِ وَحَالُ السُّكُونِ ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ أَحْوَالٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ هَذِهِ الأَحْوَالَ كُلَّهَا فَاضْرِبْ ثَلاثَةً فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ عَلَى العَكْسِ ، كَانَ المُجْتَمِعُ عِنْدَكَ مِنَ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ.»

وَالاثْنَانِ المُهْمَلاَنِ فِي الأَسْمَاءِ:

---

[1] في المطبوع (صدر) وهو خطأ.

[2] المفصل ص (٢٨٦).

[3] ينظر النص في الإقليد (٣/١٣٩١ - ١٣٩٢).

[4] ينظر الصحاح (مثل) (٥/١٨١٦).

[5] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٦٨ - ٦٦٩).

[6] ساقط من "ع".

"فُعِل" - بِضَمِّ الفَاءِ وكَسْرِ العَيْنِ - إِلاَّ أَنَّ الأَخْفَشَ(١) قَالَ: قَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ دُئِلٌ: الدُّوَيْبَّةُ ، وقَدْ أَوْرَدَ اللَّيْثُ(٢) فِي كِتَابِهِ: "وُعِل" - بِضَمِّ الفَاءِ - لُغَةٌ فِي الوَعِلِ ، وَهَذَا البِنَاءُ مَخْصُوصٌ بِالفِعْلِ إِذَا بُنِيَ لَهُ المَفْعُولُ(٣).

وَ"فِعُل" - بِكَسْرِ الفَاءِ وَضَمِّ العَيْنِ - ، وَهَذَا البِنَاءُ مُهْمَلٌ فِي لُغَةِ العَرَبِ كلِّها لاسْتِثْقَالِهِم الخُرُوجَ مِنَ الكَسْرَةِ إِلَى الضَّمَّةِ إِذَا كَانَتْ الضَّمَّةُ لازِمَةً(٤) ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: (٥)"كِيْدُ" وَ"ضَارِبُ" فِي حَالِ الرَّفْعِ ؛ لأَنَّهُ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا.

صح(٦): « "ضِلَعٌ" - بِكَسْرِ الضَّادِ وفَتْحِ اللاَّمِ -: جُبَيْلٌ مُنْفَرِدٌ"(٧) ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ(٨): جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ ، يُقَالُ: انزِلْ بِتِلْكَ الضِلَعِ ، وَهُوَ - أَيْضاً - وَاحِدُ الأَضْلاَعِ ، ويُسَكَّنُ الوَسَطُ مِنْهُ أَيْضاً.»

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٩): « الصُرَدُ: نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ الجَوَارِحِ تَتَشَاءَمُ بِهِ العَرَبُ» ، قَالَ قَائِلُهُم(١٠):

⊛ يَقُولُ: عَدانِي اليَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ ⊛

أَرَادَ بِـ"وَاقٍ": الصُرَدَ ، وَبِـ"حَاتِمٍ" الغُرَابُ.

وَقَالَ آخَرُ(١١):

---

(١) ينظر الصحاح (دئل) (١٦٩٤/٤).

(٢) ينظر التكملة والذيل (وعل) (٥٤٦/٥).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٩/١).

(٤) ينظر الإقليد (١٣٩١/٣).

(٥) في "ع" (هذه كيد).

(٦) ينظر الصحاح (ضلع) (١٢٥٠/٣).

(٧) في الأصل (مفرد) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٨) هو أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي ، نقل عنه الجوهري في صحاحه كثيراً ، لم أقف على ترجمته.

(٩) ينظر أساس البلاغة ص (٣٥٣) (صرد).

(١٠) صدره:

⊛ ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا اشْتَدَّ رِحْلَهُ ⊛

وهو لخيثم بن عدي في التكملة والذيل (وقى) (٥٣٢/٦) ، واللسان (وقي) (٤٠٥/١٥) ، وبدون نسبة في الصحاح (وقى) (٢٥٢٨/٦).

(١١) الأبيات لمُرَقِّش في اللسان (وقى) (٤٠٥/١٥).

إِنِّي غَدَوْتُ وَكُنْتُ لاَ أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمْ
لاَ يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بغا ءِ الخَيْرِ تَعْلِيقُ البَهَائِمْ
لاَ وَالتَّشَوُّمُ بِالعطَا سِ وَلاَ التَّيَمُّنُ بِالمَقَاسِمْ(١)
وَكَذَاكَ(٢) لاَ خَيْرٌ وَلاَ شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ

صح(٣): « وَالصُّرَدُ: بَيَاضٌ بِظَهْرِ الفَرَسِ ، وَالصُّرْدَانُ: عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ.» {« وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي غَيْرِ الجُمُوعِ لَيْسَت بِكَثِيْرَةٍ(٤) ، وَمِنْ ذَلِكَ "الخُزَزُ" لِوَلَدِ الأَرْنَب ، وَ"الغُمَرُ" لِقَدَحٍ صَغِيْرٍ ، وَ"الرُّبَعُ": فَصِيْلٌ يَنْتِجُ فِي الرَّبِيْعِ ، وَ"هُبَعُ": فَصِيْلُ آخِرِ النِّتَاجِ» ، مَذْكُورٌ فِي **صح**(٥)}(٦).

---

(١) في الأصل (القتاسم) وما أثبته من "ع".

(٢) في "ع" (وكذلك).

(٣) ينظر الصحاح (صرد) (٢/٤٩٧).

(٤) في الأصل (ليست بكثير) والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر الصحاح (خزز) (٢/٨٧٧) ، و(غمر) (٢/٧٧٣) ، و(ربع) (٣/١٢١٢) ، و(هبع) (٣/١٣٠٤).

(٦) ساقط من "ع".

[مزيدات الثلاثي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَالزِّيَادَةُ إِمَّا أَنْ تَكُوْنَ مِنْ جِنْسِ حُرُوْفِ الكَلِمَةِ ، كَالدَّالِ الثَّانِيَةِ[1] فِي قُعْدُدٍ ، وَمَهْدَدٍ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا كَهَمْزَةِ: أَفْكَلٍ ، وَأَحْمَرَ ، وَلِلإِلْحَاقِ كَوَاوِ جَوْهَرٍ ، وَجَدْوَلٍ ، أَوْ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَأَلِفِ: كَاهِلٍ ، وَغُلاَمٍ.» [2]

شع[3]: « اعْلَمْ أَنَّ تَعَرُّفَ الأَصْلِ مِنَ الزِّيَادَةِ بِأَنْ يُنْظَرَ إِلَى تَصَارِيْفِ الكَلِمَةِ ، فَمَا ثَبَتَ فِي جَمِيْعِ وُجُوْهِهَا[4] فَهُوَ الأَصْلِيّ ، وَمَا سَقَطَ فَهُوَ الزَّائِدُ.»

وَقَوْلُهُ: "فِي جَمِيْعِ وُجُوْهِهَا[4]" أَيْ: وُجُوْهِ التَّصَارِيْفِ ، وَاحْتَرَزَ بِالتَّعْمِيْمِ فِي
قَوْلِهِ: "فِي جَمِيْعِ وُجُوْهِهَا[4]" عَنْ تَصَرُّفِ [نَحْوِ:][5] "سُفَيْرِج" فِي تَصْغِيْرِ "سَفَرْجَل" ،
أَو "فُرَيْزِد" فِي "فَرَزْدَق" / ، فَإِنَّ اللاَّمَ وَالقَافَ فِيْهِمَا أَصْلٌ مِن الحُرُوْفِ الأُصُوْلِ [٢٨٦/أ]
فِيْهِمَا ، وَتَصَرُّفُهُمَا هَذَا – وَهُوَ الحَذْفُ هُنَا – لاَ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهِمَا ، وَلاَ يُعْتَرِضُ
لِذَلِكَ فِي مَوَاضِعِ الاسْتِدْلاَلِ بِالحَذْفِ ، إِذْ لَيْسَ هَذَا بِعَامٍّ ، فَاعْرِفْهُ.

{ذَكَرَ فِي شَرْحِ صَرْفٍ لَهُ: أَنَّ الزَّائِدَ يُعْرَفُ بِأَحَدِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاء:

- بِالاشْتِقَاقِ نَحْو: عَنْسَل[6].
- وَعَدَمِ النَّظِيْرِ: كَتَاءِ "تَتْفُل" وَ"تُرْتُب".
- وَغَلَبَةِ الزِّيَادَةِ كَـ"حَوْفَان" مَثَلاً ، فَإِنَّ "فَعْلاَن" أَكْثَرُ مِنْ "فَوْعَال" ، وَنَحْو: "أَيْدَع" وَ"أَوْلَق" ، فَإِنَّ "أَفْعَلَ" أَكْثَرُ مِنْ "فَعْيَل" وَ"فَوْعَل".
- وَالتَّرْجِيْحِ عِنْدَ التَّعَارُضِ.

ثُمَّ الاشْتِقَاقُ المُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ ، فَاعْرِفْ.

---

(١) في المطبوع (الثاني).

(٢) المفصل ص (٢٨٦).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٩/١).

(٤) في الأصل (وجهها) ، وما أثبته من "ع".

(٥) مضاف من "ع".

(٦) ينظر الكتاب (٢٣٥/٤ – ٢٣٦) ، والمقتضب (٣١٥/٣) ، والمنصف (١٢٩/١) ، والممتع (٢٣٠) ، وسر صناعة الإعراب (١٠٧/١) ، والتتمة في التصريف (٤٨).

فَهَذَا بَابٌ عَظِيمٌ مُشْكِلٌ ، عَوِيصُ التَّصْحِيحِ ، اضْطَرَبَ فِي كَثِيرٍ مِنْهُ أَقْوَالُ العُلَمَاءِ ؛ لِتَشَعُّبِ طُرُقِهِ وَاللهُ المُوَفِّقُ}(١).

صح(٢): « رَجُلٌ قُعْدُدٌ: إِذَا كَانَ قَرِيبَ الآبَاءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: قُعْدُدُ بَنِي هَاشِمٍ ، وَيُمْدَحُ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ؛ لِأَنَّ الوَلَاءَ لِلْكُبْرِ ، وَيُذَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الهَرْمَى ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ، قَالَ(٣):

دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ»

تخ(٤): « القُعْدُدُ: الضَّعِيفُ القَاعِدُ عَنِ المَكَارِمِ ، "فُعْلُل" مِنَ القُعُودِ ، وَزِيَادَةُ المُكَرَّرِ ظَاهِرٌ فِي كِلَا المَعْنَيَيْنِ.»

صح(٥): « مَهْدَدُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ(٦): المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأُدْغِمَ ، مِثْلُ: مَفَرٍّ ، وَمَرَدٍّ ، فَثَبَتَ أَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وَالمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ.»

تخ(٧): «هُوَ "فَعْلَلٌ" مِنَ المَهْدِ ،لا "مَفْعَل" مِنَ "الهَدِّ" ؛ لأَنَّ مَعْنَى الأَوَّلِ أَلْيَقُ بِهَا؛ وَلأَنَّ حَقَّ المُكَرَّرِ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةً.

فَإِنْ سَأَلْتَ: فَكَيْفَ كَانَ "مُحْبَبٌ" لِرَجُلٍ وَ"تَهْلَلُ" لِمَوْضِعٍ(٨) "مُفْعَلا" وَ"تَفْعَل" وَلَمْ يَكُونَا "فَعْلَلا" مَعَ قِيَامِ مَا ذَكَرْتَ؟.

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر الصحاح (قعد) (٢/٥٢٦ - ٥٢٧).

(٣) البيت لدريد بن الصمة في جمهرة أشعار العرب (٢/٦٠٠) ، والصحاح (قعد) (٢/٥٢٧) ، واللسان (قعد) (٣/٣٦٢) ، والمقاصد النحوية (٢/١٢١) ، وشرح التصريح (١/٢٠٢) ، والدرر (٢/١٢٥) ، وبلا نسبة في الأصول (٣/٢١٢) ، والهمع (١/٤٠٥).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٤٥).

(٥) ينظر الصحاح (مهد) (٢/٥٤١).

(٦) ينظر الكتاب (٤/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩).

(٧) ينظر التخمير (٣/١٤٦).

(٨) معجم البلدان (٢/٦٤).

أجَبْتُ: بَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا "فَعْلَلاً" لَكَانَ (م ح ب) ، و(ت هـ ل) أُصُولاً ، وَكِلاَهُمَا تَرْكِيبٌ مَفْقُودٌ فِي كَلاَمِهِمْ ، وكَمَا أَنَّ الأَصْلَ أَنْ لاَ تُحْمَلَ الكَلِمَةَ عَلَى(١) وَزْنٍ مُخْتَرَعٍ، فَكَذَلِكَ الأَصْلُ أَنْ لاَ تُحْمَلَ عَلَى تَرْكِيبٍ مُخْتَرَعٍ.»

صح(٢): « الأَفْكَلُ: الرِعْدَةُ ، ولاَ يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ، يُقَالُ: أَخَذَهُ أَفْكَلٌ ، إِذَا ارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ.»

تخ(٣): « الهَمْزَةُ فِيْهِ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهَا مَتَى وَقَعَتْ أَوَّلاً بَعْدَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ فَهِي زِيَادَةٌ ، وَهَذَا الأَصْلُ عُلِمَ بِالاسْتِقْرَاءِ.»

شم: ولِقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَفْكُولٌ ، « وَكَذَلِكَ هَمْزَةُ "أَحْمَرَ"(٤) بِهَذَا الدَّلِيْلِ ؛ وَلأَنَّهُ مِنَ الحُمْرَةِ ، والهَمْزَةُ فِي هَذَا الوَزْنِ لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ ؛ لِجَرَيَانِ الإِدْغَامِ فِيْهِ.» (٣)

صح(٥): « الجَوْهَرُ: مُعَرَّبٌ ، الوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ.»

تخ(٣): « الوَاو فِيْهِ وَفِي "جَدْوَل" زِيَادَةٌ ؛ لأَنَّهَا غَيْرُ أَوَّلٍ لاَ تَكُونُ إِلاَّ زَائِدَةً ، وَلأَنَّ "الجَوْهَرَ" سُمِّيَ بِذَلِكَ(٧) لِشُهْرَتِهِ وَظُهُوْرِ شَأْنِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، مِنَ الجَهْرِ ، وَهُوَ إِعْلاَنُ الكَلاَمِ وَإِظْهَارُهُ. وَسُمِّي "الجَدْوَلُ" بِهِ لأَنَّهُ لاَ يَكَادُ يُرَدّ ، فَكَأَنَّهُ يُجَادِلُ وَيُلاَجُّ.»

قُلْتُ: وَمِنْهُ "الأَجْدَلُ" ، وَيَصِحُّ أَنْ يُسْتَدَلَّ لِزِيَادَةِ الوَاوِ فِيْهِ بِـ"الجَدْلِ" ، وَهُوَ العُضْوُ ؛ لأَنَّ "الجَدْوَلَ" هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، فَكَأَنَّهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ الأَكْبَرِ ، أَوْ(٨) لأَنَّ فِيْهِ مَعْنَى الامْتِدَادِ مَعَ الشِّدَّةِ ، وَمِنْهُ "الجَدِيلُ" لِلزِّمَامِ ، وَرُبَّمَا سُمِّي "الوِشَاحُ" جَدِيْلاً(٩) لِذَلِكَ ، وَجَمِيْعُ مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ المَعَانِي بِهَذِهِ [الأَحْرُفِ](١٠) الثَّلاَثَةِ عَلَى هَذَا التَّرْكِيْبِ تَدُلُّ عَلَى القُوَّةِ وَالاشْتِدَادِ ، [فَاعْرِفْهُ](١٠).

---

(١) في الأصل (عن وزن) ، وما أثبته من "ع".

(٢) ينظر الصحاح (فكل) (١٧٩٢/٥).

(٣) ينظر التخمير (١٤٦/٣).

(٤) في "ع" (همزة آخر) ، وينظر الكتاب (٢٤٥/٤ - ٢٥٠).

(٥) ينظر الصحاح (جهر) (٦١٨/٢).

(٧) في الأصل (لذلك) وما أثبته من "ع".

(٨) في "ع" (و ولأن).

(٩) ينظر الصحاح (جدل) (١٦٥٣/٤ - ١٦٥٤).

(١٠) مضاف من "ع".

تخ(١): « الوَاوُ فِيْهِمَا للإِلْحَاقِ / بـ"ثَعْلَب". قَالَ(٢): وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلِفَ "كَاهِلٌ" وَ"غُلاَمٌ" لَيْسَ للإِلْحَاقِ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَمْثِلَةِ الرُّبَاعِي "فَعْلِلٌ" وَلاَ "فُعْلَل" بِفَتْحِ اللاَّمِ.» [٢٨٦/

قُلْتُ: مَا ذَكَرَ مِنَ الدَّلِيْلِ يَسْتَقِيْمُ فِي "كَاهِل" ؛ لأَنَّ صِيْغَتَهُ مُحْتَمِلَةٌ لِبنْيَةٍ رُبَاعِيَّةٍ، وَهِيَ "فَعْلِلٌ" مَثَلاً ، لِتَقَابُلِ جِنْسِ الحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ فِيْهِمَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ [عَلَى](٣) هَذِهِ الكَيْفِيَّةِ شَيءٌ وَاقِعٌ فِي أَبْنِيَةِ الرُّبَاعِي.

أَمَّا "غُلاَمٌ" فَوَزْنُهُ "فُعَالٌ" عَلَى كُلِّ تَقْدِيْرٍ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ فِيْهِ لاَ أَصْلَ لَهَا(٤) فِي الحَرَكَةِ لِزِيَادَتِهَا ، وَلاَ يُكَادُ(٥) يَطَّرِدُ تَقْدِيْرُهُ عَلَى "فَعْلَل" - بِفَتْحِ اللاَّمِ - ؛ لأَنَّ تَقْطِيْعَهُ عَلَى هَذِهِ الزِّنَةِ يَعْتَمِدُ الحَرَكَةَ ، وَذَلِكَ مُنْتَفٍ فِيْهِ أَصْلاً وَرَأْساً.

وَزِيَادَةُ الأَلِفِ فِيْهِمَا لاَ تَخْفَى ، « أَمَّا فِي "غُلاَمٍ" ؛ فَلأَنَّهُ مِنَ "الغُلْمَةِ" ، وَهِي(٦) شَهْوَةُ الضِّرَابِ. وَأَمَّا فِي "كَاهِلٍ" ؛ فَلأَنَّهُ "الحَارِكُ" ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوْذٌ مِنَ "الكَهْلِ" ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلاَثِيْنَ ، وَوَخَطَهُ(٧) الشَّيْبُ» ، كَذَا فِي **صح**(٨) ؛ لأَنَّ كُلاً مِنْهُمَا مُضْطَرِبٌ فِي مَصَاعِبِ الأُمُورِ ، وَتَحَمُّلِ مَشَاقِّهَا ، لِزِيَادَةِ اخْتِصَاصِ هَذَا العُضْوِ وَهَذَا(٩) السِّنِّ بِذَلِكَ ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (١٤٦/٣).

(٢) القول لصدر الأفاضل والنص متتابع.

(٣) مضاف من "ع".

(٤) في "ع" (لا أصل بها).

(٥) في "ع" (فلا يكاد).

(٦) في "ع" (وهو شهوة).

(٧) في الأصل (وخلطه) ، وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (غلم) (١٩٩٧/٥) ، و(كهل) (١٨١٣/٣ ، ١٨١٤).

(٩) في "ع" (وهذه السن).

[تضعيف العين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالزِّيَادَةُ المُجَانِسَةُ لاَ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ تَكْرِيْراً لِلْعَيْنِ⁽¹⁾ ، كَـ"خَفَيْفَدٍ" وَ"قِنَّبٍ" ، أَوْ لِلاَّمِ كَـ"خُفَيْدَد" وَ"خِدَبٍّ" ، أَوْ لِلْفَاءِ⁽²⁾ وَالعَيْنِ كَـ"مَرْمَرِيْسٍ" وَ"مَرْمَرِيْتٍ" ، أَوْ لِلْعَيْنِ وَاللاَّمِ كَـ"صَمَحْمَحٍ" وَ"بَرَهْرَهَةٍ"⁽³⁾ ، وَمَا عَدَاهَا مِنَ الزَّوَائِدِ حُرُوفُ (سَأَلْتُمُونِيْهَا).» ⁽⁴⁾

{**قُلتُ**: وَلَمْ يَأتِ فِي كَلاَمِهِمْ تَكْرِيْرُ الفَاءِ⁽⁵⁾ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ ؛ لأَنَّ ذَلِكَ مُسْتَلْزِمٌ أَحَدِ أَمْرَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ: وَهُوَ إِمَا فَكُّ الإدْغَامِ ، وَالابْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ ، فَامْتَنَعُوا مِنْ مِثْلِهِ رَأْساً، فَاعْرِفْهُ}⁽⁶⁾.

شع⁽⁷⁾: « مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الحُرُوْفِ الأَصْلِيَّةِ الحُرُوفِ العَشَرَةُ ، فَإِذَنْ لاَ تَكُونُ زِيَادَةٌ مِنْ غَيْرِهَا إِلاَّ فِي المُكَرَّرِ ، وَهَذِهِ الحُرُوفُ قَدْ تَكُونُ مُكَرَّرَةً ، وَقَدْ لاَ تَكُوْنُ ، إِلاَّ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُكَرَّرَةً هِيَ أَوْ غَيْرهَا فَلاَ تُوْزَنُ إِلاَّ بِلَفْظِ الأَصْلِ المُكَرَّرِ ، وَلِذَلِكَ تَقُولُ فِي "عَلَّمَ": "فَعَّلَ" ، وَفِي "خُفَيْدَد": "فُعَيْلَل" ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ الزِّيَادَةُ تَكْرِيْراً لَمْ تُذْكَرْ فِي الوَزْنِ إِلاَّ بِلَفظِهَا ، فَتَقُولُ فِي وَزْنِ "مَضْرِب": "مَفْعِل" ، وَفِي "زُرْقُم": "فُعْلُم"، فَقِسْ عَلَيْهِ.

وَزِيَادَةُ إِلْحَاقٍ مَعْنَاهُ: أَنْ يَكُونَ جِيءَ بِهَا لِغَرَضِ تَصْيِيْرِ تِلْكَ الزِّنَةِ النَّاقِصَةِ عَلَى مِثَالِ زِنَةٍ أَكْمَلَ مِنْهَا ، وَلاَ يَرِدُ عَلَى هَذَا مِثَالُ⁽⁸⁾ "مَضْرِب" وَ"مِضْرَاب" ، أَنَّهُمَا مُلْحَقَانِ بِـ"جَعْفَرٍ" وَ"قِرْطَاسٍ" ؛ لأَنَّ مِنْ شَرْطِ الإِلْحَاقِ أَنْ يَكُونَ الغَرَضُ مَقْصُوراً عَلَى مَا ذُكِرَ. وَأَمَّا الاعْتِرَاضُ فَفِيْهِ غَرَضٌ وَاضِحٌ فِي ذَلِكَ المَعْنَى ، فَلاَ وَجْهَ فِيْهِ لِجَعْلِهِ إِلْحَاقاً» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في "ع" (تكريراً للعين) ، وما أثبته من المطبوع وشروح المفصل.

(٢) في "ع" (وللفاء والعين).

(٣) في المطبوع (برهرة).

(٤) المفصل ص (٢٨٦).

(٥) ينظر شرح ابن يعيش (١١٥/٦).

(٦) ساقط من "ع".

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٩/١ - ٦٧٠).

(٨) في "ع" (مثل مضرب).

تخ(١): « إِحْدَى الفَاءَيْنِ فِي "**خَفَيْفَدٍ**" زِيَادَةٌ لِمَا مَضَى فِي صِنْفِ التَّصْغِيْرِ ، وَلِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "**خُفَيْدَدٌ**" ، كَمَا أَنَّ إِحْدَى الدَّالَيْنِ فِي هَذَا زِيَادَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ: "**خَفَيْفَدٌ**" » ، وَهُوَ الخَفِيْفُ مِنَ الظِّلْمَانِ(٢).

قُلْتُ: وَيَصِحُّ أَنْ يُسْتَدَلَّ بِزِيَادَةِ الفَاءِ وَالدَّالِ بِقَوْلِهِم(٣): "خَفُوْدٌ" ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِيْنَ خَلْقُهُ ؛ لأَنَّ مَعْنَى الخِفَّةِ يَجْمَعُ المَوْضِعَيْنِ ، وَلأَنَّ حَقَّ المُكَرَّرِ أَنْ يَكُونَ زَائِداً ؛ لِقِيَامِ الدَّلِيْلِ عَلَيْهِ.

تخ(١): « إِحْدَى النُّوْنَيْنِ فِي "**قِنَّبٍ**" زِيَادَةٌ حَمْلاً لَهُ عَلَى نَحْوِ "قِلَّفٍ" ، وَهُوَ مَا يُشَقَّقُ مِنْ طِيْنِ السَّيْلِ ؛ لأَنَّ مِنْ: قَلَّفَ الدَّنَّ ، إِذَا قَضَّ طِيْنَهُ.»

قُلْتُ: فِي صح(٤): « "القِنَّبُ" عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ(٥): قَنَّبَ الزَّرْعُ / [٢٨٧/ تَقْنِيْباً ، إِذَا أَعْصَفَ» ، هَذَا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ النُّوْنِ ؛ لأَنَّ مُنَاسَبَةَ الاشْتِقَاقِ تَجْمَعُ المَوْضِعَيْنِ ، وَلاَ شُبْهَةَ فِي زِيَادَةِ النُّوْنِ فِي أَحَدِهِمَا ، وَهُوَ التَّقَعْنُبُ ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(١): « إِحْدَى البَاءَيْنِ فِي "**خِدَبٍّ**" زَائِدَةٌ ، يُقَالُ: رَجُلٌ خِدَبٌّ ، مِثَالُ "هِجَفٌّ" ، أَيْ: ضَخْمٌ ، وَجَارِيَةٌ خِدَبَّةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِزِيَادَتِهِ فِي البَدَنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي لِسَانِهِ خِدَبٌّ ، أَيْ: طُوْلٌ ، لأَنَّ الطُّوْلَ زِيَادَةٌ ، وَنَظِيْرُهُ: فَرَسٌ رِفَلٌّ ، طَوِيْلُ(٦) الذَّنَبِ» ، [فَاعْرِفْهُ](٧).

صح(٨): « المَرْمَرِيْسُ: الدَّاهِيَةُ ، وَهُوَ فَعْفَعِيْلٌ ، من المَرَاسَةِ وَهِيَ الشِّدَّةُ ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِّيِ. وَالمَرْمَرِيْسُ: الأَمْلَسُ.

---

(١) ينظر التخمير (١٤٧/٣).

(٢) ينظر الإقليد (١٣٩٤/٣).

(٣) في الأصل (لقول) ، وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (قنب) (٢٠٦/١).

(٥) ينظر الجمهرة (١٢٣٢/٣).

(٦) في الأصل (طول) ، وما أثبته من "ع".

(٧) مضاف من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (مرس) (٩٧٨/٣) ، و(مرت) (٢٦٦/١) ، و(صمح) (٣٨٤/١) ، و(بره) (٢٢٢٧/٦) ، وينظر التخمير (١٤٧/٣ - ١٤٨).

و"مَرْمَرِيْتُ" بِمَعْنَى "المَرْتِ": مَفَازَةٌ لاَ نَبَاتَ بِهَا ، ورَجُلٌ مَرْتُ الحَاجِبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ شَعْرٌ ، قَالُوا: وَلاَ نَظِيْرَ لِهَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ ؛ لأَنَّ الفَاءَ وَالعَيْنَ لَمْ يُكَرَّرَا(١) فِي كَلاَمِ العَرَبِ إِلاَّ فِيْهِمَا(٢).

وَالصَّمَحْمَحُ: الشَّدِيْدُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَافِرٌ صَمُوحٌ ، أَيْ: شَدِيْدٌ ، وَالمُصَامَحَةُ: أَيْ(٣): المُشَادَّةُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ(٤) الفرغاني(٥).

وَالبَرَهْرَهَةُ(٦): المَرْأَةُ البَيْضَاءُ ، كَأَنَّهَا تَرْتَعِدُ مِنَ الرُّطُوْبَةِ». (٥)« وَقِيْلَ: البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ اللَّوْنِ ، وَزْنُهَا "فَعَلْعَلَةٌ" ، الرَّاءُ وَالهَاءُ وَالتَّاءُ زَوَائِدُ ، وَمِنْهُ: البُرْهَانُ؛ لأَنَّ الحُجَّةَ تُوْصَفُ بِالإِنَارَةِ ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ(٧): "الحَقُّ أَبْلَجُ" ، وَنَحْوُهُ "السُّلْطَانُ" لِلْحُجَّةِ ، مِنَ السَّلِيْطِ ، وَهُوَ دُهْنُ الزَّيْتِ ، ثُمَّ الدَّلِيْلُ عَلَى زِيَادَةِ إِحْدَى العَيْنَيْنِ فِي كَافَّةِ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ أَنَّ مِنْ حَقِّ المُكَرَّرِ أَنْ يَكُوْنَ زَائِداً كَمَا ذُكِرَ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) في "ع" (لم يكرر).

(٢) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص (٨٨) ، والتخمير (١٤٧/٣).

(٣) في "ع" (والمصامحة: هي المشادة).

(٤) في "ع" (ذكر ذلك كله الفرغاني).

(٥) ينظر التخمير (١٤٨/٣).

(٦) ينظر الكتاب (٣٢٧/٤).

(٧) ينظر جمهرة الأمثال (٣٦٤/١) ، ومجمع الأمثال (٢٠٧/١).

[مواقع الزيادة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« فصل :

وَالزِّيَادَةُ تَكُوْنُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلاَثاً وَأَرْبَعاً. وَمَوَاقِعُهَا أَرْبَعَةٌ: مَا قَبْلَ الفَاءِ ، وَمَا بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، [وَمَا بَيْنَ العَيْنِ](١) وَاللاَّمِ ، وَمَا بَعْدَ اللاَّمِ. وَلاَ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَقَعَ مُتَفَرِّقَةً(٢) أَوْ مُجْتَمِعَةً.» (٣)

ش(٤): « مَوَاقِعُ الزِّيَادَةِ فِي الثُّلاَثِي إِنَّمَا [انْحَصَرَتْ](٥) عَلَى أَرْبَعَةٍ لِدَلاَلَةِ المَعْقُوْلِ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَكُوْنَ قَبْلَ الفَاءِ أَوْ بَعْدَهُ ، أَوْ بَعْدَ العَيْنِ ، أَوْ بَعْدَ اللاَّمِ ، وَلاَ مَوْقِعَ غَيْرَ ذَلِكَ بِحُكْمِ الضَّرُوْرَةِ وَالقَطْعِ. وَأَمَّا فِي غَيْرِ الثُّلاَثِي فَيَزِيْدُ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ الحُرُوْفِ» ، فَافْهَمْ.

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) في المطبوع (مفترقة).

(٣) المفصل ص (٢٨٦ - ٢٨٧).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٠/١).

(٥) في الأصل (تحصرت) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[الزيادة قبل الفاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصل** :

وَالزِّيَادَةُ الوَاحِدَةُ قَبْلَ الفَاءِ نَحْو(١): **أَجْدَلٍ ، وَإِثْمِدٍ ، وَإِصْبَعٍ ، وَأَصْبُعٍ ، وَأُبْلُمٍ ، وَأَكْلُبٍ ، وَتَنْضُبٍ ، وَتُدْرَأ ، وَتَتْفُلٍ.**

وَتِحْلِئٌ ، وَيَرْمَعٌ وَمَقْتَلٌ ، وَمِنْبَرٌ ، وَمَجْلِسٌ ، وَمُنْخُلٌ ، وَمُصْحَفٌ ، وَمِنْخَرٌ ، وَهِبْلَعٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ.» (٢)

الأَجْدَلُ: الصَّقْرُ(٣). وقَدْ أَقَمْنَا الدَّلِيلَ عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِيهَا قَبْلُ فِي "جَدْوَلٍ".

وَالإِثْمِدُ: حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ(٣).

قُلْتُ: "ث م د" عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ يَدُلُّ عَلَى القِلَّةِ ، وَمِنْهُ "الثَّمَدُ" لِلْمَاءِ القَلِيلِ ، وَرَجُلٌ مَثْمُودٌ(٤) ، إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ مَثْمُودٌ(٥) ، وَكَذَلِكَ الإِثْمِدُ ؛ لأَنَّهُ يُعْمَلُ(٦) بِرِفْقٍ وَقِلَّةٍ حَتَّى إِذَا فَشَا وَانْتَشَرَ قُلِّلَ بِالمَسْحِ.

« وَنَظِيرُهُ: "إِسْحِل" بِكَسْرِ الهَمْزَةِ فَإِنَّهُ سُمِّيَ لِذَلِكَ(٧) ؛ لأَنَّهُ كَثِيراً مَا يَنْبُتُ عَلَى السَّاحِلِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي **تخ**(٨).

وَذَكَرَ(٩): « فِي "**إِصْبَع**" لُغَاتٌ: كَسْرُ الهَمْزَةِ وَضَمُّهَا {مَعَ فَتْحِ(١٠) البَاءِ ، وَكَسْرُهُمَا ، وَضَمُّهُمَا}(١١) ، وَفَتْحُ الهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ البَاءِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ

---

(١) في المطبوع (في نحو).

(٢) المفصل ص (٢٨٧).

(٣) ينظر التخمير (٣/١٤٩) ، والإقليد (٣/١٣٩٦).

(٤) في الأصل (إذا كثر) وما أثبته من "ع".

(٥) ينظر الصحاح (ثمد) (٢/٤٥١).

(٦) في "ع" (لا يعمل).

(٧) في "ع" (مكسر الهمزة لـ"شجر" كأنه سمي بذلك).

(٨) ينظر التخمير (٣/١٤٩).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٤٩) ، والنص متتابع.

(١٠) في الأصل (فتح الباب) وما أثبته من التخمير.

(١١) ساقط من "ع".

فِيْهِ عَلَى لُغَاتِهِ قَوْلُهُم: صَبَّعْتُ بِفُلاَنٍ {وَعَلَيْهِ}(١) ، أَيْ: أَشَرْتُ إِلَيْهِ(٢) بِإِصْبَعِي مُعَاتِباً.»

وَفِي الأَرَاجِيْزِ مَرْفُوعاً إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ(٣):

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيْتِ
وَفِي سَبِيْلِ اللهِ مَا شَقِيْتِ

وَالجَوَابُ فِي كَوْنِهِ غَيْرَ مَنْظُومٍ مَذْكُوْرٌ فِي كُتُبِهِمْ.

صح(٤): « "**أُبْلُمُ**" بِضَمَّتَيْنِ: خوصُ المُقْلِ.»

قُلْتُ: كَأَنَّهُ سُمِّي بِذَلِكَ لانْبِسَاطِهِ ، « وَمِنْهُ: أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا وَرِم حَيَاؤُهَا وَانْبَسَطَ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَبِهَا بَلَمَةٌ شَدِيْدَةٌ.» (٤)

تخ(٥): « فِيْهِ لُغَاتٌ: أَبْلَمٌ – بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا ، وَيَشْهَدُ لِكَوْنِ الهَمْزَةِ زَائِدَةٌ / أَنَّ المَكْسُورَ وَالمَضْمُومَ عَلَى وَزْنِ "إِصْبَعٍ" وَ"أُصْبَعٍ" ، وَقَدْ تَبَيَّنَ ثَمَّ [٢٨٧/ب زِيَادَةُ الهَمْزَةِ.»

قُلْتُ: فِيْهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّ "أَبْلَماً" يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِيْمُهُ زَائِدَةً ؛ لأَنَّهَا مِنَ الزَّوَائِدِ ، فَتَكُونُ الهَمْزَةُ أَصْلاً بِاعْتِبَارِ المُلاَءَمَةِ بَيْنَ الحَلْقَتَيْنِ فِي الانْبِسَاطِ ، وَأَمَّا "أَصْبَعٍ" فَحُكْمُ(٦) زِيَادَةُ الهَمْزَةِ مَحْتُومٌ بِهِ ؛ لامْتِنَاعِ سَائِرِ الحُرُوفِ عَنِ الزِّيَادَةِ.

{**قُلْتُ:** وَاللاَّمُ تَتْبَعُ الهَمْزَةَ فِي الاخْتِلاَفِ ، وَمِثَالُهَا: الأَرْقَمُ ، وَالأَسْحَلُ ، وَ"الأُصْبُعُ" لُغَةٌ فِي "الإِصْبَعِ"}(١).

صح(٧): « التَّنْضُبُ: شَجَرٌ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ "تَفْعُل" ، إِذْ لَيْسَ فِي كَلاَمِهِمْ "فَعْلُل" ، وَفِي الكَلاَمِ "تَفْعُل" مِثْلُ "تَقْتُل" وَ"تَخْرُج" ، الوَاحِدَةُ "تَنْضُبَةٌ" ، تُتَّخَذُ مِنْهَا السِّهَامُ. وَالتُّدْرَأُ: الدَّرْءُ ، أَيْ: الدَّفْعُ» ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةِ:

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) في "ع" (أشرت أوه).

(٣) روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دَميَتْ إِصْبَعُهُ في الخندق فقال هذين البيتين ، ينظر اللسان (صبع) (١٩٢/٨).

(٤) ينظر الصحاح (بلم) (١٨٧٤/٥).

(٥) ينظر التخمير (١٤٩/٣).

(٦) في "ع" (فحكمه).

(٧) ينظر الصحاح (نضب) (٢٢٦/١) ، و(درأ) (٤٨/١) ، وينظر التخمير (١٤٩/٣ – ١٥٠).

وذِي تُدْرَإٍ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابَةٍ بِأَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ(١)

صح(٢): « قَالَ اليَزِيْدِيُّ: "**تَتْفُل**" - بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا -: وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ.»

تخ(٣): « القَوْلُ فِيْهِ كَالقَوْلِ فِي "تَنْضُبُ" ، وَأَمَّا المَضْمُومُ فَلأَنَّهُ فِي مَعْنَى المَفْتُوحِ.»

تخ(٣): « "**تِحِلِئُ**" بِالكَسْرِ: مَا يُحْلأُ مِنَ الأَدِيْمِ ، أَيْ: يُقَشَّرُ.»

قُلْتُ: وَفِي المُسْتَقْصَى(٤): "أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ(٥) عَلَى التِّحْلِئِ". وَيُرْوَى عَلَى "تَحْلِئَةٍ" ، وَهِي قِشْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ تَبْقَى عَلَى الإِهَابِ فَلاَ يَنَالُهُ الدَّبَّاغُ حَتَّى يَقْشُرَ عَنْهُ.

وَ"**يَرْمَعُ**": حَجَرٌ لَيِّنٌ يُفَتُّ بِاليَدِ.

تخ(٣): « حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ. وَفِي شَرْحِ الكِتَابِ(٦): حَجَرٌ رِخْوٌ ، وَاليَاءُ زِيَادَةٌ(٧) ؛ لأَنَّهُ وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ، وَلأَنَّهُ مِن رَمَعَ أَنْفُهُ مِنَ الغَضَبِ رَمَعَاناً إِذَا تَحَرَّكَ ، وَهَذَا لأَنَّ الخَوَرَ وَالرَّخَاوَةَ مُتَقَارِبَانِ مِن الاضْطِرَابِ. وَنَظِيْرُهُ "يَلْمَعُ" لِلسَّرَابِ.»

تخ(٨): « مِنْبَرٌ "مِفْعَلٌ" مِن نَبَرَهُ نبراً إِذَا رَفَعَهُ ، إِذِ المِنْبَرُ يَرْفَعُ الخَطِيْبَ ، وَمِنْهُ النِّبْرُ - بِالكَسْرِ - لِدُوَيبَّةٍ شَبِيْهَةٍ بِالقُرَادِ ، إِذَا دَبَّتْ عَلَى البَعِيْرِ تَوَرَّمَ مَدَبُّهَا.»

قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ(٩): « وَمِنْهُ أَنْبَارُ الطَّعَامِ ، جَمْعُ نِبْرٍ - بِالكَسْرِ - » ، وَالنَّبْرَةُ: الهَمْزَةُ ، وَمِنْهُ: قُرَيْشٌ لاَ تَنْبِرُ ، أَيْ: لاَ تَهْمِزُ(١٠).

---

(١) البيت لزينب بنت الطثرية في حواشي المفصل للزمخشري (٤٩/ب) ، والتخمير (١٥٠/٣) ، وهو للقلاحُ بن حزن بن خبّاب المنقري في شرح الحماسة للمرزوقي (١٠٣٩/٣) ، وتاج العروس (درأ) (٢٢٥/١).

(٢) ينظر الصحاح (تفل) (١٦٤٤/٤).

(٣) ينظر التخمير (١٥٠/٣).

(٤) المستقصي (٧٤/١).

(٥) في الأصل (النابغ) وما أثبته من "ع".

(٦) ينظر شرح الكتاب (٢٢١/٥).

(٧) في "ع" (والياء زائدة).

(٨) ينظر التخمير (١٥١/٣) ، وينظر إصلاح المنطق ص (١٦).

(٩) ينظر إصلاح المنطق ص (١٦).

(١٠) ينظر الصحاح (نبر) (٨٢٢/٢).

صح(١): «**مُنْخَل**: - بِضَمَّتَيْنِ، وبِفَتْحِ الخَاءِ - لُغَةٌ فِيْهِ، مِثْلُ: المُنْصُلِ، والمُنْصَلِ. و"**المُصْحَفُ**": مِنَ الصَّحِيْفَةِ.»

صح(٢): « وبِكَسْرِ المِيْمِ أَيْضاً ، قَالَ الفَرَّاءُ: قَدْ اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوْفٍ فَكَسَرُوا مِيْمَهَا ، وأَصْلُهَا الضَّمُّ ، مِنْ ذَلِكَ: مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِغْزَلٌ ، ومِسْجَدٌ ؛ لأَنَّهَا فِي المَعْنَى مَأْخُوْذَةٌ(٣) مِنْ: أُصْحِفَ ، أَيْ: جُمِعَتْ فِيْهِ الصُّحُفُ ، وكَذَا البَاقِي.»

تخ(٤): « "**مِنْخَر**" - بِكَسْرِ المِيْمِ -: "مِفْعَل" ؛ لأَنَّ فِي مَعْنَاهُ: المَنْخِر - بِفَتْحِ المِيْمِ - ، وَهُوَ مِنَ النَّخِيْرِ.»

قُلْتُ: فِي صح(٥): « المَنْخِرُ: ثَقْبُ الأَنْفِ ، وقَدْ تُكْسَرُ المِيْمُ اتْبَاعاً لِكَسْرَةِ الخَاءِ، كَمَا قَالُوا: مِنْتِنٌ. وهُمَا نَادِرَانِ ؛ لأَنَّ "مِفْعِل" - بكَسْرَتَيْنِ - لَيْسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ.»

(٤)« و"**هِلْبَع**": بِمَعْنَى: الأَكُوْلِ ، "مِفْعَلٌ"(٦) عِنْدَ الأَخْفَشِ(٧) ، مِنْ بَلَعْتُ الشَّيءَ وَابْتَلَعْتُهُ ، ونَظِيْرُهُ "هِجْرَعٌ" [للطَّوِيْلِ](٨) ، وهُوَ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ(٩) "فِعْلَلٌ" كـ"دِرْهَمٍ" ، والهَاءُ أَصْلِيَّةٌ ، ولاَ أَثَرَ لِمِثْلِ هَذَا الاشْتِقَاقِ ، إِذْ لَمْ يُعْهَدْ زِيَادَةُ الهَاءِ أَوَّلَ الكَلِمَةِ فِي لُغَتِهِمْ ، ولاَ بَأْسَ فِي أَنْ يَكُونَ بَنَوا كَلِمَةً لِلشَّدِيْدِ البَلْعِ مِنَ الهَاءِ والبَاءِ واللاَّمِ والعَيْنِ ، فَوَافَقَ بَعْضُ حُرُوفِهَا حُرُوفَ "بَلِيْعٍ".

---

(١) ينظر الصحاح (نخل) (١٨٢٧/٥).

(٢) ينظر الصحاح (صحف) (١٣٨٤/٤).

(٣) في الأصل (مأخوذ) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٤) ينظر التخمير (١٥١/٣).

(٥) في "ع" (وقال في صح) ، وينظر الصحاح (نخر) (٨٢٤/٢).

(٦) في "ع" (هفلع).

(٧) ينظر قول الأخفش في حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/ب) ، وشرح ابن يعيش (١١٦/٦ ، ١١٨).

(٨) مضاف من "ع" والتخمير.

(٩) ينظر الكتاب (٢٨٩/٤).

[الزيادة بين الفاء والعين]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل:**

وَمَا بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ فِي نَحْوَ: كَاهِلٍ ، وَخَاتِمٍ ، وَشَـأْمَلٍ ، وَضَيْغَمٍ ، وَقُنْبَرٍ ، وَجِنْدَبٍ ، وَعَنْسَلٍ ، وَعَوْسَجٍ.» (١)

تخ(٢): « "الكَهْلُ" سُمِّي بِهِ كَأَنَّهُ عَلاَ كَاهِلَ / العُمْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهِ مَعْنَى [٢٨٨/أ] آخَر يَجْمَعُهُمَا أَيْضاً فِيمَا تَقَدَّم. وَ"**خَاتِمٌ**": مِنَ الخَتْمِ – بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ –» ، وَمِثْلُهُ: "الطَّابِعُ" مَعْنَى وَوَزْناً عَلَى اللُّغَتَيْنِ ، وَالأَشْهَرُ مِنْهُمَا الفَتْحُ.

تخ(٣): « **شَأْمَلُ**: رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ ، وَهِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ "شَمْأَلٍ" ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "شَمْلٌ" - بِالتَّسْكِيْنِ وَالتَّحْرِيْكِ – ، وَ"شَمْأَلٌ" ، وَأَشْمَلُوا ، إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّمَالِ ، وَشَمِلُوا: أَصَابَتْهُمْ الشِّمَالُ ، فَهُمْ مَشْمُولُونَ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: لِمَ لاَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ "شَأْمَلٍ" أَصْلاً وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الشَّمَالِ ، كَمَا {أَنَّ}(٤) رَائَيْ "دِمَثْرٍ" وَ"سِبَطْرٍ" أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَا بِمَعْنَى: دَمِثْ وَسَبِطَ؟.

أَجبت: الهَمْزَةُ قَدْ زِيْدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ؛ لِقَوْلِهِمْ: جُرَائِضٍ ، فَلاَ يُجْعَلُ "الشَّأْمَلَ" وَأُخْتَهَا أَصْلاً بِرَأْسِهِ رُبَاعِيّاً ، وَلاَ كَذَلِكَ الرَّاء.

وَضَيْغَمٌ: لِلأَسَدِ "فَيْعَلٌ" بِمَعْنَى "فَاعِلٍ" ، مِنْ ضَغَمَهُ: إِذَا عَضَّهُ ، ثُمَّ غَلَبَ(٥) عَلَى الأَسَدِ ، فَهُوَ عَامٌ خُصَّ كَالدَّابَّةِ ، وَنَظِيْرُهُ: يَوْمٌ "صَيْهَدٌ" لِلشَّدِيْدِ الحَرِّ.»

صح(٦): « القُبَّرَةُ: وَاحِدُ القُبَّرُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالعُصْفُورِ ، قَالَ طَرَفَةُ وَكَانَ يَصْطَادُ هَذَا الطَّيْرَ فِي صِبَاهُ(٧):

---

(١) المفصل ص (٢٨٧).

(٢) ينظر التخمير (١٥١/٣).

(٣) ينظر التخمير (١٥١/٣ – ١٥٢).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في الأصل (غلبه) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٦) ينظر الصحاح (قبر) (٧٨٤/٢ – ٧٨٥).

(٧) الأبيات لطرفة في الصحاح (قبر) (٧٨٥/٢) ، واللسان (قبر) (٦٩/٥).

يَا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيْضِي وَاصْفِرِي
وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكِ فَابْشِرِي
لاَ بُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْماً فَاصْبِرِي

قَالَ: وَالقُنْبُرَاءُ لُغَةٌ فِيْهَا ، وَالجَمْعُ القَنَابِرُ ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: القُنْبُرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَرَاجِيْزِهِمْ.»

تخ(١): « قُنْبُرٌ – بِضَمِّ القَافِ وَالنُّونِ – فِيْهِ زِيَادَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: قَبَّرَ ، وَلاَ يُعْرفُ "فُنْعَلٌ" صِفَةً.»

شع(٢): « لَيسَ فِي لُغَتِهِمْ "فُعْلَل" عِنْدَ سِيْبَوِيهِ(٣) ، وَأَمَّا الأَخْفَشُ(٤) فَيَحْتَجُّ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَا ذكر أَنَّ مِنْ لُغَتِهِ: "قُبَّر" ، فَتَصَرُّفُهُمْ فِيْهِ بِغَيْرِ نُونٍ مَعَ بَقَاءِ مَعْنَاهُ يُشْعِرُ بِزِيَادَتِهَا ؛ لأَنَّ الحَذْفَ دَلِيلُ مَعْنَى الزِّيَادَةِ.»

وَ"جِنْدَبٌ": حم - بِكَسْرِ الجِيْمِ وَفَتْحِ الدَّالِ – أَوْرَدَهُ سِيْبَوِيهِ(٣).

تخ(٥): « "جِنْدَبٌ": عَلَى وَزْنِ "دِرْهَم" ، كَذَا الرِّوَايَةُ هُنَا ؛ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى "جُنْدُبٍ" - بِالضَّمِّ – ، وَهُوَ "فِنْعَلٌ" ، وَسِيْبَوِيهِ(٣) لَمْ يَعُدَّ "فُعْلَلاً" فِي الأَبْنِيَةِ ، وَالمُرَادُ بِهِ: "فُعْلَل" لَمْ يَتَجَانَس لاَمَاهُ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: الأَخْفَشُ وَمَنْ تَبِعَهُ عَدُّوهُ فِيْهَا ، وَاسْتَدَلُّوا بِـ"جُخْدَبٍ" لِلأَخْضَرِ الطَّوِيْلِ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الجَنَادِبِ؟.

أَجَبْتُ: بِأَنَّ سِيْبَوِيهِ قَدْ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْ "جَنَادِبٍ"(٦) ، كَـ"عُلَبِطٍ" وَ"هُدَبِدٍ" عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِيْهِمَا.»

---

(١) ينظر التخمير (١٥٢/٣).

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٣/١).

(٣) ينظر الكتاب (٢٦٩/٤).

(٤) ينظر قوله في المنصف (٢١/٣) ، وشرح السيرافي (٢٢٠/٥).

(٥) ينظر التخمير (١٥٢/٣).

(٦) أي: الجَخْدَب: ضرب من الجنادب والجراد ، وهو الأخضر طويل الرجلين ، ينظر الصحاح (جخدب) (٩٧/١) ، واللسان (جخدب) (٢٥٤/١).

{وذَكَرَ فِي ضِرَامِهِ(١) فِي شَرْحِ بَيْتِ السِّقْطِ(٢):

فَكَأَنَّهُ رَامَ الكَلاَمَ ومَسَّهُ   عِيٌّ فَأَسْعَدَهُ لِسَانُ الجُنْدُبِ

« و قَالُوا: هُوَ "فُنْعَلٌ" ، ونَظِيْرُهُ وَزْناً ومَعْنَى "عُنْظَب". وبضَمِّ(٣) الدَّالِ عَنِ البَصْرِيِّيْنَ ، وبِفَتْحِهَا عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الكُوفِيِّيْنَ»}(٤).

وكَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا – رَحِمَهُ الله –: نُونُ "جُنْدَب" زَائِدَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ "الجَدْب" ، وَهُوَ القَحْطُ ؛ لأَنَّهُ مِنْ لَوَازِمِهِ ، ولِذَلِكَ(٥) سُمِّيَ جَرَاداً ؛ لأَنَّهُ يُجَرِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ ، ويَلْوِي بِالخِصْبِ ؛ لأَنَّهُ يَأْكُلُ الزَّرْعَ.

صح(٦): « **العَنْسَلُ**: النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ ، قَالَ(٧):

وقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلاَ   ةِ بِالحُرَّةِ البَازِلِ العَنْسَلِ

النُّوْنُ: زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهُ مِنَ العَسَلاَنِ ، وَهُوَ خِفَّةُ السَّيْرِ.»

تخ(٨): « و يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ "العَنْسِ"(٩) ، و هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ ؛ لأَنَّهَا/ مَتَى كَانَتْ أَصْلَبَ كَانَت أَخَفَّ ، وَاللاَّمُ زِيَادَةٌ ، ونَحْوُهَا فِي الوَجْهِ الأَوَّلِ [٢٨٨/ب] "عَنْبَسٌ" و"عَنْبَسَةٌ" مِنَ العُبُوْسِ ، وهُمَا مِنْ نُعُوْتِ الأَسَدِ ، وفِي الوَجْهِ الثَّانِي "عَبْدَلٌ" "عَزْبَدَلٌ" ، وبِالأَوَّلِ أَخَذَ الشَّيْخُ ، وهُوَ مَذْهَبُ سِيْبَوَيهِ(١٠).»

تخ(٨): « "عَوْسَجٌ": ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ ، الوَاحِدَةُ "عَوْسَجَةٌ" ، الوَاوُ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ومَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ، ولِقَوْلِهِم: عَسَجَ المَالُ ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ رَعْيِ العَوْسَجِ.»

---

(١) ينظر شروح سقط الزند (١١٣٤/٣).

(٢) هو في سقط الزند ص (٢٣١).

(٣) أي و(جُندب) مضموم الدال عند البصريين ....

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في "ع" (وكذلك).

(٦) ينظر الصحاح (عسل) (١٧٦٥/٥).

(٧) البيت للأعشى في الصحاح (عنسل) (١٧٦٥/٥) ، واللسان (عسل) (٤٤٧/١١).

(٨) ينظر التخمير (١٥٣/٣).

(٩) في "ع" (العلس).

(١٠) ينظر الكتاب (٣٢٠/٤ ، ٢٥٣).

[الزيادة بين العين واللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا بَيْنَ العَيْنِ وَاللاَّمِ فِي نَحْوِ: شَمْأَلٍ ، وَغزَالٍ ، وَحِمَـــارٍ ، وَغُـلامٍ ، وَبَعِـيْرٍ ، وَعِثْيَرٍ ، وَعُلْيَبٍ ، وَعُرُنْدٍ ، وَقَعُودٍ ، وَجَدْوَلٍ ، وَخِرْوَعٍ ، وَسُدُوْسٍ ، وَسُلَّمٍ ، وَقِنَّبٍ.» (١)

(٢)« "**شَمْأَلٌ**" بِالهَمْزَةِ قَدْ مَرَّ ، وَالألِفُ فِي "**غَزَالٍ**" زِيَادَةٌ(٣) ، لِقَوْلِهِمْ: غُـزْلاَنٌ ، وَ"مُغْزِلٌ" كَـ"مُطْفِلٍ".

وَفِي "**حِمَارٍ**" لِقَوْلِهِم: حُمُرٌ وَأَحْمِرَةٌ.

وَفِي "**غُلاَم**" لِقَوْلِهِم: "غِلْمَةٌ".

وَفِي "**البَعِيْرِ**" ، لِقَوْلِهِمْ: "أَبْعِرَةٌ" وَبُعْرَان" ، وَ"بُعْرَةٌ" فِي نَحْوِه.

وَ"**عِثْيَرٌ**": [هُوَ](٤) الغُبَارُ ؛ لأَنَّ اليَاءَ وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُوْلٍ ، وَلأَنَّــهُ سُـمِّيَ بِذَلِكَ لِجَلَبَةِ(٥) الغُبَارِ ، وَنَحْوُهُ "حِمْيَرُ(٦) بنُ سَبَأ" ، وَكَانَتْ المُلُوكُ مِنْهُمْ فِـــي الدَّهْـرِ الأَوَّلِ.»

تخ(٧): « "**عُلْيَبٌ**" – بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ وَفَتْحِ اليَاءِ –: وَادٍ(٨) فِي طَرِيْـــقِ اليَمَنِ.»

قَالَ فَخْرُ المَشَايِخِ: حَكَى الجَمَاعَةُ البَصْرِيَّةُ(٩) أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي كَلاَمِهِمْ "فُعْيَلٌ" إِلا "عُلْيَبٌ".»

---

(١) المفصل ص (٢٨٧).

(٢) ينظر التخمير (١٥٣/٣ – ١٥٤).

(٣) في "ع" (زائدة).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) في الأصل (سمي لذلك لجلبة).

(٦) في "ع" (همير ...) ، وينظر جمهرة أنساب العرب (٤٠٦ ، ٤٥٩).

(٧) ينظر التخمير (١٥٤/٣).

(٨) ينظر مجمع البلدان (١٤٨/٤).

(٩) ينظر الكتاب (٢٦٧/٤).

تخ[١]: « قَالَ المَرْزُوْقِي[٢]: كَأَنَّهُ مِنَ "العَلْبِ" وَهُوَ الأَثَرُ ، وَالوَادِي لاَ يَخْلُو مِنْ انْخِفَاضٍ وُجِدَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الوَادِي "جِلْوَاحاً" ، لأَنَّ السُّيُولَ تَجَلَّحَتْهُ ، أَيْ تَجَرَّفَتْهُ ، وَمِنْهُ: طَرِيْقٌ مَعْلُوبٌ ، أَيْ: لاَحِبٌ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: "فُعَيَلٌ" لَيْسَ فِي أَبْنِيَتِهِمْ فَلاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ؟.

أَجَبْتُ: كَمَا أَنَّ "فُعَيْلاً" لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، فَـ"فُعْلَل" لَيْسَ مِنْهَا أَيْضاً ، فَلاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَلأَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ[٣] قَدْ رَوَاهُ "عِلْيَبٌ" بِكَسْرِ الفَاءِ كَـ"عِثْيَرٍ" بِغَيْرِ شَكٍّ ، وَإِذَا ثَبَتَ فِي المَكْسُورِ زِيَادَةُ اليَاءِ ثَبَتَ فِي المَضْمُوْمَةِ.»

قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ "عُلَيْبٌ" عَلَى صِيْغَةِ المُصَغَّرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ.

تخ[٤]: « "وَتَرٌ عُرُنْدٌ" أَيْ: غَلِيْظٌ ، وَالنُّوْنُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ: عَرَّدَ ، وَأَنْشَدَ عَبْدُ القَاهِرِ[٥]:

﴿ وَالقَوْسُ فِيْهَا وَتَرٌ عُرُنْدُ[٦] ﴾

وَلأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فُعُلٌّ" ، وَالحُرُوْفُ أُصُوْلٌ ، وَنَظِيْرُهُ "تُرُنْجٌ".»

تخ[٤]: « "**قَعُودٌ**" – بِفَتْحِ القَافِ – : اسْمٌ لِمَا يَقْتَعِدُهُ فِي حَاجَاتِهِ الرَّاعِي. وَ"**جَدْوَلٌ**" قَدْ أَمْضَيْتُ مَا هُوَ عَلَيْهِ.»

تخ[٧]: « "**خِرْوَعٌ**": شَجَرَةٌ تُنْبِتُ حَبّاً لِبَيْضِ العَصَافِيْرِ يُسَمَّى السِّمْسِمِ الهِنْدِي ، وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيْفٍ مُتَثَنٍ يُسَمَّى "خِرْوَعاً" ؛ لأَنَّ الوَاوَ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَلأَنَّهُ مِنَ "الخَرَعِ" بِالتَّحْرِيْكِ ، وَهُوَ الرَّخَاوَةُ ، وَلَمْ يَجِيءُ عَلَى هَذَا الوَزْنِ إِلاَّ حَرْفَانِ ، هَذَا وَ"عِتْوَدٌ" فِي اسْمِ "وَادٍ".»

---

[١] ينظر التخمير (١٥٤/٣ – ١٥٥).

[٢] ينظر قول المرزوقي في معجم البلدان (١٤٨/٤).

[٣] ينظر الجمهرة (١١٦٨/٢).

[٤] ينظر التخمير (١٥٥/٣).

[٥] لم أقف عليه في كتب عبد القاهر التي اطلعت عليها.

[٦] البيت لحنظلة بن ثعلبة في شرح شواهد الشافية ص (٣٠٠) ، وبلا نسبة في الكامل (٤٩٤/٢)، والعقد الفريد (١٢١/٤) ، والتخمير (١٥٥/٣) ، واللسان (عرد) (٢٨٧/٣).

[٧] ينظر التخمير (١٥٥/٣ – ١٥٦).

تخ(١): « "سُدُوسٌ" – بِضَمِّ الأَوَّلِ –: الطَّيْلَسَانُ الأَخْضَرُ ، أَنْشَدَ السِّيْرَافِي(٢):

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُساً وَسُدُوساً(٣)

– وَبِالفَتْحِ – قَبِيْلَةٌ ، عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالأَصْمَعِيُّ(٤) عَلَى عَكْسِ هَذَا. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِي(٥): – بِالفَتْحِ –: فِي بَنِي شَيْبَان ، وَبِالضَّمِّ: فِي طَيِّئ ، وَالوَاوُ فِيْهَا زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهُ وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلاثَةُ أُصُولٍ.»

تخ(١): « وَ"سُلَّمٌ": إِحْدَى اللاَّمَيْنِ فِيْهِ زَائِدَةٌ ، حَمْلاً لَهُ عَلَى نَحْوِ: "حُوَّلٍ" وَ"قُلَّبٍ"، مِنَ "الحَوْلِ" وَالقُوَّةِ ؛ وَلأَنَّهُ يُسْلِمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيْدُ» ، أَوْ تَحْصلُ بِهِ سَلامَتُكَ فِيْمَا لاَ سَلامَةَ فِيْهِ لَوْلاَهُ.

قُلْتُ: "السُّلَّمُ" يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، ذَكَرَهُ [صَاحِبُ الإِقْنَاعِ.

وَأَمَّا "قِنَّبٌ" فَقَدْ ذَكَرْتُ مَا هُوَ عَلَيْهِ](٦) ، {هُوَ مَذْكُورٌ فِي قَرَابِيْنِهِمْ هَذَا ، ذَكَرْتُ مَا هُوَ عَلَيْهِ}(٧) ، فَاعْرِفْهُ./ [٢٨٩/

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٥٦).

(٢) ينظر شرح الكتاب (٥/٢٢٨).

(٣) صدره:

❁ وداويتها حتى شتت حبشية ❁

وهو ليزيد بن خذّاق العبدي في المفضليات ص (٢٩٧) ، وبدون نسبة في التخمير (٣/١٥٦) ، والصحاح (سدس) (٣/٩٣٧).

(٤) ينظر قول الأصمعي في الصحاح (سدس) (٣/٩٣٧) ، وينظر الكتاب (٤/٢٧٤) ، والإقليد (٣/١٤٠١).

(٥) ينظر قول الكلبي في الصحاح (سدس) (٣/٩٣٧).

(٦) مضاف من "ع".

(٧) ساقط من "ع".

[الزيادة ما بعد اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَمَا بَعْدَ اللاَّمِ فِي نَحْوِ: عَلْقَى ، وَمِعْـزَى(١) ، وَبُـهْمَى ، وَسَـلْمَى ، وَذِكْـرَى ، وَحُبْلَى، وَدَقَرَى ، وَشُعَبَى ، ورَعْشَنٍ ، وَفِرْسَنٍ ، وبَلَغْنٍ ، وقَرْدَدٍ ، وَشُرْبُبٍ ، وَعُنْـدَدٍ ، وَرِمْدِدٍ ، ومَعَدٍّ ، وَخِدَبٍّ ، وَجُبُنٍّ ، وَفِلِزٍّ.» (٢)

تخ(٣): « "عَلْقَى": نَبْتٌ ، وَالأَلِفُ {فِيْهِ}(٤) مَزِيْدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ: بَعِيْرٌ عَـالِقٌ رَعَـى العَلْقَى ، فَمَنْ نَوَّنَهُ كَـ"أَرْطَىً" قَالَ: "عَلْقَاةٌ" ، وَأَلِفُهُ لِلإِلْحَاقِ بِـ"جَعْفَر" ، وَمَـنْ لَـمْ يُنَوِّنْهُ – كَمَا رُوِي عَنْ رُؤْبَةَ – لَمْ يَقُلْ: "عَلْقَاةٌ" ، وَأَلِفُهُ لِلتَّأْنِيْثِ.»

وَقِيْلَ: "عَلْقَى": شَوْكٌ يَعْتَلِقُ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ(٥) ، وَزِيَادَتُهُ ظَـاهِرَةٌ عَلَـى هَـذَا المَعْنَى.

تخ(٣): « "مِعْزَى": مِنَ الغَنَمِ: خِلاَفُ الضَّأْنِ ، وَالأَلِفُ فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ: مَعِزَ ، ومَعَزَ ، وَمَعِيْزٌ ، وَأَمْعَزَ ، ومَوَاعِزٌ ، كَرَكِبَ ، وَخَدَم ، وَحَمِيْرٍ. ومَوَاعِـزُ: جَمْـعُ "مَاعِزَةٍ" كَـ"سَوَارٍ" وَ"سَارِيَةٍ" ، وَلِقَوْلِهِمْ: أَمْعَزَ القَوْمُ: كَثُرَتْ مِعْزَاهُـمْ. وَ"المَعَّـازُ": صَاحِبُ المِعْزَى ، كَالبَغَّالِ.»

صح(٦) : «قَالَ سِيْبَوَيهِ(٧): "مِعْزَى" مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ ، مُلْحَقٌ بِدِرْهَمٍ ، وَاشْـتِقَاقُهُ مِنَ المَعَزِ ، وَهُوَ صَلاَبَةُ الأَرْضِ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مَوْصُوفٌ بِالشِّدَّةِ وَالصَّلاَبَةِ.»

« قَالَ الأَصْمَعِيُّ(٨): لَيْسَ فِي الدُّنْيَا دَابَّةٌ أَشَدُّ امْتِنَاعاً مِنَ الانْقِيَادِ مِنَ المَعْـزِ» ؛ نَقَلَهُ عَنْهُ ابنُ جِنِّي.

---

(١) في المطبوع (مغزى).

(٢) المفصل ص (٢٨٧).

(٣) ينظر التخمير (٣/١٥٧).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر الإقليد (٣/١٤٠٢).

(٦) ينظر الصحاح (معز) (٣/٨٩٦ – ٨٩٧) ، والتخمير (٣/١٥٧).

(٧) ينظر الكتاب (٤/٢٥٥).

(٨) ينظر قول الأصمعي في التخمير (٣/١٥٧ – ١٥٨) ، وقد ذكر أن ابن جني نقله عنه في كتابه الموسوم بـ"الفائق".

تخ[١]: « "بُهْمَى": شَوْكٌ ، وَقِيْلَ: نَبْتٌ ، وَقَدْ مَضَى فِيْمَا سَلَفَ.»

قُلْتُ: وَهُوَ فِي نُسْخَتِي[٢] غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، وَفِي حَاشِيَتِهَا كَذَلِكَ ، قَالَ[٣]: لأَنَّ أَلِفَهُ لِلتَّأْنِيْثِ. وَ"فُعْلَى" كَذَلِكَ بِالضَّمِّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

وَقِيْلَ[٤]: أَلِفُهَا لِلإِلْحَاقِ ؛ لأَنَّ الوَاحِدَةَ "بُهْمَاةٌ" ، وَهَذَا لاَ يَتَّضِحُ ؛ لأَنَّ "فُعْلَلاً" لَيْسَ فِي أَبْنِيَتِهِمْ فَيُلْحَقُ بِهِ شَيءٌ.

شع[٥]: « "بُهْمَى" بِالتَّنْوِيْنِ – يَعْنِي فِي الكِتَابِ – لِتَكُونَ[٦] لِلإِلْحَاقِ ، وَإِلاَّ فَـ"حُبْلَى" مِثْلُهَا[٧].»

قُلْتُ: مُرَادُهُ: أَنَّ صَاحِبَ الكِتَابِ أَوْرَدَ لأَلِفِ الإِلْحَاقِ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ: مَفْتُوحَ الفَاءِ ، وَمَكْسُورَهَا ، وَمَضْمُومَهَا ، وَكَذَلِكَ لأَلِفِ التَّأْنِيْثِ الثَّلاثَة ، وَلَوْ كَانَ "بُهْمَى" غَيْرَ مُنَوَّنٍ كَانَ لِلتَّأْنِيْثِ ، فَيَأْتِي "فُعْلَى" بِالضَّمِّ مُعَاداً ؛ لأَنَّ "حُبْلَى" مِثْلُهَا[٧] ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اخْتِيَارَ الشَّيْخِ فِيْهِ الإِلْحَاقَ لاَ التَّأْنِيْثَ ، فَاعْرِفْهُ ، فَإِنَّهُ كَلاَمٌ حَسَنٌ وَلَكِنْ عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ[٥].

وَأَمَّا عِنْدَ سيبويه[٨] فَلاَ ؛ لأَنَّ "فُعْلَل" عِنْدَهُ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، وَمَا[٩] فِي نُسْخَتِي مُوَافِقٌ لِمَذْهَبِ سِيْبَوَيْهِ ، فَإِذَنْ قَدْ تَعَارَضَتْ الجِهَتَانِ فِي مَتْنِ الكِتَابِ ، وَذَلِكَ لأَنَّا إِنْ نَظَرْنَا إِلَى أَنَّ الشَّيْخَ -{رَحِمَهُ اللهُ}[١٠]- يَحْتَرِزُ عَنْ إِعَادَةِ المِثَالِ بِلاَ مَعْنَى اقْتَضَى ذَلِكَ مَذْهَبَ الأَخْفَشِ ، وَإِنْ نَظَرْنَا إِلَى أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ تَرْجِيْحَ مَذْهَبِ سِيْبَوَيْهِ

---

[١] ينظر التخمير (٣/١٥٨).

[٢] في الأصل (نفخي) ، وهو خطأ ، وما أثبته من "ع".

[٣] القول لسيبويه في الكتاب (٤/٢٥٥) ، والصحاح (بهم) (٥/١٨٧٥).

[٤] ينظر الصحاح (بهم) (٥/١٨٧٦).

[٥] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٧٦).

[٦] في "ع" (بمعنى في الكتاب ليلون للإلحاق).

[٧] في الأصل (منها) مكان (مثلها) وهو من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

[٨] ينظر الكتاب (٤/٢٥٥).

[٩] في "ع" (وأما في نسختي).

[١٠] ساقط من "ع".

وَاخْتِيَارُهُ مُخْتَارَاتِهِ فِي هَذَا العِلْمِ إِلاَّ مَا عَسَى يَشِذُّ اقْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ امْتِنَاعُ التَّنْوِيْنِ – وَاللهُ أَعْلَمُ –.

{وَلاَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: الفَرْقُ بَيْنَ "بُهْمَى" مُنَوَّنٌ وَ"حُبْلَى" ثَابِتٌ ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا صِفَةٌ ، وَالآخَرُ غَيْرُ صِفَةٍ ، وَكَفَى بِهِ نُوناً}(١).

(٢)« "**سَلْمَى**" بِفَتْحِ الأَوَّلِ ، قَدْ مَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ السَّلاَمَةِ ، وَبِالضَّمِّ لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ إِلاَّ الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى» ، وَهَكَذَا سَمَاعِي عَنِ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّيْنِ الصَّلاَحِي حِيْنَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ دِيْوَانَ الأَبِيْوَرْدِيِّ.

تخ(٢): « "**دَقَرَى**" - بِالفَتَحَات -: رَوْضَةٌ(٣) بِاليَمَامَةِ ، مَنْقُولَةٌ مِنْ(٤) قَوْلِهِمْ: رَوْضَةٌ دَقَرَى ، أَيْ: خَضْرَاءُ كَثِيْرَةُ المَاءِ ، وَمِنْهُ: دَقِرَ الرَّجُلُ ، أَيْ: امْتَلأَ / مِنَ [٢٨٩/ب]
الطَّعَامِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ(٥) الجَرْمِي: هِيَ وَ"تَمَكَى" وَ"صَوَرَى"(٦): مِيَاهٌ بِقُرْبِ المَدِيْنَةِ.»

صح(٧): « "**شُعَبَى**" بِضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ العَيْنِ: اسْمُ مَوْضِعٍ(٨)» ، وَالأَلِفُ فِيْهَا وَأَخَوَاتِهَا كَـ"أُرَبَى" زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهَا وَقَعَت فِيْهَا وَمَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ(٩).

تخ(١٠): « "**رَعْشَنٌ**" لِلرَّجُلِ المُرْتَعِشِ ، وَيُقَالُ: جَمَلٌ رَعْشَنٌ: يَهْتَزُّ فِي السَّيْرِ وَيَرْتَعِشُ ، وَالأَمْرُ فِيْهِ وَاضِحٌ. وَمِثْلُهُ "عَجَلَنٌ" لِلْعَظِيْمِ مِنَ العِلْجِ ، وَ"ضَيْفَنٌ" لِلَّذِي يَتْبَعُ الضَّيْفَ ، كَالطُّفَيْلِيِّ.

وَ"**فِرْسِنٌ**" – بِكَسْرِ الفَاءِ وَالسِّيْنِ – لِلْبَعِيْرِ كَالحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَمِنْهُ: فِرْسِنُ الشَّاةِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ: فَرَسَهُ إِذَا دَقَّهُ ، فَاشْتِقَاقُهُ مُرْشِدٌ(١١) إِلَى الزِّيَادَةِ.»

---

(١) ساقط من "ع".

(٢) ينظر التخمير (١٥٨/٣).

(٣) ينظر معجم البلدان (٤٥٩/٢).

(٤) في الأصل (عن قولهم) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٥) ينظر ديوان أبي الطيب بشرح الواحدي (٩٩١/٢) ، ومعجم البلدان (٤٣٢/٣).

(٦) معجم البلدان (٤٣٢/٣).

(٧) ينظر الصحاح (شعب) (١٥٧/١).

(٨) معجم البلدان (٣٤٦/٣).

(٩) ينظر التخمير (١٥٨/٣) ، والإقليد (١٤٠٢/٣).

(١٠) ينظر التخمير (١٥٨/٣ – ١٥٩).

(١١) في "ع" (فاشتقاقه مرشداً).

تخ(١): « "**بِلَغْنٌ**" بِكَسْرِ البَاءِ وَفَتْحِ اللاَّمِ وَسُكُونِ الغَيْنِ – بِمَعْنَى البَلاَغَةِ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ الكِتَابِ(٢) ، وَالزِّيَادَةُ فِيْهِ وَاضِحَةٌ.

وَ"**قَرْدَدٌ**": مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ ، وَكَأَنَّهُ مِن قَرْدَدْتُ السَّمْنَ فِي السِّقَاءِ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ لأَنَّهُ يُرَابٌ مُجْتَمِعٌ ، فَالاجْتِمَاعُ حَاصِلٌ فِي المَوْضِعَيْنِ مَعَ اتِّفَاقِ الحُرُوفِ ، وَهَذَا مَعْنَى الاشْتِقَاقِ.

وَ"**شُرْبُبٌ**": بِالضَّمِّ: شَجَرٌ ، وَاسمُ مَوْضِعٍ(٣) ، وَهُوَ مَعَ الهَاءِ فِي شِعْرِ لَبِيْدٍ(٤):

❀ **هَلْ تَعرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ** ❀

يُقَالُ: مَالِي مِنْهُ **عُنْدَدٌ** – بِضَمِّ العَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ –.

وَ"**مُعْلَنْدَدٌ**" أَيْ: بُدٌّ» ، وَمَا وَجَدْتُ إِلَى كَذَا مُعْلَنْدَداً ، أَيْ: سَبِيْلاً ؛ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ(٥).

قُلْتُ: وَأَنَا أُرَى فِيْهِ شَيئاً مَعْنَوِيّاً دَلَّ(٦) عَلَيْهِ تِكْرَارُ الدَّالِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَا عِنْدَهُ وَهُوَ عِنْدِي ، وَلَعَلَّهُ لاَ يَكُونُ بَعِيْداً ، وَالحُكْمُ إِذَنْ فِيْهِ وَاضِحٌ بِزِيَادَةِ الدَّالِ ، وَزِيَادَةُ الدَّالِ كَانَ أَوْلَى مِنَ الحُكْمِ بِزِيَادَةِ النُّونِ ؛ لأَنَّهُ مُكَرَّرٌ ، وَالأَصلُ فِي المُكَرَّرِ الزِّيَادَةُ إِلاَّ إِذَا قَامَ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَتِهِ(٧) ، وَلأَنَّ فِي زِيَادَتِهِ(٨) "دُخْلَلاً" بِفَتْحِ اللاَّمِ لُغَةٌ فِي "دُخْلُلٍ" بِضَمِّهَا ، وَزِيَادَةُ اللاَّمِ فِيْهِ وَاضِحَةٌ.

صح(٩): « يُقَالُ: رَمَادٌ رِمْدِدٌ بِكَسْرَتَيْنِ ، أَيْ: هَالِكٌ ، صِفَةٌ ، قَالَ الكُمَيْتُ(١٠):

---

(١) ينظر التخمير (١٥٩/٣).

(٢) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢٢٧/٥).

(٣) معجم البلدان (٣٣٢/٣).

(٤) ديوان لبيد تحقيق الدكتور/ إحسان عباس ص (٣٥٥) ، والصحاح (شرب) (١٥٤/١) ، والتخمير (١٥٩/٣) ، واللسان (شرب) (٤٩٣/١).

(٥) ينظر الصحاح (عند) (٥١٣/٢).

(٦) في الأصل (دلت عليه) وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر التخمير (١٥٩/٣ – ١٦٠) ، والإقليد (١٤٠٣/٣).

(٨) في الأصل (زناته) ، وما أثبته من "ع".

(٩) ينظر الصحاح (رمد) (٤٧٧/٢) ، والتخمير (١٦٠/٣).

(١٠) هو في ديوانه (١٤٠/١) ، والصحاح (رمد) (٤٧٧/٢) ، و(سهك) (١٥٩٢/٤) ، والإقليد (١٤٠٣/٣) ، واللسان (سهك) (٤٤٥/١٠). و"السواهك" من سهكت الريح: مَرَّتْ مَرّاً شديداً.

❁ رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رِمْدِداً ❁

(١)« وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ أَلْيَلٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ.

مَعَدٌّ(٢) بنُ عَدْنَان ، مَنْقُولٌ مِنْ "مَعَدٍّ" لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ رِجْلُ الفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ الرَّكْضِ ، أَنْشَدَ السِّيْرَافِي:

❁ **فَإِمَّا زَالَ شَرْجٌ مِنْ مَعَدٍّ**(٣) ❁

كَأَنَّهُمْ شُبِّهُوا فِي سُوْءِ الحَالِ ، عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ المِيْمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، لِقَوْلِهِمْ: تَمَعْدَدَ(٤) الرَّجُلُ ، تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَزَيَّا بِزِيِّهِمْ ، أَوْ تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ. وَعَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ(٥): (اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْدَدُوا).

وَالَّذِي حَمَلَ سِيْبَوَيْهِ(٦) عَلَى أَنَّهُ "تَفَعْلَلَ"(٧) أَنْ "تَمَفْعَلَ"(٨) فِي الكَلَامِ قَلِيْلٌ ، وَقَدْ خُوْلِفَ فِيْهِ.»

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٦٠ - ١٦١).

(٢) هو معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع ، من أحفاد إسماعيل ، جدّ جاهلي ، من سلسلة النسب النَّبويِّ ، كان صلى الله عليه وسلم إذا انتسب فبلغ عدنان أمسك وقال: (كذب النسابون) فلا يتجاوزه ، إلا أن رجال الأنساب مجمعون على أنه من ولد إسماعيل ، وبعد هذا أبو نزار ، ومن نزار ربيعة مضر ، ومن ربيعة أسد وعبد القيس وعنترة وبكر وتغلب ووائل والأرقم والدول وغيرهم ، وتشعبت قبائل مضر إلى قيس عيلان بن مضر ، وإلياس بن مضر ، تنظر ترجمته في سبائك الذهب (١٨) ، وجمهرة الأنساب (٨) وما بعدها ، وتاريخ ابن خلدون (٢/٣٠٠) ، والكامل لابن الأثير (٢/١١) ، ومعجم قبائل العرب (١١٢١) ، والأعلام (٧/٢٦٥، ٢٦٦).

(٣) عجزه:

❁ وأَجْدَرُ بِالحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا ❁

وهو لعمرو بن أحمر الباهلي في اللسان (معد) (٣/٤٠٦) ، وبلا نسبة في التخمير (٣/١٦٠).

(٤) في "ع" (تعدَّد).

(٥) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/٥٤٤ ، ٥٥٥) ، والهروي في الغريبين (٢/٥٥٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٢) ، ويروى (اخشوسبوا).

(٦) ينظر الكتاب (٤/٣٠٨).

(٧) في الأصل (نفعل) وما أثبته من "ع".

(٨) في "ع" (نفعلل).

قُلْتُ: "مَعَدٌّ" مَأْخُوْذٌ مِنْ مَعَدَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ ، وَمَعَدْتُ الشَّيءَ: اجْتَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ(١) ، عَلَى المَعْنَيَيْنِ اللَّذَيْنِ ذُكِرَا ، أَمَّا فِي اسْمِ الرَّجُلِ فَلأَنَّ مَنْ سَاءَ حَالُهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ كَثُرَ سَعْيُهُ وتَرَدُّدُهُ فِي طَلَبِهِ وَتَحْصِيْلِهِ ، وَتَرَدُّدُ مِثْلِهِ مُنْطَوٍ عَلَى الذَّهَابِ مَعَ السُّرْعَةِ وَاجْتِذَابِ الأَشْيَاءِ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرَّكْضِ فَظَاهِرٌ ، لأَنَّ الرَّكْضَ لاَ يَخْلُو مِنَ الأَمْرَيْنِ ، بَلْ هُوَ إِنَّمَا يُبَاشِرُ لأَجْلِهِمَا لاَ غَيْر ، عَلَى أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ(٢) ذَكَرَ {أَنَّ}(٣) "المَعْدَ" الغَلَطَ ، وَمِنْهُ المَعِدَةُ ، وَصَاحِبُ **صح** أَوْرَدَ "مَعَدّاً" فِي: (ع د د) لا في: (م ع د) ، وَذَلِكَ خِلاَفُ مَذْهَبِ سِيْبَوِيهِ ، وَالشَّيْخُ وَافَقَهُ عَلَى مَا هُوَ دَيْدَنُهُ فِي الوِفَاقِ فِي اخْتِيَارِهِ غَالِباً ، فَهُو عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ / "فَعَلّ" ، وَعِنْدَ غَيْرِه "مَفعَل". [٢٩٠/أ

وَ"**خِدَبٌّ**" قَدْ مَضَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ بَيَانِ مَعْنَاهُ وَاشْتِقَاقِهِ فِي هَذَا البَابِ.

وَ"**جُبُنٌّ**" مَعْرُوْفٌ ، وَقَالُوا فِي مَعْنَاهُ: "جُبُنٌ" بِالتَّخْفِيْفِ(٤) ، وَفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى {زِيَادَةِ إِحْدَى النُّوْنَيْنِ ، وَلأَنَّ مَنْ ذَاقَهُ ارْتَعَدَ قَلِيْلاً وَاضْطَرَبَ كَالجَبَانِ}(٣).

تغ(٥): « "**فِلِزٌّ**" بِكَسْرَتَيْنِ: خَبَثُ الفِضَّةِ ، عَنِ السِّيْرَافِي(٦) ، وَلِمَا يَنْفِيْهِ الكِيْرُ مِنْ جَوَاهِرِ الأَرْضِ عِنْدَ الذَّوَبَانِ ؛ لِتَكَرُّرِ اللاَّمِ فِيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الدَّلِيْلُ عَلَى زِيَادَةِ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ فِي بَعْضِ الأَمْثِلَةِ المَذْكُوْرَةِ فِي هَذَا الفَصْلِ ، وَمِثْلُهُ "سِجِلٌّ" للصَّكِّ.»

{وَفِي الأَسَاسِ(٧): « "**فِلِزٌّ**": اسْمٌ جَامِعٌ لِجَوَاهِرِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالصِّفْرِ وَالنِّحَاسِ وَغَيْرِهَا.»

وَفِي صح(٨) كَمَا حُكِيَ عَنِ السِّيْرَافِي: « أَنَّهُ اسْمٌ لِمَنْفِيِّ الكِيْرِ مِنَ الجَوَاهِرِ»}(٣).

---

(١) ينظر الصحاح (معد) (٢/٥٣٩).

(٢) ينظر الجمهرة (٢/٦٦٥).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/١٦١).

(٥) ينظر التخمير (٣/١٦١) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/ب).

(٦) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٣٠).

(٧) ينظر الأساس (فلز) ص (٤٨١).

(٨) ينظر الصحاح (فلز) (٣/٨٩٠).

شع(١): « بَقِي عَلَيْهِ مِنْ أَمْثِلَةِ هَذَا الفَصْلِ "ضَهْيَاءُ" لِمَنْ لاَ تَحِيْضُ ، وَالهَمْزَةَ زَائِدَةٌ.»

وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي(٢) فِي المُنْصِفِ: "هَهْيَأً" مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، وَزْنُهُ "فَعْلأُ" ، الهَمْزَةُ زَائِدَةٌ دُوْنَ اليَاءِ ، لِقَوْلِهِمْ: "ضَهْيَاء" مَمْدُوْداً فِي مَعْنَاهُ.

(٣)« وَ"زُرْقُمٌ"(٤) وَالمِيْمُ زَائِدَةٌ اسْمٌ لِلأَزْرَقِ.

وَ"دِلْقِمٌ"(٤): اسْمٌ لِلنَّاقَةِ ، لانْدِلاَقِ أَسْنَانِهَا.»

صح(٥): « "الدَّلُوْقُ": النَّاقَةُ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الكِبَرِ فَتَمُجُّ المَاءَ ، كَمَا قَالُوا "لِلدَّقْعَاءِ": دِقْعِمٌ ، وَ"الدَّرْدَاءِ": دِرْدِمٌ.»

وَ"دُرَّجٌ" لُغَةٌ فِي "دُرَّاجَةٍ". وَ"شُجْعَمٌ" لِلشُّجَاعِ ، وَهُوَ عِنْدَ غير سِيْبَوَيْهِ "فُعْلَمٌ" مِنَ الشَّجَاعَةِ(١).

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٧/١).

(٢) ينظر المنصف (١٩/٣).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٧/١).

(٤) ينظر الكتاب (٢٧٣/٤) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٢٢٧/٥).

(٥) ينظر الصحاح (دلق).

[زيادة حرفين بينهما فاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَالزِّيَادَتَانِ المُفْتَرِقَتَانِ بَيْنَهُمَا الفَاءُ ، فِي نَحْوِ: أُدَابِرٍ ، وَأُجَادِلٍ ، وَأَلَنْجَجٍ ، وَأَلَنْدَدٍ، وَزْنُهُمَا "أَفَنْعَلٌ" ، وَمُقَاتِلٌ ، وَمَقَاتِلٌ ، وَمَسَاجِدٌ ، وَتَنَاضِبٌ وَيَرَامِعٌ.» (١)

تخ(٢): « "**أُدَابِر**" - بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ البَاءِ -: الَّذِي يَقْطَعُ {رَحِمَهُ}(٣) وَيُدْبِرُ عَنْهَا ، وَعَنْ أَبِي(٤) عُبَيْدَةَ: هُوَ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ، وَيُدْبِرُ عَنْهُ» ، وَلاَ يُقْبِلُ إِلَيْهِ ، فَزِيَادَةُ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ ، وَوَزْنُهُ "أُفَاعِل".

شع(٥): « وَهُوَ(٦) مُنْصَرِفٌ ، وَإِنْ جُعِلَ اسْمَ مَوْضِعٍ فَجَازَ(٧) أَنْ لاَ يُصْرَفَ.»

قُلْتُ: وَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ المَوْثُوقِ بِهَا مُصَحَّحاً "غَيْرُ مُنْصَرِفٍ" ، وَلِمَ لاَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الوَصْفِ وَالوَزْنِ لاَ بِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ ، لأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي الأُصُولِ. (٨)« وَنَظِيرُهُ "أُبَاتِرٌ" لِلْقَصِيرِ ، كَأَنَّهُ بُتِرَ عَلَى حَدِّ التَّمَامِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حُطَائِطاً ؛ لأَنَّهُ حُطَّ عَنْ دَرَجَةِ الكَمَالِ.

وَ"**أُجَادِلُ**" جَمْعُ "أَجْدَلٍ" ، وَقَدْ مَضَى.»

تخ(٩): « "**أَلَنْجَجُ**" وَ"يَلَنْجَجُ": عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَزْنُهُمَا "افَنْعَلٌ" وَ"يَفَنْعَلٌ" حَمْلاً لَهُمَا عَلَى أَلَنْدَدٍ ، وَ"يَلَنْدَدٍ" ، وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ "اللَّدَدِ" ، وَالزِّيَادَتَانِ فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ بِـ"سَفَرْجَل" ؛ وَلأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ رَائِحَتَهُ لاَ تَزُولُ بِسُرْعَةٍ ، بَلْ تَتَطَايَرُ عَلَى مَنْ يَشُمُّهَا ، وَكَأَنَّهَا تَلَجُّ.»

---

(١) المفصل ص (٢٨٧).

(٢) ينظر التخمير (٣/١٦١ - ١٦٢).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر قول أبي عبيدة في الصحاح (دبر) (٢/٦٥٣).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل.

(٦) في "ع" (هو).

(٧) في "ع" (فجائز).

(٨) ينظر التخمير (٣/١٦٢) ، والكتاب (٤/٢٤٧ ، ٢٦٥).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٦٢).

شع⁽¹⁾: « الهمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ "يَلَنْجَجُ" ، فَقَدْ دَلَّ عَلَى زِيَادَتِهَا ؛ لأَنَّ اليَاءَ لاَ تَقَعُ بَدَلاً عَنِ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ.»

قُلْتُ: هَذَا التَّعْلِيلُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، أَلاَ تَرَاهُمْ قَالُوا: "مِيرٌ"⁽²⁾ ، أَبْدَلُوا اليَاءَ عَنْ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ ، وَقَالُوا فِي أَسْنَانِهِ: "أَلِلَ"⁽³⁾ ، وَالأَصْلُ "يَلَل" ، فَهُمَا يَتَبَادَلاَنِ ، وَالمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي قِسْمِ المُشْتَرَكِ.

فَإِنْ قُلْتَ: هَلاَّ قُلْتُمْ: إِنَّ الجِيمَ زَائِدَةٌ لِتَكَرُّرِهَا ؛ وَلأَنَّهَا وَقَعَت طَرَفاً عَلَى أَنَّهَا آخِرٌ ، وَالتَّصَرُّفُ فِي الأَوَاخِرِ أَكْثَرُ كَمَا قُلْتُمْ فِي "عُنْدَدٍ".

قُلْتُ: مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ النُّونَ أَضْعَفُ ، فَكَانَ حُكْمُ التَّصَرُّفِ بِهِ أَوْلَى.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى "أَلَنْدَد" لِتَوَازُنِهِمَا.

وَأَمَّا "عُنْدُدٌ" فَقَدْ عَرَفْتَ أَصَالَةَ النُّونِ / بِالاشْتِقَاقِ ؛ لأَنَّهُ من "عَنَدَ" ، لِمَا بَيْنَهُمَا [٢٩٠/ب] مِنَ المُنَاسَبَةِ المَعْنَوِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّلاَلَةُ عَلَى الخُضْرَةِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَكَانَ الحُكْمُ بِزِيَادَةِ الدَّالِ أَوْلَى ؛ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ -.

تخ⁽⁴⁾: « "**مُقَاتِلٌ**": اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ "قَاتَلَ". وَ"مُقَاتَلٌ" اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْهُ.»

قُلْتُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ {سَمَاعَهُ}⁽⁵⁾ بِالتَّاءِ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقٍ ، وَعِنْدِي صَحَّح الثَّانِي بِالبَاءِ بِنُقْطَةٍ مِنْ تَحْتٍ مَفْتُوحَةٍ ، مِنَ المُقَابَلَةِ المَعْرُوفَةِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُقَابَلٌ ، أَيْ: كَرِيمُ النَّسَبِ ، مِنْ قِبَلِ⁽⁶⁾ أَبَوَيْهِ ، وَقَدْ قُوبِلَ. قَالَ⁽⁷⁾:

إِنْ كُنْتَ فِي بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً فَأَنَا المُقَابَلُ فِي ذَوِي الأَعْمَامِ

وَيُقَالُ: مُقَابَلٌ مُدَابَر ، لِمَنْ هُوَ مَحْضٌ مِنْ جِهَةِ أَبَوَيْهِ⁽⁸⁾.

---

(1) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٨/١).

(2) (مير): أصلها (مئر) بالهمز: الذحل والعداوة ، ينظر الصحاح (مأر) (٨١١/٢).

(3) ألل: أفسد ، ينظر الصحاح (ألل) (١٦٢٦/٤).

(4) ينظر التخمير (٦٦٢/٣) ، وينظر الكتاب (٢٥٠/٤).

(5) ساقط من "ع".

(6) في "ع" (من قبيل).

(7) البيت بلا نسبة في الصحاح (قبل) (١٧٩٧/٥) ، واللسان (قبل) (٥٣٨/١١).

(8) ينظر الصحاح (دبر) (٦٥٤/٢).

[زيادة حرفين بينهما عين]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل :**

وَبَيْنَهُمَا العَيْنُ فِي نَحْوِ: عَاقُولٍ ، وَسَابَاطٍ ، وَطُومَارٍ ، وَخَيْتَامٍ ، وَدِيمَاسٍ ، وَتَورَابٍ ، وَقَيْصُومٍ.» (١)

صح(٢): « "**العَاقُول**": المِعْوَجُّ مِنَ النَّهْرِ وَمِنَ الوَادِي وَمِنَ الرَّمْلِ ، وَعَوَاقِيلُ الأُمُورِ: مَا الْتَبَسَ مِنْهَا.»

قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: دَوَاءٌ يَعْقِلُ البَطْنَ ، كَأَنَّهُ تَرْجَمَةٌ قِيَاسِيَّةٌ ، لَكِنَّهَا غَيْرُ مَذْكُورَةٍ فِي الكُتُبِ(٣) فَلاَ يُعْتَمَدُ بِصِحَّتِهَا.

تخ(٤): « وَفِي شَرْحِ الكِتَابِ(٥): المَوْضِعُ ذُو المَعَاطِفِ ، الأَلِفُ مَزِيدَةٌ لأَنَّهَا وَقَعَتْ مَعَهَا أُصُولٌ ، وَالوَاوُ وَقَعَت غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ"العُقَّال" ، وَهُو ضَلَعٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَالجَامِعُ بَيْنَهُمَا العِوَجُ ، وَمِثْلُهُ: "عَاطُوس" لِمَا يُعْطَسُ مِنْهُ.»

تخ(٦): « "**سَابَاط**": سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ ، وَفِي جَمْعِهِ"سَوَابِيط". و"**سَابَاط**": مِنْ قُرَى مَا وراء النَّهرِ(٧) فِي طَرِيقِ خُجَنْدَةَ(٨). وَ"سَابَاطُ(٩) كِسْرَى": بِالمَدَائِنِ(١٠) ، وَهِي بِالأَعْجَمِيَّةِ "بَلاَسَابَاد" ، وَ"بَلاس": هُو ابْنُ فَيْرُوز بن يَزْدَجَرْد(١١).

---

(١) المفصل ص (٢٨٧).

(٢) ينظر المفصل (عقل) (١٧٧٠/٥).

(٣) في "ع" (في الكتب إلا في ديوان الأدب ، فلا ...).

(٤) ينظر التخمير (١٦٢/٣ - ١٦٣).

(٥) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢٢٣/٥) ، والكتاب (٢٤٩/٤).

(٦) ينظر التخمير (١٦٣/٣) ، والكتاب (٢٤٩/٤).

(٧) في "ع" (النهر وهي في طريق).

(٨) معجم البلدان (٣٤٧/٣).

(٩) (وساباط) مكررة في "ع".

(١٠) معجم البلدان (١٦٦/٣).

(١١) ينظر الدرة الفاخرة (٣٣١/١).

قَالَ سِيْبَوَيْهِ(١): لاَ نَعْلَمُ عَلَى"فَعْلاَل"(٢) إلاَّ المُضَعَّف مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ. وَنَظِيْرُهَا" دَانَاقٌ""لِلدَّانِقِ ، و"خَاتَامٌ" فِي"خَاتَمٍ".»

قُلْتُ: إِنْ اعْتُبِرَت بِالعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا مَأخُوْذَةٌ(٣) مِنَ"السَّبْطِ" الَّذِي هُوَ الامْتِدَادُ وَالاسْتِرْسَالُ ، كَانَ قَوْلاً لاَمْتِدَادِ الطَّرِيْقِ تَحْتَهَا بِامْتِدَادِهَا.

تخ(٤): « "**الطُومَارُ**" الوَاوُ فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ؛ لأَنَّهَا وَقَعَت غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَالأَلِفُ وَقَعَت مَعَهَا أُصُولٌ ، وَنَظِيْرُهُ "سُوْلاف"(٥) لأَرْضٍ ، وَلاَ يُقَالُ: مَا بَالَ سِيْبَوَيْهِ جَعَلَ(٦) "قُوْبَاء" "فُعْلاَءِ"(٧) ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ "فُوْعَالاً" كَـ"طُوْمَارٍ" ؛ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى "القُوْبَاء" وَهِي بِلاَ رَيْبَ "فُعْلاَء" ، وَأَنَّهُ (٨) مِنْ "تَقَوَّبَ" ، أَيْ: تَقَشَّرَ.»

قُلْتُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مِنْ مِطْمَرِ البَنَّائِيْنِ ؛ لِطُوْلِهِمَا مَعَ الدِّقَّةِ.

تخ(٩): « "**خَيْتَامٌ**" فِيْهِ لُغَاتٌ: خَاتَامٌ ، وَخَاتَمٌ وخَاتِمٌ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ "خَتَمَ" ، وَقَدْ مَرَّ فِيْهِ كَلاَمٌ.

وَ"**دِيْمَاسٌ**" سِجْنٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ بنِ يُوْسُفَ(١٠) ، إِنْ كُسِرَ الفَاءُ فَجَمْعُهُ عَلَى "دَمَامِيْسٍ" ، كَـ"دِيْنَارٍ" وَ "دَنَانِيْرٍ" ، وَإِنْ فُتِحَ فَعَلَى "دَيَامِيْسٍ" كَـ"شَيَاطِيْنٍ" ، مَأْخُوْذٌ مِنْ: دَمَسَ الظَّلاَمُ ، أَيْ: اشْتَدَّ» ؛ لأَنَّ السِّجْنَ مِنْ صِفَاتِهِ ذَلِكَ.

تخ(٩): « "تُوْرَابٌ"(١١) فِيْهِ لُغَاتٌ: تَيْرَبٌ ، وَتَرْبَاءٌ ، وَتُرَابٌ ، وَتُرْبٌ.

---

(١) ينظر الكتاب (٤/٢٩٤).

(٢) في الأصل (ضعلان) وما أثبته من "ع" والتخمير والكتاب.

(٣) في الأصل (مأخوذ) ، وما أثبته من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/١٦٣ - ١٦٤).

(٥) سُوْلاف: بضم الأول وسكون الثاني قرية في غربي دجيل من أرض حوزستان ، ينظر معجم البلدان (٣/٢٨٥)

(٦) في "ع" (سيبويه قد جعل).

(٧) ينظر الكتاب (٤/٢٥٧).

(٨) في "ع" (ولأنه).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٦٤).

(١٠) ينظر معجم البلدان (٢/٥٤٤).

(١١) ينظر الكتاب (٤/٢٦٠).

و"قَيْصُوم"(١): نَبْتٌ فِيْهِ صُفْرَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالفَارِسِيَّةِ "بوي مَاذيَان"(٢) ، اليَاءُ مَزِيْدَةٌ ، لأَنَّهَا وقَعَتْ مَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ، وَالوَاوُ لأَنَّهَا وَقَعَت غَيْرَ أَوَّلٍ ، وَنَظِيْرُهُ: "بَيْقُور" لِلْبَقَرِ.»

قُلْتُ: وَيَصِحُّ تَسْمِيَتَهُ بِذَلِكَ مِنَ "القَصْمِ" وَهُوَ الكَسْرُ ؛ لأَنَّهُ سَرِيْعُ الانْكِسَارِ لِضَعْفِهِ ، وَمِنْهُ: "قَصِيْمَةٌ" لِرَمْلَةٍ تُنْبِتُ(٣) ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر الكتاب (٤/٢٦٦).

(٢) في "ع" (بوي ماذران).

(٣) ينظر الصحاح (قصم) (٥/٢٠١٣).

[زيادة حرفين بينهما اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــــل:**

وبَيْنَهُمَا اللاَّمُ فِي نَحْوِ: قُصَيْرَى ، وقَرَنْبَى ، وَالجُلُنْدَى ، وبِلَنْصِى ، وحُبَارَى ، وَخفَيْدَدٍ ، وجَرَنْبَةٍ.» (١)

تخ(٢): « "قُصَيْرَى" هِي الضِّلْعُ الوَاهِيَةُ فِي أَسْفَلِ الأَضْلاَعِ ، وَالأَلِــفُ وَاليَــاءُ مَزِيْدَتَانِ ، لِمَا مَرَّ مِنَ الأَصْلِ فِيْهِمَا غَيْرُ مَرَّةٍ ، ولِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاه: قُصْرَى ، وَهِــي "فُعْلَى" بِلاَ شَكٍّ ، ولأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقُصُورِهَا / مِنْ قِوَى الأَضْلاَعِ الأُخرِ.» [٢٩١/أ]

قُلْتُ: ولأَنَّهَا عَلَى الحَدِّ القَاضِي(٢) ، و"قَصَرَ" و"قَصَا" مُنَاسِبَانِ لاشْتِرَاكِهِمَا فِــي أَكْثَرِ الحُرُوفِ ، وَلِذَلِكَ اعْتِبَارٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

(٣)« و"قَرَنْبَى": دُوَيْبَّةٌ طَوِيْلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، قَرِيْبَةٌ مِنَ الخُنْفُسَاءِ ، وَفِي المَثَــلِ(٤): "القَرَنْبَى فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ".»

شع(٥): « وَهِي مَصْرُوْفَةٌ ، وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَاضِحَةٌ ، وَالنُّونُ لأَنَّهَا لَــوْ كَــانَتْ أَصْلِيَّةً لأَدَّى إِلَى مِثَالِ "فَعَلَّى" وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي لُغَتِهِمْ» ، أَوْ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُنُوِّهِ مِــنَ الأَرْضِ ، أَو لِتَقَارُبِ أَعْضَائِهِ ، وَلأَنَّ زِيَادَتَهَا اطَّرَدَتْ فِي هَذَا البِنَاءِ ، كَـ"سَــبَنْدَى" لِلْجَرِيءِ ؛ كَأَنَّهُ مِنَ "السَّبَدْ" ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ ، وَ"سَبَنْتَى" لَهُ أَيْضاً(٦).

و"عَلَنْدَى" لِشَجَرَةٍ صُلْبَةِ العِيْدَانِ لاَ شَوْكَ لَهَا ، وَجَمْعُهَا "عَلاَنِــدُ" وَ"عَــلاَدِي". وَ"دَلَنْظَى" لِلصُّلْبِ الشَّدِيْدِ ، مِنْ: دَلَظَهُ ، أَيْ: دَفَعَهُ ؛ لأَنَّ الصُّلْبَ الشَّدِيْدَ دَفَّاعٌ ، وَهِــي كُلُّهَا مَصْرُوْفَةٌ ، وَأَلِفُهَا(٧) لِلإِلْحَاقِ ، لِقَوْلِهِمْ: عَلَنْدَاةٌ ، وَسَبَنْدَاةٌ ، وَدَلَنْظَاةٌ.

---

(١) المفصل ص (٢٨٨).

(٢) في "ع" (ولأنهما على حد القاضي ، و"قصرى" قصا ...).

(٣) ينظر التخمير (٦٥/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٢٢/٦).

(٤) مجمع الأمثال (٩٧/٢) ، والتصفية ص (١١٢) ، والمستقصي (٣٣٩/١) ، واللسان (قرنب) (٦٧١/١).

(٥) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٩/١).

(٦) ينظر الصحاح (سبد) (٤٨٣/٢).

(٧) في "ع" (والهاء للإلحاق).

وَ"**الجُلُنْدَى**" - بِضَمِّ الجِيْمِ ، وَاللاَّمُ مَفْتُوحَةٌ وَمَضْمُومَةٌ - مَقْصُورٌ ، وَ- بِضَمِّ الجِيْمِ وَاللاَّمُ مَفْتُوْحَةٌ - مَمْدُوْدٌ: مَلِكُ عُمَانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ [١]:

وَجُلَنْدَاءُ فِي عُمَانَ مُقِيْماً ثُمَّ قَيْساً فِي حَضْرَمَوْتَ المُنِيْفِ

الأَلِفُ فِيْهِ زَائِدَةٌ[٢] ، وَكَذَلِكَ النُّوْنُ ؛ لأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ [فُعَنْلَى][٣] حَمْلُ "عُلَنْدَى" بِالضَّمِّ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ هُنَاكَ زِيَادَتُهُمَا ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "عَلَنْدَى" بِالفَتْحِ ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ.»

شع[٤]: « وَقَدْ وَقَعَ فِي المُفَصَّلِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ ، فَالأَوْلَى أَنْ لاَ يَكُونَانِ فِيْهِ.»

قُلْتُ: الاسْمُ إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُوْنَ مَأْخُوذًا مِنْ (ج ل د) ؛ لأَنَّ هَذَا التَّرْكِيْبَ يَدُلُّ عَلَى التَّصَبُّرِ وَالصَّلاَبَةِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٥]: « "جُلْد" - بِالضَّمِّ -: مِنَ الجَلاَدَةِ ، وَهِيَ الصَّلاَبَةُ ، وَمِنْهُ "الجَلَدُ" لِلأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، وَالمُجَالَدَةُ وَالاجْتِلاَدُ: بِالسُّيُوفِ» ، وَهَذِهِ مَعَانٍ يُوْصَفُ بِهَا المُلُوكُ وَالكِبَارُ

تخ[٦]: « "**بِلَنْصَى**" - بِكَسْرِ البَاءِ وَفَتْحِ اللاَّمِ وَسُكُونِ النُّوْنِ - ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ[٧]: وَهُوَ جَمْعُ "بَلَصُوصٍ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُو طَائِرٌ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ: بَلأَصَ بَلأَصَةً ، إِذَا فَرَّ[٨] ، كَأَنَّهُ طَارَ ، وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ الهَمْزَةَ فِيْهِ أَصْلٌ[٩].

وَ"**حُبَارَى**": طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ[١٠] وَالأُنْثَى ، وَفِيْهِ الوَاحِدُ وَالجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حُبَارَيَاتٌ.»

---

[١] الشاهد للأعشى في (١١٨) ، والجمهرة (٣٥٤/١) ، (١٢٢٨/٢) ، والتكملة والذيل والصلة (جلد) (٢١٣/٢) ، وبلا نسبة في التخمير (١٦٥/٣) ، والإقليد (١٤٠٧/٣).

[٢] في "ع" (فيه زيادة).

[٣] إضافة يقتضيها النص وهي من التخمير.

[٤] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٧٩/١).

[٥] ينظر الصحاح (جلد) (٤٥٨/٢).

[٦] ينظر التخمير (١٦٦/٣).

[٧] ينظر الكتاب (٣٢٠/٤ ، ٢٦٠).

[٨] ينظر الصحاح (بلص) (١٠٣٠/٣).

[٩] ينظر سر صناعة الإعراب (١٠٨/١).

[١٠] في الأصل (على المذكر) وما أثبته من "ع" والتخمير.

صح(١): « أَلِفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَلاَ لِلإِلْحَاقِ ، وَإِنَّمَا بُنِيَ الاسْمُ لَهَا فَصَارَتْ(٢) كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، لاَ تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلاَ نَكِرَةٍ ، أَيْ: لاَ يُنَوَّنُ.»

قُلْتُ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنْ حَبَرَنِي هَذَا الأَمْرُ ، أَيْ: سَرَّنِي ؛ لأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي حُبِّ وَلَدِهِ ، فَهُوَ أَبَداً يَسُرُّهُ ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيَرَانَ ، وَلأَنَّ زِيَادَةَ الأَلِفَيْنِ فِيْهِ لِمَا مَرَّ مِنَ الأَصْلِ غَيْرَ مَرَّةٍ.

وَ"**حَفَيْدَدٌ**" قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

تخ(٣): « عَلَى فُلاَنٍ عِيَالٌ "**جَرَنْبَةٌ**" ، أَيْ: كَثِيْرٌ ، وَفِي مَعْنَاهُ: جَرَبَّةٌ ، وَكَأَنَّهَا مِنَ الجَرَبِ.»

صح(٤): « "الجَرَبَّةُ" - بِالفَتْحِ وَتَشْدِيْدِ البَاءِ -: العَانَةُ مِنَ الحَمِيْرِ ، وَرُبَّمَا سَمَّوا الأَقْوِيَاءَ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِيْنَ(٥): جَرَبَّةً.

قَالَ(٦):

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لاَ ضَرَعٌ فِيْنَا وَلاَ مُذَكِّي

أَيْ: نَحْنُ قَوْمٌ سَوَاسِيَةٌ لَيْسَ فِيْنَا صَغِيْرٌ وَلاَ مُسِنٌّ ، وَ"الأَبَكُّ": مَوْضِعٌ(٧).»

قُلْتُ: هَذِهِ اللُّغَةُ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ ؛ لأَنَّهَا لاَ تُبْدَلُ بَاءً ، {وَاللهُ أَعْلَمُ}(٨).

---

(١) ينظر الصحاح (حبر) (٢/٦٢١).

(٢) في الأصل و"ع" (فصار) وما أثبته من الصحاح.

(٣) ينظر التخمير (٣/١٦٦) ، والكتاب (٤/٢٧٠).

(٤) ينظر الصحاح (جرب) (١/٩٨ - ٩٩).

(٥) في الأصل (متساويين) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٦) البيتان بلا نسبة في الصحاح (جرب) (١/٩٩) ، ومعجم البلدان (١/٧٤) ، واللسان (جرب) (٢٦٢).

(٧) ينظر معجم البلدان (١/٧٤).

(٨) ساقط من "ع".

[زيادة حرفين بينهما الفاء والعين]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

« **فصـــــل :**

وبَيْنَهُمَا الفَاءُ وَالعَيْنُ فِي نَحْــو: إعْصَــارٍ ، وَإِخْرِيـطٍ ، وَأُسْـلُوبٍ ، وَإِدْرَونٍ ، وَمِفْتَاحٍ، وَمَضْرُوبٍ ، وَمِنْدِيلٍ ، وَمُغْرُودٍ ، وَتِمْثَالٍ ، وَتَــرْدَادٍ ، وَيَرْبُــوعٍ ، وَيَعْضِيْـدٍ ، وَتَنْبِيْتٍ ، وَتَذْنُوْبٍ ، وَتَنَوُّطٍ ، وَتُبُشِّرٍ ، وَتِهِبِّطٍ.» (١)

"**الإِعْصَارُ**" رِيحٌ تُثِير العَصَرَ - بفتحتين - ، أي: الغُبَارُ ، وَيَرْتَفِعُ إِلَى السَّـمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ، وَهِي بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، وَمِثْلُهَا: "إِمْخَاضٌ" لِلسِّقَاءِ يُمْخَضُ فِيهِ اللَّبَنُ. وَقِيْـلَ: لاَ / يَكُوْنُ إِعْصَاراً حَتَّى تَكُون فِيْهَا نَارٌ"(٢). [٢٩١/ب

"**إِخْرِيْطٌ**" - بِكَسْرِ الهَمْزَةِ -: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، مِنَ "الخَرْطِ" ، وَهُوَ القَشْــرُ، كَأَنَّهُ يَخْرُطُ الأَحْشَاءَ ، أَيْ: يَقْشُرُهَا ، أَوْ مِنْ: خَرَطَهُ الدَّوَاءُ ، إِذَا أَمْشَــاهُ ؛ لأَنَّ مِــنَ النَّبَاتِ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَعَلَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُ. وَنَظِيْرُهُ: "إِبْرِيْقٌ" لِوَاحِدِ "الأَبَــارِيْقِ" ، وَالزِّيَادَةُ فِيْهَا وَاضِحَةٌ(٣).

وَ"**أُسْلُوبٌ**"(٤): هُوَ الطَّرِيْقُ كَذَا فِي شَرْحِ الكِتَابِ(٥) ، وَأَخَذَ فِي أَسَــالِيْبَ مِــنْ كَلاَمِهِ ، أَيْ: فِي طَرَائِقَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ"السَّلْبِ" ، وَالجَامِعُ بَيْنَــهُمَا الامْتِـدَادُ ، وَلأَنَّ الهَمْزَةَ وَقَعَت أَوَّلاً بَعْدَهَا ثَلاثَةُ أُصُولٍ(٦) ، وَأَمَّا الوَاو فَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَصْلِهِ.

قُلْتُ: وَيَصِحُّ أَنْ يُسْتَدَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِمْ: « طَرِيْقٌ مُسْـلَحِبٌّ ، أَيْ: مُمْتَـدٌّ مُسْـتَقِيْمٌ. وَالسَّلْهَبُ: الفَرَسُ الطَّوِيْلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ» ؛ ذَكَرَهُمَا فِي **صح**(٧).

"**الإِدْرَوْنُ**".

---

(١) المفصل ص (٢٨٨).

(٢) ينظر الصحاح (عصر) (٢/٧٥) والتخمير (٣/١٦٦).

(٣) ينظر الصحاح (خرط) (٣/١١٢٢) ، والتخمير (٣/١٦٧) ، وينظر الكتاب (٤/٢٤٥).

(٤) ينظر الكتاب (٤/٢٤٦).

(٥) ينظر شرح الكتاب لابن السيرافي (٢١٦/ب).

(٦) ينظر التخمير (٣/١٦٧).

(٧) ينظر الصحاح (سحب) (١/١٤٩) ، و(سلهب) (١/١٤٩).

تخ(١): « - بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ -: الدِّرْنُ ، وفُلاَنٌ يَرْجِعُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ ، أَيْ: إِلَى أَصْلِهِ. الدِّرْنُ: الرَّدِيُ. وَقِيلَ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، والزِّيَادَةُ فِيهِ وَاضِحَةٌ للأَمْرَيْنِ ، ومِثْلُهُ "إِزْمَوْلٌ" و"إِزْمَوْلَةٌ" ، [وَهُمَا](٢) المُصَوِّتُ مِنَ الوُعُولِ وَالمُصَوِّتَةُ.»

"**المِنْدِيلُ**".

صح(٣): « مَعْرُوفٌ ، ومِنْهُ: تَنَدَّلْتُ بِالمِنْدِيلِ وتَمَنْدَلْتُ ، وأَنْكَرَ الكِسَائِي "تَمَنْدَلْتُ".»

قُلْتُ: وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ مُشْبَعاً فِي المُشْتَرَكِ ، عَلَى أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ"النَّدْلِ" ، وَهُوَ النَّقْلُ والاخْتِلاَسُ ؛ لأَنَّهُ كَذَلِكَ تَتَدَاوَلُهُ الأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ وغَيْرِهِ نَقْلاً واخْتِلاَساً.

صح(٤): « **المُغْرُودُ**: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَفِي مَعْنَاهُ"الغِرْدُ" ، وَجَمْعُهُ"غِرَدَةٌ" ، كـ"قِرْدٍ" وقِرَدَةٍ".

وقَالَ الفَرَّاءُ: "غَرْدٌ" - بِالفَتْحِ - ، ويُقَالُ: "غَرْدَةٌ" و"غَرْدٌ" ، مِثْلُ: تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، و"غِرْدَةٌ" و"غِرْدٌ" مِثْلُ: تِبْنَةٍ وتِبْنٍ.»

تخ(٥): « قَالَ ابْنُ جِنِّي(٦): هُوَ عِنْدَ أَهْلِ التَّصْرِيفِ"فُعْلُولٌ" ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ "مُفْعُولٍ".

قَالَ(٧): وَالحَقُّ هُوَ الأَوَّلُ ، أَلاَ تَرَاهُمْ حَكَمُوا عَلَى "شَمْأَلٍ" بِأَنَّهَا "فَعْأَلٌ" لِقَوْلِهِمْ: شَمَلَتْ الرِّيحُ ، وَإِنْ كَانَ "فَعْلَلٌ" أَكْثَرَ مِنْ "فَعْأَلٍ" ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الاشْتِقَاقَ رَاجِحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ عَلَى هَذَا الوَزْنِ إِلاَّ هُوَ.

و"المُغْلُوقُ" لِلْمِغْلاَقِ.»

---

(١) ينظر التخمير (١٦٧/٣).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر الصحاح (ندل) (١٨٢٨/٥).

(٤) ينظر الصحاح (غرد) (٥١٧/٢).

(٥) ينظر التخمير (١٦٧/٣ - ١٦٨).

(٦) ينظر سر صناعة الإعراب (١٠٧/١ - ١٠٨) بتصرف.

(٧) ينظر الصحاح (غثر) (٧٦٦/٢).

[١]« وَ"المُغْفُوْر" وَ"المُغْثُوْر" بِمَعْنَى ، وَهُوَ شَيءٌ يَنْضَحُهُ العُرْفُطُ. وَالرِّمْثُ: مِثْلُ الصَّمْغِ ، وَهُوَ حُلْوٌ كَالعَسَلِ[٢] يُؤْكَلُ ، وَرُبَّمَا سَالَ عَلَى الثَّرَى مِثْلَ الدِّبْسِ ، وَلَهُ رِيْحٌ كَرِيْهَةٌ .

وَ"المِغْفَرُ"[٣] وَ"المِغْثَرُ" – بِكَسْرِ المِيْمِ -: لُغَةٌ فِيْهِمَا[٤].»

{**قُلْتُ:** القِيَاسُ فِي "**مُغْرُوْدٍ**" عَلَى مَا مَرَّ فِي اسْمِ المَفْعُولِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ المِيْمِ ، وَقَدْ صَحَّ هُنَا بِضَمِّهَا ، مُؤَيَّداً بِالأَمْثِلَةِ الوَارِدَةِ عَلَى وَزْنِهِ ، وَلاَ شَكَّ فِي صِحَّةِ ضَمِّهَا رِوَايَةً ، فَلَسْتُ أَدْرِي مَا التَّفَصِّي عَنْ هَذَا ، وَأَمَّا الصَّوَابُ فِي رِوَايَتِهِ لُغَةٌ ثِقَةٌ مَنْقُولَةٌ عَنِ العَرَبِ ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ.

وَقَدْ نَصَّ فِي الغَرِيْبَيْنِ[٥]: « أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلاَمِ العَرَبِ "مُفْعُوْل" بِضَمِّ المِيْمِ إِلاَّ "مُغْفُوْرٌ" وَ"مُغْرُوْدٌ" وَ"مُنْخُوْرٌ" لِلْـ"مِنْخَرِ" » ، فَاعْرِفْهُ}[٦].

تخ[٧]: « "**تِمْثَال**" مِنَ المَثَلِ ، قَالَ سِيْبَوَيهِ[٨]: وَلاَ نَعْلَمُ "تِفْعَالاً" جَاءَ وَصْفاً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "رَجُلٌ تِلْقَام": كَثِيْرُ الأَكْلِ ، وَ"تِمْسَاح" ، أَيْ: كَذَّابٌ. وَأَمَّا "تِنْبَال" لِلْقَصِيْرِ فَمُخْتَلَفٌ فِيْهِ. "تِرْدَادٌ" مَصْدَرٌ مِنْ"رَدَّ" ، وَهُوَ قِيَاسٌ.

وَ"**يَرْبُوْعٌ**": وَاحِدُ اليَرَابِيْعِ ، وَهُوَ "يَفْعُول" ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فَعْلُول" إِلاَّ "بَنِي صَعْفُوق" لِخَوَلٍ بِاليَمَامَةِ[٩] ، وَلأَنَّهُمْ قَالُوا: أَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، أَيْ: ذَاتُ يَرَابِيعَ ، وَنَظِيْرُهُ "يَنْبُوْعٌ".»

---

[١] ينظر الصحاح (غثر) (٧٦٦/٢).

[٢] في "ع" (كالعيل).

[٣] في "ع" (والمغفور).

[٤] في "ع" (لغة فيها).

[٥] ينظر الغريبين (١٣٨٠/٤) (غفر).

[٦] ساقط من "ع".

[٧] ينظر التخمير (١٦٨/٣).

[٨] ينظر الكتاب (٢٥٦/٤).

[٩] "بني صعفوق" هم الصعافقة ، وهم قوم باليمامة من بقايا الأمم الخالية ضلت أنسابهم ، ينظر تهذيب اللغة (٢٨٢/٣) ، ومعجم البلدان (٤٠٧/٣).

قُلْتُ: وَهُمَا يَدُلاَّنِ عَلَى أَنَّهُمَا مِنَ "الرَّبْعِ" وَ"النَّبْعِ" ، أَمَّا النَّبْعُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا "الرَّبْعُ" فَلأَنَّهُ الدَّارُ وَالمَحَلَّةُ ، وَقَلَّمَا تَبْعُدُ هَذِه الحَشَرَةُ عَنْ بَابِ مَحَلَّتِهِ ، وَيُعِدُّهُ كَلاَ بُعْدٍ، فَهُوَ إِذَنْ لِمُلاَزَمَتِهِ(١) "رَبْعَةً" سُمِّيَ بِذَلِكَ.

تخ(٢): « "**يَعْضِيدٌ**": مِنْ بُقُولِ الرَّبِيْعِ فِيْهِ مَرَارَةٌ ، وَهُوَ "يَفْعِيلٌ" ، وَافِض فِيْهِ / [٢٩٢/أ] عَلَى أَهْلِكَ ، وَلأَنَّهُ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُعَضِّدُ ، أَيْ: يُقَطِّعُ ، كَمَا سُمِّيَ "القَصِيلُ" مِنَ "القَصْلِ" وَهُوَ القَطْعُ. وَنَظِيْرُهُ "يَقْطِيْنٌ" لِمَا [لاَ](٣) سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ شَجَرُ القَرَعِ.

"**تَنْبِيتٌ**"(٤): هُو مَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْضِ ، قَالَ(٥):

صَحْرَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيتُ

وَأَنْشَدَ(٦) ابْنُ دُرَيْدٍ(٧) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَهَذَا عَلَى الإِتْبَاعِ ، وَنَظِيْرُهُ فِي الوَجْهَيْنِ: "تَرْغِيْبٌ" ، وَهِي قَطْعُ السَّنَامِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: "مِنْتِنٌ"(٨) – بِكَسْرِ المِيْمِ – ، كَمَا قَالُوا: مُنْتُنٌ – بِضَمِّ التَّاءِ – ، وَحُكْمُ الزِّيَادَتَيْنِ فِيْهِ ظَاهِرٌ.

"**تَذْنُوبٌ**": هِي البُسْرَةُ إِذَا أَرْطَبَ أَسْفَلُهَا وَلَمْ تَبْلُغِ النِّصْفَ. وَمِثْلُهُ "تَعْضُوضٌ" لِتَمْرٍ أَسْوَدَ شَدِيْدِ الحَلاَوَةِ ، مَعْدِنُهُ هَجَرُ.»

قُلْتُ: كَأَنَّهُمَا اشْتُقَّا مِنَ "الذَنَبِ" ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مُذَنِّباً ، وَمِنَ "العَضِّ" لأَنَّهُ بِحَلاَوَتِهِ يُرْغَبُ فِيْهِ عَضّاً ، وَلاَ يُكْثَرُ مِنْهُ لِشِدَّةِ حَلاَوَتِهِ كَالتِّيْنِ.

وَ"**تَنَوُّطٌ**":

---

(١) في الأصل (ملازمته) ، وما أثبته من "ع".

(٢) ينظر التخمير (١٦٨/٣).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر الإقليد (١٤٠٩/٣).

(٥) بعده:

يَنْشَفُ عَنّى الحَزْنُ والبَرِيتُ

وهما لرؤبة في ديوانه ص (٢٥) ، ونسب للعجاج ، وهو في ديوانه ص (٣٥١) ، وبلا نسبة في التخمير (١٦٨/٣). ، والإقليد (١٤٠٩/٣).

(٦) في "ع" (وأنشده).

(٧) ينظر الجمهرة (٢٥٧/١) (١١٩٠/٢).

(٨) في الأصل (منتين) وما أثبته من "ع" وَالتخمير.

تخ(١): « عَلَى وَزْنِ المُضَارِعِ مِنْ "تَوَّطَ" بِالتَّشْدِيْدِ ، وَعَلَى وَزْنِ المَصْدَرِ مِنْ "تَنَوَّطَ" أَيْضاً ، قَالَ سِيبْويهِ(٢): هُو طَائِرٌ يُعلِّقُ بَيْضَةً فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ، مِنْ: نِطْتَ الشَّيءَ بِالشَّيءِ وَنَوَّطْتَهُ ، إِذَا عَلَّقْتَهُ بِهِ. وَعَنِ الأَصْمَعِي: أَنَّهُ يُدَلِّي خُيُوْطاً مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يُفَرِّخُ فِيْهَا ، وَفِي أَمْثَالِهِم(٣): "أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ".»

شع(٤): « وَقَعَ فِي المُفَصَّلِ "تُنُوِّطُ" عَلَى مِثَالِ "تُبُشِّرُ" ، وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيْمٍ لِوُجُوْهٍ ، مِنْهَا تِكْرَارُ المِثَالِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ ، وَهُوَ مَصْرُوْفٌ.»

تخ(١): « "**تُبُشِّرُ**" – بِضَمِّ التَّاءِ وَالبَّاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ مَكْسُوْرَةً - عَلَى وَزْنِ المُضَارِعِ ، مِنْ بَشَّرَهُ تَبْشِيْراً أَيْضاً ، وَكِلاَهُمَا فِي شَرْحِ الكِتَابِ(٥) ، وَهُوَ الصُّفَارِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ صَرْفُهُ ، وَهُمَا مِنَ "النَّوْطِ" وَ"البِشَارَةِ" ؛ لِوُجُوْدِ مَعْنَاهُمَا فِيْهِمَا.»

تخ(١): « "**تِهِبِّطُ**" بِكَسْرِ التَّاءِ وَالفَاءِ وَتَشْدِيْدِ العَيْنِ مَكْسُوْرَةً - وَعَلَى وَزْنِ المَصْدَرِ مِنْ "تَفَعَّلَ تِفِعِّلاً" وَالأَوَّلُ هُوَ السَّمَاعُ ، وَكِلاَهُمَا مُوْدَعٌ شَرْحَ(٥) الكِتَابِ.»

شع(٦): « وَهُوَ اسْمُ أَرْضٍ ، وَقَعَ فِي المُفَصَّلِ مَصْرُوْفاً ، وَوَقَعَ فِي أَبْنِيَةِ السِّيْرَافِي بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، قَالَ(٧): وَبَقِي عَلَيْهِ "أَسْرُوْعٌ" وَهُوَ دُوَيْبَةٌ تَكُوْنُ فِي الرَّمْلِ ، وَتُضَمُّ هَمْزَتُهُ فَيَكُوْنُ كَـ"أُسْلُوْبٍ" ، وَ"يَسْرُوْعٌ" لُغَةٌ فِي "أُسْرُوْعٍ" ، وَتُفْتَحُ يَاؤُهُ فَيَكُوْنُ كَـ"يَرْبُوْعٍ" ، وَ"تُؤْثُور" ، وَهِي حَدِيْدَةٌ تُوسَمُ بِهَا الإِبِلُ.»

قُلْتُ: وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي: "**تِهِبِّطُ**": طَائِرٌ(٨) يَصْعَدُ وَيَهْبِطُ ، وَاللَّفْظُ عَلَى كِلاَ المَعْنَيَيْنِ يُجَامِعُ المُسَمَّى بِهِ فِي أَحْوَالِهِ مِنْ مَعْنَى الهُبُوْطِ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٦٩).

(٢) ينظر الكتاب (٤/٢٧٢ ، ٣١٧).

(٣) الدرة الفاخرة (١/٢٦٥) ، وجمهرة الأمثال (١/٥٨٣) ، وأمثال أبي عبيد (٣٦٣) ، والحيوان (٧/١٠)، ومجمع الأمثال (١/٤١١) ، والمستقصي (١/٢١٢).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٨٠).

(٥) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٦).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٨٠ - ٦٨١).

(٧) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٤).

(٨) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٦). ، واللسان (هبط) (٧/٤٢٣).

[بينهما العين واللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــــل :**

وَبَيْنَهُمَا العَيْنُ وَاللاَّمُ فِي نَحْوِ: خَيْزَلَى ، وَخَيْزَرَى ، [١]وَحِنْطَأْوٍ.» [٢]

تخ[٣]: « "**خَيْزَلَى**" وَ"**خَوْزَلَى**": مِشْيَةٌ فِيهَا تَفَكُّكٌ ، مِنَ الانْخِزَالِ ، وَهُوَ الانْقِطَاعُ؛ لأَنَّ الانْقِطَاعَ وَالتَّفَكُّكَ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ. قَالَ[٤]: وَنَظِيرُهُمَا "الخَيْزَرَى" وَ"الخَوْزَرَى" وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[٥]:

أَلاَ كُلُّ مَاشِيَةِ الخَيْزَلَى فِدَا كُلِّ مَاشِيَةِ الخَيْزَرَى

وَقَالَ آخرُ[٦]:

❀ **وَالنَّاشِيَاتِ المَاشِيَاتِ الخَوْزَرَى** ❀

شح[٧]: « وَقَعَ فِي المُفَصَّلِ "خَيْزَرَى" بِاليَاءِ بَعْدَ الخَاءِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ "الخَوْزَرَى" وَإِلاَّ فَقَدْ كَرَّرَ المِثَالَ بِلاَ فَائِدَةٍ ، وَأَسْقَطَ "فَوْعَلَى"» وَكَانَ أَوْلَى إِثْبَاتاً.

تخ[٨]: « "**الحِنْطَأْوُ**" وَ "الحِنْطَأْوَةُ": العَظِيمُ البَطْنِ ، وَقِيلَ: القَصِيرُ ، {وَزْنُهُ}[٩] "فِنْعَلْوٌ" ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ اسْتَدَلَّ بِأَنَّ الوَاوَ غَيْرُ أَوَّلٍ زِيَادَةٌ.»

---

[١] في المطبوع (وحنطأ وحِنْطَأْوٍ).

[٢] المفصل ص (٢٨٨).

[٣] ينظر التخمير (٣/١٧٠).

[٤] القول الصدر الأفضل في التخمير ، والنص متتابع.

[٥] هو في ديوان ابي الطيب الواحدى (٢/٩٨٨) ، وديوانه شرح العكبرى (١/٣٦) ، وعجزه في الديوان:

❀ ...... **ماشيهِ الهَيْذَبَى** ❀

[٦] بعده:

❀ **كَعُنُقِ الآرَامِ أَوْفَي أَوْ صَرَى** ❀

وهو لأبي الصهباء بن المختار العقيلي في الصحاح (خزر) (٢/٦٤٥) ، وهو لعروه بن الورد في السان (خزر)٤/٢٣٧. وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص١٤٤.

[٧] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٨١).

[٨] في الأصل و"ع" (شح: ...) ، والصواب ما أثبته ، وينظر التخمير (٣/١٧٠) ، واللسان (حنطا) (١/٦١ - ٦٢).

[٩] ساقط من "ع".

قُلْتُ: فِي صح(١): « يُقَالُ: حَطَأْتُ بِهِ الأَرْضَ حَطْأً: صَرَعْتُهُ ، وَ"الْحَطِيءُ {عَلَى}(٢) "فَعِيلٍ": الرُّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالحُطَيْئَةُ: الرَّجُلُ القَصِيْرُ ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَسُمِّيَ الحُطَيْئَةُ الشَّاعِرُ لِدَمَامَتِهِ»

كُلُّ ذَلِكَ مِنَ المَعَانِي مُتَقَارِبٌ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُنَاسِبُ مَعْنَى "الحِنْطَأْ" ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ فِيْهَا وَجَدْتَ أَمَارَةً عَلَى زِيَادَةِ النُّوْنِ وَالوَاوِ فِي "**حِنْطَأْوٍ**" مِنْهَا.

شح(٣): « بَقِيَ عَلَيْهِ "كَوَأْلَلٌ" وَهُوَ القَصِيْرُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْد(٤): / "كَوَأْلَكُ" [٢٩٢/ب] بِالكَافِ وَزَنُهما "فَوَعْلَلْ"» ، وَقَدْ اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْوَئِلٌّ. وَ"آجُرٌّ" وَهُو أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ(٥) ، وزَنْهُ "فَاعُلٌّ".

---

(١) ينظر الصحاح (حطا) (١/٤٤).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٨٢) ، والكتاب (٤/٢٧٤).

(٤) كلمة (دريد) مكررة في الأصل ن وينظر الجمهرة (٢/١١٠٣)

(٥) ينظر المغرب ص (١١٨).

[بينهما الفاء والعين واللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَبَيْنَهُمَا الفَاءُ وَالعَيْنُ وَاللَّامُ نَحْوُ: أَجْفَلَى ، وَأُتْرُجٍّ⁽¹⁾ **، وَإِرْزَبٍّ.»** ⁽²⁾

صح⁽³⁾: « "**الأَجْفَلَى**" وَ"الأَزْفَلَى" وَ"الأَجْفَلَةُ" وَ"الأَزْفَلَةُ": الجَمَاعَةُ⁽⁴⁾ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، ويُقَالُ: دَعَوتُهُمْ الجَفَلَى ، وَالأَجْفَلَى. وَالأَصْمَعِيُّ لاَ يَعْرِفُ "الأَجْفَلَى" وَهُوَ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَّةً ، قَالَ طَرَفَةُ⁽⁵⁾:

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لاَ تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

"النَّقَرَى": الدَّعْوَةُ الخَاصَّةُ ، وَ"الآدِبُ": المُضَيِّفُ.»

قُلْتُ: وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ الحَرْفَيْنِ أَوَّلاً وَآخِراً قَوْلُهُمْ⁽⁶⁾: الجُفَالَةُ مِنَ النَّاسِ: الجَمَاعَةُ ، وَهُوَ بِغَيْرِ هَاءٍ الصُّوفُ الكَثِيرُ ، "وَالجَفَلَى" وَ"الأَجْفَلَةُ"⁽⁷⁾ صَرِيحٌ فِي البَابِ، أَحَدُهُمَا فِي زِيَادَةِ الهَمْزَةِ ، وَالآخَرُ فِي زِيَادَةِ الأَلِفِ.

تخ⁽⁸⁾: « "**أُتْرُجٌّ**" الهَمْزَةُ وَالجِيمُ الثَّانِيَةُ فِيهِ زِيَادَةٌ [لِقَوْلِهِمْ:⁽⁹⁾] "تُرُنْجَةٌ" وَ"تُرُنْجٌ" ، وَنَظِيرُهُ "أُشْكُرٌّ".

---

(١) في المطبوع: (وأترب) مكان (وأترج).

(٢) المفصل ص (٢٨٨).

(٣) ينظر الصحاح (جفل).

(٤) في الأصل (والجماعة) بالواو ، وما أثبته من "ع".

(٥) الشاهد لطرفة في ديوانه ص (٦٠) ، ونوادر أبي زيد ص (٨٤) ، وخزانة الأدب (١٩٠/٨) ، وهو بلا نسبة في الأصول (١٨٩/٣) ، والمنصف (١١٠/٣) ، والتخمير (١٧٠/٣) ، والإقليد (١٤١٠/٣).

(٦) ينظر اللسان (حفل) (١١٤/١١).

(٧) في الأصل (والأجلفة) وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر التخمير (١٧٠/٣ – ١٧١) ، والكتاب (٢٤٧/٤).

(٩) مضاف من "ع" والتخمير.

إِرْزَبٌّ: قَصِيْرٌ. وقِيْلَ: غَلِيْظٌ. ورَكِبٌ إِرْزَبٌّ ، أَيْ: ضَخْمٌ ، قَالَ(١):

إِنْ لَهُـنَّ رَكِباً إِرْزَبَّا
كَأَنَّهَا جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

وَيُرْوَى: إِنَّ لَهَا مُرْكَبَّاً ، {أَيْ: رَكِباً}(٢) ، قَالَهُ السِّيْرَافِي(٣) ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ اللاَّمِ الثَّانِيَةِ وَالهَمْزَةِ فِيْهِمَا تَكَرُّرُ اللاَّمِ وَوُقُوعُ الهَمْزَةِ أَوَّلاً بَعْدَهَا ثَلاثَةُ أُصُول.»

صح(٤): « هُوَ مُلْحَقٌ بِـ"جِرْدَحْل" وَ "الإِرْزَبَّةُ": الَّتِي يُكَسَّرُ بِهَا المَدَرُ ، وَنَظِيْرُهُ: "الإِرْدَبُّ" ، هُو مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْر ، قَالَ الأَخْطَلُ(٥):

وَالخُبْزُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبّاً بِدِيْنَارِ

وَالإِرْدَبَّةُ: القِرْمِيْدُ(٦) ، وَهُوَ الآجُرُّ الكَبِيْرُ.»

قُلْتُ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ البَاءِ فِي "**إِرْزَبّ**" أَنَّ هَذَا و"الإِرْزَبَّةَ" يَتَنَاسَبَان مَعْنَى، "وَالمِرْزَبَةُ": بِتَخْفِيفِ البَاءِ فِي مَعْنَى "الإِرْزَبَّة" ، فَمَا دَلَّ عَلَى الزِّيَادَة هُنَا فَهُوَ دَلِيْلٌ عَلَى الزِّيَادَة هُنَاكَ ؛ لِقِيَامِ الجَامِعِ.

شع(٧): « بَقِي عَلَيْهِ "يَهْيَرٌّ" وَهُوَ البَاطِلُ ، و"مَنْدَبِي" ، وَهُوَ"النَدَبُ" لِلخَفِيْفِ فِي الحَاجَةِ. و"عَنْزٌ تَحْلِيَةٌ": إِذَا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِهَا شَيءٌ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزُوَ عَلَيْهَا التَّيْسُ.»

---

(١) البيتان لرجل من بني طُهَيَّة في الكتاب (٣٢٦/٣) ، والمقتضب (٩/٤) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (١٥٩) ، وتحصيل عين الذهب ص (٤٩٢) ، وشرح ابن يعيش (٢٨/١) ، والإستدراك ص (١٠) ، وبلا نسبة في اللسان (حبب) (٢٩٦/١) ، و(زرب) (٤١٧/١) ، وفي التخمير (١٧١/٣) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦٨٢/١). والمركَّبُ والرَّكَبُ: أعلى الفوج، ويروى (مركنا) بالنون ، والإرزب: الغليظ.

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢١٧/٥).

(٤) ينظر الصحاح(رزب) (١٣٥/١) ، و(ردب) (١٣٥/١).

(٥) البيت للأخطل في الصحاح (ردب) (١٣٥/١) ، واللسان (ردب) (٤١٦/١).

(٦) في الأصل (العمر ميد) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٧) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٨٢/١) بتصرف ، وينظر الصحاح (هير) (٨٥٦/٢) ، و(ندب) (٢٢٣/١) ، و(حلب) (١١٥/١).

[المجتمعتان قبل الفاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالمُجْتَمِعَتَانِ قَبْلَ الفَاءِ فِي نَحْوِ: مُنْطَلِقٍ ، وَمُسْطِيعٍ ، وَمُهْرَاقٍ ، وَانْقَحْلٍ ، وَانْقَحْرٍ.» (١)

"**مُسْطِيْعٌ**" اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنَ "اسْطَاعَ"- بِفَتْحِ الهَمْزَةِ – ، وَهُو بِمَعْنَى "أَطَاعَ" ، وَالسِّيْنُ زَائِدَةٌ مُلْغَاةٌ ، وَنَظِيْرُهُ: "اهْرَاقَ" بِمَعْنَى"أَرَاقَ"(٢).

تخ(٣): « قَالَ العُلَمَاءُ: العَرَبُ زَادَتِ السِّيْنَ وَالهَاءَ عِوَضاً(٤) عَنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ العَيْنِ فِيْهَا ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيءٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ هَذَا مُوْجِباً لِلتَّعْوِيْضِ لَوَجَبَ أَنْ يُفْعَلَ فِي سَائِرِ الأَفْعَالِ المُعْتَلَّةِ ، وَحَقِيْقَةُ الأَمْرِ تَجِيءُ فِي المُشْتَرَكِ.»

وَ"**مُهْرَاقٌ**" اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ "أَهْرَاقَ"(٥).

تخ(٦): « "**انْقَحْلٌ**" وَ"**انْقَحْرٌ**" -بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ القَافِ وَسُكُوْنِ الحَاءِ –، وَهُو المُسِنُّ اليَابِسُ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّوْنِ فِيْهِمَا قَوْلُهُمْ: "قَحْلٌ" وَ"قَحْرٌ"» لِلشَّيْخِ المُسِنِّ الَّذِي يَبِسَ جِلْدُهُ ، فَأَمَّا ذِكْرُ "**انْقَحْرٌ**" تَكْرِيْرٌ فَلاَ فَائِدَةَ فِيْهِ سِوَى تَعْرِيْفِ اللُّغَةِ.

---

(١) المفصل ص (٢٨٨).

(٢) ينظر التخمير (١٧١/٣) ، والإقليد (١٤١٢/٣).

(٣) ينظر التخمير (١٧١/٣).

(٤) في الأصل (عوض) وما أثبته من "ع" والتخمير وهو الصواب.

(٥) ينظر التخمير (١٧١/١) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦٨٣/١).

(٦) ينظر التخمير (١٧١/١) ، والكتاب (٢٤٧/٢) ، وشرح السيرافي (٢١٧/٥).

[بين الفاء والعين]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل** :

وَبَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ فِي نَحْــوِ: حَوَاجِــرٍ ، وَغَيَــالِمٍ ، وَجَنَــادِبٍ ، وَدُوَاسِــرٍ(١) **، وَصِيَّهْمٍ.**»(٢)

شح(٣): وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيهِ(٤) التَّمْثِيلُ بِـ"حَوَاجِزَ" بِالزَّاءِ المُعْجَمَةِ جَمْعُ "حَاجِزٍ" ، وَهُوَ مِثْلُ الحَوْضِ ، ذَكَرَهَا فِي الأَسْمَاءِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُصَنِّفُ وَضَعَ مَوْضِعَهَا "**حَوَاجِر**" ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيْفاً.

تخ(٥): « "**حَوَاجِزُ**" جَمْعِ "حَاجِزٍ" ، وَهُو مَا يَحْجزُ المَاءَ ، أَيْ: يَمْنَعُهُ مِنْ شَفَةِ الوَادِي ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ "الغَدِيْرُ" نَهِيّاً ؛ لِنَهْيِهِ المَاءَ عَنِ السَّيَلاَنِ.

وَ"**غَيَالِمُ**"(٦): جَمْعُ "غَيْلَمٍ" ، وَهِيَ المَرْأَةُ المُغْتَلِمَةُ ، وَقِيلَ: الحَسْنَاءُ / ؛ لأَنَّهَا [٢٩٣/أ تَهَيُّجُ الغُلْمَةِ. وَقِيلَ: لِلذَكَرِ مِنَ "السُّلْحفَاة" وَكَأَنَّهَا مِنَ الغُلاَمِ. وَنَظِيْرُهَا "صَيَاقِلُ".

وَ"**جَنَادِبُ**": جَمْعُ "جُنْدُبٍ" ، {وَقَدْ}(٧) مَرَّ الكَلاَمِ فِيْهِ مُسْتَقْصَى.

وَ"**دُوَاسِرُ**"(٨) - بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ -: هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيْدُ ، مِنَ "الدَّسْرِ" ، وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَلِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "دَوْسَرٌ" كَـ"عَوْسَجٍ" وَ"كَوْثَرٍ" ، وَهُوَ مُنَوَّنٌ.

وَ"**صِيَّهْمٌ**" - بِكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ وتَشْدِيْدِ اليَاءِ مَفْتُوْحَةً وَسُكُوْنِ الهَاءِ -: الرَّافِعُ الرَّأسَ.»

---

(١) في "ع" (ودُواسير) وما أثبته من المطبوع وشرح المفصل.

(٢) المفصل ص (٢٨٨).

(٣) ليس في الإيضاح في شرح المفصل في هذا الفصل.

(٤) ينظر الكتاب (٢٥١/٤) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٢١٨/٥).

(٥) ينظر التخمير (١٧٢/٣).

(٦) ينظر الكتاب (٢٥٢/٤) ، وشرح السيرافي (٢٢٠/٥).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) في الأصل: (دواس) ، وما أثبته من "ع".

شح(١): "**وَالقَصِيْرُ**" وَ"الغَلِيْظُ" ؛ « لأَنَّ اليَاءَيْنِ وقَعَت مَعَهُمَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ، وَلِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "صَيْهَم" كَـ"ضَيْغَم" ، كَذَلِكَ وُجِدَ فِي حَوَاشِي(٢) الكِتَابِ» ؛ ذَكَرَهُ فِي **تخ**(٣).

وَرَأَيْتُ أَنَا فِي تَهْذِيْبِ اللُّغَةِ(٤): « "الصيَهْمُ" بِتَخْفِيْفِ اليَاءِ ، وقَال: هُوَ الضَّخْمُ ، وَقِيْلَ: كُلُّ شَدِيْدٍ صُلْبٍ ، وأَنْشَدَ(٥):

وَمَلٌّ صِيَهْمٌ ذُو كَرَادِيسَ لَمْ يَكُنْ ... أُلُوفاً وَلاَ صَبّاً خِلاَفَ الرَّكَائِبِ»

قُلْتُ: قَوْلُهُمْ: "صِيهْمِيْمُ": لِلْجَمَلِ الَّذِي لاَ يُثْنَى عَنْ مُرَادِهِ ، يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ ثَمَّةَ فِي زِيَادَةِ اليَاءَيْنِ فِي "**صِيَّهْمٍ**" ، ؛ لِتَقَارُبِهِمَا مَعْنًى.

---

(١) هكذا في الأصل ، وفي "ع": (شح: وللقصير والغليظ) ، ولم أجد هذا النص في إيضاح ابن الحاجب.

(٢) ينظر حواشي الزمشخري على المفصل (٥٠/أ).

(٣) ينظر التخمير (١٧٢/٣).

(٤) ينظر تهذيب اللغة (١١٤/٦) (صهم).

(٥) البيت لابن أحمر في تهذيب اللغة (صهم) (١١٤/٦) ، والتكملة والذيل (صهم) (٧٤/٦) ، واللسان (صهم) (٣٥٠/١٢).

[بين العين واللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــل :**

وَبَيْنَ العَيْنِ وَاللاَّمِ فِي نَحْوِ: كَلاَّءٍ ، وَخُطَّافٍ ، وَحِنَّاءٍ ، وَجِلْوَاخٍ ، وَجِرْيَالٍ ، وَعُصْوَادٍ ، وَهَبَيَّخٍ ، وَكِدْيَوْنٍ ، وَبِطِّيخٍ ، وَقُبَّيْطٍ ، وَقِيَّامٍ ، وَصُوَّامٍ ، وَعَقَنْقَلٍ ، وَعَثَوْثَلٍ ، وَعِجَوَّلٍ ، وَسَبُّوحٍ ، وَمُرِّيقٍ ، وَحُطَائِطٍ ، وَدُلاَمِصٍ.»⁽¹⁾

تخ⁽²⁾: « "كَلاَّء" - بِفَتْحِ الكَافِ -: مَحْبَسُ السُّفُنِ ، وَهِيَ الفُرْضَةُ ، كَذَا هُوَ فِي "شَرْحِ⁽³⁾ الكتاب" ، وَإِيَّاهَا عَنَى أَبُو عَلِي فِي تَكْمِلَةِ⁽⁴⁾ الإِيْضَاحِ ، وَهِيَ إِمَّا [أَنْ]⁽⁵⁾ تُصْرَفَ فَتَكُوْنُ "فَعَّالاً" ؛ لأَنَّهَا لِسِعَتِهَا لاَ تُؤثِّرُ فِيْهَا الرِّيْحُ تَأْثِيْرَهَا فِي المَضَايِقِ ، فَكَأَنَّهَا تَكْلأُ مِنَ الرِّيْحِ ، وَلأَنَّها تَكْلاَءُ مِنَ الأَمْوَاجِ الرَّاكِبَ وَيَصُوْنُهُ ، وَ"الكَالِئُ لِلشَّيْءِ": هُوَ الدَّافِعُ عَنْهُ فِي الحَقِيْقَةِ ، وَنَحْوُهَا "المُكَلاَّءُ" لِمَرْفَأ السُّفُنِ ، وَيُقَالُ لِسُوقِ البَصْرَةِ: "الكَلاَّءُ".

وَإِمَّا أَنْ لاَ تُصْرَفَ ، فَتَكُونُ "فَعْلاَء" كَأَنَّها لِسِعَتِهَا تَفْتَرُ فِيْهَا الرِّيْحُ ، وَنَاهِيكَ حُجَّةً عَلَيْهِ بَيْتُ رُؤْبَةَ⁽⁶⁾:

﴿ يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ ﴾

وَنَحوهَا "**المِيْنَاء**" بِالقَصْرِ وَالمَدِّ: لِمَرْفَأ السُّفُنِ ، "مَفْعَل" أَوْ "مِفْعَال" ، مِنْ "وَنَى يَنِي" وَالجَامِعُ بَيْنَهُمَا مَا مَرَّ آنِفاً.

وَتَمْشِيَةٌ أُخْرَى: وَهِي أَنْ تَكُونَ تَسْمِيَتُهَا بِذَلِكَ لأَنَّهَا تَرْفَأُ فِيْهَا السُّفُنُ ، فَكَأَنَّهَا تَكِلُ فِيْهَا مِنَ الجَرْيِ وَتَغْتَرُ ، وَالشَّيْخُ إِلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ قَدْ اسْتَرَاحَ.

---

(1) المفصل ص (٢٨٨).

(2) ينظر التخمير (١٧٢/٣ - ١٧٣).

(3) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢٢١/٥).

(4) ينظر التكملة ص (٣٣٥).

(5) مضاف من "ع".

(6) البيت لرؤبة في ديوانه ص (١٤٠) ، والتكملة (٣٣٥) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٥٥٥/١)، والمخصص (٩١/١٦) ، والتخمير (١٧٣/٣) ، واللسان (خرق) (٧٥/١٠) ، وبلا نسبة في المخصص (٢٨/١٠).

وَ"**خُطَّاف**" - بِضَمِّ الخَاءِ وَتَشْدِيْدِ الطَّاءِ -: طَائِرٌ ، وَكُلُّ حَدِيْدَةٍ حَجْنَاء أَيْضاً ، وَمَخَالِبُ السِّبَاعِ: خَطَاطِيْفُهَا ، مِنَ الخَطْفِ ، وَيَاء فِيْهِ زَائِدَةٌ(١).

وَ"**الحِنَّاء**" النُّوْنُ وَالأَلِفُ فِيْهِ مَزِيْدَتَانِ ، وَالهَمْزَةُ أَصْلٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ(٢): يُقَالُ: حَنَّأْتُ لِحْيَتَهُ تَحْنِئَةً: خَضَبْتُهَا بِالحِنَّاءِ ، وَنَحْوُهُ "القِثَّاءُ" لِلْخِيَارِ.»

"**الجِلْوَاخُ**".

صح(٣): « الوَادِي الوَاسِعُ المُمْتَلِئُ ، مِنْ: جَلَخَ السَّيْلُ الوَادِيَ يَجْلَخُهُ جَلْخاً ، أَيْ: مَلأَهُ. وَحُكْمُ الزِّيَادَتَيْنِ فِيْهِ ظَاهِرٌ يُرْشِدُكَ إِلَيْهِ الاشْتِقَاقُ ، وَمِثْلُهُ "جِرْوَاض" لِلْعَظِيْمِ الثَّقِيْلِ ، كَأَنَّهُ يَجْرِضُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ لِثِقَلِهِ.»

تخ(٤): « وَ"**جِرْيَال**": "الخَمْرُ" وَ"الذَّهَبُ" لَوْنُهُمَا ، وَقِيْلَ: هِيَ الخَمْرُ نَفْسُهَا ، وَقِيْلَ: صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَزِنْهُ "فِيْعَال" ؛ لأَنَّ اليَاءَ حَصَلَتْ وَمَعَهَا ثَلاثَةُ أُصُول.»

قُلْتُ: وَلَعَلَّ(٥) الخَمْرَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهَا ، مَأْخُوْذٌ مِنَ "الجَرَلِ" وَ"الجَرْوَلِ" وَهِيَ الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ المَعَانِي فَعَلَى التَّشْبِيْهِ بِلَوْنِ الخَمْرِ ، وَزِيَادَةُ اليَاءِ وَالأَلِفِ عَلَى هَذَا المَحْمَلِ وَاضِحَةٌ ، فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُمْ قَدْ يَعْتَبِرُونَ مِنَ المُنَاسَبَاتِ مَا هُوَ أَعْرَفُ(٦) وَأَغْرَبُ.

تخ(٧): « وَ"قَعُوا فِي **عُصْوَاد**" ،أَيْ: فِي شَرٍّ شَدِيْدٍ. قَالَ(٨): سَمِعْتُهُ مَضْمُوماً ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الأَدَبِ(٩) بِكَسْرِ الفَاءِ ، / وَذَكَرَ السِّيْرَافِي(١٠) أَنَّهُ مَكْسُوْراً وَمَضْمُوماً [٢٩٣/ب]
مَوْضِعُ الحَرْبِ ؛ لأَنَّ وَاوَهُ كَوَاوِ "جِلْوَاخٍ".

---

(١) هكذا في الأصل ، وفي "ع" (وياء فيه زائدة) وفي التخمير (١٧٣/٣): (الطاء الثانية والألف فيه مزيدة).

(٢) ينظر قوله في الصحاح (حنأ) (٤٥/١).

(٣) ينظر الصحاح (جلخ) (٤٢٠/١) ، (جرض) (١٠٦٩/٣) ، وينظر التخمير (١٧٣/٣).

(٤) ينظر التخمير (١٧٣/٣).

(٥) في "ع" (قلت: أو لعلَّ ... مأخوذاً).

(٦) في "ع" (ما هو أعرف من هذا).

(٧) ينظر التخمير (١٧٤/٣).

(٨) القول لصدر الأفاضل في التخمير ، والنص متتابع.

(٩) ينظر ديوان الأدب (٧٣/٢).

(١٠) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢٢١/٥).

قَالَ الفَرْغَانِي(١): أَصْلُ التَّرْكِيْبِ هُو اللَّيُّ ، وَأَمَّا الشَرُّ الشَّدِيْدُ وَالمَعْرَكَةُ فَسُمِّيَتَا بِذَلِكَ لِمَا فِيْهِمَا مِنْ مَعْنَى الالْتِوَاءِ ، وَ"الالْتِوَاءُ" مُطَاوِعُ اللَّيِّ» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلتُ: يُقَالُ: عَصَدَ عُصُوْداً ، أَيْ: مَاتَ ، وَالعَصِيْدَةُ: الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالمِسْوَاطِ ، أَيْ: تَلْوِيْهَا فَتَنْقَلِبُ حَتَّى لاَ يَبْقَى فِي الإِنَاءِ شَيءٌ مِنْهَا إِلاَّ انْقَلَبَ(٢) ، وَمِنْ هَذَا يَصْلُحُ أَخْذُ "العُصْوَادِ" ، وَالجَامِعُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ وَاضِحٌ.

(٣)« وَ"**هَبَيَّخٌ**"(٤) - بِفَتْحِ الهَاءِ وَالبَاءِ وَتَشْدِيْدِ اليَاءِ مَفْتُوحَةً -: هُوَ النَهَّرُ العَظِيْمُ ، وَالوَادِي ، وَهُو فِي كَلاَمِ أَهْلِ اليَمَنِ: الصَّبِيُّ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: هُو الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي(٥)، وَأَنْشَدَ:

❁ **لاَ تَعْدِلِيْنِي بِأَمْرِئ هَبَيَّخِ**(٦) ❁

وَفَتًى هَبَيَّخٌ ، أَيْ: مُخْصِبٌ فِي بَدَنِهِ حَسَنٌ. وَالهَبَيَّخَةُ: الجَارِيَةُ التَّارَّةُ ، وَوَزْنُهُ "فَعَيَّلٌ" ؛ لأَنَّ اليَاءَيْنِ وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ، كَمَا جَاءَ "فَعَوَّلٌ" نَحْو: "حَزَوَّز" لِلْغُلاَمِ القَوِيِّ ، وَالوَاوُ وَاليَاءُ أَخَوَانِ.

وَ"**كِدْيَوْنٌ**" - بِكَسْرِ الكَافِ وَسُكُوْنِ الدَّالِ وَفَتْحِ اليَاءِ -: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ(٧): "هُوَ دُقَاقُ التُّرَابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، تُجْلَى بِهِ الدُّرُوْعُ ، مِنَ "الكَدَنِ" ، وَهُوَ أَنْ تُنْزَحَ البِئْرُ فَيَبْقَى كَدَرُهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٨): "الكَدَرُ وَالكَدَلُ وَالكَدَنُ أَخَوَاتٌ".

وَ"**بِطِّيْخٌ**" ، اليَاءُ وَإِحْدَى الطَّاءَيْنِ زَائِدَتَانِ ؛ لِقَوْلِهِمْ: مِبْطَخَةٌ ، وَأَبْطَخَ القَوْمُ.

وَ"**قُبَّيْطٌ**" - بِضَمِّ القَافِ وَتَشْدِيْدِ البَاءِ مَفْتُوْحَةً -: هُوَ النَّاطِفُ ، وَكَذَلِكَ "القُبَّيْطَى" وَ"القُبَيْطَاءُ" ،إِذَا شُدِّدَتْ قُصِرَتْ ، وَإِنْ خُفِّفَتْ مُدَّتْ ، اليَاءِ وَإِحْدَى البَاءَيْنِ فِيْهِ زِيَادَةٌ ،

---

(١) ينظر قوله في التخمير (١٧٤/٣) ، والإقليد (١٤١٤/٣).

(٢) ينظر الصحاح (عصد) (٥٠٨/٢ - ٥٠٩).

(٣) ينظر التخمير (١٧٤/٣ - ١٧٥).

(٤) ينظر الكتاب (٢٦٧/٤).

(٥) ينظر اللسان (هبخ) (٦٥/٣).

(٦) البيت بلا نسبة في التخمير (١٧٤/٣) ، ولم أجده في غيره.

(٧) الصحاح (كدن) (٢١٨٧/٦ ، ٢١٨٨).

(٨) تهذيب اللغة (١٢٢/١٠) (كدر).

لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "قُبَّاطٌ" ، [وَهُوَ](١) بِلاَ رَيْبٍ "فُعَّالٌ". وَ"قُبَّيْطٌ" وَ"قُبَّيْطَى" كَـ"عُلَّيْقٍ" وَ"عُلَّيْقَى": لِشَجَرٍ يُشْبِهُ ثَمَرُهُ ثَمَرَ الفِرْصَادِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيْهِ أَهْلُ سَمَرْقَنْدَ "مَرْمَحَ".»

تخ(٢): « "قِيَّام" بِمَعْنَى القَيُّومُ ، وَقَرَأَ عُمَرَ(٣): ﴿ ٱلْحَيُّ ٱلْقِيَّامُ ﴾ ، قَالَ(٤): وَهُوَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الفَصْلِ ، وَالقَوْلُ مَا قَالَ ، لأَنَّا نَتَكَلَّمُ فِيْمَا زِيَادَتَاهُ(٥) بَيْنَ العَيْنِ وَاللاَّمِ ، وَالعَيْنُ هُنَا بَيْنَ الزِّيَادَتَيْنِ ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ "قَيْوَامٌ" لاَ "قَوْيَام" ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ "قَيِّمٌ" "فَيْعَلاً" ، قَالَ ابْنُ جِنِّي(٦): أَمَّا ﴿ ٱلْقِيَّامُ ﴾ فَـ"فَيْعَالٌ" مِنْ "قَامَ" ، وَمِثْلُهُ "دَيَّارٌ" مِنْ "تَدَيَّرَ" ، وَهُوَ "تَفَيْعَلَ".

وَ"**صُوَّامٌ**" جَمْعُ "صَائِمٍ" اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ "صَامَ".»

تخ(٧): « "**عَقَنْقَلٌ**": حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، بِالحَاءِ لاَ بِالجِيْمِ ، كَذَا فِي شَرْحِ الكِتَابِ(٨)، وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ: العَظِيْمُ المُتَدَاخِلُ مِنَ الكَثِيْبِ ، وَهُوَ أَيْضَاً كَشَبَهِ الضَّبِّ ، النُّوْنُ زِيَادَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ "عَقَاقِلٌ" ، وَأَمَّا القَافُ فَلأَنَّ الأَصْلَ {فِي}(٩) المُكَرَّرِ أَنْ يَكُوْنَ زِيَادَةً. وَنَحْوُهُ "عَصَنْصَرٌ" لِجَبَلٍ(١٠).»

قُلْتُ: (ع ق ل) عَلَى هَذَا التَّرْكِيْبِ يَدُلُّ عَلَى الضَّبْطِ وَالإِمْسَاكِ وَالتَّدَاخُلِ ، وَمِنْهُ "العَقْلُ" لِلْحِجْرِ وَالدِّيَةِ.»(١١)

---

(١) مضاف من "ع".

(٢) ينظر التخمير (٣/١٧٥ – ١٧٦).

(٣) الآية (٢٥٥) من سورة البقرة ، وقرأ (القيام) بالألف عمر بن الخطاب وعثمان – رضي الله عنهما – وابن مسعود وإبراهيم النخعي والأعمش وغيرهم في المحتسب (١/١٥١) ، وهي قراءة عمر في تفسير الرازي (٧/٨) ، والقرطبي (٣/٢٧٢) ، والبحر (٢/٢٧٧) ، وفتح القدير (١/٢٧١).

(٤) القول لصدر الأفاضل ، والنص متتابع.

(٥) في الأصل (زيادات) ، وما أثبته من "ع".

(٦) ينظر المحتسب (١/١٥١).

(٧) ينظر التخمير (٣/١٧٦).

(٨) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٧).

(٩) ساقط من "ع".

(١٠) معجم البلدان (٤/١٢٨).

(١١) ينظر الصحاح (عقل) (٥/١٧٦٩ – ١٧٧٢).

قَالَ الأَصْمَعِيُّ(١): "وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ كَانَتْ تُعْقَلُ بِفِنَاءِ وَلِيِّ المَقْتُوْلِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الحَرْفَ حَتَّى قَالُوا: عَقَلْتُ [المَقْتُوْلَ،](٢) إِذَا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَرَاهِمَ أَو دَنَانِيْرُ".

يُقَالُ: عَقَلْتَ القَتِيْلَ: أَعْطَيْتُ دِيَتَهُ. وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ ، إِذَا تَرَكْتَ القَوَدَ لِلدِّيَةِ. وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ: غَرِمْتُ عَنْهُ جِنَايَتَهُ ، وَهَذَا هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ.

وَفِي الحَدِيْثِ(٣): (لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ عَمْداً وَلَا عَبْداً) ، قَالَ / أَبُو حَنِيْفَةَ: [هُوَ أَنْ يَجْنِيَ العَبْدُ عَلَى حُرٍّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: هُوَ أَنْ يَجْنِيَ الحُرُّ عَلَى عَبْدٍ ، وَصَوَّبَهُ الأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: لَوْ كَانَ المَعْنَى عَلَى مَا قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:](٢) لَكَانَ الكَلَامُ: لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ عَنْ عَبْدٍ ، وَلَا تَعْقِلُ عَبْداً. [٢٩٤/أ]

قَالَ(٤) الأَصْمَعِيُّ: كَلَّمْتُ أَبَا يُوْسُفَ القَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيْدِ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ "عَقَلْتُهُ" وَ"عَقَلْتُ عَنْهُ" حَتَّى فَهَّمْتُهُ.

وَمِنْهُ "العَقُوْلُ" بِالفَتْحِ لِلدَّوَاءِ الَّذِي يُمْسِكُ البَطْنَ. وَالمَعْقِلُ: المَلْجَأُ. وَالعِقَالُ: لِلْحَبْلِ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ البَعِيْرُ. وَمِنْهُ اعْتِقَالُ اللِّسَانِ». كُلُّ ذَلِكَ يُنَاسِبُ زِيَادَةَ النُّوْنِ وَالقَافِ المُكَرَّرِ فِي "عَقَنْقَلٍ" ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَجْمَعُهَا وَإِيَّاهُ ، وَاللهُ المُوفِّقُ.

تخ(٥): « "**عَثَوْثَلٌ**" فِي **صح**(٦): رَجُلٌ عَثَوْثَلٌ ، أَيْ:فَدْمٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ: القِثْوَلِّ.وَفِي كِتَابِ سِيْبَوَيْهِ:"عِثْوَلٌ" وَ"عَثَوْثَلٌ" مِثْلُهُ "، "وَقِثْوَلٌّ"مِثْلُ"عِثْوَلٍّ" وَزْناً وَمَعْنًى .

وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي(٧):"هُوَ كَثِيْرُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ"وَهَذَا يُنَاسِبُ "العِثْكَالَ" وَهُوَ الشِّمْرَاخُ ، وَالحُرُوْفُ جَامِعَةٌ لَهُمَا

"**العِجَّوْلُ**": وَلَدُ البَقَرَةِ ، وَفِي مَعْنَاهُ"العِجْلُ"، وَبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ: ذَاتُ عِجْلٍ ، وَهُمَا مَكْسُوْرُ العَيْنِ. وَنَظِيْرُهُ"قِلَّوْبٌ"وَهُوَ الذِّئْبُ.»

---

(١) ينظر الصحاح (عقل) (١٧٦٩/٥).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ورد في الصحاح (عقل) (١٧٧١/٥) ، والنهاية (٢٧٩/٣).

(٤) النص متتابع في الصحاح.

(٥) ينظر التخمير (١٧٦/٣) بتصرف.

(٦) ينظر الصحاح (عثل) (١٧٥٨/٥) ، وعثكل (١٧٥٨/٥) ، و(عجل) (١٧٥٩/٥).

(٧) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/ب).

تخ(١): « "**سُبُّوحٌ**" مِنَ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى قَالَ ثَعْلَبُ(٢): كُلُّ اسْمٍ عَلَى "فُعُّولٍ" فَهُو مَفْتُوحٌ إِلاَّ "السُّبُّوحَ" و"القُدُّوس" فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ ، وَمِثْلُهُمَا "ذُرُّوحٌ" لِلرِّيحِ السَّرِيعِ المَرِّ.»

تخ(٣): « "**مُرِّيْقٌ**" – بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ مَكْسُورَةً –: هُو الَّذِي يُسَمِّيْه أَهْلُ المَدِيْنَةِ(٤) "الإِحْرِيْضَ" ، أَي:العُصْفُرَ ، لِمَا ذَكَرَ الفَرْغَانِي فِي جَامِعِهِ: مِنْ مُرُوقٍ لِلْعُصْفُرِ ، وَهُوَ "فُعْلُولٌ" ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ "مُفْعُولٍ" ، ولأَنَّ "مُرِّيْقًا" لَوْ كَانَ "مُفْعِيلاً" لَتَجَانَسَ الفَاءُ وَالعَيْنُ ، وَذَلِكَ مِمَّا لاَ يُحمَلُ عَلَيْهِ إِلاَّ لِدَلِيْلٍ(٥) ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلاَّ أَحْرُفٌ مَحْصُوْرَةٌ ، نَحْو: "أَوَّلٍ" وَ"كَوْكَبٍ" ، وَ"دَدَنٍ" ، وَهَذَا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ فِي أَنَّ "إِمَّعَةَ" "فِعَّلَةٌ" لا "إِفْعَلَة" ، وَ"إِمَّعَةٌ" هُوَ الَّذِي لِضَعْفِ رَأْيِهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَلأَنَّ ابْنَ السَّرَّاجِ قَالَ(٦): لا يكون "إِفْعَل" صِفَةً ، وَمَنْ قَالَ: "امْرَأَةٌ إِمَّعَةٌ" غَلِطَ ، لاَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ ، وَالَّذِي بِهِ يُثْلَجُ الصَّدْرَ قَوْلُهُمْ: ثَوْبٌ مُتَمَرِّقٌ ، أَي: مُنْصَبِغٌ "بِالمُرِّيْقِ" ، أَنْشَدَ صَاحِبُ الكِتَابِ(٧):

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقٌ   بِالزَّعْفَرَانِ لَبِسْتِهِ أَيَّامَا »

قُلْتُ: وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً "مَرَق" لآفَةٍ عَلَى لَوْنٍ أَصْفَر تُصِيْبُ الزَّرْعَ(٨).

تخ:(٩) « "**حُطَائِطٌ**" – بِالضَّمِّ –: هُوَ القَصِيْرُ ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُهُ.»

صح(١٠): « "**الدُّلاَمِصُ**": البَرَّاقُ ، وَزْنُهُ "فُعَامِلٌ" ، وَمِنْهُ "دُلاَصٌ" وَ"دَلِيْصٌ" لِدِرْعٍ لَيِّنَةٍ بَرَّاقَةٍ ، وَدُرُوعٌ دِلاَصٌ ، الوَاحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ» ، « هَذَا عِنْدَ الخَلِيْلِ(١١) ،

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٧٦).

(٢) ينظر الفصح ص (٢٩٢).

(٣) ينظر التخمير (٣/١٧٦ – ١٧٧) ، واللسان (مرق) (١٠/٣٤٢).

(٤) في شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٦): (وأهل اليمامة يسمونه ...).

(٥) في الأصل (إلا الدليل) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٦) ينظر الأصول (٣/٢٠٤) ، وما بعدها.

(٧) أساس البلاغة (مرق) ص (٥٩١).

(٨) ينظر اللسان (مرق) (١٠/٣٤٢).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٧٧) ، والكتاب (٢/٢٤٨).

(١٠) ينظر الصحاح (دلص) (٣/١٠٤٠) ، والكتاب (٤/٢٧٤) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٨).

(١١) ينظر الكتاب (٤/٢٧٤).

وَعِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ(١) هُو فِي مَعْنَي "دِلاَصٍ"، ولَيْسَ مِنْهُ لِقِلَّةِ زِيَادَة المِيْمِ غَـــيْر "أَوَّلْ" ، ونَحْوُه فِي هَذَا الوَجْهِ "سَبْطَر" و"دَمْثَر" ، وعَلَى هَذَا الخِلاَفِ "حُلْقُوْمٌ" و"بُلْعُوْمٌ".»(٢)

---

(١) هو قول أبي عثمان المازني ، ينظر شرح ابن يعيش (١٢٨/٦).

(٢) ينظر التخمير (١٧٧/٣).

[بعد اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وبَعْدَ اللاَّمِ فِي نَحْوِ: ضَهْيَاءَ ، وطَرْفَاءَ ، وقُوبَاءَ ، وعِلْبَاءَ ، [وحَرْبَاءَ](١) ، ورُحَضَاءَ ، وسِيرَاءَ ، وجَنَفَاءَ ، وسَعْدَانَ ، وكَرَوَانَ ، وعُثْمَانَ ، وسِرْحَانَ ، وظَرِبَانَ ، والسَّبُعَانِ ، والسُّلْطَانِ ، وعِرَضْنَى(٢) ، ودِفَقَّى ، وهِبْرِيَةٍ(٣) ، وسَنْبَتَةٍ ، وقَرْنُوَةٍ ، وعُنْصُوَةٍ ، وجَبَرُوتٍ ، وفُسْطَاطٍ ، وجِلْبَابٍ ، وحِلْتِيتٍ(٤) ، وصَمَحْمَحٍ ، وذُرَحْرَحٍ.»(٥)

شع(٦): "ضَهْيَاءُ": أَرْضٌ لاَ نَبَاتَ بِهَا ، والمَرْأَةُ الَّتِي لاَ يَنْبُتُ لَهَا ثَدْيٌ ، والَّتِي لاَ تَحِيضُ تُضَاهِي الرِّجَالَ فِي الطُّهْرِ ، وجَاءَ مَهْمُوزاً مَقْصُوراً عَلَى [مَا](٧) مَرَّ.

تغ(٨): « لأَنَّهَا لاَ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ "فَعْلاَلاً" أَوْ "فَعْيَالاً" أَوْ "فَعْلاَءَ" ، ولَيْسَتْ "فَعْيَالاً" ؛ لأَنَّهَا لاَ تَنْصَرِفُ ، فَثَبَتَ أَنَّهَا "فَعْلاَءَ".

فَإِنْ سَأَلْتَ: لِمَ لاَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلاً ، وهَذَا لأَنَّهُ يُقَالُ: ضَاهَأْتُ زَيْداً ، كَمَا يُقَالُ ضَاهَيْتُ ؟.

أَجَبْتُ: لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ "ضَهْيَا" غَيْرَ مَمْدُودٍ بِمَعْنَى "ضَهْيَاءَ" والهَمْزَةُ فِيهَا مَزِيدَةٌ ؛ لأَنَّهَا لَو جُعِلَتْ أَصْلاً لَكَانَ "فَعْيَلاً" بِفَتْحٍ ، ولَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ "فَعْيَلٌ" ، إِنَّمَا هُوَ بِالكَسْرِ ، كَـ"عِثْيَرٍ" وَ "حِذْيَمٍ".»

{ورَأَيْتُ فِي فِصَاحِ(٩) اللُّغَةِ: « "ضَهْيَاءَ": شَجَرٌ أَيْضاً ، ويُقَالُ: امْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وضَهْيَاهٌ: الَّتِي لاَ تَطمُثُ»}(١٠).

---

(١) مضاف من المطبوع.

(٢) في المطبوع (عِرَضي).

(٣) في المطبوع (هبرته).

(٤) في "ع" (حنتيت) ، وما أثبته من المطبوع وشرح المفصل.

(٥) المفصل ص (٢٨٨ - ٢٨٩).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٨٦/١) بتصرف ، والصحاح (ضهى) (٢٤١٠/٦).

(٧) مضاف من"ع".

(٨) ينظر التخمير (١٧٨/٣).

(٩) ينظر الصحاح (ضهى) (١٤١٠/٦).

(١٠) ساقط من "ع".

تخ(١): « وَأَلِفَاتُ / هَذِهِ الثَّلاَثَةِ أَعْنِي "**طَرْفَاء**" وَ "**قُوبَاء**" - بِسُكُونِ الوَاوِ - [٢٩٤/ب]
وَ"**عِلْبَاء**" للإِلْحَاقِ.»

قُلْتُ: وَفِي حَاشِيَةِ(٢) نُسْخَتِي قَالَ جَارُ اللهِ: الأَلِفُ فِي كُلِّ "فِعْلاَءَ" وَ "فُعْلاَءَ" للإِلْحَاقِ بِـ"قِرْطَاسٍ" وَ "قُرْطَاطٍ" وَلِذَلِكَ يُصْرَفَانِ ، وَفِي نَحْوِ: "ضَهْيَاءَ" وَ"طَرْفَاءَ" لِلتَّأْنِيثِ ، وَلِذَلِكَ لاَ يُصْرَفَانِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ فِيهَا: أَمَّا "**الطَّرْفَاءُ**" فَلأَنَّ وَاحِدَهَا "طَرَفَةٌ" ، وَمِنْهُ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ ، نَصَّ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ(٣).

« وَأَمَّا "**قُوبَاءُ**" فَلأَنَّهُ تَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ ، أَيْ: تَقَشَّرَ ، وَالمُتَقَوِّبُ: الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ "القُوبَاءَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّرُ وَيَتَّسِعُ ، وَيُعَالَجُ بِالرِّيْقِ.

(٤)وَأَمَّا "**عِلْبَاءُ**" فَلأَنَّهُ يُقَالُ: عَلَبْتُ السَّيْفَ ، أَيْ: حَزَمْتُ قَائِمَهُ بِعِلْبَاءِ البَعِيرِ.»

تخ(٥): « "**رُحَضَاءُ**": عَرَقُ الحُمَّى ، وَرُحِضَ المَحْمُومُ(٦) ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ، مِنْ: رَحَضَهُ رَحْضاً ، إِذَا غَسَلَهُ. أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:(٧)

إِذَا مَا فَارَقَتْنِي غَسَّلَتْنِي   كَأَنَّا عَاكِفَانِ(٨) عَلَى حَرَامِ »

تخ(٩): « "**سِيَرَاءُ**" - بِكَسْرِ السِّيْنِ وَفَتْحِ اليَاءِ -: بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ عَلَى شَكْلِ السُّيُورِ ، وَنَحْوُهُ فِي المَعْنَى: بُرْدٌ مُسَهَّمٌ يُشْبِهُ أَمْثَالَ السِّهَامِ وَشْيُهُ ، وَمُعَضَّدٌ: خُطُوطُهُ عَلَى خِلْقَةِ الإِعْضَادِ.»

---

(١) ينظر التخمير (١٧٨/٣).

(٢) لم أجده في حواشي الزمخشري على المفصل التي بين يدي.

(٣) ينظر الصحاح (طرف) (١٣٩٤/٤).

(٤) ينظر الصحاح (قوب) (٢٠٦/١ - ٢٠٧) ، و(علب) (١٨٨/١).

(٥) ينظر التخمير (١٧٨/٣) ، والصحاح (رحض) (١٠٧٧/٣).

(٦) في الأصل (الحموم) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٧) ديوانه بشرح العكبرى (١٤٦/٤).

(٨) في الأصل (كاعفان) ، وما أثبته من "ع" والديوان.

(٩) ينظر التخمير (١٧٨/٣ - ١٧٩) ، والنص متتابع ، والصحاح (سير) (٦٩٢/٢).

تخ(١): « "**جَنَفَاءُ**" - بِالمَدِّ وَالقَصْرِ -: مَوْضِعٌ(٢) ، وَهُوَ فِي(الإِصْلاَحِ)(٣) مَضْمُومُ الفَاءِ مَفْتُوحُ العَيْنِ مَقْصُورٌ.»

قُلْتُ: وَفِي صح(٤) كَذَلِكَ ، وَرَوَاهُ عَنْ صَاحِبِ (الإِصْلاَحِ) ، وَلَمْ يُثْبِتِ المَمْدُودَ أَصْلاً وَالأَلِفُ وَالهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ ؛ لأَنَّهُمَا أَلِفَا التَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّ "فَعَلاَءَ" لَمْ يَأْتِ أَلاَّ كَذَلِكَ.

تخ(١): « "**سَعْدَانٌ**" مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مَنْقُولٌ مِنْ: سَعْدَانَ لِنَبْتٍ ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاعِي الإِبِلِ ، وَفِي مَثَلٍ(٥): "مَرْعَى وَلاَ كَالسَّعْدَانِ" ، وَقَالَ(٦):

مَا كُلُّ مَرْعَى كَسَعْدَانٍ وَكُلُّ فَتًى كَمَالِكٍ لاَ وَلاَمَاءٌ كَصَدَّاءِ. »

قُلْتُ: وَيُنَاسِبُ مَعْنَى هَذَا البَيْتِ وَهُوَ كَوْنُهُ مِنْ أَفْضَلِ النَّبَاتِ أَنْ يُسَمَّى بِالسَّعْدِ ، وَفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ فِيْهِ ، وَلأَنَّ الأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الوَزْنِ زِيَادَةُ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ فِيْهِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ "فَعْلاَنَ" أَكْثَرُ مِنْ "فَعْلاَلٍ" وَمِنْ ثَمَّ قَضَوا عَلَى "عَلَجَانَ" وَ"شَبَهَانَ" لِنَبْتَيْنِ(٧) بِأَنَّهُمَا "فَعَلاَنَ"(١).

تخ(٨): « "**عُثْمَانُ**" "فُعْلاَنُ" ؛ لأَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ اطَّرَدَتْ زِيَادَتُهُمَا آخِراً مَتَى وَقَعَتْ بَعْدَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ.»

صح(٩): « هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَرْخُ الحُبَارَى ، نُقِلَ عَنْهُ العَلَمُ.»

---

(١) ينظر التخمير (١٧٩/٣).

(٢) معجم البلدان (١٧٢/٢).

(٣) ينظر إصلاح المنطق ص (٢٢١).

(٤) ينظر الصحاح (جنف) (١٣٣٩/٤).

(٥) ينظر الوسيط ص (١٥٧) ، والفاخر ص(٦٤) ، وأمثال أبي عبيد (١٣٥) ، وجمهره الأمثال (٢٤٢/٢) ، مجمع الأمثال (٢٧٥/٢) ، وفصل المقال ص(١٩٩) ، والمستقصى (٣٤٤/٢) ، وشرح القصائد المشهورات (٧٥٧) ، والعقد الفريد (١١٤/٢).

(٦) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٧) ينظر الصحاح (شبه) (٢٢٣٦/٦).

(٨) ينظر التخمير (١٧٩/٣).

(٩) ينظر الصحاح (عثم) (١٩٧٩/٥-١٩٨٠).

قُلْتُ: وفِي (ع ث م) عَلَى هَذَا التَّرْكِيْبِ دَلاَلَةٌ عَلَى نَوْعِ ضَعْفٍ ، يُقَالُ: عَثَمَ العَظْمُ: إِذَا انْجَبَرَ غَيْرَ مُسْتوٍ ، وَعَثَمتِ المرْأَةُ النَّعْلَ: خَرَزَتْهَا غَيْرَ مُحْكَمَةٍ ، وولَدُ الحُبَارَى مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ ، فَكَانَ مَحْمَلاً صَحِيْحاً لَهُ.

تغ(١): « "**سِرْحَانُ**": هُوَ الذِّئْبُ ، وَفِي لُغَةِ بَنِي هُذَيْلٍ: الأَسَدُ.»

قلت: ولَعَلَّهُ سُمِّي بِذَلِكَ لانسِرَاحِهِمَا عَلَى حُكْمِهِمَا ؛ لأَنَّهُمَا مِن أُمَرَاءِ الوَحْشِ ، وَمِنْ ذَلِكَ تَسْرِيْحُ المَرْأَةِ لإِرْسَالِهَا وَاخْتِبَارِهَا ، أَو لأَنَّهُمَا يَعْثِيَانِ فِي السَّرْحِ وَهُوَ المَالُ السَّائِمُ ، فَاعْرِفْهُ.

صح(٢): "**ظَرِبَان**" - بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ -: دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيْحِ كَالهِرَّةِ(٣) ، تَزْعُمُ الأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُو(٤) فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ ، وَفِي المَثَلِ(٥): "فَسَا بَيْنَنَا الظَّرِبَانُ" وذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ القَوْمُ.

قُلْتُ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الحَرْفَيْنِ فِيْهِ قَوْلُهُمْ:رَجُلٌ ظُرُبٌّ ، مِثْلُ: عُتُلٍّ ، وَهُوَ القَصِيْرُ اللَّحِيْمُ ؛ لأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَاتِ الحَيَوَانِ.

تغ(٦): « "**السَّبُعَانُ**": مَوْضِعٌ ، وَهُوَ "فَعُلاَن" ؛ لأَنَّ زِيَادَةَ الأَلِفِ وَالنُّونِ اطَّرَدَتْ آخِراً وَكَأَنَّهُ نُقِلَ مِنْ مُثَنَّى "سَبُع" ، وَذَهَابُ كَسْرَةِ النُّونِ عَلَمُ النَّقْلِ./» [٢٩٥/أ]

تغ(٧): « "**السُّلْطَانُ**": هُوَ الوَالِي ، وَالحُجَّةُ أَيْضاً ، وَهُوَ فِي المَعْنَى الأَوَّلِ مِنَ "التَّسْلِيْطِ" ، وَفِي الثَّانِي مِنَ "السَّلِيْطِ" وَهُوَ الزَّيْتُ عِنْدَ عَامَّةِ العَرَبِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ دُهْنُ السِّمْسِمِ.»

---

(١) في"ع": (في لغة) بدون الواو.

(٢) ينظر الصحاح (ظرب) (١٧٤/١).

(٣) في الأصل: (كالهمرة) ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٤) في الأصل (تسفو في) وما أثبته من "ع" والصحاح.

(٥) مجمع الأمثال (٧٤/٢) والمستقصى (١٨٠/٢). ، واللسان (ظرب) (٥٧١/١).

(٦) ينظر التخمير (١٧٩/٣) ، والصحاح (سبع) (١٢٢٧/٣).

(٧) ينظر التخمير (١٨٠/٣) والنص متتابع ن الصحاح (سلط) (١١٣٣/٣-١١٣٤) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٤٩/أ).

قُلْتُ: وَيَصِحُّ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنَ "السَّلِيْطِ" لِوُضُوْحِ أَمْرِ الوَالِي ، وَلأَنَّهُ حُجَّةٌ عَلَى النَّاسِ فِيْمَا بَيْنَهُمَ ، فَهُمَا سَوَاءٌ فِي المَعْنَى ، فَلاَ حَاجَةَ إِلَى التَّفْرِيْقِ فِي اشْتِقَاقِهِمَا.

تخ(١): « "**عِرَضْنَى**" - بِكَسْرِ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُوْنِ اللاَّمِ – ، قَالَ(٢): كَذَا مَرَّ بِي فِي شَرْحِ الكِتَابِ. قَالَ: وَفِي حَاشِيَةِ(٣) المُفَصَّلِ: "**العِرَضْنَى**": الاعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ الالْتِوَاءُ فِيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الثَّعْلَبُ». يُقَالُ: تَعَرَّضَ الجَمَلُ فِي الجَبَلِ ، إِذَا أَخَذَ فِي سَيْرِهِ يَمِيْناً وَشِمَالاً لِصُعُوْبَةِ الطَّرِيْقِ(٤).

وَالزِّيَادَةُ هُنَا عَلَى الثَّلاَثَةِ ظَاهِرَةٌ(٥).

قُلْتُ: وَفِي شح(٦) بِفَتْحِ العَيْنِ هُوَ الرِّوَايَةُ.

{**قُلْتُ**}(٧): وَهُوَ الأَوْجَهُ {ظَاهِراً ؛}(٧) لِيَحْصُلَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ "**دِفَقَّى**" ، وَإِلاَّ فَيَلْزَمُ تَكْرِيْرُ المِثَالِ.

تخ(١): « "**مَشَى الدِّفَقَّى**" عَلَى صورة "**عِرَضْنَى**" أَيْ: أَسْرَعَ ، كَأَنَّهُ تَدَفَّقَ فِي المَشْيِ ، وَسَيْرٌ أَدْفَقُ ، أَيْ: سَرِيْعٌ ، قَالَ(٨):

⊛ بَيْنَ الدِّفَقَّى وَ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ ⊛ »

شح(٩): « "**هِبْرِيَةٌ**" - بِكَسْرِ الهَاءِ وَسُكُوْنِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ – ، وَكَذَلِكَ "إِبْرِيَّةٌ" ، وَهِيَ الحَزَازُ فِي الرَّأْسِ "بالخ سكذ" لأَنَّ اليَاءَ وَقَعَت مَعَهَا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ ،

---

(١) ينظر التخمير (١٨٠/٣).

(٢) القول لصدر الأفاضل في التخمير والنص متتابع.

(٣) ينظر حاشية ، الزمخشرى على المفصل (٥٠/أ).

(٤) ينظر الصحاح (عرض) (١٠٨٨/٣).

(٥) في"ع" "ظاهر".

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٨٦/١).

(٧) ساقط من "ع"

(٨) البيت بلا نسبة في الصحاح (دفق) (١٤٧٥/٤) ، واللسان (دقف) (٩٩/١٠).

(٩) في الأصل "شح" وما أثبته من"ع" وتنظر التخمير (٨٠/٣). والصحاح.

وَنَظِيْرُهَا "زِبْنِيَةٌ" وَلأَنَّهُ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ "الهَبْرِ" وَهُوَ القَطْعُ(١) البَلِيْغُ قِطَعاً وَهُوَ شَيءٌ كَالنُّخَالَةِ كَثِيْرُ الأَجْزَاءِ مُقَطَّعٌ ، "وَالزِّبْنِيَةُ"(٢) مَأْخُوذٌ مِنَ "الزَّبْنِ" ، وَهُوَ الدَّفْعُ بِقُوَّةٍ.

تغ(٣): « يُقَالُ: مَرَّتْ عَلَيْهِ سَنْبَتَةٌ و سَنْبَةٌ و سَنْبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ: حِيْنٌ.»

تغ(٤): « "**قَرْنُوَةٌ**" - بِالفَتْحِ - : نَبْتٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَهِيَ "فَعْلُوَةٌ" كَـ"عَرْقُوَةٍ" ، وَلَيْسَ لَنَا فِي الأَمْثِلَةِ "فَعْلَلَةٌ" ، وَالهَاءُ وَالوَاوُ فِي "عَرْقُوَةٍ" زَائِدَتَانِ ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ: عَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ ، أَيْ: اسْتَقَيْتُ فِيْهِ دُوْنَ المَلْءِ ، وَالحَقِيْقَةُ مَلأْتُهَا فِيْمَا دُوْنَ العَرَاقِيِّ ، وَهَذَا لأَنَّ قَوْلَهُمْ: عَرَّقَ الرَّجُلُ عَرْقاً ، أَصْلُهُ فِي "الدَّلْوِ" ، وَمَعْنَاهُ: الامْتِلاَءُ إِلي العَرَاقِي ، وَتَثْقِيلُ الحَشْوِ فِيْهِ لِلسَّلْبِ.»

تغ(٤): « "**عُنْصُوَةٌ**" - بِالضَّمِّ -: القَلِيْلُ المُتَفَرِّقُ مِنَ النَّبْتِ ، وَيُقَالُ: مَا بَقِيَ فِي رَأْسِهِ إِلاَّ عَنَاصٍ ، إِذَا بَقِيَ فِيْهِ شَعْرٌ مُتَفَرِّقٌ فِي نَوَاحِيْهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِيْهِ الفَتْحُ.»

تغ(٥): « يُقَالُ فِيْهِ: "جَبَرِيَّةٌ" بِالتَّحْرِيْكِ ، "وَجَبَرُوَّةٌ" وَ "جَبُّوْرَةٌ" وَ "**جَبَرُوْتٌ**" وَهُوَ لَفْظُ المُفَصَّلِ ، أَيْ: كِبْرٌ ، وَنَظِيْرُهُ: "رَغَبُوْتٌ" لِلرَّغْبَةِ.»

تغ(٥): « "**فُسْطَاطٌ**": بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالأَلِفُ وَالطَّاءُ الأَخِيْرَةُ فِيْهِ مَزِيْدَتَانِ ، لِقَوْلِهِمْ: "فِسَّاطٌ" و "فُسْتَاطٌ" ، وَالكَسْرُ فِيْهِنَّ لُغَةٌ ». وَ"فُسْطَاطُ: مَدِيْنَةُ مِصْرَ(٦) ، وَإِنَّمَا حُكِمَ بِزِيَادَةِ {الطَّاءِ}(٧) لِتَكَرُّرِهِ ، وَأَمَّا الأَلِفُ فَهُوَ عَلَمُ الزِّيَادَاتِ.

تغ(٨): « "**جِلْبَابٌ**": هُوَ المِلْحَفَةُ ، وَمِنْهُ جَلْبَبْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ "الجُلْبَةِ" ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَعْلُو الجُرْحَ(٩) لِلْبُرْءِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (هبر) (٢/٨٥٠).

(٢) ينظر الصحاح (زبن) (٥/٢١٣٠).

(٣) ينظر التخمير (٣/١٨٠) ، وشرح السيرافي للكتاب (٥/٢٢٧).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٨١). والنص متتابع.

(٥) ينظر التخمير (٣/١٨١).

(٦) ينظر الصحاح (فسط) (٣/١١٥٠).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) في الأصل "الجرح البرء" وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٩) لم أجده في إيضاح ابن الحاجب في موضعه ، وينظر الإقليد (٣/١٤١٨).

قُلْتُ: وَفِي شح[(١)]: الجِلْبَابُ: هُوَ القَمِيصُ.

تخ[(٢)]: « "حِلْتِيتٌ": هُوَ صَمْغُ الأَنْجُدَانِ ،[وَلاَ][(٣)] تَقُلْ: "حِلْتِيْثٌ" بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا: "حِلِّيْتٌ" بِتَشْدِيْدِ اللاَّمِ ؛ كَمَا قَالُوا: "خُرْنُوْبٌ" بِالضَّمِّ وَالنُّوْنِ [وَ"خُرُّوْبٌ" بِالتَّشْدِيْدِ.»

قُلْتُ: وَلِهَذِهِ الحُرُوْفِ أَعْنِي: الحَاءَ وَاللاَّمَ وَالتَّاءَ عَلَى هَذَا التَّرْكِيْبِ][(٣)] مَعَانٍ شَتَّى ، وَأَنَا لاَ أَدْرِي مَأْخَذَ "الحِلْتِيْتِ" مِنْهَا ، لَكِنَّ الطِّبَّ يُطَالِبُ نَاحِيَائِهِ ، يُقَالُ: حَلَتَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ ، وَقَضَى دَيْنَهُ ، وَمَرَقَ الصُّوْفَ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: حَلَتُّهُ مِائَةَ سَوْطٍ: جَلَدَهُ ، وَحَلَتَ فُلاَناً: أَعْطَاهُ[(٤)].

تخ[(٥)]: « وَنَظِيْرُهُ "خِنْذِيْذٌ" لِلْخُنْذُوَةِ[(٦)] ، وَهِيَ الشُّعْبَةُ[(٧)] مِنَ الجَبَلِ.»

{**شح**[(٨)]:}[(٩)] "**صَمَحْمَحٌ**"[(١٠)]: هُوَ الغَلِيْظُ ، وَالفَرَّاءُ يَجْعَلُ "صَمَحْمَحاً" مِثْلَ "سَفَرْجَلٍ" ، وَيَبْطُلُ بِـ"ذُرَحْرَحٍ" ، إِذْ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ[(١١)] مِثْلُ "سَفَرْجَلٍ" وَخُرُوْجُ اللَّفْظِ عَنِ[(١٢)] أَبْنِيَةِ كَلاَمِهِمْ أَحَدُ الأَدِلَّةِ عَلَى زِيَادَةِ الحَرْفِ فِيْهِ.

تخ[(٤)]: « "**ذُرَحْرَحٌ**": دُوَيْبَّةٌ ذَاتُ سُمٍّ / إِذَا أَكَلَتْ فِي طَعَامِهِمْ ، وَهِيَ حَمْرَاءُ [٢٩٥/ب] مُنَقَّطَةٌ بِسَوَادٍ ، وَهِيَ تَطِيْرُ ، وَهُوَ بِضَمِّ الأَوَّلِ ذَالاً مُعْجَمَةً ، وَالرَّاءُ وَالحَاءُ الأَخِيْرَتَانِ زِيَادَةٌ لِقَوْلِهِمْ: "ذُرُوَّحٌ" وَ "ذُرْنُوْحٌ".»

---

(١) لم أجده في إيضاح ابن الحاجب في موضعه ، وينظر الإقليد (١٤١٨/٣).

(٢) ينظر التخمير (١٨٢/٣) ، وينظر الصحاح (حلت) (٢٤٧/١).

(٣) مضاف من "ع".

(٤) ينظر الصحاح (حلت) (٢٤٧/١).

(٥) ينظر التخمير (١٨٢/٣).

(٦) في "ع" "للخفذوة".

(٧) في الأصل (الشبعة) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٨) هكذا في الأصل (شح) ولم أجد فيه.

(٩) ساقط من "ع".

(١٠) ينظر التخمير (١٤٧/٣) ، والإقليد (١٣٩٥/٣) ، والصحاح (صمح) (٣٨٤).

(١١) في "ع" (ليس في كلامهم).

(١٢) في الأصل (من أبنية) ، وما أثبته من "ع".

صح(١): « قَالَ سِيْبَوَيهِ: وَاحِدَةُ "الذَّرَارِيْحُ" "ذُرَحْرَحٌ" ، لاَ "ذُرُّوْحٌ" بِالضَّمِّ ،إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُ فِي الكَلاَمِ "فُعُّوْلٌ" ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ: "قَدُّوْسٌ" وَ "سَبُّوْحُ" بِفَتْحِ أَوَائِلِهِمَا ، قَالَ: وَهُوَ "فُعَلْعَلٌ" بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ ، فَإِذَا صَغَّرْتَ حَذَفْتَ اللاَّمُ الأُوْلَى فَقُلْتَ: ذُرَيْرِحٌ ، وَيُقَالُ: ذَرَّحَ طَعَامَهُ إِذَا جَعَلَ فِيْهِ الذَّرَارِيْحُ ، وَيُقَالُ: أَحْمَرُ ذَرِيْحِيٌّ ، أَيْ: شَدِيْدُ الحُمْرَةِ.»

---

(١) ينظر الصحاح (ذرح) (١/٣٦٣).

[الثلاث المتفرقة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَالثَّلاَثُ المُتَفَرِّقَةُ فِي نَحْوِ: إِهْجِيْرَى(١) ، وَمَخَارِيق ، وتَمَاثِيْلَ ، وَيَرَابِيْعَ.»(٢)

{**تخ**(٣)}(٤): « "إِهْجِيْرَى" - بِكَسْرِ الهَمْزَةِ - و هِي(٥) الدَّأْبُ وَالعَادَةُ ، الهَمْزَةُ وَاليَاءُ وَالأَلِفُ فِيْهِ زَوَائِدُ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "هِجِّيْرَى" وَ"هِجِّيْرُ" ، سُمِّيَتْ(٦) بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُهْجَرَ إِلَيْهَا كُلُّ شَيءٍ.

وَ"**مَخَارِيْقُ**": جَمْعُ "مِخْرَاقٍ" ، وَهُوَ السَّيْفُ ، مِفْعَالٌ ؛ لأَنَّهُ آلَةُ الخرْقِ ، وَهُوَ أَيْضَاً مِنَ الرِّجَالِ المَاضِي الَّذِي لَمْ يَقَعْ فِي أَمْرٍ إِلاَّ خَرَقَهُ ، مِنَ الأَوَّلِ ، وَهُوَ أَيْضَاً المِنْدِيْلُ ، وَهُوَ فِي هَذَا المَعْنَى مِنَ "الخِرْقَةِ" ؛ لأَنَّهُ قِطْعَةُ كِرْبَاسٍ(٧).

وَأَمَّا "**التَّمَاثِيْلُ**" وَ "**اليَرَابِيْعُ**" جَمْعَا "تِمْثَالٍ" وَ "يَرْبُوْعٍ" فَقَدْ مَرَّ الكَلاَمُ فِيْهِمَا.»

شع(٨): « "بَقِيَ عَلَيْهِ "أَبَاطِيْلُ"» جَمْعُ "بَاطِلٍ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا سَلَفَ.

---

(١) في المطبوع (هجيرى).

(٢) المفصل ص (٢٨٩).

(٣) ينظر التخمير (١٨٢/٣) ، وشرح الكتاب للسيرافي (٢١٦/٥).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في"ع" (هي الداب) بدون الواو.

(٦) في "ع" (سمعت بذلك).

(٧) الكرباس: ثوب وهو فارسي معرب ، ينظر المعرب ص (٥٥٦) ، والتهذيب (٤٢٥/١٠).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٨٧/١).

[المجتمعة قبل الفاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالمُجْتَمِعَةُ قَبْلَ الفَاءِ فِي "مُسْتَفْعَل".» (١)

شع(٢): بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُضْبَطَ عَلَيْهَا لِيَحْصُلَ المِثَالاَنِ.

قُلْتُ: و لَعَلَّهُمَا عَلَى رِوَايَتِهِ مُثْبَتَانِ فِي النُّسْخَةِ ، أَوْ مِنْ رَأْيِهِ ، ذَلِكَ عَلَى خِلاَفِ السَّمَاعِ. وَاقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الوَزْنِ اخْتِصَاراً.

---

(١) المفصل ص(٢٨٩).

(٢) لم أجده في كتاب الإيضاح في شرح المفصل الذي بين يدي.

[بعد العين واللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« فصـــــــل :

وبَيْنَ[١] العَيْنِ واللاَّمِ فِي نَحْوِ: سَلاَلِيْم ، وقَرَاوِيْح.» [٢]

"**سَلاَلِيْم**": جَمْعُ "سُلَّمٍ"[٣].

وَ"**قَرَاوِيْح**": جَمْعُ "قِرْوَاح" بِمَعْنَى "القَرَاح"[٤] ، وقَدْ أَسْلَفْنَا فِيهِمَا الكَلاَمَ ، ولَعَلَّ "القَرْحَةَ" الَّتِي هِيَ وَاحِدَةُ "القُرُوحِ" مَنْظُورٌ فِيْهَا مِنْ ذَلِكَ ، أَلاَ تَرَاهَا إِذَا أَصَابَتْ مَنْبَتَ الشَّعْرِ لَمْ يَنْبُتْ ، كَأَنَّهَا تُمِيتُهُ.

وَقِيْلَ لامْرِئِ القَيْسِ: ذُو القُرُوْحِ ، لأَنَّ مَلِكَ الرُّوْمِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيْصاً مَسْمُوْماً فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَمَاتَ[٥].

وَيُقَالُ: الأَرْضُ إِنَّمَا لاَ يَنْبُتُ ثَرَاهَا إِذَا كَانَ مَسْمُوْماً.

قُلْتُ: وَ"السَّلاَلِيْمُ" مِنَ "السَّلاَمَةِ" ، حَسُنَتْ قَرِيْنَةً "لِلْقَرَاوِيْحِ" بِالتَّضَادِّ.

---

[١] في المطبوع (وبعد العين).

[٢] المفصل ص(٢٨٩).

[٣] ينظر الكتاب (٢/٢٥٢) ، والتخمير (٣/١٨٣) ، والإقليد (٣/١٤٢٠).

[٤] ينظر الكتاب (٤/٢٦٠) ، والتخمير (٣/١٨٣) ، والإقليد (٣/١٤٢٠).

[٥] ينظر الصحاح (قرح) (١/٣٩٥).

[بعد اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنه:

« **فصــــــــل :**

وبَعْدَ اللاَّمِ فِي صِلِّيَان ، وعُنْفُوان ، وعِرِفَّان ، وتِئِفَّان ، وكِبْرِيَـــاء ، وسِــيْمِيَاء ، ومَرْحَيَّا.» ⁽¹⁾

"صِلِّيَان"- بِكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ واللاَّمِ المُشَدَّدَةِ المَكْسُورَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ خَفِيْفَةٌ-.

صح⁽²⁾: « هُوَ بَقْلَةٌ ، ووَزْنُهُ "فِعْلِيَانٌ" الوَاحِدَةُ "صِلِّيَانَةٌ" ، و"الصِّلُّ" فِي مَعْنَاهُ وفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَةِ مَا وراء الثَّلاثَةِ ، و"الصِّفْصِلُّ" أَيْضاً ، قَالَ⁽³⁾:

⊛ الصِّلَّ والصِّفِّصِلَّ واليَعْضِيْدَا ⊛ »

وقَالَ {بَعْضُهُمْ: عَلَى لِسَانِ الضَّبِّ ، وهُو حَيَوانٌ لاَ يَرِدُ المَاءَ:}⁽⁴⁾

أَصْبَحَ قَلْبِي صَــرِدَا⁽⁵⁾
لاَ يَشْــتَهِي أَنْ يَــرِدَا
إلاَّ عَــرَادًا عَــــــرِدَا
وصِلِّيَانــــاً بَــــرِدَا

ولأَبِي العَلاءِ⁽⁶⁾:

صَلِيَتْ جَمْرَةَ الهَجِيْرِ نَهَاراً   ثُمَّ بَاتَتْ تَغُصُّ بِالصِّلِّيَانِ

وهُوَ مُنَوَّنٌ. ونَظِيْرُهَا "بِلِّيَان" {لِبَلَدٍ⁽⁷⁾}⁽⁴⁾.

---

(1) المفصل ص (٢٨٩).

(2) ينظر الصحاح (صلى).

(3) قبله:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا

وهو بلا نسبة في الصحاح (صلل) (١٧٤٥/٥) ، واللسان (صلل) (٣٨٥/١١).

(4) ساقط من "ع".

(5) الأبيات بلا نسبة في تهذيب اللغــة (صــرد) (١٣٩/١٢) ، والصحــاح (صــدر) (٤٩٦/٢) ، و(عرد) (٥٠٨/٢) ، وأساس البلاغة (صــدر) ص (٣٥٣) ، واللســان (صــدر) (٢٤٨/٣) ، و(عرد) (٢٨٨/٣).

(6) هو في سقط الزند ص (٩٦).

(7) ينظر التخمير (١٨٣/٣) ، ومعجم البلدان (٤٩٣/١).

تخ(١): « "**عُنْفُوَان**" النَّبَاتِ وَالشَّبَابِ: أَوَّلُهُمَا ، وَهُوَ "فُعْلُوَان" ؛ لأَنَّهُ مِنْ اعْتَنَفْتُهُ(٢) ، أَيْ: استَأْنَفْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ "العُنُفِ".»

قُلْتُ: وَفِي شَرْحِ المَقَامَاتِ لِشَيْخِنَا المُطَرِّزِي -{رَحِمَهُ اللهُ}(٣)- "عُنْفُوَانُ" إِمَّا مِنَ "العِفْوِ" وَهُوَ الصَّفْوُ ، أَوْ مِنَ "العُنْفِ" ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الشَّبَابِ حَالُ صَفَاءِ العَيْشِ ، وَالجَرْيِ عَلَى غَيْرِ رِفْقٍ ، وَالثَّانِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هُنَا.

تخ(٤): « "**عِرِفَّانُ**" -بِكَسْرِ الفَاءِ وَالعَيْنِ -: مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ.

قَالَ(٥):

كَفَانِي عِرِفَّانُ الكَرَى وَكَفَيْتُهُ

مَنْقُولٌ مِنْ "عِرِفَّانٍ" لِلْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ ، وَلَمْ يَجِئْ "فِعِلَّان" وَصْفاً ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: جَاءَنَا / عَلَى "تِئِفَّان" ذَاكَ وَ"تِئِفَّتِهِ" ، أَيْ: عَلَى أَوَانِهِ ، فَـ"تِفِعْلاَن" وَ"تِفِعْلَة" بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفِّ ذَاكَ وَإِفَّانِهِ ، بِالكَسْرِ فِيهِمَا ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيهِ(٦) وَالسِّيرَافِي(٧) ذَهَبَا إِلَى أَنَّهُمَا "فِعِلَّان" وَ"فِعِلَّة" ، لَكِنَّ الاشْتِقَاقَ يُكَذِّبُهُمَا ، فَإِذَا كَانَ "تِفِعْلانُ" لَمْ يُجَانِسْ مَا وَقَعَ بَعْدَ لاَمِهِ ثَلاَثُ زَوَائِدَ.» [٢٩٦/أ]

تخ(٤): « "الكِبْرِيَاءُ: الكِبْرُ ، وَأَلِفُهَا لِلتَّأْنِيثِ.»

تخ(٤): « "سِيمِيَاءُ" هِيَ: السِّيمَا ، قَالَ(٨):

لَهُ سِيمِيَاء لاَ تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٨٣).

(٢) في الأصل (اعتنفنته) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/١٨٤).

(٥) عجزه:

كلوءَ النُّجُوْمِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِقَهْ

وهو للراعي في ديوانه ص (١٨٦) ، والتخمير (٣/١٨٤).

(٦) ينظر الكتاب (٤/٢٦٤).

(٧) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٥).

(٨) صدره:

غُلاَمٌ رَمَاهُ اللهُ بِالحُسْنِ يَافِعَا

وهو لأسيد بن عنقاء الغزاري في اللسان (سوم) (١٢/٣١٣) ، وبلا نسبة في شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٤) ، والتخمير (٣/١٨٤) ، والصحاح (سوم) (٥/١٩٥٦).

أَيْ: يَفْرَح بِهِ مِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، مِنَ "السُّوْمَةِ" ، وَهِيَ: العَلاَمَةُ.»

صح(١): « "سُوْمَةٌ": عَلاَمَةٌ لِلْحَرْبِ ، وَالشَّاةِ ، وَمِنْهُ(٢): (تَسَوَّمُوا فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تَسَوَّمَتْ).»

شح(٣): « "**سِيْمِيَاء**" عَلَى وَزْنِ "**كِبْرِيَاء**" ، فَلاَ مَعْنَى لِإِعَادَتِهِ.»

"مَرَحَيَّا"(٤) بِثَلاَثِ فَتَحَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَتَشْدِيْدِ اليَاءِ مَقْصُوْراً: زَجْرٌ يُقَالُ عِنْدَ الرَّمْي.

صح:(٥) « يُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ: مَرْحَى ، وَإِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى!.»

تغ:(٦) « وَمِثْلُهَا "ذَرَبَيَّا" لِلدَّاهِيَةِ ، قَالَ(٧):

رَمَانِيَ بِالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   وَبِالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيْبُهَا»

---

(١) ينظر الصحاح (سوم) (١٩٥٥/٥).

(٢) ذكره الجوزي في غريب الحديث (٥٠٩/١) ، والهروي في الغريبين (٩٥٥/٣) ، وابن الأثير في النهاية (٤٢٥/٢).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٨٨/١).

(٤) ينظر التخمير (١٨٤/١) ، والإقليد (١٤٢١/٣).

(٥) ينظر الصحاح (مرح) (٤٠٤/١).

(٦) ينظر التخمير (١٨٤/٣ - ١٨٥).

(٧) البيت للكميت في ديوانه (٩٩/١) ، والصحاح (ذرب) (١٢٧/١) ، وجمهرة أشعار العرب (٩٨٢/٣).

[اجتماع اثنتين وانفراد واحدة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ(١) وَانفَرَدَتْ وَاحِدَةٌ فِي نَحْو: **أُفْعُوَان** ، **وَإِضْحِيَان** ، **وَأَرْوَنَان** ، **وَأَرْبَعَاء** ، **{وَأَرْبُعَاء}(٢)** ، **وَقَاصِعَاء** ، **وَفَسَاطِيط** ، **وَسَرَاحِين** ، **وَثُلَاثَاء** ، **وَسَلْمَان** ، **وَقُرَاسِيَةٍ** ، **وَقَلَنْسُوَة** ، **وَخُنْفُسَاء** ، **وَتَيِّحَان** ، **وَعُمُدَّان** ، **وَمَلْكَعَان**.» (٣)

تخ(٤): « "**أُفْعُوَان**": ذَكَرُ الأَفَاعِي ، وَوَزْنُهُ "أُفْعُلَانٌ" ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَى" ، وَهُوَ "أَفْعَلُ" ، لِقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مُفْعَاةٌ. وَتَفَعَّى ، أَيْ: تَشَبَّهَ فِي الشَّرِّ بِالأَفْعَى ، وَهُوَ يُصرَفُ ؛ لِجَعْلِهِ اسْماً كَـ"أَفْكَل" ، وَيُمْنَعُ الصَّرْفَ لِجَعْلِهِ وَصْفاً كَـ"أَحْمَر" ، كَذَا قَرَّرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ(٥) فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ، وَنَظِيرُهُ: "أُقْحُوَانٌ".»

تخ(٦): « "يَوْمٌ **إِضْحِيَانٌ**" بِكَسْرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ ، وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ ، وَ"ضَحْيَاءُ"(٧) ، أَيْ: ضَاحِيَةٌ لَا غَيْمَ فِيهَا ، وَنَظِيرُهُ: "الإِرْبِيَانُ" لِضَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ.»

تخ شع(٨): « "يَوْمٌ **أَرْوَنَانٌ** وَلَيْلَةٌ" ، أَيْ: شَدِيدٌ ، وَ"أَرْوَنَانِيٌّ" مُبَالَغَةٌ فِي "أَرْوَنَان"، قَالَ النَّابِغَةُ(٩):

---

(١) في المطبوع (اثنتان).

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) المفصل ص (٢٨٩).

(٤) ينظر التخمير (١٨٥/٣) ، والصحاح (فعا) (٢٤٥٦/٦) ، والمنصف (٣٠/١).

(٥) ينظر الإيضاح العضدي ص (٣٠٣ - ٣٠٤).

(٦) ينظر التخمير (١٨٥/٣) ، والصحاح (ضحا) (٢٤٠٦/٦) ، واللسان (ضحا) (٤٧٩/١٤).

(٧) في "ع" (وأضحياء).

(٨) ينظر التخمير (١٨٥/٣) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦٨٩/١) ، وشرح الشافية للرضي (٣٩٧/٢)

(٩) الشاهد للنابغة الجعدي في ديوانه ص (١٦٣) ، والكتاب (٢٤٨/٤) ، ونوادر أبي زيد ص (٢٠٥) ، والتنبهات ص (١٦٠) ، والأضداد للسجستاني ص (١١٠) ، وأضداد ابن الأنباري ص (١٠٧) ، وتحصيل عين الذهب (٥٨١) ، واللسان (رون) (١٩١/١٣) ، والمقاصد النحوية (٥٠٥/١) ، وخزانة الأدب (٢٧٩/١٠) ، وبلا نسبة في المخصص (٦٢/٩) ، والمنصف (١٧٩/٢) ، ورواية الديوان: (يوم أرونانيِ) ، وسفوان: اسم ماء قريب من البصرة ، ينظر معجم البلدان (٣٢٥/٣).

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنْهُ عَلَى سَفَوَانَ يَوْمٌ أَرْوَنَانُ

وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ(١):

الدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ»

صح(٢): « أَصْلُهُ "أَرْوَنَانِي" ، فَحُذِفَت(٣) يَاءُ النِّسْبَةِ ، وَهُوَ مِنَ "الرَّوَنِ" وَهُوَ الشِّدَّةُ.»

تخ(٤): « "**أَرْبَعَاءُ**" الهَمْزَتَانِ(٥) وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّهَا مِنَ "الأَرْبَعَةِ"»

قَالَ(٦): "أَرْبعاء" لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ هُوَ المُخْتَارُ عِنْدَ ثَعْلَب.

قَالَ سِيبَوَيهِ(٧): فِيْهِ لُغَتَانِ: فَتْحُ الهَمْزَةِ وَالبَاءِ ، وَكَسْرُهُمَا ، وَبِالكَسْرِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ جَمْعُ "رَبِيْعٍ"(٨).

وَوَقَعَ فِي المُفَصَّلِ مَضْمُوْمُ الهَمْزَةِ وَالبَاءِ وَهُوَ غَرِيْبٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُضْبَطَ هَذَا عَلَى الوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا سِيبَوَيْهِ لاَ غَيْرُ ؛ لِتَشْتَمِلَ(٩) الوَزْنَيْنِ.

تخ(١٠): « "**قَاصِعَاءُ**": مِنْ حِجَرَةِ اليَرْبُوْعِ ؛ لأَنَّهُ يَقْصَعُ فِيْهَا ، أَيْ: يَدْخُلُ ، وَلِقَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ: قَوَاصِعُ ، وَأَمَّا "قُصَعَةٌ" كَـ"هُمَزَةٍ" فَلِمَعْنَى "القَاصِعَاءِ" ، وَنَظِيْرُهَا: "نَافِقَاءُ" وَ"نَوَافِقُ" وَ"نُفَقَةٌ" ، وَ"دَامَّاءُ" وَ"دَوَامُّ" وَ"دُمَمَةٌ".

وَ"**ثُلاَثَاءُ**" كَـ"**أَرْبَعَاءُ**" فِي اعْتِبَارِ الزِّيَادَةِ وَالأَصْلِ ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فِيْهِمَا.»

---

(١) البيت للعجاج في ديوانه ، وقد تقدم ذكره في "باب اسمي الزمان والمكان".

(٢) في الأصل (شح) ، والصواب ما أثبته وهو من "ع" ، وينظر الصحاح (رون) (٢١٢٧/٥) ، والتخمير (١٨٥/٣ ، ١٨٦).

(٣) في "ع" (فحذف).

(٤) في الأصل (صح) ، وفي "ع" (شح) ، والصواب ما أثبته ، وينظر التخمير (١٨٦/٣) ، واللسان (ربع) (١٠٩/٨) ، وتاج العروس (ربع) (٣٢/٢١).

(٥) أي: في (أَربعاء) و(أُربعاء).

(٦) القول للسيرافي في شرح الكتاب (٢١٨/٥) ، والإيضاح في شرح المفصل (٦٨٩/١).

(٧) ينظر الكتاب (٢٤٨/٤) ، (٦٠٤/٣) ، والنص عن السيرافي في شرح الكتاب (٢١٨/٥).

(٨) ينظر الكتاب (٦٠٤/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٣٤/٦).

(٩) في "ع" (لتشمل).

(١٠) ينظر التخمير (١٨٦/٣) ، والصحاح (قصع) (١٢٦٦/٣) ، و(نفق) (١٥٦٠/٤) ، و(دمم) (١٩٢١/٥).

تخ(١): « "**سَلامَان**" فِي أَرْبَعِ قَبَائِلَ(٢): طَيِّئ ، وَمَذْحج ، وَقُضَاعَة ، وَقَيْس عَيْلان ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ "سَلامي" ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي مَدِينَةِ السَّلامِ: سَلامِيٌّ.»

صح(٣): « وَهُوَ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ ، وَفِي(٤) الأَصْلِ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ» ،

(٥)« وَنَحْوُهُ: "سَلَمَة" لِرَجُل ، مَنْقُولٌ مِنْ "سَلَمَةٍ" لِبَعْضِ العضاة. وَأَمَّا نَظِيرُهَا مِنْ حَيْثُ الوَزْنِ فَـ"حَمَاطَان" ، قَالَ الجَرْمِيُّ(٦): هُوَ مَوْضِعٌ(٧). وَقَالَ ثَعْلَبُ(٨): هُوَ نَبْتٌ ، وَوَزْنُهُ "فَعَالان" وَزِيَادَةُ الزَّوَائِدِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ.»

تخ(٩): « "**قُرَاسِيَة**"(١٠) بِضَمِّ القَافِ وَكَسْرِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ، وَزْنُهَا: "فُعَالِيَة". وَنَظِيرُهُ: "عُفَارِيَة" لِلْعِفْرِيْت ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ(١١): "أَصْبَحَ المَاءُ اليَوْمَ قَارِساً وَقَرِيساً" ، أَيْ: جَامِداً ، مِنَ "القَرْسِ" وَهُوَ البَرْدُ الشَّدِيدُ.»

تخ(١٢): « "**قَلَنْسُوَة**": وَاحِدَةُ القَلانِس ، النُّوْنُ وَالتَّاءُ وَالوَاو فِيْهِ زَائِدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ: تَقَلَّس ، إِذَا لَبِسَهَا ، وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي جَمْعِهَا بَيْنَ حَذْفِ إِحْدَى الزِّيَادَتَيْنِ ، فَقُلْتَ: "قَلانِس" أَوْ (١٣)"قَلاسٍ" ، وَأَمَّا التَّاءُ فَزِيَادَتُهَا أَظْهَرُ مِنَ / الشَّمْسِ. [٢٩٦/ب]

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٨٦).

(٢) ينظر شرح السيرافي للكتاب (٥/٢٢٢).

(٣) ينظر الصحاح (سلم) (٥/١٩٥٠ - ١٩٥١) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٥٠/أ).

(٤) في "ع" (في الأصل) بدون الواو.

(٥) ينظر التخمير (٣/١٨٦ - ١٨٧).

(٦) ينظر شرح قول الجرمي في شرح ابن يعيش (٦/١٣٥).

(٧) ينظر معجم البلدان (٢/٢٩٨).

(٨) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٢) ، وشرح ابن يعيش (٦/١٣٥).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٨٧).

(١٠) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٥/٢٢٢) ، والصحاح (فرس) (٣/٩٦١ - ٩٦٢) ، وحواشي الزمخشري على المفصل (٥٠/أ).

(١١) ينظر الصحاح (قرس) (٣/٩٦٢).

(١٢) ينظر التخمير (٣/١٨٧) ، والصحاح (قلس) (٣/٩٦٥ - ٩٦٦).

(١٣) في "ع" (وقلاسٍ) بالواو مكان (أو).

تخ:(١) « "**خُنْفُسَاء**" بِضَمِّ الفَاءِ وَالعَيْنِ - عَنِ - الغُورِي(٢) -: دُوَيْبَّةٌ ، وَالأُنْثَى "خُنْفُسَاءَةٌ"، ومِمَا يَدُلُّ عَلَى الزَّوَائِدِ قَوْلُهُمْ: خُنْفَسٌ ، وَخُنْفُسَةٌ ، وَهُمَا "فُنْعُلٌ" "فُنْعُلَةٌ" ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فُعْلُلٌ" وَ"فُعْلُلَةٌ".»

قُلْتُ: وَفِي صح(٣) يُفْتَحُ الفَاءُ مَنْصُوباً عَلَيْهِ ، وَأَوْضَحُ دَلِيلٍ عَلَى زِيَادَةِ الثَّلاَثِ [قَوْلُهُمْ](٤): أَخْفَسَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَالَ أَقْبَحَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الدُّوَيْبَّةُ مُنْتِنَةٌ ، فَيَجْمَعُهُمَا مَعْنًى وَاحِدٌ.

تخ(٥): « "رَجُلٌ **تَيِّحَانٌ**": هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِيمَا لاَ يَعْنِيْهِ ، وَهُوَ مَنْ يُقَالُ لَهُ بَيْنَ العَامَّةِ: "فُضُولِي" ، مِنْ تَاحَ لَهُ كَذَا ، وَأُتِيحُ ، أَيْ: قُدِّرَ ، وَرَجُلٌ مِتْيَحٌ: مُتَعَرِّضٌ لِمَا لاَ يَعْنِيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي(٦):

أَفِي أَثَرِ الأَظْعَانِ عِنْدَكَ تَلْمَحُ   نَعَمْ لاَتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

وَ"التَّيِّحَانُ" مِثْلُهُ ، قَالَ(٧):

بِذَبِّيَ الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي   وَزَبُّونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ

وَتَاحَ فِي مِشْيَتِهِ: إِذَا تَمَايَلَ ، وَفَرَسٌ مِتْيَحٌ وَتَيَّاحٌ وَتَيَّحَانٌ ، إِذَا اعْتَرَضَ فِي مِشْيَتِهِ نَشَاطاً وَمَالَ عَلَى قُطْرَيْهِ.»

{وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ المَرْزُوقِي(٨) لِهَذَا البَيْتِ: « التَّيَّحَان: العَرِيْضُ المِقْدَامُ ، وَهُوَ "فَيْعَلاَن" بِفَتْحِ العَيْنِ ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُرْوَى بِكَسْرِهَا ؛ لأَنَّ "فَيْعِلاَن" بِالكَسْرِ لَمْ يَجِيء فِي الصَّحِيْحِ ، فَيُبْنَى المُعْتَلُّ عَلَيْهِ قِيَاساً. وَ"فَيْعِل" كَـ"سَيِّدٍ" مِنَ الأَبْنِيَةِ المُخْتَصَّةِ بِالمُعْتَلِّ.

---

(١) ينظر التخمير (١٨٧/٣).

(٢) ينظر شرح ابن يعيش (١٣٥/٦).

(٣) ينظر الصحاح (خفس) (٩٢٣/٣).

(٤) مضاف من "ع".

(٥) ينظر التخمير (١٨٧/٣) ، والصحاح (تيح) (٣٥٧/١).

(٦) البيت للراعي النميري في ديوانه ص (٤٠) ، والصحاح (تيح) (٣٥٧/١) ، وأساس البلاغة (تيح) ص (٦٦) ، واللسان (تيح) (٤١٨/٢) ، وخزانة الأدب (٢٠٣/٤).

(٧) البيت لسوار بن المضرب السعدي في الصحاح (تيح) (٣٥٧/١) ، وديوان الحماسة ص (٢٤)، وشرح الحماسة للشنغمري (٢٦٦/١) ، واللسان (تيح) (٤١٨٢)

(٨) ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١٣١/١ - ١٣٢).

وَمِثْلُ "تَيَّحَان" "هَيَّبَان" ، وَهُمَا صِفَتَانِ حَكَاهُمَا سِيْبَوَيهِ(١) بِالفَتْحِ ، وَهُوَ: تَاحَ لَهُ يَتُوحُ وَيَتِيْحُ: إِذَا أَشْرَفَ وَتَهَيَّأَ.»

قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ أَشْرُحِ الحَمَاسَةِ: الَّذِي يُعْرَفُ بِنَظْرَةِ الحِقْدِ وَشِدَّةِ الغَضَبِ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فِي المُتَكَبِّرِ(٢). وَسَمَاعِي بِالكَسْرِ ، وَهَكَذَا يُصَحَّحُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ.

وَفِي التَّبْرِيْزِي(٣): « قَالَ أَبُو العَلاَءِ: يُرْوَى بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ» ، فَاعْرِفْهُ{(١)}(٤) ، فِي ذَلِكَ كُلِّهِ دَلِيْلُ الزِّيَادَةِ.

تخ(٥): « "**عُمُدَّانٌ**" ، وَ"قُمُدَّانٌ"(٦) بِضَمِّ الفَاءِ وَالعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ اللاَّمِ فِيْهِمَا لاَ غَيْرُ: هُوَ الطَّوِيْلُ أَيْضاً ، وَلَعَلَّ الشَّيْخَ -{رَحِمَهُ اللهُ}(٤)- كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ "**عُمُدَّان**" بِتَشْدِيْدِ العَيْنِ ، وَإِلاَّ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ مَا قَصَدَ فِي هَذَا الفَصْلِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ(٧) فِي هَذِهِ المُكَرَّرَاتِ ، فَمَذْهَبُ الخَلِيْلِ(٨) أَنَّ الزَّائِدَ هُوَ الأَوَّلُ دُوْنَ الثَّانِي ، فَلاَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُوْنَ الشَّيْخُ قَدْ أَخَذَ بِمَذْهَبِ(٩) الخَلِيْلِ؟.

أَجَبْتُ: أَتَمِيمِيّاً مَرَّةً وَقَيْسِيّاً أُخْرَى ، وَهَذَا لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ فِي "**فَسَاطِيْط**" ثَلاَثُ زَوَائِدَ ، أَحْدَيْهُنَّ مُنْفَرِدَةٌ ، فَاعْرِفْهُ.»

بِخَطِّ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ -: فِي نُسْخَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ "**عُمُدَّان**": أَيْ: طَوِيْلٌ ، مِنَ "العِمَادِ". وَفِي حَوَاشِيْهِ: وَيُرْوَى بِالعَيْنِ المُعْجَمَةِ ، مِنَ "الغُمْدِ" ، وَهُوَ قَصْرٌ بِاليَمَنِ(١٠)، وَالمُنَاسَبَةُ المَعْنَوِيَّةُ بَيْنَ "الغُمْدِ" وَ"الغُمُدَّان" وَاضِحَةٌ ، وَبِهَا يَتَمَيَّزُ الزَّائِدُ مِنَ الأَصْلِ.

---

(١) ينظر الكتاب (٢٦٢/٤).

(٢) ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١٣٢/١) ، وشرح الحماسة لأبي القاسم الفارسي (١١٣/٢).

(٣) ينظر شرح الحماسة للتبريزي (٦٤/١ - ٦٥).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) ينظر التخمير (١٨٧/٣ - ١٨٨).

(٦) الأول من العماد ، والثاني من القمد: وهو الطويل ، ينظر التخمير (١٨٧/٣) ، والإقليد (١٤٢٣/٣) ، والتكملة والذيل (قمد) (٣٢٤/٢).

(٧) ينظر شرح الكتاب للسيرافي (٢٢٤/٥).

(٨) ينظر كتاب العين (٥٧/٢) (عمد) ، وشرح الرضي على الشافية (٣٦٥/٢).

(٩) في "ع" (أخذ مذهب ...).

(١٠) ينظر الصحاح (غمد) (٥١٧/٢).

تخ(١): « **"مَلْكَعَان"** وَ"مَلأَمَان" وَ"مَكْرَمَان" بِفَتْحِ المِيْمِ وَالعَيْنِ فِيْهِمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَلْكَعُ ، أَيْ: لَئِيمٌ ، وَمِنَ "اللُّؤْمِ" وَ"الكَرَامَة" ، قَالَ السِّيْرَافِي(٢): إِنَّمَا تَقَعُ هَذِهِ الأَسْمَاءُ فِي النِّدَاءِ وَهِي(٣) مَعَارِفٌ.

---

(١) ينظر التخمير (١٨٨/٣) ، والصحاح (لكع) (١٢٨٠/٣) ، و(لأم) (٢٠٢٥/٥) ، و(كرم) (٢٠٢١/٥).

(٢) ينظر شرح الكتاب (٢٢٤/٥).

(٣) في الأصل (وهو) ، وما أثبته من "ع".

[زيادة الأربعة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَالأَرْبَعَةُ فِي نَحْوِ: اشْهِيْبَاب ، وَاحْمِيْرَار.» (١)

هُمَا مَصْدَرَا "اشْهَابَّ" وَ"احْمَارَّ"(٢) ، مِن "الشُّهْبَةِ" ، وَهِي فِي الأَلْوَانِ: البَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ(٣).

قُلْتُ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لاَ تَتَجَاوَزَ الزَّوَائِدُ الثَّلاَثَ ؛ لأَنَّ الأُصُولَ ثَلاَثَةٌ ، وَالزِّيَادَةُ كَالفَرْعِ عَلَيْهَا ، وَالفَرْعُ لاَ يَزِيْدُ عَلَى الأَصْلِ ، لَكِنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى ذَلِكَ قَلِيلاً ، فَلَمْ يَجْعَلُوا الرَّابِعَ مِمَّا زَادُوا إِلاَّ زِيَادَةً(٤) لَفظاً وَمَعْنَى ، وَهِي هَمْزَةُ الوَصْلِ. أَمَّا "مَعْنَى" فَظَاهِرٌ. وَأَمَّا "لَفظاً" / فَلأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ ، فَكَانَتْ إِلَى العَدَمِ [٢٩٧/أ] أَوْلَى(٥) ، [وَاللهُ أَعْلَمُ](٦).

---

(١) المفصل ص (٢٨٩).

(٢) ينظر التخمير (١٨٨/٣).

(٣) ينظر الصحاح (شهب) (١٥٩/١).

(٤) في "ع" (... إلا زيادة لا زيادة لفظاً ومعنى).

(٥) في "ع" (إلى العدم أدنى).

(٦) مضاف من "ع".

[ومن أصناف الاسم: الرباعي]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[ومن أصناف الاسم: الرباعي]

لِلْمُجَرَّدِ مِنْهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ ، أَمْثِلَتُهَا: جَعْفَرٌ ، وَدِرْهَمٌ ، وَبُرْثُنٌ ، وَزِبْرِجٌ ، وَفِطَحْلٌ ، وَتُحِيطُ بِأَبْنِيَةِ المَزِيدِ فِيهِ الأَمْثِلَةُ الَّتِي أَذْكُرُهَا ، وَالزِّيَادَةُ فِيهِ تَرْتَقِي إِلَى الثَّلَاثِ.»[١]

{وَفِي شَافِيَةِ[٢] صَاحِبِ **شع**: « وَزَادَ الأَخْفَشُ[٣] "جُخْدَباً"» ، وَهُوَ "الجُنْدَبُ" بِضَمِّ الفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، وَسِيبَوَيْهِ[٤] أَثْبَتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ ، فَهُوَ عَلَى رِوَايَتِهِ كَـ"**بُرْثُنٍ**"، فَلَمْ يَزِدْ عِنْدَهُ عَلَى الخَمْسَةِ}[٥].

صح[٦]: « "**جَعْفَرٌ**": النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَأَمَّا جَعْفَرُ العَامِرِيّ فَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ[٧] ، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنِ الأَوَّلِ.»

تخ:[٨] « "**زِبْرِجٌ**" بِكَسْرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ: هُوَ الزِّينَةُ مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا.

وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ ، قَالَ[٩]:

❀ **يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَغَلْيِ الزِّبْرِجِ** ❀

وَهُوَ أَيْضاً: السَّحَابُ فِيهِ حُمْرَةٌ ، قَالَ العَجَّاجُ[١٠]:

---

[١] المفصل ص (٢٨٩).

[٢] ينظر شرح الشافية للرضي (٤٧/١).

[٣] ينظر شرح ابن يعيش (١٣٦/٦).

[٤] ينظر الكتاب (٣٢١/٤) ، وشرح ابن يعيش (١٣٦/٦) ، وشرح الشافية للرضي (٤٧/١) وما بعدها.

[٥] ساقط من "ع".

[٦] ينظر الصحاح (جعفر) (٦١٥/٢) ، والتخمير (١٨٩/٣).

[٧] هو أبو قبيلة من بني عامر ، جمهرة الأنساب لابن الكلبي ، والصحاح (جعفر) (٦١٥/٢).

[٨] ينظر التخمير (١٨٩/٣) ، والصحاح (زبرج) (٣١٨/١).

[٩] البيت بلا نسبة في الصحاح (زبرج) (٣١٨/١) ، والتخمير (١٨٩/٣) ، واللسان (زبرج) (٢٨٥/٢) ، وتاج العروس (زبرج) (٥/٦).

[١٠] قبله:

❀ **وَحِينَ يَبْعَثْنَ الرِّيَاغَ رَهَجَا** ❀

وهو للعجاج في ديوانه (٢٩٨) ، والصحاح (زبرج) (٣١٨/١) ، والتخمير (١٨٩/٣) ، واللسان (زبرج) (٢٨٥/٢).

❁ سَفْرَ الشَّمَّالِ الزِبْرِجَ المُزَبْرِجَا ❁ »

تخ(١): « "**فِطَحْل**" بِكَسْرِ الفَاءِ وفَتْحِ الطَّاءِ وسُكُوْنِ الحَاءِ: زَمَنٌ لَمْ يُخْلَق بَعْدُ ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ(٢) فِي تَكَاذِيْبِ العَرَبِ: هُوَ زَمَنٌ كَانَتْ فيه الحِجَارَةُ رَطْبَةً ، فَأَنْشَدَ العَجَّاجُ(٣):

وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنَ الفِطَحْلِ(٤)
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِيْنِ الوَحْلِ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ الزَّمَنُ(٥) قَبْلَ خَلْقِ العَالَمِ(٦) ، ونَظِيْرُهُ "دِمَشْقُ" لِقَصَبَةِ بِالشَّامِ» ، مَنْقُوْلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ دِمَشْقٌ ، أَيْ: سَرِيْعَةٌ جِدّاً(٧) ، ويَأْتِي أَيْضاً عَلَى مِثَالِ "جَعْفَر" قَالَ(٨):

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ   كَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلَالِ زَوْرَقُ

وَفِي(٩) مِثَالِهِ: "هِزَبْر" لِلأَسَدِ(١٠).

قُلْتُ: وَإِنَّمَا لَمْ تَتَجَاوَزْ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثِ هُنَا لأَنَّ الأُصُولَ أَرْبَعَةُ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ ، فَكَانَتْ المُعَادَلَةُ ثَابِتَةً بَيْنَ الثُّلَاثِي وَالرُّبَاعِي ، عَلَى أَنْ مِنْ حَقِّ الزَّائِدِ أَنْ يَكُوْنَ دُوْنَ المَزِيْدِ عَلَيْهِ لِمَا مَرَّ ، [فَاعْرِفْهُ](١١).

---

(١) ينظر التخمير (١٨٩/٣).

(٢) ينظر الصحاح (فطحل) (١٧٩٢/٥).

(٣) في "ع" (وأنشد للعجاج).

(٤) البيتان للعجاج في ديوانه (٤٢٧) ، والصحاح (فطحل) (١٧٩٢/٥) ، والتخمير (١٩٠/٣) ، وهما لرؤبة في ديوانه ص (١٢٨) ، والحيوان (٢٠٢/٤) ، واللسان (فحطل) (٥٢٧/١١) ، وبلا نسبة في الحيوان (١١٦/٦) ، والإقليد (١٤٢٥/٣).

(٥) في "ع" (هو زمن).

(٦) ينظر الإقليد (١٤٢٦/٣).

(٧) ينظر الصحاح (دمشق) (١٤٧٧/٤).

(٨) البيتان للزفيان في الصحاح (دمشق) (١٤٧/٤) ، والتكملة والذيل (دمشق) (٥٤/٥) ، واللسان (دمشق) (١٠٤/١٠) ، وتاج العروس (دمشق) (٣٠٦/٢٥).

(٩) في "ع" (ومثاله).

(١٠) ينظر التخمير (١٩٠/٣).

(١١) مضاف من "ع".

[الزيادة قبل الفاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنـهُ:

« **فصـــــــل** :

فَالزِّيَادَةُ الوَاحِدَةُ قَبْلَ الفَاءِ لاَ تَكُوْنُ إلاَّ فِي [نَحْو:][١] **مُدَحْرَجٍ.»** [٢]

تخ[٣]: « عَنَى بِـــ"**نَحْو: مُدَحْرَج**" : الاسْمَ الجَارِي عَلَى الفِعْلِ الرُّبَاعِي.»

قُلْتُ: و مِنْ ذَلِكَ: اسْمُ المَفْعُوْلِ مِنْهُ ، واسْمَا الزَّمَانِ والمَكَانِ أَيْضَاً ، وكَأَنَّ هَـذَا هُوَ الغَرَضُ مِمَّا ذَكَرَ فِي شح فِي هَذَا ، حَيْثُ قَالَ[٤]: « يَنْبَغِي أَنْ يَقُوْلَ: إلاَّ فِي نَحْـوِ: مُدَحْرِجٍ ومُدَحْرَجٍ.»

صح[٥]: « المُدَحْرَجُ: المُدَوَّرُ ، وَالدُّحْرُوْجَةُ[٦]: مَا يُدَحْرِجُهُ الجُعَلُ.»

---

[١] مضاف من المطبوع وشروح المفصل.

[٢] المفصل ص (٢٩٠).

[٣] ينظر التخمير (٣/١٩٠).

[٤] ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٩١).

[٥] ينظر الصحاح (دحرج) (١/٣١٣).

[٦] في الأصل (المدحرجة) وما أثبته من "ع" والصحاح.

[الزيادة بعد الفاء]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصـــــل:**

وَهِيَ بَعْدَ الفَاءِ فِي نَحْوِ: قَنْفُخْرٍ ، وَكُنْتَأْلٍ ، وَكَنَهْبَلٍ.» (١)

حم: قَالَ الإِمَامُ رَضِيُّ الدِّيْنِ الطَّبَّاخِيِّ: السَّمَاعُ فِي "**قُنْفُخْرٍ**" بِضَمِّ القَافِ.

تخ(٢): "**قُنْفُخْرُ**" عَلَى صُوْرَةِ "جُرْدَحْلٍ" بِكَسْرِ القَافِ وَبِضَمِّهَا: هُوَ الفَائِقُ فِـــي نَوْعِهِ ، وَالشَّيءُ الرَّائِعُ ، وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ النُّوْنِ قَوْلُهُمْ: "قُفَاخِرٌ" فِي المَعْنَـــى الأَوَّلِ ، وَ"قُفَاخِرِيٌّ" فِي المَعْنَيَيْنِ.»

صح(٣): « النُّونُ فِي "قِنْفُخْرٍ" بِالكَسْرِ زِيَادَةٌ» ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ بِالضَّمِّ أَيْضاً ، وَلَيْـــسَ فِي أَبْنِيَتِهِمْ "فُعْلَلٌ"(٤) بِالضَّمِّ وَقَدْ تَوَافَقَا حُرُوْفاً وَمَعْنًى ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: وَلأَنَّ أَكْثَرَ حُرُوْفِ هَذِهِ البِنْيَةِ (ف خ ر) مِمَّا يُجَوِّزُ الحَمْلَ عَلَيْهَا ، بِدَلِيْلِ تَنَاسُبِ المَعْنَيَيْنِ فِيْهِمَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا: امْرَأَةٌ قُنَاخِرَةٌ ، لِلَّتِي تَتَمَايَلُ فِي مَشْـــيِهَا(٥) ، وَفِي لُغَتِهِمْ هَذَا الحَرْفُ مُرَاعَى ، فَاعْرِفْهُ.

تخ(٦): « "**كُنْتَأْلُ**": هُوَ القَصِيْرُ ، وَهُوَ "فُنْعَلٌ" عِنْدَ أَصْحَابِ عِلْـــمِ الأَبْنِيَـــةِ ، إِذْ النُّوْنُ فِيْهِ وَقَعَتْ مَوْقِعَ النُّوْنِ مِنْ "قُنْفُخْرٍ" بِضَمِّ القَافِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ ثَمَّ زِيَادَتُهَا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ "فَنْعَأْلٌ" لأَنَّ الهَمْزَةَ قَدْ زِيْدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ فِي نَحْوِ: "شَمْأَلٍ" وَ"خَرَائِضٍ"(٧) ، وَقَـــدْ دَلَّ عَلَى زِيَادَتِهَا قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاه: "مُكَتَّلٌ".»

قُلْتُ: وَيَدُلُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعُ هَذِهِ الحُرُوْفِ عَلَى هَذَا التَّرْكِيْبِ ، وَمِنْهُ "الكُتْلَةُ" بِضَـــمِّ الكَافِ لِلْقِطْعَةِ المُجْتَمِعَةِ مِنَ الصَّمْغِ وَغَيْرِهِ ، وَ"المِكْتَلُ": شِبْهُ الزَّنْبِيْلِ(٨).

---

(١) المفصل ص (٢٩٠).

(٢) ينظر التخمير (١٩٠/٣).

(٣) ينظر الصحاح (قفخر) (٧٩٨/٢).

(٤) ينظر الإقليد (١٤٢٦/٣).

(٥) ينظر الصحاح (فخر) (٧٧٩/٢).

(٦) ينظر التخمير (١٩١/٣) ، والصحاح (كتل) (١٨٠٩/٥) ، وشرح الشافية للرضي (٣٥٩/٢).

(٧) الخرائض: جمع "خريضة" ، وهي الجارية الحديثة السن التارة البيضاء، ينظر التكملة والذيـــل (خرض) (٦٩/٤).

(٨) ينظر الصحاح (كتل) (١٨٠٩/٥).

صح(١): « "كَنَهْبَلٌ" بِفَتْحِ / البَاءِ وَضَمِّهَا: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.» [٢٩٧/ب]

تخ(٢): « النُّوْنُ فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ "فَعَلَّلٌ" ، نَحْو: "سَفَرْجُل" بِضَمِّ الجِيْمِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: كَمَا لَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ هَذَا فَلَيْسَ فِيْهَا "فَنَعْلَلٌ" أَيْضَاً؟.

أَجَبْتُ: فَإِنَّ حَرْفَاً مِنْ حُرُوْفِ الزِّيَادَةِ مَتَى وَقَعَ فِي مِثَالٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ أَصْلاً فَلنفَرَدَ المِثَالُ عَنِ الأَبْنِيَةِ المُجَرَّدَةِ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ زِيَادَةً فَانفَرَدَ أَيْضَاً عَنِ الأَبْنِيَةِ المُجَرَّدَةِ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ زِيَادَةً فَانفَرَدَ أَيْضَاً عَنِ الأَبْنِيَةِ المَزِيْدِ فِيْهَا ، فَجَعْلُهُ زِيَادَةً أَوْلَى ؛ لأَنَّ المُجَرَّدَةَ قَلِيْلَةٌ مَحْصُوْرَةٌ ، وَالمَزِيْدُ فِيْهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَيْهَا ؛ لانْتِشَارِهَا ، وَجَعْلُ المِثَالِ مِنْ جُمْلَةِ الكَثِيْرِ أَوْلَى من جَعْلِهِ [مِنْ جُمْلَةِ](٣) القَلِيْلِ ، وَلِذَلِكَ قُلْنَا: إِنَّ "إِمَّعَةً" "فِعَّلَةٌ" لاَ "إِفْعَلَةٌ".»

---

(١) ينظر الصحاح (كهبل) (١٨١٤/٥) ، وتهذيب اللغة (٥٣٧/٦ ، ٥٣٨).

(٢) ينظر التخمير (١٩١/٣).

(٣) مضاف من "ع".

[الزيادة بعد العين]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

« **فصـــــــل** :

وَبَعْدَ العَيْنِ فِي نَحْوِ: عُذَافِرٍ ، وَسَـمَيْدَعٍ ، وَفَدَوْكَسٍ ، وَحَبَارِجَ ، وَحَزَنْبَلٍ ، وَقَرَنْفُلٍ، وَعِلِّكْدَ ، وَهُمَقِّعٍ ، وَشُمَّخْرَ.» (١)

صح(٢): « "**عُذَافِرٌ**" بِضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ لِلْجَمَلِ العَظِيْمِ الشَّدِيْدِ ، وَنَاقَةٌ عُزَافَرَةٌ. وَعُذَافِرٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَيُسَمَّى الأَسَدُ عُذَافِراً.»

تخ(٣): وَزْنُهُ بِلاَ رَيْبٍ "فُعَالِلٌ".»

تخ(٤): « "**سَمَيْدَعٌ**": هُوَ السَّيِّدُ ، وَفِي تَكْسِيْرِهِ يُقَالُ: سَمَادِعٌ ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَةِ اليَاءِ.»

صح(٥): « وَلاَ تَقُلْ بِضَمِّ السِّيْنِ(٦) ، وَهُوَ السَّيْدُ المُوَطّأُ الأَكْنَافِ.»

صح(٧): « "**فَدَوْكَسٌ**": هُوَ الأَسَدُ ، وَفِي مَعْنَاهُ "دَوْكَسُ".»

تخ(٨): « وَقِيْلَ الشَّدِيْدُ. وَأَمَّا "**فَدَوْكَسَ**" أَيْضاً لِرَهْطِ الأَخْطَلِ الشَّاعِرِ – وَهُوَ بَنُو جُشَمَ بن بَكْرٍ(٩) – فَمَنْقُوْلٌ مِنَ الأَوَّلِ ، وَنَحْوُهُ: "أَسَدٌ" لِلسَّبُعِ المَعْرُوْفِ ، وَلِقَبِيْلَةٍ ، وَالوَاوُ فِيْهِ زِيَادَةٌ ؛ لأَنَّهَا غَيْرُ أَوَّلٍ لاَ تَقَعُ إِلاَّ زِيَادَةٌ.»

تخ(١٠): « "**حَبَارِجَ**" بِفَتْحِ الحَاءِ جَمْعُ "حَبْرُجٍ" ، وَهُوَ طَائِرٌ طَوِيْلُ العُنق أَعْظَمُ مِنَ الحُبَارَى.»

---

(١) المفصل ص (٢٩٠).

(٢) ينظر الصحاح (عزفر) (٧٤٢/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٥٩/٣).

(٣) ينظر التخمير (١٩١/٣).

(٤) ينظر التخمير (١٩٢/٣) ، وتهذيب اللغة (٣٤٠/٣).

(٥) ينظر الصحاح (سمدع) (١٢٣٣/٣).

(٦) أي: (سُميدع).

(٧) ينظر الصحاح (فدكس) (٩٥٧/٣).

(٨) ينظر التخمير (١٩٢/٣).

(٩) ينظر الصحاح (فدكس) (٩٥٧/٣) ، وجمهره الأنساب لابن الكلبي (٥٦٩) ، والاشتقاق ص (٨٣٣).

(١٠) ينظر التخمير (١٩٢/٣) وتهذيب اللغة (٣١٤/٥-٣١٥).

صح(١): « "**الحَزَنْبَل**": هُوَ القَصِيْرُ المُوَثَّقُ الخَلْقِ.»

تخ(٢): « هُوَ القَصِيْرُ مِنَ النَّبَاتِ أَيْضَاً ، وَاطَّرَدَتْ زِيَادَةُ النُّوْنِ سَاكِنَةً فِي هَذَا المِثَالِ كَـ"شَرَنْبَثٍ"(٣) لِلْغَلِيْظِ الكَفَّيْنِ(٤) وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالُوا فِي مَعْنَاهُ: شُرَابِثٌ. وَ"جَرَنْفَشٍ"(٥): لِلْعَظِيْمِ الجَبِيْنِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: جُرَافِشٌ.»

شع(٦): « النُّوْنُ فِي "**حَزَنْبَل**" زِيَادَةٌ(٧) وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ اشْتِقَاقٌ ، لاَ لِعَدَمِ مُمَاثِلِه، بَلْ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ النُّوْنِ ثَالِثَةً فِيْمَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ ، نَحْو: حَبَنْطَى ، وَلَوْ قِيْلَ: إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ بَعِيْداً.»

تخ(٨): « "**قَرَنْفُل**" بِوَزْنِ "كَنَهْبَلٍ" ، وَهُوَ اسْمُ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ.»

شع(٦): « وَنُوْنُهُ زَائِدَةٌ لِمَا يُؤَدِّى إِلَى مِثَالٍ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ ، وَهُوَ "فَعَلَّل".»

تخ(٩): « "**عِلَّكْد**" بِكَسْرِ العَيْنِ وَتَشْدِيْدِ اللاَّمِ مَفْتُوْحَةً وَسُكُوْنِ الكَافِ ، وَهُوَ الغَلِيْظُ وَالعَجُوْزُ المُسِنَّةُ.»

قُلْتُ: (ع ل د) يَدُلُّ عَلَى الاجْتِمَاعِ ، وَمِنْهُ: شَيءٌ عَلْدٌ ، أَيْ: صُلْبٌ ، وَ"عَلَنْدَى" بِالفَتْحِ: الغَلِيْظُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ(١٠). وَالكَافُ مَكَانُ اللاَّمِ مِنْ هَذِهِ الحُرُوْفِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الدَّلاَلَةِ ، يُقَالُ: عَكِدَ الضَّبُّ ، أَيْ: سَمِنَ.

وَنَاقَةٌ عَكِدَةٌ: سَمِيْنَةٌ(١١) ، وَإِنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَى هَذَا المَعْنَى فِي مَوَاضِعَ لِلإِيْنَاسِ(١٢) فِي التَّدْرِيْسِ.

---

(١) ينظر الصحاح (حزبل) (١٦٦٨/٤).

(٢) ينظر التخمير (١٩٢/٣) ، وتهذيب اللغة (٣٣٥/٥) ، (٦٩٤/٧).

(٣) الصحاح (شربث) (٢٨٥/١).

(٤) في الأصل (الكفعين) ، وما أثبته من "ع".

(٥) الصحاح (جرنفش) (٩٩٨/٣).

(٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٩٢/١).

(٧) في "ع" (زائدة).

(٨) ينظر التخمير (١٩٢/٣).

(٩) ينظر التخمير (١٩٢/٣) ، وتهذيب اللغة (٣٠٤/٣) ، (٣٠٨).

(١٠) ينظر الصحاح (علد) (٥١١/٢).

(١١) ينظر الصحاح (عكد) (٥١١/٢).

(١٢) في الأصل (على التدرس) ، وما أثبته من "ع".

تخ(١): « "هُمَّقِعٌ" بِضَمِّ الهَاءِ وتَشْدِيْدِ الجِيْمِ مَفْتُوْحَةً وكَسْرِ القَافِ: ثَمَرُ التَّنْضُبِ»، عَلَى مِثَالِ "الزُّمَّلِقِ"(٢).

شم: هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ قَبْلَ المُجَامَعَةِ(٣) ، وهُوَ فِي كِتَابِ سِيْبَوَيهِ(٤).

قُلْتُ: التَّكْرَارُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ دَلِيْلُ الزِّيَادَةِ فَيُحْكَمُ عَلَيْهِ.

تخ(٥): « "شُمَّخْرٌ" بِضَمِّ الفَاءِ وتَشْدِيْدِ العَيْنِ وتَسْكِيْنِ اللاَّمِ الأُوْلَى: هُوَ المُتَعَظِّمُ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُوْلُوْنَهُ بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ ، وقَدْ صَحَّتْ الرِّوَايَةُ عَنِ الشَّيْخِ بِالزَّاي المُعْجَمَةِ، وعَلَيْهِ بَيْتُ رُؤْبَةَ(٦):

أَنَا ابْنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ
سَامٍ عَلَى رُغْمِ العِدَى ضُمَّخْرِ

ومَطْلَعُ الرَّجَزِ:

(٧)**[يَا] أَيُّهَا الجَاهِلُ ذُوْ التَّنَزِّي**
لاَ تُوْعِدَنَّ حَيَّةً بِالنَّكْزِ»

قُلْتُ: وفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي قَالَ صَاحِبُ(٨) الكِتَابِ: « يُقَالُ: فِي فُلاَنٍ شُمَّخْرَةٌ ، أَيْ: كِبْرٌ/. و"الشُّمَّخْرُ" مِنَ "الشَّامِخِ" ، كَـ"سِبَطْرٍ" و"الدِّمَثْرِ" مِنَ "السَّبْطِ" و"الدَّمِثِ".» [٢٩٨/أ] كَانَ(٩) فِي نُسْخَتِي أَوَّلاً بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ عَنْ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللهُ - سَمَاعاً ، {وتَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ أَخَوَاتُهُ المَذْكُوْرَةُ}(١٠) ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ عَلَى الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّيْنِ الصَّلاَحِيِّ بِالزَّاي المُعْجَمَةِ ، وأَنْشَدَنِي بَيْتَ رُؤْبَةَ.

---

(١) ينظر التخمير (١٩٣/٣) ، وتهذيب اللغة (٢٧٣/٣).

(٢) ينظر الصحاح (هقع) (١٣٠٨/٣).

(٣) ينظر الصحاح (زلق) (١٤٩٢/٤).

(٤) ينظر الكتاب (٢٩٨/٤ ، ٣٢٩).

(٥) في الأصل (شم) ، والصواب (تخ) ، وهو في "ع" ، ينظر التخمير (١٩٣/٣) ، وتهذيب اللغة (٦٤١/٧، ٦٤٨).

(٦) البيتان في ديوانه ص (٦٣) ، وهي له في التخمير (١٩٣/٣) ، والتكملة والذيل (شمخز) (٢٧٣/٣) ، واللسان (شمخر) - بالراء - (٤٢٩/٤).

(٧) إضافة يقتضيها السياق ، وهي من الديوان ، وفي "ع" (يا يها).

(٨) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٥٠/أ).

(٩) في "ع" (وكان).

(١٠) ساقط من "ع".

شع(١): « قَدْ وَقَعَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ بِالزَّايِ(٢) المُعْجَمَةِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الصَّوَابُ.

قَالَ(٣): وبَقِي عَلَيْهِ: "حَفَيْتَلٌ"(٤) لِشَجَرٍ(٥) ، وَ"هَمَّرِشٌ"(٦) ، وَ"نَخْوَرِشٌ" ، يُقَالُ: جُرْوٌ نَخْوَرِشٌ ، أَيْ: كَبِيرٌ» ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٩٢ - ٦٩٣).

(٢) ينظر التكملة (شمخز) (٣/٢٧٣).

(٣) القول لابن الحاجب في الإيضاح والنص متتابع.

(٤) حفيتل: حقيل مملوء لبناً ، ينظر اللسان (حفل) (١١/١٥٩).

(٥) في الأصل (الشجر) ، وما أثبته من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

(٦) هَمَّرِش: العجوز المضطربة ، ينظر اللسان (همرش) (٦/٣٦٥) ، وشرح الشافية للرضي (١/٦١).

[الزيادة بعد اللام]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصـــــــل** :

وَبَعْدَ اللاَّمِ الأُوْلَى فِي نَحْوِ: قِنْدِيْلٍ ، وَزُمْبُوْرٍ ، وَغُرْنَيْقٍ ، وَفِرْدَوْسٍ ، وَقَرَبُوْسٍ، وَكَنَهْوَرٍ ، وَصَلْصَالٍ ، وَسِرْدَاحٍ ، وَشَفَلَّحٍ ، وَصُفُرَّقٍ.» (١)

تخ(٢): « اليَاءُ فِي "**قِنْدِيْلٍ**" زائِدَةٌ ؛ لأَنَّـهَا وقَعَتْ مَعَهَا أُصُوْلٌ ، ومِثْلُهُ "بِرْطِيْلٌ"(٣): وَهُوَ الحَجَرُ المُسْتَطِيْلُ.»

تخ(٢): « "**زُمْبُوْرٌ**" بِالضَّمِّ "فُعْلُوْلٌ" ، كَـ"عُسْلُوْجٍ"(٤) ، الوَاو فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "عُسْلُجٌ" بِالضَّمِّ ، وهُوَ: مَا لاَنَ واخْضَرَّ مِنَ قُضْبَانِ الشَّجَرِ والكَرْمِ. وقَدْ عَسْلَجْتْ الشَّجَرُ: أَخْرَجَت عَسَالِيْجَهَا.»

صح(٥): « "**غُرْنَيْقُ**" بِضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ النُّوْنِ وبَيْنَهُمَا الرَّاءُ سَاكِنَةً: مِنْ طَيْرِ المَاءِ طَوِيْلُ العُنُق ، قَالَ الهُذَلِيُّ(٦) يَصِفُ غَوَّاصاً:

❁ أَزَلِ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُوْلِ عَمُوْجُ ❁

(٧)« الضَّحْلُ: المَاءُ القَلِيْلُ ، وسَهْمٌ عَمُوْجٌ: يَتَلَوَّى فِي ذَهَابِهِ ، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا الرِّجَالُ فَوَاحِدُهُمْ "غِرْنَيْقٌ" ، و"غِرْنَوْقٌ" بِكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ النُّوْنِ فِيْهِمَا.

و"غُرْنُوْقُ" ، بِالضَّمِّ و"غُرَانِقٌ" ، وهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ، والجَمْعُ "الغَرَانِقُ" بِالفَتْحِ، والغَرَانِيْقُ والغَرَانِقَةُ ، وَزْنُهُ "فُعْلِيْلٌ" ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اليَاءَ زِيَادَةٌ "غُرْنُوْقُ" و"غُرَانِقُ" ، أَمَّا "غُرْنُوْقُ" فَإِنَّهُ كَـ"عُسْلُوْجٍ" ، و"غُرَانِقُ" "فُعَالِلُ" ، إِذْ لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "فُعَانِلُ".»

---

(١) المفصل ص (٢٩٠).

(٢) ينظر التخمير (١٩٣/٣).

(٣) ينظر الصحاح (برطل) (١٦٣٣/٤).

(٤) تهذيب اللغة (٣١٢/٣ ، ٣٢٤) ، والصحاح (عسلج) (٣٢٩/١).

(٥) ينظر الصحاح (غرق) (١٥٣٧/٤) ، والتخمير (١٩٤/٣).

(٦) صدره:

❁ أجاز إليها لجة بعد لجة ❁

وهو لأبي ذؤيب في أشعار الهذليين (١٣٤/١) ، والصحاح (غرق) (١٥٣٧/٤).

(٧) ينظر التخمير (١٩٤/٣) ، والصحاح (غرق) (١٥٣٧/٤).

تغ(١): « "**فِرْدَوْسُ**": هُوَ الجَنَّةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَوْضَةٍ أَيْضَاً دُوْنَ اليَمَامَةِ(٢) ، دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الوَاوِ فِيْهِ قَوْلُهُمْ(٣): "كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ" ، أَيْ: مُعَرَّشٌ.»

صح(٤): « "**قَرَبُوْسُ**": هُوَ السَّرْجُ ، ونَظِيْرُهُ: "طَرَسُوْسُ" ، وَلاَ يُخَفَّفُ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ ؛ لأَنَّ "فَعْلُوْلٌ" لَيْسَ مِنَ أَبْنِيَتِهِمْ.»

تغ(٥): « "**كَنَهْوَرٌ**": هُوَ العَظِيْمُ مِنَ السَّحَابِ.»

قُلْتُ: كَأَنَّهُ مِنْ "كَهْرِ النَّهَارِ" ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَجْمَعُهُمَا.

(٦)« وَالوَاحِدَةُ "كَنَهْوَرَةٌ" ، أَمَّا زِيَادَةُ الوَاوِ فَظَاهِرَةٌ ، وَأَمَّا أَصَالَةُ النُّوْنِ فَلأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ مَكَانَهَا الفَاءُ أَوْ(٧) اللاَّمُ أَوْ نَحْوَهُمَا ، فَإِنَّمَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِكَوْنِهِ أَصْلاً ، فَكَذَلِكَ(٨) ، وَلِذَا حَكَمُوا عَلَى "وَرَنْتَلٍ" بِأَصَالَةِ الوَاوِ حَمْلاً لَهُ عَلَى "جَحَنْفَلٍ"

فَإِنْ سَأَلْتَ: هَذَا يَنْتَقِضُ بِنَحْوِ: "صَيِّهْمٍ" ، فَإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ اليَاءِ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانُهُ الفَاءَ(٩) لَمَا حُكِمَ بِكَوْنِهِ زِيَادَةً ، بَلْ بِكَوْنِه أَصْلاً؟.

أَجَبْتُ: بِأَنَّ "فَعْلَلاً" نَحْو: "ثَعْلَبٌ" كَمَا هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ كَلاَمِهِمْ فَكَذَلِكَ "فَيْعَلٌ" ، نَحْو: "ضَيْغَمَ" مِنْ تِلْكَ الأَبْنِيَةِ ، أَمَّا هُنَا فَبِخِلاَفِهِ(١٠) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيْرِ قِيَامِ الفَاءِ مَقَامَ النُّوْنِ لَنَا دَلِيْلٌ عَلَى أَصَالَةِ النُّوْنِ ، وَلَيْسَ لَنَا دَلِيْلٌ عَلَى زِيَادَتِهِ ، وَذَلِكَ تَقْدِيْرٌ [غَيْرُ](١١) مُسْتَحِيْلِ الوُجُوْدِ.»

---

(١) ينظر التخمير (١٩٤/٣).

(٢) معجم البلدان (٢٤٧/٣).

(٣) ينظر اللسان (فردس) (١٦٣/٦).

(٤) ينظر الصحاح (قربس) (٩٦٢/٣) ، والتخمير (١٩٤/٣).

(٥) ينظر التخمير (١٩٤/٣) ، وتهذيب اللغة (٥٠٨/٦) ، والصحاح (كهر) (٨١١/٢) ، واللسان (كنهر) (١٥٣/٥).

(٦) ينظر التخمير (١٩٤/٣ – ١٩٥).

(٧) في "ع" (واللام).

(٨) أي: فكذلك يحكم لهذه النون بالأصالة.

(٩) في الأصل (ألفاً) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(١٠) في الأصل (أنهما بخلافه) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

(١١) مضاف من "ع".

تغ(١): « "**صَلْصَال**": هُوَ الطِّيْنُ الحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلْصَلُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ بِالنَّارِ فَهُوَ الفَخَّارُ ، عِنْدَ أَبِي(٢) عُبَيْدَةَ.

وَ"**السِّرْدَاجُ**"(٣): هُوَ المَكَانُ اللَّيِّنُ يَنْبُتُ النَّجْمَ وَالنَّصِيَّ بِهِ ، وَهُمَا مِنْ ضُرُوْبِ النَّبَاتِ ، وَالنَّاقَةُ المُكْثِرَةُ(٤) اللَّحْمِ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ(٥): العَظِيْمَةُ ، وَالدَّلِيْلُ عَلَى الزِّيَادَةِ وُقُوْعُ الأُصُوْلِ مَعَهَا.

"**شَفَلَّح**" بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ: ثَمَرُ الكَبَرِ(٦) ، وَفِي الصِّفَاتِ: الرَّجُلُ الغَلِيْظُ الشَّفَتَيْنِ الوَاسِعُ {المِنْخَرَيْنِ}(٧)»/. وَمِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ الأَسْتَكَيْنِ الوَاسِعَةُ الفَرْجِ(٨). [٢٩٨/ب]

تغ(٩): « "**صُفُرَّق**"(١٠) بِضَمِّ الصَّادِ المُهْمَلَةِ وَالفَاءِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ مَفْتُوْحَةً ، كَذَا هُوَ فِي نُسْخَتِي ، وَهُوَ فِيمَا يقال: السَّكَبَّاجُ(١١)» ، لِضَرْبٍ مِنَ المُوقِ(١٢).

قُلْتُ: وَفِي نُسْخَتِي مَنْقُوْلاً عَنْ نُسْخَةٍ: أَصْلُهَا: {بِضَمِّ الرَّاءِ}(٧) ، وَ"الصُّفْصَاقُ" مِثْلُهُ.

شع(١٣): « بَقِي عَلَيْهِ "قُرْنَاس"(١٤) بِضَمِّ الأَوَّلِ ، وَهُوَ [مَا](١٥) شَخَصَ مِنَ

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٩٥).

(٢) في "ع" (عن أبي عبيدة) ، وينظر مجاز القرآن (١/٣٥٠) ، والصحاح (صلل) (٥/١٧٤٥).

(٣) ينظر تهذيب اللغة (٥/٣٢٢) ، والإقليد (٣/١٤٢٩).

(٤) في "ع" (المكتنزة اللحم).

(٥) ينظر الصحاح (سردح) (١/٣٧٥).

(٦) ينظر اللسان (شفلح) (٢/٤٩٩).

(٧) ساقط من "ع".

(٨) ينظر الصحاح (شفلح) (١/٣٧٩).

(٩) ينظر التخمير (٣/١٩٥ – ١٩٦).

(١٠) ينظر التكملة والذيل (٥/٩٩).

(١١) السكباج: معرب ، وهو بالفارسية مركب من "سك" وهو الخل بالفارسية ، ومن "باج" وهو اللون ، ينظر التكملة والذيل (١/٤٤٩).

(١٢) الموق: الذي يلبس فوق الخف ، فارسي معرب ، ينظر الصحاح (موت) (٤/١٥٥٧).

(١٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٩٣).

(١٤) القرناس: المغزل ، اللسان (قرنس) (٦/١٦٤).

(١٥) مضاف من "ع".

الجَبَلِ وَالآلَةِ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا مَا يُغْزَلُ ، وَ"زُمُرُّدٌ".(١)»

---

(١) الزمرد: الزبرجد ، اللسان (زبرجد) (١٩٤/٣).

[الزيادة بعد اللام الآخرة]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصل** :

وَبَعْدَ اللاَّمِ الآخِرَةِ[١] فِي نَحْوِ: حَبَرْكَى ، وَجَحْجَبَى ، وَهِرْبِذَى ، وَهَنْدَبَى ، وَسِبَطْرَى، وَسَبَهْلَلٍ ، وَقِرْشَبٍّ[٢] ، وَطُرْطُبٍّ.» [٣]

صح[٤]: « "**حَبَرْكَى**": القُرَادُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَت الخَنْسَاءُ[٥]:

فَلَسْتُ بِمُرْضِعٍ ثَدْيِي حَبَرْكَى أَبُوْهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بن بَكْرِ[٦]

وَالأُنْثَى "حَبَرْكَاةٌ" ، قَالَ[٧] الجَرْمِيُّ: قَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ "حَبَرْكَى" لِلتَّأنِيْثِ ، فَلَمْ يَصْرِفُوا ، وَرُبَّمَا شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ الغَلِيْظَ الطَّوِيْلَ الظَّهْرِ القَصِيْرَ الرِّجْلِ ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ حَبَرْكَى ، وَتَصْغِيْرُهُ "حُبَيْرِكٌ".»

تغ[٨]: « "**جَحْجَبَى**" بِالجِيْمِيْنِ المَفْتُوْحَيْنِ بَيْنَهُمَا الحَاءُ المُهْمَلَةُ سَاكِنَةٌ وَبِالبَاءِ

---

[١] في المطبوع (الأخيرة).

[٢] في المطبوع (فرشب) بالفاء.

[٣] المفصل ص (٢٩٠).

[٤] ينظر الصحاح (حبرك) (١٥٧٩/٤) ، والكتاب (٢٩١/٤) ، وتهذيب اللغة (٣٠٦/٥) ، والتخمير (١٩٦/٣).

[٥] هي تماضر بنت عمرو بن الشريد ، الرياحية السلمية ، من بني سليم ، من قيس عيلان ، من مضر ، أشهر شواعر العرب على لاإطلاق ، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ، وأدركت الإسلام فأسلمت ، وفدت مع قومها بني سليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها ، فكان يقول: هيه يا خنساء ، أكثر شعر في رثاء أخويها صخر ومعاوية ، لها أربعة أبناء شهدوا القادسية فقتلوا ، فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، توفيت سنة ٢٤هـ ، تنظر ترجمتها في الشعر والشعراء (٢٣٨) ، والدر المنثور (١٠٩) ، وشرح المقامات الحريرية للشريشي (١٣٣/٢) ، ومعاهد التنصيص (٣٤٨/١) ، وجمهرة أنساب العرب (٢٤٩) ، والأعلام (٨٦/٢).

[٦] البيت للخنساء في ديوانها ص (٣٧٢) ، والصحاح (حبرك) (١٥٧٩/٤) ، والتخمير (١٩٦/٣)، واللسان (حبرك) (٤٠٩/١٠).

[٧] في "ع" (وقال الجرمي) ، وينظر قوله في الإقليد (١٤٣٠/٣) ، واللسان (حبرك) (٤٠٩/١٠).

[٨] ينظر التخمير (١٩٦/٣) ، والكتاب (٢٩٦/٤) ، واللسان (حجب) (٢٥٣/١).

المُوَحَّدَةِ: قَبِيلَةٌ[١] مِنَ الأَنْصَارِ[٢].»

صح[٣]: « "عَدَا الجَمَلُ **الهِرْبِذَى**" ، أَيْ: فِي شَقٍّ ، وَالهَرْبَذَةُ: سَيْرٌ دُوْنَ الخَبَبِ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: "الهِرْبِذَى" مِشْيَةٌ يَتَشَبَّهُ مَشْيَ الهَرَابِذَةِ مِنَ المَجُوْسِ ، وَهُمْ خَدَمُ النَّارِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالوَاحِدَةُ "هِرْبِذٌ".»

صح[٤]: « قَالَ أَبُو زَيْدٍ: "الهِنْدِبَاء" بِكَسْرِ العَيْنِ يَقْصَرُ وَيُمَدُّ. وَيُقَالُ: "هِنْدَبَاةٌ".»

صح[٥]: « "هِنْدَبَى" بِالفَتْحِ مَعَ القَصْرِ ، وَالكَسْرِ مَعَ المَدِّ.»

{**قُلْتُ: وَفِي صح**[٤]: « فِي المَفْتُوْحِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: هِنْدَبُ ، وَهِنْدَبَا ، وَهِنْدَبَاةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ البُقُوْلِ المُنْبَسِطِ»}[٦].

تخ[٧]: « "**سِبَطْرَى**" - بِكَسْرِ الفَاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُوْنِ اللَّامِ الأُوْلَى - مِشْيَةٌ[٨] فيها تَبَخْتُرٌ ، وَزِيَادَةٌ[٩] فِيْهَا ظَاهِرَةٌ.»

تخ[١٠]: « "**سَبَهْلَلٌ**" بِفَتْحِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ وَالبَاءِ مَفْتُوْحَةً وَسُكُوْنِ الهَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ: الفَارِغُ ، قَالَ عُمَرُ[١١] [بنُ][١٢] الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً لاَ فِي أَمْرِ دُنْيَا وَلاَ فِي أَمْرِ آخِرَةٍ".»

---

[١] في الأصل (قبلة) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

[٢] ينظر الاشتقاق لابن دريد (٤٤١) ، وجمهرة أنساب العرب (٤٧٠).

[٣] ينظر الصحاح (هربذ) (٥٧٣/٢) ، والكتاب (٢٩٦/٤) ، والتخمير (١٩٦/٣).

[٤] ينظر الصحاح (هدب) (٢٣٧/١).

[٥] هكذا في الأصل (صح) ، وفي "ع" (تخ) ، وهو في التخمير (١٩٦/١) إلا أنه أورده شرحاً لـ"هيذبى" وهذا يخالف ما في الأصل و"ع" ، إذ الحديث عن "هندبا" لا عن "هيذبى" ، وينظر الصحاح (هدب) (٢٣٧/١).

[٦] ساقط من "ع".

[٧] ينظر التخمير (١٩٦/٣ - ١٩٧) ، وتهذيب اللغة (١٤٦/١٣).

[٨] في الأصل (شبيه) ، وما أثبته من "ع" والتخمير.

[٩] في "ع" (والزيادة فيها).

[١٠] ينظر التخمير (١٩٧/٣) ، واللسان (سبهل) (٣٢٤/١١).

[١١] النهاية في غريب الحديث (٣٤٠/٢) ، والفائق (١١٦/٢).

[١٢] مضاف من "ع".

صح(١): « "**قِرْشَبٌّ**" بِكَسْرِ القَافِ وفَتْحِ الشِّيْنِ: هُوَ المُسِنُّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِ(٢).»

صح:(٣) « "**طُرْطُبٌّ**" بِالضَّمِّ وتَشْدِيْدِ البَاءِ: الثَّدْيُ الطَّوِيْلُ ، والمَرْأَةُ طُرْطُبَّةٌ: إِذَا كَانَتْ مُسْتَرْخِيَةَ الثَّدِي ، قَالَ:

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ   ولاَ بِطُرْطُبَّةٍ لها هُلُبُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِه: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُهْزَأُ بِهِ: دُهْدُرَّيْنِ وَطُرْطُبَّيْنِ.»

وَقِيْلَ: إِنَّمَا لَمْ يُدْغِمُوا فِي نَحْوِ: "سَبَهْلَلٍ" لِمَكَانِ الإِلْحَاقِ بِـ"سَفَرْجَل"(٢).

---

(١) ينظر الصحاح (قرشب) (٢٠٠/١) ، وتهذيب اللغة (٣٩٩/٩) ، (٤٢١/١٠) ، والتخمير (١٩٧/٣).

(٢) ينظر الإقليد (١٤٣٠/٣).

(٣) ينظر الصحاح (طرطب) (١٧٢/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨/١٤) ، والتخمير (١٩٧/٣).

[الزيادتان المفترقتان]

قَالَ رَضِي اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَالزِّيَادتَانِ المُفْتَرِقَتَانِ فِي نَحْوِ: حبَوْكَرَى(١) ، **وَخَيْتَعُوْرٍ**(٢) ، **وَمَنْجَنُوْنٍ** ، **وَكُنَابِيْلٍ** ، **وَجِحِنْبَارٍ.**» (٣)

صح(٤): « "الحَبَوْكَرُ" وَ"**الحَبَوْكَرَى**": الدَّاهِيَةُ ، وَأُمُّ حَبَوْكَرَى: أَعْظَمُ الدَّوَاهِي ، قَالَ(٥):

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَيُقَالُ: جَمَلٌ حَبَوْكَرًى ، بِالتَّنْوِيْنِ(٦) ؛ لأنَّ الأَلِفَ لِلإِلْحَاقِ ، بِدَلِيلِ "حَبَوْكَرَاةٌ" لِلأُنْثَى.»

تخ(٧): « "**خَيْتَعُوْرٌ**": {مَا}(٨) يَضْمَحِلُّ ، كَالسَّرَابِ وَلُعَابُ الشَّيْطَانِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ الذِّئْبُ ، وَالغُولُ ، وَالدَّاهِيَةُ(٩). وَقِيْلَ: وَالمَرْأَةُ الخَدَّاعَةُ لِمُقَارَبَتِهِ(١٠) الخَتْرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُ الغَدْرِ وَالخَدْعِ . وَزْنُهُ "فَيْعَلُوْلٌ" ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا ، أَعْنِي اليَاءَ وَالوَاوَ.»

---

(١) في "ع" (حبوكى) ، وما أثبته من المطبوع وهو المثبت في الشرح.

(٢) في المطبوع (وحثعور).

(٣) المفصل ص (٢٩٠).

(٤) ينظر الصحاح (حبكر) ، (٦٢٢/٢) ، والكتاب (٢٩١/٤) ، والتخمير (١٩٧/٣) ، واللسان (حبكر) (١٦٢/٤).

(٥) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي في الجمهرة (١٠٧٢/٢) ، والصحاح (حبكر) (٦٢٢/٢) ، والتخمير (١٩٧/٣) ، واللسان (حبكر) (١٦٢/٤) ، وتاج العروس (حبكر) (٥٢٢/١٠) ، وبلا نسبة في الجمهرة (٨٤٦/٢) ، وينظر إصلاح المنطق (٢١٤ ، ٢٢١) ، وتهذيب الألفاظ (٤٢٩) ، والأزمنة والأمكنة (٢٢٤/٢) ، والاقتضاب (٣١٩) ، ومقاييس اللغة (٩٢/١).

(٦) أي: الألف زائدة بني الاسم عليها.

(٧) ينظر التخمير (١٩٧/٣ – ١٩٨) ، والتكملة والذيل (٤٨٨/٢) (ختعر).

(٨) ساقط من "ع".

(٩) ينظر الصحاح (ختعر) (٦٤٢/٢).

(١٠) في الأصل (المقاربته الختر) وما أثبته من "ع" ، وينظر اللسان (ختر) (٢٢٩/٤).

{**وَفِي صح** قَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ(١): « الشَّيءُ الَّذِي لاَيَدُومُ بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَذَلِكَ كَالسَّرَابِ أَوْ نَسْجِ عَنْكَبُوتٍ /»}(٢). [٢٩٩/أ]

تخ(٣): « "**مَنْجَنُوْن**" قَالُوا هِيَ الدُّوْلاَبُ الَّذِي يُسْتَقَي عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتُ(٤): هِيَ المَحَالَةُ يُسْنَى عَلَيْهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ(٥).»

قُلْتُ: لَمَّا كَانَ وَضْعُ هَذَا الشَّيءِ عَلَى الدَّوْرِ وَ التَّحْرِيْكِ ، وَمَدَارُ بِنَائِهِ إِمَّا عَلَى حُرُوْفِ "المُجُوْنِ" أَوْ عَلَى حُرُوْفِ "الجُنُوْنِ" -؛ لأَنَّهُ مِظَنَّةٌ هَذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ كَمَا تَرَاهُ- حَرَّكَتِ العُلَمَاءُ كَيْفِيَّةَ وَضْعِهِ ، ثُمَّ خَيَّمُوا لإِقَامَةِ مَعْنَاهُ فِي فِنَائِهِ ، وَجَاسُوا حَوْلَ بِنَائِهِ. فَصَاحِبُ الكِتَابِ(٦) جَعَلَ نُوْنَهُ الأُوْلَى وَالوَاوَ زَائِدَتَيْنِ ، وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الإِمَامُ السَّكَّاكِي(٧) وَقَالَ: الصَّوَابُ فِيْهِ أَنَّ الزِّيَادَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَانِ ، وَهُمَا الوَاوُ وَالنُّوْنُ الوُسْطَي، بِدَلِيْلِ "مناجين" فِي تَكْسِيْرِهِ(٨).

وَفِي شح(٩): « "**مَنْجَنُوْن**" وَقَعَ فِي هَذَا الفَصْلِ وَلَيْسَ مِنْهُ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الرُّبَاعِي، وَلَيْسَ فِيْهِ زِيَادَتَانِ مُفْتَرِقَتَانِ ؛ لأَنَّكَ إِنْ قَدَّرْتَ المِيْمَ أَصْلِيَّةً وَهُو الصَّحِيْحُ فَنُوْنُهُ الأُوْلَي وَالوَاوُ وَالنُّوْنُ الأَخِيْرَةُ زَوَائِدُ ، فَيَكُوْنُ ثُلاَثِيّاً ، وَلَيْسَ فِيْهِ زِيَادَتَانِ مُفْتَرِقَتَانِ. وَإِنْ قَدَّرْتَ [المِيْمَ](١٠) زَائِدَةً كَانَ غَيْرُ مُسْتَقِيْمٍ ؛ لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِذَا قَدَّرْتَ النُّوْنَ زَائِدَةً أَيْضاً أَوْ أَصْلاً أَيْضاً إِلَي مِثَالٍ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ ، وَهُوَ "مَفْعَلُوْل" [أَوْ مَنْفَعُول](١٠) وَيَكُوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ ثُلاَثِيّاً وَفِيْهِ زِيَادَتَانِ مُجْتَمِعَتَانِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيْفٌ

---

(١) ينظر الصحاح (ختعر) (٦٤٢/٢).

(٢) ساقط من "ع".

(٣) ينظر التخمير (١٩٨/٣) ، والمنصف (٢٤/٣) ، واللسان (جنن) (١٠١/١٣).

(٤) ينظر اللسان (منجنون) (٤٢٣/١٣).

(٥) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ص (١٠٠).

(٦) ينظر المفصل ص (٢٩٠).

(٧) ينظر مفتاح العلوم ص (٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠).

(٨) ينظر الكتاب (٣٠٩/٤).

(٩) في الأصل (وفي تخ) والصواب ما أثبته وهو من "ع".

(١٠) مضاف من "ع" وإيضاح ابن الحاجب.

لِـ"مُنْجَنِيْقٍ" ، فَإِنَّهُ مِنْ هَذَا الفَصْلِ ، وَهُوَ بِمَعْنَي "مَنْجَنُوْن"(١) وَمُوَافِقٌ لَهُ فِي أَكْثَرِ الحُرُوْفِ ، فَغَلِطَ بِهِ لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي المَعْنَى وَأَكْثَرُ الحُرُوْفِ.

وَ"مَنْجَنِيْقٌ" عِنْدَ سِيْبَوِيهِ(٢) "فَنْعَلِيْل" ، وَهُوَ رُبَاعِيٌّ فِيْهِ زِيَادَتَانِ مُفْتَرِقَتَانِ» ، وَالقَوْلُ {فِيْهِ}(٣) بِتَمَامِهِ سَيَأْتِي.

تخ(٤): « لاتَخْلُو "مَنْجَنُوْنُ" مِنْ أَنْ تَكُوْنَ "فَعْلُوْلُ"(٥) أَوْ "مَنْفَعُوْلُ" ، أَوْ "فَنْعَلُوْلُ" أَوْ "فَعْلَلُوْلُ"(٦) ، وَالأَوَّلاَنِ لَيْسَا مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، فَبَقَي الآخَرَانِ ، وَبِهِمَا قَالَ سِيْبَوَيهِ(٧) ، وَعَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ جَمْعُهُ "مَجَانِيْنُ" وَنَظِيْرُهُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ "حَنْدَقُوْقُ" ، وَهُوَ نَبْتٌ ، وَعَلَى الثَّانِي تَجْمَعُهُ عَامَّةُ العَرَبِ عَلَى "مَنَاجِيْن"(٨) ، وَيَشْهَدُ لِكَوْنِ المِيْمِ فِيْهِ أَصْلاً وَالنُّونُ زِيَادَةً أَنَّهُ وَرَدَ فِيْهِ "مُنْجَنِيْنِ" ، وَهُوَ "فُنْعَلِيْل" كَـ"مُنْجَنِيْق" ؛ لأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتَا مَزِيْدَتَيْنِ لاَجْتَمَعَ فِي أَوَّلِ الاسْمِ زِيَادَتَانِ وَهَذَا لاَ يَكُوْنُ إلاَّ فِي الاسْمِ الجَارِي(٩) ، وَبِالقَوْلِ الأَوَّلِ أَخَذَ شَيْخُنَا ، لَكِنْ فِيْهِ ثَلاَثُ زَوَائِدٍ: النُّوْنُ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَالوَاوُ ، وَاللاَّمُ الأَخِيْرَةُ الَّتِي هِيَ نَوْنٌ ، وَهُوَ فِي هَذَا القَوْلِ مِنْ أَبْنِيَةِ الثُّلاَثِي المَزِيْدِ فِيْهِ» ، كَمَا ذُكِرَ قَبْلُ.

تخ(١٠): « "**كُنَابِيْلُ**" بِضَمِّ الكَافِ وَبَعْدَهُ نُوْنٌ وَقَبْلَ اليَاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ.»

شح(١١): « هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ(١٢) ، وَقَعَ فِي النُّسَخِ مُنْصَرِفاً ، وَالأَوْلَى أَنْ لاَيَنْصَرِفَ.»

---

(١) في "ع" (منجنوق).

(٢) ينظر الكتاب (٢٩٢/٤).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (١٩٨/٣).

(٥) هكذا في الأصل و"ع" ، وفي التخمير (مفعلول) ، وفي حاشيته تنبيه إلى أنه في الأصل (فعلول).

(٦) في الأصل (فعللون) بالنون وما أثبته من "ع".

(٧) ينظر الكتاب (٤٠٩/٤).

(٨) في الأصل و"ع" (مجانين) والصواب ما أثبته ، وهو من التخمير.

(٩) في الأصل (اسم الجاري) وما أثبته من "ع" والتخمير.

(١٠) ينظر التخمير (١٩٨/٣) ، والكتاب (٢٩٤/٤).

(١١) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٩٤/١).

(١٢) ينظر اللسان (كنبل) (٥٩٩/١١).

تخ(١): « "**جِحِنْبَارُ**" أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَكْسُوْرٌ(٢) ، ثَمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ أَيْضَاً ، ثُمَّ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وبَعْدَ الأَلِفِ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، وكَذَلِكَ "جِعِنْبَارٌ" ، وهُوَ القَصِيْرُ.»

شع(٣): « هُوَ الضَّخْمُ،»

قلت: « وَفِي نُسْخَتِي: هُو(٤) وَ"**كُنَابِيْلُ**" بِمَعْنَى ، وقَالَ مَعْنَاهُمَا: القَصِيْرُ(٥).»

تخ(٦): « النُّوْنُ وَالأَلِفُ فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ "جَعْبَرُ" ، وَالقَوْلُ فِي "**جِحِنْبَارٍ**" كَالقَوْلِ فِي أَخِيْهِ ، لِمُوَافَقَتِهِمَا وَزْنَاً وَمَعْنًى.»

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٩٨ - ١٩٩) ، وتهذيب اللغة (٥/٣٣٧).

(٢) في "ع" (مكسورة).

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٩٥) ، والحديث عن (جحنبار).

(٤) في "ع" (هذا و"كنابيل").

(٥) ينظر الإقليد (٣/١٤٣١).

(٦) ينظر التخمير (٣/١٩٩).

[الزيادتان المجتمعتان]

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

« **فصــــل** :

وَالمُجْتَمِعَانِ فِي نَحْوِ: **قَنْدَوِيْلٍ** ، **وَقَمَحْدُوَةٍ** ، **وَسُلَحْفِيَةٍ** ، **وَعَنْكَبُوْتٍ** ، **وَعَرْطَلِيْلٍ** ، **وَطِرِمَّاحٍ** ، **وَعَقْرَبَاءَ** ، **وَهِنْدِبَاءَ** ، **وَشَعْشَعَانَ** ، **وَعُقْرُبَانَ** ، **وَحِنْدِمَانَ**.» [١]

[٢]**[تخ**[٣]**]**: « "**قَنْدَوِيْلٌ**" بِفَتْحِ القَافِ وَالدَّالِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ بَيْنَهُمَا: هُوَ العَظِيْمُ الرَّأْسِ ، وَالوَاوُ وَاليَاءُ فِيْهِ زِيَادَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "قَنْدَلٌ"»

تخ[٤]: « "**قَمَحْدُوَةٌ**" عَلَى وَزْنِ "قَلَنْسُوَةٍ": مَا خَلْفَ الرَّأْسِ ، الوَاوُ وَالتَّاءُ فِيْهِ زِيَادَةٌ، بِدَلِيْلِ قَوْلِهِمْ: "قَمَاحِرُ". وَأَمَّا / مِيْمُهُ فَأَصْلٌ ؛ لِقِلَّةِ زِيَادَتِهَا غَيْرَ أَوَّلٍ.» [٢٩٩/ب

تخ[٥]: « "**سُلَحْفِيَةٌ**" وَ"سُلَحْفَاةٌ" ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ[٦]: هُمَا كَـ"جَارِيَةٍ" وَ"جَارَاةٍ" ، وَ"نَاصِيَةٍ" وَ"نَاصَاةٍ" ، اليَاءُ وَالتَّاءُ فِيْهِ مَزِيْدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ "سَلَاحِفُ".»

صح[٧]: « "**العَنْكَبُوْتُ**": النَّاسِجَةُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيْثُ ، وَالجَمْعُ "العَنَاكِبُ" ، وَ"العَكَنْبَاةُ"[٨] بِمَعْنَاهَا ، قَالَ[٩]:

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ[١٠] **لُغَامِهَا بَيْتُ عَكَنْبَاةٍ عَلَى زِمَامِهَا**»

قُلْتُ: الجَمْعُ وَاللُّغَةُ الأُخْرَى بِمَعْنَاهَا ، وَحُرُوْفُهَا يَدُلَّانِ عَلَى زِيَادَةِ الوَاوِ وَالتَّاءِ.

---

(١) المفصل ص (٢٩٠).

(٢) مضاف من "ع".

(٣) ينظر التخمير (٣/١٩٩).

(٤) ينظر التخمير (٣/١٩٩) ، وتهذيب اللغة (٥/٣٠٣).

(٥) ينظر التخمير (٣/١٩٩) ، والصحاح (سلف) (٤/١٣٧٧).

(٦) ينظر التكملة ص (٥٥٨).

(٧) ينظر الصحاح (عكب) (١/١٨٨).

(٨) في "ع" (والعنكباة).

(٩) البيت بلا نسبة في الصحاح (عكب) (١/١٨٨) ، واللسان (عنكب) (١/٦٣٢) ، وتاج العروس (٣/٤٦٦).

(١٠) في الأصل (في لغامها) ، وما أثبته من "ع" والصحاح.

تخ(١): « "**عَرْطَلِيْلُ**"عَلَى صُوْرَةِ "**قَنْدَوِيْلٌ**" ، اليَاءُ وَاللاَّمُ الثَّانِيَةُ فِيْهِ زِيَادَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "قَنْدَلٌ" ، وَهُوَ الضَّخْمُ.»

قُلْتُ: وَفِي نُسْخَتِي: هُوَ وَ"**طِرِمَّاحٌ**" بِمَعْنَى ، وَهُوَ الطَّوِيْلُ.

تخ(٢): « "**طِرِمَّاحٌ**" {بِكَسْرِ}(٣) الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيْدِ المِيْمِ: هُوَ الطَّوِيْلُ ، وَقِيْلَ: المُتَكَبِّرُ ؛ لأَنَّهُ مِنْ "طَرْمَحَ بِنَاءَهُ": إِذَا طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قِيْلَ: فِيْهِ مُتَطَاوِلٌ. وَأَمَّا الطِرِمَّاحُ ابنُ حَكِيْمٍ الشَّاعِرُ فَمَنْقُوْلٌ مِنَ الأَوَّلِ» ؛ لأَنَّهُ فِيْمَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَانَ طَوِيلاً عَالِياً.

تخ(٤): « "**عَقْرَبَاءُ**" بِفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُوْنِ القَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: بَلْدَةٌ(٥) ، وَأُنْثَى العَقْرَبِ أَيْضاً ، وَنَظِيْرُهَا: "حَرْمَلاَءُ" بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ لِبَلْدَةٍ(٦).»

وَأَمَّا "**هِنْدِبَاءُ**" فَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

تخ(٧): « "**شَعْشَعَانُ**": هُوَ الطَّوِيْلُ ، وَالأَلِفُ وَالنُّوْنُ فِيْهِ زِيَادَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "شَعْشَاعٌ"» ، أَيْ: طَوِيْلٌ حَسَنٌ ، وَقَالُوا: "شَعَلَّعٌ" لِلطَّوِيْلِ – أَيْضاً – بِزِيَادَةِ اللاَّمِ(٨).

صح(٩): « "**عُقْرُبَانُ**" بِضَمِّ العَيْنِ وَالرَّاءِ: ذَكَرُ "العَقْرَبَةِ" وَ"**العَقْرَبَاءَ**" ، وَهُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طِوَالٌ ، وَلَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ العَقَارِبِ ، وَمِنْهُ قَالَ الحَمَاسِيُّ(١٠):

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ   عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ

"وَمَرْعَى" اسْمُ امْرَأَةٍ» ، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/١٩٩) ، وتهذيب اللغة (٥/٣٤٧).

(٢) ينظر التخمير (٣/١٩٩ – ٢٠٠) ، وتهذيب اللغة (٥/٣٢٨).

(٣) ساقط من "ع".

(٤) ينظر التخمير (٣/٢٠٠).

(٥) معجم البلدان (٤/١٣٥).

(٦) معجم ما استعجم (٤٤٠).

(٧) ينظر التخمير (٣/٢٠٠) ، والصحاح (شعع) (٣/١٢٣٨).

(٨) ينظر الصحاح (شعع) (٣/١٢٣٨).

(٩) ينظر الصحاح (عقرب) (١/١٨٧).

(١٠) البيت لإياس بن الأرت في ديوان الحماسة ص (٢٩٦) ، والحيوان (٤/٢٥٩) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٣/١٤٧٤).

تخ(١): « "**حِنْدِمَان**" بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَسُكُوْنِ النَّوْنِ بَعْدَهَا وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ: هِيَ الجَمَاعَةُ(٢) ، وَاسْمُ قَبِيْلَةٍ(٣) أَيْضاً.»

شع(٤): « هُوَ بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، وَالأَوْلَى [أَنْ](٥) لاَ يَنْصَرِفُ ، وَوَقَعَ فِي أَمْثِلَةِ السِّيْرَافِي بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ»، فَاعْرِفْهُ.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٢٠٠) ، وتهذيب اللغة (٧/٦٨١).

(٢) (حنذم) بالذال: هي الجماعة ، وبالدال: هي القبيلة ، ينظر الصحاح (حنذم) (٥/١٩٠٨) ، واللسان (حندم) و(حنذم) (١٢/١٦٢).

(٣) ينظر الإقليد (٣/١٤٣٣).

(٤) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (١/٦٩٥).

(٥) مضاف من "ع".

[زيادة الثلاثة]

قَالَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ:

« **فصل** :

وَالثَّلاثُ فِي نَحْوِ: عَبَوْثَرَانَ ، وَعَرَنْقُصَانٍ(١) **، وَجُخَادِبَاءَ ، وَبَرْنَاسَاءَ**(٢) **، وَعُقْرُبَّانَ.»** (٣)

صح(٤): « "**عَبَوْثَرَان**" وَ "عَبَيْثُرَانُ" بِفَتْحِ التَّاءِ فِيْهِمَا وَضَمِّهَا: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيْحِ»، وَزِيَادَةُ الوَاوِ ، وَاليَاءِ فِي أَخِيْهِ ، وَالأَلِفُ وَالنُّوْنُ فِيْهِمَا وَاضِحَةٌ وَوَزْنُهُمَا "فَعَوْلَلَان" أَوْ "فَعَيْلَلَان".

تخ(٥): « "**عَرَنْقُصَان**": بِفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً وَسُكُوْنِ النُّوْنِ وَضَمِّ القَافِ ، وَبَعْدَهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ ، أَمَّا زِيَادَةُ النُّوْنِ الأُوْلَى فَلِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: "عَرَقُصَانٌ". وَأَمَّا زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّوْنِ فِيْهِ ظَاهِرَةٌ(٦).»

قُلْتُ: كَذَلِكَ صَحَّحَهُ فِي **تخ**(٧).

وَفِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِي بِالنُّوْنِ وَاليَاءِ جَمِيْعاً ، وَسَمَاعِي بِاليَاءِ ، وَهُوَ مُثْبَتٌ فِي نُسْخَتِي.

وَ"**عَرَقُصَان**"(٨) بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّةٍ بَعْدَهُمَا عَنِ ابْنِ جِنِّي(٩) ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَحَرَّكَ الرَّاءُ مَعَ تَوَالِي الحَرَكَاتِ الكَثِيْرَةِ لأَنَّ المَحْذُوْفَ مَنْوِيٌّ ، وَهُوَ النُّوْنُ ، وَمِثْلُهُ "عَرَتُنٌ"(١٠) ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ "عَرَنْتُنٌ".

---

(١) في المطبوع: "عريقصان" بالياء.

(٢) في المطبوع: "وبرنساء".

(٣) المفصل ص(٢٩٠).

(٤) ينظر الصحاح (عبتر) (٧٣٤/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٦٠/٣) ، والتخمير (٢٠٠/٣).

(٥) ينظر التخمير (٢٠٠/٣) ، والتكملة والزيل (٢١/٤).

(٦) في "ع": "فظاهر".

(٧) ينظر التخمير (٢٠٠/٣).

(٨) في"ع": "عريقصان"بدون الواو.

(٩) ينظر سر صناعة الإعراب (٤٣٩/٢) ، (٤٤٦) ، (٦٩٠).

(١٠) عرتن: نبت يدبغ به ، ينظر الصحاح (عرتن) (٢١٦٤/٦).

تخ(١): « "**جُخَادِبَاءً**" الجِيْمُ مَضْمُوْمَةٌ ، وبَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ، وبَعْدَ الأَلِفِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ، وبْعَد الدَّالِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: ذَكَرُ الجَنَادِب(٢)، وكَذَلكَ "الجُخْدَبُ".»

تخ(٣): « "**بَرْنَاسَاءُ**" هِي النَّاسُ ، وفِيْهَا لُغَاتٌ: بَرَاسَاء ، وبَرْنَسَاءُ(٤). قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتُ: يُقَالُ: أَيُ بَرْنَسَاءَ ، وأَيْ البَرْنَسَاءِ هُو ، أَيْ: أَيُّ النَّاسِ هُوَ.»

تخ(٥): « "**عُقْرُبَّان**" بِضَمِّ العَيْنِ وسُكُوْنِ القَافِ وضَمِّ الرَّاءِ وتَشْدِيْدِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ: ضَرْبٌ مِنَ "الشِّبْثَانِ" ، قَالَ: كَذَا قَرَأْتُهُ فِي حَاشِيَةِ(٦) المُفَصَّل.»

صح(٧): « "شَبَثُ": - دُوَيْبَّةٌ كَثِيْرَةُ الأَرْجُلِ - بِالفَتْحَتَيْنِ ، ولاَ تَقُلْ: "شِبْثٌ". وظَاهِرُه زِيَادَةُ إِحْدَى اليَاءَيْنِ والأَلِفِ والنُّوْنِ فِيْهِ(٨) ، [فَاعْرِفْهُ](٩).

---

(١) ينظر التخمير (٢٠١/٣) ، وتهذيب اللغة (٦٣٥/٧) ، والصحاح (جخدب) (٩٧/١).

(٢) في"ع": "ذكر الجنادب" ، وما أثبته في الأصل والتخمير والصحاح.

(٣) ينظر النخمير (٢٠١/٣) ، والصحاح (برنس) (٩٠٨/٣).

(٤) في الأصل "برنساء" بدون الواو ، وهو من "ع".

(٥) ينظر التخمير (٢٠١/٣).

(٦) ينظر حاشية الزمخشري على المفصل (٥٠/ب) والمقصود أنه قرأ "عُقْرُبَّان".

(٧) ينظر الصحاح (شبث) (٢٨٤/١-٢٨٥).

(٨) ينظر التخمير (٢٠١/٣) ، والإقليد (٣/ ١٤٣٤).

(٩) مصاف من"ع".

[ومن أصناف الاسم: الخماسي]

/قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: [٣٠٠/أ]

[وَمِنْ أَصْنَافِ الاسْمِ: الخُمَاسِيُّ]

لِلْمُجَرَّدِ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ ، أَمْثِلَتُهَا: سَفَرْجَلٌ ، وَجَحْمَرِشُ ، وَقُذَعْمِلٍ ، وَجِرْدَحْل. وَلِلْمَزِيْدِ فِيْهِ خَمْسَةٌ ، وَلا تَتَجَاوَزُ الزِّيَادَةُ فِيْهِ وَاحِدَةً ، وَأَمْثِلَتُهَا: خَنْدَرِيْسٌ ، وَخُزَعْبِيْلٌ ، وَعَضْرَفُوْطٌ ، وَمِنْهُ: يَسْتَعُوْر ، وَقَرْطَبُوسٌ ، وَقَبَعْثَرِي.» (١)

تخ(٢): « "**جَحْمَرِشُ**" بِفَتْحِ الجِيْمِ قَبْلَ سُكُوْنِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَفَتْحِ المِيْمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ: العَجُوْزُ المُسِنَّةُ ، قَالَ(٣):

قَدْ قَرَنُوْنِي بِعَجُوْزٍ جَحْمَرِشْ(٤) »

تخ(٥): « يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ "**قُذَعْمِل**" وَ "قُذَعْمِلَةٌ" – أَيْ: شَيْءٌ – بِضَمِّ القَافِ ، وَفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَسُكُوْنِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَكَسْرِ المِيْمِ ، وَلاَ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَنْفِيًّا» ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ(٦) الكِتَابِ.

{وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ(٧) العَيْنِ: « "القُذَعْمِلُ" وَ "القُذَعْمِلَةُ": القَصِيْرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ.»}(٨)

وَ"**جِرْدَحْل**"(٩) عَلَى صُوْرَةِ "بِرْذَوْن": هُوَ الضَّخْمُ ، {فِي شَرْحِ المُتَنَبِّي قَالَ الوَاحِدِيُّ: لَيْسَ فِي لُغَتِهِمْ "فَعْلَل" بِفَتْحِ الفَاءِ ، وَلِذَلِكَ قِيْلَ فِي "شِطْرَنْج" – وَهُوَ مُعَرَّبٌ–: الأَحْسَنُ أَنْ يَكُوْنَ مَكْسُوْرَ الشِّيْنِ عَلَى مِثَالِ: "جِرْدَحْل". وَعَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّ أَصْلَهُ "شُدْرَنْج" ، يَعْنِي أَنَّ مَنِ اشْتَغَلَ بِهِ ضَاعَ وَذَهَبَ عَنَاؤُهُ بَاطِلاً(١٠)}(٨).

---

(١) المفصل ص (٢٩١).

(٢) ينظر التخمير (٢٠٣/٣) ، والمنصف (٥/٣) ، والصحاح (جحمرش) (٩٩٧/٣).

(٣) الشاهد بلا نسبة في التخمير (٢٠٣/٣) ، وتهذيب اللغة (٣٦٧/٣) ، والصحاح (قذعمل) (١٨٠٠/٥).

(٤) كلمة (جحمرش) مكررة في الأصل.

(٥) ينظر التخمير (٢٠٣/٣).

(٦) ينظر حواشي الزمخشري على المفصل (٥٠/ب).

(٧) ينظر كتاب العين (٣٤٧/٢).

(٨) ساقط من "ع".

(٩) ينظر الصحاح (جردحل) (١٦٥٥/٤) ، والتخمير (٢٠٣/٣) ، واللسان (جردحل) (١٠٩/١١).

(١٠) ينظر المعرب ص (٤١٥).

قُلْتُ: وَإِنَّمَا لَمْ يَزِيْدُوا فِي الخُمَاسِي عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ لِكَوْنِهِ عَلَى غَايَةِ الاسْتِثْقَالِ ، بِدَلِيْلِ اسْتِكْرَاهِهِمْ تَكْسِيْرِهِ وَتَصْغِيْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ لاَ يُرَادُ فِيْهِمَا إِلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الأَلِفُ وَاليَاءُ ، وَلَعَلَّهُمْ لَمَحُوا إِلَى أَنَّ الثَّلاَثَ كَثِيْرٌ ؛ وَلِذَلِكَ[1] حُدَّ الجَمْعُ بِهِ ، وَفِي التَّجَاوُزِ إِلَى عَدَدِ السِّتَّةِ يَثْنِيْهِ المُسْتَكْثَرِ ، وَفِي ذَلِكَ تَضْعِيْفُ جَرٌّ الثَّقِيْلِ فَهَجَرُوْهُ أَصْلاً ، وَفِي هَذَا المَعْنَى حَلاَوَةٌ تُتَلَقَّى بِالذَّوْقِ ، وَهُوَ عَلَى صُدُوْرِ المَعَانِي كَالطَّوْقِ.

تخ[2]: « "**خَنْدَرِيْس**" هِيَ الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِقِدَمِهَا ، وَمِنْهُ[3] قَوْلُهُمْ: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيْسٌ ، أَيْ: قَدِيْمَةٌ.»

قُلْتُ: وَذَكَرَ شَيْخُنَا بُرْهَانُ الدِّيْنِ المُطَرِّزِيُّ فِي الإِيْضَاحِ شَرْحِ المَقَامَاتِ الحَرِيْرِيَّةِ: "الخَنْدَرِيس": الخَمْرُ القَدِيْمَةُ ، وَاشْتِقَاقُهُ - إِنْ صَحَّتْ عَرَبِيَّتُهُ - أَمَّا مِنْ حُرُوْفِ "الخَدَرِ" ؛ لأَنَّ شَارِبَ الخَمْرِ قَدْ يُصَابُ بِهِ. وَإِمَّا مِنْ حُرُوْفِ "الخَرَسِ" ؛ لأَنَّ الشَّارِبَ يَصِيْرُ كَالأَخْرَسِ ، أَوْ مِنْ حُرُوْفِ "الدَّرْسِ" ؛ لأَنَّ صَاحِبَهَا يَعُوْدُ كَالمُنْدَرِسِ، وَصَاحِبُ التَّخْمِيْرِ[4] اسْتَرَاحَ إِلَى هَذَا الأَخِيْرِ.

{وَفِي تَوْضِيْحِ المَقَامَاتِ لَهُ وَفِي فُصُوْلِ أَبِي العتبى: زَعَمَ حَمْزَةُ الأَصْفَهَانِي أَنَّ "الخَنْدَرِيْسَ" فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ[5]، وَالسِّيْنُ سِيْنٌ ، فَإِنْ صَدَقَ فَهُوَ وَاللهِ أَمْرٌ مُشِيْنٌ}[6].

وَ"خُزَعْبِيْلٌ"[7]: هُوَ الكَلاَمُ البَاطِلُ ، وَالدَّلِيْلُ عَلَى زِيَادَةِ اليَاءِ المُثَنَّاةِ تَحْتَهَا قَوْلُهُمْ: "خُزَعْبِيْلَةٌ".

وَ"عَضْرَفُوْطٌ"[8]: ذَكَرُ العِظَاءِ.

---

[1] في "ع" (الثلاث كثيرة ، وكذلك حد).

[2] ينظر التخمير (٣/٢٠٣-٢٠٤) ، والإقليد (٣/١٤٣٥).

[3] في "ع" (ومن قولهم).

[4] ينظر التخمير (٣/٢٠٤).

[5] ينظر المعرب ص (٢٧١) وما بعدها.

[6] ساقط من "ع"

[7] في الأصل (حزعبل) وما أثبته من "ع". وينظر تهذيب اللغة (٣/٣٧٠) والتخمير (٣/٢٠٤) ، والصحاح (خزعبل) (٤/١٦٨٤).

[8] ينظر التخمير (٣/٢٠٤) ، والإقليد (٣/١٤٣٦) ، واللسان (عضرفوط) (٧/٣٥١).

تخ(١): « "**يَسْتَعُوْرٌ**": اسْمُ مَوْضِعٍ بِالحِجَازِ(٢) ، و قِيْلَ شَجَرٌ ، ويُقَالُ: ذَهَبَ فِي اليَسْتَعُوْرُ ، أَيْ: البَاطِلِ» ، وَقَوْلُهُ(٣):

عَصَيْتُ الآمِرِيِّ بِصُرْمِ أَهْلِي فَطَارُوا فِي عَضَاةِ اليَسْتَعُوْرِ

قِيْلَ: يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ: المَوْضِعَ ، وَالبَاطِلَ ، وَهَذَا. وَ"**عَضْرَفُوْطُ**" - {وَهِي دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ الجَوَارِي}(٤) - عَلَى صُوْرَةٍ وَاحِدَةٍ حَرَكَةً مَكيّفه وَسُكُوْناً ، وَالزَّائِدُ فِيْهَا هُوَ الوَاوُ لاَ غَيْرُ ، وَزْنُهُمَا "فُعَلْلُول"(٥).

(٦)« وَإِنَّمَا لَمْ يُحْكَمْ عَلَى زِيَادَةِ اليَاءِ فِي "**يَسْتَعُوْر**" ؛ لأَنَّهُ إِذَا حَصَلَتْ فِي الاسْمِ سِوَى اليَاءِ أُصُوْلٌ أَرْبَعَةٌ كَانَتْ اليَاءُ أَيْضاً أَصْلاً ؛ لأَنَّهُ لاَ زِيَادَةَ قَبْلَ فَاءِ الاسْمِ(٧) الرُّبَاعِي ، إِلاَّ إِذَا كَانَ جَارِياً عَلَى الفِعْلِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَارٍ ، وَكَانَ خُمَاسِيّاً ، وَهَذَا شَيْءٌ عُرِفَ بِالاسْتِقْرَاءِ الصَّحِيْحِ.

فَإِنْ سَأَلْتَ: الإِمَامَانِ المَوْثُوْقُ بِهِمَا ثَعْلَبُ وابنُ دُرَيْدٍ(٨) عَلَى أَنَّهُ "يَفْتَعُوْل" ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ كَذَلِكَ ، إِذْ لَوْ حُمِلَ عَلَى [مَا](٩) ذَكَرْتَ لأَفْضَى إِلَى تَرْكِيْبٍ مُخْتَرَعٍ ، وَلَوْ حُمِلَ عَلَى مَاذَكَرَاهُ لَمْ يُفْضِ؟.

أَجَبْتُ: لَوْ حُمِلَ عَلَى مَا ذَكَرَاهُ لأَفْضَى إِلَى ارْتِكَابِ وَزْنٍ مُخْتَرَعٍ ؛ لأَنَّ "يَفْتَعُوْلاً" لَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ ، وَ"فَعْلَلُوْل" فِيْهَا ؛ بِدَلِيْلِ "عَضْرَفُوْط" بِالإِجْمَاعِ.»

"**قِرْطَبُوس**"(١٠): بِكَسْرِ القَافِ ، وَفَتْحِ الطَّاءِ ، وَالرَّاءُ بَيْنَهُمَا سَاكِنَةٌ: هِي

---

(١) ينظر التخمير (٢٠٤/٣) ، وشرح ابن يعيش (١٤٣/٦).

(٢) معجم البلدان (٤٣٦/٥) ، والصحاح (سعر) (٦٨٥/٢).

(٣) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص (٣٥) ، ومعجم البلدان (٤٣٦/٥) والإيضاح في شرح المفصل (٧١٩/١) واللسان (يستعر) (٣٠٠/٥) ، وتاج العروس (يستعور) (٤٧٢/١٤).

(٤) ساقط من "ع".

(٥) في الأصل (فعلول) ، وما أثبته من "ع" وهو الصواب.

(٦) ينظر التخمير (٢٠٤/٣).

(٧) في الأصل (فاء الاسم) وما أثبته من "ع".

(٨) ينظر الجمهرة (١٢٢٢/٢).

(٩) مضاف من "ع".

(١٠) ينظر التخمير (٢٠٥/٣) ، وتهذيب اللغة (٣٣٧/٣) ، والإقليد (١٤٣٦/٣).

الدَّاهِيَةُ، وقِيلَ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وقِيلَ(١): / الشَّدِيْدَةُ [٣٠٠/

شع:(٢) « "قَبَعْثَرَى"(٣): هُوَ الجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيْدُ الكَثِيْرُ الوَبَرِ.»

وَفِي صح(٤): « "القَبَعْثَرُ": العَظِيْمُ الخَلْقِ ، وقَالَ المُبَرِّدُ: العَظِيْمُ الشَّدِيْدُ.»

تخ(٥): « وَأَلِفُهُ لَيْسَتْ بِمُنْقَلِبَةٍ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ مَا عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا أُصُولٌ ، و[لا](٦) للإِلْحَاقِ لِذَلِكَ أَيْضاً ، ولاَ للتَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّهُ سُمِعَ مُنَوَّناً ، ولِقَوْلِهِمْ فِي المُؤَنَّثِ: "قَبَعْثَرَاةٌ" ، فَأَلِفُهُ كَأَلِفِ "كِتَابٍ" ، إِلاَّ أَنَّ تِلْكَ فِي الحَشْوِ ، وَهَذِهِ فِي عَجُزِ الكَلِمَةِ ، وَهِيَ قَلِيْلَةٌ جِداً . وَمِثْلُهُ: "ضَبَغْطَرَى": للشَّدِيْدِ.»

صح(٤): « فَهَذَا ومَا أَشْبَهَهُ لاَ يَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ ، ويَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ ، وَالجَمْعُ: "قَبَاعِثُ" ، كَـ"سَفَارِجَ".»

(٥)« قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ: أَمَّا "قُرُعْبُلاَنَةٌ": لِدُوَيْبَّةٍ عَرِيْضَةٍ مُحْبَنْطِئَةٍ عَظِيْمَةِ البَطْنِ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ شَيْخُنَا - صَاحِبُ الكِتَابِ - حَيْثُ لَمْ يُورِدْهُ فِي أَمْثِلَةِ الخُمَاسِي المَزِيْدِ فِيْهِ ؛ لِنُدْرَتِهِ ، لأَنَّهُمْ قَدْ اجْتَنَبُوا تَبْلِيْغَ بَنَاتِ الخَمْسَةِ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ ، وَالَّذِي شَجَّعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الزِّيَادَتَيْنِ هُنَا فِي حُكْمِ زِيَادَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالدَّلِيْلُ عَلَيْهِ "بَابُ التَّرْخِيْمِ"» ، فِي نَحْوِ: "عِمَادٍ" وَ"مَنْصُوْرٍ".

صح:(٧) « أَصْلُهُ "قَرَعْبَلٌ" كَـ"سَفَرْجَلٍ" ، وَتَصْغِيْرُهُ: "قُرَيْعِبَةٌ"» ، فَاعْرِفْهُ.

قُلْتُ: ذَكَرَ فِي "**شع**"(٨) فِي عَامَّةِ مَقَاطِعِ فُصُولِ هَذِهِ الأَصْنَافِ الثَّلاَثَةِ أَمْثِلَةً زَعَمَ أَنَّ صَاحِبَ الكِتَابِ أَغْفَلَهَا ، وَهِيَ مِنْهَا ، فَأَثْبَتُّ مِنْهَا قَلِيْلاً ، وَأَضْرَبْتُ عَنِ البَاقِي ، وَاللهُ الوَاقِي.

---

(١) كلمة (وقيل) مكررة في الأصل.

(٢) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٧٢٠/١) ، والمنصف (١٢/٣).

(٣) في الأصل و"ع" (قبعثرة) وما أثبته من إيضاح ابن الحاجب.

(٤) ينظر الصحاح (قبعثر) (٧٨٥/٢).

(٥) ينظر التخمير (٢٠٥/٣).

(٦) مضاف من "ع" ، وهو في التخمير ، وقوله (للإلحاق) في الأصل (والإلحاق).

(٧) ينظر الصحاح (قرعبل) (١٨٠٠/٥).

(٨) ينظر الإيضاح في شرح المفصل (٦٦٨/١ - ٧٢٠).

تغ⁽¹⁾: **قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:**

{« كَمُلَ القِسْمُ الأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ المُفَصَّلِ فِي صَنْعَةِ الإِعْرَابِ وَلِلهِ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ عَلَى كَمَالِهِ ، وَمِنهُ نَسْتَمِدُّ التَّوْفِيقَ فِي تَكْمِيلِ الأَقْسَامِ البَاقِيَةِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مُوَفِّقٍ وَمُعِيْنٍ »}⁽²⁾.

تغ⁽¹⁾: « هَذِهِ بِعَيْنِهَا أَلْفَاظُ شَيْخِنَا جَارِ اللهِ ، وَاللهُ الهَادِي.»

ثُمَّ قَالَ⁽³⁾: « انْقَضَى القِسْمُ الأَوَّلُ مِنَ تَخْمِيرِ المُفَصَّلِ بُكْرَةَ يَومِ السَّبْتِ السَّادِسِ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ الوَاقِعَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ» ، وَالشَّمْسُ فِي أَوَاخِرِ المِيزَانِ ، وَالحَمْدُ للهِ عَلَى أَفْضَالِهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

قُلْتُ: قَدْ عُنِيتُ بِجَمْعِ مَا كَتَبْتُ فِي هَذَا القِسْمِ مِنْ خِيرَةِ المَعَانِي ، حَتَّى وَصَلْتُ خَاتِمَتَهُ بِفَاتِحَةِ القِسْمِ الثَّانِي ، وَهِيَ لَعَمْرِي أَذْكَى مِنْ مِسْكٍ سَحِيقٍ⁽⁴⁾ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ فِي بَلَدٍ سَحِيقٍ ، وَأَسْأَلُ اللهَ التَّوْفِيقَ ، فِي كُلِّ حُلُولٍ وَارْتِحَالٍ، وَإِيَّاهُ أَحْمَدُ وَاسْتَهْدِى عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قِسْمُ الاسْمِ مَفْرُوْغٌ عَنْهُ ضَحْوَةَ يَوْمِ الأَرْبعَاء لِتِسْعٍ بَقَيْنَ مِنَ المُحَرَّمِ الوَاقِعِ فِي شُهُوْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَسِتِّمِائَة هِجْرِيَّةٍ ، وَاللهُ المُسْتَعَانُ فِي البَاقِي ، وَالمُوَفِّقُ وَالوَاقِي.

---

(١) ينظر التخمير (٣/٢٠٥).

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) ينظر التخمير (٣/٢٠٦) بتصرف ، والنص متتابع.

(٤) في "ع" (من المسك السحيق).

الفهـــارس الفنيـــة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث.

ثالثاً: فهرس الأمثال.

رابعاً: فهرس النماذج النحوية من أقوال العرب وأساليب النحاة

خامساً: فهرس الأبيات:

(أ) الشعر
(ب) أنصاف الأبيات
(ج) الرجز

سادساً: فهرس الأعلام.

سابعاً: فهرس القبائل والفرق والطوائف.

ثامناً: فهرس البلدان والمواضع ونحوها.

تاسعاً: فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن.

عاشراً: فهرس المصادر والمراجع:

(أ) المخطوطة.
(ب) المطبوعة.

حادي عشر: فهرس الموضوعات:

(أ) موضوعات الدراسة.
(ب) موضوعات النص المحقق.
(ج) فهرس الفهارس

أولاً: فهرس سور القرآن الكريم

سورة الفاتحة (١)

الآيــــــة	الرقم	رقم الصفحة
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	٤٦١
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	٤	١٨
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	٥١٨
﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	٤٩١
﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	٧	١٥٨-٢٩٧-٣٠٠-٣٠١
﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ...﴾	٧	٤٩١

سورة البقرة (٢)

الآيــــــة	الرقم	رقم الصفحة
﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾	١-٢	٥١٤
﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾	٢	٨٠٦
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾	٨	٦٨١
﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ﴾	١٩	٣٧
﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾	٢٦	٦٢٥-٦٤٧-٧٠٦
﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾	٢٦	٦٤٧
﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ﴾	٣٥	٥٧٠-٨١٢
﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾	٤٤	٨٩
﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾	٤٥	١٦٨
﴿ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ﴾	٦٨	٣١٥-٣١٨-٧٦٩-١٤٣٩
﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٨٣	١٤٤٦
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾	٨٦	٣٤٥

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ ﴾	٨٩	٨١
﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾	٩١	٨٢-٨٤
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ ﴾	٩٦	١٤٣٧
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾	٩٦	٣٢٢
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾	٩٦	١٤٣٨
﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾	٩٦	١٤٣٨
﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾	٩٨	١٤٩
﴿ سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾	١٣٠	١٠٧
﴿ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾	١٣٣	٤١٨
﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ﴾	١٣٣	٤١٨
﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾	١٤٣	٣٠٦
﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾	١٤٩-١٥٠	٨١٢
﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾	١٨٩	٣٨٣
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾	١٩٧	٢٣٩-٢٤٠
﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ﴾	١٩٧	٣٨١
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾	٢١٧	٤٩١-٥٠٠
﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾	٢١٩	٧٠٢-٧٠٥-٧٠٧
﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾	٢٢٣	٨٤٧
﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾	٢٤٩	١٨٠
﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾	٢٥٤	٢٣٩-٤٨٠
﴿ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾	٢٥٤	٤٨٠

﴿ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾	٢٥٥	١٥٢٦
﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾	٢٥٦	٤٨٠
﴿ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾	٢٦٠	٥٥٤
﴿ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾	٢٧١	٦٧٩-٦٦٦
﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ ﴾	٢٥٧	١٠٦١
﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ ﴾	٢٨٠	١٤٠٤
﴿ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ ﴾	٢٨٢	٣٩٢
﴿ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾	٢٨٥	١٠٥٨

سورة آل عمران (٣)

﴿ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ ﴾ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾	١٨	٨٦-٨٣
﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾	٢٠	٥٢٠
﴿ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ ﴾	٢١	١٣٣٣
﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ ﴾	٣٨	٣٧٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ﴾	٤٥	٨١
﴿ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾	٥٨	٦٣٢
﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾	٦٢	٢٠٧
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ ﴾	٦٦	٦٣٢
﴿ وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ ﴾	٩١	٢١٦
﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾	٩١	١٠٣
﴿ وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٠٣	١٠٤٩
﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	١١٢	١٦٧
﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾	١٤٤	٨٢٥
﴿ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى ﴾	١٥٦	١٠٠٥

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	١٥٩	٥٨١
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾	١٨٠	٥٧٦-٥٨٠-٥٨١
﴿ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾	١٩١	١٠٠٦

سورة النساء (٤)

﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾	١	٢٩-٥١٨-٥٢٤
﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾	٣	٦٧١-٦٧٢
﴿ إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾	٤٣	١٦٦
﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾	٥٨	٦٧٠
﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾	٦٦	١٢٣-١٤٢-١٤٤-١٤٥
﴿ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾	٧٥	٣٨٧-٤٦٥
﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾	٧٩	١١٤
﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	٩٠	١٣٤-٩٠-٩٣
﴿ إِلَّا خَطَـًٔا ﴾	٩٢	١٦٧
﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٩٥	١٥٦
﴿ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾	١٠١	٩١٤
﴿ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾	١٠٣	١٠٠٦
﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا ﴾	١١٧	١٦٦
﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾	١٢٥	٤٥
﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾	١٥٧	٧٢١
﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ ﴾	١٥٩	٤٨٨

سورة المائدة (٥)

﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ ﴾	٢٤	٥١٧
﴿ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا ﴾	٣٨	٩٣٦
﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	٥٤	٦٧٩
﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ﴾	٥٤	٩٢
﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ ﴾	٧١	١٤٦
﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ ﴾	٧٣	١٣١٣
﴿ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا ﴾	٩٥	١٠٣
﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾	١١٧	٥٧٦ - ٥٨٠
﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾	١١٩	٣٦٤
﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ﴾	١١٩	٣٦٥

سورة الأنعام (٦)

﴿ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾	١٢	١٠٧
﴿ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾	٢٣	٥٩١
﴿ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ ﴾	٢٨	١١٢٢
﴿ هَٰذَا رَبِّي ﴾	٧٨	٥٩٠
﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾	٩٤	٣٠٣
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ ﴾	٩٦	١٣٩٦
﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾	١١٦	٢٥٣
﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ ﴾	١١٧	١٤٥٦
﴿ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴾	١٢٣	١٤٣٧
﴿ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾	١٣٧	٣٧٤

﴿ فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ ﴾	١٣٩	١٠٧٧
﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾	١٤٨	٥٢٠
﴿ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾	١٤٨	٥٢٠ - ٥٢١
﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾	١٥٠	٧٢٣
﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ ﴾	١٥٤	٦٤٠ - ٦٤٥
﴿ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	١٦٠	٥٩٠ - ١٢٧١
﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾	١٦٢	٤٠٢
﴿ وَمَحْيَايَ ﴾	١٦٢	٤٠٨
﴿ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾	١٦٢	٤٠٨
﴿ مَحْيَايَ ﴾	١٦٢	٤٠٩

سورة الأعراف (٧)

﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾	٤	٩٢-٣٨٠-٣٨٧-٣٨٨
﴿ مِّن قَرْيَةٍ ﴾	٤	٩٠٤
﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾	٥٦	٩٩٨
﴿ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	٥٦	١٣٠٠
﴿ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾	٥٩	١٥٩
﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾	٦٤	١٤١٠
﴿ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾	٧٥	٤٩٩
﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾	١٥٥	٢٥٢
﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾	١٥٥	١٦-١٧-٨٤٩
﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾	١٨٧	٨٤٠

سورة الأنفال (٨)

﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ ﴾	٢٦	٨٢٣
﴿ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ ﴾	٣٢	٥٧٦
﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾	٤٨	٢٠٨
﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأٓخِرَةَ ﴾	٦٧	٣٩٣
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾	٧٢	١٩٠

سورة التوبة (٩)

﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾	٣٢	١٦٨
﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	٣٨	٣٤٥
﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ ﴾	٥٤	١٦٦
﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ ﴾	٥٤	١٦٧
﴿ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ﴾	٦٩	٦٥٠ - ٦٥٥
﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾	٩٢	٩٠
﴿ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ﴾	١٠٩	١١٠٨
﴿ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾	١١٧	٥٨٤ - ٥٨٨
﴿ كَادَ يَزِيغُ ﴾	١١٧	٥٨٨

سورة يونس (١٠)

﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾	١٠	١٣٣٢
﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾	٢٢	٩٥٨
﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾	٢٤	٨٤٢

﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾	٣٥	٤٠٧
﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾	٧١	٢٢ - ٢٧

سورة هود (١١)

﴿ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	١	٢٧٣-٨٣٣
﴿ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ﴾	١٢	١٤٠٩
﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ﴾	٢٧	٨٧٣
﴿ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا ﴾	٢٨	٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٢
﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾	٤١	٣٦٣
﴿ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ ﴾	٤٣	١٢٣ - ١٣٩
﴿ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾	٤٥	٩٤١
﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ ﴾	٦٤	٨٢
﴿ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ ﴾	٦٦	٢٧٤
﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ ﴾	٧٢	٥٢-٥٣
﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ ... إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ ﴾	٨١	١٤٤ - ١٤٥
﴿ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ ﴾	٨١	١٢٣-١٤٣-١٤٤-١٤٥
﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴾	٨٣	١٠٩٣
﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ ﴾	٨٨	١٦٦
﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ ﴾	٨٨	١٣٧٣
﴿ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴾	٨٩	١١٠١

سورة يوسف (١٢)

﴿ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾	٣	٦٢٥
﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾	٤	٨٥٨-٩٤١-٩٤٣

﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾	١٠	١٢٧٢
﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾	١٨	٦٦
﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾	١٩	٤٠٦-٤٠٩
﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾	٢٠	٦٤٣-٦٥٩
﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾	٢٣	١٤١١
﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾	٣٠	١٠٩٦
﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾	٣١	٢٥٣-٢٥٥
﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾	٣٢	٦١٧
﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى ﴾	٣٧	٦١٧
﴿ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾	٤٠	٢٣١
﴿ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾	٦٦	١٦٧
﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾	٦٧	٢٥٢
﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	٧٦	٣٥٣
﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	٣٧٩-٣٨٠-٣٨٢- ٣٨٣-٣٩٠
﴿ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾	١٠٩	٣٤٥

سورة الرعد (١٣)

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	١٢	٤٠
﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم ﴾	٢٣-٢٤	٦٩٥
﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾	٢٦	٦٤٥
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ﴾	٣٦	٩٢

سورة إبراهيم (١٤)

﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى ﴾	١٤	٣٦٣
﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾	١٦	٥١٠
﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾	٤٧	٣٧٧

سورة الحجر (١٥)

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾	٢	٦٦٩
﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾	٤	١٦٥
﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	٣٠	٤٢٥
﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝٥٨ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٩ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ﴾	٥٨	١٤١-١٨٣
﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾	٥٩	١٤١-١٨٣
﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ﴾	٦٠	١٨٣

سورة النحل (١٦)

﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾	٨	٤٢
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٤	٧٠٧
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾	٩٠	٣٢٨
﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾	٩٦	٨٣٤
﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾	١٢٠	٤٧٠
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ ﴾	١٢٦	١٣٧٦

سورة الإسراء (١٧)

﴿ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا ﴾	٢٣	٤٩٤
﴿ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ ﴾	٤٧	١١١٩
﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ ﴾	٧٢	١٤٢٣
﴿ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴾	٨٩	١٦٨
﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾	١١٠	٣٠٩

سورة الكهف (١٨)

﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾	٩	١٠٩٢
﴿ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ ﴾	١٢	١٤٥٦
﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴾	١٦	١٤٦٠
﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾	١٨	١٣٩٥
﴿ بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾	١٨	١٣٩٧
﴿ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾	٢٢	٨٩
﴿ وَثَامِنُهُمۡ ﴾	٢٢	١٣١٣
﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ ﴾	٢٥	١٢٨٠-١٢٨٢-١٢٨٣
﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ ﴾	٣٩	٥٧٦-٥٨١
﴿ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾	٦٠	١٤٦١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ ﴾	٩٣	٣٠٣
﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾	١٠٣	١٠٤-١٠١١-١٠١٣
﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ ﴾	١٠٦	٥١٠
﴿ لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾	١٠٩	١٢٨٦
﴿ وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾	١٠٩	١٠٣

سورة مريم (١٩)

﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾	٤	٤٩٣-١٠٠
﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ ﴾	٩	٣٢٦
﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ﴾	٢١	٦١٧
﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ ﴾	٦٢	١٤٠
﴿ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ ... ﴾	٦٩	٦٩٦-٦٩٥-٦٩٢-٦٣٧
﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾	٧١	٤٨٨
﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ ﴾	٧٣	٨٤
﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴾	٧٩	١٣٥٩
﴿ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴾	٩٥	٨٩٥

سورة طه (٢٠)

﴿ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾	٢	٤٠
﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ ﴾	٣	٤٠
﴿ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾	٧	١٤٤١-١٤٤٠
﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾	١٧	٧٠٣-٧٠٢-٦٦٦
﴿ وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴾	٢٩	٥٠٨
﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾	٣٠	٥٠٨
﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾	٦٣	٦١١
﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ﴾	٦٦	٨٣٢
﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ﴾	٧١	٨٤٨
﴿ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾	٩٦	٣٨٣
﴿ لَا مِسَاسَۖ ﴾	٩٧	٧٤٨-٧٤٢

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾	١٠٧	١٣٣٤
﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾	١٢٣	٤٠٦

سورة الأنبياء (٢١)

﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾	٣	١٤٦-١٠٦٩
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	٢٢	١٣٥-١٥٦-١٥٩-١٦٠
﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾	٢٤	٧٠٨
﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ﴾	٥٩	٦٨١
﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا﴾	٦٢	٥١٨
﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾	٧٣	١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥- ١٣٦٦-١٤٠٤
﴿إِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾	٧٣	١٣٦٦
﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ﴾	٧٨	٤٩١
﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾	٧٩	٣٩٥
﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾	٨٧	٩٦٨

سورة الحج (٢٢)

﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	١٠٦٠
﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾	٣٥	٢٧٧-٢٨٥-٥١٥
﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾	٤٥	٩٠٢-٩٠٤
﴿لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾	٤٦	٥٨٩

سورة المؤمنون (٢٣)

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	٣٦	٧٦٣
﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾	٤٤	١١٠٨

﴿ سَـمِرًا تَـهْجُرُونَ ﴾	٦٧	١٠٤٢

سورة النور (٢٤)

﴿ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾	٤	١٦٥
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَـابُواْ ﴾	٥	١٦٥
﴿ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾	٣٧	١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥- ١٣٦٦-١٤٠٤
﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ... فَمِنْهُم ... وَمِنْهُم ... وَمِنْهُم ... ﴾	٤٥	١٣٨
﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾	٦٣	١٢٦٩

سورة الفرقان (٢٥)

﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾	٧	٦٢٥
﴿ أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾	٤١	٦٤٦

سورة الشعراء (٢٦)

﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ ﴾	١٩	١٣٦١
﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾	١١١	٥٢٠
﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾	١٣٠	٣٦٧
﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾	١٤٩	٥٠
﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	١٩٧	٥٨٤-٥٨٩
﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾	٢٠٨	١٦٥-١٨٥
﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾	٢٢٧	٦٩٧
﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾	١٩٨	١٠١٣

سورة النمل (٢٧)

﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾	١٨	١١٠١-١١٠٢-١١٠٣
﴿ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ ﴾	٤٩	٨٤٤
﴿ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾	٥٥	٥٦٣
﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾	٦٥	٨٤١
﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾	٧٢	١٤٧

سورة القصص (٢٨)

﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾	٣٢	٦١٧
﴿ يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَرُونُ ﴾	٧٩	٧٩١
﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ﴾	٨١	٥٤٣
﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَافِرُونَ ﴾	٨٢	٧٨٥-٧٨٨

سورة العنكبوت (٢٩)

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾	١٤	١٢٥

سورة الروم (٣٠)

﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ ﴾	٣	١٣٣٤
﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾	٣	١٣٦٨-١٣٧٢
﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾	٤	٣٩٥-٨٠١-٨٠٣
﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾	٣٦	٨١٨

سورة الأحزاب (٣٣)

﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾	١٨	٧٢٣

﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾	٣١	٦٧٨-٦٨٢
﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴾	٦٧	٩١٠
﴿ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾	٦٨	١٣٦٠

سورة سبأ (٣٤)

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾	٢٨	٥٧-٤٨٣
﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	٥٩٤
﴿ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ﴾	٣٢	٣٩٧
﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	٣٣	١٥-١٩-٢٧٢

سورة فاطر (٣٥)

﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾	٢٧	٣٤٩
﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	٣٨	٣٣٧
﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾	٤٥	٥٨٩

سورة يس (٣٦)

﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا ﴾	٣٢	١٩١-٤٢٦
﴿ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾	٤٠	٢٨٦
﴿ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾	٦٧	٩٩٣
﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾	٧٢	١٠٨٣-١٠٨٥

سورة الصافات (٣٧)

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾	١	١٣٣٦
﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾	٨	١٣٣٦

﴿ دُحُورًا ﴾	٩	١٣٣٦
﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ﴾	٣٨	٢٨٦-٢٨٧
﴿ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾	٤٨	٤٨١
﴿ وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا ﴾	١١٢	٥٠
﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾	١٦٤	٤٨٨

سورة ص (٣٨)

﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٢٦٠-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤
﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى ﴾	٢٤	٣٣٦-٨٦٤
﴿ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾	٥٠	١٤١١

سورة الزمر (٣٩)

﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾	٢٨	٨٤
﴿ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ ﴾	٦٦	٥١٨
﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾	٦٧	٨٦٤
﴿ فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾	٧١	١٤١١

سورة غافر (٤٠)

﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾	١٦	١٨
﴿ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾	٢٨	١٣٣
﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ ﴾	٧٠	٨١٩
﴿ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾	٨١	١٠٧٥

سورة فصلت (٤١)

﴿ قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴾	١١	٩٤١

سورة الدخان (٤٠)

﴿ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾	٥٦	١٤١

سورة الزخرف (٤٢)

﴿ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾	٣	٨٤
﴿ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٍ ﴾	٣٢	٣٩٥
﴿ لِبُيُوتِهِمۡ ﴾	٣٣	٤٩٩-٥٠٠

سورة الجاثية (٤٥)

﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ ﴾	٥	٣٩٣-٣٩٤
﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	٥	٣٩٣-٣٩٤

سورة محمد (٤٧)

﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾	٤	٧١٨-٧٣٥
﴿ مِّن قَرۡيَةٍ ﴾	١٣	٩٠٤
﴿ إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ﴾	٣٦	١٤٤٧

سورة الفتح (٤٨)

﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾	٢	٣٣٧

سورة الحجرات (٤٩)

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾	٧	٤١
﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	٨	٤١
﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	١٢	٧٩-٤٦

سورة ق (٥٠)

﴿ هَـٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾	٢٣	٦٦٧
﴿ كُلَّ كَفَّارٍ ﴾	٢٤	٦٥٢
﴿ مُّرِيبٍ ﴾	٢٥	٦٥٢-٥٠٣
﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ﴾	٢٦	٦٥٢-٥٠٣

سورة الذاريات (٥١)

﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾	٢٣	٥٣٢
﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	٣٦	١٤١
﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	٤٧	٩٤١
﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾	٤٨	٩٤١

سورة الطور (٥٢)

﴿ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾	٤٩	١٤-١٣

سورة النجم (٥٣)

﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾	١	٨١٩-٣٦٧
﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾	٩	٣٠٨
﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾	٢٢	١١١١

﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ ﴾	٢٣	٢٥٣
﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾	٢٦	٨٩٥-٩٠٠
﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾	٥٠	٦٢٢

سورة القمر (٥٤)

﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾	١٢	١٠٤
﴿ مُّنقَعِرٍ ﴾	٢٠	١١٠١

سورة الرحمن (٥٥)

﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾	٣٧	٢٠١
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	٤٦	٣٦١
﴿ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾	٤٦	٣٦١-٣٦٢
﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ ﴾	٧٠	١٤٥٥

سورة الواقعة (٥٦)

﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾	٢	١٣٤٩

سورة الحديد (٥٧)

﴿ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ ﴾	١٣	٧٨٢
﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ ﴾	١٨	٦٤٢

سورة المجادلة (٥٨)

﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾	٢	٢٥٤
﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾	٧	١٣١٣

سورة الحشر (٥٩)

﴿ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ﴾	٩	١٠٦١
﴿ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ ﴾	١٥	١٠
﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾	٢٣	٥١٨

سورة المنافقون (٦٣)

﴿ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾	٧	٧٧٠

سورة الطلاق (٦٥)

﴿ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾	١	١٠٩٦-١٦٧
﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ ﴾	٨	٩٠٤-٩٠٢

سورة التحريم (٦٦)

﴿ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ ﴾	٤	٩٣٦-٥٠

سورة الملك (٦٧)

﴿ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا ﴾	٣٠	٦٦

سورة القلم (٦٨)

﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾	٦	١٣٤٥
﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾	٩	١١٣١

سورة الحاقة (٦٩)

﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾	٧	١١٠٠
﴿ نَفْخَةٌ ﴾	١٣	٤٨-٤٥٠

سورة المعارج (٧٠)

﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾	١١	٤٠٤-٥٢٦-٥٣١-٥٣٦

سورة نوح (٧١)

﴿ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾	٧	١٣٥٩
﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾	١٨	١٣٥٩

سورة الجن (٧٢)

﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾	١٩	٥٨٤

سورة المزمل (٧٣)

﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾	١٥	٥٥٤
﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾	١٦	٥٥٤-٦٩٠
﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ ﴾	١٨	١٠٨٩
﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ ﴾	٢٠	٦٦٦

سورة المدثر (٧٤)

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾	٣٣	٤٤٩
﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾	٥٥	١٠٩٣

سورة القيامة (٧٥)

﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ ﴾	٤	٩٧
﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾	٦	٨٤٠
﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾	٩	١٠٦٥
﴿ بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾	١٤	١٠٧٧
﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾	٣٤	١٤٤٢

سورة الإنسان (٧٦)

﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	٣	٢٠٢
﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ ﴾	٩	٩٢
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾	٢٠	٣٦٧

سورة المرسلات (٧٧)

﴿ وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ ﴾	١	٤٦٣
﴿ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾	٣٥	٥٢٦-٥٣١

سورة النبأ (٧٩)

﴿ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾	٢٣	١٤٠٩
﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾	٢٨	١٣٤٠

سورة النازعات (٧٩)

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾	٢٩	٣٣٩
﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾	٤٢	٨٤٠
﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾	٤٦	٣٣٩

سورة التكوير (٨١)

﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٢٧	٤٩٨
﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾	٢٨	٤٩٨

سورة المطففين (٨٣)

﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٦	٣٦٢

سورة البروج (٨٥)

﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ﴾	٤،٥	٤٩٣

سورة الطارق (٨٦)

﴿ مَّآءٖ دَافِقٖ ﴾	٦	١٢٦٥
﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴾	١٧	٤٢٧

سورة البلد (٩٠)

﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ﴾	١٤-١٥	١٣٦٨

سورة الليل (٩٢)

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾	١	٨١٧-٨٢١
﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾	١٢	٨١٧
﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي ﴾	١٥-١٦	١٦٦

سورة الضحى (٩٣)

﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴾	٧	٤٢٢

سورة التين (٩٥)

﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾	٧	٥٠٦

سورة العلق (٩٦)

﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾	١٥-١٦	٥٠١

سورة الزلزلة (٩٩)

﴿ زُلْزِلَتِ ﴾	١	١٣٤٤

سورة الهمزة (١٠٤)

﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾	٩	١٠٤١

سورة النصر (١١٠)

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾	١	٣٦٦
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾	٣	٣٦٦

سورة الإخلاص (١١٢)

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	٥٠٣-٥٨٤-٥٨٦
﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ ﴾	٤	٦٠٤

سورة الناس (١١٤)

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾	١	١٣٢٥
﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾	٦	١٣٢٥

ثانياً فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
فليطلب ربَّاً سواءِي	٧
نهى عن المصبورة	٦٣
مات حتف أنفه	٧٠
فجاء فرس له سابقاً	٨٠ - ١٥٢
بل آكل كما يأكل العبيد ، وأجلس كما يجلس العبيد فإنما أنا عبد	٨٣
منعت مصر إردبها	١٠٢
ما من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ، ليس يحي بن زكريا	١٣٠
كل ما أنهر الدم وأفرى فكل ، ليس السن والظفر ، فإنهما مدى الحبشة	١٣٠
ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء	١٣٠
إلا نعيم الجنة	١٣١
أقضاكم علي	٢١٩
اللهم أهد قلبه ، وثبت لسانه	٢١٩
عليك بذات الدين تربت يداك	٢٢٢
تنكح المرأة لميسمها ولمالها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك	٢٢٢
عقري حلقي ما أراها إلا حابستنا	٢٢٣
... هل تعلم معناه يا ابن أم عبد؟ قلت رسول الله أعلم ، فقال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعته إلا بعونه	٢٤٦
اللهم ذا الحيل الشديد	٢٤٦ - ٢٤٧
أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر	٣٠٧
ألا أخبركم بأحبكم إلي ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، الموطأون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون ، ألا أخبركم بأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساوئكم أخلاقاً ، الثرثارون والمتفيقهون	٣٢٢ - ٣٢٩
ولد الزنا شر الثلاثة	٣٣١
لا صدقة إلا عن ظهر غنى	٣٥٦
أحد جبل يحبنا ونحبه	٣٨٣
من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٨٥
أخبز تقله	٤٦١
ويصدرهم جمل أورق	٤٩٠
كيوم ولدته أمه	٥٣٥

يا زيد ما وصف لي في الجاهلية أحد فرأيته في الإسلام إلا كان دون الصفة ليسك	٦٠٧
إن تنج يا زيد من أم ملدم	٦٠٧
إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر	٧٢٩
يقول الله تعالى: خلقت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، بله ما اطلعتم عليه	٧٣٧
وجدته بحرا	٧٥٤
أنا فرطكم على الحوض	٧٨٢
انزل عنه ، ولا تصحبنا بملعون	٧٩٨
كان إذا قدم من سفر قال: آيبون تائبون لربنا حامدون ، حوباً حوباً	٧٩٤
لا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفحش والبخل ، ويخونَ الأمين ، ويؤمنَ الخائن ويَهلك الوعول ، ويظهر التحوت.	٨٠٦
أمر رسول الله أن تجعل الصدقة في الوفاض	٨٢٩
بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة	٨٣٠
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا	٨٦٣
كان النبي عليه السلام إذا أراد سفراً ورى بغيره	٨٨٠
مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب	١٠٠٢
ياحميراء	١١٢٠
كنيف ملئ علما	١١٢١
هؤلاء أصيحابى	١١٢١
من أحصاها	١٣٠١
أحِّدْ أحِّدْ	١٣٠٣
آمن لسانه وكفر قلبه	١٣٥٢
آمن شعره وكفر قلبه	١٣٥٢
ما زالت أكلة خيبر تعادني	١٣٦١
جوف الليل أجوب دعوة	١٤٢٤
يا خوات كيف شراؤك ، وتبسّم عليه السلام	١٤٣١
ما فعل بعيرك ، أشرد عليك	١٤٣١
ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة	١٤٥٤
لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً	١٥٢٧
تسوموا فإن الملائكة تسومت	١٥٤٣

ثالثاً: فهـــرس الأمثـــال

المثـــــل	رقم الصفحة
آبل من حنيف الحناتم	١٤٢٧
اتسع الخرق على الراقع	٢١٠
أحمق من الدابغ على التحلئ	١٤٨٨
أحمق من هبنقة	١٤٢٥
أحمق من رجلة	٣٤٥
إذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ	٧٨٦
أسائر اليوم وقد زال الظهر	٢٠
أشغل من ذات النحيين	١٤٢٩
أصنع من تنوط	١٥١٥
أطب من ابن حذيم	٣٨٤
أعط القوس باريها	٨٧٥
أفسد من الضبع	٢٠٣
أفلس من ابن المذلق	٣٨٦ - ١٤٢٥
أكل الرطب مورده	١٤٧٠
إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة	١٣٥٦
إن حسبك من شر سماعه	٢٠٠
إن في مضن لمطمعا	٧٨٥
برح الخفاء	١٣٢٨
حتى متى تكرع ولا تبضع	٤٤٢
حلب الدهر أشطره	٩٣٧
ذبحت إحداها فذبحت بها الأخرى	٧٥٥
رب عجلة تهب ريثا	١٠٧٨
رب فروقة يدعي ليثا	١٠٧٨

روغي جعار وانظري أين المفر	٧٥٤
شرعك ما بلغك المحل	٤٥٧ - ٤٥٨
الصيف ضيعت اللبن	٢٠
وعند جهينة الخبر اليقين	١٢٠١
العود أحمد	١٤٢٠
فسا بيننا الظربان	١٥٣٣
القرنبى في عين أمها حسنة	١٥٠٨
لكل فرعون موسى	٢١٧
ليس وراء عبادان قرية	١١٥٩
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة	٣٨٩-٣٩٠
ما كل سوداء تمرة	٣٩٠
مرعى ولا كالسعدان	١٥٣٢
من دخل قرية الغور تغاور	٧٥٥
هو أجرأ من خاصي خصاف	٧٥٤
هالك في الهوالك	١٠٠٦

رابعاً: فهرس النماذج النحوية من أقوال العرب وأساليب النحاة

النموذج	رقم الصفحة
ائتني بدابة ولو حماراً	١٩٥
أباثَ البئرَ	٢١١
ابتقل الحمار	٩٣٤
أبصر ذاك الرجل	٤٧٦
أبصرْ ذاكَ الرَجُلَ ، وأولئك القوم	٤٧٢
الأبطح والخضروات	١٤٤٧
أبطخ القوم	١٤٦٩-١٥٢٥
أبغض إليه الشر من زيد	١٤٥٤
أبل الرجل	١٤٢٧
أبل الرجل أبالة	١٤٢٧
أبلمت الناقة	١٤٨٧
أبهمت الأرض	١٠٤٤
أبي فلان	٢١٤
أتانا رجُلُ	٧٤
أتانا رُجْلَة ، وسرعة	٥٩
أتاني القومُ إلاَّ زَيْدٌ	١٦٢
أتاني عالم فأكرمته	١٠٥٤
أتت الناقة على مضربها	١٤٦١
أتت الناقة على منتجها	١٤٦١
أتت عليه سنين	٩٥٠
أتته كتابي فرماها	١٠٦٧
أتُفطِر والشمس لم تغربْ	٩٥
أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى	٩٧-٩٩
أتى القومُ لا يكونُ زيداً	١٣٠
أتى عليه حولٌ كتيعٌ	٤٤٢
أتيتُك زَمَنَ الحجّاجُ أميرٌ ، وإذ الخليفة عبد الملك	٣٦٤
أتيتك وزيدٌ قائمٌ	٩٤-٩٦
أتيته إتيانه	١٣٥٨
أتيته راكضاً ، وعدواً ، ومشياً	٥٩
آتيك خفوق النجم	١٣٥٠
اثنتا عشرة	١٢٩٤
أجَلَ كذا	٣٨
أجمع أبصع ، وجمع كتع ، وجمع بتع	٤٤٢
أجناب وجنبون: أجنب الرجل	٩٦٢
أجهل وأحمق	١٤٢١
أحب الطهر	١٤١٥
أحد عشر ، وإحدى عشرة ، وأحد وعشرون ، وإحدى وعشرون	١٣٠٥
أحد عشر درهماً	١٨٢
أحد عشر رجلاً	٨٨٣

أحسن إلى القوم لا سيّما زيدٍ ١٤٩
احرنجم القوم ١٣٢٣
أحمر ذريجي ١٥٣٧
احمل هذا الوعاء ٣٧٤
أحنك البعيرين ١٤٢٧
أحنك الشاتين ١٤٢٧
أحول لنا أم قوة؟ ٢٤٩
اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ٣٦٤
آخاه ٨٥
اختصم الرجلان كلا ٤٢٦
أخذتُ عنه سمعاً ٥٩
أخذته بدرهم فصاعداً ٩٨
أخذته بدرهمٍ فصاعداً ، أو بدرهم فزائداً ٩٧
أخذته بدرهمٍ وزيادةٍ ٩٩
أخذته على المقبض ١٤٧٣
آخذه أفكل ١٤٨٠
أخزى الله الكاذب مني ومنك ٣٠٩
أخفس الرجل ١٥٤٧
اخشوشنوا وتمعددوا ١٥٠٠
أخلاق ثياب ٣٤٣
أخو فلان وأبوه ، وجل الفرس ٢٧٠
أخواك قائما ١٤٠١
أخوك زيد حاضر ٥٠٩
ادّخَارَ فُلانٍ ٣٨
ادعي عليه دعوى ١١١٠
ادفع الشر ولو إصبعاً ١٩٥
ادقة سراتها ١٤١٩
أديم مأروط ومرطي ١١١٠
إذا يقومُ زيدٌ يَقعدُ عمرٌو ٩
اذهب بذي تسلم ٣٦٨
اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان ٣٦٤
أذهبوا بذى تسلمون ٣٦٤
أراح الإبلَ وروَّحها ١٣
أراك مصادرا عن قريب ، ومقتولا غدا ١٠٨٩
الأردب ١٠٢
الأول والثاني والثالث ١٤٤٤
أرجل في الدار أم امرأة؟ ٢٤٠
أرسلها العراك ٧٢-٧٤
أرض دهثمة ٩٨٧
أرض مثعلة ١٤٧٠
أرض محواة ومحياة ١٤٦٩
أرض مربعة ١٥١٣
أرض مسبعة ١٤٦٩

أرض مضبة ، ومربعة ١٤٦٩
أرض مضعاة ١٥٤٤
أرض معقوبة ١٤٧٠
أرقعها بسبت واخصفها بهلب وأنجد بها يبرد خفها ٢١٨
أريته إراء ١٣٦٣
أريد إكرام عمرو وأخاه غدا ١٣٧٩
أزهى من ديك ١٤٢٩
أسال البحار ٤٠٠
أسال سقيا سحابة ، وذا مسافة إصبع ٣٩٦
أسألك بالذي أنت غداً بين يديه أذل موقفاً مني بين يديك ١٨٨
إلا عفوت عني
أسائرٌ اليومَ ٢٠
أستطيرُ من الفزع ٥٠
أسد وأسود ٩٧٨
أسرع إنطلاقا ١٤٢٠
أسْلِمْ تَدخُل الجنة ٣٨
أسنتوا ٩٨١
أسنى القوم ٩٨١
أسيرُ والنيلُ ٢٦
اشترى دارا غير مبنية ١١٠٦
اشتعل شيب رأسي ١١٨
اشتعل شيباً الرأس ١٢٠
اشرب ما في إنائك يا حثيف من اللبن كله ٣٣٩
أشاطه وأشاط بدمه ١٠١٤
أشد سمرة ١٤٢٠
أشد عمى ١٤٢٣
أشظيين ومراميين ٤٠٩
أشغل من ذات النحيين ١٤٢٩
أصابتهم الشمالى ١٤٩٠
أصبح الماء اليوم قارسا وقريسا ١٥٤٦
أضاف ظهره إلى الحائط ٢٦٩
أطفلت المرأة ١٠٢١
أعجبني ضرب الأمير اللص ١٣٦٨
أعجبني ضرب زيد إعجابا شديدا عمرا ١٣٨٢
أعجبني ضرب زيدا أمس ١٣٧٩
أعجبني علمك ، وأعجبتك علمي ، أعجبتك وجهي ٥٠٤
اعدلا بني مروان ٣٢٥
أعطاهم للدينار ١٤٢٥
أعطيته وأعطيات ١٠٣٦
أعيان الحي والبلدة ٩٧٦
أغزيت واستغزيت ٩٢١
اغتلم البعير ١١٥٨
أغن عني وجهك ٣٣٦

أفسد من الضبع ٢٠٣
أفضل الرجال ١٤٣٤
أفضل رجلين ، زيد أفضل رجل ٣٢٤
أفي الدار رجل؟ ٢٤٠
أقائم أخواك ١٣٩٩
إقامة الصلاة ١٣٦٥
أقبح عورا ١٤٢٠
أقبل بها أدبر بها ٢١٨
أقتأ القوم ١٤٦٩
أقسمت بالله إلا فعلت ١٦٧
أقسمت عليك إلا فعلت ١٨٨-١٨٩
أقسمت عليك لتفعلن ١٨٩
أقل تخبر ٤٦١
إكرامُ خالدٍ حسنٌ ١٦
أكرست الدار ١٤٦٧
أكرمتُ رجلاً عالماً ٤٧
أكرمته سمناً ١٠٥
أكرمني زيد من القوم ليس إلا ١٩٢
أكل الرطب موردِه ١٤٧٠
أكلب وأكالب ١٠٣٦
أكلتنا الضبع ٢٠٣
أكلوني البراغيث ١٤٥-٣٨٧-٤٦٦
البسر والرطب ٦٨
البطنة موسنة ١٤٧٠
البهمة ١٠٠
إلا أباك ، وإلا عمراً ١٧٦
إلا اثنا عشر ١٢٨٩
الثلاثة الأثواب ٢٧٩
الثلاثة الأثواب ، والخمسة الدراهم ٢٧٧
الجافلة من الناس ١٥١٨
الجّماء الغفير ٧٧
الجسم المتحيز ٤٧٨
الحجزي والحتيتي ١٣٥٦
الحسن الوجه ٢٨٥
الحمدُ للهِ وحده ٧٦
ألا طعام ولو تمراً ١٩٥-٢٠٠
إلا عن تام ١١٠
ألا ماء أشربه ٢١٢
إلا من درى كيف ٢٥٤
ألست قريشياً ، لست بقرشياً ٦٩٨
ألم بطنه ١٠٨
إلي عند فُلان ٥
أم حبوكرى ١٥٦٧

أما أنت منطلقاً انطلقت ١٩٥
أما بنو تميم فيرفعون ٢٥٣
أما زيد قائماً أم معه ٢٠١
إمام القوم مفضلهم أو فاضلهم ١٤٣٨
أمثله ومثل ١٤٧٥
امتلأ الإناء ماء ١١٨
امتلأ ماء الإناء ١١٩
امرأة جعدة ٩٦٦
امرأة جميلة الوجه وتامة القد ، وامرأة عاشق ١٠٨٩
امرأةٌ ذاتُ مالٍ ٣
امرأة رجلة الرأي ١٠٧٦
امرأة شجاعة ٩٩٦
امرأة شهلة ١٣٦٦
امرأة صناع اليدين ٩٦٥
امرأة ضهيأة وضهياه ١٥٣٠
امرأة طرطبة ١٥٦٦
امرأة طلحة ١٢٩٥
امرأة علبلة وعبلات وعبال ٩٦٦
امرأة غرة وغريرة لمن لها بله ٣٠٢
امرأة فروقة ورجل فروقة ١٠٧٨
امرأة قناخرة ١٥٥٤
امرأة كلبة وليلة غم ٩٦٧
امرأة ملولة ١٠٧٨
امرأة نصرانة ١٠١٦
امرأة نصعف ١١٥٠
امرأتان صناعان ٩٦٥
انتظر به نحر جزورين ١٣
انطلقت أنت ، مررت بك أنت ، وبه هو ٤٢٩
انقلب ظهراً لبطن ٧٠-١٢٠
امرأة إمعة ١٥٢٨
امرأة كوفي أبوها ٤٥١
أمس الدابر ٤٤٨
أمعز القوم ١٤٩٦
إن خرجت إلا بملاءة فأنت طالق ١٦٨
أن زيداً وعمرو منطلقان ١٦٥
أن كلام العرب استقراء لا قياس ١١٧
إن لنا بباب ١٩٩
إن وراكبها ٢١٨
أن يجلس الغلام حيث لا يجلس السيد ١٣٨١
أنا أضرب لزيد من عمرو ١٤٥٥
أنا ابن رجل جلا ٤٨٦
أنا فلانٌ بطلاً شجاعاً ، وكريماً جواداً ٨٢
أنا في طلب غلام اشتريته أو دار أكتربها ١٠٥٤

أنا قاتل عبدك ١٣٩٥
أنت أسود من كذا ولا أحمر منه ١٤٢١
أنت أشعر أهل جلدتك ٣٢٣
أنت أكرم لي من زيد ١٤٢٥
أنت أنت ، إلا أنت أنت ٤٢٨
أنت الأفضل من قريش ١٤٥١
أنت طالق الساعة غدا ١٠٨٧
أنت طالق ثلاثاً إلا ثلاثاً إلا واحدة ١٨١
أنت طالق عشراً إلا تسعاً إلا ثماني إلى الواحدة ١٨٢
أنت طالقة غدا ١٠٨٧
أنت من قريش الأفضل ١٤٥١
أنت منهم الفارس الشجاع ١٤٥١
أنتَ وزيدٌ أعلمُ ٢٣
أنت وزيد قمتما ١٠٥٩
أنزل بتلك الضلع ١٤٧٦
أنفس كم رجل أنقذت ٨٨٥
إنّ النيلَ يجرى ولا يسيرُ ٢٦
إنَّ زيداً لطعامك آكِلُ ٧٤
إني أكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة ١٥٦٥
أهل وآهال ١٠٣٤
أو أعتق عبدين وسطاً ٣٠٦
أوردَ إبله العراك ٧٤
أوزع به (وأولع) ١٣٣٧
أول من كذا ١٤٤١
أولاهم للمعروف ١٤٢٥
أي التمرة أكلت أفضل ٣١٠
أي الثلاثة أخوك ٣١١
أي الذين لقيت أكرم ٣٠٩
أي الرجلين عندك ٣٠٩
أي الرجلين قام ، وأي الرجال قام ٣١٠
أي رجال إخوتك ٣١١
أي رجل أنت؟ ٤٥٢
أي رجل زيد ٣١١
أي رجل قام ، وأي رجلين قاما ، وأي رجال قاموا ٣١٠
أي رجل وأي رجلين ٣٠٩
أي رجلين أخواك ٣١١
أي من رأيت أفضل ٣٠٩
أيا ضربت ٣٠٩
أياك أكرمت ٥٥٢
أية امرأة ١٠٧٥
أيما رجل أنت الرجل كل الرجل ٤٥١
أيمن الله. أيم الله. من الله م الله ٩٠٤

أينطلقُ يوم الجمعةُ ٢١
أيي وأيك كان شراً فأخزاه الله ٣٠٩
الذئب سمار ٤٩٠
الذي حفظها ٢٩٥
الذي سرتهُ يومَ الجمعة ١٥-١٧
الذين يحسدونك ٢٧١
الذين يمسكون منك ٢٧١
الرجال أكرمتهن ١٠٩٧
الرجال فعلت وفعلوا ١٠٩٦-١٠٩٧
الرجالن قام الرجلان ٤٧٢
الرجل خير من المرأة ١٠٥٤-١٠٥٨
الرجلان قاما ٤٧٢
الرهن مضمون بالأقل من قيمته ومن الدين ١٤٥٢
الزيدان افضل رجلين ٣٢٣
الزيدان قاما ٣١٧
الصَّيفَ ضيعتِ اللبنَ ٢٠
الضارب أباه زيد ٢٩٤-١٣٩٩
الضارب الرجل ٢٨٤-٢٨٥
الضارب زيد ٢٧٧
الضارب زيدا أمس ١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٩
الضاربان زيديدن عمران ٦٥٩
الضاربك ، والضاربانك ، والضاربي ، والضارباتي ٢٨٩
الضاربون الزيدين العمرون ٦٥٩
الضغيب والضغاب والشحيج والشحاج والنهيق والنهاق ١٣٢٤
المؤمنون هينون لينون ١٠١٨
المال بيني وبينك ٣١٣
المرء بأصغريه قلبه ولسانه ١١٧٠
المرء مقتول بما قيل به ، إن خنجراً فخنجر ، وإن سيفاً فسيف ١٩٥
المرأة الضربى ، المرأة الفضلى ٣٢٦
المرفوع والمضموم ١٣٤٥
المسلمات فعلت وفعلن ، وكذلك الأيام ١٠٩٦
المصبح والممسي ١٣٤٥
الطيبوا أخباراً ٢٩٤
العرب العاربة ١١٥١
العصا ١٣١٦
العمان والخالان ١٣٠٠
القتال زيدا من يأتي ١٣٨١
القوم رأيتها ورأيتهم ٣٨٣
الكتاب قرئ كله ، وجاؤن كلهم ، وخرجوا أجمعون ٤٣٤
الله أكبر ١٤٤٠-١٤٤١
الله لا ألعب بالشطرنج إلا لعبة ١٣٦٢
الملك أفضل من الإنسان ١٠٥٨

الميسور والمعسور ١٣٤٥
النار اضطرم ١٠٦٩
الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ١٩٥
الناقص والأشجع أعدلا بني مروان ٣٢٢
النساء أكرمتهم ١٠٩٧
النساء جمع ٤٢١
النساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن ٤٢٩
النفس طيبة ، والشيب مشتعل ، وعندي زيت مقدر بالرطل ، وكيل بالقفيز ، وموزون وممسوح ، ومعدود ومقبس ١١٩
الهو منطلق ٦٦١
اليوم أعلمته زيدا عمرا قائما ١٦
اليوم خرجته ١٦
اليوم سرت فيه ٢٠
اليوم ضربته زيدا ١٦
بئست الميتة ١٣٦١
بأي مررت ٣١٠
باب فيهم لا يهتدي لفتحه ، وفرس بهيم لا شية عليه، ورجل بهمة ١٠٠
باب من حديد ١٤٤٨
بابا بابا ٦٩-٧٠
بارع أدبه ١٣٩٩-١٤٠١-١٤٠٢
بازل وبزل ، وحايل وحول ، صاحب ١٠٤٢
بالإيواء والنصر ١٩٠
بالإيواء والنصر إلا جلستم ١٨٨
بايعته يدا بيد ٦٧-٦٩
بحسبك قول السوء ٢٣٤
برد يخالطها قز ١١١٧
برودة شوكاء ١١١٧
بزل البعير يبزل بزلا ١٠٠٥
بزل البعير يبزل بزلا ١٠٠٥
بزيد هذا ٤٧٣
بشرت الرجل ١٣٣٣
بشرت بكذا ١٣٣٣
بشرته بمولود فأبشر ١٣٣٣
بشرني فلان ١٣٣٣
بضع الماء في قلب ٤٤٤
بطر عيشه ١٠٨
بعت الشاء شاة ودرهما ٧٠-٦٧
بعير أحب ١٤١٦
بعير عالق ١٤٩٦
بقرة معجل ١٥٢٧
بقلة الحمقاء ٣٤٣

بقي عليه أباطيل ١٥٣٨

بقي لي خمسة فلوس ١٢٨٧

بكاه وبكي عليه ١٣٢٣

بكرا ، وسحرا وسحيرا ٤

بكم رجل مررت؟ ٨٨٥

بل مكركم في الليل والنهار ١٨

بلاص بلاصة ١٥٠٩

بنا نحن ، ورأيتنى أنا ، ورأيتنا نحن ٤٢٩

بني فلان بأهله ١٠٣٨

بهند الجائلة الوشاح ٢٧٧

بيضك ثنتا ، وبيضي مائتا ٣٩٦

بينت له حسابه بابا بابا ٦٧

بينهما قاب قوس وقيب قوس ، وقاد قوس وقيد قوس وقدا ٣٠٧
قوس ، قاس رمح قيس رمح

تاح في مشيته ١٥٤٧

تاح له يتوح ويتيح ١٥٤٨

تبحر في العلم ٤٣٦

تبحرت الأرض ، وسرت الليلة كلها وجمعاء ٤٣٦

تحاجز الفريقان ١٣٥٦

تحامل على فلان ١٣٥١

تحاملت على نفسي ١٤٦٧

تحققت الإنسان قائما ٨٧

تحملته تحمالا ١٣٤٠

تركني الناس وراء زيد إلا عمرا ١٨١

تركوني إلا عمرو ١٧٨

تسامع بهم رجالات خراسان والعراق ١٠٣٧

تستطارا ٥٠

تسعة رهط ١١١٦

تصبب الفرس عرقا ١٠٠

تصبب عرقه ١١٨

تعترك العراك ٧٥-٧٧

تعرض الجمل في الجبل ١٥٣٤

تفرقوا شغرا وبغرا ٨٦١

تفقأ شحما ١٠٠

تقول لا أب لك ٢٢١

تكلله النسب ٤٣٥

تمرة وتمر/ وجد يجد ١٣٣١

تمعدد الرجل ١٥٠٠

تمك السنام يتمك ١٣٣٢

تملقت له تملقا وتملاقا ١٣٤٣

تندلت بالمنديل وتمندلت ١٥١٢

ثاب يثوب ١١٤٥

ثالث ثلاثة ١٣١٣-١٣١٦

ثالث ثلاثة عشر ١٣١٣
ثالث ثلاثة عشر كقولك: واحد من ثلاثة عشر ١٣١٥
ثالث من ثلاثة ١٣١٤
ثاني اثني عشر ١٣١٣
ثلاث طرفاء ١١١٦
ثلاثة أثواب ١١٠
ثلاثة شسوع ١٢٨٦
ثلاثة عشر رجلا ١٢٩١-١٢٩٤
ثلاثة عشرة امرأة ١٢٩٤
ثلاثة قوم ١١١٦
ثلاثتك من الأثواب ١٣٠٩
ثلث القوم أثلثهم ١٣١٦
ثلثاة أثواب ومائة ثوب ٨٨٣
ثلثت القوم أثلثهم ١٣١٦
ثلثتهم تثلثهم ١٣١٦
ثمانية رجال ، وثماني نسوة ١٢٩٧
ثوب أسمال ١٠٧٧
ثوب متمرق ١٥٢٨
ثوب مسير ١١١٧
ثوب مصلب ١٠٦٨
جئت بالبرح ١٠١
جئت لا راكبا ولا ضاربا ١٥٤
جئت من معهم ٣٠٧
جئت والشمس طالعة ٩٤
جئتك إذا جاء زيد ، وآتيك إذا احمر اليسر ٣٦٤
جئتك جاها لك ٤١
جئتك حال طلوع الشمس ٩٥
جئتك قبيل المحرم ١١٢١
جئتك للسمن واللبن ٤٠
جئتك ليحصل لك جاه ٤١
جئته والشمس طالعة ٩٦
جاء البرد والطيالسة ٢٦-٩٥
جاء القوم إلا ١٩٢
جاء القوم إلا زيد ١٥٩
جاء القوم إلا زيدا وزيد أيضا ١٦٣
جاء القوم ثلاثة ثلاثة ٧٠
جاء القوم خلا زيدا ١٣٣
جاء القوم سوى زيد ٨
جاء زيد ١٠٣-١٠٥
جاء زيد رجلا ١٠٥
جاء زيد رجلا صالحا ٦٤
جاء زيد ضحكا ، وبكاء ، وأكلا ، وشربا. ٦٤
جاء زيد طويلا ٦٤

جاء زيد لا يتكلم ٩١
جاء غلام زيد راكبا ٤٥
جاء في غلام زيد ٣٧٣
جاء هند ١٠٦١
جاءا معا وذهبا معا ٩٥
جائلة الوشاح ٢٧٥-١٤٠٩
جاءنا على تئفان ذاك وتئفثه ١٥٤٢
جاءني أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي ٤١١
جاءني أجمعون ١٦٩
جاءني أحد الرجلين ٣١٢
جاءني أحد عشر رجلا ١٢٨٤
جاءني ابنك الكريم ، وابنك وزير الأمير ، وابنك هذا ٤٧٤
جاءني الخليفة نفسه ٤٢٥
جاءني الرجلان ٩١١
جاءني الطياليسة والبرد ٢٦
جاءني القوم ، أو ما جاءوني عدا زيدا ، وخلا زيدا ، ١٢٢
وما عدا زيدا ، وما خلا زيدا
جاءني القوم أجمعون أبضعون ٤٤٢
جاءني القوم أكتعون ٤٤٢
جاءني القوم إلا زيد ١٥٢
جاءني القوم إلا زيد أجمعرن ٤٢٦
جاءني القوم إلا زيدا ١٢٢-١٢٤-١٣٥
جاءني القوم عدا زيدا ١٢٩
جاءني القوم غير أصحابك ١٥٧
جاءني رجال إلا زيدا ١٦١
جاءني رجل ١٤٣٥
جاءني رجل أحمر ٣٤٤
جاءني رجل أفضل من عمرو ١٤٣٥
جاءني رجل عالم ٤٧
جاءني رجل وركبت فرسا ١٠٥٤
جاءني زيد العاقل ٤٢١
جاءني زيد راجلا أو هو فارس ، أو جاءني زيد هو ٩٢/٩٣
فارس
جاءنى زيد راكبا ٤٨-٥٢
جاءني زيد راكبا حمارا ١٣٩٩
جاءني زيد رجلا صالحا ٨٦
جاءني زيد رجلا صالحا ، وإنسانا عاقلا ٨٤
جاءني زيد زيد ، ورجل رجل ٤٤١
جاءني زيد عدوا ، ومشيا ، وركوبا ، وجريا. ٦٤
جاءني زيد ليس غيره ١٩٢
جاءني زيد هو فارس ٩٣
جاءني زيد ورجل آخر ١٤٤٣
جاءني غير زيد وزيد أيضا ١٦٤

جاءني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ٣١٥
جاءني من أحد ، فكذا هنا ٢٥٨
جاءوا فى عدد رهم كغمام دهم ٧٨
جاؤوا قضهم بقضيضهم ٧٢
جاءوا وحدانا وزافات ٧٧
جائية خبر ٣٤٦
جارتا صفا ١٤١٨
جارية حمدة ١٢٩٥
جارية خربة ١٤٨٣
جالس في يقعد ١٣٨٦
جانب الغربي ٣٤٣
جبة وشي ٩١
جحر ضب خرب ٤٦٧
جد الضالة وجلانا ١٣٣١
جدت الناس أخبر تقله ٤٥٥
جراهية القوم ١٣٣٩
جرد قطيفة ٣٤٣
جرو تحورش ١٥٥٩
جل الفرس ٢٧٣
جلست في وسط الدار ٥
جلست والسارية ٢٥
جلست وسط الدار ٣٠٦
جلست وسطها ٣٠٦
جلسنا جلسة ١٣٦٢
جماز حجزى ١١٠٧
جمل حبوكرى ١٥٦٧
جمل رعشن ١٤٩٨
جميع القوم ، جائية خبر ، حي زيد ٣٤١
جميع القوم ، وكل الدراهم ، وعين الشيء ونفسه ٣٤٠
جن جنونه ٣٥٤
جندلا وتربا ٦٨
جهدك ٧٧
جولتا مصطلاهما ١٤١٨
جيئتك في حال الركوب ٩٦
جيئتك يوم الجمعة ٩٦
حادي عشر أحد عشر ١٣١٥
حاشا لزيد ١٤٨
حافر وقاح ٥٣٣
حبط عمله حبطا ١٣٣٤
حبي من الرمان ١٣٠٩
حذو القذة بالقذة ٢٤٤
حرباء وحرابي ١٠٠٨
حرجم الإبل فاحر نجمت ١٣٢٣

حسبك ٢٨
حسبك به ناصرا ١١٣-١١٤
حسبك وزيدا درهم ، وقطك ، وكفيك ٢٢
حسبي ما شربت ٣٣٩
حسن الوجه ١٤٠٩-١٤١٢
حسن غلاماك ١٤١٩
حسن وجه أبي عم الغلام ١٤١٤
حسن وجهه ١٤١٢-١٤١٣-١٤١٨-١٤١٩-
١٤٠٧
حسن وجهها ١٤١٢
حسنون وجوها ١١١
حضر القاضي اليوم امرأة ١٠٦١-١٠٦٥
حضر القاضي امرأة ١٠٦٥-١٠٦٦
حضرموت ، حضرموتان ، حضرموتون ٢٣٢
حقه يحقه ١٣٧٧
حلت رأسه ١٥٣٦
حلت فلانا ١٥٣٦
حلته مائة سوط ١٥٣٦
حلم فهو حليم ١٤٢٠
حمامة ذكر ١١٠١-١٣٥٩
حمد حمدا ١٣٣٢
حمل به طويل ، وكثير ٩
حنأت لحيته تحنئة ١٥٢٤
حنطة حندريس ١٥٧٧
حواج بيت الله ١١٠
حينئذ الآن ٢٠-٢١
خاتام ، وخاتم وخاتم ١٥٠٦
خاتم فضة ، وسوار ذهب ، وباب ساج ٢٦٦-٢٧٠
خبز طرفك ٣٣٤
خرج زيد وعمرا ، ومررت بزيد وبكرا ٣١
خرج يعدو الفرس ٩٤
خرجت أنا وزيد ٢٥
خرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس ٤٠
خرجت فإذا بالباب ٨١٨
خرجت في هذا ٤١
خطأت به أرض خطأ ١٥١٧
خلوت من كذا ١٢٩
خمس خلون ١٠٩٨
خمس ذود ١١١٦
خمس عشرة خلت ١٠٩٨
خياشيم الحزن والصمان ١٤٢٨
دابة ليس لها مرفوع ١٣٤٩
دار الآخرة ٣٤٣

دار الحياة الآخرة ٣٤٥
دار عمرو ، غلام رجل ، مال زيد ، وأرضه وأبـــوه ، وابنه ، وسيده ، وعبده ٢٧٠
داره ذات اليمين وذات الشمال ٣٥٠
داينت فلانا ١٣٧٦
دحرج دحراج ١٣٤٤
دخل برجل مدخلا ١٤٦٠
دراهم عشرون ١١٨
درع دلاص ودروع دلاص ٩٩٧
دروع دلاص ١٥٢٨
دعوته زيدا ٣١٤
دعوتهم الجفلى ١٥١٨
دق الثوب القصار ١٣٦٨
دق القصار الثوب ١٣٦٨
دقر الرجل ١٤٩٨
دم اليربوع جحره ١٠٠٣
دماع الكرم ١٠٠٥
دور منهدمة ومنهدمات والهدمن ١٠٩٨
ذات الباري ، نفس ذات علم وقدرة ٣٥٢
ذات الله ، وذات زيد ٣٥١
ذات النطاقين ١٣٩٣
ذات اليوم ٣٥١
ذات حيض وذات طمث ١٠٨٦
ذات زيد ٣٤١
ذات سباع ، وأسد ، وذئاب ، وحيات ١٤٦٩
ذات سوار ، مررت برجل ، أي رجل ٤٥١
ذرح طعامه ١٥٣٧
ذكر المدعي هذا أو المدعي عليه هذا ، أو من النزال هذا أو الدار هذه ٤٧٧
ذلك أن من كنت مثله فهو مثلك ٢٦٩
ذهب زيد خلفا ٣٠٥
ذهب في اليستعور ١٥٧٨
ذهبت إلى عند فلان ٣٠٤
ذهبت الشام ٣
ذهبت العرب الألى ٦٤٩
ذو البطن وذو القدر ٣٣٦
ذو القروح ١٥٤٠
ذو لبن وذو تمر ١٠٨٩
ذو مال ٤٥١
رأيت أبا حنيفة يؤذن في المغرب ويقيم ١٣٩٧
رأيت أباه قبل ، وهذا أبوه فاعلم ٥٤٤
رأيت أدليا وأيديا ٩٧٩
رأيت القوم إلا زيدا ١٦٢

رأيت المسلمات ٩٤٠
رأيت المسلمين ، ومررت بالمسلمين ٩٤٠
رأيت ذاك ٤١٥
رأيت رجلا أمس يقرأ آيه الكرسي ١٣٩٧
رأيت زيدا إياه ٤٣٠
رأيت زيدا زيدا ٤٢١
رأيت عشرين عماء ١٢٨٥
رأيت عطيا ١١٤٧
رأيت قويضيا ١١٣٦
رأيت كلهم ولا أجمعين ٤٣٧
رأيت هندا ، رأيت غلام هند ٣٨١
رأيتك إياك رأيت ٤٣١
رأيتنى إياك ، ورأيتنا إيانا ٤٣١
رأيته نفسه ، ومررت به نفسه ٤٢٩
راشدا مهديا ، ومصاحبا معانا ٩٧
راكبا أو راجلا ٨٤
ربه رجلا ١٠٥٥
رتاج ٦٠
رجاء البر قفيزين وصاعين ٦٧
رجال حسنين وجوههم ١٤١٤
رجل أجنبي وأجنب وجنب وجانب ٩٦٢
رجل ألكع ١٥٤٩
رجل تلقام وتمساح ١٥١٣
رجل تيحان ١٥٤٧
رجل ثرثار ٣٢٩
رجل جعد ٩٦٦
رجل حبركى ، حبيرك ١٥٦٤
رجل دهثم ٩٨٧
رجل ربعة ، غلام يفع ٤٧٠
رجل شجاع ٩٩٦
رجل صنيع اليدين ، صنع اليدين صنع اليدين ٩٦٥
رجل ضارب امرأة ٢٧٠
رجل ظروب ١٥٣٣
رجل عثوثل ١٥٢٧
رجل عدل ٤٥٢-١٣٤٧
رجل عزهاة وعزهي ١١١٢
رجل علامة ١٠٧٨
رجل قعدد ١٤٧٩
رجل كيصى ١١٠٥
رجل متيح ١٥٤٧
رجل مثمود ١٤٨٦
رجل مرت الحلجب ١٤٨٤
رجل مشيم ومشيوم ١٠٦٩

رجل مفطر وقوم مفاطير ١٠٢١
رجل مفكول ١٤٨٠
رجل مقابل ١٥٠٤
رجل مل دملول وملولة وذو ملة ١٠٧٨
رجل نسابة ١٠٧٨
رجل نصران ١٠١٦
رجل وامرأة ، ورجال ونساء عدل وثقة ، ورجل إمام وامرأة إمام ٤٦٩
رجل وبد ٩٣٤
رجيلون وفريسات ١٠٧١
رحى: رحاء وعصاء ـ كساء: كسا ١٣١٧
رزق كم رجلا ٨٨٥
رسم المطر الدار ١٣٧١
رشد أمره ١٠٨
رغب عنه ١٣٣٥
رغب فيه ١٣٣٥
ركب إرزب ١٥١٩
ركب القوم دوابهم ١٠٤
رماد رمدد ١٤٩٩
رماه الله ببنت طمار ٧٣٩
رمح اكساد ١٠٧٧
رمح خطل ١٤١٧
رمى به الرجوان ١٣٢٨
رمي سعر ٤٥٢
رميا وغزوا ٩١٨
رميزان موازين ١١٤٠
رهط الرجل ١١٦٤
روحت بالناس ١٤
روضة دقرى ١٤٩٨
روحه: أذهبه رواحا ١٣
زج القلوص أبو مزارة ٣٧٨
زهد فيه وعنه ١٣٣٥
زهي الرجل ١٤٣٢
زور ورضى ٤٥٢
زيد أبوك عطوفا ٨٢
زيد أبوك منطلقا ٨٢
زيد أبوك منطلقا أحلت ٨٥
زيد أحسن وعمرو وجها ، ووجهه ١٤٥٧
زيد أحلم وأكرم ١٤٢٠
زيد أضرب من عمرو ١٤٥٦
زيد أفضل الحجارة ٣٣٠
زيد أفضل القوم ١٤٣٨
زيد أفضل من القوم ١٤٣٨

زيد أفضل من عمرو وأفضل من بكر وأفضل من خالد إلى أن يأتي الكل ٣٢٤
زيد الأفضل من عمرو ١٤٣٤-١٤٣٨
زيد الأفضل من عمرو ١٤٣٦
زيد القائم ٤٦٢
زيد حسن الوجه ومعمور الدار ، وهند جائلة الوشاح ٢٧٠
زيد حق العالم ٤٥٢
زيد خير من جملتهم ١٨٦
زيد ذهب نفسه ٤٣١
زيد ذهب هو نفسه ، وعينه ، والقوم حضروا هم وأعيانهم ٤٢٩
زيد رأيت غلامه رجلا صالحا ١٣٤
زيد رجل عالم ٤٧
زيد ضارب ١٣٧٠
زيد ضارب رجل ضارب ٥٧٥
زيد ضارب عمرا أمس ١٣٩٥
زيد ضارب غلامه عمرا ١٣٨٣
زيد ضربت أخاك إياه ٤٩٧
زيد عدل ١٣٨٦
زيد عمرو ضاربه هو ٥٧٢
زيد في الدار ، غلام زيد ، ضارب زيد ، ضارب زيدا ٢٧٤
زيد في الدار أبوه ١٣٦٩
زيد في الدار قائما ٥٥
زيد قائما أخوك ٤٧
زيد قائما في الدار ٥٨
زيد قام هو ٤٢٩
زيد كريم حسبه ١٤٠٧
زيد مؤدبة خادمته ٢٧٦
زيد مثل التمرة ١١٨
زيد مضروب غلامه ١٤٠٣
زيد معطي عمرو درهما ١٣٩٧
زيد منطلق غلامه ١٣٩٩
زيد وعمرو قاما ٣١٧
زيد وفرس ، وكتاب. ١١
زيد يصلي ١٤٠٨
زيد يعلم علوما كثيرة ١٤٠٨
زيد يعلم فنونا من العلم ١٤٠٨
زيدا أعطيته درهما ١٦
زيدا إن تضرب خير له ١٣٨٠
زيدا ضربا ١٣٨١
زيدا ضربته ١٦
زيدا ضربك خير له ١٣٨٠
سابق النهار ٢٨٦

سادة القوم ٢٧٥
سار الناقة ١٠٦٢
سار الناقة ، سار المرأة ١٠٦٦
سانهت الأجير مسانهة ٩٨١
سباق غايات ٢٧٢
سحاب موضع كف ١١٨
سحق عمامة ٣٤٧
سرت يوم الجمعة ١٧
سرع سرعا ١٣٣٥
سرقه مالا وسرق منه ١٨
سرنا ذات صباح ٣٥٠
سرنا ذات مرة ، سرنا مرة ٤
سرنا ذات مرة ، وبكرة ، وسحر ، وسحيرا ، وضحى ، وعشاء ، وعشية ، وعتمة ، ومساء ١
سرهفت الصبي وسرعفته ١٣٤٣
سفرت أسفر سفورا ١٠٤٠
سفه نفسه ١٠٨-١٤١٦
سقط لجبنه ، وخر لذقنه ٧٠
سقط لجنبه وخر لذقنه ١٢١
سقيا زيدا ٥٥
سكب سكبا وسكوبا ١٣٣٢
سل الأرض ، من شق أنهارك ، وغرس أشجارك ٣٨٣
سمن منوان ١١٨
سنهت النخلة وتسنهت ٩٨١
سنون وقلون وثبون ٩٤٤
سهم غموج ١٥٦٠
سوى وسواء ١
سير أدفق ١٥٣٤
سير عليه ترويحتين ١٣
سير عليه سيرا طويلا وكثيرا ٩
سير عليه طويلا ، وكثيرا ، وقليلا ، وقديما ، وحديثا ١
سير عليه كثر ، وقليل ، وطويل ، وقديم ٩
سيوف باترة وباترات ١٠٩٨
شاة حرمة وشياه حرام وحرامى ١٠٠٩
شاط السمن ١٠١٤
شاه ذكر ١٣٥٩
شاه ودرهما ٦٨
شر أهر ذا ناب ١٨٩
شراب ، وضروب ، ومنحار ١٣٨٣-١٣٨٤
شربت الدواء إصلاحا للبدن ٤٢
شربت شربه ١٣٥٨
شعر القلاح كالماء النقاخ ١٣٨٨
شعر جعد ٩٦٦

شعر شاعر ١٥٠٠
شكس شكاسة ١٤٢٧
شملت الريح ١٥١٢
شويعرون ومسيجدات ١١٢٤
شيء علد ١٥٥٧
شيطت رأس الغنم وشوطته ١٠١٤
شيطنته فتشيطن ١٠١٤
صاحب وأصحاب ١٠٠٦
صاروا كالأمس الدابر ٤٤٨
صافر صموح ١٤٨٤
صبعت بفلان ١٤٨٧
صد وصديان ، وغرث وغرثان ، وعطش وعطشان. ١٠٤٧
صرفت الكلبة وكلبة صارف ١٣٣٥
صعب جانبه ١٤٠٧
صلاة الأولى ٣٤٣-٢٧٥
صوم ، وزور ، ورضى ٦٠
صوم وفطر ٤٥٢
ضارب ٩١
ضارب إياك ، الضاربان إياك ، الضاربون إياك ٢٩٢ الضاربون إياي
ضارب زيد ١٣٩٥
ضارب زيد ، وراكب فرس ٢٧٠
ضارب زيد وعمرا ١٣٨٧
ضاربان وضاربون ١٣٧٩
ضاربته ٢٧
ضاربك ، والضارباك ، والضاربوك ، والضارباتي ، ٢٨٩ والضاربي
ضامر البطن ١٤٠٩
ضاهأت زيدا ١٥٣٠
ضخم ضخما ١٣٣٥
ضرب الدهر بكذا ١١٠٠
ضرب اللص الأمير ١٣٦٨
ضرب زيد عمرا ، وفي ضارب. زيدا ، وضاربان زيدا ١٠٠ ، وضاربون زيدا ، وضرب زيد عمرا
ضرب زيد عمرو شديد ١٦
ضرب ضرب ١٣٥٩
ضرب علاوته ١٠٨٢
ضرب فهو ضارب ١٣٨٦
ضرب فهو ضارب ١٤٢٠
ضرب هبر ٤٥٢
ضرب يضرب ضربا ١٣٠٢
ضربا زيد ١٣٦٩
ضربا زيدا ١٣٨١

ضربا زيدا ٥٥
ضربت رجلا قائما ٧٨
ضربت زيدا أن ضربته ١٣٨١
ضربت زيدا زيدا ، وضربت ضربت زيدا ، وإن وإن زيدا منطلق ، وجاءني زيد وجاءني زيد ، وما أكرمنى إلا أنت أنت ، ٤٢٧
ضربت زيدا ضربا ١٣٨١
ضربت زيدا قائما ٤٥
ضربت زيدا ليس إلا ١٩٢
ضربت ضرب زيد ٢١٦
ضربت ضربا شديدا ١٣٥٩
ضربت عبد الله ضربته ٢١
ضربت عمرا ضربا ٦٥
ضربت عمرا وأنا أضربه ٦٥
ضربت وسط رأسه ٣٠٦
ضربت وسطه ٣٠٦
ضربته أن ضرب ١٣٦٩
ضربته تأديبا له ٣٧-٤٢
ضربته ضربا ١٣٦٩
ضربته لضرب ، أو لسوط ٣٩
ضربته مكانك ٢
ضربته وزيدا ٣٠
ضروب رؤوس الرجال وسوق الإبل ١٣٨٧
ضقت به ذرعا ١٠٨
طاب زيد ١٠٤
طاب زيد من نفس ١١٥
طاب زيد نفسا ١٠٠
طاب نفس زيد ١٢٠
طابت نفسه ١١٨
طابت نفسه ، ورمرت عينه ٤٣٥
طبت به نفسا ١٠٨
طريق مسلجب ١٥١١
طريق معلوب ١٤٩٤
طعمة فلان ١٣٦٢
طعن نتر ٤٥٢
طلع الشمس ١٠٦١
طلقت فهي طالق وطليقة ١٠٩٠
طلل ، وموحشا ٧٢-٧٣
طلل وطلول ٩٧٨
ظن أنها شر أمهاتي فعيرني بها ، وهي خير عماته ٢١٨
عالم حق عالم ٤٥٢
عام قابل ٤٤٩
عاهدت ٦١

عبد الله ضربته ٢١
عبد الله في الدار قائما ٨٩٠
عبدت الله كله ، عبدت الله نفسه ٤٣٦
عثم العضم ١٥٣٣
عثمت المرأة النعل ١٥٣٣
عجبت من دق الثوب القصار ٣٧٩
عجبت من ضرب زيد ١٣٦٨
عجبت من ضرب زيد عمرا ١٣٦٨
عجبت من ضرب زيد عمرا ١٣٧١
عجبت من ضربكه ، وأعطيتك إياه ٥٥٨
عجبت من لا شيء ١٥١
عجزت المرأة ١٤١٤
عدا الجمل الهربذى ١٥٦٥
عداني كذا ١٢٩
عرق الرجل عرقا ١٥٣٥
عرقت في الدلو ١٥٣٥
عزمت عليك ١٨٩
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا ١٨٨
عسج المال ١٤٩٢
عسل ملء الإناء ١١٨
عشرة إلا ثلاثة ١٢٥
عشرون بمنزلة "أحد عشر" ١١٠
عشرون طويلا ١٠٥
عصوته بالعصا ٩١٩
عصيد عصودا ١٥٢٥
عقد فلانة حبك النطاق ١٣٩٣
عقلت البعير بثناعين ٩٢٤
عقلت القتيل ١٥٢٧
عكد الضب ١٥٥٧
علب البعير ٩٣١
علبت السيف ١٥٣١
علم ، وزيد ، وضرب ٣
علمت غلام من الدار ١٣٠٨
على التمرة مثل زيد ١١٢
على التمرة مثلها زيد ١٠٣
على فلان عيال جربنه ١٥١٠
على كم جذعا بنيت بيتك؟ ٨٨٥
على مائة درهم إلا درهمان ١٦٢
علي مائة درهم إلا عشرة إلا اثنين ١٨٣
عليه رجلا ليسني ٥٦٨
عليه سحق عمامة ٣٤٣
عند الليل ، عند الحائط ، من عنده ، من لدنه ٣٠٨
عند خاتم حديدا ، وباب ساجا ١١٤

عند درهم إلا جيدا ١٥٨
عند درهم سوى جيد ١٤٦
عند زيد ٢٧٣
عندي ثلاثة نسابات وعلامات ١٠٧٨
عندي درهم غير جيد ١٥٨
عندي دريهمات ١١٢١
عندي دينار إلا ثمنا أو نصف ثمن ١٢٤
عندي راقود ١٠٤
عندي راقود لخا ، ورطلا زيتا ، ومنوان سمنا ، وقفيزان برا ، وعشرون درهما ، وثلاثون ثوبا ، وملء الإناء عسلا ، وعلى التمرة مثلها زيدا ، وما في السماء موضع كف سحاب. ١٠٠
عندي رطل زيت ١٠٩
عندي زيت رطل ١١٨
عندي صديق ١٠٥٤
عندي عشرون من درهم ١١٤
عندي كذا درهما ٨٨١
عندي مائة غير درهم ١٦٢
عنز تحلبة ١٥١٩
عنفوان النبات والشباب ١٥٤٢
عني بالأمر ١٤٣٢
عنيت شيئا دون شيء دين ٢٠٨
عواقد حبك النطاق ١٣٩١
عيشة راضية ١٠٩٤
عينان في عين الشمس ٩١٧
غبن رأيه ١٠٨
غردة وغرد/ تمرة وتمر ١٥١٢
غري فهو غر ١٣٢٠
غلام الرجل ٤٧٤
غلام جادل ١٠٢٣
غلام رجل ٢٧٠
غلام من أنت؟ ١٣٠٨
غنت الحمامة ١١٠٣
غير الكريم يفعل كذا ٣٠٠
غير زيد ١٢٦
فاه إلى في ٧١
فاه إلى في ٧٢
فاها لفيك ١٢٠
فتح الله ما دبر وما قبل ٤٤٩
فحل وقحر ١٥٢٠
فذهب الثمن صاعدا ٩٨
فراش وطيء لا يؤذي جنب النائم ٣٢٩
فرس الشاة ١٤٩٨

فرس رفل ١٤٨٣
فرس متيح وتياح وتيحان ١٥٤٧
فرس ورد ٩٦٤
فرضت البقرة ١٠٩٠
فرقت منك ١٠٧٨
فشحت الناقة ٧٥٤
فضلى النساء ١٤٣٤
فضلي ولا فضلان ، ١٤٣٤
فعل الرجال والمسلمات والأيام ، وفعلت ١٠٩٦
فعل الرجل كذا ١٠٥٨
فعل زيد ٤٢٥
فعل زيد نفسه ، وعينه ، والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلاين كلاهما ، ولقيت قومك كلهم ، والرجال أجمعين ٤٢١
فعل فلان الفاعل الصانع كذا ٤٤٨
فعلت ذلك أجل كذا ٣٧
فعلت كذا مخافة الشر ٣٧
فعلته أول ٣٩٧
فعلته تجهد جهدك ، وتطيق طاقتك ٧٧
فعلته جهدك ، وطاقتك ٧٢
فكونوا ٢٧
فلان أبو عزر فلانة ١٣٦٥
فلان الفاعل ٤٤٩
فلان ثبت الغدر ٢٧١
فلان ريان من العلم ٤٤٢
فلان كريم المركب ١٤٦٥
فلان كريم المركب ١٤٦٦
فلان يرجع إلى إدرونه ١٥١٢
فوضعوا اللج على قفى ٤٠٢
في الأمر العام ٢٧٢
في الدار زيد والحجرة عمرو ٣٩٥
في الدار زيد قائما ٥٤
في اللحد مقلتك فما قيلك ١٣٨١
في دارى رجل ١٠٥٤
في فلان شمخرة ١٥٥٨
في كل ما دل عليه الفعل ٦٤
في لسانه خرب ١٤٨٣
فيض مصر ٢٦
فيما ليس إياها ١١٣
فيها زيد مقيما ٥٢
قائم أخواك ١٣٩٩-١٤٠١-١٤٠٢-١٤١٩
قائما في الدار زيد ٥٤-٥٨
قائمان أخواك ١٤٠١

قاتلته قتالا ١٣٤٠

قاتلته مقاتله واحدة ١٣٥٨

قاتله الله ٢٢٢

قاعد في يجلس ١٣٨٦

قال نملة ١١٠٢

قالت طلحة ١١٠٣

قالوا يا قوم ١١٤٣

قام ، وقعد ، وجاء ، وذهب ٨٧

قام الرجل القاعدون غلمانه ، والقعود غلمانه ٤٦٨

قام القوم إلا زيدا ١٢٥

قباء وأقبية ، وكساء وأكسية ، قزال وأقزلة ، وحمار ، وأحمرة ١٣٢٢

قتل الخارجي زيد ١٤٣٢

قتل صبرا ٦٣

قتلاء وأسراء ١٠٩٤

قتلته صبرا ٥٩

قتلته قتلة سوء ١٣٦١

قد عسلجت الشجر ١٥٦٠

قد كان ذلك إن صالحا وإن فاسدا ١٩٩

قد يديمة ذاك ١١٥٢

قد: كوأك الرجل فهو مكوئل ١٥١٧

قدوس وسبوح ١٥٣٧

قر عبلانة ١١٦٠

قرأت الكتاب كله ، وسرت النهار كله وأجمع ٤٣٦

قربة وقرب ، وكسره وكسر ، وظلمة وظلم ١٣٢٠

قريش لا تتبر ١٤٨٨

قريطيس وقريطيط ١١٢٠

قضهم ٧٦

قضية ولا أبا حسن لها ٢١٥

قعدت عن الحرب جبنا ٣٧

قفيزين ٦٩

قفيزين وصاعين ٦٨

قلت هذا حيث قلت كذا ٣٧٠

قلخ الفحل ١٣٨٨

قلوت القلة ٩٤٢

قم قائما ٥٩

قمت قائما ١٣٤٥

قمت قومه ١٣٥٨

قمص الفرس ١٣٢٤

قويم ورهيط ١١٠١

قيتال وخيصام ١٣٤٢

كأي رجلا لقيت ٩٠٤

كارم وطائل ١٤٠٩

كافحوا ٦٣
كان بينهم راميا ١٣٥٦
كان ذلك إذ وحينئذ ، ومررت بكل قائما ٣٩٥
كان ذلك مقدم الحاج ، وخفوق النجم ، وخلافه فلان ، ١٣
وصلاة العصر.
كان زيد ذاهب ٥٨٤
كان زيد هو يقول ٥٨٠
كان من القصة كيت وكيت ٨٨٠
كانت بين القوم رميا ، ثم صاروا إلى حجيزى ١٣٥٦
كانت عائشة رجلة الرأي ١٠٧٦
كانوا تسعة وثلاثين فربعتهم ١٣١٥
كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم ١٣١٥
كبيت الله ، وعبد الله للخليفة ١١٣
كتبت هذا الكتاب أجلك ٣٨
كثيف ملي علما ١١٢٢
كرم زيد رجلا ٧١٧
كرم مقردس ١٥٦١
كريم الحسب ١٤٠٩
كصوم وعدل في صائم وعادل ١٠٦
كل أخ يفارقه أخوه ١٦٤
كل رجل ٣١٦
كل رجل وضيعته ، وامرأ ونفسه ٧٠
كل نفس ذائقة الموت هالكة ١٦١
كلا الرجلين زيد وعمرو ٣١٨
كلا زيد وعمرو ٣١٥
كلانا فعل ، ورأيت كلينا ، ومررت بكلينا ٣٢١
كلاهما منه ١٣١٨
كل رجل وضيعته ٢٣
كل يوم لك درهم ٥٤
كلمته فاء إلى في ٦٧
كلمته فاه إلى في ٦٩-٨٨
كلمته كلاما ١٣٤٠
كلمته مشافهة ٥٩
كلمته وأنا أشافهه ٦٥
كليث وأسد (قيس قفة) خاتم حديد ٣٤٠
كم أنبوه وأدبوه ١٠٦٥
كم امرأة قامت ٩٠٠
كم امرأة لقيتها ولقيتهن ٨٩٦
كم خيرا منه لك ٨٩٦
كم درهما عندك ٨٨٥
كم رجل أطلقت؟ ٨٨٥
كم رجل جاءني ٨٨٤
كم رجل رأيته ٨٨٨

كم رجلا أخوتك ٨٩٠
كم رجلا رأيت ٨٨٥
كم رجلا رأيته ورأيتهم ٨٩٥
كم رجلا عندك؟ ٨٨٣
كم غلام لك ٨٨٥
كم غلاما لك ذاهب ٨٨٥
كم غلاما ملكت ٨٨٥
كم غلمانك ٨٨٩
كم غيره لك ٨٩٦
كم غيره مثله لك ٨٩٧
كم فضل نالني منهم ٨٩٤
كم في الدار رجلا ٨٩١
كم قيظكم بمكة ٩٣٧
كم لك غلمانا ٨٩٠
كم مالك ٨٨٨
كم مالك ، وكم رجل عندي ، وله كذا وكذا درهما ٨٨٠
كم مثله لك ٨٩٦
كم منهم شاهد ٨٨٦
كم منهم شاهد على فلان ٨٨٥
كم يوما عمة لك وخالة ٨٩٨
كمأت القوم كمأ ١٠٢٩
كما عسل في الطريق الثعلب. ١٠
كما وصف بها مفصولة ٢٧٦
كنت في حشا فلان ١٤٨
كيف أنت وقصعة من ثريد ؟ ٣٢
كيف أنت وقصعة من ثريد؟ ٦٥
كيل أكيل ١٥٠٠
لإكرامك الزائر ٤٠
لأمر ما جدع قصير أنفه ٣٥٣
لأنت أسود في عيني ١٤٢٢
لا أب فيها لك ٢٢٢
لا أب لك ٢٢٢
لا أب لك ولا أبا لك ٢٢٩
لا أب لك ولا أم لك ٢٢٥
لا أبا فيها ٢٢١
لا أبا لك ٨٠-٢٢١-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٠
لا أبا لك ولا أم لك ٢٢٣
لا أحد خير منك ٢٠٥
لا أحد فيها إلا عمرا ١٧٥
لا أحد فيها إلا عمرو ١٧١
لا أحد فيهما إلا عمرو ١٧٠
لا أرى حين مناص ٢٦٢
لا أسمر منه وأعور ١٤٢٠

لا أشتم ٦١
لا أشتم ولا أضرب ٦٢
لا أشتم ولا أكون ضاربا ٦٣
لا أفضل منك رجل ٢٥١
لا إله إلا الله ١٧٢-١٧٥
لا إله غيرك ٢٠٥
لا أم لك ٢٢٢
لا أمير غير زيد ١٦٠
لا بأس عليك ، لا بأس ٢٥٠
لا بصرة لكم ٢١٥
لا تخلو في الأمر العام ٢٧٠
لا حافظا للقرآن عندك ٢٠٥
لا حول ولا قوة ٢١٠-٢٤٦
لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٤٦
لا خير منه أبوه ١٤٥٣
لا خيرا منه قائما هنا ٢٠٥
لا رجال في الدار ٢١٦
لا رجل أفضل منك ٢٠٥-٢٠٧-٢٣٤
لا رجل إلا أفضل منك ٢٥١
لا رجل ظريف فيها وظريف ٢٣٣
لا رجل ظريف فيها ٢٣٣
لا رجل في الدار ٢٤٠-٢٥٢
لا رجل في الدار ، لا زيد عندنا ٢٣٩-٢٤٤
لا رجل في الدار ولا امرأة ٢٤٠
لا رجل مفردا ٢١٠
لا رجل ولا امرأة ٢٣٧
لا رقبتي عليها ٢٢١
لا زيد أفضل ١٤٣٤
لا زيد في الدار ٢٤١
لا زيد في الدار ولا عمرو ٢٣٨
لا زيد فيها ولا عمرو ٢٣٩
لا صاحب صدق موجود ٢٠٥
لا صلاة والشمس تطلع ٩٤
لا ضاربا زيدا عندنا ٢٠٨
لا ضاربا زيدا في الدار ٢٠٥
لا عامل هنا غير المقتضي ٢٦٨
لا عشرو درهم ١٠٩
لا عشرين درهما لك ٢٠٥
لا عليك ٢٥٠
لا غلام رجل أفضل منك ٢٠٥
لا غلام عندي ولا جارية ٢٣٨
لا غلام لك ولا العباس ٢٣٦
لا غلامي رجل عندي ١٢٩١

لا غلامي لك ٢٢١
لا غلامين لك ٢٣١
لا غلامين لك ولا ناصرين لك ٢٢١
لا فضليات ولا فضل ١٤٣٤
لا فضليان ولا أفاضل ١٤٣٤
لا في الدار رجل ٢٤١
لا فيها رجل ولا امرأة ٢٣٩
لا ماء ماء باردا ٢٣٣
لا مثل زيد ١٠٩-٢١٥
لا مجيري منها ٢٢١
لا أمر لمعصي ، ولا نكاح لعنين ٤٠١
لا مرحبا ولا دعيا ٢٣٧
لا منطلق زيد ٢٥١
لا ناصرين لك ٢٢١-٢٢٢
لا نولك أن تفعل كذا ٢٣٩-٢٤٢
لا هناك ١٤٣١
لا يدين بها لك ٢٢٢-٢٢٩
لا يقال: الضمائر معارف ١١٥
لات حين مناص لهم ٢٦٢
لات حين مناصهم ٢٦٤
لاحق بطن ١٤١٧-١٤١٨
لاه أبوك ٩٠٢
لتزه يا رجل ١٤٣٢
لجبت الشاة ٩٧١
لحق لحوقا ١٤١٧
لحقه ولحق به لحاقا ١٤١٧
لخمس خلون ١٠٩٩
لخمس عشرة خلت ١٠٩٩
لدن غدوة ٢٢٣-٢٢٦
لذى عنن ٩٨
لفلان علي عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا أربعة ١٨٣
لفلان علي عشرة دراهم إلا واحدا ١٢٦
لفلان علي كذا درهما ٨٨١
لقاحان سوداوان ٩٣٢
لقد جيت شيئا إدا ١٧٥
لقد فسرتها فسارا ما سمع بمثله ١٣٤٢
لقيت فلانا فارعا مفرعا ٥١
لقيت هذا والخطوب كثيرة الرجل ٤٧٦
لقيتك والجيش قادم ٩٤
لقيته ذات مرة ، ذات اليمين ، ذا صباح ٣٥٢
لقيته ذات مرة ، وذات ليلة ، ومررت به ذات يوم ٣٥٠
لقيته راكبين ٤٥
لقيته عشيا وعشيانا ١١٦٧

لقيته عليه جبة وشي ٩٠
لقيته عليه جبة وشي ٩٠
لقيته فجاءة ، وعيانا ، وكفاحا ٥٩
لقيته قدام ذاك ١١٥٢
لقيته لقاءه ١٣٥٨
لك غلام غير هذا الغلام ٨٩٨
لكل فرعون موسى ٢١٧
للظرف شأن من الاتساع ١٥
لله ثوبا فلان ٩٧٥
لله در أبي نواس كأنه أبعد هذا ١٤٥٠
لله دره فارسا ١١٣-١١٤-٥٩٣
لله علي أن أهدي بشاتين وسطا إلى بيت الله ٣٠٦
لما جئت جئت ٨٣٧
لنا إبلان ٩٣٢-٩٣٣
له علي عشرة دراهم إلا تسعة إلى ثماني إلى الدرهم ١٨٣
له علي عشرة دراهم إلا ثلاثة ١٨٣
لو ترك الفصيل والناقة ٢٦
لو كان فيها غير الله ١٥٦
لو كان فيهما إلا الله ١٥٦-١٦٠
لو منعوني عقالا ٩٣٤
لي سمنا منوان ١١٦
ليت ابني فقيرا راجع ٥٥
ليت شعري ١٣٦٤
ليس إلا ، وليس غير ١٩٢
ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به ١٧٠-١٧١
ليس زيد شيئا ١٧٢
ليس زيد يذهب وعمرو قائم ٣٩١
ليست ثلاثة الأثواب ١٣٠٩
ليلة إضحيانة وضحياء ١٥٤٤
مأتي ، ومرمي ١٤٦٢
مأجورا مبرورا ٩٧
مؤدب الخدام ١٤٠٩
ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد ١٧٦
ما أتاني أحد إلا زيد ١٦٢
ما أتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد ١٧٨
ما أتاني إلا زيد ١٨٠
ما أتاني إلا زيد إلا عمرا ، أو إلا زيدا إلا عمرو ١٧٨
ما أتاني إلا زيدا إلا أبو عبد الله ١٨١
ما أتاني إلا عمرا أحد إلا بشر ١٨١
ما أتاني عمرو إلا راكبا ١٦٦
ما أتاني غير زيد وعمرو ١٣٧٦
ما أتاني من رجل ظريف ٢٣٤
ما أحسن رؤوسهما ٩٣٦

ما أخذت من أحد إلا زيد ١٧١
ما أسود شعره وأبيضه ١٤٢١
ما أضرب زيدا ١٤٣٠
ما أعطيت درهما إلا إياك ٥٦٢
ما أقبح طعمتك ١٣٦٢
ما أكل أحد إلا الخبز إلا زيدا ١٨٠
ما ألذ هذه الطعمة ١٣٦٢
ما أنت وعبد الله؟ ٣٢
ما بقائم زيد ٢٥٩
ما بقى في رأسه إلا عناص ١٥٣٥
ما جاء من أحد إلا عبد الله ١٧٠
ما جاءت حاجتك ٨٠
ما جاءني أحد إلا حمارا ١٢٣
ما جاءني أحد إلا راكب ١٨٥
ما جاءني أحد إلا زيدا ١٥٢
ما جاءني أحد إلا زيدا ، وإلا زيد ١٢٣
ما جاءني أحد إلا عبد الله ١٧٥
ما جاءني أحد إلا قائم ، وإلا أبوه قائم ١٨٥
ما جاءني إلا أخاك أحد ١٢٢
ما جاءني إلا زيد ١٤٢-١٦٦-١٨٥
ما جاءني إلا زيد ، وما رأيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيد ١٢٤
ما جاءني زيد إلا راكبا ١٦٥
ما جاءني سواك ٧
ما جاءني من رجل إلا رجل كريم ١٧٢
ما حاشى زيدا ١٤٨
ما خالف جمعه مفردة:
ما ذاهب غلاماك ١٣٩٩
ما رأيت رجلا أبغض إليه الشر من إلى زيد ١٤٥٤
ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ١٤٥٣
ما رأيت من أحد إلا زيد ١٦٢
ما رأيت من أحد إلا زيدا ١٧٠
ما رأيتك مذ دخل الشاء ، ومذ قدم الأمير ٣٦٤
ما زاد إلا ما نقص ١٤٠
ما زاد إلا ما نقص ، وما نقص إلا ما ضر ١٢٣
ما زيد إلا قائم ٢٥٥
ما زيد إلا منطلق ٢٥١
ما زيد بشيء ١٧٤
ما زيد بمنطلق ، زيد بمنطلق ٢٥٨
ما زيد قائم بل قاعد ٢٥٧
ما زيد وعمرو ٢٥
ما شأن زيد وعمرو ٢٣
ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه ٣٠

ما شأن قيس والبر تسرقه	٣٠
ما شأن قيس والبر؟	٣٠
ما شأنك	٢٨
ما شأنك قائما	٥٢
ما صنعت وأباك؟	٢٢-٢٦
ما صنعت وأبوك	٢٤
ما ضربت أحدا إلا زيدا	١٤٣
ما ضربت إلا يوم الجمعة	١٨٥
ما ضربت سواك	٧
ما ضربته إلا تأديبا	١٦٧
ما ضربنى إلا هو هو	٤٢٩
ما عنده قد عمل وقد عملة	١٥٧٦
ما فلان شيئا إلا شيئا	١٧٥
ما في السماء قدر راحة سحاب	١١٢
ما في فلان متحامل	١٤٦٧
ما فيها إلا الله	١٦٠
ما قائم زيد	٢٥٥
ما قام إلا زيد إلا عمرا	١٧٨
ما قام إلا هند	١٥١
ما كاد حبيبها نفسا يطيب بالفراق	١١٧
ما كان زيد شيئا إلا شيئا لا يعبأ به	١٧٢
ما كانت إلا أثيابا في أسيطاط	١١٢٥
ما كل سوداء تمرة	٣٩٠
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة	٣٨٩
ما كنت أنت وعبد الله ؟	٣٢
ما لزيد وعمرو	١٤٣
ما لقيت إلا زيدا	١٦٦
ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك	٣٨٩
ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه	٣٨٩
ما مررت بأحد إلا زيد	١٤٣
ما مررت بأحد إلا زيد خير منه	١٨٥
ما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد	١٧٦
ما مررت برجل إلا زيد خير منه	١٦٥
ما منهما فات حتى رأيته في حال كذا وكذا	٤٨٢
ما هذا ضربة لازب	١١٠٠
ما وجدت إلى كذا معلفردا	١٤٩٩
ما وجدت من مال قليل ولا كثير	٢٣٤
ما يذهب زيد إلا ليلا	١٦٧
ماء مثمود	١٤٨٦
مائة درهم ، وألف درهم	١١٠
مائتا درهم ، وألفا ثوب	١١٠
مات حتف انفه	٧٠
ماريته مراء	١٣٤٠

مازلت أسير والنيل ٢٢

مالك واقفا ٥٢

مالك وزيدا ؟ ، وما شأنك وعمرا ٢٢

مالك وزيدا؟ ٢٥-٢٨

ماله قبلة ولا دبرة ٣١٧

مالي منه عندد ١٤٩٩

متعرضا لعنن لم يعنه ٩٧

متى سرت؟ يوم الجمعة ٢٠

مثعلة ١٤٧٠

مثلت له كذا تمثيلا ١٤٧٥

مثلك ، وغيرك ٧٥

مثله عند وسوى وسواء ٦

مثيل هاتيا ١١٦٩

مخرجم الجامل ١٤٦٨

مدة تخونه ٣٦٠

مدحرج بيده الحجر ١٤٠٣

مدحرج ومدحرج ١٥٥٣

مر بنا راكب ١٠٨٥

مرت عليه سنبتة ١٥٣٥

مرحى ، برحى ١٥٤٣

مررت بآخرين وآخرين وأخرى وأخريين وأخر وأخريات ١٤٤٣

مررت بأخواك ، ورأيت أخواك ٦١٤

مررت بأفراس ثلاثة ورجال عشرة ١٣٠٧

مررت بأفضل رجل ١٤٣٤

مررت بأمرأتين حسنتا محياهما ١٤١٨

مررت بالرجل العالم غير الجاهل ٣٠٠

مررت بالرجل الكريم ، وصاحب القوم ٤٧٢

مررت بالرجل زيد ٤٧٣

مررت بالرجل ضاربك ٤٧٤

مررت بالرجل هذا ٤٧٧

مررت بالقوم إلا زيد ١٥٩-١٦٢

مررت بالقوم إلا زيدا ١٥٧

مررت بالقوم غير زيد ١٥٩

مررت بالمسلمات ٩٤٠

مررت ببعض شاتمي الأمير ٣١٤

مررت بذان قالت ذاك ٣٦٨

مررت بذو قال ذاك ، ورأيت ذو قال ٣٦٨

مررت برجال حسان وجوههم ١٤١٤

مررت برجل أبوه قائم ٤٦٢

مررت برجل أسد ٤٥١

مررت برجل أفضل منه أبوه ١٤٥٣

مررت برجل آكل وعمرو خبزا ١٤٥٨

مررت برجل إن زيد وإن عمرو ٢٠١
مررت برجل الضارب زيدا أمس ١٣٩٦
مررت برجل حسبك ، وشرعك ، وهدك ، وهمك ، وكفيك ، ونحوك ٤٥٥
مررت برجل حسن الوجه ١٤١٣
مررت برجل حسن الوجه ، وبرجل ضارب أخيه ٢٧٠
مررت برجل حسن وجه الغلام وحسن وجه أبي الغلام ١٤١٤
مررت برجل حسنة العين ١٤١٧
مررت برجل خير منك ١٤٥٣
مررت برجل رجل صدق ، ورجل رجل سوء ٤٥١
مررت برجل طويل ٤٤٨
مررت برجل طويل غلامه ، وبامرأة قبيحة حسن زوجها ٤٥١
مررت برجل غير زيد ١٥٦ / ١٥٨
مررت برجل غيرك ١٥٥
مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ٢٩٧
مررت برجل قائم أخوه ٤٦٦
مررت برجل قائم وضارب ٤٦٥
مررت برجل قام أبوه ٤٦٢
مررت برجل كثير عدوه ، وقليل من لا سبب بينه وبينه ٤٦٤
مررت برجل كريم أبوه ١٤٠٧
مررت برجل كريم غير لئيم ، وعالم غير جاهل ٢٩٩
مررت برجل كل رجل ٤٥٢
مررت برجل محكوم عليه بأن أخاه القائم ٤٦٣
مررت برجلين حسنين وجوههما ١٤١٤
مررت بزيد ٢٦٧
مررت بزيد ، وزيد في الدار ، وغلام زيد ٢٦٦
مررت بزيد الحسن الوجه ٢٧٧
مررت بزيد الطويل ٤٧٨
مررت بزيد الكريم ، وبزيد صاحب عمرو ٤٧٢
مررت بزيد صاحبك ٤٧٥
مررت بزيد غيرك ٢٩٩
مررت بزيد كل الرجل ٤٥٢
مررت بزيد وأخيه ورجل آخر ١٤٤٤
مررت بزيد وفي يده سيف ٨٨
مررت بزيد يوم الجمعة العاقل ٤٧٦
مررت بعبد الله أخيك ٢٩٨
مررت بعطي ١١٤٧
مررت بغلام الرجل هذا ٤٧٩
مررت بغير زيد ١٥٧
مررت بغيرك ٢٩٩
مررت بقتيلهم ١٠٩٢
مررت بقرشي هندي أو تركي غلامه ٤٥١
مررت بقوم عرب كلهم ١٠٧٩

مررت بكلا الرجلين ٣١٥
مررت به وبآخر ١٤٤٣
مررت به وحده ٧٢
مررت بهذا ذي المال ٤٧٦
مررت بهذا يوم الجمعة الرجل ٤٧٦
مررت بهذين العاقل والطويل ٤٧٦
مررت بهم الجماء الغفير ٧٢
مررت بهم كلهم أجمعين أكتعين أبضيعن ٤٤٣
مررت راكبا بزيد ٥٢-٥٦
مستخرج متاعه ١٤٠٣
مسجد الجامع ٢٧٥-٣٤٣
مسح الأرض ١١٣
مشى الدفقى ١٥٣٤
مشية حيكى ١١١٢
مصورا منحدرا ٥١
مطر أهطل ١١١٦
معا جياع ٤٧١
معتركة ، ومنفردا ، وقاطبة ، وجاهدا ٧٢
معمور الدار ١٤٠٩
معمورة دره ٢٧٥
معنات وطرقات ١٠٣٧
معي عشرة فأحدهن: صيرتهن أحد عشر ١٣٠٤
مغربة خبر ٣٤٣-٣٤٧
مغزى وملهى ، مخرج ومدخل ١٣١٩
مغيربان الشمس ١١٦٦
مقابل مدابر ١٥٠٤
مقاتله واحدة ١٣٦٠
مقدم فلان ١٣
مكرم جاره ١٤٠٣
ملأ الإناء ماء ١٠٣
ملء عسل ١٠٩
ملحفة جديد ١٠٩٢-١٠٩٤
ملحفة طليق ١١٥٠
من دق القصار الثوب ١٣٧١
من ضرب عمرا زيد ١٣٦٨
من ضرب عمرو ومن ضرب زيد ١٣٦٨
من فارس ١١٥
من كان جارك فأنت جاره ٢٦٩
من هذا الرجل؟ ٦٧١
من هذا القرية الظاعين أهلها ٣٨٧
من وجد بعيري فهو له ١٤٢٦
من وقت رواح أصحابي ٨
منوا سمن ١٠٩

موائدكم دقرى ولكن دعوتكم نقرى ١١٠٧
موحشا ٧٩
موضع كف ١١٣
ناصه ينوصه إذا فاته ٢٦٥
ناقة دمشق ١٥٥٢
ناقة رباء ، هضبة شماء ٨٣
ناقة عزافرة ١٥٥٦
ناقة عكدة ١٥٥٧
ناقة قرواح ١٠٢٥
ناقة مهياج ٧٩٨
ناقتان عشراوان ١٠٠٩
نتجت الناقة ١٤٣٢
نخلة سنهاء ٩٨١
نخلة قرواح ١٠٢٥
ندت الإبل تندو ١٣٥٠
نزا الذكر على الأنثى ١٣٢٤
نزاه وأنزه ١٣٦٦
نزل منزلا ١٤٦٠
نساء صنع ٩٦٥
نساء قاصرات الطرف ١٨٣
نشدتك بالله إلا فعلت ١٨٨
نص عليه ١٠١
نعم أخو العشيرة أنت ١٠٥٧
نفدت نفقتي وتعبت ناقتي ٢١٨
نفسا طاب زيد ١١٦
نفق اليربوع تنفيقا ونافق ١٠٠٢
هؤلاء إخوة زيد ٣٢٢
هؤلاء أصيحابي ١١٢٢
هؤليا أصحابي ١١٢١
هاتان ضبعان ١٣٠٠
هبلتك أمك ١٣٩٢
هذا أعمى من هذا ١٤٢٣
هذا أمامه ، وذاك قدامه ٥
هذا الذي قدم من الحضرة ٦٥٠
هذا الرجل ، وهذا الكتاب ١٠٥٦
هذا الزيد أشرف من ذلك الزيد ٣٢٥
هذا العالم حد العالم وحق العالم ٤٥١
هذا الكلام أخصر ١٤٢٥
هذا المكان أقفر من غيره ١٤٢٥
هذا بسرا ٦٧-٦٩
هذا بسرا أطيب منه رطبا ٦٧
هذا بطة ذكر ١١٠٤
هذا ثالث اثنين ١٣١٤

هذا حمامة ١١٠٤
هذا حي زيد ٣٥٨
هذا حي زيد ، أتيتك وحي فلان قائم ، وحي فلانه شاهد ٣٥٥
هذا رجل بارع أدبه ١٣٩٩
هذا زيد قائما ٥٦
هذا شاة ١١٠٤
هذا ضارب زيد في داره ١٤١١
هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الإبل ١٣٨٤
هذا عطي ١١٤٧
هذا عمرو منطلقا ٥٢
هذا غلام زيد ٢٧٤
هذا فويق ذاك ١١٢١
هذا متحاملنا ١٤٦٧
هذا معطي العبد ١٤١١
هذا من وكم يافتى ١٣١٦
هذان ذو قالا ٣٦٨
هذه المرأة قتيل بني فلان ١٠٩٢
هذه بحرتنا ٣٩٩
هذه جمالة بني فلان ١٠٣٧
هذه حمامة ذكر ١١٠٣
هذه دفرى أسيلة ١١١١
هذه شاة ذكر ١١٠١-١١٠٣-١١٠٤
هذه كاف ، وكتبت جيما ١٣٠١
هل رأيت الذئب ٤٥٩
هل رجل في الدار؟ ٢٠٧
هل عندك جائية خبر؟ ٣٤٣
هم أفضل رجال ٣٢٤
هم الضاربو زيد ٢٧٧
هم ضاربون عمرا ١٣٩١
هم عشرون رجلا ١٢٨٥
هم عشرون رجلا رجلا (ستين رجلا) ١٢٨٤
هم قطان مكة ١٣٩١
هما الضاربا زيد ٢٧٧
هما ضاربان زيدا ١٣٩١
هن آخر الكساء ١٤٤٤
هن حواج بيت الله ٨٨٣-١٣٩١
هند حاض ١٠٨٧
هند قامت ، والشمس طلعت ١٠٦٥
هنيئا ٦١
هو أبو عزر هذا الكلام ١٣٦٥
هو أجرب منه وأطلق ١٤٢٠
هو أجود منه جوابا ١٤٢٠
هو إحدى الأحد ، وواحد الأحدين ، وواحد الآحاد. ١٣٠٥

هو أخير وأشر ، وما أخيرة ! وما أشرة ١٤٥٥
هو أصيغر منك ١١٦٨
هو أعزر منه ١٤٣٣
هو أفضل الرجلين ، وأفضل القوم ، هو أفضل رجل، وهم أفضل رجال ٣٢٢
هو أفضل رجل ، وهما أفضل رجلين ٣٢٤-٣٢٥
هو الحسن الوجه ١٠٥٧
هو الحسن وجه العبد ١٠٥٧
هو الحق بينا ٨٢
هو بيني وبينك ٣٠٩
هو ثبت غدر ٢٧٢
هو حادي أحد عشر ١٣١٣
هو حاسن الآن أو غدا ١٤٠٩
هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة ١٣٦١
هو خير منك ١٤٢٢
هو دوين ذلك ، وفويق هذا ١١٦٨
هو زيد معروفا ٨٢
هو ضارب زيد وعمرا ١٣٨٣-١٣٨٦
هو ضرب ، وكيف أنت ، الكريم أنت ٥٥٣
هو طايل وكارم وحاسن ١٠٩٢
هو عمرا مكرم ١٣٨٣-١٣٨٦
هو فاضلهم ٣٢٦
هو كريم من أحرار ١٤٢٢
هو مثيل هذا ، وهم أميثالهم ١١٦٩
هو وأنت ٥٣٩
هولاء مسيلمى عشرى ٤١٠
هي عشرة ثالثها كذا ورابعها كذا ١٣١٤
وحده من وحد يحد وحدا وحدة ٧٦
وحشي قاتل حمزة يوم أحد ١٣٩٥
ورأت عن الشيء ١١٥٣
ورد الماء ورودا ١٣٣٢
وسطه خير من طرفه ٣٠٦
وضعا رحالهما ٩٣٦
وفضة ووغرة ٦٦
وفق أمره ١٠٨
وقت مقدم الحاج ١٣
ويحه رجلا ١١٣
يا أخي أنت فمن أنا ١٤٢٦
يا أيها الرجال ٤٧٦
يا أيها الرجل ، وما هذا الرجل ٤٧٢
يا بن الطيلسان ١٠٧٩
يا حميراء ١١٢١
يا خليفة خليفة رسول الله ٩١٠

يا رجل ، ويا عالم ١٠٥٧

يا رجلا خذ بيدي ١٠٥٦

يا زيد وعمرو ٢٣٦

يا زيد يا زيد ٤٢٢

يا ساجدا بالأسحار ٣٢٧

يا مرة يا مرة ٤٢٢

ياه ياه ٧٧٩

يتيم وأيتام ١٠٠٦

يد وأيد وأياد ١٠٣٧

يدا بيد ٦٨-٧٠

يدب الضراء ويمشي الخمر ٤٣٦

يضرب غلامه ٤٦٣

يضربان ويضربون ١٣٧٩

يطير الذباب فيغضب زيد ٦٥٨

يعجبني حسن زيد أبا ١١٤

يوسف أحسن إخوته ٣٢٢

يوسف أحسن الإخوة ٣٣٠

يوم أرونان وليلة ١٥٤٤

يوم إضحيان ١٥٤٤

يوم الجمعة أنت ضارب فيه ٢١

يوم الجمعة خرجت فيه ٤١

يوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله ٢٠

يوم الجمعة خرجته ٤١

يوم الجمعة ضربته زيدا ١٧

يوم صيهد ١٤٩٠

خامساً: فهـــرس الأبيات

(أ) الشعـــــــــــر

القافيـــــــة	الــــــوزن	القائـــــل	الصفحـــــة
	الهمـــــــــزة		
ضماءُ	الطويل	———	٦٥٦
أشياءُ	البسيط	لأبي نواس	١٠٥٧
شفاءُ	الوافر	قسيم بن الخطيم	١٠٤٦
الفتاءُ	الوافر	الربيع بن ضبع	١٢٧٩
دواءُ	الوافر	قيس بن الخطيم	١٤٢٦
حواءُ	الكامل	أبو الطيب	٤٥٢ ، ٦٥٦
براءُ	الكامل	أبو الطيب	١١١٤
كصداءِ	المتراك	———	١٥٣٢
فدائَى	الوافر	المتنبي	٤٦٢
سواءَك	البسيط	———	٧
بقاءِ	الخفيف	أبو زبيد	٢٦٣
	البـــــــــــاء		
ومذنبُ	الطويل	الكميت	١٣٦
ذبابُ	الطويل	———	١٥١
مغربُ	الطويل	أبو الطيب	٣٤٧
يلعبُ	الطويل	الكميت	٣٥٤
وألببُ	الطويل	الكميت	٣٥٠
فاعربُ	الطويل	———	١٢٥٧
وصبيبُ	الطويل	علقمة بن عبده	١٣٥٠
وقليبُ	الطويل	كعب بن سعد	٦١٣
فركوب	الطريل	علقمة بن عبده	١٣٥٠
مشعبُ	الطويل	الكميت	١٢٢
يقاربةُ	الطويل	الفرزدق	٦٨٣
وشيبُها	الطويل	الكميت	١٥٤٣
غرابُها	الطويل	الأحوص الرياحيّ ، أو الفرزدق	٣٥

وجنوبُها	الطويل	ذي الرمة	٩٢٦
نابُها	الطويل	مفلس بن لقيط	٥٥٨
كذابُ	البسيط	أبو العلا المعري	٧٥٣
الضرابُ	الوافر	أبو الطيب	٢٩٩
الخطوبُ	الوافر	جابر بن رالان	٦٧٥
تغيبُ	الوافر	أبو الطيب	٩٢٣
غرائبُ	الكامل	أبو بكر الخوارزمي	١٨٤
الأجنبُ	الكامل	رجل من مدحج	٢٣٧-٢٣٧
جندبُ	الكامل	رجل من مدحج	٢٣٧
ولا أبُ	الكامل	رجل من مدحج	٢٣٧
أعجبُ	الكامل	———	٢٣٧
هلبُ	السريع	الأصمعي	١٥٦٦
عواقبُها	المسرح	عدي بن زيد	٦٤٧
رعبًا	الطويل	الأبيوردي	١٤٩
الهدبًا	الطويل	المتنبي	٩٣٥
أنيابًا	البسيط	أبو زبيد	١٤١٢
أحقابًا	البسيط	———	١٤١٥
النجبًا	البسيط	ابن هرمه	٧٣٦
والقربًا	البسيط	مره بن محكان	١٣٢٦
الطنبًا	البسيط	مره بن مجكان	١٣٢٦
الذنبًا	البسيط	مره بن محكان	١٣٢٦
قببًا	البسيط	مره بن محكان	١٣٢٦
حسبًا	البسيط	مره بن محكان	١٣٢٦
واغترابًا	الوافر	جرير	١١٠٧
الرقابًا	الوافر	ذو الرمة	١٠٧
الرقابًا	الوافر	ربيعة بن مغروم الضبي	١٤١٦
رقيبًا	مجزوء الكامل	عمر بن أبي ربيعة	٥٦٧ _ ٥٥٩
رطبَه	مجزوء المسرح	أبو الطيب	١١٣٠
لغائبِ	الطويل	أبو الطيب	٦٧٥
القواربِ	الطويل	الأبيوردي	٤٩٨

النجائبِ	الطويل	الأبيوردي	٤٩٨
الركائبِ	الطويل	ابن أحمر	١٥٢٢
التجاربِ	الطويل	علقمة	١١٥١
مطلبِي	الطويل	———	٨٤١
السحائبِ	الطويل	أبو الطيب	٣٧٧
عجبِ	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	٥٢٣
الجندبِ	الكامل	أبو العلا	١٤٩٢
ذهابِ	مجزوء الكامل	أبو نواس	١١٣٨
الحجابِ	مجزوء الكامل	أبو نواس	١١٣٨
الشبابِ	مجزوء الكامل	أبو نواس	١١٣٨
الألبابِ	الكامل	عبد الله بن الحجاج التغلبي	٧٥٥
أعجبِ	المتقارب	أبو الطيب	١١٧٢

التاء

ياقوتَا	البسيط	الحريري	١٣٩٦
هيتَا	مجزوء الكامل	علي بن أبي طالب	٧١٣
استحلتِ	الطويل	كُثير	٦٢
عجراتِ	الطويل	خوات بن جبير الأنصاري	١٤٣١
فليتِي	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٦٠٦
الفراتِ	الوافر	يزيد بن الصعق	٨٠١
فانهلتِ	الكامل	سلمى بن ربيعة	٩٠٩
والجلةِ	الكامل	سلمى بن ربيعة	١٠٩٨
فملتِ	الكامل	سلمى بن ربيعة	١٠٩٥
الثبتْ ، ثبتْ	الكامل	فصل القضاه الجندي	١٧٤

الثاء

شعُثَا	الطويل	-----	١١٦٦
مرعثُ	الطويل	الأبيوردي	١٤٣٢

الجيم

وأسرجِ	الطويل	أبو إسماعيل الكاتب	١١٩
خريجُ	الطويل	الهذلي	٧٤٥
نئيجُ	الطويل	———	٨٣٩

أخرجِ	السريع	عمر بن أبي ربيعة	٩٩٨

الحاء

المسائحُ	الطويل	أبو العلا المعري	١٥٧
سائحُ	الطويل	أبو العلا المعري	١٣٢٦
متيحُ	الطويل	الراعي	١٥٤٧
وروحَا	الوافر	المعري	٦٨
النحيحَا	الوافر	أبو العلاء	١٠١
ورمحَا	مجزوء الكامل	عبد الله بن الزبعري	٢٨
روحِي	الطويل	ـــــــــ	٦٤٨
الجوانحِ	الطويل	أبي الطمحان القيني	٨٢٣
برائحِ	الطويل	أبي الطمحان القيني	٨ ـ ٨٢٣
راحِ	الكامل	جرير	٨٩٣
ريحْ	المسرح	طرفه	١٣٤٩

الخاء

بطيخِ	السريع	الزمخشري	٧٩٩

الدال

جدُّ	الطويل	أبو الطيب	٧٣٦
حدُّ	الطويل	أبو الطيب	٥٢
الهندُ	الطويل	الأبيوردي	٩٠
ولا نقدُ	الطويل	ـــــــــ	١٢١٣
الغمدُ	الطويل	عماره	١٢١٥
الغدُ	الطويل	المعري	٨٤٢
الزوائدُ	الطويل	أبو الطيب	٩٧٦
يسودُ	الوافر	أنس الخثعمي	٣٥٠
تجودُ	الوافر	ربيعة	٧٧٢
تقودُ	الوافر	ربيعة	٧٧٢
عضدُ	الكامل	طرفة بن العبد	١٧٠
أجدُ	الكامل	ـــــــــ	١٧٣
عبدُ	الكامل	ـــــــــ	١٧٣
حديدُ	الكامل	ـــــــــ	٣٨٢

عبيدُها	الكامل	مدرك بن حصن الفقعسي	١٠
بعدًا	الطويل	جبير بن الاضيط	٧١٤
وأبعدًا	الطويل	———	٧٦٦
العبدًا	الطويل	المقنع الكندي	٣٨٢
تمردًا	الطويل	أبو الطيب	٨٢٥
النجادًا	الوافر	أبو العلاء المعري	١٣٢٥
تلادًا	الوافر	أبو العلا	١٤٥٦
مزادَه	مجزوء الكامل	———	٣٧٣
بقعددِ	الطويل	دريد بن الصمة	١٤٧٩
مَردِ	الطويل	———	١١٦٦
بالبلادِ	الوافر	ابن الزبير الأسدي	٢١٥
يزادِ	الوافر	يزيد بن عمرو	٣٦٩
البجادِ	الوافر	يزيد بن عمرو	٣٦٩
عادِ	الوافر	يزيد بن عمرو	٣٦٩
حمادِ	الوافر	المتلمس الضبي	٧٤٧
سوادِ	الوافر	ابن الزبير الأسدي	٢١٨
معادِ	الوافر	ابن الزبير الأسدي	٢١٨
المزادِ	الوافر	ابن الزبير الأسدي	٢١٨
النجادِ	الوافر	ابن الزبير الأسدي	٢١٨
للأعادِي	وافر	أبو الحسن النحوي	٥٦٦
فؤادِي	وافر	أبو الحسن النحوي	٥٦٦
ووادِي	وافر	أبو الحسن النحوي	٥٦٦
العضدِ	الكامل	———	١٧٣
لبيدِ	الكامل	أبو تمام	٣٥٨
المتأودِ	الكامل	النابغة	١١١٦
بموجودِ	السريع	———	٤٥٢
الأبعدِ	السريع	عمر بن أبي ربيعة	١٠٧٨
بدِّه	السريع	أبو العلاء المعري	١١٣٢
وهادِ	مجزوء المنسرح	———	١٣٢٥
الصمدْ	الطويل	سبرة بن عمرو الأسدي	١٤٥٥

الـــــــــــــــــــــــــــــذال

لاذَا	الكامل	أبو الطيب	٣٩١
أحاذَا	الكامل	أبو الطيب	٥٦١
الفولاذَا	الكامل	أبو الطيب	٩٢٩

الـــــــــــــــــــــــــــــراء

الدهرُ	الطويل	حاتم الطائي	٥٦٣
الفقرُ	الطويل	حاتم الطائي	٥٦٣
يذكرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	٥٦٦
أغبرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	٧٣١
عاثرُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	٨٥٠
فاجرُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	٨٥٠
عاقرُ	الطويل	أبو طالب	١٣٨٣
هوبرُ	الطويل	ذو الرمة	٣٧٩
يتغيرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	٥٥٨
عساكرُه	الطويل	الأعرابي	١٤٢٢
وباقرُ	الطويل	أبو طالب	١٣٨٩
بهاذرُ	الطويل	أبو طالب	١٣٨٩
ديارُ	البسيط	ـــــــــ	٥٥٢
والسكرُ	البسيط	الأخطل	١١١٧
قدارُ	مخلع البسيط	الأعشى	٧٦٠
حذارُ	مخلع البسيط	الأعشى	٧٦٠
وبارُ	مخلع البسيط	الأعشى	٧٥٨
مستطارُ	مخلع البسيط	الأعشى	٧٦٠
فبارُوا	مخلع البسيط	الأعشى	٧٦٠
ساهرُه	البسيط	المتنبي	١٨
الأوارُ	الوافر	أبو العلا	١٥٠
الصدورُ	الوافر	عباس بن مرداس	٤١٨
الفرارُ	الوافر	بشر بن حازم	١١١٦
اليستعورُ	الوافر	عروه بن الورد	١٥٧٨
معذورُ	الوافر	الأقيشر الأسدي	١٤٨

الصوارُ	الوافر	———	٩٩١
الحمرُ	الكامل	أبو المهوش الأسدي	٧٥٧
تجارُ	الكامل	الفرزدق	١٠١٨
البظرُ	سريع	المخبل السعدي	٣٣
غارُها	المتقارب	زهير بن أبي سلمى	٨٩١
قادره	الطويل	أوس بن حبناء	١٨
المنفرَا	الطويل	ليلى الأخيلية	٩٧٦
كوثرَا	الطويل	الكميت	٩٧٢
القمرَا	البسيط	ذو الرمة	١٧٥ ـ ١٣٠٤
بدينارَا	البسيط	الأخطل	١٥١٩
وتستطارَا	الوافر	عنتره	٤٥
كبارَا	الوافر	ذو الرمة	١٢٤٥
الخيارَا	الوافر	ذو الرمة	١٢٤٥
الحوارَا	الوافر	ذو الرمة	١٢٤٥
حمارَه	مجزوء الكامل	———	١٠٧٦
أذفرَا	الكامل	المتنبي	٥٠ ـ ٩٣٩
انتشارَا ، فطارَا	الكامل	عنتره	٥٠
ضبارَا	الكامل	الحارث بن الخرزج الخفاجي	٧٨٦
إحضارَا	الكامل	———	٧٩٧
زيارَه	مجزوء الكامل	———	٣٧٦
خفارَه	مجزوء الكامل	———	٣٧٦
البشارَه	مجزوء الكامل	الأعشى	١٣٣٣
الأزارَه	مجزوء الكامل	الأعشى	١٤٦٦
وتسرَّا	الخفيف	أعشى همدان	٤٢١
غرَّا	الخفيف	أعشى همدان	٤٢١
جارَا	المتقارب	الأعشى	١٠١
نارَا	المتقارب	أبو دؤاد	٣٨٩
فاترِ	الطويل	ليلى الأخيلية	١٠١٧
لوبارِ	الطويل	———	٧٦١
طائرِ	الطويل	زياد الأعجم	٦٣٢

وعر	الطويل	سعد بن ناشب	٣٩١
البقر	البسيط	أبو العلاء المعري	١٣٤٨
الدهارير	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٥٥٦
السمر	البسيط	———	١١٧٢
الحمار	الوافر	يزيد بن مفرغ	٣٥٨
أواري	الوافر	النابغة الذبياني	٧٥٦
ظفار	الوافر	النابغة الذبياني	٧٥٦
بكر	الوافر	الخنساء	١٥٦٤
اضطرار	الوافر	أبو الطيب	٨٠٣
الأبصار	الكامل	الفرزدق	١٠٠٦
مثار	الكامل	الفرزدق	٢٨٠
الأشبار	الكامل	التهامي	٢٨٠
وانتظاري	الكامل	عدي بن زيد	١٤٠٤
الدابر	الكامل	———	٤٤٩
بدار	الكامل	مؤرج السدوسي	٤١٧
المزدار	الكامل	مؤرج السدوسي	٤١٧
المضمار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٤٦
الجرجار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٤٦
الأبكار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٤٦
عرعار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٤٦
عشاري	الكامل	الفرزدق	٨٩٨
فجار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٤٧
الضامر	السريع	الأعشى	١٠٨٩
الأشقر	السريع	الأقيشر الأسدي	٤٥٤
الأقدار	السريع	———	١٣٨٧
جابر	السريع	الأعشى	٧٦٨
عاقر	السريع	الأعشى	٧٧٠
الذعر	السريع	زهير بن أبي سلمى	٧٤٣
بنكر	الخفيف	زيد بن عمرو بن نفيل	٧٨٩
ضر	الخفيف	زيد بن عمرو بن نفيل	٧٨٩

الخيزري	المتقارب	أبو الطيب	١٥١٦
الشعر	الطويل	لبيد	٣٥٩
تامر	مجزوء الكامل	الحطيئة	١٢٦٢
ينتقر	الكامل	طرفة	١٥١٨
كالشقر	الرمل	طرفة بن العبد	١١٩٦
فخر	الرمل	طرفة بن العبد	١٣٩١
دثر	الرمل	طرفة بن العبد	١٣٩٤
بشر	المتقارب	امرئ القيس	٨٢٧
المدخر	المتقارب	أبي سلمى بن ربيعة	٣٧٥
انجبر	المتقارب	ـــــ	٩٠٤

الـــــــزاء

الخاز باز	البسيط	أبو الطيب	٨٧٠
الخز باز	الكامل	بلا نسبة	٨٧١

الســـــــين

المتقاعس	الطويل	هذلول بن كعب	٦٤٢
المجلس	الطويل	العباس بن مرداس	٨١٧
الأوانس	الطويل	أبو العلاء المعري	١٢٥٦
الأنفس	الكامل	العباس بن مرداس	٨٢٤
القوانسا	الطويل	العباس بن مرداس	١٤٥٣
فوارسا	الطويل	العباس بن مرداس	١٤٥٥
عكسا	البسيط	ـــــ	٤٠١
فسا	البسيط	ـــــ	٤٠١
الكاس	البسيط	الحطيئة	١٢٦٣

الصـــــــاد

قالص	الطويل	ـــــ	٨٣٣
خميص	الوافر	ـــــ	١٢٧٩
الأحاوصا	الطويل	الأعشى	١٠١١
الحبيص	الوافر	دعلة الجرمي	٣٨٤
البريص	الوافر	دعلة الجرمي	٣٨٥

الضـــــاد

بعض	الطويل	أبو فراس الهذلي	٥٩١
يمضي	الطويل	أبو فراس الهذلي	٥٩١

الطـــــاء

رهط	الطويل	المعري	١٢٥٠
نشط	الطويل	أبو العلاء	١٤٦٩
قطاط	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٧٣٩
نياطه	مجزوء الكامل	أبو عيينة	٥٤٧

العـــــين

مسامعه	الطويل	حجر بن خالد	١٣٣
رواجع	الطويل	ذو الرمة	٢٨٢
ودامع	الطويل	النابغة	٥٣٣
الصوانع	الطويل	النابغة	١٤٧١
تتقطع	الطويل	أبو الطيب	٦٣٠
تقنع	الطويل	الأعرج	١٣٨٠
فاجع	الطويل	الضحاك	٢٤٣
مانع	الطويل	الضحاك	٢٤٣
رجوعها	الطويل	———	٢٤٣
رجوعها	الطويل	الأحوص	٧٦٢
سابع	الطويل	النابغة الذبياني	١٤٧٢
ناقع	الطويل	النابغة الذبياني	١٤٧٢
تراجع	الطويل	النابغة الذبياني	١٤٧٢
وازع	الطويل	النابغة الذبياني	١٤٧٢
سرع	البسيط	أبو الطيب	٩٠
تبع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٨١
يجرع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٥
لا تنزع	الكامل	أبو الطيب	١٣٩٧
الأروع	الكامل	أبو الطيب	١٤٥٧
تنفع	المتقارب	أحمد بن عمرو	٦٧١
جوعا	الطويل	———	٢١٩

أجمعا	الطويل	حريث بن عنان الطائي	٣٣٤
دع دعا	الطويل	ـــــــ	٧١٤
تضلعا	الطويل	ـــــــ	٣٣٦
إصبعا	الطويل	كلحبة العريني أو الأسود بن يعفر	٣٧٥-٤٠٠
اصطناعها	الطويل	عبد الرحمن بن حسان	٨٢٥
باعها	الطويل	عبد الرحمن بن حسان	٨٢٥
أطاعها	الطويل	عبد الرحمن بن حسان	٨٢٥
مضاعا	الطويل	عدي بن زيد	٥٠٥
مضيعا	الطويل	ـــــــ	٤٠١
تقطعا	الطويل	ـــــــ	٤٠١
جمعا	المديد	ـــــــ	٩٥٢
جياعا	الوافر	القطامي	٤٧١
رفيعا	الوافر	أبو الطيب المتنبي	٢١٠
وقوعا	الوافر	المرار	٥١٢
انقطعا	المنسرح	المتوكل الليثي	٣٤١
الرفع	الطويل	أبي العلاء المعري	١٣٤٩
البلاقع	الطويل	ذو الرمة	٧٧٧
هدع	الطويل	أبو العلاء	٧٩٦
الضبع	الطويل	أبو العلاء المعري	٢٠٤
امتناعي	الوافر	عوف بن الأحوص	٧٥١
وقاع	الوافر	عوف بن الأحوص	٧٣٩
راعي	الوافر	نصيب	٨١٨
نفاع	الكامل	الفرزدق	٨٩١
المتبع	مجزوء الكامل	الحريري	٦٤٤
وأضع	مجزوء الكامل	دريد بن الصمة	١٣٤٩
لم يطع	الكامل	سويد بن أبي كاهل	٦٨١

الفـــــــــــــــــــــــــــاء

المتقاذف	الطويل	النابغة الذبياني	٧٢٩
مجلف	الطويل	الفرزدق	١٨٠
اللطف	البسيط	جرير	١٠٦٦

نطف	المنسرح	قيس بن الخطيم	٢٨٧
فاستخفى	الطويل	———	١١٨٩
شاف	الوافر	بشر بن أبي حازم	١٣٤٨
ائتلاف	الوافر	بشر بن أبي حازم	١٣٤٨
المنيف	الخفيف	ابن دريد	١٥٠٩

القاف

لحوق	الطويل	الأبيوردي	١٣٨١
طليق	الطويل	يزيد بن مفرغ الحميري	٧٠١-٧٩٣
المحلق	الطويل	الأعشى	٨٤٤
لا نتفرق	الطويل	الأعشى	٨٣٨
الأحمق	البسيط	أبو الطيب	١٤٢٦
ترزق	الكامل	أبو الطيب	٤٤٩
ضيق	الكامل	أبو الطيب	٦٨٠
عتيقا	مجزوء الكامل	———	١١٧٨
معلقه	الكامل	امرأة من العرب	٣٦١
المذلق	الطويل	———	١٤٢٥
الدماسق	الطويل	المتنبي	٩٨٧
بأسوق	الطويل	الشماخ	٩٧٨
حقوق	الطويل	———	٤٠٠
ورميق	الطويل	———	٤٠٠
مخراق	البسيط	تأبط شرا	١٣٩٠
الأحماق	الكامل	جبار بن سلمى بن مالك	٣٥٦
بالملق	السريع	أبو الطيب	٦٥٦
عاشق	المتقارب	———	١٠٩٠

الكاف

والمداكا	الوافر	أبو الطيب	١٠٧٢
امتداحيكا	الهزج	معاذ الهراء	٧٩٦
ذاكا	السريع	أبو الطيب المتنبي	٥٥٧
الضنك	الطويل	أبو العلاء المعري	٤٥٣
سك	السريع	———	٩٠٨

معك	———	———	٦٥٦

اللام

وباطل	الطويل	لبيد	٧٠١
والرجل	الطويل	المتنبي	٩٦٩
ينازله	الطويل	زينب بنت الطثرية	١٤٨٨
القتل	الطويل	———	١٣١٥-١٣٤٠
السوائل	الطويل	الأعشى	٦٦-١٠٠٤
قليلها	الطويل	الأبيوردي	٤٦٧
ولا جمل	البسيط	الراعي النميري	٢٤٧
مقتول	البسيط	حندج بن حندج	١١٠١
والسبل	البسيط	المنتخل الهزلي	٤٨١
وحيهله	البسيط	———	٧٢٩
الدخال	الوافر	لبيد	٧٥
الكمال	الوافر	———	١٠٦٨
قتال	الوافر	يزيد بن الحكم	١٣٠٢
أطول	الكامل	الفرزدق	١٤٤٠
دول	السريع	أبو الطيب	٦٤٧
العقال	الخفيف	عبيد بن الأبرص	٦٦٦
أفضل	المتقارب	أبو عمر الشيباني	٦٩٢
أصيلها	الطويل	———	٨٣٦
هلا	الطويل	ليلى الأخيلية	٧٣٢
أطلا، أعقلا، أنقلا	الطويل	القلاخ بن خباب	١٣٨٨
قيشلا	الطويل	النابغة الجعدي	٧٣٢
محجلا	الطويل	النابغة الجعدي	٧٣٢
وقابله	الطويل	حميد بن ثور	٧٤٦
منزلا	الطويل	ذو الرمة	١٤٢٤
تتبلا	الطويل	ذو الرمة	١٤٢٤
منزلا	الطويل	———	١١٠٨
الرجلة	المديد	———	١٠٧٦
ولا طولا	البسيط	الربيع	٢٠٠

سمويلا	البسيط	الربيع	٢٠٠
توفيلا	البسيط	الربيع	٢٠٠
أثكلا	البسيط	حاتم الطائي	٧٧٨
الأباطيلا	البسيط	النعمان بن المنذر	١٩٩
قتله	مجزوء البسيط	المتنبي	٤٦٦
للأهله	الوافر	الأبيوردي	١٠٩٧
غزالا	الوافر	أبو الطيب	٤٥٦-٦٨
فصالا	الوافر	أبو العلاء	٥٤١
قذالا	الوافر	ذو الرمة	١٤٣٧
النخيلا	الوافر	أبو العلاء المعري	٥٠٨
الإفالا	الوافر	أبو العلاء	٥٤١
ميلا	الكامل	أبو الطيب	٥٦٢
الأغلالا	الكامل	الفرزدق	٦٥٠
نجلا	الخفيف	———	٥٢١
خلخالها ، لها	المتقارب	الخنساء	١٠٧٠
قليلا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	١٥٥
عقيل	الطويل	سليم بن سلام الحنفي	٧٥٠
المعلل	الطويل	امرئ القيس	١٠٦
بالحال	الطويل	أبو العلاء	٢٢٢
قبل	الطويل	أبو الطيب	٨٠٥
غزل	البسيط	أبو الطيب	١١١١
نهل	البسيط	ربيعة بن مقروم	٨٣٥
أوقال	البسيط	أبي قيس	٥٢٦
ولا خال	البسيط	النابغة	٢١٣
شملال	البسيط	قيس بن رفاعة	٥٣٣
بالآل	البسيط	قيس بن رفاعة	٥٣٣
عمال	البسيط	قيس بن رفاعة	٥٣٣
بلال	الوافر	ليلى الأخيلية	٧٥١
قال	الوافر	ليلى الأخيلية	٧٥١
الطحال	الوافر	———	٢٢

عقيل	الوافر	الوليد بن عقبة	٣٣٥
مالي	الوافر	زيد الخيل	٦٠٢
كالعسل	الرمل	لبيد	٤٠٩
الوصال	الكامل	عبيد بن الأبرص	٢٧١
السلسل	الكامل	حسان بن ثابت	٣٧٩
المفضل	الكامل	حسان بن ثابت	٣٨٧
الأول	الكامل	حسان بن ثابت	٣٨٧
المقبل	الكامل	حسان بن ثابت	٣٨٧
مهبل	الكامل	أبي كبير الهذلي	١٣٩٢
وأوصالي	الهزج	الفند الزماني	٨٤٥
ومقل	الرمل	ابن الزبعري	٣١٧
بكل	الرمل	ابن الزبعري	٣١٧
ومالي	السريع	أبو الطيب	١٠٦٨
انتحال	الخفيف	ــــــــ	٦٦٧
العنسل	المتقارب	الأعشى	١٤٩٢
الناقل	المتقارب	أبو الطيب	٩٥٦
فل	المتقارب	الكميت	٧٧٩
فعال	المديد	الزمخشري	١٠٤٢
رخال	المديد	الزمخشري	١٠٤٢
يقال	المديد	الزمخشري	١٠٤٢
فعل	الرمل	ابن الزبعري	٣١٦
بجل	الرمل	لبيد	٨٠٧
وقبل	الرمل	النمر بن تولب	٣١٥
لأجل	المتقارب	ــــــــ	١٣٦٨

الميـــــــــــــــــــــــــــم

حاتم	الطويل	الفرزدق	٥٠٤
علم	الطويل	أبو العلاء المعري	٣٩٧
يتندم	الطويل	أبي السلماني	١٠٩٨
خرطوم	البسيط	ذو الرمة	٣٦٠
حوم	البسيط	علقمة	١٢١٥

قزم	البسيط	الكميت	١٣٩١
هينوم	البسيط	ذو الرمة	٦٢٩
مقيم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢٤٧
الغلام	الوافر	أوس بن غلفاء	١٠٧٦
سنام	الوافر	النابغة	١٤١٢
الهمام	الوافر	عصام بن شهير الحارث	١٤١٥
الحرام	الوافر	عصام بن شهير الحارث	١٤١٥
الحبال هم	الكامل	طرفة بن العبد	٥٥٣
المغنم	الكامل	أخرم الطائي أو المقعد بن عمر	٧٥٠
تهيم	الخفيف	عبد الرحمن حسان	٢٨٩
الكريم	الخفيف	عبد الرحمن بن حسان	٢٨٩
ألؤم	المتقارب	أمية بن أبي الصلت	١٤٦
تكرما	الطويل	حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي	٣٨
حرما	الطويل	أبو الطيب	٦٥٥
الصمما	الطويل	المتلمس	٣٢٠
حذيما	الطويل	أوس بن حجر	٣٨٤
وأنعما	الطويل	الأعشى ، النابغة	١٠٥٠
أمامها	الطويل	حسان بن ثابت	٥
مصطلاهما	الطويل	الشماخ	١٤١٢
هداهما	الطويل	بلا نسبة	٣٢٠
قراهما	الطويل	بلا نسبة	٣٢٠
تراهما	الطويل	بلا نسبة	٣٢٠
أبتاهما	الطويل	————	٣٧٦
طللاهما	الطويل	الشماخ	١٤١٨
ظلاما	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٧
الطعاما	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٧
سقاما	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٧
مقاما	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٧
تناما	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٧
الطعاما	الوافر	زيد بن غمرو	٣٦٤

مداما	الوافر	الأعشى	٣٦٤
زمامها	الكامل	———	١٥٧١
أياما	الكامل	———	١٥٢٨
العمائم	الطويل	المتنبي	٨١٢
الحناتم	الطويل	زيد بن عمرو قيس	١٤٢٨
الأهاتم	الطويل	الفرزدق	١٢٧٩
مقام	الطويل	الفرزدق	٦٠
مسالم	الطويل	ربيعة الرقي	٧٧١
الدراهم	الطويل	ربيعة الرقي	٧٧١
المكارم	الطويل	ربيعة الرقي	٧٧١
بالرغم	الطويل	أبو الطيب	٢٧١
كرام	الطويل	أبو الطيب	٤١٧
حاتم	الطويل	ربيعة الرقي	٧٦٨
اللهازم	الطويل	———	٨١٨
بسلام	الطويل	أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	٤٢٢
تمامي ، حمامي	الطويل	الفرزدق	٦١
البهم	البسيط	أبو حزابة التميمي	١٢٨٢
مقتحم	البسيط	أبو الطيب	٢٦١
الظلم	البسيط	أبو الطيب	١٤٢١
حرام	الوافر	أبو الطيب	١٥٣١
السموم	الوافر	لبيد	٩٦٩
شمام	الوافر	لبيد	١٥٧
الأعمام	الكامل	———	١٥٠٤
المطعم	الكامل	———	١٣٩٤
الضيغم	الكامل	أبو العلاء	١٤٠١
الأقوام	الكامل	أبو زيد	٩٨٦
الأيام	الكامل	جرير	٦١١
الأرحام	الكامل	———	٣٨٣
الأعكام	الخفيف	الكميت	٩٧٢
نعم	الطويل	نصيب	٣٣٣

الأمم	الطويل	نصيب	٣٣٣
وحائم	مجزوء الكامل	المرقش	١٤٧٧
البهائم	مجزوء الكامل	المرقش	١٤٧٧
المقاسم	مجزوء الكامل	المرقش	١٤٧٧
بدائم	مجزوء الكامل	المرقش	١٤٧٧

النـــون

حين	الطويل	———	١٣٧٤
امتحان	الوافر	أبو العلاء المعري	١٤٠١
وإهوانا	البسيط	أبو الطيب المتنبي	١٣٦٧
آمينا	البسيط	مجنون ليلى	٧١٥
ايمانا	البسيط	أميه بن أبي الصلط	١٣٥٢
إنسانا	البسيط	اميه بن أبي الصلط	١٣٥٢
ومسانا	البسيط	اميه بن أبي الصلط	١٣٤٦
والعيونا	الوافر	الراعي النميرى	٢٨
الذينا	الوافر	الكميت بن زيد	٦٤٤
ترانا	الوافر	القطامي	٦٧٩
كلانا	الوافر	النمر بن تولب	٣١٥
الحنينا	الوافر	الابيوردى	٤٧
أتينا	مجزوء الكامل	———	٧١٣
ثنا	الكامل	المتنبي	٩٦٩
الآمنينا	مجزوء الكامل	ذوجدن الحميدى	١١٣٤
إيانا	الكامل	كعب بن مالك	٦٨٠
تحزنا	الكامل	أبو الطيب	٥٦١
كانا	الهزج	ذو الاصبع العدواني	٥٥٥
حسانا	الهزج	ذو الاصبع العدواني	٥٥٥
نجرانا	الهزج	ذو الاصبع العدواني	٥٥٥
إيانا	الهزج	ذو الاصبع العدواني	٥٥١
بيننا	السريع	الفرزدق	٥٥٦
بلبانها	الطويل	أبو الأسود الدؤلى	٥٦٦
أبوان	الطويل	———	٧٣٥

قران	الطويل	الحسن الباخرزي	١٣٥٢
الرجوان	الطويل	الأبيوردي	١٣٢٨
معون	الطويل	جميل بثينة	١٤٠٣
بلبان	الطويل	الفرزدق	٦٨٢
بمكان	الطويل	الفرزدق	٦٨٢
سنان	الطويل	الفرزدق	٦٨٢
بلبان	الطويل	———	١٢٩٩
مانعني	الطويل	———	٤٩٠
يغني	الطويل	———	٤٩٠
كالسراحين	البسيط	نجم الدين الصلاحي	١٠١٥
الأرن	البسيط	الأبيوري	٤٦
جمالين	البسيط	عمرو بن العداء	٩٣١
عقالين	البسيط	عمرو بن العداء	٩٣٣
باللين	البسيط	أفنون التغلبي	١٢٩٤
وستين	البسيط	———	٩٥٣
ولادين	البسيط	———	٩٥٣
الشؤون	الوافر	———	٩٥٢
تيحان	الوافر	لسوار بن المضرب	١٥٤٧
أورنان	الوافر	النابغة	١٥٤٥
الفرقدان	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١٥٦
تخوفيني	الوافر	أبو حيه النميري	٦٠٦
تعرفوني	الوافر	الحجاج	٤٨٧
بشن	الوافر	النابغة	٤٨١
للمعن	الوافر	النابغة	٤٨٥
عساني	الوافر	عمران بن حطان	٥٩٥
ظنوني	الوافر	———	١٤٤٨
هوان	الوافر	النابغة	١١٧٨
اتقاني	الوافر	———	٥٩٩
وبيني	الوافر	المتنبي	٣٨٥
نبئيني	الوافر	المثقب العبدي	٧٠٤

أمان	الوافر	أبو الطيب	١٠٣٤
اليقين	الوافر	للمثقب العبدي	٩٢٧
اللجين	الوافر	الشماخ	٣٦٢
اللعين	الوافر	الشماخ	٣٦٢
الأربعين	الوافر	سحيم بن وثيل	٩٥٠
الربدان	الكامل	صربعر	١٣٧٦
للكفن	الهزج	ابن الرومي	٥٦١
بدني	الهزج	ابن الرومي	٥٦١
مني	الرمل	———	٦٠٩
عقربان	السريع	اياس بن الأرت	١٥٧٢
الزبرقان	الخفيف	أبو العلاء	١٤٥٢
بالصليان	الخفيف	أبو العلاء	١٥٤١
واغتدين	السريع	عمرو بن قميئه	٦٨٠

الهـــــــــــــــــــاء

ذووه	مجزوء الرمل	———	٤١٥
الوجوه	مجزوء الرمل	———	٤١٥
دفينها	الطويل	الحماسي	٤٦٧
واديها	البسيط	بلا نسبة	٦١٣
خشيناها	البسيط	أبو إسحاق الفارسي	٥١٩
اخذيها	البسيط	حجر العبسي	١٤٤٧
ذووها	الوافر	كعب	٤١١
منتضوها	الوافر	———	٤١٤
طالبوها	الوافر	———	٤١٤
لا يراها	الوافر	العباس بن مرداس	٣٠٩
بغاها	الوافر	العباس بن مرداس	٣١٣
وفاها	السريع	أبو ا لنجم العجلي	٧٨٠

الــــــــــــــــــــواو

منهوي	الطويل	يزيد بن أم الحكم	٥٩٤
فاحتملوا	البسيط	عمرو بن أحمد الباهلي	٧٦٥
سادوا	البسيط	للأفوه الأودي	١٠٤١

فاستراحوا	مجزوء الكامل	سعد بن مالك بن ضبيعة	٢٢٨
ولا بقوا	الكامل	أبو الطيب	٦٣٣
كانوا	الهزج	الفند الزماني	٦٥٥
بمستوي	الطويل	ــــــ	٥٩٨

الياء

التقاضيا	الطويل	ذو الرمة	١٣٣٣
تهاديا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	٣٦٩
ماكفانيا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٦٨
مواليا	الطويل	العباس بن مرداس	٣١٨
جائيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٣٥
الصواديا	الطويل	عويف القواني	٧٨٦
عاليا	الطويل	ــــــ	٩٦٣
مساعيا	الطويل	الأبيوردي	٥٠٥
عانيا	الطويل	الأبيوردي	٥٠٥
راعيا	الطويل	ــــــ	١٢٦١
المحانيا	الطويل	الأبيوردي	١٢٥٠
رابي	البسيط	الفرزدق	٤٣٩
للذي	الوافر	ــــــ	٦٣٥
للقصي	الوافر	ــــــ	٦٣٥
والتي	الكامل	سلمى بن ربيعة	١٠٩٨
بالمرضي	السريع	الأغلب العجلي	٤١٠
وإليه	السريع	الرضي الموسوي	٩٢٨
يديه	السريع	الرضي الموسوي	٩٢٩
إنيه	الخفيف	ــــــ	٨٢٦

الألف اللينة

فتى	الطويل	عبيد بن حصين بن معاويه	٩٧٦
الوغى	الطويل	ــــــ	٩٦٤
حبوكرى	الطويل	عمر بن أحمر الباهلي	١١٠٧ ـ ١٥٦٧
هنا	الكامل	أبو الطيب	٦٣٠

(ب) أنصاف الأبيات

القافية	الوزن	القائل	رقم الصفحة
أبا خراشة أما أنت ذا نفر	البسيط	الهذلي	١٩٦
أبوك خليفة ولدته أخرى	الوافر	ـــــــ	١٠٠٠
اتسع الخرق على الراقع	السريع	أنس بن العباس	٢١٠
أتهجر سلمى بالفراق حبيبها	الطويل	المخبل السعدي	١١٧
أتوا ناري فقلت منون أنتم	الوافر	شمر بن الحارث الظبي	٦٨٤
أخا الحرب لباسا إليها جلالها	الطويل	القلاخ	١٣٨٣
أخو بيضات رائح متأوب	الطويل	لرجل من هذيل	٩٦٧-٩٧٤
إذ لا أكاد من الإقتار أحتول	البسيط	عمر بن شبيم	٨٩٣
إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا	الطويل	المخبل السعدي	٩٧٢
إذا المرء ألقى بين عينيه عزمه	الطويل	سعد بن ناشب	١٣٤٧
إذا حن بين القوم نبع وتنضب	الطويل	الكميت	١٠٢٢
إذا خاف يوماً بنوه فدعاهما	الطويل	درنا	٣٧٦
إذا قضى عقب الإسراء ليلة	البسيط	الأبيوردي	١٣٧٣
إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا	الطويل	ـــــــ	٢٩
إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة	الطويل	ـــــــ	٣٣٤
إذا لقام بنصري معشر خشن	البسيط	قريط بن أنيف العنبري	٩٦٥
إذا ما خشوا من حارث الأمر معظما	الطويل	ـــــــ	٢٩٣
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	الطويل	الفرزدق	٢٣٧
ارحم أصيبيتي الذين كأنهم	الكامل	أبو عبد الله التغلبي	٩٥٩
أزل كغرنيق الضحول عموج	الطويل	الهذلي	١٥٦٠
أسألت دسم الدار أم لم تسأل	الكامل	حسان بن ثابت	٣٨٦
أسال البحار فانتحى للعقيق	الطويل	أبو داود	٣٩٥
أصادفه وأفقد بعض ...	الوافر	زيد الخيل	٦٠٧
أصيلالا أسائلها	البسيط	النابغة	٦٠٤
اضرب عنك الهموم طارقها	المنسرح	طرفة بن العبد	٣٣٦
أظبي كان أمك أم حمار	الوافر	ثروان بن فزارة	٥٩٢-١٠٥٥
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا	الطويل	زيد الخيل	١٣٤٧
أكاد أقص بالماء الفرات	الوافر	يزيد بن الصعق	٨٠٥

ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا	الطويل	النابغة الجعدي	٧٢٩-٧٣٢
إلا أواري ...	البسيط	النابغة	١٤٠
ألا رب يوم لك منهن صالح	الطويل	امرئ القيس	١٤٩
إلا رجلاً جزاه الله خيراً	الوافر	عمر بن قعاس	٢٠٦-٢١٢
إلا علالة أو بد	مجزوء الكامل	أبو نواس	١٤٤٨
إلا علالة أو بدا هة سابح ...	مجزوء الكامل	الأعشى	٣٧٣-٣٧٦
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	الطويل	لبيد	١٢٢
ألا من ترآى رأي برق شريق	الطويل	أبو دؤاد	٤٠٠
ألا يا ديار الحي بالسبعان	الطويل	ابن مقبل	١١٩٢
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما	الطويل	لبيد	٣٥٥-٣٥٨
إلى بطل قد هشم السيف وجهه ...	الطويل	سليم بن سلام الحنفي	٧٥٠
إما أقمت وأما أنت مرتحلاً	البسيط	———	١٩٦-٢٠٤
أمط عنك تشبيهي [بما وكأنه]	الطويل	أبو الطيب	١٠٦٤
أمل عليها بالبلى الملوان	الطويل	ابن مقبل	١١٩٥
أمن رسم دار مربع ومصيف	الطويل	الحطيئة	١٣٧١
إن نما تقتل إيانا	الهزج	ذو الأصبع العدواني	٥٥٣
إن امرءاً غره منكن واحدة	البسيط	———	١٠٦٧
إن لو وإن ليتا عناء	الخفيف	أبو زبيد الطائي	١١٣١
أنا ابن جلا ...	الوافر	سحيم بن وثيل	٤٨٢-٤٨٧-٨٧٩
أنا ابن قيس لا براح	مجزوء الكامل	سعد بن مالك	٢٤٤
أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا	الطويل	ليلى الأخيلية	٧٣٢
إنك لا تني بالصيف تامر	مجزوء الكامل	———	١٢٦٢
إني لأروي عليها وهي تنطلق	البسيط	———	١٢٢٧
أنى ومن أين آبك الطرب	المنسرح	الكميت	٨٤٧
أنيسك أصداء القبور ...	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٣٧
أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم	البسيط	زيد الخيل	٧٢٧
أو يعتلق بعض النفوس حمامها	الكامل	لبيد	١٣٢
أيها الشاتمني ...	الخفيف	عبد الرحمن ابن حسان	٢٩٢
بآية يقدمون ...	الوافر	———	٣٦٧
باق كما دنس القبطية الودك	البسيط	زهير	١٢٢٢
بالوضاء	الوافر	أبي صدقة الدبيري	٩٢٢

بعاقبة وأنت إذ صحيح	الوافر	ذؤيب الهذلي	٢٦٣-٤٠٤
بقائي شاء ليس هم ارتجالا	الوافر	أبو الطيب	٥٥٣
بكين وفد بيننا بالأبنيا	المتقارب	زياد بن واصل	٤١٢
بله الأكف كأنها لم تخلق	الكامل	كعب بن مالك الأنصاري	٧٣٤
بمنجرد قيد الأوابد هيكل	الطويل	امرئ القيس	٩٦
بهم لا همام لي لا همام	الخفيف	الكميت	٧٤٢
بيضاء قد متعتها بطلاق	الكامل	الفرزدق	٣٠٢
بين ذراعي وجبهة الأسد	المنسرح	الفرزدق	٣٧٢
تألى ابن أوس حلفه ليردني	الطويل	زيد الفوارس	٣٣٨
تبقلت من أحسن التبقل	الكامل	أبو النجم	٩٣٤
تحية بينهم ضرب وجيع	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١٣٧-٨٩٤
تداعين باسم الشيب في متثلم	الطويل	ذو الرمة	٣٥٥
تذر الجماجم ضاحياً هاماتها	الكامل	كعب بن مالك الأنصاري	٧٣٥
ترى الجفان من الشيزي مكللة	البسيط	زياد بن حمل	١١١٠
ترى لإباه الشمس فيه تحررا	الطويل	ذو الرمة	٥٤٩
تعليفها الأسراج والألجام	———	لم أقف على قائله	١٣٥٠
تفقأ فوقه القلع السواري وجن ...	الخفيف	ابن أحمر	٨٧٠
تقريبها المرطي والشد إبراق	البسيط	———	١١٠٦
تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى	الطويل	ودَّال بن سنان المازني	٩٩٦
تنظرت نصراً والسماكين أيهما	الطويل	الفرزدق	٩٠٣
ثلاث الأثافي والديار البلاقع	الطويل	ذو الرمة	٢٧٧
جوانبه من بصرة وسلام	الطويل	ذي الرمة	٣٦١
حاشا أبي ثوبان ...	السريع	الجميح الأسدي	١٤٨
الحافظو عورة العشيرة لا	السريع	قيس بن الخطيم وغيره	٢٩٥
حالت السماء بيننا وبين المسجد	الكامل	———	٣٨٢
حتى تهجر في الرواح وهاجه	الكامل	لبيد	١٣٧٧
حتى يكون عزيزاً من نفوسهم	البسيط	بلا نسبة	١٤٥٢
حجلى تدرج في الشربة وقع	الكامل	عبد الله بن الحجاج التغلبي	٩٥٤
حصباء در على أرض من الذهب	البسيط	أبو نواس	١٤٤٨
حنت نوار لات هنا حنت ...	الكامل	حجل بن نضلة	٢٦٢-٣٦٤-٣٧٠-٦٢٩-٨٢٣
حياتك لا نفع ...	الطويل	الضحاك بن هذام ولغيره	٢٣٩-٢٤٥

خذي العفو مني تستديمي مودتي	الطويل	———	٧٠٥
خصفنا بآثار المطي الحوافرا	الطويل	مقعاس العائذي	٧٥٤
خضب البنان ورأيه بالعظلم	الكامل	———	١٤١٧
داع يناديه باسم الماء مبغوم	البسيط	ذو الرمة	٧٩٥
داع يناديه باسم الماء مبغوم	البسيط	ذي الرمة	٣٥٥
دعائم الزور ...	البسيط	ذو الرمة	١٠٧
دويهية تصفر منها الأنامل	الطويل	لبيد	١١٦٨-٦٤٨
ذعرت به القطا ونفيت عنه	الوافر	الشماخ	٣٥٦
ذوي {آل} النبي	الطويل	الكميت	٣٥٣
رضيعي لبان [ثدي أم تقاسما]	الطويل	الأعشى	١٢٩٩
رفيق بمسح المنكبين سبوح	الطويل	رجل من هذيل	٩٧٠
ركائبها أن لا إلينا رجوعها	الطويل	———	٢٤٤-٢٣٩
ركبان مكة بين الفيل والسند	البسيط	النابغة	٣٤٧
روانف إليتيك وتستطارا	الوافر	عنتر بن شداد	١٤١٩
سئمت تكاليف الحياة ...	الطويل	زهير	٢٢٤
سائل بني أسد ما هذه الصوت	البسيط	رويشد بن كثير الطائي	١٠٦٧
سابح نهد الجزارة	مجزوء الكامل	الأعشى	٣٧٦
سبقوا هوى واعنقوا لهواهم	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٢
سلام الله يا مطر عليها ... البيت	الوافر	الأحوص الأنصاري	٢١٢
سمعت الناس ينتجعون غيثاً	الوافر	ذي الرمة	٤٦١
سهيل إذا غزلها في القرائب	الطويل	———	٣٣٥
شغواء توطن بين الشيق والنيق	البسيط	———	٥٩٦
صيحنا الخزرجية مرهفات	الوافر	كعب الضوي	٤١٤
ضروب بنصل السيف سوق سمانها	الطويل	أبو طالب بن عبد المطلب	٩٧٨
ضعيف النكاية أعداءه	المتقارب	———	١٣٧٣
طبيب كما أعي النطاسي حذيما	الطويل	ذي الرمة	٣٧٩
طلب المعقب حقه المظلوم	الكامل	لبيد	١٣٧٧-١٣٧٥
عدس ما لعباد ...	الطويل	يزيد بن مفرع	٧٩٣-٧٠١
عفاه كل أسحم مستديم	الوافر	كثير عزة	٧٩
عقربة يكومها عقربان	السريع	إياس بن الأرت	١٠٧٧
على أن تعفوا الكلوم ...	الطويل	أبو خراش الهذلي	٥٨٥

على حلقة لا أشتم الدهر مسلماً	الطويل	الفرزدق	٦٠
على حين عاتبت المشيب على الصبا	الطويل	النابغة	٥٢٧-٥٣١-٥٣٣
على هنوات شأنها متتابع	الطويل	———	١١٣٧
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع	البسيط	أبو الطيب	١٠٦٨
فأدرك إبقاء العرادة ظلعها	الطويل	المرزوقي	٤٠٠
فأصحبت أنى تأتها تلتبس بها	الطويل	لبيد	٨٤٧-٨٤٩
فإما زال سرج من معد	الوافر	عمرو بن أحمر الباهلي	١٥٠٠
فإن المندي رحلة فركوب	الطويل	علقمة بن عبده	١٣٤٦
فإن قومي لم تأكلهم الضبع	البسيط	الهذلي	٢٠٣
فالله يكلأ ما تأتي وما تذر	البسيط	ابن الأعرابي	٢٠٤
فتخرموا ولكل جنب مصرع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٥
فحسبك والضحاك سيف مهند	الطويل	جرير	٢٣-٢٩
فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلي	الطويل	امرئ القيس	٥٩٧
فسما وأدرك خمسة الأشبار	الكامل	الفرزدق	٢٧٧
فعن أيها ما شئتم فتنكبوا	الطويل	عوف بن عطية	٩٣٣
فقل لخفاف إنني أنا ذلكا	الطويل	خفاق بن ندبة	٦٢٦
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه	الطويل	الفرزدق	٢٣٦-٢٤٨
فلا مزنة ودقت ودقها	المتقارب	عامر بن جوشن الطائي أو الخنساء	١٠٧٠
فلما تبين أصواتنا بكين ...	المتقارب	زياد بن واصل	٤١٧
فما أنا والسير في متلف	المتقارب	أسامة بن الحارث الهذلي	٣٢-٣٤
فما اعتذارك من شيء إذا قيلا	البسيط	النعمان	١٩٨
فما القيسي بعدك والفخار	الوافر	الأخطل	٣٢-٣٤
فما لك التلدد نحو نجد	الوافر	مسكين الدارمي	٢٢-٢٩
فهم أهلات حول قيس بن عاصم	الطويل	المخبل السعدي	٩٧٢
فهياك والأمر الذي إن توسعت	الطويل	طفيل الغنوي	٥٤٩
في ليلة من جمادى ذات أندية	البسيط	مرة بن محكان	١٣٢٢-١٣٢٦
فيه كما عسل الطريق الثعلب	الكامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	١
قد قبل ذلك إن حقا وإن كذبا	البسيط	النعمان	١٩٥
قد ينفعانك منهما أن تهضما	الكامل	———	٩٢٩
قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى	الكامل	مؤرج السدوسي	٤١٦

القراء	الوافر	أبي صدقة الدبيري	٩٢٢
قلبي إليه مشرف الألب	مجزوء الكامل	أبو طالب	٣٥٤
قلت إذا أقبلت تهادى رويدا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٥٢١
قلت إذا أقبلت وزهر بهادي	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٥١٧
قليل سوى الطعن النهال نوافله	الطويل	———	١٧
قيل الفوارس ويك عنتر أقدم	الكامل	عنترة	٧٩٠
كأن صغرى ...	البسيط	أبو نواس	١٤٥٠
كأن صغرى وكبرى من فواقعها	البسيط	الحسن بن هاني	١٤٤٧
كأن صوت الصنج في مصلصلة	الكامل	———	١٣٤٧
كأن عليها سندسا وسدوسا	الطويل	يزيد بن حلاق العبدي	١٤٩٥
كأنا	الهزج	ذو الأصبع العدواني	٥٥٥
كأنها شيخة رقوب	المنسرح	عبيد بن الأبرص	١٠٧٥
كالسحل البيض جلا لونها	السريع	المنخل الهذلي	٩٦٤
كبردية الفيل وسط الغريف	المتقارب	الأعشى	١١٨٩
كراجي الندى والعرف عند المذلق	الطويل	———	٣٨٥
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا	الطويل	المرار الأسدي	١٣٧٣-١٣٦٩
كريم رؤوس الدار عين ضروب	الطويل	أبو طالب	١٣٨٣
كفاني عرفان الكرى وكفيته	الطويل	الراعي	١٥٤٢
كفى بالتأني من أسماء كاف	الوافر	بشر بن أبي حازم	١٣٤٥
كلا مركبيها تحت رجليك شاجر	الطويل	لبيد	٨٥٠
كم نالني منهم فضلا على عدم	البسيط	القطامي	٨٩١
كما شرقت صدر القناة من الدم	الطويل	الأعشى	١٢٧٢
كنعاج الملا تعسفن رملا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٥٢١
كونوا أنتم ...	الوافر	———	٢٧
كوم الذرى وادقة سراتها	الكامل	عمر بن لجأ التميمي	١٤١٣
لأمك ويلة وعليك أخرى	الوافر	مالك بن جعدة	٧٩١
لئن لم يغير بعض ما قد صنعتم	الطويل	عارق	٦٣٨
لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه	الطويل	عارق	٦٣١
لا .. الشعر الرقابا	الوافر	الحارث بن الظالم	١٤١٦
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	الكامل	رجل من مذحج	٢٤٩-٢٤٧-٢٣٦
لا تعدليني بامرئ هبيج	الكامل	الفراء	١٥٢٥

لا قوتي قوة الراعي قلائصه	البسيط	وضاح بن إسماعيل	١٤٠٠
لا نسب اليوم ولا خلة	السريع	أنس العباس السلمي	٢٤٧-٢٠٥
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا	البسيط	مرة بن محكان	١٣٢٥
لا ينعش الطرف إلا ما تخونه	البسيط	ذي الرمة	٣٦٠
لتغني عني ذا إنائك ...	الطويل	———	٣٣٧
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه...	الكامل	———	١٠
لضعمهماها ...	الطويل	مفلس بن لقيط	٥٦٤
لعزه موحشا طلل قديم	الوافر	كثير عزة	٧٢
لعلك يوما أن تلم ملمة	الطويل	متمم بن نويرة	٦٠٠
لعمر أبيك إلا الفرقدان	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١٥٢
لقد علمت ألوى المغيرة أنني	الطويل	المرار الأسدي	١٣٧٣
لكيما تشبع الكرش الجياع	الوافر	الحريري	٤٧١
لله در اليوم من لامها	السريع	عمرو بن قميئة	٣٧٢
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت	البسيط	أبي قيس بن الأسلت	٥٣٣-٥٣١
لما رأت "ساتيدها" استعبرت	السريع	عمرو بن قميئة	٣٧٥
لنا إيلان فيهما ما علمتم	الطويل	عوف بن عطية	٩٣٣-٩٣١
لنا حصنان من أجاء وسلمى	الوافر	———	١١٠٨
له سيمياء تشق على البصر	الطويل	أسيد بن عنقاء	١٥٤٢
له فرجة كحل العقال	الخفيف	عبيد بن الأبرص	٦٦٩
لهم جامل ما يهدأ الليل سامره	الطويل	الحطيئة	١٠٤١
لهم مجلس صهب السبال أذلة	الطويل	ذي الرمة	٣٨١
لولا تحية بعض الأربع الدرس	البسيط	أبو العلاء المعري	١٠٠٧
لي نفس ...	الوافر	عمران بن حطان	٥٩٩
ليوم روع أو فعال مكرم	الكامل	أبو الأخزر الحمائي	١٤٠٣
ما أنت ويب أبيك والفخر	الكامل	المخبل	٣٣-٣٢
ما زال مذ عقدت يداه إزاره	الكامل	الفرزدق	٢٨٠
ما قطر الفارس إلا أنا	السريع	عمرو بن معدي كرب	٥٥٦-٥٥٢-٥٥١
ماذا يعلم غير علم نافع	الكامل	فضل القضاة الحنبلي	١٧٤
مكان الكليتين ...	الوافر	———	٢٧
من حيث لا صبوة ولا ريب	المنسرح	الكميت	٨٤٩
منايانا ودولة آخرينا	الوافر	الكميت	٢٥٦

مهلا فداء لك الأقوام كلهم	البسيط	النابغة الذبياني	٧٧٦
نحمي حقيقتنا وبعـ ـض ...	مجزوء الكامل	عبيد	٨٦٥
هذا سبيل لست فيه بأوحد	الكامل	———	٣٢٦
هم الآمرون الخير والفاعلونه	الطويل	———	٢٨٩-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤
هم القوم كل القوم يا أم خالد	الطويل	الأشهب بن رميلة	٦٥٤
هم بسل صبر إذا حمي الوغى	الكامل	———	٩٩٦
هما أخوا في الحرب لا من أخا له	الطويل	درنا بنت عبعبة	٢٢٧-٣٧٢
هما خطتا إما إسار ومنة	الطويل	تأبط شرا	٣٩٦
هيهات هيهات العقيق وأهله	الكامل	جرير	٧٦٣
وأبي مالك ذو المجاز بدار	الكامل	مؤرج السلمي	٤١١
وآخذ اللفظ فضة	المنسرح	الحريري	٦٨
وآخر يهوي من طمار قتيل	الطويل	سليم بن سلام الحنفي	٧٥٠
وأخلفوك عد الأمر لاذي وعدوا	البسيط	الفضل بن عباس	١١٢٩-١٣٣٤-١٣٦٤
وأضرب منا بالسيوف القوانسا	الطويل	العباس بن مرداس	١٤٥٣
وإما أن طينا جبن ولكن	الوافر	الكميت	٢٥٦
وإن الذي حانت بفلج ...	الطويل	أشهب بن رميلة	٢٩٥
وإن الذي يفلج دماؤهم	الطويل	———	٦٥٠
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة	البسيط	شامة بن حزن النهشلي	١٤٤٦
وأنجو إذا لم ينج منها المكيس	الطويل	زيد الخيل	١٣٥١
وإنما العزة للكاثر	السريع	الأعشى	١٤٥١
وأهله ود قد تبريت ودهم	الطويل	أبو الطحان القيني	٩٧٣
وا حر قلباه ممن قلبه شيم	الطويل	المتنبي	٢٩٤
وابن السري إذا سرا أسراهما	الكامل	———	٣٣٢
والمؤمن العائذات الطير يمسحها	البسيط	النابغة	٣٤٣-١٣٠٧
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد	الكامل	———	٨٢٦
وبئري ذو حفرت وذو طويت	الوافر	سنان بن الفحل	٦٣٩
وبذا الذي كانت نوار أحنت	الكامل	حجل بن نضلة	٣٧٠
وبعـ ـض العرب يسقط بين بينا	الكامل	عبيد	٨٦١
وجن الخاز باز به جنونا	الوافر	ابن أحمر	٨٦٨
ودع هريرة إن الركب مرتحل	البسيط	الأعشى	١٠٣٩
وسالفه وأحسنه قذلا	الوافر	ذو الرمة	١٣٨٩

وطعن كأن النار من حره برد	الطويل	ـــــــــ	٤٥٧
وعلم بيان المرء عند المجرب	الطويل	لرجل من مازن	١٣٤٦
وعيناي في روض من الحسن ترتع	الطويل	أبو الطيب	٩١٥
وفيهم مقامات حسان وجوههم	الطويل	زهير	٣٨١
وقالوا: ما تشاء؟ فقلت ألهو	الوافر	عروة بن الورد	٧٧-٣٦٥
وقبلتني على خوف فماً لفم	البسيط	أبو الطيب	٦٩
وقد أغتدي والطير في وكناتها	الطويل	امرئ القيس	٩٤
وقد جعلتني من حذيمة إصبعا	الطويل	الأسود أو كلحبة العريني	٣٩٥
وقد دققتمونا مرة بعد مرة	الطويل	المجرب	١٣٥٠
وقد غصت تهامة بالرجال	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٩
وقد علمت سلمى وجاراتها	السريع	الفرزدق	٥٥٦
وقد فارقت دارك واصطفاك	الوافر	أبو الطيب	١٣١٨
وقد كان منكم حيث لي العمائم	الطويل	الفرزدق	٨١٠
وكأنهم يبقون في تلك الذرى ... البيت	الكامل	صربعر	١٣٧٧
وكل نعيم لا محالة زائل	الطويل	لبيد	١٣١
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر	الطويل	تأبط شرا	١٠٨٨
وكنت هناك أنت كريم قيس	الوافر	الأخطل	٣٣
وكويته فوق النواظر من عل	الكامل	ربيعة بن مقروم	٨٠٦
وكيف لنا بالشرب فيها وما لنا	الطويل	عمارة	١٢١٥
ولا أرض أبقل إبقالها	المتقارب	عامر بن جوين الطائي	٩٩٤-١٠٦٢-١٠٧٠
ولا خارجا من في زور كلام	الطويل	الفرزدق	٥٩-١٣٤٥
ولا سيما يوم بدارة جلجل	الطويل	امرئ القيس	١٢٤
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم	الطويل	النابغة الذبياني	٣٠٧
ولا كريم من الولدان مصبوح	البسيط	حاتم الطائي	١٧١
ولا نخشى رقيبا	مجزوء الرمل	عمر بن أبي ربيعة	٥٦٧
ولا نخشى عريبا	مجزوء الرمل	عمر بن أبي ربيعة	٥٦٧
ولا يجزون من حسن بسوء	الوافر	أبي الغول الطهوي	١٤٤٦-١٤٤٨
ولا يجزون من غلظ بليني	الوافر	أبي الغول الطهوي	١٤٤٨
ولا يك موقف منك الودعا	الوافر	القطامي	١٤٤٩
ولست بالأكثر منهم حصى	السريع	الأعشى	١٤٥١

ولست دارنا هاتا بدار	الوافر	عمران بن حطان	٦٢٦
ولقد أمر على اللئيم يسبني	الكامل	شمر بن عمرو الحنفي	٢٩٩
ولكن في الطعان هم تجار	الوافر	———	١٠٠٦
ولكنني من حبها لعميد	الطويل	———	٦٠٤
ولم يبق سوى العدوا ن دناهم ...	الهزج	الفند الزماني	٧
وليس بذي سيف وليس بنبال	الطويل	امرؤ القيس	١٢٦٢
وليس لحبها إذا طال شاف	الوافر	بشر بن أبي حازم	١٣٤٨
وليل كموج البحر ...	الطويل	امرئ القيس	١١٢٢
وما أثمر من مال ومن ولد	البسيط	النابغة	٧٨٠
وما أحاشي من الأقوام من أحد	البسيط	النابغة	١٤٧
وما زودوني غير سحق عمامة	الطويل	مزرد	٣٤٦
وما كاد نفسا بالفراق تطيب	الطويل	المخبل السعدي	١١٦
وما لي إلا الله غيرك ناصر	الطويل	الكميت	١٧٩
وما هي إلا في إزار وعلقة	الطويل	العجاج	١٤٦٥
ومثلك حبلى ...	الطويل	امرئ القيس	٨٩٦
ومن فعلاتي أنني أحسن القرى	الطويل	———	٩٦٨
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر	الطويل	لبيد	٣٥٩
ونحن سقينا الموت بالشام معقلا	الطويل	الفرزدق	٨١٢
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى	الطويل	ذو الرمة	٢٨٢
ويذهب بينها المرئي لغوا	الوافر	ذو الرمة	١٢٤٣
ويعلم أن سنلقاه كلانا	الوافر	النمر بن تولب	٥٠٦
ويوم شهدناه سليما وعامرا	الطويل	رجل من بني عامر لم يعرف اسمه	١٥
يا تيم تيم عدي	البسيط	جرير	٢٢١
يا حرز تغلب ماذا بال نسوتكم	البسيط	جرير	٧٠٤
يا دار مية	البسيط	النابغة	٣٤٨
يا رب مثلك في النساء غريرة	الكامل	الفرزدق	٢٩٧
يا زبرقان أخابني خلف	الكامل	المخبل	٣٣
يا سارق الليلة	المنسرح	———	١١٠٥
يا شاهر البرق أيقظ واقد السمر	البسيط	———	٣٤٧
يا ما أحيسنه من شادن غزل	الطويل	———	١١٧٢

يا من رأى عارضا أسر به	المنسرح	الفرزدق	٣٧٦
يبرح بالذكر الضابط	المتقارب	أسامة بن الحارث	٣٥
يبيت أخا اللأواء يحمد يومه	الطويل	أبو طالب	١٣٨٩
يدعو وليدهم بها عرعار	الكامل	النابغة الذبياني	٧٣٨
يدل على محصلة تبيت	الوافر	أنس بن العباس	٢١٠
يديان بيضاوان عند محلم	الكامل	ــــــــ	٩٢٧
يقول: عداني اليوم واق وحاتم	الطويل	خيثم بن عدي	١٤٧٦
يكن مثل من يا ذئب يصطحبان	الطويل	الفرزدق	٦٧٨
ينباع من ذفرى غضوب حسرة	الكامل	عنترة	٧١٥
يوم كثير تناديه وحيهلة	البسيط	ــــــــ	٧٣٢
يوما سراة كرام الناس فادعينا	البسيط	أبي الغول الطهوي	١٤٤٨

ج) فهرس الأرجاز

القافية	القائل	الصفحة
	البـاء	
حسانَا	———	١٣٧٥
إرزبَا	لرجل من بني طهيه	١٥١٩
حبَا	لرجل من بني طهيه	١٥١٩
الوطبِ	———	٩٠٧
الغريبِ	———	١١٠٦
	التـاء	
نسيتُ	رؤبة بن العجاج	١٣٥١
تموتُ	رؤبة بن العجاج	١٣٥١
وقيتُ	رؤبة بن العجاج	١٣٤٦ - ١٣٥١
خشيتُ	رؤبة بن العجاج	١٣٥١
نويتُ	رؤبة بن العجاج	١٣٥١
تنبتُ	رؤبة بن العجاج	١٥١٤
موتَا	رؤبة بن العجاج	٨٧٨
التقتِ	جحدر بن ضبيعه	٨١٧
هيهاتِ	حميد بن الأرقط	٧٦٢
أتاوياتِ	حميد بن الأرقط	٧٦٥
بتيِّ	رؤبة بن ا لعجاج	١٢٦١
مشتيِّ	رؤبة بن العجاج	١٢٦١
ستِّ	رؤبة بن العجاج	١٢٦١
دميتِ	النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٨٧
شقيتِ	النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٨٧
مدتِ	العجاج	١٤٤٦
غراتِها	عمر بن لجأ	١٤١٩
	الجيـم	
المزبرجَا	العجاج	١٥٥٢
أحججِ	عمر بن أبي ربيعه	٥٩٥
أخرجِ	عمر بن أبي ربيعه	٥٩٨

الهودجِ	عمر بن أبي ربيعه	٥٩٨
الزبرجِ	———	١٥٥١
دعاجِ	———	٧٩٦

الحاء

الصباحَا	رؤبة بن العجاج	٦٣٤
ملحاحَا	رؤبة بن العجاج	٦٣٤
ممراحَا	———	١١٣٠
أحراحَا	———	١١٣٠

الخاء

أخَا	العجاج	٦٨٥

الدال

يزيدُ	رؤبة بن العجاج	٤٨٨
عرندُ	حنظلة بن ثعلبة	١٤٩٤
المجودَا	———	٨٧٠-٦٨٦
عودَا	———	٨٧٠
اليعضيدَا	———	١٥٤١-٨٧٠
مسعودَا	———	٨٧٠
اللذكيدَا	راجز بن هذيل	٦٥٦
فاصطيدَا	راجز بن هذيل	٦٥٦
رمددَا	الكميت	١٥٠٠
صردَا	———	١٥٤١
يردَا	———	١٥٤١
عردَا	———	١٥٤١
بردَا	———	١٥٤١
قدِني	حميد بن الأرقط	٦٠٢-٣٨٦
الملحدِ	حميد بن الأرقط	٦٠٨

الراء

القمطرُ	———	٩٨٥
الصدرُ	———	٩٨٥
حيدرَة	على بن أبي طالب	٦٤٦
الخوزرَي	أبو الصهباء بن المختار	١٥١٦

جمهورِ	العجاج	٤٣
المحبورِ	العجاج	٤٣
الهبورِ	العجاج	٤٣
الكورِ	العجاج	٤٤
ممطورِ	العجاج	٤٤
الوترِ	———	٤٨٧
الدارِ	لرجل من بني عامر	١٧-١٥
قرقارِ	أبو النجم العجلي	٧٣٨
شعرِي	أبو النجم العجلي	٦٣٠-٥٤٥
بالإنكارِ	———	٧٤٥
بمعمرِ	طرفه	١٤٩١
واصفرِي	طرفه	١٤٩١
تنقرِي	طرفه	١٤٩١
فأبشرِي	طرفه	١٤٩١
فأصبرِي	طرفه	١٤٩١
شُمَّخْرِ	رؤبة	١٥٥٨
ضُمَّخْرِ	رؤبة	١٥٥٨
حجرْ	———	٤٨٧
ولا دبرْ	———	٥١٠
فجرْ	———	٥١١-٥١٠
البشرْ	———	٤٨٧-٤٨٢
عمرْ	كيسبة النهدي	٥١١-٥٠٨
فانكدرْ	العجاج	٨٦١

الـــــــــــــــزاء

التنزِّي	رؤبة	١٥٥٨
بالتكزِ	رؤبة	١٥٥٨
جمازِ	———	١١٠٦

الســـــــــــــين

أنيسُ	جران العود	١٤٠
العيسُ	جران العود	١٤٠
أمسَا	———	٨٣٧

خمسًا	———	٨٣٧
همسًا	———	٨٤٢
ضرسًا	———	٨٤٢
الطيسِ	رؤبة بن العجاج	٥٦٨
ليسِي	رؤبة بن العجاج	٥٦٨-٥٥٩
عدسْ	———	٧٠٣
جلسْ	———	٧٠٣

الشين

حجمرشْ	———	١٥٧٦

الصاد

حيص بيصِ	———	٨٦٢
بعيصى	———	٨٦٢

الضاد

تقضىَ	رؤبة	١٣٧٦
بعضًا	رؤبة	١٣٧٦
مضٍّ	———	٦٨٥
بالنغضِ	———	٧٩٢

الطاء

القرطاطَا	العجاج	١٠٢٦
الحناطِ	لوكين الراجز	٩٧٣
الحواطِ	لوكين الراجز	٩٧٣
والخياطِ	لوكين الراجز	٩٧٣
واختبطْ	العجاج	٤٦٠
واختلطْ	العجاج	٤٦٠

العين

الأربعَة	الربيع بن زياد	١٩٩
صعصعَه	الربيع بن زياد	١٩٩
مسبّعَة	الربيع بن زياد	١٩٩
فأسمعَه	الربيع بن زياد	١٩٩
لا تأكل معَه	الربيع بن زياد	١٩٩
ملمعَة	الربيع بن زياد	٢٠٠

إصبعَه	الربيع بن زياد	٢٠٠
أشجعَه	الربيع بن زياد	٢٠٠
ضيعَه	الربيع بن زياد	٢٠٠
طالعَا	———	٨١٠
أجمعَا	———	٤٣٧
فاضطجعْ	منظور بن حيه الأسدي	١١٠٩

الفـــــــــــــاء

خفيفَة	———	٩٩٥
وهوهافِ	العجاج	١٣٤٣
الغدافِ	العجاج	١٣٤٣
خفافِ	العجاج	١٣٤٣
سرهافِ	العجاج	١٣٤١-١٣٤٣

القـــــــــــــاف

دمشق	الزفيان	١٥٥٢
زورقُ	الزفيان	١٥٥٢
صهصليقَا	العليكم الكندي	٩٨٨
طريقَها	رؤبة بن العجاج	١٠٩٤
سوقَها	رؤبة بن العجاج	١٠٩٤
صديقَها	رؤبة بن العجاج	١٠٩٤
الإملاقِ	———	٨٠٠
غاقِ	———	٨٠٠
نياقِ	———	٨٠٠
الأدفق	———	١٥٣٤
البهقْ	رؤبة بن العجاج	٣١٨
وبلقْ	رؤبة بن العجاج	٣١٨
الحفقْ	رؤبة بن العجاج	١٣٢٦
الخرقْ	رؤبة بن العجاج	١٥٢٣
القرقْ	رؤبة بن العجاج	١٣٤٨

الكـــــــــــــاف

بدا لكَا	الأعرابي	٢٢٥
ومالكَا	الأعرابي	٢٢٥

أبالكَا	الأعرابي	٢٢٦
عيالكَا	الأعرابي	٢٢٦
إياكَا	حميد بن الأرقط	٥١٨-٥٥١-٥٥٧
أوعساكَا	رؤبة بن العجاج	٥٩٥-٥٩٩
أناكَا	رؤبة بن العجاج	٥٩٩
تراكَها	طفيل بن زيد	٧٤٤
أواكَها	طفيل بن زيد	٧٤٤
الأبكّ	———	١٥١٠
والفكّ	منظور بن مرثر	٣١٨
مذكيِّ	———	١٥١٠
ينفعك	———	٦٥٦
معكْ	———	٦٥٦

اللام

صارعلاَ	القتال الكلابي	٦٩٣
من علاَ	الفراء	٨٠٧
الفلاَ	غيلان بن جريت	٨٠٧
إبَلا	———	١٤٤٠
أوَلا	———	١٤٤٠
هلِ	———	١٢٦٧
احبلِي	———	١٢٦٧
بأرحلِي	———	١٢٦٧
التدلدلِ	———	١٢٦٧-٩٠٧
حنظلِ	———	١٢٦٥-٩١٥
نشهلِ	أبو النجم	٩٣١
فلِ	أبو النجم الحجلي	١١٣١
الفطحلِ	العجاج	١٥٥٢
الوحلِ	العجاج	١٥٥٢
والخالْ	———	٤١٧
ثم بجلْ	الأعرج المعنى	٨٠١-٨٠٨
بجلْ	———	٨٠٨
الجملْ	———	٨٠٨

الأسلْ	———	٨٠٨
خجلْ	———	١٠٧٥

الميـــــــــــــــم

الإلجامُ	———	١٣٥٠
اللهازمَا	———	٨٦٨
لازمَا	———	٨٧٠
حثعَما	حميد بن ثور	١٤٦٥
المبهمِ	———	٩٤١
تيثمِ ، ميسمِ	حكيم بن معيه واخرصم	٤٨٢
والنومْ	لقيط بن زرارة	٧٦٨
الدومْ	لقيط بن زرارة	٧٦٨

النـــــــــــــون

ثمانُ	———	١٢٩٦
سبينَا	المسيب بن زيد	١٢٨١
شجينَا	المسيب بن زيد	١٢٨١
حسانا	———	١٣٧٥
والليانَا	———	١٣٧٥-١٣٨٧-١٣٩٠
سمينِ	حميد	١٤١٢-١٤١٧
الرزونِ	———	١٤١٧
أرونِ	———	١٤١٧
ولا قرونِ	———	١٤١٧
مَنْ ومَنْ	———	٦٤٩
الأخرينْ	زيد بن عتاهيه التميمي	٩٤٢
الأمرينْ	زيد بن عتاهيه التميمي	٩٤٢
الترسينْ	هيمان بن قحافه	٩٣٦

الهـــــــــــــــاء

أباهَا	رؤبة بن العجاج	٦١٤
غايتاهَا	رؤبة بن العجاج	٦١٤
واها واهَا	أبو النجم العجلي	٧٧٩
وفاهَا	أبو النجم العجلي	٧٧٩
عيناهَا	ذو الرمه	٢٧

ليلاهْ	دلم بن زغيب	١٠٣٣
إذراهْ	دلم بن زغيب	١٠٣٣
أشقاهْ	دلم بن زغيب	١٠٣٣

الياء

النئيُّ	العجاج	١٤٦٥-١٤٦٧
قنسريُّ	العجاج	١٤٦٧
دواريُّ	العجاج	١٤٦٧-١٥٤٥
قعسرىُّ	العجاج	١٤٦٧
المدهيُّ	العجاج	١٤٦٧
عاميّ	العجاج	١٤٦٧
الكرسيُّ	العجاج	١٤٦٧
تنزيَا	———	١٣٦٣
صبيَا	———	١٣٦٣
ناجيَه	———	٦٨٦
هيَا	ابن ميادة	٧٠٩
حوريَا	———	٨٣٦
جلذيَا	ابن ميادة	٧١٤
عاديَا	أحيحية بن الجلاح	١٠٣٩-١٠٤٠
للمطيِّ	———	٢١٥-٢١٦
خبيريِّ	———	٢١٦
الألْيْ	الحريري	٦٤٩

الألف اللينة

فروَّى	———	١١٠٨
العوَّى	———	١١٠٨
الحمَى	العجاج	١٣٩١

سادساً: فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
آدم عليه السلام	٧٣٥
إبراهيم عليه السلام	٤٦-٤٩ – ٩٣٧
الأبيوردي	٤٦ – ٤٧ – ٩٠ – ٢٤٩ – ٤٦٧ – ٤٩٨ – ٥٠٥ – ١٠٩٧ – ١٢٤٩ – ١٣٢٨ – ١٣٧٣ – ١٣٨١ – ١٤٣٢ – ١٤٩٨.
أحمد بن يحيى	١٣٠٤
الأحوص بن جعفر بن كلاب	١٠١٢
الأحوص الريحاني	٣٥
أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر	٩٦٧ – ١١٤١
أدد بن كهلان بن سبأ بن حمير	١١٤١
الأردبيلي	٢٤
الأزهري	٤٥٦ – ٤٥٨ – ٩٤٧ – ١١٣٠
أسامة بن الحارث	٣٢
الأستاذ أبو إسماعيل الكاتب	١١٩
إسحاق	٦٩٦
ابن إسحاق	٧٦٠ – ٧٩٣.
أبو إسحاق الزّجاج	٥٧ – ٩٢ – ١٢٦ – ١٧٥ – ٢٥٩ – ٥١٤ – ٥٥٠ – ٥٧٢ – ٥٩٠ – ٧٦٤ – ٨٠٦– ١١٤٤ – ١٢٨٣ – ١٢٨٤ – ١٣٥٤.
الإسفندري	٦ – ٨ – ٢٤ – ٢٥
الأسود	٣٩٥
أشجع	٤٨٦
الأشموني	٢٢
الأصمعي	٦٦٢ – ٧٤٨ – ٧٥٥ – ٧٦٨ – ٧٦٩ – ٧٧٠ – ٨١٨ – ٨٢٨ – ٨٦٦– ٩٧١ – ٩٨٧ – ٩٩٣–١٠٤١ – ١٠٨٩ – ١١١٦ – ١١٧٦ – ١٢٥١– ١٢٩٦ – ١٣١٩ – ١٣٢٠ – ١٣٢٤ – ١٤٩٥ – ١٤٩٦ – ١٥١٥ – ١٥١٨ – ١٥٢٧ – ١٥٣٦ – ١٥٦٥ – ١٥٦٦
ابن الأعرابي	٧٦ – ٤٦١ – ٦٦٢ – ٧٩٣ – ٨١٠ – ٩٩٧
الأعشى	١٠١ – ٣٧٣ – ٤٢١ – ٧٦٠ – ٧٧٠ – ٨٣٧ – ٩٢٠ – ١٠١٢ – ١٠٣٩– ١٠٨٩– ١٤٥١ – ١٤٦٥.
الأعمش	١٢٩٦
أفعى نجران	٥٥٥
الأقرع القشيري	٢٢
الإمام شمر	١٠٦
الإمام صاحب الضوء	١١١

الإمام عفيف الدين القوهدي ٧٩٨
الأموي ٧٩٥
أمية بن أبى الصلت ٥٥٦
الأمير أبي فراس ١١٣٨
أميم بن لاوذ بن سام بن نوح ٧٦٠
ابن الأنباري ٤٤٣ – ٧٠٤ – ٨٣٠ – ٨٣١ – ١٢٤٧ – ١٢٨٨
الأندلسي ٤٨
أنس بن العباس ٢٠٥
أنس بن مدركة الخثعمي ٣٥٠ – ٣٥٢
الأنصاري ٦٧٩ – ٧٩٧
أوس بن حبناء ١٨
أوس بن حجر ١٧٣
أم الحسين ٣٦٠
امرؤ القيس ٩٦– ٥٩٧ – ١١٢٢ – ١٣٥٥ – ١٥٤٠
البحتري ٧
ابن برهان ٥٦ – ٤٨٣
بغيض بن ريث ٩٦٧
أبو بكر الخوارزمي ١٨٣– ١٠٧٣
أبو بكر رضي الله عنه ٨٣٠ – ٩٣٤ – ١٢٩٩
أبو بكر السراج ٥٧٢
أبو بكر عبد القاهر بن عبد ٥ – ١١ – ٢٤ –٣١ – ٦٧ – ٧٧ – ٨٠ – ٩٤ – ٩٦ – ١٠٤ – ١١٢ – ١١٧ –
الرحمن بن محمد الجرجاني ١١٨ – ١٢٨ – ١٣٤ – ١٥٠ – ١٨٠ – ٢٠٦ – ٢٤٢ – ٢٦٦ –٢٧٥ – ٢٩٢ –
٢٩٤ – ٢٩٨ – ٣٠٠ – ٣١٤ – ٣٣٠ – ٣٣٣ – ٣٤٣ – ٣٤٥ – ٤٠٩ – ٤١٤ –
٤٢٦ – ٤٣٢ – ٤٣٥ – ٤٣٨ – ٤٣٩ – ٤٧٢ – ٤٧٦ – ٤٧٨ – ٤٩٣ – ٤٩٤ –
٤٩٩ – ٥٠٠ – ٥٢٨ – ٥٣٥ – ٥٤٣ – ٥٦٣ – ٥٧١ – ٥٧٢ – ٥٨٧ – ٥٨٩ –
٦١٤ – ٦١٨ – ٦١٤ – ٦٤٤ – ٦٦٠ – ٦٨٩ – ٦٩٣ – ٦٩٨ – ٧٠٩ – ٧١٠ –
٧١٢ – ٧١٧ – ٧١٩ – ٧٢١ – ٧٣٠ – ٧٣٥ – ٧٤١ – ٧٦٢ –٨١٠ – ٨١١ –
٨١٨ – ٨٢٠ – ٨٢٤ – ٨٤٠ – ٨٧٧ – ٨٧٨ – ٨٨٠ – ٨٨١ – ٨٩٨ – ٩٠٨ –
٩٠٩ – ٩١٨ – ٩٤١ – ٩٤٥ – ٩٤٦ – ٩٥٨ – ٩٩٢ – ١٠١٢ – ١٠١٥ – ١٠١٨
– ١٠٣٢ – ١٠٦٣ – ١١١٣ – ١١٣٢ – ١١٦٤ – ١١٩٧ – ١١٩٩ – ١٢١٧ –
١٢٢٠ – ١٢٢٦ – ١٢٣٤ – ١٢٣٦ – ١٢٣٧ – ١٢٥٢ – ١٢٧٤ – ١٢٨٠ –
١٢٨٥ – ١٢٨٦ – ١٢٩٢ – ١٢٩٣–١٣٠٦ – ١٣٢٤ – ١٣٣٧ – ١٣٦٧ – ١٣٦٩
– ١٣٧٠ – ١٣٧١ – ١٣٧٣ – ١٣٨٦ – ١٤٠٣ –١٤٠٧ – ١٤١٣ – ١٤١٩ –
١٤٢٢ – ١٤٢٩ – ١٤٣٨ – ١٤٣٩ – ١٤٥٥ – ١٤٦٦ – ١٤٧٢ – ١٤٩٤.
أبو بكر يزيد ٣٣٢

بلحارث بن كعب ٤٠٧
تاج الأئمة الطالبي الخوارزمي ٤٠٠
تاج الدين النحوي ٦٣٤
تُبَع ٤٨٤
تُبَع أسعد ٤٨٤
تُبَّع ملكيكرب ٤٨٤
التبريزي ١٨ – ٢٧ – ١٠١ – ٦٢٨ – ٦٧٧ – ٨٠٦ – ٨٤٩ – ١٢٠٤ – ١٢٥٦
تغلب بن وائل ١١٩٧
أبو تمام ٣٥٨
تميم بنت مر ١١٩٧-١٢٥٠
ابن توفيل ٢٠٠
توية بن الحمير ١٠١٧
ثعلب ٤٦١ – ٥٥١ – ٥٥٧ – ٥٦٥ – ١٥١٧ – ١٥٢٨ – ١٥٤٦ – ١٥٧٨
جابر ٧٧٠
جبرائيل عليه السلام ٥
جبلة بن الأيهم ٣٨٧
الجرمي ٤٣ – ٩٠٩ – ١١٨٠ – ١٣٨٨
ابن جريج ٩٣٧
جرير ٢٣ – ٢٢١ – ٣٨٠ – ٦١١ – ٨٩٨.
جزيمة عبد القيس ١٢٥٦
جعجاع بن زياد ١٨
أبو جعفر المدني ٢٤٠
ابنة الجلندي ٧٤٣
جمال الدين الحصيري ٥٤٩
ابن جني ٥٢ – ٦٠ – ١١٧ – ١٥٠ – ٢٧١ – ٣٧٧ – ٣٨٣ – ٣٨٥ – ٣٩٦ – ٤١٧ – ٤٢٣
– ٤٤٩ – ٤٦١ – ٤٦٧ – ٤٧٣ – ٥٠٩ ٥٥٠ – ٥٥٣ – ٥٥٦ – ٥٥٧ – ٦١٢ –
٦٣٥ – ٦٤٦ – ٦٤٧ – ٦٨٠ – ٦٨٨ – ٦٩٠ – ٧٢٤ – ٧٢٦ – ٧٤١ – ٧٤٢ –
٧٧٣ – ٧٨٢ – ٧٨٩ – ٧٩٠ – ٨٤١ – ٨٤٣ – ٨٤٤ – ٨٨٣ – ٨٨٩ – ٩٠٥ –
٩١٠ – ٩١٩ – ٩٣٩ – ٩٤٤ – ٩٥٦ – ٩٨٦ – ١٠١٣ – ١٠٢٩ – ١٠٣٣ –
١٠٣٤ – ١٠٤٧ – ١٠٦٤ – ١٢١٤-١٢١٥-١٢٥٩ – ١٢٩٥ – ١٣١٨ – ١٣٢٤
– ١٣٣٥ – ١٣٤٤ – ١٣٦٥ – ١٣٩٣ – ١٣٩٧ – ١٤٠٣ – ١٤٠٤ – ١٤٢١ –
١٤٥٦ – ١٤٥٧ –١٤٧٠ – ١٤٩٦ – ١٥٠٢ – ١٥٠٩ – ١٥١٢ – ١٥٢٦ –
١٥٧٤.
الجوهري ١٣ – ٦٤٩ – ٦٨١ – ٨٢٥ – ٩٢٠ – ١٠٣٢ – ١٠٤١ – ١١١٨ – ١١٢٥–
١١٤١ – ١١٦٨ – ١١٨٠ – ١١٩٤ – ١٢١٥ – ١٢١٩ – ١٢٤١ – ١٣٠٢ –
١٣٤٨ – ١٣٩٢ – ١٤٤٩ – ١٤٦٣ –١٥٠٩ – ١٥٢٥ – ١٥٣١.

أبو حاتم ٣٣٧ - ١١١١ - ١٢٧٥ - ١٢٩٦
حاتم الطائي ٣٨ - ٥٦٣ - ٧٧٨
ابن الحاجب ٢ - ٢٣ - ١٥١ - ١٦١ - ٤٢٤ - ٤٥٠ - ٥٠٩ - ٦٦٥ - ٧٠٦ - ٨٢١ - ٨٧٤ -
٨٨٩ - ٩٤٠
الحارث بن كعب بن عبد المران ٩٦٧
الحجاج ١٨٨ - ٣٦٤ - ٦٦٨ - ١٠٨٠ - ١٥٠٦
الحريري ٦٨ - ٤٧١ - ٦٤٤ - ٦٤٨ - ٨٣١ - ٨٣٣ - ٨٣٥ - ١٣١٨ - ١٣٤٨ - ١٣٨١
- ١٣٩٦ - ١٤٦٨.
ابن حذيم ٣٧٩ - ٣٨٤
حزيمة: ٤٠٠ - ٤٠١
حسام الأئمة ٧١٠
حسان بن تبع ملكيلرب ٤٨٤
الحسن بن عبد الله المزربان ٣ - ٢٣ - ١٢٥ - ١٤٢ - ١٧٠ - ١٨٩ - ١٩٢ - ٢٩٥ - ٣٨٠ - ٧٢٠ - ٨٠٤ -
القاضي أبو سعيد (السيرافي) ٨٧٠ - ٩٠٢ - ١٠٢٠ - ١٠٤٠ - ١١٧٤- ١٢٥٣ - ١٤٩٥ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ -
١٥١٥ - ١٥٢٤ - ١٥٤٢ - ١٥٤٩
أبو الحسن الأخفش ٨ - ٣٦ - ٥٨ - ٩١-٣٧٨ - ٤٥٥ - ٥٠١ - ٥٤٨ - ٥٨٩ - ٦٧٠ - ٦٧٥ -
٨٠٧ - ٨٥٦ - ٨٥٩ - ٨٧١ - ٩٠٩ - ٩٦٥ - ١٠١٣ - ١١١٣ - ١١١٤ -
١١١٥ - ١١٢٠ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٥١ - ١٢١٤ - ١٢٣١ - ١٢٣٣ -
١٢٨٥ - ١٢٩٩ - ١٣٠٧ - ١٣٦٤ -١٤٠١ - ١٤٧٦ -١٤٨٩ - ١٤٩١ - ١٤٩٧
- ١٥٥١.
أبو الحسن الخوارزمى ٤١ - ٩٩١ - ١٠٤٠
الحسن البصري ١١٦٦ - ١٢٥٤
حضرموت: (عبد النور) ٨٧٨
الحطيئة ١٢٦١-١٢٦٢ - ١٢٦٣
الحكم بن المنذر ٩٠٨
حماد الراوية ١٣٠
الحماسي ١٣٣ -٢١٣ - ٢٢٨ - ٣٧٥ - ٣٩١ - ٦٥٥ - ٨٤٥- ٩٥٣ - ١٠٤٦ - ١٠٧٧
حمزة ٥١٨ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٩٩٨- ١٢٨٢
حمزة بن حبيب بن عمارة ٢٨
التيمي الزيات
حميد الأرقط ٥٥١
أبو حنيفة ٤٥٥ - ٥٨٧ - ٦٥٩ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ١٠٣٤ - ١١٠١- ١١٠٣ - ١١٨٦- -
١١٨٧ - ١٢٠٠ - ١٣٦١ - ١٣٨٩ - ١٣٩٧ - ١٥٢٧ - ١٥٤٨.
حنيفة بن لجيم بن صعب ١٢٠٠
ابن حيان أبو محرز ٤٧٠
حيان ٧٧٠

ابن خالويه ١٩
ابن الخباز ٨٧٨
خبيب بن عبد الله ٢١٨
أبو الخطاب ١٤٠ - ١٠٣٤ - ١٢٥٨
خلف الأحمر ٤٧٠
الخليل ١٣٠ - ٢٢٤ - ٢٦٢ - ٤٧٠ - ٥٠١ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٦٠ - ٥٧٧ - ٥٨٢ - ٥٩٥ - ٦٣٨ - ٦٤٠ - ٦٩٥ - ٧١١ -٧٩٠ - ٨٥٨ - ٩٩٧ - ١٠٢٦ - ١٠٣١ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١١٧٠ - ١١٧٤ -١٢١٧ - ١٢١٨-١٢٣٦ - ١٢٦٠ - ١٣٢٢ - ١٣٦٣ - ١٣٧٦ - ١٤٢٣ - ١٥٢٨ - ١٥٤٨
أبو داود ٣٩٥
أبو الدرداء ١٣٠ - ٤٥٩
ابن درستويه ٦١٢ - ٦١٩ - ٦٢١ - ٦٢٩ - ٨٤٨ - ١١٩٧
درنا ٣٧٢ - ٣٧٤
ابن دريد ٧٥٣ - ٨٥٦ - ٩٩٥ - ١٤٣٢ - ١٤٨٣ - ١٤٩٤ - ١٥٠٩ - ١٥١٤ - ١٥١٧ - ١٥٧٨
الدمشقي ٧٤١
الدؤلي ٥٦٥ - ١١٩٦
أبو ذؤيب الهذلي ٢٣-١٩٦-٤٠٥ - ٤٨٤ - ٦٧٣-٧٤٥
ذو الأصبع العدواني ٥٥٥
ذو الرمة ٢٧ - ١٠٧ - ١٧٥ - ٢٧٧ - ٢٨٢ - ٣٥٥ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٧٩ - ٧٧٧ - ١٢٤٥ - ١٤٣٧
رؤبة ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٩٢ - ٥٧٦ - ٦٤٧ - ٨٧٨ - ١٠٩٤ - ١٣٢٦ - ١٣٤٠ - ١٣٤٣ - ١٣٥١ - ١٤١٤ - ١٤٩٦ - ١٥٢٣ - ١٥٥٨.
الربيع بن زياد العبسي ١٩٩ - ٢٠٠
أبو الربيع سليمان ٣٢
ربيعة الرقي ٧٧١ - ١٢٥٧
الرضي ٢٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٨
الرضى الموسوي ٩٢٨
الرقاشي ٥٥٠
ركن الدين الزاهري ٥٨٧
أبو الريحان ٥٦٥
زبان ٦٩٦
أبو زبيد ٢٦١ - ٢٦٣
الزبير بن العوام ١٠٨٤
الزبير الأسدي ٢١٥
ابن زكريا ٦٤٢

الزمخشري ١-١٠ ـ ١٣ ـ ٢٤ ـ ٢٧ ـ ٣٠ـ ٣٥ ـ ٣٨ ـ ٤١ ـ ٤٤ ـ ٥٠ ـ ٥٣ ـ ١٧٥ ـ
١٧٨ ـ ١٨٩ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣- ١٩٠ ـ ٣٥٢ ـ ٤٧٠ ـ ٥١٠ ـ ٥١٤ ـ
٧٨٧ ـ ٨٨٠ ـ ٨٨٧ ـ ٩٩٥ ـ ١١٧٣ ـ ١٢٦٩ ـ ١٢٨٨ ـ ١٣٧٤ ـ ١٤٩٩.
الزوزني ١٣٢ ـ ٢١٤-٣٠٧
أبو زيد ٢٢ ـ ٤٨٩ ـ ٦٧٢ ـ ٩٣١ ـ ٩٨٦ ـ ١٠٣٥ ـ ١٠٤٥ ـ ١٤٩٩ ـ ١٥٢٤ ـ
١٥٦٤ ـ ١٥٦٥ ـ ١٥٦٦
أبو زيد الأنصاري ٥٨٢ ـ ٧٣٤ ـ ١١١٦ ـ ١١٧٣ ـ ١٢٢٨ ـ ١٢٤٧ ـ ١٣٠٥
زيد بن ثابت ٨٧٢
زيد الخيل (زيد الخير) ٦٠٢ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧
أبو زيد الطائي ٢٤٣
زيد الفوارس ٣٣٨ـ ٩١٠ ـ ٩١١ ـ ٩١٢ ـ ٩١٤ ـ ٩٤٢
زيد بن مهلهل الطائي ٦٠٧
زين المشايخ ٨٢٠ ـ ١١٤٢
ساعدة ٤٩٠
سبأ بن يشجب ٨٧٤ ـ ٨٧٥ ـ ٨٧٦
سجاح ٧٥٢
ابن السراج ١٣٦ ـ ١٦٢ ـ ٣٩١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٩٧ ـ ٥٦٥ ـ ٥٧٩ ـ ٧٠٠ ـ ٧١٢ ـ ٧١٤ ـ
٨١١ ـ ٨١٤ ـ ٨٥٣ ـ ٩٤٤ ـ ١٢٨٣ ـ ١٣٠٤ ـ ١٣٩٥ ـ ١٤٥٣ ـ ١٥٢٨
سراج الدين السكاكى ٩٧ ـ ١١٥ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ٢٣٠ ـ ٣٣٠ ـ ٣٧٧ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ـ
٥٧١ـ ٦١١ ـ ٦٣٨ ـ ٦٨٥ ـ ٧٨٣ ـ ٨٥٢ ـ ١٢٨٩ ـ ١٥٦٨
ابن السري ٧٧٧
سعد بن مالك القيسي ٢٤٤
سعيد بن مسعدة المجاشعي ٨ ـ ٢٥ ـ ٥٤ ـ ٩١ ـ ١١٦ ـ ١٢٩ ـ ١٧٢ ـ ١٩٢ ـ ٢٣١ ـ ٢٦٢ ـ ٣٥٦ ـ
(الأخفش) ٣٥٨ ـ ٣٩١ ـ ٥٧٢ ـ ٦١٣
أبو سفيان ١٢٠٧
ابن السكيت ٨٤٦ ـ ٨٦٩ ـ ٩٧١ ـ ٩٩٩ ـ ١٠٣٣ ـ ١٠٣٧ ـ ١٠٨٥ ـ ١١٠٣ ـ ١١١٨ ـ
١٣١٥ ـ ١٤٦٢ ـ ١٤٨٨ ـ ١٥٦٨ ـ ١٥٧٥.
ابن سلمة ١٠٢٣
سلمى بن ربيعة ١٠٩٨ ـ ١١٠٨
سليمان عليه السلام ١١٠١
سليمان بن عبد الملك ٣٢٨
ابن السماك ٢٨٧
السمويل ٢٠٠
سهيل بن سنان ٧ ـ ٨٩٤ ـ ١٢٨٢

سيبويه ٧ - ٢٢ - ٢٥ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٤٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ -
٦٤ - ٧٢ - ٧٥ - ٧٩ - ٩١ - ٩٩ - ١١٢ - ١١٦ - ١١٧ - ١٣٠ - ١٤٨ -
١٥١ - ١٥٦ - ١٦٩ - ١٧٢ - ١٧٦ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٢٠١ - ٢٣١ - ٢٥٢ -
٢٦٠ - ٢٦٢ - ٢٩٣ - ٣٧٣ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩٢ - ٤١٤ - ٤٥١ - ٤٧١ -
٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٧ - ٤٩٥ - ٥٢٢ - ٥٢٤ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٥٢ - ٥٦٠ -
٥٦٣ - ٥٦٥ - ٥٧٢ - ٥٨٢ - ٥٩٥ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠٣ - ٦١٣ - ٦١٨ -
٦٣٧ - ٦٤٠ - ٦٤٣ - ٦٦٣ - ٦٧٥ - ٦٩٢ - ٦٩٥ - ٦٩٨ - ٧٠١ - ٧٠٣ -
٧٠٩ - ٧٢٠ - ٧٢٧ - ٧٢٩ - ٧٣١ - ٧٣٨ - ٧٤٢ - ٧٤٦ - ٧٦١ - ٧٩٠ -
٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٤ - ٨٤١ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٦ - ٨٥٨ - ٨٥٩ -
٨٨٧ - ٨٨٩ - ٩٠٢ - ٩١١ - ٩٥٦ - ٩٨٦ - ١٠٣١ - ١٠٣٥ - ١٠٣٧ -
١٠٤٠ - ١٠٤٤ - ١٠٦٣ - ١٠٦٥ - ١٠٨٧ - ١١٠٤ - ١١٠٨ - ١١٠٩ -
١١١١ - ١١١٢ - ١١٢٠ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٤٥ - ١١٥٢ - ١١٧٩ -
١١٨٠ - ١٢٠٣ - ١٢٠٦ - ١٢٠٨ - ١٢١٢ - ١٢١٧ - ١٢٢٠ -١٢٣١ -
١٢٣٣-١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨-١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٥٠ - ١٢٥٩ - ١٢٦١
- ١٢٨٣ - ١٣١٩ - ١٣٣٧ - ١٣٤٠ - ١٣٤٥ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ -
١٣٧٣ - ١٣٨١ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٧ - ١٣٩٠ - ١٤٠١ -
١٤٠٨ - ١٤١٠ - ١٤٢٩ - ١٤٣٢ - ١٤٣٩ - ١٤٤٣ - ١٤٦٦ - ١٤٦٩ -
١٤٧٤ - ١٤٧٩ - ١٤٨٩ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٥٠٠ -
١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٦ - ١٥٠٩ - ١٥١٣ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥٢١ -
١٥٢٧ - ١٥٣٧ - ١٥٤٢ - ١٥٤٥ - ١٥٤٨ - ١٥٥١ - ١٥٥٨ - ١٥٦٩

السيرافي ١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣٤-١٢٥٤

سيف بن ذي يزن ١٢٤٩ - ١٢٥٠

سيف الدولة ٩٢٣ - ٩٣٥

الشافعي ٨٨١ - ٨٨٢ - ١٢٢٣

شاه أفريز بنت فيروز بن يـــزد ٣٢٦
جرد (الملك)

ابن الشجري ٨-١٥ - ٢٢ - ٤٥ - ٥٠

الشجري ٥٧ - ٤٤٩.

شرف الأفاضل ٣١٣ - ٦٣٤

شريح ١٠١٢

شعبة بن قمير ٢٢

شقرة بن ربيعه بن كعب ١١٩٦

شمر بن الحارث الضبي ٦٨٧

شمر كرب ٤٨٤

شمس المشرق الكاتبي ٣٥٩

شهاب الأخبار ٢٢٢

شهاب الدين الحذافي ١٠٥٥ - ١٢٧٧ - ١٢٩٠
الشيخ ٣٤ - ٣٧ - ٥٤ - ٧٥ - ٩٨ - ١١٢ - ١٣٥ - ١٤٢ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٧٣ -
١٨١ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٣٤٠-٢٤٧ - ٢٤٩ - ٢٦١ -
٢٩٤ - ٣٥٨ - ٣٦٨ - ٣٧٨ - ٣٨٠ - ٤٠٣ - ٤٢٣ - ٤٤٠ - ٤٥٢ - ٤٦٠ -
٤٧٤ -٤٧٩ - ٤٩٤ - ٤٩٦ - ٥٠٨ - ٥١٣ - ٥٢٩ - ٥٣٧ - ٦٠٩ - ٦١٤ -
٦١٨ - ٦٢٣ - ٦٣٤ - ٦٤٤ - ٦٥٣ - ٦٥٥ - ٦٥٩ - ٦٦٤ - ٦٧٦ - ٦٨٨ -
٧١٧ - ٧٢٠ - ٧٢٥ - ٧٣٣ - ٧٥٢ - ٧٥٨ - ٧٦٠ - ٧٨١ - ٧٨٣ - ٧٩٦ -
٧٩٩ - ٨٠٢ - ٨١٢ - ٨٢٧ - ٨٣٨ - ٨٤٥ - ٨٥٧ - ٩٣٢ - ٩٣٧ - ٩٤٦ -
٩٥٥ - ٩٥٨ - ٩٦٧ - ٩٧٤ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٩٠ - ٩٩٢ - ١٠٠٣ - ١٠١٥
- ١٠٢٧ - ١٠٢٩ - ١٠٣٤ - ١٠٤٧ - ١٠٥٥ - ١٠٩٦- ١٠٩٨ - ١١٠٠ -
١١٠٩ - ١١١٢ - ١١١٥ - ١١٢٧ - ١١٣٨ - ١١٤٦ - ١١٦٢ -١١٧٤ -
١١٧٥ - ١١٧٨ ١١٨٦-١١٨٨-١١٩٠-١٢٠٩ - ١٢١٩ -١٢٢٣-١٢٤٠-
١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٧
شيخ الإمام ركن الدين ١٢٤٨
الوانجاني
الشيخ الإمام المحقق الجرجاني ٥٧٢
الشيخ تاج الدين الكندي ٤٨٤ - ٥١٤
الشيخ أبو الحسن الدهان ١٥٩ - ٧٧٣
الشيخ صاحب التيسير ٨٣٦
الشيخ عفيف الدين أبو حفص ٧٩ - ٣٦٧ - ٨١٩
عمر بن عثمان الجنزي
الشيخ علي فضال ٨١ - ٥٦٦
شيخنا ١٨٣ -٢٢٠ - ٢٥٥ -٢٦٦ - ٢٩٠ - ٣١٩ - ٣٢٦- ٣٢٨ -٣٥١ -٣٨٤- ٣٨٧ -
٣٩٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٣٦ - ٤٤٧ - ٤٦١ - ٤٧٢ - ٤٧٤- ٤٧٨-٤٨٤- ٤٩٥
- ٤٩٩ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١٥ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٤ - ٥٦١-٥٦٧- ٥٧٠ -
٥٧٢ - ٥٨٠ - ٦١٢ - ٦٢٤ - ٦٦٣ - ٦٨٥ - ٧٢٤ - ٧٣٠-٧٣١- ٧٤٢ - ٧٨١
- ٧٨٢ - ٧٩٩ - ٨١١ - ٨٤٨ - ٨٦٤ - ٨٧٧ - ١٠٦٢-١٠٦٦ - ١٠٦٩ -
١٠٧٦ - ١٠٨٩ -١٢٦٩ - ١٢٧٠ -١٢٨٦ - ١٢٩٨ -١٣٨١- ١٤٦١ - ١٤٧٠ -
١٤٩٢ - ١٥٠٤ - ١٥٤٢ - ١٥٤٨ - ١٥٦٩ - ١٥٧٧ -١٥٨٠.
شيخنا سيف الدين ٢٤ - ٢٩ - ١٠٥ - ٢٠٠ - ٢٢٠ - ٤٦٦ - ٥١٤- ٩٢٥ - ٩٤١ - ٩٥٥ - ٩٦٨
- ٩٧٣ - ٩٨٣ - ١٠١٣ - ١٠١٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣٤ - ١٠٤٧
صاحب تخ ٦٨ - ١٥٧ - ٣٥٩-٤٩٨ - ٥٥٢ - ٧٩٦ - ٨٠٢ - ٨٢٨ - ٨٤٦ - ١٥٧٧.
صاحب ثمار القلوب ١٥٧
صاحب الحصائل ٣٥٩
صاحب السقط ٤٥٣
صاحب الضّرام ٤٥٣

صاحب العين ٧٧٣ - ٨٤٥ - ٨٦٢

صاحب الكتاب ١٠-٢٧ - ٣٠ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٦ - ٥٩ - ٦١ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٨٠ - ١٠١ - ١١٨ - ١٥١ - ١٨٩ - ٢٦٠ - ٢٧١ - ٢٧٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٣٠٠ - ٣٠٢ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٠ - ٣١٤- ٣٢٤ - ٣٤٥ - ٣٧٠ - ٣٧٣ - ٣٧٧ - ٣٨٤ - ٣٨٨ - ٣٩٢ - ٣٩٧ - ٣٩٩ - ٤٠٤ - ٤١٤ - ٤٢١ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٣١ - ٤٣٧ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٦ -٤٩٤ - ٤٩٧ - ٥٠٢ - ٥٠٩ - ٥٥٠ - ٥٥٥ - ٥٦٧ - ٥٨١ - ٥٨٨ - ٥٩٢ - ٥٩٧ - ٦٠٠ - ٦٠٧ - ٦١٧ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٤ - ٦٣٣ - ٦٣٥ - ٦٣٧ - ٦٤٨ - ٦٥١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٥ - ٦٦٩ - ٦٧١ - ٦٧٦ - ٦٨١ - ٦٨٦ - ٦٨٩ - ٦٩٤ - ٧٠٥ - ٧١٨ - ٧٢٤ - ٧٢٦ - ٧٢٨ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٤٨ - ٧٥٨ - ٧٦٠ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٧٧ - ٧٧٩ - ٧٨٨ - ٧٩١ - ٧٩٥ - ٧٩٧ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨١٥ - ٨٢٣ - ٨٢٦ - ٨٣١ - ٨٣٨ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٦ - ٨٥١ - ٨٥٧ - ٨٦٢ - ٨٦٤ - ٨٧٥ - ٩٢٤ - ٩٣٣ - ٩٤٣ - ٩٤٦ - ٩٥١ - ٩٦٤ - ٩٧٣ - ٩٨١ - ٩٩٠ - ٩٩٩ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٧ - ١٠٢٢ - ١٠٣٧ - ١٠٤٠ - ١٠٤٢ - ١٠٦٢ - ١٠٦٤ - ١٠٦٩ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٩٢ - ١١٠٤ - ١١٢٠ - ١١٢٤ - ١١٢٩ - ١١٤١ - ١١٤٧ - ١١٥٠ - ١١٥٨ - ١١٦٢ - ١١٦٧ - ١١٨١ - ١١٨٦ - ١٢٠٤ - ١٢٢٨ - ١٢٣٧ - ١٢٤١ - ١٢٤٥ - ١٢٤٨ - ١٢٥٠ - ١٢٦٩ - ١٢٧٩ - ١٢٨٢ - ١٢٩٠ - ١٢٩٢ - ١٢٩٤ - ١٢٩٦ - ١٣٠٢ - ١٣١٠ - ١٣١٣ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٤ - ١٣٦٩ - ١٣٧٦ - ١٣٩٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٩ - ١٤٢٣ - ١٤٢٥ - ١٤٣٩ - ١٤٤١ - ١٤٤٣ - ١٤٤٨ - ١٤٦٦ - ١٤٧٦ - ١٤٩٧ - ١٥٢٨ - ١٥٥٨ - ١٥٦٨ - ١٥٧٦ - ١٥٧٩

صاحب الكشاف ٢١٦ - ٢٥٩ - ١٣٥٦ - ١٣٥٩

صاحب المحصل ١٦٦

صاحب المصباح ١١٢ - ٨١٤ - ١٣٧٢.

صاحب المفتاح ٨٥٤

صالح بن اسحق الجرمي ٤٣

صدر الأفاضل الخوارزمي ٤ - ٦ - ٢٤ - ٤٦ - ١٦٣ - ٣٥٩ - ٥٢٧ - ١١٦٩

صفية بنت حيي ٢٢٣

صفية بنت عبد المطلب ١٠٧٦

صمصام الإئمة ٩٤٣

الضحاك ٢٤٣

أبو طالب ٣٥٤ - ٤١٧ - ١٠٠٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٩

الطبّاخي ١٣٥ - ٣٢٠ - ٤٤٠ - ٤٥٧ -٥٦٣ - ٥٦٧ - ٥٩٢ - ٦٦٨ -٧٥٣ - ٧٦٦ -
٧٨١ - ٧٨٣ - ٧٩٩ - ٨١٥ - ٨٢٦ - ٨٢٨ - ٨٧٢ - ٩١٨ - ٩٤٠ - ٩٩٢ -
١٢٢٨-١٢٤٩-١٢٩٠ - ١٢٩٣-١٣١٠ - ١٣٢٣ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٥٤ -
١٣٧٠ - ١٣٨٢ - ١٤٢٥
الطبرسي ٢٥٧ - ٥٣٩ - ٥٨٥
طرفة بن العبد ١٧٠ - ١٠٤٤ - ١٣٩١ - ١٤٩٠ - ١٥١٨ - ١٥٣١
طلحة رضي الله عنه ٤٠٢ - ٤٠٦ - ٩٤٦
أبو الطمحان القيني ٨
عائشة رضى الله عنها ٨٢ - ٤٠٢ - ٦٢٥ - ٨٣٠ - ١٠٧٦ - ١٠٨٥
ابن عاتكة الثاوي ٢١٣
عارق ٦٣١ - ٦٣٨
أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٢٨
ابن عامر ٣٧٤ - ٣٧٧
العامر بن ذهل ٣٩٠
عامر بن الطفيل ١٠١٢
عامر بن مالك ٨٥٠
عامر ومسعود (رعاة العرب) ٨٧٠
عباد ٧٠٣
عُبادة بن الصامت ٤٤٦
أبو العباس ١١٦ - ٢٥٦ - ٥٦٥ - ٩٠٣ - ١٠٧٣
العباس ٨٢٤
العباس بن مرداس ٨١٧
ابن عباس رضى الله عنه ٨٩ - ١٩٠ - ١٠٠٢ - ١١٦٤
عبد الرحمن بن محمد الأشعث ٢٨٩ - ١٠٨٠
عبد الرحمن بن أزهر ٣٣٢
عبد الرحمن بن حسان ٢٨٩-٨٢٥
عبد العزيز بن مروان ٣٣٢
عبد القيس بن أقصى ١٢٤٦
عبد الله بن مسعود ٢٤٦-٢٥٤ - ٢٥٩ -٥٠٠ - ٥٢٤ - ٨٨٨ - ٨٩٠ - ٩٣٦ - ٩٣٨
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب: ابن الطّيار في الجنة ٣٣٣
عبد الله بن الحجاج ٧٥٥
عبد الله بن الزبعري ٢٨
عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي ٢١٥ -

عبد الله بن الزبير بن العوام ٢١٧ - ٢١٨ - ٦٠٩ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦

عبد المطلب ١٢٢٣

الخليفة عبد الملك بن مروان ٢٨١-٣٦٤

عبد الدار ١٢٤٦

عبد ربه بن حق بن أوس الأنصاري ١٢٤٦

عبد الله بن فضالة الوالبي ٢١٨

عبد شمس ٣٧٠ - ١٢٠٧ - ١٢٤٦

عبد عمرو بن شريح بن الأحوص ١٠١٢

عبد مناف أبو هاشم ٨٥٦ - ١٢٤٦

أبو عبيد ٣٤٧ - ٦٧٤ - ٩٣١- ١١١٠

عبيد بن الأبرص ٢٧١ - ٨٦١ - ١٠٧٥

عبيد الله بن زياد ٢٨١

عبيد بن عبد الله ٢١٨

أبو عبيدة ١٣٣ - ٢٦٥ - ٣١٩ - ٦٦٨ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٧٠ - ١٢٥٨ - ١٣١٥

أبو عثمان الجاحظ ٩٠٣-١٢٢٠

عثمان رضى الله عنه ٨٠٩

أبو عثمان المازنى ١١٦ - ٤٢٤ - ٤٣٦ -٤٣٧ - ٥٢٢ - ٥٧٢ - ٦٤٣ - ٦٤٦ - ١٠٩٧ - ١١٥٠ - ١١٥٢ - ١١٨٠ - ١٣٠٣

العجاج ٤٤ - ٢٠٢ - ٧٨٥ - ٧٩٢ - ١٠٢٦ - ١٣٤٣ - ١٣٩١ - ١٣٩٣ - ١٤٤٦ - ١٤٦٥ - ١٥٥١.

العربي ٦٤٦

عريف الجن ٦٣٩ - ١١٣٤-١١٣٥

ابن عصفور ٣٧

العكبري ١٨ - ٥٠ - ٥٢.

أبو العلاء المعري ٦٨ - ١٠١ - ١٥٠ - ٢٢٢ - ٥٤١ - ٥٥٢ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٧٥٣ - ١٢٥٠

علقمة ١٠١٢ - ١٢١٥

أبو علي ١٧ -٢٤ - ٥٦ - ١٢٧ - ٢٩٤ - ٥٤٣

علي بن أبى طالب رضى الله عنه ٢٠٢ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٨١ - ٣٠١ - ٣٢٨ - ٤٠٦ - ٤٢٢ - ٤٦١ - ٦٤٦ - ٦٨٩ - ٧١٣ - ١٢١٩

علي بن عيسى النحوي ٤١٠ - ٩١٠

عمارة بن عقيل ٢٨٦

عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٣١ - ١٩٠ - ٣٢٨ - ٤٤٦ - ٥٠٨ - ٥١١ - ٩٠٨ - ٩٩٧ - ١٢٩٩ - ١٣٥٦ - ١٥٠٠ - ١٥٦٥

عمر أبي ربيعة ٥١٧ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٧٣٠

عمرو بن عبيد ٣٢٨ - ١٠٨٤
عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ٤٦
عمرو بن قميئة ٣٧٢ - ٦٨٠
عمرو بن أحمر الباهلي ٧٦٥
عمر الترجماني ٤١
عمرو بن الحويص ١٠١٢
أبو عمرو الشيباني ٦٩٢ - ١١١٧ - ١١٤٦ - ١١٤٨.
أبو عمر الجرمي ١٤٩٨-١٥٤٦
عمر بن عبد العزيز ٣٢٨ - ٣٢٧ - ١٢٩٩
عمر بن قعاس ٢٠٥-٢٦٢
عمران بن حطان ٥٩٩
العمراني ٩٨٥ - ٩٨٦
عمرو بن هند (ملك الحيرة) ٣٦٩ - ٦٣٨ - ٦٣٩
أبو عمرو: أحد القراء السبعة ٣٦٠ - ٥٥٩ - ٦٢٢ - ٨٠٥ - ٨٥٢ - ٨٥٧ - ٨٦٣ -١٠٣٧ -١٠٤١ - ١٢٣٨ - ١٣٣٦ - ١٣٨٨
عنترة بن شداد ٤٥ - ٧١٥ - ٧٩٠ - ٧٩١
عوف بن الأحوص ٧٥١ - ١٠١٢
عيسى ٣٦٥
عيسى عليه السلام ٧٣٥ - ٩٦٧
عيسى بن عمر ٤٨٧ - ٨٧٩ - ١١٠٨ - ١١٢٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦.
عيينة بن حِصن ٤٨٦
الغوري (الكوتي) ٣٩٩-٩٦٠-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٢٩-١١٨٩-١١٩٦-١٢١١-١٢٥١
الفارابي ١١٨٩
أبو الفتح منتخب الدين محمد بن سعد المروزي ١١
فخر خوارزم ١١٤٣
فخر المشايخ ٤١ - ٤٩ - ٥٠ - ٨٧ - ٨٩ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٧ - ١١٤ - ١٢٦ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤٢ - ١٦٤ - ١٨٣ - ٢٠٦ - ٢٣١ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٦٠ - ٢٨٦ - ٣٠٩ - ٣١١ - ٣٢٣ - ٣٣٣٩ - ٣٤٤ - ٤١٨ - ٤٣٧ - ٤٨٣ - ٤٨٦ - ٤٨٨ - ٥٠٦ - ٥١٠ - ٥١٥ - ٥٨٠ - ٥٨٢ - ٥٩٠ - ٦٣٧ - ٧١٢ - ٧٤٥ - ٧٦٤ - ٧٩٧ - ٨٤٨ - ٩٠٣ - ٩١١ - ٩٤٣ - ٩٥٨ - ٩٧٥ - ٩٧٧ - ١٠٥٧ - ١٠٧٥ - ١٠٧٧ - ١٠٩٣ -١٢١٢ - ١٢٤٧ - ١٢٥٠ - ١٢٦٠ - ١٢٦٣ - ١٢٧٥ - ١٣١١ - ١٣١٤

الفراء ٢٧ - ٢٨ -٢٠٢- ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٥٠١ - ٥١٥ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٨٢ - ٦٣٨ - ٧٦٥ - ٧٩١ - ٨٠٧ - ٨٣٩ - ٩٠٢ - ٩٥٨ - ١٠٠٠ - ١٠٠٥ - ١٠٢٥ - ١٠٣٢ - ١٠٨٩ - ١٠٩٢ - ١١١٠ - ١١١٢ - ١١١٤-١١١٥ - ١١٤٠ - ١١٦٤ - ١١٧٦ - ١٢٦٣ - ١٢٨٣ - ١٢٩٩ - ١٣٠٣

الفرزدق ٣٥ - ٥٩ - ١٨٠ - ٢٧٧ - ٢٨٠ - ٣٠١ - ٣٧٢ - ٥٠٤ - ٥٥٦ - ٦٥٠ - ٦٧٨ - ٦٨٣ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٣ - ٩٨٣ - ١٠١٨ - ١٢٤٦

فرعون ٢٦ - ٢١٧

الفسوي الفارسي ٣٤٤ - ٣٥٨ - ٣٩٦ - ٤٠١ - ٤٨٣ - ٥٧٢ -٥٧٥ -٥٩٠ -٥٩٧ -٦١٢-٦١٣ - ٦٢٨ - ٦٦٣ - ٦٨٩ - ٦٩٤ - ٧١٠ - ٧١٣ - ٧٢٦ - ٧٨٢ - ٧٨٣ -٨٣٥ - ٨٦٥ - ٩٠٩ - ٩٢٦ - ٩٤١ - ٩٥١ - ٩٥٣ - ٩٥٨ - ٩٦٩ - ٩٨٦٨ - ٩٩٧ - ١٠٠٤ - ١٠٠٦ - ١٠١٢ - ١٠١٤ - ١٠٣٢ - ١٠٣٦- ١٠٧٣ - ١١١٤ - ١١٤٥ - ١١٥٢ - ١١٦٦ - ١١٧٧ - ١٢٤٢ - ١٣٠١- ١٣٠٣ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٨٦ - ١٤٠٣ - ١٤٢٣ - ١٤٤١ - ١٤٦٣- ١٥٢٣- ١٥٤٤- ١٥٧١.

الفند الزماني ٧

أبو القاسم الفارسي ١٨

أبو القاسم الكعبي ٣٢٧ - ٩١٤

القالي ٢٣

قبعثري ١٢١١

قتادة ١٩ - ٨٧٦ - ١١٠١

أبو قابوس ١٨٣-١١٧٨

القرطبي ١٩

القزاز ١٥ - ٢٠٥

قِس بن ساعدة ٤٨٩

قصي بن كلاب ١٢٠٧

القطامي ٤٧١ - ٨٩٣

قصب الدين الكيذري ٥٤ - ١٢٤٧

قطرب: أبو علي - محمد بن المستنير ٦١٢ - ٦٣٤ - ٧٢٥ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٥١

قيس ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٩٧٢

ابن أبي قيس بن رفاعة ٥٢٦

قيس بن ثعلبة ٣٩٠

قيس بن عاصم ٩٧٣

قيس عيلان بن مغبر ٢٠٢

قيس بن معدي يكرب ١٠٨٠

ابن الكاهلية ٢١٨

كثير بن عبد الرحمن ٦٢

كثير بن شهاب ٧٥٥
كثير عزة ٧٢
الكسائي ١٨٣ - ٤١٧ - ٥٠١ - ٥٨٢٣ - ٦٩٦ - ٧٠٠ - ٧١٦ - ٧٨٨ - ٧٩٠ - ٧٩١ -
٨١٠ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٦٧ - ٨٦٧ - ١٠١٥ - ١١١٣ - ١١٤٠ - ١٢٨٢ -
١٢٨٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٨ - ١٣٩٥ - ١٥١٢
كعب ٤١٤
كعب بن مالك الأنصاري ٥ - ٧٣٥
كعب بن زهير المازني ٤١١
كعيب ٩٥٣
كلاب بن مرة ١٢٥١
كلاب بن ربيعه ١٢٥١
كلحبة العريني ٣٧٥
الكميت ١٧٩ - ٣٥٠ - ٧٤٢ - ٧٧٩ - ٩٧٢ - ٩٧٤ - ١٠٢٢
كناس الظبي ٨٢٧
أبن كيسان ٥٦ - ٥٧ - ٤٤٢ - ٤٨٣ - ٨٤٨ - ٩٠٣
كيسبة النهدي ٥٠٨ - ٥١١
لبيد ٧٥ - ١٢٢ - ١٣٢ - ١٣٣ - ٣٣٥ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٧٠١ -
٨٠٧ - ٨٤٧ - ٨٥٠ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٩٦٩
لقمان ٣٦٩
ليلى الأخليلية ٧٣٢ - ٧٥١ - ٩٧٦ - ١٠١٧
مؤمن آل فرعون ١٣٣
المأمون ٤٦١
ابن مالك ١٨ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٥ - ٤٥ - ٥٧
المبرد ٥٧ - ٦٤ - ٩٣ - ١١٦ - ١٢٦ - ١٤٧ - ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٥٢ - ٣٢٩ -
٤١١ - ٤١٦ - ٤١٩ - ٤٢٥ - ٥٥٢ - ٥٧٢ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٦٠٥ - ٦٢٠ -
٦٢١ - ٦٧١ - ٧٢١ - ٧٤١ - ٨٢٣ - ٨٩٨ - ٩١٩ - ٩٢٥ - ١٠٤٤ - ١٠٦١
- ١٠٩٤ - ١١٥٠ - ١١٥٧ - ١١٧٣ - ١٢٠٦ - ١٢٣١- ١٢٣٣ - ١٢٤٦ -
١٢٧١ - ١٢٨١ - ١٣٣٧ - ١٥٧٩
المتلمس ٣٢٠ - ٧٤٧
المتنبى ٦٨ - ٦٩ - ٩٠ - ٢٦١ - ٢٧١ - ٢٩٤ - ٢٩٩ - ٣٤٧ - ٣٧٧ - ٣٩١ - ٤٤٩ -
٤٦١ - ٥٥٣ - ٥٥٧ - ٥٦١ - ٥٨٧ - ٦٠٩ - ٦٢٩ - ٦٣٢ - ٦٣٥ - ٦٤٦ -
٦٤٧ - ٦٥٤ - ٦٥٦ -٦٧٥ - ٦٨٠ - ٧٣٦ - ٧٤٤ - ٨٠٣ - ٨٠٥ - ٨١٢ -
٨٢٥ - ٨٧٠ - ٩٠٩ - ٩١٥ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٩ - ٩٣٥ - ٩٣٨ - ٩٥٦ -
٩٦٩ - ٩٧٦ - ٩٨٧ - ١٠٣٤ - ١٠٦٤ - ١٠٦٨ - ١٠٧٢ - ١١١١ - ١١١٤ -
١١٣٠ - ١١٧٢ - ١٣١٨ - ١٣٣٥
المتوكل الليثي ٣٤١

ابن مجاهد ٤٠٨
مجاهد ٢٠٢ – ١٤٤١
المحلق: (مَلِكٌ) ٨٤٤
محلم بن جثامة ٩٢٩
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ٩
الثمالي (المبرد)
المخبل السعدي ٣٢ – ٣٣ – ١١٧ – ٩٧٢
مدرك بن حصن الفقعسي ١٠
المرار ٥١٢ – ٥١٤
المرزوقي ٧ – ٨ – ١٥ – ١٨ – ٧٦ – ٢٠٥ – ٣٣٨ – ٣٧٥ – ٤٠٠ – ٧٤٤ – ٨٠٩ – ٨٢٢
– ٨٤٥ – ٩٩٥ – ١٤٩٤ – ١٥٤٧
مروان ٣٢٧– ٩٧٢ – ١٠٨٤
أبو مزارة: ٣٧٦
مزرد ٣٤٦
ابن المذلق ٣٨٦
مسكين الدارمي ٢٢
مسيلمة الكذاب ٧٥٢
مصعب بن الزبير ٦٠٩
المصنف ٢٤٩ – ٥٨٥ – ٧٠٢ – ٧٧٠ – ٧٧٨ – ٨٤٥ – ٨٦٠
أبو مضر الضبي ٣٢٠ – ٤١٤
المطرزي ٢٤ – ٩٩ – ١٢٠ – ١٢٨ – ٤٨٤ – ٥٧٢ – ٧٧٨ – ٧٩٨ – ٨٦٣ – ٨٦٦ –
١٠٩٦ – ١١٠٠ – ١١٠٣ – ١١٦٣ – ١١٦٦ –١٢٥٨ – ١٢٧٥ – ١٣٦٥ –
١٣٩٣
معافر بن مر ١٢٥٠
معاوية ٣٣٣
معد يكرب ٨٥٢ – ٨٥٣ – ٨٦٠ – ٦٩ – ٨٧١ – ٨٧٤ – ٨٧٥ – ٨٧٧ – ٨٧٨
معن بن زائدة ٨٢٨
الملك العادل / الملك الأمجد ٥١٤
المنحل ٣٢
المنصور ٧٧٢ – ١٢٥١
المهلب بن أبى صفرة ١٠٨٠
أبو موسى الأشعري ١٩٠
موسى عليه السلام ٢١٧ – ٨٣٢
الميداني ٧٧ – ٤٤٢ – ٤٦١ – ٦٢٨ – ٧١٥ – ٧٩٦
الميمني ٢٣
النابغة ١٤٠ – ٣٤٧ – ٤٨١ – ٤٨٥ – ٥٢٧ – ٧٤٧ – ٧٧٩ – ١١٧٨

النابغة الجعدي ٧٣٢
النابغة الظبي ٧٤٦
نافع ٤٠٢
أبو النجم ٧٧٨ – ٧٨٠ – ٩٣١ – ٩٣٤ – ١١٣١
نجم الدين بن عثمان بن الموفق الأذكاني (صاحب العقارب) ٦ – ١٦
نجم الدين الزاهدي الخوارزمي ٧٣ – ٢١٩ – ٣٦٦ – ٨٨٢
النسفي ١٠٦٨ – ١١٠٣
نصر الدين الصلاحي ١٠١٥
النصر بن شميل ٢٢٤
أبو النصر العتبي ٩٨٧
نصيب أبو محجن ٣٢٣ – ٣٣٢ – ٣٣٣
النطاسي ٢٠٠
النعمان ١٩٩ – ٢٠٠ – ١٠٥٠ – ١١٩٦
نمر بن قاسط بن أقصى بن دعمى ١١٩٦
نوار ٣٧٠
هشام بن عبد الملك ٣٣٢ – ٦٨٣
ابن هاشم الحضراوي ٢٥
ابن هبيرة التغلبي ٦٥٤
هدية بن الخشرم ٨
ابن هرمة ٧٣٦
هذلول بن كعب العنبري ٦٤٢
أبو هريرة ٧٣٦
الهذيل بن عمران الأصغر ٦٥٤
ابن هوير ٣٧٩ – ٣٨٤
أبو الهيثم ١٠٦ – ٧٩٦
هيثم ٢٢٠
الواحدي ٦٩ – ٢٦١ – ٣٤٧ – ٣٩١ – ٦١٠ – ٦٤٧ – ٧٤٤ – ٩٨٧ – ١١٧٢
والبة بن الحرث ١٧٣
وحشي ٧٥٣
الوراق ١١٦٢
الوليد بن عبد الملك ٤٣ – ٣٣٢
الوليد بن عقبة ٣٣٥
ياقوت ٢٤
يحيى بن خالد البرمكي ٨٣٠ – ٨٣١

يحيى بن زكريا ١٣٠
يحيى بن يعمر ١٩ - ٦٤٥
يربوع بن غيظ ٤٨٥
يزيد بن أسعد السلمي ٧٧٢
يزيد بن حاتم المهلبي ٧٧١ - ٧٧٢
يزيد بن أم الحكم ٥٩٤
يزيد بن عبد الملك ٣٢٨
يزيد بن المهلب ٢٨١
يعقوب بن شيرين الجندي ١٠
(فضل القضاة)
أبو يعلي ١٢٤٩
ابن يعيش ١٥ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٤٣ - ٤٥ - ٥٣ - ٥٦ - ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٤٣ - ٢٤٤
أبو يوسف ١٨٣ - ١١٠٣ - ١١٢٦
يوسف ٣٣٠
يونس ٢٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٢ - ٢٣٠ - ٥٩٥ - ٦٣٨ - ٦٨٧ - ٦٩٦ - ٧٠٠ - ٩٩١ - ١٢١٢ - ١٢١٧ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨
يونس بن حبيب ٢٠٦ - ٧٩٠

سابعاً: فهرس القبائل والفرق والطوائف

القبائل والفرق والطوائف	رقم الصفحة
أئمة الأعراب	١٢٨٤-١٣٨٠
الأئمة الأربعة:	٤٥٥-١١٤٨
الأئمة البناكتية:	٢٨٩
أبناء العجم	١٤٣٣
الأباطح	١٠١٢
أبناء فارس	١٢٤٩ - ١٢٥٠
الأدباء:	٣٥٩
أرباب الفضل:	٦٦٥
أسد (قبيلة)	١٥٥٦
أسرى الدخان:	٣٦٩
الأشاعثة	١٠٢٥ - ١٠٨٠
أشراف اليمن	٩٦٧
الأشراف	١٠٣٧
أصحاب الصنعة:	٧٢
أصحاب علم الأبنية	١٥٥٤
أعراب البادية:	٢٧٣
الأعياص	١٢٠٧
الأفاضل الكبار:	٥١٤
الأفاضل:	٣٥٢-٥٨٧-٦١٣
أكله الشواريز:	٢٧٩
أكله اليرابيع:	٢٧٩
آل جعفر	١٠١١
أنصار على (رضي الله عنه):	٤٢٢
الأنصار:	١٩٠-٧٩٨ - ١٢٤٩ - ١٤٣١
أهل البادية:	٢٧٩
أهل بدر:	٥٥٦
أهل البصرة:	٥٨٣-٦٠٦-٦١٤-٦١٦
أهل التحقيق:	٥٥٧
أهل الحجاز:	٢٥١-٢٥٣-٥٢٩- ٥٤٣- ٧٢٣-٧٢٤-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٢-١٢٩١-١٢٩٥
أهل الحذق	١٣٩٧
أهل الحضر:	٢٧٩
أهل سمرقند	١٥٢٦
الأهاتم	١٢٨٢

أهل الشام: ١٤٢

أهل الصفة: ٨٢٩-١٢٥٩٠

أهل الصلوات: أهل السروات: ٤٠٧-٤٠٩

أهل الصنعة: ٨٧٤

أهل العدل ٩٤١ - ١٢٤٩

أهل الكوفة: ٤٨-٥٤٨

أهل اللغة ١٤٩٥

أهل المدينة: ٧٧٤ - ١٥٢٨

أهل اليمن ١٣٤٢-١٥٢٥-١٥٣٣

أولاد علة ١٢٠٧

أولاد الهرمى ١٤٧٩

أولي العقل ٩٤٢

أولي العلم ٩٤٣

أولي الأحلام ١٠٣٠

باعة الكواميخ ٢٧٩

باهلة ٤٠١-١٢٥٥

البصريون - البصرية: ٧-١٨ -٣٩ -٤٨ -٥٤ -٥٦ -٥٨ -١٣١ -١٣٦ -١٤٧ -١٤٨ -١٩٢ -
٢٠١- ٢٧٩ -٣٠٥ -٤٣٩ -٥٢٤ -٥٧٦ -٥٨٣ -٥٩٣ -٥٤٢ -٥٤٣-
٥١٤-٦١٦ -٦٩٦ -٧٠١ -٧٠٢ -٧٠٣ -٧٢٤ -٧٢٥ -٧٦٥ -٧٨٨ -٨٠٦-
٨٨٥-٩١١-١٠١٨ - ١٠٨٦ - ١٣١٧ - ١٣٣١ - ١٣٦٥- ١٤٤٠ -١٤٩٢-
١٤٩٣ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١٢٤ - ١١٣٦ - ١١٦٤ - ١١٦٤ - ١٣٠٦

بعض أصحاب الشيخ ١٥٧٩

بعض الأئمة الموصلية: ٨٧٨

بعض الأئمة: ١٣٢-٧٨٣

بعض الأدباء اليابسة: ٨٢٨

بعض الصالحين: ٢٢٦-٧٩٢

بعض المتقدمين: ٦١-٤٦٠-٧٤١-٨٤٣

بعض المفسرين ٨٤٨

بعض الملوك ٧٥٤

بعض الوزراء: ٦٧١

البغالة والحمارة والجمالة والخيالة ١٠٨٣

بنو أسد ١٧٣

بنو أقيش ٤٨٦

بنو أمرئ القيس ١٢٤٥

بنو أمية ٣٢٧-٣٢٨-١٢٥٤

بنو تميم ٢٥٣-٨٣٧-١٢٩١-١٢٩٥
بنو جشم بن بكر ١٥٥٦-١٥٦٤
بنو لبيني: ١٧٣
بنو مروان ٣٢٢-٣٢٥-٣٢٦
بنو شافع ١٢٢٢
بنو هاشم ١٧٩-٦٨٨ - ١٤٧٩
بني إسرائيل ١٠٠٢
بني خلف: ٣٣
بني سبيكة ١٣٢٥
بني صعفوق ١٥١٣
بني ضبة: ٨٠٩-١١٩٦
بني عامر: ١٥
بني عبيدة ١٢٥٦
بنو أقيش ١٧٠٧
بني قيس بن ثعلبة ١٤٢٦
بني والبة بن الحرث ١٧٣
بني يربوع ٧٥٢
بهراء ١٢٥٥ - ١٢٥٧
التبابعة ٤٨٤
التصريفيين ٧٦٦
الثقلين ١٤٣٩
الثقات ٥٩٤-٥٩٦-٥٩٨-٦٥٦
الجاهلية ٣٨-٤٥-٤١٦-٧٦٠-٩٢٩
الجماعة ٧٨-١٢٨٤
الحرورية ١٣٥١
الحكماء ١٤٥١
الحناتم ١٤٢٨
الحنفية ٦ـ ٤٥٥ـ ٥٤٩ـ ٧٧٠
الخلائف البغدادية ٤٨٤
الخليلية ١٢٤١
الدباغون ١٤١٤
الدولة الأموية ٥١٢
الديباجي ١١
الرعاة (رعاة العرب) ٨٢٩ـ ٨٧٠
الرقيم ١٠٩٢

الروم ٢٠٠ - ٩٣٥

الذولقية ٧٩٥

السبابجة ١٠٢٥

السابقين إلى الإسلام ٤٠٢

السابلة ١٠٨٤

السارية ١٠٨٣

السلف ٤٧٩ - ٧٢٠ - ٧٦٧ - ١٢٥٤

السيبية ١٢٤١

الصبيان ٦٦٢

الصوفية ١٢٥٩

الطائي ٣٨-١٢٥٤

العبسي ٤٥

العراقية ٨٠٨

العرب العاربة ١٤٣٣

العرش ١٠٧٦

العشرة المبشرون ٤٠٢

العقلاء ٦٨٩ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٥٣ - ٩٦٢ - ٩٨٨

العلوية ١٤٥٢

العنابس ١٢٠٧

الفرس ٩٧٨

الفصحاء ٤٩٣ - ٧٦٨ - ١٣٠٥ - ١٣٤٢

الفضلاء ٦٧١

الفقراء ٨٢٩

الفقهاء ١٦٣-٣٥١-٩٢٠-٩٦٥

القراء السبعة ٢٨-٢٦٤

القراءة البصرية ٧٨٨

القياسون ٢٥

الكاهنات ٧٥٢

الكسائية ١٢٤١

الكوفيون = الكوفية ٢ - ٧ - ٣٩ - ٥٤ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٤٧ - ١٩٢ - ٢٠١ - ٢٦٤ - ٢٧٥ - ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٣٠٥ - ٤٣٨ - ٥٢٥ - ٥٤٢ - ٥٥٧ - ٥٧٦ - ٦١٦ - ٦٣٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٢٣ - ٧٢٥ - ٧٨٨ - ٧٩٠ - ٨٠٦ - ٩١١ - ٩٣٨ - ١٠١٨ - ١٠٦٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٤ - ١١٠٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١٣٦ - ١١٤٥ - ١١٦٤ - ١١٨٠ - ١٤٢١ - ١٣١٧ - ١٣٣١ - ١٤٤١ - ١٣٦٤ - ١٣٨٨ - ١٤٠٤ - ١٤٣٥ - ١٤٤٠

اللصوص ٥٥١

اللغة الحجازية ١٣٧ - ٢٥٣ - ٦١٣ - ٨٣٧

اللغة الفصيحة ٨٧٩

المؤمنون ١٠١٨

المبرزون ٥١٤

المتأخرون ٤١٣

المتقين ٤٠٠

المحققين ٤٠٣ - ٨٧٤

المدرسة النورية ٥٤٩

المسامعة ١٢٤٩

المشرحون ٥٠٩

المعتزلة ١٠٨٤

المغاربة ١٠٧٨

المكية ١٠٧٨

الملائكة ١٠٧٧ - ١٢٥٨ - ١٥٤٣

الملوك ١٨٩ - ١٤٩٣ - ١٥٠٩

المماليك ٦٧٢

المهالبة ١٠٨٠

الماطرون ٩٥٢

النحويون ٢-٢٤-٥٧-٧٥-٩٢-٩٥-١٠٦-١٥٣-٢١٦- ٣٥١ - ٤٩٢ - ٤٩٧ - ٥٧٣ - ٥٧٧ - ٥٨٧ - ٦٠٩ -٩٧٧ - ١٠٥٧ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٤ - ١١٧١ - ١١٩٨ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٣١٦ -١٣٨١ - ١٣٩٩ - ١٤٠٥ - ١٤٣٢

النصارى ١٠٦٨

الهذليون ١

الهنود ١٠٢٥

الواردة ١٠٨٤

تغلب ١٥٤٥

تيم الله بن ثعلبة ١٤٣٠

جحجى ١١٥٤

جلاوزة ١٠٢٥

جماعة الطلح ١٠٢٥

جهينة ١٢٠١

حراس السجن ١٠٢٥

حرشة الضباب ٢٧٩

حندمان ١٥٧٣

خراسي ١٢٥٦
خزاعة ١٢٥٥
خزيمة ٤٠١
خوارزم ١
داحس ٤٥
دولة بني العباس ٥١٢
رجال الحضارة ٦٧٩
رجالات خراسان ١٠٣٧
سبأ ٨٧٦
سرائر النحو ٥٧٢
سلامان ١٥٤٦
سليم ١٥
طئ ١٤٩٥-١٥٤٦
طائفة العرب ٣٢-٣٦ -٥١-٢٥٤ -٣٦٩ -٤٠٨ -٤٣٥ -٤٤٥ -٤٥٤-٤٨٥ -٤٨٦ - ٥١٥-٥٢٧ -٥٤٧ -٥٥٩ -٥٧٦ -٥٩٤ -٥٩٦ -٥٩٧ -٥٩٨ -٦٧٢ -٦٨٩ -٧٠٤ -٧٥٨ -٧٦٠ -٧٦٢ -٨٣١ -٨٣٣ -٨٣٥ -٨٣٦ -٨٤١ -٨٤٣ - ٨٤٧ -٨٥٢ -٨٥٦ -٨٥٧ -١١٦٨ -١١٧٦ -١١١٢ -١١٤٢ -١١٥٠ - ١٢١٧ -١٢٢٠ -١٢٤٥ -١٢٤٦ -١٢٥٠-١٠١٤ -١٠٣٥ -١٠٤٠ - ١٣٣٥ - ١٣٤٠ - ١٣٥٢ - ١٣٥٨ - ١٣٦٥ - ١٣٨٣ - ١٣٨٩ - ١٣٩٢ - ١٤٨٤ - ١٤٨٩ - ١٥١٣ - ١٥٢٠ - ١٥٣٣ - ١٥٥٢ - ١٥٦٩
عجم ٣٧
علماء العرب ٣٦-١٦٣-٧٩٥
عماته ٢١٨
غطفان ٩٦٧
غني ١٢٠٦
فدوكس ١٥٥٦
قبائل اليمن ٨٧٦
قبيلة همذان ٤٢٢
قراءة أبو عمرو ٦٢٢
قراءة أبي جعفر ٧٦٣
قراءة أهل المدينة ٧٧٤
قراءة أهل مكة والشام ٧٧٥
قراءة ابن السمال ٧٧٥
قراءة ابن مسعود ٥٢٤
قراءة ابن عامر ٣٧٤-٣٧٧

قراءة ابن عباس ٤١٨-٤٢٣
قراءة الأعرج ٧٦٤
قراءة الحسن ٤٠٩-٧٨٩
قراءة حمزة ٢٨-٥١٨-٥٢٣-٥٢٤-٩٩٨-١٢٨٤
قراءة زيد بن على ٧٧٤
قراءة عمر ١٥٢٦
قراءة عيسى الهمدانى ٧٦٤
قراءة عيسى بن عمر ٧٦٣
قراءة قعنب ٧٦٤
قراءة محمد بن السميفع اليمانى ٧٧٤
قراءة نافع ١٤٠٤
قراءة يحيى بن يعمر ٦٤٥
قريش ١٢٠٧ - ١٢٥١ - ١٢٥٥ - ١٤٨٨
قضاعة ١٢٥٧ - ١٥٤٦
قيس عيلان ١٥٤٦
كبار المشايخ ٨٦٢
كلاب ١٢٥١
كنانة ١٢٥٥
لغة أزد ٦١٢
لغة أسد ٧٦٢
لغة العجم ٤٠١
لغة العرب ١٣٩٦-١٤٧٦
لغة بلحارث بن كعب ٤٠٧
لغة بني عقيل ٦٣٤
لغة بني كنانة ٦٣٤
لغة تميم ٧٥٩ - ٧٦٢ - ٩٦٧ - ٩٧٠
لغة حمير ٧٥٥
لغة طيء ٦١٣ - ٦٣١
غطفان ٦٠٦ - ١٢٠٦
لغة قيس ٧٧٤
لغة هذيل ٢٦٥ - ٤٠٢ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٨٣١ - ٨٣٩ - ٩٦٧ - ٩٦٩ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٤ - ١٥٣٣
مجيد والشعراء ١١٧-٩٥٢-١٠٠٦
مذحج ١٥٤٦
مذهب أبى العباس ٢٤٨

مذهب أبي حنيفة ٨٨٢
مذهب أصحاب اللغة ١٠٠٧
مذهب أهل الحجاز ٦٨٤ - ٦٩٩
مذهب ابى على ٧٥
مذهب الأخفش ٢٣١ - ٣٩٤ - ٥٨٠ - ٥٨٩ - ٥٩٥ - ٦٠٠ - ٨٥٩ - ١٢١١ - ١٤٩٧
مذهب الأشعري ٣٥١
مذهب البغداديين ١٢٧
مذهب الخليل ١٠٨٧ - ١٠٨٩ - ١٥٤٨
مذهب الشيخ عبد القاهر ٢٦٦
مذهب الطائفة العدلية ٣٥١ - ٤٤٦
مذهب الفراء ١٢٣٢
مذهب القاضي ١٢٥
مذهب المبرد ٦٥
مذهب سيبويه ٧٥ - ٩٩ - ١٧٧ - ٥٤٧ - ٥٩٥ - ٦٦٩ - ٦٩٧ - ٨٥٩ - ٩١١ - ١٠١٤
- ١٠٨٧ - ١٠٨٩ -١١٥٧ - ١٢٠٢-١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٤٠١ - ١٤١٨ -
١٤٢٧ - ١٤٢٩ - ١٤٩٧ - ١٥٠١
مذهب يونس ١٢١٧ - ١٢٣٨
مضر ٩٦٧
ملوك اليمن ٤٨٤ - ١٠١٨
ملوك غسان ٣٨٧
نساء دار الخلافة ١٤٥٠
هوازن ١٢٥١
يوم الجمل ٤٠٢ - ٤٠٦
يوم الفتح ٣١٦
يربوع بن غيط (قوم النابغة) ٤٨٥

ثامناً: فهرس البلدان والمواقع ونحوها

البلدان والمواقع	رقم الصفحة
أحد	٢٧٣-٣٨٣
اسفندرية	١١٩٠
أفريقية	٧٧٢
أوزجند	٨٧٤
باب الذهب	٤٨٤
باب الكعبة	٦٠
البادية	٣١٩-١٢٥٣
البحار	٣٩٩
بحر الروم	٣٧٥
بحر الهند	٣٧٥
البحرين	١٢٥٥
بدر	٤٤٦ - ٥٥٦ - ١٢٤٦ - ١٤٣١
بردسير	٩٧٧
بردى	٣٧٩ -٣٨٦ - ١١٠٧
البريص	٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨٤ - ٣٨٥-٣٨٦
البصرة	٨ - ٤٣ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢١٩ - ٢٨٦ - ٣٣٧ - ٣٦٠ - ٤٠٢ - ٤٧٠ - ٥٩٤ - ٦١٢ - ٦٥٧-١١٩٥ - ١٢٠٥ - ١٠٢٦ - ١٢٤٩ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥
بعلبك	٢١٤ - ٨٥٥ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ١٣١١
بغداد	٣ - ٤٣-٧٩-٨١-١٢٥-١٥٩ - ٣٢٧ - ٣٥١ - ٣٥٨- ٤٤٣ - ٤٤٩ - ٤٥٥ - ٤٦١ - ٦١٢- ٦٢٨- ٩١٤ - ١١٩٤ - ١٢٤٨
بكة	٧٥٠
بلاد بني عامر	١٤٢٨
بلاد الروم	٣٧٢ - ١٥٤٠
بلاد العرب	٧٩٩ -٨٥٣
بلاد ما وراء النهر	٦٢٣
بلخ	٣٢٧
بناكت	٢٨٩

البيت الحرام ٣٠٦-٣٤٨-٤٨٤ - ٨٨٣ - ١٢٧٨-١٣٩١-١٣٩٢
بيت القدس ٤٤٦
تركستان ١٠
بيت الله ١٣٩١-١٣٩٢
تهامة ٢٩ - ٢٨٠ - ٤٢٢
الثريا ٦٢٦
الثوية (الثاية) ١٢٢٨
جلولاء ١٢٥٣
الجنة ٣٨ - ٣٣٣
جند ١٠
جنفاء ١٥٣٢
الحبشة ١١٨٩
الحجاز ٢٨٠ - ٤٠٦ - ٥٥٥ - ١٢٥٤ - ١٢٩١ - ١٢٩٥ - ١٣٣٢ - ١٣٥٦
خجندة ١٥٠٥
الحرم ٣٤٨
حروراء ١٢٥٣ - ١٢٥٤
خريبة ١٢٥٣ - ١٢٥٧
حضرموت ٢٣٢ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٥ - ٨٦٩ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ١٢٧٦
حولايا ١١٥٤
خراسان ٢٨١ - ٣٥٩ - ٤٥٩ - ٤٦١ - ١٠٣٧ - ١٢٥٦
خوارزم ١٠ - ٧٣ - ٣٢٠ - ١١٩٠
دقرى ١١٠٦
دمشق ٣٢٧ - ٣٧٤ - ٥١٤ - ٥٤٩ - ٥٥٦ - ١١٠٦ - ١٢٨٦
الدَّوُّ ١٢٢٠
ديماس ١٥٠٦
ذو المجاز ٤١٦
ذو النخيل ٤١٧
رضوى ١١٠٨
الري ١٢٥-٤١٧-٧٥٥
الزبير ٢١٧

زبينة ١٢٥٥ - ١٢٥٦
ساباط ١٥٠٥
ساتيدما ٣٧٥
السبعان ٩٥٣ - ١١٩٤
سلمى ١١٠٨
سمرقند (شمركند) ٤٨٤
السند ٤٦١ - ١٠٢٥
سوق البصرة (المكلأ: مرفأ سفن)/ (سوق البصرة: الكلاء) ١٥٢٣
سوق عكاظ ٤١٦ - ٧٦٠ - ١٤٣٠
سولاف ١٥٠٦
سيلحون ١١٩٤
الشيق ٥٩٦
الصمان ١٤٢٨
صنعاء ٤٢٢
صهاب ٤٤٩
صورى ١٤٩٨
الصول ١١٠٢
الصين ٤٨٤
ضرية ١٢٠٦
الطائف ١٨٨ - ٥٥٦ - ٥٩٤
الطف ٢٧٣
الطود ٢١٧
طهران ٤٩٦
العراق ٢٧٣-٢٨٠-٢٨١-٣٥٩-٣٩٥-٤٠٦-٤٢٢-٤٨٧-٦٠٩-١٠٣٧- ١٢٥٤
عصنصر ١٥٢٦
عقنقل ١٥٢٦
عقيق غوري تهامة ٣٩٩
عقيق القنان ٣٩٩
عقيق المدينة ٣٩٩
عقيق اليمامة ٣٩٩

العماد ١٥٤٨

غور ١٣٥٦

الغيل ٣٤٨

فسطاط ١٥٣٥

فلج ٦٥٧

فلسطين ١١٩٤

قدرة ١٢٤٨

قرقرى ١١٥٤

كرمان ٩٧٧

الكعبة ١١٣ - ٣٤٨ - ٣٤٩ _ ١٢٥٩ _ ١٣٥٨

المحشر ٤٢٦

مدائن ١٢٥١

المدينة ٩٢ - ١٧٩ - ٢٢٣ _ ٣٣٢ – ٣٣٥ - ٤١٧ _ ٦٠٢ - ٦٠٧ - ٧٦٥ _
٧٧٤ - ٩٧٨ - ١٢٥١ _ ١٢٥٤ _ ١٤٩٨ _ ١٥٢٨

مدينة السلام ١٥٤٦

مصر ٢٦ - ١٠٢ - ٢٨٠ - ٣٥٨ - ٤٢٤ - ٧٧٢ _ ١٢٥٥ _ ١٥٣٥

مقام إبراهيم ٦٠

مكة ٥٣-٢١٨ - ٣٠٥ - ٣١٦ - ٣٢٧ - ٣٣٢ - ٣٤٧ _ ٤١٦-٥٩٨-٦٠٩
_ ٧٥٠ - ٧٦٥ - ٧٧٥ - ٩٣٧ - ٩٦٠ _ ١٠٥٦-١٣٩١-١٣٩٢

المندل ١٢٥١

منى ٤١٦

نجد ٢٢-٢٩-٥٩٧-٣٩٩-٤٢٢-٩٥٢-٩٩٠-١٣٢٢-١٣٥٦ _ ١٤٢٨

نجر ٧٦٥

نجران ٥٥٥

نصيبين ١١٩٤

نمكى ١٤٩٨

نيسابور ٦٩

النيق ٥٩٦

النيل ٢٦

وبار ٧٦٠

ودان ٣٣٢

يبرين ١١٩٤

يثرب ١١٩٧

اليمامة ١٤٩٨ - ١٥١٣ - ١٥٦١

اليمن ٢١٩ - ٢٨٠ - ٤٢٢ - ٤٨٤ - ٤٨٦ - ٥٥٥ - ٦٦٨ - ٨٧٦ - ٩٢٩ -
٩٦٤ - ٩٦٧ - ١٠١٨ - ١١٩٤ - ١٢٤٩ - ١٢٥١ - ١٢٥٥ -
١٤٩٣ - ١٥٢٥ - ١٥٣٣ - ١٥٤٨

تاسعاً: فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

أسماء الكتب رقم الصفحة

أدوات الميدانى ٣٠٧ – ٦٢٨ – ٨١٦ – ٨٣٩
أساس البلاغة ٣٨ – ١٠٢ – ٢٢٠ – ٣٤٥ – ٣٥٦ – ٣٥٨ – ٣٦٩ – ٤٠٥ – ٤٤٨ – ٤٩٦ – ٧١٦ –
٧٤٧ – ٧٥٦ – ٨٤٥ – ٨٤٩ – ٨٦٢ – ٨٩٤ – ٩٤٧ – ٩٦٣ – ٩٦٨ – ٩٧٥ – ١٠٠٥
– ١٠٧٨ – ١٠٩٩ – ١١٠٦ – ١١٥١ – ١١٧٦ – ١٢١٩ –١٥٠١
استغفر واستغفرى ٧٥٣
إصلاح المنطق (الإصلاح) ٣١٧-١٥٣٢
أصول النحو ٨٣١
الإقناع للمطرزي ٤٩٦
أمالى الشيخ ٦٥٤-١٣٢٠
إملاء عبد القاهر ٥٧٥
إملاء صاحب الكتاب ٥٩٢ – ٦٢٩
أنساب جماهير العرب ١١٤٢
الإيضاح ٩٩ – ٦٦٣–١٢١٥ – ١٢٨٥ – ١٣٨١
إيضاح شيخنا المطرزى ٩٩-٣٩٠ – ٤٨٤ – ٦٤٨ – ٦٨٧-٨٣١-١٠١٩-١١٦٦-١٢١٥-١٢٩٣-١٥٧٧
الإيضاح في شرح المفصل ٢ – ٩ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢١ – ٢٣ – ٢٥ – ٣٧ – ٤١ – ٤٧ – ٥٣ – ٥٥ – ٥٦ –
لابن الحاجب: شح ٦٠ – ٦١ – ٦٣ – ٦٧ – ٦٩ – ٧٤ – ٧٥ – ٧٨ – ٨٢ – ٨٦ – ٨٨ – ٩٠ – ٩٩ – ١٠٢
– ١١٠ – ١١١ – ١١٣ – ١١٤ – ١٢٤ – ١٢٧ – ١٣٥ – ١٣٦ – ١٣٨ – ١٣٩ – ١٤٤
– ١٤٨ – ١٥١ – ١٥٤ – ١٥٧ – ١٥٨ – ١٦٠ – ١٧١ – ١٨٦ – ١٩٢ – ١٩٤ – ١٩٨
– ٢٠٣ – ٢٠٦ – ٢١٠ – ٢١٥ – ٢٢٥ – ٢٢٨ – ٢٣٤ – ٢٤٠ – ٢٤١ – ٢٥١ – ٢٥٣
– ٢٥٥ – ٢٥٨ – ٢٦٧ – ٢٦٨ – ٢٧٢ – ٢٧٥ – ٢٧٧ – ٢٨٠ – ٢٨٤ – ٢٩١ – ٢٩٧
– ٣٠٤ – ٣١١ – ٣١٥ – ٣١٧ – ٣٢٠ – ٣٢٩ – ٣٣٤ – ٣٣٨ – ٣٤١ – ٣٤٩ – ٣٥١
– ٣٥٧ – ٣٦٦ – ٣٧٤ – ٣٧٧ – ٣٨٠ – ٣٩٠ – ٣٩٦ – ٤٠٣ – ٤٠٤ ٤٠٥ – ٤٠٧ –
٤١٦ – ٤٢١ – ٤٢٣ – ٤٢٩ – ٤٣٠ – ٤٣٤ – ٤٤٣ – ٤٤٥ – ٤٥١ – ٤٥٣ – ٤٥٥ –
٤٥٩ – ٤٦٢ – ٤٦٦ – ٤٦٨ – ٤٧٤ – ٤٧٥ – ٥٠١ – ٥٠٤ – ٥١٣ – ٥١٦ – ٥٢٣ –
٥٢٩ – ٥٣١ – ٥٣٧ – ٥٤٠ – ٥٦٠ – ٥٦٤ – ٥٧٧ – ٥٨٢ – ٥٨٥ – ٥٨٨ – ٥٨٩ –
٥٩٣ – ٦٠١ – ٦٠٣ – ٦٣٢ – ٦٣٣ – ٦٤٥ – ٦٥٣ – ٦٥٥ – ٦٦١ – ٦٦٢ – ٦٦٩ –
٦٧٢ – ٦٩٠ – ٦٩٩ – ٧٠٠ – ٧٠٦ – ٧٠٩ – ٧٢٤ – ٧٣٢ – ٧٥٨ – ٧٥٩ – ٧٦٧ –
٧٧٣ – ٧٧٦ – ٧٨٠ – ٧٨٧ – ٨٠٢ – ٨٠٨ – ٨١٢ – ٨١٨ – ٨٢٧ – ٨٢٨ – ٨٣٣ –
٨٣٨ – ٨٤٣ – ٨٥٤ – ٨٥٦ – ٨٥٩ – ٨٧١ – ٨٧٤ – ٨٧٩ – ٨٨٣ – ٨٨٥ – ٨٩٢ –
٨٩٤ – ٨٩٦ – ٨٩٩ – ٩٠١ – ٩١١ – ٩١٩ – ٩٢٥ – ٩٢٦ – ٩٣٢ – ٩٣٨ – ٩٤٦ –
٩٥٠ – ٩٥٥ – ٩٧١ – ٩٨٦ – ٩٩٣ – ٩٩٤ – ٩٩٩ – ١٠٠٢ – ١٠٠٧ – ١٠٠٨ –
١٠١٠ – ١٠٢٥ – ١٠٢٦ – ١٠٢٧ – ١٠٣٧ – ١٠٣٩ – ١٠٤٤ – ١٠٦٠ – ١٠٦٢ –
١٠٦٥ – ١٠٦٩ – ١٠٧٠ – ١٠٧١ – ١٠٨٢ – ١٠٨٣ – ١٠٨٤ – ١٠٨٧ – ١٠٩٤ –
١١٠٢ – ١١٠٥ – ١١١١ – ١١١٥ – ١١١٨ – ١١٢٥ – ١١٢٧ – ١١٣٩ – ١١٤٦ –

تابع شح: ١١٤٧ - ١١٤٩ - ١١٥٢ - ١١٥٧ - ١١٧٣ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٩ - ١١٨٣ -
١١٨٨ - ١١٩٣ - ١٢٠٦ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٦ -
١٢١٧ - ١٢٢١ - ١٢٢٤ - ١٢٢٧ - ١٢٣٠ - ١٢٣٣ - ١٢٣٧ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ -
١٢٤٤ - ١٢٤٨ - ١٢٥٦ - ١٢٦٠ - ١٢٦٣ - ١٢٦٥ - ١٢٧٠ - ١٢٧٤-١٢٧٥ -
١٢٨٠ - ١٢٨٢ - ١٢٨٤ - ١٢٨٧ - ١٢٩١ - ١٢٩٤ - ١٣٠٢ - ١٣٠٦ - ١٣٠٩ -
١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٥ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ -
١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٥٨ - ١٣٦٠ - ١٣٦٢ - ١٣٦٦ - ١٣٧٠ - ١٣٧٩ -
١٣٨٠ - ١٣٨٥ - ١٣٨٧ - ١٣٩١ - ١٣٩٥ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٢ - ١٤٠٤ -
١٤٠٥ - ١٤١٠ - ١٤١٣ - ١٤٢١ - ١٤٢٩ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٧ - ١٤٤٠ -
١٤٤٤ - ١٤٥٥ - ١٤٦٢ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٧١ - ١٤٧٣ - ١٤٧٨ - ١٤٨٢ -
١٤٨٥ - ١٤٩١ - ١٤٩٧ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٥ -
١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٣٠ - ١٥٣٤ - ١٥٣٦ - ١٥٣٨ -
١٥٣٩ - ١٥٤٣ - ١٥٤٤ - ١٥٥١ - ١٥٥٧ - ١٥٥٩ - ١٥٦٢ - ١٥٦٨ - ١٥٦٩ -
١٥٧٠ - ١٥٧٣ - ١٥٧٩.

تلخيص عبد القاهر ٥ - ١٠ - ٢٧٥ - ٥٨٧ - ٦١٤

التبريزي ١٤٦٩ - ١٥٤٨

التبيان ٧٩٠

تتمة عبد القاهر ٥٠٢ - ٥٢٨

التخمير لصدر الأفاضل الخوارزمي (تخ): ٦ - ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ٢١ - ٢٥ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ -
٣٨ - ٤١ - ٤٨ - ٥٥ - ٥٦ - ٦١ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ -
٧٩ - ٨٢ - ٨٦ - ٩٤ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١١١ - ١١٤ - ١١٦ -
١١٩ - ١٢٠ - ١٢٧ - ١٣٦ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٦ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٥٧ -
١٥٩ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٧٣ - ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٦ - ١٩٠ - ١٩٢ - ١٩٧ - ١٩٨ -
١٩٩ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٦ - ٢١١ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ -
٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٧ - ٢٧٠ -
٢٧٢ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٠ - ٢٨٣ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٣٠٥ - ٣٠٦ -
٣١٠ - ٣١٢ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٢٠ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٩ - ٣٣١ -
٣٣٢ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٧ - ٣٦٧ -
٣٦٩ - ٣٧٤ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٩٢ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٤ -
٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٢ - ٤١٧ - ٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٢ - ٤٣٥ -
٤٣٦ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٥ -
٤٥٦ - ٤٦٠ - ٤٦٣ - ٤٦٧ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٩ -
٥٠٢ - ٥٠٦ - ٥٠٩ - ٥١٦ - ٥٢١ - ٥٢٣ - ٥٣٢ - ٥٣٤ - ٥٣٨ - ٥٤٢ - ٥٤٧ -
٥٥٣ - ٥٦٠ - ٥٦٢ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٧٣ - ٥٧٩ - ٥٨٣ - ٥٨٧ - ٥٩٢ -
٥٩٨ - ٦٠٥ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٨ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ -
٦٣٢ - ٦٢٦ - ٦٣٣ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٩ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٧ - ٦٤٨ -
٦٥١ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٦١ - ٦٦٤ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٤ -

تابع التخمير

٦٧٦ – ٦٧٩ – ٦٨٢ – ٦٨٥ – ٦٨٦ – ٦٨٨ – ٦٨٩ – ٦٩٦ – ٦٩٨ – ٦٩٩ – ٧٠٢ –
٧٠٣ – ٧٠٤ – ٧١١ – ٧١٣ – ٧١٦ ٧١٧ – ٧٢٠ – ٧٢١ – ٧٢٥ – ٧٢٦ – ٧٢٧ –
٧٣٠ – ٧٤٥ – ٧٤٧ – ٧٤٩ – ٧٥٠ – ٧٥٢ – ٧٥٣ – ٧٥٥ – ٧٥٦ – ٧٥٩ – ٧٦١ –
٧٦٢ – ٧٦٨ – ٧٧١ – ٧٧٣ – ٧٧٧ – ٧٧٨ – ٧٨١ – ٧٨٧ – ٧٩١ – ٧٩٣ – ٧٩٨ –
٨٠٠ – ٨٠٣ – ٨٠٥ – ٨٠٦ – ٨٠٨ – ٨١١ – ٨١٤ – ٨١٩ – ٨٢١ – ٨٢٢ – ٨٢٤ –
٨٢٥ – ٨٢٨ – ٨٣٢ – ٨٣٤ – ٨٣٦ – ٨٣٩ – ٨٤٠ – ٨٤١ – ٨٤٤ – ٨٤٨ – ٨٥٣ –
٨٥٥ – ٨٥٧ – ٨٥٨ – ٨٦٠ – ٨٦٤ – ٨٦٥ – ٨٦٦ – ٨٦٨ – ٨٧٢ – ٨٧٤ – ٨٧٨ –
٨٨٠ – ٨٨١ – ٨٨٤ – ٨٨٥ – ٨٨٦ – ٨٨٧ – ٨٨٨ – ٨٩٠ – ٨٩٢ – ٨٩٣ – ٨٩٤ –
٨٩٦ – ٨٩٨ – ٩٠٠ – ٩٠٢ – ٩١١ – ٩١٤ – ٩١٥ – ٩١٦ – ٩١٩ – ٩٢١ – ٩٢٤ –
٩٢٦ – ٩٢٩ – ٩٣٠ – ٩٣٧ – ٩٤٤ – ٩٤٥ – ٩٤٨ – ٩٥١ – ٩٥٢ – ٩٥٧ – ٩٦٠ –
٩٦١ – ٩٦٥ – ٩٦٦ – ٩٧٠ – ٩٧١ – ٩٧٥ – ٩٧٧ – ٩٧٩ – ٩٨١ – ٩٨٥ – ٩٨٦ –
٩٩٠ – ٩٩٢ – ٩٩٣ – ٩٩٥ – ٩٩٦ – ٩٩٨ – ١٠٠٣ – ١٠٠٤ – ١٠٠٦ – ١٠٠٨ –
١٠١١ – ١٠١٢ – ١٠١٥ – ١٠١٨ – ١٠٢٠ – ١٠٢٣ – ١٠٢٧ – ١٠٢٨ – ١٠٢٩ –
١٠٣٢ – ١٠٣٤ – ١٠٣٦ – ١٠٣٧ – ١٠٣٨ – ١٠٤٠ – ١٠٤٤ – ١٠٤٦ – ١٠٤٧ –
١٠٤٩ – ١٠٥٢ – ١٠٥٥ – ١٠٥٦ – ١٠٥٧ – ١٠٥٩ – ١٠٦٠ – ١٠٦٦ – ١٠٧٠ –
١٠٧١ – ١٠٧٥ – ١٠٧٦ – ١٠٧٧ – ١٠٧٩ – ١٠٨٠ – ١٠٨٢ – ١٠٨٤ – ١٠٨٦ –
١٠٨٧ – ١٠٩١ – ١٠٩٤ – ١٠٩٨ – ١١٠١ – ١١٠٥ – ١١٠٧ – ١١١٦ – ١١١٧ –
١١٢١ – ١١٢٢ – ١١٢٣ – ١١٢٦ – ١١٢٧ – ١١٢٨ – ١١٣٥ – ١١٤٥ – ١١٥٠ –
١١٥٢ – ١١٥٣ – ١١٥٤ – ١١٥٩ – ١١٦٤ – ١١٦٥ – ١١٧١ – ١١٧٢ – ١١٧٣ –
١١٧٧ – ١١٧٩ – ١١٨٢ – ١١٨٣ – ١١٨٤ – ١١٨٧ – ١١٩٠ – ١١٩٦ –
١١٩٩ – ١٢٠٠ – ١٢٠١ – ١٢٠٢ – ١٢٠٣ – ١٢٠٦ – ١٢١١ – ١٢١٣ – ١٢١٤ –
١٢١٩ – ١٢٢٠ – ١٢٢١ – ١٢٢٦ – ١٢٢٨ – ١٢٢٩ – ١٢٣٠ – ١٢٣٣ – ١٢٣٤ –
١٢٣٦ – ١٢٣٨ – ١٢٤٢ – ١٢٤٦ – ١٢٤٩ – ١٢٥٠ – ١٢٥١ – ١٢٥٣ – ١٢٥٦ –
١٢٥٧ – ١٢٦١ – ١٢٦٣ – ١٢٦٧ – ١٢٦٩ – ١٢٧٠ – ١٢٧٤ – ١٢٧٥ – ١٢٧٦ –
١٢٨١ – ١٢٨٦ – ١٢٨٩ – ١٢٩٢ – ١٢٩٦ – ١٢٩٩ – ١٣٠٣ – ١٣٠٤ – ١٣٠٥ –
١٣٠٦ – ١٣٠٩ – ١٣١٠ – ١٣١٤ – ١٣١٦ – ١٣٢٠ – ١٣٢٣ – ١٣٢٥ – ١٣٢٨ –
١٣٣٢ – ١٣٣٣ – ١٣٣٦ – ١٣٣٨ – ١٣٤٢ – ١٣٤٣ – ١٣٤٤ – ١٣٤٧ – ١٣٤٨ –
١٣٥٢ – ١٣٥٨ – ١٣٥٩ – ١٣٦٣ – ١٣٦٥ – ١٣٧١ – ١٣٧٢ – ١٣٧٥ – ١٣٧٧ –
١٣٧٩ – ١٣٨٠ – ١٣٨٤ – ١٣٨٦ – ١٣٩٣ – ١٣٩٧ – ١٣٩٩ – ١٤٠١ – ١٤٠٥ –
١٤٠٧ – ١٤١٠ – ١٤١٣ – ١٤٢٠ – ١٤٢٧ – ١٤٣٢ – ١٤٣٥ – ١٤٣٧ – ١٤٤٠ –
١٤٤٤ – ١٤٥٣ – ١٤٦٠ – ١٤٦١ – ١٤٦٢ – ١٤٦٣ – ١٤٦٧ – ١٤٧٠ – ١٤٧٩ –
١٤٨٠ – ١٤٨١ – ١٤٨٣ – ١٤٨٦ – ١٤٨٧ – ١٤٨٨ – ١٤٨٩ – ١٤٩٠ – ١٤٩١ –
١٤٩٢ – ١٤٩٣ – ١٤٩٤ – ١٤٩٥ – ١٤٩٦ – ١٤٩٧ – ١٤٩٨ – ١٤٩٩ – ١٥٠١ –
١٥٠٣ – ١٥٠٤ – ١٥٠٥ – ١٥٠٦ – ١٥٠٨ – ١٥٠٩ – ١٥١٠ – ١٥١٢ – ١٥١٣ –
١٥١٤ – ١٥١٥ – ١٥١٦ – ١٥١٨ – ١٥٢٠ – ١٥٢١ – ١٥٢٢ – ١٥٢٣ – ١٥٢٤ –
١٥٢٦ – ١٥٢٨ – ١٥٣٠ – ١٥٣١ – ١٥٣٢ – ١٥٣٣ – ١٥٣٤ – ١٥٣٥ – ١٥٣٦ –
١٥٣٨ – ١٥٤٢ – ١٥٤٤ – ١٥٤٥ – ١٥٤٦ – ١٥٤٧ – ١٥٤٨ – ١٥٤٩ – ١٥٥١ –

تابع التخمير ١٥٥٢ – ١٥٥٣ – ١٥٥٤ – ١٥٥٥ – ١٥٥٦ – ١٥٥٧ – ١٥٥٨ – ١٥٦٠ – ١٥٦١ –
١٥٦٢ – ١٥٦٤ – ١٥٦٥ – ١٥٦٧ – ١٥٦٨ – ١٥٦٩ – ١٥٧٠ –١٥٧١ – ١٥٧٢ –
١٥٧٣ – ١٥٧٤ – ١٥٧٥ – ١٥٧٦ – ١٥٧٧ – ١٥٧٨ – ١٥٧٩ – ١٥٨٠.
تفسير النسفي ١٤٥ – ٣٣٧ – ٥٠١ – ١٠٦٨ – ١١٠٣
التكملة ١٠١٩
تكملة الإيضاح ١٥٢٣
تهذيب اللغة (التهذيب) ٩٤٧ – ١٥٢٢
التوضيح في شرح المقامات ١٦ – ١٨٩ – ١٩٠ – ٣٠٣ – ٧١٨ – ٧٧٧ – ٨٢٩ – ٨٣١ – ٨٤٦ – ٩٢٧ – ٩٩٥ –
١٠٠١ –١٢٢٧ – ١٣٨١ – ١٤٥٥ – ١٥٧٧.
ثمار القلوب ١٥٧ – ٣٢٨ – ٣٥٧ – ٦٠٧ – ٨٦٣ – ١٤٣١
الجامع ٣٠٦
جمل الغرائب ٩٣٤
جامع الفرغاني ١١٧٣
حل عقد القرآن ٢٧٤ –٦٥٥ – ١١٠٧
الحماسة ٣٨٢–١٣٢٦– ١٣٤٧ – ١٣٨٠ – ١٣٩٢ – ١٣٩٩ –١٤٢٤ – ١٤٤٧ –١٥٤٨ – ١٥٧٢.
الحماسة للتبريزي ٦٤٢ – ٧٩١ – ٨٠٦ – ٨٢٢ – ١٠٠٣
حاشية شيخنا ٥٣١ – ٥٣٩ – ٥٤٨ – ٥٧١ – ٦٧٣ – ٧٥٣
حاشية نسختي ٦٤٥ – ١٥٢٧ – ١٥٣١ – ١٥٥٨ – ١٥٧٤
حواشي الأنموذج ٧١٩ – ١٣٧٠ – ١٤٠٧ – ١٠٦٢ – ١٠٦٣ – ١٠٦٩ – ١٠٧٢ – ١١٢٤ – ١١٥١ –
١١٨٣ – ١١٨٦ – ١٣٧٠–١٤٠٧

حواشي الإيضاح: عن عبد القاهر ٢٤ – ٥٧٥ – ٦٣٧ – ٨١٨
الحواشي الثقة ٧٨٣
حواشي الحماسة ٣٤١
حواشي صاحب الكتاب ٢٦٠ – ٢٦٨– ٥٦٢ – ٦٧١ – ٧٥٧
حاشية الكشاف ١٣٦٥ – ١٣٩٠
حواشي المغرب ١٣٥٨
حواشي المفصل ١١٠٣ – ١٥٣٤ – ١٥٧٥
حواشي المفصل للإسفندري ٢ – ٨ – ١٠ – ١١ – ١٣ – ١٨ – ٢٤ – ٣٦ – ٣٨ – ٤٢ – ٤٩ – ٥٠ – ٥٣ – ٥٨ –
نفسه: حم ٧٩ – ٩٦ – ١٠٤ – ١٠٥ – ١٠٧ – ١١٨ – ١٢٠ – ١٣٥ – ١٤٠ – ١٤١ – ١٤٣ –
١٥٣ – ١٦٢ – ١٧٢ – ١٧٨ – ١٨٠ – ١٨٩ – ٢٠١ – ٢١٣ – ٢٤١ – ٢٧١ – ٢٧٣ –
٢٧٥ – ٢٨٥ – ٣٠٠ – ٣٠٢ – ٣٠٥ – ٣٠٧ – ٣٢٠ – ٣٢٦ – ٣٤٣ – ٣٧٣ – ٣٨٢ –
٣٨٨ – ٤٠٦ – ٤٠٧ – ٤١٦ – ٤٢٢ – ٤٢٣ – ٤٢٨ – ٤٣٥ – ٤٣٨ – ٤٥٧ – ٤٦٠ –
٤٧١ – ٤٧٢ – ٤٧٦ – ٥٠٥ – ٥٠٩ – ٥١٤ – ٥٢٠ – ٥٢٣ – ٥٣٧ – ٥٤٨ – ٥٨٠ –
٥٨١ – ٥٩٠ – ٦٠٧ – ٦٠٩ – ٦١٢ – ٦٢٠ – ٦٣٥ – ٦٣٧ – ٦٤٥ – ٦٤٦ – ٦٤٧ –
٦٥٣ – ٦٥٤ – ٦٦٢ – ٦٦٧ – ٦٧٤ – ٦٨١ – ٦٨٣ – ٦٨٥ – ٦٨٦ – ٧٠٢ – ٧٠٩ –
٧١٠ – ٧١٢ – ٧٢٦ – ٧٣١ – ٧٤٨ – ٧٦٦ – ٧٧٣ – ٧٨٩ – ٧٩٩ – ٨٠٤ – ٨١٥ –

تابع حم ٨٢٠ – ٨٤٠ – ٨٤٨ – ٨٥٠ – ٨٥١ – ٨٥٧ – ٨٦٠ – ٨٦٥ – ٨٧٢ – ٨٧٥ – ٨٨٣ –
٨٨٧ – ٨٨٨ – ٨٩٢ – ٨٩٨ – ٩٠٠ – ٩٠٩ – ٩١٨ – ٩٢٦ – ٩٢٩ – ٩٤٠ – ٩٥١ –
٩٦٣ – ٩٦٥ – ٩٦٨ – ٩٨١ – ٩٨٦ – ٩٩٥ – ٩٩٩ – ١٠٠٤ – ١٠١٢ – ١٠٢٢ –
١٠٦٢ – ١٠٦٦ – ١٠٦٩ – ١٠٧٢ – ١٠٧٤ – ١٠٨٥ – ١٠٨٩ – ١٠٩٢ – ١١١٧ –
١١٢٠ – ١١٣٩ – ١١٥٤ – ١١٦٤ – ١١٧٧ – ١١٨٣ – ١١٩٣ – ١٢٢٠ – ١٢٤٥ –
١٢٧٧ – ١٢٨٤ – ١٢٩١ – ١٢٩٢ – ١٣١٠ – ١٣٣٠ – ١٣٣٧ – ١٣٥٩ – ١٣٦١ –
١٣٦٤ – ١٣٨١ – ١٣٩٩ – ١٤٠٧ – ١٤٥٦ – ١٤٦٦ – ١٥٥٤.

الديوان ٩٧ – ٢١١ – ٢١٧ – ٤٥٨ – ٤٩٦ – ٧١٦
ديوان الأدب ١١٠٩
ديوان أمية بن الصلت ١٣٥٢
ديوان رؤبة ١٣٤٣
ديوان العجاج ١٣٤٣
ديوان ابن منصور ١٣٧٧
ربيع الأبرار: المنتقى ١٨٨ – ٢٨١ – ٥٦٦
زاد الأئمة ٢١٩
السامي في الأسامي ١١٠٣ – ١٢٤٣
السبيكة ١٦٣
سقط أبي العلاء (السقط) ١٣٢٥ – ١٣٤٨ – ١٣٤٩–١٤٦٩ – ١٤٩٢.
سقط الزند ٥٤١ – ٦٧٦ – ٨٤٢ – ٨٤٩ – ١٠٠٣ – ١٠١٠ – ١١٣٢
شرح الواحدي ٦٤٧ – ٦٥٦ – ٦٥٩ – ٩٢٩ – ١٠٦٨
الشيرازيات ١٠١٢ – ١١٧٧
شرح الأنموذج: ٢٤ – ١٠٦ – ١٤١ – ١٤٢ – ٢٧٣ – ٤٩٨ – ٥١٤ – ٦٢٠ – ٦٤٦ – ٨٧٤ – ١٠٥٥ –
١٣١٧ – ١٣٦٩ – ١٣٨٤.

شرح الإيجاز ٥٤ – ٧٩ – ٢٥٧ – ٥٣٩ – ٥٨٥ – ٦٥٢ – ٩٨٦ – ١٢٤٧ – ١٢٧٨
شرح الإيضاح ١٢٠ – ١٣٨١
شرح الجمل ٢٧٥
شرح ابن جني ٥٥٣ – ٦٣٥ – ٦٤٦ – ٦٤٧ – ٦٥٦ – ١٠٧٢ – ١٣٣٥ – ١٣٤٤
شرح أحجية المكاشفة ١٣١٨
شرح الحماسة ٣٣٨ – ٦٧٩ – ٩٩٦
شرح ديباجة المقامات ٢٧٢
شرح سر الصناعة ١١٧ – ٤٤٣ – ٩١٤ – ٩٩٢ – ١١٣٩ – ١١٤٠ – ١١٨٦ – ١٢٥١ – ١٤٤٩.
شرح الشافية للرضي ١١٤٧ – ١١٨٣ – ١٢١٧
شرح الكتاب للسيرافي ٢٩٥ – ١٤٩٩ – ١٥٠٥ – ١٥١١ – ١٥١٥ – ١٥٢٣ – ١٥٢٦ – ١٥٣٤.
شرح المائة ٣١٤ – ٦٧٤ – ٨٤٩
شرح المرزوقي ١٠٧٧ – ١٥٤٧
شرح المقامات للمطرزي ١٣٦٥– ١٥٧٧
شرح المقدمة ١٥١ – ٤٢٤ – ٥٠٩

شرح مقدمة صاحب (شح) ١٣٩٨ ـ ١٤٠٥
شرح النصائح الكبار ٦٢
الصحاح للجوهري: صح ١٣ ـ ٢٦ ـ ٦٣ ـ ٧٤ ـ ٧٨ ـ ٨٦ ـ ٩٦ ـ ١٠١ ـ ١٠٨ ـ ١٣٦ ـ ١٥٤ ـ ٢١١ ـ
٢٤٣ ـ ٢٤٦ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٦ ـ ٢٩٠ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣١٧ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٠ ـ
٣٨٦ ـ ٤١٦ ـ ٤٣٥ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ ـ ٤٧٠ ـ ٤٨٤ ـ ٥٣٠ ـ
٥٣٣ ـ ٥٩٦ ـ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ ـ ٦٣٨ ـ ٦٥٧ ـ ٦٦٢ ـ ٦٦٧ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧٤ ـ ٧١٢ ـ
٧١٣ ـ ٧١٤ ـ ٧١٦ ـ ٧١٩ ـ ٧٣٦ ـ ٧٤٣ ـ ٧٤٥ ـ ٧٤٦ ـ ٧٤٩ ـ ٧٥٠ ـ ٧٥١ ـ
٧٥٤ ـ ٧٥٦ ـ ٧٧٩ ـ ٧٩٢ ـ ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨ ـ ٧٩٩ ـ
٨٠٠ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٧ ـ ٨٤١ ـ ٨٥٣ ـ ٨٥٦ ـ ٨٥٧ ـ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ـ ٨٦٤ ـ ٨٦٥ ـ
٨٦٦ ـ ٨٦٧ ـ ٨٧١ ـ ٨٧٦ ـ ٩٢١ ـ ٩٢٢ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٦ ـ ٩٢٨ ـ ٩٣٣ ـ ٩٣٤ ـ
٩٤٢ ـ ٩٥٢ ـ ٩٥٦ ـ ٩٥٩ ـ ٩٦٠ ـ ٩٦٢ ـ ٩٦٣ ـ ٩٦٨ ـ ٩٧٣ ـ ٩٧٨ ـ ٩٧٩ ـ
٩٨١ ـ ٩٨٢ ـ ٩٨٣ ـ ٩٨٤ ـ ٩٩١ ـ ٩٩٢ ـ ٩٩٥ ـ ٩٩٧ ـ ١٠٠٠ ـ ١٠٠٢ ـ
١٠٠٣ ـ ١٠٠٩ ـ ١٠١٠ ـ ١٠١٢ ـ ١٠١٣ ـ ١٠١٧ ـ ١٠١٨ ـ ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ ـ
١٠٢٢ ـ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ ـ ١٠٢٨ ـ ١٠٣٢ ـ ١٠٣٤ ـ ١٠٣٧ ـ ١٠٣٨ ـ
١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٤ ـ ١٠٤٥ ـ ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩ ـ ١٠٥١ ـ ١٠٥٩ ـ ١٠٧٥ ـ
١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ ـ ١٠٧٨ ـ ١٠٨٠ ـ ١٠٨١ ـ ١٠٨٣ ـ ١٠٩٠ ـ ١١٠٣ ـ ١١٠٥ ـ
١١٠٨ ـ ١١١٠ ـ ١١١٢ ـ ١١١٦ ـ ١١٣١ ـ ١١٣٤ ـ ١١٣٨ ـ ١١٤١ ـ ١١٥٠ ـ
١١٥١ ـ ١١٥٧ ـ ١١٥٨ ـ ١١٦٤ ـ ١١٦٥ ـ ١١٦٨ ـ ١١٧٢ ـ ١١٧٣ ـ ١١٧٤ ـ
١١٧٧ ـ ١١٧٨ ـ ١١٨٠ ـ ١١٩٤ ـ ١١٩٧ ـ ١٢١١ ـ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ ـ ١٢٢٢ ـ
١٢٢٣ ـ ١٢٢٥ ـ ١٢٢٨ ـ ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠ ـ ١٢٣٦ ـ ١٢٤٠ ـ ١٢٤٣ ـ ١٢٤٤ ـ
١٢٤٦ ـ ١٢٥٠ ـ ١٢٥١ ـ ١٢٥٣ ـ ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨ ـ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٨ ـ ١٣٠٣ ـ
١٣٠٤ ـ ١٣١٥ ـ ١٣٢٣ ـ ١٣٢٨ ـ ١٣٣١ ـ ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ ـ ١٣٣٨ ـ ١٣٣٩ ـ
١٣٤٣ ـ ١٣٤٩ ـ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧ ـ ١٣٦١ ـ ١٣٦٦ ـ ١٣٨٨ ـ ١٣٩٢ ـ
١٣٩٣ ـ ١٣٩٤ ـ ١٤١٤ ـ ١٤١٦ ـ ١٤١٧ ـ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ ـ ١٤٤٥ ـ ١٤٥٥ ـ
١٤٦١ ـ ١٤٦٣ ـ ١٤٦٤ ـ ١٤٦٥ ـ ١٤٦٦ ـ ١٤٦٧ ـ ١٤٦٩ ـ ١٤٧٠ ـ ١٤٧٢ ـ
١٤٧٣ ـ ١٤٧٤ ـ ١٤٧٥ ـ ١٤٧٦ ـ ١٤٧٧ ـ ١٤٧٩ ـ ١٤٨٠ ـ ١٤٨١ ـ ١٤٨٣ ـ
١٤٨٧ ـ ١٤٨٨ ـ ١٤٨٩ ـ ١٤٩٠ ـ ١٤٩٢ ـ ١٤٩٦ ـ ١٤٩٨ ـ ١٤٩٩ ـ ١٥٠١ ـ
١٥٠٢ ـ ١٥٠٥ ـ ١٥١٠ ـ ١٥١١ ـ ١٥١٢ ـ ١٥١٧ ـ ١٥١٨ ـ ١٥١٩ ـ ١٥٢٤ ـ
١٥٢٧ ـ ١٥٢٨ ـ ١٥٣٢ ـ ١٥٣٣ ـ ١٥٣٧ ـ ١٥٤١ ـ ١٥٤٣ ـ ١٥٤٥ ـ ١٥٤٦ ـ
١٥٥١ ـ ١٥٥٣ ـ ١٥٥٤ ـ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ ـ ١٥٦٠ ـ ١٥٦١ ـ ١٥٦٤ ـ
١٥٦٥ ـ ١٥٦٦ ـ ١٥٦٧ ـ ١٥٦٨ ـ ١٥٧١ ـ ١٥٧٢ ـ ١٥٧٤ ـ ١٥٧٥ ـ ١٥٧٩.
الضرام: ٤٦ ـ ١٠٠٧ ـ ١٠٣٧ ـ ١١١١ ـ ١١٣٢ ـ١٤٥٢ ـ١٤٦٩ ـ ١٤٩٢.
الضوء ١١١
عراقيات الأبيوردي ١٣٢٨
العضديات ١٠٣٤
العقارب لنجم الدين عثمان بن
موفق الأذكاني (عق) ٦ ـ ١٦ ـ ٢٠ ـ ٤٩ ـ ٥٦ ـ ١٦٢ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٦ ـ ٥٣٢ ـ ١٢٦٥.

علل التصاريف ٤٠٧ - ٦٣٣ - ١٣٤٢
علل النحو ٨٤٣
الغريبين ٧١ - ١٠٢ - ٣٢٩ - ٣٤٧ - ٤٨٥ - ٧٦٥ - ٧٧٥ - ٧٩٢ - ٧٩٤ - ٩٤٤ - ٩٥٩ -
٩٧٤ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٢٧- ١١٦٤ - ١١٧٢ - ١٢٦٢- ١٥١٣
تفسير غريب الحديث ١٠٤١
الفائق ٩٨ - ٢٤٦ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٤٦ - ٩٧٤
فصاح اللغة (الفصاح) ٢٢٣ - ٩٤٣ - ٩٩٥ - ١٠٠١ - ١٠١٩ - ١١٤٩ - ١٢٤٦ - ١٥٣٠
الكتاب ١٠-١٥-١٨-٢٧-٣٠-٣٥-٤٤-٤٩-٥٣-٥٦ - ٥٩ - ٦١ - ١٥١ -١٧٨ - ١٩٦ -
٢٦٧- ٣٩١ - ٣٩٧ - ٤١٠- ٤٤٥ - ٤٨٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٣ - ٥٥٣ -٥٩٦-
٦٢١- ٦٢٩ - ٦٧٦ -٧٦٩ -٧٩٩- ٨٢٩ - ٨٣٣ - ٨٣٥ - ٨٤٦ - ٨٤٩ - ٨٧٣-
٩٦٥- ١٠١٨ - ١٠٢٠ - ١٠٣٦ - ١٠٨٧ - ١٢٧٢ - ١٢٧٥ - ١٢٨٢ -١٢٨٦-
١٣٤٣- ١٣٦٠ - ١٣٧٣- ١٣٧٥- ١٣٨١ -١٣٨٤ -١٤٩٧ - ١٥٢١-١٥٥٨.
كتاب الحيوان ١٢٢١
كتاب العين ١٥٧٦
كتاب الفقه ٥٤٩ - ٦٠٦ - ١٢٢٣
الكشاف ٤٠ - ٤٦ - ٥٤ - ٥٧ - ٧٥ - ٨٠ - ٨٣ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ١٠٢ - ١٣٩ - ١٤٤ -
١٥٩ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٨ - ١٦٩ - ٢٠٧ - ٢٣١ - ٢٥٥ - ٢٦١ - ٢٧٢ - ٢٨١ -
٣٠٣ - ٣١٨ - ٣٢٨ - ٣٣٧ - ٣٤٥ - ٣٤٩ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٧٠ - ٣٧٤ -
٣٧٨ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٥ - ٣٨٧ - ٣٩٣ - ٣٩٧ - ٤٠٦ - ٤٠٩ - ٤٢٦ - ٤٢٧ -
٤٦٣ - ٤٦٦ - ٤٨٠ - ٤٨٥ - ٤٩١ - ٤٩٤ - ٥٠٠ - ٥٠٨ - ٥١٠ - ٥١٥ - ٥٢٤ -
٥٣٢ - ٥٥٩ -٥٨٢ - ٦٢٠ - ٦٢٤ - ٦٣٢ - ٦٤٣ - ٦٥٢ - ٦٥٥ - ٦٦٧ - ٦٧٢ -
٦٧٥ - ٦٧٧ - ٦٧٩ - ٦٨١ - ٧٠٦ - ٧٢١ - ٧٢٥ - ٧٤٨ - ٧٦٤ - ٧٩١ - ٨٢٣ -
٨٣٢ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٧٣ - ٨٧٦ - ٨٩٣ - ٩٣٦ - ٩٥٨ - ١٠٠٣ - ١٠٠٥ -
١٠٠٩ - ١٠١٦ - ١٠٤٠ - ١٠٤٣ - ١٠٤٦ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ -
١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٥ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٨ - ١١٦٥ - ١١٧٢ - ١٢٥٦ -
١٢٦٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٣ - ١٢٨٥ - ١٢٨٧ - ١٢٩٦ - ١٣١٢ - ١٣٣٤ - ١٣٣٦ -
١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٤٢ - ١٣٥٤ - ١٣٥٦ - ١٣٥٩ - ١٣٦١ - ١٣٧٣ - ١٤٠٩ -
١٤٣٨ - ١٤٤٢ - ١٤٥٠.
الكفاية الحسامية ١٣٧
الكفاية الزاهدية ٤٨٤ - ٦٨٠ - ٨٠٤ - ٩٨١
لباب الاعتصار ٥٧٠ - ٨٠٢ - ١٠٩٧
اللمع ٤٧٣ - ٥٥٦ - ٦٨٨ - ٦٩٠ - ٨٨٩
المجمل ٩٦٨
المحصل لفخر المشايخ ٤١ - ٨٧ - ٩٢ - ١٠٣ - ١٦٦ - ٢٣١ - ٤٣٧ - ٤٤٦ - ٤٨٧ - ٥٨٢ -٩٤٣ - ١٢١٢

المحصل لأبي الفتح منتخب الدين محمد بن سعد المرزوي الديباجي: (شم) ١١ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٢ - ٦٤ - ٧٧ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٢٠ - ١٤٣ - ١٤٦ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٢ - ٢١٤ - ٢٣٣ - ٢٤١ - ٢٥٣ - ٢٥٨ - ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٣ - ٢٧٨ - ٢٩٢ - ٣٠٤ - ٣٤٨ - ٣٦٥ - ٤١٥ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٨ - ٤٤٥ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٨ - ٦٢٦ - ٦٣٠ - ٦٦٥ - ٦٩٧ - ٧١٥ - ٧٢٦ - ٧٣٤ - ٧٧٥ - ٧٧٧ - ٧٨٢ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠٤ - ٨١١ - ٨١٥ - ٨٣٤ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٥٢ - ٨٥٤ - ٨٧٧ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٩ - ٩٠٠ - ٩٢٧ - ٩٣٢ - ٩٣٧ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٨٧ - ١٠٠٢ - ١٠١٥ - ١٠١٨ - ١٠٢١ - ١٠٢٨ - ١٠٣٦ - ١٠٤٤ - ١٠٥٤ - ١٠٧٢ - ١٠٧٤ - ١١٠١ - ١١١٥ - ١١١٧ - ١١٣٩ - ١١٨٤ - ١٢٤٣ - ١٢٩٢ - ١٣٠٢ - ١٣٠٧ - ١٣١٦ - ١٣٢٢ - ١٣٣٢ - ١٣٣٧ - ١٣٤١ - ١٣٥٨ - ١٣٦٢ - ١٣٨٧ - ١٤٠١ - ١٤٢٢ - ١٤٣٦ - ١٤٣٩ - ١٤٥٧ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٨٠ - ١٥٥٨.

مذهب الترجمات ١٠١٤

المسائل المشكلة: عبد القاهر ٩٦ - ٨١١

المستقصي ٧٩٣ - ٩١٦ -١١٧٨ - ١٤٢٨ - ١٤٨٨

المصباح ١١٢ - ٤٤٠ - ٨٢٣ - ١٠٥٥ - ١١٠٠ - ١١٦٣ - ١٣٧٢

المصابيح ٨٣٠

مصحف ابن مسعود ٢٥٤

المغرب ٩٢٠ - ٩٢٩ - ٩٣٤ - ٩٣٨ - ٩٥٦ - ٩٥٩ - ٩٩٥ - ٩٩٧ - ١٠١٧ - ١٠٤٨ - ١٠٧٩ - ١١٠٥ - ١١١٢ - ١١٥١ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١٢٠٤ - ١٢٤٧- ١٣٣٥ - ١٣٥٢ - ١٣٥٨

المفتاح للإسفراييني ١٠٨ - ١٢٦ - ٢١٠ - ٢٦٤ - ٨٠٢ - ٨٤٢

المفتاح لعبد القاهر ٤٣٩

المفتاح للسكاكي ٦١١ - ٨٥٢ - ٨٥٤ - ٨٦٤ - ١٠١٥ - ١١٩١ - ١٢٧٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٤٧٣.

المفصل ٢٩٥-٧٩٩ - ١٠٨٧ - ١٣١١ - ١٣٧٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥٤٥ - ١٥٨٠

المفرد والمؤلف ٧٣ - ٣٥٩

مقامات الحريري ١١٣٢

مقدمة الأدب ٤٩٦

مقدمة ابن الحاجب ١٦١ - ٤٥٠ - ٨٧٤ - ١٠٥٦ - ١٣٣٢

الملح المؤنقة ٧١٦

المنصف ٩١٩ - ١٤٠٤

نسخة الإمام فخر المشايخ ٦٨٥

نسخة الحماسة ٣٦٨ - ٤١٤ - ٤٦٧ - ٦٢٨

نسخة أبي حنيفة ٦٥٩ - ٧٩٤ - ١١١٧ -١٥٤٨

نسخة شيخنا ٤٧٤ - ٤٨٤ - ٧٩٠ - ١١٢٤

نسخة رضي الأئمة الطباخي ١٢٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٣٠ - ١٣٤٢ - ١٣٥٤ - ١٣٦٢ - ١٣٨٢.

نسخة يعقوب ١١١٧

نسخ المختصر	١٣٠٨
نهج البلاغة	٤٦١
اليميني	١٠٣٧

عاشراً: فهرس المصادر والمراجع

(أ) المخطوطة والرسائل الجامعية:

- الإقليد في شرح المفصل ، تأليف أحمد بن محمد الجندي ، مصورة عن مكتبة طوب قابي بتركيا ، رقمها (١٩٤٨) ، ومنها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ورقمها في المركز (٧٦٢).
- الإيضاح في شرح مقامات الحريري ، لأبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي ، ت: د/ حمد ناصر الدخيل ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (١٤٠١ - ١٤٠٢هـ).
- الأغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل ، رسالة ماجستير ، مكتبة كلية الآداب ، جامعة عين شمس بالقاهرة (١٩٧٤م).
- البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية ، القاهرة، تحقيق الأستاذ أحمد محمد عبد النعيم.
- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٥١٧٣٠).
- التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الصغراوي ، مصورة عن فيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٩٨٩٧) ف ، وأصلها بدار الكتب المصرية.
- التنبيه على شرح مشكل الحماسة ، لابن جني ، تحقيق يسري القواسمي ، مكتبة جامعة القاهرة (١٩٦٩م).
- تهذيب إصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٥١٣) لغة.
- التوضيح في شرح المقامات الحريرية ، لصدر الأفاضل الخوارزمي ، مصورة أصلها بمكتبة برلين برقم (٨٥٤٣).
- حاشية الزمخشري على المفصل ، مصورة أصلها بمكتبة ليدن برقم (١٦٤).
- ديوان الزمخشري ، مصورة عن مكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (٣٣٠).
- شرح أبيات المفصل لفخر الدين الخوارزمي ، مصورة عن المكتبة الأحمدية بحلب رقم (٩٠٧).
- شرح التسهيل ، لبدر الدين بن قاسم المراوي ، تحقيق أحمد محمد عبد الله محمد يوسف ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، (١٣٩٥هـ).
- شرح الجمل في النحو لعبد القاهر الجرجاني ، دراسة وتحقيق خديجة محمد باكستاني ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، (١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ).

- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، نسخة مصورة أصلها بدار الكتب المصرية برقم (١٣٧).
- شواذ القراءة واختلاف المصاحف ، للكرماني ، نسخة مصورة عن مكتبة الجامع الأزهر (٢٢٤) قراءات.
- الضوء على المصباح للإسفراييني ، مصورة بمركز المخطوطات ، جامعة الملك عبد العزيز ، رقم الحفظ (١٤٧٦).
- عيون الإضراب في فنون الإعراب ، لعبيد الله التفتازاني ، تحقيق مطيع الله عواض السلمي، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى (١٤١٥هـ).
- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٧٨) مجاميع.
- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب ، لابن خلف سليمان بن بنين الأنصاري ، مصورة عن نسخة الشيخ حسن حسني عبد الوهاب بتونس.
- المحصل في شرح المفصل للورقي ، تحقيق عبد الباقي عبد السلام الخزرجي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).
- المحصل في شرح المفصل للورقي ، تحقيق محمد السيد محمد الشرقاوي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالقاهرة ، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).
- المحصل في شرح المفصل ، لمحمد بن سعيد المرزوي ، مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى ، برقم (٥٥٣).
- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ، مصورة عن نسخة راغب باشا باستانبول برقم (١٣٧٤).
- المقاليد في شرح المفصل ، لعلي بن محمد بن دهقان الكبندي ، مصورة بجامعة الإمام محمد ابن سعود برقم (١٥٠٩) ف ، مصورة عن المكتبة الظاهرية ، ورقمها بالظاهرية (١٠١٨١٢).
- المقتبس في توضيح ما التبس ، لأبي عاصم علي بن عمر الإسفندري ، من أول الكتاب حتى نهاية فصل "حذف المفعول" ، دراسة وتحقيق سعد محمد الرشيد ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، (١٤١٦هـ).
- الموصل في شرح المفصل ، تأليف حسام الدين السغناقي ، مصورة من مكتبة سليم أغا بتركيا ، رقمها (١١٦٧).
- الموصل في شرح المفصل ، تأليف: حسام الدين السغناقي ، ت: أحمد نصر ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٩هـ.

- النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ، تحقيق عبد الله عمر حاج إبراهيم ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، (١٤١٢هـ).
- الهادي للشادي ، تأليف الميداني ، نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت الله ضمن مجموعة برقم (١٥٠) ، الكتاب رقم (١٥).
- هداية السبيل في شرح التسهيل ، للمكي ، تحقيق عبد العزيز صافي الجيل ، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ.

فهرس المصادر والمراجع

(ب) المطبوعة:

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي ، ت: د/ طارق الجنابي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الإبدال لابن السكيت ، تحقيق: د/حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت: عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سورية ، ط/٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م.
- الإبل ، (ضمن الكنز اللغوي) للأصمعي ، نشرة: د/ أوغست هفنر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، مصر ، لا طبعة ولا تأريخ.
- الإتباع ، لأحمد بن فارس.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، لأحمد بن محمد البنا ، رواه وصححه علي محمد الضباع ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان.
- الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، عالم الكتب ، بيروت لبنان.
- أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن العربي ، ت: علي محمد البجاوي ، دار الفكر.
- أخبار أبي تمام ، لأبي بكر الصولي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- الأخبار الطوال ، للدينوري ، مصر ، ١٣٣٠هـ.
- أخبار القضاة ، لوكيع ، القاهرة ، مصر ، ١٣٦٦هـ - ١٣٦٩م.
- أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق الفاكهي ، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ.
- الأخبار الموفقات للزبير بن بكار ، ت: شامي مكي العاني ، بغداد ، ١٩٧٢م.

- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، ت: د/ محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الاختيارين ، لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١.
- أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد السمعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.
- أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ت: محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- أربعة شعراء عباسيين ، د/ نوري القيس وهلال ناجي ، ت: د/ رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، وطبعة بتحقيق د/ مصطفى النحاس ، ط/١ ، مطبعة النسر الذهبي ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الإرشاد إلى علم الإعراب ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد القرشي الكيشي ، تحقيق: د/عبد الله على الحسيني البركاني ود/محمد سالم العميري ، جامعة أم القرى ، ط/١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- الأزمنة والأمكنة ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ، ضبطه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، وطبعة حيدر أباد والدكن ١٣٣٢هـ.
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد النحوي الهروي ، ت: عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- أساس البلاغة ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، نشره: أغناطيوس كويدي ، روما ، ١٨٩٠م.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، ت: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٢هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، ت: محمد إبراهيم البنا وزميله ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٠م.
- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت: هـ. ريتر ، استانبول ، ١٩٥٤م. وطبعه أخرى ت: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جده ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ،ت: محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق ، سورية ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- الإسلام والحضارة العربية ، لمحمد كرد علي ، مصر ، ١٩٣٤ - ١٩٣٦م.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، (ضمن نوادر المخطوطات) ، لمحمد بن حبيب ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الإشادة إلى تحقيق العبادة ، لعلي فضال المجاشعى ، تحقيق: د/حسن شاذلي مزهور ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الأشباه و النظائر (حماسة الخالدين) ، للخالدين ، ت: السيد محمد يوسف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٨م - ١٩٦٥م.
- الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت: د/ عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، وطبعة أخرى بتحقيق عبد الإله نبهان ، وغازي طليمات ، وإبراهيم محمد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، ت: د/ عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- اشتقاق الأسماء ، لأبي سعيد الأصمعي ، حققه: د/ رمضان عبد التواب ، د/ صلاح الدين الهادي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- أشجع السلمي حياته وشعره ، د/ خليل بنيان الحسون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، مصر ، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م ، وطبعة أخرى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، بتحقيق علي محمد البجاوي.
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، لعبد الله بن السيد البطليوسي ، ت: د/ حمزة عبد الله النشرتي ، دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ،ت: أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٤.
- الأصمعيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب ، ت: أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٧ ، ١٩٩٣م.
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ، ت: د/ عبد العزيز الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، ت: د/ عزه حسن ، دار طلاس ، ط/٢ ، ١٩٩٦م.
- الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- إعجاز القرآن ، للباقلاني ، ت: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، دار الفكر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الإعجاز والإيجاز ، لأبي منصور الثعالبي ، خرجه: د/ محمد التنوخي ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- أعجب العجب في شرح لامية العرب ، لجار الله الزمخشري ، دار الوراقة ، ط/١ ، ١٣٩٢هـ.

- أعجب العجب في شرح لامية العرب ، لجار الله الزمخشري ، (ضمن بلوغ الأرب في شرح لامية العرب) جمع وتحقيق: محمد عبد الحكم القاضي ومحمد عبد الرزاق عرفان ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، تأليف: د/ رياض حسن الخوام ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- إعراب القراءات السبع وعللها ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، ت: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري ، ت: محمد أحمد السيد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، ت: د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إعراب القرآن (المنسوب للزجاج) ، تحقيق إبراهيم الأنباري ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط/٦ ، ١٩٨٤م.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان.
- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٣٥٩هـ.
- الأغاني ، لأبي فرج الأصفهاني ، ت: لجنة من الأدباء بإشراف عبد الستار أحمد الفراج ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط/٨ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، وطبعة أخرى بتحقيق إبراهيم الأبياري ، مطبعة دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٩م.
- الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح ، لأبي الحسين بن الطراوه ، تقديم وتحقيق: د/عياد الثبتي ، دار التراث ، مكة المكرمة ، ط/١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- الإفصاح في شعر أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي ، ت: سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط/٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- أفعل من كذا ، للقالي ، ت: محمد الفاضل بن عاشور ، تونس ، ١٩٧٠م.
- الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين بعد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد حسن الشافعي ، در الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي ، ت: الأستاذ مصطفى السقا ود/ حامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- الإقليد ، شرح المفصل لأحمد بن محمد الجندي ، ت: د/ محمود أحمد الدراويش، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الألفاظ المترادفة ، لأبي الحسن الرماني ، تحقيق: فتح الله صالح المصري. دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، ط/٣، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- أمالي ابن الحاجب ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ، ت: د/ فخر صالح سليمان قدارة، درا الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- أمالي الزجاجي ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت ، ط/٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- أمالي السهيلي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت: محمد إبراهيم البنا ، المكتبة الأزهرية للتراث طبعة ٢٠٠٢م.
- أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن محمد الحسنى ، ت: د/ محمود محمد الطناجي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر.
- الأمالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، ويليه الذيل والنوادر للمؤلف ، وكتاب "التنبيه" لأبي عبيد البكري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضي علي بن الحسن ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ١٩٩٨م.

- أمالي المرزوقي ، لأبي علي المرزوقي ، ت: د/ يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٩٩٥م.

- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت: عبد المجيد قطامس ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٠م.

- أمثال العرب ، للمفضل بن محمد الضبي ، قدم له: د/ إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٨١م وطبعة مطبعة الجوائب القسطنطينه ١٣٠٠هـ.

- الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي ، ت: رمضان عبد التواب ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١م.

- الأمثال ، لأبي فيد مؤرج بن عمر السدوسي ، ت: د/ أحمد الضبيب ، الرياض ١٩٧٠م.

- الأمثال في القرآن الكريم ، لابن القيم الجوزيه ، تحقيق: سعيد محمد الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط/٤، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- أمراء البيان ، لمحمد كرد علي ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م.

- إملاء ما منّ به الرحمن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط/١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الانتصار لسيبويه على المبرد ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد ، ت: د/ زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- الانتقاء في فضائل مالك والشافعي وأبي حنيفة ، لابن عبد البر ، القاهرة ، مصر، ١٣٥٠هـ.

- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي ، ت: أحمد زكي باشا مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط/٢ ، ١٩٩٥م.

- الأنساب ، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر.

- أهدى السبيل إلى علمي الخليل ، لمحمود مصطفى ، مكتبة ومطبعة محمد علي سبيح ، ط/١٣ ، ١٣٩٤هـ.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، بيروت ، طبعة منقحة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي على الحسن بن عبد الله القيسي ، ت: د/ محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ن لبنان ، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- الإيضاح الضري لأبي على الفارسي ، ت: د/ حسن شاذلي زهور ، دار العلوم، ط/٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- الإيضاح في شرح المفصل ن لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ، ت: د/ مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ط/٦ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، شرحه: د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

- بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.

- البداية والنهاية ، لأبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ، دقق أصوله وحققه: د/ أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار أم القرى ، القاهرة ، مصر.

- البدء والتاريخ ، المنسوب لأحمد البلخي ، وهو لمطهر المقدسي ، طبع في شالون ، ١٣١٦هـ.
- البديع في علم العربية ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق: د/فتحي أحمد على ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط/١، ١٤٠٨هـ.
- البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، ت: د/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد الإشبيلي ، ت: د/عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان.
- البصائر والزخائر ، لأبي حيان التوحيدي ، طبع بمصر ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.
- بغية الوعاة في طبقات الغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت: محمد أبو الفصل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- بلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء ، لعلي بن محمد الروحي ، القاهرة ، ١٣٢٧هـ.
- البلغة في أصول اللغة ، تأليف ، السيد محمد صديق القنوجي ، ت: نذير محمد مكتبي ، دار البشاير الإسلامية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، ت: محمد المصري ، دمشق ، سوريا ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات ابن الأنباري ، تحقيق، د/رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت: د/ طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- البيان والتعريف ، إبراهيم محمد الحسيني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

- تاج العروس من شواهد القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق: د/ عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، وطبعة أخرى ، طبعة بولاق ، سنة ١٣٠٧هـ.
- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط/٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- تاريخ آداب اللغة العربية ، لمحمد دياب ، القاهرة ، ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م.
- تاريخ الأدب العربي ، لكارك بروكلمان ، ترجمه د/ رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط/٣ ، ١٩٨٣م.
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، للذهبي ، القاهرة.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ.
- تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي ، دمشق ، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
- تاريخ الخميس ، في أحوال أنفس نفيس ، لحسين بن محمد الديار بكري ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ.
- تاريخ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري ، طبع بمصر ١٣٢٦هـ ، وطبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م.
- تاريخ ابن الوردي ، لعمر بن المصفر بن الوردي ، (تتمة المختصر في أخبار البشر) ، القاهرة ، ١٢٨٥هـ.
- تاريخ اليعقوبي ، لأحمد بن إسحاق اليعقوبي ، طبعة النجف ، ١٣٥٨هـ.
- تأويل مختلف الحديث ، لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان.
- تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، شرحه: السيد أحمد صقر ، دار التراث القاهرة ، ط/٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م
- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري ، ت: د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- التبصير في القراءات ، لمكي بن أبي طالب القيس ، حققه: د/ محي الدين رمضان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط/١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبرى ، تحقيق: على موسى البجلولى، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء العكبري ، ت: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العسبكان ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- التتمة في التصريف ، لأبي عبد الله الموصلي ، المعروف بابن القبيصي ، تحقيق: د/ محسن العميرى ، مطبوعات نادي مكة الثقافي ، ط/١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- تتمة اليتيمة ، لأبي منصور الثعالبي ، طهران ، ١٣٥٣هـ.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، ت: د/ عبد الغني مطر ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦م.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ، لابن الجزري ، حققه: عبد الفتاح القاضي ، ومحمد صادق قمحاوى ، دار الوعي ، حلب ، ط/ ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- تحصيل عين الذهب عن معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمري ، ت: د/ زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٦م.
- تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه ، (ضمن نوادر المخطوطات) لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ، تأليف ، عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التخمير ، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي ، ت: د/ عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٠م.
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، حيدر أباد ، ١٣٨٣هـ.
- تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي ،ت:د/عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط/١ ،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، ت:د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، ت: محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ت: السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، مصر / ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تصحيح الفصيح وشرحه ، لابن درستويه ، تحقيق: محمد بدوي المختون مراجعة: د/رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- التصريح بمضمون التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهري ، ت: عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي ط/١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- التصريف الملوكي ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، د/ ديزيرة سقال ، دار الفكر العربي، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، وطبعة أخرى بتعليق أحمد الحاني ، ومحي الدين الجراح ، دار المعارف ، دمشق ط/٢.
- التعازي والمراثي ، لأبي العباس المبرد ، حققه وقدم له: محمد الديباجيء ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني حققه وقدم له إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ، ت: د/ عوض بن حمد القوزي ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، لمحمد بدر الدين بن أبي بكر الدماميني ، ت: د/محمد عبد الرحمن المفدى ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تفسير أسماء الله الحسنى ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ،ت:أحمد يوسف الدقاق دار الثقافة العربية.
- تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل ، للإمام أبي محمد الحسين البغوي ، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- تفسير البيضاوى ، تأليف القاضي ناصر الدين البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- تفسير الجلالين ، للعلامة جلال الدين المحلي ، وجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- تفسير أبي السعود ، للقاضي أبي السعود ، وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبه ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ، عن أبي حاتم السجستاني ، تحقيق: د/محسن سالم العميري ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، ط/١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- التفسير الكبير للفخر الرازي ، دار إحياءِ التراث العربي ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.
- تفسير المشكل من غريب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق: د/علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- تفسير النسفي ، للإمام عبد الله النسفي ، راجعه: الشيخ إبراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٩م.

- تقريب المقرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: د/عفيف عبد الرحمن. دار المسيرة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- التقنية في اللغة ، للبندنيجي ، ت: خليل إبراهيم العطيه ، بغداد ، ١٩٧٦م.
- التكملة ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، ت: د/ كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- التكملة والذيل والصلة ، للحسن الصنعاني ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠م.
- تلخيص الحبير ، أحمد بن علي العسقلاني ، ت: السيد عبد الله هاشم المدني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني ، ت: أحمد ناجي القيس وآخرين ، بغداد ، ١٩٦٢م.
- تمثال الأمثال ، للعبدلي ، ت: د/ أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢م.
- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول ، لجمال الدين الأسنوي ، ت: د/ محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني ، تحقيق د/ معيض العوفي ، دار المدني ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلي بن حمزة البصري ، ت: عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٣ ، ١٩٦٧م.
- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة بن الحسن الأصبهاني ، ت: محمد أسعد طلس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي ،ت:د/فخر الدين قباوه ، دار الآفاق الجديد، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا النووي ، القاهرة ، مصر.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر ، لعبد القادر بدران ، دمشق ١٣٢٩هـ.

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، حيدر أباد ، الدكن ، ١٣٢٥هـ.

- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الازهري ، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

- توجيه أبيات إعراب ملغزة الإعراب ، لأبي الحسن علي الرماني ، ت: سعيد الأفغاني ، دمشق ، ١٩٥٨م.

- توجيه اللمع ، لابن الخباز ، تحقيق: د/فايز زكي دياب ، دار السلام ، القاهرة ، ط/١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لابن القاسم المرادي ، ت: د/ عبد الرحمن علي سليمان ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢.

- التوطئة ، لأبي علي الشلوبيني ، ت: د/ يوسف أحمد المطوع ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمر الداني ، عنى بتصحيحه: اوتور تزل ، مكتبة الجعفري التبريزى ، طهران ،

- ثلاثة كتب في الأضداد ، (للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت) نشرها: د/ أوغست هفنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

- ثلاثة نصوص في الأضداد ، لأبي عبيد القاسم ، ولأبي محمد التوزي ولمحمد المنشي ، ت: د/ محمد حسين آل ياسين ، عالم الكتب ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، ت: محمد أبو ا لفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.

- جامع البيان ، لأبي جعفر الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- الجامع الصحيح للترمذي ، ت: أحمد محمد شاكر ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، لبنان.

- الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ، ضبطه وعلق عليه: د/ محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ، الإمام القرطبي دار إحياء التراث العربي، عن طبعه دار الكتب المصرية ، بيروت ،ط/٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، ت: د/ محمد الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ.
- الجمل في النحو ، لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني ، ت: عبد الحليم المرصفى ، دار الهاني للطباعة.
- الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بي إسحاق الزجاجي ، ت: د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد القرشي ، ت: د/ محمد علي الهاشم ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، الطبعة الأولي /١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، وطبعة أخرى بشرح وضبط الأستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، ت: محمد أبو الفصل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- جمهرة أنساب العرب ، لبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، راجعه: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط/١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ت: د/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٩٨٧م وطبعة أخرى نشر بعناية: كرنكو ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٤٥هـ.
- جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ، لمحمد أمين بن فصل الله المحبي ، ت: لجنة أحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الجني الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، ت: د/ فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاصل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين بن علي الإربلي ، صنعه: إميل بديع يعقوب ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، للإمام الثعالبي ، حققه وخرج أحاديثه: أبو محمد الغاري الإدريس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، لمحيي الدين الحنفي ، ت: د/ عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، ط/٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- حاشية الأمير، للشيخ محمد الأمير ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤م.
- حاشية الخضري ، للشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، بمصر ، الطبعة الأخيرة ، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، مطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٦م.
- حاشية على شرح بانت سعاد ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: نظيف محرم خواجة ، فرانز ستايز فيسبادن بشتو تغارت ، ط/١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، تحقيق: د/عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة ، ط/٥، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ت: سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٥، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الحجة للقراء السبعة ، لأبي على الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، ت: بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا ، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الحديث النبوي في النحو العربي ، د/ محمود فجال ، أصول السلف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الحروف لابن السكيت ، ت: رمضان عبد التواب ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

- حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت: د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،ط/٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة ، لعلي فهمي الموستاري ، الأستانة ١٣٢٤هـ

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ.

- الحلبة في أسماء الخليل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للصاحبي التاجي ، ت: د/ حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السد البطليوسي ، ت: د/ مصطفى إمام ، مطبعة الدار المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط/١، ١٩٧٩م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، طبعة مصر ، ١٣٥١هـ.

- حماسة البحتري ، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، ت: لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠م.

- الحماسة البصرية ، لصدر الدين على بن أبي الفرج البصري ، ت: د/ مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الحماسة الشجرية ، لهبة الله علي بن حمزة بن الشجري ، ت: عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، دمشق ، ١٩٧٠م ، وطبعه حيدر أباد ١٣٤٥هـ.

- الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة في المئه السابعة ، لابن الفوطي ، بغداد ، ١٣٥١هـ.

- الحور العين ، لنشوان الحميرى ، القاهرة ، ١٩٤٨م.

- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة/ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

- الخاطريات ، لأبي الفتح ابن جني ، حققه: على ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القاهر بن عمر البغدادي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: محمد على النجار ، دار الهدى ، بيروت ، لبنان ، ط/٢.
- خلاصة البدر المنير ، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري ، ت: حمدي عبد المجيد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١ ، ١٤١٠هـ.
- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأحمد عبد الله الخزرجي ، القاهرة ١٣٢٢هـ
- دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية محمد ثابت الهندي ، وآخرون ، القاهرة ، ١٩٣٣م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة، مصر.
- درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ، ت: د/ عبد الله الحسيني، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الدرة الفاخرة للأصفهاني ، ت: عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
- الدرر في شرح الإيجاز ، لمحمد بن الحسين النيسابوري ، ت: د/ محسن سالم العميري ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع بشرح جمع الجوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، ت: د/ عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، ت: د/ أحمد الخواط، دار القلم ، دمشق ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، لزينب فواز ، القاهرة ، ١٣١٢هـ.

- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت: محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر.

- دمية القصر وعصره أهل العصر ، لعلي بن الحسن الباخرزي ، حلب ، ١٣٤٩هـ.

- الديباج ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، ت: د/ عبد الله الجربوع ، وعبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ديوان أبي العيناء ونوادره ، جمع وتحقيق: أنطوان القوال ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٤م.

- ديوان الأبيوردي ، ت: عمر الأسعد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية/١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ديوان الأخطل ، تصنيف وشرح إيليا سليم الحاوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨م.

- ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، ت: د/ أحمد مختار عمر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ديوان الأعشى ميمون بن قيس ، تحقيق/ كامل سليمان ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط/١.

- ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

- ديوان الأقيشر الأسدي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف القاهرة ، ط/٣، ١٩٦٩م وطبعة أخرى تحقيق/ الطيب العشاش مجلة حوليات الجامعة التونسية ١٩٧١م.

- ديوان امرئ القيس ضبطه وصححه ، الأستاذ مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه بشير يموت ، بيروت ط/١، ١٩٣٤م.
- ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، صححه ضبطه الأستاذ/ نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي ، قدم له شرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م وطبعه أخرى بتحقيق: د/ عزه حسن ، دمشق ١٩٦٠م.
- ديوان البحتري ، شرحه د/ محمد الشوبخي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط/٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ديوان تأبط شرا وأخباره أعداد وتقديم طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولي ١٩٩٦م.
- ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ، ت: محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.
- ديوان أبي تمام ، دار المعارف ، بيروت ، ١٣٢٣هـ - ١٩٥١م.
- ديوان التهامي ، شرح وتحقيق: د/ علي نجيب عطوي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦م.
- ديوان جران العود النميري ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط/٢ ، ١٩٩٥م.
- ديوان جرير ضبط معانيه ، إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٢م وطبعة أخرى بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق:نعمان محمد ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م.
- ديوان جميل ، جمع وتحقيق:د/ إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/٢ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ديوان الحارث بن حلزة ، جمعه وحققه وشرحه: د/ أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ديوان الحارث بن حلزة جمع وتحقيق د/ اميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ديوان أبي الحسن التهامي ، شرح وتحقيق د/ علي نجيب عطوي ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٦م ، وطبعة أخرى بتحقيق د/ محمد الربيع ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ديوان الحطيئة ، قدم له د/ حنا نصر الحتى دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، عبد العزيز الميمني ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، ١٣١٧هـ.
- ديوان الخالدين ، لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي ، جمعه وحققه: د/ سامي الدهان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، شرح وتحقيق: يسري عبد الغني عبد الله ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ديوان خفاق بن ندية السلمي ، جمعه وحققه: د/ نوري القيسي.
- ديوان الخنساء ، ت: د/ أنور أبو سويلم ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ديوان أبي دؤاد الإيادي ، نشره: جوستاف جرونياوم ، ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة د/ إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٥٩م.
- ديوان دريد بن الصمة الجشمي ، جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي ، دار قتيبه ، في دمشق ، وسوريه ، ١٤١٠هـ - ١٩٨١م.
- ديوان أبي دهبل الجمحي ، رواية أبي عمر الشيباني ، ت: عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء النجف ، العراق ، ط/١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. وطبعة أخرى بتحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، بغداد ١٩٧٢م.
- ديوان ذي الرمة ، ت: د/ عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، ط/٣ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، وطبعة أخرى قدم له سيف الدين الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- ديوان الراعي النميري ، جمع وتحقيق: ناصر الحاني ، دمشق ، ١٩٦٤.
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق د/ حسين نصار ، دار الكتب المصريه ، ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣م.

- ديوان رؤبة بن العجاج ، (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ديوان أبي زبيد الطائي ، جمعه وحققه: د/ نوري القيس ، بغداد ، ١٩٦٧م.

- ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار بيروت للطباعة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، وطبعة أخرى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤م.

- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، ت: عبد العزيز الميمني ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، ١٣٦٩هـ.

- ديوان سلامة بن جندل ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٩٦٨م.

- ديوان السليك بن السلكة ، قدم له وشرحه: د/ سعدى الضناوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- ديوان الشافعي ، لأبي عبد الله محمد الشافعي ، جمعه وعلق عليه: محمد عفيف الزغبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ديوان الشريف الرضي ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان.

- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ، دراسة وتحقيق: عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. وطبعة أخرى بتحقيق د/ فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م.

- ديوان شعر الحادرة ، حققه: د/ ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط/٣ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ديوان شعر المثقب العبدي ، حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، ت: صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة، مصر.

- ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ، جمع وتحقيق: د/ عبد العزيز محمد الفيصل، مطبعة النادي الأدبي بالرياض ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- ديوان أبي طالب ، جمعه وشرحه: د/ محمد التونجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان طرفة بن العبد البكر ، بعناية مكس سلغسون ، مطبعة برطرند بمدينة شالون ، ١٩٠٠م. وطبعة أخرى بشرح الأعلم ، تحقيق: درية الخطيب ، ولطفي السقال ، دمشق ١٩٧٥م.
- ديوان الطرماح ، ت: د/ عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان الطفيل الغنوي ، ت: محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت، ١٩٦٨م.
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ديوان عبد الله بن رواحة ، جمع وتحقيق: د/ حسن باجودة ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي جمع ت: د/ يحي الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٤م.
- ديوان عبيد بن الأبرص ، شرحه: أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ت: محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان العجاج ، قدم له وحققه د/ سعدى ضناوي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٩٩٧م.
- ديوان عدي بن زيد جمعه ، وحققه: محمد جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٦٥م.
- ديوان العرجي ، جمعه وحققه: د/ سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٨م.
- ديوان علقمة الفحل ، قدم له د/ حنى الحتى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ديوان علي بن الجهم ، ت: خليل مردم بك ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح: د/ يوسف شكري فرحات ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ديوان عمر بن معد يكرب الزبيدي ، صنعه هاشم الطعان ، بغداد ، ١٩٧٠م.
- ديوان عمرو بن قميئة ، عني بتحقيقه: د/ خليل العطية ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٩٩٤م.
- ديون عمرو بن كلثوم ، جمع وتحقيق أميل بديع يعقوب ، در الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ديوان عنترة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ديوان أبي العيناء ونوادره ، جمع وتحقيق: أنطوان القوال ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٤م.
- ديوان أبي فراس الحمداني ، شرح وتقديم عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان الفرزدق ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ديوان القتال الكلابي ، ت: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ديوان القطامي ، ت: إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان قيس بن الخطيم ، ت: ناصر الدين الأسدي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط/٢ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ديوان كثير عزة ، قدم له: مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. وطبعة أخرى بتحقيق: إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير ، قدم له: د/ حنا الحتى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ، الجمهورية العراقية ، ط/١ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، قدم له حنا الحتى ، دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، وطبعة أخرى بتحقيق إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م.
- ديوان لزوم ما يلزم (اللزوميات) ، لأبي العلاء أحمد التنوخي المعري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، ت: د/ محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٨م.
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، ١٩٦٧م.
- ديوان المتلمس الضبعي ، ت: حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء ، للعكبري ، التبيان في شرح الديوان ، ضبط وتحقيق مصطفى السقا وآخرين ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
- ديوان المتنبي بشرح البرقوقي ، حققه وقدم له د/ عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان.
- ديوان المتنبي بشرح الواحدي ، حققه وقدم له د/ عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت لبنان.
- ديوان مجنون ليلى ، قدم له مجيد الطراد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنلن ، ط/١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ديوان أبي محجن الثقفي ، ت: إمتياز على عرشي ، ضمن مجلة الهند ، عدد سبتمبر لسنة ١٩٥٢م.
- ديوان المخبل السعدي ، صنعه حاتم الضامن ، مجلة المورد العراقية ، المجلد:٢ ، العدد:١ ، لسنة ١٩٧٣م.
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي ، صنعه: د/ نوري القيس ، مجلة المورد العراقية ، مجلد:٢ ، عدد:٢ ، لسند - ١٩٧٢م.
- ديوان المزرد بن ضرار ، ت: خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، ١٩٦٢م.

- ديوان مسكين الدارمي ، جمعه وحقيقة: خليل إبراهيم العطية ، عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٠م.
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، عالم الكتب.
- ديوان ابن مقبل ، ت: عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، سورية ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان مهلهل بن ربيعة ، إعداد طلال حرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٩٩٦م.
- ديوان نابغة بني شيبان ، شرح وتقديم: قدري مايو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ديوان النابغة الجعدي ، ت: عبد العزيز رباح ، ط/١ ، دمشق ، ١٩٦٤م.
- ديوان النابغة الذبياني ، شرح وتعليق: د/ حنا الحتى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، وطبعة أخرى بتحقيق: د/ شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨م.
- ديوان أبي نواس ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعه وشرحه: علاء الدين أغا ، النادي الأدبي ، الرياض ، المملكة العربية السعودي ، ١٤٠١هـ.
- ديوان الوليد بن يزيد ، جمع وتحقيق: د/ حسين عطوان ، عمان ، ١٩٧٩م.
- ديوان يزيد مفرغ الحميري ، معه وحققه: د/ داود سلوم بغداد ١٩٦٨م.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لمحمد محسن الشهير بالشيخ/ أغابزرك الطهراني، طبعة النجف ، ١٣٥٥هـ.
- ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، ليدن ، ١٩٣١م.
- ذيل الأعلام ، تأليف أحمد العلاونة ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين ، لابن جرير الطبري ، القاهرة ، ١٣٢٦هـ.
- الذيل والنوادر ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ت: د/ يوسف سليم النعمي ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٦م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ت: د/ أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- رغبة الأمل عن كتاب الكامل ، لسيد بن علي المرصفي ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ.

- روح المعاني ، للألوسي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

- الروض الأنف لأبي القاسم السهيلي نشره: عبد الرؤوف طه سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م.

- الروض المربع ، للشيخ منصور البهوتي ، دار الفكر ، ط/٦.

- الرياض النظرة في مناقب العشرة ، للمحب الطبري ، القاهرة ١٣٢٧هـ.

- زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ، دمشق ، سوريا ، ط/١.

- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت: د/ حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ، ضبط وشرح د/ زكي مبارك ، دار الخليل، بيروت ، ط/٤.

- زهر الأكم ، للحسن اليوسي ، ت: محمد حجي ، ومحمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨١م.

- الزهرة ، لأبي بكر الأصبهاني ، عناية لويس نيكل ، وإبراهيم طوقان ، بيروت ١٩٣٢م.

- الزينة في الكلمات الإسلامية ، لأبي حاتم الرازي ـ ت: حسين بن فيض الله الهداني ، القاهرة ، ١٩٥٧م - ١٩٥٨م.

- السامى في الأسامي تأليف أحمد بن محمد الميداني ، نشر وترتيب د/محمد موسى هنداوي

- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق د/ شوقي ضيف ،طبعة دار المعارف، القاهرة ، ط/٢ ١٩٨٠م.

- سراج القارئ المبتدئ ، لابن القاصح البغدادي ، ضبطه: محمد عبد القادر شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لجلال الدين بن نباتة المصري ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: د/ حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- السفر الأول من شرح كتاب سيبويه ، لأبي الفضل البطليموسي تحقيق: د/ معيض مساعد العوفي ، دار المآثر ، المدينة المنورة ط/١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- سقط الزند ، لأبي العلاء المعري ، شرحه أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- سمط اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، ت: عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

- سنن البيهقي الكبرى ، لأبي بكر البيهقي ، ت: محمد عبد القادر عطا ، مكتب دار البيان ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- سنن أبي داود ، ت: صدقي محمد جمل ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان.

- سنن ابن ماجة ، ت: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. وطبعة أخرى ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان.

- سنن النسائي ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض.

- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، مجموعة من التحقيق، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- السيرة النبوية لابن هشام تحقيق وضبط مصطفى السقا وزميله ، مطبعة شركة مصطفى البابي الحلبى ، ط/٢ ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من الذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- شرح أبيات إصلاح المنطق ، لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي ، ت: ياسين محمد السواس ، الدار المتحدة ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق: د/ زهير غازي زاهر ، عالم الكتب بيروت ، ط/١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيرافي ، ت: د/ محمد الريح هاشم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٦ - ١٩٩٦م.
- شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، الحسن بن أسد الفارقي ، ت: سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م.
- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القاهر بن عمر البغدادي ، ت: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سورية ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
- شرح أبيات الهذليين ، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، ت: عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مصر.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة.
- شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق: د/عبد الحميد السيد. دار الجيل ، بيروت ، لبنان.
- شرح الأنموذج في النحو ، لمحمد عبد الغني الأردبيلي ، ت: د/ حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، القاهرة.
- شرح التسهيل ، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، ت: د/ عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- شرح التصريح على التوضيح ، لشيخ خالد الازهري ، دار الفكر ،

- شرح التصريف ، لعمر بن ثابت الثمانيني ، ت: د/ إبراهيم بن سليمان النعيمي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- شرح جمل الزجاجي ، لابن خروف الاشبيلي ، تحقيق: د/ سلوى محمد عرب ، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ١٤١٩هـ.

- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الاشبيلي ، ت: د/ صاحب أبو جناح.

- شرح جمل الزجاجي ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق: د/ علي محسن مال الله ، عالم الكتب بيروت ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- شرح حماسة أبي تمام ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري ، ت: د/ علي المفضل حمودان ، مركز جمعة الماجد ، دبي ، الإمارات ، ط/١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان.

- شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان.

- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، لأبي العلاء المعري ، ت: د/ عبد المجيد دياب، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، مصر ، ط/٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- شرح ديوان العباس بن الأحنف ، شرح: مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- شرح ديوان أبي العتاهية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قان يونس ببنغازي ، ط/٢ ، ١٩٩٦م.

- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، ت: محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح الشافية ، لأحمد بن الحسن الجاربردي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لجمال الدين عبد الله بن هاشم الأنصاري ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان.
- شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري ، ت: د/ عيد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر.
- شرح شواهد الشافية ، لعبد القاهر البغدادي ، ت: محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح شواهد الكشاف ، تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، لمحب الدين أفندي ، المطبعة الشرفية بالقاهرة ، ١٣٠٧هـ. وطبعة ملحقة بالكشاف ، طبعة دار الفكر.
- شرح شواهد المغني ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.
- شرح ابن عقيل ، لبهاء الدين عبد الله بن عقل العقيلي ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، طبعة منقحة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، ت: عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- شرح عيون كتاب سيبويه ، لأبي نصر هارون بن موسى القيسي القرطبي ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ط/١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- شرح الفريد لعصام الدين الإسفراييني ، ت: د/ نوري ياسين حسين ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- شرح الفصيح ، لجار الله الزمخشري ، تحقيق: د/إبراهيم عبد الله الغامدي ، مطبوعات معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ١٤١٧هـ.

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنبلري ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط/٤ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- شرح القصائد العشر ، ليحيى بن الخطيب التبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد المرادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لجمال الدين عبد الله بن هشم الأنصار ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- شرح قواعد الإعراب لابن هشام ، تأليف محمد مصطفى الفوجوي ، تحقيق: إسماعيل مروة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ودار الفكر، دمشق ، سوريا.

- شرح الكافية الشافية ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، ت: د/ عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- شرح كتاب الحدود في النحو ، لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، ت: د/ المتولي رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد بن عبد الله السيرافي ، ت: د/ رمضان عبد التواب وآخرين ، الهيئة العربية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م.

- شرح اللمع في النحو للقاسم بن محمد الضرير ، تحقيق: د/رجب عثمان محمد ، تصدير: د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط/١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- شرح اللمع ، لأبي القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي ، ت: د/ فائز فارس ، الكويت ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، ت: عبد العزيز أحمد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط/١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- شرح مختصر التصريف العزي ، لمسعود بن عمر التفتازاني ، ت: د/ عبد العال سالم مكرم ، دار السلاسل ، الكويت ، ط/١ ، ١٩٨٣م.
- شرح المشكل من شعر المتنبي ، لأبي علي بن إسماعيل الأندلسي ، ت: مصطفى السقا ، حامد عبد المجيد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٦م.
- شرح المضنون به على غير أهله لعبد الله العبيدي ، نشر: اسحق بنيامين يهودا ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩١٢م.
- شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، ت: محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح المعلقات السبع ، للقاضي حسين بن أحمد الزوزني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان.
- شرح المفضليات ، لأبي القاسم بن الأنباري ، نشره: كارلوس لبل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠م.
- شرح مقامات الحريري ، لأبي العباس القيسي الشريشي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- شرح المقدمة الجزولية الكبير ، لأبي عمر بن محمد الشلوبين ، ت: د/ تركي بن سهو العتيبي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- شرح المقدمة الكافية ، لجمال الدين ابن الحاجب ، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن باب شاذ ، ت:جالد عبد الكريم ، الكويت ، ط/١ ، ١٩٧٦م.

- شرح المكودى ، لأبي زيد المكودي. وبها مشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتاح الملوى ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط/٣، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.

- شرح الملوكي في التصريف ، لابن يعيش ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، سورية ، ط/١ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- شرح ملحة الإعراب ، لأبي محمد الحريري ، تحقيق: بركات يوسف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- شرح نهج البلاغة ، لعز الدين أبي حامد عبد الحميد مدائني ، الشهير بابن أبي الحديد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط/٢ ، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

- شرح الوافية لابن الحاجب ، تحقيق د/ موسى بناي العليلي ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- شروح سقط الزند ، ت: مصطفى السقا وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- شعراء إسلاميون ، الدكتور نوري حمود القيسي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

- شعراء أمويون ، د/ نوري حمود القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، ت: محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية ، ١٣٨٩م.

- شعر الأحوص الأنصاري ، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- شعر بني أمية في الأندلس ، تأليف: د/ السيد أحمد عمارة ، مكتبة المتنبي ، ط/٢ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، د/ يحيى الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف، الجمهورية العراقية ، ط/١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- شعر أبي حبة النميري ، ت: يحي الجبوري ، دمشق ، ١٩٧٥م.
- شعر الخوارج ، ت: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان.
- شعر ربيعة الرقي ، جمعه وحققه: د/ يوسف حسين بكار ، المكتبة الوطنية بغداد، دار الحرية للطباعة ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٠م.
- شعر زياد بن الأعجم ، جمع وتحقيق: يوسف حسين بكار ، دار المسيرة ، بيروت ، ط/١ ، ١٩٨٣م.
- شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، جمع وتحقيق: د/ وفاء فهمي السنديوني ، دار العلوم ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر عروة بن أذينة ، د/ يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط/٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر عروة بن الورد العبسي ، ت: د/ محمد فؤاد نعناع ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمع وتحقيق: حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية ، لا طبعة ولا تأريخ.
- شعر عمرو بن لجأ التيمي ، د/ يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط/٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم: داود سلوم ، عالم الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق: حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ، سورية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم: د/ داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، الجمهورية العراقية ، ١٩٦٧م.
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري ، ت: د/ يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت، ط/٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- شعر النمر بن تولب ، ت: نوري حمودي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٩م.

- شعر هدبة بن الخشرم العذري ، يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط/٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، جمع وتحقيق: د/ حسن عيسى أبو ياسين ، دار العلوم ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ت: د/ عمر الطباع ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- شعر يزيد بن الطثرية ، ت: د/ ناصر سعد الرشيد ، دار مكة ، ط/١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي ، ت: د/ عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- الصاحبي ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت: السيد أحمد صقر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر.
- الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط/٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن عبد الله بن بليهر النجدي ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ.
- صحيح البخاري ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، طبعة إحياء التراث العربي ، بيروت ، طبعة أخرى ، حقق أصولها الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- صحيح ابن خزيمة ، ت: د/ محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج ، محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، تصوير دار الحديث.

- صفة جزيرة العرب ، للحسن بن أحمد الهداني ، ت: محمد علي الاكوع الأحول، دار اليمامه ، الرياض ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٣م.
- صفة الصفوة ، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ، ت: محمود فاخوري / ومحمد قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، وطبعة حيدر أباد ، ١٣٥٥هـ.
- الصفوة الصفية في شرح الدرة النحوية ، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين النيلي ، ت: د/ محسن بن سالم العميري ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ، ط/١ ، ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ.
- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، ت: علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ط/٢.
- صنعة الشعر ، لأبي سعيد السيرافي ، ت: د/ جعفر ماجد ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ، ١٩٩٥م.
- ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني ، ت: د/ محمد غلول سلام ، ومحمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر.
- ضرائر الشعر ، لابن عصفور الإشبيلي ، ت: السيد إبراهيم محمد ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، لمحمود شكري الألوسي ، شرح: محمد بهجة الأثري ، الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الضروري في صناعة النحو ، للقاضي أبي الوليد بن الرشد ، تحقيق: د/منصور على عبد السميع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط/١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- الطالع السعيد لجامع الأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد ، للأدفوي ، مصر، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م.

- طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى ، طبعت بمصر ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م. وطبعت باختصار محمد بن عبد القادر النابلسي ، دمشق ، ١٣٥٠هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ.
- طبقات الشافعية ، لأبي بكر الحسيني الملقب بالمصنف ، طبع في بغداد بدون تاريخ.
- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، ت: محمد محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر.
- الطبقات الكبرى ، لابن سعد محمد بن سعد الهاشمي ، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، وطبعة أخرى ، عن دار صادر بيروت ، ١٤٠٥هـ.
- طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن أحمد الداودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٢.
- ابن الطراوة النحوي ، د/ عياد بن عيد الثبيتي ، مطبوعات النادي الأدبي ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طلبة الطلبة ، للشيخ نجم الدين النسفي ، علق عليه: محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- العرب قبل الإسلام ، لجورجي زيدان ، القاهرة ، ١٩٠٨م.
- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، ت: د/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- علل التثنية ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: د/ صبيح التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- علل النحو ، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق ، ت: د/ محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- العنوان في القراءات السبع ، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الاندلسي ، حققه: د/ زهير زاهد ، د/ خليل العطيه ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، للجرجاني ، تحقيق: د/البدراوى زهران ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ط/١، ١٩٨٣م.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد الناس اليعمري ، القاهرة ، مصر ، ١٣٥٦هـ.
- عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، شرح: يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية ، بيورت ، لبنان ، وطبعة أخرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدماميني ، ت: الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٢ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الغاية في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسن النيسابورى ، تحقيق: محمد غياث الجمباز ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين بن الجزري ، عني بنشره :ج. برجسترا سر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٣ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، صنع فهارسه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- غريب الحديث ، للإمام أبي إسحاق الحربي ، ت: سليمان العايد ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- غريب القرآن وتفسيره ، لأبي عبد الرحمن اليزيدي ، حققه وعلق عليه: محمد سليم الحاج ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت: د/ محمد المختار العبيدي ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- الغريبين في القرآن والحديث ، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، ت: أحمد فريد المزيدي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمد بن عمر الزمخشري ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الفاخر لابن سلمة ، ت: عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الفاضل ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق: عبد العزيز الميعني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط/٢، ١٩٩٥م.
- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، للحافظ بن حجر ، المطبعة السلفية ، تصوير دار الفكر ، وطبعة دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحيي الدين الخطيب.
- فتح القدير ، لأبي محمد بن علي الشوكاني ، عالم الكتب.
- فتح القدير ، لابن الهمام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- الفتح على أبي الفتح ، لمحمد بن أحمد بن فرجه ، تحقيق: عبد الكريم الرجيلي ، مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ط/٢، ١٩٨٧م.
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة.
- فرائد القلائد ، لأبي محمد محمود بن شهاب الدين العيني ، القاهرة ، ١٩٢٧م.
- الفروق في اللغة ، أبو هلال العسكري ، ت: لجنة إحياء التراث العربي ، الدار العربية للكتاب ، ط/٦ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهذاني ، تحقيق: د/ فهمي حسن النمر، د/ فؤاد على مخيمر ، دار الثقافة ، قطر ، ط/١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- الفسر ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: د/ صفاء خلوصي ، دار الشئون العامة، بغداد ، ط/١ ، ١٩٨٨م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، للبكري ، ت: د/ إحسان عباس و د/ عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٧١م.
- الفصول الخمسون ، لابن معطي ، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، مكتبة الفيصلية.
- فصول في فقه اللغة ، د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الفصول في القوافي ، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان ، ت: د/ صالح ابن حسين العايد ، دار أشبيليا ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤١٨م - ١٩٩٨م.
- الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، ت: د/ عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.
- فعلت وأفعلت ، لأبي أسحاق الزجاج ، حققه: د/رمضان عبد التواب ، ود/ صالح التميمى ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، ت: مصطفى السقا وآخرين ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. وطبعة أخرى بتصدير د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- فهارس كتاب سيبويه ، لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة ، ط/١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، لمحمد عبد الحي اللكنوي ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ.
- الفوائد الضيائية ، شرح كافية ابن الحاجب ، لنور الدين عبد الرحمن الجامي ، ت: د/ أسامة الرفاعي ، مطبعة وزارة الأوقاف ، بغداد ، الجمهورية العراقية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ.

- في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرووف المناوي ، مكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط/١ ، ١٣٥٦هـ.

- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- القرطين ، لابن مطر الكناني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان

- القسطاس في علم العروض ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ، لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي ، ت: د/ عثمان محمود الصيني ، مكتبة التوبة ، الرياض ، المملكة العربية السعودي ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع ، لأبي الحسن على بن محمد القازي ، تحقيق: التلميزي محمد محمود ، دار القانون ، جده ،ط/١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس ، ت: د/ أحمد خطاب العمر ، مطبعة العاني، بغداد ، ط/١ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- القلب والإبدال ، (ضمن الكنز اللغوي) لابن السكيت ، تشره: د/ أوغست هفنر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، مصر.

- القوافي ، للمبرد ، ت: د/ رمضان عبد التواب ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٢م.

- الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، تحقيق: د/طارق نجم ، مكتبة دار الوفاء ، جدة ، ط/١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، ت: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي ، القاهرة مصر.

- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ت: مكتب التراث ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٤ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، وطبعة أخرى ، مصر ، ١٣٠٣هـ.
- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت: د/ محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- كتاب الإتباع ، لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي ، حققه: عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- كتاب الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، ت: د/ محمد عبد القاهر أحمد ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- كتاب الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر الأنصاري ابن الباذش ، حققه: د/عبد المجيد قطامش ، مطبوعات مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ط/١، ١٤٠٣هـ
- كتاب ترشيح العلل في شرح الجمل ، لصدر الأفاضل الخوارزمي ، تحقيق: عادل محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- كتاب التلخيص ، لأبي هلال العسكري ، ت: د/ عزة حسن ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- كتاب التهذيب الوسيط في النحو ، لاسابق الدين ابن يعيش الصنعاين ، تحقيق: د/فخر صالح قداره ، دار الجيل ، بيروت ، ط/١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- كتاب الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، ت: إبراهيم الإبياري ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الطليعة ، بيروت.
- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، لأبي شامة ، مصر ، ١٢٨٧هـ.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي الفارسي ، ت: د/ محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- كتاب الشوارد ، تأليف: الحسن بن محمد الصفاني ، ت: مصطفى حجازي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- كتاب العروض للأخفش ، ت: د/ أحمد محمد عبد الدائم ، المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- كتاب الفروق ، لابن فارس ، ت: د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ت: عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط/٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- كتاب المفتاح في الصرف ، لعبد القاهر الجرجاني ، حققه وقدم له: د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ودار الأمل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- كتاب الكناش في فني النحو والصرف للملك المؤيد ، تحقيق: د/ رياض الخوام ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط/١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- كتاب الكتاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه ، ت: إبراهيم السامرائي ، والفتلي، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ط/١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- كشاف اصطلاحات الفنون ، لمحمد علي بن علي التهانوي الحنفي ، وضع حواشيه: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني ، ت: محمد الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ ، وطبعة أخرى بتحقيق: أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٥هـ.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ت: د/ محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي ، ت: محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لا طبعة ولا تأريخ.
- الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موصى الحسيني الكفوي ، أعده: د/ عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ، وقف على طبعة لويس شيخو اليسوعي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، ط/١ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، مكتبة التراث الإسلامي بحلب.
- الكواكب الدرية في تراجم الصوفية ، لعبد الرؤوف المناوي ، الجزء الأول القاهرة ، ١٣٥٧هـ
- الكوكب الدري ، للإمام جمال الدين الأسنوي ، ت: د/ محمد حسن عواد ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- لباب الإعراب ، لتاج الدين محمد بن محمد الإسفراييني ، ت: بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن ، دار الرفاعي ، الرياض ، المملكة العربية السعودي ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت: د/ مازن المبارك، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، المكتبة الفيصلية ، عن طبعة مصر سنة ١٢٨٠هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة.

- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، ت: غازي مختار طليمات ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

- اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: حامد المؤمن ، عالم الكتب، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- اللهجات في الكتاب لسيبويه ، تأليف: صالحة راشد آل غنيم ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- ليس في كلام العرب ، للحسين أحمد بن خالويه ، وضع التنقيح والشرح: د/ ديزيره سقال ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ٢٠٠٠م.

- ما بنته العرب على فعال ، رضي الدين الصفاني ، ت: د/ عزة حسن ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق: د/هدى قراعه وكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- المؤاخذات النحوية حتى نهاية المئة الرابعة الهجرية ، د/زهير عبد المحسن سبطان. منشورات جامعة خان يونس ، بنغازي ، ط/١، ١٩٩٤م.

- المؤتلف والمختلف ، لأبي لاقاسم الحسن بن بشر الآمدي ، صححه: د/ ف كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- المبدع في التصريف ، لأبي حيان النحوي ، ت: د/ عبد الحميد السيد طلب ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢.

- المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني ، ت: حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- المثل الثائر ، لابن الأثير ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، ت: محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت: عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٥.

- مجالس العلماء ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار القلم ، بيروت ، لبنان.

- مجمع الزوايد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/٢ ،١٩٦٧م.

- مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- المجيد في إعراب القرآن المجيد ، لإبراهيم السفاقسي ، تحقيق: موسى رنين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، الجماهيرية العظمى ، طرابلس ، ط/ ١٩٩٢م.

- المحاجاة بالمسائل النحوية ، لجار الله الزمخشري ، ت: د/ بهيجة باقر الحسن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٢م - ١٩٧٣م.

- المحاسن والأضداد ، للجاحظ ، قدم له وراجعه: د/ عاصم عيتاني ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني ، جمعية المعارف العمومية ، ١٢٨٧م.

- المحبر ، لمحمد بن حبيب ، حيدر أباد ، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: علي النجدي ناصف وآخرين ، دار سزكين ، ط/٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- المحكم والمحيط الأعظم ، لعلي بن إسماعيل بن سيده ، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المحلى في وجوه النصب ، لأبي بكر البغدادي ، تحقيق: د/فائز فارس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- مختارات ابن الشجري ، شرح محمد حسن الزناني ، مطبعة الإعتماد بالقاهرة ، ١٩٢٦م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، عني بنشره: ج. برحشتراسر ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان.
- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان.
- مدرسة البصرة النحوية ، للدكتور عبد الرحمن السيد ، مصر ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- مدرسة الكوفة ، تأليف: د/ مهدي المخزومي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، بمصر ، ط/٢ ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- المذكر والمؤنث ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت: د/ محمد عبد الخالق عظيمة ، وزارة الأوقاف ، مصر ، القاهرة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، ت: د/ حاتم صالح الضامن ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، وطبعة أخرى ت: د/ عزت حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان.
- المذكر والمؤنث ، لأبي العباس بن المبرد ، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي ، القاهرة. ط/٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المذكر والمؤنث ، لأبي الفتح بن جني ، تحقيق: د/ طارق نجم ، دار البيان العربي ، جده ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المذكر والمؤنث ، للفراء ، تحقيق: د/رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٩م.

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، لسبط بن الجوزي ، المجلدة الثامنة ، حيدر أباد، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
- مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط/٢.
- مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ت: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- المرتجل ، لابن الخشاب ، ت: علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، طبع في باريس ، ١٣٦١هـ - ١٩٣٠م ، وطبعة مصر ١٢٨٣هـ.
- المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، مصر ، ط/٣.
- المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي ، ت: د/ محمد الشاطر ، مطبعة المدني، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، ت: د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- مسائل خلافية في النحو ، لأبي البقاء الكعبرى ، حققه وقدم له: د/محمد خير الحلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- المسائل العسكرية ، لأبي علي الفارسي ، ت: محمد الشاطر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المسائل العضديات ، لأبي علي الفارسي ، ت: دم علي جابر المنصوري ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المسائل المشكلة (البغداديات) ، لأبي علي الفارسي ، ت: صالح الدين عبد الله التنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد.
- المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، ت: مصطفى الحيدري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية.

- المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين بن عقيل ، ت: د/ محمد كامل البركات، مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله النيسابوري الحاكم ، طبع بالأوفست بدار الكتاب العربي بيروت ، وطبعة أخرى ، دار الكتب العلمية بيروت بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- المستقصي في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- المستوفي في النحو لابن فرخان ، ت: د/ محمد بدوي المختون ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، شرحه أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، وطبعة أخرى ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، بدون تأليف.

- مسند البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، ت: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ.

- مسند عبد بن حميد ، لعبد بن حميد بن نصر الكسي ، ت: صبحي البدري السامراني ومحمود الصعيدي ، مكتبة السنة القاهرة ، ط/١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

- مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تك حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٤ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- المشوف الملعم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، ت: ياسين حمد السواس ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المصباح ، لأبي الفتح ناصر بن المكارم المطرزي ، ت: مقبول علي النعمة ، دار البشاير الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد الفيومي ، لم يذكر الناشر ، وبلا طبعة وبلا تاريخ.

- مصنف أبي شيبة ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، ت: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ.
- مصنف عبد الرزاق ، لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، ت: حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٣هـ.
- المصنوع ، علي بن سلطان الهدوي الفارئ ، ت: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتلة الرشد ، الرياض ، ط/٤ ، ١٤٠٤هـ.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، لجلال الدين السيوطي ، ت: د/ نبهان ياسين حسين ، بغداد ، ١٩٧٧م ، وطبعة أخرى بت: د/ طاهر سليمان حموده ، الإسكندرية ، ١٩٨٣م.
- المعارف ، لابن قتيبة ، ت: د/ ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/٤.
- معاني أبيات الحماسة ، لأبي عبد الله النمري ، ت: د/ عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، مطبعة المدني ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، ت: د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودي ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- معاني القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، ت: د/ عبد الأمير الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، وطبعة أخرى ، تحقيق: د/ فائز فارس ، ط/٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- معاني القرآن للفراء ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد على النجار ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط/٢، ١٩٨٠م.
- معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ت: د/ عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المعاني الكبير ، لابن قتبة ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسي ، ت: محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.
- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.
- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ت: د/ ف. كرنكون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- معجم شواهد العربية ، تأليف: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- معجم شواهد النحو الشعرية ، د/ حنا جميل حداد ، دار العلوم ، الرياض ، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤هـ.
- المعجم الصغير ، لسليمان بن أحمد الطبراني ، ت: محمد شكور ، ومحمود الحاج ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان ، ط/١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- معجم العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت: د/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٦ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، إعداد مختار عمر ، وعبد العال سالم مكرم ، جامعة الكويت ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المعجم الكامل في لهجات الفصحى ، جمع: د/ داود سلوم ، عالم الكتب ، بيروت، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت: حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط/٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن محمد البكري، ت: د/ جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي كتب العربية ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، بلا طبعة ولا تأريخ.
- معجم معالم الحجاز ، لعاتق بن غيث البلادي ، نادي الطائف الأدبي ، ط/١ ، ١٣٩٨هـ.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين بن زكريا ، ت: عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، ت: د/ ف. عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، ط/١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين أحمد بن محمد الذهبي ، ت: بشار عواد معروف وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي ، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة دار الاستقامة ، حلب ، سورية ، ط/١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المغني ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قداق ، عالم الكتب ، بيروت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت: د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط/٥ ، ١٩٧٩م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كوبري زادة ، حيدر أباد ، ١٣٢٩هـ.
- مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، وطبعة أخرى ، ت: د/ عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق: محمد سعيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.

- المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/٢.

- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي ، ت: أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط/١٠ ، ١٩٩٤م.

- مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأصفهاني ، مصر ، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، ت: د/ عياد الثبيتي ، دار التراث ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- المقاصد النحوية ، للعيني ، بحاشية خزانة الأدب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

- مقامات الحريري ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- مقامات الزمخشري ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م.

- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت: د/ كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق.

- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، لأبي الفتح بن جني ، حققه: د/ مازن المبارك ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط/١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- المقتضب ، لأبي العباس أحمد بن يزيد المبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان.

- المقدمة في النحو ، لعلي بن فضال المجاشعي ، ت: حسان شاذلي فرهود ، الطبعه العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

- المقرب ، لابن عصفور الإشبيلي ، ت: أحمد عبد الستار الجوادي ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- المقصور والممدود ، لأبي إسماعيل بن القاسم القالي ، ت: د/ أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- المقصور والممدود ، لأبي زكريا الحسين بن زياد الفراء ، ت: ماجد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المقصور والممدود ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد ، تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط/٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار ، أبو عمر الراني ، ت: محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٤٠م.

- الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستاني ت/محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الأشبيلي ، ت: د/ فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- المنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسن علي الـهنائي ، ت: د/ محمد أحمد القمري ، جامعة أم القرى ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- المنتخب من كنايات الأدباء ، للجرجاني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ١٣٢٦هـ.

- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط/١ ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

- منهاج السنة ، لابن تيمية ، طبع في بولاق ، ١٣٢١هـ.

- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي الحسن علي نور الدين الأشموني ، ت: د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، لا طبعة ولا تأريخ.

- الموجز في النحو لابن السراج ، ت: مصطفى الشويمي ، ابن سالم دامرجي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٥م.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ت: علي محمد البجاوي ، دار الفكرالعربي ، القاهرة ، مصر.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، لنصر بن علي الشيرازي الفارسي الفسوي، ت: د/ عمر حمدان الكبيسي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل ، لمحمد بن محمد الدلائي ، ت: د/ مصطفى الصادق العربي ، لا طبعة ولا تأريخ.
- نتائج الفكر ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، ت: محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض ، الرياض.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٨هـ- ١٣٧٥هـ.
- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ، تأليف د/ الشريف عبد الله الحسيني، المكتبة الفيصلية.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن الأبناري ، ت: د/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
- نزهة الجليس ومونية الأنيس ، للعباس بن علي الموسوي ، القاهرة ، ١٢٩٣هـ.
- نزهة الخاطر وبهجة الناظر ، تأليف: شرف الدين موسى الأنصاري ، حققه: عدنان محمد إبراهيم ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سورية ، ١٩٩١م.
- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ، للسجستاني ، رواية ، أبي أحمد البغدادي ، حققه: د/يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، أشرف على تصحيحه: علي بن محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- نظام الغريب للربعي ، بعناية: برونلة ، مطبعة هندية بالقاهرة.

- نظم الفرايد وحصر الشرايد ، لمهذب الدين مهلب بن حسن المهلبي ، تحقيق: د/عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط/١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- النقائض بين جرير والفرزدق ، لمعمر بن المثنى ، طبع في ليدن ، ١٩٠٥ - ١٩١٢م ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٨م.

- نكت الأعراب في غريب الإعراب ، لجار الله الزمخشري ، ت: د/ محمد أبو الفتوح شريف ، دار المعارف ، القاهرة.

- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، لأبي حيان النحوي ، تحقيق: د/عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري ، ت: زهير عبد المحسن سلطان ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري ، وزارة الثقافة والإرشاد ، المؤسسة المصرية العامة.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، لأبي العباس احمد بن علي القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، للإمام فخر الدين الرازي ، ت: د/ إبراهيم السامرائي ، د/ محمد بركات حمدي ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٥م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات الجزري ، ت: محمود محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة.

- نهج البلاغة ، مجموعة خطب للإمام علي ، جمعها الشريف الرضي ، شرح الإمام محمد عبده ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- النوادر في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- نوادر المخطوطات ، ت: عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب ، لأبي الوفاء أحمد الموصلي ، المعروف بابن القبيصي ، تحقيق وتقديم: د/محسن بن سالم العميري ، دار التراث ، مكة المكرمة ، ط/١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ، ليوسف البديعي ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت: د/ أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي الحسن الواحدى ، تحقيق: صفوت عدنان داوؤدي ، دار القلم ، دمشق ، ط/١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- الوحشيات ، الحماسة الصغرى لأبي تمام ـ ت: عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، بمصر ، ١٩٧٠م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، لعلي بن أحمد الواحدي ، ت: عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، ت: د/ إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، وطبع في مصر ، ١٣١٠هـ.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٩٧٢م ، وطبعة دمشق ١٣٠٣هـ.

حادي عشر: فهرس الموضوعات

(أ) موضوعات الدراسة :

الموضوع — الصفحة

المقدمة ١

التمهيد ٦

القسم الأول: قسم الدراسة ١١

المبحث الأول: **مكانة المقتبس بين شروح المفصل** ١٢

المبحث الثاني: **أجزاء الكتاب** ١٥

المبحث الثالث: **سبب تأليفه ، وزمنه** ١٧

المبحث الرابع: **أسلوب الإسفندري ومنهجه في عرض المسائل النحوية** ٢٠

المبحث الخامس: **عرضه لأداء النحاة ، وموقفه فيها** ٢٧

أولاً : اختياره لآراء بعض العلماء ٢٨

ثانياً : اعتراضه على آراء العلماء ٣٤

ثالثاً : اعتراضه على اعتراضات العلماء ٤١

المبحث السادس: **موقفه من الزمخشري تأييداً أو تفنيداً** ٤٧

الأول : ثناؤه عليه ، وعلى جهده الفكري والعلمي ٤٧

الثاني : مناقشاته لأقوال الزمخشري وشواهده ٥٣

الثالث : اعتراضه على أقوال الزمخشري ٥٦

المبحث السابع: **موقفه من المسائل الخلافية** ٦٠

المبحث الثامن: **مذهبه النحوي** ٦٤

المبحث التاسع: **موقفه من العلل النحوية** ٧٠

المبحث العاشر: **مصادر الكتاب** ٧٧

المبحث الحادي عشر: **موازنة بين المقتبس والتخمير** ٨٣

١-المنهج ٨٣

٢-المادة العلمية ٨٦

٣-الشواهد ٨٧

٤-المصادر ٨٨

المبحث الثاني عشر: **الشرح في الميزان** ٩٠

أولاً: مناقب الكتاب وميزاته ٩٠

ثانياً: المآخذ على الكتاب ٩٢

القسم الثاني : قسم التحقيق

المبحث الأول: **مقدمة التحقيق** ٩٦

(أ) وصف النسخ ٩٦

(ب) منهج التحقيق ١١٠

المبحث الثاني: **النص المحقق** ١١٣

(ب) فهرس موضوعات النص المحقق

الموضـــوع	الصفحة
المفعول فيه	١
مجيء الظرف مصدراً	١٣
خروج الظرف عن الظرفية	١٥
حذف عامل الظرف	٢٠
إضمار عامله	٢١
المفعول معه	٢٢
جواز النصب	٣٠
جواز الرفع	٣٢
المفعول له	٣٧
شروط إعماله	٤٠
تعريفه وتنكيره	٤٣
الحال	٤٥
عامل الحال	٥٢
وقوع الحال مصدراً	٥٩
الحال المركب	٦٧
تنكير الحال وتعريفها	٧٢
الحال المؤكدة	٨٢
مجيء الحال جملة	٨٨
الجملة الحالية والعائد	٩٤
حذف عامل الحال	٩٧
التمييز	١٠٠
أحكام التمييز	١٠٩
تمييز المفرد	١١٣
تقدم التمييز على عامله	١١٦
أصل التمييز	١١٨
الاستثناء	١٢٢
المنصوب على الاستثناء	١٢٢
حكم غير	١٥٤

شبه غير بـــ"إلا" ١٥٦

البدل من أحكام الاستثناء ١٧٠

تقديم المستثنى ١٧٦

تثنية المستثنى ١٧٨

حكم الجملة الاستثنائية ١٨٥

حلول الفعل محل الاسم ١٨٨

حذف المستثنى ١٩٢

الخبر والاسم في بابي "كان" و"إن" ١٩٤

إضمار العامل في خبر "كان" ١٩٥

المنصوب بلا التي لنفي الجنس ٢٠٥

تنكير اسم "لا" ٢١٥

أحكام اسم "لا" ٢٢١

بناء اسم "لا" وإعرابه ٢٣٣

حكم المعطوف على اسمها ٢٣٦

جواز الرفع على المعطوف ٢٣٩

أحكام تكرار "لا" ٢٤٦

حذف اسم "لا" ٢٥٠

خبر "ما" و"لا" المشتبهتين بـ"ليس" ٢٥١

توكيد خبرها ٢٥٨

حكم "لات" ٢٦٠

المجرورات ٢٦٦

ذكر المجرورات ٢٦٦

باب الإضافة ٢٦٦

الإضافة المعنوية واللفظية ٢٧٠

حكم الإضافة المعنوية ٢٧٧

الإضافة إلى الضمير ٢٨٩

إضافة الأسماء المبهمة ٢٩٧

الإضافة المعنوية ٣٠٣

أي المضافة ٣٠٩

أحكام كلا ٣١٥

أحكام أفعل التفضيل ٣٢٢
إضافة الاسم إلى غيره ٣٣٤
موانع الإضافة ٣٤٠
عدم جواز الإضافة ٣٤٣
إضافة المسمى إلى اسمه ٣٥٠
الإقحام بين المضاف والمضاف إليه ٣٥٥
إضافة أسماء الزمان ٣٦٤
الفصل بين المضاف والمضاف إليه ٣٧٢
حذف المضاف ٣٧٩
إقامة المضاف إليه مقام المضاف ٣٨٩
حذف المضاف والمضاف إليه معاً ٣٩٥
ما أضيف إلى ياء المتكلم ٤٠٢
إضافة الأسماء الستة ٤١١
التوابع ذكر التوابع ٤٢٠
باب التأكيد ٤٢١
جدوى التأكيد ٤٢٥
التأكيد بصريح التكرير ٤٢٧
تأكيد الظاهر بالمضمر ، وتأكيد الضمير بألفاظ التوكيد ٤٢٩
التأكيد بالنفس والعين ٤٣٤
التأكيد بكل وأجمع ٤٣٦
الخلاف بين البصريين والكوفيين ٤٣٧
غريب التأكيد ٤٤٢
الصفة ٤٤٥
الصفة الثابتة ٤٤٨
مجيء الصفة اسماً مشتقاً ٤٥١
مجيء الصفة مصدراً ٤٥٥
مجيء الجملة نعتاً ٤٥٩
النعت السببي ٤٦٤
مطابقة النعت للمنعوت ٤٦٨
أحكام المنعوت : أولاً ٤٧٢

ثانياً : ٤٧٨
حذف الموصوف ٤٨١

البدل

البدل ٤٩١
تعريف البدل ٤٩٥
استقلالية البدل ٤٩٨
عدم المطابقة بين البدل والمبدل منه ٥٠١
إبدال الظاهر من الضمير ٥٠٤
عطف البيان ٥٠٨
عطف البيان ٥٠٨
الفرق بينه وبين البدل ٥١٢
العطف بالحرف ٥١٦
العطف بالحرف ٥١٦
العطف على الضمير ٥١٧
ومن أصناف الاسم: المبني ٥٢٦
ومن أصناف الاسم: المبني ٥٢٦
علامة البناء ٥٣٧
باب الضمائر ٥٣٩
تصريف الضمائر ٥٤١
اتصال الضمائر بالأحرف ٥٤٧
عدم جواز المنفصل بدل المتصل ووقوع الضمير بعد "إلا" ٥٥١
توالي ضميرين وتوالي ضميرين بينهما فاصل ٥٥٨
الضمائر المستترة ٥٦٩
الفصل بين المبتدأ والخبر ٥٧٦
ضمير الشأن ٥٨٤
تمييز المضمر ٥٩٢
الضمائر بعد لولا ٥٩٤
أحكام نون الوقاية ٦٠٢
أسماء الإشارة ٦١١
كاف الخطاب ٦١٧

الفرق بين أسماء الإشارة ٦٢٠
هاء التنبيه ٦٢٤
الإشارة للمكان ٦٢٨

الموصولات

الموصولات ٦٣١
صلة الموصول ٦٤٠
تخفيف الموصول ٦٥٠
أحكام الصلة ٦٥٨
ما موصوفة ونكرة ٦٦٦
قلب ألفها وحذفها ٦٧٣
من موصول عام ٦٧٨
من الاستفهامية ٦٨٤
أحكام "أي" ٦٩٢
"أي" الكمالية ٦٩٨
ذا بين الإشارة والموصول ٧٠١
أسماء الأفعال والأصوات ٧٠٨
أحكام رويد ٧١٨
أحكام هلم ٧٢٣
أحكام ها ٧٢٦
أحكام حيهل ٧٢٩
أحكام بله ٧٢٤
ميزان فعال ٧٢٨
بناؤه وإعرابه ٧٥٨
أحكام هيهات ٧٦٢
شتان ومعناها ٧٦٨
أحكام أف ٧٧٣
بناؤها وإعرابها ٧٧٦
ما اتصل منها بكاف المخاطب ٧٨١
أسماء الأصوات ٧٨٥

الظروف	٨٠١
أحكام حيث	٨١٠
أحكام منذ	٨١٤
أحكام إذ وإذا	٨١٧
أحكام لدى	٨٣٣
ظروف أخرى	٨٣٧
حكم كيف	٨٤٧
المركبات	٨٥٢
الفصل بين الضربين	٨٥٤
الأعداد المركبة	٨٥٦
الألفاظ المركبة ومعانيها	٨٦١
أحوال خاز باز	٨٦٨
بادي بدي	٨٧٢
معنى أيدي سبأ	٨٧٤
حكم معد يكرب	٨٧٧
الكنايات	٨٨٠
كم الاستفهامية والخبرية	٨٨٣
إعراب كم	٨٨٥
حذف مميزها	٨٨٨
إفراد مميزها	٨٩٠
الفصل بينها وبين مميزها	٨٩١
عودة الضمير	٨٩٥
وصف مميزها	٨٩٦
أحكام ما بعدها	٨٩٨
إضافتها إلى ما بعدها	٩٠٠
كأين	٩٠٢
كيت وذيت	٩٠٥
ومن أصناف الاسم: المثنى	٩٠٧
تثنية المنقوص	٩١٧
تثنية الممدود	٩٢٢

تثنية المحذوف لامه ٩٢٧
تثنية الجمع ٩٣١
تغليب الجمع على التثنية ٩٣٦
ومن أصناف الاسم : المجموع ٩٤٠
جمع القلة والكثرة ٩٤٨
إعراب جمع المذكر السالم بالحركات ٩٥٠
أوزان الثلاثي ٩٥٤
أمثلة صفة الجمع ٩٦٢
جمع المؤنث ٩٦٧
الملحق بجمع المؤنث السالم ٩٧٢
المعتل العين ٩٧٥
ميزان أفعل وفعول ٩٧٩
جمع المحذوف العين ٩٨١
جمع الرباعي ٩٨٣
أوزان جمع القلة ٩٨٩
جمع ما كان على فاعل ١٠٠١
جمع ما آخره ألف ١٠٠٨
جمع ما كان على أفعل ١٠١١
جمع ما كان على فعلان ١٠١٤
ميزان فيعل ١٠١٧
جمع المذكر السالم بدل التكسير ١٠٢٠
جمع مزيد الثلاثي ، وجمع الأعجمي والمنسوب ١٠٢٢
اسم الجمع ١٠٢٨
الجمع على أفاعل وأفاعيل ١٠٣٢
جمع الجمع ١٠٣٦
الجمع الذي لم يكسر مفرده ١٠٣٩
إفراد الجمع بلفظ واحد ١٠٤٤
حمل اسم على اسم ١٠٤٦
رد المحذوف عند الجمع ١٠٤٩
الملحق بجمع المؤنث السالم ١٠٥١

ومن أصناف الاسم : المعرفة والنكرة ١٠٥٤
ومن أصناف الاسم : المذكر والمؤنث وأحوال ثبوت التاء ١٠٦١
تاء التأنيث ١٠٧٤
انفصالها ١٠٨٢
دلالتها على الجمع ١٠٨٣
مذهب البصريين فيها ١٠٨٦
ما يصلح للتذكير والتأنيث ١٠٩١
عدم جواز تأنيث الجمع ١٠٩٥
حذفها يؤدي للإفراد ١١٠٠
أحكام المقصور ١١٠٤
أحكام الممدود ١١١٢
ومن أصناف الاسم : المصغر ١١٢٠
رد المحذوف ١١٢٨
ما لا يرد محذوفه ١١٣٤
ما ترد لامه ١١٣٦
تصغير المعتل ١١٣٩
ما ثالثه واو ١١٤٢
المعتل اللام ١١٤٣
اجتماع الياءين ١١٤٥
ما ختم بتاء التأنيث ١١٤٩
ما كان على فعيعيل ١١٥٥
التعويض عن المحذوف ١١٥٩
تصغير جمع القلة ١١٦١
ما خالف جمعه مفرده ١١٦٤
تباين الاسمين ١١٦٧
الفعل لا يصغر ١١٧٠
ما أشبه بالمصغر ١١٧٣
تصغير المركب ١١٧٥
تحقير المرخم ١١٧٦
ما لا يصغر ١١٧٩

تصغير الأسماء المبهمة 1183

ومن أسماء الاسم: المنسوب ١١٨٦

النسبة إلى المؤنث والجمع ١١٩٢

الثلاثي المكسور العين ١١٩٦

ما كان علي فعيلة ١١٩٩

حذف الياء ١٢٠٣

النسبة إلى المعتل اللام ١٢٠٦

النسبة إلى المقصور ١٢٠٩

النسبة إلى المنقوص ١٢١٣

النسبة إلى المعتل الآخر ١٢١٧

النسبة إلى ما آخره ياء مشددة ١٢٢١

النسبة إلى الممدود ١٢٢٤

المختوم بالتاء ١٢٢٦

النسبة إلى ما كان على حرفين ١٢٢٩

النسبة إلى المحذوف اللام ١٢٣٦

النسبة إلى المركب ١٢٤٠

النسبة إلى المضاف ١٢٤٣

النسبة إلى الجمع ١٢٤٧

ما شذ عن القياس ١٢٥٣

ما كان على فعال وفاعل ١٢٦٠

ومن أصناف الاسم: أسامي العدد ١٢٦٥

حكم الواحد والاثنين ١٢٦٩

مميز العدد المفرد ١٢٧٤

ما شذ من ذلك ١٢٧٩

مميز العشرة ١٢٨٥

الأعداد المركبة للمذكر ١٢٨٨

الأعداد المركبة للمؤنث ١٢٩١

حكم العقود ١٢٩٨

حركة آخره ١٣٠٠

همزة أحد وإحدى ١٣٠٣

تعريف الأعداد ١٣٠٥
العدد الترتيبي ١٣٠٩
إضافة العدد الترتيبي ١٣١٢
ومن أصناف الاسم: المقصور والممدود ١٣١٦
المقصور ١٣١٩
الممدود ١٣٢٢
السماعي والقياسي ١٣٢٨
ومن أصناف الاسم: الأسماء المتصلة بالأفعال ١٣٣٠
أوزان المصدر ١٣٤٠
المصدر على فاعل ومفعول ١٣٤٥
ميزان تفعال ١٣٥٤
ميزان فعيلي ١٣٥٦
مصدر المرة ١٣٥٨
مصدر النوع ١٣٦١
المعتل العين ١٣٦٣
عمل المصدر ١٣٦٨
شاهد على ذلك ١٣٧٥
عمل المصدر مطلقاً ١٣٧٩
عدم تقدم معمول عليه ١٣٨٠
اسم الفاعل ١٣٨٣
تثنية اسم الفاعل ١٣٩١
شرط عمل اسم الفاعل ١٣٩٥
شرط اعتماده على سواه ١٣٩٩
اسم المفعول ١٤٠٣
الصفة المشبهة ١٤٠٧
تعريف الصفة المشبهة ١٤٠٩
عملها ١٤١٢
أفعل التفضيل ١٤٢٠
ما شذ منه ١٤٢٥
اسم التفضيل مما لا فعل فيه ١٤٢٧

ما كان على فاعل ١٤٢٩
تنكيره وتعريفه ١٤٣٤
إضافته ١٤٣٧
ما حذف منه ١٤٤٠
حكم آخر ١٤٤٣
حكم فعلى ١٤٤٦
فصل ١٤٥١
حكم معموله ١٤٥٣
اسما الزمان والمكان ١٤٥٩
اشتقاقه على مفعلة ١٤٦٣
اشتقاقه مما فوق ١٤٦٥
دلالته على الكثرة ١٤٦٩
حذف المضاف ١٤٧١
اسم الآلة ١٤٧٣
المضموم الميم والعين ١٤٧٤
ومن أصناف الاسم: الثلاثي ١٤٧٥
مزيدات الثلاثي ١٤٧٨
تضعيف العين ١٤٨٢
مواقع الزيادة ١٤٨٥
الزيادة قبل الفاء ١٤٨٦
الزيادة بين الفاء والعين ١٤٩٠
الزيادة بين العين واللام ١٤٩٣
الزيادة ما بعد اللام ١٤٩٦
زيادة حرفين بينهما فاء ١٥٠٣
زيادة حرفين بينهما عين ١٥٠٥
زيادة حرفين بينهما اللام ١٥٠٨
زيادة حرفين بينهما الفاء والعين ١٥١١
بينهما العين واللام ١٥١٦
بينهما الفاء والعين واللام ١٥١٨
المجتمعتان قبل الفاء ١٥٢٠

بين الفاء والعين ١٥٢١

بين العين واللام ١٥٢٣

بعد اللام ١٥٣٠

الثلاث المتفرقة ١٥٣٨

المجتمعة قبل الفاء ١٥٣٩

بعد العين واللام ١٥٤٠

بعد اللام ١٥٤١

اجتماع اثنتين وانفراد واحدة ١٥٤٤

زيادة الأربعة ١٥٥٠

ومن أصناف الاسم : الرباعي ١٥٥١

الزيادة قبل الفاء ١٥٥٣

الزيادة بعد الفاء ١٥٥٤

الزيادة بعد العين ١٥٥٦

الزيادة بعد اللام ١٥٦٠

الزيادة بعد اللام الآخرة ١٥٦٤

الزيادتان المفترقتان ١٥٦٧

الزيادتان المجتمعتان ١٥٧١

زيادة الثلاثة ١٥٧٤

ومن أصناف الاسم : الخماسي ١٥٧٦

خاتمة القسم الأول ١٥٨٠

(ج) فهـــرس الفهـــــارس

اســـم الفهـــرس	رقـــم الصفحـــة
فهرس الآيات القرآنية	١٥٨٢
فهرس الأحاديث	١٦٠٧
فهرس الأمثال	١٦٠٩
فهرس النماذج النحوية من أقوال العرب وأساليب النحاة	١٦١١
فهرس الأبيات	١٦٤٩
فهرس الأعلام	١٦٨٩
فهرس القبائل والفرق والطوائف	١٧٠٦
فهرس البلدان والمواضع ونحوها	١٧١٤
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن	١٧١٩
فهرس المصادر والمراجع	١٧٢٨
فهرس الموضوعات	١٧٩٠

Summary of the thesis:

***Subject**: ((ALMUQTABAS FI TAWDIH MA ALTABAS BY: ASIM ALISFANDARI AL FAQIHI 698)) from the beginning of ((ALMAFO'L FIH chapter)) until the end of ((WA MIN ASNAF ALISM ALKHUMASI chapter)). Study and survey.*

***The Academic Degree**: Doctorate*

***Student**: MUTE' ALLAH bin AWAD ALSULAMI.*

The nature of this research required being in two main sections:

***The First Section**: the study.*

***The second section**: the surveyed text, preceded by introduction and preface, followed by the indexes.*

***The Introduction**; I have lay out the reason of choosing this thesis, its scientific value, and its importance in brief.*

***The Preface**: I have laid a briefed biography for ALISFANDARI, that is because my collogue - who surveyed the first part – spare me the task. I have had in it: his name, his era, birth and death, then his scientific status, his teachers (Shiookh), and his pupils and students, and I finished it by writing about his writings.*

***The First Part**: the stylistic study for the ALMUQTABAS book, and I have had in it the status of the book among ALMUFASAL annotations, its parts, the reason of writing, its era. ALISFANDARI style and method in laying the syntactic issues out. As I argued his attitude toward ALIMAM ALZAMAKHSHARI, his attitude toward the controversial issues, his Syntactic School, his attitude toward the syntactic causes. Then I write about the book references, and I included a comparison between ALMUQTABAS and some other annotations, the book advantages and disadvantages.*

***The Second Part**: the Survey Part; I began it by introducing my work in the survey and writing about the copies of the book.*

***The Survey**; include a comparing between the copies, writing the differences between them in the margin, justifying and explaining the text, texturing the Qura'an verses, formatting and issuing the Prophetic Hadith and the quoting form its sources, quoting the poetry to the poet and the source. As I biographied for the nouns written in the text, and making a general index for the surveyed text.*

I concluded the following:

1-ALISFANDARI has beneficial scientific traces.

2- He is one of the excelling Grammarians.

3- ALMUQTABAS book is a very important addition to the Arabic library as general and to ALZAMAKHSHARI library specially.

I ask Allah, my work will be of benefit

Student:	***Supervisor:***	***Dean:***
MUTE' ALLAH A. ALSULAMI	***Pro. MUHSIN S. ALAUMAIRI***	***Pro. A. NASIR ALGARNI***